



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري شرح صحيح البخاري"

(من أول سورة آل عمران من كتاب التفسير – نهاية باب : ما يجوز من الشعر

والرجز والحداء وما يكره منه ، من كتاب الأدب)

جمعاً وتخریجاً ودراسة

إعداد الطالبة

حنان بنت علي بن محمد اليماني

الرقم الجامعي : ٤٣١٧٠٠٠٨

إشراف فضيلة الشيخ

أ. د. غالب بن محمد الحامضي

١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه.. وبعد
عنوان الرسالة: (تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر في كتابه
"فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول سورة آل عمران من كتاب التفسير-
نهاية باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه من كتاب الأدب -
جمعاً وتخليجاً ودراسة)

الدرجة: دكتوراه - حديث.

واشتملت على: مقدمة، وبابين، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والدراسات السابقة،
والصعوبات التي واجهتني، والخطة، والمنهج.

الباب الأول: التعريف بالإمامين: البخاري، وابن حجر، وأهمية كتابيهما،
ويتكون من ثلاثة فصول:

الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري.

الثاني: ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر.

الثالث: منهج الحافظ ابن حجر، وموارده في "الفتح"، والفروق بين
المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة.

الباب الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ في
"الفتح"، وذلك بجمع طرقها، ودراسة أسانيدھا، ثم الحكم عليها بناء على القواعد
العلمية للتخريج، وبلغت عدد الأحاديث (٦٠١) حديثاً.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج:

١-دقة الحافظ ابن حجر في حكمه على الأحاديث والآثار، مع بيانه لسبب
الضعف.

٢-غزارة العلوم والمراجع المختلفة في هذه الموسوعة الضخمة، والتي تنبئ
عن عقلية فذة لهذا الإمام الجبل.

٣-اشتمال الفتح على الكثير من الكتب المفقودة، وهذا بحد ذاته كنز للباحثين
عنها.

٤-حاجة الكتاب إلى التحقيق العلمي؛ نظراً لكثرة السقط والتصحيف.

ومن أهم التوصيات:

١-تحقيق كتاب الفتح تحقيقاً علمياً يتناسب مع مكانته.

٢-جمع ما تفرق من شتات الكتب المفقودة من "الفتح" وغيره؛ لإحياء ما
اندرس منها؛ لكي تنتفع به الأجيال القادمة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المشرف

الباحثة

أ. د. غالب بن محمد الحامضي

حنان بنت علي اليماني



Abstract

Title of the Study: "Interpretation of Prophet's Traditions and the Effects that Weaken by Ibn Hajar in his Book (Fath Al-Bari Saheeh Al-Bokhari) from the First Beginning of Surat Al Omran from the Book of Interpretation up to the End of What is Allowable of Poetry and singing of the cameleer and what isn't allowed from the book of literature – Gathering, interpretation and study"

Degree: Ph.D. in Prophet's Traditions

The study has an introduction, two sections, conclusion and indexes.

As for the introduction, it has the importance if the theme, reasons of its selection, previous studies, difficulties that encountered me, plan of the study and the approach of the research.

The first section is about the identification with both imams; Al-Bokhari & Ibn Hajar, and the importance of their books. This section has three chapters as follows:

- The first: A brief autobiography about Imam Al-Bokhari
- The second: A brief autobiography about Al-Hafiz Ibn Hajar
- The third: The approach of Ibn Hajar, his resources in "Al-Fateh", and the differences between the handwritten and the printed in part of the study.

The second chapter is about the interpretation and study of prophet's traditions, and the effects that weaken by Al-Hafiz in "Al-Fateh", and governing it based on the practical rules of interpretation. The total amount of prophet's traditions was (601) one.

Conclusion: It has the important results of the study

- 1- Ibn Al-Hafez was accurate in his ruling on prophet's traditions and their effects, and he identified the reason of weaken.
- 2- The richness of different sciences and references in this huge encyclopedia, which denotes the greatness of this Imam.
- 3- Al-Fateh has many of the lost books, and this is of a great value to the researchers.
- 4- The book is in need for scientific studying.

The important recommendations:

- 1- Studying the books academically
- 2- Collecting the lost books in Al-Fateh in order to revive what have been studied from it.

Resrecaher

Hanan A. Al-Yamani

Supervisor

Prof. Ghaleb Al-Hamidi

المقدمة

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بميزة الإسناد، وحفظ سنة نبيها ﷺ،
بالجهابذة النقاد، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى
أثرهم إلى يوم المعاد .. أما بعد :

فقد أنزل الله ﷻ على نبيه محمد ﷺ كتابه العظيم، وأمره ببيانه، فقال ﷻ :
﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ النحل: ٤٤، وأمر الناس بطاعته،
وحذرهم من مخالفته، قال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ
يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ النور: ٦٣ ، وقد قام بهذا الواجب خير قيام صحابته ﷺ ، فقد
استمسكوا بسنته، واعتصموا بها في سلمهم وحربهم، وحلهم وترحالهم، وتوزعوا في
الأمصار، وهو يحملون كتاب ربهم وسنة نبيهم ﷺ .

فأما القرآن الكريم فقد كان محفوظاً بحفظ الله تعالى له، ووعده بذلك،
كما قال سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر: ٩ ، وأما السنة فقد
حُفِظَتْ بما هيأ الله من جهابذة المحدثين، الذين ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال
المبطلين، وتأويل الجاهلين، فأفنوا أعمارهم في حفظ السنة رواية ودراية، وكان من
أشهر من خدم سنة المصطفى ﷺ الإمام الجليل محمد بن إسماعيل البخاري
(ت ٢٥٤هـ)، الذي ألف كتابه الصحيح المشتهر بنسبته إليه "صحيح البخاري"، وهو
أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، فقد تحرى في جمعه له عدالة الرواة وضبطهم،
وسلامة المتون من الشذوذ والعلل، فكان كتابه من أشهر كتب السنة وأصحها على
الإطلاق .

لذا، فقد تسابق العلماء إلى خدمة هذا الكتاب الجليل ما بين شارح ومختصر،
وموضح لغريبه ومنتصر، وكان من أعظم الشروح عليه "فتح الباري شرح صحيح
البخاري" للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الذي أبدع في
إخراجه، وحرص على جمع كلام من سبقه من العلماء، وفنّد آراءهم، وبيّن أوهامهم
بعبارة جزيلة، وأسلوب بليغ، فكان كتابه موسوعة ضخمة لا يستغني عنها طالب
العلم .

ولما لهدذين الكتابين "الصحيح وشرحه" من المكانة العظيمة في مجال السنة وعلومها أحببت أن أشارك في خدمتهما، من خلال هذه الرسالة، والتي هي بعنوان (الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول سورة آل عمران من كتاب التفسير - نهاية باب : ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، من كتاب الأدب، جمعاً وتخريجاً ودراسة).

أهمية الموضوع وسبب اختياره :

تنبع أهمية هذا الموضوع من حيث :

أولاً: ارتباطه بالمصدر الثاني من مصادر التشريع، فيكون العمل فيه مساهمة طيبة في خدمة سنة المصطفى ﷺ، بدراسة الأحاديث الضعيفة، ومعرفة ما ينجبر منها وما لا ينجبر.

ثانياً: أهمية كتاب " صحيح البخاري " وشرحه " فتح الباري " عند علماء الأمة، ومنزلة هذين الكتابين بين كتب الحديث وشرحها.

ثالثاً: الفائدة المرجوة - بإذن الله - لطلاب العلم الشرعي عموماً، وعلم الحديث خصوصاً من تخريج الأحاديث والآثار الضعيفة التي في الفتح، وتسهيل مهمة الرجوع إليها، والاستفادة منها.

رابعاً: المساهمة في إثراء المكتبة الحديثية من خلال تخريج أحاديث كتب الأصول التي اعتمدها الحافظ ابن حجر.

خامساً: التوصل إلى مظان الكتب المفقودة التي اعتمد عليها الحافظ في تخريجه للأحاديث والآثار الضعيفة، وبالتالي دراسة أسانيدها والحكم عليها، وفي هذا نفع عميم.

سادساً : إن العمل في تخريج الأحاديث والآثار الضعيفة من هذا الكتاب تدريب طويل وعميق للمشتغلين به على دراسة الأسانيد، وجمع الطرق والحكم عليها، وغير ذلك من الفوائد العظيمة.

الدراسات السابقة :

لقد كانت هناك دراسات كثيرة ومتنوعة لكتاب " فتح الباري " من الناحية اللغوية، والعقدية، والأصولية، والحديثية، تنم عن القيمة العلمية لهذا الكتاب، والذي

يهما هنا هو الدراسات الحديثية، وخاصة ما يتعلق بعلم التخریح، فقد سبقت دراسات متعددة في هذا الفن منها ما هو داخل المملكة، ومنها ما هو خارجها:

فمن الدراسات التي وقفت عليها من خارج المملكة :

١ - سبع رسائل علمية بعنوان : (تخریح الأحاديث الواردة في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري) وهذه الرسائل كانت استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، وقد نوقشت من عام ٢٠٠٣م - ٢٠٠٥م ، وهي ليست شاملة لجميع الكتاب، وكلها جاءت في الأبواب المتقدمة عن كتاب التفسير.

وكانت طريقة الدراسة في هذه الرسائل هي: عزو الأحاديث إلى من أخرجها من أصحاب المصنفات، ثم الحكم عليها إجمالاً بدون دراسة الأسانيد وأحياناً يكتفون بذكر حكم العلماء المتقدمين والمتأخرين فقط.

٢ - (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري) وهي رسالة علمية قدمت إلى جامعة القرآن الكريم بأمر درمان في السودان، قسم الدعوة لنيل درجة الدكتوراه، تناولت فيه الباحثة تخریح الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب العلم.

٣ - (تخریح الأحاديث التي سكت عنها الإمام ابن حجر في فتح الباري) وهي رسالة علمية قدمت إلى كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين.

وهذه الرسالة لا تتعارض مع الموضوع الذي تقدمت به، كما هو ملاحظ من

عنوانها.

ومن الدراسات التي وقفت عليها من داخل المملكة^(١) :

عشر رسائل علمية من مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري)، وجميعها من متطلبات الماجستير وهي كالتالي :

١ -رسالة ماجستير بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول كتاب الوحي إلى آخره للباحثة : آسية العصيل، من كلية التربية للبنات ببريدة.

(١) استفتت هذا المبحث من رسالة الطالبة مريم الزهراني، وهي مذكورة ضمن هذا المبحث.

٢ -رسالة ماجستير بعنوان الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول كتاب الإيمان إلى الباب الثالث عشر، للباحثة : حليلة الشمراني، من كلية التربية للبنات بجدة.

٣ -٧- خمس رسائل ماجستير بعنوان الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من كتاب الوضوء، للباحثات : هند العبدالكريم، وفاتن باجابر، والجوهرة الهلال، ووفاء الشبرمي، وأماني بنجر، من كلية التربية للبنات بجدة.

٨ -رسالة ماجستير بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" كتاب التيمم، للباحثة : مشاعل المطيري، من كلية التربية للبنات بجدة.

٩ -رسالة ماجستير بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول كتاب الصلاة، إلى نهاية باب : الصلاة في المنبر والسطوح والخشب، للباحثة إيمان أبو الجدايل، من كلية التربية للبنات بجدة.

١٠ -رسالة ماجستير بعنوان الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من (كتاب الأذان) من أول باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة والإقامة بعرفة وجمع وقول المؤذن : " الصلاة في الرحال " في الليلة الباردة أو المطيرة إلى نهاية باب : اثنان فما فوقهما جماعة، للباحثة مريم الزهراني، من كلية التربية للبنات بجدة.

١١ -أربع رسائل علمية تحمل نفس العنوان الأنف الذكر وهي من متطلبات درجة الدكتوراه، وهي كالتالي :

أ - رسالة دكتوراه بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من الباب الثالث عشر من كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب العلم، للباحث : محمد بن يحيى الطيب، من جامعة القرآن الكريم بأم درمان في السودان، قسم الدعوة.

ب -رسالة دكتوراه بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، كتابي الغسل والحوض ، للباحثة : الجوهرة الضبيبان، من كلية التربية للبنات بمكة المكرمة.

ج -رسالة دكتوراه بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول باب : إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد، إلى نهاية كتاب الصلاة، للباحثة : سلوى الثبيتي، من كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة.

د -رسالة دكتوراه بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" من أول كتاب الأذان إلى نهاية باب : من قال : ليؤذن في السفر مؤذن واحد، للباحثة : مريم مغربي، من كلية الآداب بالدمام.

ولكن لعل ما يميز الرسالة التي تقدمت بها أنها خصصت الأحاديث والآثار الضعيفة، وهذا ما يصبو طالب الحديث لمعرفة طريقه، وعلله، ومتابعاته وشواهد التي يتقوى بها، إن لم يكن ضعفه شديداً.

الصعوبات التي واجهتني في البحث :

لا شك أن كل بحث مهما قصر، فإنه تكتنفه بعض الصعوبات، فكيف ببحث طويل مثل هذا، حيث استغرق تخريج أحاديثه فقط قرابة (١٧٠٠) صفحة !؟ وعدد أحاديث (٦٠١) حديثاً !؟ .

وإن مما واجهني فيه من صعوبات :

١ - طول البحث، واقتضاره على الأحاديث والآثار الضعيفة فقط، وهذا مما أريد أن أنبه عليه أساتذتي الأفاضل -والعلم رحمٌ بين أهله - فإنه عندما يلزم طالب علم الحديث بتخريج (٥٠٠) حديث من كتاب ما، يشتمل على الصحيح والحسن والضعيف، لا يتساوى مع طالب آخر يلزم بتخريج نفس العدد من الأحاديث الضعيفة فقط. لأن الثاني سوف يحتاج إلى جهد مضاعف، حيث إن جميع أحاديثه تحتاج إلى جمع طرق وشواهد من أجل تقويتها، بخلاف الأول الذي لا يحتاج إلى ذلك في جميعها .

٢ - تعدد مصادر الحافظ ابن حجر في تخريجه لأحاديث "الفتح" ، وتنوعها ما بين مطبوع ، ومخطوط ، ومفقود مما زاد من صعوبة البحث، وخاصة أن المفقود قلٌّ أن يُوجد في مظانه، كما أن المخطوط يصعب الحصول عليه أحياناً، ولا يمكن السير في تخريج الحديث إلا بالوقوف على نفس المصدر الذي اعتمده الحافظ، أو على الأقل نفس الطريق ، وإلا سوف يتوقف العمل فيه، وهذا ما حصل معي، وإن كان قليلاً جداً، والحمد لله.

٣ - زيادة عدد الأحاديث على العدد المطلوب، بالرغم من حرصي على ضبط العدّ قبل تسليم الخطة، ولكن بسبب ضيق الوقت، وكثرة الأعباء في وقته^(٢) أدى ذلك إلى حصول خطأ في العدّ، ولا أدعي الكمال والتمام، فقد يأتي آخر فيجد أنه ما زالت هناك أحاديث لم أتناولها في جزئي، وأبى الكمال أن يكون إلا لله تعالى ولكتابه الكريم.

٤ - وجود تصحيف في الطبعة السلفية وكذلك في طبعة دار طيبة التي كنت أرجع إليها أحياناً، مما اضطرني إلى شراء نسخة مخطوطة من مكتبة كوبريلي بتركيا، من أجل مقابلة المواضع التي أشك في تصحيفها أو تحريفها، وهذا أيضاً عمل مضني وخاصة أن البحث في المخطوط ليس كالمطبوع كما لا يخفى عليكم .

٥ - بُعدي عن مكتبتي العامرة . بفضل الله تعالى . حيث إنني من الطائف وسكنت مكة مدة أربع سنوات من أجل التحاق ابنتي بجامعة أم القرى فكانت فرصة ثمينة بالنسبة لي حيث التحقت بالدراسات العليا، ولكن بُعدي عن مكتبتي اضطرني إلى استخدام برنامج المكتبة الشاملة ، وبرنامج جوامع الكلم، فكنت أجمع مادة البحث والتخريج من هذه البرامج، وفي آخر الأسبوع أوثق كل ما جمعته بمطابقته بالكتب المطبوعة والموجودة في مكتبتي بالطائف، وكثيراً ما أجد تصحيفاً أو سقطاً أو خلطاً بين الرواة في التراجم ، وخاصة في برنامج جوامع الكلم، فأصبح الجهد جهدين، والعمل مرتين مما ضاعف المعاناة ، إلى أن منّ الله علي بالاستقرار في الطائف، وتمكنت من إنجاز عملي، وله الحمد والمِنَّة.

وأما خطة البحث :

فقد اشتملت على مقدمة، وبابين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة :

وتشتمل على :

أهمية الموضوع وسبب اختياره.

الدراسات السابقة.

الصعوبات التي واجهتني في البحث.

خطة البحث.

منهج البحث.

(٢) حيث إنني كنت مشغولة بإنهاء أبحاث السنة المنهجية .

الباب الأول : التعريف بالإمامين : البخاري ، وابن حجر، وأهمية كتابيهما، ويتكون من:

الفصل الأول : ترجمة موجزة للإمام البخاري، وفيه خمسة مباحث .

المبحث الأول : نسبه وولادته.

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الثالث شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس : مصنفاته وأهمية كتابه "صحيح البخاري".

الفصل الثاني : ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول : نسبه وولادته.

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس : مصنفاته وأهمية كتابه "فتح الباري".

الفصل الثالث : منهج الحافظ ابن حجر وموارده في كتابه "فتح الباري" والفروق بين

المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : منهج الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري".

المبحث الثاني : الموارد التي استقى منها الحافظ ابن حجر في تخريج الأحاديث

والآثار التي ضعفها في كتابه "فتح الباري".

المبحث الثالث: الفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة.

الباب الثاني : تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ في "فتح الباري"

من أول تفسير سورة آل عمران من كتاب التفسير إلى نهاية باب (ما يجوز من الشعر

والرجز والحداء وما يكره منه) من كتاب الأدب ، ودراستها.

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المفهرس : ذُيِّلت البحث بعشرة فهارس وهي على النحو الآتي :

١ - فهرس الآيات والقرآنية.

٢ - فهرس الأحاديث النبوية.

٣ - فهرس الآثار.

٤ - فهرس رواة الأسانيد .

٥ - فهرس ضبط الأسماء والألقاب .

٦ - فهرس غريب الحديث .

٧ - فهرس الأنساب والقبائل .

٨ - فهرس الأماكن والبلدان .

٩ - فهرس المصادر والمراجع .

١٠ - فهرس الموضوعات .

منهج البحث :

ويقوم بشكل عام على :

١ - **المنهج الاستقرائي** : حيث قمت بقراءة " فتح الباري " من بداية تفسير سورة

آل عمران من كتاب التفسير إلى نهاية باب : ما يجوز من الشعر والرجز والحداء، وما يكره منه من كتاب الأدب؛ وذلك لحصر الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر، فجمعت ما حكم عليه الحافظ بالضعف في إسناده، أو متنه، وكذلك ما حكم عليه من الأئمة المتقدمين، وسكت عنه الحافظ؛ لأن سكوته يدل على موافقته لهم، وقد بلغت بمجموعها (٦٠١)^(٣) ما بين حديث وأثر .

٢ - **المنهج النقدي** : وهذا المنهج أحتاج إليه عند دراسة رجال الإسناد، وجمع

أقوال النقاد في الراوي المختلف فيه، والترجيح بينها للوصول إلى الحكم عليه، وبالتالي الحكم على الإسناد بعد جمع أقوال العلماء فيه أيضاً .

٣ - **المنهج التاريخي** : حيث قمت بالترجمة الموجزة للإمام البخاري والحافظ

ابن حجر، وأصحاب المصنفات المخطوطة والمفقودة الذين استقى منهم الحافظ ابن حجر مادة كتابه الحديثية، ورواة أسانيد الكتب المصنفة التي اعتمد عليها الحافظ في التخريج ابتداءً بشيخ المصنف، وانتهاءً بالصحابي رضي الله عنه، مع التنويع في كتب التراجم بحسب ما يقتضيه حال المترجم له .

(٣) كنت قد ذكرت عند تقديم الخطة للقسم أن عدد الأحاديث والآثار التي جمعتها (٥٠٢) وقد تزيد وقد تنقص ، ولكن عند الدراسة والتخريج وصل عددها إلى (٦٠١) ما بين حديث وأثر .

٤ - المنهج التفصيلي : وهو كالتالي :

أولاً : منهجي في التخريج :

١ - قمت بتخريج الحديث أو الأثر من المصدر الذي أحال إليه الحافظ في "الفتح" ، والتزمت الطريق الذي ذكره، فإن لم أجد المصدر نفسه، لكونه مفقوداً ، أو لم أجد الحديث في المصدر المعزو إليه، فإنني أقوم بتخريجه من مصادر أخرى ملتزمة نفس الطريق التي أوردها الحافظ .

فإن لم أجد نفس الطريق التي أشار إليها الحافظ ، فإن الأمر في هذه الحالة لا يخلو من أحد وجهين :

أ - إما أن يكون الحافظ قد ساق بعض إسناد الحديث فأقوم بدراسة ما أبرز من إسناده ، وهذا قليل جداً .

ب - وإما أن يكون بدون إسناد ، فمثل هذا أتوقف فيه ، وقد أذكر طرقه الأخرى وذلك بالعزو إليها فقط . بدون دراسة . لأنها ليس فيها الطريق التي حكم عليها الحافظ ، فلا تدخل في دائرة بحثي .

٢ - تخريج الحديث من المصادر التي أخرجته من نفس الطريق ، وهي المتابعات، وأسوق الإسناد فيها كاملاً ، إلا إذا كان من طريق أحد المصنفين ، فإنني أقول : من طريق فلان ، ثم أكمل الإسناد .

٣ - ذكر الفروق بين المطبوع والمخطوط من "الفتح" إذا احتاج الأمر إلى ذلك، مثل أن يكون هناك خطأ في المطبوع في اسم المصدر الذي اعتمده الحافظ في التخريج، أو في اسم أحد الرواة، فأصححه من المخطوط، أو من مصادر الحديث الأخرى .

٤ - التنبيه في الهامش إلى التصحيف والتحريف الواقع في بعض مصادر التخريج .

٥ - عزوت الأحاديث إلى الكتب المرتبة على الأبواب، بنكر : (الكتاب - الباب - الجزء - الصفحة - رقم الحديث)، والتزمت ذلك في الكتب الستة، والسنن الكبرى والصغرى، وشعب الإيمان للبيهقي، والسنن للدارقطني، ومصنف عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، والموطأ .

٦ - نظراً لتعدد روايات الموطأ للإمام مالك، فإنني أكتفي بالعزو إلى رواية أبي مصعب الزهري، إلا إذا كان هناك زيادة، أو فائدة ونحو ذلك في إحدى الروايات

الأخرى، فإنني أذكرها عند ذلك، واكتفيت بالتنبيه هنا عن تكرار ذكر اسم الرواية في مواضعها في البحث.

٧ - الالتزام بصيغة الثناء على الله عز وجل أو التنزيه، والصلاة والسلام على النبي ﷺ، والترضي على الصحابة رضوان الله عليهم في سائر النصوص، وإن لم تكتب في "الفتح"، أو في مصادر الحديث، لأن هذا مما لا ينفك عن كتابته طالب الحديث .

٨ - أ . إذا كانت الطرق التي ذكرها الحافظ لحديث واحد متعددة، ومختلفة الرواة، وكلها ضعيفة، فإنني أفرد كل طريق برقم وصفحة مستقلة وأكتب في آخرها (يتبع) إشارة إلى أن الحديث في موضوع واحد .

ب . أما إذا كانت الطرق التي أوردتها الحافظ للحديث متفقه في اسم الراوي الأعلى، فإنني أخرجها جميعاً، ولكن لا أدرس إلا الإسناد العالي منها فقط، فإن تساوت في الإسناد درست أحدهما .

ج - وإذا أورد الطريق عن راوٍ واحد من عدة أوجه، درست كل وجه على حدة، تحت رقم تسلسلي واحد، لعدم تعدد الراوي الأعلى.

٩ - إذا أورد الحافظ الحديث، ولم يذكر المصدر، وإنما ذكر المتن فقط، فإنني أقدم المصدر المشتمل على نفس الألفاظ التي ساقها الحافظ في "الفتح"، ثم الأعلى إسناداً، ولكنني أقوم بدراسة إسناد المتن الموافق للفتح فقط.

١٠ - حرصت على نقل كلام العلماء في تعقيبهم على الأحاديث المسندة في كتبهم، لأنها تدل على حكمهم على هذا الحديث .

ثانياً : منهجي في دراسة رجال الإسناد :

١ - ترجمت لرجال إسناد الطريق الذي ساقه الحافظ ابن حجر في "الفتح" فقط، وذلك عند كل حديث .

٢ - اكتفيت بالترجمة للرواة من "تقريب التهذيب"/للحافظ ابن حجر، مع الرجوع إلى "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"/للحافظ المزي، وذلك إن كان الراوي ثقة أو صدوقاً أو ضعيفاً، وإضافة "تهذيب الكمال" إلى "التقريب" لإثبات اتصال السند من أوله إلى منتهاه .

وأما إذا كان مختلفاً فيه، فإنني أجمع أقوال العلماء من كتب الجرح والتعديل، والعلل وغير ذلك، ثم أذكر خلاصة القول فيه، وأحيل إليها متى تكررت الترجمة.

٣ - إذا تكرر ذكر الراوي في حديث آخر، فإنني أكتفي بذكر الحكم النهائي فيه، مع الإحالة في الهامش، إلى رقم الحديث الذي فيه ترجمته وافية.

٤ - وضعت رمز (*) على رقم الحديث الذي يشير إلى تقدم ترجمة الراوي في المتابعات والشواهد.

٥ - بالنسبة للرواة من الصحابة رضي الله عنهم، فإنني ترجمت لهم جميعاً من "تقريب التهذيب"، بالإضافة إلى الإحالة على موضع ترجمته من كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة"/للحافظ ابن حجر، إلا إذا لم يكن له ترجمة في "التقريب"، فإنني أترجم له من كتب الصحابة مثل: "أسد الغابة في معرفة الصحابة"/لابن الأثير، و"الاستيعاب في معرفة الأصحاب"/لابن عبد البر، و"الإصابة"، ومن غير كتب الصحابة أحياناً.

٦ - إذا تكرر اسم الراوي من الصحابة، فإنني لا أحيل إلى الموضع المتقدم لعدم الحاجة إلى ذلك وإنما أكتفي بقول: صحابي جليل.

٧ - حرصت على إحالة كل قول من أقوال النقاد إلى مصدره الأصيل، إلا إذا لم أجده فيه، فإنني أحيله إلى من نقل منه، وهذا نادر.

٨ - رجعت في بيان مرتبة المدلسين إلى كتاب "طبقات المدلسين"/للحافظ ابن حجر، وفي بيان المختلطين إلى "الكواكب النيرات"/لابن الكيال، و"المختلطين"/للعلائي، وفي بيان الإرسال إلى كتب المراسيل، مثل "المراسيل"/لابن أبي حاتم، و"تحفة التحصيل في أحكام المراسيل"/للعلائي، وغير ذلك.

٩ - بينت مراد الحافظ بكل مرتبة من مراتب المدلسين، في أول موضع تذكر فيه المرتبة فقط.

١٠ - أحياناً أترجم لبعض الرواة ترجمة مختصرة، ثم أسهب في موضع متأخر عند الحاجة إلى ذلك، كما في ترجمة مجالد بن سعيد، وغيره.

ثالثاً: منهجي في بيان درجة الإسناد:

١ - أصدر هذا المبحث بالحكم على إسناد الحديث حكماً أولاً مع بيان ما فيه من علل.

٢ - قيدت المراسيل بالصحة والحسن، فقلت: إسناده صحيح مرسل. إسناده حسن مرسل، اتباعاً لمنهج الحافظ ابن حجر في ذلك.

٣ - أسوق أقوال العلماء في الحكم على هذا الحديث سنداً وممتناً مع ذكر عللهم في ذلك.

٤ - أقوى إسناده الحديث بما سقته قبل ذلك من متابعات، فإن لم تصلح في تقويته جمعت الشواهد لتقويته.

ومنهجي في الشواهد كالتالي :

أ - إذا كانت الشواهد في الصحيحين أو في أحدهما، وفي غيرهما من مصادر الحديث الأخرى، فإنني أكتفي بالعزو إلى ما في الصحيحين فقط لعلوهما في الصحة، ولحصول المراد بذكرهما من تقوية الحديث، وقد أذكر غيرهما للفظ مراد ونحوه.

ب - إذا كانت الشواهد في غير الصحيحين، فإنني أكتفي بذكر حكم العلماء المتقدمين أو المتأخرين عليها، فإن لم أجد قمت بدراسة أسانيدنا والحكم عليها.

٥ - لا أسوق إسناده الشواهد كاملاً، وإنما أكتفي بذكر بعض رواته الأقرب إلى الصحابي، وخاصة من كان عليه مدار الحديث.

٦ - لا أورد الشواهد الضعيفة جداً إلا إذا لم أجد الصحيح، أو ما يحتج به، فإنني أذكر الشواهد الضعيفة جداً لبيان أن الحديث بجميع طرقه لا يتقوى ولا ينجبر.

٧ - لا أترجم لجميع رجال أسانيد المتابعات والشواهد، وإنما أكتفي ببيان درجتها، وسبب ضعفها إن كانت ضعيفة، وسبب تحسينها أو تصحيحها، إن كانت حسنة أو صحيحة على الإجمال.

٨ - أذكر خلاصة الحكم النهائي على الحديث بمجموع طرقه وشواهد.

رابعاً : منهجي في الهوامش :

١ - أكتب اسم الكتاب والمؤلف في أول موضع يرد فيه، فإن تكرر ذكرت اسم الكتاب فقط.

٢ - إن كان اسم الكتاب يتكرر كثيراً، فإنني أقوم باختصاره بما لا يخفى على طالب الحديث معرفة المراد منه، وهذا يغني عن وضع رموز لأسماء الكتب المختصرة؛ لعدم الحاجة إلى ذلك.

٣ - أثبت مصادر طرق الحديث بالشواهد والمتابعات في المتن، وأما مراجع أقوال العلماء في الحديث، والرواة وتراجمهم فإنني أثبتته في الهامش .

٤ - حرصت على كتابة رقم الترجمة بين قوسين () في جميع التراجم .
تسهيلاً للوصول إليه، ورقم المسألة في كتب العلل، والسؤالات، وأما القوسان المعكوفان [] فيشيران إلى رقم الرواية في طريق من طرق النسخة التفسيرية، وذلك في كتاب "أسانيد نسخ التفسير" / د . عطية الفقيه، إلا أنها نادرة.

خامساً : رتبت البحث على الكتب والأبواب . كما جاءت في "الفتح"، وأبرزت اسم الكتاب في رأس كل صفحة، واسم الباب عند أول حديث ضعيف يرد فيه، مما يسهل على القارئ الرجوع إلى الحديث.

سادساً : رقمت الأحاديث تسلسلياً وصدرت ذلك بعبارة (قال الحافظ في "الفتح")، ثم اكتب رقم الجزء والصفحة، بحسب الطبعة السلفية التي اعتمدت عليها في الجمع.

فإن كان الحديث يرتبط بما بعده، كتبت في آخره (يتبع)، وحذفت من أول ما بعده عبارة (قال الحافظ في "الفتح") ورقم الجزء والصفحة؛ اكتفاءً بما قبله، وهكذا في جميع البحث.

سابعاً : كتبت الآيات بالرسم العثماني ، ووضعتها بين قوسين مزهرين، مع العزو إلى اسم السورة ورقم الآية.

ثامناً : وضعت علامات التنصيص، فإن كان النص حديثاً وضعته بين قوسين مزدوجين صغيرين، وإن كان النص قولاً لأحد العلماء، ووضعت بين قوسين كبيرين، ولم ألتزم ذلك في أقوال العلماء لكثرتها.

تاسعاً : وضعت علامات الترقيم في سائر البحث، وذلك لأهميتها في فهم المراد.

عاشراً : ضبطت الأسماء والأنساب والقبائل التي تحتاج إلى ذلك في الهامش، مع التعريف بالأنساب، وغالب أسماء الرواة قد ضبطها الحافظ في "التقريب".

الحادي عشر : بينت الغريب من ألفاظ الحديث، وذلك بالرجوع إلى "النهاية في غريب الحديث" / لابن الأثير غالباً، فإن لم أجد رجعت إلى غيره من غريب الحديث أو معاجم اللغة، ونادراً ما أبين الغريب نقلاً عن أقوال العلماء في كتبهم . كابن حبان، وابن حجر، وغيرهما . ويكون ذلك في الهامش.

الثاني عشر : أحياناً أرجع في المصدر الواحد إلى طبعتين بسبب الفروق الموجودة بينهما، وأحياناً أنسى الطبعة التي رجعت إليها، وأحيل إلى طبعة أخرى .

وذلك بسبب تعدد الطبقات الموجودة في مكتبتني . فأضطر إلى كتابة الطبعتين في فهرس المصادر والمراجع، وهذا قليل جداً .

الثالث عشر: صدرت الكلام الذي اجتهدت فيه بكلمة : (قلت) .

الرابع عشر: قدمت للبحث بباب اشتمل على ترجمة موجزة للإمام البخاري والحافظ ابن حجر العسقلاني، ومنهجه في "الفتح" ، وموارده التي استقى منها في تخريجه، ولم أسهب في التراجم لشهرة المترجم لهما، وكثرة تناولهما بالترجمة من طلاب الدراسات العليا، وغيرهم، والمعروف لا يُعرف.

الخامس عشر: اكتفيت في بيان الموارد المفقودة، والكتب التي أثبتت ذلك، وذكر مظاهرها في الفصل الثالث من الباب الأول، ولم أكرر هذا البيان في ثنايا البحث.

السادس عشر: وضعت فهرس متنوعاً تخدم البحث .

وأخيراً أحمد الله تعالى وأشكره على ما منَّ به عليّ من إكمال عملي هذا، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى .

ثم أشكر جامعة أم القرى ممثلة في عمادة كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة - على إتاحة الفرصة لي في مواصلة طلب العلم الشرعي .

وأشكر أستاذي الفاضل / الدكتور غالب بن محمد الحامضي، على مساعدتي في اختيار الموضوع أولاً، وتفضله بقبول الإشراف على رسالتي ثانياً، ومتابعته لما أنجزه أولاً بأول مع إبداء ملاحظاته عليه ثالثاً، فجزاه الله عني خيراً .

وأقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور : عبد الرزاق بن موسى بن عبد الرحمن أبو البصل ، المدرس بكلية الدعوة وأصول الدين قسم الحديث وعلومه بجامعة أم القرى - مناقشاً داخلياً - ، والأستاذ الدكتور : يحيى بن عبد الله الثمالي ، عميد كلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف - مناقشاً خارجياً - على تفضلهما بقراءة الرسالة والمناقشة ، فجزاهما الله خيراً .

كما أقدم بالشكر الجزيل لزوجي الفاضل / الأستاذ محمد بن عبد الله الحوثي، الذي كان له أكبر الفضل - بعد الله تعالى - في تسهيل وتذليل الصعوبات التي واجهتني، وخاصة في جمع المخطوطات التي أحتاج إليها في بحثي، بل كان هو الدافع لي في مواصلة إكمال الدراسات العليا، بالرغم من أنني قد تقاعدت عن العمل

الحكومي إلا أن الهدف الأسمى عنده كان هو طلب العلم الشرعي أولاً وآخراً، فجزاه الله عني خيراً.

كما أشكر ابنتي الغالية/ الشيماء، التي قامت بطباعة البحث كاملاً، وتجشمت الصعوبات، بالرغم من انشغالها بدراساتها الجامعية فلم تأل جهداً في تفريغ بعض وقتها لإكمال الطباعة، والتعديل بعد ذلك، فأسأل الله تعالى أن يبارك في علمها وعملها، وأن يرضى عنها رضىً لا يسخط بعده أبداً... آمين.

وأخيراً أشكر كل من مدّ لي يد المساعدة من أخت أو طالبة من طالباتي بمقابلة، أو تدقيق، أو تصوير، أو مشورة، وأخص بالشكر الجزيل ابنتي الطالبة/ هناء بنت القعيد العمودي - إحدى طالباتي بمعهد الوحيين بالطائف - التي وقفت إلى جانبي في كل ما أحتاج إليه من مساعدة، بقدر استطاعتها، بل فوق ذلك، فأسأل الله تعالى أن يبارك في علمها وعملها، وأن ينفعها وينفع بها.

هذا وأسأل الله تعالى التوفيق والإخلاص والقبول لي ولكل طالب علم، وأن يجعلنا من أنصار سنة المصطفى ﷺ، والذابين عنها، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبته

الطالبة / حنان بنت علي بن محمد اليماني

الباب الأول


التعريف بالإمامين : البخاري ، وابن حجر ، وأهمية كتابيهما

- الفصل الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري رحمه الله
- الفصل الثاني: ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر رحمه الله.
- الفصل الثالث: منهج الحافظ ابن حجر وموارده في كتابه "فتح الباري"، والفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة.



الفصل الأول

ترجمة موجزة للإمام البخاري رحمه الله.

- المبحث الأول : نسبه وولادته .
 - المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .
 - المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .
 - المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه .
 - المبحث الخامس : مصنفاته، وأهمية كتابه "صحيح البخاري" .
- 

ترجمة موجزة للإمام البخاري رحمه الله^(١)

نسبه وولادته:

هو الإمام الحجة ، العَلَم ، الناقد ، المجتهد ، شيخ الإسلام ، قدوة الحفاظ ، أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه^(٢) ، الجعفي مولاهم^(٣) ، البخاري . وُلِدَ في شوال سنة (١٩٤) هـ في خلافة الأمين ، وقد نقل أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريزي بإسناده إلى أبي عمرو المستنير بن عتيق ، أنه قال : (سألت أبا عبد الله ، محمد بن إسماعيل : متى وُلِدت ؟ فأخرج إليّ خط أبيه : وُلِدَ محمد بن إسماعيل يوم الجمعة ، بعد الجمعة ، لثلاث عشرة ليلة مضت من شوال سنة ١٩٤ هـ) .^(٤)

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الإمام البخاري يتيماً ، حيث مات أبوه ، وهو صغير ، فنشأ في حجر أمه ، وكان في صغره قد ذهبت عيناه ، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام ، فقال لها : يا هذه ، قد ردَّ الله على ابنك بصره ، لكثرة بكائك ، أو لكثرة دعائك ، فأصبح ، وقد ردَّ الله عليه بصره^(٥) .

طلب الحديث ببخارى ، وهو ابن عشر سنين ، وفقه فيه من الصغر ، وقد روى لنا البخاري بنفسه قصة طلبه للعلم .

فروى الخطيب بسنده إلى أبي جعفر ، محمد بن أبي حاتم الورَّاق النحوي ، قال : (قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : كيف كان بدء أمرك في طلب الحديث ؟ قال : ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب . قال : وكم أتى عليك إذ ذاك ؟ قال عشر سنين أو أقل ، ثم خرجت من الكتاب بعد العشرة ، فجعلت اختلف إلى

(١) ينظر ترجمته في : تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي ٣٢٢/٢ (٣٧٤) - طبقات الحنابلة / لأبي يعلى القاضي ٢٧١/١ (٣٨٧) - الأنساب / للسماعي ٢٦٨/٣ - تاريخ مدينة دمشق / لابن عساکر ٥٠/٥٢ (٦٠٩٨) - تهذيب الأسماء واللغات / للنووي ٦٧/١ - التلخيص شرح الجامع الصحيح للبخاري / للإمام النووي ٢١٣/١ - وفيات الأعيان / لابن خلكان ١٨٨/٤ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال / للحافظ المزي ٤٣٠/٢٤ (٥٠٥٩) - تاريخ الإسلام / للذهبي ١٤٠/٦ (٤٠٩) - جزء فيه ترجمة البخاري / للحافظ الذهبي ١٩٢/١ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان / للبيهقي ١٦٧/٢ - طبقات الشافعية الكبرى / للسبكي ٢١٢/٢ - هدى الساري " مقدمة فتح الباري " / للحافظ ابن حجر ص ٤٧٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢٥/٣ - طبقات الحفاظ / للسبكي ص ٢٥٢ (٥٦٠) - طبقات المفسرين / للدودي ١٠٤/٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب / لابن العماد ٢٥٣/٣ - الإمام البخاري فقيه المحدثين ومحدث الفقهاء " سيرته - صحيحه - فقهه " / د. نزار بن عبدالكريم بن سلطان الحمداني .

(٢) بَرْدِزْبَه : بياض موحدة مفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم دال مهملة مكسورة ، ثم زاي ساكنة ، ثم باء موحدة ، ثم هاء . هكذا قيده الأمير أبو نصر ابن ماكولا ، وقال : هو بالبخارية ، ومعناه بالعربية : الزراع . الإكمال ٢٥٩/١ - تهذيب الأسماء واللغات ٦٧/١ . قال الحافظ ابن حجر : هذا هو المشهور في ضبطه ، وبه جزم ابن ماكولا . هدى الساري ص ٤٧٧ .

(٣) لأن المغيرة بن بَرْدِزْبَه أسلم على يد يمان الجعفي ، والي بخارى ، فنسب إليه البخاري ؛ لأنه مولاة من فوق - أي ولي نعمة - ولاء إسلام . تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ - تهذيب الكمال ٤٣٨/٢٤ .

(٤) تاريخ دمشق ٥٥/٥٢ .

(٥) ينظر : تاريخ بغداد ٣٢٩/٢ - طبقات الحنابلة ٢٧٤/١ .

الداخلي وغيره ، وقال يوماً - فيما كان يقرأ للناس - : سفيان ، عن أبي الزبير ، عن إبراهيم ، فقلت له : يا أبا فلان ، إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم . فانتهرني ، فقلت له : ارجع إلى الأصل إن كان عندك ، فدخل ونظر فيه ، ثم خرج فقال لي : كيف هو يا غلام ؟ قلت : هو الزبير بن عدي ، عن إبراهيم ، فأخذ القلم مني وأحكم كتابه ، فقال : صدقت . فقال له بعض أصحابه : ابن كم كنت إذ رددت عليه ؟ فقال : ابن إحدى عشرة سنة ، فلما طعنت في ست عشرة سنة ، حفظت كتب ابن المبارك ووكيع ، وعرفت كلام هؤلاء ، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة ، فلما حججت رجعت أخي ، وتخلفت بها في طلب الحديث ، فلما طعنت في ثماني عشرة ، جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقوابيلهم ، وذلك أيام عبيدالله بن موسى ، وصنفت كتاب " التاريخ " إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي القمرية (١) .

ولقد كان الإمام البخاري نهماً في طلب العلم ، مستديم الفكر في استنباط المعاني من النصوص ، فقد روى عنه تلميذه محمد بن يوسف الضريبي قال ، (كنت عند محمد إسماعيل البخاري بمنزله ذات ليلة فأحصيت عليه أنه قام وأسرج يستذكر أشياء يعلقها في ليلة ثماني عشرة مرة) (٢)

وقد رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار ، وكتب بخراسان ، والجبال ، ومدن العراق كلها ، وبالحجاز والشام ومصر (٣) ونقل النووي ، عن الحاكم النيسابوري بإسناده إلى أبي عبدالله محمد بن علي ، قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، يقول : أقمت بالبصرة خمس سنين معي كتبي أصنف ، وأحج في كل سنة ، وأرجع من مكة إلى البصرة (٤) .

قال وراق البخاري : سمعته - أي الإمام البخاري - يقول : ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم ، وحتى نظرت في عامة كتب الرأي ، وحتى دخلت البصرة خمس مرات ، فما تركت فيها حديثاً صحيحاً إلا كتبته ، إلا ما لم يظهر لي (٥) .

(١) تاريخ بغداد ٢ / ٣٢٤ ، وينظر : طبقات الشافعية ٢ / ٢١٦

(٢) تاريخ بغداد ٢ / ٣٣٣ - تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٤٨ - السير ١٢ / ٤٠٤ .

(٣) ينظر : تاريخ بغداد ٢ / ٣٢٢ - وفیات الأعيان ٤ / ١٨٩ .

(٤) التلخيص شرح الجامع الصحيح ١ / ٢١٧ .

(٥) السير ١٢ / ٤١٦ .

❖ شيوخه وتلاميذه

شيوخه :

سمع ببخارى قبل أن يرتحل ، من مولاة من فوق عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن جعفر بن اليمان الجعفي ، المسندي ، ومحمد بن سلام البيكندي ، وجماعة .
ثم سمع ببلخ من مكي بن إبراهيم ، وهو من عوالي شيوخه ، وسمع بمرور من عبدان ابن عثمان ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، وجماعة .
وسمع بنيسابور من يحيى بن يحيى ، وجماعة
وبالري من إبراهيم بن موسى .
وسمع ببغداد من محمد بن عيسى الطباع ، وسريج بن النعمان ، وغيرهما .
وبالبصرة من أبي عاصم النبيل ، ومحمد بن عرعة ، وعدة .
وبالكوفة من عبيد الله بن موسى ، وأبي نعيم ، وغيرهم .
وبمكة من أبي عبدالرحمن المقرئ ، وخلاّد بن يحيى ، والحميدي وجماعة^(١)
وكذلك سمع بالمدينة ، ومصر ، والشام عن جماعة ، حتى بلغ عدد شيوخه ألف وثمانين رجلاً ، كما نقل ذلك وراقه محمد بن أبي حاتم ، قال : وسمعته قبل موته بشهر يقول : (كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث ، كانوا يقولون : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص)^(٢).

تلاميذه :

لقد تتلمذ على البخاري كثير من أهل العلم في وقت مبكر من حياته ، حتى إن أهل المعرفة من أهل البصرة ، كانوا يعدون خلفه في طلب الحديث ، وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ، ويجلسونه في بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف ، أكثرهم ممن يكتب عنه ، وكان البخاري عند ذلك شاب لم يخرج وجهه^(٣) .
قال محمد بن يوسف بن عاصم : كان للبخاري ثلاثة مستلمين ببغداد ، واجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً^(٤) .
وممن روى عنه من الأعلام : الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، صاحب "الصحيح" ، وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، وأبو عبدالرحمن ،

(١) ينظر: السير ٣٩٤/١٢

(٢) المرجع نفسه .

(٣) تاريخ بغداد ٣٣٤/٢ - السير ٤٣٧/١٢ .

(٤) تهذيب الأسماء ٧٠/١ - تهذيب الكمال ٤٥٢/٢٤ .

أحمد بن شعيب النسائي، صاحباً "السنن"، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، إماما الجرح والتعديل، وأبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق الحربي ، صاحب " غريب الحديث " ، وأبو بكر بن خزيمة ، صاحب " الصحيح " وغيرهم^(١)

❖ وفاته وثناء العلماء عليه

وفاته :

توفي الإمام البخاري ليلة السبت عند صلاة العشاء ، ليلة الفطر ، ودُفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر ، يوم السبت لغرة شوال من سنة ٢٥٦هـ بخرتنتك^(٢) إحدى قرى سمرقند^(٣) وعاش البخاري اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً^(٤)

قل ابن عدي في قصة وفاته : سمعت عبدالقدوس بن عبدالجبار السمرقندي يقول : جاء محمد بن إسماعيل إلى خرتنتك ، وكان له فيها أقباء ، فنزل عندهم ، فسمعت ليلة وقد فرغ من صلاة الليل يقول في دعائه : اللهم إنه ضاقت علي الأرض بما رحبت ، فاقبضني إليك ، قال: فما تم الشهر حتى قبضه الله ، وقبره بخرتنتك^(٥) . رحمة الله رحمة واسعة .

ثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الإمام البخاري ثلة من أهل العلم المشهود لهم بالفضل والمعرفة ، من ذلك :

ما قاله الإمام أحمد بن حنبل : ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري^(٦) .

وقال موسى بن هارون الحمالي ببغداد : عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قدروا عليه^(٧) .

وعندما ذكر لعلي بن المديني قول البخاري : ما تصاغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ، قال : ذروا قوله، هو ما رأى مثل نفسه^(٨) .

(١) طبقات الشافعية ٢/٢١٥ - تهذيب الكمال ٤٣٤/٢٤ - هدى الساري ص ٤٩٢

(٢) خرتنتك : يفتح الخاء المعجمة ، وسكون الراء ، وفتح التاء المثناة من فوقها ، وسكون النون ، وبعدها كاف : وهي قرية من قرى سمرقند . كذا قال ابن خلكان في " وفيات الأعيان " ١٩١/٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٢٤ - طبقات الحنابلة ١/٢٧٨ .

(٤) طبقات الحنابلة ١/٢٧٨ .

(٥) طبقات الشافعية ٢/٢٣٢ - السير ١٢/٤٦٦ - هدى الساري ص ٤٩٤ .

(٦) تاريخ بغداد ٢/٣٤٢ - طبقات الحنابلة ١/٢٧٧ .

(٧) تاريخ بغداد ٢/٣٤٢ .

(٨) تهذيب الأسماء ١/٦٩ - تهذيب الكمال ٤٥١/٢٤ .

وكان البخاري يجلس عن يمين علي بن المديني ، وكان ابن المديني إذا حدثت التفت إلى البخاري كأنه يهابه^(١) .

وذاكره أصحاب عمرو بن علي بحديث ، فقال : لا أعرفه ، فسروا بذلك . وساروا إلى عمرو بن علي - الفلاس - ، فقالوا له : ذاكرنا محمد بن إسماعيل البخاري بحديث فلم يعرفه ، فقال عمرو بن علي : حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث^(٢) .

وقال سليم بن مجاهد : ما رأيت بعيني منذ ستين سنة أفقه ولا أروع ، ولا أزهد في الدنيا من محمد بن إسماعيل^(٣) .

وقال الذهبي : وقد ورد عن عدد من الأئمة الثناء على البخاري ، ووصفه بسعة العلم ، والحفظ ، والأمانة ، ولا ريب أن كل عالم نظر في تصانيف هذا الإمام ، عرف رتبته في العلم والاجتهاد ، مع ما كان عليه من الورع التام ، والتعب ، والإخلاص ، رحمة الله عليه^(٤) .

✽ مصنفاته وأهمية كتابه " صحيح البخاري "

مصنفاته :

لقد ابتدأ البخاري التصنيف في سن الثامنة عشرة . كما مر آنفاً في رواية الخطيب . بأنه صنّف في هذه السن قضايا الصحابة والتابعين وأقوابيلهم ، وذلك أيام عبيد الله بن موسى ، وصنّف كتاب " التاريخ " في المدينة النبوية ، عند قبر النبي ﷺ^(٥) . ومن مصنفاته التي صنّفها ، ووصلت إلينا :

١ - الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه . وهو المعروف بـ " صحيح البخاري " ، وهو أشهر كتب البخاري على الإطلاق ، وشرحه الحافظ ابن حجر في كتابه " فتح الباري " ، الذي عليه مدار بحثنا هذا .

٢ - التاريخ الكبير .

٣ - التاريخ الأوسط .

٤ - كتاب الضعفاء الصغير .

(١) تاريخ بغداد ٣٣٨/٢ - هدى الساري ص ٤٨٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٣٨/٢ - تهذيب الكمال ٤٥٤/٢٤ .

(٣) طبقات الشافعية ٢٢٧/٢ .

(٤) جزء فيه ترجمة البخاري ص ٥٠ .

(٥) ينظر : نشأته وطلبه للعلم .

- ٥- كتاب خلق أفعال العباد .
 ٦- كتاب الأدب المفرد .
 ٧- جزء القراءة خلف الإمام .
 ٨- جزء رفع اليدين في الصلاة .
 ٩- الكنى : وهو مطبوع مع كتاب " التاريخ الكبير " في آخره .

أهمية كتاب " صحيح البخاري "

تأتي أهمية " صحيح البخاري " من حيث إنه أول كتاب صنّف في الحديث الصحيح المجرد^(١) .

وقد أجمع الناس على صحة كتاب البخاري، حتى قال بعضهم : (لو حلف حالف بطلاق زوجته : ما في صحيح البخاري حديث مسند إلى رسول الله ﷺ إلا وهو صحيح عنه ، كما نقله، ما حكم بطلاق زوجته ، نقل ذلك غير واحد من الفقهاء وقرروه)^(٢)

قال النووي : (اتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحاً البخاري ومسلم، واتفق الجمهور على أن صحيح البخاري أصحهما صحيحاً ، وأكثرهما فوائد)^(٣) .

وقال النووي: ومن أخص ما يُرجح به : اتفاق العلماء على أن البخاري أجلّ من مسلم ، وأصدق بمعرفة الحديث ودقائقه ، وقد انتخب علمه ، ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب^(٤) .

ومما يدل على أهمية " صحيح البخاري " ، ومكانته بين كتب الحديث الأخرى اعتناء العلماء به شرحاً ، واختصاراً ، وتعليقاً ، وغير ذلك حتى بلغت تلك المصنفات قرابة الثمانين مصنفاً^(٥) ، وهو جدير بذلك .


(١) ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر / للجزائري ص ٨٥ ، وقال في ص ٨٦ : (وأما قول بعضهم أن مالكا أول من صنّف في الصحيح ، فهو مسلم، غير أنه لم يقتصر في كتابه عليه ، بل أدخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات ... فهو لم يجرد الصحيح) أ.هـ .
 (٢) شذرات الذهب ٢٥٥/٣ .
 (٣) تهذيب الأسماء ٧٣ / ١ .
 (٤) التلخيص شرح الجامع الصحيح ٢١٥/١ .
 (٥) ينظر: الحطة في ذكر الصحاح الستة / للفتوح ص ١٨٤ - ١٩٧ .

بل حتى تراجع البخاري حظيت باهتمام خاص من قبل العلماء ، مما يدل على أهميتها ، وعظم شأنها ؛ حيث صنّفوا المصنّفات العديدة التي تشرحها ، وتبين خفيها ، وتظهر مناسباتها ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أسماء بعض الكتب التي صنّفت في ذلك في مقدمته^(١) .

(١) ينظر : هدى الساري ص ١٤ - والإمام البخاري فقيه المحدثين ص ١٧٣ .

الفصل الثاني

ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر رحمه الله

- المبحث الأول : نسبه وولادته .
 - المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم .
 - المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .
 - المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه .
 - المبحث الخامس : مصنفاته وأهمية كتابه " فتح الباري" .
- 

ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر رحمه الله^(١)

✦ نسبه وولادته :

هو الإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني الأصل ، المصري المولد والمنشأ ، نزيل القاهرة ، الشهير بابن حجر^(٢) وكنية الحافظ (أبو الفضل) كناه بها أبوه تشبيهاً بقاضي مكة ، أبي الفضل ، محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العقيلي النويري ، إذ كان مع أبيه ، وهو طفل هناك ، وكناه شيخه العراقي أبا العباس ، إلا أنه عُرف واشتهر بكنية أبي الفضل ، وكان يلقب بـ (شهاب الدين) كما جرت العادة في عصره من التلقب بالإضافة إلى الدين^(٣) ولد الحافظ ابن حجر بمصر سنة (٧٧٣ هـ) .

✦ نشأته وطلبه للعلم :

نشأ الحافظ ابن حجر يتيماً بعد أن ماتت أمه ، وبعدها مات أبوه في رجب سنة (٧٧٧ هـ) ، فعاش تحت كنف أحد أو صيائه ، وهو كبير التجار بمصر الزكي أبوبكر ، محمد بن علي ابن أحمد الخروبي ، ولم يدخل الكتّاب حتى أكمل خمس سنين ، وكان لديه ذكاء ، وسرعة حافظة ؛ بحيث إنه كان يحفظ كل يوم نصف حزب ، وحفظ سورة مريم في يوم واحد ، وكان يحفظ الصحيفة من " الحاوي الصغير " من مرتين : الأولى : تصحيحاً ، والثانية : قراءة في نفسه ، ثم يعرضها حفظاً في الثالثة . ولم يكن حفظه بالمدرسة على طريقة الأطفال ، بل كان حفظه تأملاً على طريقة الأدباء في ذلك غالباً ، وممن قرأ عنده في المكتب شمس الدين ابن العلاف الذي ولي حسبة مصر مؤقتاً ، وشمس الدين الأطروش ، لكن لم يكمل حفظ القرآن الكريم إلا عند فقيهه ومؤدبه ، شارح مختصر التبريزي ، صدر الدين محمد بن محمد بن عبدالرزاق السفطي المقرئ ، أكمله وله تسع سنين ، وكان ذلك في مسجد ملاصق لمنزل وصيه الثاني شمس الدين ابن القطان . ولم يتهياً له أن يصلي بالناس التراويح . على جاري العادة . إلا في سنة (٧٨٥ هـ) بمكة ، وقد أكمل اثنتي عشرة سنة ، وكان وصيه الرئيس زكي الدين الخروبي قد جاور في تلك السنة ، فاستصحبه معه ، إذ لم

(١) استفدت هذه الترجمة من رسالتي في الماجستير ، في كتاب " الإصابة " ، مع الاختصار .

(٢) ابن حجر : بفتح الحاء المهملة والجيم ، هكذا ضبطه ابن حجر في " تبصير المنتبه بتحرير المشتبه " ٤١٤/١ ، عند ذكر جده .

(٣) ذكر السخاوي أنه قرأ بخط الحافظ أن التلقب بالإضافة إلى الدين إنما حدث في أول دولة الترك ببغداد ، حيث كان أول ملوك الترك طغرل بك ، فلقبوه (نصره الدين) ، ثم انتشرت الألقاب من يومئذ ، ولم يكثر إلا بعد ذلك بمديدة . (ينظر الجواهر والدرر ١٠٣/١ بتصرف يسير) .

يكن له من يكفله ، فسمع بها اتفاقاً على العفيف النشاوري " صحيح البخاري " وهو أول شيخ سمع عليه الحديث ، ودرس في " عمدة الأحكام " للحافظ عبدالغني المقدسي على عالم الحجاز ، الحافظ أبي حامد محمد بن ظهيرة .

ثم واصل صحبة وصيه إلى مصر - محل إقامته - في سنة (٧٨٦ هـ) ، فحفظ كتباً من مختصرات العلوم كـ " العمدة " و" الحاوي الصغير " كتاب أبيه ، و" مختصر ابن الحاجب الأصلي " ، و" الملحة " للحريري ، وغيرها ، وعرضها على العادة على جماعة من أئمة العصر ، وكتبوا خطوطهم له بذلك .

ثم فتر عزمه ؛ لفقده من يحثه على الاشتغال إلى أن استكمل سبع عشرة سنة ، ولو وجد من يعني به في صغره لأدرك خلقاً ممن أخذ عن أصحابهم ، ولكن لم يتفق له ذلك .

وفي سنة (٧٩٠ هـ) لازم أحد أوصيائه وهو الشمس ابن القطان في الفقه ، والعربية ، والحساب ، وغيرها ، وقرأ عليه شيئاً كثيراً من " الحاوي " ، وكذا لازم في الفقه والعربية النور الأدمي ، وتفقه بالأبناسي، وبحث عليه في " المنهاج " وغيره ، وأكثر من ملازمته للسراج البلقيني ، وحضر دروسه الفقهية ، وقرأ عليه الكثير من " الروضة " ، ولازم العز بن جماعة في غالب العلوم التي كان يُقرئها من سنة (٧٩٠ - ٨١٩ هـ). وبعد ذلك تنوعت موارده في اللغة ، والأدب ، والعروض ، والقراءات ، وجد في الفنون حتى بلغ الغاية القصوى ، وحبب الله عز وجل إليه فن الحديث النبوي ، فأقبل عليه بكليته سماعاً ، وكتابة ، وتخريجاً وتعليقاً ، وتصنيفاً .

وأول ما طلب بنفسه في سنة (٧٩٣ هـ) وكان عمره آنذاك عشرين سنة ، لكنه لم يُكثر من الطلب إلا في سنة (٧٩٦ هـ) ، فأخذ عن مشايخ ذلك العصر ، وأذن له جلهم ، أو جميعهم ، كالبلقيني ، والعراقي في الإفتاء والتدريس .

وتعد رحلته إلى مكة المكرمة مع وصيه الشيخ الخرؤبي من أولى رحلاته العلمية، إلا أنه كان صغيراً حينذاك ، وأعقبها فترة ركود ، اشتغل فيها ببعض المختصرات إلى أن قويت العزيمة ، وأخذ من جُلّ مشايخ بلده ، وكاد ينتهي من السماع منهم ، فتطلعت همته إلى خارج موطنه ، إلى علماء البلدان الأخرى ، عندها بدأ الرحلة ، فكان أول ما رحل سنة (٧٩٣ هـ) إلى قوص ، وغيرها من بلاد الصعيد ، لكنه لم يستفد بها شيئاً من المسموعات الحديثية .

ثم رحل في أواخر سنة (٧٩٧ هـ) إلى الإسكندرية ، وأخذ من مسندها التاج أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالرزاق الشافعي ، آخر من كان يروي بها حديث السلفي بالسمع المتصل ، وسمع بها أيضاً من التاج أحمد بن محمد بن عبدالله بن الخراط ، وغيرهما ، وقد جمع ما سمعه بالإسكندرية في كتاب سماه " الدرر المضية من فوائد إسكندرية" (١) .

ثم رجع إلى مصر وأقام بها إلى شوال سنة (٧٩٩ هـ) ، ثم ظهر منها قاصداً أرض الحجاز من البحر ، ومنها إلى اليمن ، حيث وصل إليها سنة (٨٠٠ هـ) فلقي جماعة من العلماء في كل من تعز ، وزبيد ، وعدن ، وغيرها . وقد اجتمع في زبيد ، ووادي الخصيب بشيخ اللغويين ، القاضي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، وقرأ عليه أشياء ، والتقى بغيره ، كما خرَّج وهو هناك من مرويات نفسه ، فاستفادوا منه كثيراً ، ثم رجع من اليمن وقد ازدادت معارفه ، وانتشرت علومه ولطائفه . وفي نهاية سنة (٨٠٠ هـ) جدَّ في استكمال ما بقي من مسموع القاهرة ومصر ، وفي شيوخه ومسموعه بهما كثرة .

وممن أخذ عنه بمصر : محمد بن علي البالسي ، والفخر أبو اليمن محمد بن محمد بن أسعد القاياتي ، وغيرهما . وبالقاهرة : أبو إسحاق التنوخي ، وأبو الفرج ابن الشحنة ، وغيرهما . وسمع بالجيزة على الصلاح أبي علي الزفتاوي ، وبالقرافة على الشهاب أحمد بن محمد الناصح ، وبجزيرة الفيل على شيخه حافظ الوقت العراقي . وفي سنة (٨٠٢ هـ) رحل إلى الشام فسمع بسرياقوس ، وقطية ، وغزة ، ونابلس ، والرملة ، وبيت المقدس ، والخليل ، ودمشق ، والصالحية ، وغيرها من البلاد والقرى ما لا يوصف ، ولا يدخل تحت الحصر كثرة على أمم كثيرة ، وقد أقام بالشام (١٠٠) يوم حصل له فيها مع قضاء أشغاله ما بين قراءة وسماع من الكتب المجلدات ، خاصة من " المعجم الأوسط " للطبراني ثلاثة ، ومن " الكبير " مجلد ، و " الصغير " بتمامه في مجلد ، وغيرها من الكتب التي منها ما يكون مجلدة ضخمة ، ومنها ما يكون مجلدة لطيفة . هذا بالإضافة إلى تعليقاته بخطه من الأجزاء الحديثية ، والفوائد النثرية ، وغير ذلك .

(١) ذكره السخاوي في " الجواهر والدرر " ١/١٤٥ .

وفي سنة (٨٠٦ هـ) سافر مرة ثانية إلى اليمن ، ولقي فيها بعض من لقيهم في المرة الأولى، وحمل عنهم وحملوا عنه . وقد حصل له في هذه الرحلة بعض المتاعب من انصداع المركب ، وغرق الكتب والأمتعة والنقد .

ولما رجع من اليمن إلى مكة المكرمة ذهب إلى جدة ، وقرأ بها في المحرم سنة (٨٠٧ هـ) على أبي المعالي عبدالرحمن بن حيدر الشيرازي أحاديث عشرة انتقاها من أربعين الحاكم ، ثم سافر إلى بلده وأقام بها .

وفي سنة (٨٣٦ هـ) رحل إلى حلب ، وأقام بها (١٥) يوماً ، سمع في أول يوم منها على البرهان سبط ابن العجمي " الحديث المسلسل بالأولية " وأشياء أخرى ، كما كتب عن القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية وغيره ، ورجع إلى القاهرة سنة (٨٣٧ هـ) في شهر محرم .

❖ شيوخه وتلاميذه

شيوخه :

إن إحصاء شيوخ الحافظ ابن حجر مما يطول الكلام بذكره ، وقد كفانا هو مؤنة ذلك ، فقد جمع شيوخه الذين سمع منهم في كتابه " المجمع المؤسس للمعجم المفهرس " ، وقسمهم إلى قسمين :

الأول : من حمل عنه على طريق الرواية .

الثاني : من أخذ عنه شيئاً على طريق الدراية .

وأضاف إلى الثاني : من أخذ عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران ، ونحوهم . وقسمهم من حيث العلو إلى خمس مراتب ، ليس هنا مجال ذكرها ، وهي موضحة في مقدمة كتابه " المجمع المؤسس " (١)

ومن المؤلفات التي أفرد فيها ذكر شيوخه: كتاب " المعجم المفهرس " ، حيث ذكر فيه نحو (٦٠٠) شيخ ، عدا من تحمل عنه من الأقران (٢) .

وقد اجتمع للحافظ من الشيوخ الذين يُشار إليهم ، ويُعوّل عليهم في حل المشكلات ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ، لأن كل واحد منهم كان متبحراً ، ورأساً في فن اشتهر به ، لا يلحق فيه ، فالتنوخي في معرفة القراءات ، وعلو سنده فيها ، والعراقي في معرفة علم الحديث ومتعلقاته ، والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها ،

(١) ينظر: ٧٦/١ وما بعدها.

(٢) ينظر: " فهرس الفهارس " ٣٢٥/١ .

والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع ، وابن الملقن في كثرة التصانيف ، والمجد الشيرازي في حفظ اللغة واطلاعه عليها ، والغماري في معرفة العربية ومتعلقاتها ، وكذا المحب بن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه ، وكان الغماري فائقاً في حفظها . والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث إنه كان يقول : أنا أقرئ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها^(١) .

وقد خصَّ الحافظ ابن حجر ثلاثة منهم ، ووصفهم بأنهم كانوا أعجوبة عصره ، وهم : العراقي ، والبلقيني ، وابن الملقن .

- **فالعراقي** : هو الحافظ الكبير عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ، أبو الفضل العراقي ، زين الدين (ت ٨٠٦ هـ) .

- **والبلقيني** : هو شيخ الإسلام الحافظ عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبدالخالق البلقيني ، نزيل القاهرة ، أبو حفص بن أبي الفتح (ت ٨٠٥ هـ) .

- **وابن الملقن** : هو الحافظ سراج الدين ، عمر بن علي بن أحمد بن عبدالله الأنصاري ، المعروف بان الملقن ، وعُرف أيضاً بابن النحوي (ت ٨٠٤ هـ) .

تلاميذه :

لقد كثر طلبة الحافظ ، حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب تلامذته ، ولم يجتمع عند أحد غيره مجموعهم^(٢) ، ولقد سرد السخاوي في " الجواهر والدرر " أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه دراية ورواية مرتباً إياهم على حروف المعجم ، وأوصل عددهم إلى أكثر من ستمئة شخص ، وذكر أحياناً مع اسم الشخص ما كان قد قرأه أو سمعه على الحافظ ابن حجر ، وأشار إلى صعوبة إحصائهم جميعاً^(٣) .

ولقد كان لتلاميذ الحافظ أثرٌ ملموسٌ في ذلك العصر ، وظهر واضحاً جلياً من خلال تلك المؤلفات العظيمة التي أثرت المكتبات العلمية في شتى الفنون .

ومن هؤلاء الأئمة الذين تتلمذوا على يده : إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت ٨٥٥ هـ) ، وإسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن المقرئ اليمني (ت ٨٣٧ هـ) ، ومحمد بن سليمان الكافيجي الحنفي (ت ٨٧٩ هـ) وغيرهم .

(١) ينظر: " الذيل على رفع الأصر " ص ٧٩ ، و " الجواهر والدرر " ١ / ١٤٠ .

(٢) ينظر: " الذيل على رفع الإصر " ص ٨٦ .

(٣) ينظر: الجواهر والدرر ٣ / ١٠٦٤ - ١١٧٩ .

- ومن أشهر التلاميذ الذين تأثروا تأثر بالغاً بشيخهم الحافظ ابن حجر :
- ١- **السخاوي**: وهو الإمام الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي، المصري، القاهري، الشافعي، المؤرخ، أبو الخير، شمس الدين، (ت ٩٠٢ هـ).
- ٢- **ابن فهد المكي**: وهو الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن فهد المكي، أبو الفضل، تقي الدين الهاشمي، مؤرخ من علماء الشافعية، يتصل نسبه بمحمد ابن الحنفية، (ت ٨٧١ هـ).
- ٣- **ابن تغري بردي**: وهو الإمام الحافظ، أبو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي القاهري، الحنفي، المؤرخ (ت ٨٧٤ هـ).

❖ وفاته وثناء العلماء عليه

وفاته :

وبعد حياة حافلة بالجد والاجتهاد، والتأليف والتدريس، أتاه الوعد الصادق، ففي أثناء ذي القعدة سنة (٨٥٢ هـ) حصل له إسهال مع رمي دم، واستمر به ذلك إلى أن وافاه الأجل في ليلة السبت (٢٨) ذي الحجة من تلك السنة، بعد صلاة العشاء بالقاهرة، وصلوا عليه قبيل صلاة الظهر، وحضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه، ومشى الخليفة المستكفي بالله، والقضاة والعلماء والأمراء والأعيان، بل غالب الناس في جنازته، حتى قيل عن بعض الأذكياء أنه حرز من مشى في الجنازة أكثر من خمسين ألف إنسان^(١).

ثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الحافظ كثير من الشيوخ والأقران، والطلبة، وذكر السخاوي^(٢) أن حصر ذلك لا يستطاع، وهو في مجموعه كلمة إجماع.

ومما وقفت عليه من أقوال العلماء في الثناء عليه :

- قول الحافظ أبي الفضل، ابن فهد المكي: (وكان أحسن الله تعالى إليه في حال طالبه مفيداً في زي مستفيد، إلى أن انفرد في الشبوعية بين علماء زمانه بمعرفة فنون الحديث، لاسيما رجاله، وما يتعلق بهم)^(٣).

(١) ينظر: " المنهل الصافي " ٢٢/٢ .

(٢) في " الجواهر والدرر " ٢٠٤/١ .

(٣) ينظر: " لحظ الألاحظ " ص ٣٣٢ .

وقال عنه في موضع آخر : (إمام علامة ، حافظ محقق ، متين الديانة ، حسن الأخلاق ، لطيف المحاضرة ، حسن التعبير ، عديم النظير ، لم تر العيون مثله ، ولا رأى هو مثل نفسه ، جدًّا في طلب العلوم ، وبلغ الغاية القصوى في الكتابة ، والكشف والقراءة)^(١).

وقال الفاسي : (هو أحفظ أهل العصر للأحاديث والآثار ، وأسماء الرجال المتقدمين منهم والمتأخرين ، والعالي من ذلك والنازل ، مع معرفة قوية بعلل الأحاديث ، وبراعة حسنة في الفقه وغيره ... وله من حسن البشر ، وحلاوة المذاكرة والمروءة ، وكثرة العناية بقضاء حوائج أصحابه ما كثر الحمد له بسببه)^(٢)

وقال تلميذه عمر بن فهد الهاشمي ، في معرض ثنائه عليه : (انتفع به كثير من الشيوخ والأقران ، وتخرج به كثير من الطلبة ، وحدث بكثير من مسموعاته ومؤلفاته ، سمع منه الأئمة والحفاظ ، وكان رحمه الله فريد عصره ، ونسيح وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بالعلل ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، والجرح والتعديل ، والناسخ والمنسوخ ، والمشكلات ، وتشدد إليه الرحال في معرفة ذلك ، محقق فصيح ، شديد الذكاء المفرد ، حسن التعبير ، لطيف المحاضرة ، حسن الأخلاق ، متين الديانة ، عديم النظير ، وعليه من الجلالة ما يليق ، وما لأحد بعده إلى درجته وصول .. إلى أن قال : فلو حلفت بين الركن والمقام أني ما رأيت بعيني مثله ، ولم ترعين من رآه مثله ، ولا رأت عينه مثل نفسه لبررت) أ . ه .^(٣)

وقد أثنى عليه السخاوي ، وامتدحه بشدة تواضعه ، وحلمه وبهائه ، وتحريه في مأكله ومشربه وملبسه ، وصيامه وقيامه ، وبذله وحسن عشرته ، ومزيد مداراته ، ولذيق محاضراته ، ورضى أخلاقه ، وميله لأهل الفضائل ، وإنصافه في البحث ، ورجوعه إلى الحق ، وخصاله التي لم تجتمع لأحد من أهل عصره ، وقد شهد له العلماء في فنون شتى^(٤).

وقد جمع السخاوي الكثير والكثير من أقوال العلماء في الثناء عليه في كتابه "الجواهر والدرر"^(٥) ، وكذلك الكتاني في " فهرس الفهارس "^(٦).

(١) المرجع السابق ص ٣٣٦

(٢) ينظر : " ذيل التقييد " ٣٥٥/١ .

(٣) ينظر : " معجم الشيوخ " لعمر بن فهد ص ٧٧ - باختصار - .

(٤) ينظر : " الضوء اللامع ٣٩/٢ ، و " الذيل على رفع الإصر " ص ٨٦

(٥) في ٢٠٤/١ - ٢٦٦ .

(٦) في ٣٢٢/١

واختم هذه الأقوال بما نقله السيوطي عن الحافظ العراقي أنه (لما حضرته الوفاة قيل له : من تخلف بعدك ؟ قال : ابن حجر ، ثم ابني أبا زرعة ، ثم الهيثمي)^(١) .
وان شهادة الحافظ العراقي له بأنه أعلم أصحابه بالحديث^(٢) ، لهي من أعظم الثناء ، كيف لا ، وهي شهادة من عالم متبحر في علم الحديث ، انتهى إليه هذا الفن في ذلك العصر .

✦ مصنفاته وأهمية كتابه " فتح الباري "

مصنفاته :

لقد طارت مؤلفات الحافظ في حياته وانتشرت في البلاد ، وتكاثرت الملوك من قطر إلى قطر في شأنها ، ومعظم تلك المؤلفات كانت في فنون الحديث ، وفيه متفرقات في الأدب ، والفقه ، وأصوله ، وأصول الدين ، وغير ذلك ، وقد أحصى الدكتور شاعر مصنفات الحافظ ، ورتبها على حسب موضوعاتها ، فبلغت (٢٨٢) مصنفاً^(٣) . ورزق فيها من القصد والقبول خصوصاً " فتح الباري بشرح صحيح البخاري " الذي لم يسبق إلى نظيره بحيث استدعى ملوك الأطراف بسؤال علمائهم له في ذلك ، وبيع بنحو (٣٠٠) دينار^(٤) .

وقد عدد السخاوي مؤلفات الحافظ في " الضوء اللامع " ، وكذلك عدد مصنفاته في الأربعينيات ، والمعاجم ، وتخريج الشيوخ والأطراف ، والطرق والشروح ، وعلوم الحديث وفنونه ، ورجاله في أوراق من ترجمته ، ونقل عنه أنه قال : (لست راضياً عن شيء من تصنيفاتي لأني عملتها في ابتداء الأمر ، ثم لم يتهياً لي من محررها معي سوى " شرح البخاري ومقدمته " ، و " المشتبه " ، و " التهذيب " ، و " لسان الميزان ")^(٥) .

وهذا من تواضع الحافظ ، وإلا فكتبه غزيرة العلم ، جمة الفوائد ، يشهد لها بذلك أكابر شيوخه ، فضلاً عن أقرانه ، كما يشهد لها تهافت الملوك إلى اقتنائها .

ومن أجمل ما قيل في حسن تصانيفه ما امتدحه به الحافظ ابن فهد الهاشمي حيث قال : (ألفت التآليف المفيدة المليحة ، الجليلة السائرة ، الشاهدة له بكل فضيلة ، الدالة على غزارة فوائده ، والمعربة عن حسن مقاصده ، جمع فيه فأوعى ، وفاق أقرانه

(١) ينظر : " ذيل طبقات الحفاظ " ص ٣٨١ ، وينظر أيضاً ثناء السيوطي له في : " نظم العقيان " ص ٤٥ .

(٢) ذكر ذلك السخاوي في " الذيل على رفع الإصر " ص ٨٦ ، و " الضوء اللامع " ٣٩/٢ .

(٣) ينظر : " موارد ابن حجر " ٢٨٢/١ - ٦٦٦ .

(٤) ينظر : " الضوء اللامع " ٣٨/٢ ، و " الذيل على رفع الإصر " ص ٨٠ .

(٥) ينظر : " البدر الطالع " ٨٩/١ .

جنساً ونوعاً، التي تشنفت بسماعها الأسماع، وانعقد على كمالها لسان الإجماع) أ.هـ. (١)

وأولى تأليفه بالتفضيل، وأولها في التقديم "فتح الباري"، ومقدمته التي تحتوي على جميع مقاصد الشرح، سوى الأسئلة فإنها حذفت، وسماها "هدى الساري لمقدمة فتح الباري".

وكتاب "تغليق التعليق" وصل فيه ما ذكره البخاري في "صحيحه" معلقاً، ولم يفته من ذلك إلا القليل، وقد كمل في حياة كبار الشيوخ، وشهدوا بأنه لم يسبق إلى مثاله، وهو له مضخرة، وقدره كقدر المقدمة (٢).

وكتاب "تهذيب التهذيب" الذي يشتمل على اختصار "تهذيب الكمال" للمزي مع زيادات كثيرة عليه تقرب من "ثلث المختصر" (٣)، ثم لخصه في مجلد وسماه "تقريب التهذيب".

وكتاب "الإصابة في تمييز الصحابة" ذو التقسيم البديع، الذي لم يأت أحد بمثله والذي أصبح عمدة من بعده في معرفة الصحابة.

وكتاب "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" وهي "الموطأ"، و"مسند الإمام أحمد"، و"سنن الدارمي"، و"صحيح ابن خزيمة"، و"منتقى ابن الجارود"، و"صحيح ابن حبان"، و"المستخرج لأبي عوانة"، و"المستدرک للحاكم"، و"شرح معاني الآثار"، و"السنن للدارقطني"، وإنما زاد العدد واحداً، لأن "صحيح ابن خزيمة" لم يوجد سوى قدر ريعه.

وكتاب "المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي" الذي أفردته من "إتحاف المهرة". وكتاب "لسان الميزان" اختصر فيه "ميزان الاعتدال" للذهبي، وزاد فيه أكثر من (٦٠٠) ترجمة (٤).

وكتاب "تخريج أحاديث الرافعي" المسمى بـ "التلخيص الحبير" أجاد فيه لتحريره ما لم يحرره من خرج أحاديثه من قبل (٥).

(١) ينظر: "لحظ الألفاظ" ص ٣٣٢.

(٢) ينظر: المرجع السابق.

(٣) ينظر: مقدمة الحافظ في كتابه "تهذيب التهذيب" ص ٨٠.

(٤) ينظر: "ذيل التقييد" ٣٥٤/١.

(٥) ينظر: المرجع السابق.

وقد ذكر السيوطي^(١) الكثير من كتبه، وذكر أسماء الكتب التي شرع فيها وكتب منها اليسير، من ذلك :

- حواشي الروضة.
 - المقرر في شرح المحرر.
 - النكت على "ألفية العراقي".
 - النكت على "شرح مسلم" للنووي.
 - النكت على "شرح المذهب"، وغيرها .
- وذكر مما رتبته :

- ترتيب "المتفق" للخطيب.
 - ترتيب "مسند الطيالسي".
 - ترتيب "غرائب شعبة لابن منده".
 - ترتيب "مسند عبد بن حميد".
 - ترتيب "فوائد سمويه".
- ومما خرَّجه :
- المائة العشارية من حديث البرهان الشافعي.
 - المعجم الكبير للشامي.
 - تلخيص الجمع بين الصحيحين.
 - تلخيص "البداية والنهاية لابن كثير".
 - الأمالي الحديثية " وعدتها أكثر من ألف مجلس .
- وغير ذلك من المصنفات.

❖ أهمية كتابه "فتح الباري":

يعد كتاب "فتح الباري" من أجلّ شروح "صحيح البخاري" وأوفاهها وأفضلها، وهو أشهر مصنفات الحافظ ابن حجر، وأكثرها نفعاً، وأغزرها فائدة، يدل على ذلك ما نقله الحافظ السخاوي، عن شيخه الحافظ ابن حجر، أنه رأى بخطه قبل تمام شرحه ما نصه: (ولولا خشية الإعجاب، لشرحت ما يستحق أن يوصف به هذا الكتاب، لكن الحمد لله على ما أولى، وإياه أسأل أن يعين على إكماله مناً وطولاً).^(٢)

(١) في " نظم العقيان " ص ٤٩ - ٥٠ .

(٢) الجواهر والدرر ٢ / ٦٧٥ .

ولقد سبقه في شرح "صحيح البخاري" عددٌ من العلماء، حتى إنه سبق إلى التسمية أيضاً^(١)، ومع ذلك ظل "فتح الباري" متميزاً بين الشروح ومفضلاً عند العلماء.

ومما يدل على مكانته وقيمته العلمية أقوال العلماء في الثناء عليه من ذلك:

- قول تلميذه الحافظ السخاوي في معرض ذكره لمصنفات الحافظ ابن حجر: (شرح صحيح البخاري، المسمى "فتح الباري"، وهو أجل تصانيفه مطلقاً، وأنفعها للطالب مغرباً ومشرقاً، وأجلها قدراً، وأشهرها ذكراً)^(٢).

- وقال الحافظ السيوطي في ترجمته للحافظ ابن حجر: (وصنف التصانيف التي عم النفع بها، كشرح البخاري، الذي لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله)^(٣).

- وذكر الكتاني في "فهرس الفهارس والأثبات": (أنه لما نقل صاحب "الحطة" عن ابن خلدون أن شرح صحيح البخاري دين على هذه الأمة، قال: "ذلك الدين أدي بشرح الحافظ ابن حجر، ولذلك لما قيل لشيخ شيوخنا .. محمد علي الشوكاني: أما تشرح الجامع الصحيح للبخاري، كما شرحه الآخرون، فقال: لا هجرة بعد الفتح، يعني "فتح الباري" للحافظ ابن حجر، ولا يخفى ما فيه من اللطف" أ.هـ)^(٤).

وغير ذلك كثير من أقوال العلماء المتقدمين، والمعاصرين التي تشهد لهذا الشرح بالفضل، والمكانة العلمية العالية، وأنه لا نظير له بين شروح صحيح البخاري.

- وتظهر أهمية كتاب "فتح الباري" في اقتباساته الواسعة، حتى بلغت عدد المصادر التي استقى منها في "الفتح" (١٤٣٠)^(٥) مصدراً في شتى الفنون، وقد تزيد على هذا العدد، وتنوعت بين كتب التفسير، والحديث، والتاريخ، والتراجم، واللغة، وغير ذلك.

وقد جمع الأستاذ محمد بن عبد الله القناص الشروح الحديثية المقتبس منها في "فتح الباري" ما بين شروح الصحيحين، والموطأ، والسنن، و "مصابيح السنن"، و"مشكاة المصابيح"، وشروح أحاديث الأحكام، وشروحاً أخرى متنوعة، فبلغت (٤٣)

(١) مثل: "فتح الباري شرح صحيح البخاري" للحافظ ابن رجب، إلا أنه لم يكمله.

(٢) الجوهر والدرر ٢/ ٦٧٥.

(٣) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي/ للسيوطي ص ٣٨١.

(٤) ٣٢٢ / ١.

(٥) ينظر: معجم المصنفات/ مشهور حسن سلمان.

مصدراً^(١). ناهيك عن الكتب المفقودة التي اقتبس منها، فأصبح "الفتح" أحد المراجع المهمة لمن رام جمع كتاب ما من الكتب المفقودة التي نشر الحافظ اقتباساته منه في ثنايا "الفتح".

- كما تظهر أهمية كتاب "فتح الباري" من خلال استفادة العلماء الذين شرحوا "صحيح البخاري" منه، مثل^(٢):

١- الحافظ بدر الدين، محمود بن أحمد العيني في "كتابه" عمدة القاري في "شرح صحيح البخاري".

٢- الإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني في كتابه "إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري".

٣- محمد بن يعقوب البناني في شرحه "الخير الجاري بشرح صحيح البخاري" وغير ذلك.

- وتظهر أهميته ومكانته العلمية أيضاً من خلال الدراسات المعاصرة في شتى المجالات، التي قامت حول هذا الكتاب^(٣)، ولا زالت إلى الآن تتوافد الرسائل العلمية إلى مكتبات الجامعات بالملكة العربية السعودية في دراسة هذا الكتاب المبارك، وآخرها - وليس بآخر- الرسائل الحديثة في تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر في "الفتح"، والتي يشرف عليها قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والتي من ثمارها هذا البحث.

وأسأل الله تعالى أن يهيئ لهذا الكتاب الجليل من يقوم بتحقيقه تحقيقاً علمياً يقوم ما تحرف من نصوصه، وما أسقط من عباراته فيجمع نسخه، ويكمل نقصه، ويخرجه بحلة جديدة، ينتفع به هذا الجيل، والأجيال القادمة بإذن الله تعالى.

(١) ينظر: التعريف بالشروح الحديثية المقتبس منها في "فتح الباري".

(٢) ينظر: تفصيل هذا البحث في رسالة الدكتور يوسف الباحث: "الأحاديث التي ضعفها ابن حجر في فتح الباري" ١/ ٦٢-٦٥.

(٣) ينظر: المرجع السابق ص ٦٧-٧٣، جمع فيه (٦١) مؤلفاً استفاد من "الفتح"، منها رسائل علمية.

الفصل الثالث

منهج الحافظ ابن حجر وموارده في كتابه "فتح الباري"، والفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة

- المبحث الأول : منهجه في كتابه "فتح الباري".
- المبحث الثاني : الموارد التي استقى منها الحافظ ابن حجر في
تخريجه للأحاديث والآثار الضعيفة في "فتح الباري".
- المبحث الثالث: الفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء
الدراسة.



منهج الحافظ ابن حجر في كتابه " فتح الباري "

بيّن الحافظ ابن حجر منهجه في شرحه لصحيح البخاري، وذلك في "مقدمته"^(١) في النقاط التالية :

أولاً: يسوق الباب وحديثه، ثم يذكر وجه المناسبة بينهما إن كانت خفية.

قلت: ولم يلتزم سوق الحديث في أول كل باب، بل عدل عنه خشية الإطالة، وقد ذكر ذلك في مقدمة المجلد الأول من "الفتح"^(٢)، فقال: (وقد كنت عزمت على أن أسوق حديث الباب بلفظه قبل شرحه، ثم رأيت ذلك مما يطول به الكتاب جداً)^(٣).

ثانياً: يستخرج ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية من تتمات وزوائد، وكشف غامض، وتصريح مدلس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك، منتزعاً كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع، والمستخرجات، والأجزاء، والفوائد، بشرط الصحة أو الحسن فيما يُورده من ذلك.

ثالثاً: يصل ما انقطع من معلقاته وموقوفاته، وهناك تلتئم زوائد الفوائد، وتتنظم شوارد الفوائد.

رابعاً: يضبط ما يشكل من جميع ما تقدم أسماء وأوصافاً، مع إيضاح معاني الألفاظ اللغوية، والتنبيه على النكت البيانية، ونحو ذلك.

خامساً: إيراد ما استفاده من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر من الأحكام الفقهية، والمواعظ الزهدية، والآداب المرعية مقتصرًا على الراجح من ذلك، متحريراً للواضح دون المستغلق في تلك المسائل مع الاعتناء بالجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره، والتنصيص على المنسوخ بناسخه، والعام بمخصصه، والمطلق بمقيده، والمجمل بمبيئه، والظاهر بمؤوله، والإشارة إلى نكت من القواعد الأصولية، ونبد من فوائد العربية، ونخب من الخلافات المذهبية بحسب ما اتصل به من كلام الأئمة، واتسع له فهمه من المقاصد المهمة.

(١) هدى الساري ص ٤

(٢) ينظر : ٥/١

(٣) وبهذا نعلم أن المتن الموجود في "الفتح" ليس من صنع الحافظ، وإنما أدخله الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي خدمة للكتاب، فلم يلتزم النسخة التي اعتمدها الحافظ في الشرح، وهي رواية أبي ذر الهروي، وإنما اعتمد متنًا ملفقًا من روايات متعددة، لا يوافق رواية واحدة من الروايات، فصار يوجد في المتن المقدم من الألفاظ ما لا يوجد في الشرح، والعكس، وهذا كثير جداً، فليتنبه لهذا. ينظر: مذكرة مقارنة بين شروح كتب السنة السنة / الشيخ عبدالكريم الخضير ص ٢٢ .

وقد راعى هذا الأسلوب في كل باب، فإن تكرر المتن في باب بعينه غير باب تقدّم، نبّه على حكمة التكرار من غير إعادة له؛ إلا أن يتغاير لفظه أو معناه؛ فينبه على الموضوع المغاير خاصة.

فإن تكرر المتن في باب آخر اقتصر فيما بعد الأول على المناسبة شارحاً لما لم يتقدم له ذكر، منبهاً على الموضوع الذي تقدم بسط القول فيه.

فإن كانت الدلالة لا تظهر في الباب المقدم إلا على بُعد، غير هذا الاصطلاح بالاختصار في الأول على المناسبة، وفي الثاني على سياق الأساليب المتعاقبة، مراعيّاً في جميعها مصلحة الاختصار، دون الهذر والإكثار.

الموارد التي استقى منها الحافظ ابن حجر تخريجه للأحاديث والآثار الضعيفة في "فتح الباري"^(١)

لقد استقى الحافظ ابن حجر موارده في تخريج الأحاديث والآثار التي أوردها في "الفتح" من مصادر متنوعة في التفسير، والحديث، واللغة، والتاريخ، والتراجم، وغير ذلك، فكان غالباً يورد اسم المصنف مع اسم كتابه الذي حَرَجَ منه، وأحياناً يكتفي باسم المصنف فقط، فكنت أرجع إلى ما طبع من كتب المصنّف للوصول إلى الكتاب الذي أخذ منه الحافظ.

وأحياناً يذكر اسم المصنف، ولا أجد الحديث في شئ من كتبه المطبوعة، فإن كان حصل ذلك خطأً من الحافظ أبيه في موضعه مع إثبات ذلك، وإن كان حصل بسبب عدم اكتمال وصول بعض الكتب إلينا، فإني لا أجزم بعدم إيراد المصنّف لهذا الحديث في شئ من كتبه، لاحتمال أنه في المفقود منه.

وقد جمعت في هذا المبحث الموارد التي صرّح بذكرها الحافظ في السياق أو صرّح بذكر اسم المصنّف فقط، وذلك بعد الرجوع إلى الكتب المصنفة في جمع موارد الحافظ ابن حجر في "فتح الباري"^(٢)، للتأكد من أن هذا المصدر هو أحد موارده في "الفتح" أو لا، وقسمتها إلى ثلاثة أقسام كالتالي :

أولاً : الموارد المطبوعة^(٣) :

١ - أحكام القرآن - لأبي بكر، أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وطبع في ثلاثة مجلدات.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٤).

٢ - أحكام القرآن - للإمام القاضي أبي إسحاق، إسماعيل بن إسحاق المالكي، المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

وهو كتاب كبير، قال أبو يعلى الخليلي في ترجمة القاضي إسماعيل : (صنّف في أحكام القرآن تصنيفاً في مئة وعشرين جزءاً)^(٥)، ولكن لم يصلنا منه إلا قطع

(١) هذا المبحث خاص بموارد الحافظ ابن حجر في تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها في جزء الدراسة فقط.

(٢) وهي : كتاب "معجم المصنفات الواردة في "فتح الباري" / مشهور حسن سلمان - وكتاب "موارد الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" / د . شيخة حمد عبدالله العطية.

(٣) اعتمدت غالباً في ذكر الموارد المطبوعة على الطبعة التي اعتمدها في بحثي، وإن كانت هناك طبعت سابقة أو لاحقة، لأن الغرض من إيراد هذا المبحث ذكر موارد الحافظ ابن حجر، وبيان المطبوع منها والمخطوط والمفقود، بغض النظر عن عدد الطبعات، وبغض النظر أيضاً ما إذا كان الكتاب المطبوع كاملاً أم ناقصاً.

(٤) ينظر ح ٣٩٦.

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث / لأبي يعلى الخليلي ٥٠١/٢ .

متفرقة طبعت في مجلد واحد، بتحقيق د. عامر حسن صبري، وقد وقف الحافظ ابن حجر على الكتاب كاملاً^(١)، ونقل منه نقولات كثيرة^(٢)، واقتبس منه في موضعين فقط من جزء الدراسة^(٣).

٣ - الأخبار الموفقيات - للإمام أبي عبدالله، الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ . ويتألف هذا الكتاب من تسعة عشر قسماً، لم يصل إلينا منها إلا الأقسام من (١٦ - ١٩) فقط^(٤)، ومقتطفات غير قليلة منثورة في عدد من الكتب، وقد طبعت بتحقيق الدكتور سامي مكي العاني^(٥)، في مجلد واحد. وأما معظم الكتاب فقد ضاع، وما وصل إلينا من المقتطفات يدل على ضخامة الكتاب وسعته^(٦) وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٧).

٤ - أخلاق النبي ﷺ وأدابه - للحافظ أبي محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ هـ . وقد طبع في أربعة مجلدات. وقد اقتبس منه الحافظ في أربعة مواضع فقط^(٨).

٥ - الأدب المفرد - للإمام الحافظ أبي عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ.

اعتنى بتخريجه والتعليق عليه : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وطبع في مجلد واحد، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٩).

٦ - أسباب نزول القرآن - لأبي الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ. برواية بدر الدين، أبي نصر محمد بن عبدالله الأرغواني، المتوفى سنة ٥٢٩ هـ.

(١) ينظر : المعجم المفهرس ص ١١٢ .
(٢) ينظر : مقدمة كتاب "أحكام القرآن" للقاضي إسماعيل ص ٥٤ ، طبع هذا الكتاب في دار ابن حزم - بيروت - لبنان . الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
(٣) ينظر : ح ٣٢٥ - ٢٦٢ .
(٤) ينظر : تاريخ التراث ١٤٨/٢/١ .
(٥) وقد وقفت على الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، والتي طبعت في مطبعة عالم الكتب : بيروت - لبنان .
(٦) ينظر : مقدمة الكتاب ص ١٠ .
(٧) ينظر : ح ٢٥٣ .
(٨) ينظر : ح ٤٥٦ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٣ .
(٩) ينظر : ح ٥٩٧ .

وحققه : د . ماهر بن ياسين الضحل في مجلد واحد وهو من أجمع الكتب في هذا الباب، إذ جمع فيه أسباب النزول لأكثر من (٥٠٠) آية ما بين سبب مسند أو معلق^(١). وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٢).

٧ - الأفراد واسمه الأفراد والغرائب من حديث رسول الله ﷺ - للإمام الحافظ أبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

وهو كتاب حافل في مئة جزء حديثية^(٣). طبع منه الجزء الثاني، والثالث، والرابع، والسادس، والثالث والثمانون، في غلاف واحد، بتعليق : جابر بن عبدالله السريع.

وقد رتبته على الأطراف : الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وسماه أطراف الغرائب والأفراد، وطبع عدة طبعات، منه طبعة دار التدمرية، بتحقيق : جابر بن عبدالله السريع، في مجلدين، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٤).

٨ - الأم - للإمام أبي عبدالله، محمد بن إدريس الشافعي، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ. وطبع هذا الكتاب في خمسة مجلدات، وأشرف على طبعه وتصحيحه الأستاذ محمد زهري النجار، من علماء الأزهر، وجعل مختصر المزني آخر الكتاب، في المجلد الخامس. تعميمًا للفائدة، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٥).

٩ - التاريخ الكبير - المعروف بـ "تاريخ ابن أبي خيثمة". لأبي بكر، أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ.

وهو السفر الثاني، الذي حققه صلاح بن فتحي هـل، في مجلدين. وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٦).

١٠ - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين -

للإمام الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ . حقق الأستاذ : أسعد محمد الطيب ما وجدته منه، وهو : من (سورة الفاتحة . إلى نهاية سورة الرعد)، ومن (سورة المؤمنون . إلى نهاية سورة العنكبوت)، ثم جمع بقية

(١) ينظر : مقدمة الكتاب ص ٤٩ .

(٢) ينظر : ح ١٢٠ .

(٣) ينظر : فتح المغيب ١ / ٢٥٧ .

(٤) ينظر : ح ٤٤٩ .

(٥) ينظر : ح ٣٣٤ .

(٦) ينظر : ح ٢٢ .

التفسير من مآثره من كتب التفسير والحديث^(١). وقد طبع في عشرة مجلدات بالإضافة إلى أربعة مجلدات فهرس.

وقد اقتبس منه الحافظ في (٣٢) موضعاً^(٢).

١١ - تفسير الطبري : واسمه : جامع البيان عن تأويل آي القرآن - لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ . وله عدة طبعات، اعتمدت في العزو على الطبعة الأخيرة منه، والتي هي بتحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي في (٢٤) مجلداً، بالإضافة إلى مجلدين فهرس.

وأحياناً أرجع إلى الطبعة التي حققها الشيخ أحمد بن محمد شاکر^(٣)؛ لتحرير اسم راو، أو الوقوف على ترجمته، وهذا قليل جداً^(٤).

وقد اقتبس الحافظ منه في (٦٨) موضعاً^(٥).

١٢ - تفسير القرآن - للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة

٢١١ هـ.

وقد حققه الدكتور مصطفى مسلم محمد في أربعة مجلدات، وكان فيه نقص في أوله أكمله من الروايات الثابتة عن عبدالرزاق الصنعاني، والموجودة في "تفسير الطبري"، وتفسير "الدر المنثور" للسيوطي^(٦).

وقد اقتبس منه الحافظ في تسعة مواضع فقط^(٧).

١٣ - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار - لأبي

جعفر، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

وذكر الذهبي في "سير أعلام النبلاء"^(٨)، أنه تم منه مسند العشرة المبشرين

بالجنة، وأهل البيت، والموالي، وبعض مسند ابن عباس رضي الله عنه، ومات قبل تمامه، ولو تم

لجاء في مئة مجلد.

(١) ينظر : مقدمة المحقق ١٢/١ .

(٢) ينظر على سبيل المثال : ح ٧ - ١٠٥ - ٣٢٣ - ٤٦٥ - ٥٥٩ .

(٣) وقد شاركه في التحقيق أخوه الأستاذ محمود محمد شاکر، وطبعته دار المعارف بمصر، في عام ١٣٧٤ هـ - إلى عام ١٣٨٨ هـ، في (١٦) مجلد، وهي طبعة غير مكتملة حيث وقف الجزء السادس عشر والأخير منها عند سورة إبراهيم (٢٧). ينظر : مقدمة تفسير الطبري - بتحقيق الدكتور عبدالله التركي - ٥٨/١ . وقد اعتمدت فيه على طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

(٤) ينظر مثلاً : ح ٨ - ١٥ - ٤٥ .

(٥) ينظر مثلاً : ح ٧ - ١٠٧ - ٢٩٨ - ٣٤٧ - ٤٦٤ - ٥٦٤ .

(٦) ينظر : مقدمة المحقق ٣٥/١ .

(٧) ينظر : ح ٢٠ - ٤٩ - ١١٦ - ١٤٥ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٦١ .

(٨) ٢٧٣ / ١٤ .

وقد طبع من هذا الكتاب :. "مسند علي رضي الله عنه" في مجلد واحد - و"مسند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه" في ثلاثة مجلدات - و"مسند عبدالله بن عباس رضي الله عنه" في مجلدين. وكل هذه المسانيد، طبعت بتخريج الأستاذ محمود محمد شاكر. ثم طبع الجزء المفقود من "مسند عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه" ، ثم "مسند طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه" ، ثم "مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه" في مجلد واحد، دراسة وتحقيق : علي رضا بن عبدالله بن علي رضا^(١)، ولم يكتمل خروج الكتاب بعد^(٢). وقد اقتبس الحافظ منه في موضع واحد فقط^(٣)

١٤ - التوبيخ والتنبيه - لأبي الشيخ، الأصبهاني، أبي محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، المتوفى سنة ٣٦٩هـ. وهو مطبوع في مجلد واحد، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٤).
١٥ - الجامع - لأبي محمد، عبدالله بن وهب بن مسلم المصري، المتوفى سنة ١٩٧هـ .

وقد طبع منه أجزاء متفرقة، وهي كالتالي :

أ - الجامع "تفسير القرآن" - برواية سحنون بن سعيد - المتوفى سنة ٢٤٠هـ. بتحقيق : ميكلوش موترواني، وطبع في مجلدين.
ب - الجامع "علوم القرآن" - برواية سحنون - أيضاً، وتحقيق : ميكلوش، وطبع في مجلد، أضيف إلى المجلدين الأولين في الترقيم .
ج - الجامع في الحديث : وقد طبع بتحقيق : ديفيد ويل، في القاهرة، عن المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، سنة ١٩٣٩ م - ١٩٤٨ م، جزءان، في (٣ مجلدات)^(٥). وطبع مرة أخرى بتحقيق : د . مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير ، في مجلدين^(٦).
كما طبع جزء من مختصر الجامع والذي اختصره أبو العباس، محمد بن يعقوب الأصم، المتوفى سنة ٣٤٦هـ ، برواية بحر بن نصر، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، تلميذي عبدالله بن وهب، في مجلد واحد باسم "الموطأ" لابن وهب، تحقيق :

(١) طبع في دار المأمون للتراث : دمشق - سوريا. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

(٢) ينظر : مقدمة "تهذيب الآثار" - بتحقيق علي رضا - ص ٥ .

(٣) ينظر : ح ٤٦٠ ، ولم يصرح الحافظ بالاعتباس منه، ولكنه من موارده في "الفتح". ينظر : "معجم المصنفات" ص ١٤٤ ، و"موارد الحافظ ابن حجر" ص ١٨٦ .

(٤) ينظر : ح ٥٧٨ .

(٥) ينظر : معجم المصنفات ص ١٥٣ .

(٦) وهو من المصادر التي اعتمدت عليها في البحث.

د . هشام بن إسماعيل الصيني، وهو خطأ بيَّنه الأستاذ ميكلوش في مقدمة تحقيقه جزء التفسير من الجامع^(١) .

وقد اقتبس الحافظ من "الجامع" في موضع واحد فقط^(٢) .

١٦ - الخلافيات - للإمام أبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ. حققه : مشهور بن حسن آل سلمان، في ثلاثة مجلدات^(٣). وهو غير مكتمل ، ولكنه يشكل أغلب مادة الكتاب وقد أتمه المحقق من نسخ "مختصر الخلافيات" لأبي العباس أحمد بن فرح اللخمي الإشبيلي^(٤) .

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٥) .

١٧ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

طبع في سبعة مجلدات، وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين^(٦) .

١٨ - دلائل النبوة - للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ.

طبع في جزئين (مجلد واحد) وهو الذي اعتمده، كما طبع طبعة أخيرة بتحقيق : عادل شوشة، في مكتبة فياض : المنصورة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، وكتب المحقق على غلافه : (يطبع لأول مرة على ثلاث نسخ خطية).

وقد اقتبس الحافظ منه في موضع واحد فقط^(٧) .

١٩ - الذرية الطاهرة النبوية - للإمام الحافظ أبي بشر، محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، المتوفى سنة ٣١٠هـ .

طبع في جزء واحد (غلاف)، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٨) .

٢٠ - ذكر أخبار أصبهان - للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني،

المتوفى سنة ٤٣٠هـ .

(١) ينظر : المقدمة ١٠٨/١ .

(٢) ينظر : ح ١١٥ .

(٣) طبع في دار الصمعي بالرياض الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

(٤) ينظر : مقدمة المحقق ١٠١/١ .

(٥) ينظر ح ٣٢٩ .

(٦) ينظر : ح ١٨٣ - ٤٧٧ .

(٧) ينظر : ح ٢ .

(٨) ينظر : ح ١٧٧ .

وقد طبع في الدار العلمية بالهند في مجلدين، وطبع أيضاً باسم (تاريخ أصبهان)، ونشر هذا الكتاب سفن ديدرنج، في ليدن، سنة ١٩٣١م - ١٩٤١م، في مجلدين، وقد اقتبس منه الحافظ باسم (تاريخ أصبهان) في عدة مواضع من كتابه^(١)، واقتبس منه في جزء الدراسة بدون ذكر اسمه في موضع واحد فقط^(٢).

٢١ - ذم الملاهي^(٣) - لأبي بكر، عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ.

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد عبدالقادر عطا، بدار الاعتصام طبعة مجهولة الرقم والعام، اعتمد المحقق على نسخة خطية محذوفة الأسانيد، فلم استفد منها شيئاً، لأنه كما هو معلوم : الأسانيد أنساب الكتب. وقد تابعته على ذلك يسرى عبدالغني عبدالله في تحقيق نسخة مجردة من الأسانيد، وطبعت ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، والذي طبع في المكتبة العصرية، الطبعة الأولى عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م في (٨) مجلدات.

ثم وجدت نسخة ثالثة للكتاب مسندة، طبعت بتحقيق: عمرو عبدالمنعم سليم، وهي التي اعتمدها في بحثي.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٤).

٢٢ - الزهد والرقائق - للإمام عبد الله بن المبارك المروزي، المتوفى ١٨١هـ.

طُبع في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٥).

٢٣ - زيادات المسند - للإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٩٠هـ .

وهو مطبوع ضمن "مسند الإمام أحمد بن حنبل"^(٦)، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٧).

٢٤ - سنن ابن ماجه - للحافظ أبي عبدالله، محمد بن يزيد القزويني

المعروف بابن ماجه، المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

(١) ينظر : معجم المصنفات ص ١٠١ - موارد الحافظ ابن حجر ص ٣٠٤ .

(٢) ينظر : ح ٢٢٧ .

(٣) وقد غفل عن ذكره الشيخ مشهور حسن سلمان في كتابه "معجم المصنفات" بالرغم من تصريح الحافظ ابن حجر باسمه في "الفتح"، وكذلك د. شيخة في "موارد الحافظ".

(٤) ينظر : ح ٢٥ .

(٥) ينظر : ح ٢١٦ .

(٦) وسيأتي الكلام عنه في موضعه.

(٧) ينظر : ح ٣١ .

طُبِعَ فِي مجلدين كبيرين، واعتنى به الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي، واقتبس منه الحافظ في (٣٢) موضعاً^(١).

٢٥ - سنن أبي داود - للإمام الحافظ أبوداود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، المتوفى سنة ٢٧٥هـ.

طبع في (٥) مجلدات، وبذيله كتاب "معالم السنن شرح سنن أبي داود" للخطابي، المتوفى سنة ٣٨٨هـ، وقد اقتبس منه الحافظ في (٢٣) موضعاً^(٢).

٢٦ - سنن الترمذي - لأبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفى سنة ٢٩٧هـ.

طبع بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر باسم (الجامع الصحيح) ولم يُتم الشيخ تحقيق الكتاب، حيث عاجلته المنية، فلم يحقق سوى المجلد الأول والثاني، فأتم بعض الناشرين طبع هذا الكتاب، فأشرف الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي على نشر المجلد الثالث، وأشرف السيد إبراهيم عطوة عوض على نشر المجلدين الرابع والخامس، وكان في عملهما - كما ذكر الدكتور بشار عواد - شيئاً عجيباً من الأخطاء المركبة، التي لا تقع لمن له أدنى معرفة بهذا العلم، ولو كان العلامة أحمد محمد شاكر أتم تحقيق هذا الكتاب على وفق الطريقة التي بدأ بها لقدم لنا دراسات نفيسة في هذا العلم الشريف^(٣).

وقد انتشرت بين أهل العلم الطبعة التي بدأ بتحقيقها العلامة أحمد شاكر، فاستغل اسمه ليوضع على جميع الطبعة، وهو خطأ فاحش، وهضم لمكانة الشيخ العلمية، فطبع في (٥) مجلدات، وهي الطبعة التي اعتمدها في بحثي.

ورجعت أيضاً إلى طبعتين متأخرتين - لإثبات حديث مختلف في نسبته لسنن الترمذي وهما^(٤) :

أ- الجامع الكبير (سنن الترمذي) بتحقيق شعيب الأرنؤوط، وعبداللطيف حرز الله، طبع في (٦) مجلدات.

(١) ينظر مثلاً : ح ٢٦ - ٢٢٦ - ٣٥١ - ٤٤٨ .

(٢) ينظر مثلاً : ح ٢١٠ - ٢٦٧ - ٣٥٩ - ٤٧١ .

(٣) ينظر مقدمة محقق كتاب "الجامع الكبير" للإمام الترمذي - بتحقيق : د. بشار عواد / ١٢/١ .

(٤) ينظر بيانات هاتين الطبعتين في فهرس المصادر والمراجع.

ب - الجامع الكبير^(١)، بتحقيق : د. بشار عواد معروف، طبع في (٦) مجلدات أيضاً، وقد اقتبس الحافظ من "سنن الترمذي" في (٣٤) موضعاً^(٢).

٢٧ - سنن الدارقطني - للحافظ الإمام أبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني، البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

وقد طبع في مجلدين (٤ أجزاء)، وبذيله "التعليق المغني على الدارقطني" لأبي الطيب محمد أبادي. وقد اقتبس منه الحافظ في (١٩) موضعاً^(٣).

٢٨ - سنن الدارمي، ويسمى أيضاً بـ "مسند الدارمي" - للإمام الحافظ أبي محمد، عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ.

وقد طبع في (٥) مجلدات، واقتبس منه الحافظ في ثلاثة موضع فقط^(٤).

٢٩ - سنن سعيد بن منصور - للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، المكي، المتوفى سنة ٢٢٧ هـ.

وقد فقد جزء من هذا الكتاب من أوله من باب الأذان - إلى كتاب الحدود^(٥).

وباقى الكتاب طبع في أجزاء متفرقة، كالتالي :

أ - سنن سعيد بن منصور، بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، طبع في مجلدين، وهو من كتاب الفرائض إلى كتاب الجهاد.

ب - سنن سعيد بن منصور، بتحقيق : د. سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد، طبع في أربعة مجلدات، يتناول كتاب فضائل القرآن، وكتاب التفسير مرتباً حسب ترتيب السور والآيات، عدا مواضع يسيرة من الآيات فقط. وهو رسالة دكتوراه انتهت بآخر سورة المائدة.

ج - سنن سعيد بن منصور، بتحقيق : د. سعد بن عبدالله آل حميد، طبع في مجلد واحد، وهو المجلد الخامس، أكمل فيه قسم التفسير من (سورة الأنعام - سورة الرعد)، ونشره دار الصميعي بالرياض. وكانت الطبعة الأولى عام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(١) ذكر الدكتور بشار عواد بأن اسم (الجامع الكبير) الذي أطلقه علي سنن الترمذي، سماه به ابن الأثير في "الكامل" وأحمد العلاني في كتابه "الأحاديث المستغربة الواردة في الجامع الكبير" وغيرها. ينظر مقدمة المحقق ٧/١ .

(٢) ينظر مثلاً : ح ٢١ - ١٦٥ - ٢٤٢ - ٣٦٠ - ٤٥١ - ٥٥٤ .

(٣) ينظر مثلاً : ح ٢٣٣ - ٣٣١ - ٤٣٧ .

(٤) ينظر : ح ٢٢٠ - ٤٣١ .

(٥) ينظر : مقدمة محقق سنن سعيد بن منصور/ د سعد آل حميد ١٦٨/١ .

هـ - سنن سعيد بن منصور، بتحقيق فريق من الباحثين، وإشراف وعناية كل من : أ. د. سعد بن عبدالله الحميد ، ود. خالد بن عبدالرحمن الجريسي، وقد أتموا كتاب التفسير (من سورة إبراهيم - سورة الناس) في (٣) مجلدات وهو المجلد السادس، والسابع، والثامن، وطُبع في دار الألوكة بالرياض الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م. وبقي من هذا الكتاب (كتاب الزهد) وهو آخر كتاب من "سنن سعيد بن منصور" ولم يطبع بعد.

وقد اقتبس الحافظ من "سنن سعيد منصور" في (١٢) موضعاً^(١).

٣٠ - سنن النسائي. للإمام الحافظ أبي عبدالرحمن، أحمد بن شعيب بن علي ابن بحر النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ. طبع في أربعة مجلدات ب (٨) أجزاء، بالإضافة إلى مجلد الفهارس باعتناء وترقيم وفهرسة : عبدالفتاح أبو غدة.

وقد اقتبس منه الحافظ في ثلاثة عشر موضعاً^(٢).

٣١ - السنن الكبرى - للإمام أبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

طبع في عشرة مجلدات، وبذيله "الجوهر النقي" للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني، الشهير "بابن التركماني"، المتوفى سنة ٧٤٥هـ. ثم خُدم الكتاب بمجلد فهارس، أعده الدكتور: يوسف عبدالرحمن المرعشلي.

وقد اقتبس منه الحافظ في (١٦) موضعاً^(٣)، إلا أنه لم يصرح باسمه في أي موضع منها، وهو من المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"^(٤).

٣٢ - السنن الكبرى - للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ.

طبع هذا الكتاب في (٦) مجلدات، بالإضافة إلى مجلد فهارس. وقد اقتبس منه الحافظ في (٦) مواضع^(٥)، صرَّح باسمه في موضعين فقط^(٦).

(١) ينظر مثلاً : ح ٤١ - ١٤٦ - ٢٣١ - ٣٦٩ .
 (٢) ينظر مثلاً : ح ١٩٧ - ٢٥٠ - ٤٠٥ - ٤٧١ .
 (٣) ينظر مثلاً : ح ٢٢٠ - ٢٢٩ - ٣٩١ - ٤٥٥ .
 (٤) ينظر : معجم المصنفات ص ٢١٧ - موارد الحافظ ص ٤٥ .
 (٥) ينظر : ح ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٥٠٤ .
 (٦) ينظر : ح ٢٤٨ - ٥٠٥ .

٣٣- سيرة ابن إسحاق - لمحمد بن إسحاق بن يسار المطبلي، المتوفى سنة ١٥١هـ.

وقد اقتبس منه الحافظ باسم "سيرة ابن إسحاق"، و"مغازي ابن إسحاق"، وأحياناً يطلقها، فيقول : وقع عند ابن إسحاق. وكل هذه الأسماء لمسمى واحد، وهو : "كتاب السيرة والمبتدأ والمغازي" كما ذكر ذلك ابن النديم^(١).

وقد تتبعت ما كتبه بروكلمان^(٢)، وما كتبه فؤاد سزكين^(٣) حول كتاب "السيرة"، فوجدت أن جميع القطع المخطوطة التي أشاروا إليها قد جمعها الدكتور محمد حميد الله، وحققها، وأخرجها في مجلد متوسط الحجم، بعنوان : "سيرة ابن إسحاق" المسماة بكتاب "المبتدأ والمبعث والمغازي".

بيد أن هذا الكتاب ليس هو كل ما كتبه ابن إسحاق في السيرة النبوية، بل قد فقد منه بعضه، وبقي لدينا المصادر التي اقتبست منه، وذكر سزكين بعض هذه المصادر التي هي مظان وجود "سيرة ابن إسحاق"، وهي :

- أ- تفسير الطبري.
- ب- تاريخ الطبري.
- ج- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني.
- د- كتاب بكر وتغلب . لمؤلف مجهول، وهو مخطوط في المتحف البريطاني برقم ٦٤٩٩ "مخطوطات شرقية".
- هـ- سيرة ابن هشام^(٤)، والتي هي تهذيب لسيرة ابن إسحاق، وقد أخذ إجازة روايته من زياد بن عبد الله البكائي، تلميذ ابن إسحاق^(٥).
- و- وأضاف بروكلمان مصدراً سادساً، وهو "أخبار مكة" للأزرقي^(٦).
- قلت : ومن مظانه أيضاً : البداية والنهاية / للحافظ ابن كثير.

(١) في "الفهرست" ص ١٣٦.

(٢) في "تاريخ الأدب العربي" القسم الثاني ص ١٢.

(٣) في تاريخ التراث العربي ٨٩/٢/١.

(٤) والمطبوع باسم "السيرة النبوية لابن هشام بشرح الوزير المغربي"، تحقيق أ. د. سهيل زكار.

(٥) ينظر : تاريخ التراث العربي ٨٩/٢/١.

(٦) ينظر : تاريخ الأدب العربي - القسم الثاني - ص ١٢.

وقد اقتبس الحافظ من "سيرة ابن إسحاق" في ستة مواضع، صرح في ثلاثة مواضع باسم "السيرة"^(١)، ولم يصرح في موضعين^(٢)؛ وفي الموضع الأخير قال: (في "مغازيه")^(٣).

٣٤- شرح معاني الآثار - للإمام أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، الحجري، الطحاوي، الحنفي، المتوفى سنة ٣٢١هـ.

وقد طبع في أربعة مجلدات، واقتبس منه الحافظ في ثلاثة مواضع^(٤)، ولم يصرح باسمه في المواضع الثلاث، وهو من المصادر التي اعتمدها في "الفتح"^(٥).

٣٥- شعب الإيمان، واسمه: "الجامع لشعب الإيمان" - للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

طبع في عشرين مجلداً، واقتبس منه الحافظ تصريحاً في موضعين فقط^(٦)، وفي موضعين آخرين بدون تصريح^(٧).

٣٦- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية - للإمام أبي عيسى، محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضعين فقط^(٨).

٣٧- الصحابة - للإمام ابن أبي عاصم، أبي بكر، أحمد بن عمرو الشيباني، المتوفى سنة ٢٨٧هـ.

وقد طبع باسم (الأحاد والمثاني) في ستة مجلدات، وهو من أوائل الكتب التي أفردت الصحابة بالتصنيف، ولهذا اعتمد عليه من جاء بعده ممن صنف في الصحابة^(٩).

واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط من جزء الدراسة^(١٠).

٣٨- صحيح ابن خزيمة، واسمه: "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ" - لأبي بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، المتوفى سنة ٣١٢هـ.

(١) ينظر: ح ٥ - ٨٢.

(٢) ينظر: ح ١٧٨ - ١٨٢.

(٣) ينظر: ح ٣٣٦.

(٤) ينظر: ح ٣٤١ - ٤٢١ - ٥٠٣.

(٥) ينظر: معجم المصنفات ص ٢٥١ - موارد الحافظ ص ١٨٧.

(٦) ينظر: ح ٥٤٣.

(٧) ينظر: ح ٢٢٠ - ٥٧٤.

(٨) ينظر: ح ٥٠٥ - ٥٢٦.

(٩) ينظر: الأحاد والمثاني - مقدمة المحقق - ٣٧ / ١.

(١٠) ينظر: ح ١٣١.

طبع في أربعة مجلدات، بتحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، والكتاب غير كامل، فقد فُقد جزءٌ ضئيل من المجلد الأول من الكتاب من ناحية مؤخرته^(١). وذكر الحافظ في "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" أنه لم يقف من "صحيح ابن خزيمة" إلا على ربع العبادات بكماله، ومواقع متفرقة من غيره^(٢). وقد حُدم الكتاب بفهارس من إعداد: أحمد الكويتي، طبع في دار الراجعية بالرياض.

واقتبس منه الحافظ في ثلاثة مواضع فقط^(٣).

٣٩- صحيح أبي عوانة، واسمه: "المسند المستخرج على صحيح مسلم" - للإمام الجليل أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، المتوفى سنة ٣١٦هـ. وقد طبع باسم "مسند أبي عوانة" في خمسة مجلدات، واقتبس منه الحافظ ابن حجر في موضع واحد فقط^(٤).

٤٠- الصمت - لأبي بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ.

وقد اعتمدت على الطبعة الموجودة ضمن "موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا"^(٥)، وله طبعة أخرى مستقلة بتحقيق: أبي إسحاق الحويني، نشرها دار الكتاب العربي: بيروت - عام ١٤١٠هـ، وطبعات أخرى^(٦)، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٧).

٤١- الطب النبوي - للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني.

مطبوع، وقد اعتمدت في ذلك على طبعة دار ابن حزم، وهي أطروحة دكتوراه، طبعت في مجلدين، وقد اقتبس منه الحافظ في أربعة مواضع^(٨).

٤٢- الطبقات الكبرى - لأبي عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الزهري، كاتب الواقدي، المتوفى سنة ٢٣٠هـ.

(١) ينظر: مقدمة المحقق ١ / ٢٤.

(٢) ينظر: ١ / ١٥٩.

(٣) ينظر: ح ١١٠ - ٣٠٣.

(٤) ينظر: ح ٤.

(٥) تقدم ذكر بياناتها عند كتاب "ذم الملاهي" برقم (٢١).

(٦) ينظر: معجم المصنفات ص ٢٧٤.

(٧) ينظر: ح ٥٨٥.

(٨) ينظر: ح ٣٦٨ - ٤٤٧ - ٤٥٧ - ٤٥٩.

طُبِعَ عدة مرات، فيها طبعة دار صادر- بيروت، في (٨) مجلدات، بالإضافة إلى مجلد فهارس، ولم يكن الكتاب كاملاً، يدل على ذلك:

أنه طبعت أجزاء متممة للطبقات، وهي كالتالي:

أ- الطبقات الكبرى- القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة)، دراسة وتحقيق: زياد محمد منصور، وهو رسالة علمية من مطبوعات المجلس العلمي - إحياء التراث الإسلامي: بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، طبع في مجلد واحد.

ب- الطبقات الكبرى- الطبقة الرابعة من الصحابة، وممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك- طبع في مجلدين، بتحقيق: د. عبد العزيز عبد الله السلومي، في مكتبة الصديق: الطائف. عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م (الطبعة الأولى)، وهو رسالة علمية.

ج- الطبقات الكبرى - الطبقة الخامسة من الصحابة- طبع في مجلدين، بتحقيق: د. محمد بن صامل السلمي، في مكتبة الصديق بالطائف عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م (الطبعة الأولى)، وحصل بها المحقق على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، بجامعة أم القرى بمكة.

وقد اقتبس الحافظ من كتاب "الطبقات الكبرى" في اثنين وثلاثين موضعاً^(١).

٤٣- علل الترمذي الكبير - للإمام أبي عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفى سنة ٢٩٧هـ - ترتيب أبي طالب القاضي.

طبع في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضعين فقط^(٢).

٤٤- عمل اليوم والدليله - سلوك النبي ﷺ مع ربه ﷻ، ومعاشرته مع العباد-

للحافظ أبي بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، الشافعي، المعروف بابن السني، المتوفى سنة ٣٦٤هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٣).

٤٥- غريب الحديث - لأبي عبيد، القاسم بن سلام الهروي، المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

(١) ينظر مثلاً: ح ٢١٤ - ح ٢٢٣ - ٣٤٨ - ٤٧٧ - ٥٨٢.

(٢) ينظر: ح ٣٨٣ - ٤٩٨.

(٣) ينظر: ح ١٨٤.

طبع في أربعة مجلدات، وخدم بفهارس متنوعة أعدها: د. محمود أحمد ميرة، وطبعت في دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(١)، ولم يصرح باسم الكتاب، وهو من المصادر المعتمدة في "الفتح"^(٢).

٤٦- الغوامص والمبهمات - لأبي القاسم، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال، المتوفى سنة ٥٧٨هـ.

طبع في مجلدين، ضمن سلسلة الرسائل الجامعية، واقتبس منه الحافظ في موضعين فقط^(٣).

٤٧- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة، وما أنزل بالمدينة - لأبي عبد الله، محمد بن أيوب بن الضريس البجلي، المتوفى سنة ٢٩٤هـ.

طبع في جزء واحد (غلاف)، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٤)، دون التصريح باسم الكتاب، وهو من المصادر المعتمدة في "الفتح"^(٥).

٤٨- فضائل القرآن - للإمام أبي عبيد، القاسم بن سلام الهروي، المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في ثلاثة مواضع فقط^(٦).

٤٩- الكامل في ضعفاء الرجال - للإمام الحافظ أبي أحمد، عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى سنة ٣٦٥هـ.

طُبع في سبعة مجلدات، وأضيف لها مجلد فهارس، وحصل في هذه الطبعة سقط، فاستدركه أبو الفضل، عبد المحسن الحسيني في كتابه "التراجم الساقطة من الكامل".

وآخر طبعة لكتاب "الكامل في الضعفاء" طبعت في (١١) مجلداً مع الفهارس، باعتناء: د. مازن السرساوي، وقد رجعت إليها عند وجود التصحيف في الطبعة السابقة.

وقد اقتبس الحافظ ابن حجر من كتاب "الكامل" في (١٦) موضعاً^(٧).

(١) ينظر: ح ٤٨٣.

(٢) ينظر: معجم المصنفات ص ٢٩٩ - موارد الحافظ ابن حجر ص ٢٠٣.

(٣) ينظر: ح ١١٧ - ٥٨١.

(٤) ينظر: ح ٢٠٤.

(٥) ينظر: معجم المصنفات ص ٣١٠ - موارد الحافظ ابن حجر ص ١٨٠.

(٦) ينظر: ح ١٩٦ - ٢٠٩.

(٧) ينظر مثلاً: ح ٢٠٣ - ٢٧٠ - ٣٥٨ - ٤٥٣ - ٥٨٩.

- ٥٠- الكشف والبيان (المعروف بتفسير الثعلبي) - للإمام أبي إسحاق، أحمد المعروف بالإمام الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧هـ.
 طُبِعَ في عشرة مجلدات، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(١).
- ٥١- الكفاية في علم الرواية - للإمام الحافظ أبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بابن الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ.
 طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٢)، ولم أجده فيه، والله أعلم.
- ٥٢- المراسيل - للإمام أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ.
 طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في أربعة مواضع^(٣)، صرَّح فيها باسم الكتاب ما عدا موضع واحد^(٤).
- ٥٣- المستدرک على الصحيحين في الحديث - للحافظ أبي عبد الله، محمد ابن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، المعروف بالحاكم - ابن البيع، المتوفى سنة ٤٠٥هـ.
 طبع في (٤) مجلدات كبيرة، وفي ذيله "تلخيص المستدرک" للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٨٤٨هـ.
 وهو الآن في طور تحقيقه في رسائل علمية يشرف عليها قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، يسرَّ الله خروجه.
 وقد اقتبس الحافظ من "المستدرک" في (١٦) موضعاً^(٥).
- ٥٤- مسند ابن أبي شيبة - للإمام الحافظ أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، المتوفى سنة ٢٣٥هـ.
 طُبِعَ في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٦)، ولم يصرح باسم الكتاب، وهو من المصنفات، التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"^(٧).

(١) ينظر: ح ٥٦.

(٢) ينظر: ح ٥٥٢.

(٣) ينظر: ح ١٤٤ - ٢٣٢ - ٣٤٢ - ٣٩٢.

(٤) ينظر: ح ٢٢٢.

(٥) ينظر مثلاً: ح ١٨٦ - ٢٢٦ - ٣٣٠ - ٤٦١.

(٦) ينظر: ح ٣٥٤.

(٧) ينظر: معجم المصنفات ص ٣٦٩.

٥٥- مسند أبي دواد الطيالسي - سليمان بن داود بن الجارود، المتوفى سنة ٢٠٤هـ.

طبع في أربعة مجلدات، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(١).

٥٦- مسند أبي يعلى الموصلي - للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، المتوفى سنة ٣٠٧هـ.

طبع في (١٦) مجلداً مع الفهارس، واقتبس منه الحافظ في (١٠) مواضع^(٢).

٥٧- مسند إسحاق بن راهويه - للإمام إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، المتوفى سنة ١٦١هـ.

وأصل الكتاب يقع في ست مجلدات ضخمة - كما وصفه الحافظ في "المعجم المفهرس"^(٣) - ولكن لم يصل إلينا إلا المجلد الرابع، وهو المطبوع في (٤) مجلدات، وهي (٥) أجزاء:

- الجزء الأول في مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

- الجزء الثاني والثالث في مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

- الجزء الرابع والخامس: مسند أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وبقيّة النساء.

وقد قدم المحقق عبد الغفور البلوشي مقدمة ضافية للمسند والمؤلف في مجلد كامل.

واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٤).

٥٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل - للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة ٢٤١هـ.

له عدة طبعات منها: طبعة دار المعارف بمصر، والتي حققها الشيخ أحمد محمد شاكر في (١١) مجلداً ب (٢٢) جزءاً، ولم يكتمل المسند، وقد استفدت منه في التخرّيج.

(١) ينظر: ح ٢٧٣.

(٢) ينظر مثلاً: ح ١٠٢ - ١٥٨ - ٣٥٤ - ٤٦٢ - ٥٦٢.

(٣) ص ٣٨٣.

(٤) ينظر: ح ٤٢٥.

وطبع أخيراً في (٥٢) مجلداً مع الفهارس، واقتبس منه الحافظ في (٢٣) موضعاً^(١).

٥٩- مسند البزار، واسمه "البحر الزاخر" - للحافظ الإمام أبي بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، المتوفى سنة ٢٩٢هـ.
 طبع في (١٨) مجلداً، ولكنه لم يكتمل، فكنت أعزو بعض الأحاديث إلى كتاب "كشف الأستار عن زوائد مسند البزار" - للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ.

وقد اقتبس الحافظ في "مسند البزار" في (٢٠) موضعاً^(٢).

٦٠- مسند الشافعي - للإمام محمد بن إدريس الشافعي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ.
 وهو ليس من جمع الشافعي وتأليفه، وإنما جمعه بعض أصحابه من سماعات محمد بن يعقوب، أبي العباس النيسابوري، المعروف بالأصم^(٣).
 طبع في (٣) مجلدات ضخمة، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٤)، ولم يصرح باسم الكتاب، وهو من المصنفات التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"^(٥).

٦١- مسند الشاميين - للحافظ أبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ.

طبع في (٤) مجلدات، واقتبس منه الحافظ في (٥) مواضع فقط^(٦)، ولم يصرح في أي موضع باسم الكتاب، إلا أنه من المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"^(٧).

٦٢- مشكل الآثار - للإمام الحافظ أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، المتوفى سنة ٣٢١هـ.

طبع في (٤) مجلدات، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٨).

ولم يصرح باسمه، وهو من المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"^(٩).

(١) ينظر مثلاً: ح ٣٠ - ١٢٢ - ٢٤٩ - ٣٤٠ - ٤٧٣.

(٢) ينظر مثلاً: ح ٦ - ١٣٦ - ٢٣٠ - ٣٥٣ - ٤٥٤ - ٥٦٠.

(٣) ينظر: معجم المصنفات ص ٣٧٧.

(٤) ينظر: ح ٣٢٥.

(٥) ينظر: معجم المصنفات ص ٣٧٧.

(٦) ينظر: ح ٣٣ - ٤١٠ - ٤٧٥ - ٥٤٧.

(٧) ينظر: معجم المصنفات ص ٣٧٨ - موارد الحافظ ابن حجر ص ١٨٤.

(٨) ينظر: ح ٣٩٦.

(٩) ينظر: معجم المصنفات ص ٣٨٥ - موارد الحافظ ابن حجر ص ١٨٧.

٦٣- المصاحف - لأبي بكر، عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى ٣١٦هـ.

طُبِعَ في مجلد واحد، وله طبعة أخرى محققة، وهي رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، قام بتحقيقه: د. محب الدين عبد السبحان واعظ، وطبع في دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان - عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م (الطبعة الأولى)، واقتبس منه الحافظ في أربعة مواضع^(١).

٦٤- المصنف - للحافظ الإمام أبي بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١هـ، ومعه "كتاب الجامع" للإمام معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٤هـ) رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، يبدأ من الجزء العاشر (ص ٣٧٩)، وينتهي بنهاية الجزء الحادي عشر.

طبع في (١١) مجلداً، بالإضافة إلى مجلد فهرس، واقتبس منه الحافظ في (١٥) موضعاً^(٢).

٦٥- المصنف - للإمام أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، الكوفي، المتوفى سنة ٢٣٥هـ.

طبع في (٢٦) مجلداً مع الفهارس، واقتبس منه الحافظ في (٢٦) موضعاً^(٣).

٦٦- معاني القرآن - لأبي زكريا، يحيى بن زياد الفراء، المتوفى سنة ٢٠٧هـ. طبع في ثلاثة مجلدات، وخدم بفهارس مستقلة، أعدتها: د. فائزة عمر علي المؤيد، وطبعت في مطابع الرضا بالدمام.

واقتبس الحافظ منه في موضعين فقط^(٤)، ولم يصرح فيهما باسم الكتاب، وهو من المصادر المعتمدة عند الحافظ في "الفتح"^(٥).

٦٧- المعجم - للإمام أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، المتوفى سنة ٣٠٧هـ.

(١) ينظر: ح ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ٢١١.

(٢) ينظر مثلاً: ح ١٠ - ٢١٨ - ٢٣٩ - ٣٧٩ - ٤٧٣.

(٣) ينظر مثلاً: ح ١ - ١٨١ - ٢٣٢ - ٣٥٦ - ٥٥٧.

(٤) ينظر: ح ٧٦ - ١٧٥.

(٥) ينظر: معجم المصنفات ص ٣٩٢ - موارد الحافظ ص ٢٢٧.

طُبِعَ في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(١)، ولم يصرح باسمه، ولم أجده في "معجم مصنفات الحافظ"، ولا في "موارد الحافظ"، فلعله لم يصرح باسم الكتاب في أي موضع من "الفتح".

٦٨- المعجم الأوسط - للحافظ أبي القاسم بن سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ.

طبع في عشرة مجلدات بالفهارس، واقتبس منه الحافظ في (٢٥) موضعاً^(٢)، يصرح باسم الكتاب في بعضها، وبعضها لا يُصرح.

٦٩- معجم الصحابة - لأبي القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، المتوفى سنة ٢١٧هـ.

طُبِعَ في خمسة مجلدات، ومع أن هذه الطبعة حققت من نسخة ناقصة، إلا أن فيها نقصاً حتى في التراجم التي وردت، وقد أشار المحقق إلى مجموعة من التراجم صرح الحافظ فيها بوجود أحاديث ونحوها عند البغوي في "معجمه"، وهي ساقطة من هذه النسخة^(٣).

قلت: وفي الموضع الذي اقتبس منه الحافظ الحديث في "الفتح"، لم أجد اسم الصحابي ولا روايته التي اقتبسها الحافظ، مع أن حرف الصحابي موجود^(٤)، وقد اقتبس منه في موضع آخر أيضاً^(٥).

٧٠- المعجم الصغير - للحافظ أبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ.

طبع في مجلد واحد يتكون من جزئين، وقد اقتبس منه الحافظ في ثلاثة مواضع فقط^(٦)، مصرحاً باسمه.

٧١- المعجم الكبير - للطبراني أيضاً.

طبع هذا الكتاب طبعة قديمة جداً في (٢٥) مجلداً، مع نقص المجلدات ذات الأرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١)، وكانت هذه الطبعة بتحقيق: الشيخ حمدي بن عبد المجيد السلفي.

(١) ينظر: ح ٥٨٥.

(٢) ينظر مثلاً: ح ٤٢ - ٢١٣ - ٢٢٨ - ٣٦٦ - ٤٦٣ - ٥٥٥.

(٣) ينظر: مقدمة المحقق لمعجم البغوي ١/ ٣٧.

(٤) ينظر: ح ٢٥٥.

(٥) ينظر: ح ١٣١.

(٦) ينظر: ح ٣٥ - ٣٦ - ٥٦٣.

- ثم عثر الشيخ حمدي على قطعة من الجزء (١٣) فحققه، وطُبع في مطبعة دار الصميعي بالرياض - عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م (الطبعة الأولى).

- ثم طبع المجلد (١٣)، (١٤) بتحقيق فريق من الباحثين، وإشراف: د. سعيد ابن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، وكانت الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ولم يذكر دار النشر.

- وطُبع قطعة من المجلد (٢١) بتحقيق وإشراف من سبق ذكرهم، وكانت الطبعة الأولى له عام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، وهي عبارة عن جزء من مسند النعمان بن بشير رضي الله عنه، وما عدا ذلك من "المعجم الكبير" فلم يصل إلينا بعد، وأسأل الله تعالى أن ييسر خروجه، والنقص كله منحصر في حرف العين (ج١٥، ١٦).

وقد اقتبس الحافظ في "المعجم الكبير" في (٣٣) موضعاً^(١)، لم يصرح فيها جميعاً باسم الكتاب، وغالباً عند عدم التصريح ينصرف قصده إلى "المعجم الكبير".

٧٢- معرفة السنن والآثار - لأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة

٤٥٨هـ.

طبع في (١٥) مجلداً مع الفهارس، واقتبس منه الحافظ في موضعين^(٢)، ولم يصرح باسمه، وهو من المصادر المعتمدة عنده في "الفتح"^(٣).

٧٣- معرفة الصحابة - للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

إسحاق الأصبهاني، المتوفى ٤٣٠هـ.

طبع في سبعة مجلدات بالفهارس، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد

فقط^(٤).

٧٤- معرفة الصحابة - للإمام الحافظ أبي عبد الله، محمد بن إسحاق بن

يحيى بن منده الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٩٥هـ.

وهو يزيد على (٤٠) جزءاً، لم يصل إلينا إلا الجزآن: السابع والثلاثون، والثاني

والأربعون^(٥)، فأما الجزء السابع والثلاثون ففيه تراجم من يُعرف بكنيته من الصحابة،

(١) ينظر مثلاً: ح ١٣ - ١١٩ - ٢٤٧ - ٣٥٤ - ٤٦٩ - ٥٧٣.

(٢) ينظر: ح ١٧ - ٢٢٩.

(٣) ينظر: معجم المصنفات ص ٣٩٧ - موارد الحافظ ص ٤٦.

(٤) ينظر: ح ٢٩٥.

(٥) ينظر: تاريخ التراث ١ / ١ / ٤٣٩.

وهي مرتبة على حروف المعجم. والجزء الثاني والأربعون خصه للنساء الصحابيات^(١).

وقد طبع في مجلدين فقط، فلم يقف المحقق إلا على بعض قطع منه، لا تشكل سوى أقل من نصفه^(٢).

وقد اقتبس منه الحافظ في (٥) مواضع فقط^(٣).

٧٥- المغازي - لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي، المتوفى سنة ٢٠٧هـ.

طبع في ثلاثة مجلدات، وهو يعتبر قطعة من كتاب "المغازي"، وليس كل الكتاب^(٤)، وقد انتقى منه الحافظ ابن حجر في كتاب سماه "منتقى من مغازي الواقدي" يوجد منه (٦٧) ورقة تقريباً في دار الكتب المصرية، برقم (٥٢٢)^(٥).

واقتبس منه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٩٧) نصاً^(٦).

واقتبس الحافظ منه في موضع واحد فقط^(٧)، ولم يصرح باسمه، إلا أنه من

المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"^(٨).

وقد اعتمد كتاباً آخر للواقدي في "الفتح"، وهو كتاب "السيرة"^(٩)، وهو

مفقود^(١٠)، ولعل الموضع الذي اقتبسه الحافظ منه، والله أعلم.

٧٦- مكارم الأخلاق ومعانيها - لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، المتوفى

سنة ٣٢٧هـ.

طبع في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(١١).

٧٧- المنتخب من مسند عبد بن حميد - لأبي محمد، عبد بن حميد بن نصر

الكشي، المتوفى سنة ٢٤٩هـ.

وقد انتخبه عبد بن حميد من كتابه "المسند الكبير"^(١٢)، وقد اقتبس الحافظ

من "المنتخب"، كما صرح بإسناده إليه في "المعجم المفهرس"، حيث قال: ("مسند عبد

(١) ينظر: بحوث في "تاريخ السنة المشرفة" / د. أكرم ضياء العمري ص ٧٠، ٧١.

(٢) ينظر: معرفة الصحابة/ لابن منده ١ / ١٦٤.

(٣) ينظر: ح ٤٦ - ٥٧ - ١٦٠ - ٣٤٩ - ٤١٤.

(٤) ينظر: تاريخ الأدب العربي ٣ / ١٦.

(٥) ينظر: ابن حجر العسقلاني، مصنفته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة/ شاكر محمود بن عبد المنعم ١ / ٣٤٣.

(٦) ينظر: موارد ابن عساكر في "تاريخ دمشق" / د. طلال الدعجاني ١ / ٢٥٥.

(٧) ينظر: ح ٣.

(٨) ينظر: معجم المصنفات ص ٣٩٩ - موارد الحافظ ص ٣١٩.

(٩) ينظر: موارد الحافظ ص ٣١٩.

(١٠) ينظر: المغازي الأولى ومؤلفوها/ للمستشرق يوسف هورفقي ص ١١٦ - ١١٩.

(١١) ينظر: ح ٥٧٧.

(١٢) ينظر: مقدمة تحقيق "المنتخب من مسند عبد بن حميد" / د. كمال الدين أوزومير ص ٤٥.

ابن حميد بن نصر الكسي"، ويسمى "المنتخب"، وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خزيم، من عنده، وهو أعلى المسانيد التي وقعت لي^(١).

وقد طبع كتاب "المنتخب" في ثلاثة أجزاء، بتحقيق: أبي عبد الله، مصطفى بن العدوي شلباية، وهي التي اعتمدها في بحثي، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٢).

٧٨- الموطأ- لإمام دار الهجرة أبي عبد الله، مالك بن أنس الأصبحي، المتوفى سنة ١٧٩هـ.

طبع بعدة روايات منها:

أ- رواية أبي مصعب الزهري المدني.

ب- رواية يحيى بن يحيى الليثي.

ج- رواية محمد بن الحسن الشيباني.

د- رواية سويد بن سعيد الحدثاني.

وقد اقتبس الحافظ من "الموطأ" في أربعة عشر موضعاً^(٣).

٧٩- ناسخ الحديث ومنسوخه- للحافظ الإمام أبي حفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، المتوفى سنة ٣٨٥هـ.

طبع في مجلد واحد، واقتبس منه الحافظ في موضعين فقط^(٤).

٨٠- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله ﷻ واختلاف العلماء في ذلك- لأبي

جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، المتوفى سنة ٣٣٨هـ.

طبع في ثلاثة مجلدات وهو رسالة علمية مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٥).

٨١- نواذر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ- لأبي عبد الله، محمد بن

علي بن الحسن بن بشر، المعروف بالحكيم الترمذي، المتوفى سنة ٣٢٠هـ.

طبع في مجلدين، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٦).

(١) ينظر: ص ١٣٤.

(٢) ينظر: ح ٢٦١.

(٣) ينظر مثلاً: ١٧٤-٣٢٧-٣٣٥-٤٤٦-٥٧٥.

(٤) ينظر: ح ٣٥٧.

(٥) ينظر: ح ٨١.

(٦) ينظر: ح ٥٣٤.

ثانياً : الموارد المخطوطة :

- ١- تفسير عبد بن حميد بن نصر، أبي محمد الكشي، المتوفى سنة ٢٤٩هـ^(١).
أشار الدكتور حكمت بشير إلى أنه مفقود^(٢)، وتوجد قطعة منه في حاشية
"تفسير ابن أبي حاتم" المخطوط - الجزء الثاني - في سورتى آل عمران والنساء^(٣).
ومن مظان هذا التفسير:
أ- سنن الترمذي - كتاب التفسير^(٤) .
ب- تفسير الطبري^(٥).
ج- الكشف والبيان / للثعلبي^(٦).
د- تفسير ابن كثير: وقد جمع الدكتور غالب الحامضي روايات عبد بن
حميد من "تفسير ابن كثير" في رسالته "الروايات المسندة من كتب التفاسير
المفقودة".
هـ- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين / للعراقي والزيدي^(٧).
و- بعض مؤلفات الحافظ ابن حجر، مثل: (تغليق التعليق - فتح الباري -
العجاب في بيان الأسباب - موافقة الخبر الخبر في تخريج آثار المختصر - النكت
الظرف على الأطراف)^(٨)، وذكر فؤاد سزكين "الإصابة" ضمن مظانه أيضاً^(٩).
ز- الدر المنثور / للسيوطي.
وقد اقتبس منه الحافظ في ثمانية مواضع^(١٠)، ولم يصرح باسم الكتاب، وهو من
المصادر التي اعتمدها في "الفتح"^(١١)، ويظهر ذلك بوضوح من اقتباساته منه في كتاب
"التفسير" من "فتح الباري".

(١) ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٨ / ٥٥٤ (٣٦١٠) - تهذيب التهذيب ٦ / ٣٩٧ (٤٤١٨).

(٢) ينظر: القواعد المنهجية ص ٤٧.

(٣) المرجع السابق ص ٤٩، وهي موجودة في دار الكتب المصرية في ميكروفلم (٩٥) تفسير. ينظر: موارد السيوطي في كتابه "الإتقان في علوم القرآن" / د. عبد الله الرومي ص ٢٥٢.

(٤) المرجع السابق ص ١٠٥.

(٥) ينظر: رسالة "الروايات المسندة من كتب التفاسير المفقودة" / د. غالب الحامضي ص ١ / ٤٥.

(٦) ينظر: كشف الظنون ١ / ٤٥٢ - "مقدمة الكشف والبيان" ١ / ٨٢.

(٧) ينظر: القواعد المنهجية ص ٢٣٤، ٢٣٥.

(٨) ينظر: المرجع السابق ص ٤٧، ٤٨.

(٩) ينظر: تاريخ التراث ١ / ١ / ٢١٧.

(١٠) ينظر مثلاً: ح ٤٦ - ١٤١ - ٣٣٩.

(١١) ينظر: معجم المصنفات ص ١٣١ - موارد الحافظ ص ١٩٥ - القواعد المنهجية ص ٤٧.

- ٢- السنن - للإمام أبي بكر، أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، المتوفى سنة ٢٦٠هـ، أو في حدودها^(١).
- ذكره له الذهبي في "السير"^(٢)، وقال الكتاني: (من الكتب النفيسة، تدل على إمامته وسعة حفظه)^(٣).
- لا يوجد منه سوى قطعة صغيرة في الطهارة، وهي موجودة في الظاهرية (٢٢٠) [مجموع ٩١ (ق ٢١٣ - ٢٢٠)]^(٤).
- وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٥).
- ٣- فوائد ابن قانع - للإمام الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي، المتوفى سنة ٣٥١هـ^(٦).
- وقد وصل إلينا جزء من "فوائده" من رواية أبي علي بن شاذان، عنه، وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية، حديث ٢٩٧ (ق ١٥١ - ١٦٨)^(٧).
- وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٨).
- ٤- فوائد أبي إسحاق بن أبي ثابت، وهو مخطوط بعنوان: "الجزء الأول والثاني من فوائده" - لأبي إسحاق، إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن أبي ثابت العبسي، المتوفى سنة ٣٣٨هـ^(٩).
- وهو موجود في مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية^(١٠).
- ٥- فوائد أبي بكر بن المقرئ - محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٨١هـ^(١١).
- ذكره الكتاني في "الرسالة المستطرفة"، وقال: إنه يقع في ثمانية أجزاء^(١٢).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٢٩٥ (٢٧٩٠) - تهذيب التهذيب ١/ ٧١ (١١٤)، ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن قانع أنه أرخ وفاته بعام (٢٧٣هـ)، والله أعلم.

(٢) ٦٢٤ / ١٢.

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٣٥.

(٤) ينظر: مقدمة محقق كتاب "ناسخ الحديث ومنسوخه" للأثرم ص ١٠.

(٥) ينظر: ح ٤٢٢.

(٦) ينظر ترجمته في: السير ١٥ / ٥٢٦ (٣٠٣) - تاريخ بغداد/ للخطيب البغدادي ١٢ / ٣٧٥ (٥٧٢٨).

(٧) ينظر: تاريخ التراث ١/ ١ / ٣٧٨ - موارد ابن عساکر في "تاريخ دمشق" ٢ / ١٠٣٩.

(٨) ينظر: ح ٢١٣.

(٩) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧ / ١٠١ (٣١٦٦) - الوافي بالوفيات/ للصفدي ٦ / ١١٦ (٢٥٤٦).

(١٠) ينظر بيانه في فهرس المصادر.

(١١) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان/ لأبي نعيم الأصبهاني ٢ / ٢٩٧ - السير ١٦ / ٣٩٨ (٢٨٨).

(١٢) ينظر: ص ٩٥.

وذكر فؤاد سزكين أن منه في المكتبة الظاهرية من القسم الأول، والقسم الثالث عشر، وهي أوراق متفرقة، وغير مكتمل^(١).

وقد وقفت على فهرس مجاميع المدرسة العميرية في المكتبة الظاهرية بدمشق^(٢)، فلم أجد إلا الجزء الثالث عشر، برواية أبي طاهر، أحمد بن محمود بن أحمد ابن محمود الثقفي، الأصبهاني، ضمن مجموع رقم (٣٨٤١عام) [مجاميع ١٠٥]، برقم (١٣)، وعدد الأوراق: ٢٠ ورقة (ق ١٧٤ - ١٩٣).

ومن مظان وجوده: كتاب "تغليق التعليق/ للحافظ ابن حجر"^(٣).
وكتاب "الإصابة" أيضاً له^(٤).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٥).

٦- مسلسلات التيمي، واسمه: أحاديث مسلسلات للحافظ أبي القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، الأصبهاني، المتوفى سنة ٥٣٥هـ^(٦).
يوجد منه مخطوط ضمن مجاميع المدرسة العميرية في دار الكتب الظاهرية، في (١٣) ورقة^(٧).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٨).

٧- مسند الفردوس/ لأبي منصور، شهردار بن شيرويه الديلمي، الهمداني، المتوفى سنة ٨٥٨هـ^(٩).

(توجد من "مسند الفردوس" للديلمي نسخ في معهد المخطوطات المصورة عن مكتبة مراد ملا (رقم ٨٦)، ودار الله (رقم ٤١٥)، ولا له لي (رقم ٦٤٨)، وأرقامها في المعهد المذكور على التوالي: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦)^(١٠).

(١) ينظر: تاريخ التراث ١ / ١ / ٤١٦.

(٢) ينظر: ص ٥٦٢.

(٣) ينظر: معجم المصنفات ص ٣١٢.

(٤) ينظر: موارد الحافظ ابن حجر في "الإصابة" ٥٦ / ٢.

(٥) ينظر: ح ٥٩١.

(٦) ينظر ترجمته في: السير ٢٠ / ٨٠ (٤٩) - شذرات الذهب ٦ / ١٧٤.

(٧) ينظر بيانه في فهرس المصادر.

(٨) ينظر: ح ٥٤١.

(٩) ينظر ترجمته في: التحبير ١ / ٣٢٧ (٢٧١) - السير ٢٠ / ٣٧٥ (٢٥٥).

(١٠) ينظر: موارد الحافظ ابن حجر في "الإصابة" ١ / ٢٢٦.

وسماه الكتاني في "الرسالة المستطرفة": "إبانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامة الحروف"، وذكر أن الحافظ ابن حجر اختصره في كتاب سماه: "تسديد القوي في مختصر مسند الفردوس"^(١).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٢).

ثالثاً: الموارد المفقودة:

١- أخبار المدينة - لابن زبالة، محمد بن الحسن، المتوفى سنة ١٩٩هـ^(٣)، وهو أول كتاب ألف في تاريخ المدينة، ولكن لم يبق منه شيء^(٤).

واقتبس منه أبو الحسن، علي بن أحمد السمهودي في كتابه "وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى"^(٥)، وجمع المستشرق الألماني "فستنفيلد" نصوص ابن زبالة من هذا الكتاب، وسماه "تاريخ المدينة"، وذلك قبل قرن من الزمان^(٦).

وأخيراً تم جمع ما تفرق من "أخبار المدينة" لابن زبالة من الكتب المؤلفة في أخبار المدينة، في رسالة علمية، جمعها الأستاذ: صلاح عبد العزيز بن سلامة في مجلد واحد، وطبعت في: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

واقتبس الحافظ ابن حجر من "أخبار المدينة" لابن زبالة في موضع واحد فقط^(٧).

٢- الأضاحي - لأبي الشيخ الأصبهاني، أبي محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المتوفى سنة ٣٦٩هـ.

سماه الحافظ في "المعجم المفهرس": "الضحايا والعقيقة"^(٨)، وكذا السمعاني في "التحبير في المعجم الكبير"^(٩)، والكتاني في "الرسالة المستطرفة"^(١٠).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(١١).

(١) ينظر: ص ٧٥.

(٢) ينظر: ح ٥٩٣.

(٣) ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٦٠ / ٢٥ (٥١٤٨) - التاريخ الكبير/ للبخاري / ١ / ٦٧ (١٥٤).

(٤) ينظر: تاريخ الأدب العربي - القسم الثاني - ص ٢٥.

(٥) ينظر: تاريخ التراث العربي ١ / ٢ / ٢٠٢.

(٦) ينظر: تاريخ الأدب العربي - القسم الثاني - ص ٢٥، ومقدمة كتاب "أخبار المدينة" - لابن زبالة - جمع وتوثيق ودراسة: صلاح سلامة.

(٧) ينظر: ح ٢٨١.

(٨) ينظر: ص ٨١.

(٩) ينظر: ١ / ١٦١.

(١٠) ينظر: ص ٤٨.

(١١) ينظر: ح ٤١٩.

٣- الإكليل - لأبي عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ.

وهو كتاب قيم في السيرة النبوية، قال عنه الحافظ الذهبي: (وصنّف لأبي علي ابن سيمجور كتابا في أيام النبي ﷺ وأزواجه وأحاديثه، وسماه "الأكليل" لم أر أحداً رتب ذلك الترتيب)^(١).

وذكر صاحب "معجم المصنفات" أن هذا الكتاب يعد من الكتب المفقودة وقد بلغه أنه توجد نسخة منه في مكتبة لايبزج في ألمانيا الشرقية، وله ذكر في "فهرست الكتب المخطوطة النادرة في مكتبة دار العلوم الألمانية"، وأن نسخة منه هناك، وأنها كاملة، ويخط عمر بن نعيم الأنصاري، والله أعلم^(٢).

وأضافت د. شيخة العطية بأنه قد حصل عليها الدكتور محمد سلامة من مكتبة دار العلوم الألمانية، وهي في طريقها إلى المطبعة إن شاء الله^(٣).

وقد مرّ على قولها هذا حوالي عشر سنوات^(٤)، ولم يخرج الكتاب، والله أعلم.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين فقط^(٥).

٤- تفسير ابن مردويه - للإمام الحافظ أبي بكر، أحمد بن موسى بن مردويه ابن فورك الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٩٨هـ^(٦).

وهو تفسير كبير، يقع في سبعة مجلدات، كما ذكر الذهبي^(٧).

وعزاه إليه حاجي خليفة في "كشف الظنون"^(٨)، وسماه الحافظ ابن حجر بالتفسير المسند^(٩).

وهو تفسير مفقود، لم يصل إلينا منه إلا ما نقله المفسرون وغيرهم، وأودعوه في كتبهم، وقد ذكره الدكتور حكمت بشير ضمن التفاسير المفقودة، وذكر أنه اقتبس منه ابن حجر في عدة من كتبه، فذكر منها:

أ- تغليق التعليق.

(١) السير ١٦٧/١٧ - تحت ترجمة الحاكم النيسابوري.

(٢) ينظر: ص ٧٤.

(٣) ينظر: موارد الحافظ ص ٧٦.

(٤) لأن كتابها "موارد الحافظ ابن حجر" طبع عام ١٤٢٥هـ.

(٥) ينظر: ح ٩٣-٩٧.

(٦) ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٩ (١٢٦) - طبقات الحفاظ/ للسيوطي ص ٤١٢ (٩٣٠).

(٧) ينظر: السير ٣٠٨/١٧.

(٨) ٤٣٩/١.

(٩) ينظر: المعجم المفهرس/ للحافظ ابن حجر ص ١١٠.

- ب- الإصابة في تمييز الصحابة^(١) .
- ج- معرفة الخصال المكفرة .
- د- موافقة الخبر الخبر في تخريج آثار المختصر .
- هـ- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار^(٢) .
- وذكر في موضع آخر، أنه اقتبس منه العراقي والزيدي في "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين"^(٣) .
- ومن مظانه أيضاً:
- أ- تفسير القرآن العظيم/ للحافظ ابن كثير .
- ب- معالم التنزيل/ للحسين بن مسعود البغوي .
- ج - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري/ للحافظ عبد الله بن يوسف الزيلعي .
- د- الدر المنثور في التفسير بالمأثور/ للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، إلا أنه مجرد من الأسانيد .
- وقد جمع الدكتور غالب بن محمد الحامضي روايات ابن مردويه من "تفسير ابن كثير" في رسالته "الروايات المسندة من كتب التفاسير المفقودة" .
- واقتبس منه الحافظ في (٣٣) موضعاً^(٤) .
- ٥- تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي، المتوفى سنة ٢٢٨هـ^(٥) .
- وهو أحد الضعفاء، كما قال الحافظ ابن حجر^(٦)، وكتابه هذا من موارد السيوطي في "الدر المنثور"، واقتبس منه الحافظ ابن حجر في كتابه "الإصابة" أيضاً^(٧)، وهو من التفاسير المفقودة^(٨) .
- وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين فقط^(٩) .
- ٦- تفسير مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام البلخي، المتوفى سنة ١٥٠هـ^(١٠) .

(١) وذكر فؤاد سزكين أيضاً أن منه نقولاً في "الإصابة". تاريخ التراث ١/١/ ٤٦٣ .

(٢) ينظر: القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية ص ٥٠ .

(٣) القواعد المنهجية ص ٢٣٦ .

(٤) ينظر مثلاً: ح ٤٠- ١٠٤- ٢٧٩- ٣٣٢ - ٥٦١ .

(٥) ينظر ترجمته في: الميزان ٢/ ٦٤٢ (٥٠٥١) - اللسان ٤/ ٤٥ (١٣٠) .

(٦) ينظر: الفتح ١٠/ ٤٢٢ .

(٧) ينظر: موارد الحافظ في كتابه "الإصابة" ٢/ ١٦ .

(٨) ينظر: مقدمة د. عبد الله التركي في تحقيقه لكتاب "الدر المنثور" ١/ ٩ .

(٩) ينظر: ح ٥٦٥ .

(١٠) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٨/ ١٣ (١٩٧٢) - تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٠ (٧١٨٤) .

- وهو أحد مصادر الثعلبي في كتابه "الكشف والبيان"^(١)، وقد أفاد منه الطبري في "تفسيره"، و"تاريخه"^(٢)، واقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٣).
- ٧- جامع رزين بن معاوية بن عمار العبدي السرقسطي، المتوفى سنة ٥٣٥هـ^(٤)، واسم الكتاب: "التجريد للصحاح والسنن" جمع فيه بين الأصول الستة: البخاري، ومسلم، والموطأ، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي^(٥).
- ونقل منه ابن الأثير في "جامع الأصول" مفرقا على أبوابه^(٦).
- وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٧).
- ٨- الذكر- لأبي الفضل، جعفر بن أحمد بن فارس، المتوفى سنة ٢٨٩هـ^(٨).
- وكتاب الذكر مفقود، وذكر فؤاد سزكين من آثاره الموجودة: كتاب "أحاديث فوائد منتقاة من كتاب الذكر" مخطوط القاهرة برقم (١٢٦٠) حديث، في مجموعة^(٩).
- ومن مآثره: تغليق التعليق / للحافظ ابن حجر، وقد اقتبس منه في "الفتح" في موضع واحد فقط في الجزء المحقق^(١٠).
- ٩- السيرة - للإمام أبي معشر، نجيح بن عبد الرحمن السندي، ثم المدني، المتوفى سنة ١٧٠هـ^(١١).
- وكتابه اسمه "المغازي"، وسماه الحافظ في "الفتح": "السيرة" وليس له كتاب بهذا الاسم^(١٢)، وسماه أيضاً "المغازي" في مواضع أخرى^(١٣).
- وذكر الدكتور حكمت أن كتاب "المغازي" لأبي معشر مفقود^(١٤).

(١) ينظر: مقدمة الكشف والبيان ١ / ٧٩.

(٢) ينظر: تاريخ التراث ١ / ١ / ٨٤.

(٣) ينظر: ح ٣٣٨.

(٤) ينظر ترجمته في: السير ٢٠ / ٢٠٤ (١٢٩) - مرآة الجنان وعبرة اليقظان / للياضي ٣ / ٢٦٣.

(٥) ينظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة / للكتاني ص ١٧٣، ١٧٤.

(٦) ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ١ / ٥٥.

(٧) ينظر: ح ١٨.

(٨) ينظر ترجمته في: أخبار أصبهان ١ / ٢٤٥ - معجم المؤلفين لكحالة ٣ / ١٣٣.

(٩) ينظر: تاريخ التراث ١ / ١ / ٣١٥.

(١٠) ينظر: ح ١٨٩. وقد خلط صاحب "معجم المصنفات" وصاحبة "الموارد" بينه وبين الحافظ أبي بكر، جعفر بن محمد

الفريابي، فجعلوهما واحداً.

(١١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٥ / ٤١٨ - السير ٧ / ٤٣٥ (١٦٥).

(١٢) ينظر: المغازي الأولى ومؤلفوها ص ١٠٠ - الفهرست / لابن النديم ص ١٤٨.

(١٣) ينظر: الفتح ٧ / ٣٩٣ - ٨ / ١٣٠ - معجم المصنفات ص ٤٠٣.

(١٤) ينظر: القواعد المنهجية ص ١٤٧.

وقد وصل إلينا قسمٌ منه في كتاب الواقدي المعنون بنفس الاسم، وكذلك في كتاب "الطبقات الكبرى" لابن سعد، وإلى حد ما عند الطبري^(١).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط باسم "السيرة"^(٢).

١٠- الصحابة - لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ.

وليس له كتاب بهذا الاسم في فهرس المخطوطات ولعله "ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين"، فقد ذكره في موضع آخر من "الفتح" باسم "الذيل"^(٣)، وسماه السبكي: "تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين"^(٤)، وهو مفقود.

ونقل ياقوت الحموي في "معجم الأدباء" في معرض ذكره لكتب الطبري: (ومنها كتابه "ذيل المذيل" المشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله ﷺ في حياته أو بعده، على ترتيب الأقرب فالأقرب منه... وهو في نحو من ألف ورقة)^(٥)، ومن مضافه: تاريخ بغداد، والأنساب / للسمعاني^(٦)، وكتاب "الإصابة" / لابن حجر، حيث اقتبس منه في عشرة مواضع باسم "الذيل"، وفي تسعة عشر موضعاً باسم "الصحابة"^(٧).

وقد انتخب فيه الإمام الطبري كتاباً سماه "المنتخب من كتاب ذيل المذيل"، وطبع بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ضمن ذيول تاريخ الطبري، واقتبس الحافظ من كتاب الطبري في "الصحابة" في موضع واحد فقط^(٨).

١١- الصحابة - لأبي جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، الحجازي، المتوفى سنة ٣٢٢هـ^(٩).

وهو كتاب مفقود، اقتبس منه الحافظ مصرحاً باسمه في كتابه "الإصابة" في (١٠) مواضع^(١٠)، واقتبس منه أيضاً ابن عبد البر في كتابه "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، والسهيلي في "الروض الأنف".

(١) ينظر: تاريخ التراث ١ / ٢ / ٩٥ - المغازي الأولى ومؤلفوها ص ١٠٠ - تاريخ الأدب العربي - القسم الثاني - ص ١٦.

(٢) ينظر: ح ٨٤.

(٣) ينظر: الفتح ٣ / ١٢٨ - معجم المصنفات ص ١٦٩، ٢٦٣.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ١٢١.

(٥) معجم الأدباء ٥ / ٢٦٠.

(٦) ينظر: موارد الخطيب ص ٣٩٢، ٣٩٣.

(٧) ينظر: موارد الحافظ في "الإصابة" ٢ / ١١٤.

(٨) ينظر: ح ١٣١.

(٩) ينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات ٤ / ٢٩١ - طبقات الحفاظ ص ٣٤٨ (٧٨٤).

(١٠) ينظر: تاريخ التراث العربي ١ / ١ / ٣٥١ - القواعد المنهجية ص ١٤٧، ١٤٩.

وقد اقتبس الحافظ منه في جزء الدراسة في موضع واحد فقط، ولم يصرح باسمه^(١).

١٢- الصحابة - لأبي منصور، محمد بن سعد الباوردي، المتوفى سنة ٣٠١هـ^(٢).

وهو مفقود^(٣)، وقد أفاد منه:

- العراقي والزبيدي في "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين"^(٤).

- والسيوطي في كتاب "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، و "جمع

الجوامع"^(٥).

- وابن كثير في "جامع المسانيد"^(٦).

- وابن حجر في "الإصابة"^(٧).

واقتبس منه الحافظ في جزء الدراسة في موضع واحد فقط^(٨).

١٣- صحيح ابن حبان، واسمه "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع" -

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ^(٩).

توجد منه أجزاء متفرقة، ذكرها فؤاد سزكين^(١٠). ولم تخرج هذه الأجزاء إلى

وقتنا الحاضر^(١١)، ولعل ذلك يرجع إلى نقصانها، وقد نقح الأمير علاء الدين، علي بن

بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ) "صحيح ابن حبان"، ورتبه في كتابه المسمى "الإحسان في

تقريب صحيح ابن حبان"^(١٢)، وهو مطبوع كامل الكتاب، وإليه نرجع في جميع

الإحالات إلى "صحيح ابن حبان".

وقد اقتبس منه الحافظ في سبعة مواضع^(١٣).

(١) ينظر : ح ١٦٠.

(٢) ينظر ترجمته في الإعلان بالتوبيخ ص ١٦١ - الرسالة المستطرفة ص ١٢٨.

(٣) ينظر : القواعد المنهجية ص ٤٩.

(٤) المرجع السابق.

(٥) ينظر : المرجع السابق ص ١٢١، ١٢٣، ٢٦٧.

(٦) ينظر : الجزء الأول منه بتحقيق د. عبد الملك بن دهبش ص ٤٨.

(٧) ينظر : موارد ابن حجر في "الإصابة" ١٣٧ / ٢.

(٨) ينظر: ح ٤٦.

(٩) ينظر ترجمته في: مرآة الجنان ٢ / ٣٥٧ - السير ١٦ / ٩٢ (٧٠).

(١٠) ينظر: تاريخ التراث ١ / ٣٨٠.

(١١) وقد ذكر أ. د. عبد الرزاق أبو البصل - في أثناء المناقشة - أن هذا الكتاب طبع مرتين ، وهو الآن يوزع في قطر .

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) ينظر مثلاً: ح ٤ - ٢١٩ - ٢٤٠ - ٣٤٣ - ٤٧١.

١٤- عشرة النساء - لأبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، ذكره الذهبي في "السير"^(١)، وذكره الكتاني في "الرسالة المستطرفة"^(٢).

ولم أقف عليه مخطوطاً ولا مطبوعاً، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٣).

١٥- غرائب مالك - للإمام أبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥هـ.

وسماه الكتاني: "الأحاديث الغرائب التي ليست في الموطأ"، ونقل عن ابن عبد الهادي قوله: وهو كتاب ضخمة^(٤). وهو مفقود^(٥). وقد نقل عنه ابن عبد البر في "التمهيد"، وفي مواطن كثيرة من كتبه الأخرى، وقد استعمل الحافظ ابن حجر جل مادته إن لم يكن كلها في "لسان الميزان"، و"تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب"^(٦)، كما اقتبس منه السيوطي في "جمع الجوامع"، أو "الجامع الكبير"^(٧)، واقتبس منه الزرقاني في شرحه للموطأ.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٨).

١٦- المستخرج لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ.

له مستخرجان: أحدهما: على صحيح البخاري، وهو المقصود هنا.

والثاني: على صحيح مسلم، وهو مطبوع.

ومستخرجه على صحيح البخاري، ذكره الذهبي^(٩)، والبغدادي^(١٠)، و الكتاني في "الرسالة المستطرفة"^(١١)، وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(١٢).

(١) ١٢٨ / ١٦.

(٢) ينظر: ص ٤٨.

(٣) ينظر: ح ٢٨٣.

(٤) ينظر: الرسالة المستطرفة ص ١١٣.

(٥) ينظر: القواعد المنهجية ص ٢٦٩، ٢٧١.

(٦) ينظر: غرائب مالك بن أنس/ للبخاري - مقدمة المحقق/ طه بن علي بوسريج- ص ١٧، ١٨.

(٧) ينظر: القواعد المنهجية ص ٢٦٩.

(٨) ينظر: ح ٥٢٩.

(٩) في "تذكرة الحفاظ" ٣ / ١٠٩٧.

(١٠) في "هدية العارفين" ١ / ٧٥.

(١١) ص ٢٦.

(١٢) ينظر: ح ٣٧٣.

- ١٧- المستخرج على صحيح البخاري - لأبي بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، المتوفى سنة ٣٧١هـ^(١).
- وسماه الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس": "صحيح الإسماعيلي"^(٢)، ويقع في أربعة أجزاء^(٣)، ويتضمن أحد أجزائه تعاليق البخاري بإسناد عال^(٤).
- ويعد "فتح الباري" من أكثر الكتب اقتباساً من "مستخرج الإسماعيلي" حيث بلغت عدد النصوص التي أخذها الحافظ منه (١٧٥٤) نصاً^(٥).
- واقتبس منه في جزء الدراسة خمسة مواضع فقط^(٦).
- ١٨- المسند الكبير - للإمام الحافظ أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، الموصلية، المتوفى سنة ٣٠٧هـ.
- وهو برواية أبي بكر، محمد بن إبراهيم المقرئ، عنه، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية"، وبعده البوصيري في "إتحاف الخيرة" في تخريج زوائد أبي يعلى على الكتب الستة على هذه الرواية^(٧).
- كما اعتمد الهيتمي في كتابه "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلية" على "المسند الصغير"، ولم يأخذ من "المسند الكبير" سوى زوائد مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، وأشار إلى ذلك في مقدمته، وأنه قد رمز له بالرمز (ك)^(٨).
- ولم يصل إلينا بعض هذا الكتاب إلا عن طريق تلك الكتب التي جمعت زوائده على الكتب الستة، وقد أفاد منه أيضاً ابن عساكر في "تاريخه"، والمقدسي في "الأحاديث المختارة"، وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم"، وغيرهم كثير^(٩).
- وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط، ولم يصرح باسمه^(١٠).
- ١٩- المسند - لأبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، التميمي،

(١) ينظر ترجمته في: طبقات الفقهاء/ للشيرازي ص ٢١١- مرآة الجنان ٢/ ٣٩٦.

(٢) ص ٤٣.

(٣) السير ١٦/ ٢٩٣، وينظر: مقدمة محقق كتاب "المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ص ١٦٨- ١٧٨.

(٤) المعجم المفهرس ص ٤٣.

(٥) ينظر: معجم الإسماعيلي ص ١٧٠.

(٦) ينظر: ح ٣٦٢- ٤٣٢- ٤٣٤.

(٧) ينظر: مقدمة تحقيق المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلية للهيتمي/ د. نايف هاشم الدعيس ص ٢٥- مسند أبي يعلى الموصلية- بتحقيق إرشاد الحق الأثري ١/ ١٨.

(٨) ينظر: المقصد العلي ص ٨٣.

(٩) وقد كنت جمعت مظان "المسند الكبير"، فبلغت عدد المصادر التي اقتبست منه الأحاديث مسندة (١٥٠) مصدراً، وعدد الأحاديث (٨٠٠٠) حديثاً.

(١٠) ينظر: ح ٣١٠.

البغدادي، المتوفى سنة ٢٨٢هـ^(١).

ذكره الدكتور حكمت في عداد الكتب المفقودة^(٢)، إلا أن الحافظ ابن حجر حفظ لنا زوائد هذا المسند في كتاب "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية"، وكذا فعل الحافظ البوصيري في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة". وقد اقتبس منه:

- أبو نعيم في "معرفة الصحابة".

- الزركشي في "المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر".

- وابن كثير في "جامع المسانيد".

وجرد الحافظ أبو بكر الهيثمي زوائد "مسند الحارث" على الكتب الستة في كتاب سماه "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" وهو مطبوع، وحقق تحقيقاً علمياً بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

ويوجد منه مختارات بعنوان "المنتقى" في "دار الكتب المصرية" (١ / ١٠٨) حديث

(١٢٥٩) في مجموعة، كما يوجد "العوالي المستخرجة من مسند الحارث" في الظاهرية

مجموع (١٠١ / ١٦)، ويوجد الكتاب بعنوان "مسند المشايخ" في الظاهرية، مجموع ٥٥ (٢)،

الأوراق ١١٨٣ - ١١٩٧. في القرن الرابع الهجري^(٣).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٤).

٢٠ - مسند يحيى بن عبد الحميد الحماني، المتوفى سنة ٢٢٨هـ^(٥).

وقد أشار الدكتور حكمت بشير إلى أنه مفقود^(٦)، وهو كتاب قديم جداً، وذكر

ابن عدي: إنه أول من صنّف المسند في الكوفة، وهو مسند صالح^(٧).

ومن مضان وجوده أيضاً:

- كتاب "الإصابة".

- وموافقة الخبر الخبر.

- وتغليق التعليق.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٩ / ١١٤ (٤٢٨٥) - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/ لابن الجوزي ١٢ / ٣٥٠ (١٨٨٥).

(٢) ينظر: القواعد المنهجية ص ١١٩، ١٢٠، ١٦٧.

(٣) ينظر: تاريخ التراث ١ / ٣١١ - معجم المصنفات ص ٣٧٥.

(٤) ينظر: ح ٤٩٣.

(٥) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٦ / ٤١١ - التاريخ الكبير ٨ / ٢٩١ (٣٠٣٧).

(٦) ينظر: القواعد المنهجية ص ٥٢، ٥٦.

(٧) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال/ لابن عدي ٧ / ٢٦٩٤ - السير ١٠ / ٥٣٧ - الرسالة المستخرجة ص ٦٢.

وكلها للحافظ ابن حجر^(١).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٢).

٢١- معاشررة الأهلين - لأبي عمر، محمد بن أحمد بن محمد السجستاني،

النوقاني، المتوفى سنة ٤٠٠هـ^(٣).

ذكر هذا الكتاب له: ياقوت الحموي في "معجم الأدياء"^(٤)، والصفدي في "الوايف

بالوفيات"^(٥). وابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه"^(٦).

وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين فقط^(٧).

٢٢- معرفة الصحابة - لأبي العباس، جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد

المستغفر المستغفري، المتوفى سنة ٤٣٢هـ^(٨).

ذكره الكتاني في "الرسالة المستطرفة" بهذا الاسم^(٩)، وسماه السخاوي في

"الإعلان بالتوبيخ"^(١٠): "الصحابة"، وأشار د. حكمت إلى أنه مفقود^(١١).

ومن مظان هذا الكتاب: "الإصابة في تمييز الصحابة"، حيث اقتبس منه في

(٢١٩) موضعاً^(١٢)، وكذلك "اللآئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" للسيوطي^(١٣).

واقتبس منه الحافظ في جزء الدراسة في موضعين فقط^(١٤).

٢٣- المغازي لابن عائذ - محمد بن عائذ بن عبد الرحمن القرشي الكاتب،

المتوفى سنة ٢٣٤هـ^(١٥).

ذكر الدكتور حكمت أنه مفقود^(١٦)، وقد كان هذا الكتاب أحد المصادر

الرئيسة لكتاب "عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير" لابن سيد الناس^(١٧).

(١) ينظر: القواعد المنهجية ص ٥٦ - موارد الحافظ في "الإصابة" ٣٠ / ٢.

(٢) ينظر: ح ٢٠٥.

(٣) ينظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢ / ٩٠ (٤٠٨) - السير ١٧ / ١٤٤ (٦٨).

(٤) ١٤١ / ٥.

(٥) ٩٠ / ٢.

(٦) ٤٦١ / ١.

(٧) ينظر: ح ٢٥٧ - ٢٩٣.

(٨) ينظر ترجمته في: السير ١٧ / ٥٦٤ (٣٧٢) - الرسالة المستطرفة ص ٥١.

(٩) ص ٥١، وينظر أيضاً: كشف الظنون ٢ / ١٧٣٩.

(١٠) ص ١٦٣.

(١١) القواعد المنهجية ص ١٢١، ١٢٣.

(١٢) ينظر: موارد الحفاظ في "الإصابة" ٢ / ١٤٩.

(١٣) ينظر: القواعد المنهجية ١٢١، ١٢٣.

(١٤) ينظر: ح ٢٩١ - ٥٤١.

(١٥) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق/ لابن عساكر ٥٣ / ٢٨٨ (٦٤٨٠) - السير ١١ / ١٠٤ (٣٣).

(١٦) ينظر: القواعد المنهجية ص ١٤٧.

(١٧) ينظر: تاريخ التراث ١ / ٢ / ١١٤.

- وقرأ الحافظ ابن حجر جزءاً منتقى منها^(١)، ومن مظانه أيضاً:
- الإصابة في تمييز الصحابة، حيث اقتبس منه في (٢٢) موضعاً^(٢).
 - تاريخ الإسلام/ للحافظ الذهبي^(٣).
 - وقد اقتبس منه الحافظ في موضع واحد فقط^(٤).
 - ٢٤- المغازي - لأبي المعتمر، سليمان بن طرخان التيمي، المتوفى سنة ١٤٣هـ^(٥).
 - اقتبس منه الإمام البخاري في "صحيحه" في "كتاب المغازي"، وكذلك الطبري في "تاريخه"^(٦).
 - واقتبس منه الحافظ في "الفتح" في موضع واحد فقط من جزء الدراسة^(٧).
 - ٢٥- مغازي موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، المتوفى سنة ١٤١هـ^(٨).
 - وقد أشار الدكتور حكمت إلى أنه مفقود^(٩).
 - وكذلك الباحث محمد باقشيش، أبو مالك الذي جمع مغازي موسى بن عقبة في رسالة علمية، قدمت لجامعة ابن أزهري، بالمملكة المغربية^(١٠).
 - وقد انتخب يوسف بت قاضي شهبه من "مغازي موسى بن عقبة"، في كتاب سماه "المنتخب من مغازي موسى بن عقبة"^(١١)، كما اقتبس من مغازيه كثير من أصحاب كتب السيرة وغيرها، من ذلك:
 - مغازي الواقدي.
 - تاريخ الطبري.
 - الدرر في اختصار المغازي والسير/ لابن عبد البر.
 - أنساب الأشراف/ للبلاذري.

(١) ينظر: المعجم المفهرس ص ٧٤.

(٢) ينظر: موارد الحافظ في "الإصابة" ١٠٢ / ٢.

(٣) ينظر: القواعد المنهجية ص ١٢٨.

(٤) ينظر: ح ١٤٣.

(٥) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٧ / ٢٥٢ - التاريخ الكبير ٤ / ٢٠ (١٨٢٨).

(٦) ينظر: تاريخ التراث ١ / ٢ / ٨٣، ٨٤.

(٧) ينظر: ح ١٦٩.

(٨) ينظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٩ / ١١٥ (٦٢٨٢) - السير ٦ / ١١٤ (٣١).

(٩) ينظر: القواعد المنهجية ص ٢٨٠، ٢٨٤.

(١٠) ينظر: مقدمة هذه الرسالة، والتي بعنوان "المغازي" لموسى بن عقبة ص ١١.

(١١) وهو مطبوع في غلاف صغير، طبعة دار ابن حزم، ومؤسسة الريان - بيروت عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١م (الطبعة الأولى).

- البداية والنهاية/ لابن كثير.

- جامع المسانيد/ لابن كثير.

وقد اقتبس منه الحافظ في موضعين^(١).

٢٦- المغرَّبين - للإمام أبي الحسن، علي بن محمد بن عبد الله المدائني، المتوفى

سنة ٢٢٥هـ^(٢).

ذكره كارل بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"^(٣)، وفؤاد سزكين في "تاريخ

التراث العربي"^(٤)، وأنه أفاد منه صاحب خزانة الأدب (٢/ ١٠٩) مما يدل على أنه مفقود،

وقد اقتبس منه الحافظ في "الفتح" في موضعين مصرحاً باسمه^(٥). واقتبس منه في

جزء الدراسة في موضع واحد فقط، ولم يصرح باسمه^(٦).

(١) ينظر: ح ٨٣ - ٤٨٨.

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/ ٥١٦ (٦٣٩١).

(٣) القسم الثاني ٣-٤ / ٤١ - السير ١٠/ ٤٠٠ (١١٣).

(٤) ١٤١ / ٢ / ١.

(٥) ينظر: معجم المصنفات ص ٤٠٤.

(٦) ينظر: ح ٢٩٢.

الفروق بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة

لم يكن من خطة البحث ابتداءً جمع الفروق بين المطبوع والمخطوط، وذلك لأن الغرض من البحث هو التخرّيج لا التحقيق، ولكن لما ظهر لي أثناء تخرّيج الأحاديث وجود أخطاء في أسماء بعض المصادر، أو أسماء بعض الرواة، قادني ذلك إلى البحث عن المخطوط واقتنائه، ومراجعة المواضع التي وجدت فيها الأخطاء، فتبين لي أن معظم هذه المواضع إنما حصل فيها الخطأ في المطبوع، كما تبين لي دقة الحافظ ابن حجر رحمه الله في نقله عن هذه المصادر.

لذا، رأيت بعد ذلك أن أجمع هذه الفروق وغيرها^(١)، لإبراز دقة الحافظ في نقله أولاً، ولبيان أهمية تحقيق كتاب "فتح الباري"، ثانياً، حيث إن هذا الكتاب ما زال بحاجة إلى عناية من حيث ضبط النص، ومقابلته بجميع النسخ المخطوطة، المتوفرة في مكتبات العالم .

واليكم جدول الفروق بين المخطوط والمطبوع في النص المقتطع من "الفتح" لدراسة الأحاديث والآثار الضعيفة.

(١) وقد تركت الفروق التي لا تؤثر في المعنى، كزيادة حرف العطف أو نقصانه وكذلك تركت التنبيه على أخطاء المخطوط، لأنه ليس هذا مجاله.

المخطوط	المطبوع	الحديث
"بحمد الله"	"حمد الله"	٤
الطبري	الطبراني	٨
المذكوران معه	المذكورين معه	١٠
"بما جاء... قالوا: عصاه"	"أيما جاء... قالوا: العصا"	١٣
"وافق يوم الجمعة"	"وافق يوم الجمعة"	١٨
وورد فيه أيضاً عنده، عن علي	وورد فيه أيضاً عنه	٢٣
وعن عمران	وعن عثمان	٢٥
عمومها	مجموعها	٣٦
ما روى الطبري	ما روى الطبراني	٣٧
وللطبري من طريق السدي	وللطبراني من طريق السدي	٣٩
قبائل من العرب	قبائل العرب	٦٤
وإما منقطع	وإلا منقطع	٨٦
"وضع أصبعيه في أذنيه ورفع من صوته"	"وضع أصابعه في أذنه ورفع صوته"	١٠٠
"وشقت"	"وشقق"	١١٦
أبي سعد	أبي سعيد	١١٦
فأخرج الطبراني	فأخرج الطبري	١١٩
"ما تستعين به عليها"	"ما تستعين به علينا"	١٢٠
"عن الأنصار شيئاً"	"عن الأنصار شيء"	١٢١
"للمطلقة ثلاثاً والمتوفى"	"للمطلقة ثلاثاً أو المتوفى عنها"	١٥٦
مائتا سنة وثمانون سنة	مائتان وستة وثمانون سنة	١٦٠
ووقع في مرسل عبد الله	ووقع في مراسيل عبد الله	١٧٧
"الكوكب إذا انقض"	"الكواكب إذا انقضت"	١٨٤
عمر بن سعيد الأبح	عمر بن سعيد الأشج	٢٠٣
وأخرجه ابن الضريس والدارمي من وجه آخر	وأخرجه ابن الضريس من وجه آخر	٢٠٤

باب تحسين الصوت بالقراءة	باب حسن الصوت بالقراءة	٢١٤
أبي نجيح	ابن أبي نجيح	٢٢٠
أبو عمر النوقاني	أبو عمرو البرقاني	٢٥٧
"دُعي رجل... دعاكم أخوكم"	"دعا رجل... دعاكم أخاكم"	٢٧٣
المعافري	المغازي	٢٧٨
وعند ابن سعد	وعند ابن مسعود	٣٢٢
العرزمي، والعرزمي	العرزمي، والعرزمي	٣٢٤
عند ابن أبي حاتم	عند أبي حاتم	٣٣٣
"امرأة من بني قريظة"	"امرأة من قريظة"	٣٣٦
"ثم حلب لي أخرى"	"ثم حلب لي آخر"	٣٥٤
عن يزيد بن عبد المنزي	عن يزيد بن عبد الله المنزي	٣٧٤
غالب بن أبجر	غالب بن الحر	٤٠٠
الأضحى يوم النحر	الأضحى يوم النحر	٤١٢
"فسيدها"	"فسيدها"	٤٨١
"فجلس إلى البزازين"	"فجلس إلى البزاز"	٤٩٧
وفيه يوسف بن زياد	وفيه يونس بن زياد	٤٩٧
من حديث أبي موسى	من حديث موسى	٥٠٢
من جهة عبد الله بن عمران، شيخ بصري	من جهة عبد الله بن عمر، أن شيخ مصري	٥٤٥
وأخرج الطبراني	وأخرج الطبري	٥٥٦
عن ابن عباس مرفوعاً	عن ابن عباس موقوفاً	٥٦٥
أخرجه ابن أبي حاتم - بسند آخر عن مجاهد	أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح	٥٦٧
وأخرجه - أي ابن أبي حاتم - بسند آخر عن مجاهد	وأخرجه الطبري بسند ضعيف عن مجاهد	٥٧٠
علي بن يزيد الألهاني	علي بن يزيد الهاني	٥٩٩
مختلف في صحبته	مختلف في صحته	١٥٧

١٥٩	لبنى غطيف بن مراد	لبنى غطيف من مراد
٢٦٠	عن عبد الرزاق	عند عبد الرزاق
٢٦٢	وأخرج الطبراني	وأخرج الطبري
٢٩٢	وزاد المديني	وزاد المدائني
٢٩٢	"أسفلها" وما بعدها ساقط	"أسفلها كتيب، وأعلىها عسيب"
٤٩٤	من طريق عبد العزيز بن أبي داود	من طريق عبد العزيز بن أبي رواد
-	"ووقاراً لله" وفيه ضعف.	"ووقاراً لله ومنه ضعف" ^(١) .

(١) كان هذا الموضوع ضمن الأحاديث التي جمعها للدراسة، ثم تبين لي من خلال المخطوط أن قوله : "وفيه ضعف" تصحيف، وأن الصواب: "ومنه ضعف"، وأنه جزء من الحديث، وليس حكماً على الحديث. ينظر: الفتح ٥٢٢/١٠- مخطوط الفتح ٥ / ١٦٩ ب.

باب ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ

وَأَتَقَوْا أَجْرَ عَظِيمٍ ﴿ آل عمران: ١٧٢

١١ قال الحافظ في "الفتح (٢٢٨/٨ - ٢٢٩): (وروى ابن عيينة، عن

عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لما رجع المشركون من أحد قالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب ردفتهم، بئسما صنعتم، فرجعوا، فندب رسول الله ﷺ الناس فانتدبوا، حتى بلغ حمراء الأسد، فبلغ المشركين فقالوا: نرجع من قابل، فأنزل الله تعالى ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ الآية" أخرجه النسائي، وابن مردويه، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة، ليس فيه ابن عباس. ومن الطريق المرسله أخرجه ابن أبي حاتم، وغيره).

أولاً: التخریج:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (٣ / ٨١٦ - ح ٤٥١٠) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: "لما رجع المشركون من أحد قالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب ^(١) أردفتهم، بئس ما صنعتم، ارجعوا، فسمع رسول الله ﷺ بذلك، فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد ^(٢)، أو بئر أبي عتبة ^(٣) - الشك من سفيان - ^(٤) فقال المشركون: نرجع قابل، فرجع رسول الله ﷺ، فكانت تُعدُّ غزوة. وأنزل الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَأَتَقَوْا أَجْرَ عَظِيمٍ ﴾" - وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في "تفسيره" (١ / ١٤٠).

(١) الكواعب: جمع كعاب - بالفتح - وهي المرأة حين يبدو ثديها للنهود، وهي الكاعب أيضاً. النهاية في غريب الحديث والأثر/ لابن الأثير ٤ / ١٧٩ - مادة "كعب"

(٢) حمراء الأسد: جبل أحمر جنوب المدينة على مسافة ٢٠ كيلاً، وتقع على الضفة اليسرى لعقيق الحسا على الطريق من المدينة إلى الفرع. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية/ للبلادي ص ١٠٥ .

(٣) بئر أبي عتبة: لعل الصواب: بئر أبي عتبة، بلفظ واحدة العنقب، كما هو في تفسير ابن كثير ٢ / ٤٦٨، وهو بئر على ميل من المدينة. المعالم الأثرية في السنة والسيرة/ محمد شراب ص ٤٣ .

(٤) والصحيح أنهم بلغوا حمراء الأسد، كما هو المشهور في كتب السير. ينظر: تاريخ الطبري ٢ / ٥٣٥ - الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ ٢ / ٨٥ .

- وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة آل عمران - ١١١٦ / ٣ - ح ٥٤٣).

- وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣ / ٨١٨ - ح ٤٥٢٢) قال: حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر.

- ثلاثتهم (عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن أبي عمر) عن سفيان بن عيينة، به بنحوه مرسلًا.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى المكي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ، وروى له النسائي، وابن ماجه. ^(١)

٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ١٩٨هـ، وله ٩١ سنة، وروى له الجماعة. ^(٢)

وقد عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. ^(٣)

٣ - عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ، وروى له الجماعة. ^(٤)

٤ - عكرمة: ثقة ثبت. ^(٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح مرسل.

وقد روي موصولاً من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق محمد بن منصور الجواز المكي:

أخرجه ابن مردويه - كما في "تفسير ابن كثير" (٢ / ٤٦٩) - بمثله، والنسائي في "التفسير" (١ / ٣٤٣ - ح ١٠٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٢٤٧ - ح ١١٦٣٢)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢ / ١٤٧ - ح ١٢٤٤) كلهم عن محمد بن منصور

(١) تهذيب الكمال ٥٧٠ / ٢٥ (٥٣٨٠) - التقريب ص ٨٦٦ (٦٠٩٤).

(٢) تهذيب الكمال ١٧٧ / ١١ (٢٤١٣) - التقريب ص ٣٩٥ (٢٤٦٤).

(٣) طبقات المدلسين ص ٦٥ (٥٢).

(٤) تهذيب الكمال ٥ / ٢٢ (٤٣٦٠) - التقريب ص ٧٣٤ (٥٠٥٩).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٨.

الجَوَّازُ، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

قال ابن صاعد: (ولا أعلم أن أحداً قال فيه: قال ابن عباس رضي الله عنهما، إلا محمد بن منصور الجَوَّازُ) ^(١).

ولذا، قال الحافظ ابن حجر في الطريق الموصول: (ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة، ليس فيه ابن عباس) ^(٢).

والسبب في ذلك: أن الذين رووه عن سفيان مرسلأ أربعة وهم: محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الرزاق الصنعاني، وسعيد بن منصور، وابن أبي عمير. وخالفهم محمد بن منصور الجَوَّازُ، فرواه عن سفيان موصولأ، فصارت الرواية المرسلة أرجح من الموصولة لاتفاق هؤلاء الأربعة على روايته على هذا الوجه، والله أعلم .

^(١) ينظر: المخلصيات ٢ / ١٤٧

^(٢) ينظر: الفتح ٨ / ١٢٨

باب ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ آل عمران: ١٧٣

١٢ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٢٢٩): (ورواه الطبري من طريق

السدي نحوه، ولم يسم معبداً، قال: "أعرابياً"، ومن طريق ابن عباس رضي الله عنهما موصولاً، لكن بإسناد لين، قال: استقبل أبو سفيان عيراً وارداً المدينة).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦ / ٢٤٩) قال: حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "استقبل أبو سفيان في منصرفه من أحد عيراً وارداً المدينة ببضاعة لهم، وبينهم وبين النبي ﷺ جبال، فقال: إن لكم علي رضاكم إن أنتم رددتم عني محمداً ومن معه، إن أنتم وجدتموه في طليبي، وأخبرتموه أنني قد جمعت له جموعاً كثيرة، فاستقبلت العير رسول الله ﷺ، فقالوا له: يا محمد، إنا نخبرك أن أبا سفيان قد جمع لك جموعاً كثيرة، وأنه مقبل إلى المدينة، وإن شئت أن ترجع فافعل. فلم يزد ذلك ومن معه إلا يقيناً، وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية " .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، من بني عوف بن سعد. قال الخطيب عنه: لين الحديث ^(١). وقال الدارقطني: لا بأس به ^(٢). مات سنة ٢٧٦هـ ^(٣).

٢ - سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي: حدث عن أبيه، وعن فليح بن سليمان وغيرهما، روى عنه ابنه محمد وابن أبي الدنيا وغيرهما. قال عنه أحمد: جهمي - قال: ولم يكن هذا أيضاً ممن يستاهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعاً لذاك. ^(٤)

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٢٦٩

(٢) سوالات الحاكم للدارقطني ص ١٣٩ (١٧٨)

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣ / ٢٦٨ (٨٦٦) - لسان الميزان ٥ / ١٧٤ (٦٠٣)

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٣ (٤٦٩٦) - لسان الميزان ٣ / ١٨ (٦٧).

٣ - حسين بن الحسن بن عطية العوفي، كان على قضاء بغداد، قال ابن معين: (كان ضعيفاً في القضاء. ضعيفاً في الحديث) ^(١)، وقال ابن سعد: (وقد سمع سماعاً كثيراً، وكان ضعيفاً في الحديث) ^(٢)، وضعفه أيضاً أبو حاتم ^(٣)، والنسائي ^(٤) وقال ابن حبان: (منكر الحديث.... ولا يجوز الاحتجاج بخبره) ^(٥)، مات سنة ٢٠١ هـ ^(٦).

٤ - الحسن بن عطية بن سعد العوفي، الكوفي، ضعيف، من السادسة، روى له أبو داود. ^(٧)

٥ - عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي، الجدلي - بفتح الجيم والمهمله - الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، من الثالثة، مات سنة ١١١ هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، عدا ابن ماجه ^(٨).

قال مسلم بن الحجاج: قال أحمد: وذكر عطية العوفي، فقال: هو ضعيف الحديث، ثم قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبى ويسأله عن التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال: أبو سعيد، وكان هشيم يضعف حديث عطية. ^(٩)

وسئل يحيى بن معين عن حديث عطية فقال: صالح ^(١٠). وقال أبو زرعة: لين. ^(١١)

وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وأبو نضرة أحب إلي من عطية ^(١٢).

وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة. ^(١٣)

وقد عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ^(١٤).

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف مدلس من المرتبة الرابعة.

(١) سوالات ابن الجنيد ص ٣٣١ (٢٣٤).

(٢) الطبقات الكبرى/ لابن سعد ٧/ ٣٣١

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٤٨ (٢١٥).

(٤) ينظر: لسان الميزان ٢/ ٢٧٨ (١١٥٦)

(٥) المجروحين/ لابن حبان ١/ ٢٩٩ (٢٢٩)

(٦) تاريخ بغداد ٨/ ٥٥٢ (٤٠٣٢) - رجال تفسير الطبري/ محمد صبحي حلاق ص ١٤٠ (٥٨٩).

(٧) تهذيب الكمال ٦/ ٢١١ (١٢٤٤) - التقريب ص ٢٣٩ (١٢٦٦).

(٨) تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٥ (٣٩٥٦) - التقريب ص ٦٨٠ (٤٦٤٩).

(٩) تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٧، وينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٣ (٢١٢٥)

(١٠) تاريخ الدوري ٢/ ٤٠٧ (٢٤٤٦).

(١١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٣.

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) الكامل ٥/ ٢٠٠٧.

(١٤) طبقات المدلسين ص ١٣٠ (١٢٢).

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء العوفيين، وهي سلسلة واهية باتفاق النقاد من المحدثين.

قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء^(١).

وقد ورد الحديث من طرق أخرى مرسل:

١ - فقد أخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص ٢٦٢ - ح ١٥١)، والطبري في "تفسيره" (٦ / ٢٤٩) كلاهما عن سعيد، عن قتادة بنحوه.

فأما إسناد الواحدي فهو ضعيف إلى شعيب بن محمد؛ لأنه مجهول الحال (مستور)^(٢) وبقية الإسناد صحيح إلى قتادة. وأما إسناد الطبري، فهو حسن، إلى بشر ابن معاذ؛ لأنه صدوق^(٣). وبقية الإسناد صحيح إلى قتادة؛ لأن قتادة صاحب نسخة تفسيرية.

٢ - وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٦ / ٢٤٦) عن محمد بن حميد، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بنحوه. وإسناده مرسل ضعيف؛ فيه محمد بن حميد الرازي قال عنه الحافظ: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه^(٤). وفيه: محمد بن إسحاق: مدلس^(٥)، وقد عنعن.

٣ - والطبري أيضاً (٦ / ٢٤٨) من طريق أسباط، عن السدي بنحوه. وإسناده

حسن من الطبري إلى السدي.

(١) نصب المجانيق ص ١٧.

(٢) ينظر: المنتخب من كتاب السباق لتاريخ نيسابور/ للصريفيني ص ٢٥١ (٨٠١) - تاريخ الإسلام ٧٦٤ / ٨ (١٨٨).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٤) التقريب ص ٨٣٩ (٥٨٧١).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٥.

باب ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ آل عمران: ١٩٠

١٣ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٢٣٥): (وورد في سبب نزول هذه الآية، ما أخرجه ابن أبي حاتم، والطبراني من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما): "أتت قريش اليهود، فقالوا: بما^(١) جاء به موسى؟ قالوا: عصاه^(٢)، ويده... الحديث، إلى أن قال: "فقالوا للنبي ﷺ: اجعل لنا الصفا ذهباً، فنزلت هذه الآية". ورجاله ثقات، إلا الحماني، فإنه تُكَلِّمُ فيه، وقد خالفه الحسن بن موسى، فرواه عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد مرسلًا، وهو أشبه).

أولاً: التخریج:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣ / ٨٤١ - ح ٤٦٥٥) و (٦ / ١٩٢٨ - ح ١٠٢٣٠) قال: حدثنا أبي (أبو حاتم الرازي).
- والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢ / ١٢ - ح ١٢٣٢٢) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري.

- كلاهما (أبو حاتم الرازي، والحسين بن إسحاق التستري) قالوا: ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد ابن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أتت قريش النبي ﷺ، فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه فنزلت: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ وفي الرواية الأخرى عند ابن أبي حاتم زيادة لفظ: "فليتفكروا فيها". هكذا مختصرة.

وعند الطبراني بلفظ: "أتت قريش اليهود، فقالوا: بم جاءكم موسى؟ قالوا: عصاه ويده البيضاء للناظرين، وأتوا النصارى، فقالوا: كيف كان عيسى؟ قالوا: كان يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيى الموتى، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه، فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ فليتفكروا فيها".

(١) في المطبوع: أيما، وقد صوبته من المخطوط ٤/٥٩ ل/أ.
(٢) في المطبوع: العصا. وأثبت ما في المخطوط (الموضع السابق).

وقد أخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (١ / ٥٣١ - ح ١٢٦٠) قال: حدثنا موسى بن هارون بن عبد الله الحمال، أبو عمران، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، قالوا: حدثنا يحيى الحماني به، بمثل رواية الطبراني.

- كما أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢ / ٣٠ - ح ٤٦١٦) قال: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا يحيى الحماني، به بمثل رواية الطبراني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو حاتم: هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، الرازي، أحد الحفاظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧هـ، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه في "التفسير" ^(١).

٢ - يحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ^(٢).

٣ - يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القمي - بضم القاف وتشديد الميم - صدوق بهم، من الثامنة، مات سنة ١٧٤هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن. ^(٣)

قال النسائي: ليس به بأس ^(٤).

وقال أبو القاسم الطبراني: كان ثقة ^(٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات" ^(٦).

وقال الدارقطني: ليس بالقوي ^(٧).

وذكره الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق" وقال: صالح الحديث ^(٨)، وقال عنه

في "الكاشف": صدوق ^(٩).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق بهم، كما قال الحافظ.

(١) تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٨١ (٥٠٥٠) - التقريب ص ٨٢٤ (٥٧٥٥)

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣.

(٣) تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٤٤ (٧٠٩٣) - التقريب ص ١٠٨٨ (٧٨٧٦).

(٤) ينظر: الميزان ٤ / ٤٥٢ (٩٨١٥)

(٥) تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٤٦.

(٦) ٦٤٥ / ٧.

(٧) العلل ٣ / ٩٢ (٢٩٨) - الميزان ٤ / ٤٥٢ (٩٨١٥)

(٨) ينظر ص ٥٥٨ (٣٨٩) - المغني في الضعفاء ٢ / ٤٣٢ (٧١٩٢).

(٩) ٣٩٤ / ٢ (٦٣٩٣).

٤ - جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي - بضم القاف - قيل: اسم أبي المغيرة دينار، صدوق يهم، من الخامسة روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وابن ماجه في "التفسير"، والباقون سوى مسلم. (١)

ذكره ابن أبي حاتم، وما نقل توثيقه، بل سكت. (٢)

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: جعفر بن أبي المغيرة القمي، وهو جعفر المصور، ثقة، وهو جعفر بن دينار. (٣)

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤). وكذا ابن شاهين (٥).

وقال ابن منده: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبیر (٦).

وقال الذهبي: كان صدوقاً (٧).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يهم، كما قال الحافظ.

٥ - سعيد بن جبیر الأسدي، مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما مرسله، قُتل بين يدي الحجاج - دون المئة - سنة ٩٥هـ، ولم يكمل الخمسين، وروى له الجماعة. (٨)

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - يحيى بن عبد الحميد الحماني: اتهموه بسرقة الحديث، وقد تابعه عبدالرحمن بن مهدي متابعة تامة، وذلك في الحديث الذي أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١/ ٢٧٣ - ح ١٤٦٥) من طريق ابن مهدي، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري به بنحوه.

(١) تهذيب الكمال ٥/ ١١٢ (٩٥٨) - التقريب ٢٠١ (٩٦٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٠ (٢٠٠٨)

(٣) ينظر: العلل ٣/ ١٠٢ (٤٣٩٣)

(٤) ١٣٤/٦

(٥) ينظر: تاريخ أسماء الثقات/ لابن شاهين ص ٨٧ (١٦٠)

(٦) ينظر: الميزان ١/ ٤١٧ (١٥٣٦)

(٧) المرجع السابق.

(٨) تهذيب الكمال ١٠/ ٣٥٨ (٢٢٤٥) - التقريب ص ٣٧٤ - ٣٧٥ (٢٢٩١)

-وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري: ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه^(١) .

- كما تابعه أيضاً متابعاً قاصرة كل من عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبي نعيم.

- فأما رواية عبد الرحمن بن مهدي: فقد أخرجها الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٤ / ٦٠ - ح ٢١٦٦) عن عبد الرحمن - ابن مهدي - ، عن سفيان - الثوري - ، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه. وإسناده صحيح: رجاله كلهم ثقات.

-وأما رواية وكيع: فقد أخرجها الإمام أحمد في "مسنده" (٥ / ٢٨٤ - ح ٣٢٢٣) عن سفيان الثوري به، بنحوه.

- ووكيع بن الجراح الرؤاسي: ثقة حافظ عابد.^(٢)

- وأما رواية أبي نعيم: فقد أخرجها عبد بن حميد في "مسنده" - كما في "المنتخب من مسند عبد بن حميد" - (ص ٥٩٢ - ح ٦٩٩)، والطبراني في " المعجم الكبير" (١٢ / ١٥٢ - ١٢٧٣٦) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢ / ٣١ - ح ٤٦١٧) كلهم من طريق أبي نعيم، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

- وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين الكوفي، ثقة ثبت.^(٣)

٢ - جعفر بن أبي المغيرة: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير، وقد تابعه سلمة ابن كهيل - كما في روايات المتابعة القاصرة ليحيى الحماني - مما يدل على صحة روايته عن سعيد بن جبير.

وسلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة يتشيع^(٤) .

- وبهذه المتابعات يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

قال الحاكم في "المستدرک" - بعد أن ساق الحديث من طريق ابن مهدي - :
(هذا حديث صحيح محفوظ من حديث الثوري، عن سلمة بن كهيل...) ^(٥) .

(١) التقريب ٦٠١ (٤٠٤٤).

(٢) التقريب ص ١٠٣٧ (٧٤٦٤)

(٣) التقريب ص ٧٨٢ (٥٤٣٦) .

(٤) التقريب ص ٤٠٢ (٢٥٢١)

(٥) ٥٣ / ١

- وأما رواية سعيد بن جبير المرسلّة التي أشار إليها الحافظ ابن حجر فلم أجدّها من رواية الحسن بن موسى، وإنما أخرجها الطبري من طريقين:
- فأما الطريق الأولى: فأخرجها الطبري في "تفسيره" (٧/٣) في بيان سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ..﴾ البقرة: ١٦٤، عن ابن حميد، عن يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، بمثل رواية الطبراني، وفيه زيادة.
- وأما الطريق الثانية: فأخرجها الطبري في "تفسيره" أيضاً (١٤ / ٦٣٦) في بيان سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ الإسراء: ٥٩، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، بنحوه.

باب ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ ﴾ النساء: ٨

١٤ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٢٤٢): قوله: "تابعه سعيد بن

جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وصله في الوصايا بلفظ: "إن ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت، ولا والله ما نسخت، ولكنها مما تهاون الناس بها، هما واليان، وال يرث وذلك الذي يرزق، ووال لا يرث وذلك الذي يقال له بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أعطيك" وهذان الإسنادان الصحيحان عن ابن عباس هما المعتمدان، وجاءت عنه روايات من أوجه ضعيفة عند ابن أبي حاتم، وابن مردويه، أنها منسوخة نسختها آية الميراث).

هذا الأثر ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره" (٣ / ٨٧٣ - ح ٤٨٥٠)، والطبري في "تفسيره" (٦ / ٤٣٦) قالوا: أخبرنا محمد بن سعد العوفي كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴾ يعني: عند قسمة الميراث وذلك قبل أن تنزل الفرائض، فأنزل الله تعالى بعد ذلك الفرائض، فأعطى كل ذي حق حقه، فجعلت الصدقة فيما سمي المتوفى - وأورده ابن كثير في "تفسيره" (٣ / ٢٢) من طريق العوفي به بمثله، وعزاه إلى ابن مردويه.

- كما أخرجه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (٢ / ٣٤٦) من طريق أحمد بن كامل، قال: أبنا محمد بن سعد - العوفي - به بمثله مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد^(١):

١ - محمد بن سعد العوفي: قال الخطيب: لين الحديث، وقال الدارقطني: لا

بأس به.

(١) رجال إسناد هذا الحديث تقدمت ترجمتهم في ح ١٢.

٢ - سعد بن محمد العوفي: لم يكن ممن يستاهل أن يكتب عنه ولا كان موضعاً لذلك .

٣ - حسين بن الحسن العوفي: ضعيف الحديث .

٤ - الحسن بن عطية العوفي: ضعيف .

٥ - عطية بن سعد العوفي: ضعيف مدلس من المرتبة الرابعة .

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، مسلسل بالضعفاء .

الطريق الثانية: عطاء الخراساني، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣ / ٨٧٥ - ح ٤٨٦٤) قال: حدثنا الحسن

ابن محمد بن الصباح .

- وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (٢ / ٣٤٥) من طريق الإمام أحمد بن حنبل .

- كلاهما (الحسن بن محمد بن الصباح، والإمام أحمد بن حنبل) قالوا: ثنا

حجاج، عن ابن جريج - وعند ابن أبي حاتم: وعثمان بن عطاء -، عن عطاء، عن ابن

عباس رضي الله عنهما قوله: " وَإِذَا حَصَرَ الْقَسَمَةَ أَوْلُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴿١﴾

نسختها آية الميراث، فجعل لكل إنسان نصيبه مما ترك مما قل منه أو أكثر".

قال أبو محمد - ابن أبي حاتم - بعد هذا الأثر: (وروي عن سعيد بن المسيب،

وعكرمة، وأبي الشعثاء، والقاسم بن محمد، والضحاك، وأبي صالح، وأبي مالك،

وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومقاتل بن حيان، نحو

ذلك)^(١) .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني. أبو علي البغدادي، صاحب

الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة من العاشرة، مات سنة

٢٦٠هـ، أو قبلها بسنة. روى له البخاري وأصحاب السنن.^(٢)

(١) وسيأتي في الشواهد ذكر بعض هذه الطرق.

(٢) تهذيب الكمال ٦ / ٣١٠ (١٢٧٠) - التقريب ص ٢٤٢ (١٢٩١)

٢ - حجاج بن محمد المصيصي: ثقة ثبت اختلط في آخر عمره، ولم يحدث عنه أحد بعد اختلاطه على الراجح^(١)

٣ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٢).

قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: (وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، وإنما أخذ الكتاب من ابنه، ونظر فيه)^(٣).

٤ - عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف من السابعة، مات سنة ١٥٥ هـ، وقيل سنة ١٥١ هـ، وروى له البخاري، في الأدب المفرد، وابن ماجه^(٤).

٥ - عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة وقيل: عبدالله، صدوق يهمل كثيراً، ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة ١٣٥ هـ، لم يصح أن البخاري أخرج له، روى له مسلم، وأصحاب السنن^(٥).
قال ابن معين: ثقة^(٦).

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: لا بأس به صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم^(٧).

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع من ابن عباس شيئاً^(٨).

وقال أبو داود: لم يدرك ابن عباس رضي الله عنه ولم يره^(٩).

وقال الدارقطني: ثقة في نفسه، إلا أنه لم يلق ابن عباس رضي الله عنه^(١٠).

وقال أبو بكر بن الخطيب: (كل حديث يرويه ابن جريج، عن عطاء غير

منسوب، عن ابن عباس رضي الله عنه)، ويذكر فيه سماع عطاء من ابن عباس فهو عطاء بن أبي رياح، لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولا لقيه، وإنما كان يرسل

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢٠ / ١١٥.

(٤) تهذيب الكمال ١٩ / ٤٤١ (٣٨٤٦) - التقريب ص ٦٦٦ (٤٥٣٤)

(٥) تهذيب الكمال ٢٠ / ١٠٦ (٣٩٤١) - التقريب ص ٦٧٩ (٤٦٣٣)

(٦) تاريخ الدوري ٢ / ٤٠٥.

(٧) الجرح والتعديل ٦ / ٣٣٤ (١٨٥٠)

(٨) المراسيل / لابن أبي حاتم ص ١٣٠ (٢٨٥).

(٩) تهذيب الكمال ٢٠ / ١١٠.

(١٠) المرجع السابق

الرواية عنه، وقلّ حديث يرويه ابن جُرَيْج عن عطاء الخراساني إلا وهو يعرفه. وأما أحاديث عطاء بن أبي رباح فأكثرها بل عامتها، يقول فيها ابن جُرَيْج: أخبرني عطاء من غير أن ينسبه، والله أعلم.^(١)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق كثير الإرسال، يدلّس، وتكلم في حفظه^(٢).

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

- ١ - عنونة ابن جريج، وهو مدلس، وقد تابعه عثمان بن عطاء.
- ٢ - ضعف عثمان بن عطاء.
- ٣ - الانقطاع بين ابن جريج وعطاء، فابن جريج لم يسمع من عطاء، وإنما هو كتاب أخذه من ابنه، فنظر فيه. وقد تابعه عثمان بن عطاء الخراساني.
- ٤ - الانقطاع بين عطاء الخراساني، وابن عباس رضي الله عنهما: لأن عطاء لم يلق ابن عباس، ولم يسمع منه.

الطريق الثالثة: مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً: التخرّيج:

أخرجه النحاس في "الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل" (١٥٦ / ٢ - ح ٣٢٦) قال: كما قرئ على محمد بن جعفر بن حفص، عن يوسف بن موسى، قال: حدثنا سلمة ابن الفضل، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ قال: نسخها ﴿ يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ ﴾ .

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي، الربيعي، الرافقي، ثم البغدادي، أبو بكر بن الإمام، نزيل دمياط، ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة ٣٠٠هـ، وله ٨٦ سنة، وروى له النسائي فقط.^(٣)

(١) تهذيب الكمال ١١٧ / ٢٠

(٢) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٧٧ (٢٤٦) - حاشية المحقق -

(٣) تهذيب الكمال ٥٨٥ / ٢٤ (٥١١٨) - التقريب ص ٨٣٢ (٥٨٢٢).

٢ - يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ، روى له البخاري، والنسائي في "عمل اليوم والليله"، وبقية أصحاب السنن. (١)

٣ - سلمة بن الفضل الأبرش - بالمعجمة - مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق يكثر الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين (ومائة)، وقد جاوز المائة، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه في "التفسير" (٢).

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: كتبت عنه، وليس به بأس، وكان يتشيع (٣).

وقال أبو حاتم: محله الصدق، في حديثه إنكار، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به (٤).
وقال النسائي: ضعيف (٥).

وقال ابن عدي: عنده إفرادات وغرائب، ولم نر من حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة (٦).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق كثير الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به إلا إذا توبع.

٤ - إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيهاً ضعيف الحديث، من الخامسة، روى له الترمذي وابن ماجه (٧).

٥ - حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان القارئ، ليس به بأس من السادسة، مات سنة ١٣٠هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة (٨).
قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث (٩).

وقال أحمد بن حنبل: ليس هو بقوي في الحديث (١٠).

(١) تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٦٥ (٧١٥٩) - التقريب ص ١٠٩٦ (٧٩٤٤).

(٢) تهذيب الكمال ١١/ ٣٠٥ (٢٤٦٤) - التقريب ص ٤٠١ (٢٥١٨).

(٣) تاريخ الدوري ٢/ ٢٢٦.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ١٦٨ (٧٣٩).

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ١١٨ (٢٥٣).

(٦) ينظر: التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث/ لابن عدي/ أبو الفضل عبد المحسن الحسيني

ص ١١٢

(٧) تهذيب الكمال ٣/ ١٩٨ (٤٨٣) - التقريب ص ١٤٤ (٤٨٩).

(٨) تهذيب الكمال ٧/ ٣٨٤ (١٥٣٥) - التقريب ص ٢٧٥ (١٥٦٥).

(٩) الطبقات الكبرى ٥/ ٤٨٦.

(١٠) العلل ١/ ٣٩٨ (٨٠٨).

وقال يحيى بن معين: ثقة. ^(١) ووثقه أبو زرعة ^(٢).

وقال أبو حاتم: ليس به بأس ^(٣)، وكذلك النسائي ^(٤).

وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة، وهو عندي، لأبأس بحديثه، وإنما يؤتى مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه، وقد روى عنه مالك وناهيك به صدقاً إذا روى عنه مثل مالك، فإن أحمد ويحيى قالا: لا تُبالي أن لا تسأل عن من روى عنه مالك) ^(٥).

وخلاصة القول فيه: أنه أقرب إلى التوثيق، فإن روى عنه مالك فهو ثقة.

٦ - مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المخزومي مولا هم المكي، ثقة إمام في التفسير، وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ٨٣ سنة، وروى له الجماعة. ^(٦)

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف إلى حميد الأعرج، لحال إسماعيل بن مسلم المكي، وبقية الإسناد حسن إلى ابن عباس رضي الله عنهما. ^(٧)

- وقد وردت طريق رابعة عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أوردها ابن كثير في "تفسيره" (٢٢ / ٣) وعزاه إلى ابن مردويه، ولم أقف على إسناده إلى ابن مردويه، إلا أنه فيما ذكره ابن كثير من إسناده: إسماعيل بن مسلم المكي: وهو ضعيف - كما سبق - .

وقد ورد مثل هذا من طرق أخرى، من ذلك:

- ما رواه قتادة، عن سعيد بن المسيب.

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣ / ٨٧٦ - ح ٤٨٦٥)، والطبري في "تفسيره" (٤٣٥ / ٦)، وابن مردويه في "تفسيره" - كما في "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" للعيبي (٢٨٨ / ١١)، وابن المنذر في "تفسيره" (٢ / ٥٨٢ - ح ١٤٢١)، والنحاس في "الناسخ

(١) تاريخ الدوري ١٣٨ / ٢

(٢) ينظر: سؤالات البردعي/ لأبي زرعة الرازي ص ١٠٤ (٧٢)

(٣) الجرح والتعديل ٢٢٧ / ٣ (١٠٠١)

(٤) تهذيب الكمال ٣٨٧ / ٧

(٥) الكامل ٦٨٧ / ٢

(٦) تهذيب الكمال ٢٢٨ / ٢٧ (٥٧٨٣) - التقريب ص ٩٢١ (٦٥٢٣)

(٧) ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص ٣٦٣ [٣٩٧]

والمنسوخ" (٢ / ١٥٧ - ح ٣٢٧) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الوصايا - باب قوله تعالى ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ - ٦ / ٢٦٧) ، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (٢ / ٣٤٦) وقد حكم الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨ / ٢٤٢) بصحة هذا القول عن سعيد بن المسيب.

- وما رواه السدي، عن أبي مالك، (غزوان الكوفي)، أنه قال: "نسختها آية

الميراث":

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف" (كتاب الوصايا - باب في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ - ١٦ / ١٧٨ - ح ٣١٥٤٦)، والطبري في "تفسيره" (٦ / ٤٣٦) ، وابن المنذر في "تفسيره" (١ / ٥٨٤ - ح ١٤٢٤)، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (٢ / ٣٤٧) وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

- وما رواه عمارة أبو عبد الرحمن، عن عكرمة ، أنه يقول في الآية:

"نسختها الفرائض":

أخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (١ / ٥٨٣ - ح ١٤٢٣)، وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٣٠ - ح ٣٦)، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

-وما رواه هشام الأزدي، عن الحسن البصري، قال: هي "منسوخة":

أخرجه أبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٢٩ - ح ٣٥)، وإسناده صحيح أيضاً.

باب ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ المائدة: ٣

١٥ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٢٧١): (وفي الحديث^(١) بيان ضعف

ما أخرجه الطبري بسند فيه ابن لهيعة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن هذه الآية نزلت يوم الاثنين". يتبع
أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "التفسير" (٨ / ٩٠) قال: حدثني المثني، قال: ثنا إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن حرب، قال: ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وأنزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، ورفع الركن يوم الاثنين".

-وأخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (١٢ / ٢٣٧ - ح ١٢٩٨٤) قال: حدثنا أبو الزباع روح بن الفرغ، ثنا يحيى بن بكير، وعمرو بن خالد.
-والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧ / ٢٣٣)، من طريق الدارمي قال: حدثنا سعيد ابن عفير.

-ثلاثتهم (يحيى بن بكير، وعمرو خالد، وسعيد بن عفير) قالوا: حدثنا ابن لهيعة، به نحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - المثني بن إبراهيم الأملي، الأبلبي - بضم الهمزة بعدها باء مضمومة، فلام مكسورة مشددة - الطبري، شيخ الطبري، وثقه ابن كثير في تفسيره ضمناً^(٢). وذكره الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لـ "تفسير الطبري" فقال: (شيخ الطبري... يروي عنه الطبري كثيراً في التفسير والتاريخ)^(٣). قال صاحب المعجم: (لم أقف له على ذكر في كتب الرجال والتراجم، ولم أقف له على رواية في كتب الحديث والتفسير والفقهاء إلا عند الطبري، وقد سألت عنه كثيراً من أهل العلم بالحديث والرجال، ولم

(١) يقصد حديث عمر رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" تحت هذا الباب (٤ / ١٦٨٣ - ح ٤٣٣٠) من طريق طارق بن شهاب رضي الله عنه: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرعون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً. فقال عمر: إني لأعلم حيث أنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت: يوم عرفة، وأنا والله بعرفة. قال سفيان: وأشك كان يوم الجمعة أم لا ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

(٢) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري / أكرم بن محمد الفالوجي ٢ / ٤٨٣ (٣٧٢٩)

(٣) ينظر: ١ / ١٧٦.

أجد من يعرفه، رغم كثرة روايته، وكثرة شيوخه الذين روى عنهم، والذين تراوحت روايته عنهم بين الرواية الواحدة، عن (إسحاق بن إسماعيل) وغيره، والمئات من الروايات (ثمان وثلاثون وثمانمائة) رواية عن إسحاق بن الحجاج

ثم ذكر بعض ملاحظاته الهامة على رواياته، وذكر وجود بعض أسانيد الطبري في "تفسير ابن كثير" وتصحيح ابن كثير لهذه الأسانيد ^(١).

٢ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨هـ، وله ٧٢ سنة، وروى له الجماعة، سوى ابن ماجه ^(٢).

٣ - محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرشي - بالمعجمة - ثقة، من التاسعة، مات ١٩٤هـ، وروى له الجماعة ^(٣).

٤ - ابن لهيعة: هو عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض الشيء مقرون، مات سنة ١٧٤هـ، وقد ناف على الثمانين، وروى له مسلم وأصحاب السنن - عن النسائي... ^(٤) وروى له البخاري في "صحيحه" مقروناً دون أن يسميه ^(٥).

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، وأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار ^(٦)، وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف، يكتب حديثه على الاعتبار، وكان لا يضبط ومرة: ليس ممن يحتج بحديثه ^(٧).

وسئل أبو زرعة عن سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ ^(٨).

(١) ينظر: معجم شيوخ الطبري ١/ ٤٢٠ - ٤٣٥ (٢٤٥)

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ٣٧٣ (٣٢٢) - التقريب ص ١٢٦ (٣٣٤).

(٣) تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٤ (٥١٣٨) - التقريب ص ٨٣٥ (٥٨٤٢).

(٤) تهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٧ (٣٥١٣) - التقريب ص ٥٣٨ (٣٥٨٧).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٣ (٣٦٨٠).

(٦) الجرح والتعديل ٥/ ١٤٧ (٦٨٢)

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق.

وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وقال: كان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئاً، واحترقت كتبه في سنة ١٧٠ هـ^(١).

وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه، وبعدهما احترقت^(٢).

وقال أبو داود: سمعت أحمد قال: قال ابن المبارك سنة تسع وسبعين: من سمع ابن لهيعة منذ عشرين سنة، فإن سماعه صالح، سمعته قال: احترقت كتب ابن لهيعة، -زعموا - في سنة أربع وستين^(٣).

وقال الذهبي: والعمل على تضعيف حديثه^(٤)

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف إذا انفرد بحديثه ولم يتابع، فيكون منكراً، ويقبل حديثه إذا توبع، فقد روى له البخاري ومسلم مقروناً.

٥ - خالد بن أبي عمران التجيبي، أبو عمر قاضي إفريقية، فقيه صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٢٥ هـ، ويقال: ١٢٩ هـ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن، سوى ابن ماجه^(٥).

٦ - حنش بن عبد الله، ويقال: ابن علي بن عمرو السبائي - بفتح المهملة والموحدة، بعدها همزة - أبو رشدين الصنعاني، نزيل إفريقية، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٠ هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن^(٦).

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، ولم أجد من تابعه على هذه الرواية.

(١) ينظر: ١٨٢ / ٥ (٥٧٤)

(٢) الكامل ١٤٦٣ / ٤

(٣) سوالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد ص ١٧٠ (٢٦).

(٤) الكاشف ١ / ٥٩٠ (٢٩٣٤).

(٥) تهذيب الكمال ٨ / ١٤٢ (١٦٣٩) - التقريب ص ٢٨٩ (١٦٧٢).

(٦) تهذيب الكمال ٧ / ٤٢٩ (١٥٥٥) - التقريب ص ٢٧٨ (١٥٨٥).

١٦ (وضعف ما أخرجه من طريق العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما):

"أن اليوم المذكور ليس بمعلوم". يتبع.

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٨ / ٩١) قال: حدثني محمد بن سعد -
العوفي - قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

"﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾" يقول: ليس بيوم معلوم يعلمه الناس".

ثانياً: رجال الإسناد^(١):

- ١ - محمد بن سعد العوفي: لين الحديث.
- ٢ - سعد بن محمد بن الحسن العوفي: لا يستاهل أن يكتب عنه.
- ٣ - حسين بن الحسن العوفي: ضعيف في الحديث.
- ٤ - الحسن بن عطية العوفي: ضعيف.
- ٥ - عطية بن سعد العوفي: ضعيف مدلس من الرابعة.
- ٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء .

(١) تقدمت ترجمة رجال هذا الإسناد في ح ١٢.

١٧ (وعلى ما أخرجه البيهقي بسند منقطع: "أنها نزلت يوم التروية، ورسول الله ﷺ بفضاء الكعبة، فأمر الناس أن يروحوا إلى منى، وصلى الظهر بها" قال البيهقي: حديث عمر أولى. وهو كما قال)

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (كتاب المناسك - باب خطبة يوم عرفة والجمع بين الظهر والعصر - ٧ / ٢٨٧ - ح ١٠٠٧١) من طريق الشافعي (كما في "مسنده" ٢ / ١٩٧٥ - ح ١٧٤٦) قال: أخبرنا ابن أبي يحيى، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الحسن بن مسلم بن يئاق قال: "وافق يوم الجمعة يوم التروية في زمان رسول الله ﷺ فوقف رسول الله ﷺ بفضاء الكعبة، فأمر الناس أن يروحوا إلى منى، وراح فصلى بمنى الظهر".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - ابن أبي يحيى: هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وقيل له: إبراهيم بن أبي عطاء أيضاً، أبو إسحاق المدني، متروك من السابعة، مات سنة ١٨٤هـ، وقيل ١٩١هـ، وروى له ابن ماجه. (١)

٢ - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السابعة، مات في حدود الخمسين ومئة، وروى له الجماعة. (٢)

قال ابن المديني: كان ثبناً ثقة، وقد روى عنه الثقات ابن أبي ذؤيب، وغيره. (٣)
وقال ابن معين: ثقة (٤)، ومرة: ليس به بأس (٥)، ومرة: ليس به بأس، ثقة (٦) ومرة: ثبت. (٧)

وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه (٨).

(١) تهذيب الكمال ٢ / ١٨٤ (٢٣٦) - التقريب ص ١١٥ (٢٤٣)

(٢) تهذيب الكمال ١٨ / ١٧٣ (٣٤٦٤) - التقريب ص ٦١٤ (٤١٤١).

(٣) سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٠٣ (١١٢).

(٤) تاريخ دوري ٢ / ٣٦٧

(٥) الجرح والتعديل ٥ / ٣٨٩ (١٨١٠)

(٦) سوالات ابن الجنيدي ص ١٦٧.

(٧) تهذيب الكمال ١٨ / ١٧٦

(٨) الجرح والتعديل ٥ / ٣٨٩.

وقال أحمد بن حنبل: ليس هو من أهل الحفظ والإتقان^(١)، ونفى الحافظ ابن حجر ثبوت تضعيفه عن أحمد بن حنبل^(٢).

وقال الذهبي: وثقوه، ولينه أبو مسهر فقط بلا حجة^(٣)

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، فقد وثقه جماعة من الأئمة، حتى قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة ليس بين الناس فيه اختلاف^(٤).

٣ - الحسن بن مسلم بن يثاق - بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف -، المكي، ثقة، من الخامسة، ومات قديماً، بعد المائة بقليل، روى له الجماعة، سوى ابن ماجه^(٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - ابن أبي يحيى: متروك الحديث.

٢ - الانقطاع، فإن الحسن بن مسلم لم يدرك النبي ﷺ ولم يدرك أحداً من الصحابة^(٦).

قال البيهقي بعد إخرجه هذا الحديث (قال أحمد: هذا منقطع. وحديث عمر ابن الخطاب أن يوم الجمعة وافق يوم عرفة، والنبي ﷺ بعرفات حديث موصول ثابت، فهو أولى من هذا)^(٦).

(١) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٠٨.

(٢) ينظر: هدى الساري ص ٤٦٢.

(٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم/ للذهبي ص ١٢٨ (٥٣).

(٤) تهذيب الكمال ١٨ / ١٧٦.

(٥) تهذيب الكمال ٦ / ٣٢٥ (١٢٧٥) - التقريب ص ٢٤٣ (١٢٩٦).

(٦) معرفة السنن والآثار ٧ / ٢٨٧.

١٨ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٢٧١): (وأما ما ذكره رزين في "جامعه" مرفوعاً: "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم الجمعة"^(١))، وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها" وهو حديث لا أعرف حاله؛ لأنه لم يذكر صحابيه، ولا من أخرجه، بل أدرجه في حديث الموطأ، الذي ذكره مرسلًا عن طلحة بن عبد الله بن كريب، وليست الزيادة المذكورة في شيء من الموطآت، فإن كان له أصل احتمل أن يراد بالسبعين التحديد أو المبالغة، وعلى كل منهما فثبتت المزية بذلك، والله أعلم).

أولاً: التخريج:

اشتمل نص كلام الحافظ ابن حجر هنا على ذكر روايتين:

- أما الرواية الأولى:

فهي التي ذكرها رزين بن معاوية العبدي في "جامعه" المسمى "تجريد الصحاح"^(٢)، وقد أشار إلى ذلك عدد من العلماء، منهم:

- ابن الأثير في "جامع الأصول" (٩ / ٢٦٤ - ح ٦٨٦٧) حيث قال: (ط - طلحة ابن عبيد الله بن كريب) أن رسول الله ﷺ قال: "أفضل الأيام يوم عرفة وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة، وأفضل الدعاء: دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له" أخرج الموطأ من قوله: "أفضل" والحديث بطوله ذكره رزين.

- والزبيدي في "إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين" (٤٦٣/٤) حيث قال: (وقد أسنده رزين بن معاوية العبدي في "تجريد الصحاح" عن طلحة بن عبيد الله كريب^(٣)) أن رسول الله ﷺ قال: "أفضل الأيام يوم عرفة، وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجة" قال: وعليه علامة الموطأ، ولم أره في موطأ يحيى بن يحيى الليثي، فلعله في غيره من الموطآت).

قلت: قد ذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح" بأن الزيادة المذكورة، ويقصد أفضل من سبعين حجة" ليست في شيء من الموطآت، وهذا يدل على أنه رجع إلى موطأ

(١) في المطبوع: يوم الجمعة، وصحته من المخطوط ٤/٦٨ أ.

(٢) وهو مفقود.

(٣) في "إتحاف": كريبين، وهو تصحيف، وقد صوبته من مصادر ترجمته.

الإمام مالك بجميع الروايات، فلم يجد هذه الزيادة، وهذا يؤكد أن هذه الزيادة مدرجة في حديث الموطأ، وليست منه، وقد حكم جمع من العلماء على هذه الرواية بالبطلان، وممن نقل عنه ذلك:

- الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في رسالته "في فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة، وإذا وافق يوم الجمعة" (ص ٤٦) قال في حديث وقفة الجمعة يوم عرفة: "أنها تعدل اثنتين وسبعين حجة": (هذا حديث باطل لا يصح، وكذلك لا يثبت ما روي عن زر بن حبيش: "أنه أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة") كذا قال: عن زر بن حبيش.

- وقال الإمام ابن القيم في "زاد المعاد" (١ / ٦٥): (وأما ما استفاض على السنة العوام بأنها تعدل ثنتين وسبعين حجة، فباطل لا أصل له عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من الصحابة والتابعين).

- وقال الإمام ابن عابدين في "حاشية رد المحتار على الدر المختار" (٢ / ٦٢١) بعد أن أورد الحديث: (لكن نقل المناوي، عن بعض الحفاظ أن هذا الحديث باطل لا أصل له).

- وغير ذلك من الأقوال الدالة على بطلانه، وفيما ذكرته كفاية والله أعلم.

- وأما الرواية الثانية التي أشار إليها الحافظ ابن حجر هنا:

فهي ما أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الصلاة - باب ما جاء في الدعاء - ١ / ٢٤٥ - ح ٦٢١)، وأيضاً في (كتاب المناسك - باب فضل يوم عرفة - ١ / ٥٦٥ - ح ١٤٦٢) قال: عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب أن رسول الله ﷺ قال: أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - زياد بن أبي زياد ميسرة المخزومي، المدني، مولى ابن عياش، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٥هـ، وروى له مسلم، والترمذي، وابن ماجه.^(١)

(١) تهذيب الكمال ٩ / ٤٦٥ (٢٠٤٤) - التقريب ص ٣٤٥ (٢٠٨٧)

٢ - طلحة بن عبيد الله بن كَرِيْز - بفتح أوله - الخزاعي - أبو المطرف، ثقة من الثالثة، روى له مسلم وأبو داود. (١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل صحيح فيه طلحة بن عبيد الله تابعي كبير لم يدرك الرسول

ﷺ

قال ابن عبد البر: (لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث كما رأيت، ولا أحفظه بهذا الإسناد مسنداً من وجه يحتج بمثله) (٢).

- وقد وصله ابن عدي في "الكامل" (٤ / ١٦٠٠ - تحت ترجمة عبد الرحمن بن يحيى المدني)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (فصل المناسك - باب الوقوف يوم عرفة بعرفات، وما جاء في فضله، .. - ٤٦٢/٣ - ح ٤٠٧٢)، وابن عساكر في "فضل يوم عرفة" - ضمن مجموع رسائل ابن عساكر - (ص ١٥٨ - ح ١١) من طريق عبد الرحمن بن يحيى المدني، عن مالك بن أنس، عن سميٍّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه، وإسناده منكر، قال ابن عدي: (وهذا منكر عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، لا يرويه غير عبد الرحمن بن يحيى هذا. وعبد الرحمن غير معروف، وهذا الحديث، في الموطأ ... مرسلًا).

وقال البيهقي في "الشعب": (هكذا رواه عبد الرحمن بن يحيى (٣)، وغلط فيه، إنما رواه مالك في الموطأ مرسلًا).

وقال ابن عساكر: (تفرد بوصله عبد الرحمن، وهو مرسل في الموطأ).

وقال البيهقي في "الدعوات الكبير" - بعد أن ساق الحديث المرسل الذي في "الموطأ": (وهذا منقطع، وقد روي من حديث مالك بإسناد آخر موصولاً، وهو ضعيف، والمرسل هو المحفوظ) (٤).

- وللحديث شواهد كثيرة لا تخلو من مقال:

- فقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١١ / ٥٤٨ - ح ٦٩٦١)، والترمذي في "سننه" (كتاب الدعوات - باب في دعاء يوم عرفة - ٥ / ٥٣٤ - ح ٣٥٨٥) من طريق

(١) تهذيب الكمال ١٣ / ٤٢٤ (٢٩٧٦) - التقريب ص ٤٦٤ (٣٠٤٥)

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / لابن عبد البر ٦ / ٣٩، وينظر: موسوعة شروح الموطأ / د. عبد السند حسن يمامة ٧ / ٢٦٧.

(٣) في "شعب الإيمان": (أبو عبد الرحمن بن يحيى)، والصواب ما أثبتته كما في الإسناد، وكما في ترجمة (عبد الرحمن بن يحيى المدني) في "الكامل" ٤ / ١٥٩٩.

(٤) ينظر: ٢ / ٢٤٦ - ح ٤٦٨.

محمد بن أبي حميد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به بنحوه، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقى، ضعيف.^(١)

قال الترمذي عقب هذا الحديث: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد : هو محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المدني، وليس بالقوي عند أهل الحديث).

- وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣ / ٢٧١ - ح ٢٥٠٩) عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب - ابن حنطب - بنحوه، وإسناده مرسل أيضاً.

- كما أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٤٦٢ - تحت ترجمة فرج بن فضالة) من طريق فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "دعائي ودعاء الأنبياء قبلي عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير" إسناده ضعيف.

قال العقيلي: (فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد. حدثني آدم قال: سمعت البخاري يقول: فرج بن فضالة منكر الحديث.. ثم أورد من طريق عمرو بن علي قال: كان عبد الرحمن يحدث عن فرج بن فضالة، ويقول: حديثه عن يحيى بن سعيد، أحاديث منكورة مقلوبة).

وقال أيضاً بعد إيراد الحديث: لا يتابع عليه.

- وأخرجه الطبراني في كتاب "الدعاء" (باب الدعاء بعرفات - ٢ / ١٢٠٦ - ح ٨٧٤) من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير"

وقال ابن الملقن: (وفي إسناده قيس بن الربيع القاضي، وقد ساء حفظه بأخرة)^(٢)، ولم يجزم بضعفه.

- وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الحج - باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة - ٥ / ١١٧) من طريق عبيد الله بن موسى، قال: ثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً، وهو أتم من حديث الطبراني، وإسناده ضعيف.

(١) التقريب ص ٨٣٩ (٥٨٧٣).

(٢) ينظر: البدر المنير ٦ / ٢٢٦.

قال البيهقي: (تفرد به موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه علياً عليه السلام).

وقال الحافظ ابن حجر: (أخرجه البيهقي من حديث علي بأتم من حديث الطبراني، وهو من رواية موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، وتفرد به عن أخيه عبد الله، عن علي) ^(١)

وهذه الشواهد وإن كانت ضعيفة؛ إلا أنها يعضد بعضها بعضاً، وترتقي بالمرسل إلى الصحيح لغيره.

وقد حسنه الألباني في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" ^(٢)

^(١) ينظر: تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير/ لابن حجر (٤/ ١٦٠٣ - ح ٣٤٥٧)

^(٢) ينظر: ١/ ٣٦٢ - ح ١١١٣

٣٧ قال الحافظ في "الفتح" (٢٩٣ / ٨) : (ويؤيد هذا الجمع ما روى الطبري ^(١) من مرسل الحسن قال: " لما نزلت ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ... ﴾ الآية، سألت النبي ﷺ ربه، فهبط جبريل، فقال: يا محمد، إنك سألت ربك أربعاً فأعطاك اثنتين، ومنعك اثنتين، أن يأتيهم عذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم فيستأصلهم، كما استأصل الأمم الذين كذبوا أنبياءهم، ولكنه يلبسهم شيعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض"، وهذان عذابان لأهل الإقرار بالكتاب والتصديق بالأنبياء انتهى، وكان من قوله: " وهذان ... إلخ، من كلام الحسن).

أولاً: التخريج:

- أخرج الطبري في "تفسيره" (٩ / ٣٠٥) قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن أبي بكر، عن الحسن، قال: " لما نزلت هذه الآية، قوله تعالى: ﴿ وَيَذِيقُ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ قال الحسن: ثم قال لمحمد ﷺ وهو يشهده عليهم: ﴿ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ ، فقام رسول الله ﷺ فتوضأ، فسأل ربه أن لا يرسل عليهم عذاباً من فوقهم، أو من تحت أرجلهم، ولا يلبس أمته شيعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، كما أذاق بني إسرائيل، فهبط إليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إنك سألت ربك أربعاً فأعطاك اثنتين، ومنعك اثنتين، لن يأتيهم عذاب من فوقهم، ولا من تحت أرجلهم يستأصلهم، فإنهما عذابان لكل أمة اجتمعت على تكذيب نبيها، ورد كتاب ربه، ولكنهم يلبسهم شيعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، وهذان عذابان لأهل الإقرار بالكتاب والتصديق بالأنبياء، ولكن يعذبون بذنوبهم، وأوحى إليه: ﴿ فَإِنَّمَا نَذَبْنَا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴾ يقول: من أمتك ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴾ الزخرف / ٤١، ٤٢. فقام نبي الله ﷺ فراجع ربه، فقال: أي مصيبة أشد من أن أرى أمتي يعذب بعضها بعضاً، وأوحى إليه: ﴿ أَلَمْ آخَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَأَمْنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ

(١) في المطبوع من "الفتح": الطبراني، وقد صوبته من المخطوط (٤/٧٣ أ)

الْكَذِبِينَ ﴿ العنكبوت: ١ - ٣، فأعلمه أن أمته لم تخلص دون الأمم بالفتن، وأنها ستبلى كما ابتليت الأمم. ثم أنزل عليه: ﴿ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ ﴿١٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ سورة المؤمنون / ٩٤، ٩٣، فتعوذُ نبي الله، فأعاده الله، لم يرَ من أمته إلا الجماعة والألفة والطاعة. ثم أنزل عليه آية حذّر فيها أصحابه الفتنة، فأخبره أنه إنما يُخصّ بها ناسٌ منهم دون ناس، فقال: ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ سورة الأنفال / ٢٥، فخصّ بها أقواماً من أصحاب محمد ﷺ بعده، وعصم بها أقواماً".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - القاسم: لعلة القاسم بن الحسن بن يزيد: وثقه الخطيب البغدادي. (١)
 - ٢ - الحسين بن داود: ضُعب مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يُلقن حجاج بن محمد، شيخه، وهو روي نسخة في التفسير، مقبول الرواية مع الحذر من مخالفاته. (٢)
 - ٣ - حجاج بن محمد المصيصي: ثقة ثبت، ولم يحدث عنه أحد بعد اختلاطه على الراجح. (٣)
 - ٤ - أبو بكر الهذلي، قيل اسمه: سُلمى -بضم المهملة -ابن عبد الله، وقيل: روح، أخباري متروك الحديث، من السادسة، مات سنة ١٦٧هـ، وروى له ابن ماجه. (٤)
 - ٥ - الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار -بالتحتانية والمهملة - الأنصاري، مولاهم، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا - يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠هـ، وقد قارب التسعين، وروى له الجماعة. (٥)
- ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس ممن احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى. (٦)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) تهذيب الكمال ١٥٩ / ٣٣ (٧٢٦٨) - التقريب ص ٢٣٦ (١٢٣٧).

(٥) تهذيب الكمال ٩٥ / ٦ (١٢١٦) - التقريب ص ١١٢٠ (٨٠٥٩).

(٦) طبقات المدلسين ص ٥٦ (٤٠).

وأما مراسيله فهي أضعف المراسيل: قال أحمد في رواية الفضل بن زياد: ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل أحد. ^(١)

وقال ابن سعد: قالوا: ما أرسل من الحديث، فليس بحجة ^(٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

- ١ - أبو بكر الهذلي: متروك الحديث.
- ٢ - الانقطاع بين حجاج وأبي بكر الهذلي، فإن حجاجاً لم يرو عن أبي بكر، وإنما روى عن ابن جريج، ^(٣) ومما يؤيد ذلك أن لابن جريج رواية عن أبي بكر الهذلي ^(٤).
- ٣ - إرسال الحسن البصري، ومرسلاته من أضعف المراسيل، - كما قال أحمد بن حنبل - لأنه كان يأخذ عن كل أحد.

- وقد أخرج الخطيب البغدادي في "موضح أوامم الجمع والتفريق" (٢/ ٤٠٧)

من طريق أبي هشام، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو حديث الحسن البصري، إلا إن إسناده ضعيف جداً، فأبو هشام: هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة، متهم بالكذب، ورمي بالرفض. ^(٥) وقد ساق ابن أبي حاتم هذا الإسناد وطرفاً من الرواية، ثم قال: (وأبو هشام هو الكلبي، وكان كنيته "أبو النضر" وكان له ابن يُقال له: هشام ابن الكلبي، صاحب نحو وعربية، فكنّاه به) ^(٦).

وفيه أبو صالح: واسمه: باذام - بالذال المعجمة - ويُقال: آخره نون، أبو صالح، مولى أم هانئ، ضعيف مدلس، مرسل، ^(٧) وقد قال عنه أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى ابن معين: (ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء) ^(٨)، وروايته هنا يرويها الكلبي عنه. ولم يذكره الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين".

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٣٩ - شرح علل الترمذي ١/ ٢٩٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ١٥٨ - شرح علل الترمذي ١/ ٢٩٠.

(٣) ينظر: ترجمة ابن جريج في "تهذيب الكمال" ١٨/ ٣٤٤ (٣٥٣٩) في ذكر الرواة عنه.

(٤) ينظر: ترجمة أبي بكر الهذلي في "تهذيب الكمال" ٣٣/ ١٥٩ (٧٢٦٨) في ذكر من روى عنه.

(٥) التقريب ص ٨٤٧ (٥٩٣٨)

(٦) ينظر: العلل ٤/ ٥٨١ (١٦٥٤)، وقد بينت هذا هنا؛ لأنه قد حصل خطأ في برنامج "جوامع الكلم" عند هذا الحديث، حيث ترجم لأبي هشام بأنه:

هشام القتاد من الطبقة السادسة، مجهول. وهذا خطأ واضح، فينتبه له.

(٧) التقريب ص ١٣٦ (٦٣٩)

(٨) الجرح والتعديل ٢/ ٤٣٢ (١٧١٦) - تهذيب الكمال ٤/ ٧ (٦٣٦).

وأخرج ابن مردويه - كما في "تفسير ابن كثير" (٣ / ٥٥٢) - من حديث
عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه أيضاً، وإسناده ضعيف، فيه عبد الله بن كيسان،
هو أبو مجاهد المروزي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث،^(١) وابنه إسحاق بن عبد الله بن
كيسان، ذكره ابن أبي حاتم،^(٢) وسكت عنه. وذكره الذهبي وقال: لئنه أبو أحمد
الحاكم.^(٣)

والأحاديث الواردة في معنى حديث الحسن البصري كثيرة ما بين متصل
ومرسل، ويغني عنه ما أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب الفتن وأشرط
الساعة - باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض - ٤ / ٣٢١٥ - ٨٨٩) من حديث ثوبان
رضي الله عنه مرفوعاً بمعناه، وأيضاً حديث الباب.^(٤)

(١) الجرح والتعديل ١٤٣ / ٥ (٦٦٩)

(٢) المصدر السابق ٢٢٨ / ٢ (٧٩٤)

(٣) الميزان ١٩٤ / ١ (٧٧٠).

(٤) ينظر: صحيح البخاري ١٦٩٤ / ٤ (٤٣٥٢) - من حديث جابر رضي الله عنه.

٣٨

قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٢٩٣): (وكذا للطبري من مرسل الحسن، ولابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: "سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني ثلاثاً، ومنعني واحدة، سألته أن لا يكفر أمتي جملة فأعطانيها، وسألته أن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها".)

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩ / ٣٠٥) قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن عُلَيَّةَ، عن يونس، عن الحسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سألت ربي أربعاً، فأعطيت ثلاثاً، ومنعت واحدة: سألته أن لا يسلط على أمتي عدواً من غيرهم يستبيح بيضتهم، ولا يسلط عليهم جوعاً، ولا يجمعهم على ضلالة، فأعطيتهن، وسألته أن لا يلبسهم شيعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، فمنعت"

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مولاهم أبو يوسف، الدورقي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ، وله ٨٦ سنة، وكان من الحفاظ، وروى له الجماعة. ^(١)
- ٢ - ابن عُلَيَّةَ : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بـ (ابن عُلَيَّةَ) ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ، وهو ابن ٨٣ سنة، وروى له الجماعة. ^(٢)
- ٣ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل، ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩هـ، وروى له الجماعة. ^(٣)
- ٤ - الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً ويدلس، ومراسيله من أضعف المراسيل. ^(٤)

(١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٣١١ (٧٠٨٣) - التقريب ص ١٠٨٧ (٧٨٦٦).

(٢) تهذيب الكمال ٣ / ٢٣ (٤١٧) - التقريب ص ١٣٦ (٤٢٠).

(٣) تهذيب الكمال ٣٢ / ٥١٧ (٧١٨٠) - التقريب ص ١٠٩٩ (٧٩٦٦).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٧ .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات، ولكنه مرسل ، و ما أرسله الحسن البصري من الحديث ليس بحجة، كما قال ابن سعد^(١).
وله شاهد صحيح من حديث ثوبان رضي الله عنه، أخرجه مسلم في "صحيحه"^(٢)، وهو يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(١) ينظر: ح ٣٧ - عند ترجمة الحسن البصري.

(٢) تقدم ذكره في ح ٣٧.

٣٩ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٢٩٣) : (وللطبري^(١) من طريق السدي مرسلًا نحوه^(٢))
أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩ / ٣٠٥) قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال حدثنا أسباط، عن السدي، قال: قال رسول الله ﷺ: "سألت ربي خصلاً فأعطاني ثلاثاً، ومنعني واحدة: سألته أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة فأعطانيها، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم من قبلهم، فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها"

ثانياً: رجال الإسناد:^(٣)

١ - محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي، قال ابن أبي حاتم: صدوق^(٤). وقال الدارقطني: كان ثقة صدوقاً^(٥)، وفي موضع آخر: كان ثقة مأموناً^(٦).

٢ - أحمد بن المفضل: صدوق ولا يحتج بروايته إذا انفرد بها؛ لأن في حفظه شيئاً.

٣ - أسباط بن نصر: صدوق، إن توبع قبل حديثه، لكنه ممن روى نسخة تفسير السدي بكثرة، مع اختلاف الرواة عنه.

٤ - السدي: ثقة في التفسير، صدوق لا بأس به في غيره، يكتب حديثه ولا يحتج به.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرسال السدي، وهو يعتضد بمرسل الحسن البصري، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

(١) في المطبوع من "الفتح" الطبراني، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من المخطوط (٤/ل ٧٣/ب).

(٢) يعني نحو حديث أبي هريرة ؓ الذي أورده الحافظ في "الفتح" ٨ / ٢٩٣، وقد ذكرته في ح ٣٨.

(٣) رجال هذا الإسناد تقدمت ترجمتهم في ح ٧، ما عدا (محمد بن الحسين الكوفي).

(٤) الجرح والتعديل ٧ / ٢٣٠ (١٢٦٣)، ينظر: رجال تفسير الطبري / محمد صبحي حلاق ص ٤٨٤ (٢٢٨٤)

(٥) المؤلف والمختلف / للدارقطني ١ / ٣٧٣، ينظر تاريخ بغداد ٣ / ١٠ (٦٢٣)

(٦) المصدر السابق ٢ / ٩٥٧، ينظر: موسوعة أقوال الدارقطني ٢ / ٥٦٨ (٣٠٣٦)

باب - سورة الأعراف

٤٠ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٠٠) : (وعند ابن مردويه

بإسنادين ضعيفين عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : "الطوفان: الموت".

لم أقف عليه عند ابن مردويه، وقد ورد حديث عائشة رضي الله عنها من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: الحكم بن مينا، عن عائشة رضي الله عنها.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٣٨٠) قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال:

حدثنا يحيى بن يمان، قال: حدثنا المنهال بن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن

ميناء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطوفان: الموت".

وعزاه ابن كثير في "تفسيره" (٤ / ٧٥)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٥١٩) إلى

ابن مردويه.

- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥ / ١٥٤٤ - ح ٨٨٥٥) و(٩ / ٣٠٤٢ -

ح ١٧١٩٩) قال: ثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبا يحيى بن يمان، به بلفظه.

- وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١ / ٦٧) من طريق أبي هشام

الرفاعي، به بلفظه. ^(١)

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو هشام الرفاعي: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو

هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن

عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري:

رأيتهم مجتمعين على ضعفه ^(٢)، مات سنة ٢٤٨هـ، وروى له مسلم وأبو داود، وابن

ماجه ^(٣).

٢ - يحيى بن يمان العجلي، الكوفي، صدوق، عابد، يخطئ كثيراً وقد تغير، من

كبار التاسعة، مات سنة ١٨٩هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون. ^(٤)

(١) وقد تصحف فيه اسم "المنهال بن خليفة" إلى "سهل بن حنيفة"

(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٥٩٥ (١٧٥٨)

(٣) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٤ (٥٧٠٣) - التقريب ص ٩٠٩ (٦٤٤٢).

(٤) تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٥ (٦٩٥٣) - التقريب ص ١٠٧٠ (٧٧٢٩).

قال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: ليس حجة في الحديث.^(١)
وقال المروزي عنه: لين.^(٢)

وقال ابن الجنيد، عن يحيى بن معين: ليس بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدث،
كان يتوهم الحديث.^(٣)

وقال ابن المديني: صدوق، وكان قد أفلج، فتغير حفظه.^(٤)

وقال الدارمي عن يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقاً.^(٥)

وقال الآجري: سمعت أبا داود، وذكر يحيى بن يمان فقال: يخطئ في الأحاديث
ويقلبها.^(٦)

وقال النسائي: ليس بالقوي.^(٧) وقال أيضاً: لا يحتج بحديثه لسوء حفظه،
وكثرة خطئه.^(٨)

وذكره ابن الكيال في المختلطين،^(٩) ولم يبين وقت اختلاطه.

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، لا يحتج بحديثه إذا انفرد؛ لكثرة خطئه.

٣ - المنهال بن خليفة العجلي، أبو قدامة الكوفي، ضعيف من السابعة، روى له
أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.^(١٠)

٤ - حجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة

الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة
١٤٥هـ، وروى له البخاري، في "الأدب المفرد"، ومسلم مقروناً بغيره، والباقون.^(١١)

قال يحيى بن معين: صدوق، ليس بالقوي، يدللس عن محمد بن عبيد الله
العزمي، عن عمرو بن شعيب،^(١٢) وقال أبو زرعة: صدوق مدلس.^(١٣)

(١) تاريخ بغداد ١٨٣ / ١٦ (٧٤٠٨) - تهذيب الكمال ٥٥ / ٣٢ (٦٩٥٣).

(٢) العلال بروايته ص ٦٠ (٥٣).

(٣) سؤالاته ص ٣٢٧ (٦٨).

(٤) تاريخ بغداد ١٨٣ / ١٦.

(٥) تاريخه ص ٦٢ (٩٨).

(٦) تهذيب الكمال ٥٨ / ٣٢ (٦٩٥٣) - تهذيب التهذيب ٢٦٦ / ١١ (٨٠٠٠).

(٧) كتاب الضعفاء والمترولين ٢٤٩ (٦٣٢).

(٨) سنن النسائي ٣٢٥ / ٨.

(٩) ينظر: الكواكب النيرات ص ٤٢٦ (٦٧).

(١٠) تهذيب الكمال ٥٦٦ / ٢٨ (٦٢٠٩) - التقريب ص ٩٧٤ (١١٢٧).

(١١) تهذيب الكمال ٥ / ٥٢ (١١١٢) - التقريب ص ٢٢٢ (١١٢٧).

(١٢) الجرح والتعديل ١٥٦ / ٣ (٦٧٣).

(١٣) المصدر نفسه.

وقال أبو حاتم: صدوق يدلّس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يُرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع، لا يحتج بحديثه.^(١)

وقال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه.^(٢)

وقد عدّه ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.^(٣)

٥ - الحكم بن ميناء - بكسر الميم بعدها تحتانية، ثم نون ومد - الأنصاري، المدني، صدوق، من أولاد الصحابة، من الثانية، روى له مسلم، وأبو داود في "فضائل الأنصار"، والنسائي، وابن ماجه.^(٤)

٦ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه أربع علل:

- ١ - أبو هشام الرفاعي: ضعيف.
 - ٢ - يحيى بن اليمان: لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه، ولم يتابع.
 - ٣ - المنهال بن خليفة: ضعيف.
 - ٤ - حجاج بن أرطاة: مدلس وقد عنعن.
- قال الحافظ ابن كثير: (وهو حديث غريب)^(٥)، وفي هذا إشارة إلى أنه إسناد فرد، وقد ضعفه الألباني بقوله: وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالضعفاء:
- المنهال بن خليفة، ويحيى بن يمان، وأبو هشام الرفاعي، ثلاثتهم ضعفاء. والحجاج بن أرطاة: مدلس، وقد عنعنه.^(٦)

(١) المصدر نفسه .

(٢) الكامل ٢ / ٦٤٦ .

(٣) طبقات المدلسين ١٢٥ (١١٨) .

(٤) تهذيب الكمال ٧ / ١٤٣ (١٤٤٧) - التقريب ص ٢٦٤ (١٤٧١) .

(٥) تفسير ابن كثير ٤ / ٧٥ .

(٦) ينظر: السلسلة الضعيفة ٨ / ٣٠٤ (٣٨٤٣) .

الطريق الثانية: عطاء، عن عائشة رضي الله عنها.

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥ / ١٥٤٤ - ح ٨٨٥٦) قال: حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: "الطوفان: الموت".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو حاتم الرازي: أحد الحفاظ. ^(١)
- ٢ - يحيى الحماني: متهم بسرقة الحديث. ^(٢)
- ٣ - يحيى بن يمان: صدوق لا يحتج بحديثه، إذا انفرد لكثرة خطئه. ^(٣)
- ٤ - المنهال بن خليفة: ضعيف. ^(٤)
- ٥ - عطاء بن أبي رباح - بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي، مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه، وروى له الجماعة. ^(٥)
- ٦ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

- ١ - يحيى الحماني: متهم بسرقة الحديث.
- ٢ - يحيى بن يمان: لا يحتج بحديثه إلا إذا توبع، وذلك لكثرة خطئه، ولم

يتابع.

- ٣ - المنهال بن خليفة: ضعيف.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣.

(٣) تقدمت ترجمته في إسناد الطريق الأولى.

(٤) تقدمت ترجمته في إسناد الطريق الأولى.

(٥) تهذيب الكمال ٦٩ / ٢٠ (٣٩٣٣) - التقريب ٦٧٧ (٤٦٢٣).

الطريق الثالثة: رجل، عن عائشة رضي الله عنها

أولاً: التخريج:

- أخرج الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٣٨١) قال: حدثنا ابن وكيع، حدثنا

يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن رجل، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الطوفان: الموت".

ثانياً: رجال الإسناد:

هذا إسناد آخر للطريق الأولى، إلا أنه أبهم الراوي عن عائشة رضي الله عنها، وبينه هناك، وهو "الحكم بن ميناء"، وقد مضى تخريج هذا الخبر هناك، وبيان ضعفه. ويتبين لنا من خلال التخريج السابق أن طرق الحديث المرفوعة كلها ضعيفة الإسناد.

وقد جاء الحديث من طريق مجاهد، وعطاء، وعبد الله بن كثير.

١ - فأما طريق مجاهد:

- فأخرج الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٣٧٩) من طريق المثني، عن أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: "الطوفان: الموت على كل حال"، وإسناده صحيح، فيه: عبد الله بن أبي نجيح المكي: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس^(١)، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: (أكثر عن مجاهد، وكان يدلس عنه، ووصفه بذلك النسائي)^(٢)، ثم إنه مختلف في سماعه للتفسير من مجاهد، كما في "سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين" قال: (قلت: ليحيى بن معين، أن يحيى بن سعيد - يعني القطان - يزعم أن ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد، وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة، فقال ابن معين: كذا قال ابن عيينة، ولا أدري أحق ذلك أم لا؟)^(٣).

وقال أبو حاتم: (ابن أبي نجيح، وابن جريج نظرا في كتاب القاسم بن أبي بزة،

عن مجاهد في التفسير، فرويا عن مجاهد، من غير سماع)^(٤).

(١) التقريب ص ٥٥٢ (٣٦٨٦).

(٢) طبقات المدلسين ص ٩٠ (٧٧).

(٣) انظر: سؤالاته ص ٣٤٣ (٢٩٢).

(٤) ينظر: الثقات/ لابن حبان ٥ / ٧.

قلت: فعلى هذا يكون سماع ابن أبي نجيح لتفسير مجاهد بالوجدادة، وهي طريقة معتبرة عند العلماء.

- وأخرجه الطبري أيضاً في "تفسيره" (١٠ / ٣٨٠) من طريق ابن وكيع، عن عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن حدثه، عن مجاهد، بمثله، وإسناده ضعيف؛ لجهالة من حدث عنه ابن جريج.

٢ - وأما طريق عطاء بن أبي رباح:

- فقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٣٨٠) من طريق ابن وكيع، عن عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن عطاء قال: "الطوفان: الموت"، وإسناده ضعيف، فيه: ابن جريج: مدلس وقد عنعن. (١)

- وأخرجه أيضاً في "تفسيره" (١٠ / ٣٨٠) من طريق عباس بن محمد، عن حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء، فذكره، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد انتفت هنا شبهة التدليس عن ابن جريج بقوله: "سألت عطاء"، وقد قال الإمام أحمد: (إذا قال ابن جريج: "قال" فاحذره. وإذا قال: "سمعت" أو "سألت" جاء بشيء ليس في النفس منه شيء) (٢).

٣ - وأما طريق عبد الله بن كثير:

- فقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٣٨٠) من طريق القاسم، عن الحسين -سنيد بن داود -، عن حجاج، عن عبد الله بن كثير، فذكره، وإسناده ضعيف؛ لشبهة الانقطاع بين حجاج وعبد الله بن كثير، فقد جاء في تراجم الرواة رجالان بهذا الاسم، كل واحد منهما يحتمل أن يكون صاحب هذه الرواية وهما:

- عبد الله بن كثير بن المطلب بن وداعة السهمي: مقبول. (٣)

- عبد الله بن كثير الداري، المكي، أحد الأئمة: صدوق. (٤)

وكلاهما روى عنه ابن جريج، وليس حجاجاً، فقد يكون سقط اسمه من الإسناد، ولا سيما أن ابن جريج شيخ حجاج بن محمد المصيصي.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٢) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٤٨.

(٣) التقريب ص ٥٣٧ (٣٥٧٣).

(٤) التقريب ص ٥٣٧ (٣٥٧٤).

باب ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ الأعراف: ١٩٩

٤١ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٠٥) : (وقال أبو معاوية عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن ابن الزبير، أخرجه سعيد بن منصور، عنه... وأما رواية أبي معاوية فشاذة أيضاً، مع احتمال أن يكون لهشام فيه شيخان). يتبع أولاً: التخریج:

-أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير - باب سورة الأعراف - ١٧٨ / ٥ - ٩٧٥) قال: نا أبو معاوية، قال: نا هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، قال: سمعت ابن الزبير يقول على المنبر: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ، والله ما أمر بها أن نأخذ إلا من أخلاق الناس، والله لأخذنها منهم ما صحبتهم" .
-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥ / ١٦٣٧ - ح ٨٦٧٤) قال: حدثنا أحمد ابن سنان.

-والطبري في "تفسيره" (١٠ / ٦٤٠).

-كلاهما (أحمد بن سنان، والطبري) قالوا: ثنا أبو معاوية، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -أبو معاوية: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره.^(١)

٢ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ، أو ١٤٦هـ، وله ٨٧ سنة وروى له الجماعة.^(٢)

وقد عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، ممن لم يوصف بذلك إلا نادراً^(٣)، فلا تضرر عننته.

٣ - وهب بن كيسان القرشي، مولاهم، أبو نعيم المدني، المعلم ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ، وروى له الجماعة.^(٤)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٢) تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٢٢ (٦٥٨٥) - التقريب ص ١٠٢٢ (٧٣٥٢).

(٣) طبقات المدلسين ص ٤٦ (٣٠) - وينظر: المقدمة ص ٢٣.

(٤) تهذيب الكمال ٣١ / ١٣٧ (٦٧٦٥) - التقريب ص ١٠٤٤ (٧٥٣٣).

٤ - عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب - بالمعجمة، مصغراً - كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، إلى أن قتل في ذي الحجة، سنة ٧٣هـ، وروى له الجماعة.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ بالشذوذ، فقد خالف أبو معاوية جماعة الحفاظ في رواية هذا الحديث، حيث رواه عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبد الله بن الزبير، بينما جماعة الحفاظ روه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ابن الزبير، وهم:

وكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير، وعبد بن سليمان، وأبو أسامة، ومعمّر.

١ - فأما رواية وكيع بن الجراح:

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٤ / ١٧٠٢ - ح ٤٣٦٧)، والحاكم في "المستدرک" (كتاب العلم - باب ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ - ١ / ١٢٤)، وصححه على شرط الشيخين، وفاته أن البخاري أخرجه.

٢ - وأما رواية عبد الله بن نمير:

فأخرجها ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الزهد - باب كلام ابن الزبير رضي الله عنه) - ١٩ / ٢٦١ - ح ٣٥٩٧٣.

٣ - وأما رواية عبد بن سليمان:

فأخرجها الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٦٤٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب التفسير - قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ - ٦ / ٣٤٨ - ح ١١١٩٥)، وفي "تفسيره" (١ / ٥١٢ - ح ٢٥١)،

ومن طريقه النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٢ / ٣٦٠ - ح ٥١٢)

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ١٥٣) إلى ابن المنذر، وابن مردويه.

٤ - وأما رواية أبي أسامة، حماد بن أسامة:

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق) معلقاً، وأخرجها الطبراني في "المعجم الكبير" (١٤ / ٢١٣ - ح ١٤٨٤٠).

(١) التقريب ص ٥٠٦ (٣٣٣٩) - الإصابة ١٤٧ / ٦ (٤٧٠٧).

٥ -وأما رواية معمر بن راشد:

فقد اختلف عليه:

- فأخرجها الطبري في "تفسيره" عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير

- هكذا موصولاً .-

- وأخرجها عبد الرزاق في "تفسيره" عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا.

والصواب هو ما رواه جماعة الحفاظ، فيكون إسناد هذا الحديث شاذًا.

٤٢ (وقال عبيد الله بن عمر، عن هشام ، عن أبيه، عن ابن عمر

رضي الله عنه، أخرجه البزار،^(١) والطبراني، وهي شاذة). يتبع

أولاً: التخریح:

أخرج الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ١٢٥ - ح ١٢٣٨) قال: حدثنا أحمد، قال: نا عثمان بن حفص التومني، قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الآية: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ قال: "أمر الله ﷺ نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس"

- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥ / ١٦٣٧ - ح ٨٦٧٥) قال: حدثنا أبي.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب العلم - باب خذ العفو من أخلاق الناس

- / ١٢٤) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن

مطر.

- كلاهما (أبو حاتم الرازي، ومحمد بن بشر بن مطر) قالوا: ثنا عمرو بن

محمد الناقد، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، به بلفظه.

وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد احتج بالطفاوي،

ولم يخرجاه، وقد قيل فيه: عن عروة، عن عبد الله بن الزبير).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن يحيى بن زهير التستري، أبو جعفر الإمام الحجة، المحدث البار،

علم الحفاظ، شيخ الإسلام الزاهد، جمع وصنف وعلل، وصار يُضرب به المثل في

الحفظ، توفي سنة ٣١٠هـ، وكان من أبناء الثمانين.^(٢)

قال ابن المقرئ: شيخ صالح حافظ تاج المحدثين.^(٣)

وقال ابن منده: ما رأيت أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري.^(٤)

وقال السمعاني: كان أكثر من الحديث، معروفاً بالطلب.^(٥)

(١) لم أجده في "مسند البزار"، من هذه الطريق، وإنما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير. مسند البزار ٦ / ١٤٠ - ح ٢١٨١.

(٢) ينظر ترجمته في: السير ١٤ / ٣٦٢ (٢١٣) - تذكرة الحفاظ/ للذهبي ٢ / ٧٥٧ (٧٥٩).

(٣) معجم ابن المقرئ ص ١٧١ (٥٣١).

(٤) السير ١٤ / ٣٦٣.

(٥) الأنتساب ٣ / ٥٥.

- ٢ - عثمان بن حفص التومني: ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: من أهل الأهواز، يروي عن أبي عاصم، وأهل البصرة، حدثنا عنه أهل الأهواز، يغرب.^(١)
- ٣ - محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر البصري، صدوق يهم، من الثامنة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن - عدا ابن ماجه -^(٢).
قال يحيى بن معين: ليس به بأس^(٣)، وقال مرة: صالح.^(٤)
وقال أبو زرعة: منكر الحديث.^(٥)
وقال أبو حاتم: ليس به بأس، صدوق صالح إلا أنه يهم أحياناً.^(٦)
وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يهم - كما قال الحافظ.
٤ - هشام بن عروة: ثقة فقيه، ربما دلس.^(٧)
- ٥ - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه، مشهور، من الثالثة، مات قبل المئة سنة ٩٤هـ، على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان، وروى له الجماعة.^(٨)

٦ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

- ١ - عثمان التومني: لم أجد له ترجمة سوى عند ابن حبان، وقال: يُغرب. وقد تابعه أبو حاتم الرازي - كما في تفسير ابن أبي حاتم - وهو أحد الحفاظ^(٩)، وتابعه أيضاً: محمد بن بشر، (ومحمد بن بشر بن مطر، أخو خطاب بن بشر المذكري، أبو بكر البغدادي الوراق، قال إبراهيم الحربي: صدوق لا يكذب، وقال الدارقطني: ثقة)^(١٠)، فزالت عن الرواية شبهة الإغراب، والجهالة في هذا الراوي.
- ٢ - محمد الطفاوي: صدوق يهم، ولم يتابعه أحد من هذه الطريق، ولعل هذه الرواية من أوهامه - كما سيأتي بيان ذلك -.

(١) الثقات ٨ / ٤٥٥.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥ / ٦٥٢ (٥٤١٣) - التقريب ص ٨٧١ (٦١٢٧).

(٣) تاريخ الدوري ٢ / ٥٢٧.

(٤) الجرح والتعديل ٧ / ٣٢٤ (١٧٤٧).

(٥) الجرح والتعديل ٧ / ٣٢٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٨) تهذيب الكمال ٢٠ / ١١ (٣٩٠٥) - التقريب ص ٦٧٤ (٤٥٩٣).

(٩) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(١٠) ينظر: ترجمته في: تاريخ بغداد ٢ / ٤٤١ (٤٣١) - تاريخ الإسلام ٦ / ٨٠٠ (٤٢٠).

٣ - الشذوذ: وهذه علة أعلى بها الحافظ ابن حجر، وسبب هذه العلة: أن هذه الرواية وردت عن جماعة من الحفاظ من طريق عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، ولم يروها من طريق ابن عمر رضي الله عنهما إلا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

ومما يدل على أنه وهم في هذه الرواية، أنها رويت عنه أيضاً من طريق الحفاظ إلى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، من وجهين:

الوجه الأول: من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: أخرجه أبو داود السجستاني في "سننه" (كتاب الأدب - باب في التجاوز في الأمور - ٥/ ١٤٣ - ح ٤٧٨٧)، ومن طريقه البيهقي في "الدلائل" (١/ ٣١٠) وقال البيهقي: (أخرجه البخاري في "الصحيح" من حديث أبي أسامة، عن هشام).

الوجه الثاني: من طريق محمد بن عثمان العقيلي، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: أخرجه البزار في "مسنده" (٦/ ١٤٠ - ح ٢١٨١)، وقال البزار: (وهذا الحديث إنما يروى عن هشام بن عروة، عن أبيه. ولا نعلم أحداً قال: عن ابن الزبير إلا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي).

قلت: والصواب أنه قد رواه عن ابن الزبير جماعة من الحفاظ، وهم ^(١):

وكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير، وعبد بن سليمان، وأبو أسامة حماد بن أسامة، ومعمربن راشد.

(١) وقد مضى تخريج أحاديثهم في ح ٤١.

(وكذا رواية حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن

عائشة رضي الله عنها، عند ابن مردويه). يتبع.

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في مظان "تفسير ابن مردويه"، وقد عزا إليه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٦٢٩) بدون إسناد فقال: (وأخرج ابن مردويه، عن عائشة رضي الله عنها في قول الله

تعالى: ﴿ خذِ الْعَفْوَ ﴾ قال: "ما عفى لك من مكارم الأخلاق")

— وذكره ابن كثير في "تفسيره" (٤/ ١٤١) ولم يعزه إلى أحد.

ثانياً: رجال الإسناد:

لم أقف على رجال الإسناد كاملاً، إلا ما ذكره الحافظ في "الفتح" وهم:

١ - حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون. ^(١)

ونقل ابن حجر في "التهذيب" عن البيهقي أنه قال: (أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت، ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد) ^(٢)

٢ - هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس. ^(٣)

٣ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. ^(٤)

٤ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

لا أستطيع الحكم على الإسناد لما يعتريه من النقص، وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر بالشذوذ؛ لمخالفته جماعة الحفاظ الذين رووه عن هشام بن عروة، عن أبيه،

عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، وهو كذلك، وقد سبق بيانه. ^(٥)

(١) تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣ (١٤٨٢) - التقريب ص ٢٦٨ (١٥٠٧).

(٢) تهذيب التهذيب ٣/ ١١ (١٥٧٤).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٥) ينظر: ح ٤١.

٤٤ (وخالفهم^(١) معمر، وابن أبي الزناد، وحماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه من قوله موقوفاً... وأما رواية معمر، ومن تابعه فمرجوحة بأن زيادة من خالفهما^(٢) مقبولة؛ لكونهم حفاظاً).

وقضت على رواية هشام بن عروة، عن أبيه موقوفاً من أربع طرق، ليس فيها حماد بن سلمة، وهي كالتالي:

الطريق الأولى: معمر بن راشد، عن هشام، عن أبيه.

أولاً: التخريج:

أخرجها عبد الرزاق بن في "تفسيره" (١ / ٢٤٥) قال: عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ خذِ الْعَفْوَ ﴾ قال: "خذ ما عفا لك من أخلاقهم ﴿ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ يقول: بالمعروف".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن هشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.^(٣)

وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال: (حديث معمر، عن هشام بن عروة، مضطرب، كثير الأوهام)^(٤)

٢ - هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس.^(٥)

٣ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور.^(٦)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ومعمر بن راشد، وإن كان في روايته عن هشام بن عروة شيئاً، إلا أنه قد تابعه: سفيان بن عيينة، وابن أبي الزناد، وعمر بن علي المقدمي، كما سيأتي في بقية الطرق.

(١) خالف رواية الحفاظ التي رووها موصولة إلى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، وقد تقدم ذكرها ومن أخرجها من الحفاظ في ح ٤١.

(٢) في "الفتح": زيادة من خالفهما، وهو خطأ ظاهر.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٤) شرح علل الترمذي ٢ / ٤٩١.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

الطريق الثانية: ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٦٣٩) قال: حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب، حدثني بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، في قوله: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ الآية. قال عروة: أمر الله رسوله ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصديقي، أبو موسى المصري، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٤هـ، وله ٩٦ سنة، وروى له مسلم، والنسائي، وابن ماجه. (١)
- ٢ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ، عابد، من التاسعة مات سنة ١٩٧هـ، وله ٧٢ سنة، وروى له الجماعة. (٢)
- ٣ - عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة، ولي خراج المدينة فحمد، مات سنة ١٧٤هـ، وله ٧٤ سنة، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون. (٣)
- ٤ - هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس. (٤)
- ٥ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. (٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وقد تابعه سفيان بن عيينة، وعمر بن علي المقدمي، ومعمّر بن راشد، وهذه المتابعة ترتقي به إلى الصحيح لغيره.

الطريق الثالثة: سفيان بن عيينة، عن هشام، عن عروة.

أولاً: التخريج:

- أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير - تفسير سورة الأعراف - الآية (١٩٩) قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ -

(١) تهذيب الكمال ٥١٣/٣٢ (٧١٧٨) - التقريب ص ١٠٩٨ (٧٩٦٤).

(٢) تهذيب الكمال ٢٧٧/١٦ (٣٦٤٥) - التقريب ص ٥٥٦ (٣٧١٨).

(٣) تهذيب الكمال ٩٥/١٧ (٣٨١٦) - التقريب ص ٥٧٨ (٣٨٨٦).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

١٧٤ / ٥ - ٩٧٤) قال: نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، في قوله عَلَيْكَ: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ

وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ قال: " ما أمر إلا أن يأخذ من أخلاقهم وأعمالهم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس عن الثقات. ^(١)

٤ - هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس. ^(٢)

٥ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. ^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

الطريق الرابعة: عمر بن علي المقدمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه .

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٦ / ١٤١ - ٢١٨٢) قال: وناه عمرو بن علي، قال: نا عمر بن علي، عن هشام بن عروة، وهو الصواب.

يشير بقوله: (ناه) إلى الحديث السابق عنده من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير، أي أنه رواه مرفوعاً، وموقوفاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عمرو بن علي بن بحر بن كنيز - بنون وزاي - أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ، وروى له الجماعة. ^(٤)

٢ - عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم - بقاف وزن محمد - بصري، أصله واسطي ثقة، وكان يدلس شديداً، من الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة. ^(٥) وقد عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. ^(٦)

٣ - هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس. ^(٧)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٤) تهذيب الكمال ١٦٢ / ٢٢ (٤٤١٦) - التقريب ص ٧٤١ (٥١١٦).

(٥) تهذيب الكمال ٤٧٠ / ٢١ (٤٢٩٠) - التقريب ص ٧٢٥ (٤٩٨٦).

(٦) طبقات المدلسين ص ١٣٠ (١٢٣).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

٤ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. ^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، وعمر بن علي المقدمي وإن كان مدلساً إلا أنه قد تابعه سفيان ابن عيينة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومعمر بن راشد.

ومع صحة أسانيد هذه الطريق الموقوفة على عروة بن الزبير إلا أن الحافظ ابن حجر قال: (أنها مرجوحة، وأن رواية من خالفهم مقبولة، لكونهم حفاظاً)، يعني أنها معللة.

ويقصد برواية من خالفهم: الرواية التي وصلها عبد الله بن الزبير - كما مر معنا سابقاً - ^(٢)

وأما هذه الرواية المرسلة التي رواها عن هشام، عن أبيه: معمر (في إحدى الروايتين)، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وسفيان بن عيينة، وعمر بن علي المقدمي فيظهر أن الخطأ فيها من هشام نفسه، فمرة كان يكسل فيرساله كما رواه هؤلاء عنه، ومرة كان ينشط فيصله كما رواه الثقات الآخرون، فقد نقل الأثر من الإمام أحمد أنه قال: (ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة، أسندوا عنه أشياء، وما أرى ذاك إلا على النشاط يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسنده، ثم يرسله مرة أخرى) ^(٣).

(١) ينظر: تخريج ح ٤١.

(٢) ينظر: تخريج ح ٤٠.

(٣) شرح علل الترمذي ٢ / ٤٨٨.

٤٥ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٠٦) : (وروى الطبري مرسلًا، وابن مردويه موصولاً، من حديث جابر رضي الله عنه، وغيره، لما نزلت: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ قال جبريل: فقال لا أعلم حتى أسأله، ثم رجع فقال: إن ريك يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك" .

أولا التخریج:

- أخرج الطبري في "تفسيره" (١٠ / ٦٤٣) قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا سفيان، عن أمي، قال: لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: " ما هذا يا جبريل؟ قال: إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك" - وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ٢٤٦) قال: أنا ابن عيينة - أي سفيان - به، بنحوه.

- وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥ / ١٦٣٨ - ح ٨٦٨٢) قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ سفيان به، بلفظه. - وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (ص ٣١ - ح ٢٥) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان به، بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يونس بن عبد الأعلى: ثقة. ^(١)
- ٢ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلّس عن الثقات. ^(٢)
- ٣ - أمي - بالتصغير - ابن ربيعة المرادي، الصيرفي، كوفي، يكنى أبا عبد الرحمن، ثقة، من السابعة، روى له أبو داود في القدر. ^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده معضل، فإن أمي تابع تابعي.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٣) تهذيب الكمال ٣ / ٢٢٨ (٥٥٢) - التقريب ص ١٥٢ (٥٥٦).

قال الشيخ أحمد شاكر: (وهذا الخبر رواه أمي بن ربيعة، عن الشعبي، كما يظهر ذلك من روايات الخبر في ابن كثير^(١). والدر المنثور^(٢))^(٣).

قلت: وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥ / ١٦٣٨ - ح ٨٦٨٣)، ورجاله ثقات، ولكنه مرسل.

وللحديث شواهد موصولة من طريق جابر، وقيس بن سعد بن عبادة، وأنس بن

مالك^(٤):

-فأما طريق جابر^(٥):

-فقد أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" - كما في تخريج الزيلعي على الكشاف (١ / ٤٧٧) عن جابر^(٦) به بنحوه. وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٦٢٨) إلى ابن مردويه فقط.

-وأما طريق قيس بن سعد بن عبادة^(٧):

-فقد أخرجه ابن مردويه أيضاً في "تفسيره" - كما في تخريج الزيلعي على الكشاف (١ / ٤٧٧) عن قيس بن سعد بن عبادة^(٨) به بنحوه. وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٦٢٨) إلى ابن مردويه فقط.

-وأما طريق أنس^(٩):

فعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٦٣٠) إلى ابن مردويه بلفظ آخر. وقد حسن الحافظ العراقي هذه الطرق الثلاثة بقوله: (رواه ابن مردويه في "تفسيره" من حديث جابر، وقيس بن سعد بن عبادة، وأنس بأسانيد حسان)^(١٠). وبهذا يرتقي حديث الطبري - المرسل - إلى الصحيح لغيره بانضمام هذه الطرق الموصولة إليه، والله أعلم.

(١) ينظر: تفسير ابن كثير ٤ / ١٤١.

(٢) ينظر: ٣ / ٦٢٨.

(٣) تفسير الطبري - بتحقيق الشيخ أحمد شاكر - ١٣ / ٣٣١.

(٤) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٤ / ١٥٧٣ (٢٤١٩).

باب ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ التوبة: ٧٩

٤٦ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٣١) : (ذكره عبد بن حميد^(١)) ،

والطبري، وابن منده من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: " في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ قال : جاء رجل من الأنصار ، يقال له: الحباب، أبو عقيل، فقال: يا نبي الله، بت أجر الجرير على صاعين من تمر، فأما صاع فأمسكته لأهلي، وأما صاع فما هو ذا، فقال المنافقون: إن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع أبي عقيل، فنزلت" وهذا مرسل، ووصله الطبراني، والبارودي^(٢) والطبري، من طريق موسى بن عبيدة، عن خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه بهذا، ولكن لم يسموه) .

أولا التخريج:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" (١١ / ٥٩١) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد.

- وابن منده في "معرفة الصحابة" (١ / ٤٠٧) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن

إبراهيم المديني، ومحمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن جعفر الزبيرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء.

- كلاهما (يزيد، وعبد الوهاب بن عطاء) عن سعيد، عن قتادة، قوله:

﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: "أقبل عبد الرحمن بن عوف

بنصف ماله، فتقرب به إلى الله، فلمزه المنافقون، فقالوا: ما أعطى ذلك إلا رياءً

وسمعة، فأقبل رجل من فقراء المسلمين، يقال له: حباب أبو عقيل، فقال: يا نبي الله،

بت أجر الجرير^(٣) على صاعين من تمر، أما صاع فأمسكته لأهلي وأما صاع فما هو ذا .

فقال المنافقون: والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا، فأنزل الله في ذلك القرآن:

﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾ الآية". واللفظ للطبري، وعند ابن منده بنحوه.

- وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في "تفسيره" (٢ / ٢٨٣)، ومن طريقه ابن عساكر

في "تاريخ دمشق" (٣٥ / ٢٦٢) -تحت ترجمة عبد الرحمن بن عوف).

(١) لم أجده في "المنتخب من مسند عبد بن حميد" ولعله في "تفسيره" وهو مفقود.

(٢) كتاب البارودي في "الصحابة" مفقود.

(٣) أجر الجرير: الجرير هو الحبل، يريد أنه كان يستقي الماء. غريب الحديث/ للخطابي ٣ / ٢٠٣.

والطبري في "تفسيره" (١١ / ٥٩١) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور.

كلاهما (عبد الرزاق، ومحمد بن ثور) عن معمر، عن قتادة، بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢ / ٨٧٥ - ح ٢٢٧٠) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إسحاق الحربي، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة بنحوه، ولم يذكر قصة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

ثانياً: رجال إسناده الطبري: ^(١)

- ١ - بشر بن معاذ العقدي: صدوق.
- ٢ - يزيد بن زريع: ثقة ثبت.
- ٣ - سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، واختلط وكان أثبت الناس في قتادة، وقد سمع منه يزيد بن زريع قبل اختلاطه.
- ٤ - قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح إلى قتادة لكنه مرسل.

وقد وصله الطبراني في "المعجم الكبير" (٤ / ٤٥ - ح ٣٥٩٨)، والطبري في "تفسيره" (١١ / ٥٩٣) كلاهما من طريق موسى بن عبيدة، ^(٢) عن خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه بهذا، ولكن لم يسموه. ^(٣)

وإسناده ضعيف، فيه موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف ولاسيما في عبد الله بن دينار. ^(٤)

وقد ضعف الحافظ بسببه الإسناد، فقال: (وموسى ضعيف، ولكن يتقوى بمرسل قتادة) ^(٥)، وكذلك ضعف إسناده البوصيري في "الإتحاف" ^(٦) بدون ذكر السبب.

(١) تقدمت ترجمة رجال إسناده الطبري في ح ٩.

(٢) اسم (موسى بن عبيدة) ساقط من إسناده الطبراني، ولعله من فعل النساخ.

(٣) كما أشار إلى ذلك الحافظ في "الفتح" بعد إبراده مرسل قتادة.

(٤) التقريب ص ٩٨٣ (٧٠٣٨).

(٥) الإصابة ١٢ / ٤٥٤ (١٠٣٤٣).

(٦) ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٦ / ٢١٦ (٥٧٢٠).

وقال الهيثمي: (... ورجاله ثقات، إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه، ولا جرحه) ^(١)

قلت: هو كما قال الحافظ ابن حجر: (يتقوى بمرسل قتادة). ويتقوى به أيضاً مرسل قتادة فيرتقي إلى الصحيح لغيره، ولا سيما وأن له شاهداً صحيحاً متفقاً عليه من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ^(٢).

^(١) مجمع الزوائد ٣٣ / ٧

^(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٤ / ١٧١٤ - ح ٤٣٩١) وأخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الزكاة - باب الحمل أجر يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل - ٧٠٦ / ٢ - ح ١٠١٨).

قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٣٢) : (وروى البزار من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ : "تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً" قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، عندي أربعة آلاف، ألفين أقرضهما ربي، وألفين أمسكهما لعيالي، فقال: بارك الله لك فيما أعطيت، وفيما أمسكت، قال: ويات رجل من الأنصار، فأصاب صاعين من تمر، الحديث" قال البزار: لم يسنده إلا طالتوت بن عباد، عن أبي عوانة، عن عمر، قال: وحدثناه أبو كامل، عن أبي عوانة، فلم يذكر أبا هريرة رضي الله عنه فيه، وكذلك أخرجه عبد بن حميد، عن يونس بن محمد، عن أبي عوانة، وأخرجه ابن أبي حاتم، والطبري، وابن مردويه من طرق أخرى عن أبي عوانة مرسلًا).

أورد الحافظ ابن حجر الحديث المرسل هنا من أربع طرق:

الطريق الأولى: أبو كامل الجحدري، عن أبي عوانة.

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٥ / ٢٣٤ - ح ٢٣٤) قال: حدثنا أبو كامل، نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : "تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً، فجاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، عندي أربعة آلاف، ألفان أقرضهما ربي، وألفان لعيالي، فقال رسول الله ﷺ : بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت. ويات رجل من الأنصار، فأصاب صاعين من تمر، فقال: يا رسول الله أصبت صاعين من تمر، صاع أقرضه ربي، وصاع لعيالي. قال: فلمزه المنافقون، وقالوا: ما أعطى النبي أعطى ابن عوف إلا رياءً، وقالوا: ألم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ إلى آخر الآية.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو كامل: واسمه فضيل بن طلحة الجحدري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ، وله أكثر من ٨٠ سنة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.^(١)
- ٢ - أبو عوانة: وضَّاح - بتشديد المعجمة، ثم مهملة - ابن عبد الله اليشكري - بالمعجمة - الواسطي، البزاز مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٧٥هـ، أو ١٧٦هـ، وروى له الجماعة.^(٢)
- ٣ - عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، صدوق يخطئ، من السادسة، قُتل بالشام سنة ١٣٢هـ مع بني أمية، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن.^(٣)
- قال الإمام أحمد: صالح إن شاء الله، ^(٤) وقال أبو حاتم: هو عندي صالح صدوق في الأصل، ليس بذلك القوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء.^(٥)
- وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة.^(٦)
- وقال البخاري: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه.^(٧)
- وقال الجوزجاني: ليس بقوي في الحديث.^(٨) وبنحوه قال النسائي.^(٩)
- وخلاصة القول فيه: أنه صدوق ربما خالف في بعض حديثه، فيحتج بحديثه إلا إذا خالف، والله أعلم.
- ٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكث.^(١٠)

(١) تهذيب الكمال ٢٣/٢٦٩ (٤٧٥٨) - التقريب ص ٧٨٥ (٥٤٦١).

(٢) تهذيب الكمال ٣٠/٤٤١ (٦٦٨٨) - التقريب ص ١٠٣٦ (٧٤٥٧).

(٣) تهذيب الكمال ٢١/٣٧٥ (٤٢٤٧) - التقريب ص ٧٢٠ (٤٩٤٤).

(٤) العلل لأحمد ١/٤١٩ (٩٠٩).

(٥) الجرح والتعديل ٦/١١٨ (٦٣٥).

(٦) ينظر: الضعفاء ٣/١٦٤ (١١٥٥).

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب ٧/٣٨٧ (٥٠٩٥) وقد عزاه ابن حجر إلى التاريخ، ولم أجده في التاريخ الكبير أو الأوسط.

(٨) أحوال الرجال ص ٢٤٦ (٢٥٣).

(٩) الضعفاء والمتروكين ص ١٩٠ (٤٩١).

(١٠) تقدمت ترجمته في ح ٤.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل حسن، فيه عمر بن أبي سلمة: صدوق ربما خالف، فلا يحتج به، إلا أنه لم يخالف هنا، فقد وافق مرسل قتادة، كما في الحديث السابق، وله شواهد كثيرة في معنى الحديث منها: الحديث المتفق عليه من طريق أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.^(١) وهذه الشواهد ترتقي به وبالطرق التالية إلى الصحيح لغيره.

الطريق الثانية: يونس بن محمد، عن أبي عوانة.

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد بن حميد^(٢) - كما في "الفتح" ٨ / ٣٣٢ - من طريق يونس بن محمد، عن أبي عوانة به.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وروى له الجماعة.^(٣)
وقد روى عنه عبد بن حميد.^(٤)

وبقية الإسناد كما في الطريق الأولى.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل حسن يرتقي إلى الصحيح لغيره - كما تقدم في الطريق الأولى - .

الطريق الثالثة: أبو سلمة ومسدد، عن أبي عوانة.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦ / ١٨٥١ - ح ١٠٥٠٨) قال: حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، ومسدد قال: ثنا أبو عوانة به بمثله.
وأورده الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف"^(٥) وعزاه إلى ابن مردويه من طريق مسدد فقط.

(١) تقدم ذكره في ح ٤٦ عند بيان درجة الإسناد.

(٢) لم أجده في "المنتخب من مسند عبد بن حميد"، فلعله في "تفسيره" وهو مفقود.

(٣) تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٤٠ (٧١٨٤) - التقريب ص ١٠٩٩ (٧٩٧١).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٤٢، في أسماء الرواة عن يونس بن محمد.

(٥) ينظر: ٨٨ / ٢.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو حاتم الرازي: أحد الحفاظ. (١)
- ٢ - أبو سلمة: موسى بن إسماعيل المنقري - بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف - التبوذكي - بفتح المثناه، وضم الموحدة، وسكون الواو، وفتح المعجمة - مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، مات سنة ٢٢٣هـ، وروى له الجماعة. (٢)
- ٣ - مسدد بن مسرهد بن مسربيل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يُقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد: لقب. روى له البخاري، وأصحاب السنن، سوى ابن ماجه. (٣)

وبقية الإسناد - كما في الطريق الأولى -

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل حسن، يرتقي إلى الصحيح لغيره - كما تقدم -.

الطريق الرابعة: الحجاج بن المنهال، عن أبي عوانة.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١١ / ٥٩٢) قال: حدثني المثنى، حدثنا الحجاج بن المنهال الأنماطي، حدثنا أبو عوانة به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - المثنى: وثقه ابن كثير في "تفسيره" ضمناً. (٤)
 - ٢ - الحجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي، مولاهم، البصري، ثقة، فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ، أو ٢١٧هـ، وروى له الجماعة. (٥)
- وبقية رجال الإسناد - كما في الطريق الأولى -.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل حسن يرتقي إلى الصحيح لغيره - كما تقدم -.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣.
(٢) تهذيب الكمال ٢١ / ٢٩ (٦٢٣٥) - التقريب ص ٩٧٧ (٦٩٩٢).
(٣) تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٤٣ (٥٨٩٩) - التقريب ص ٩٣٥ (٦٦٤٢).
(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٥.
(٥) تهذيب الكمال ٥ / ٤٥٧ (١١٢٨) - التقريب ص ٢٢٤ (١١٤٤).

وقد أخرج البزار في "مسنده" (١٥ / ٢٣٤ - ح ٨٦٧١) هذا الحديث مسنداً، من طريق طالت بن عباد، عن أبي عوانة، عن عمر، بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وطالت بن عباد الصيرفي: ذكره البخاري وسكت عنه.^(١) وقال أبو حاتم: صدوق.^(٢)

وقال ابن الجوزي: ضعفه علماء النقل^(٣). وقال الذهبي: ليس به بأس.^(٤) ثم رد على ابن الجوزي في تضعيفه له من غير تثبت فقال: وإلى الساعة أفتش فما وقعت بأحد ضعفه، توفي سنة ٢٣٨هـ، وله أكثر من ٩٠ سنة.^(٥)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، إلا أنه خالف جماعة الثقات في رفعه للحديث، وهم: أبو كامل الجحدري، ويونس بن محمد، وأبو سلمة التبوذكي، ومسدد، والحجاج بن المنهال، حيث إنهم أرسلوا الحديث، فصار حديثه شاذاً ، وحديثهم هو المحفوظ.

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة، إلا طالت، عن أبي عوانة)^(٦).

(١) التاريخ الكبير ٤ / ٣٦٣ (٣١٥٧).

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ٤٩٥ (٢١٧٨).

(٣) الضعفاء والمتروكون ٢ / ٦٢ (١٧٢٤).

(٤) الميزان ٢ / ٣٣٤ (٣٩٧٥).

(٥) المصدر السابق.

(٦) مسند البزار ١٥ / ٢٣٥.

باب ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُكُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ

يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ التوبة: ٨٠

٤٨ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٣٤) : (وفي الطبراني^(١) من طريق عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي، "أنه استأذن... نحوه، وهذا منقطع؛ لأن عروة لم يدركه).

أولاً: التخریج:

-أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣ / ١٦٩٤ - ح ٤٢٣٥) عن الطبراني أنه قال: ثنا حفص بن عمر، ثنا عارم، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول، أنه استأذن النبي ﷺ أن يقتل أباه، فقال: "لا تقتل أباك".

-وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١ / ٣٦٥) قال: حدثنا حارثة.

-وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤ / ٢٣ - ح ١٩٦٧) قال: حدثنا أبو مسعود، ثنا محمد بن الفضل.

-والحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - باب ذكر عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول ﷺ، المؤمن ابن المنافق - ٣ / ٥٨٨) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى.

-ثلاثتهم (حارثة، ومحمد بن الفضل، وأسد بن موسى) عن حماد بن سلمة به بنحوه. وفي "الآحاد والمثاني" زيادة وهي: "أن حنظلة بن عامر استأذن النبي ﷺ أن يقتل أباه، فقال: لا تقتل أباك".

-وأخرجه الحاكم أيضاً - في "المستدرک" (الموضع السابق) من وجه آخر، فقال: أخبرني أبو عبد الله، ثنا محمد بن أحمد بن موسى الخازن، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، به بلفظ: "فنهاه عن ذلك" بدلاً من: "لا تقتل أباك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - حفص بن عمر بن الصباح الرقي الجزري، أبو عمر، ويلقب بسنجة^(٢).

(١) لم أجده في "المعجم الكبير" للطبراني - وقد أشار إليه الهيثمي في "المجمع" ٩ / ٣١٨. ولعله في الجزء المفقود من حرف العين.

(٢) هكذا ضبط في "سير أعلام النبلاء" ١٣ / ٤٠٦ (١٩٥)، وكذلك ضبطها ابن ماكولا بالحروف في "الإكمال" ٤ / ٣٨٥.

قال أبو أحمد الحاكم: حدثت بغير حديث، ثم يتابع عليه. (١)

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ. (٢)

وقال الذهبي: احتج به أبو عوانة، وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن، توفي سنة ٢٨٠هـ. (٣)

٢ - عارم: هو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٣هـ، أو ٢٢٤هـ، وروى له الجماعة. (٤)

واختلف العلماء في تحديد سنة اختلاطه:

فقال أبو حاتم: من كتب عنه قبل سنة ٢٢٠هـ، فسماعه جيد. (٥)

وقال أبو داود: بلغني أن عارماً أنكر سنة ٢١٣هـ، ثم راجعه عقله، ثم استحکم به الاختلاط سنة ست عشرة ومئتين. (٦)

إلا أن الدارقطني أنكر ظهور أحاديث له منكراً بعد اختلاطه، ثم قال: وهو ثقة. (٧)

٣ - حماد بن سلمة: ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة. (٨)

٤ - هشام بن عروة: ثقة فقيه، ربما دلس. (٩)

٥ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. (١٠)

٦ - عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث الأنصاري الخزرجي، وهو ابن أبي سلول، كان اسمه الحباب - بضم المهملة والموحدين - فسماه النبي ﷺ عبد الله، وكان أبوه رأس المنافقين. شهد عبد الله بدرًا، وأحداً والمشاهد، واستشهد باليمامة في قتال الردة، سنة ١٢هـ. (١١)

(١) السير ٤٠٦/١٣.

(٢) الثقات ٢٠١/٨، إلا أنه قال: حفص بن عمرو.

(٣) السير ٤٠٦/١٣، وينظر: بلغة القاضي والداني في تراجم شيوخ الطبراني/ لحماد الأنصاري ١/ ١٥٢ (٢٨٤).

(٤) تهذيب الكمال ٢٨٧/٢٦ (٥٥٤٧) - التقريب ص ٨٨٩ (٦٢٦٦).

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٥٩ (٢٦٧).

(٦) الميزان ٨/ ٤ (٨٠٥٧).

(٧) الميزان ٨/ ٤.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٤٣.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(١٠) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(١١) أسد الغاية ٣/ ٢٩٦ - (٣٠٣٧) - الإصابة ٦/ ٢٥٠ (٤٨٠٦).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي عليه السلام.

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي في "المجمع" فقال: (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي).^(١)
وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البزار في "مسنده" (١٤ / ٣٢٢ - ح ٧٩٧٨)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ١٧٧ - ح ٢٣١)، وابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" - (٢ / ١٧٠ - ح ٤٢٨) - كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطمه^(٢)، فقال: غبر علينا ابن أبي كبشة،^(٣) فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله، والذي أكرمك، لئن شئت لأتيتك برأسه، فقال: لا، ولكن برأباك، وأحسن صحبته"

واللفظ للبزار، وجاء عند ابن حبان: "وهو في ظل أجمه"^(٤)، وعند الطبراني: في "ظل" وزيادة " وأنزل عليك الكتاب" بعد قوله: "والذي أكرمك".
قال البزار بعد إيراده الحديث: لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا عمرو بن خليفة، وهو ثقة.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا شبيب بن سعيد، تفرد به زيد بن بشير.

قلت: لم يتفرد عمرو بن خليفة بروايته عن محمد بن عمرو - كما عند البزار - بل تابعه: شبيب بن سعيد - كما عند الطبراني -.

- ولم يتفرد زيد بن بشر الحضرمي بروايته عن شبيب بن سعيد - كما عند الطبراني -، بل تابعه ابن وهب - كما عند ابن حبان -، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق له أوهام.^(٥) وسئل عنه يحيى بن معين، فقال: مازال الناس يتقون حديثه. قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان محمد

(١) المجمع ٩ / ٣١٨.

(٢) الأطم بالضم: البناء المرتفع، وجمعه أطم. النهاية ١ / ٥٤ - مادة "أطم".

(٣) قال أبو حاتم البستي: أبو كبشة هذا والد أم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان قد خرج إلى الشام، فاستحسن دين النصارى، فرجع إلى قريش وأظهره، فعاتبته قريش حيث جاء بدين غير دينهم، فكانت قريش تعزير النبي صلى الله عليه وسلم وتنسبه إليه، يعنون به أنه جاء بدين غير دينهم، كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم. صحيح ابن حبان - كما في الإحسان - ٢ / ١٧١.

(٤) أجمه: الأجم - بضم تين -: الحصن وجمعه أجام. النهاية ١ / ٢٦ - مادة "أجم".

(٥) التقريب ص ٨٨٤ (٦٢٢٨).

ابن عمرو يُحدِّث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.^(١)

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ.^(٢)

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثقة.^(٣)

قال الهيثمي - بعد نقله كلام الطبراني -: (تفرد به زيد بن بشر الحضرمي قلت: وثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات).^(٤)

وذكر رواية البزار وقال: (ورجاله ثقات)^(٥)

وقال الألباني - بعد أن ذكر متابعة شبيب بن سعيد لعمر بن خليفة، وتقوية أحدهما للآخر -: (فالإسناد حسن، للخلاف المعروف في محمد بن عمرو)^(٦)

قلت: وبهذا الشاهد يرتقي حديث عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٣١ (١٣٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦ / ٢١٧ (٥٥١٣).

(٤) المجمع ١ / ١٠٩.

(٥) المجمع ٩ / ٣١٨.

(٦) السلسلة الصحيحة ٧ / ٦٧٧ - ح ٣٢٢٣.

قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٣٤) : (ويؤيد ذلك،^(١) ما أخرجه الرزاق، عن معمر، والطبري من طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال: "أرسل عبد الله بن أبيّ إلى النبي ﷺ، فلما دخل عليه قال: أهلكك حب يهود، فقال: يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي، ولم أرسل إليك لتوبخني، ثم سأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه، فأجابته" وهذا مرسل مع ثقة رجاله).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ٢٨٤) قال: عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا نَفْسٌ عَلَىٰ قَبْرِهِ ﴾ التوبة: ٨٤، قال: "أرسل عبد الله ابن أبي بن سلول، وهو مريض إلى النبي ﷺ فلما دخل عليه النبي ﷺ، قال له: أهلكك حب يهود، قال له: يا رسول الله، إنما أرسلت إليك تستغفر لي، ولم أرسل إليك؛ لتؤنبنني، ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفن فيه، فأعطاه إياه، وصلى عليه النبي ﷺ، وقام على قبره، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا نَفْسٌ عَلَىٰ قَبْرِهِ ﴾".

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١١ / ٦١٤) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به بنحوه، وفي آخره زيادة.

ثانياً: رجال إسناد عبد الرزاق:

١ - معمر: ثقة ثبت فاضل.^(٢)

٢ - قتادة: ثقة ثبت.^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده رجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل. فإن قتادة لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول ﷺ.

وله شاهد معضل أيضاً من طريق سعيد بن جبير مرفوعاً، أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١ / ٣٧٠) بمعناه، وإسناده رجاله ثقات.

(١) يعني ذهاب عبد الله بن عبد الله بن أبيّ إلى رسول الله ﷺ يلتمس حضور أبيه، والصلاة عليه، إنما كان بعهد من أبيه بذلك.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩.

-وله أيضاً شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣/ ٥٣٨ - ح٦٦٢٧)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٢٣٥ - ح١١٥٩٨) بمعناه. وإسناده حسن، فيه الحكم بن أبان العدني: صدوق عابد، وله أوهام ^(١)، وثقه ابن معين ^(٢)، والنسائي ^(٣). وقال أبو زرعة: صالح ^(٤). وقال الذهبي في "الكاشف": ثقة صاحب سنة. ^(٥)

وقال في "المغني": (الحكم بن أبان العدني، عن عكرمة، وثقه ابن معين: وقال ابن المبارك: ارم به) ^(٦).

قال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه الحكم بن أبان: وثقه النسائي، وجماعة وضعفه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح) ^(٧).

وقال الألباني: (فمثله - أي الحكم بن أبان - يمكن تحسين حديثه) ^(٨)

وبهذه الشواهد يتقوى مرسل قتادة، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٢٦١ (١٤٤٧).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - ١١٠ / ١ (٥١٣).

(٣) تهذيب الكمال ٨٧ / ٧ (١٤٢٢).

(٤) الجرح والتعديل ١١٣ / ٣ (٥٢٦).

(٥) انظر: ٣٤٣ / ١ (١١٧٢).

(٦) المغني في الضعفاء ٢٧٠ / ١ (١٦٤٧).

(٧) ينظر: المجمع ٣٣ / ٧.

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٤ / ٢٤١ - ح ٦٥٩٨.

٥٠ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٣٥) : (وَأَكَّدَ مِنْهُ مَا رَوَى عَبْدُ بِنِ

حميد^(١) من طريق قتادة قال: "لما نزلت ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾
قال النبي ﷺ: قد خيرني ربي، فوالله لأزيدن على السبعين". يتبع.

أورد الحافظ هذا الحديث من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: عن قتادة

أولاً: التخريج:

—أخرجه الطبري في "تفسيره" (١١/٦٠١) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد،

قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ فقال نبي الله: قد خيرني ربي، فلأزيدنهم على سبعين" فأنزل الله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ الآية" هكذا ليس فيه لفظ: "فو الله"، والذي هو موضع الشاهد.

—وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ٢٨٤).

—والطبري أيضاً في "تفسيره" (الموضع السابق) قال: حدثنا محمد بن عبد

الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور.

—كلاهما (عبد الرزاق، ومحمد بن ثور) عن معمر، عن قتادة، بنحوه.

ثانياً: رجال إسناده الطبري:^(٢)

١ -بشر بن معاذ العقدي: صدوق.

٢ -يزيد بن زريع: ثقة ثبت.

٣ -سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة.

٤ -قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل. رجاله كلهم ثقات، ما عدا بشر بن معاذ

العقدي: صدوق، ويتقوى بالطرق التالية، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) تفسير عبد بن حميد مفقود، ولم أجد هذا الأثر في مظانه مسنداً، وقد تكرر ذكر هذا المرسل من طريق معمر، عن قتادة في "الفتح" ٨ / ٣٣٦، وهي الطريق التي خرجتها من تفسير الطبري هنا .
(٢) تقدمت ترجمة رجال هذا الإسناد في ح ٩.

٥١ (وأخرجه الطبري من طريق مجاهد مثله). يتبع.

الطريق الثانية: عن مجاهد.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦٠٠/١١) قال: حدثني محمد بن عمرو،

قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: "﴿إِنْ

دَسَّغْتُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾، فقال النبي ﷺ: سأزيد على سبعين استغفارة، فأنزل

الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون ﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ عزمًا.

—وأخرجه أيضاً في نفس الموضوع من عدة أوجه، قال: حدثني المثني،

قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل.

—وقال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله، عن ورقاء.

—كلاهما (شبل، وورقاء) عن ابن أبي نجيح به، بمثله، والثاني بنحوه.

—وأخرجه الطبري أيضاً من وجه رابع، فقال: حدثنا القاسم، قال: ثنا

الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد العتكي - بفتح

المهملة والمثناة - وقد ينسب إلى جد أبيه، أبو جعفر البصري، صدوق، من

الحادية عشرة، مات سنة ٢٣٤هـ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود. ^(١)

٢ - أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد الشيباني، ثقة ثبت. ^(٢)

٣ - عيسى بن ميمون الجرشي - بضم الجيم، وفتح الراء، والمعجمة -

ثم المكي، أبو موسى، يعرف بابن داية - بتحتانية خفيفة، ثقة، من السابعة،

وروى له البخاري في الأدب المفرد. ^(٣)

٤ - ابن أبي نجيح: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، وعده ابن حجر في

المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. ^(٤)

(١) تهذيب الكمال ٢٠٨/٢٦ (٥٥١١) - التقريب ص ٨٨٣ (٦٢٢٦).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٣) تهذيب الكمال ٤٦/٢٣ (٤٦٦٦) - التقريب ص ٧٧٢ (٥٣٦٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠*.

٥ - مجاهد بن جبر: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، فيه محمد بن عمرو العتكي: صدوق. وفيه ابن أبي نجيح وإن كان مدلساً من الثالثة، وقد عنعن، إلا أنه قد تابعه ابن جريح كما في الطريق الأخرى. كما أن الشواهد المذكورة في الطريق الأولى والثالثة تقويه وتعضده، وترتقي به إلى الحسن لغيره.

^(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

٥٢ (والطبري أيضاً، وابن أبي حاتم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، مثله، وهذه طرق وإن كانت مراسيل، فإن بعضها يعضد بعضها).

الطريق الثالثة: عن عروة بن الزبير.

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦ / ١٨٥٤ - ح ١٠٥٠٠) قال: حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة - يعني: ابن سليمان -، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: "أنزل الله ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾، فقال رسول الله ﷺ: لأزيدن على السبعين، فأنزل الله تعالى: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾، فأبى الله أن يغفر لهم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني - بالسكون - أبو القاسم الكوفي، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ١٥٨هـ، وروى له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام"، وأصحاب السنن، عدا أبي داود^(١).

٢ - عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يُقال: اسمه عبدالرحمن، ثقة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة.^(٢)

٣ - هشام بن عروة: ثقة فقيه، ربما دلس.^(٣)

٤ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه، مشهور.^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، فيه هارون بن إسحاق: صدوق، وهذه المراسيل الثلاثة (مرسل قتادة، ومجاهد، وعروة) يعضد بعضها بعضاً، فتتقوى إلى

(١) تهذيب الكمال ٧٥ / ٣٠ (٦٥٠٦) - التقريب ص ١٠١٣ (٧٢٧٠).

(٢) تهذيب الكمال ٥٣٠ / ١٨ (٣٦١٦) - التقريب ص ٦٣٥ (٤٢٩٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

الحسن لغيره، ويشهد لها أيضاً حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" في هذا الباب. ^(١)

^(١) انظر: ٤/ ١٧١٥ - ح ٤٣٩٣.

باب - سورة يونس

٥٣ ٥٤ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٤٦) : (وأخرج الطبري من طريق الحسن أو قتادة^(١)) : "قال : محمد ﷺ شفيح لهم" وهذا وصله ابن مردويه من حديث علي ﷺ ، ومن حديث أبي سعيد ﷺ بإسنادين ضعيفين).
التخريج:

عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤ / ٣٤١، ٣٤٢) إلى ابن مردويه من حديث علي وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.
كما عزاه المتقي الهندي في "كنز العمال" (٢ / ٤٣٣ - ح ٤٤٢٤) إلى ابن مردويه من حديث علي رضي الله عنه فقط.
ولم أقف على إسنادي ابن مردويه، كما لم أجد من أخرج هذا الحديث عند غيره، والله أعلم.

(١) في المطبوع: من طريق الحسن و قتادة، وما أثبتته من المخطوط ٤/ل ٨٦ ب.

قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٣٤٧) : (قلت: وكذا قال معمر^(١)، وأخرجه عبد الرزاق عنه، وحماد بن زيد، عن ثابت، أخرجه الطبري، وأخرجه أيضا من طريق أبي موسى الأشعري رضي الله عنه نحوه موقوفا عليه، ومن طريق كعب بن عجرة رضي الله عنه مرفوعا قال: "الزيادة النظر إلى وجه الرب"، ولكن في إسناده ضعف).

أولاً: التخريج:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٢ / ١٦١) قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عطاء، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: "الزيادة النظر إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى".

- وأخرجه الإمام عبد الله بن أحمد في "السنة" (ص ٦٢ - ح ٢٩٨) قال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني.

- والإمام اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ٣ / ٤٥٦ - ح (٧٨١) قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي.

- كلاهما (محمد بن إسحاق الصاغاني، وجعفر الرازي) عن محمد بن حميد به بمثله.

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤ / ٣٥٧) إلى ابن مردويه، والبيهقي في كتاب "الرؤية".

ثانياً: رجال إسناده الطبري:

١ - ابن حميد: هو محمد بن حميد الرازي: ضعيف.^(٢)

٢ - إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي، يقال له: حبويه، صدوق ضعيف الحفظ، من الثامنة، يُقال: مات سنة ١٨٢هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" والترمذي، وابن ماجه.^(٣)

(١) يعني مثل قول الترمذي أن حديث الزيادة الذي روي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب مرفوعاً إنما أسنده حماد بن سلمة. فقد أخرج عبد الرزاق هذا الحديث في "تفسيره" (١ / ٢٩٦) عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - هكذا مرسلًا - لم يذكر صهيبةً.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢.

(٣) تهذيب الكمال ٢ / ٢٩٤ (٢٤٠) - التقريب ص ١١٥ (٢٤٧).

وقال ابن معين: ليس بذلك. (١)

وقال البخاري: فيه نظر. (٢)

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (ويتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه) (٣).

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف.

٣ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، كان يدلّس ويرسل، من الثالثة. (٤)

٤ - عطاء الخراساني: صدوق يهمل كثيراً، ويرسل ويدلّس. (٥)

٥ - كعب بن عُجرة الأنصاري، المدني، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون، وروى له الجماعة. (٦)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه أربع علل:

١ - ضعف ابن حميد الرازي، شيخ الطبري.

٢ - ضعف إبراهيم بن المختار، كما أنه يتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه

كما قال ابن حبان، وهو يروي عنه هنا.

٣ - الانقطاع بين ابن جريج وعطاء الخراساني، لأن ابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، وإنما هو كتاب أخذه من ابنه، ونظر فيه. (٧)

٤ - الانقطاع بين عطاء الخراساني وكعب بن عُجرة؛ لأن عطاء الخراساني، لم يسمع من كعب بن عُجرة، ولا أحداً من الصحابة إلا من أنس رضي الله عنه ذكره الطبراني. (٨)

وللحديث شواهد كثيرة ما بين مرفوع، وموقوف، ومرسل ويكفي الشاهد الذي

أخرجه مسلم من طريق صهيب رضي الله عنه، (٩) والذي يرتقي به حديث كعب بن عُجرة رضي الله عنه إلى الحسن لغيره.

(١) سوالات ابن الجنيدي ص ٤٦٤ (٧٧٤).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال ١/ ٦٥ (٢١٣).

(٣) الثقات ٨ / ٦٠، وقد تحرف لفظ (يتقى) إلى (يبقى)، ولا يستقيم به الكلام.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٦) التقریب ص ٨١١ (٥٦٧٨) - الإصابة ٩/ ٢٧٩ (٧٤٥٣).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال ٢٠ / ١١٥.

(٨) ينظر: تهذيب التهذيب ٧ / ١٨٦ (٤٧٦٣).

(٩) ينظر: صحيح مسلم (كتاب الإيمان - باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى - ١/ ١٦٣ - ح ٢٩٧).

باب ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ سورة الكهف: ٦١

٧٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤١٥/٨) : (وقد روى الطبري

من طريق عكرمة، قال: " قيل لابن عباس رضي الله عنهما : لم نسمع لفتى موسى بذكر من حين لقي الخضر، فقال ابن عباس: إن الفتى شرب من الماء الذي شرب منه الحوت، فخلد، فأخذه العالم، فطابق به بين لوحين، ثم أرسله في البحر، فإنها لتموج به إلى يوم القيامة، وذلك أنه لم يكن له أن يشرب منه"، قال أبو نصر بن القشيري: إن ثبت هذا فليس هو يوشع. قلت: لم يثبت، فإن إسناده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٢٩ / ١٥)، وفي "تاريخه" (٣٧٥ / ١) قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق، عن الحسن بن عمار، عن أبيه، عن عكرمة، قال: " قيل لابن عباس رضي الله عنهما : لم نسمع لفتى موسى بذكر من حديث، وقد كان معه، فقال ابن عباس، فيما يذكر من حديث الفتى: قال: شرب الفتى من الماء فخلد، فأخذه العالم فطابق به سفينة، ثم أرسله في البحر، فإنها لتموج به إلى يوم القيامة، وذلك أنه لم يكن له أن يشرب منه فشرب". وزاد في "التاريخ": "من ماء الخلد فخلد".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - ابن حميد: هو محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف. (١)
- ٢ - سلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به إلا إذا توبع (٢).
- ٣ - محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من الرابعة، لا يحتج بحديثه، إلا فيما صرح بالسماع، وما انفرد به فيه نكارة؛ لأن في حفظه شيئاً. (٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٢ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤ .

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٥ .

٤ - الحسن بن عمارة البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، متروك، من السابعة، مات سنة ١٥٣هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والترمذي وابن ماجه. (١)

٥ - عمارة بن المضرب - وقيل: المضرس - البجلي، الكوفي، ذكره ابن حبان في "الثقات". (٢)

٦ - عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت، عالم بالتفسير. (٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً فيه أربع علل:

- ١ - ابن حميد الرازي: ضعيف.
 - ٢ - سلمة بن الفضل: صدوق يخطئ كثيراً، ولم يتابع.
 - ٣ - محمد بن إسحاق: مدلس من الرابعة، وقد عنعن.
 - ٤ - الحسن بن عمارة: متروك.
- قال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" بعد إيراده هذا الأثر: (إسناده ضعيف، والحسن متروك، وأبوه غير معروف). (٤)
- قلت: بل إسناده ضعيف جداً، لأن المتروك هو المتهم بالكذب، ثم لو صح هذا الأثر لكان شاذاً، لمخالفته الحديث الصحيح الذي فيه أن يوشع بن نون - فتى موسى عليه السلام - كان نبي بني إسرائيل، وأنه فتح بيت المقدس (٥)، فكيف يكون في سفينة تموج به إلى يوم القيامة!

(١) تهذيب الكمال ٦/ ٢٦٥ (١٢٥٢) - التقريب ص ٢٤٠ (١٢٧٤).

(٢) ٢٦١ / ٧

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) تفسير ابن كثير ٥ / ١٨٦

(٥) ينظر: صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير - باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة ٣ / ١٣٦٦ - ح ١٧٤٧)

٧٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤١٩/٨) : (وروى الفراء من وجه آخر، عن أبي بن كعب، قال: لم ينس موسى، ولكنه من معاريض الكلام" وإسناده ضعيف، والأول هو المعتمد) .

أولاً: التخريج:

أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢ / ١٥٥) قال: حدثني يحيى بن المهلب - وكان من أفاضل أهل الكوفة - عن رجل، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بن كعب الأنصاري رضي الله عنه قال: "لم ينس، ولكنها معاريض الكلام".

- وأخرجه كذلك من وجه آخر في "معاني القرآن" (٢ / ٣٨٨) قال: حدثني يحيى بن المهلب أبو كدينة، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، به بلفظه.

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٥ / ٣٣٨) قال: حدثت عن يحيى بن زياد، قال: ثني يحيى بن المهلب، عن رجل، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، بلفظه. ولم يذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - يحيى بن المهلب البجلي، أبو كدينة - بنون مصغر - الكوفي، صدوق من السابعة، روى له البخاري، والترمذي، والنسائي^(١).
وقد ضعفه الدارقطني^(٢)، وقال مرة: يعتبر به^(٣).
ووثقه يحيى بن معين^(٤)، وأحمد بن حنبل^(٥)، وأبو داود^(٦)، والنسائي^(٧)،
والعجلي^(٨)، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ^(٩).

(١) تهذيب الكمال ٥ / ٣٢ (٦٩٢٩) - التقريب ص ١٠٦٧ (٧٧٠٤).

(٢) سوالات الحاكم ص ٢٨٤ (٥١٥).

(٣) سوالات البرقاني ص ٧٠ (٥٤١).

(٤) تاريخ الدوري ٢ / ٦٦٦ .

(٥) سوالات أبي داود ص ٣١٣ (٤١٢).

(٦) سوالات الأجرى ١ / ٢٩٢ (٤٥٣).

(٧) تهذيب الكمال ٦ / ٣٢ .

(٨) معرفة الثقات ٢ / ٣٥٧ (١٩٩٦).

(٩) الثقات ٧ / ٦٠٣ .

٢ - رجل: مبهم، وقد جاء ذكر اسمه في الإسناد الثاني للفراء، وهو الحسن ابن عمارة، وهو متروك. (١)

٣ - المنهال بن عمرو الأسدي، مولا هم الكوفي، صدوق ربما وهم من الخامسة، روى له البخاري، وأصحاب السنن. (٢)

وثقه ابن معين^(٣)، والعجلي^(٤)، وقال الدارقطني: صدوق. (٥)
وقال الذهبي في "المغني": (وثقه ابن معين وغيره، وتركه شعبة عمداً. قلت: إنما تركه شعبة؛ لأنه سمع من بيته طنبوراً فرجع، ولم يسمع منه) (٦)
وقال في "الميزان": (ثم في الآخر ترك الرواية عنه شعبة فيما قيل، لأنه سمع من بيته صوت غناء، وهذا لا يوجب غمز الشيخ). (٧)

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، حتى يثبت فيه جرح معتبر، والله أعلم.

٤ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه. (٨)

٥ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٦ - أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار الأنصاري، الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل سنة ١٩هـ، وقيل: سنة ٣٢هـ، وقيل: غير ذلك، وروى له الجماعة. (٩)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الحسن بن عمارة: متروك.

٢ - نكارة المتن، حيث خالف ما جاء في "صحيح البخاري" من حديث أبي بن

كعب رضي الله عنه مرفوعاً قال: "كانت الأولى نسياناً والوسطى شرطاً، والثالثة عمداً". (١٠) لذا قال الحافظ ابن حجر بعد إيراده رواية الفراء: والأول هو المعتمد.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٧٥.

(٢) تهذيب الكمال ٥٦٨ / ٢٨ (٦٢١٠) - التقريب ص ٩٧٤ (٦٩٦٦).

(٣) تاريخ الدوري ٥٩٠ / ٢ - تاريخ ابن محرز ٩٨ / ١ (٤١٥)، (٨٢٤).

(٤) معرفة الثقات ٣٠٠ / ٢ (١٨٠٠).

(٥) سؤالات الحاكم ص ٢٧٣ (٤٨٤).

(٦) ٣٢٨ / ٢ (٦٤٥٠).

(٧) ١٩٢ / ٤ (٨٨٠٦).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٩) التقريب ص ١٢٠ (٢٨٥) - الإصابة ٥٧ / ١ (٣٢).

(١٠) ينظر: (حديث الباب - ١٧٥٦ / ٤ - ح ٤٤٤٩).

٧٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٢١/٨) : (وعند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه " أنها ولدت غلاماً" لكن إسناده ضعيف).

التخريج:

لم أقف على إسناده ابن مردويه، ولم أجد هذه الرواية مسندة في كتب التفسير، والله أعلم.

باب - سورة طه

٧٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٣٤/٨) : (قوله: ولا تنيا:

لا تضعفا. وصله عبد بن حميد من طريق قتادة مثله، ومن طريق مجاهد كذلك، ومن طريق أخرى ضعيفة عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

التخريج:

لم أقف على إسناد عبد بن حميد لهذه الرواية، وقد عزا إليه السيوطي في "الدر المنثور" (٥ / ٥٧٩)، وإلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي﴾ قال: لا تضعفا.

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦ / ٧٣) قال: حدثني محمد بن سعد،

قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله:

﴿وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي﴾ يقول: ولا تضعفا في ذكرى. وإسناده مسلسل بالضعفاء - وقد مر سابقاً ^(١).

وللحديث شواهد من طريق قتادة، ومجاهد:

١ - فأما طريق قتادة:

-فقد أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢ / ١٧) عن معمر، عن قتادة، به

بمثله، وإسناده صحيح.

٢ -وأما طريق مجاهد:

-فأخرجه أيضاً الطبري في "تفسيره" (١٦ / ٧٤) من طريق ابن جريج،

عن مجاهد: ﴿وَلَا نَبِيًّا﴾: تضعفا، وإسناده صحيح، وإن كان فيه عنعنة ابن

جريج، إلا أنه لكونها نسخة تفسيرية مشهورة، فإنه يتجاوز عن ذلك ^(٢).

(١) ينظر: ح ١٢.

(٢) ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص ٤٩٥ [٦٨٨].

باب - سورة الأنبياء

٧٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٣٦/٨) : قوله:

﴿يُضْحَبُونَ﴾ : يمنعون. وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي

طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَا هُمْ مِتَّا يُضْحَبُونَ﴾ قال:

يمنعون، ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس رضي الله عنهما :

﴿يُضْحَبُونَ﴾ ^(١) قال: ينصرون، وهو قول مجاهد، رواه الطبري .

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٨٠ / ١٦) قال: حدثنا القاسم، قال: ثنا

الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما ، قوله:

﴿أَمْ هُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُونِنَا﴾ ^٢ إلى قوله: ﴿يُضْحَبُونَ﴾ قال:

ينصرون".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦٣٢ / ٥) أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي

حاتم.

ثانياً: رجال الإسناد ^(٢):

١ - القاسم: إن كان القاسم بن الحسن بن يزيد فقد وثقه الخطيب.

٢ - الحسين: ضعف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلحق شيخه

حجاج بن محمد، وهو راوي نسخة في التفسير، مقبول الرواية، مع الحذر من

مخالفاته.

٣ - حجاج: ثقة ثبت، ولم يحدث أي أحد بعد اختلاطه، على الراجح.

٤ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل.

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، للانقطاع بين ابن جريج وابن عباس رضي الله عنهما:

(١) في "الفتح": يمنعون، وكذا في "المخطوط" (٤/ ١٠٨ ب) وهو خطأ ظاهر، وقد صوّبته من رواية الطبري.

(٢) تقدمت ترجمة رجال الإسناد في ح ٨ .

وقد جاء هذا الأثر من طريق مجاهد أيضا : أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢٤ / ٢)، والطبراني في "تفسيره" (٢٨٠ / ١٦) كلاهما عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وإسناده صحيح، وإن كان فيه ابن أبي نجيح: مدلس، وقد عنعن، وهو لم يسمع التفسير عن مجاهد، كما قال ابن القطان إلا أن سماعه لتفسير مجاهد من باب الوجدادة، فقد قال أبو حاتم: (ابن أبي نجيح، وابن جريج نظرا في كتاب القاسم بن أبي أبرة، عن مجاهد في "التفسير"، فرويا عن مجاهد من غير سماع)^(١).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٠*.

٨٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٣٧/٨) : (وعند ابن المنذر من طريق السدي قال: "السجل: الملك"، وعند الطبري من وجه آخر، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله، وعند ابن حميد من طريق عطية مثله، وبإسناد ضعيف عن علي رضي الله عنه مثله).

التخريج:

أورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦٨٣ / ٥) وعزاه إلى عبد بن حميد، ولفظه: عن علي رضي الله عنه في قوله: ﴿كُتِبَ السَّجِلُّ﴾ قال: ملك. ولم أقف على إسناد عبد بن حميد الذي ضعفه الحافظ ابن حجر. وقد ورد الحديث من طرق أخرى منها :

١ - طريق ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الطبري في "التفسير" (٤٢٣ / ١٦)، وابن أبي حاتم - كما في "تفسير ابن كثير" (٣٧١ / ٥) - كلاهما من طريق أبي كريب، قال: ثنا ابن يمان، قال: ثنا أبو الوفاء الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِّلْكُتُبِ﴾ الأنبياء: ١٠٤، قال: "السجل ملك، فإذا صعد بالاستغفار، قال: اكتبها نورا".

٢ - طريق السدي:

أخرجه الطبري في "التفسير" (الموضع السابق) قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت السدي يقول في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِّلْكُتُبِ﴾ قال: "السجل ملك".

باب - سورة الحج

٨١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٣٩/٨) - في قصة

الغرائيق: (وكذا أخرجه النحاس بسند آخر فيه الواقدي). يتبع.

أورد الحافظ ابن حجر حديث "قصة الغرائيق" من ثمان طرق وهي كالتالي:

الطريق الأولى: من طريق الواقدي

أولاً: التخريج:

عزاه الحافظ إلى النحاس، فقال: (وكذا أخرجه النحاس...)، ولم أجد له إسناداً عند النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٥٢٨ / ٢ - ح ٦٩٠)، وإنما قال: (وأفزع من هذا ما ذكره الواقدي، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: "فسجد المشركون كلهم إلا الوليد بن المغيرة فإنه أخذ تراباً من الأرض، فرفعه إلى وجهه. ويقال: إنه أبو أحيحة سعيد بن العاص، حتى نزل جبريل عليه السلام، فقرأ عليه النبي ﷺ هذا، فقال: ما جئتك به، وأنزل الله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ﴿٧٥﴾﴾، هكذا أورده النحاس مختصراً.

-وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٠٥ / ١) قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني يونس بن محمد بن محمد بن فضالة الظفري، عن أبيه، قال: وحدثني كثير ابن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: رأى رسول الله ﷺ من قومه كفاً عنه، فجلس خالياً، فتمنى فقال: «ليتة لا ينزل علي شيء ينفرهم عني» وقارب رسول الله ﷺ قومه، ودنا منهم، ودنوا منه، فجلس يوماً مجلساً في ناد من تلك الأنديّة حول الكعبة، فقرأ عليهم ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾﴾ حتى إذا بلغ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ﴿٢﴾﴾، ﴿وَمَنَّةَ الثَّالِثَةِ ﴿٣﴾﴾ الأخرى ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ كَلِمَتَيْنِ عَلَى لِسَانِهِ: تِلْكَ الْغَرَائِيقُ ﴿١﴾﴾ العلى، وإن شفاعتهن لترتجى، فتكلم رسول الله ﷺ بهما ثم مضى، فقرأ السورة كلها وسجد، وسجد القوم جميعاً، ورفع الوليد بن المغيرة تراباً إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخاً كبيراً لا يقدر على السجود، ويقال: إن أبا أحيحة سعيد بن العاص أخذ تراباً فسجد عليه رفعه إلى جبهته وكان شيخاً كبيراً، فبعض الناس يقول: إنما الذي رفع التراب الوليد،

(١) الغرائيق ها هنا: الأصنام، وهي في الأصل: الذكور من طير الماء، وأحدها: غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه. وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم من الله وتشفع لهم، فشبّهت بالطيور التي تعلق في السماء وترتفع. النهاية ٣ / ٣٦٤ - مادة "غرنق".

وبعضهم يقول: أبو أحيحة، وبعضهم يقول: كلاهما جميعاً فعل ذلك، فرضوا بما تكلم به رسول الله ﷺ، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، ويخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، وأما إذ جعلت لها نصيباً فنحن معك، فكبر ذلك على رسول الله ﷺ من قولهم حتى جلس في البيت، فلما أمسى أتاه جبريل ﷺ فعرض عليه السورة، فقال جبريل: جئتك بهاتين الكلمتين، فقال رسول الله ﷺ: «قلت على الله ما لم يقل» فأوحى الله إليه ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِئَفْتَرِيَ عَلَيْنا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلاً ﴾ إلى قوله: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنا نَصِيراً ﴾.

ثانياً: رجال الإسناد - كما ذكره ابن النحاس :-

- ١ - محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ وله ٧٨ سنة، وروى له ابن ماجه. (١)
- ٢ - كثير بن زيد الأسلمي: صدوق يخطئ، يقبل حديثه إن توبع. (٢)
- ٣ - المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق، كثير التدليس والإرسال من الرابعة، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" وأصحاب السنن. (٣)

قال محمد بن سعد: كان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل عن النبي ﷺ كثيراً، وليس له لقي، وعامة أصحابه يدلسون. (٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

- ١ - الواقدي: متروك.
- ٢ - كثير الأسلمي: صدوق يخطئ، وقد تابعه يونس بن محمد بن فضالة الظفري، كما في الإسناد الثاني للواقدي عند ابن سعد، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه (٥)،

وذكره ابن حبان في "الثقات". (٦)

(١) تهذيب الكمال ٢٦ / ١٨٠ (٥٠٥١) - التقريب ص ٨٨٢ (٦٢١٥).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٤.

(٣) تهذيب الكمال ٢٨ / ٨١ (٦٠٠٦) - التقريب ص ٩٤٩ (٦٧٥٦).

(٤) الطبقات الكبرى - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم - لابن سعد ص ١١٦ (٢١).

(٥) الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٦ (١٠٣٢) -

(٦) ٥٥٥ / ٥.

٣ - إرسال المطلب بن عبد الله، فإنه لم يلق النبي ﷺ.

وقد ضعف ابن النحاس هذا الحديث سنداً وامتناً، فقال: (وهذا حديث منكر منقطع، ولا سيما وهو من حديث الواقدي، والدين والعقل يمنعان من هذا، لأنه إن قال هذا متعمداً ^(١) -ومعاذ الله - أن يكون ذلك ؛ لأن فيه مساعدة لهم على دينهم، لأن هذا قولهم، وإن كان ناسياً، فكيف صبر ولم يبين ذلك حتى أتاه الوحي من الله تعالى (١) انتهى ^(٢).

(١) يقصد الرسول ﷺ في قول: " تلك الغرائق العلا، وإن شفاعتهن لترتجى".

(٢) الناسخ والمنسوخ ٢ / ٥٢٩.

٨٢ (وذكره ابن إسحاق في "السيرة" مطولاً، وأسندها عن محمد

ابن كعب). يتبع.

الطريق الثانية: من طريق محمد بن كعب القرظي

أولاً: التخريج:

وقد عزاه الحافظ إلى "سيرة ابن إسحاق"، والحديث مُخَرَّجٌ بِإِسْنَادٍ إِلَى ابْنِ إِسْحَاقَ فَقَطْ فِي "سِيرَتِهِ" (ص ١٥٧ - ح ٢١٩)، ولم يورد ابن هشام قصة الغرانيق في روايته عن ابن إسحاق، وقد أخرج من طريق الطبري في "تفسيره" (١٦ / ٦٠٤)، فقال: حدثنا ابن حميد، قال ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد المدني، عن محمد ابن كعب القرظي، قال: " لما رأى رسول الله ﷺ تولي قومه عنه، وشق عليه ما يرى من مبادئهم ما جاءهم به من عند الله، تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب به بينه وبين قومه. وكان يسره، مع حبه وحرصه عليهم، أن يلين له بعض ما غلظ عليه من أمرهم، حين حدث بذلك نفسه، وتمنى وأحبه، فأنزل الله: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَاضِلٌ صَاحِبِكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَوَدَّةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَىٰ ۝٢٠ أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَىٰ لِسَانِهِ، لما كان يحدث به نفسه ويتمنى أن يأتي به قومه، تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن ترتضى، فلما سمعت قريش ذلك فرحوا وسرّهم، وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم، فأصاخوا له، والمؤمنون مصدقون نبينهم فيما جاءهم به عن ربهم، ولا يتهمونه على خطأ ولا وهم ولا زلل؛ فلما انتهى إلى السجدة منها وختم السورة سجد فيها، فسجد المسلمون بسجود نبينهم تصديقا لما جاء به واتباعا لأمره، وسجد من في المسجد من المشركين، من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة، فإنه كان شيخا كبيرا فلم يستطع، فأخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها. ثم تفرق الناس من المسجد، وخرجت قريش وقد سرّهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم، يقولون: قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر، وقد زعم فيما يتلو أنها الغرانيق العلى، وأن شفاعتهن ترتضى، وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقيل: أسلمت قريش. فنهضت منهم رجال، وتخلف آخرون. وأتى جبرائيل النبي ﷺ، فقال: يا محمد ماذا صنعت؟ لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله، وقلت ما لم يقل لك، فحزن رسول الله ﷺ عند ذلك، وخاف من الله خوفا كبيرا فأنزل الله

تبارك وتعالى عليه (وكان به رحيمًا) يعزّيه ويخفض عليه الأمر، ويخبره أنه لم يكن قبله رسول ولا نبيّ تمنى كما تمنى ولا حبّ كما أحبّ إلا والشيطان قد ألقى في أمنيته، كما ألقى على لسانه ﷺ، فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته، أي فأنت ك بعض الأنبياء والرسل، فأنزل الله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ... ﴾ الآية، فأذهب الله عن نبيه الحزن، وأمنه من الذي كان يخاف، ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم، أنها الغرائق العلى، وأن شفاعتهن ترتضى. يقول الله حين ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى، إلى قوله ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَرِضْوَى ﴾ ، أي فكيف تمنع شفاعة آلهتهم عنده؛ فلما جاءه من الله ما نسخ ما كان الشيطان ألقى على لسان نبيه، قالت قريش: ندم محمد على ما كان من منزلة آلهتهم عند الله، فغير ذلك وجاء بغيره، وكان ذلك الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسوله قد وقعا في فم كل مشرك، فزادوا شرًا إلى ما كانوا عليه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥ / ٣١٩) إلى ابن أبي حاتم، بنحوه مختصرًا.

ثانيًا: رجال الإسناد:

- ١ - ابن حميد: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. ^(١)
- ٢ - سلمة الأبرش: صدوق كثير الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به إلا إذا توبع. ^(٢)
- ٣ - ابن إسحاق: صدوق مدلس من المرتبة الرابعة، فلا يحتج بحديثه إلا فيما صرح فيه بالسماع، وما انفرد به فيه نكارة، لأن في حفظه شيئًا. ^(٣)
- ٤ - يزيد بن زياد بن أبي زياد المدني، ويقال: يزيد، ينسب لجدّه، مولى بني مخزوم، مدني، ثقة، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي، والنسائي في "حديث مالك". ^(٤)
- ٥ - محمد بن كعب القرظي: ثقة عالم. ^(٥)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٢.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٥.

(٤) تهذيب الكمال ٣٢ / ١٣٢ (٦٩٨٩) - التقريب ص ١٠٧٥ (٧٧٦٦).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه:

- ١- ابن حميد: ضعيف.
- ٢- سلمة: صدوق كثير الخطأ، ولم يتابع من هذا الوجه.
- ٣- ابن إسحاق: مدلس، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.

٨٣ (وكذلك موسى بن عقبة في "المغازي"^(١) عن ابن شهاب

الزهري). يتبع.

الطريق الثالثة: من طريق ابن شهاب الزهري.

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم من طريق موسى بن عقبة - كما في "تفسير ابن كثير" (٤٣٢ / ٥) - قال: حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: "أنزلت سورة النجم، وكان المشركون يقولون: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه ، ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزونه ضلالهم، فكان يتمنى هداهم، فلما أنزل الله سورة النجم قال: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الْآخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴾ ألقى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الله الطواغيت، فقال: وإنهن لهن الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لهي التي ترتجى، وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته، ف وقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلت بها ألسنتهم، وتباشروا بها، وقالوا: إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر النجم سجداً، وسجد كل من حضره من مسلم أو مشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيراً فرفع على كفه تراباً فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله ﷺ، فأما المسلمون فعجبوا لسجود المشركين معهم على غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان في مسامع المشركين، فاطمأنت أنفسهم لما ألقى الشيطان في أمنية رسول الله ﷺ، وحدثهم به الشيطان أن رسول الله ﷺ قد قرأها في السورة، فسجدوا لتعظيم آلهتهم، فضفت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة ومن بها من المسلمين عثمان بن مظعون وأصحابه، وتحدثوا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم وصلوا مع رسول الله ﷺ، وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه،

(١) مغازي موسى بن عقبة: مفقود.

وحدثوا أن المسلمين قد آمنوا بمكة، فأقبلوا سراعاً، وقد نسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم الله آياته وحفظه من الضرية، وقال الله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَعَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٢ ﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿ فلما بين الله قضاءه، وبرأه من سجع الشيطان، انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم على المسلمين، واشتدوا عليهم".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٦) إلى ابن أبي حاتم فقط.

-وقد أخرج البيهقي رواية موسى بن عقبة في "دلائل النبوة" (٢ / ٢٨٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة في "كتاب المغازي" ... ، فذكره بمثله سواء، ولم يذكر ابن شهاب، فيكون الحديث معضلاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -موسى بن أبي موسى الكوفي: هو موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، الخطمي، قاضي الري، وروى عن أحمد بن عبد الله بن يونس، وقائون عيسى بن ميناء، ومحمد بن إسحاق المسيبي وغيرهم، وكتب عنه ابن أبي حاتم، وقال عنه: ثقة صدوق، توفى سنة ٢٩٧هـ، بالأهواز^(١).

قال الخطيب: كان مولد موسى بن إسحاق بالكوفة، وأبوه إسحاق مديني، وولي موسى قضاء الري والأهواز، وكان عفيفاً ديناً، فاضلاً^(٢).

وقال أحمد بن كامل: كان فصيحاً، كثير السماع محموداً^(٣).

وقال ابن المنادي: بلغني أنه أقرأ الناس القرآن، وله ثمان عشرة سنة^(٤).

٢ -محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي، من ولد المسيب بن عابد المخزومي، المدني، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ، وروى له مسلم وأبو داود^(٥).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٨ / ١٣٥ (٦١٣) - تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٢ في ذكر من روى عن محمد بن إسحاق المسيبي - السير ١٣ / ٥٨٠ (٣٠٢).

(٢) تاريخ بغداد ١٥ / ٥٢ (٦٩٧٤).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ / ٦٦٨ (٦٨٨).

(٤) السير ١٣ / ٥٨٠.

(٥) تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٠ (٥٠٥٥) - التقريب ص ٨٢٤ (٥٧٦٠).

٣ - محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي، أو الخزاعي، المدني، وقيل فيه: محمد بن أبي يحيى، صدوق يهمل، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ، وروى له البخاري، والنسائي، وابن ماجه^(١). ذكره البخاري وسكت عنه.^(٢)

قال يحيى بن معين: فليح بن سليمان ليس بثقة، ولا ابنه.^(٣) وقال أبو حاتم: ما به بأس، ليس بذاك القوي.^(٤) وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٥). ووثقه الدارقطني.^(٦) وقال الذهبي: ليئه ابن معين^(٧). ثم وثقه في "المغني"^(٨). وقال في "الميزان": وثقه بعضهم، وهو أوثق من أبيه^(٩). ونقل أيضاً في "تاريخ الإسلام" قول العقيلي عنه: لا يتابع على بعض حديثه، ثم عقب على ذلك فقال: كثير من الثقات قد تضردوا، فيصح أن يقال فيهم: لا يتابعون على بعض حديثهم.^(١٠)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يحتج بحديثه إن توبع، وأما جرح ابن معين له، فهو جرح غير مفسر، وقد وثقه الدارقطني وغيره، وقول الحافظ ابن حجر: يهمل يدل على أنه قد وقف على شيء من أوهامه، فلا بد من متابع، والله أعلم.

٤ - موسى بن عقبة: ثقة فقيه، إمام في المغازي.^(١١)

٥ - ابن شهاب الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.^(١٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، ومحمد بن فليح وإن كان صدوقاً يهمل إلا أنه قد تابعه عبد الله بن وهب متابعه قاصرة - كما في الطريق التي أخرجها الطبري في "تفسيره" (١٦ / ٦٠٨) من طريق يونس، عن ابن شهاب: عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وستأتي^(١٣) - وعبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد.^(١٤)

(١) تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٩٩ (٥٥٤٩) - التقريب ص ٨٨٩ (٦٢٦٨). وقد ورد في "تهذيب الكمال": أبو عبد الله المكي، والصواب:

المدني، كما في "تقريب التهذيب"، وينظر: "صحح نسختك من تهذيب الكمال" ص ٤٨٤.

(٢) التاريخ الكبير ١ / ٢٠٩ (٦٥٧).

(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٥٩ (٢٦٩).

(٤) المصدر السابق.

(٥) ٧ / ٤٤٠.

(٦) سوالات الحاكم ص ٢٦٨ (٤٦٥).

(٧) الكاشف ٢ / ٢١١ (٥١١٦).

(٨) المغني في الضعفاء ٢ / ٢٥٤ (٥٩٠٨).

(٩) الميزان ٤ / ١٠ (٨٠٦٣).

(١٠) تاريخ الإسلام ٤ / ١١٩٩ (٢٩١).

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٢.

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(١٣) ينظر: ح ٨٥.

(١٤) تقدمت ترجمته في ح ٨٧.

- كما تابعه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، متابعة
تامة - كما في الطريق التي أخرجها البيهقي في "دلائل النبوة" (٢ / ٢٨٥) - إلا أنه
لم يذكر ابن شهاب، فيكون الحديث معضلاً.
قال ابن كثير بعد إيراده هذه الطريق: وهذا أيضاً مرسل.^(١)

(١) تفسير ابن كثير ٥ / ٤٣٣.

(وكذا ذكره أبو معشر في "السيرة"^(١) له، عن محمد بن كعب

القرظي، ومحمد بن قيس، وأورده من طريقه الطبري). يتبع.

الطريق الرابعة: من طريق محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦ / ٦٠٣) من طريق أبي معشر، فقال: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس، قالوا: "جلس رسول الله ﷺ في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ ألا يأتيه من الله شيء فينضروا عنه، فأنزل الله عليه: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ فقرأها رسول الله ﷺ، حتى إذا بلغ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ۝٢٠﴾ ألقى عليه الشيطان كلمتين: تلك الغرانة العلى، وإن شفاعتهن لترجى، فتكلم بها. ثم مضى فقرأ السورة كلها. فسجد في آخر السورة، وسجد القوم جميعاً معه، ورفع الوليد بن المغيرة تراباً إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخاً كبيراً لا يقدر على السجود، فرضوا بما تكلم به، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، إذ جعلت لها نصيباً، فنحن معك، قالوا: فلما أمسى أتاه جبرائيل عليه السلام، فعرض عليه السورة؛ فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتك بهاتين، فقال رسول الله ﷺ: افتريت على الله، وقلت على الله ما لم يقل، فأوحى الله إليه: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِافْتَرَىٰ عَلَيْكَ غَيْرَهُ ۝٢١ ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْكَ نَصِيرًا ۝٢٢﴾. فما زال مغموماً مهموماً حتى نزلت عليه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٢٣﴾. قال: فسمع من كان من المهاجرين بأرض الحبشة أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرتهم وقالوا: هم أحب إلينا، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان.

-وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٧) إلى الطبري، وسعيد بن منصور،

ولم أجده في "سنن سعيد بن منصور"، والله أعلم.

(١) السيرة/ لأبي معشر: مفقود

ثانياً: رجال الإسناد^(١):

- ١ - القاسم: إن كان القاسم بن الحزن بن يزيد، فقد وثقه الخطيب.
- ٢ - الحسين: ضَعَّف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، وهو راوي نسخة في التفسير، مقبول الرواية، مع الحذر من مخالفاته.
- ٣ - حجاج: ثقة ثبت، ولم يحدث أي أحد بعد اختلاطه، على الراجح.
- ٤ - ابن جريج: ثقة فقيه، فاضل، ومدلس من المرتبة الثالثة.
- ٥ - أبو معشر: نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف، أسن واختلط.^(٢)
- ٦ - محمد بن كعب القرظي: ثقة عالم.^(٣)
- ٧ - ومحمد بن قيس المدني القاص، ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل، روى له مسلم وأصحاب السنن، سوى أبي داود.^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - تدليس ابن جريج، وقد عنعن.
- ٢ - ضعف أبي معشر.

(١) تقدمت ترجمة رجال الإسناد إلى ابن جريج في ح ٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣.

(٤) تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٢٣ (٥٥٦٦) - التقريب ص ٨٩٠ (٦٢٨٥).

٨٥ (وأورده ابن أبي حاتم من طريق أسباط، عن السدي). يتبع.

الطريق الخامسة: من طريق السدي

أولاً: التخريج:

ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٩)، وعزاه لابن أبي حاتم في "تفسيره"، عن السدي قال: "خرج النبي ﷺ إلى المسجد ليصلي، فبينما هو يقرأ، إذ قال: ﴿ أَفْرَاءَ يَوْمِ اللَّتِّ وَالْعُرَى ﴾ (١١) وَمَنْزَةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى ﴿، فألقى الشيطان على لسانه فقال: تلك الغرانة العلى وإن شفاعتهن ترتجى، حتى إذا بلغ آخر السورة سجد وسجد أصحابه، وسجد المشركون لذكره ألهمهم، فلما رفع رأسه حملوه فاشتدوا به بين قطري مكة، يقولون: نبي بني عبد مناف، حتى إذا جاءه جبريل ﷺ عرض عليه، فقرأ ذينك الحرفين، فقال جبريل ﷺ: معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا، فاشتد عليه، فأنزل الله يطيب نفسه ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾".

وكذلك أشار ابن كثير في "تفسيره" (٥ / ٤٣٢) إلى رواية ابن أبي حاتم عن السدي، ولم يذكر إسناداً.

ثانياً: رجال الإسناد:

لم أقف على الإسناد كاملاً، وترجمة من ذكر منه كالتالي:

١ - أسباط بن نصر: صدوق كثير الخطأ يُعرب، وهو ممن روى نسخة تفسير السدي بكثرة مع اختلاف الرواة عنه. (١)

٢ - السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن، المعروف بالسدي الكبير: ثقة في التفسير، صدوق لا بأس به في غيره، يكتب حديثه ولا يحتج به. (٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن من أسباط إلى السدي (٣)، لكنه مرسل أيضاً.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٧.

(٣) انظر: أسانيد نسخ التفسير ص ٩٠ [١٧].

(ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب، عن يحيى بن كثير عن الكلبي، عن أبي صالح، وعن أبي بكر الهذلي، وأيوب، عن عكرمة، وسليمان التميمي، عن حدثه، ثلاثهم عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأوردها الطبري أيضاً من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومعناهم كلهم في ذلك واحد، وكلها - سوى طريق سعيد بن جبير - إما ضعيف، وإما^(١) منقطع، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلاً). يتبع.

الطريق السادسة: من طريق ابن عباس رضي الله عنهما.

أوردها الحافظ من أربعة أوجه، وهي كالتالي:

الوجه الأول: من طريق الكلبي، عن أبي صالح،..

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن مردويه - كما في "الفتح" (٨ / ٤٣٩) - من طريق عباد بن صهيب، عن يحيى بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما : "أن رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم وهو بمكة، فأتى على هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ: إِنْ هُنَّ إِلَّا خُرَائِفُ عَالِيْنَ أَسْفَهَىٰ﴾ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴿٢١﴾﴾".^(٢)

- قال الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (٢ / ٣٩٤ - ح ٨٢٣): ورواه أيضاً من حديث يحيى بن كثير، ثنا الكلبي، به... فنذكر نحوه.

ثانياً: رجال الإسناد . كما أورده الحافظ . :

١ - عباد بن صهيب البصري، أحد المتروكين^(٣). قال ابن المديني: ذهب حديثه^(٤). وقال البخاري: تركوه^(٥) وقال النسائي: متروك الحديث.^(٦) وقال أبو حاتم عنه: ضعيف الحديث، منكر الحديث، ترك حديثه.^(٧)

(١) في المطبوع: وإلا، وقد أثبتته من المخطوط ٤/ل ١٠٩ / ب.

(٢) أورد السيوطي في "الدر المنثور" ٦/٦٦، هذا المتن، وعزاه إلى ابن مردويه فقط.

(٣) ينظر: الميزان ٢/٣٦٧ (٤١٢٢).

(٤) الجرح والتعديل ٦/٨١ (٤١٧).

(٥) الضعفاء الصغير ص ٧٩ (٢٢٨).

(٦) الضعفاء والمتروكين ص ١٧٣ (٤٣٢).

(٧) الجرح والتعديل ٦/٨١.

وقال ابن حبان: كان قدرياً داعياً إلى القدر، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع.^(١)

٢ - يحيى بن كثير أبو النضر، صاحب البصري، ضعيف، من كبار التاسعة، روى له ابن ماجه.^(٢)

٣ - الكلبى: متهم بالكذب، ورمى بالرفض^(٣)، وقد روى ابن عدي بسنده إلى سفيان الثوري قال: (قال الكلبى: كل شيء أحدث عن أبي صالح فهو كذب)^(٤).

٤ - أبو صالح: ضعيف مدلس مرسل، وإذا روى عنه الكلبى فليس بشيء.^(٥)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أربع علل:

١ - عباد بن صهيب: أحد المتروكين.

٢ - يحيى بن كثير: ضعيف.

٣ - الكلبى: متهم بالكذب، وحديثه عن أبي صالح كذب.

٤ - أبو صالح: ضعيف مدلس ويرسل، وإذا روى عنه الكلبى فليس بشيء.

الوجه الثاني: من طريق أبي بكر الهذلي، وأيوب، عن عكرمة..

أولاً: التخريج:

- أخرجه ابن مردويه - كما في "الفتح" (٤٣٩ / ٨) - من طريق عباد بن صهيب،

عن يحيى بن كثير، حدثنا أبو بكر الهذلي، وأيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به بمثل رواية الكلبى.

- وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٦) إلى ابن مردويه فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عباد بن صهيب: أحد المتروكين.^(٦)

(١) المجروحين ٢ / ١٥٤ (٧٨٥).

(٢) تهذيب الكمال ٣١ / ٥٠٢ (٦٩٠٦) - التقريب ص ١٠٦٤ (٧٦٨١).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.*

(٤) الكامل ٦ / ٢١٢٧

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.*

(٦) تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذه الطريق.

٢ - يحيى بن كثير: ضعيف. (١)

٣ - أبو بكر الهذلي: أخباري متروك الحديث. (٢)

٤ - وأيوب: هو أيوب بن أبي تميمه كيسان السختياني - بفتح المهملة، بعدها معجمة، ثم مثناة، ثم تحتانية، وبعد الألف نون - أبو بكر البصري، ثقة ثبت، حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ، وله ٦٥ سنة، وروى له الجماعة. (٣)

٥ - عكرمة: ثقة، ثبت، عالم بالتفسير. (٤)

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ - عباد بن صهيب: متروك.

٢ - يحيى بن كثير: ضعيف.

٣ - أبو بكر الهذلي: متروك الحديث، وقد تابعه أيوب السختياني، وهو ثقة ثبت، ولكن لا تجدي متابعته لأبي بكر؛ لأنه يوجد في الطريق إليه ممن لا يحتج به، وهو عباد بن صهيب، ويحيى بن كثير.

قال الشيخ الألباني رحمه الله: (ومما يدل على بطلان نسبة هذه القصة إلى ابن

عباس رضي الله عنهما، لاسيما من رواية أيوب، عن عكرمة، عنه، أن الطبراني أخرجها مختصرة في "المعجم الكبير" من طريقين عن عبد الوارث: ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ سجد وهو بمكة بـ "النجم"، وسجد معه المسلمون والمشركون، وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري، فهذا القدر من القصة هو الصحيح، عن ابن عباس

رضي الله عنهما، وغيره من الصحابة). (٥)

(١) تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذه الطريق.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٧ (٦٠٧) - التقريب ص ١٥٨ (٦١٠).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٥) نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق ص ١٨ (هامش).

الوجه الثالث: من طريق سليمان التيمي، عن حدثه، عن ابن عباس رضي الله عنهما.
أولاً: التخريج:

أخرجه ابن مردويه - كما في "الفتح" (٤٣٩ / ٨) - من طريق عباد بن صهيب، عن يحيى بن كثير، عن سليمان التيمي، عن حدثه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بمثل رواية الكلبي.

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦٦ / ٦) إلى ابن مردويه فقط.

ثانياً: رجال الإسناد . كما أورده الحافظ . :

- ١ - عباد بن صهيب: أحد المتروكين.^(١)
- ٢ - يحيى بن كثير: ضعيف.^(٢)
- ٣ - سليمان التيمي: لم أعرفه.
- ٤ - عن حدثه: مبهم.
- ٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

- ١ - عباد بن صهيب : متروك.
- ٢ - يحيى بن كثير: ضعيف.
- ٣ - فيه راو لم يسم.

الوجه الرابع: من طريق العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦٠٧ / ١٦) قال: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَعَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، وذلك أن نبي الله ﷺ بينما هو يصلي، إذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها؛ فسمعه المشركون فقالوا: إنا نسمعه يذكر آلهتنا بخير، فدنا منه،

(١) تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذه الطريق.

(٢) تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذه الطريق.

فبينما هو يتلوها وهو يقول: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ﴿١١﴾ وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ ألقى الشيطان: إن تلك الغرائيق العلى، منها الشفاعة تترجى. فجعل يتلوها، فنزل جبرائيل عليه السلام فنسخها، ثم قال له ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلَقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

-وأخرجه ابن مردويه - كما في "تخریج أحاديث الكشاف" (٢ / ٣٩٤) - قال: حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا محمد بن سعد العوفي، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد^(١):

- ١ - محمد بن سعد العوفي: لين الحديث.
- ٢ - سعد بن محمد بن سعد العوفي: لم يكن ممن يستاهل أن يكتب عنه.
- ٣ - حسين بن الحسن العوفي: ضعيف الحديث.
- ٤ - الحسن بن عطية العوفي: ضعيف.
- ٥ - عطية بن سعد العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً من المرتبة الرابعة.

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء العوفيين، وهي سلسلة واهية، باتفاق النقاد من المحدثين.

قال الشيخ الألباني رحمه الله: (وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء)^(٢).

(١) تقدمت ترجمتهم في ح ١٢.

(٢) نصب المجانيق ص ١٧.

(مع أن لها طريقين آخرين مرسلين، رجالهما على شرط

الصحيح)^(١)؛

أحدهما: ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنذكر نحوه). يتبع.
الطريق السابعة: من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦ / ٦٠٨) قال: حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنه سأله عن قوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ ... الآية، قال ابن شهاب: ثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أن رسول الله ﷺ وهو بمكة قرأ عليهم: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾، فلما بلغ ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّى ﴾ (١٩) وَمَنْزَةَ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَى ﴾ قال: إن شفاعتهم ترتجى، وسها رسول الله ﷺ، فلقية المشركون الذين في قلوبهم مرض، فسلموا عليه، وفرحوا بذلك، فقال لهم: إنما ذلك من الشيطان. فأنزل الله عليه: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ ... حتى بلغ: ﴿ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٦) أيضاً إلى عبد بن حميد .

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يونس بن عبد الأعلى الصديقي: ثقة^(٢).
- ٢ - ابن وهب: ثقة حافظ عابد.^(٣)
- ٣ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي - بفتح الهمزة، وسكون التحتانية، بعدها لام - أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح، وقيل: سنة ١٦٠هـ، وروى له الجماعة^(٤).

(١) في المطبوع: الصحيحين، وقد أثبتته من المخطوط ٤/ ل ١٠٩ ب.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٤) تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٥١ (٧١٨٨) - التقريب ص ١١٠٠ (٧٩٧٦).

وقد صحب الزهري ١٢ سنة، وقيل: ١٤ سنة.^(١)

وقال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر إلا أن يونس أخذ للسند؛ لأنه كان يكتب.^(٢)

وقال أحمد بن حنبل: ما أحد أعلم بحديثه يعني الزهري عن معمر، إلا ما كان من يونس الأيلي، فإنه كتب كل شيء هناك.^(٣)

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري.^(٤) وقال أبو الحسن الميموني: سئل أحمد بن حنبل: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر، قيل له: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكراً.^(٥)

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: أثبت الناس في الزهري: مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة.^(٦)

وقال يعقوب بن شيبه: صالح الحديث، عالم بحديث الزهري.^(٧)

وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم في الزهري، على يونس أحداً. قال: وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس.^(٨)

٤ - ابن شهاب الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.^(٩)

٥ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، المدني، قيل: اسمه محمد، وقيل: المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: اسمه كنيته، راهب قريش، ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات قبل المئة، سنة ٩٤هـ، وقيل غير ذلك، وروى له الجماعة.^(١٠)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وقد صححه الحافظ ابن حجر في "الفتح"، وكذلك السيوطي في "الدر المنثور"، حيث قال: مرسل صحيح الإسناد.^(١١)

(١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ٢٤٨ / ٩ (١٠٤٢).

(٣) تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٥٤.

(٤) تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٥٥.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الجرح والتعديل ٢٤٨ / ٩.

(٧) تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٥٧.

(٨) الجرح والتعديل ٢٤٩ / ٩.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(١٠) تهذيب الكمال ٣٣ / ١١٢ (٧٢٤٣) - التقريب ص ١١١٦ (٨٠٣٣).

(١١) ينظر: ٦٦ / ٦.

وصححه الألباني فقال: (وإسناده إلى أبي بكر بن عبد الرحمن صحيح كما قال السيوطي تبعاً للحافظ، لكن علته أنه مرسل)^(١).

وقال أبو جعفر النحاس: (هذا حديث منقطع، وفيه هذا الأمر العظيم)^(٢).

(١) نصب المجانيق ص ٩.
(٢) الناسخ والمنسوخ ٢ / ٥٢٨ - ح ٦٨٨.

٨٨) (والثاني: ما أخرجه أيضاً من طريق المعتمر بن سليمان، وحماد بن

سلمة - فرقهما - عن داود بن أبي هند، عن أبي العالوية).

الطريق الثامنة: من طريق داود بن أبي هند، عن أبي العالوية.

أخرج الطبري هذه الطريق من وجهين:

الوجه الأول: من حديث المعتمر، عن داود، عن أبي العالوية.

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦ / ٦٠٦) قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، قال: سمعت داود، عن أبي العالوية قال: "قالت قريش لرسول الله ﷺ: إنما جلساؤك عبد بني فلان، ومولى بني فلان، فلو ذكرت آلهتنا بشيء جالسناك، فإنه يأتيك أشراف العرب، فإذا رأوا جلساءك أشراف قومك كان أربغ لهم فيك، قال: فألقى الشيطان في أمنيته، فنزلت هذه الآية: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ قال: فأجرى الشيطان على لسانه: تلك الغرائق العلى، وشفاعتهن ترجى، مثلهن لا ينسى؛ قال: فسجد النبي حين قرأها، وسجد معه المسلمون والمشركون؛ فلما علم الذي أجرى على لسانه، كبر ذلك عليه، فأنزل الله ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَعَّى أَلَقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾... إلى قوله: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٨) أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - ابن عبد الأعلى: هو محمد بن عبد الأعلى، الصنعاني، البصري، ثقة من

العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ، وروى له مسلم، وأبو داود في القدر، وبقية الأربعة^(١).

٢ - المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، من

كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ، وقد جاوز الثمانين، وروى له الجماعة.^(٢)

(١) تهذيب الكمال ٢٥ / ٥٨١ (٥٣٨٥) - التقريب ص ٦٨٦ (٦١٠٠).

(٢) تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٥٠ (٦٠٨٠) - التقريب ص ٩٥٨ (٦٨٣٣).

٣ - داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يهيم بأخرة، من الخامسة، مات سنة ١٤٠هـ، وقيل: قبلها، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون.^(١)

٤ - أبو العالية: هو رفيع - بالتصغير - ابن مهران الرياحي - بكسر الراء، والتحتانية - ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة ٩٠هـ، وقيل ٩٣هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة.^(٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل. وصححه أيضاً ابن حجر والسيوطي.^(٣)

الوجه الثاني: من حديث حماد بن سلمة، عن داود، عن أبي العالية.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٦ / ٦٠٦) قال: حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، قال: "قالت قريش: يا محمد، إنما يجالسك الفقراء والمساكين، وضعفاء الناس، فلو ذكرت آلهتنا بخير لجالسناك، فإن الناس يأتونك من الآفاق، فقرأ رسول الله ﷺ سورة النجم؛ فلما انتهى على هذه الآية ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الْآخْرَىٰ ﴾ فألقى الشيطان على لسانه: وهي الغرانقة العلى، وشفاعتهن ترتجى؛ فلما فرغ منها سجد رسول الله ﷺ والمسلمون والمشركون، إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص، أخذ كفا من تراب وسجد عليه؛ وقال: قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير حتى بلغ الذين بالحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ من المسلمين أن قريشا قد أسلمت، فاشتد على رسول الله ﷺ ما ألقى الشيطان على لسانه، فأنزل الله ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَعَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ ... إلى آخر الآية".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٨) أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - ابن المثنى: المعروف بالزمن، ثقة ثبت.^(٤)

(١) تهذيب الكمال ٨ / ٤٦١ (١٧٩٠) - التقريب ص ٣٠٩ (١٨٢٦).

(٢) تهذيب الكمال ٩ / ٢١٤ (١٩٢٢) - التقريب ص ٣٢٨ (١٩٦٤).

(٣) في "الدر المنثور" ٦ / ٦٨.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

٢ - أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ١٢٧هـ، وله ٩٤ سنة، وروى له الجماعة.^(١)

٣ - حماد بن سلمة: ثقة عابد، وتغير حفظه بآخرة.^(٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وقد صحح الحافظ ابن حجر هذه الطريق من الوجهين، فقال: (مرسل، رجاله على شرط الصحيحين). وصححه الألباني، وأعله بالإرسال.^(٣)

خلاصة القول في قصة الغرائق:

ذهب جمع من العلماء إلى نقد قصة الغرائق سنداً، وامتناً.

فقد سئل ابن خزيمة عن هذه القصة فقال: هذا من وضع الزنادقة.^(٤)

وقال البيهقي: هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل.^(٥)

وتبع هؤلاء جماعة من الأئمة العلماء، منهم:

١ - أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد، المعروف بابن العربي.^(٦)

٢ - القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي.^(٧)

٣ - محمد بن أحمد الأنصاري، أبو عبد الله القرطبي.^(٨)

وغيرهم.

وقد جمع الشيخ الألباني روايات قصة الغرائق، وحكم عليها، ثم قال: (تلك هي روايات القصة، وهي كلها كما رأيت معلقة بالإرسال والضعف، والجهالة، فليس فيها ما يصلح للاحتجاج به، لا سيما في مثل هذا الأمر الخطير، ثم إن مما يؤكد ضعفها، بل بطلانها ما فيها من الاختلاف والنكارة مما لا يليق بمقام النبوة والرسالة..) ثم بيّن ذلك.^(٩)

(١) تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦ (٦٥٨٤) - التقريب ص ١٠٢٢ (٧٣٥١).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٣.

(٣) نصب المجانيق ص ١١.

(٤) التفسير الكبير/ للفخر الرازي ٢٣/ ٥٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر: أحكام القرآن/ لابن العربي ٣/ ١٢٩٩ - ١٣٠٣.

(٧) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى/ للقاضي عياض ٢/ ٧٤٨ - ٧٦٣.

(٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن/ للقرطبي ١٢/ ٨٠ - ٨٤.

(٩) نصب المجانيق ص ١٨، ١٩.

وسبب تضعيفه لجميع الروايات حتى المرسل منها، أنه ذهب إلى تضعيف المرسل وإن تعددت طرقه؛ لاحتمال أن يكون الواسطة الذي أخذوا منه ضعيفاً، وإن تعدد. (١)

بينما ذهب الحافظ ابن حجر إلى تقوية القصة بتعدد طرق المراسيل، واعتضاد بعضها ببعض، فقال -بعد عرضه لأقوال بعض العلماء في رد قصة الغرائيق -: (وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد، فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلاً، وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض). (٢)

ولكن الغريب أن الحافظ ابن حجر بالرغم من ذهابه إلى تقوية القصة إلا أنه رأى فيها ما يستنكر، وأنه يجب تأويله، فقال -بعد كلامه الذي نقلته آنفاً -: (وإذا تقرر ذلك، تعيّن تأويل ما وقع فيها مما يستنكر وهو قوله : "ألقي الشيطان على لسانه: تلك الغرائيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى" فإن ذلك لا يجوز حمله على ظاهره، لأنه يستحيل عليه ﷺ أن يزيد في القرآن عمداً ما ليس منه، وكذا سهواً إذا كان مغايراً لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته) (٣)

ثم ذكر الحافظ مسالك العلماء في تأويل ذلك، واعتمد على الوجه الأخير منها، وهو ما قرره القاضي عياض، بأنه كان النبي ﷺ يرتل القرآن، فارتصده الشيطان في سكتة من السكتات، ونطق بتلك الكلمات، محاكياً نغمة النبي ﷺ، بحيث يسمعه من دنا إليه من الكفار، فظنوها من قول النبي ﷺ، وأشاعوها. ثم قال الحافظ: وهذا أحسن الوجوه، ويؤيده ما تقدم في صدر الكلام عن ابن عباس رضي الله عنهما من تفسير ﴿ تَمَّيَّزَ ﴾ بتلا. (٤)

وقد استحسّن ابن العربي هذا التأويل. (٥) وعبر الحافظ ابن كثير بأن هذا القول من أطف الأقوال التي قيلت في هذه القصة (٦)، وإلى هذا القول ذهب شيخ

(١) ينظر: نصب المجانيق ص ٢٤.

(٢) الفتح ٨ / ٤٣٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ينظر: الفتح ٨ / ٤٤٠ - الشفا ٢ / ٧٦٠.

(٥) ينظر: أحكام القرآن ٣ / ١٣٠٣.

(٦) تفسير ابن كثير ٥ / ٤٣٣.

الإسلام ابن تيمية^(١).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن للقصة أصلاً^(٢)، وعليه فإن هذه القصة حقيقية، ولا تؤثر على الوحي؛ لأن المؤمنين لم يسمعوا ذلك، وإنما سمعه المشركون الذين يوسوس فيهم الشيطان، فذلك من الوسوسة التي تأثر بها المشركون، ولم يتأثر بها المؤمنون.^(٣)

ومما يؤكد أن للقصة أصلاً، ما أخرجه البخاري في "صحيحه" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سجد النبي ﷺ بالنجم، وسجد معه المسلمون والمشركون، والجن والإنس"^(٤)، إلا أنه ليس فيه حديث الغرائيق.

فلو سلمنا بصحة حديث الغرائيق لمجيئه من طرق يعضد بعضها بعضاً - كما قال الحافظ ابن حجر - فإنه يحمل على ما تأوله القاضي عياض، وابن العربي، وشيخ الإسلام، الذي ذكرناه آنفاً، والله أعلم.

(١) ينظر: مجموع الفتاوى ١٥ / ١٩١، ١٩٢.

(٢) الفتح ٨ / ٤٣٩.

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير ٥ / ٤٣٢ - هامش المحقق.

(٤) صحيح البخاري (كتاب التفسير - باب ﴿فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ - ٤ / ١٨٤٢ - ح ٤٥٨١).

باب ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ شك ﴿ فَإِنِ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۚ وَإِنِ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ﴾ إلى قوله: ﴿ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ الحج ١١، ١٢ ﴿ وَأَتْرَفْنَاهُمْ ﴾ : وسعناهم.

٨٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٤٣/٨) : (وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه بإسناد ضعيف : "أنها نزلت في رجل من اليهود أسلم، فذهب بصره وماله وولده، فتشَاءم بالإسلام، فقال: لم أصب في ديني خيراً").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن مردويه - كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (٣٧٩ / ٢) - قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحكم بن معبد الخزاعي، حدثنا علي بن الحارث، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن عبيد الله، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: "أسلم رجل من اليهود فذهب ماله وولده، فتشَاءم بالإسلام، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أقلني. فقال: إن الإسلام لا يُقال. فقال: إني لم أصب من هذا الدين خيراً، ذهب بصري، ومالي، وولدي، فقال: يا يهودي، الإسلام يسبُك الرجال، كما يسبُك النار خبث الحديد والفضة والذهب" فنزلت: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ الآية".

- وذكره كل من ابن حجر في "الكافي الشاف" (١١٢ / ٤) بذيل الكشاف، والسيوطي في "الدر المنثور" (١٤ / ٦) وعزاه إلى ابن مردويه من رواية عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

- وذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ص ٥٠١) وقال: روى عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، فذكره.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الله بن محمد الأصبهاني: كان حافظاً عارفاً بالرجال والأبواب^(١)
- ٢ - الحكم بن معبد بن أحمد بن عبيد بن عبد الله بن الأحجم بن أسد بن أسيد الخزاعي، أبو عبد الله، تفقه على مذهب الكوفيين، صاحب أدب وغرائب، ثقة، كثير الحديث، توفى سنة ٢٩٥هـ.^(٢)
- ٣ - علي بن حرب^(٣) بن محمد بن علي بن الطائي، صدوق فاضل: من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٥هـ، وقد جاوز التسعين، وروى له النسائي.^(٤)
- ٤ - محمد بن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع.^(٥)
- ٥ - محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي - بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة - الفزارى، أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك، من السادسة، مات سنة بضع وخمسين مئة، وروى له الترمذي، وابن ماجه.^(٦)
- ٦ - عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، مدلساً من المرتبة الرابعة.^(٧)
- ٧ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- ١ - محمد العرزمي: متروك.
- ٢ - عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، ولم يتابع، ثم إنه مدلس، وقد عنعن.

وقد جاءت قصة اليهودي بنحو ما رواه ابن مردويه، أخرجها العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٦٨ - عند ترجمة عنبة بن سعيد) من طريق عنبة بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، إلا أن إسناد هذا الحديث ضعيف، لضعف عنبة بن

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢.
(٢) ينظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٨٠ (٥٢٢) - ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٩٨.
(٣) في "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي تصحف اسم (علي بن حرب) إلى (علي بن الحارث).
(٤) تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦١ (٤٠٣٧) - التقريب ص ٦٩١ (٤٧٣٥).
(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.
(٦) تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١ (٥٤٣٤) - التقريب ص ٨٧٤ (٦١٤٨).
(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٢.

سعيد القطان الواسطي، أو البصري.^(١) قال العقيلي: (وهذا يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ بإسناد أصح من هذا)^(٢).

قلت: لعله يشير إلى حديث الباب الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" من

طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.^(٣)

(١) التقريب ص ٧٥٦ (٥٢٣٩)، وقد ضعف الحافظ ابن حجر هذه الطريق بسبب عنيسة. انظر: الكافي الشافي ٤/ ١١٢.

(٢) الضعفاء ٣/ ٣٦٨.

(٣) ينظر: (٤/ ١٧٦٨ - ح ٤٤٦٥).

باب ﴿ وَيَرَوُّا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ النور: ٨

٩٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٥٠/٨) : (وعند الطبري من طريق أيوب، عن عكرمة مرسلًا، فيه نحوه ، وزاد: "فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى امرأته... الحديث"، والقائل في قصة عويمر: عاصم بن عدي، كما في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه في الباب الذي قبله). يتبع.

ذكر الحافظ ابن حجر في سبب نزول آية اللعان طريقين، وتخريجهما

كالتالي:

الطريق الأولى: من طريق أيوب، عن عكرمة^(١).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٩ / ١٧) قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علي، قال: ثنا أيوب، عن عكرمة، قال: "لما نزلت: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ فَأَجِدُوهُنَّ مُنَيْنٍ جَدَّةً ﴾ ، قال سعد بن عباد: الله إن أنا رأيت لكاع متفخذها رجل، فقلت بما رأيت، إن في ظهري لثمانين إلى ما أجمع أربعة قد ذهب، فقال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار، ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، لا تلمه، وذكروا من غيرته، فما تزوج امرأة قط إلا بكرا، ولا طلق امرأة قط فرجع فيها أحد منا، فقال رسول الله ﷺ: فإن الله يأبى إلا ذلك، فقال: صدق الله ورسوله. قال: فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى امرأته، فشق ذلك على المسلمين، فقال: لا والله، لا يجعل في ظهري ثمانين أبدا، لقد نظرت حتى أيقنت، ولقد استسمعت حتى استشفيت، قال: فأنزل الله القرآن باللعان، فقيل له: احلفا فحلف، قال: قفوه عند الخامسة، فإنها موجبة، فقال: لا يدخله الله النار بهذا أبدا، كما درأ عنه جلد ثمانين، لقد نظرت حتى أيقنت، ولقد استسمعت حتى استشفيت فحلف، ثم قيل: احلفي، فحلفت، ثم قال: قفوها عند الخامسة، فإنها موجبة، فقيل لها: إنها موجبة، فتلكأت ساعة، ثم قالت: لا أخزي قومي، فحلفت، فقال رسول الله ﷺ: "إن جاءت به كذا وكذا فهو لزوجها، وإن جاءت به كذا وكذا فهو للذي قيل فيه ما قيل، قال: فجاءت به غلاما كأنه جمل أورق، فكان بعد أميرا بمصر لا يعرف نسبه، أو لا يدري من أبوه".

(١) وقد تكرر ذكر هذه الرواية في "الفتح" ٤٤٥ / ٩، إلا أنه قال: من طريق حماد مرسلًا، والصواب: من طريق أيوب مرسلًا، ولا توجد رواية مرسلًا عند الطبري من طريق حماد، والله أعلم.

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٧ / ١١٤ - ح ١٢٤٤٤٤)، وفي "تفسيره" (٢ / ٥٣) قال: أنا معمر، عن أيوب به بنحوه. وجاء في الرواية التي في "المصنف" أن ابن العم المبتلى هو هلال بن أمية. وزاد معمر في آخرها: "فبلغني أن النبي ﷺ قال: "لولا ما أنزل الله فيه كان لي فيه أمر".

ثالثاً: رجال الإسناد:

- ١ - يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة وكان من الحفاظ. (١)
- ٢ - ابن عليّة: ثقة حافظ. (٢)
- ٣ - أيوب بن أبي تميمة: ثقة ثبت حجة. (٣)
- ٤ - عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه: ثقة عالم بالتفسير. (٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل.

وقد وصله الطبري في "تفسيره" (١٧ / ١٨٠) وغيره، من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، وإسناده حسن، فيه عباد بن منصور: صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلّس، وقد تغير بآخره. (٥) وقد عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين (٦)، ولكنه صرح بالسماع عن عكرمة فانتفت عنه شبهة التدليس، وقد تابعه هشام بن حسان، عن عكرمة - كما هو عند البخاري في أحاديث الباب (٧)، وغيره - بنحو حديثه مختصراً، فدل ذلك على صحة سماعه.

ويرتقي مرسل عكرمة بهذا الشاهد إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨٦.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٥) تقريب التهذيب ص ٤٨٢ (٣١٥٩).

(٦) طبقات المدلسين ص ١٢٩ (١٢١).

(٧) انظر: ح ٤٤٧٠.

٩١ (وأخرج الطبري من طريق الشعبي مرسلاً قال: "لما نزلت ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ ﴾ الآية قال عاصم بن عدي: "إن أنا رأيت فتكلمت، جلدت وإن

سكت سكت على غيظ... الحديث، ولا مانع أن تتعدد القصص ويتحد النزول).

الطريق الثانية: من طريق الشعبي.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧ / ١٨٥) قال: حدثني ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عامر، قال: لما أنزل: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ ﴾، قال عاصم بن عدي: إن أنا رأيت فتكلمت جلدت ثمانين، وإن أنا سكت سكت على الغيظ؟ قال: فكان ذلك شق على رسول الله ﷺ قال: فأنزلت هذه الآية: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ قال: فما لبثوا إلا جمعة، حتى كان بين رجل من قومه، وبين امرأته، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما".

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨ / ٢٥٢٨ - ح ١٤١٦١) قال: حدثنا العباس بن يزيد العبدى، ثنا أبو محصن، حصين بن نمير، عن الشعبي به بنحوه.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥ / ٢١) إلى ابن مردويه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - ابن المثنى: المعروف بالزمن، ثقة ثبت. (١)

٢ - ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجدده، وقيل: هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ على الصحيح، وروى له الجماعة. (٢)

٣ - داود بن أبي هند القشيري، ثقة متقن، كان يهمل بأخرة. (٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤ / ٣٢١ (٥٠٢٩) - التقريب ص ٨٢٠ (٥٧٣٣).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

٤ - عامر بن شراحيل الشعبي - بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المئة، وله نحو من ٨٠ سنة، وروى له الجماعة. (١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل، وداود بن أبي هند، وإن كان يهم بآخره، فقد تابعه أبو محسن، حصين بن نمير: وهو لا بأس به. (٢)

وله شاهد بمعناه، ذكر فيه عاصم بن عدي رضي الله عنه، والرجل الذي من قومه هو عويمر العجلاني، وهذا الشاهد متفق عليه، من حديث سهل بن سعد، أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٤ / ١٧٧١ - ح ٤٤٦٨)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللعان - باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها - ٢ / ١١٢٩ - ح ١٤٩٢).

ويرتقي مرسل الشعبي بهذا الشاهد الصحيح إلى الصحيح لغيره.

(١) تهذيب الكمال ١٤ / ٢٨ (٣٠٤٢) - التقريب ص ٤٧٥ (٣١٠٩).

(٢) التقريب ص ٢٥٥ (١٣٩٨).

باب ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ ﴾

عَظِيمٌ ﴿ النور/ ١٦

﴿ تَوَلَّآ جَاءُو عَلَيَّ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ ۖ فِإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ

الْكَاذِبُونَ ﴿ النور/ ١٣

٩٢ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٥٧/٨) : (وأورده^(١) ابن أبي

حاتم من طريق سعيد بن جبير مرسلًا^(٢) بإسناده واه)

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨ / ٢٥٤٣ - ح١٤٢٠٧) قال: حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾: "وذلك أن النبي ﷺ انطلق غازياً، وانطلق معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ يومئذ رفيق يقال له: صفوان بن المعطل من بني سليم وكان إذا سار النبي ﷺ ليلاً مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حملة إلى المعسكر، فعرفه، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه، وإن عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل، فدخلت هودجها، ثم ذكرت حلياً لها كانت نسيته في المنزل، فنزلت لتأخذه، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث، فسار مع المعسكر، فلما وجدت عائشة حليها فإذا البعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر المعسكر، وهي تبكي، وأصبح صفوان بن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي ﷺ، فإذا هو بعائشة رضي الله عنها قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه ثم نزل عن بعيره، فحملها على بعيره، ونزل النبي ﷺ وأصحابه، ففقدوا عائشة ولم يجدوها، ومكثوا ما شاء الله، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره، ففقدوها عبد الله بن أبي المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش الأسدية، فقال عبد الله بن أبي المنافق: ما برئت عائشة من صفوان، وما بريء صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعرض بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثمانية عشرة آية

(١) أي: حديث الإفك.

(٢) وسوف يتكرر ذكره في "الفتح" ٨ / ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٨١.

متواليات بتكذيب من قذف عائشة، وبراءتها ويؤدب فيها المؤمنين فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ (١) .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو زرعة: إمام حافظ، ثقة مشهور. (٢)

٢ - يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ، وله ٧٧ سنة، وروى له البخاري (٣)، ومسلم، وابن ماجه. (٤)

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن. (٥)

وقال النسائي: ضعيف (٦)، وقال في موضع آخر: ليس بثقة. (٧)

وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (٨)، وقال الخليلي: ثقة، وتفرد بأحاديث عن مالك. (٩) وقال الذهبي رداً على النسائي في قوليه: لم يقبل الناس من النسائي إطلاق هذه العبارة في هذا، ولا الذي قبله، كما لم يقبلوا منه ذلك في أحمد بن صالح المصري. (١٠)

وقد احتج به البخاري في غير مالك، وأما في مالك فإنه روى عنه خمسة أحاديث مشهورة متبعة. (١١)

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة في غير مالك، وأما في مالك، فيحتج به مقروناً.

٣ - ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. (١٢)

٤ - عطاء بن دينار الهذلي مولاهم، أبو الريان - بالراء - التحتانية الثقيلة -

وقيل: أبو طلحة المصري، صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، من

(١) أورده الحافظ في "الفتح" ٤ / ٤٥٧ - ٤٧٧ ببعض ألفاظه مقطوعاً، وقد سقته هنا كاملاً.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٦١.

(٣) في "تهذيب الكمال" لم يذكر البخاري، والصواب أنه من رجال البخاري. انظر: "أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري في جامعه الصحيح" لابن عدي ص ٢٢٣ (٢٧٥).

(٤) تهذيب الكمال ٣١ / ٤٠١ (٦٨٥٨) - التقريب ص ١٠٥٩ (٧٦٣٠).

(٥) الجرح والتعديل ٩ / ١٦٥ (٦٨٢).

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ٢٤٨ (٦٥٥).

(٧) تهذيب الكمال ٣١ / ٤٠٣.

(٨) ٩ / ٢٦٢.

(٩) الإرشاد ١ / ٢٦٢ (١٠٠).

(١٠) تاريخ الإسلام ٥ / ٩٦٣ (٤٩٠).

(١١) هدي الساري ص ٤٥٢.

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ١٥.

السادسة، مات سنة ١٢٦هـ، وورى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود،
والترمذي.^(١)

قال أبو حاتم: صالح الحديث، إلا أن التفسير أخذه من الديوان، فإن عبد الملك
ابن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد
ابن جبير بهذا التفسير إليه، فوجده عطاء بن دينار في الديوان، فأخذه فأرسله عن
سعيد بن جبير.^(٢)

٥ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه.^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

-إسناده ضعيف إلى ابن لهيعة، وذلك بسبب ضعف ابن لهيعة، وعدم وجود
متابع.

-وأما إسناده من عطاء بن دينار إلى سعيد بن جبير فهو حسن؛ لأن عطاء وإن
لم يلق سعيداً، فإنه قد روى عنه هذه الرواية وغيرها من صحيفة، وسعيد بن جبير
صاحب نسخة من نسخ التفسير، وعطاء راوي نسخة، ولا يضره ضعف من هو دونه
في الإسناد، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٦٧/٢٠/ (٣٩٣١) - التقريب ص ٦٧٧ (٤٦٢١).

(٢) الجرح والتعديل ٣٣٢/٦ (١٨٤٥).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

٩٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٥٧/٨) : (وأورده الحاكم في "الإكليل" من رواية مقاتل بن حيان - وهو بالمهمله والتحتانية - مرسلًا^(١) أيضاً).

أولاً: التخريج:

لم أقف على هذه الرواية لأن كتاب "الإكليل" / للحاكم مفقود. وكذلك تفسير مقاتل بن حيان مفقود أيضاً.

وقد أورد الحافظ في "الفتح" قطعاً من هذا الحديث، مع الحكم على بعضها، فقال فيه: "فيحمله فيقدم به فيعرفه في أصحابه"^(٢)

وفيه: "أنه ركب معها مردفاً"^(٣) ثم قال: والذي في الصحيح هو الصحيح وفيه: "أن النبي ﷺ لما بلغه قول أهل الإفك، وكان شديد الغيرة، قال: لا تدخل عائشة رحلي، فخرجت تبكي حتى أتت أباهاً، فقال: أنا أحق أن أخرجك، فانطلقت تجول لا يؤويها أحد، حتى أنزل الله عذرها"^(٤).

ثم أعقبه الحافظ بقوله: (وإنما ذكرته مع ظهور نكارتها؛ لإيراد الحاكم له في "الإكليل"، وتبعه بعض من تأخر غير متأمل لما فيه من النكارة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة أوجه، فهو باطل).

وفيه: "فنزلت ثماني عشرة آية متوالية كذبت من قذف عائشة ﴿إِنَّ الَّذِينَ

جَاءُوا﴾ إلى قوله: ﴿وَرَزَقُ كَرِيمٌ﴾"^(٥)

وفيه: "فرماها عبد الله بن أبي"^(٦).

(١) وسوف يتكرر ذكره في "الفتح" ٨ / ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٨١.

(٢) ٨ / ٤٢٦.

(٣) ٨ / ٤٦٣.

(٤) ٨ / ٤٦٤، ٤٦٥.

(٥) ٨ / ٤٧٧.

(٦) ٨ / ٤٨١.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٥٨/٨) : (قوله: "فخرج سهمي" هذا يشعر بأنها كانت في تلك الغزوة وحدها، لكن عند الواقدي من طريق عباد بن عبد الله، عنها: "أنها خرجت معه في تلك الغزوة أيضا أم سلمة رضي الله عنها"، وكذا في حديث ابن عمر وهو ضعيف).

وقال أيضاً في نفس الموضع: (ووقع في حديث ابن عمر رضي الله عنه خلاف ما في الصحيح، وأن سبب توجهها لقضاء حاجتها أن رحل أم سلمة رضي الله عنها مال، فأناخوا بغيرها ليصلحوا رحلها. قالت عائشة رضي الله عنها: "فقلت إلى أن يصلحوا رحلها قضيت حاجتي فتوجهت ولم يعلموا بي فقضيت حاجتي، فانقطعت قلادتي، فأقمت في جمعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم، ومضوا ولم يعلموا بنزولي"، وهذا شاذ منكر) أولاً: التحريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣ / ١٢٤ - ح ١٦٤) قال: حدثنا عبدالرحمن بن خالد الدورقي، ثنا سعدان بن زكريا الدورقي، قال: ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ^(١) التيمي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً، أقرع بين نسائه أثلاثاً، فمن أصابته القرعة أخرج بهن معه، فكن يخرجن يسقين الماء ويذاوين الجرحى، فلما غزا بني المصطلق أقرع بينهن فأصابت القرعة عائشة وأم سلمة، فأخرج بهما معه، فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل أم سلمة فأناخوا بغيرها ليصلحوا رحلها، وكانت عائشة تريد قضاء حاجة، فلما أنزلوا إبلهم، قالت عائشة: فقلت في نفسي إلى ما يصلحوا رحل أم سلمة أقضي حاجتي، قالت: فنزلت من الهودج فأخذت ماء في السطل ولم يعلموا بنزولي فأتيت خربة وانقطعت قلادتي، فاحتبست في رجعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا، وظنوا أنني في الهودج لم أنزل، قالت عائشة: فرجعت ولم أر أحداً، قالت: فاتبعتهم حتى أعيتت فقلت في نفسي: إن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي، قالت: فقامت على بعض الطريق، فمر بي صفوان بن المعطل السلمي، وكان رفيق

(١) في "المعجم الكبير" : عبد الله، وقد صوبته من كتب التراجم، مثل "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، و"الكامل في الضعفاء" لابن عدي، وغيرهما.

رسول الله ﷺ، وكان سأل النبي ﷺ أن يجعله على الساقة فجعله، فكان إذا رحل الناس أقام يصلي ثم اتبعهم، فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به أصحابه، قالت عائشة: فلما مر بي ظن أنني رجل، فقال: يا نومان قم، فإن الناس قد مضوا، قالت: فقلت: إني لست رجلاً أنا عائشة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم أناخ بغيره فعقل يديه ثم ولى عني، فقال: يا أمة قومي فاركبي، فإذا ركبت فأذنيني، قالت: فركبت فجاء حتى حل العقال، ثم بعث حمله فأخذ بخطام الجمل، فقال ابن عمر: فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله، فقال عبد الله ابن أبي بن سلول المنافق: فجر بها ورب الكعبة، وأعانه على ذلك حسان بن ثابت الأنصاري، ومسطح بن أثاثة، وحمنة، وشاع ذلك في العسكر، وبلغ ذلك النبي ﷺ، وكان في قلب النبي ﷺ مما قالوا، حتى رجعوا إلى المدينة، وأشاع عبد الله ابن أبي بن سلول هذا الحديث في المدينة، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ، قالت عائشة: فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأنتني وأنا أريد المذهب فحملت معي السطل وفيه ماء، فوقع السطل منها، فقالت: تعس مسطح، قالت لها عائشة: سبحان الله، تتعسين رجلاً من أهل بدر وهو ابنك؟، قالت لها أم مسطح: إنه سال بك السيل وأنت لا تدريين، وأخبرتها الخبر، قالت: فلما أخبرتني أخذتني الحمى، وتقلص ما كان بي ولم أبعث المذهب، قالت عائشة: وقد كنت أرى من النبي ﷺ قبل ذلك جفوة، ولم أدر من أي شيء هي؟، فلما حدثتني أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله ﷺ كانت لما أخبرتني أم مسطح، قالت عائشة: فقلت للنبي ﷺ: يا رسول الله أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي؟، قال: «أذهبي»، فخرجت عائشة حتى أتت أباهاً أبا بكر، قال لها أبو بكر: ما لك؟، قالت: أخرجني رسول الله ﷺ من بيته، قال لها أبو بكر: فأخرجك رسول الله ﷺ فأويك أنا والله لا أويك حتى يأمر رسول الله ﷺ، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤويها، فقال لها أبو بكر: والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط، فكيف وقد أعزنا الله بالإسلام؟، فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبدالرحمن، ويكى معهم أهل الدار، وبلغ ذاك النبي ﷺ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني؟»، فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه، فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، إن يك من الأوس أتيتك برأسه، وإن يك من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عبادة، فقال: كذبت، والله ما تقدر على قتله إنما طلبتنا بدخول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس، وقال هذا: يا للخزرج، فاضطربوا بالنعال والحجارة

وتلاطموا، فقام أسيد ابن حضير، فقال: فيم الكلام؟ هذا رسول الله يأمرنا بأمره، فسفد عن رغم أنف من رغم، ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر، فصعد إليه أبو عبيدة ابن الجراح فاحتضنه، فلما سري عنه أوما رسول الله ﷺ إلى الناس جميعا، ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام، فنزل ﴿ وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْتَلَوْا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ ﴾ بالسيف إلى آخر الآيات، فصاح الناس: رضينا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن، فقام بعضهم إلى بعض فتلازموا وتصالحوا، ونزل النبي ﷺ عن المنبر، وانتظر الوحي في عائشة، وبعث إلى علي وأسامة وبريرة، وكان إذا أراد أن يستشير امرأ لم يعد عليا وأسامة بعد موت أبيه زيد، فقال لعلي: «ما تقول في عائشة؟ فقد أهمني ما قال الناس فيها»، فقال له: يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها، وقال لأسامة: «ما تقول أنت؟»، قال: سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، فقال لبريرة: «ما تقولين يا بريرة؟»، قالت: والله يا رسول الله ما علمت على أهلك إلا خيرا، إلا أنها امرأة نؤوم، تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجيناها، وإن كان شيء من هذا ليخبرنك الله، فخرج النبي ﷺ حتى أتى منزل أبي بكر، فدخل عليها، فقال لها: "يا عائشة إن كنت فعلت هذا الأمر فقولني حتى استغفر الله لك"، قالت: والله لا أستغفر الله منه أبدا، إن كنت فعلته فلا غفر الله لي، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف - وذهب اسم يعقوب من الأسف - ، ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ، فبينما رسول الله ﷺ يكلمها إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي ﷺ، فأخذت النبي ﷺ نعسة، فقال أبو بكر لعائشة: قومي فاحتضني رسول الله، فقالت: لا والله لا أدنو منه، فقام أبو بكر، فاحتضن النبي ﷺ، فسري عنه وهو يبتسم، فقال: "عائشة قد أنزل الله عنك"، قالت: بحمد الله لا بحمدك، فتلا عليها رسول الله ﷺ سورة النور إلى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها، فقال رسول الله ﷺ: "قومي إلى البيت"، فقامت وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فدعا أبا عبيدة بن الجراح، فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من البراءة لعائشة، ونزل رسول الله ﷺ وبعث إلى عبد الله بن أبي المنافق، فجيء به فضربه النبي ﷺ حدين، وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش فضربوا ضربا وجيعا ووجئ في رقابهم، قال ابن عمر: إنما ضرب النبي ﷺ عبد الله بن أبي حدين،

لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدان، فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثاثة، فقال: أخبرني عنك وأنت ابن خالتي ما حملك على ما قلت في عائشة؟ أما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي، وأما حمنة فامرأة ضعيفة لا عقل لها، وأما عبد الله بن أبي فمنافق، وأنت في عيالي منذ مات أبوك وأنت ابن أربع حجج، أنفق عليك وأكسوك حتى بلغت، ما قطعت عنك نفقة إلى يومي هذا، والله إنك لرجل لا وصلتك بدرهم أبدا ولا عطفت عليك بخير أبدا، ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله، فنزل القرآن ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ الآية، فلما قال: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ بكى أبو بكر فقال: أما إذ نزل القرآن بأمرني فيك لأضعف لك النفقة وقد غضرت لك، فإن الله أمرني أن أغضرك، وكانت امرأة عبد الله بن أبي منافقة معه، فنزل القرآن ﴿ الْحَيْثُ ﴾ يعني: امرأة عبد الله - ﴿ لِلْحَيْثِينَ ﴾ - يعني: عبد الله - ﴿ وَالْحَيْثُونَ ﴾ يعني: عبد الله لامرأته - ﴿ وَالطَّيِّبَاتُ ﴾ للطييبين يعني: عائشة، وأزواج النبي ﷺ - ، ﴿ وَالطَّيِّبُونَ ﴾ يعني النبي ﷺ، ﴿ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ يعني لعائشة وأزواج النبي ﷺ ﴿ أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ ﴾ مما يقولون ﴿ إلى آخر الآيات. »

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الرحمن بن خلاد الدورقي: حدث عن محمد بن عباد بن آدم، وسعدان ابن زكريا الدورقي، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معجمه"، وعلي بن أحمد بن أبي غسان، فهو مجهول الحال. (١)
- ٢ - سعدان بن زكريا الدورقي: لم أجد له ترجمة.
- ٣ - إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي: ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه. (٢) وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه، والاحتجاج به بحال. (٣)

(١) تكملة الإكمال/ لابن نقطة ٢/ ٦١٣ (٢٣٤٧) - إرشاد القاصي والداني ص ٣٥٥ (٥٣٤).

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٣ (٦٨٧).

(٣) المجروحين ١/ ١٣٣ (٤٥).

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات، وعن الضعفاء.^(١) وقال الدارقطني: متروك كذاب.^(٢)

وقال أبو نعيم: حدثت عن مسعر ومالك بالموضوعات، يشمئز القلب وينفر من حديثه، متروك.^(٣) (وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث، وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه)^(٤)، وقال الذهبي: مجمع على تركه.^(٥)

٤ - ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ١٥٨هـ، وقيل: سنة ١٥٩هـ، وروى له الجماعة.^(٦)

٥ - نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور.^(٧)

٦ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه:

١ - إسماعيل بن يحيى التيمي: كذاب.

٢ - عبد الرحمن بن خالد الدورقي: مجهول الحال.

وفيه سعدان الدورقي: لم أجد له ترجمة.

قال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، وهو كذاب).^(٨)

وقد أخرج الواقدي في كتابه "المغازي" (٢ / ٤٢٦) عن يعقوب بن يحيى بن

عباد، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها نحو

حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وليس فيه سبب توجهها لقضاء الحاجة ما حصل لرحل أم

سلمة رضي الله عنها. وإسناد هذا الحديث فيه الواقدي: وهو متروك مع سعة علمه.^(٩) إلا

(١) الكامل ٣٠٢/١

(٢) الضعفاء والمتروكون ص ١٢٧ (٨١).

(٣) الضعفاء ص ٦٠ (١٢).

(٤) الميزان ١/ ٢٥٣ (٦٦٥).

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال ٢٥ / ٦٣٠ (٥٤٠٨) - التقريب ص ٨٧١ (٦١٢٢).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٨) المجمع ٩/ ٢٤٠.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٧٩.

أنه يعتبر إماماً ورأساً في المغازي والسير، لا يستغنى عنه في هذا الباب، ويكاد هذا يجمع عليه كل من ترجم له. ^(١)

ولذلك قال ياقوت الحموي بعد أن ذكر من ضعف الواقدي في الحديث: (أما في أخبار الناس، والسير، والفقه، وسائر الفنون، فهو ثقة بإجماع) ^(٢). واعتبره الحافظ ابن حجر مصدراً في نفسه، وأحد أركان معدن العلم، مع تضعيفه له في الحديث؛ ولذا نجده يستشهد بأقواله في المغازي والسير في "الفتح" ^(٣).

فلو صح هذا الإسناد لكان شاهداً على خروج سهم عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما في غزوة بني المصطلق، ولكن في إسناده شيخ الواقدي: يعقوب بن يحيى ابن عباد: مجهول الحال. ^(٤) وعيسى بن معمر حجازي: لين الحديث. ^(٥) فالإسناد ضعيف أيضاً.

بالإضافة إلى نكارة متنه لمخالفته لما في "الصحيح" ^(٦) من كون التي خرجت في هذه الغزوة، هي عائشة رضي الله عنها فقط، بل إن رواية ابن إسحاق التي أوردها من رواية عباد بن عبد الله بن الزبير ظاهرة في تفرد عائشة بذلك، ولفظه: "فخرج سهمي عليهن فخرج بي معه" ^(٧).

(١) ينظر: الواقدي وكتابه "المغازي" منهجه ومصادره/ د. عبد العزيز السلومي ١/ ١٣٣.

(٢) معجم الأدباء/ ياقوت الحموي ٥/ ٣٩٣ (٩٠٠).

(٣) الواقدي وكتابه "المغازي" ١/ ١٣٤.

(٤) التقريب ص ١٠٩٠ (٧٨٩٠).

(٥) التقريب ص ٧٧١ (٥٣٦٢).

(٦) أي: صحيح البخاري (حديث الباب - ٤/ ١٧٧٤ - ح ٤٤٧٣).

(٧) ينظر: الفتح ٨/ ٤٥٨.

٩٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٦٦/٨) : (قوله: "فازدت مرضاً على مرضي" عند سعيد بن منصور من مرسل أبي صالح: "فقلت: وما تدرين ما قال؟ قالت: لا والله. فأخبرتها بما خاض فيه الناس، فأخذتها الحمى").

أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة النور - ٤٠٢ / ٦ - ح ١٥٥٤) قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: " لما كان من أمر عائشة رضي الله عنها ما كان، لم تعلم هي بشيء مما كان، فبينما هي تمشي ذات يوم، ومعها أم مسطح، إذ عثرت عثرة، فقلت لها أم مسطح: تعس مسطح، فقلت عائشة رضي الله عنها: سبحان الله، أتقولين هذا لرجل من المهاجرين الأولين؟! فقلت: وما يدريك ما قال: قالت: وأي شيء قال؟ فأخبرتها بما قال مسطح، وما خاض فيه الناس، فأخذتها الحمى".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو معاوية: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش. (١)
- ٢ - الأعمش: ثقة حافظ. (٢)
- ٣ - أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة ١٠١هـ، وروى له الجماعة. (٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح لكنه مرسل.

وللحديث شواهد في الصحيحين:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤) (حديث الباب - ٤ / ١٧٧٤ - ح ٤٤٧٣)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب التوبة - باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف - ٤ / ٢١٢٩ - ح ٢٧٧٠) من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٣) تهذيب الكمال ٨ / ٥١٣ (١٨١٤) - التقريب ص ٣١٣ (١٨٥٠).

(٤) وينظر: ح ٢٤٥٣، وأطرافه هناك.

ابن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة رضي الله عنها مطولاً. ويرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٤٧٧): (وفي رواية الحكم بن عتيبة مرسلًا عن الطبري^(١)): "لما خاض الناس في أمر عائشة... فذكر الحديث مختصراً، وفي آخره: "فأنزل الله تعالى خمس عشرة آية من سورة النور، حتى بلغ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ النور: ٢٦، وهذا فيه تجوز، وعدة الآي إلى هذا الموضع ست عشرة).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند الطبري، ولعل الصواب: الطبراني، فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣ / ١٦٠ - ح ٢٥١) قال: حدثنا عبد الرحمن بن سالم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، ثنا أبي، عن الحكم بن عتيبة، قال: "لما خاض الناس في أمر عائشة رضي الله عنها أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عائشة رضي الله عنها، قالت: فجئت وأنا انتفض من غير حمى، فقال: يا عائشة ما يقول الناس؟، فقلت: لا، والذي بعثك بالحق لا أعتذر بشيء إليك، قالوا: حتى ينزل عذري من السماء، فأنزل الله فيها خمسة عشر آية^(٢) من سورة النور، ثم قرأ الحكم، حتى بلغ ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾، قال: فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من النساء.

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ١٥٥) وفي "أسباب النزول" (ص ٢٦٦) -

ح (٧٨٨) إلى الطبراني فقط، وقال: مرسل صحيح الإسناد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الرحمن بن سالم الرازي: هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم^(٣)، أبو يحيى الرازي الأصبهاني. روى عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى وغيرهما. وروى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد العسال وغيرهما، توفي سنة ٢٩١ هـ، وهو من أبناء الثمانين.^(٤)

(١) هكذا (الطبري) في المطبوع، والمخطوط ٤ / ل ١٢١ / أ، ولعل الصواب: الطبراني.

(٢) هكذا في المطبوع من "المعجم الكبير": خمسة عشر آية، بتأنيث "خمس".

(٣) هكذا وجدت اسمه في ترجمته، وفي بعض نسخ "تاريخ دمشق": عبد الرحمن بن سلم الرازي. ينظر "تاريخ دمشق" (٦٠ / ٣٩٦).

(٤) ينظر ترجمته في: السير ١٣ / ٥٣٠ (٢٦٢) - إرشاد القاصي والداني ص ٣٥٦ (٥٣٧).

قال أبو الشيخ: كان من محدثي أصبهان، وكان مقبول القول.^(١) وقال الذهبي: الحافظ الكبير، وكان من الثقات^(٢). وقال في "السير": الحافظ الموجود، العلامة المفسر، ... كان من أوعية العلم، صنّف المسند والتفسير، وغير ذلك^(٣).

٢ - سهل بن عثمان بن فارس الكندي: أبو مسعود العسكري، نزيل الري، أحد الحفاظ، له غرائب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، وروى له مسلم.^(٤)

٣ - يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية - بفتح المعجمة، وكسر النون، وتشديد التحتانية - الخزاعي، الكوفي، أصله من أصبهان، صدوق له أفراد، من كبار التاسعة، مات سنة بضع وثمانين و مئة، وروى له البخاري مقروناً بغيره، وأبو داود في "المراسيل" والباقون^(٥).

٤ - عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، الخزاعي، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة، من السابعة، روى له الجماعة.^(٦)

٥ - الحكم بن عتيبة - بالمثلثة ثم الموحدة مصغراً - أبو محمد الكندي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١١٣هـ أو بعدها، وله نيف وستون، روى له الجماعة.^(٧)

ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.^(٨)

ثالثاً: درجة الإسناد

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد صحح إسناده كل من الهيتمي^(٩)، والسيوطي. ولم أقف عليه من وجه آخر مرسلًا ولا موصولاً، والله أعلم.

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٢٢٢ / ٣ (٤٥٩).

(٢) تذكرة الحفاظ ٦٩١ / ٢ (٧١١).

(٣) ٥٣٠ / ١٣ (٢٦٢).

(٤) تهذيب الكمال ١٩٧ / ١٢ (٢٦١٨) - التقريب ص ٤٢٠ (٢٦٧٩).

(٥) تهذيب الكمال ٤٤٦ / ٣١ (٦٨٧٥) - التقريب ص ١٠٦١ (٧٦٤٨).

(٦) تهذيب الكمال ٣٠٢ / ١٨ (٣٥٢٤) - التقريب ص ٦٢٢ (٤٢٠٤).

(٧) تهذيب الكمال ١١٤ / ٧ (١٤٣٨) - التقريب ص ٢٦٣ (١٤٦١).

(٨) طبقات المدلسين ص ٥٨ (٤٣).

(٩) في "المجمع" ٨٢ / ٧.

٩٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٨١/٨) : (وورد أيضاً أنه ممن جلد الحد، وقع ذلك في رواية أبي أويس، عن الحسن بن زيد، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم، وغيرهما مرسلًا، أخرجه الحاكم في "الإكلیل").

أولاً: التخریج:

لم أقف على هذه الرواية؛ لأنها في "الإكلیل" وهو مفقود.

باب ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ ﴾

عَظِيمٌ ﴿ النور: ١٦

٩٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٨٣/٨) : (ولأحمد من

طريق أخرى، فيها رجل لم يسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال لها: "إنما سميت أم المؤمنين لتسعدني، وإنه لاسمك قبل أن تولدي"، وأخرجه ابن

سعد من طريق عبد الرحمن بن سابط، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله).

أولاً: التخریج:

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" (٣/ ٣٩٠ - ح١٩٠٦) و (٤/ ٢٩٩ - ح٢٤٩٧)، وفي "فضائل الصحابة" (فضائل عائشة رضي الله عنها - ٢/ ٨٧٤ - ح ١٦٤٠) قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن رجل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال لها^(١): "إنما سميت أم المؤمنين لتسعدني، وإنه لاسمك قبل أن تولدي".

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٧٥) قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، أخبرنا ليث بن أبي سليم، حدثني عبد الرحمن بن سابط، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه أتى عائشة رضي الله عنها في شيء وجدت عليه فيه، فقال: "أم المؤمنين، ما سميت أم المؤمنين إلا لتسعدني..." الحديث.

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - باب فضائل عائشة عن لسان ابن عباس رضي الله عنهما - ٨/٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر ابن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، قال: "جاء ابن عباس رضي الله عنهما، يستأذن على عائشة ... فذكره، مع زيادة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة. ^(٢)

(١) أي: لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١.

٢ - ليث بن أبي سليم بن زُنيم - بالزاي، والنون، مصغر - واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون.^(١)

٣ - رجل: مبهم، وقد جاء في إسناد رواية ابن سعد أنه: عبد الرحمن بن سابط. قال الحافظ ابن حجر -معلقاً على رواية أحمد بن حنبل - : (أخرجه ابن سعد... أتم منه، - أي من إسناد أحمد بن حنبل - ففعل الرجل الذي اتهم في رواية ابن عيينة هو ليث بن أبي سليم، وسقط من السند ذكر عبد الرحمن بن سابط)^(٢).
وعبد الرحمن بن سابط: ثقة كثير الإرسال.^(٣) (قال الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عياش: لم يكن بعد أصحاب عبد الله بن مسعود أفقه من أصحاب ابن عباس، فكان فيهم: سعيد بن جبير،...، وعبد الرحمن بن سابط).^(٤)

٤ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ليث بن أبي سليم: اختلط، ولم يتميز حديثه فترك. وقد تابعه عبد الله ابن عثمان بن خثيم المكي - كما عند الحاكم في "المستدرک" -: وهو صدوق. وصحح الحاكم روايته، ووافقه الذهبي.^(٥)

٢ - الرجل المبهم في إسناد الإمام أحمد بن حنبل، وقد أعل الهيثمي الحديث به، فقال: (رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ)^(٦)، وقد تعيّن لنا اسم المبهم من رواية ابن سعد - كما سبق - وأنه عبد الرحمن بن سابط.

وبهذا المتابع، وتعيين المبهم يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٧٩ (٥٠١٧) - التقريب ص ٨١٧ (٥٧٢١).

(٢) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة / لابن حجر (٨ / ١٧٩ - ٩١٦٦) وينظر: إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي / لابن حجر (٣ / ٣٠٧ - ح ٣٩٨٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٤) تهذيب الكمال ١٧ / ١٢٥ (٣٨٢٢).

(٥) المستدرک ٤ / ٩.

(٦) المجمع ٩ / ٢٤٤.

باب ﴿ وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ الشعراء: ٨٧

٩٩

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٩٩/٨) : (وحكى الطبري

من طريق ضعيفة عن مجاهد "أن أزر اسم الصنم"، وهو شاذ).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٤٤ / ٩) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال: "أزر اسم صنم".
- وأخرجه أيضاً في "تفسيره" (٣٤٣ / ٩) قال: حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا الثوري، قال: أخبرني رجل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّرَ ﴾ قال: "أزر لم يكن بأبيه، إنما هو صنم".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٣٠٠) إلى ابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - ابن وكيع: ضعيف.^(١)
- ٢ - يحيى بن يمان: صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير.^(٢)
- ٣ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.^(٣)
- ٤ - ابن أبي نجیح: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(٤)
- ٥ - مجاهد بن جبر: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم.^(٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف من الطبري إلى سفيان الثوري، فيه علتان:

١ - ضعف حديث ابن وكيع بسبب وراقه.

٢ - كثرة الخطأ من يحيى بن يمان.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٦٢.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠*.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

وأما إسناده من ابن أبي نجيح إلى مجاهد فهو صحيح، لأن ابن أبي نجيح راوي نسخة تفسير مجاهد، فقد نظر في كتاب القاسم بن أبي أبزة، عن مجاهد في "التفسير" فرواه عن مجاهد من غير سماع. وهذا من باب الوجدادة التي قبلها العلماء والله أعلم.^(١)

ولهذا الأثر شاهد من طريق أسباط عن السدي، أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩ / ٣٤٤) وفيه: "واسم الصنم: أزر".

ومع صحة هذه الأسانيد، إلا أنها شاذة، لمخالفتها ظاهر القرآن الكريم في أن أزر: اسم أبي إبراهيم عليه السلام، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرًا أَتَّخِذُ مِنْكُمْ مَثَلًا ۖ وَرَدَّهُ الْأَبْرَهِيُّ ۖ وَتَخَوَّفَ الْبَارِئُ ۖ إِنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْغَالِبِينَ ۗ﴾، وكذلك ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى: ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ ٣: ١٢٥ - ح ٣١٧٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يلقى إبراهيم أباه أزر يوم القيامة، وعلى وجه أزر قفرة وغبرة..." الحديث.

(١) تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن أبي نجيح، عند ح ٤٠*.

باب ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٣١٤) وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿ الشعراء: ٢١٤ - ٢١٥

١٠٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٠٣/٨) : (وعند الطبري من مرسل قسامة بن زهير قال: "بلغني أنه ﷺ وضع أصبعيه في أذنيه، ورفع من صوته^(١)، وقال: يا صباحاه"، ووصله مرة أخرى عن قسامة، عن أبي موسى الأشعري، وأخرجه الترمذي موصولاً أيضاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧ / ٦٥٨) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الوهاب ومحمد بن جعفر، عن عوف، عن قسامة بن زهير، قال: "بلغني أنه لما نزل على رسول الله ﷺ: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ جاء فوضع أصبعه في أذنه، ورفع من صوته، وقال: يا بني عبد مناف، واصباحاه".

وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (٢ / ٦٣٤ - ح ١٧٧٢) قال: حدثنا ابن المبارك، عن عوف، به بمعناه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن بشار: ثقة.^(٢)

٢ - عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ، عن نحو من ٨٠ سنة، وروى له الجماعة.^(٣)

قال الذهبي: لكنه ما ضرَّ تغييره حديثه، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغيير، ثم استدل بقول أبي داود: تغير جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي، فحجب الناس عنهم.^(٤)

٣ - محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ١٩٣هـ، أو ١٩٤هـ، وروى له الجماعة.^(٥)

(١) في المطبوع: وضع أصابعه في أذنه، ورفع صوته، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٤/ ل ١٢٧ / أ.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٣) تهذيب الكمال ٥٠٣/١٨ (٣٦٠٤) - التقريب ص ٦٣٣ (٤٢٨٩).

(٤) الميزان ٢ / ٦٨١ (٥٣٢١)، وينظر: الكواكب النيرات ص ٣١٧ (٣٨).

(٥) تهذيب الكمال ٥ / ٢٥ (٥١٢٠) - التقريب ص ٨٣٣ (٥٨٢٤).

٤ - عوف بن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي، العبدى، البصري، ثقة رمي بالقدر والتشيع، من السادسة، مات سنة ١٤٦هـ، أو ١٤٧هـ، وله ٨٦ سنة، وروى له الجماعة.^(١)

٥ - قسامة بن زهير المازني، البصري، ثقة، من الثالثة، مات قبل المئة، بعد الثمانين، وروى له أصحاب السنن، عدا ابن ماجه.^(٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وقد وصله الطبري في "تفسيره" (١٧ / ٦٥٨)، والترمذي في "سننه" (كتاب التفسير - باب ومن سورة الشعراء ٥ / ٣١٧ - ح ٣١٨٦)، كلاهما عن عبد الله بن أبي زياد، عن أبي زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

- وعزه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٣٢٥) إلى عبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، وابن مردويه.

- إلا أن المرسل أصح من الموصول، فقد قال الترمذي بعد إيراد الحديث موصولاً: (هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أبي موسى، وقد رواه بعضهم عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، ولم يذكر فيه عن أبي موسى، وهو أصح، ذاكرت به محمد بن إسماعيل - أي البخاري - فلم يعرفه من حديث أبي موسى)^(٣).

ولعل سبب غرابته تفرد سعيد بن أوس، عن عوف الأعرابي بوصله. وسعيد بن أوس: صدوق له أوهام، ورمي بالقدر.^(٤) فلعل هذا الوصل من أوهامه لاسيما وأنه قد خالف ثلاثة من الثقات رووه عن قسامة بن زهير مرسلًا، وهم: عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن جعفر - كما عند الطبري - وعبد الله بن المبارك - كما عند نعيم بن حماد - والله أعلم.

وقال الألباني في الحديث الموصول: (حسن صحيح).^(٥)

(١) تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٣٧ (٤٥٤٥) - التقريب ص ٧٥٧ (٥٢٥٠).

(٢) تهذيب الكمال ٢٣ / ٦٠٢ (٨٤٧٩) - التقريب ص ٨٠١ (٥٥٨٤).

(٣) سنن الترمذي ٥ / ٣١٧.

(٤) التقريب ص ٣٧٤ (٢٢٨٥).

(٥) صحيح سنن الترمذي ٣ / ٨٦ - ح ٢٥٤٧.

باب ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ القصص / ٨٥
 ١٠١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥١٠/٨) : (وروى الطبري
 من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: "إلى
 الجنة"، وإسناده ضعيف).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٤٦ / ١٨) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا
 ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس
رضي الله عنهما ﴿ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: "إلى الجنة".

-وأخرجه أيضاً في "تفسيره" في نفس الموضع من وجه آخر قال: حدثني
 إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال : ثنا عتاب بن بشر، عن خصيف، عن
 عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: "إلى معدنك من الجنة".
 -وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٠٢٦ / ٩ - ح١٧٢٠٣) قال: حدثنا أبي،
 ثنا النفيلى وعبد الله بن مروان الحرانيان.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٦٥ / ١١ - ح١٢٠٣٢) قال: حدثنا عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن معروف.
 -ثلاثتهم (النفيلى، وعبد الله بن مروان، وهارون بن معروف) عن محمد
 ابن سلمة، عن خصيف به بمثله.

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٠٢٥ / ٩ - ح١٧١٩٨) قال: حدثنا
 علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا رجل سماه، ثنا السدي، عن أبي صالح، عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: "لرادك
 إلى الجنة، ثم سألک عن القرآن".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - ابن وكيع: ضعيف. (١)
- ٢ - ابن مهدي: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث. (٢)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٦٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

- ٣ - سفيان الثوري: ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة، وقد عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.^(١)
- ٤ - الأعمش: ثقة حافظ، لكنه مدلس من المرتبة الثانية.^(٢)
- ٥ - رجل: مبهم.
- ٦ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه.^(٣)
- ٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

- ١ - ابن وكيع: ضعيف، وقد تابعه عبد الله بن أحمد بن حنبل - كما في رواية "الطبراني" - وعبد الله ابن الإمام أحمد: ثقة.^(٤) وتابعه أيضاً ابن أبي حاتم - كما في روايته في "تفسيره" - وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: الإمام ابن الإمام الحافظ أبي حاتم الرازي، صاحب التصانيف والتي منها كتاب "التفسير"، و"السنة"، و"الرد على الجهمية"، وله "الجرح والتعديل" والتي تدل على سعة حفظه وإمامته.^(٥)
- ٢ - إبهام الرجل: وقد تابعه خصيف متابعة قاصرة، كما في رواية "الطبراني". وخُصيف - مصغر - هو ابن عبد الرحمن الجزري: صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء.^(٦)
- قال الهيثمي في "المجمع": (رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، غير خصيف وهو ثقة، وفيه ضعف)^(٧).
- وقد جاء هذا الأثر من طرق أخرى، من ذلك:
- ما أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الزهد - باب كلام ابن الزبير - ١٩ / ٢٦٥ - ح ٣٥٩٨٤) عن وكيع بن الجراح، عن إبراهيم بن حيان، عن أبي جعفر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ: "معاده: آخرته: الجنة".

(١) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٤) التقريب ص ٤٩٠ (٣٢٢٢).

(٥) المقصد الأرشد ٢ / ١٠٦ (٥٨٩) - الوافي بالوفيات/ للصفدي ١٨ / ٢٢٨ (٢٧٧).

(٦) التقريب ص ٢٩٧ (١٧٢٨).

(٧) ينظر: المجمع ٧ / ٨٨، ويقصد بالإسناد الآخر: تفسير المعاد بالموت، وليس في إسناده (خصيف).

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٤٦ / ١٨) عن ابن وكيع، عن أبيه وكيع، به بلفظه.

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٤٧ / ١٨) من طريق سفيان الثوري، عن جابر، عن عكرمة، ومجاهد قالاً: إلى الجنة.

-والثعلبي في "تفسيره" (٢٦٧ / ٧) من طريق فضيلة، عن ليث، عن مجاهد قال: "إلى الجنة".

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٤٧ / ١٨) من طريق سفيان عن السدي، عن أبي مالك، قال: إلى الجنة، ليسألك عن القرآن.

-وأيضاً عن أبي كريب، وابن وكيع، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، عن السدي، عن أبي صالح، قال: "الجنة".

١٠٢ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥١٠/٨) : (وروى أبو يعلى من طريق أبي جعفر محمد بن علي، قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية، فقال: "معاده آخرته". وفي إسناده جابر الجعفي، وهو ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٢/ ٣٧٠ - ح ١١٣١) قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا كثير بن قاروندا، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: "سألت أبا سعيد الخدري عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قال: "معاده آخرته".

وعزاه إلى أبي يعلى الموصلي بإسناده هذا كل من:

- الهيثمي في "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي" (كتاب التفسير - باب: سورة القصص - ٣/ ١١٠ - ح ١١٩٠).

- والبوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" (كتاب التفسير - باب سورة القصص والعنكبوت - ٦/ ٢٥١ - ح ٥٧٧٨).

- وابن حجر في "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" (كتاب التفسير - باب: سورة القصص - ١٥/ ١٠١ - ح ٣٦٧٩).

- ولم أقف على إسناد لأبي يعلى من طريق جابر الجعفي - كما أشار الحافظ ابن حجر في "الفتح" - فلعله في "المسند الكبير" وخاصة وأنه قد أخرجه راوي "المسند الكبير" لأبي يعلى، وهو أبو بكر ابن المقرئ، وذلك في "معجمه" (ص ٤١٠ - ح ١٣٥٣) من طريق جابر، فقال: حدثنا يحيى، ثنا حمدان بن محمد، ثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: انطلقت مع أبي إلى أبي سعيد، فسألته عن هذه الآية ﴿لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قال: "الموت".

- وقد أخرج هذا الحديث أيضاً - من غير طريق جابر - كل من:

- ابن أبي شيبه في "المصنف" (كتاب الزهد - باب كلام ابن الزبير - ١٩/

٢٦٥ - ح ٣٥٩٨٤) قال: حدثنا وكيع.

- والطبري في "تفسيره" (١٨/ ٣٤٦) قال: حدثنا ابن وكيع.

– كلاهما (وكيع، وابنه) عن إبراهيم بن حيان، عن أبي جعفر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، ﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: معاده: آخرته، الجنة.

– وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٨٠/١ - ٩٠٠) في ترجمة (إبراهيم بن حيان من طريقين:

١ – من طريق وكيع، عن إبراهيم بن حيان، أنه سمع أبا جعفر، عن أبي سعيد بلفظ: "معاده آخرته".

٢ – ومن طريق علي بن حسين بن إبراهيم أنه قال له – أي للبخاري –: حدثنا محمد بن ربيعة، قال: حدثنا إبراهيم بن حيان، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي، قال: دخلت على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: "معاده إلى الجنة"، وقد أخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١ / ٢٢٤) بإسناده إلى البخاري، عن علي بن حسين، عن محمد بن ربيعة الكلابي، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ – محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو صالح البصري، ولد العالم الشهير، وأما هو فثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ، على الصحيح، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم في مقدمة كتابه، وأبو داود في "المسائل"، والترمذي.^(١)

٢ – فضيل بن سليمان النميري – بالنون مصغر – أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة^(٢). وقد روى له البخاري ومسلم أحاديث توبع عليها.^(٣)

قال يحيى بن معين: ليس بثقة.^(٤)

وقال أبو زرعة: لين الحديث، روى عنه علي بن المديني، وكان من المتشددين.^(٥)

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه.^(٦)

وقال النسائي: ليس بالقوي.^(٧)

(١) تهذيب الكمال ٢٦ / ٦١٠ (٥٦٨٣) – التقريب ص ٩٠٦ (٦٤٢٤).

(٢) تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٧١ (٤٧٥٩) – التقريب ص ٧٨٥ (٥٤٦٢).

(٣) ينظر: التكميل والتوضيح للمدخل إلى الصحيح – بهامش المدخل الصحيح / للحاكم ص ١٥٥.

(٤) تاريخ دوري ٢ / ٤٧٦.

(٥) الجرح والتعديل ٧ / ٧٣ (٤١٣).

(٦) المصدر السابق.

(٧) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ١٩٩ (٥١٨).

وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير.^(١)

وقال الحاكم: (وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، فالأئمة فرقوا بين الصدوق والثقة، والحجة والثبت، فأما فضيل بن سليمان، فإن أحاديثه تشهد له بالصدق، وكان الإمام يحيى بن معين إنما كره تفردَه عن موسى بن عقبة وغيره بتلك النسخ، والله أعلم)^(٢).

خلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به إذا انفرد؛ لنكارة تفردَه.

٣ - كثير بن قاروندا - بقاف ونون ساكنة، قبلها واو مفتوحة - كوفي نزل البصرة، أبو إسماعيل، مقبول من السابعة، وروى له النسائي^(٣). وذكره ابن حبان في "الثقات".^(٤) وقال ابن القطان: لا يعرف حاله.^(٥)

٤ - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد)، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومئة، وروى له الجماعة.^(٦)

٥ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه:

١ - فضيل بن سليمان النمري: صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به إذا انفرد، وقد تابعه وكيع بن الجراح - كما في "مصنف ابن أبي شيبة" - وهو ثقة حافظ عابد^(٧)، وأيضاً: محمد بن ربيعة - كما عند البخاري في "تاريخه" - ومحمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي، ابن عم وكيع بن الجراح، قال عنه الحافظ: صدوق.^(٨)

٢ - كثير بن قاروندا: مقبول، وقد تابعه إبراهيم بن حيان - كما عند ابن أبي شيبة والطبري، والبخاري - وإبراهيم بن حيان قال عنه أبو زرعة: مجهول.^(٩)

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ٢٥٤ (٥٦٤٣).

(٢) المدخل إلى الصحيح / للحاكم ص ١٥٥.

(٣) تهذيب الكمال ٢٤ / ١٤٦ (٤٩٥٣) - التقريب ص ٨٠٩ (٥٦٥٧).

(٤) ٣٥٣ / ٧.

(٥) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٦٩ (٥٨٤٣).

(٦) تهذيب الكمال ٢٦ / ١٣٦ (٥٤٧٨) - التقريب ص ٨٧٩ (٦١٩١).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٦٢.

(٨) التقريب ص ٨٤٤ (٥٩١٤).

(٩) الجرح والتعديل ٢ / ٩٤ (٢٥٠).

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: شيخ.^(١)
 فالإسناد يرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره، والله أعلم.
 قال الهيثمي^(٢) والبوصيري^(٣): رواه أبو يعلى، ورواه ثقات.
 قلت: وهذا تساهل منهما؛ فليس جميعهم ثقات، كما مر معنا.
 وأما إسناد ابن المقرئ في "معجمه" فهو ضعيف، فيه جابر بن يزيد الجعفي:
 ضعيف رافضي.^(٤) وفيه حمدان بن محمد: لم أعرفه.

(١) الثقات ٦ / ١٣.

(٢) في "المجمع" ٧ / ٨٨.

(٣) في "مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" للبوصيري ٤ / ٤٠٥ - ح ٦٤٨٤.

(٤) التقريب ص ١٩٢ (٨٨٦).

باب ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ

أُمْتَعِكُنَّ وَأَسْرِحِيكِ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ الأحزاب/٢٨

١٠٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٢٠/٨) : (ومن حديث

عائشة رضي الله عنها قالت: "الجاهلية الأولى بين نوح وإبراهيم"، وإسناده ضعيف).

أولاً: التخريج:

لم أجد أثر عائشة رضي الله عنها بهذا اللفظ، وإنما عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/

٦٠٢) إلى ابن أبي حاتم بلفظ: "الجاهلية الأولى كانت على عهد إبراهيم عليه السلام"، ولم

أجده في "تفسير ابن أبي حاتم".

باب ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُمْ

أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ سورة الأحزاب / ٢٩

١٠٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٢٢/٨) : (روى ابن

مردويه من طريق الحسن، عن عائشة رضي الله عنها : "أنها طلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوباً، فأمر الله نبيه أن يخير نساءه أما عند الله تتردن أم الدنيا"، فإن ثبت هذا وكانت هي السبب في التخيير فلعل البداءة بها لذلك، لكن الحسن

لم يسمع من عائشة رضي الله عنها فهو ضعيف).

أولاً: التخریج:

لم أجد رواية ابن مردويه في مظانها، ولم أجد لها في غيره مما وقفت عليه من كتب التفسير والحديث، والله أعلم.

باب ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ سورة
الأحزاب: ٣٧

١٠٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٢٢/٨) : (وقد أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدي، فساقها سياقاً واضحاً حسناً، ولفظه: "بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت أمها أميمة بنت عبدالمطلب عمه رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ أراد أن يزوجه زيد بن حارثة مولاه، فكرهت ذلك ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله ﷺ فزوجها إياه، ثم أعلم الله ﷻ نبيه ﷺ بعد أنها من أزواجه، فكان يستحي أن يأمر بطلاقها، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك عليه زوجته، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان قد تبنى زيداً" وعنده من طريق علي بن زيد، عن علي بن الحسين بن علي، قال: "أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد يشكوها إليه، وقال له: اتق الله وأمسك عليك زوجك، قال الله قد أخبرتك أني مزوجكها، وتخفي في نفسك ما الله مبديه" وقد أطنب الترمذي الحكيم في تحسين هذه الرواية وقال: إنها من جواهر العلم المكنون، وكأنه لم يقف على تفسير السدي الذي أورده، وهو أوضح سياقاً وأصح إسناداً إليه لضعف علي بن زيد بن جدعان).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "الدر المنثور" (٦ / ٦١٤)، و"تفسير ابن كثير" (٦ / ١٩٧) - قال: حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، حدثنا ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: سألتني علي بن الحسين رضي الله عنهما: "ما يقول الحسن في قوله: ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ ؟ فذكرت له، فقال: لا، ولكن الله أعلم نبيه أنها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد ليشكوها إليه، قال: اتق الله، وأمسك عليك زوجك. فقال: قد أخبرتك أني مزوجكها، وتخفي في نفسك ما الله مبديه".

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩ / ١١٦) قال: حدثنا خالد بن أسلم.
والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (١ / ٥٩٧ ح ٨٤٥) قال: حدثنا به عبد
الجبار بن العلاء.

والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣ / ٤٦٦) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا
أبو حامد بن بلال، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي.
ثلاثتهم (خالد بن أسلم، وعبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن إسماعيل
الأحمسي) عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو حاتم الرازي: أحد الحفاظ. (١)
- ٢ - علي بن هاشم بن مرزوق الهاشمي، الرازي، صدوق، من العاشرة، روى له ابن
ماجه فقط. (٢)
- ٣ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إلا أنه تغير حفظه بآخرة. (٣)
- ٤ - علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. (٤)
- ٥ - الحسن البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ومدلس
من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان، ويشهد لهذه القصة، القصة
التي أخرجه ابن أبي حاتم من طريق السدي (٦)، كما ذكرها الحافظ في "الفتح"،
ووصفها بأنها أوضح سياقاً، وأصح إسناداً إليه - أي إلى السدي - ، وهذه الطريق تعضد
الطريق الأولى وترتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٧٠ / ٢١ (٤١٤٨) - التقريب ص ٧٠٦ (٤٨٤٥).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٦) لم أقف عليها في مظان تفسير ابن أبي حاتم، فاكتفيت بالإحالة إلى "الفتح".

باب ﴿ تَرَجَىٰ مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُعْوَىٰ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمِنْ أَبْنَعِيَّتِ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْكَ ﴿ الأحزاب: ٥١

١٠٦ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٥٢٥): (ومنهن^(١) زينب بنت خزيمة

ﷺ، جاء عن الشعبي، وليس بثابت).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩ / ١٣٦) قال: ثنا شعبة، قال: ثني عبدالله بن أبي السفر، عن الشعبي، أنها امرأة من الأنصار، وهبت نفسها للنبي ﷺ، وهي ممن أرجأ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح - باب ما قالوا في التي وهبت نفسها للنبي ﷺ - ٩ / ٣٤٤ - ح ١٧٤٥٩) قال: حدثنا غندر، عن شعبة، به بلفظه. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٣٠) لابن أبي شيبة، وابن جرير فقط. وذكر الماوردي في تفسيره "النكت الظراف" (٤ / ٤١٥) قول الشعبي: أن التي وهبت نفسها: زينب بنت خزيمة، أم المساكين، امرأة من الأنصار.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - شعبة: بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذنباً عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ، وروى له الجماعة.^(٢)

٢ - عبد الله بن أبي السفر - بفتح الفاء - الثوري، الكوفي، ثقة، من السادسة، مات في خلافة مروان بن محمد، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه^(٣).

٣ - الشعبي: ثقة مشهور، فقيه فاضل.^(٤)

(١) أي من الواهيات أنفسهن للرسول ﷺ.

(٢) تهذيب الكمال ١٢ / ٤٧٩ (٢٧٣٩) - التقريب ص ٤٣٦ (٢٨٠٥).

(٣) تهذيب الكمال ١٥ / ٤١ (٣٣٠٨) - التقريب ص ٥١٢ (٣٣٧٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكن متنه فيه نكارة؛ وذلك أن الثابت في نسب زينب بنت خزيمة

رضي الله عنها أنها هلالية، وليست أنصارية.^(١)

قال الحافظ ابن كثير: (وأما حكاية الماوردي، عن الشعبي، أن زينب بنت خزيمة

أم المساكين أنصارية، فليس بجيد، فإنها هلالية بلا خلاف)^(٢).

وقد صحح الحافظ ابن حجر أن الواهبة نفسها هي: خولة بنت حكيم

رضي الله عنها.^(٣)

(١) ينظر: أسد الغابة ٧/ ١٢٩ (٩٦٥٣) - الإصابة ١٣/ ٤٢٦ (١١٣٦٧).

(٢) البداية والنهاية ٨/ ٢٢٣.

(٣) ينظر: ٨/ ٥٢٥.

١٠٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٢٥/٨) : (ومن طريق

قتادة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هي ميمونة بنت الحارث"، وهذا منقطع).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣٥ / ١٩) قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ﴿ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ الأحزاب: ٥٠، قال: "هي ميمونة بنت الحارث".

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (باب الموهبات - ٧ / ٧٥ - ح ١٢٢٦٦) قال: عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس، يقول: وهبت ميمونة نفسها للنبي ﷺ.

ثانياً: درجة الإسناد:

١ - ابن بشار: ثقة. ^(١)

٢ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، السامي - بالمهمله - أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له: أبو همام، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٨٩هـ، وروى له الجماعة. ^(٢)

٣ - سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. قال ابن عدي: أرواهم عنه عبد الأعلى السامي ^(٣)، وقد ذكره ابن الكيال فيمن سمع منه قبل اختلاطه ^(٤)، وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. ^(٥)

٤ - قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت. ^(٦)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٢) تهذيب الكمال ١٦ / ٣٥٩ (٣٦٨٧) - التقريب ص ٥٦٢ (٣٧٥٨).

(٣) الكامل ٣ / ١٢٣٣.

(٤) ينظر: الكواكب النيرات ص ١٩٦ (٢٥).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٩.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، لأن قتادة لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد تابعه عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد صحيح، لكنه مرسل.

ولهذا الأثر شاهد من حديث الزهري، أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٤٥/٣) -

ح (٢٣٥٩) عن معمر، عن الزهري، بنحوه. وإسناده منقطع.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن هذه الطريق، وما بعدها يعارضها حديث

سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت

نفسها له" أخرجه الطبري^(١)، وإسناده حسن.^(٢)

(١) في "تفسيره" (١٣٤ / ١٩)

(٢) ينظر: الفتح ٨ / ٥٢٥، ٥٢٦.

١٠٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٢٥/٨) : (وأورده من وجه

آخر مرسل، وإسناده ضعيف).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩ / ١٣٢) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يقول: "ليس لامرأة أن تهب نفسها لرجل بغير أمر ولي ولا مهر، إلا للنبي ﷺ كانت له خالصة من دون الناس، ويزعمون أنها نزلت في ميمونة بنت الحارث، أنها التي وهبت نفسها للنبي".
-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٣١) لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

ثانياً رجال الإسناد: (١)

- ١ - بشر بن معاذ: صدوق.
- ٢ - يزيد بن زريع: ثقة ثبت.
- ٣ - سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ، من أثبت الناس في قتادة.
- ٤ - قتادة: ثقة ثبت.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن من الطبري إلى يزيد بن زريع، لحال بشر بن معاذ، وبقية الإسناد صحيح إلى قتادة، لأنه نسخة تفسيرية، ولكن متنه معارض بحديث ابن عباس رضي الله عنهما -السابق ذكره - (٢): "لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له"، فيكون شاذاً، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمة رجال هذا الإسناد في ح ٩.

(٢) ينظر: ح ١٠٧.

١٠٩ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٥٢٦): (وأخرج الطبري^(١) أيضا عن

الشعبي في قوله: ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ الأحزاب: ٥١ ، قال: "كن نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهن لم ينكهن" وهذا شاذ).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند الطبري في "تفسيره"، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٦٣٤) إلى ابن سعد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في "السنن".

—وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ١٥٤)، والإمام أحمد في "العلل"

(١ / ١٤٣ - برقم ٢٩) قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن

عامر في قوله تعالى: ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ قال: كن^(٢) نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فدخل ببعضهن وأرجأ بعضاً، فلم ينكح بعده، منهن أم شريك".

—وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب ما أبيح له من

الموهوبة - ٧ / ٥٥) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا

أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن زكرياء بن أبي زائدة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - وكيع بن الجراح: ثقة حافظ عابد.^(٣)

٢ - زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني،

الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخرة، من السادسة، مات سنة ١٤٧هـ، أو ١٤٨هـ، أو ١٤٩هـ، وروى له الجماعة.^(٤)

٣ - عامر الشعبي: ثقة مشهور، فقيه فاضل.^(٥)

(١) وهو كذلك في المخطوط ل/١٣٣ أ.

(٢) في "الطبقات الكبرى": (كل)، وهو تصحيف.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٤) تهذيب الكمال ٩/ ٣٥٩ (١٩٩٢) - التقريب ص ٣٣٨ (٢٠٣٣).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٩١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، وأعلّ الحافظ متنه بالشذوذ . قال الحافظ: (والمحفوظ أنه لم يدخل بأحد من الواهبات)^(١)، واستشهد بحديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق ذكره^(٢) :
وقال البيهقي - بعد إيراده للحديث - : فعلى هذا، إن صح إسناده كأنه رضي الله عنه
أرجاهن، ولم يقبلهن، وإن كانت حلالاً له، والله أعلم.
وقال الهيثمي في "المجمع"^(٣) : رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(١) ينظر: ح ١٠٧.

(٢) الفتح ٨ / ٥٢٦.

(٣) ٢٥٢ / ٩.

باب - سورة ص ~

١١٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٤٤/٨) : (وقال أبو سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، وحفص بن غياث ، عن العوام، عن سعيد بن جبير، بدل مجاهد، أخرجه ابن خزيمة. فلعل للعوام فيه شيخين، وقد تقدم في تفسير الأنعام من طريق سليمان الأحول، عن مجاهد: "أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما: أي ص سجدة؟ قال: "نعم، ثم تلا: ﴿ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ إلى قوله ﴿ فَبِهَدْيِهِمْ أَتَدْرِكُ ﴾ قال: هو منهم"، فالحديث محفوظ لمجاهد، فرواية أبي سعيد الأشج شاذة).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (كتاب الصلاة - باب ذكر العلة التي لها سجد النبي ﷺ في ص ~ - ٢٧٧ / ١ - ح ٥٥١) قال: نا عبد الله بن سعيد الأشج، أنا حفص بن غياث، وأبو خالد - يعني سليمان بن حيان الأحمر، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أنه كان يسجد في ص ~، ف قيل له، فقال: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهَدْيِهِمْ أَتَدْرِكُ ﴾ الأنعام/٩٠. وقال: سجدها داود، وسجدها رسول الله ﷺ."

- وأخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الافتتاح - باب سجود القرآن، السجود في ص ~ - ١٥٩ / ٢ - ح ٩٥٧)، وفي "الكبرى" (١ / ٣٣١ - ح ١٠٢٩)، و(كتاب التفسير - باب سورة ص ~ - ٤٤٢ / ٦ - ح ١١٤٣٨) قال: أخبرني إبراهيم بن الحسن المقسمي، قال: حدثنا حجاج بن محمد.

- وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصلاة - باب سجود القرآن / ١ - ٤٠٧ - ح ٣) قال: حدثنا محمد بن نوح الجند يسابوري، نا جعفر بن محمد بن حبيب، أنا عبد الله بن رشيد، نا عبد الله بن بزيع.

- كلاهما (حجاج بن محمد ، وعبد الله بن بزيع) قالوا: عن عمر بن ذر، عن

أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ سجد في ص ~، وقال : "سجدها نبي الله داود توبة، وسجدها شاكراً".

- وقد أخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصلاة - باب سجدة ص ~ - ٢ / ٣١٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمر بن ذر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: سجدها داود عليه السلام لتوبة، ونسجدها نحن شكراً.

ثم قال: (هذا هو المحفوظ مرسلًا، وقد روي من أوجه، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولاً، وليس بقوي).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، وروى له الجماعة. (١)

٢ - حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء مثلثة - ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي - القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ، أو ١٩٥هـ، وقد قارب الثمانين، وروى له الجماعة. (٢)
قال أبو حاتم: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد. (٣)

وقال الحافظ ابن حجر في "هدى الساري": حفص من الأئمة الأثبات، أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به، إلا أنه في الآخر ساء حفظه، فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه. (٤)

٣ - وأبو خالد سليمان بن حيّان الأحمر، الأزدي، الكوفي، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ، أو قبلها، وله بضع وسبعون، وروى له الجماعة. (٥)
قال يحيى بن معين: صدوق ليس بحجة. (٦)

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، .. وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل، كما قال ابن معين: صدوق يخطئ وليس بحجة. (٧)

٤ - العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ، وروى له الجماعة. (٨)

(١) تهذيب الكمال ١٥ / ٢٧ (٣٣٠٣) - التقريب ص ٥١١ (٣٣٧٤)

(٢) تهذيب الكمال ٧ / ٥٦ (١٤١٥) - التقريب ص ٢٦٠ (١٤٣٩).

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ١٨٦ (٨٠٣).

(٤) ص ٣٩٨

(٥) تهذيب الكمال ١١ / ٣٩٤ (٢٥٠٤) - التقريب ص ٤٠٦ (٢٥٦٢).

(٦) الكامل ٣ / ١١٢٩.

(٧) المصدر السابق

(٨) تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٢٧ (٤٥٤١) - التقريب ص ٧٥٧ (٥٢٤٦).

٥ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه. (١)

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة^(٢)، ولكنه معل بالشذوذ، فقد تفرد أبو سعيد الأشج بروايته من طريق العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.
وأما الطريق المتابع الذي أخرجه النسائي، والدارقطني، فقد أعله البيهقي بعدم القوة، وأن المحفوظ هو الرواية المرسلة.
ومما يقوي القول بشذوذ رواية الأشج، أن هذه الرواية قد جاءت من سبع طرق، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما، أربعة منها في "صحيح البخاري" وهي كالتالي:

- الطريق الأولى: شعبة عن العوام بن حوشب به .

أخرجه البخاري في "صحيحه" من هذا الباب (٤/ ١٨٠٨ - ح ٤٥٢٨) مختصراً.

- الطريق الثانية: محمد بن عبيد الطنافسي، عن العوام، به.

أخرجه البخاري في "صحيحه" من هذا الباب أيضاً (ح ٤٥٢٩) - بنحوه.

- الطريق الثالثة: سهل بن يوسف، عن العوام، به.

أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأنبياء - باب: ﴿وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا

الْأَيْدِي إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ - ٣/ ١٢٥٨ - ح ٣٢٣٩) بنحوه.

- الطريق الرابعة: يزيد بن هارون، عن العوام، به.

أخرجه البخاري معلقاً في "صحيحه" (كتاب التفسير - باب ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ

هَدَى اللَّهُ فَبُهِدَتْ لَهُمْ أَعْيُنُهُمْ﴾ - ٤/ ١٦٩٥) بنحوه، ووصله الإسماعيلي في "المستخرج"،

كما قال الحافظ ابن حجر في "الفتح"^(٣)، وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور في "سننه"

(كتاب التفسير - باب سورة الأنعام / ٥ - ٣٨ - ح ٨٨٩)، البيهقي في "سننه" (كتاب

الصلاة - باب سجدة ص - ٢/ ٣١٩)، وفي "معرفة السنن والآثار" (كتاب الصلاة -

باب السجود في ص - ٣/ ٢٤٩ - ح ٤٤٥٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٢) وقد صحح الشيخ الأعظمي هذه الرواية عند تحقيقه لـ "صحيح ابن خزيمة"، ينظر: ١/ ٢٧٧ - ح ٥٥١.

(٣) ٢٩٥ / ٨.

- الطريق الخامسة: عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن العوام به.
أخرجه ابن خزيمة في الموضع نفسه، برقم (٥٥٢)، وقد رواه ابن خزيمة عن عبد
الله بن سعيد الأشج، ومحمد بن العلاء بن كريب، عن أبي خالد، به بنحوه.
- الطريق السادسة: ابن أبي غنينة، عن العوام، به.
أخرجه ابن خزيمة في (الموضع نفسه)، تحت الحديث السابق وقد رواه ابن
خزيمة عن عبد الله بن سعيد الأشج، عن ابن أبي غنينة، به.
ورواية أبي سعيد الأشج في هاتين الطريقين الأخيرتين وافقت رواية الثقات، مما
يدل على أن هذه الطريق هي المحفوظة، والطريق الأخرى، والتي هي عن العوام، عن
سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، شاذة.

- الطريق السابعة: هشيم بن بشير، عن العوام، وحصين السلمى ، به.
أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة
ص ~ - ١٨٥ / ٧ - ح ١٨٤٥)، ومن طريقه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار"
(٢٣٥ / ٧)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٣ / ٢٤٩ - ح ٤٤٥٥).
- وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الصلاة - باب من قال: في ص ~
سجدة، وسجد فيها ٣ / ٣٩٧ - ح ٤٢٨٩) بنحوه، مختصراً .

باب- سورة الزمر

١١١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٤٨/٨) : (وذكر الطبري

أنه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد ضعيف، قال: " ينطلق به إلى النار مكتوفاً، ثم يرمي به فيها، فأول ما يمس وجهه النار").

التخريج:

ذكره الطبري في "تفسيره" (١٩٤/٢٠) بدون إسناد، وقال بعده: (وهذا قول

يذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما من وجه كرهت أن أذكره لضعف سنده)، وقد عزاه

السيوطي في "الدر المنثور" (٢٢٣ /٧) إلى ابن جرير فقط، وأخطأ في قوله: " وأخرج ابن

جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما " فإن الطبري لم يخرج هذا الأثر بإسناده، وإنما ذكره فقط.

ولم أقف على إسناد لهذا الأثر، والله أعلم.

١١٢ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٤٨/٨) : (وأخرج ابن

مردويه من وجهين ضعيفين، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿غَيْرِ ذِي

عَوْجٍ﴾، قال: "ليس بمخلوق"

أولاً: التخریج:

لم أقف على إسنادي ابن مردويه، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٢٢٣) إلى
الآجري في "الشريعة"، وابن مردويه، والبيهقي في "الأسماء والصفات".

-وقد أخرجه الآجري في "الشريعة" (١/ ٤٩٥ - ح١٦٠) قال: حدثنا أبو عبد
الله، جعفر بن إدريس القزويني، قال: حدثنا حمويه بن يونس إمام مسجد جامع
قزوين، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الراسي، رأس العين، قال: حدثنا عبد
الله بن صالح، كاتب الليث بن سعد، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي
طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي عَوْجٍ﴾ الزمر: ٢٨ قال:
غير مخلوق".

قال الآجري: (وقال حموية بن يونس: بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث، فكتب
إلى جعفر بن محمد بن فضيل، يكتب إليه بإجازته، فسُرَّ أحمد بهذا الحديث، وقال:
كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث).

-وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٣٠٩) من طريق ابن خزيمة،
قال: ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، ثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد، ثنا
أبو صالح، عبد الله بن صالح به، بلفظه.

وقال البيهقي: (قال الأستاذ أبو عثمان: وروي عن حرملة بن يحيى، عن عبد الله
ابن وهب، عن معاوية بن صالح).

ثانياً: رجال إسناد الآجري:

- ١ -أبو عبد الله، جعفر بن إدريس القزويني: ذكره الصيدواوي في "معجم
الشيوخ" وقال: إمام المسجد الحرام بمكة. ^(١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- ٢ -حموية بن يونس: لم أجد له ترجمة .

(١) ينظر: ص ٢٣٧.

٣ - جعفر بن محمد بن فضيل الراسي: وفي "تاريخ بغداد": الرسعني، من أهل رأس العين، قدم بغداد، وحدث بها عن محمد بن حمير الحمصي، ومحمد بن كثير المصيبي وغيرهما. وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهما^(١).

قال عنه النسائي: ليس بالقوي.^(٢)

وقال الحافظ علي بن الحسن الحراني: ثقة.^(٣)

وذكره السمعاني في "الأنساب" وقال: وثقه بعضهم.^(٤)

٤ - عبد الله بن صالح، كاتب الليث بن سعد: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، وعنده نسخة جيدة عن شيخه معاوية بن صالح سمعها مرتين.^(٥)

٥ - معاوية بن أبي صالح: صدوق له أوهام.^(٦)

٦ - علي بن أبي طلحة: صدوق قد يخطئ، ولكن كان صاحب صحيفة في التفسير بمصر.^(٧)

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناد الحديث إلى جعفر بن محمد: فيه من لم أجد له ترجمة .

وأما بقية الإسناد إلى ابن عباس رضي الله عنهما فهو حسن، وقد نقل الأجري عن حمويه ابن يونس - كما ذكرت سابقاً - حرص الإمام أحمد على أخذ الإجازة على هذه الرواية، وهو القائل: (بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً)، وهذا يدل على أنها مقبولة عنده، ولا يضر الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس رضي الله عنهما، لكونه أخذها عن ثقة، إما مجاهد، وإما سعيد بن جبير.^(٨)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨ / ٦٢ (٣٥٧٤) - الأنساب ٦ / ١١٩.

(٢) مشيخة النسائي ص ٨٤ (٥٣).

(٣) تاريخ بغداد ٨ / ٦٤.

(٤) ١١٩ / ٦.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

(٨) ينظر: تخريج ح ١٩.

باب ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ الزمر: ٦٨

١١٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٥٢/٨) : (وأخرج ابن مردويه من طريق سعد بن الصلت^(١)، عن الأعمش، في هذا الإسناد: "أربعون سنة"، وهو شاذ).

أولاً: التخریج:

لم أقف على إسناد ابن مردويه، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢٥٢ / ٧) إلى ابن أبي داود^(٢) في "البعث"، وابن مردويه.

وقد أخرجه ابن أبي داود في "البعث" (ص ٧٩ ح ٤٢) فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا سعد، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ينفخ في الصور، والصور كهيئة القرن، فصعق من في السموات، ومن في الأرض، وبين النفختين أربعون عاماً، فيمطر الله، في تلك الأربعين مطراً فينبتون من الأرض، كما تنبت البقل، ومن الإنسان عظم لا تأكله الأرض: عجب ذنبه، وفيه يركب جسده يوم القيامة، ثم ذكر الصراط، فيوضع الصراط، ويتمثل لهم ربهم، فيقال: تنطلق كل أمة إلى ما كانت تعبد، حتى إذا بقي المسلمون، قيل لهم: ألا تذهبون، فقد ذهب الناس؟ فيقولون: حتى يأتي ربنا، فيقال: من ربكم؟ فيقولون: ربنا الله لا شريك له، فيقال: هل تعرفون ربكم إذا رأيتموه؟ فيقولون: إذا تعرف لنا عرفناه، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، فيكشف لهم عن ساق، فيقعون له سجداً، وتجسوا^(٣) أصلاب المنافقين، لا يستطيعون سجوداً، فذلك قول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ الفلم: ٤٢، ثم ينطلق، ويتبع أثره وهو على الصراط حتى يجوزوا على النار، فإذا جازوا، فكل خزنة الجنة يدعونهم: يا مسلم، ها هنا خير لك"، فقال أبو بكر رضي الله عنه: من ذلك المسلم يا رسول الله؟ قال: «إني لأرجو أن تكون أحدهم» قال أبو بكر بن أبي داود: لم يروه إلا سعد، وأبو عوانة.

(١) تصحف في "الفتح" إلى سعيد بن الصلت، وكذا في المخطوط (٤/ ل ١٣٩ ب) والصواب ما أثبتته من كتب "التراجم".

(٢) في "الدر": أبو داود، وهو خطأ.

(٣) تجسوا: تبيس. ينظر: لسان العرب ٢/ ٢٨٤ - مادة "جسا"

وأخرجه ابن منده في كتاب "الإيمان" (٢ / ٧٩٤ - ح ٨١١) قال: أخبرنا محمد ابن عمر، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سعد بن الصلت به بمثله.

ثانياً: رجال إسناد ابن أبي داود:

١ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكير بن زيد النهشلي الفارسي، شاذان، أبو بكر، سمع من جده سعد بن الصلت القاضي، وحدث عنه أبو بكر بن أبي داود وغيره. (١)

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب إلي، وإلى أبي، وهو صدوق. (٢)
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣).

٢ - سعد بن الصلت بن برد بن أسلم موالي جرير بن عبد الله البجلي ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه. (٤) وذكره ابن حبان وقال: ربما أغرب. (٥)

٣ - الأعمش: ثقة حافظ، عارف بالقراءة ورع. (٦)

٤ - أبو صالح: ثقة ثبت. (٧)

٥ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن (٨)، لحال شاذان وجدّه، ولكن متنه معلٌ بالشذوذ، لمخالفته رواية الثقات في تحديد ما بين النفختين بأربعين عاماً، فقد تفرّد سعد بن الصلت بهذا، وتفرّد بالرواية عنه ابن بنته شاذان. بينما رواية الثقات لم تحدد الأربعين هل هي عام، أم شهر، أم يوم.

وقد أخرج رواية الثقات كلٌ من: البخاري في "صحيحه"، في (حديث الباب -

١٨١٣/٤ - ح ٤٥٣٦) من طريق حفص بن غياث، وفي (كتاب التفسير - باب ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ

فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ النبأ: ١٨ - ح ١٨٨١ / ٤ - ح ٤٦٥١) من طريق أبي معاوية، ومسلم في

"صحيحه" (كتاب الفتن وأشراف الساعة - باب ما بين النفختين - ح ٢٢٧٠ / ٤ - ح ١٤١)

من طريق أبي معاوية أيضاً.

(١) ينظر ترجمته في: السير ٣٨٢ / ١٢ (١٦٦) - الجرح والتعديل ٢ / ٢١١ (٧٢١).

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٢١١.

(٣) ١٢٠ / ٨.

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ٨٦ (٣٧٧).

(٥) الثقات ٦ / ٣٧٨.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٩٥.

(٨) وقد حسن إسناده د. علي بن محمد الفقيه في تحقيقه لكتاب "الإيمان" لابن منده.

- كلاهما (حفص بن غياث، وأبو معاوية) عن الأعمش، به بمثله.
ورواه عن أبي معاوية جمع.

١١٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٥٢/٨) : (ومن وجه

ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "ما بين النفخة والنفخة أربعون سنة" ذكره^(١)، في أواخر سورة ص~).

أولاً: التخریج:

هذا الحديث عزاه الحافظ إلى ابن مردويه في "تفسيره" في أواخر سورة ص~، ولم أقف على إسناده، ولا من أخرجه من الأئمة من غير طريقه.

(١) أي: ابن مردويه في "تفسيره".

١١٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٥٢/٨) : (ووقع في "جامع

ابن وهب" : "أربعين جمعة" ، وسنده منقطع).

أولاً: التخریج:

لم أجد الحديث في "المطبوع" من "الجامع" لابن وهب ولم أقف على إسناده من

طريق آخر ، والله أعلم.

باب - سورة حم - السجدة

١١٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٥٨/٨) : (وأما ما أخرجه عبد الرزاق ، من طريق أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ^(١)، رفعه قال: "خلق الله الأرض في يوم الأحد، وفي يوم الاثنين، وخلق الجبال، وشُقَّت ^(٢) الأنهار، وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ فصلت: ١١ وتلا الآية إلى قوله: ﴿فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾ قال: في يوم الخميس، ويوم الجمعة" الحديث، فهو ضعيف؛ لضعف أبي سعد ^(٣)، وهو البقال).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢١٠ / ٢) قال: عن معمر، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "سئل رسول الله ﷺ في كم خلقت السموات والأرض؟ فقال: خلق الله أول الأيام يوم الأحد، وخلق الأرض في يوم الأحد، ويوم الاثنين، وخلقت الجبال، وشُقَّت الأنهار، وغُرس في الأرض الثمار، وقُدِّر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ ^(١١) فقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾ في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق آدم، في آخر ساعات يوم الجمعة، فلما كان يوم السبت، لم يكن فيه خلق، فقالت اليهود فيه ما قالت، فأنزل الله تكذيبهم ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ إلى آخر الآية".

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة حم - الدخان - ٤٥٠/٢) قال: أخبرنا أبو بكر، محمد القاسم بن سليمان الذهلي، ثنا الحسن ابن إسماعيل بن صبيح اليشكري، حدثني أبي، ثنا ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بمثله.

(١) الصحيح: عن عكرمة مولى ابن عباس، كما هو عند عبد الرزاق في "تفسيره".
(٢) في المطبوع: وشقق، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٤/٤١ ل ١/٤١ أ.
(٣) في المطبوع من "الفتح": (أبي سعيد)، وقد صوبته من المخطوط (٤/٤١ ل ١/٤١ أ).

-وقال الحاكم: (هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، ولم يذكر فيه ابن عباس رضي الله عنهما)، وكتبناه متصلاً من هذه الرواية، والله أعلم)، ووافقه الذهبي.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - معمر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته شيئاً فيما حدّث به بالبصرة. ^(١)
- ٢ - ابن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة. ^(٢)
- ٣ - أبو سعيد: هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت. ^(٣)

٤ - عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما: ثقة ثبت، عالم بالتفسير. ^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد وصله الحاكم في "المستدرک" عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، فزالت علة الإرسال.

ولكن إسناد الحاكم ضعيف، فيه شيخه محمد بن القاسم الذهلي: قال عنه الدارقطني: ما كان شيئاً. ^(٥) والحسن بن إسماعيل اليشكري لم أجد له ترجمة وإنما ذكره المزي ضمن الرواة عن أبيه إسماعيل بن صبيح اليشكري. ^(٦) وقد أعلمه الحافظ بضعف أبي سعيد البقال، وهذا خطأ منه لسببين:

- ١ - أن الراوي في هذا الحديث هو أبو سعيد القاضي - وليس البقال - وهو ثقة ثبت.

٢ - أن كنية البقال: أبو سعد، واسمه سعيد بن مرزيان وهو ضعيف مدلس. ^(٧)

فاعلم الحافظ خلط بين اسمه وكنيته فوقع في الخطأ، والكمال لله عجل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٣.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٥) سوالات السهمي ص ١٠٢ (٥٥).

(٦) تهذيب الكمال ٣ / ١١١ (٤٥٣).

(٧) التقريب ص ٣٨٧ (٢٤٠٢).

باب ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ

ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فصلت: ٢٢

١١٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٦٢/٨) : (وذكر ابن بشكوال في "المبهمات" من طريق "تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي" أحد الضعفاء بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "القرشي: الأسود بن عبد يغوث الزهري، والثقفيان: الأخنس بن شريق، والآخر لم يسم").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن بشكوال في "الغوامض والمبهمات" (٧٠٦ / ٢ - ح ٧١٩) من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي، قال: ثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ الزخرف: ٨٠ وذلك أن رجلين كانا يطوفان بالكعبة، أحدهما من ثقيف، والآخر من بني زهرة، يقال له: الأسود بن عبد يغوث، فقال الأخنس: أترى أن الله يسمع سرنا؟ قال: ما أسررنا في أنفسنا فإن الله لا يسمعه ولا يعلمه، وأما نجوانا فإن الله يسمعه ويعلمه، فأنزل الله عز وجل: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ يريد ما من نفس إلا ومعها ملك يكتب ما تعمل وتلفظ".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الغني بن سعيد بن عبد الرحمن الثقفي، مولاهم المصري، يكنى أبا محمد. ضعيف الحديث. توفى سنة ٢٢٧هـ. (١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢).
وقال الذهبي: روى عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني كتاب "التفسير" عن ابن جريج، وموسى متروك. (٣)
وقال ابن حجر: أحد الضعفاء المتروكين (٤). وقال في موضع آخر: (وعبد الغني وموسى - أي ابن عبد الرحمن الصنعاني - هالكان). (٥)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن يونس المصري ١ / ٣٢١ (٨٦٦) - المغني في الضعفاء ١ / ٥٦٧ (٣٧٧٢) - الميزان ٢ / ٦٤٢ (٥٠٥١).

(٢) ٤٢٤ / ٨.

(٣) تاريخ الإسلام ٥ / ٦٢٣ (٢٦٣).

(٤) الإصابة ١ / ٦٤٤ تحت ترجمة (بحير الراهب).

(٥) المرجع السابق ١١ / ٤٧ تحت ترجمة (نبهان التمار).

وقال في "لسان الميزان"، بعد أن ذكر تضعيف ابن يونس له: ابن يونس أعلم به. (١)

٢ - موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني: كذاب. (٢)

٣ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، كان يدلّس ويرسل، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (٣)

٤ - عطاء الخراساني: صدوق يهّم كثيراً، ويرسل ويدلّس، ولم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يره ولم يسمع منه. (٤)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه أربع علل:

١ - ضعف عبد الغني الثقفي.

٢ - موسى بن عبد الرحمن: كذاب، يضع الحديث، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي، ومقاتل بن سليمان، فلعل هذا الحديث منه.

٣ - تدليس ابن جريج، وقد عنعن.

٤ - الانقطاع بين عطاء الخراساني وابن عباس رضي الله عنهما.

وتوجد علة خامسة في المتن، وهي أن القصة التي وردت في "صحيح البخاري"، وغيره من كتب السنن ذكرت أنهم رجلان من قريش، وثالث من ثقيف - أو العكس - وأن كلامهم كان سبباً في نزول قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ ﴾ الآية، بينما القصة التي في "مبهمات ابن بشكوال" ذكرت أنهما رجلان فقط أحدهما من ثقيف، والآخر من بني زهرة، وأنه بسبب قولهما نزلت الآية: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ الآية؛ لذا قال الحافظ معلقاً على ذلك: (وفي

(١) ٤٥ / ٤ (١٣٠).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

تنزيل هذا على هذا ما لا يخفى^(١)، وعقب بذكر أقوال بعض المفسرين في أسماء
المبهمين، غير ما ذكر في كتاب ابن بشكوال، والله أعلم.

(١) الفتح ٨ / ٥٦٢.

باب - سورة حم - عسق ~

١١٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٦٣/٨) : (قوله: "ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿عَقِيمًا﴾ : "التي لا تلد"، وصله ابن أبي حاتم، والطبري، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: ﴿وَجَعَلَ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ قال: "لا يلحق". وذكره باللفظ المعلق بلفظ جويبر، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه ضعف وانقطاع، فكأنه لم يجزم به لذلك) أولاً: التخريج:

لم أقف على من أخرج هذا الحديث، وقد ذكر الحافظ طرفاً من إسناده، وكذلك العيني في "عمدة القاري" (٤٢٣ / ١٥) حيث قال: (في قوله: ﴿وَجَعَلَ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ الشورى: ٥٠ "المرأة التي لا تلد"، وهذا ذكره جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وكان فيه ضعفاً، وانقطاعاً، فلذلك لم يجزم به -أي البخاري - فقال: "ويذكر".

ثانياً: رجال الإسناد:

لم يذكر منهم سوى ثلاثة، وهم:

- ١ - جويبر - تصغير جابر -، يقال: اسمه: جابر، وجويبر لقب، ابن سعد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جداً، من الخامسة، مات بعد الأربعين، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وابن ماجه. (١)
- ٢ - الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال، لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يسمع منه شيئاً. (٢)

٣ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

(١) تهذيب الكمال ٥ / ١٦٧ (٩٨٥) - التقريب ص ٢٠٥ (٩٩٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥٦.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناد هذا الحديث من جويبير إلى ابن عباس رضي الله عنهما، ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف جويبير بن سعيد.

٢ - الانقطاع بين الضحاك، وابن عباس رضي الله عنهما؛ لأنه لم يلقه ولم يسمع منه.

وله متابع أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠ / ٥٣٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره"

(١٠ / ٣٢٨٠ - ح ١٨٤٩٢) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن أبي صالح، عن علي بن أبي

طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: "لا يلقح" وإسناده حسن^(١)، وقد وصل به الحافظ

ابن حجر ما علقه الإمام البخاري في "صحيحه"، وذلك في "تغليق التعليق"^(٢).

(١) تقدم الكلام على هذا الإسناد في ح ١٩.

(٢) ينظر: ٤ / ٣٠٤، وصله من طريق ابن أبي حاتم فقط.

باب قوله: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ الشورى: ٢٣

١١٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٥٦٤) : (فأخرج الطبراني^(١)، وابن أبي حاتم من طريق قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير. عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "لما نزلت قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم" الحديث، وإسناده ضعيف، وهو ساقط؛ لمخالفته هذا الحديث الصحيح^(٢)،... وقد جزم بهذا التفسير جماعة من المفسرين، واستندوا إلى ما ذكرته عن ابن عباس رضي الله عنهما من الطبراني، وابن أبي حاتم، وإسناده واه؛ فيه ضعيف ورافضي).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٣٩ - ح ٢٦٤١)، و(١١ / ٤٤٤ - ح ١٢٢٥٩)، ومن طريقه الشجري في "الأمالئ الخميسية" (١ / ١٤٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: "يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما رضي الله عنهما".

- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠ / ٣٢٧٧ - ح ١٨٤٧٧) قال: حدثنا علي ابن الحسين، حدثنا رجل سماه، حدثنا حسين الأشقر، به بنحوه، ولم يذكر علياً رضي الله عنه.
- وأخرجه الواحدي في "الوسيط في تفسير القرآن المجيد" (٤ / ٥١)، والشجري في "أمالئ" (١ / ١٤٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن الحسين بن الحسن الأشقري، به بمثله، إلا أن الشجري لم يذكر علياً.
- وعزه السيوطي في "الدر المنثور" (٧ / ٣٤٨) إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والطبراني، وحكم على إسناده بالضعف.

(١) في المطبوع من "الفتح": الطبري، والصواب ما أثبتته من المخطوط (٤ / ل ٤٣ / أ).
(٢) يقصد حديث الباب عند البخاري.

ثانياً: رجال إسناد الطبراني:

- ١ - محمد بن عبد الله الحضرمي: محدث الكوفة، أحد الحفاظ الأذكياء الأيقاظ، صنف الأسانيد، وكان متقناً. (١)
- ٢ - حرب بن الحسن الطحان: قال أبو حاتم: شيخ. (٢) وقال الأزدي: ليس حديثه بذاك. (٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤). وقال ابن النجاشي: عامي الرواية، أي شيعي قريب الأمر له كتاب. (٥)
- ٣ - الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري، الكوفي، صدوق يهم ويغلو في التشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٠٨ هـ، وروى له النسائي. (٦)
- قال البخاري: فيه نظر. (٧) وقال في موضع آخر: عنده مناكير. (٨)
- وقال أبو زرعة: هو شيخ منكر الحديث. (٩) وقال أبو حاتم: ليس بقوي. (١٠)
- وقال ابن الجنيد، عن يحيى بن معين: من الشيعة المغلية الكبار. قلت: فكيف حديثه؟ قال: لا بأس به. قلت: صدوق؟ قال: نعم كتبت عنه، عن أبي كدينة، ويعقوب القمي. (١١)
- وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف جداً (١٢)، غال في التشيع.
- ٤ - قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضعة وستين ومئة، وروى له أصحاب السنن، عدا النسائي. (١٣)
- وثقه الثوري وشعبة (١٤)، وضعفه ابن معين فقال: ضعيف، لا يكتب حديثه (١٥).
- وقال أبو داود: أتى قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس ويدخلها في فرج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك (١٦).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٢ (١١٢٦).

(٣) الميزان ١/ ٤٦٩ (١٧٦٨).

(٤) ٢١٣/٨.

(٥) لسان الميزان ٢/ ١٨٤ (٨٢٧).

(٦) تهذيب الكمال ٦/ ٣٦٦ (١٣٠٧) - التقريب ص ٢٤٧ (١٣٢٧).

(٧) التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٥ (٢٨٦٢).

(٨) الكامل ٢/ ٧٧١.

(٩) الجرح والتعديل ٣/ ٤٩ (٢٢٠).

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) سوالات ابن الجنيد ص ٤٣٥ (٦٧٤).

(١٢) وقد وضعفه الحافظ في الكافي الشاف ٤/ ١٤٥.

(١٣) تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥ (٤٩٠٣) - التقريب ص ٨٠٤ (٥٦٠٨).

(١٤) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٧٢ (٦٨٩٠).

(١٥) الكامل ٦/ ٢٠٦٣.

(١٦) التاريخ الأوسط ٣/ ٦٣٩.

وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: قيس بن الربيع، أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث منكراً^(١). وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به^(٢).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به إلا إذا توبع.

٥ - الأعمش: ثقة حافظ^(٣).

٦ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه^(٤).

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الحسين بن الحسن الأشقر: ضعيف، غالٍ في التشيع، وهذا الحديث يؤيد بدعته، فلا يحتج به.

قال ابن كثير - في حكمه على إسناد ابن أبي حاتم - : (وهذا إسناد ضعيف، فيه مبهم لا يعرف، عن شيخ شيعي، محترق، وهو حسين الأشقر، ولا يُقبل خبره في هذا المحل)^(٥).

٢ - قيس بن الربيع: لا يحتج بحديثه إذا انفرد، وقد تفرد بهذه الرواية، ولم يتابعه عليها أحد.

ويضاف إليه علة ثالثة وهي: نكارة المتن أيضاً؛ حيث خالف رواية الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية، وأن المراد بقوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾: "إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة"، وذلك لأن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة.

وقد أخرجها البخاري في "صحيحه"^(٦)، والترمذي في "سننه"^(٧)، وابن حبان في "صحيحه"^(٨)، وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل ٩٧ / ٧ (٥٥٣)

(٢) المصدر السابق.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٥) تفسير ابن كثير ٦ / ٥٤٨.

(٦) ينظر: ح ٤٥٤١، من هذا الباب.

(٧) سنن الترمذي (كتاب تفسير القرآن - باب ٤٣ "من سورة حم - عسق" - ٣٥١ / ٥ - ح ٣٢٥١).

(٨) كما في "الإحسان" (كتاب التاريخ - باب بدء الخلق - ١٥٧ / ٤ - ح ٦٢٦٢).

قال الحافظ ابن حجر: (وحسين ضعيف ساقط، وقد عارضه ما هو أولى منه)^(١). ثم ذكر رواية البخاري التي في هذا الباب. وبالإضافة إلى ذلك فإن ذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد، لأنها مكية، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة عليها السلام أولاد بالكلية، فإنها لم تتزوج بعلي عليه السلام إلا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة^(٢).

وقد عقب الحافظ ابن كثير رحمه الله على ما سبق بقوله: (والحق تفسير هذه الآية بما فسرها به حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كما رواه عنه البخاري، ولا ننكر الوصاة بأهل البيت والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم، فإنهم من ذرية طاهرة، من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجليلة، كما كان عليه سلفهم، كالعباس وبنيه، وعلي وأهل ذريته عليهم السلام أجمعين)^(٣).

(١) الكافي الشاف في تخريج أحاديث "الكشاف" ٤ / ١٤٥.

(٢) ينظر: تخريج أحاديث الكشاف ٣ / ٢٣٥ - تفسير ابن كثير ٦ / ٥٤٨.

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير ٦ / ٥٤٨.

١٢٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٥٦٤): (وفي سبب

نزولها قول آخر ذكره الواحدي عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تنوبه نواب، وليس بيده شيء، فجمع له الأنصار مالا فقالوا: يا رسول الله إنك ابن أختنا، وقد هدانا الله بك، وتنوبك النواب وحقوق، وليس لك سعة، فجمعنا لك من أموالنا ما تستعين به عليها^(١)، فنزلت"، وهذه من رواية الكلبي ونحوه من الضعفاء).

أولاً: التخريج:

ذكره الواحدي في "أسباب نزول القرآن" (ص ٥٩٥) بدون إسناد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانت تنوبه نواب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فقالت الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به، وهو ابن أختكم، وتنوبه نواب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم، فأتوه به ليعينه على ما ينوبه. ففعلوا ثم أتوه به، فقالوا له: يا رسول الله، إنك ابن أختنا، وقد هدانا الله تعالى على يدك، وتنوبك نواب وحقوق، وليس لك عندها سعة، فرأينا أن نجمع لك من أموالنا شيئاً فنأتيك به، فتستعين به على ما ينوبك، وها هو ذا. فنزلت هذه الآية".

وقد أخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦ / ٣٥٤ - ح ٥٧٥٤)، وفي "المعجم الكبير" (١٢ / ٣٣ - ح ١٢٣٨٤)، ومن طريقه ابن مردويه في "تفسيره" - كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (٣ / ٢٣٩ - ح ١١٤٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقظان^(٢)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عثمان أبي اليقظان إلا نصير بن زياد، تفرد به حسين الأشقر.

- ونقله الثعلبي في "الكشف والبيان" (٨ / ٣١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما بدون

إسناد.

(١) في المطبوع: (ما تستعين به علينا)، وهو خطأ وقد صوبته من المخطوط ٤/ ١٤٣ / ١. (٢) في "المعجم الأوسط": عن عثمان بن أبي اليقظان، وهو خطأ. والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته، ومن تعليق الطبراني على الإسناد بعد إيراده الحديث.

وقال الحافظ ابن حجر: (ذكره الثعلبي والواحدي في "الأسباب" عن ابن عباس رضي الله عنهما بغير سند، ويشبه أن يكون الكلبي، عن أبي صالح، عنه) ^(١).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧ / ٣٤٨) إلى الطبراني في "الأوسط" و"ابن مردويه".

ثانياً: رجال إسناد الطبراني:

١ - محمد بن عبد الله الحضرمي: محدث الكوفة، صنف الأسانيد، وكان متقناً، قال الدارقطني: ثقة جبل ^(٢).

٢ - محمد بن مرزوق: واسمه محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، البصري، ابن بنت مهدي، وقد ينسب لجدّه مرزوق، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨هـ، وروى له مسلم، والترمذي، وابن ماجه ^(٣).

قال أبو حاتم: صدوق ^(٤)، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ ^(٥)، وليّنه ابن عدي، وذكر له حديثين منكرين، ثم قال: ولم أر لابن مرزوق هذا أنكر من هذين الحديثين ^(٦).

وقال الدارقطني: ثقة ^(٧). ووثقه الخطيب أيضاً ^(٨).

وقال الذهبي: تفرد بحديث منكر، وهو صدوق ^(٩)، وقال في موضع آخر: بصري ثقة ^(١٠).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، لا يحتاج به إلا إذا توبع؛ لتفرده بأحاديث منكرة.

٣ - حسين بن الحسن الأشقر: ضعيف، ويغلو في التشيع ^(١١).

٤ - نصير بن زياد الطائي: هكذا ذكره البخاري بالصاد - نصير - وقد وهمه الدارقطني، وذكر أن الصواب: نصير - بالضاد -، وهكذا رواه مطين - بالصاد - ^(١٢).

(١) الكافي الشاف ٤ / ١٤٥.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٧٧ (٥٥٨٦) - التقريب ص ٨٩٣ (٦٣١١).

(٤) الجرح والتعديل ٨ / ٩٠ (٣٨٤).

(٥) ١٢٥ / ٩.

(٦) في الكامل ٦ / ٢٢٩٣، وليس فيها حديثنا هذا.

(٧) السنن ٢ / ١٧٨.

(٨) تاريخ بغداد ٤ / ٣٢٨ (١٥١١).

(٩) المغني في الضعفاء ٢ / ٢٦٠ (٥٩٥٠).

(١٠) تاريخ الإسلام ٥ / ١٢٤٤ (٤٨٥).

(١١) تقدمت ترجمته في ح ١١٩.

(١٢) ينظر: الإكمال لابن ماكولا ١ / ٣٢٨.

وذكر ابن ناصر الدين في "التوضيح" أنه وجده في ترجمة (الصلت الدهان) من تاريخ البخاري بخط أبي النرسي، بضاد منقوطة فوق، وكتب على طرة الكتاب نونا وضاداً مفرقتين، منقوطين، وهو الصواب فيما ذكره الدارقطني.^(١)

قال عنه الأزدي: منكر الحديث.^(٢)

٥ - عثمان أبو اليقظان: هو عثمان بن عمير - بالتصغير -، ويقال: ابن قيس، والصواب: أن قيساً جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً، البجلي، أبو اليقظان الكوفي، الأعمى، ضعيف واختلط، وكان يدلّس ويغلو في التشيع، من السادسة، مات في حدود ١٥٠هـ، وروى له أصحاب السنن، عدا النسائي.^(٣)

ولم يذكره الحافظ ابن حجر في كتابه "طبقات المدلسين".

٦ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه.^(٤)

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ - نصير بن زياد: منكر الحديث.

٢ - عثمان أبو اليقظان: ضعيف مختلط، لا يحتج بخبره، وقد أعله الهيثمي

به.^(٥)

وقال في "مجمع البحرين": (هو في الصحيح طرف منه، لم يروه عن عثمان إلا

نضير، تفرد به حسين).^(٦) وقال الزيلعي: غريب.^(٧) وضعف إسناده السيوطي أيضاً.^(٨)

(١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم/ لابن ناصر الدين ٨٨ / ٩.

(٢) اللسان ١٦٦ / ٦ (٥٨١).

(٣) تهذيب الكمال ٤٦٩ / ١٩ (٣٨٥١) - التقريب ص ٦٦٧ (٤٥٣٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٥) مجمع الزوائد ١٠٣ / ٧.

(٦) مجمع البحرين في زوائد المعجمين/ للهيثمي ٧٠ / ٦.

(٧) تخريج أحاديث الكشاف ٢٣٩ / ٣.

(٨) في "الدر المنثور" ٣٤٨ / ٧.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٥٦٤): (وأخرج من

طريق مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً قال: "بلغ النبي ﷺ عن الأنصار شيئاً^(١)، فخطب فقال: ألم تكونوا ضلالاً فهداكم الله بي... الحديث، وفيه: "فجثوا على الركب وقالوا: أنفسنا وأموالنا لك. فنزلت" وهذا أيضاً ضعيف، ويبطله أن الآية مكية).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠ / ٤٩٩)، ومن طريقه الثعلبي^(٢) في "الكشف والبيان" (٨ / ٣١٢) قال: حدثنا أبو كريب^(٣)، قال: ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا عبد عبد السلام، قال: ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قالت: الأنصار: فعلنا وفعلنا، فكأنهم فخرُوا، فقال ابن عباس، أو العباس - شك عبد السلام - : لنا الفضل عليكم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأتاهم في مجالسهم، فقال: يا معشر الأنصار، ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: ألم تكونوا ضلالاً فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: أفلا تجيبوني؟ قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: ألا تقولون: ألم يخرجك قومك فأويناك؟ أو لم يكذبوك فصدقناك؟ أو لم يخذلوك فنصرناك؟ قال: فما زال يقول حتى جثوا على الركب، وقالوا: أموالنا، وما في أيدينا لله ورسوله، قال: فنزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (٣ /

٢٣٧ - ح ١١٤٦) - عن علي بن الحسين، عن عبد المؤمن بن علي، عن عبد السلام، به بمثله.

وأخرجه ابن مردويه - كما في "تخريج أحاديث الكشاف" (الموضع السابق) -

عن عبد السلام بن حرب، به سنداً ومتمناً.

(١) في المطبوع: شيء، وهو خطأ نحوي، والصواب ما أثبتته كما في المخطوط ٤/١٤٣. (٢) تصحف فيه اسم الطبري (محمد بن جرير) إلى (محمد بن جدير) بالبدال المهملة بدلاً من الراء المهملة. (٣) في تفسير الثعلبي: أبو كريب، وهو تصحيف.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤ / ٥١٥ - ح ٣٨٧٦) قال: حدثنا علي ابن سعيد الرازي، قال: حدثنا عبد المؤمن بن علي، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، به إلى ابن عباس بنحوه.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي زياد، إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به عبد المؤمن بن علي.

قلت: لم يتفرد به عبد المؤمن، بل تابعه مالك بن إسماعيل، كما عند الطبري.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو كريب: ثقة حافظ. (١)

٢ - مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد، من صغار التاسعة مات سنة ٢١٧هـ، وروى له الجماعة. (٢)

٣ - عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي - بالنون - الملائتي - بضم الميم، وتخفيف اللام - أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ، له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ، وله ٩٦ سنة وروى له الجماعة (٣)، إلا أن البخاري روى له حديثين بمتابعة، فتبين أنه لم يحتج به. (٤)

قال ابن معين: صدوق. (٥) وقال مرة: ليس به بأس، ويكتب حديثه (٦). وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. (٧)

ونقل الذهبي عن ابن المديني أنه قال عنه: (كان يجلس في كل عام مرة مجلساً للامة، فقبل لعلي: أكثرت عنه؟ قال: نعم، حضرت له مجلس العامة، وقد كنت أستنكر بعض حديثه، حتى نظرت في حديث من يكثر عنه، فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس، وذلك أنه كان عسراً، فكانوا يجمعون غرائبه في مكان، فكنت أنظر إليها مجموعة، فاستنكرتها. (٨)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٢) تهذيب الكمال ٨٦ / ٢٧ (٥٧٢٧) - التقريب ص ٩١٣ (٦٤٦٥).

(٣) تهذيب الكمال ٦٦ / ١٨ (٣٤١٨) - التقريب ص ٦٠٨ (٤٠٩٥).

(٤) ينظر: هدى الساري ص ٤٢٠.

(٥) تاريخ الدارمي ص ١٥٧ (٥٥٠).

(٦) الكامل ١٩٦٨ / ٥.

(٧) الجرح والتعديل ٤٧ / ٦ (٢٤٦).

(٨) السير ٢٩٧ / ٨ (٨٧).

وقال الدراقطني: ثقة حجة. (١) وقال الترمذي: ثقة حافظ. (٢)

وقال العجلي: هو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به. (٣)

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وفي حديثه لين (٤). وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث وكان عسراً. (٥)

وقال الذهبي: ثقة. (٦)

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة حافظ، وليس عنده ما ينكر عليه.

٤ - يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً (٧).

٥ - مقسم - بكسر أوله - ابن بجرّة - بضم الموحدة، وسكون الجيم - ويقال: نجدة - بفتح النون، وبدال، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس (رضي الله عنه)؛ للزومه له، صدوق كان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١٠١هـ، وما له في البخاري سوى حديث واحد، وروى له أصحاب السنن. (٨)

٦ - ابن عباس (رضي الله عنهما): صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف، وقد ضعفه الحافظ ابن كثير أيضاً في معرض ذكره لإسناد ابن أبي حاتم (٩)، وكذلك الحافظ ابن حجر في تخريجه لأحاديث الكشاف. (١٠)

وقال الزيلعي مشيراً إلى تضعيف الرواية: (وفي نزول هذه الآية بالمدينة نظر، فإن السورة مكية، وليس يظهر من هذه الآية، وهذا السياق مناسبة، والله أعلم) (١١)، وهو ما أشار إليه الحافظ ابن حجر في "الفتح" بعد إيراده للحديث حيث قال: (ويبطله أن الآية مكية)،

(١) سوالات الحاكم ص ٢٤٣ (٤٠٠).

(٢) تهذيب الكمال ٦٩ / ١٨، وينظر: سنن الترمذي عقب ح ٦٢٢.

(٣) معرفة الثقات ٩٤ / ٢ (١٠٩٨).

(٤) تاريخ الإسلام ٩١٠ / ٤ (٢١٤).

(٥) الطبقات الكبرى ٢٨٦ / ٦.

(٦) الكاشف ٦٥٢ / ١ (٣٣٦٥).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٨*.

(٨) تهذيب الكمال ٤٦١ / ٢٨ (٦١٦٦) - التقريب ص ٩٦٩ (٦٩٢١).

(٩) ينظر: تفسير ابن كثير ٥٤٨ / ٦.

(١٠) ينظر: الكافي الشاف ١٤٥ / ٤، إلا أنه قال: يزيد بن زياد.

(١١) تخريج أحاديث الكشاف ٢٣٧ / ٣، وينظر: تفسير ابن كثير ٥٤٨ / ٦.

وقال ابن كثير: (وفي الصحيحين^(١) في قسم غنائم حنين قريب من هذا السياق ولكن ليس فيه ذكر نزول هذه الآية)^(٢).
قلت: وهذا يدل على نكارة المتن أيضاً. وخاصة وأن يزيد بن أبي زياد تضرد بروايته لهذا المتن، فليس هذا هو سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، وقد مر سابقاً بيان ذلك^(٣).

(١) ينظر: صحيح البخاري (كتاب المغازي والسير - باب غزوة الطائف - ٤ / ١٥٧٤ - ح ٤٠٧٥)، وصحيح مسلم (كتاب الزكاة - باب إعطاء المؤلفات قلوبهم - ٧٣٨/٢ - ح ١٠٦١).
(٢) تفسير ابن كثير ٦ / ٥٤٨.
(٣) ينظر: تخريج ح ١١٩.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٥٦٥): (وفيه قول

ثالث^(١) أخرجه أحمد من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أيضاً أن النبي ﷺ قال: "قل لا أسألكم عليه أجراً على ما جئتمكم به من البينات والهدى، إلا أن تقربوا إلى الله بطاعته"، وفي إسناده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٤ / ٢٣٨ - ح ٢٤١٥) قال: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا قزعة - يعني ابن سويد -، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجراً، إلا أن توادوا الله، وأن تقربوا إليه بطاعته".

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠ / ٥٠٠) قال: حدثنا علي، ومحمد ابنا

داود .

والثعلبي في "الكشف والبيان" (٨ / ٣١٠) قال: أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه

بقراءتي عليه، حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي، حدثنا أبو بكر الأزدي.

ثلاثتهم (علي ومحمد ابنا داود، وأبو بكر الأزدي) عن عاصم بن علي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠ / ٣٢٧٦ - ح ١٨٤٧٥) - عن أبيه.

والطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٩٠ - ح ١١١٤٤) قال: حدثنا علي بن عبد

العزیز.

- كلاهما (أبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز) عن مسلم بن إبراهيم.

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب التفسير - باب تفسير حم عسق -

- ٢ / ٤٤٣) قال: حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا

الحسن بن موسى الأشيب.

- كلهم (عاصم بن علي، ومسلم بن إبراهيم، والحسن بن موسى)، عن قزعة

ابن سويد، به بمثله.

(١) أي في معنى قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - حسن بن موسى الأشيب - بمعجمة ثم تحتانية - أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩هـ، أو ٢١٠هـ، وروى له الجماعة.^(١)
- ٢ - قزعة - بزاي وفتحات - ابن سويد بن حجير - بالتصغير - الباهلي، أبو محمد البصري، ضعيف، من الثامنة، وروى له الترمذي وابن ماجه.^(٢)
- ٣ - عبد الله بن أبي نجيح: ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، وقد عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(٣)
- ٤ - مجاهد بن جبر: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم.^(٤)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - ضعف قزعة بن سويد.
- ٢ - عنعنة عبد الله بن أبي نجيح، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع من أي طريق.

قال الهيثمي في "المجمع": (رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقيه رجاله ثقات)^(٥)

وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي^(٦)!!

قلت: قد ظهر فيما سبق علة الإسناد، فما حكم به الحاكم والذهبي فيه تساهل، والله أعلم.

ويضاف إلى علة الإسناد: نكارة المتن، لمخالفته ما عليه جمهور المفسرين بأن المراد بقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَلْمُودَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾: "إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة"، كما فسره ابن عباس رضي الله عنهما في حديث هذا الباب من "صحيح البخاري"^(٧)، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٦/ ٣٢٨ (١٢٧٧) - التقريب ص ٢٤٣ (١٢٩٨).

(٢) تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٩٣ (٤٨٧٦) - التقريب ص ٨٠١ (٥٥٨١).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠*.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٥) ١٠٣ / ٧.

(٦) المستدرک ٢ / ٤٤٤.

(٧) ينظر: ٤ / ١٨١٩ - ح ٤٥٤١.

وقال ابن كثير معلقاً عليه: (وهكذا روى عامر الشعبي، والضحاك، وعلي بن أبي طلحة، والعيوفي، ويوسف بن مهران، وغير واحد، عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله. وبه قال مجاهد، وعكرمة، وقتادة، والسدي، وأبو مالك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم).^(١)

ورجح الطبري ما عليه جمهور المفسرين، وذكر أنه أولى الأقوال بالصواب، وأشبه بظاهر التنزيل، ثم أفصح عن سبب ترجيحه، فقال: (وإنما قلت: هذا القول أولى بتأويل هذه الآية؛ لدخول "في" في قوله: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، ولو كان معنى ذلك على ما قاله من قال: إلا أن توددوا قرابتي، أو على ما قاله من قال: إلا أن توددوا وتقربوا إلى الله، لم يكن لدخول "في" في الكلام في هذا الموضع وجه معروف، وكان التنزيل: ﴿إِلَّا مَوَدَّةَ الْقُرْبَى﴾ (...)^(٢).

(١) تفسير ابن كثير ٦/ ٥٤٦ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/ ٥٠١، ٥٠٢ .

باب ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ الدخان: ١٢

١٢٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٥٧٣): (وروى الطبري من حديث ربي، عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً في خروج الآيات والدخان قال حذيفة رضي الله عنه: "يا رسول الله، وما الدخان؟ فتلا هذه الآية، قال: أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة، وأما الكافر فيخرج من منخرية وأذنيه ودبره"، وإسناده ضعيف أيضاً). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/٢١) قال: حدثني عصام بن رواد الجراح، قال ثني أبي، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: ثنا منصور بن المعتمر، عن ربي بن حراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول الآيات الدجال، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام، ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر، تقيل معهم إذا قالوا، والدخان، قال حذيفة: يا رسول الله، وما الدخان؟ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوماً وليلة، أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكامة، وأما الكافر فيكون بمنزلة السكران، يخرج من منخرية وأذنيه ودبره".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عصام بن رواد الجراح العسقلاني، أبو صالح، روى عن أبيه وأدم بن أبي إياس، روى عنه أبو حاتم الرازي، وسئل عنه فقال: صدوق. ^(١) وذكره ابن حبان في "الثقات". ^(٢) وقال الذهبي: لئنه أبو أحمد الحاكم. ^(٣)
- ٢ - رواد - بتشديد الواو - ابن الجراح، أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة، روى له ابن ماجه فقط. ^(٤)

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٧/ ٢٦ (١٤٥) - المغني في الضعفاء ١/ ٦١٣ (٤١٠٨).

(٢) ٥٢١ / ٨.

(٣) المغني في الضعفاء ١/ ٦١٣.

(٤) تهذيب الكمال ٩/ ٢٢٧ (١٩٢٧) - التقريب ص ٣٢٩ (١٩٦٩).

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: لا بأس به صاحب سنة، إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير. ^(١) وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى: ثقة. ^(٢) وقال معاوية بن صالح، عن يحيى: ثقة مأمون. ^(٣) وقال البخاري: كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه. ^(٤) وقال أبو حاتم: وهو مضطرب الحديث، تغير حفظه في آخر عمره، وكان محله الصدق. ^(٥) وقال النسائي: ليس بالقوي، روى غير حديث منكر، وكان قد اختلط. ^(٦) وقد عدّه العلائي في القسم الثاني من المختلطين، وهم من كان متكلماً فيهم قبل الاختلاط، فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفهم. ^(٧) و خلاصة القول فيه: أنه ضعيف، اختلط فترك حديثه، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد.

٣ - سفيان بن سعيد الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. ^(٨)

٤ - منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب - بمثناة ثقيلة - ثم موحدة، الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلّس، من طبقة الأعمش، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له الجماعة. ^(٩)

٥ - ربعي بن حراش - بكسر المهملة، وآخره معجمة - أبو مريم العبسي، الكوفي، ثقة، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك، وروى له الجماعة. ^(١٠)

٦ - حذيفة بن اليمان، واسم اليمان: حُسَيْل - بمهملتين، مصغراً - ويُقال: حِسْل - بكسر، ثم سكون - العبسي - بالموحدة - حليف الأنصار، صحابي جليل، من السابقين، صح في مسلم عنه "أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان، وما يكون إلى أن تقوم

(١) العال ٢ / ٣١ (١٤٥٧).

(٢) تاريخ الدارمي ص ١١١ (٣٣١).

(٣) تاريخ دمشق ١٨ / ٢٠٩.

(٤) التاريخ الكبير ٣ / ٣٣٦ (١١٣٩).

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٥٢٤ (٢٣٦٨).

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ١٠٤ (٢٠٣).

(٧) ينظر: المختلطين/ للعلائي ص ٣، ٣٥.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٩) تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٤٦ (٦٢٠١) - التقريب ص ٩٧٣ (٦٩٥٦).

(١٠) تهذيب الكمال ٩ / ٥٤ (١٨٥٠) - التقريب ص ٣١٨ (١٨٨٩).

الساعة" وأبوه صحابي أيضاً، استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة عليّ سنة ٣٦هـ، وروى له الجماعة.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، بل موضوع، فيه علتان:

١ - علة ظاهرة: وهي الضعف الشديد الذي في حديث رواد، عن سفيان الثوري.

٢ - علة خفية: وهي عدم سماع رواد لهذا الحديث من سفيان.

قال الطبري: (وإنما لم أشهد له - لهذا الحديث - بالصحة؛ لأن محمد بن خلف العسقلاني حدثني أنه سأل رواداً عن هذا الحديث - هل سمعه من سفيان؟ فقال له: لا، فقلت له: فقرأته عليه، فقال: لا، فقلت له: فقرئ عليه وأنت حاضر، فأقرّ به، فقال: لا، فقلت: فمن أين جئت به؟ قال: جاءني به قوم فعرضوه عليّ، وقالوا لي: اسمعه منا، فقرأوه عليّ، ثم ذهبوا، فحدثوا به عني، أو كما قال، فلما ذكرتُ من ذلك لم أشهد له بالصحة).^(٢)

وعلق ابن كثير على كلام الطبري بقوله: (وقد أجاد ابن جرير في هذا الحديث هاهنا، فإنه موضوع بهذا السند، وقد أكثر ابن جرير من سياقه في أماكن من هذا التفسير، وفيه منكرات كثيرة جداً، ولاسيما في أول سورة بني إسرائيل، في ذكر المسجد الأقصى)^(٣).

(١) التقريب ص ٢٢٧ (١١١٦٥) - الإصابة ٤٩٦ / ٢ (١٦٥٧).

(٢) تفسير الطبري ٢١ / ٢٠.

(٣) تفسير ابن كثير ٦ / ٥٩٣.

(١٢٤) وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد رضي الله عنه نحوه، وإسناده ضعيف أيضاً، وأخرجه مرفوعاً بإسناد أصلح منه). يتبع.

أولاً: التخريج:

لم أقف على حديث أبي سعيد رضي الله عنه في "تفسير ابن أبي حاتم"، وإنما أشار ابن كثير إلى إسناده في "تفسيره" (٦ / ٥٩٤) فقال: (ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفاً)، وقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٩/٢١) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: "يهيج الدخان بالناس، فأما المؤمن فيأخذه منه كهيئة الزكمة. وأما الكافر فيهيجه حتى يخرج من كل مسمع منه".

وقد أخرجه ابن أبي حاتم مرفوعاً -كما في "تفسير ابن كثير" (٦ / ٥٩٤) قال: حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، حدثنا خليل، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يهيج الدخان بالناس، فأما المؤمن فيأخذه الزكمة، وأما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه".

ثانياً: رجال إسناده ابن أبي حاتم:

ذكر ابن كثير من إسناده ابن أبي حاتم أربعة، وهم كالتالي:

- ١ - سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ، من أثبت الناس في قتادة، وهو مدلس من المرتبة الثانية، وقد اختلط، وسمع منه يزيد بن زريع قبل اختلاطه. ^(١)
- ٢ - قتادة: ثقة ثبت. ^(٢)
- ٣ - الحسن البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور. ^(٣)
- ٤ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

لا أستطيع الحكم على إسناده ابن أبي حاتم، للجهل بحال الراوي عن سعيد بن أبي عروبة. هل هو ممن حدث عنه قبل الاختلاط أم بعده؟! ولم يظهر لي سبب تضعيف الحافظ لهذا الإسناد.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

وأما إسناده الطبري، فهو حسن، وقد رواه ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أيضاً مرفوعاً - كما ذكرت آنفاً - وإسناده ضعيف، لجهالة خليل بن عبد الله^(١).

ولعله حصل قلب عند الحافظ، فكان مراده تضعيف المرفوع، وتحسين الموقوف، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٣٠٢ (١٧٦٤).

(١٢٥) (وللطبري من حديث أبي مالك الأشعري رفعه: "إن ربكم أندركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة" الحديث). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢١ / ٢٠) قال: حدثني محمد بن عوف، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، قال: ثني أبي، قال: ثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن ربكم أندركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة، ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه، والثانية: الدابة، والثالثة: الدجال".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣١/٣ - ح ٣٤٤٠) وفي "مسند الشاميين" (٢ / ٤٤٢ - ح ١٦٦٣) قال: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، به، بلفظه مع زيادة في أوله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٢هـ، أو ٢٧٣هـ، وروى له أبو داود، والنسائي في "مسند علي" ^(١).
- ٢ - محمد بن إسماعيل بن عياش - بالتحانية والمعجمة - الحمصي، عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع، من العاشرة، روى له أبو داود، وابن ماجه ^(٢). قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث عنه، فحدث ^(٣). وقال أبو عبيد الأجري: سئل أبو داود عنه، فقال: لم يكن بذلك ^(٤).
- ٣ - إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ، أو ١٨٢هـ، وله بضع وسبعون سنة، وروى له البخاري في كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، وأصحاب السنن ^(٥).

(١) تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٣٦ (٥٥٢٧) - التقريب ص ٨٨٥ (٦٢٤٢).

(٢) تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٨٣ (٥٠٦٧) - التقريب ص ٨٢٦ (٥٧٧٢).

(٣) الجرح والتعديل ٧ / ١٩٠ (١٠٧٨).

(٤) سوالات الأجري لأبي داود ٢ / ٢٣١ (١٦٩١).

(٥) تهذيب الكمال ٣ / ١٦٣ (٤٧٢) - التقريب ص ١٤٢ (٤٧٧).

٤ - ضمضم بن زرعة بن ثوب - بضم المثلثة، وفتح الواو، ثم موحدة - الحضرمي، الحمصي، صدوق بهم، من السادسة، روى له أبو داود، وابن ماجه في "التفسير".^(١)

قال يحيى بن معين: ثقة.^(٢) وقال أبو حاتم: ضعيف.^(٣) وقال البرديجي: شامي.^(٤)

قال الحافظ: (وقال أحمد بن محمد بن عيسى - صاحب تاريخ الحمصيين - لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٥))، قلت: ونقل ابن خلفون، عن ابن نمير توثيقه^(٦)

٥ - شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المئة، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي.^(٧)

وقال أبو حاتم: شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري، مرسل.^(٨)

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: لم يدرك سعد بن مالك.^(٩)

٦ - أبو مالك الأشعري رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - محمد بن إسماعيل بن عياش لم يسمع من أبيه شيئاً، كما قال أبو حاتم.

٢ - الانقطاع بين شريح بن عبيد وأبي مالك، فحديثه عنه مرسل.

وقد جود الحافظ ابن كثير هذا الإسناد^(١٠)، وكذلك السيوطي^(١١).

وهناك شواهد للحديث من طريق علي بن أبي طالب، وابن عباس رضي الله عنهما

وغيرهما^(١٢)، وهي تعضد هذا الحديث وترفعه إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٣٢٧/١٣ (٢٩٤٢) - التقريب ص ٤٦٠ (٣٠٠٩).

(٢) تاريخ الدارمي ص ١٣٦ (٤٤٣).

(٣) الجرح والتعديل ٤/٤٦٨ (٢٠٥٥).

(٤) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة/ للبرديجي ص ١٤٨ (٣٣٤).

(٥) ينظر: ٤٨٥/٦.

(٦) تهذيب التهذيب ٤/٤٢٥.

(٧) تهذيب الكمال ٤٤٦/١٢ (٢٧٢٦) - التقريب ص ٤٣٤ (٢٧٩٠).

(٨) المراسيل/ لابن أبي حاتم ص ٧٨ (١٤٠).

(٩) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص ١٤٧.

(١٠) ينظر: تفسير ابن كثير ٦/٥٩٤.

(١١) ينظر: الدر المنثور ٧/٤٠٨.

(١٢) وسبأتي ذكر هذه الطرق في ح ١٢٦.

(١٢٦) ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما نحوه، وإسنادهما ضعيف أيضاً، لكن تضافر هذه الأحاديث يدل على أن لذلك أصلاً).

أولاً: التخريج:

أخرج الطبري في "تفسيره" (١٨/٢١): حدثني واصل بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "يخرج الدخان، فيأخذ المؤمن كهيئة الزكمة، ويدخل في مسامع الكافر والمنافق، حتى يكون كالرأس الحنيد"^(١)

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي، أبو القاسم، أو أبو محمد الكوفي ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن.^(٢)
- ٢ - محمد بن فضيل الضبي: صدوق عارف، رمي بالتشيع.^(٣)
- ٣ - الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري، المكي، نزيل الكوفة، صدوق يهم ورمي بالتشيع، من الخامسة، روى له البخاري، في "الأدب"، والباقون، سوى ابن ماجه.^(٤)
- قال أحمد بن حنبل^(٥)، وأبو داود^(٦)، وأبو زرعة^(٧): ليس به بأس.
- وقال ابن معين: ثقة^(٨). وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(٩).
- وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عن الوليد بن جميع، فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه^(١٠).
- وقال العقيلي: في حديثه اضطراب^(١١).
- وخلاصة القول فيه: أنه صدوق في حفظه شيء، وفيه تشيع.
- ٤ - عبد الملك بن المغيرة الطائفي، مقبول، من الرابعة، روى له أبو داود في "المراسيل" والترمذي.^(١٢)

(١) الحنيد: المشوي على الرّصف. قاله ابن كثير في "تفسيره" (٥٩٤/٦).

(٢) تهذيب الكمال ٣٠/٤٠٤ (٦٦٦٤) - التقريب ص ١٠٣٣ (٧٤٣٤).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٤) تهذيب الكمال ٣١/٣٥ (٦٧١٣) - التقريب ص ١٠٣٩ (٧٤٨٢).

(٥) الجرح والتعديل ٨/٩ (٣٤).

(٦) سوالات الأجرى ١/١٥٥ (٢١).

(٧) الجرح والتعديل ٨/٩.

(٨) تاريخ الدارمي ص ٢٢٢ (٨٣٨).

(٩) الجرح والتعديل ٨/٩.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) الضعفاء ٤/٣١٧ (١٩١٨).

(١٢) تهذيب الكمال ١٨/٤٢١ (٣٥٦٥) - التقريب ص ٦٢٨ (٤٢٤٨).

ذكره البخاري^(١)، وابن أبي حاتم^(٢)، وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣).

وذكره الذهبي في "الكاشف" وقال "وثق"^(٤). وقال في "تاريخ الإسلام": (وثقه أبو

حاتم البستي)^(٥)، فلعله يقصد ذلك في "الكاشف".

٥ - عبد الرحمن بن البيلماني، مولى عمر، مدني، نزل حران، ضعيف، من

الثالثة، روى له أصحاب السنن.^(٦)

٦ - ابن عمر رضي الله عنهما؛ صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ - الوليد بن جميع: صدوق في حفظه شيء، ولم يتابع.

٢ - عبد الملك بن المغيرة: مقبول، ولم يتابع.

٣ - عبد الرحمن البيلماني: ضعيف.

فهذه طرق أربعة ذكرها الحافظ في "الفتح" ثم قال: (لكن تضافر هذه

الأحاديث يدل على أن لذلك أصلاً).

قلت: وللحديث شواهد أخرى من طريق حذيفة بن أسيد، وعلي بن أبي طالب

وابن عباس رضي الله عنهما، أوردها الحافظ ابن حجر قبل الطرق السابقة.

١ - فأما طريق حذيفة بن أسيد رضي الله عنه:

فقد أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب الفتن وأشرط الساعة - باب

في الآيات التي تكون قبل الساعة - ٤/ ٢٢٢٥ - ح ٢٩٠١)، والإمام أحمد في "مسنده"

(٢٦/ ٦٣ - ح ١٦٤١) وغيرهما، من طريق أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً

وفيه: "إنها لن تقوم حتى تروا عشر آيات: الدخان، والدجال، والدابة...".

٢ - وأما طريق علي رضي الله عنه:

فأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٠٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما

في "تفسير ابن كثير" (٦/ ٥٩٤)، من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٤٣٣ (١٤١١).

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٥ (١٧١٥).

(٣) ٩٩/٧.

(٤) ٦٧٠/ ١ (٣٤٨٥).

(٥) تاريخ الإسلام ٣/ ٩٤ (١٥٨).

(٦) تهذيب الكمال ٨/ ١٧ (٣٧٧٤) - التقريب ص ٥٧٢ (٣٨٤٣).

الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: "آية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، وينتفخ الكافر حتى يُنفد"، وإسناده ضعيف، لضعف الحارث بن عبد الله الأعمور.^(١)

٣ - وأما طريق عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

فقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (٦ / ٥٩٤)، عن أبيه، عن ابن أبي عمر، عن سفیان، عن عبد الله بن أبي يزيد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٨/٢١) عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن عليّة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: "غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما ذات يوم، فقال: ما نمت الليلة حتى أصبحت. قلت: لم؟ قال: قالوا: طلع الكوكب ذو الذنب، فخشيت أن يكون الدخان^(٢) قد طرق، فما نمت حتى أصبحت"، وقد صحح إسناده ابن كثير في "تفسيره"^(٣)، والسيوطي في "الدر المنثور"^(٤).

وهذه الشواهد يعضد بعضها بعضاً، ويقوي حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ويرتقي به

إلى الحسن لغيره.

(١) التقريب ص ٢١١ (١٠٣٦).

(٢) قال الحافظ في "الفتح" ٨ / ٥٧٣: وهذا أخشى أن يكون تصحيفاً، وإنما هو الدجال، بالجيم الثقيلة، واللام.

(٣) ينظر: ٦ / ٥٩٤.

(٤) ٧ / ٤٠٧.

باب ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ محمد: ٢٢

١٢٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٥٨١): (وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مرسل من رواية أبي معاذ البصري أن علياً عليه السلام كان عند النبي صلى الله عليه وآله فذكر حديثاً طويلاً مرفوعاً فيه ذكر الجنة، قال: "وأنهار من ماء غير آسن" قال: "صا في لا كدر فيه"، والله أعلم).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (٥ / ٢٦٠)، (٦ / ٤٧٦)، وفي "النهاية في الفتن والملاحم" (٢ / ١٠٦) - قال حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان، مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا مسلمة بن جعفر البجلي، سمعت أبا معاذ البصري قال: إن علياً كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا﴾ مريم: ٨٥ فقال: "ما أظن الوفد إلا الركب يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون - أو: يؤتون - بنوق بيض لها أجنحة، وعليها رحال الذهب، شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر، فينتهون إلى شجرة ينبع من أصلها عينان، فيشربون من إحداهما، فتغسل ما في بطونهم من دنس، ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبداً، وتجري عليهم نضرة النعيم، فينتهون أو: فيأتون باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فيضربون بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين يا علي، فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل، فتبعث قيمها فيفتح له، فإذا رآه خر له - قال مسلمة أراه قال: ساجداً - فيقول: ارفع رأسك، فإنما أنا قيمك، وكلت بأمرك. فيتبعه ويقفو أثره، فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه، ثم تقول: أنت - حبي، وأنا حبك، وأنا الخالدة التي لا أموت، وأنا الناعمة التي لا أبأس، وأنا الراضية التي لا أسخط، وأنا المقيمة التي لا أظعن. فيدخل بيتاً من أسه إلى سقفه مائة ألف ذراع، بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق: أصفر وأحمر وأخضر، ليس منها طريقة تشاكل صاحبها. وفي البيت سبعون سريراً، على كل سرير سبعون حشية، على كل حشية سبعون زوجة، على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء الحلل، يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه. الأنهار

من تحتهم تطرد، أنهار من ماء غير آسن - قال: صاف لا كدر فيه - وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، لم يخرج من ضرع الماشية، وأنهار من خمر لذة للشاربين، لم يعتصرها الرجال بأقدامهم وأنهار من عسل مصفى، لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار، فإن شاء أكل قائماً، وإن شاء قاعداً، وإن شاء متكئاً، ثم تلا ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَطْوْفُهَا نَذِيلًا﴾ الإنسان: ١٤ ، فيشتهي الطعام، فيأتيه طير أبيض، وربما قال: أخضر فترفع أجنحتها، فيأكل من جنوبها أي الألوان شاء، ثم تطير فتذهب، فيدخل الملك فيقول: سلام عليكم: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ الزخرف: ٧٢ ولو أن شعرة من شعر الحوراء وقعت لأهل الأرض، لأضاءت الشمس معها سواد في نور".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥ / ٥٤٠) إلى ابن أبي حاتم فقط.
-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (ص ٤٥ - ح ٧) قال: حدثنا محمد ابن عباد بن موسى العُكلي، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثنا إسماعيل بن عبدالله المكي، حدثنا أبو عبد الله، أنه سمع الضحاك بن مزاحم يحدث عن الحارث، عن علي عليه السلام مرفوعاً بنحوه.
-وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (كتاب صفة الجنة والنار - فصل في صفة دخول أهل الجنة الجنة وغير ذلك - ٤ / ٤٩٤ - ح ٣).

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو حاتم: أحد الحفاظ. (١)
- ٢ - مالك بن إسماعيل النهدي: ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد. (٢)
- ٣ - مسلمة بن جعفر البجلي، الأحمسي، الأعور، ذكره البخاري، وسكت عنه. (٣) وقال ابن أبي حاتم: روى عن الدكين بن ربيع، وعمر بن قيس، وأرطأة الأحمسي، روى عنه يحيى بن اليمان، وعمرو بن محمد العنقري، وأبو نعيم، ومالك ابن إسماعيل، وبشر بن الهذيل. قال أبو محمد: روى عن جعفر بن محمد، ومحمد بن جحادة، وسعد الطائي، وروى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى. (٤)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢١.

(٣) التاريخ الكبير ٧ / ٣٨٨ (١٦٨٩).

(٤) الجرح والتعديل ٨ / ٢٦٧ (١٢١٩).

وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١)

وذكر الذهبي أنه يجهل، ونقل عن الأزدي تضعيفه.^(٢)

وقال الشيخ الألباني: ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عن ستة من الرواة أكثرهم من الثقات المعروفين، فمثله لا يقال فيه: مجهول، بل الأولى أن يقال فيه: صدوق لاسيما وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" برواية ثقتين منهم.

٤ - أبو معاذ البصري: هو سليمان بن أرقم البصري، ضعيف من السابعة، روى له أصحاب السنن، عدا ابن ماجه.^(٣)

ولا أدري لماذا قال الحافظ ابن حجر عنه: ضعيف فقط، مع أن البخاري قال: تركوه.^(٤) وقال أبو داود: متروك الحديث.^(٥) ومثله قال أبو حاتم^(٦)، والترمذي^(٧)، والنسائي^(٨)، وغير واحد^(٩). وقد نبه إلى ذلك الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة"^(١٠).

٥ - علي بن أبي طالب عليه السلام: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الانقطاع بين أبي معاذ البصري، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، لأنه لم يدرك زمن علي.

٢ - الضعف الشديد لأبي معاذ، فقد اتفق جماعة من أئمة الحديث على ترك حديثه.

قال ابن كثير عند إيراد الحديث: (وروى ابن أبي حاتم هاهنا حديثاً غريباً جداً مرفوعاً عن علي)، وقال بعده: (هكذا وقع في هذه الرواية مرفوعاً، وقد رويناها في الجعديات^(١١) من كلام علي عليه السلام بنحوه، وهو أشبه بالصحة، والله أعلم)^(١٢).

(١) ١٨٠ / ٩

(٢) الميزان ١٠٨ / ٤ (٨٥١٨) - تاريخ الإسلام ٧٤٣ / ٤ (٢٧٦).

(٣) تهذيب الكمال ٣٥١ / ١١ (٢٤٩١) - التقريب ص ٤٠٤ (٢٥٤٧).

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ٤ (١٧٥٦)، والضعفاء الصغير ص ٥٤ (١٤٢).

(٥) سوالات الأجرى ١٩٥ / ٢ (١٥٧٨).

(٦) الجرح والتعديل ١٠١ / ٤ (٤٥٠).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال ٣٥٤ / ١١.

(٨) الضعفاء والمتروكون ص ١١٩ (٢٥٨).

(٩) تهذيب الكمال ٣٥٤ / ١١.

(١٠) ٥٠١ / ١٤ - ح ٦٧٢٤.

(١١) في "تفسير ابن كثير" المقدمات، والصواب ما أثبتته من كتاب "النهاية في الفتن والملاحم"، حيث أورد رواية البغوي في

"الجعديات" عن علي عليه السلام موقوفاً.

(١٢) ينظر: تفسير ابن كثير ٥ / ٢٦٠، ٢٦١ - النهاية في الفتن والملاحم ١٠٨ / ٢.

وقال في موضع آخر: (هذا حديث غريب، وكأنه مرسل) ^(١).

وقال الألباني: باطل، لوائح الوضع عليه ظاهرة، ^(٢) ثم أورد طريق ابن أبي حاتم، وأعله بما ذكرت في الحكم على الإسناد.

-وأما الطريق الآخر الذي أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" فإسناده ضعيف أيضاً، فيه محمد بن عباد العُكلي، الملقب بـ "سندول" صدوق يخطئ ^(٣)، ويحيى ابن سليم الطائفي: صدوق سيء الحفظ ^(٤)، والحارث الأعور: في حديثه ضعف. ^(٥)
وقد أخرج العقيلي في "الضعفاء" جزءاً من هذا الحديث بإسناده، وحكم عليه بأنه غير محفوظ. ^(٦)

وقال ابن القيم - بعد ذكره لهذا الحديث - : (هذا حديث غريب، وفي إسناده ضعف، وفي رفعه نظر، والمعروف أنه موقوف على علي عليه السلام) ^(٧).
وقد جاء هذا الحديث موقوفاً من حديث علي عليه السلام من عدة طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام.

-فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (باب صفة الجنة وأهلها. ١٨ / ٦٤٧ - ح ٤٦٠١ / ١) - من طريق الثوري، ومعمّر.
-وأخرجه أيضاً - كما في "المطالب" (الموضع السابق ح ٤٦٠١ / ٢)، والبغوي في "مسند ابن الجعد" (٢ / ٩٢٦ - ح ٢٦٦٣)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (ص ٤٧ - ح ٨) وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢ / ١٢٤ - ح ٢٨٠)، كلهم من طريق زهير بن معاوية.
-وأبو نعيم في "صفة الجنة" (الموضع السابق) من طريق الثوري.
-وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" أيضاً - كما في "المطالب" (الموضع السابق ح ٤٦٠١ / ٣) - وابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب صفة الجنة والنار - باب ما ذكر في صفة الجنة، وما فيها مما أعد لأهلها - ١٨ / ٤٣٥ - ح ٣٥١٣٨)، ومن طريقه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢ / ١٢٦ - ح ٢٨١) كلهم من طريق إسرائيل بن يونس.
-وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "المطالب" (الموضع السابق ح ٤٦٠١ / ٤) - من طريق حمزة الزيات.

(١) تفسير ابن كثير ٦ / ٤٧٧.

(٢) السلسلة الضعيفة ١٤ / ٥٠٠.

(٣) التقريب ص ٨٥٨ (٦٠٣٣).

(٤) التقريب ص ١٠٥٧ (٧٦١٣)، وسيأتي الكلام فيه مفصلاً عند ح ٣٨٣.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٢٦*..

(٦) الضعفاء ١ / ٨٦ - تحت ترجمة إسماعيل بن عبيد الله المكي.

(٧) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح / لابن القيم ١ / ٣٠٨.

- كلهم (الثوري، ومعمّر، وزهير، وإسرائيل، وحمزة) ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام موقوفاً بنحوه ليس فيه معنى ﴿ أَتَهْرَمِينَ مَاءً غَيْرِ آسِنٍ ﴾ .

وهذا الإسناد بهذه الطرق حسن، لأن مدارها كلها على عاصم بن ضمرة السلولي، وهو صدوق^(١). وأبو إسحاق السبيعي: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره^(٢). ولم أجد ما يثبت اختلاطه، وإنما تغير حفظه تغير السن، ولم يختلط^(٣)، وأنكر العلائي اختلاطه^(٤). ومع ذلك فقد روى عنه هذا الأثر أثبت الناس فيه: الثوري، وحفيده إسرائيل بن إسحاق. وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين؛^(٥) إلا أنه صرح بالتحديث من طريق زهير بن معاوية، كما في "صفة الجنة" لأبي نعيم (٢/ ١٢٥)، حيث قال أبو نعيم بعد إيراد الأثر: (قال أبو إسحاق: هكذا حدثناه)، وقال البغوي في "مسند ابن الجعد" في آخر الأثر: (قال أبو إسحاق: كذا قال) فانتفت عنه شبهة التدليس، والله أعلم.

- قال المنذري بعد إيراد الحديث المرفوع: (ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً، والبيهقي، وغيرهما عن عاصم بن ضمرة، عن علي موقوفاً بنحوه، وهو أصح وأشهر)^(٦). وقال الحافظ ابن حجر: (هذا حديث صحيح، وحكمه حكم المرفوع، إذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور)^(٧).

وقال البوصيري: (رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، وحكمه حكم المرفوع إذ ليس للرأي فيه مجال)^(٨).

ولعل الحافظين ابن حجر، والبوصيري يقصدان: صحيح لغيره، لا لذاته وقد أشار الألباني إلى تضعيف هذا الإسناد في "السلسلة الضعيفة" وأعله بتدليس أبي إسحاق السبيعي، وأنه لم يصرح بالتحديث، ثم نقل حكم علي رضا في تحقيقه لـ"صفة الجنة" لأبي نعيم، حيث ضعف إسناده بسبب عنعنة أبي إسحاق، ووافقه على ذلك

(١) التقريب ص ٤٧٢ (٣٠٨٠).

(٢) التقريب ص ٧٣٩ (٥١٠٠).

(٣) ينظر: السير ٥/ ٣٩٤ (١٨٠).

(٤) ينظر: المختلطين / للعلائي ص ٩٤ (٣٥).

(٥) طبقات المدلسين ص ١٠١ (٩١).

(٦) الترغيب والترهيب ٤/ ٤٩٦.

(٧) المطالب العالية ١٨/ ٦٤٩.

(٨) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة / للبوصيري (كتاب صفة الجنة - باب ما جاء في مفتاح الجنة وثمنها وصفحتها ٨/

٢٣١ - ح ٧٨٥١).

بقوله : (ولقد صدق - وفقه الله - ولذلك فلم يصب المنذري في تصديره الحديث بقوله : "عن علي... المشعر بحسنه على الأقل) ^(١).

قلت: بل صرح أبو إسحاق بالتحديث - كما ذكرت آنفاً - فانتفت علة التدليس، وبالله التوفيق.

(١) السلسلة الضعيفة ١٤ / ٥٠٣.

باب ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ الأحزاب: ٤٥

١٢٨ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٥٨٦): (وفي مرسل جبير بن نضير بإسناد صحيح عند الدارمي: "ليس بوهن ولا كسل، ليختن^(١) قلوباً غلفاً، ويفتح أعيناً عمياً، ويسمع آذاناً صماً، ويقيم السنة عوجاء، حتى يقال: لا إله إلا الله وحده").

أولاً: التخریج:

أخرجه الدارمي في "مسنده" (١ / ١٥٩ - ح ٩) قال: أخبرنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية بن الوليد الميتمي، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نضير الحضرمي، أن رسول الله ﷺ قال: «لقد جاءكم رسول إليكم ليس بوهن ولا كسل، ليحيى قلوباً غلفاً^(٢)، ويفتح أعيناً عمياً، ويُسمع آذاناً صماً، ويقيم السنة عوجاء حتى يقال: لا إله إلا الله وحده».

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦ / ١٩١٧ - ح ١٠١٥٩) قال: حدثنا أبي،

ثنا محمد بن المصفي، ثنا بقية، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - حيوة بن شريح: ثقة ثبت، فقيه زاهد^(٣).

٢ - بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين^(٤).

٣ - بحير - بكسر المهملة - ابن سعد السحولي - بمهملتين - أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن^(٥).

٤ - خالد بن معدان الكلاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة^(٦).

(١) هكذا في المطبوع والمخطوط أيضاً. ينظر ٤/١٤٩ أ.

(٢) غلفاً: أي مغشاة مغطاة واحدها: أغلف. ومنه غلاف السيف وغيره. النهاية في غريب الحديث ٣/٣٧٩ - مادة "غلف".

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

(٥) تهذيب الكمال ٤/٢٠ (٦٤٢) - التقريب ص ١٦٣ (٦٤٦).

(٦) تهذيب الكمال ٨/١٦٧ (١٦٥٣) - التقريب ص ٢٩١ (١٦٨٨).

٥ - جبير بن نفيير - بنون وفاء مصغر - ابن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي، ثقة جليل، من الثانية مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر رضي الله عنه، مات سنة ٨٠هـ، وقيل: بعدها، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون ^(١).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل، وإن كان فيه بقية بن الوليد: مدلس من المرتبة الرابعة، إلا أنه قد صرح بالسماع، وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر. ولهذا المرسل شاهد من حديث كثير بن مرة: أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٣٦٢) من طريق معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، بمثله، ولم يرفعه، وإسناده صحيح، وهو يعضد مرسل جبير ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

وقد ورد الحديث بألفاظ متقاربة عند البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٤ / ١٨٣١ - ح ٤٥٥٨) من طريق عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، وهذا مما يقوي مرسل جبير بن نفيير أيضاً.

^(١) تهذيب الكمال ٤ / ٥٠٩ (٩٠٥) - التقريب ص ١٩٥ (٩١٢).

باب ﴿إِذْ يَأْيُؤُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ الفتح / ١٨

١٢٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٥٨٨): (أخرج

أصحاب السنن، وصححه ابن حبان، والحاكم من طريق أشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه رفعه: "لا يبولن أحدكم في مستحمه، فإن عامة الوسواس منه" قال الترمذي: غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث أشعث. وتعقب بأن الطبري أخرجه من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن أيضاً، وهذا التعقب وارد على الإطلاق، وإلا فإسماعيل: ضعيف الحديث).

أولاً: التخريج:

لم أقف على الإسناد المذكور في "تفسير الطبري" ولعله يقصد الطبراني، ولكن تصحف، كما مر بنا مراراً، ولم أجده في الطبراني أيضاً، لأن حرف العين من "المعجم الكبير" مفقود بعضه.

وقد أراد الحافظ أن يثبت عدم تفرد الأشعث بالرواية عن الحسن البصري في هذه الطريق، وقد وجدت طريقاً أخرى غير طريق إسماعيل بن مسلم.

- فقد أخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧ / ٤٠٧ - ح ٦٧٨٩)، وفي "مسند الشاميين" (٤ / ٣٧ - ح ٢٦٦٩) قال: حدثنا محمد بن هارون ^(١)، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: "نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل في مغتسله، وقال: إنه يورث الوسواس".

قال الطبراني في "الأوسط": (لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن الحسن إلا سعيد بن بشير، تفرد به مروان بن محمد، ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن ^(٢)).

- وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة - باب النهي عن البول في مغتسله أو متوضاه ثم يتطهر فيه... - ١ / ٩٨) من طريق يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، به إلى عبد الله بن مغفل - موقوفاً - : "أنه كان يكره البول في المغتسل، وقال: إن فيه الوسواس".

(١) في "مسند الشاميين" زيادة راو بين محمد بن هارون، ومروان بن محمد وهو: العباس بن الوليد بن الخلال.
(٢) هكذا في "المعجم الأوسط"، ولعله تحرف من (الحسن بن أبي الحسن) أي: البصري.

— وهذا الإسناد ضعيف، فيه سعيد بن بشير الأزدي: ضعيف^(١).

وأما طريق الأشعث فقد أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطهارة - باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل - ١/ ٣٢ - ح ٢١)، والنسائي في "سننه"^(٢) (كتاب الطهارة - باب كراهية البول في المستحم - ١/ ٣٤ - ح ٣٦)، وابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" - (كتاب الطهارة - باب المياه - ذكر الزجر عن بول المرء في المغتسل الذي لا مجرى له - ٤/ ٦٦ - ح ١٢٥٥) والحاكم في "مستدرکه" (كتاب الطهارة - باب لا يبول أحدكم في مستحبه - ١/ ١٨٥) كلهم من طرق عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، قال: "نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل في مستحبه، فإن عامة الوسواس منه"، وعند النسائي، والحاكم: "لا يبولن أحدكم في مستحبه..." الحديث. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

— وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الطهارة - باب البول في المستحم - ١/ ٢٩ - ح ٢٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق الإمام أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر به، بنحوه، وإسناده حسن، رجاله كلهم ثقات، سوى أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني: صدوق^(٣).

وبه يرتقي طريق قتادة إلى الحسن لغيره، ويتبين عدم غرابة طريق الأشعث؛ حيث تابعه قتادة كما عند الطبراني، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٣٧٤ (٢٢٨٩)/

(٢) تحرف فيه اسم (أشعث بن عبد الله) إلى (أشعث بن عبد الملك).

(٣) التقريب ص ١٤٩ (٥٣١).

باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

الحجرات: ٤

١٣٠ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٥٩٢): (وروى^(١) من طريق معمر،

عن قتادة مثله مرسلًا وزاد فأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ

الْحُجُرَاتِ ﴾ الحجرات: ٤، الآية).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢١ / ٣٤٧) قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا

ابن ثور، عن معمر، عن قتادة: "أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فناداه من وراء الحجر،

فقال: يا محمد إن مدحي زين، وإن شتمي شين؛ فخرج إليه النبي ﷺ، فقال: ويلك

ذلك الله، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا

يَعْقِلُونَ ﴾ الحجرات: ٤ .

—وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢ / ٢٣١) عن معمر، به بمثله، وفيه تكرر:

"ويلك ذلك الله" مرتين.

—وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧ / ٥٥٣) إلى عبد بن حميد أيضاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - ابن عبد الأعلى: ثقة.^(٢)

٢ - ابن ثور: هو محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة، من

التاسعة، مات سنة تسعين ومئة تقريباً، وروى له أبو داود، والنسائي.^(٣)

٣ - معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل.^(٤)

٤ - قتادة: ثقة ثبت.^(٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل

(١) أي الطبري. ينظر: الفتح ٨ / ٥٩٢.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢٤ / ٥٦١ (٥١٠٨) - التقريب ص ٨٣١ (٥٨١٢).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٩.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه: أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢١) /
 (٣٤٥)، والترمذي في "سننه" (كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الحجرات - ٥/
 ٣٦١ - ح ٣٢٦٧)، والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب التفسير - باب قوله تعالى:
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ - ٦ / ٤٦٦ - ح ١١٥١٥)
 من طريق الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، بنحوه، وقال
 الحافظ ابن كثير: إسناده جيد متصل^(١)، وصحح الألباني إسناده^(٢).
 وبهذا الشاهد يرتقي المرسل إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) البداية والنهاية ٧ / ٢٤٤.

(٢) ينظر: صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٠٧ - ح ٢٦٠٥.

باب ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ الحجرات: ٥

١٣١ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٥٩٢): (وقد أخرج الطبري^(١)، والبغوي، وابن أبي عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى بن عقبة، عن أبي سلمة قال: حدثني الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ، فقال: "يا محمد، أخرج إلينا، فنزلت: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ الحجرات: ٤ الحديث، وسياقه لابن جرير، قال ابن منده: الصحيح عن أبي سلمة، أن الأقرع بن حابس، مرسل، وكذا أخرجه أحمد على الوجهين).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢١ / ٣٤٦) قال: حدثنا الحسن بن أبي يحيى المقدمي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا وهيب، قال: ثنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، قال: ثنا الأقرع بن حابس التميمي أنه أتى النبي ﷺ، فناداه، فقال: يا محمد، إن مدحي زين، وإن شتمي شين؛ فخرج إليه النبي ﷺ فقال: "ويلك ذلك الله"، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾... الآية.

وأخرجه البغوي في "معجمه" (١ / ١٩٣ - ح١٣٣) قال: حدثني عبد الأعلى بن

حماد.

وابن أبي عاصم في "الأحاد والمثاني" (٢ / ٣٣٨ - ح١١٧٨) قال: حدثنا أبو بكر

ابن أبي شيبعة، نا عفان.

كلاهما (عبد الأعلى بن حماد، وعفان) قالوا: نا وهيب، نا موسى بن عقبة،

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن الأقرع بن حابس رضي الله عنه، بمثله، إلا أنه قال:

"إن حمدي"، بدلا من "إن مدحي".

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٥ / ٣٦٩ - ح١٥٩٩١)، (٤٥ / ١٨٢ -

ح٢٧٢٠٣) قال: حدثنا عفان.

وفي "المسند" (٤٥ / ١٨٢ - ح٢٧٢٠٤) قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد.

(١) كتاب الصحابة للطبري مفقود.

- كلاهما (عفان، وعبد الأعلى بن حماد) عن وهيب، به. ولم يصرح أبو سلمة بالسماع عن الأقرع بن حابس رضي الله عنه. وقال مرة: (إن الأقرع فذكر مثله) وهو بهذا اللفظ مرسل بلا خلاف.

- وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٢٧٧ - ح ٨٧٨)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ٣٣٦ - ح ١٠٥٤) قال: ثنا محمد بن العباس، ح وثنا يوسف بن يعقوب النجيري، والحسن بن سعيد بن العباس، قالوا: ثنا الحسن بن المثنى. - وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٦٨) قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب.

- كلاهما (الحسن بن المثنى، ومحمد بن العباس) عن عفان، به بلفظه، ولم يصرح أبو سلمة بالسماع من الأقرع رضي الله عنه.

- وعزاه السيوطي في "الدر" (٧/ ٥٥٣) إلى ابن مردويه أيضاً، وصحح إسناده.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الحسن بن أبي يحيى المقدمي: والصواب المقدسي^(١)، أبو علي، نزيل الرملة. روى عن: سليمان بن داود الشاذكوني، وعفان بن مسلم، وغيرهما. وروى عنه: الطبري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهما. ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وسماه: (الحسن بن يحيى)، وقال: محله الصدق، كتبت عنه بالرملة^(٢).

٢ - عفان بن مسلم: بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها ببسير، من كبار العاشرة، وروى له الجماعة^(٣).

٣ - وهيب: - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة^(٤).

٤ - موسى بن عقبة: ثقة فقيه، إمام في المغازي^(٥).

(١) وذكر محقق "تفسير الطبري" في حاشيته: في الأصل: "المقدسي": وهذا يؤكد وجود التصحيح في النسب.

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/ ٤٤ (١٨٧) - معجم شيوخ الطبري ص ٢١٣ (٩٧).

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/ ١٦٠ (٣٩٦٤) - التقريب ص ٦٨١ (٤٦٥٩).

(٤) تهذيب الكمال ٣١/ ١٦٤ (٦٧٦٩) - التقريب ص ١٠٤٥ (٧٥٣٧).

(٥) ينظر ترجمته في ح ٢.

٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة مكثراً^(١).

٦ - الأقرع بن حابس التميمي: صحابي جليل، جاء ذكره في "الصحيحين"

دون رواية له^(٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معل بالانقطاع؛ لأن أبا سلمة، لم يثبت سماعه

من الأقرع بن حابس.

قال الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة": ورواية أبي سلمة، عن الأقرع

منقطعة^(٣).

وقال في "الإصابة" - تحت ترجمة الأقرع - : (قال ابن منده: روى عن أبي

سلمة، أن الأقرع نادى، فذكره مرسلًا، وهو الأصح. وكذا رواه الروياني من طريق

عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: نادى الأقرع. فذكره مرسلًا، وقد أخرجه ابن

عساكر في "تاريخه" (١٨٥ / ٩) من طريق الروياني، به.

- وأخرجه أحمد على الوجهين، ووقع في رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة

من الأقرع، فهذا يدل على أنه تأخر^(٤).

وقال الهيثمي في "المجمع" : (رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجال

الصحيح، إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر)^(٥).

قلت: وقول الحافظ ابن حجر: (رواية أبي سلمة، عن الأقرع منقطعة) بناء على

ترجيحه أن وفاة الأقرع بن حابس في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٣هـ، وقد كان مولد أبي

سلمة في آخر خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢٢هـ، أي بين مولده ووفاته الأقرع (١١) سنة،

ذكر ذلك الشيخ مقبل الوادعي^(٦)، وقال: (يحتمل أن يكون الوهم في التحديث من

بعض رجال السند، لاسيما والحسن بن أبي يحيى لم نقف له على ترجمة)^(٧).

قلت: الحسن بن أبي يحيى له ترجمة - كما مر سابقاً - ولكن ربما الوهم

حصل من عفان بن مسلم، فتارة يصرح بالتحديث، وتارة يعنعن، وتارة يرسل، والله

أعلم.

(١) ينظر ترجمته في ح ٤.

(٢) التقريب ص ١٥٢ (٥٤٤) - الإصابة ١ / ٢٠٥ (٢٣١).

(٣) ١ / ٣١٨ - تحت ترجمة الأقرع بن حابس رضي الله عنه.

(٤) ١ / ٢٠٦.

(٥) ٧ / ١٠٨.

(٦) في كتابه "أحاديث معللة ظاهرها الصحة" ص ٦٤.

(٧) المرجع نفسه.

وللحديث شاهد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه - سبق ذكره - وجوده
الحافظ ابن كثير، وصححه الألباني^(١).
وهو يقوي حديث الأقرع، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

^(١) ينظر: ح ١٣٠.

١٣٢ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٥٩٣): (وقد ساق محمد بن إسحاق قصة وفد بني تميم في ذلك مطولة بانقطاع، وأخرجها ابن منده في ترجمة ثابت بن قيس في "المعرفة" من طريق أخرى موصولة).

أولاً: التخریج:

لم أقف عليه في "سيرة ابن إسحاق"، وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥ / ٣١٣)، وابن عساكر في "تاريخه" (١٠ / ٢٧٢) من طريق ابن إسحاق قال: "وقدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ، فقدم عليه عطارذ بن حاجب بن زارة التميمي في أشرف من بني تميم منهم: الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، والحباب بن يزيد، ونعيم بن زيد، وقيس بن الحارث، وقيس بن عاصم في وفد عظيم من تميم، فيهم: عيينة بن حصن الفزاري، وكان الأقرع وعيينة شهدا مع رسول الله ﷺ حيننا والفتح والطائف، فلما قدم وفد بني تميم دخل معهم، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات: أن اخرج إلينا يا محمد، فأدى ذلك رسول الله ﷺ من صياحهم، فخرج إليهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد إنا قد جئناك لنفاخرك فائذن لشاعرنا وخطيبنا، فقال: نعم، قد أذنت لخطيبكم فليقم، فقام عطارذ بن حاجب، فقال: الحمد لله الذي جعلنا ملوكا الذي له الفضل علينا، والذي وهب لنا أموالا عظاما، نفعل بها المعروف، وجعلنا أعز أهل المشرق، وأكثره عددا وأيسره عدة، فمن مثلنا في الناس؟ ألسنا رؤوس الناس وأولي فضلهم، فمن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا، فلو شئنا لأكثرنا من الكلام، ولكننا نستحي من الإكثار لما أعطانا، أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا، ثم جلس.

فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن الشماس: قم فأجبه، فقام، فقال: الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره، ووسع كرسيه علمه، ولم يكن شيء قط إلا من فضله، ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكا، واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا، وأصدقه حديثا، وأفضله حسبا، فأنزل عليه كتابه، وأتتمنه على خلقه، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان بالله، فأمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه أكرم الناس أحسابا وأحسنهم وجوها، وخير الناس فعلا، ثم كان أول الخلق إجابة، واستجاب الله حين دعاه رسول الله ﷺ، نحن، فنحن أنصار الله ووزراء رسول الله ﷺ، نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن

نكت جاهدناه في الله أبداً، وكان قتله علينا يسيراً. أقول هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم ثم ذكر قيام الزبيرقان بن بدر وإنشاده، وجواب حسان بن ثابت إياه. فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال الأقرع: وأبي إن هذا الرجل خطيبه أخطب من خطيبنا، وشاعره أشعر من شاعرنا، وأصواتهم أعلى من أصواتنا. فلما فرغوا أجازهم رسول الله ﷺ، فأحسن جوائزهم، وكان عمرو بن الأهتم قد خلفه القوم في ظهرهم، وكان من أحدثهم سناً، فقال قيس بن عاصم وكان يبغض ابن الأهتم: يا رسول الله، عليك السلام، إنه قد كان غلاماً منا في رحالتنا، وهو غلام حدث وأزرى به، فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما أعطى القوم، فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه ذلك من قول قيس يهجو، فذكر أبياتاً قالهن "

ثانياً: رجال الإسناد:

هكذا جاءت رواية ابن إسحاق بدون إسناد عند البيهقي، وابن عساكر، وقد أخرجها مسندة من طريقهم إلى ابن إسحاق، ثم ساق القصة.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، لأن محمد بن إسحاق لم يدرك زمن النبي ﷺ. وقد روي من وجه آخر مرسلًا مختصراً: أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/٣١٦) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير الحنظلي، به، وقال البيهقي في آخره: هذا منقطع^(١)، ثم قال: وقد روي من وجه آخر موصولاً، وساقه بإسناده إلى الحكم بن عتيبة، عن مقسم مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، بنحوه مختصراً.

وقال ابن كثير: هذا إسناد غريب جداً^(٢).

وذكر الحافظ ابن حجر طريقاً أخرى موصولة: أخرجها ابن منده في ترجمة ثابت بن قيس رضي الله عنه في "معرفة الصحابة" ولم أقف عليها في المطبوع منه، والله أعلم.

(١) وقال الحافظ ابن كثير: وهذا مرسل من هذا الوجه . البداية والنهاية ٧ / ٢٤٢ .

(٢) ينظر: البداية والنهاية ٧ / ٢٤٠ .

باب ﴿وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ ق: ٣٠

١٣٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٥٩٥): (فروى الطبري

من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ أي: "هل من مدخل قد امتلأت"، ومن طريق مجاهد نحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو ضعيف).

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في تفسير ابن كثير (١٨/٧) - قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن نضر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ قال: ما امتلأت، قال: تقول: وهل من مكان يزداد في".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧ / ٦٠٢) إلى ابن أبي حاتم فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو سعيد الأشج: ثقة. (١)

٢ - أبو يحيى الحماني: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي، لقبه بشمين، صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢ هـ، وروى له الجماعة، عدا النسائي. (٢)

وثقه يحيى بن معين. (٣) وقال في موضع آخر: ضعيف ليس بشيء. (٤)

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ثقة. (٥)

وقال العجلي: كوفي، ضعيف الحديث، مرجئ. (٦)

وقال ابن عدي: (وعبد الحميد يروي عن النضر بن عبد الرحمن، أبي عمر

الخرزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أحاديث لا يروها غيره بهذا الإسناد، وقد

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٠٥.

(٢) تهذيب الكمال ٤٥٢ / ١٦ (٣٧٢٥) - التقريب ص ٥٦٦ (٣٧٩٥).

(٣) تاريخ الدوري ٣٤٣ / ٢ - تاريخ الدارمي ص ١٨٦ (٦٧٤).

(٤) الكامل ١٩٥٨ / ٥.

(٥) تهذيب الكمال ٤٥٤ / ١٦.

(٦) معرفة الثقات ٧٠ / ٢ (١٠١٠).

ضعفه أحمد بن حنبل، وضعف ابنه يحيى. وابن معين يوثقه، ويوثق ابنه، وهما ممن يكتب حديثهما^(١).

وقال يعقوب بن سفيان: وأما الحماني، فإن أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه، وأبو عبد الله متحر في مذهبه^(٢).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يخطئ، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

٣ - نضر الخزاز: هو النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز - بمعجمات، متروك، من السادسة، روى له الترمذي^(٣).

٤ - عكرمة: ثقة ثبت، عالم بالتفسير^(٤).

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ - النضر الخزاز: متروك.

٢ - عبد الحميد الحماني: صدوق يخطئ، وإسناده لهذا الحديث لم يتابع عليه، كما ذكر ابن عدي.

وهذا الأثر ورد في "تفسير مجاهد" (٦١٢/١)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ قال: "وعدها الله ليملأنها، فيقول لها: هل وفيتك؟ فتقول: هل من مسلك"، وإسناده صحيح.

وهذا القول في تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ يتعارض مع ما ورد في الأحاديث الصحيحة المرفوعة في أن معنى الآية: هو طلب الزيادة، كما في حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يلقى في النار، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع قدمه، فتقول: قط قط"^(٥)، وغيرها، وهذا يدل على نكارة المتن الذي يرويه ابن أبي حاتم، وقد رجح الطبري قول من قال: هو بمعنى الاستزادة لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك^(٦).

(١) الكامل ١٩٥٨/٥.

(٢) المعرفة والتاريخ ٨٢/٣.

(٣) تهذيب الكمال ٣٩٣/٢٩ (٦٤٣٠) - التقريب ص ١٠٠٢ (٧١٩٤).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٥) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - ٤/١٨٣٥ - ح ٤٥٦٧).

(٦) ينظر: تفسير الطبري ٤٤٦/٢١.

وذكر الحافظ ابن كثير توجيهاً لأثر ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد وغيرهما بأن ما ذكره في معنى قوله تعالى: ﴿ هَلِ أَمْتَلَأْتِ ﴾ إنما هو بعدما يضع عليها قدمه، فتنزوي، وتقول حينئذ: "هل بقي في مزيد يسع شيئاً؟"، واستشهد بما قاله العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما: وذلك حين لا يبقى فيها موضع يسع إبرة.^(١)

وذكر الحافظ ابن حجر توجيهاً آخر لأثر مجاهد نقله الإسماعيلي، فقال: (الذي قاله مجاهد موجه، فيحمل على أنها قد تزداد، وهي عند نفسها لا موضع فيها للمزيد).^(٢)

ولعل أولى الأقوال بالصواب هو قول الحافظ ابن كثير جمعاً بين الأدلة، والله أعلم.

(١) ينظر: تفسير ابن كثير ١٩ / ٧.

(٢) الفتح ٨ / ٥٩٥.

١٣٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٥٩٥ - ٥٩٦): (ثم رأيت في تفسير ابن مردويه من وجه آخر، عن أنس رضي الله عنه ما يؤيد الذي قبله، ولفظه: "فيضعها عليها فتقطط، كما يقطط السقاء إذا امتلأ" انتهى، فهذا لو ثبت لكان هو المعتمد، لكن في سنده: موسى بن مطير، وهو متروك).

أولاً: التخريج:

لم أقف على إسناد ابن مردويه لهذا الحديث، ولم أجد ما يشهد له في كتب التفسير والحديث التي بين يدي، والله أعلم.

باب قوله: ﴿عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ القلم: ١٣

١٥٧ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٦٦٣): (قلت: وجاء فيه حديث عند أحمد من طريق عبد الرحمن بن غنم، وهو مختلف في صحبته^(١))، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم، قال: "هو الشديد الخلق، المصحح الأكل والشروب، الواجد للطعام والشراب، الظلوم للناس، الرحيب الجوف".

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٩ / ٥١٦ - ح ١٧٩٩١) ومن طريقه ابن بشران في "أماليه" (١ / ٣٨٢ - ح ٨٧٨) قال: حدثنا وكيع، حدثنا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم، فقال: "هو الشديد الخلق المصحح^(٢)، الأكل والشروب، الواجد للطعام والشراب، الظلوم للناس، رحيب الجوف".

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٣٥ / ٣١٣) قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكار، نا عبد الحميد بن بهرام، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - وكيع: ثقة حافظ عابد^(٣).

٢ - عبد الحميد بن بهرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حوشب، صدوق، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي، وابن ماجه^(٤).

٣ - شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون^(٥).

قال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد القطان - لا يحدث عن شهر بن حوشب، وكان عبد الرحمن يعني ابن مهدي - يحدث عنه^(٦).

(١) في المطبوع: مختلف في صحته، وأثبت الصواب من المخطوط ٤/ل ١٦٧/ب.

(٢) المصحح: قال ابن فارس: الذي لا يكاد يمرض. معجم مقاييس اللغة ٤/٦٦ - مادة "عفر".

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٤) تهذيب الكمال ١٦/٤٠٩ (٣٧٠٦) - التقريب ص ٥٦٤ (٣٧٧٧).

(٥) تهذيب الكمال ١٢/٥٧٨ (٢٧٨١) - التقريب ص ٤٤١ (٢٨٤٦).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل ٤/٣٨٣ (١٦٦٨).

وقال النضر بن شميل، عن ابن عون: أن شهراً نركوه، قال النضر: نركوه: أي طعنوا فيه. ^(١) وقال النسائي: ليس بالقوي. ^(٢)

وقال يعقوب بن شيبه: سمعت علي بن المديني، وقيل له: ترضى حديث شهر بن حوشب؟ فقال: أنا أحدث عنه. قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن، يعنى على تركه قال: وسمعت علي بن المديني يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر ^(٣). ووثقه الإمام أحمد ^(٤)، وقال مرة: ليس به بأس ^(٥). وقال مرة: (لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وقال محمد بن إسماعيل: شهر حسن الحديث، وقوى أمره). ^(٦)

وقال أبو حاتم: شهر أحب إلي من أبي هارون العبدى، ومن بشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير، لا يحتج بحديثه. ^(٧)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، ولا يحتج بحديثه إذا انفرد به، ورواية عبد الحميد بن بهرام عنه لا بأس بها، والله أعلم.

٤ - عبد الرحمن بن غنم - بفتح المعجمة، وسكون النون - الأشعري مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٧٨ هـ، وروى له البخاري تعليقا، وأصحاب السنن ^(٨).

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال: كان ثقة إن شاء الله، بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام يفقه الناس ^(٩).

وقد ميزه الحافظ ابن حجر عن الصحابي عبد الرحمن بن غنم، بأنه الذي تفقه به أهل دمشق ^(١٠)، فوافق ابن سعد في ذلك.

(١) تهذيب الكمال ١٢ / ٥٨٢.

(٢) الضعفاء والمتروكين ص ١٣٤ (٣١٠).

(٣) تهذيب الكمال ١٢ / ٥٨٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ٣٨٣.

(٥) تهذيب الكمال ١٢ / ٥٨٤.

(٦) سنن الترمذي ٥ / ٥٦ - ح ٢٦٩٧.

(٧) الجرح والتعديل ٤ / ٣٨٣.

(٨) تهذيب الكمال ١٧ / ٣٣٩ (٣٩٢٨) - التقريب ص ٥٩٥ (٤٠٠٤).

(٩) الطبقات الكبرى ٧ / ٤٤١.

(١٠) ينظر: الإصابة ٦ / ٥٥٢ - تحت ترجمة الصحابي عبد الرحمن بن غنم.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

- ١ - إرساله، لأن عبد الرحمن بن غنم لم يسمعه من النبي ﷺ.
- ٢ - شهر بن حوشب: وهو وإن كانت رواية عبد الحميد بن بهرام عنه لا بأس بها، إلا أنه لا يحتج بحديثه، إذا انفرد به، وهو هنا قد انفرد به، ولم يرو من وجه آخر. وقال الهيثمي: رواه أحمد، وفيه شهر، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وعبد الرحمن ابن غنم: ليس له صحبة على الصحيح^(١).
- وضعف إسناده الألباني أيضاً، وأعله بشهر بن حوشب^(٢).
- وله شاهد من حديث زيد بن أسلم:
- أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢ / ٣٠٨)، والطبري في "تفسيره" (٢٣ / ١٦٣) كلاهما عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن النبي ﷺ قال: "تبكي السماء من عبد أصح الله جسمه، وأرحب جوفه، وأعطاه من الدنيا مقضماً^(٣)، فكان للناس ظلوماً، فذلك العتل الزنيم"، وإسناده ضعيف؛ لإرساله؛ لأن زيد بن أسلم العدوي: ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة^(٤). وهو يعضد مرسل عبد الرحمن بن غنم، ويقويه، ويرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) المجمع ٧ / ١٢٨.

(٢) السلسلة الضعيفة ٨ / ٤٠٤ - تحت ح ٣٩٣٢.

(٣) مقضماً: ما يأكله مقضماً، والقضم: هو الأكل بأطراف الأسنان. اللسان ١١ / ٢٠٧ - مادة "قضم".

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

باب ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ القلم: ٤٢

١٥٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١/ ٦٦٤) : (أخرج أبو يعلى

بسند فيه ضعف، عن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعاً: "في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: عن نور عظيم فيخرون له سجداً".

أولاً: التخریج:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١٣/ ٢٦٩ - ٧٢٨٣) قال: حدثنا القاسم ابن يحيى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو سعيد روح بن جناح، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: "عن نور عظيم يخرون له سجداً".

وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣/ ١٩٥) قال: حدثني أبو زيد عمر بن شبة. والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ٤٤٥ - ح ٨٢٣) قال: وقد أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن غالب، نا محمد بن الحسن الخشني.

كلاهما (عمر بن شبة، ومحمد بن الحسن الخشني) عن الوليد بن مسلم به، بمثله.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٢٥٤) أيضاً إلى ابن المنذر وابن مردويه، وقال: ضعفه البيهقي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - القاسم بن يحيى: لعله القاسم بن يحيى بن نصر الثقفي، أبو عبد الرحمن البغدادي، وثقه الدارقطني، مات في حدود سنة ٣١٠هـ^(١).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٧ (٦٨٦٤) - تاريخ الإسلام ٧/ ١٩٠ (٦٠٢) - سوالات السهمي ص ٢٥١ (٣٦٣)، وقد جزم محقق "معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي" (ص ٣١٤-هامش) الأستاذ حسين سليم أسد ومن معه أنه قاسم بن يحيى بن عطاء الهاللي، بينما تردد الأستاذ إرشاد الحق الأثري في تحقيقه "للمعجم" أيضاً (ص ٢٣٣-هامش) بينه وبين القاسم بن يحيى بن نصر، مع أن الأول يستبعد أن يكون من شيوخ أبي يعلى نظراً؛ لأنه توفي عام ١٩٧هـ، بينما ولد أبو يعلى عام ٢١٠هـ، أي أنه لم يدركه. ينظر ترجمة القاسم بن يحيى بن عطاء في "تهذيب الكمال" ٢٣/ ٤٥٩ (٨٤٣٤)، وترجمة أبي يعلى في "السير" ١٤/ ١٧٤ (١٠٠).

٢ - الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة ١٩٤هـ، أو أول سنة ١٩٥هـ، وروى له الجماعة.^(١)

ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين^(٢).

٣ - روح بن جناح الأموي مولاهم، أبو سعد، ويُقال: أبو سعيد الدمشقي، ضعيف، اتهمه ابن حبان، من السابعة، روى له الترمذي، وابن ماجه.^(٣)

٤ - مولى لعمر بن عبد العزيز: حدث عن أبي بردة بن أبي موسى، روى عنه أبو سعد روح بن جناح، مولى الوليد بن عبد الملك، هكذا ذكره ابن عساكر، وساق حديث أبي يعلى بإسناده، ولم يسم مولى عمر.^(٤) ولم أعرفه، ولم أجد له ترجمة سوى ما ذكرت^(٥)، فهو مجهول.

٥ - أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤هـ، وقيل: غير ذلك وقد جاوز الثمانين، وروى له الجماعة.^(٦)

٦ - أبو موسى الأشعري: هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار - بفتح المهملة، وتشديد الضاد المعجمة - أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمّره عمر، ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة ٥٠هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة.^(٧)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف روح بن جناح.

٢ - جهالة مولى عمر بن عبد العزيز.

قال ابن كثير: (ورواه أبو يعلى، عن القاسم بن يحيى، عن الوليد بن مسلم، به وفيه رجل مبهم)^(٨).

وقال الهيثمي: (رواه أبو يعلى، وفيه روح بن جناح، وثقه دحيم، وقال فيه: ليس بالقوي، وبقيه رجاله ثقات)^(٩).

(١) تهذيب الكمال ٨٦ / ٣١ (٦٧٣٧) - التقريب ص ٤١ (٧٥٠٦).

(٢) ينظر: طبقات المدلسين ص ١٣٤ (١٢٧).

(٣) تهذيب الكمال ٢٣٣ / ٩ (١٩٢٩) - التقريب ص ٣٢٩ (١٩٧٢).

(٤) تاريخ دمشق ١٨٧ / ٦٨ (٩١٧٦).

(٥) ينظر أيضاً: المعجم الصغير لرواة الطبري ٨٣٣ / ٢ (٦٦١٢).

(٦) تهذيب الكمال ٦٦ / ٣٣ (٧٢٢٠) - التقريب ص ١١١٢ (٨٠٠٩).

(٧) التقريب ص ٥٣٦ (٣٥٦٦) - الإصابة ٣٣٩ / ٦ (٤٩٢٠).

(٨) تفسير ابن كثير ٣٥٣ / ٧.

(٩) المجمع ١٢٨ / ٧.

قلت: هذا تساهل من الهيثمي في الحكم على بقية رجال الإسناد، وذلك لأن مولى عمر بن عبد العزيز، مجهول، فكيف يكون بقية رجاله ثقات، مع أنه فيهم؟! وقد حكم الألباني على الحديث بالنعارة، ثم ساق إسناد أبي يعلى، وحكم عليه بقوله: (وهذا سند واه جداً)^(١)، ثم بيّن سبب الضعف - كما تقدم - .

وسبب حكم الألباني عليه بالنعارة هو مخالفته للحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري - وغيره - في "صحيحه" من هذا الباب^(٢)، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: " يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً".

(١) السلسلة الضعيفة ٣/ ٥١٢ (١٣٣٩).

(٢) ٤/ ١٨٧١ - ح ٤٦٣٥.

باب قوله: ﴿وَدَا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ نوح: ٢٣

١٥٩ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٦٦٨): قوله: "وأما يغوث فكانت

لمراد، ثم لبني غطيف" في مرسل قتادة^(١): "فكانت لبني غطيف من مراد"^(٢).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢ / ٣٢٠) قال: عن معمر، عن قتادة، في قوله

تعالى: ﴿لَا نَذْرُنَّ الْهَتَكُمْ وَلَا نَذْرُنَّ وَدَاً وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ نوح: ٢٣، قال:

«كانت آلهة يعبدها قوم نوح، ثم كانت العرب تعبدها بعد فكان ودا لكلب بدومة

الجنديل، وكان سواع لهذيل، وكان يغوث لبني غطيف من مراد بالجوف^(٣)، وكان

يعوق لهمدان، وكان نسر لذئ الكلاع من حمير»

— وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣ / ٣٠٤) قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال:

ثنا ابن ثور، عن معمر، به بلفظه.

— وأخرجه أيضاً من وجه آخر في (الموضع السابق) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا

يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، بنحوه وفيه زيادة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - معمر: ثقة ثبت فاضل^(٤).

٢ - قتادة: ثقة ثبت^(٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح إلى قتادة لكنه مرسل، وهو نسخة تفسيرية صحيحة^(٦)، ويقويها

أيضاً الرواية التي أخرجه الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

(١) وقد تكرر ذكر مرسل قتادة في نفس الصفحة، وفي التي تليها من "الفتح".

(٢) في المطبوع: لبني غطيف بن مراد، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٤ / ل ١٦٩ / أ.

(٣) الجوف: أرض مراد باليمن. ينظر: معجم ما استعجم ٢ / ٤٠٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٦) ينظر: أسانيد نسخ التفسير ص ٤٦٨ . ٤٦٩ [٦٢١].

باب - سورة ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ الجن: ١

١٦٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٦٧٣) : (وأخرج العقيلي، وابن منده^(١)، وغيرهما، وذكره أبو عمر بغير سند من طريق لهاب - بفتحتين، ويقال بالتصغير - ابن مالك الليثي قال: "ذكرت عند النبي ﷺ الكهانة، فقلت: نحن أول من عرف حراسة السماء، ورجم الشياطين، ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم، وذلك أنا اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له: خطر بن مالك، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون^(٢) سنة، فقلنا: يا خطر، هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها، فإننا فزعنا منها وخفنا سوء عاقبتها" الحديث، وفيه: "فانقض نجم عظيم من السماء فصرخ الكاهن رافعا صوته: أصابه أصابه، خامره عذابه، أحرقه شهابه الأبيات، وفي الخبر أنه قال أيضاً: "قد منع السمع عتاة الجان بثاقب يتلف ذي سلطان، من أجل مبعوث عظيم الشأن، وفيه أنه قال: أرى لقومي ما أرى لنفسي أن يتبعوا خير نبي الإنس" الحديث بطوله، قال أبو عمر: سنده ضعيف جداً).

أولاً: التخريج:

أخرجه العقيلي في كتاب "الصحابة" له - كما في "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (٣ / ١٣٤٣ - تحت ترجمة لهيب بن مالك اللهبي) قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد البلوي المدني، قال: أخبرني عمارة بن يزيد، قال: حدثني عبيد الله بن العلاء، عن أبي الشعشاع زنباع بن الشعشاع، قال: حدثني أبي، عن لهيب ابن مالك اللهبي^(٣) قال: حضرت رسول الله ﷺ، فذكرت عنده الكهانة، فقلت: بأبي وأمي! نحن أول من عرف حراسة السماء، وزجر الشياطين، ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة، وكان من أعلم كهاننا، فقلنا: يا

(١) لم أجده في المطبوع من "معرفة الصحابة" لابن منده.

(٢) في المطبوع: (مائتان وستة وثمانون سنة) والصواب ما أثبتته من المخطوط ٤/ ١٧٠ ب، وهو موافق لرواية العقيلي - كما في "الاستيعاب" -.

(٣) في إسناد العقيلي: الليثي، وهو تحريف.

خطر، هل عندكم من علم هذه النجوم التي يرمى بها، فإننا قد فزعنا لها وخفنا سوء عاقبتها، فقال:

عودوا إلى السحر ... إيتوني بسحر

أخبركم الخبر ... ألخير أم ضرر

أو لأمن أو حذر

قال: فانصرفنا يومنا، فلما كان في غد في وجه السحر أتيناها، فإذا هو قائم على قدميه شاخص في السماء بعينه، فناديناه يا خطر، فأومى إلينا أن أمسكوا، فأمسكنا فانقض نجم عظيم من السماء، وصرخ الكاهن رافعا صوته:

أصابه أصابه ... خامره عقابه

عاجله عذابه ... أحرقه شهابه

زايله جوابه

يا ويله ما حاله ... بلبله بلباله

عاوده خباله ... فقطعت حباله

وغيرت أحواله ثم أمسك طويلا، وهو يقول:

يا معشر بني قحطان ... أخبركم بالحق والبيان

أقسمت بالكعبة والأركان ... والبلد المؤمن السدان

قد منع السمع عتاة الجان ... بثاقب بكف ذي سلطان

من أجل مبعوث عظيم الشان ... يبعث بالتنزيل والقرآن

وبالهدى وفاضل الفرقان ... تبطل به عبادة الأوثان

قال: فقلت: ويحك يا خطر، إنك لتذكر أمرا عظيما، فماذا ترى لقومك؟ فقال:

أرى لقومي ما أرى لنفسي ... إن تتبعوا خير نبي الإنس

برهانه مثل شعاع الشمس ... يبعث في مكة دار الحمس

بمحكم التنزيل غير اللبس

فقلنا له: يا خطر، وممن هو؟ فقال: والحياة والعيش، إنه لمن قريش، ما في حلمه

طيش، ولا في خلقه طيش، يكون في حيش، وأي جيش، من آل قحطان وآل أيش.

فقلنا: بين لنا من أي قريش هو؟ فقال: والبيت ذي الدعائم. والركن والأحائم. إنه لمن

نجل هاشم. من معشر أكارم. يبعث بالملاحم. وقتل كل ظالم.

ثم قال: هذا هو البيان. أخبرني به رئيس الجان.

ثم قال: الله أكبر. جاء الحق وظهر. وانقطع عن الجن الخبر.
 ثم سكت وأغمي عليه، فما أفاق إلا بعد ثلاثة، فقال: لا إله إلا الله! فقال رسول الله ﷺ:
 سبحان الله، لقد نطق على مثل نبوة، وإنه ليبعث يوم القيامة أمة وحده"
 -وقد ساق ابن عبد البر الحديث في أول الترجمة، بدون إسناد.
 -وعزاه إلى العقيلي في كتاب "الصحابة": السهيلي في "الروض الأنف" (٢/
 ٣١٣) بدون ذكر إسناده، وذكره ابن حجر في "الإصابة" (٩/ ٣٩٦) بإسناده، ولم يذكر
 كتاب العقيلي.

-وأورد الصفدي هذه القصة أيضاً في "الوايف بالوفيات" (٢٤/ ٤٠٢) تحت
 ترجمة (اللهبي الصحابي -٤٧٥) بتمامها بدون إسناد، ولم يعزها إلى أحد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -عبد الله بن أحمد البلوي: لم أجد له ترجمة بهذا الاسم، ووجدت في
 "الإكمال" قوله: (... عن عبد الله بن محمد البلوي، وكان كذاباً، عن عمارة بن
 زيد...) (١)، وقال الحافظ العراقي في "ذيل الميزان": عند ترجمة (عبد الله بن محمد
 البلوي): (له عن عمارة بن زيد، عن مالك حديثاً أخرجه الدارقطني... وقال: كان
 يضع الحديث) (٢) فلعله عبد الله بن محمد، تصحف إلى عبد الله بن أحمد.
 وقال الحافظ ابن حجر: والبلوي متروك (٣). وقال أبو موسى المديني: مشهور
 بالكذب (٤).

٢ -عمارة بن يزيد: هكذا جاء في الإسناد، وترجم له ابن عبد البر -بعد أن
 ساق الحديث -باسم "عمارة بن زيد" ثم قال: متهم بوضع الحديث (٥).
 ونقله ابن حجر في "الإصابة" باسم (عمارة بن زيد)، فلعله تصحف في كتاب
 "الاستيعاب" في داخل الإسناد فقط. وقال الأزدي: يضع الحديث (٦).

٣ -عبيد الله بن العلاء: لم أجد له ترجمة.

٤ -أبو الشعشاع زنباع بن الشعشاع: لم أجد له ترجمة.

٥ -الشعشاع والد زنباع: لم أجد له ترجمة.

(١) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف ٤/ ١٧٣، باب زيار وزيار.

(٢) ذيل ميزان الاعتدال ص ٣١٤ (٥٠٠) - لسان الميزان ٣/ ٣٢٨ (١٣٩٢).

(٣) الإصابة ١٢/ ١١٤ - تحت ترجمة (أبو جنيد).

(٤) الإصابة ١٤/ ٣٥٩، تحت ترجمة (أم رةلة).

(٥) الاستيعاب ٣/ ١٣٤٣.

(٦) الضعفاء والمتروكون/ لابن الجوزي ٢/ ٢٠٤ (٢٤٣٣) - المغني في الضعفاء ٢/ ٣٣ (٤٤٠١).

٦- لهيب - بالتصغير - ابن مالك اللهبي: ذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة"^(١)، وساق طرف القصة، وكذا ابن عبد البر في "الاستيعاب"^(٢). وابن حجر في "الإصابة"^(٣)، وقال ابن الأثير: اللهبي^(٤)، وكلهم ذكروه في الصحابة وأوردوا له هذا الخبر العجيب على حد قول ابن عبد البر.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه علتان:

١ - عبد الله بن أحمد البلوي: كذاب.

٢ - عمارة بن زيد: يضع الحديث.

وفي الإسناد من لم أجد لهم ترجمة.

وقال ابن عبد البر: (إسناد هذا الحديث ضعيف^(٥))، ولو كان فيه حُكْم لم أذكره؛ لأن رواه مجهولون، وعمارة بن زيد: متهم بوضع الحديث، ولكنه في معنى حسن من أعلام النبوة، والأصول في مثله لا تدفعه، بل تصححه وتشهد له، والحمد لله^(٦).

وقد تعقب ابن حجر كلام ابن عبد البر بقوله: (يُستفاد من هذا أنه تجوز رواية الحديث الموضوع إن كان بهذين الشرطين: ألا يكون فيه حكم، وأن تشهد له الأصول، وهو خلاف ما نقلوه من الاتفاق على عدم جواز ذلك)^(٧).

ونُقل عن ابن منده قوله: (له - أي للهيب - خبر رواه عبد الله بن محمد العدوي بإسناد لا يثبت)^(٨)، وبه قال أبو نعيم أيضاً في "معرفة الصحابة"^(٩).

(١) معرفة الصحابة/ لأبي نعيم ٢٤٢٨/٥ (٢٥٧٣).

(٢) ينظر: ١٣٤١ / ٣ (٢٢٤٣).

(٣) الإصابة / ٩ / ٣٩٦ (٧٥٩٧).

(٤) أسد الغابة / ٤ / ٥٢٦ (٤٥٤١).

(٥) ذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٨ / ٦٧٣ أن ابن عبد البر قال: إسناده ضعيف جداً ولم أجد هذا، ولعله سبق قلم، والله أعلم.

(٦) الاستيعاب / ٣ / ١٣٤٣.

(٧) الإصابة / ٩ / ٣٩٩.

(٨) الإصابة / ٩ / ٣٩٦ - أسد الغابة / ٤ / ٥٢٦.

(٩) ٢٤٢٨ / ٥.

١٦١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٦٧٤) : (ووقع في رواية عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال : قال الزبير، أو ابن الزبير: "كان ذلك بنخلة، والنبي ﷺ يقرأ في العشاء" وأخرجه ابن أبي شيبة، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: قال الزبير: فنكره، وزاد: "فقرأ ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ وكذا أخرجه ابن أبي حاتم ، وهذا منقطع، والأول أصح).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (كتاب التفسير - سورة الجن - ٦ / ٢٩٤ - ح ٥٨٧٨ / ٢) قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة في قوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾ قال الزبير: ذلك بنخلة، ورسول الله ﷺ يقرأ في العشاء ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ .

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢ / ٣٢٣) قال: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال الزبير: "كان ذلك بنخلة^(١)، والنبي يقرأ ﷺ في العشاء".

-وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" (٣ / ٤٦ - ح ١٤٣٥) قال: حدثنا سفيان، قال عمرو: وسمعت عكرمة ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾ وقرئ على سفيان، عن الزبير: ﴿نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ قال: "بنخلة، ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ " وقال سفيان: اللبد : بعضهم على بعض، كاللبد بعضه على بعض".

-والفاكهي في "أخبار مكة" (٥ / ٩٨ - ح ٢٩٠٥) قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، به بنحوه، وزاد: (ومنها مر الظهران، نزل رسول الله ﷺ في الموضع الذي فيه).

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧ / ٤٥٢) أيضاً إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(١) نخلة: على لفظ واحدة النخل : موضع ليلة من مكة، وهي التي ينسب إليها بطن نخلة، وهي التي ورد فيها الحديث ليلة الجن في طريق اليمن إلى مكة. وهما نخلتان: نخلة الشامية، ونخلة اليمانية، والمقصود هنا: نخلة الشامية: وهي واد فحل من أودية الحجاز وأحد رافدي "مر الظهران". معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ لأبي عبد الرحمن الأندلسي ٤ / ١٣٠٤ - المعالم الأثرية ص ٢٨٧.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(١).
- ٢ - عمرو بن دينار: ثقة ثبت^(٢).
- ٣ - عكرمة: ثقة ثبت^(٣).
- ٤ - الزبير بن العوام بن خويلد أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله القرشي، الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ٣٦ هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل، وروى له الجماعة^(٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن عكرمة لم يدرك الزبير بن العوام.

وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر بالانقطاع.

وقال الشيخ أحمد شاکر - تعليقاً على حديث "المسند" - : (إسناده معقد، ثم هو منقطع فيما أرى وتفسيره : أن سفيان بن عيينة حدث به عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مولى ابن عباس، وأنه قرئ أيضاً على سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، فزاد فيما قرئ عليه "عن الزبير" يعني: عن عكرمة، عن الزبير، وزاد أيضاً فيما قرئ عليه بقية الآية ... وأما انقطاعه فإني أرجح أن عكرمة لم يسمع من الزبير لأن مولاه إنما أهداه ابن عباس رضي الله عنه حين ولي البصرة من قبل علي بن أبي طالب سنة ٣٦ هـ ... وذلك بعد وقعت الجمل ومقتل الزبير يقينا)^(٥).

- ثم هو مع انقطاعه، فقد خالف رواية الثقات في وقت صلاة النبي ﷺ بأصحابه وأنها كانت صلاة الفجر، هكذا أخرجها الشيخان في "صحيحيهما" من حديث ابن عباس رضي الله عنهما^(٦)، فتكون الرواية معروفة، ورواية الزبير منكرة والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) التقريب ص ٣٣٦ (٢٠١٤) - الإصابة ٤ / ١٧ (٢٨٠٢).

(٥) المسند ٣ / ٢١ - ح ١٤٣٥ - بتحقيق: أحمد شاکر.

(٦) ينظر: صحيح البخاري (من هذا الباب - ٤ / ١٨٧٣ - ح ٤٦٣٧) - صحيح مسلم (كتاب الصلاة - باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن - ١ / ٣٣١ - ح ٤٤٩).

باب - سورة المدثر

١٦٢ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٦٧٦): (وقد وصله عبد بن حميد من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: "كان أبو هريرة إذا قرأ ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ۖ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ المدثر: ٥٠ - ٥١، قال: الأسد"، وهذا منقطع بين زيد، وأبي هريرة رضي الله عنه).

أولاً: التخریج:

- أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤ / ٣٥٢) - قال: ثنا جعفر بن عون، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: "كان أبو هريرة إذا قرأ ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ۖ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: الأسد، الأسد".

- وأخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (الموضع السابق) - من وجه آخر متصل، قال: ثنا سليمان بن داود، عن زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمثله.

- وأخرجه أيضا من وجه ثالث في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (الموضع السابق) .

- والبزار - كما في "كشف الأستار" (٣ / ٧٧ - ح ٢٢٧٧) قال: حدثنا سليمان ابن عبيد الله الغيلاني.

- والطبري في "تفسيره" (٢٣ / ٤٥٩) قال: حدثني محمد بن معمر.

- ثلاثتهم (عبد بن حميد، وسليمان الغيلاني، ومحمد بن معمر) قالوا: ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، عن هشام بن سعد^(١)، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمثله.

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" (الموضع السابق) قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع.

- وأخرجه أيضاً من وجه آخر في (الموضع السابق) قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب.

(١) في "كشف الأستار": هشام بن يوسف ، والصواب: هشام بن سعد كما في مصادر ترجمته، ومصادر الحديث الأخرى.

- كلاهما (وكيع، وابن وهب) عن هشام بن سعد، به بمثل إسناد البزار ولفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، صدوق من التاسعة، مات ست، وقيل: سبع ومئتين، ومولده سنة ٢٠، وقيل: سنة ٣٠هـ، وروى له الجماعة^(١).

٢ - هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٠هـ، أو قبلها، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون.^(٢)

قال أحمد بن حنبل: لم يكن هشام بن سعد بالحافظ.^(٣) وقال في موضع آخر: ليس هو محكم الحديث.^(٤) وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.^(٥) وقال ابن حبان: كان ممن ينقل الإسناد وهو لا يفهم، ويسند الموقوف من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يرويه عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير.^(٦) وقال الذهبي: حسن الحديث.^(٧)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، ولكن في حفظه شيئاً، فلا يحتج بحديثه إذا انفرد، ولكن يصلح للشواهد والمتابعات.

٣ - زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل.^(٨)

٤ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - الانقطاع؛ لأن زيد بن أسلم لم يدرك أبا هريرة رضي الله عنه.

٢ - هشام بن سعد: صدوق في حفظه شيء فلا يحتج بحديثه إذا انفرد، إلا أنه

قد تابعه زهير بن محمد التميمي - كما عند عبد بن حميد في الإسناد المتصل - وهو ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها^(٩).

(١) تهذيب الكمال ٧٠ / ٥ (٩٤٨) - التقريب ص ٢٠٠ (٩٥٦).

(٢) تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٠ (٦٥٧٧) - التقريب ص ١٠٢١ (٧٣٤٤).

(٣) الجرح والتعديل ٦١ / ٩ (٢٤١).

(٤) الكامل ٧ / ٢٥٦٧.

(٥) الجرح والتعديل ٦١ / ٩.

(٦) المجروحين ٢ / ٤٣٧ (١١٥٢).

(٧) الكاشف ٢ / ٣٣٦ (٥٩٦٤).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ١٥٧*.

(٩) التقريب ص ٣٤٢ (٢٠٦٠).

وقد روي هذا الأثر بإسناد متصل من وجهين:

الأول: من طريق زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وإسناده فيه جابر بن سيلان قال الحافظ ابن حجر: مقبول ^(١).

الثاني: من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وإسناده كسابقه، فيه هشام بن سعد، صدوق، في حفظه شيء، ولم يتابع، فيكون إسناده لنا، وقد قواه الهيثمي في "المجمع" فقال: رواه البزار ورجالته ثقات ^(٢).

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٣ / ٤٦٠) من طريق علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بنحوه، وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان ^(٣).

وأخرجه الطبري أيضاً في (الموضع السابق) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله، وإسناده صحيح، وإن كان علي بن أبي طلحة أرسل عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يره ^(٤)؛ إلا أن روايته عنه نسخة تفسيرية مشهورة، أخرج منها ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر كثيراً بوسائط، كما اعتمدها البخاري في "صحيحه" كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنهما ^(٥)، والواسطة بينه وبين ابن عباس رضي الله عنهما هو مجاهد بن جبر، فلا يضر الانقطاع بينهما؛ لأنه ثقة، كما قال السيوطي ^(٦).

(١) التقریب ص ١٩١ (٨٧٦).

(٢) ١٣٢ / ٧.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

(٥) ينظر: العجايب ص ٥٨ - أسانيد نسخ التفسير ص ٣٤٦.

(٦) ينظر: الإتيان ٤ / ٢٠٧.

باب ﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴾

١٦٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٦٧٨) : (وفي أول سورة نزلت قول آخر نقل عن عطاء الخراساني قال: المزمّل "نزلت قبل المدثر"، وعطاء ضعيف، وروايته معضلة؛ لأنه لم يثبت لقاءه لصحابي معين).

أولاً: التخرّيج:

أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (باب فيما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة ٣٣ - ح ١٧) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال: قال: عمر بن هارون، قال: حدثنا عثمان بن عطاء^(١)، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "أول ما نزل القرآن بمكة فكتبت بمكة، وما أنزل منه بالمدينة الأول فالأول، فكانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة، ثم يزيد الله فيها ما يشاء، وكان أول ما أنزل من القرآن: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾، ثم ﴿ تَنْ وَالْقَلَمِ ﴾، ثم ﴿ يَتَأْتِيهَا الْمُرْمِلُ ﴾، ثم ﴿ يَتَأْتِيهَا الْمُدِيرُ ﴾، ثم الفاتحة، ثم ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾، ثم ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾، ثم ﴿ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾، ثم ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴾، ثم ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ① ﴿ لَيْلٍ عَشْرٍ ﴾، ثم ﴿ وَالضُّحَى ﴾، ثم ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾، ثم ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾، ثم ﴿ وَالْعَدِيدِ ﴾، ثم ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾، ثم ﴿ أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ الْكَافِرُونَ ﴾، ثم ﴿ أَلَمْ تَرَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾، ثم ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾، ثم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، ثم ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾، ثم ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾، ثم ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾، ثم ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾، ثم ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾، ثم ﴿ وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ ﴾، ثم ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾، ثم ﴿ الْفَارِعَةِ ﴾، ثم ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾، ثم ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمْزٍ ﴾، ثم ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾، ثم ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ ﴾، ثم ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾، ثم ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾، ثم ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾، ثم ﴿ صَ وَالْقُرْآنِ ﴾، ثم الأعراف، ثم ﴿ قُلْ أُوْحَى ﴾، ثم ﴿ قُلْ أُوْحَى ﴾، ثم ﴿ يَسَ ① وَالْقُرْآنِ ﴾، ثم الضرقان، ثم الملائكة، ثم ﴿ كَهَيْعَةَ ﴾،

(١) في "فضائل القرآن": عمرو بن عطاء، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته - كما في ترجمة عمر بن هارون، وعطاء الخراساني-، وقد أورد السيوطي في "الإتقان في علوم القرآن" ٢٦ / ١ هذا الإسناد على الصواب.

ثم طه، ثم الواقعة، ثم ﴿طَسَمَ﴾ الشعراء، ثم ﴿طَسَّ﴾ النمل، ثم القصص، ثم بني إسرائيل، ثم يونس، ثم هود، ثم يوسف، ثم الحجر، ثم الأنعام، ثم الصافات، ثم لقمان، ثم سبأ، ثم الزمر، ثم ﴿حَمَّ﴾ المؤمن، ثم ﴿حَمَّ﴾ السجدة، ثم ﴿حَمَّ﴾ ﴿١﴾ عَسَقَ ﴿﴾، ثم الزخرف، ثم الدخان، ثم الجاثية، ثم الأحقاف، ثم الذاريات، ثم ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَنَشِيِّ﴾، ثم الكهف، ثم النحل، ثم ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾، ثم سورة إبراهيم، ثم الأنبياء، ثم المؤمنون، ثم ﴿تَنْزِيلُ﴾ السجدة، ثم الطور، ثم ﴿تَبَرَّكَ﴾ (الملك، ثم الحاقة، ثم ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، ثم ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ﴾، ثم النازعات، ثم ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، ثم ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، ثم الروم، ثم العنكبوت، ثم ﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾. فهذا ما أنزل الله عز وجل بمكة، وهي ست وثمانون سورة، ثم أنزل بالمدينة سورة البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، ثم الحديد، ثم سورة محمد، ثم الرعد، ثم سورة الرحمن، ثم ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾، ثم ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ﴾ ثم ﴿لَمْ يَكُنْ﴾، ثم الحشر، ثم ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، ثم النور، ثم الحج، ثم المنافقون، ثم المجادلة، ثم الحجرات، ثم ﴿لِمَ تَحْرِمُهُ﴾، ثم الجمعة، ثم التغابن، ثم الحواريون، ثم الفتح، ثم المائدة، ثم التوبة، فذلك ثمان وعشرون سورة فجميع القرآن مائة سورة وثلاث عشرة^(١) سورة، وجميع آي القرآن ستة آلاف آية وستمائة آية وست عشرة آية، وجمع حروف القرآن: ثلاث مائة ألف حرف، وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة حرف وواحد وسبعون حرفاً".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، صدوق، من العاشرة، روى له أبو داود^(٢).
- ٢ - عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم، البلخي، متروك، وكان حافظاً، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ، وروى له الترمذي، وابن ماجه^(٣).
- ٣ - عثمان بن عطاء الخراساني، ضعيف^(٤).

(١) ولم يذكر هنا المصنف سورة الفاتحة، وهي مكية، فيكون مجموع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة، كما هو متفق عليه.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥ / ٤٦١ (٥٣٣٥) - التقريب ص ٨٦٠ (٦٠٤٥).

(٣) تهذيب الكمال ٢١ / ٥٢٠ (٤٣١٧) - التقريب ص ٧٢٨ (٥٠١٤).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

٤ - عطاء الخراساني: صدوق يهمل كثيراً، ويرسل ويدلس، ولم يدرك ابن

عباس رضي الله عنه، ولم يسمع منه. ^(١)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - عمر بن هارون: متروك.

٢ - ضعف عثمان بن عطاء.

٣ - الانقطاع، فإن عطاء الخراساني، لم يدرك ابن عباس رضي الله عنه.

وقد أخرج أبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض في "جزئه" المشهور - كما في

"الإتقان" (١ / ٩٦) - طريقاً من حديث أبي العباس، عبید الله بن محمد بن أعين

البغدادي، عن حسان بن إبراهيم الكرماني، عن أمية الأزدي، عن جابر بن زيد، بنحوه.

وإسناده ضعيف، فيه أبو العباس بن أعين: قال الدارقطني عنه أنه لين في

الرواية ^(٢)، وحسان بن إبراهيم الكرماني: صدوق يخطئ ^(٣) وأمية بن زيد الأزدي:

مقبول ^(٤)، ولم يتابع.

و ضعف هذا القول الألويسي في "تفسيره" ^(٥)، فقال: (والظاهر ضعف هذا القول،

فقد أخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وجماعة عن يحيى بن أبي كثير،...)

وذكر حديث الباب ^(٦). في نزول ﴿يَأْتِيهَا الْمَدْرُ﴾، قبل ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ العلق/١،

ثم ذكر التوفيق بين أولية نزول المدثر، وأولية نزول ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦٠ / ١٢ (٥٤٣٦) - لسان الميزان ٩٨ / ٤ (١٩٤).

(٣) التقريب ص ٢٣٢ (١٢٠٤).

(٤) التقريب ص ١٥٢ (٥٥٩).

(٥) ينظر: روح المعاني ١١٥ / ٢٩.

(٦) صحيح البخاري ١٨٧٤ / ٤ - ح ٤٦٣٨.

وقال الحافظ: في "الفتح" (وظاهر الأحاديث الصحيحة تأخر المزمل؛ لأن فيها ذكر قيام الليل وغير ذلك، مما تراخى عن ابتداء نزول الوحي، بخلاف المدثر فإن فيها ﴿قُرْآنًا نَزَرَ﴾^(١).

(١) ٦٧٨ / ٨

باب - سورة الفجر

١٦٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٧٠٢ / ٨) : (وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال ذات العماد القوة ومن طريق ثور بن زيد قال قرأت كتابا قديما: " أنا شداد بن عاد أنا الذي رفعت ذات العماد أنا الذي شددت بذراعي بطن واد " . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق وهب بن منبه ، عن عبد الله بن قلابة قصة مطولة جدا : " أنه خرج في طلب إبل له وأنه وقع في صحاري عدن وأنه وقع على مدينة في تلك الفلوات " ، فذكر عجائب ما رأى فيها ، وأن معاوية لما بلغه خبره أحضره إلى دمشق وسأل كعبا عن ذلك فأخبره بقصة المدينة ومن بناها ، وكيفية ذلك مطولا جدا وفيها ألفاظ منكرة ، ورواها عبد الله بن قلابة لا يعرف ، وفي إسناده : عبد الله بن لهيعة).

أولاً: التخريج:

لم أجده في "تفسير ابن أبي حاتم"، وقد أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "العظمة" (ذكر إرم ذات العماد - ٤ / ١٤٩٣ - ٩٨٣) قال: حدثني أبي، حدثنا أحمد ابن مهدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن قلابة: " أنه خرج في طلب إبل له نشزت فبينما هو في صحاري عدن أبين، والشجر تظله في تلك الفلوات إذ وقع على مدينة في تلك الفلوات عليها حصن، حول ذلك الحصن قصور كثيرة، وأعلام طوال، فلما دنا منها ظن أن فيها أحداً يسأله عن إبله، فإذا لا خارج يخرج من باب حصنها، ولا داخل يدخل منه، فلما رأى ذلك نزل عن ناقته وعقلها، ثم استل سيفه ودخل من باب الحصن، فلما خلف الحصن إذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا شيء أعظم منهما ولا أطول، وإذا خشبهما محمر، وفي ذينك البابين مسامير من ياقوت أبيض، وياقوت أحمر يضيئ ذانك البابين فيما بين الحصن والمدينة، فلما رأى ذلك الرجل أعجبه، وتعاضمه الأمر، ففتح أحد البابين ودخل، فإذا هو بمدينة لم ير الرءاون مثلها قط، وإذا هي قصور قصور على كل قصر معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت، ومن فوق كل قصر منها غرف، وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت، والزبرجد، وكل مصاريع تلك القصور، وتلك الغرف مثل مصراعي باب المدينة من

حجر، كلها مفصصة بالياقوت الأبيض، والياقوت الأحمر، متقابلة بعضها ببعض، ينور بعضها من بعض، مفروشة كلها تلك القصور، وتلك الغرف باللؤلؤ، وبنادق من مسك وزعفران، فلما عاين الرجل ما عاين، ولم ير فيها أحدا، ولا أثر أحد، وإنما هو شيء مفروغ منه، بناء لم يسكنه أحد، ولم ير أثراً لأحد من الناس إلا عصا حديدية أهاله ذلك وأفزعه، ثم نظر إلى الأزقة، فإذا هو بالشجر في كل زقاق منها قد أثمرت تلك الأشجار كلها، وإذا تحت تلك الأشجار أنهار مطردة يجري ماؤها من قنوات من فضة، كل قناة منها أشد بياضا من الشمس، تجري تلك القنوات تحت الأشجار، وداخل الرجل العجب مما رأى، وقال: والذي بعث محمدا ﷺ بالحق ما خلق الله تبارك وتعالى مثل هذه في الدنيا، وإن هذه للجنة التي وصف الله ﷻ، ما بقي مما وصف الله تبارك وتعالى شيء إلا وهو في هذه المدينة هذه الجنة، الحمد لله الذي أدخلنيها، ساهر على ذلك يوامر نفسه ويتدبر رأيه، إذ دعته نفسه أن يأخذ من لؤلؤها، وياقوتها وزبرجدها، ثم يخرج حتى يأتي بلاده، ثم يرجع إليها، ففعل فحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران، ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها شيئا، ولا من ياقوتها لأنها مثبتة في أبوابها وجدرانها، وكان ذلك اللؤلؤ والبنادق من المسك والزعفران منثورا في تلك الغرف، والقصور كلها، فأخذ ما أراد وخرج إلى ناقته، فحل عقلها وركبها، ثم سار راجعا يقضو أثر ناقته حتى رجع إلى اليمن، فأظهر ما كان معه، فأعلم الناس أمره، وما كان من قصته، وباع بعض اللؤلؤ، وكان ذلك اللؤلؤ قد اصفر من طول مرور الليالي والأيام عليه، فلم يزل أمر ذلك الرجل ينمى ويخرج حتى بلغ أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان ﷺ، فأرسل رسولا وكتب إلى صاحب صنعاء يأمره أن يبعث له الرجل ليسأله عما كان من أمره، فخرج به رسول معاوية بن أبي سفيان من اليمن حتى قدم به الشام، وأمر صاحب صنعاء الرجل أن يخرج ببعض ما جاء به من متاع تلك المدينة، فسار الرجل ورسول أمير المؤمنين، حتى قدم على معاوية، فخلى به أمير المؤمنين، وسأله عما رأى وعاين، فقص عليه أمر المدينة، وما رأى فيها شيئا شيئا، فأعظم ذلك معاوية وأنكر ما حدثه وقال: ما أظن ما تقول حقا؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، هي من متاعها الذي هو مفروش في قصورها وغرفها وبيوتها. قال: ما هو؟ قال: اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال له معاوية: هات حتى أراه. فأراه لؤلؤا أصفر من أعظم ما يكون من اللؤلؤ، وأراه تلك البنادق، فشمها معاوية فلم يجد لها ريحا، فأمر بدق بندقة من تلك البنادق، فسطع ريحها مسكا وزعفرانا

فصدقه معاوية عند ذلك وقال: كيف لي حتى أعلم ما اسم هذه المدينة؟ ومن بناها؟ ولمن كانت؟ فوالله، ما أعطي أحد مثل ما أعطي سليمان بن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وما ملك سليمان مثل هذه المدينة. فقال بعض جلساء أمير المؤمنين: يا أمير المؤمنين، إنك لن تجد خبر هذه المدينة عند أحد من أهل الدنيا في زماننا هذا إلا عند كعب الأحبار، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبعث إليه، ويأمر بأن يغيب عنه هذا الرجل، فإنه سيخبر أمير المؤمنين بأمرها، وأمر هذا الرجل، إن كان دخلها، لأن مثل هذه المدينة على مثل هذه الصفة لا يستطيع هذا الرجل دخولها إلا أن يكون قد سبق في الكتاب الأول دخوله إياها، فابعث إلى كعب فإنه يا أمير المؤمنين لم يخلق الله عز وجل أحدا على ظهر الأرض أعلم منه، ولا من مضى من الدهر، ولا يكون من بعد اليوم إلا هو في التوراة مفسرا منسوبا معروفا مكانه، فليبعث إليه أمير المؤمنين، فإنه سيجد خبرها عنده، فأرسل معاوية رضي الله عنه إلى كعب الأحبار رحمه الله تعالى، فلما أتاه قال له أمير المؤمنين: يا أبا إسحاق، إني دعوتك لأمر رجوت أن يكون علمه عندك . قال كعب: يا أمير المؤمنين، على الخبر سقطت، فلسني عما بدا لك؟ قال: أخبرني يا أبا إسحاق، هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة، وعمدها زبرجد وياقوت وحصباء، قصورها وغرفها اللؤلؤ، فيها أجنتها وأنهارها في الأزقة تحت الأشجار والأنهار؟ قال كعب: والذي نفس كعب بيده لقد ظننت يا أمير المؤمنين أنني سأوسد يميني قبل أن يسألني أحد عن تلك المدينة وما فيها ولمن هي؟، ولكن أخبرك بها، ومن بناها؟، ولمن هي؟، أما تلك المدينة، فهي حق كما بلغ أمير المؤمنين، وعلى ما وصف له، وأما صاحبها الذي بناها، فشداد بن عاد، وأما المدينة فأرم ذات العماد التي وصف الله عز وجل في كتابه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿إِرمَ ذاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبَلَدِ ﴿٨﴾﴾ الفجر: ٧، ٨ وهي كما وصف لك لم بين مثلها في البلاد. فقال معاوية: حدثنا بحديثها يا أبا إسحاق، يرحمك الله تعالى . قال أبو إسحاق: أخبرك يا أمير المؤمنين، إن عادا الأولى ليس عاد قوم هود، ولكن عاد الأولى إنما هو هود، وقوم هود ولد ذلك، فكان عاد له ابنان: فسمى أحدهما شديدا، والآخر شدادا، فهلك عاد فبغيا، وتجبرا، وملكا فقهرا كل البلاد، وأخذها عنوة وقسرا حتى دان لهما جميع القبائل حتى لم يبق أحد من الناس في زمانهما إلا وهو في طاعتهما، لا في مشرق الأرض، ولا في مغربها، وإنه لما صفا لهما ذلك، وقر قرارهما مات شديدا وبقي شداد، فملك وحده، ولم ينازعه

أحد، ودانت له الدنيا كلها بأسرها، فكان مولعا بقراءة الكتب الأولى الفانية، وكلما مر فيه بذكر الجنة، وما سمع مما فيها من البنیان واللؤلؤ والياقوت دعته نفسه أن يقلد تلك الصفة في الدنيا عتوا على الله ﷻ وكبرا، فلما وقر ذلك في نفسه، والذي يريد أمر بصنعة تلك المدينة إرم ذات العماد، وأمر على صنعها مائة قهرمان، مع كل قهرمان ألف من الأعوان. قال: انطلقوا إلى أطيب فلاة في الأرض وأوسعها، فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة، وياقوت وزبرجد ولؤلؤ تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد، وعلى المدينة قصور، ومن فوق القصور غرف، ومن فوق الغرف غرف، واغرسوا تحت القصور في أزقتها أصناف الثمار كلها، وأجروا فيها الأنهار حتى يكون تحت الأشجار، فإني أسمع في الكتاب صفة الجنة، فأنا أحب أن أجعل مثلها في الدنيا، أتعجل سكتها. فقال له قهارمته - وكانوا مائة قهرمان - تحت يد كل قهرمان منهم ألف من الأعوان: كيف لنا أن نقدر على ما وصفت لنا من الزبرجد والياقوت واللؤلؤ، والذهب والفضة تبني منه مدينة من المدائن كما وصفت لنا؟ متى نقدر على هذا الذهب كله وهذه الفضة؟ فقال لهم شداد: أليس تعلمون أن ملك الدنيا كلها بيدي؟ قالوا: بلى. قال: فانطلقوا إلى كل شيء في الدنيا من معدن من معادن الزبرجد والياقوت، أو بحر فيه لؤلؤ، أو معدن ذهب، أو فضة، ووكلوا به من كل قوم رجلا يخرج لكم ما كان في كل معدن من تلك البلاد، ثم انطلقوا، فانظروا إلى ما كان في أيدي الناس من ذلك، فخذوه سوى ما يأتاكم به أصحاب المعادن، فإن معادن الدنيا أكثر من ذلك، وما فيها مما لا تعلمون به أكثر، وأعظم مما كلفتم من صنعة هذه المدينة. قال: فخرجوا من عنده، فكتب منه إلى كل ملك في الدنيا يأمره أن يجمع ما في بلاده من جواهرها، ويحضر معانها، فانطلق أولئك القهارمة، فبعثوا بكل كتاب إلى ملك من تلك الملوك، وأخذ كل ملك ما يجد في يديه في ملكه عشر سنين حتى بعث إلى فعلة إرم ذات العماد بما قبله مما سأله من الزبرجد، والياقوت واللؤلؤ، والذهب والفضة، وأخذ القوم في طلبهم له مواضع، كلما أرادوا وضعه لهم من البساتين بساتين إرم ذات العماد، وإجراء الأنهار وغرس الأشجار، وحدودها على ما وصف لهم عشر سنين. فقال له معاوية: يا أبا إسحاق، وكم كان عدد تلك الملوك التي كانت إرم؟ قال: كانت مائتين وستين ملكا قسمها بينهم، كل ملك منهم على حدة، وما عليه من الخراج. فقال له معاوية: أتمم حديثك يا أبا إسحاق. قال: فخرج عند ذلك الفعلة والقهارمة، فتبددوا في الصحاري ليجدوا ما يوافقه فلم يجدوا ذلك

حتى وقفوا على صحراء عظيمة نقية من الجبال والتلال، فإذا هم بعيون مطردة فقالوا: هذه صفة إرم التي أمرنا بها فعمدوا، فأخذوا بقدر الذي أمرهم من العرض والطول، ثم جعلوا ذلك بحدود محدودة، ثم عمدوا إلى مواضع الأزقة التي فيها الحدود، فأجروا فيها قنوات تلك الأنهار، ثم وضعوا الأساس من صخور الجزع اليماني، وعبوا طين ذلك الأساس من مر ولبان، ومحلب، فلما فرغوا مما وضعوا من الأساس، وأجروا القنوات، وأرسلت إليهم الملوك بالزبرجد، والياقوت والذهب، والفضة واللؤلؤ، والجوهر، كل ملك قد عمل ما كان في معدنه، فمنهم من بعث بالعمد مفروغ منها، ومنهم من بعث بالذهب، والفضة مفروغ منه مصنوعا، فدفعوه إلى تلك القاهرة والوزراء، فأقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها، وهي على تلك العمدة، وهي قصور من فوق القصور غرف، ومن فوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة، والزبرجد، والياقوت التي بعث بها الملوك. فقال معاوية: يا أبا إسحاق، والله إنني لأحسبهم قد أقاموا في بنائها زمانا من الدهر؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين، إنني لأجد مكتوبا في التوراة أنهم أقاموا في بنائها، وما أجلهم الملوك في الذي أمرهم من حمل ما في الدنيا إليه من كل زبرجد وياقوت، ولؤلؤ وذهب وفضة حتى فرغوا منها، أجده مكتوبا ثلاثمائة سنة. قال معاوية: وكم كان عمر شداد بن عاد صاحبها؟ قال: كان عمره تسعمائة سنة. قال معاوية: يا أبا إسحاق، لقد أخبرتنا عجا، فحدثنا . قال: يا أمير المؤمنين، إنما سماها الله تعالى: ﴿إِرمَ ذاتِ الْعِمادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلادِ﴾ التي لم يعمل مثلها في البلاد، للذي فيها من الزبرجد والياقوت، وليس في الدنيا مدينة بالزبرجد غيرها ولا ياقوت غيرها، فلذلك قال الله ﷻ: ﴿إِرمَ ذاتِ الْعِمادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلادِ﴾ قال كعب: يا أمير المؤمنين، إنهم لما أتوه فأخبروه بفرغهم منها قال: انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا، واجعلوا حول الحصن ألف قصر عند كل قصر ألف علم، يكون في قصر من تلك القصور، وزير من وزرائي، ويكون فوق كل علم منها ناطور قال: فرجعوا، فعملوا تلك القصور والأعلام والحصن، ثم أتوه، فأخبروه بالفراغ مما أمرهم به. قال: فأمر ألف وزير من أهل خاصته، ومن يثق به أن يتهياأوا إلى النقلة إلى إرم ذات العماد، وأمر لتلك الأعلام برجال يسكنونها، ويقيمون فيها ليلهم ونهارهم، وأمر لهم بالعطاء والأرزاق، والجهاز إلى تلك الأعلام، قال: وأمر الملك من أراد من نسائه، وخدمه بالجهاز إلى إرم ذات العماد، فأقاموا في جهازهم إليها عشر سنين، فسار

الملك بمن أراد، وخلف من قومه في عدن أبين، والشجراء كثر مما سار، فلما استقل وسار إليها ليسكنها، وبلغها إلا مسيرة يوم وليلة، بعث الله عز وجل عليه، وعلى من كان معه صيحة من السماء، فأهلكتهم جميعاً، ولم يبق منهم أحد، ولم يدخل إرم ذات العماد، ولا من كان معه، ولم يقدر على أن يدخلها أحد منهم حتى الساعة، فهذه صفة إرم ذات العماد يا أمير المؤمنين، وسيدخلها رجل من المسلمين يا أمير المؤمنين في زمانك هذا ويرى ما فيها، ويحدث بما فيها، ولا يصدق. قال له معاوية: يا أبا إسحاق، هل تصفه؟ قال: نعم، هو رجل أحمر أشقر قصير، على حاجبه خال، وعلى عنقه خال، يخرج ذلك الرجل في طلب إبل له في تلك الصحاري، فيقع على إرم ذات العماد فيدخلها ويحمل مما فيها، والرجل جالس عندك يا أمير المؤمنين، فالتفت كعب فرأى ذلك الرجل، فقال: هذا ذلك الرجل يا أمير المؤمنين، وأسأله عما حدثك به، فقال معاوية: يا أبا إسحاق، هذا من خدمي، ولم يبالي حتى قال: فقد دخلها، وإلا فسيدخلها، وسيدخلها أهل هذا الدين في آخر الزمان. فقال له معاوية: لقد فضلك الله تعالى يا أبا إسحاق على غيرك من العلماء، ولقد أعطيت من علم الأولين والآخرين ما لم يعط أحد. فقال له كعب: والذي نفسي بيده، ما خلق الله تعالى شيئاً إلا وقد فسره في التوراة لعبيده موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، تفسيراً يا أمير المؤمنين، وإن القرآن لشدة ووعيد، وكفى بالله وكيلاً، وشدة ووعيداً.

-وأخرجه الثعلبي في "الكشف والبيان" (١٠ / ١٩٦) قال: أخبرنا أبو القاسم المفسر، قال: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني قال: أخبرنا أبو جعفر، أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، قال: حدثني ابن لهيعة، وأخبرنا أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: أخبرنا عثمان بن سعيد الدارجي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، به بنحوه، وساق جزءاً من القصة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، أبو عبد الله الضير، والد أبي الشيخ، روى عن الحسين بن حفص، ويونس بن حبيب، وأحمد بن عصام، وأحمد بن يونس، وعلامة الأصبهانيين، وتوفي سنة ٣١٩ هـ.^(١)

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٧١ - تاريخ الإسلام ٧ / ٣٥٨ (٤٢٩).

- ٢ - أحمد بن مهدي بن رستم، أبو جعفر، كان متقناً ثبتاً، توفي سنة ٢٧٢هـ.
قال أبو نعيم: لم يحدث في وقته عن الأصهبانيين أوثق منه، وأكثر حديثاً، صاحب الكتب والأصول الصحاح^(١). وقال ابن عساكر: أحد الثقات الأثبات.^(٢)
- ٣ - عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة^(٣).
- ٤ - عبد الله بن لهيعة: ضعيف، إذا انفرد بحديثه ولم يتابع فيكون منكراً، ويقبل حديثه إذا توبع، فقد روى له البخاري ومسلم مقروناً.^(٤)
- ٥ - خالد بن أبي عمران: فقيه صدوق.^(٥)
- ٦ - وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبنائي - بفتح الهمزة، وسكون الموحدة، بعدها نون - ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة، روى له الجماعة، ما عدا ابن ماجه فقد روى له في التفسير.^(٦)
- ٧ - عبد الله بن قلابة: ذكر قصته ابن خلدون في "تاريخه" وقال: عبد الله بن قلابة، من الصحابة^(٧)، ولم يُذكر في كتب الصحابة، ويدل على أنه ليس من الصحابة قول الحافظ ابن حجر: لا يُعرف.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان :

- ١ - ضعف ابن لهيعة، وقد تفرد بهذه الرواية.
- ٢ - جهالة عبد الله بن قلابة.
- وقد ردّ هذه القصة الحافظ ابن كثير، وقال: فهذه الحكاية ليس يصح إسناده، ولو صح إلى ذلك الأعرابي، فقد يكون قد اختلق ذلك، أو أنه أصابه نوع من الهوس والخبال، فاعتقد أن ذلك له حقيقة في الخارج، وليس كذلك، وهذا مما يقطع بعدم صحته^(٨)، وذكر أيضاً أن هذا كله من خرافات الإسرائيليين، ومن وضع

(١) المصدر السابق ١ / ٨٥.

(٢) تاريخ دمشق ٦ / ٤٠ (٢٨٠).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٥.

(٥) تقدمت ترجمة في ح ١٥.

(٦) تهذيب الكمال ٣١ / ١٤٠ (٦٧٦٧) - التقريب ص ١٠٤٥ (٧٥٣٥).

(٧) تاريخ ابن خلدون ١ / ١١.

(٨) تفسير ابن كثير ٧ / ٥٦٠.

بعض زنادقتهم، ليختبروا بذلك عقول الجهلة من الناس أن تُصدّقهم في جميع ذلك^(١).

وكذلك الحافظ ابن حجر في تخرجه لأحاديث الكشاف، حيث قال: آثار الوضع لأئحة عليه^(٢).

وقال الشوكاني: (هذا كذب على كذب وافتراء، وقد أصيب الإسلام وأهله بداهية دهاء، وفاقرة عظمى، ورزية كبرى من أمثال هؤلاء الكذابين الدجالين، الذين يجترئون على الكذب، تارة على بني إسرائيل، وتارة على الأنبياء، وتارة على الصالحين، وتارة على رب العالمين، وتضاعف هذا الشر وزاد كثرة بتصدر جماعة من الذين لا علم لهم بصحيح الرواية من ضعيفها من موضوعها للتصنيف والتفسير للكتاب العزيز، فدخلوا هذه الخرافات المختلفة والأقاصيص المنحولة، والأساطير المفتعلة في تفسير كتاب الله سبحانه فحرفوا، وغيّروا، وبدلوا)^(٣).

وكذلك تكلم في هذه الرواية بعض المؤرخين، ومن هؤلاء:

ياقوت الحموي في "معجم البلدان" حيث أورد هذه القصة. ثم قال: (هذه القصة مما قدّمنا البراءة من صحتها، وظننا أنها من أخبار القصاص المنمقة، وأوضاعها المزوّقة)^(٤).

كما استنكرها ابن خلدون في "تاريخه"، وعدها من الحكايات التي هي أشبه بالأقاصيص الموضوعية، التي هي أقرب إلى الكذب، المنقولة في عداد المضحكات^(٥).

(١) المرجع السابق.

(٢) الكافي الشاف ٤ / ١٨٤.

(٣) فتح القدير / للشوكاني ٥ / ٤٣٥.

(٤) معجم البلدان ١ / ١٥٧.

(٥) ينظر: تاريخ ابن خلدون ١ / ١٢.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٧٠٢ / ٨) : (وقد أخرج الترمذي من حديث عمران بن حصين: "أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر، فقال: هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر"، ورجاله ثقات؛ إلا أن فيه راوياً مبهماً، وقد أخرجه الحاكم من هذا الوجه، فسقط من روايته المبهم، فاغتر فصححه).

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب التفسير - باب ومن سورة الضجر ٥ / ٤٠٩ - ح ٣٣٤٢) قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود، قالوا: حدثنا همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن رجل من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر، فقال: "هي الصلاة بعضها شفع، وبعضها وتر"، وقال: (غريب لا نعرفه، إلا من حديث قتادة، وقد رواه خالد بن قيس أيضاً، عن قتادة).

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٣ / ١٤٨ - ح ١٩٩١٩) قال: حدثنا أبو داود. وفي (٣٣ / ١٦٠ - ح ١٩٩٣٥) قال: حدثنا بهز، وفي (٣٣ / ١٨٤ - ح ١٩٩٧٣) قال: حدثنا يزيد، وعفان، وعبد الصمد.

والطبري في "تفسيره" (٢٤ / ٣٥٤) قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عفان بن مسلم.

- خمستهم (أبو داود، وبهز، ويزيد، وعفان، وعبد الصمد) عن همام بمثله، إلا أن في إسناده: عن شيخ من أهل البصرة بدلاً عن (رجل).

وأخرجه الطبري أيضاً في "تفسيره" (٢٤ / ٣٥٤) قال: ثنا أبو كريب، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا همام بن يحيى، به، إلا أنه سقط قتادة من الإسناد. ^(١)

- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" - قال: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب التفسير - ٢ / ٥٢٢) قال: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

^(١) وقد أثبتته ابن كثير في "تفسيره" (٧ / ٥٥٧) من رواية ابن جرير، عن أبي كريب، فعمل السقط في المطبوع من "تفسير الطبري".

- كلاهما (يزيد بن هارون، وعبد الصمد) عن همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه به بمثله.

هكذا بجعل (شيخ من أهل البصرة) صفة لعمران بن عصام، وقال الحاكم بعده: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٤ / ٣٥٤) قال: حدثنا نصر بن علي، قال: ثني أبي، قال: ثني خالد بن قيس، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن حصين به بمثله.

- وكذلك الثعلبي في "الكشف والبيان" (١٠ / ١٩٢) من طريق الدارمي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن قيس وهمام بن يحيى، قالوا: حدثنا قتادة بمثل إسناد الطبري.

- وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣ / ٥١٠) من طريق ابن خزيمة - وغيره - قال: نا جدي أبو بكر، نا نصر بن علي به بمثل إسناد الطبري.

فأسقط كل من الطبري، والثعلبي، وابن عساكر، ذكر الشيخ المبهم من الإسناد.

- وكذلك أخرجه الواحدي في "الوسيط" (٤ / ٤٨٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن خالد بن قيس، وهمام، عن قتادة، عن عمران بن حصين به بمثله. فسقط من الإسناد: عمران بن عصام، والشيخ المبهم، فصار إسناده منقطعاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو حفص، عمرو بن علي: ثقة حافظ. ^(١)
- ٢ - عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث. ^(٢)
- ٣ - أبو داود الطيالسي: ثقة حافظ، غلط في أحاديث. ^(٣)

٤ - همام بن يحيى بن دينار العوزي - بفتح المهملة، وسكون الواو، وكسر المعجمة - المحملي مولاهم، أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ، أو ١٦٥هـ، وروى له الجماعة. ^(٤)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢.

(٤) تهذيب الكمال ٣٠٢ / ٣٠ (٦٦٠٢) - التقريب ص ١٠٢٤ (٧٣٦٩).

قال الحسين بن الحسن الرازي: قلت ليحيى بن معين: همام؟ فقال: ثقة، صالح، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهم حديثاً عن قتادة.^(١)

وقال علي بن المديني، وذكر أصحاب قتادة: (وكان هشام الدستوائي أرداهم عنه، وكان سعيداً أعلمهم به، وكان شعبة أعلمهم بما سمع قتادة، وما لم يسمع. قال: ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة)^(٢).

وقال عمرو بن علي: الأثبات من أصحاب قتادة: ابن أبي عروبة، وهشام وشعبة، وهمام.^(٣)

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي، وذكر همام، فقال: كان يحيى ينكر على همام أن يزيد في الإسناد.^(٤)

وقال محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، وسئل عن همام فقال: كتابه صالح، وحفظه لا يسوى شيئاً^(٥).

وقال الحسن الحلواني: سمعت عفان قال: كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر في كتبه فقال: يا عفان، كنا نخطئ كثيراً فنستغفر الله.^(٦)

وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة عن قتادة^(٧).

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة ربما وهم فزاد في الإسناد، ولكن أحاديثه عن قتادة مستقيمة.

٥ - قتادة: ثقة ثبت.^(٨)

٦ - عمران بن عصام الضُّبَعي - بضم المعجمة، وفتح الموحدة - أبو عمارة البصري، والد أبي جمرة - بالجيم - ثقة - قتل يوم الزاوية، سنة ٨٣هـ، من الثانية، وقيل: له صحبة، وروى له الترمذي.^(٩)

٧ - رجل من أهل البصرة: مبهم غير معروف.

٨ - عمران بن حصين رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) الجرح والتعديل ١٠٧ / ٩ (٤٥٧).

(٢) تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٠٦.

(٣) الكامل ٧ / ٢٥٩٠.

(٤) الضعفاء ٤ / ٣٦٧ (١٩٨٠).

(٥) الميزان ٤ / ٣٠٩ (٩٢٥٣).

(٦) المرجع نفسه.

(٧) الكامل ٧ / ٢٥٩٠.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٩) تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٣٩ (٤٤٩٦) - التقريب ص ٧٥١ (٥١٩٦).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح لغيره - لوجود الراوي المبهم -، ورجاله كلهم ثقات، وأما الرجل المبهم، فيظهر أنه من زيادة همام بن يحيى، فقد كان يحيى بن سعيد القطان ينكر عليه أنه يزيد في الإسناد، ومما يدل على أنه زيادة من همام:

١ - أن خالد بن قيس - روى هذا الحديث - كما عند الطبري والثعلبي وابن عساكر - عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن حصين، ولم يذكر الرجل المبهم. وخالد بن قيس الحدائي: صدوق يغرب، روى عنه مسلم.^(١)

٢ - أن همام بن يحيى شارك خالد بن قيس في إسقاط الراوي المبهم، كما في إسناد الثعلبي.

٣ - أن ابن عساكر ساق الحديث بإسناده إلى خالد بن قيس، ثم قال: (ورواه همام، عن قتادة فزاد فيه رجلاً غير مسمى)^(٢)، ثم ساق رواية همام، فدل كلامه على أن الزيادة من همام.

٤ - أن همام بن يحيى كان لا يرجع إلى كتابه لكرهته ذلك، مع أن كتابه أوثق من حفظه، ولما رجع بعد ذلك وجد أنه كان يخطئ فاستغفر الله، فلعل الرواية التي فيها الراوي المبهم من ذلك، فلما رجع إلى كتابه رواها على الوجه الصحيح كما في إسناد ابن أبي حاتم، والحاكم، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٢٩٠ (١٦٧٨).

(٢) تاريخ دمشق ٤٣ / ٥١٠.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٧٢٠ / ٨) : (ووقع عند ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم مرسلاً: "أن خديجة قالت: أي ابن عم، أنتستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاء؟ قال: نعم، فجاءه جبريل فقال: يا خديجة ، هذا جبريل قالت: قم فاجلس على فخذي اليسرى، ثم قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحول إلى اليمنى كذلك ، ثم قالت: فتحول فاجلس في حجري كذلك، ثم ألقى خمارها وتحسرت وهو في حجرها، وقالت: هل تراه، قال: لا، قالت: اثبت فوالله إنه ملك، وما هو بشيطان").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن إسحاق في "سيرته" (ص ١١٣ - ١٥٩)، ومن طريقه ابن هشام في "سيرته" (١ / ١٦٢)، والأجري في "الشریعة" (٢١٨٩/٥ - ١٦٧٩) ومن طريق ابن هشام أخرجه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ص ٣٥ - ٢٤)، وأخرجه الطبري في "تاريخه" (٢ / ٣٠٢)، والبيهقي في "الدلائل" (٢ / ١٥١) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى الزبير أنه حدث عن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها «أنها قالت لرسول الله ﷺ فيما تثبته - فيما أكرمه الله تعالى به من نبوته: يا ابن عم، تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟ فقال: نعم، فقالت: إذا جاءك فأخبرني. فبينما رسول الله ﷺ، عندها إذ جاء جبريل، فرآه رسول الله ﷺ، فقال: يا خديجة هذا جبريل قد جاءني، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. قالت: فاجلس إلى شقي الأيمن، فتحول فجلس، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. قالت فاجلس في حجري فتحول رسول الله ﷺ فجلس. فقالت: هل تراه الآن؟ قال: نعم. فتحسرت فألقى خمارها ورسول الله ﷺ جالس في حجرها، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: لا. قالت: ما هذا شيطان إن هذا الملك، يا ابن عم، فاثبت وأبشر، ثم آمنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق». قال ابن إسحاق بعده: فحدثت عبد الله بن الحسن هذا الحديث، فقال: قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة رضي الله عنها، إلا أنني سمعتها تقول: "أدخلت رسول الله ﷺ بينها وبين درعها، فذهب عند ذلك جبريل عليه السلام".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - إسماعيل بن أبي حكيم: ثقة. (١)

٢ - خديجة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن إسماعيل بن أبي حكيم لم يدرك خديجة رضي الله عنها.

وإسناد ابن إسحاق الثاني منقطع أيضاً؛ لأن فاطمة بنت الحسين بن علي بن

أبي طالب الهاشمية: ثقة، من الرابعة (٢)، أي إنها تابعة لم تدرك خديجة رضي الله عنها.

وقد أخرج موصولاً: الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧ / ٢٢٢ - ح ٦٤٣١) من

طريق يحيى بن سليمان بن نضلة المدني، ثنا الحارث بن محمد الفهري، ثنا إسماعيل

ابن أبي حكيم، حدثني عمر بن عبد العزيز، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

ابن هشام، حدثني أم سلمة، عن خديجة رضي الله عنها بمثله. وحسن إسناده الهيثمي في

"المجمع" (٨ / ٢٥٦)، إلا أن فيه يحيى بن سليمان بن نضلة، قال أبو حاتم عنه: (شيخ

حدث أياماً ثم توفى) (٣)، وقال ابن عدي: (قال ابن خراش: لا يسوي فلساً. ثم قال ابن

عدي: يروي عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة) (٤). وذكره ابن حبان

في "الثقات"، وقال: (يخطئ ويهم). (٥)

وعلى هذا لا يحتج به إذا لم يتابع، لذا قال الطبراني: (لم يروه عن عمر إلا

إسماعيل، ولا عنه، إلا الحارث، تفرد به يحيى).

قلت: لم يتفرد به يحيى، كما قال الطبراني، بل تابعه كل من عبد الله بن

عمرو الفهري، ومحمد بن مسلمة، كما في الرواية التي أخرجها أبو نعيم في "دلائل

النبوة" (١ / ٢١٦ - ح ١٦٤) من طريق النضر بن سلمة، عن عبد الله بن عمرو الفهري،

ومحمد بن مسلمة، عن الحارث بن محمد الفهري، به بمثله.

إلا أنني لم أجد لهما ترجمة، كما أن الراوي عنهما هو النضر بن سلمة

الخراساني: متهم بالوضع، كما قال عنه الدارقطني. (٦)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٦٨.

(٢) التقريب ص ١٣٦٧ (٨٧٥١).

(٣) الجرح والتعديل ٩ / ١٥٤ (٦٣٩).

(٤) الكامل ٧ / ٢٧١٠.

(٥) ٢٦٩ / ٩.

(٦) ينظر: لسان الميزان ٦ / ٢٤٧ (٨٧٥).

وقد ضعف الألباني رواية الطبراني في "السلسلة الضعيفة"^(١)، وأشار إلى
تضعيف شيخ الإسلام أيضاً لهذا الحديث.^(٢)

(١) ١٣ / ٢٢٠ - ح ٦٠٩٧.

(٢) ينظر: حجاب المرأة المسلمة ولباسها في الصلاة/ لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ١٣.

١٨٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٧٢٠ / ٨) : (وفي رواية مرسله عند البيهقي في "الدلائل" : أنها ذهبت إلى عداس، وكان نصرانياً، فذكرت له خبر جبريل، فقال: هو أمين الله بينه وبين النبيين، ثم ذهبت إلى ورقة").

أولاً: التخريج:

أخرج البيهقي هذه الرواية في "دلائل النبوة" (١٤٣ / ٢) معلقة، فقال: (قال ابن شهاب: وحدثني مثل ذلك سعيد بن المسيب: "وكان فيما بلغنا أول ما رأى أن الله ﷻ أراه رؤيا في المنام، فشق ذلك عليه، فذكرها رسول الله ﷺ لامرأته خديجة بنت خويلد ابن أسد، فعصمها الله ﷻ من التكذيب، وشرح صدرها بالتصديق، فقالت: أبشر فإن الله ﷻ يصنع بك إلا خيراً، ثم إنه خرج من عندها ثم رجع إليها فأخبرها أنه رأى بطنه شق، ثم طهر وغسل، ثم أعيد كما كان. قالت: هذا والله خير فأبشر، ثم استعلن له جبريل ﷺ وهو بأعلى مكة فأجلسه على مجلس كريم معجب كان النبي ﷺ يقول: أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالة الله عز وجل حتى اطمأن النبي ﷺ، فقال [له] جبريل ﷺ، اقرأ. فقال كيف اقرأ. قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ويزعم ناس أن يا أيها المدثر أول سورة أنزلت عليه والله أعلم.

قال ابن شهاب: وكانت خديجة أول من آمن بالله وصدق رسول الله ﷺ قبل أن تفرض الصلاة، قال: وقبل الرسول ﷺ رسالة ربه عز وجل واتبع الذي جاءه به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل، فلما قبل الذي جاءه من عند الله تعالى وانصرف منقلبا إلى بيته جعل لا يمر على شجرة ولا صخر إلا سلم عليه، فرجع مسرورا إلى أهله موقنا، قد رأى أمرا عظيما، فلما دخل على خديجة قال: أرايتك الذي كنت أحدثك أني رأيته في المنام فإنه جبريل عليه السلام استعلن لي، أرسله إلي ربي وأخبرها بالذي جاءه من الله ﷻ وما سمع منه، فقالت: أبشر، فو الله لا يفعل الله بك إلا خيراً، فاقبل الذي جاءك من عند الله ﷻ فإنه حق، وأبشر فإنك رسول الله حقا.

ثم انطلقت مكانها حتى أتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانيا من أهل نينوى يقال له عداس، فقالت له: يا عداس أذكرك بالله إلا ما أخبرتني هل عندك علم من جبريل؟ فقال عداس: قدوس قدوس، ما شأن جبريل يذكر بهذه الأرض التي

أهلها أهل الأوثان! فقالت: أخبرني بعلمك فيه، قال: فإنه أمين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى عليهما السلام.

هكذا أوردتها البيهقي مرسله عن سعيد بن المسيب، وأوردها الحافظ ابن كثير في "السيرة النبوية" (١ / ٤٠٥) من طريق موسى بن عقبة صاحب كتاب "المغازي"، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسله أيضاً، وفيها زيادة عما عند البيهقي .

-وأخرجها أيضاً ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٣ / ٧) قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن المسلم لفظاً، وأبو القاسم بن عبدان قراءة، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم بن نصر، حدثنا محمد بن عائذ، أنا محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء، أخبره عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بنحوه.

-وأخرجها أيضاً في (٦٣ / ١٧) من طريق ابن شاهين قال: نا إبراهيم بن عبدالله الزبيبي بعسكر مكرم - قرئ عليه الإسناد وبعض المتن، وأنا أسمع، وأجاز لنا باقي الحديث، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثني أبي، قال: وذكره بمعناه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - ابن شهاب: متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته. ^(١)
- ٢ - سعيد بن المسيب: أحد العلماء الأثبات، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ^(٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - الانقطاع بين الزهري، والبيهقي فقد رواه البيهقي معلقاً، فقال: قال الزهري.

إلا أن الحافظ ابن كثير أورد هذه الرواية من طريق موسى بن عقبة صاحب "المغازي"، فإن كان أوردتها في "مغازيه"، فإنه تزول هذه العلة، وتبقى العلة الثانية، وهي:

- ٢ - الإرسال: فإن سعيداً لم يدرك زمن بدء الوحي ولم يدرك خديجة رضي الله عنها.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١.

ولكن العلماء اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، فإذا انضم إلى ذلك مرسل سليمان التيمي الذي أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"، فإنه يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

وأما الرواية الثانية التي أخرجه ابن عساكر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وإن كانت موصولة، إلا أن إسناده ضعيف، فيه عثمان بن عطاء وأبوه ضعيفان^(١).

(١) تقدمت ترجمتهما في ح ١٤.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٧٢١ / ٨) : (وروى ابن السنِّي بإسناد ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقض" ^(١)).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٦٠٤ - ٦٥٣) قال حدثني عمر ابن سهل ^(٢)، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن الأنصاري، ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي ^(٣)، ثنا عبد الأعلى، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: "أمرنا ألا نتبع أبصارنا الكوكب" ^(٤)، إذا انقض، وأن نقول عند ذلك: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عمر بن سهل الدينوري، أبو بكر من كبراء الحفاظ، دين، فاضل، ورع، قدم أصبهان قدمات، وآخر ما قدم سنة ٣٠٧ هـ. توفى سنة ٣٣٠ هـ، من أبناء الثمانين. ^(٥)
قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة إمام عالم متفق عليه. ^(٦)
- ٢ - محمد بن عيسى بن السكن، أبو بكر الواسطي، يُعرف بابن أبي قماش وثقه الخطيب، توفى سنة ٢٨٧ هـ. ^(٧)
- ٣ - موسى بن إسماعيل الجبلي، أبو عمران .
قال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس ^(٨).
وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث. ^(٩)
وذكره الطحاوي في "مشكل الآثار" وقال "رجل محمود الرواية" ^(١٠). وذكره الذهبي فيمن توفى بين (٢٢١ - ٢٣٠ هـ). ^(١١)

(١) في المطبوع: (الكواكب إذا انقضت)، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٤/١٨٣/أ، وهو الموافق لرواية ابن السني.

(٢) عند ابن السني: (عمر بن سهيل)، وهو خطأ، وقد صوبته من مصادر ترجمته.

(٣) في "عمل اليوم والليلة": الختلي، وهو خطأ، وقد صوبته من مصادر ترجمته. قال الذهبي: وجبّل: قرية مما يلي واسط. تاريخ الإسلام ٥/٧٠٦ (٤٣٦).

(٤) في المطبوع (الكواكب)، وهو خطأ لا يستقيم الكلام به.

(٥) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ١/٣٥٤ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ٤/٢٩٩ (٥٣٩) - السير ١٥/٣٣٨ (١٧٦).

(٦) الإرشاد ٢/٦٢٨ (٣٦٨).

(٧) تاريخ بغداد ٣/٦٩٩ (١١٨٧) - تاريخ الإسلام ٦/٨١٩ (٤٩٠).

(٨) الجرح والتعديل ٨/١٢٦ (٦١٤).

(٩) ٩/١٦٠، وقال في ترجمته: موسى بن إسماعيل الحنبلي.

(١٠) ١٣/٥٩ - ح ٥٠٦٠.

(١١) تاريخ الإسلام ٥/٧٠٥.

٤ - عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري، مولاهم، أبو مسعود الجرار - بالجيم ورائين - الكوفي، نزل المدائن، متروك، كذبه ابن معين، مات بعد الستين، روى له ابن ماجه. (١)

٥ - حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠ هـ، أو قبلها، روى له البخاري تعليقاً والباقون (٢).

وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج بحديثه، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء في الآثار شوش (٣).

٦ - إبراهيم النخعي: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً (٤).

٧ - علقمة النخعي: ثقة ثبت، فقيه عابد. (٥)

٨ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - عبد الأعلى بن أبي المساور: متروك، كذبه ابن معين.

٢ - حماد بن أبي سليمان: صدوق له أوهام، ولم يتابع ولم أجد لهذا الحديث

متابعات ولا شواهد.

(١) تهذيب الكمال ٣٦٦/١٦ (٣٦٩٠) - التقريب ص ٥٦٢ (٣٧٦١).

(٢) تهذيب الكمال ٢٦٩/٧ (١٤٨٣) - التقريب ص ٢٦٩ (١٥٠٨).

(٣) الجرح والتعديل ١٤٧/٣ (٦٤٢).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤٥.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٧٣.

باب ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَنفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ العلق ١٥/١٦

١٨٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨/ ٧٢٤) : (وقد أخرج ابن

مردويه بإسناد ضعيف، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال: "كنت يوماً في المسجد، فأقبل أبو جهل، فقال: إن لله عليّ إن رأيت محمداً ساجداً..." فذكر الحديث).

أولاً: التخريج:

لم أقف على رواية ابن مردويه، وقد أخرجها الطبراني من هذا الوجه في "المعجم الأوسط" (٩/ ٣١٤ - ٨٦٨٦)، وابن وهب في "الجامع في تفسير القرآن" (٣/ ٩٤ - ح ٢١٢)، قالوا: أخبرني الليث، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، أنه قال: "كنت يوماً في المسجد، فأقبل أبو جهل، فقال: إن لله عليّ إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته، فخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه، فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج صلى الله عليه وسلم غضبان حتى دخل المسجد، فعجل أن يدخل من الباب، فاقتحم الحائط، فقلت: هذا يوم شر، فانتزرت، ثم اتبعته، فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿أَفَرَأَى بِأَسْمِ رَيْكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾، فلما بلغ شأن أبي جهل: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٦﴾﴾ أن رآه استغنى صلى الله عليه وسلم، قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم، هذا محمد، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى، والله سد أفق السماء عليّ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد

- وأخرجه البزار في "مسنده" - كما في "كشف الأستار" (كتاب التفسير - باب في تأييده على عدوه - ٣/ ١٣٠ - ح ٢٤٠٤) قال: حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني.

- وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - باب إرادة أبي جهل إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم، وحفظانه من الله - ٣/ ٣٢٥)، ومن طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ١٩١) قال: أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

- كلاهما (عمر بن الخطاب السجستاني، وعثمان الدارمي) عن عبد الله بن

صالح، عن الليث، به مثله.

قال البزار: لا نعلمه يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا بهذا الإسناد.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨ / ٥٦٤) أيضاً إلى ابن مردويه، وأبي نعيم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة ١٧٥هـ، وروى له الجماعة.^(١)

٢ - إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم، المدني، متروك، من الرابعة، مات سنة ١٤٤هـ، وروى له أصحاب السنن، عدا النسائي.^(٢)

٣ - أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، وثقه الأئمة، ووهب ابن حزم فجّهله، وابن عبد البر فضّعفه، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة، وهو ابن ٥٥ سنة، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن.^(٣)

٤ - علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أبو محمد، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ١١٨هـ على الصحيح، وروى له الجماعة، عدا البخاري روى له في "الأدب المفرد"^(٤).

٥ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٦ - العباس بن عبد المطلب بن هاشم، عم النبي صلى الله عليه وسلم مشهور، مات سنة ٣٢هـ، أو بعدها، وهو ابن ٨٨ سنة، روى له الجماعة.^(٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه إسحاق بن أبي فروة: متروك وقد أعلّه به الذهبي^(٦)، والهيثمي^(٧).

وقال الطبراني: (لا يروى هذا الحديث عن العباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث)^(٨)، وبمثله قال البزار.^(٩)

ويغني عنه ما أخرجه البخاري في "صحيحه" من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.^(١٠)

(١) تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٥٥ (٥٠١٦) - التقريب ص ٨١٧ (٥٧٢٠).

(٢) تهذيب الكمال ٢ / ٤٤٦ (٣٦٧) - التقريب ص ١٣٠ (٣٧١).

(٣) تهذيب الكمال ٢ / ٩ (١٣٧) - التقريب ص ١٠٣ (١٣٨).

(٤) تهذيب الكمال ٢١ / ٣٥ (٤٠٩٧) - التقريب ص ٧٠٠ (٤٧٩٥).

(٥) التقريب ص ٤٨٧ (٣١٩٤) - الإصابة ٥ / ٥٧٧ (٤٥٢٨).

(٦) ينظر: المستدرک ٣ / ٣٢٥.

(٧) ينظر: المجمع ٨ / ٢٢٧.

(٨) المعجم الأوسط ٩ / ٣١٤.

(٩) كما في "كشف الأستار" ٣ / ١٣٠.

(١٠) وهو حديث الباب في ٤ / ١٨٩٦ - ح ٤٦٧٥.

باب - سورة ﴿ وَالْعَدِيَّتِ ﴾ و﴿ الْفَارِعَةِ ﴾

١٨٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨ / ٧٢٧) : (وعند البزار، والحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: "بعث رسول الله ﷺ خيلاً، فلبثت شهراً لا يأتيه خبرها، فنزلت ﴿ وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا ﴾ : صبحت بأرجلها ﴿ فَأَلْمُورِبَتِ قَدْحًا ﴾ : قدحت الحجارة فأورت بحوافرها ﴿ فَأَلْمُغِيرَتِ صُبْحًا ﴾ : صبّحت القوم بغارة ﴿ فَأَثْرَنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ : التراب ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ : صبّحت القوم جميعاً"، وفي إسناده ضعف).

أولاً: التخرّيج:

أخرجه البزار في "مسنده" - كما في "كشف الأستار" (٣ / ٨٢ - ح ٢٢٩١) قال: حدثنا أحمد بن عبدة، أبنا حفص بن جميع، ثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "بعث رسول الله ﷺ خيلاً، فأشهرت شهراً لا يأتيه منها خبر، فنزلت: ﴿ وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا ﴾ صبحت بأرجلها ﴿ فَأَلْمُورِبَتِ قَدْحًا ﴾ قدحت بحوافرها الحجارة، فأورت ناراً، ﴿ فَأَلْمُغِيرَتِ صُبْحًا ﴾ صبّحت القوم بغارة، ﴿ فَأَثْرَنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ أثارت بحوافرها التراب، ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ قال: صبّحت القوم جمعاً".

وأخرجه الدارقطني في "الثاني من الأفراد" (ص ٢٨ - ح ٥) قال: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي المالكي، بالبصرة، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، به، بلفظه. وقال: (هذا حديث غريب من حديث سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، تفرد به حفص بن جميع، عنه، ولم يروه عنه غير أحمد بن عبدة).

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨ / ٥٩٩) أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي

حاتم، وابن مردويه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة رمي بالنصب،

من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن. ^(١)

^(١) تهذيب الكمال ١ / ٣٩٧ (٧٥) - التقريب ص ٩٤ (٧٤).

٢ - حفص بن جميع - بالجيم، مصغر - العجلي الكوفي، ضعيف، من الثامنة، روى له ابن ماجه^(١).

٣ - سماك بن حرب: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير آخره فكان ربما يلحقن.^(٢)

٤ - عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت عالم بالتفسير.^(٣)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

١ - ضعف حفص بن جميع.

٢ - اضطراب رواية سماك بن حرب، عن عكرمة.

سئل أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: (هذا حديث منكر، والصحيح: عن عكرمة فقط، وحفص بن جميع ليس بالقوي).^(٤)

وقال الدارقطني: (حفص بن جميع، يقول إبراهيم بن أحمد: حدث عن سماك

ابن حرب بأحاديث مناكير منها: عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما...). وذكر هذا الحديث^(٥)، وأعله الهيثمي بحفص بن جميع.^(٦)

وقال الحافظ ابن حجر: (في إسناده ضعف، وهو مخالف لما روى ابن مردويه

بإسناد أحسن منه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سألني رجل عن العاديات، فقلت: الخيل، قال: فذهب إلى علي فسأله فأخبره بما قلت، فدعاني، فقال لي: إنما العاديات: الإبل من عرفة إلى مزدلفة..." الحديث)^(٧).

قلت: أخرج الحاكم في "مستدرکه" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة

العاديات ٥٣٣ / ٢) من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَأَلْعَدِيَّتِ

صَبْحًا﴾ قال: هي الخيل، ﴿فَأَلْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ قال: الرجل إذا أورى زنده، ﴿فَأَلْعُيْرَتِ

(١) تهذيب الكمال ٦ / ٧ (١٣٨٦) - التقريب ص ٢٥٦ (١٤١٠).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٧٢.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) العلل / لابن أبي حاتم ٤ / ٦١٠ (١٦٧٣)، ويقصد - رواية أبي الأحوص، عن سماك عن عكرمة في قوله: ﴿وَأَلْعَدِيَّتِ صَبْحًا﴾ قال:

هي الخيل. انظر: تفسير الطبري ٢٤ / ٥٧١.

(٥) ينظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين / لابن حبان ص ٧٨ (٦٢) ترجمة (حفص بن جميع).

(٦) ينظر: المجمع ٧ / ١٤٢.

(٧) الفتح ٨ / ٧٢٧.

﴿ صَبَحًا ﴾ : الخيل تصبح العدو، ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ قال: التراب، ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ العدو، ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ قال: الكفور، وإسناده صحيح. وكذلك أخرج عبد الرزاق في "تفسيره" (٢ / ٣٩٠) وغيره من طريق عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿ وَالْعَدِيدَتِ صَبْحًا ﴾ قال: ليس شيء من الدواب يضح إلا كلب أو فرس... الحديث، وإسناده صحيح^(١). وهاتان الروايتان تقوي رواية البزار، وترتقي بهما إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) المرجع السابق.

باب - سورة ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ الكافرون: ١

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٧٣٣ / ٨) : (وقد أخرج ابن

١٨٧

أبي حاتم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: "قالت: قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: كف عن آلهتنا فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة، ونعبد إلهك سنة، فنزلت" وفي إسناده أبو خلف، عبد الله بن عيسى، وهو ضعيف).

أولاً: التخريج:

لم أقف على إسناده ابن أبي حاتم، وقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (٧٠٣ / ٢٤)، قال: حدثني محمد بن موسى الحرشي، قال: ثنا أبو خلف، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن قريشاً وعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة، ويزوجوه ما أراد من النساء، ويطنوا عقبه، فقالوا له: هذا لك عندنا يا محمد، وكف عن شتم آلهتنا، فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل، فإننا نعرض عليك خصلة واحدة، فهي لك ولنا فيها صلاح، قال: ما هي؟ قالوا: تعبد آلهتنا سنة: اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة، قال: حتى أنظر ما يأتي من عند ربي، فجاء الوحي من اللوح المحفوظ: ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ السورة، وأنزل الله تعالى ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾... إلى قوله: ﴿بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الزمر/ ٦٤ - ٦٦".
-وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٢٦٥ / ١) قال: حدثنا القاسم بن عباس بن حماد أبو محمد الجهني الحداء الموصلي، حدثنا محمد بن موسى السكري، به بنحوه.

-وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦٥٤ / ٨) إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم،

والطبراني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن موسى بن نضيع الحرشي - بفتح المهملة والراء، ثم شين

معجمة - لين، من العاشرة. مات سنة ٢٤٨هـ، وروى له الترمذي، والنسائي^(١).

(١) تهذيب الكمال ٥٢٨ / ٢٦ (٥٦٤٢) - التقريب ص ٩٠٠ (٦٣٧٨).

٢ - أبو خلف: هو عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز - بمعجمات - وقد ينسب إلى جده، ضعيف، من التاسعة، روى له البخاري في "جزء القراءة"، والترمذي^(١).

٣ - داود بن أبي هند: ثقة متقن، كان يهمل بأخرة.^(٢)

٤ - عكرمة: ثقة، عالم بالتفسير.^(٣)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - محمد بن موسى: لين، ولم يتابع.

٢ - عبد الله بن عيسى، أبو خلف: ضعيف.

قال الطبراني: (لم يروه عن داود بن هند، إلا عبد الله بن عيسى، تفرد به محمد

ابن موسى)^(٤).

(١) تهذيب الكمال ٤١٦/١٥ (٣٤٧٤) - التقريب ص ٥٣٤ (٣٥٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) المعجم الصغير ١/٢٦٥.

سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الإخلاص: ١

١٨٨

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٧٣٩ / ٨) : (وجاء في سبب نزولها من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه : "أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : انسب لنا ربك ، فنزلت" أخرجه الترمذي، والطبري، وفي آخره : "قال صلى الله عليه وسلم ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء يموت إلا يورث، وربنا لا يموت ولا يورث، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ شبه ولا عدل. وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي العالية مرسلًا، وقال: هذا أصح. وصحح الموصول ابن خزيمة، والحاكم).

أولاً: التخریج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب التفسير - باب ومن سورة الإخلاص - ٤٢١/٥ - ٣٣٦٥) قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبید الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: "أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر آلهم، فقالوا: انسب لنا ربك. قال: فأتاه جبريل بهذه السورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤ / ١٤١) - تحت ترجمة محمد بن ميسر الصغاني أبو سعد) قال: حدثناه محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو جعفر الرازي، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد بن حميد بن نصر الكسبي - بالمهمله - أبو محمد، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٩هـ، وروى له البخاري تعليقا، ومسلم، والترمذي ^(١).

٢ - عبید الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ٢١٣هـ على الصحيح، وروى له الجماعة ^(٢).

(١) تهذيب الكمال ٥٢٤ / ١٨ (٣٦١٠) - التقريب ص ٦٣٤ (٤٢٩٤).

(٢) تهذيب الكمال ١٦٤ / ١٩ (٣٦٨٩) - التقريب ص ٦٤٥ (٤٢٧٦).

٣ - أبو جعفر الرازي: صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة. وقال يحيى بن معين: ثقة، وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة.^(١)

٤ - الربيع بن أنس البكري: صدوق له أوهام، ورمي التشيع.^(٢)

٥ - أبو العالية: ثقة كثير الإرسال.^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن من أجل الربيع، وأبي جعفر، لكنه مرسل.

وقد روي موصولاً من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه:

أخرجه الترمذي في "سننه" (الموضع السابق ح ٣٣٦٤)، والشاشي في "مسنده" (٣ / ٣٧١ - ح ١٤٩٦)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ص ٢٨ - ح ٢٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (الموضع السابق) كلهم من طريق أبي سعد هو الصاغانى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "انصب لنا ريك، فأنزل الله: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ فالصمد: الذي لم يلد ولم يولد؛ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله صلى الله عليه وسلم لا يموت ولا يورث: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ قال: لم يكن له شبيهه، ولا عدل، وليس كمثلته شيء". وإسناده ضعيف، فيه أبو سعد الصاغانى، واسمه: محمد بن ميسر: ضعيف^(٤)، إلا أنه تابعه محمد بن سابق، في الطريق الذي أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب التفسير - ٢ / ٥٤٠) من طريق محمد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، به موصولاً ومحمد بن سابق: ثقة^(٥).

وصحح الحاكم إسناد الموصول، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني دون قوله:

"والصمد الذي..."^(٦).

بينما صحح الترمذي، والعقيلي مرسل أبي العالية، فقال الترمذي: وهو أصح

من حديث أبي سعد، وقال العقيلي: هذا - أي المرسل - أولى. وضعفه الألباني^(٧).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤٨*.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤٨*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٤) التقريب ص ٩٠١ (٦٣٨٤).

(٥) التقريب ص ٨٤٨ (٥٩٤٧).

(٦) ينظر: صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٣٦ - ح ٢٦٨٠.

(٧) ضعيف سنن الترمذي ١ / ٤٣٩ - ح ٦٦٧.

قلت: ولعل تصحيح الترمذي والعقيلي للمرسل من أجل ضعف أبي سعد راوي الحديث المتصل، وإسناد الموصول وإن كان ضعيفاً؛ لضعف أبي سعد الصاغاني، إلا أن الإسناد من أبي جعفر الرازي إلى أبي بن كعب نسخة تفسيرية صحيحة، ولا يضر سوء حفظ أبي جعفر، ولا أوهام الربيع بن أنس، لأنهما راويان عن نسخة مشهورة، ويشهد لذلك الإمام السيوطي، حيث قال: (وأما أبي بن كعب، فعنه نسخة كبيرة، يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عنه، وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم منها كثيراً، وكذا الحاكم في "مستدركه"، وأحمد في "مسنده" ^(١)).

وبهذا يعتضد مرسل أبي العالية بالطريق الموصول ويرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) الإتيان ٤ / ٢٠٩ - وينظر: أسانيد نسخ التفسير ص ٨٧.

باب - سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ الناس: ١

١٨٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٧٤١ / ٨) : قوله: "وقال ابن

عباس رضي الله عنه: الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان، فإذا ذكر الله عز وجل ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه"، كذا لأبي ذر، وغيره، ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما، وكأنه أولى؛ لأن إسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف، أخرجه الطبري، والحاكم وفي إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف ولفظه: "ما من مولود إلا على قلبه الوسواس فإذا عقل ^(١) فذكر الله خنس وإذا غفل وسوس"، ورويناه في الذكر لجعفر بن أحمد بن فارس، من وجه آخر، عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي إسناده محمد بن حميد الرازي، وفيه مقال، ولفظه: "يحط الشيطان فاه على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس". يتبع.

أولاً: التخريج:

ذكر الحافظ ابن حجر لهذا الحديث وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: من حديث حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

رضي الله عنهما.

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٧٥٤ / ٢٤) قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى

ابن عيسى، عن سفيان، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإذا عقل فذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس، قال: فذلك قوله: ﴿الْوَسْوَسِ الْخَنَّاسِ﴾".

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٤١٠ / ٢)، ومن طريقه الحاكم في

"المستدرک" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة الناس - ٥٤١ / ٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب محبة الله ﷻ) - الفصل الثاني: في ذكر آثار وأخبار وردت في ذكر الله ﷻ - ٥٧٢ / ٢ - ح ٦٦٦ عن الثوري، به بمثله.

(١) في المطبوع من "الفتح": عمل، وكذا في المخطوط (٤ / ل ١٨٨) والصواب: (عقل) كما في رواية الطبري.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن مردويه في "تفسيره"، -كما في "الأحاديث المختارة" (١٠ / ١٧٥ -ح ١٧٢) -قال: ثنا أبو عمرو، أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب، قثنا آدم، ثنا حبان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو كريب: ثقة حافظ. ^(١)
- ٢ - يحيى بن عيسى التميمي، النهشلي، الفاخوري - بالفاء والخاء المعجمة - الجرّار - بالجيم ورائين - الكوفي، نزيل الرملة، صدوق يخطئ، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١ هـ، وروى له البخاري في "الأدب"، والباقون، سوى النسائي. ^(٢)
- قال أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه. ^(٣)
- وقال يحيى بن معين: ليس بشيء ^(٤). وقال ابن حبان: كان ممن ساء حفظه، وكثر وهمه، حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به. ^(٥)
- وقال ابن عدي: (عامّة رواياته مما لا يتابع عليه) ^(٦).
- وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يخطئ، يكتب حديثه، ولا يحتج به إذا انفرد.
- ٣ - سفیان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. ^(٧)
- ٤ - حكيم بن جبير الأسدي، وقيل: مولى ثقيف، الكوفي، ضعيف، رمي بالتشيع، من الخامسة، روى له أصحاب السنن. ^(٨)
- ٥ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه. ^(٩)
- ٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

^(١) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

^(٢) تهذيب الكمال ٤٨٨ / ٣١ (٦٨٩٦) - التقريب ص ١٠٦٣ (٧٦٦٩).

^(٣) الجرح والتعديل ١٧٨ / ٩ (٧٣٩).

^(٤) المصدر السابق.

^(٥) المجروحين ٤٧٩ / ٢ (١٢٢٠).

^(٦) الكامل ٢٦٧٥ / ٧.

^(٧) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

^(٨) تهذيب الكمال ١٦٥ / ٧ (١٤٥٢) - التقريب ص ٢٦٥ (١٤٧٦).

^(٩) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه:

١ - حكيم بن جبير: ضعيف، وقد تابعه الأعمش، كما عند ابن مردويه، والأعمش: ثقة حافظ. (١)

٢ - ويحيى بن سعيد: صدوق يخطئ، وقد تابعه آدم بن أبي إياس، كما في رواية ابن مردويه، وآدم ثقة عابد. (٢)

وبهذا المتابع يرتقي إسناد الحديث إلى الحسن لغيره.

الوجه الثاني: من حديث منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه جعفر بن أحمد بن فارس في "الذکر" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٨٢) -، والطبري في "تفسيره" (٢٤/ ٧٥٤) قال: ثنا ابن حميد، ثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿الْوَسْوَسُ الْخَنَاسُ﴾ قال: "الشيطان يحط فاه على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس"، وعند الطبري: "...جاثم على قلب ابن آدم...".

- وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الزهد - باب كلام ابن عباس

١٩/ ٢٤٢ - ح ٣٥٩١٩) قال: ثنا جرير، به بمثل لفظ الطبري. رضي الله عنهما

- وأخرجه أبو داود في "الزهد" (ص ٣١٧ - ح ٣٤٥) قال: نا يوسف بن موسى،

قال: نا جرير به بمثل رواية الطبري.

- وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة الناس -

٨/ ٤٧٩ - ح ٢٥٥٥)، ومن طريقه ابن مردويه في "تفسيره" - كما في "الأحاديث

المختارة" (١٠/ ٣٦٧ - ح ٣٩٣) - قال: نا جرير، عن منصور، ورجل، عن سعيد بن جبير به،

بلفظ: "وُلِدَ الْإِنْسَانُ، وَالشَّيْطَانُ، جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِهِ، فَإِذَا عَقَلَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ خَنَسَ،

وَإِذَا غَفَلَ وَسَّوَسَ".

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٢) التقريب ص ١٠٢ (١٣٣).

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - ابن حميد: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. ^(١)
- ٢ - جرير بن عبد الحميد بن قُرط - بضم القاف، وسكون الراء بعدها طاء مهمله - الضبي، الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، مات سنة ١٨٨هـ. وله ٧١ سنة. وروى له الجماعة. ^(٢)
- ٣ - منصور بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس. ^(٣)
- ٤ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه. ^(٤)
- ٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف ابن حميد، ولكن يتقوى بالوجه الآخر الذي أخرجه سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، عن جرير الضبي، بإسناد صحيح، فيرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٢*.
 (٢) تهذيب الكمال ٤/ ٥٤٠ (٩١٨) - التقريب ص ١٩٦ (٩٢٤).
 (٣) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.
 (٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

١٩٠ (ولأبي يعلى من حديث أنس رضي الله عنه نحوه مرفوعاً وإسناده ضعيف).

يتبع.

أولاً: التخریج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧ / ٢٧٨ - ٤٣٠١)، ومن طريقه الواحدي في "الوسيط" (٤ / ٥٧٥) قال: حدثنا محمد بن بحر، حدثنا عدي بن أبي عمارة، حدثنا زياداً النميري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر خنس، وإن نسي التقم قلبه، فذلك الوسواس الخناس".
- وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان" - ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٤ / ٥٣٦ - ٢٢) و"التوبة" - ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٣ / ٤٠٦ - ٩٢) قال: حدثني الحسين بن السكن، حدثنا معلى بن أسد.

- والطبراني في "الدعاء" (ص ١٦٣٢ - ح ١٨٦٢).

- والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب محبة الله صلى الله عليه وسلم) - فصل في إدامة ذكر الله صلى الله عليه وسلم - (٢ / ٤٣٥ - ح ٥٣٦) قال: أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق.

- كلاهما (الطبراني، والحسن بن محمد بن إسحاق) قالوا: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر.

- وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك" (ص ١٨٩ - ح ١٥٤) قال: حدثنا أمية بن محمد بن إبراهيم الباهلي بالبصرة، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

- ثلاثتهم (معلى بن أسد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب) عن عدي بن أبي عمارة به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن بحر الهجيمي قال العقيلي: بصري منكر الحديث، كثير

الوهم.

وقال ابن حبان: سقط الاحتجاج به. وقال الذهبي: محمد بن بحر - شيخ لأبي يعلى -: لين. (١)

٢ - عدي بن أبي عمارة الذراع الجرمي، القسام الوراق: سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: شيخ. (٢) وقال أبو حاتم: ليس به بأس. (٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤). وقال العقيلي: في حديثه اضطراب. (٥)

وخلاصة القول فيه: أنه لا بأس به، يكتب حديثه وينظر فيه، لأن في حديثه اضطراب.

٣ - زياد بن عبد الله النميري، البصري، ضعيف، من الخامسة، وروى له الترمذي. (٦)

٤ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

- ١ - محمد بن بحر: ضعيف.
 - ٢ - عدي بن أبي عمارة: يكتب حديثه وينظر فيه، لأن في حديثه اضطراب.
 - ٣ - زياد النميري: ضعيف.
- وأعله الهيثمي بضعف عدي بن أبي عمارة (٧)، كما أعله البوصيري بضعف زياد ابن عبد الله النميري. (٨)

ويشهد له حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق، ويرتقي به إلى الحسن لغيره، والله

أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٢*.

(٢) العلل ٣ / ١٣٣ (٤٥٧٤).

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ٧ (١٥).

(٤) ٢٩٢ / ٧.

(٥) الميزان ٣ / ٦٢ (٥٥٩٢).

(٦) تهذيب الكمال ٩ / ٤٢٩ (٢٠٥٥) - التقريب ص ٣٤٧ (٢٠٩٨).

(٧) المجمع ٧ / ١٤٩.

(٨) الإتحاف ٦ / ٣٨٤.

كتاب فضائل القرآن

باب كيف نزل الوحي أول ما نزل

١٩١ قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ٤): (فكان يلقي إليه الكلمة أو الشيء مدة ثلاث سنين، كما جاء من وجه مرسل، ثم قرن به جبريل فكان ينزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة).

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢ / ١٣٢) من طريق الإمام أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن داود، عن عامر قال: "نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة، فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام، فنزل القرآن على لسانه عشرين: عشراً بمكة، وعشراً بالمدينة، فمات وهو ابن ثلاث وستين عليه السلام".

—وأورده ابن كثير في "السيرة النبوية" (١ / ٣٨٨)، و"البداية والنهاية" (٤ / ١٠) من طريق الإمام أحمد.

وقال ابن كثير في "البداية والنهاية": (فهذا إسناد صحيح إلى الشعبي، وهو يقتضي أن إسرافيل قرن معه بعد الأربعين ثلاث سنين، ثم جاءه جبريل).

—وعزاه السيوطي في "الإتقان" (١ / ١٢٩) إلى الإمام أحمد في "تاريخه"، وعزاه في "الخصائص الكبرى" (١ / ١٥٧) إلى أحمد بن حنبل، ويعقوب بن سفيان في "تاريخيهما"، وابن سعد، والبيهقي.

—وأخرجه ابن سعد أيضاً في "الطبقات الكبرى" (١ / ١٩١) قال: أخبرنا خلف ابن الوليد الأزدي، أخبرنا خالد بن عبد الله.

—وأيضاً في (الموضع السابق) قال: أخبرنا نصر بن سائب الخراساني.

—كلاهما (خالد بن عبد الله، ونصر بن سائب) عن داود بن أبي هند، به بنحوه.

وأخرجه ابن سعد أيضاً في "الطبقات الكبرى" (الموضع السابق) قال: أخبرنا المعلى بن أسد العمي.

— والأبنوسي في "مشيخته" (٢ / ١٣١ - ح ٢١٨) قال: أخبرنا عبيد الله بن

عثمان، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا معاذ بن المثني، قال: حدثنا هدبة بن خالد.

- كلاهما (المعلّى العمى، وهديبة بن خالد) عن وهب، عن داود، به بنحوه.
- وعزاه القسطلاني في "إرشاد الساري" (٤٩٢/٩) إلى ابن أبي خيثمة من وجه
آخر مختصراً عن داود، بلفظ: "بعث لأربعين، ووكل به إسرائيل ثلاث سنين، ثم وكل
به جبريل".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: ثقة^(١).
- ٢ - داود بن أبي هند: ثقة متقن، كان يهتم بآخره^(٢).
- ٣ - عامر بن شراحيل: ثقة مشهور، فقيه فاضل^(٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وضعفه محمد بن سعد بما نقله عن الواقدي،
حيث قال: (فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر -أي الواقدي- فقال: ليس يعرف
أهل العلم ببلدنا أن إسرائيل قرن بالنبى ﷺ، وأن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون:
لم يقرن به غير جبريل من حين أنزل عليه الوحي إلى أن قبض ﷺ)^(٤).
وقد صحح الحافظ ابن كثير إسناده إلى الشعبي، بينما حكم عليه أبو شامة
بالانقطاع^(٥)، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٩١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩١.

(٤) الطبقات الكبرى ١/ ١٩١.

(٥) ينظر: شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى/ لأبي شامة ص ١٧٩.

١٩٢ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤ / ٩) : (ووقع في المنهاج للحليمي أن جبريل كان ينزل منه من اللوح المحفوظ في ليلة القدر إلى السماء الدنيا قدر ما ينزل به على النبي ﷺ في تلك السنة إلى ليلة القدر التي تليها إلى أن أنزله كله في عشرين ليلة من عشرين سنة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وهذا أورده ابن الأنباري من طريق ضعيفة ومنقطعة أيضا).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في شيء من مصادر السنة.

باب جمع القرآن

١٩٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٢ - ١٣) : (وأما ما أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" من طريق ابن سيرين قال: قال علي رضي الله عنه: "لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم آليت أن لا آخذ على ردائي إلا لصلاة الجمعة، حتى أجمع القرآن، فجمعه" فإسناده ضعيف لانقطاعه).
أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص١٦)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٣٩٨) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن محمد بن سيرين قال: (لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقسم عليٌّ أن لا يرتدي برداء إلا لجمعة، حتى يجمع القرآن في مصحف، ففعل، فأرسل إليه أبو بكر بعد أيام: أكرهت إمارتي يا أبا الحسن؟ قال: لا والله، إلا أنني أقسمت أن لا أرتدي برداء إلا لجمعة، فبايعه، ثم رجع" قال أبو بكر: لم يذكر المصحف أحد إلا أشعث، وهو لين الحديث، وإنما رووا: "حتى أجمع القرآن" يعني: أتم حفظه فإنه يقال للذي يحفظ القرآن قد جمع القرآن).

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب فضائل القرآن - باب أول من جمع القرآن - ١٥/ ٥٤٣ - ح ٣٠٨٥٧) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد قال: لما استخلف أبو بكر قعد عليٌّ في بيته... وفيه: "جعلت عليٌّ أن لا أرتدي، إلا إلى الصلاة حتى أجمعه للناس...".

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ٣٣٨)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (٤٢/ ٣٩٩) قال: أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، وابن عون، عن ابن سيرين به بنحوه، وفيه "آليت بيمين أن لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن".

-وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٨/ ٣٠٠) قال: حدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا أبو جعفر، عبد الله بن عمر بن إسحاق الجوهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال: حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، قال حدثنا أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين قال: "لما بويع

أبو بكر أبطأ عليّ عن بيعته فجلس في بيته... وفيه: "ولكني آليت أن لا أرتدي ردائي إلا إلى صلاة حتى أجمع المصحف".

قال ابن سيرين: (وبلغني أنه كتبه على تنزيله، ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي - بمهملتين - أبو جعفر السراج، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٦٠هـ، وقيل قبلها، وروى له أصحاب السنن، عدا أبي داود. (١)

٢ - ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: صدوق عارف، رمي بالشيعة. (٢)

٣ - أشعث بن سوار الكندي، النجار، الأفرق، الأثرم صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٣٦هـ، وروى له البخاري في "الأدب"، والباقون، سوى أبي داود. (٣)

٤ - محمد بن سيرين: ثقة ثبت عابد، كبير القدر. (٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف الأشعث بن سوار، ولكن تابعه عبد الله بن عون، كما في "مصنف ابن أبي شيبة"، و "طبقات ابن سعد"، وعبد الله بن عون: ثقة ثبت فاضل (٥). وتابعه أيضاً أيوب السختياني، كما في "طبقات ابن سعد"، و "التمهيد". وأيوب: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد. (٦)

٢ - الانقطاع بين محمد بن سيرين، وبين علي رضي الله عنه إلا أن مراسيل ابن سيرين من أصح مراسيل التابعين.

(١) تهذيب الكمال ٤٧٧ / ٢٤ (٥٠٦٤) - التقريب ص ٨٢٦ (٥٧٦٩).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦٤ / ٣ (٥٢٤) - التقريب ص ١٤٩ (٥٢٨).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٦٠.

(٥) التقريب ص ٥٣٣ (٣٥٤٣).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٨٦.

قال ابن عبد البر: (أجمع أهل العلم بالحديث أن ابن سيرين أصح التابعين مراسيل، وأنه كان لا يروي، ولا يأخذ إلا عن ثقة، وأن مراسيله صحاح كلها، ليس كالحسن وعطاء في ذلك، والله أعلم).^(١)

وقد أخرج ابن الضريس هذا الأثر في "فضائل القرآن" (ص ٣٦ - ح ٢٢) من طريق محمد بن سيرين، عن عكرمة به بنحوه. وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه: ثقة ثبت.^(٢) وهذا يؤكد كلام ابن عبد البر بأن ابن سيرين لا يأخذ إلا عن ثقة، ولعل عكرمة رواه عن ابن عباس رضي الله عنه، ولم يصرح بذلك، وخاصة أنه قال: (كل شيء حدثتكم من التفسير فهو عن ابن عباس)^(٣).

وبهذا يرتقي إسناد هذا الأثر إلى الحسن لغيره.

وقد وفق الحافظ ابن حجر بين هذا الأثر، وما هو معلوم من أن أول من جمع القرآن أبو بكر رضي الله عنه، حيث قال: (وعلى تقدير أن يكون محفوظاً، فمراده بجمعه: حفظه في صدره)^(٤)، وقد قال ابن أبي داود مثل ذلك - كما تقدم - .

(١) التمهيد ٨ / ٣٠١ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨ .

(٣) الكامل ٥ / ١٩٠٨ .

(٤) الفتح ٩ / ١٣ .

١٩٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٣ / ٩) : (ووقع عند ابن أبي داود أيضا بيان السبب في إشارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك، فأخرج من طريق الحسن، أن عمر سأل عن آية من كتاب الله، فقيل: كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة فقال: "إنا لله، وأمر بجمع القرآن، فكان أول من جمعه في المصحف"، وهذا منقطع).

أولاً: التخریج:

- أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص ١٦) قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن خلاد، قال: حدثنا يزيد، قال أخبرنا مبارك، عن الحسن^(١)، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سأل عن آية من كتاب الله، فقيل: كانت مع فلان، فقتل يوم اليمامة، فقال: "إنا لله، وأمر بالقرآن فجمع، وكان أول من جمعه في المصحف".
- وأورده ابن كثير في "فضائل القرآن" (باب جمع القرآن - ص ٣٥) والسيوطي في "الإتقان" (١ / ١٦٦)، وعزوه إلى ابن أبي داود.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي، أبو أمية، يروي عن يزيد بن هارون، ذكره ابن حبان في "الثقات"^(٢)، ولم يذكر من حدث عنه سوى محمد بن يحيى بن لؤي. وترجم له أبو الحسن الواسطي في "تاريخ واسط"^(٣)، والذهبي في "تاريخ الإسلام"^(٤)، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل.
- ٢ - يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، وقد قارب التسعين، وروى له الجماعة.^(٥)
- ٣ - مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - أبو فضالة البصري، صدوق يدلّس، ويسوي، من السادسة، مات سنة ١٦٦هـ على الصحيح، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن، سوى النسائي.^(٦) وقد عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(٧)

(١) تصحف اسم (الحسن) إلى (الحسين) في كتاب "المصاحف"، وقد صوبته من المصادر الأخرى التي أوردته، ومن "الفتح".

(٢) ٣٦٨ / ٨.

(٣) ص ١٩١.

(٤) ١١٠ / ٦ (٢٩٨).

(٥) تهذيب الكمال ٢٦١ / ٣٢ (٧٠٦١) - التقريب ص ١٠٨٤ (٧٨٤٢).

(٦) تهذيب الكمال ١٨٠ / ٢٧ (٥٧٦٦) - التقريب ص ٩١٨ (٦٥٠٦).

(٧) طبقات المدلسين ص ١٠٤ (٩٣).

٤ - الحسن البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، وهو في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.^(١)

٥ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - جهالة عبد الله بن محمد بن خالد.

٢ - الانقطاع بين الحسن البصري، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد أعله بالانقطاع أيضاً كل من الحافظ ابن كثير في "فضائل القرآن"^(٢)، والسيوطي في "الإتقان"^(٣).

ومع إعلاله بالانقطاع، فقد وجهوا هذا الأثر بمثل ما وجهه الحافظ ابن حجر، حيث قال: (فإن كان محفوظاً حُمل على أن المراد بقوله: "فكان من أول من جمعه" أي أشار بجمعه في خلافة أبي بكر، فنسب الجمع إليه لذلك)^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٢) ص ٣٥.

(٣) ١٦٦ / ١.

(٤) الفتح ١٣ / ٩.

١٩٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٤ / ٩) : (وعند ابن أبي داود أيضاً من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، أن أبا بكر قال لعمر ولزيد: اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه).

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص ١٢) قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: أخبرنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما استحرقت القتل بالقراء يومئذ فرق أبو بكر على القرآن أن يضيع، فقال لعمر بن الخطاب ولزيد ابن ثابت: «اقعدوا على باب المسجد، فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه».

-وأخرجه عبد الله بن وهب في "علوم القرآن من الجامع" له (٣ / ٢٧ - ٤٢) قال: وأخبرني ابن أبي الزناد، به بلفظه.

-وعزاه البقاعي في "مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور" (١ / ٤١٥) إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ولم أجده في شيء من مؤلفات ابن أبي شيبة، التي اعتمدها الحافظ ابن حجر في "مصادر فتح الباري" ^(١)، فلعله تحرف من أبي بكر بن أبي داود، إلى أبي بكر بن أبي شيبة، والله أعلم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح - بمهمات - أبو الطاهر المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن سوى الترمذي. ^(٢)

٢ - ابن وهب: ثقة حافظ عابد. ^(٣)

٣ - ابن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً. ^(٤)

٤ - هشام بن عروة: ثقة فقيه. ^(٥)

٥ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. ^(٦)

^(١) ينظر هذه المصادر في "معجم المصنفات الواردة في فتح الباري" / لمشهور حسن سلمان.

^(٢) تهذيب الكمال ١ / ٤١٥ (٨٦) - التقريب ص ٩٦ (٨٥).

^(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

^(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

^(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

^(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

٦ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه: عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة، الصديق الأكبر، وقيل: اسمه عتيق، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات في جمادى الأولى سنة ١٣هـ، وله ٦٣ سنة، وروى له الجماعة. ^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن عروة بن الزبير لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه، وقد أعله الحافظ ابن كثير بذلك مع تحسينه إياه، فقال: منقطع حسن، ^(٢) وحكم عليه السيوطي بحكم الحافظ ابن حجر، فقال: رجاله ثقات مع انقطاعه. ^(٣)

^(١) التقريب ص ٥٢٦ (٣٤٩٠) - الإصابة ٦ / ٢٧١ (٤٨٣٩).
^(٢) ينظر: فضائل القرآن ص ٣٥ - تفسير ابن كثير ١ / ٣٢.
^(٣) الإتيان ١ / ١٦٧.

باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

١٩٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٩ / ٩) : (واحتجوا بحديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف، زاجر وأمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا" أخرجه أبو عبيد وغيره. قال ابن عبد البر: (هذا حديث لا يثبت؛ لأنه من رواية أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، ولم يلق ابن مسعود، وقد رده قوم من أهل النظر منهم: أبو جعفر أحمد بن أبي عمران) ^(١)، قلت: وأظن الطبري في مقدمة "تفسيره" في الرد على من قال به، وحاصله أنه يستحيل أن يجتمع في الحرف الواحد هذه الأوجه السبعة، وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم وفي تصحيحه نظر؛ لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود، وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر عن الزهري، عن أبي سلمة مرسلًا، وقال: هذا مرسل جيد).

ذكر الحافظ لهذا الحديث وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

أولاً: التخرّيج:

لم أقف على هذا الحديث عند أبي عبيد، القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" من طريق ابن مسعود رضي الله عنه، وإنما أخرجه من حديث راشد بن سعد مرسلًا، وذلك في "فضائل القرآن" (ص ٤٤ - ح ١٠ - ٦) قال: وحدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نزل القرآن على خمسة أحرف: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وضرب الأمثال، فأحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، واعتبروا بأمثاله".

(١) ينظر: التمهيد ٨ / ٢٧٥، ٢٧٦ - بمعناه.

وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فقد أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦٣/١) قال: حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة بن شريح، عن عقييل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " كان الكتاب الأول نزل من باب واحد، وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب، وعلى سبعة أحرف: زاجر وأمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا".

-وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (١ / ٤٠٥ - ح٦٩٥) قال: حدثنا أحمد، حدثنا يونس.

-وابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (كتاب الرقاق - باب قراءة القرآن - ٢٠ / ٣ - ح٧٤٥) - قال: أخبرنا أبو يعلى.

-والحاكم في "المستدرک" (كتاب فضائل القرآن - باب أخبار في فضائل القرآن جملة - ١ / ٥٥٣) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

-كلاهما (أبو يعلى، وعبد الله بن أحمد) قالوا: ثنا أبو همام.

-وأبو بكر الآجري في "الأربعين حديثاً" (ص ٣٨ - ح٩) ومن طريقه ابن عبد البر في "التمهيد" (٨ / ٢٧٥) قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري.

-والحاكم أيضاً في "المستدرک" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة آل عمران - ٢ / ٢٨٩) قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، ثنا همام بن أبي بدر.

-كلهم (يونس، وأبو همام، وأحمد بن عمرو المصري، وهمام بن أبي بدر) عن ابن وهب، به، بنحوه.

-وقد أخرجه موقوفاً على ابن مسعود من هذا الوجه:

أبو يعلى - كما في "المطالب العالية" (١٤ / ٣٣١ - ح٣٤٧٩) - عن أبي همام

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١ / ٦٤) من وجه آخر موقوفاً فقال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن ضمرة بن حبيب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه مختصراً، إلا أن فيه "على خمسة أحرف".

وأخرجه موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه من وجه ثالث:

-الإمام أحمد في "مسنده" (٧/٢٨٣ - ح٤٢٥٢) قال: حدثنا أبو كامل.
-وابن أبي داود في "المصاحف" (ص٢٥) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، ومحمد ابن عثمان العجلي، قالوا: حدثنا أبو أسامة.
-والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤ / ١٨٢) قال: حدثنا فهد بن سليمان، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي.
-ثلاثتهم (أبو كامل، وأبو أسامة، وأبو غسان) قالوا: حدثنا زهير بن معاوية.

-والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب فضائل القرآن - باب من كم أبواب نزل القرآن - ٥ / ٤ - ح٧٩٨٤)، وفي "فضائل القرآن" (ص ٦٢ - ح٩) قال: أخبرنا عمرو ابن علي، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: أخبرنا سفيان.
-كلاهما (زهير، وسفيان) عن الوليد بن قيس السكوني، عن عثمان بن حسان، أو القاسم بن حسان، عن فلانة بن عبد الله الجعفي قال: فرغت فيمن فرغ إلى عبد الله في المصاحف، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنا لم نأتك زائرين، ولكن جئناك حين راعنا هذا الخبر، فقال: "إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة أبواب، على سبعة أحرف" أو قال: "حروف، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد"، واللفظ لأحمد، وعن النسائي بدون أوله وآخره. وعند أبي داود بنحو لفظ أحمد.

-وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ١٤٩) إلى ابن جرير، والحاكم وصححه، وأبو نصر السجزي في "الإبانة" عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، وعزاه إلى ابن أبي حاتم موقوفاً.

ثانياً: رجال الإسناد عند الطبراني:

١ - يونس بن عبد الأعلى: ثقة. ^(١)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

- ٢ - ابن وهب: ثقة حافظ عابد. ^(١)
- ٣ - حيوة بن شريح: ثقة ثبت فقيه زاهد. ^(٢)
- ٤ - عقييل بن خالد الأيلي، ثقة ثبت ^(٣).
- ٥ - سلمة بن أبي سلمة: وهو سلمة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، قال عنه البخاري: عنده مراسيل. ^(٤)
- وقال أبو حاتم: لا بأس به. ^(٥) وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (أمه أم ولد، وأخوه عمر بن أبي سلمة) ^(٦)، ووثقه العجلي ^(٧). وقال ابن عبد البر: لا يحتج به. ^(٨)
- ٦ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة مكثراً. ^(٩)
- ٧ - ابن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن أبا سلمة لم يدرك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي فقال: منقطع. ^(١٠) وقال ابن عبد البر: (وأبو سلمة، لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يحتج به) ^(١١). وقال الطحاوي: (كان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الإسناد بانقطاعه في إسناده؛ لأن أبا سلمة لا يتهاى في سنه لقاء عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ولا أخذه إياه عنه) ^(١٢)

وللحديث طريق آخر موصول، وموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي يرويه عثمان أو القاسم بن حسان، عن فلفلة الجعفي - كما مر بنا في التخريج - ورجاله ثقات، سوى القاسم بن حسان العامري، وفلفلة الجعفي، فقد ترجم ابن حجر لكل منهما، وقال عنه: مقبول. ^(١٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤*.

(٤) التاريخ الكبير ٤ / ٨١ (٢٠٢٧).

(٥) الجرح والتعديل ٤ / ١٦٤ (٧١٨).

(٦) ٣٩٦ / ٦.

(٧) معرفة الثقات ١ / ٤٢١ (٦٤٣).

(٨) لسان الميزان ٣ / ٦٨ (٢٥٥).

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(١٠) المستدرک ٢ / ٢٩٠.

(١١) التمهيد ٨ / ٢٧٥.

(١٢) مشكل الآثار ٤ / ١٨٥.

(١٣) ينظر: التقريب ص ٧٩٠ (٥٤٨٩)، و ص ٧٨٧ (٥٤٧٧).

قال الألباني: (وهذا إسناد جيد موصول، رجاله كلهم ثقات معروفون غير فلفلة هذا، واسم أبيه عبد الله ... إلى أن قال: ويمكن أن يكون فلفلة هذا هو الواسطة، في رواية هذا الحديث بين أبي سلمة وابن مسعود، وبالجملية فالحديث حسن عندي بهذه الطريق، والله أعلم)^(١).

قلت: وهذه الطريق تقوي إسناد الحديث إلى الحسن لغيره، ولكن دون قوله: "زاجر وأمر... الخ الحديث، والله أعلم.

الوجه الثاني: عن الزهري، عن أبي سلمة مرسلًا.

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند البيهقي، وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ١١ - ٨٢٩٦) من طريق عمر بن أبي سلمة^(٢)، عن أبيه مرسلًا بنحو حديث الطريق الأولى، إلا أن إسناده ضعيف جداً، فيه عمار بن مطر: قال أبو حاتم: كتبت عنه وكان يكذب^(٣). وضعفه الدارقطني^(٤). وقال ابن عدي: متروك الحديث^(٥). وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويقبله، لا اعتبار بما يرويه إلا للاستئناس إليه، عند الوفاق من هو مثله في الإتيان^(٦)، وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بمناكير^(٧). وقال الهيثمي في "المجمع": وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه بعضهم^(٨).

(١) السلسلة الصحيحة ٢/ ١٣٥ - ح ٥٨٧.

(٢) لم أجده من طريق الزهري، عن أبي سلمة.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٤ (٢١٩٨).

(٤) السنن ٤/ ٢٥٠.

(٥) الكامل ٥/ ١٧٢٧.

(٦) المجروحين ٢/ ١٨٩ (٨٣٩).

(٧) الضعفاء ٣/ ٣٢٧ (١٣٤٧).

(٨) ١٥٣/ ٧.

باب القراء من أصحاب النبي ﷺ

١٩٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩ / ٤٨) : (قوله: "حدثنا

شقيق بن سلمة" في رواية مسلم، والنسائي جميعاً عن إسحاق، عن عبدة، عن الأعمش، عن أبي وائل، وهو شقيق المذكور، وجاء عن الأعمش فيه شيخ آخر أخرجه النسائي عن الحسن بن إسماعيل، عن عبدة بن سليمان، عنه، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن ابن مسعود رضي الله عنه، فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون للأعمش فيه طريقان، وإلا فإسحاق وهو ابن راهويه أتقن من الحسن بن إسماعيل، مع أن المحفوظ عن أبي إسحاق فيه ما أخرجه أحمد وابن أبي داود من طريق الثوري وإسرائيل وغيرهما، عن أبي إسحاق، عن خمير، بالخاء المعجمة مصغراً - عن ابن مسعود، فحصل الشذوذ في رواية الحسن بن إسماعيل في موضعين).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن" (كتاب الزينة - باب الذؤابة - ٨ / ١٣٤ - ح ٥٠٦٣)، و"السنن الكبرى" (كتاب الزينة - باب الذؤابة - ٥ / ٤١٢ - ح ٩٣٢٩) قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المجالدي المصيبي، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "على قراءة من تأمروني اقرأ، لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة، وإن زيدا لصاحب ذؤابتين يلعب مع الصبيان".

قال النسائي: خالفه أبو شهاب، رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود

رضي الله عنه.

- وأخرجه البزار في "مسنده" (٥ / ٢٥٦ - ح ١٨٧٢) قال: حدثنا إبراهيم بن

سعيد الجوهري، قال: نا أبو أسامة، قال: نا الأعمش به، بنحوه.

وقال البزار: (لا نعلم رواه عن أبي إسحاق، عن هبيرة إلا الأعمش، ولا رواه عن

الأعمش إلا أبو أسامة، وعبدة بن سليمان).^(١)

(١) مسند البزار ٥ / ٢٥٧، بعد ح ١٨٧٢.

- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٦ / ٢٢٥ - ح ٣٦٩٧)، (٦ / ٣٩٨ - ح ٣٨٤٦)، (٧ / ٢٦٣ - ح ٤٢١٨) وابن أبي شيبة في "مسنده" (١ / ١٩٤ - ح ٢٨٦)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩ / ٧٤ - ح ٤٨٣٥) قالوا: حدثنا وكيع.
- وابن أبي داود في "المصاحف" (ص ٢١) قال: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: حدثنا قبيصة.
- كلاهما (وكيع، وقبيصة) قالوا: حدثنا سفيان.
- وأخرجه أحمد في "مسنده" (٧ / ٤٣ - ح ٣٩٢٩) قال: حدثنا أسود بن عامر.
- وابن أبي داود في "المصاحف" (الموضع السابق) قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا ابن أبي رجاء.
- كلاهما (أسود بن عامر، وابن أبي رجاء) قالوا: أخبرنا إسرائيل.
- كلاهما (سفيان، وإسرائيل) عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك^(١)، به.
- وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١ / ٣٢٢ - ح ٤٠٥)، ومن طريقه ابن أبي داود في "المصاحف" (ص ٢٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤ / ٨٧ - ح ٢٠٤٨) قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك^(٢)، به بنحوه.
- وأخرجه أحمد في "مسنده" (٧ / ٢٣ - ح ٣٩٠٦) قال: حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد.
- والبخاري في "صحيحه" (حديث الباب / ٤ - ح ١٩١٢ - ح ٤٧١٤) قال: حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي.
- ومسلم في "صحيحه" (كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما - ٤ / ١٩١٢ - ح ٢٤٦٢) والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب فضائل القرآن - باب ذكر قراءة القرآن - ٥ / ٨ - ح ٧٩٩٧) قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبدة بن سليمان.
- وأخرجه النسائي في "سننه" (الموضع السابق - ح ٥٠٦٤) وفي "الكبرى" (كتاب الزينة - باب الذؤابة - ٥ / ٤١٣ - ح ٩٣٣٠) قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا أبو شهاب.

(١) تصحف عند ابن أبي داود إلى (حميد بن مالك).

(٢) تصحف عند ابن أبي عاصم إلى (حمير) - بالحاء المهملة -.

-أربعتهم (عبد الواحد بن زياد، وحفص بن غياث، وعبد، وعبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحنات) عن سليمان الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ -الحسن بن إسماعيل بن سليمان بن مجالد، أبو سعيد المجالدي المصيبي، ثقة، من العاشرة، مات بعد الأربعين، ومئتين، وروى له النسائي.^(١)
- ٢ -عبد بن سليمان: ثقة ثبت.^(٢)
- ٣ -الأعمش: ثقة حافظ.^(٣)
- ٤ -أبو إسحاق: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره، ولم أجد ما يثبت اختلاطه، وإنما تغير حفظه تغير السن، ولم يختلط، وهو مدلس من المرتبة الثالثة.^(٤)
- ٥ -هبيرة بن يريم -بتحتانية أوله، وزن عظيم _ الشبامي _ بمعجمة ثم موحدة خفيفة -ويقال: الخارفي -بمعجمة وفاء - أبو الحارث الكوفي، لا بأس فيه وقد عيب بالتشيع، من الثانية، روى له أصحاب السنن.^(٥)
- ٦ -عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، وإن كان فيه هبيرة بن يريم: لا بأس به، ولكن تابعه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي -كما عند البخاري ومسلم وغيرهما -وهو ثقة.^(٦)
إلا أن هذا الإسناد معلل بالشذوذ من جهتين:

الأولى: من جهة الأعمش فإنه يرويه هنا عن أبي إسحاق السبيعي، بينما هو عند البخاري ومسلم، وأحمد، والنسائي يرويه عن أبي وائل، وإن كان يحتمل أن للأعمش شيخين، إلا أن رواية إسحاق بن راهوية، وعفان بن مسلم ومن في طبقتهما أتقن من رواية الحسن بن إسماعيل المجالدي الذي رواه من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، وقد تابعه إبراهيم بن سعيد الجوهري -كما عند البزار -وهو حافظ تُكلم

(١) تهذيب الكمال ٥٦ / ٦ (١٢٠٣) - التقريب ص ٢٣٤ (١٢٢٣).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥٢.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٢٧*.

(٥) تهذيب الكمال ١٥٠ / ٣٠ (٦٥٥٢) - التقريب ص ١٠١٨ (٧٣١٨).

(٦) التقريب ص ٤٣٩ (٢٨٣٢).

فيه بلا حجة^(١)، ولكن ليس في درجة إسحاق بن راهوية وعضان اللذين أخرج لهما البخاري ومسلم.

الثانية : من جهة شيخ أبي إسحاق، فإنه في رواية الأعمش: هبيرة بن يريم، وفي رواية سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس: خمير بن مالك، وهو المحفوظ، وخاصة وأن سفيان وإسرائيل من أثبت الناس في أبي إسحاق.^(٢)

ويغني عنه ما في الصحيحين وغيرهما، مما ذكرته آنفاً في التخريج، والله أعلم.

(١) التقريب ص ١٠٨ (١٨١).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي ٥١٩ / ٢.

باب فضل سورة البقرة

١٩٨ قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ٥٦): (ولأبي عبيد في "فضائل القرآن" من مرسل جبير بن نفيير، نحوه وزاد: "فاقرؤوهما، وعلموهما أبناءكم ونساءكم، فإنهما قرآن وصلاة ودعاء").
أولاً: التخريج:

أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ١٢٤ - ح ٢١) قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، أن أبا الزاهرية، حدثه عن جبير بن نفيير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ختم سورة البقرة بأيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما، وعلموهما نساءكم وأبناءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء».
 - وأخرجه الدارمي في "مسنده" (٤ / ٢١٣٤ - ح ٣٤٣٣) قال: حدثنا مجاهد - هو ابن موسى - حدثنا معن.

- وأبوداد في "مراسيله" (ص ١٩٤ - ح ٩٣) قال: حدثنا ابن السرح.
 - والحاكم في "المستدرک" (كتاب فضائل القرآن - ١ / ٥٦٢) قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يونس بن عبد الأعلى.
 - كلاهما (ابن السرح، ويونس بن عبد الأعلى) قالوا: أنبأ ابن وهب.
 - كلاهما (معن، وابن وهب) عن معاوية بن صالح، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الله بن صالح: صدوق في حفظه شيء، ولكنه حسن الحديث إن توبع، وروايته من كتبه أضببط، وعنده نسخة جيدة عن شيخه معاوية بن صالح، سمعها مرتين^(١).
- ٢ - معاوية بن صالح: صدوق، ورواية عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه صحيحة؛ لأنه سمعها منه مرتين وكتبها، فهي مضبوطة ضبط كتاب^(٢).
- ٣ - أبو الزاهرية: حدير - مصغراً - ابن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي، صدوق من الثالثة، مات على رأس المئة، وروى له البخاري في "جزء القراءة" والباقون، عدا الترمذي^(٣).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

(٣) تهذيب الكمال ٥ / ٤٩١ (١١٤٤) - التقريب ص ٢٢٦ (١١٦٢).

٤ - جبير بن نضير: ثقة جليل مخضرم، ولأبيه صحبة^(١).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل؛ لأن جبيراً لم يدرك الرسول ﷺ.

وقد وصله الحاكم في "مستدرکه" (الموضع السابق) من طريق الفضل بن محمد الشعراني، عن عبد الله بن صالح المصري، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نضير، عن أبي ذر رضي الله عنه، بلفظه. وقال: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي: بأن معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري. قال: ورواه ابن وهب، عن معاوية مرسلًا.

قلت: إسناده فيه علتان:

١ - الفضل بن محمد الشعراني، الراوي عن عبد الله بن صالح المصري: قال فيه أبو حاتم: تكلموا فيه^(٢)، وقال أبو عبد الله بن الأخرم: صدوق، إلا أنه كان غالباً في التشيع^(٣).

قلت: فلعل غلوه في التشيع هو معنى قول أبي حاتم: تكلموا فيه. وقد وثقه الحاكم، فقال: ثقة، لم يطعن فيه بحجة^(٤).

٢ - عبد الله بن صالح: صدوق في حفظه شيء، حسن الحديث إن توبع، وهو هنا لم يتابع، بل خالفه في وصله من هو أوثق منه، وهو: عبد الله بن وهب - كما عند أبي داود في "مراويله"، وعند الحاكم في "مستدرکه" - وعبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد^(٥) وخالفه أيضاً: معن بن عيسى الأشجعي - كما عند الدارمي في "مسنده" - وهو ثقة ثبت^(٦).

وقد صحَّ الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً من طريق أخرى:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٤٧ / ٣٥ - ح ٢١٣٤٥) من طريق خَرَشَةَ بن الحر، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "أعطيت خواتيم سورة البقرة

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٢٨.

(٢) الجرح والتعديل ٦٩ / ٧ (٣٩٣).

(٣) الميزان ٣ / ٣٥٨ (٦٧٤٧).

(٤) ينظر: المرجع السابق - السير ٣١٩ / ١٣ (١٤٧) - رجال الحاكم في "المستدرک" / الشيخ مقبل الوداعي ١٢٦ / ٢.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٦) التقريب ص ٩٦٣ (٦٨٦٨).

من بيت كنز من تحت العرش، ولم يعطهن نبي قبلي"، وصحح إسناده الشيخ الألباني، فقال: إسناده صحيح على شرط مسلم^(١).

وله شاهد آخر عن حذيفة رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٨ / ٢٨٧ - ح ٢٣٢٥١)، والفريابي في "فضائل القرآن" (ص ١٦٢ - ح ٥٣)، والنسائي في "فضائل القرآن" (ص ٩٤ - ح ٤٧) من طريق أبي معاوية، وأبي عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه بنحوه، وإسناده صحيح. وهذه الشواهد تقوي الحديث المرسل، وترتقي به إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) السلسلة الصحيحة ٣ / ٤٧١ - ح ١٤٨٢.

باب فضل الكهف

١٩٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩ / ٥٧) : (وأخرج أبو داود من طريق مرسله قال: قيل للنبي ﷺ: "ألم تر ثابت بن قيس، لم تزل داره البارحة تزهر بمصابيح، قال: فلعله قرأ سورة البقرة؟ فسئل، قال: قرأت سورة البقرة").

أولاً: التخریج:

لم أقف عليه عند أبي داود في "سننه" ولا "مراسيله" ولعله تصحف من (أبو عبيد) إلى (أبو داود)، ومما يقوي ذلك أن الحافظ ابن كثير عزاه في "تفسيره" (٢٣٣/١) وفي "فضائل القرآن" (ص ١٠٥) إلى أبي عبيد، وكذلك السيوطي في "الدر المنثور" (٥٢ / ١) وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٢٢ - ح ١٢ - ٣٤)، ومن طريقه المستغفري في "فضائل القرآن" (٢ / ٥٠٥ - ح ٧٠٨) قال: حدثنا عباد بن عباد، عن جرير بن حازم، عن عمه جرير بن زيد، أن أشياخ أهل المدينة حدثوه: أن رسول الله ﷺ قيل له: "ألم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح؟ قال: فلعله قرأ سورة البقرة. فسئل ثابت، فقال: قرأت سورة البقرة".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، أبو معاوية الأزدي المهلبي البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ، أو بعدها بسنة، وروى له الجماعة.^(١)
- ٢ - جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة ١٧٠هـ بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه، وروى له الجماعة.^(٢)
- ٣ - جرير بن زيد الأزدي، أبو سلمة، عم جرير بن حازم، صدوق من السادسة، وروى له البخاري ومسلم، والنسائي.^(٣)
- ٤ - أشياخ من أهل المدينة: مجهولو العين.

(١) تهذيب الكمال ١٢٨ / ١٤ (٣٠٨٣) - التقريب ص ٤٨١ (٣١٤٩).

(٢) تهذيب الكمال ٥٢٤ / ٤ (٩١٣) - التقريب ص ١٩٦ (٩٢٣).

(٣) تهذيب الكمال ٥٣٢ / ٤ (٩١٥) - التقريب ص ١٩٦ (٩٢١).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لإبهام شيخ جرير بن زيد، وأيضاً لإرساله.
قال الحافظ ابن كثير: (وهذا إسناد جيد، إلا أن فيه إبهاماً، ثم هو مرسل،
والله أعلم)^(١).

ويشهد لمعنى هذا الحديث، ما أخرجه البخاري معلقاً، ومسلم في
"صحيحيهما"^(٢) من حديث أسيد بن حضير رضي الله عنه قال: "بينما هو يقرأ من الليل سورة
البقرة - وفرسه مربوط عنده - إذ جالت الفرس، فسكت فسكتت، فقرأ فجالت الفرس،
فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف، وكان ابنه يحيى قريباً منها،
فأشفق أن تصيبه، فلما اجتراه رفع رأسه إلى السماء، حتى ما يراها، فلما أصبح حدث
النبي ﷺ فقال: اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير، قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ
يحيى، وكان منها قريباً، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا
مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: "وتدري ما ذلك؟"، قال:
لا، قال: "تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتواري
منهم".

وبهذا يرتقي إسناد الحديث إلى الحسن لغيره.

(١) تفسير ابن كثير ١/ ٢٣٣.
(٢) ينظر: صحيح البخاري (كتاب فضائل القرآن - باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن - ٤/ ١٩١٦ - ح ٤٧٣٠)، وصحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين - باب نزول السكينة لقراءة القرآن - ١ / ٥٤٨ - ح ٧٩٦)، واللفظ للبخاري.

باب فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الإخلاص: ١

٢٠٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩ / ٦١ - ٦٢): (أخرج الترمذي، والحاكم، وأبو الشيخ^(١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: "إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، والكافرون تعدل ربع القرآن"،... وكذا صحح الحاكم حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفي سنده يمان بن المغيرة، وهو ضعيف عندهم). يتبع.

أورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث من طريقين:

الطريق الأولى: من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب فضائل القرآن - باب ما جاء في ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ١٥٣ / ٥ - ح ٢٨٩٤) قال: حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا يمان بن المغيرة العنزي، قال: حدثنا عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ تعدل نصف القرآن، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن". قال أبو عيسى: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة).

-وقد أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب فضائل القرآن - باب ذكر فضائل سور، وآي متفرقة - ١ / ٥٥٦)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في تعظيم القرآن - فصل في فضائل السور والآيات - تخصيص سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ بالذكر .. - ٥ / ٤٥٢ - ح ٢٢٨٤) قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود.

-وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص ١٢٦ - ح ٢٩٨) قال: أخبرنا عبد

السلام بن عاصم .

(١) لم أقف عليه من طريق أبي الشيخ.

- كلاهما (سعيد بن مسعود، و عبد السلام بن عاصم) عن يزيد بن هارون، به بمثله.

- وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٤٠ - ح ٢ - ٤٤) قال: حدثنا يزيد، به مقتصراً على فضل الزلزلة.

- وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٨ / ٥٩١)، وعزاه أيضاً لمحمد بن نصر المروزي، وقد أشار إليه المروزي في "مختصر قيام الليل" (باب ما يكفي من القرآن بالليل - ص ١٤٤)، ولم يذكر إسناده.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - علي بن حجر: ثقة حافظ. (١)
- ٢ - يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد. (٢)
- ٣ - يمان بن المغيرة البصري، أبو حذيفة، ضعيف، من السادسة، مات بعد الستين، وروى له الترمذي. (٣)
- ٤ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بآخرة، ولم يكثر ذلك منه. (٤)
- ٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف يمان بن المغيرة، وقد صحح الحاكم إسناده هذا الحديث، وتعقبه الذهبي بقوله: بل يمان ضعفه (٥).

وذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة" وقال عنه: منكر وأعله بيمان بن المغيرة، ونكارتة في فضل سورة الزلزلة فقط (٦).

- وللحديث شاهد ضعيف من حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه الترمذي في "سننه" (الموضع السابق - ح ٢٨٩٣)، والعقيلي في "الضعفاء" (١ / ٢٤٣) - تحت ترجمة الحسن بن

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤.

(٣) تهذيب الكمال ٤٠٧ / ٣٢ (٧١٢٥) - التقريب ص ١٠٩٢ (٧٩٠٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٥) المستدرک ١ / ٥٦٦.

(٦) ينظر: ٣ / ٥١٨ - ح ١٣٤٢.

سلم^(١)، والبيهقي في "الشعب" (الموضع السابق - ح ٢٢٨٦) كلهم من طريق محمد بن موسى الحرشي، عن الحسن بن سلم العجلي، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه به بنحوه .
وقال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ: الحسن ابن سلم).

وقال العقيلي: (الحسن بن سلم بن صالح العجلي، بصري عن ثابت، مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ). ثم ذكر هذا الحديث، وقال: (وقد روي في ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحاديث صالحة الإسناد من حديث ثابت، وأما في ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ و﴿قُلْ يَتَأَيَّأُ الْكٰفِرُونَ﴾ أسانيدها مقارب هذا الإسناد). وقال البيهقي: (هذا العجلي مجهول).

وذكر الذهبي في "الميزان" الحسن بن سلم، وذكر حديثه هذا، وقال: (هذا منكر، والحسن لا يُعرف، ولا روى عنه سوى محمد بن موسى الحرشي)^(٢). وترجم له الحافظ في "التقريب"، وقال: مجهول.^(٣)

وللحديث شاهد آخر من حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه محمد بن نصر المروزي في "مختصر قيام الليل" (الموضع السابق)، من طريق عمر بن رباح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، به بنحوه، وزاد فيه: "من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عدلت بربع القرآن"، وإسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن رباح العبدى: متروك، وكذبه بعضهم^(٤). ويزيد بن أبان الرقاشي: زاهد ضعيف^(٥).

وله شاهد ثالث من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٦٣٤ - ح ٦٨٦) من طريق عُبَيْس بن ميمون^(٦)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به بمثله. وإسناده ضعيف، فيه عُبَيْس بن ميمون التيمي: ضعيف.^(٧)

(١) في "الضعفاء" الحسن بن مسلم، وهو تصحيف.

(٢) الميزان ٤٩٣/١ (١٨٥٦).

(٣) التقريب ص ٢٣٨ (١٢٥٤).

(٤) التقريب ص ٧١٨ (٤٩٣٠).

(٥) التقريب ص ١٠٧١ (٧٧٣٣).

(٦) في "عمل اليوم والليلة": عيسى بن ميمون، والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته؛ لأن عيسى بن ميمون لم يرو عن يحيى بن أبي كثير، وينظر: كتاب "الكامل في الضعفاء" ٢٠١١/٥.

(٧) التقريب ص ٦٥٥ (٤٤٤٩).

وله شاهد رابع من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٥١/١ - ح ١٨٨)، و"الكبير" (١٢ / ٤٠٥ - ح ١٣٤٩٣) من طريق عبید الله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، ﴿قُلْ يَتَّيَبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن... الحديث، وإسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم ^(١)، وقال الهيثمي: (وفيه عبید الله بن زحر: وثقه جماعة، وفيه ضعف) ^(٢).

وقد حسن الألباني حديث ابن عمر رضي الله عنهما في "السلسلة الصحيحة" فقال: (الحديث حسن بمجموع طرقه، ولا سيما وله طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه، وشاهد آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما) ^(٣).

ومن خلال الشواهد السابقة يتبين لنا أن إسناده هذا الحديث حسن لغيره؛ أي بمجموع طرقه - لا سيما، وله طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه ذكرها الحافظ، وستأتي - . وقد قوى الإمام ابن القيم هذا الحديث في "زاد المعاد" (١ / ٣٠٧)، حيث قال: (فأحرى بهذا الحديث أن يكون صحيحاً).

ونستثني من هذا الحكم، ما ورد في فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنه ثابت في "الصحيحين" ^(٤)، وغيرهما.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٩٨.

(٢) المجموع ١٤٨ / ٧.

(٣) ١٣٢ / ٢ - ح ٥٨٦.

(٤) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - ٤ / ١٩١٥ - ح ٤٧٢٦)، وصحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب فضل قراءة

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ - ١ / ٥٥٦ - ح ٨١١).

٢٠١ (وأخرج الترمذي أيضاً، وابن أبي شيبة^(١)، وأبو الشيخ من طريق سلمة بن وردان، عن أنس رضي الله عنه: "أن الكافرون والنصر تعدل كل منهما ربع القرآن، وإذا زلزلت تعدل ربع القرآن"، زاد ابن أبي شيبة وأبو الشيخ: "آية الكرسي تعدل ربع القرآن"، وهو حديث ضعيف؛ لضعف سلمة، وإن حسنه الترمذي، فلعله تساهل فيه؛ لكونه من فضائل الأعمال).

الطريق الثانية: من حديث أنس رضي الله عنه.

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في (كتاب فضائل القرآن - باب ما جاء في ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ - ١٥٣ / ٥ - ح ٢٨٩٥) قال: حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري، قال: حدثني ابن أبي فديك قال: أخبرنا سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت يا فلان؟» قال: لا والله يا رسول الله، ولا عندي ما أتزوج به، قال: «أليس معك قل هو الله أحد؟» قال: بلى، قال: «ثلث القرآن»، قال: «أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن» قال: «أليس معك قل يا أيها الكافرون؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن» قال: «أليس معك إذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ﴿﴾؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن» قال: «تزوج تزوج» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

- وقد أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص ١٢٦ - ح ٢٩٧)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب تعظيم القرآن - فضل في فضائل السور والآيات - تخصيص ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ بالذكر - ٥ / ٤٥٣ - ح ٢٢٨٥)، والسلفي في "معجم السفر" (ص ٢٥٢ - ح ٨٧٨)، والواحدي في "الوسيط" (٤ / ٥٤١) قال: أخبرنا القعني، قال: حدثنا سلمة بن وردان، به بنحوه، ولم يذكر البيهقي النصر، وزاد آية الكرسي^(٢). وعند السلفي زيادة آية الكرسي أيضاً.

وقال البيهقي: ورواه غيره، عن القعني، فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أيضاً، "ربع القرآن"، وهو بخلاف رواية الثقات.

(١) لم أجده في "مصنف ابن أبي شيبة"، ولا في "مسنده".

(٢) في "شعب الإيمان" سقط ذكر الزلزلة، وهو خطأ واضح مخالف لتبويبه.

ورواه ابن أبي فديك، عن سلمة بن وردان قال في ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ : "ثلث القرآن"، ويمان بن المغيرة، وسلمة بن وردان غير قوين في الحديث، والله أعلم.
- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٢ / ٢١ - ح ١٣٣٠٩) قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الحارث.

- والبزار في "مسنده" (٣٥٢ / ١٢ - ح ٦٢٤٧) قال: نا محمد بن معمر، نا جعفر ابن عون .

- كلاهما (عبد الله بن الحارث، وجعفر بن عون) عن سلمة بن وردان، به بنحوه، إلا أن فيه فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بربع القرآن.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس، ولا عن غير أنس بهذا اللفظ.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عقبة بن مكرم - بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء - القمي - بفتح المهملة وتشديد الميم - أبو عبد الملك البصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات في حدود الخمسين ومئتين، وروى له مسلم، وأصحاب السنن سوى النسائي.^(١)

٢ - ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء، مصغر الديلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، وقد ينسب إلى جد أبيه صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مئتين على الصحيح، وروى له الجماعة.^(٢)

٣ - سلمة بن وردان الليثي، أبو يعلى المدني، ضعيف، من الخامسة مات سنة بضع وخمسين ومئة، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي، وابن ماجه.^(٣)

٤ - أنس بن مالك ﷺ : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف سلمة بن وردان، وقد تفرد بهذه الرواية التي فيها فضل سورة الزلزلة، والنصر، وأن كلاً منها تعدل ربع القرآن، ولم أجد من تابعه، فهي رواية منكورة، وأما الروايات التي جاءت في فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وأنها تعدل ربع القرآن

(١) تهذيب الكمال ٢٢٣/٢٠ (٣٩٨٨) - التقريب ص ٦٨٥ (٤٦٨٥).

(٢) تهذيب الكمال ٤٨٥ / ٢٤ (٥٠٦٨) - التقريب ص ٨٢٦ (٥٧٧٣).

(٣) تهذيب الكمال ٣٢٤ / ١١ (٢٤٧٣) - التقريب ص ٤٠٢ (٢٥٢٧).

فهي ضعيفة أيضاً، لمخالفتها رواية الثقات التي جاءت في "الصحيحين"^(١) في أنها تعدل
ثلث القرآن، والله أعلم .

وكذا فضل سورة الكافرون، فقد مرت شواهد في الطريق الأولى فهو حسن
بمجموع طرقه، كما قال الألباني.

(١) وقد أشرت إليها في تخريج ح ٢٠٠.

كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح.

٢١٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠٤ / ٩) : (ووقع في مرسل سعيد بن المسيب عند عبد الرزاق أن الثلاثة المذكورين هم: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعثمان بن مظعون).
أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب وجوب النكاح وفضله - ١٦٧ / ٦ - ح ١٠٣٧٤) قال: عن المثني بن الصباح، أن عمرو بن شعيب أخبره، عن سعيد بن المسيب: أن نضراً من أصحاب النبي ﷺ فيهم علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو لما تبتلوا وجلسوا في البيوت، واعتزلوا النساء، وهموا بالخصاء، وأجمعوا لقيام الليل، وصيام النهار، بلغ ذلك النبي ﷺ فدعاهم، فقال: "أما أنا فأنا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأنزج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني".

وأورد عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق - ١٦٨ / ٦) ذكر اسم عثمان بن مظعون في خبر معلق فقال: قال الزهري: وأخبرني ابن المسيب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: "لقد رد -يعني رسول الله ﷺ- على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أحله لاختصينا"، ووصله البخاري في "صحيحه" (كتاب النكاح - باب ما يكره من التبتل والخصاء - ١٩٥٢ / ٥ - ح ٤٧٨٦) قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب، به بمثله.

-وأخرجه الدارمي أيضاً موصولاً في "سننه" (كتاب النكاح - باب في النهي عن التبتل - ٢٢١٥ / ٣ - ح ٢٢١٥) قال: حدثنا محمد بن يزيد الخزامي، حدثنا يونس ابن بكير، حدثني ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ، قال: "لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء، بعث إليه رسول الله ﷺ فقال: يا عثمان إني لم أؤمر بالرهبانية، أرغبت عن سنتي؟ قال: لا، يا رسول الله، قال: إن من سنتي أن أصلي وأنام، وأصوم وأطعم،.. الحديث، بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - المثنى بن الصباح: ضعيف اختلط بآخره، وكان عابداً. ^(١)
- ٢ - عمرو بن شعيب: صدوق. ^(٢)
- ٣ - سعيد بن المسيب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. ^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف المثنى بن الصباح، ولم أجد من تابعه. وهذا الحديث اقتصر فيه على ذكر اثنين من الثلاثة، وهما: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، بينما جاء ذكر الثالث وهو عثمان بن مظعون رضي الله عنه في رواية أخرى معلقة، أخرجها عبد الرزاق في "مصنفه"، ووصلها البخاري في "صحيحه"، والدارمي في "سننه"، فتتقوى الرواية المعلقة، وترتقي إلى الصحيح لغيره، وتبقى الرواية المرسلة على ضعفها، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦*.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١.

باب قول النبي ﷺ: "من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه

أغض للبصر وأحصن للفرج". وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح؟

٢١٩ قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ١٠٧) : (قوله: فلقية عثمان بمني،

كذا وقع في أكثر الروايات، وفي رواية ابن أبي أنيسة، عن الأعمش عند ابن حبان بالمدينة، وهي شاذة).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" - كما في الإحسان" (كتاب النكاح - ٩ / ٣٣٥ - ٤٠٢٦) - قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقّة، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن سليمان بن مهران، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، قال: "بينما أنا وابن مسعود نمشي بالمدينة، قال: فلقية عثمان بن عفان، فأخذ بيده، قال: فقاما، وتنحيت عنهما، فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة يسرها قال: ادن علقمة، قال: فانتهيت إليه وهو يقول: ألا نزوجك يا عبد الله جارية، لعلها أن تذكرك ما فاتك؟ قال: فقال عبد الله: لئن قلت ذلك، فإننا قد كنا مع رسول الله ﷺ شباباً، فقال لنا رسول الله ﷺ: "من استطاع منكم الباءة^(١) فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع منكم الباءة فليصم فإنه له وجاء"^(٢).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان: وثقه الدارقطني.^(٣)

٢ - حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي، مولاهم، أبو عمرو الرقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ، وروى له أبو داود، والنسائي في عمل اليوم والليلة.^(٤)

٣ - عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه، ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ، عن ثمانين إلا سنة، وروى له الجماعة.^(٥)

(١) الباءة: هو من المباءة: المنزل؛ لأن من تزوج امرأة بواها منزلاً، وقيل: لأن الرجل يتبوأ من أهله، أي يستمكن كما يتبوأ من منزله. النهاية ١ / ١٦٠ - مادة "بوا".

(٢) وجاء: الوجاء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديداً يذهب شهوة الجماع، وينزل في قطفه منزلة الخصي. النهاية ٥ / ١٥٢ - مادة "وجأ".

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٤) تهذيب الكمال ٧ / ١٩٥ (١٤٥٧) - التقريب ص ٢٦٥ (١٤٨١).

(٥) تهذيب الكمال ١٩ / ١٣٦ (٣٦٧١) - التقريب ص ٦٤٣ (٤٣٥٦).

٤ - زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، ثقة له أفراد من السادسة، مات سنة ١١٩هـ، وقيل سنة ١٢٤هـ، وله ٣٦ سنة، وروى له الجماعة.^(١)

٥ - سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ، من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.^(٢)

٦ - إبراهيم النخعي: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.^(٣)

٧ - علقمة بن قيس النخعي: ثقة ثبت، فقيه عابد.^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة - وإن كان فيه حكيم بن سيف الرقي، صدوق إلا أنه توبع، - كما سيأتي - ولكنه معلٌ بالشذوذ، لمخالفته أكثر الروايات التي جاءت في بيان أن اللقاء بين عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كان بمنى. وقد ورد ذلك من ست طرق: من طريق أبي معاوية، وحفص بن غياث، وجري، وعلي بن مسهر، ومحمد بن خازم، وشيبان .

١ - وقد أخرج طريق أبي معاوية: الإمام أحمد في "مسنده" (٦ / ٧١ - ح ٣٥٩٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب النكاح - باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه إليه ووجد مؤنة، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم - ١٠١٨/٢ - ح ١٤٠٠)، والنسائي في "السنن" (كتاب النكاح - باب النهي عن التبتل - ٥٨/٦ - ح ٣٢١١)، وفي "الكبرى" (كتاب النكاح - باب الحث على النكاح - ٢٦٢ / ٣ - ح ٥٣١٦) وابن أبي شيبه في "المصنف" (كتاب النكاح - باب في التزويج، من كان يأمر به ويحث عليه - ٢٥ / ٩ - ح ١٦١٥٤) وغيرها.

٢ - وأما طريق حفص بن غياث: فأخرجها البخاري في "صحيحه" (الباب نفسه ١٩٥٠ / ٥ - ح ٤٧٧٨).

٣ - وأما طريق جرير: فأخرجها مسلم في "صحيحه" (الموضع السابق - ح ١٤٠٠)، وأبو داود في "سننه" (كتاب النكاح - باب التحريض على النكاح - ٥٣٨/٢ - ح ٢٠٤٦).

(١) تهذيب الكمال ١٨/١٠ (٢٠٨٩) - التقريب ص ٣٥٠ (٢١٣٠).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٤٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٧٣.

٤ - وأما طريق علي بن مسهر: فأخرجها ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء في فضل النكاح - ١/ ٥٩٢ - ح ١٨٤٥).

٥ - وأما طريق محمد بن خازم: فأخرجها ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣/ ٩١ - ح ٣٩٦٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢٢/٩ - ح ٥١٩٢).

٦ - وأما طريق شيبان: فأخرجها الشاشي في "المسند" (١/ ٣٦٩ - ح ٣٦٠).

- كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، به بمثله.

ولعل السبب في هذا الشذوذ هو وهْمُ عبيد الله بن عمرو، أو أن ذلك من أفراد

زيد بن أبي أنيسة.

- وهناك رواية ثالثة ذكرت أن اللقاء بين عبد الله بن مسعود وعثمان بن

عفان رضي الله عنه كان بعرفات.

"وقد أخرج هذه الرواية: الطيالسي في "مسنده" (١/ ٢١٧ - ح ٢٧٠)، والإمام

أحمد في "مسنده" (٧/ ٣٠٤ - ح ٤٢٧١)، والنسائي في "سننه" (كتاب الصيام - باب

فضل الصيام - ٤/ ١٧٠ - ح ٢٢٤٠)، وفي "الكبرى" (٢/ ٩٥ - ح ٢٥٤٨) كلهم من طريق

شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، به بمثله.

وهي مع صحة إسنادها معلة بالشذوذ أيضاً لمخالفتها لرواية الأكثرين، ولعل

الخطأ من شعبة بن الحجاج، فقد كان يخطئ فيما لا يضره ولا يُعاب عليه، يعني: في

الأسماء. ^(١)

(١) ينظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٤٩٤.

٢٢٠ قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ١١١) : (وحدِيث: "من كان موسراً

فلم ينكح فليس منا" أخرجه الدارمي، والبيهقي من حديث أبي نجیح^(١)،
وجزم بأنه مرسل، وقد أورده البغوي في "معجم الصحابة" يتبع.

أولاً: التخریج:

أخرجه الدارمي في "سننه" (كتاب النكاح - باب الحث على التزويج - ٣ /
١٣٨٣ - ٢٢١٠) قال: أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي المغلس، عن أبي نجیح
قال: قال رسول الله ﷺ: "من قدر على أن ينكح، فلم ينكح فليس منا".

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في تحريم الفروج، وما يجب من
التعفف عنها - ١٠٧ / ١٠ - ح ٥٠٩٥) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا
سفيان، عن ابن جريج، به بلفظ: "من كان موسراً فلم ينكح، فليس مني".

وقال البيهقي: (أبو نجیح اسمه يسار، وهو والد عبد الله بن أبي نجیح، وهو من
التابعين، والحديث مرسل).

- وأخرجه البيهقي أيضاً في "شعب الإيمان" (الموضع السابق - ح ٥٠٩٦) قال:
أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن
إسحاق، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، فذكره بمعناه.

- وأخرجه أيضاً في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب الرغبة في النكاح
- ٧٨ / ٧) قال: أخبرنا أبو طاهر الإمام وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب، به بنحوه، إلا أن ابن جريج صرح هنا بالتحديث.

- وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب النكاح - باب وجوب النكاح
وفضله - ١٦٨ / ٦ - ح ١٠٣٧٦)، ومن طريقه أبو داود في "المراسيل" (باب في النكاح -
ص ٢٨٨ - ح ١٩٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ٣٦٦ - ح ٩٢٠).
- والطبراني في "الأوسط"^(٢) (١ / ٥٢٨ - ح ٩٩٣) قال: نا زهير.

- وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح - باب التزويج من كان
يأمر به ويحث عليه - ٢٥ / ٩ - ح ١٦١٥٢)، وأبو داود في "المراسيل" (الموضع السابق)، وأبو

(١) في المطبوع من "الفتح": ابن أبي نجیح، والصواب ما أثبتته من المخطوط (٤ / ل ٢٢٠ / ب).
(٢) جاء في "المعجم الأوسط": عن ابن جرير، عن عمير بن مغلس، وهو تصحيف.

بكر الخلال في "السنة" (باب مناقحة المرجئة - ٤ / ١٦٨ - ح ١٤٤٧) قال: حدثنا أحمد ابن حنبل.

- كلاهما (ابن أبي شيبه، وأحمد بن حنبل) عن معاذ بن معاذ.

- وأخرجه أيضاً الخلال في "السنة" (الموضع السابق - ٤ / ٥ - ح ١٤٥٥) قال:

حدثنا أبو عبد الله - أي أحمد بن حنبل - .

- والدولابي في "الكنى" (١ / ١٦٨ - ح ٥٧٦) قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن

علي.

- كلاهما (أحمد بن حنبل، وعمرو بن علي) عن يحيى بن سعيد.

- كلهم (عبد الرزاق، وزهير، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد) عن ابن جريج،

به بنحوه، وصرح ابن جريج بالتحديث عند عبد الرزاق، والخلال، والدولابي.

- وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - كما في "بغية الباحث" (كتاب النكاح -

باب الترغيب في النكاح - ١ / ٥٣٩ - ح ٤٨٢)، و"المطالب العالية" (كتاب النكاح - باب

إدخال المرأة على زوجها - ٨ / ٢٥٤ - ح ١٦٣٤) - قال: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا

الوليد، ثنا ابن جريج، حدثني أبو المغلس، قال: سمعت أبا نجيح السلمي، يقول: سمعت

رسول الله ﷺ يقول: "من قدر على أن ينكح فلم ينكح فليس منا".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو عاصم: الضحاك بن مخلد الشيباني، ثقة ثبت. (١)

٢ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل، وعده الحافظ ابن حجر

في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (٢)

٣ - أبو المغلس: واسمه ميمون، أبو المغلس - بضم الميم، وفتح المعجمة، وتشديد

اللام المكسورة، ثم مهملة - ويقال: اسمه عمر، مقبول، من السادسة، وشيخه أبو نجيح

ليس صحابياً، روى له أبو داود في المراسيل. (٣)

٤ - أبو نجيح السلمي: صحابيان، أحدهما عمرو بن عبسة، والآخر: العرياض

ابن سارية، روى له مسلم وأصحاب السنن. (٤)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢٩ / ٢٤٣ (٦٣٤٧) - التقريب ص ٩٩٠ (٧١٠٧).

(٤) التقريب ص ١٢١٤ (١ / ٨٤٧٥) - الإصابة ١٣ / ٨ (١٠٧٥٦).

وعمر بن عبسة - بموحدة ومهملتين مفتوحات - ابن عامر بن خالد السلمي، أبو نجيح (ربع الإسلام)، صحابي مشهور، أسلم قديماً، وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام، وروى له مسلم، وأصحاب السنن^(١).

- وعرباض - بكسر أوله، وسكون الراء، بعدها موحدة، وآخره معجمة - ابن سارية السلمي، أبو نجيح، صحابي، كان من أهل الصفة، ونزل حمص، مات بعد السبعين، وروى له أصحاب السنن^(٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه لين، رجاله كلهم ثقات ما عدا أبي المغلس فمقبول، ولم يتابع، وفي الإسناد، ابن جريج مدلس وقد عنعن، إلا أنه صرح بالتحديث عند عبد الرزاق، والخلال، والدولابي والحرث بن أبي أسامة، والبيهقي - كما مر معنا في التخريج - .

وقد اختلف العلماء في أبي نجيح هل هو صحابي أم تابعي؟

فمن قال أنه تابعي حكم على الحديث بالإرسال، وممن قال بذلك:

١ - الدولابي في "الكنى" نقله عن يحيى بن معين أنه قال: (ابن جريج، عن أبي المغلس، اسمه: ميمون، يروي أبو المغلس هذا، عن أبي نجيح، عن النبي ﷺ في النكاح، وهو مرسل، وهو أبو عبد الله بن أبي نجيح، واسم أبي نجيح هذا: يسار، وكانت كنية عبد الله ابنه: أبو يسار)^(٣).

٢ - وأبو داود، فقد ذكر هذا الحديث في كتابه "المراسيل"، ونقل عن أحمد بن حنبل قوله: هو أبو عبد الله بن أبي نجيح.

٣ - والبيهقي في "السنن الكبرى" قال: هذا مرسل^(٤). وذكر في "شعب الإيمان" أن أبا نجيح اسمه يسار وهو والد عبد الله بن أبي نجيح، وهو من التابعين، والحديث مرسل.

٤ - والألباني في "السلسلة الضعيفة"^(٥).

ومن قال إنه صحابي حكم على الحديث بالاتصال، ولم أقف على قول أحد من العلماء أنه متصل، ولكن وقفت على ما يثبت صحبة أبي نجيح السلمي، وهو الحديث الذي يرويه الحرث بن أبي أسامة حيث صرح فيه أبو نجيح بالسماع من رسول الله ﷺ،

(١) التقريب ص ٧٤٠ (٥١٠٥) - الإصابة ٧ / ٤٢١ (٥٩٣١).

(٢) التقريب ص ٦٧٣ (٤٥٨٢) - الإصابة ٧ / ١٤٢ (٥٥٢٦).

(٣) الكنى ١ / ١٦٨.

(٤) ٧٨ / ٧.

(٥) ٤٠٦ / ٤ (١٩٣٤).

وهذا دليل قوي يستدل به الحافظ ابن حجر أحياناً في "الإصابة" على صحبة الرجل^(١).

وقد ذكره في الصحابة كلُّ من أبي نعيم في "معرفة الصحابة"^(٢)، وابن الأثير في "أسد الغابة"^(٣)، وابن حجر في "الإصابة"^(٤) في القسم الأول باسم (أبو نجيح السلمي)، وذكروا حديثه هذا تحت ترجمته.

فإن قيل: إن الحافظ ابن حجر ذكر في ترجمة أبي المغلس في "التقريب" أن أبا نجيح شيخ أبي المغلس ليس صحابياً. وهذا اضطراب واضح.

فالجواب على ذلك: أن الحافظ ابن حجر انتهى من تأليف "التقريب" في عام ٨٢٧هـ^(٥)، سوى ما أضافه من إضافات بعد ذلك، وأما "الإصابة" فقد انتهى منها في عام ٨٤٧هـ^(٦)، وكان قد بذل في تأليفها غاية التحري والإتقان، إذ كان قد سوّدها ثلاث مرات، فعلى ذلك فكلامه في "الإصابة" هو الأخير، فيكون هو المعتمد.

أضف إلى ذلك: أن الحافظ لو بقي على قوله الذي في "التقريب" لألزمناه بأن يترجم له في القسم الرابع من "الإصابة" ممن ذكروا في الصحابة على سبيل الوهم والغلط، ولكنه لم يفعل ذلك، فعلم أن الصواب أنه صحابي^(٧).

وأما قول الدولابي، وأبو داود، والبيهقي أنه تابعي، وأن اسمه أبو عبد الله بن أبي نجيح، فليس صحيحاً؛ لأن أبا عبد الله بن أبي نجيح تابعي ثقة، ولكنه ثقفي، واسمه: يسار أبو نجيح الثقفي، مولى الأحنس بن شريق المكي^(٨)، فهو ثقفي، بينما راوي الحديث سلمي - كما جاء في رواية الحارث - فدل على أنهما متغايران.

وقد قال عنه الذهبي: لم يتزوج قط^(٩)، فلذلك لا يتصور أن يروي هذا الحديث، ثم يترك الزواج، إلا لعذر قاهر. والله أعلم.

(١) ينظر على سبيل المثال ٦ / ٥٤١ - عند ترجمة عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني.

(٢) ٦ / ٣٠٣٩ (٣٤٧٩).

(٣) ٦ / ٣١٢ (٦٣٠١).

(٤) ٨ / ١٣ (١٠٧٥٦).

(٥) ينظر: التقريب ص ١٤٠٠.

(٦) ينظر: ابن حجر العسقلاني - مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتابه "الإصابة" - / د. شاکر محمود عبد المنعم ١ / ٤٠٦.

(٧) ينظر: المطالب العالیه ٨ / ٢٥٥، ٢٥٦ - هامش المحقق -.

(٨) ينظر: السير ٦ / ١٢٥ (٣٨) - التقريب ص ٥٥٢ (٣٦٨٦).

(٩) ينظر: السير ٦ / ١٢٥ - المطالب العالیه ٨ / ٢٥٦ - هامش المحقق -.

٢٢١

(وحدیث طاوس، قال عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ لأبي الزوائد: "إنما

يمنعك من التزويج عجز، أو فجور" أخرجه ابن أبي شيبة، وغيره.) يتبع.

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح - باب في التزويج من كان يأمر به، ويحث عليه - ٣٠ / ٩ - ح ١٦١٥٨) قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم ابن ميسرة، قال: قال لي طاوس: "لَتَنْكِحَنَّ، أو لأقولنَّ لك ما قال عمر لأبي الزوائد "ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور".

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب وجوب النكاح وفضله - ١٧٠ / ٦ - ح ١٠٣٨٤)، وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح - باب الترغيب في النكاح - ١ / ١٣٩ - ح ٤٩١) كلاهما قال: نا سفيان، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، من المرتبة الثانية في التدليس. (١)

٢ - إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له الجماعة. (٢)

٣ - طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة. (٣)

٤ - عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، للانقطاع الذي بين طاوس بن كيسان، وعمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ. وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر في كتابه "الإصابة" (٤) عند ترجمة أبي الزوائد اليماني، ولعله يقصد بمجموع الروايات التي جاءت في الترغيب في النكاح، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٢) تهذيب الكمال ٢ / ٢٢١ (٢٥٥) - التقريب ص ١١٧ (٢٦٢).

(٣) تهذيب الكمال ١٣ / ٣٥٧ (٢٩٥٨) - التقريب ص ٤٦٢ (٣٠٢٦).

(٤) ٢٦٧ / ١٢ (٩٩٧٧).

(٢٢٢) (وأخرج الحاكم من حديث أنس رضي الله عنه رفعه: "من رزقه الله امرأة صالحة، فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الثاني"، وهذه الأحاديث وإن كان في الكثير منها ضعف، فمجموعها يدل على أن لما يحصل به المقصود من الترغيب في التزويج أصلاً، لكن في حق من يتأتى منه النسل كما تقدم، والله أعلم).

أولاً: التخريج:

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب النكاح - باب أي النساء خير - ٢ / ١٦١)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب تحريم الفروج، وما يجب من التعفف عنها - فصل في الترغيب في النكاح لما فيه من العون - ١٠ / ١١١ - ح ٥١٠١) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي، بتيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة التيسبي، ثنا زهير بن محمد، أخبرني عبد الرحمن بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من رزقه الله امرأة صالحة، فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الثاني»

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعبد الرحمن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدني ثقة مأمون. ووافقه الذهبي.

-وأخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨ / ٣١٥ - ح ٧٦٤٣) قال: حدثنا محمد ابن موسى، نا محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري، نا عصمة بن المتوكل، نا زافر بن سليمان، عن إسرائيل بن يونس، عن جابر.

-وأخرج أيضاً في "المعجم الأوسط" (٩ / ٣٦٧ - ح ٨٧٨٩) قال: حدثنا مطلب بن شعيب، نا عبد الله بن صالح، حدثني الحسن بن خليل بن مرة عن أبيه.

كلاهما (جابر، و خليل بن مرة) عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان، فليتق الله في النصف الباقي".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو العباس، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي، المعقلي، الشيباني الأموي، النيسابوري، الأصم. قال الحاكم النيسابوري: (محدث عصره بلا مدافعة، حدث في الإسلام (٧٦) سنة، لم يختلف في صدقه وصحة

سماعاته).^(١) وقال عنه الذهبي: الإمام المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت، توفي سنة ٣٤٦هـ.^(٢)

٢ - أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي الخشاب المصري، حدث عن عمرو بن أبي سلمة وغيره، توفي سنة ٢٧٣هـ، وكان مضطرب الحديث جداً.^(٣) وقال الدارقطني: ليس بالقوي.^(٤)

وقال ابن عدي: ذكر عنه غير حديث لا يحدث به غيره، عن عمرو بن سلمة وغيره، وقال -بعدهما ذكر له حديثاً - وهذا باطل بهذا الإسناد، مع أحاديث آخر يرويها عن عمرو بواطيل.^(٥)

وقال ابن حبان: يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة.^(٦) وقال محمد بن طاهر: أحمد بن عيسى كذاب يضع الحديث.^(٧)

٣ - عمرو بن أبي سلمة التنيسي - بمثناة ونون ثقيلة، بعدها تحتانية، ثم مهملة - أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣هـ، أو بعدها، وروى له الجماعة.^(٨)

وقد ضعفه ابن معين^(٩)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.^(١٠) وقال العقيلي: في حديثه وهم.^(١١) (وقال الساجي: ضعيف، وقال أحمد: روى عن زهير أحاديث بواطيل)^(١٢). وذكره ابن حبان في "الثقات".^(١٣)

وقال أبو سعيد بن يونس: من أهل دمشق، قدم مصر، وسكن تنيس، وله بها بقية من ولده... وكان ثقة^(١٤).

٤ - زهير بن محمد التميمي، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضغف بسببها، قال البخاري، عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر،

(١) تاريخ نيسابور/ للحاكم ص ٤٨٣ (٨٨١) - وينظر: التقييد ١/ ١٢٨ (١٤٠).

(٢) السير ١٥/ ٤٥٣ (٢٥٨) - تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠.

(٣) تاريخ ابن يونس ١/ ١٩ (٤٦)

(٤) الضعفاء والمتروكون ص ١٣١ (٧٣) - سؤالات السلمي ص ١٤٠ (٦٢).

(٥) الكامل في الضعفاء ١/ ١٩٤.

(٦) المجروحين ١/ ١٦٠ (٧٧).

(٧) الضعفاء والمتروكون/ لابن الجوزي ١/ ٨٣ (٢٣٠) - تهذيب التهذيب ١/ ٦٦ (١١٦).

(٨) تهذيب الكمال ٢٢/ ٥١ (٤٣٧٨) - التقريب ص ٧٣٧ (٥٠٧٨).

(٩) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥ (١٣٠٤).

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) الضعفاء ٣/ ٢٧٢.

(١٢) تهذيب التهذيب ٨/ ٣٧ (٥٢٣٥).

(١٣) ٤٨٢/ ٨.

(١٤) تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٤.

وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثرت غلطه.^(١) وقال البخاري: روى عنه أهل الشام، أحاديث مناكير.^(٢)

٥ - عبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كريم، يُعدُّ في أهل المدينة، ذكره البخاري وسكت عنه^(٣)، وقال: أبو حاتم: ما بحديثه بأس.^(٤) وذكره ابن حبان في "الثقات".^(٥) وقال الحاكم: مدني ثقة مأمون - وقد تقدم ذلك في التخريج -.

٦ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علة:

- ١ - شدة ضعف أحمد بن عيسى اللخمي، واضطراب حديثه.
 - ٢ - وهم عمرو بن أبي سلمة، وروايته عن زهير أحاديث بواطيل، وهو هنا يروي عنه، ولا أدري إن كان هذا الحديث من بواطيل زهير أم لا؟
 - ٣ - ضعف أحاديث زهير بن محمد التي يرويها عنه أهل الشام، وعمرو بن أبي سلمة من أهل الشام.
- ومثل هذا الإسناد لا يتقوى بالمتابعات والشواهد لشدة ضعفه، وقد ضعفه الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير".^(٦) ورويت متابعات لهذا الحديث، أخرجها الطبراني في "المعجم الأوسط" من طريقين، وكلاهما مسلسل بالضعفاء^(٧)، فلا يصلحان لتقوية معنى حديث الباب، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٦٢*.

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٧ (١٤٢٠) - الضعفاء الصغير ص ٥٠ (١٢٧).

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٢٨٤ (٩٢١).

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٣ (١١٠٥).

(٥) ١١٧/٥.

(٦) ٢٥١/٣.

(٧) ينظر: السلسلة الضعيفة ٢/ ١٩٩ (٦٢٥).

باب كثرة النساء

٢٢٣ - ٢٢٥ قال الحافظ في "الفتح" (١١٣ / ٩): (قلت: قد أخرج ابن سعد من ثلاثة طرق: "أن النبي ﷺ كان يقسم لصفية، كما يقسم لنسائه"، لكن في الأسانيد الثلاثة الواقدي، وليس بحجة).

ذكر الحافظ ابن حجر ثلاث طرق لهذا الحديث عند ابن سعد:

٢٢٣ الطريق الأولى: من طريق عطاء.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٢٧ / ٨) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن جريج، عن عطاء، قال: "كان رسول الله ﷺ يقسم لصفية^(١) بنت حيي". وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٨٠ / ٢) قال: حدثنا الوليد بن صالح، عن الواقدي، به بمثله، وزاد: "مثل قسمة نسائه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عمر: متروك مع سعة علمه.^(٢)
٢ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(٣)

٣ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الواقدي: وهو متروك.

٢ - الإرسال، فإن عطاء، لم يدرك رسول الله ﷺ.

ولكن المعنى صحيح، فإن النبي ﷺ، لم يترك القسم لأحد من زوجاته إلا سودة

، وقد أخرج ذلك البخاري في "صحيحه" (كتاب النكاح - باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها، وكيف يقسم ذلك؟ - ١٩٩٩/٥ - ح ٤٩١٤) من حديث عائشة

(١) جاء في "المطبوع" من "الطبقات الكبرى": "لا يقسم لصفية" وهو خطأ، وقد صوبته من "أنساب الأشراف" للبلاذري.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة رضي الله عنها بيومها ويوم سودة".

٢٢٤ الطريق الثانية: من طريق الزهري.

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٢٧ / ٨) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: "كانت صفية من أزواجه، وكان يقسم لها، كما يقسم لنسائه".

وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٧٧ / ٢) قال: حدثنا الوليد بن صالح،

عن الواقدي به، وفيه زيادة ذكر جويرية مع صفية رضي الله عنها.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عمر الواقدي: متروك مع سعة علمه. ^(١)

٢ - ابن أبي ذئب: ثقة فقيه فاضل. ^(٢)

٣ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. ^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الواقدي: وهو متروك.

٢ - الانقطاع، فإن الزهري من رؤوس الطبقة الرابعة، ولم يدرك صفية رضي الله عنها،

حيث توفيت سنة ٥٠هـ، وقيل ٣٦هـ ^(٤)، بينما كان مولد الزهري عام ٥٠هـ، وقيل ٥١هـ، وقيل ٥٦هـ، وقيل سنة ٥٨هـ. ^(٥)

وقد ورد هذا الأثر بإسناد أصح من هذا - ليس فيه الواقدي -، أخرجه عبد

الرزاق في "مصنفه" (كتاب العبيد - باب بيع أمهات الأولاد - ٢٩٤/٧ - ح ١٣٢٣٤) عن

معمر، عن الزهري قال: "ضُرب على صفية وجويرية الحجاب، وقسم لهما النبي ﷺ كما قسم لنسائه".

ومعنى الحديث صحيح، كما مر معنا في الطريق الأولى.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥ / ٢١١ (٧٨٧٣).

(٥) المرجع السابق ٢٦ / ٤٤٠.

٢٢٥ الطريق الثالثة: من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ١٢٧) قال أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أسامة بن زيد، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على صفة الحجاب، وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عمر: متروك مع سعة علمه ^(١).

٢ - أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهمل، من السابعة، مات سنة ١٥٣هـ، وهو ابن بضع وسبعين، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم ^(٢)، وأصحاب السنن ^(٣).

قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد ترك حديثه بآخرة ^(٤).

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: روى أسامة بن زيد، عن نافع أحاديث مناكير، قلت له: إن أسامة حسن الحديث، قال: إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها ^(٥).
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به ^(٦).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، لا يُقبل منه ما انفرد به، وقد استشهد به البخاري ومسلم، ولم يحتج به.

٣ - هلال بن أسامة: هو هلال بن علي بن أسامة، ويقال: ابن أبي ميمونة، ويقال: ابن أبي هلال العامري، المدني، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة وروى له الجماعة ^(٧).

٤ - عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة ٩٤هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة ^(٨).

^(١) تقدمت ترجمته في ح ٨١.
^(٢) ذكر الحافظ أبو الحسن القطان في كتابه "بيان الوهم والإيهام" (٤ / ٨٤ - ١٥١٧) أن مسلماً رحمه الله لم يحتج به، وإنما روى له استشهاده كالبخاري.
^(٣) تهذيب الكمال ٢ / ٣٤٧ (٣١٧) - التقريب ص ١٢٤ (٣١٩).
^(٤) العلل / للإمام أحمد ١ / ٤١٣ (٨٧٤).
^(٥) المصدر السابق ٢ / ٢٤ (١٤٢٨).
^(٦) الجرح والتعديل ٢ / ٢٨٥ (١٠٣١).
^(٧) تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٤٣ (٦٦٢٦) - التقريب ص ١٠٢٧ (٧٣٩٤).
^(٨) تهذيب الكمال ٢٠ / ١٢٥ (٣٩٤٦) - التقريب ص ٦٧٩ (٤٦٣٨).

٥ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، فيه علتان:

١ - الواقدي: متروك الحديث .

٢ - تفرد أسامة بن زيد برواية هذا الحديث من هذا الطريق، ولم يتابعه عليه

أحد.

ومعنى الحديث صحيح، كما مر معنا في الطريق الأولى، والله أعلم.

باب إلى من ينكح؟ وأي النساء خير؟ وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير إيجاب.

٢٢٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٢٥) : (وقد ورد في

الحكم الثالث حديث صريح أخرجه ابن ماجه، وصححه الحاكم، من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: "تخيروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء") يتبع.

أولاً: التخيير:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح - باب الأكفاء - ١/ ٦٣٣ - ح١٩٦٨) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا الحارث بن عمران الجعفري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تخيروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم".

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب النكاح - باب تخيروا لنطفكم... - ١٦٣/٢) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب اعتبار الكفاءة - ٧/ ١٣٣) قال: حدثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا الحارث بن عمران الجعفري، عن هشام بن عروة، ثم ساقه بإسناده، وقال في آخره: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: الحارث متهم، وعكرمة ضعفه.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - باب المهر - ٣/ ٢٩٩ - ح١٩٨) قال: نا أحمد بن إسحاق بن بهلول، نا أبو سعيد الأشج، به بلفظه، ولفظ آخر: "تخيروا لنطفكم، لا تضعوها إلا في الأكفاء".

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦١٤ - تحت ترجمة الحارث بن عمران) قال: حدثنا يعقوب بن خليفة العباداني، والحسين بن إسماعيل.

والخطيب في "تاريخه" (٢/ ٨٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المنتاهية" (٢/ ١٢٣) قال: نا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، قال: نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم.

- ثلاثتهم (يعقوب بن خليفة، والحسين بن إسماعيل، وأبو العباس الأثرم) قالوا: حدثنا علي بن حرب، حدثنا الحارث بن عمران، به بلفظ: "تخيروا لنطفكم، ولا تضعوها إلا في الأكفاء".

- وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦ / ٣٢١٣ - ح ٧٣٩٨) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا حاتم بن عبيد الله، ثنا عيسى بن ميمون، قال: سمعت هشام بن عروة، به، وفيه زيادة بعد قوله: "تخيروا لنطفكم"، قال: "وانظروا أين تضعونها، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن، وأخواتهن...".

- وأخرجه أيضاً في "أخبار أصبهان" (١ / ٣١٤) قال: حدثنا أبي، حدثنا محمد ابن أحمد بن يزيد، ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق الزاهد، ثنا روح بن جبر، ثنا الهيثم بن عدي، عن هشام مولى عثمان، عن هشام بن عروة، به، وفيه زيادة: "واياكم والزنج، فإنه خلق مشوه".

- وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "العيال" - كما في "موسوعة ابن أبي الدنيا" - (٨ / ٤٠ - ح ١٣٠) - قال: حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي إسحاق بن إبراهيم الأشقر، حدثنا الحكم بن هشام، عن هشام بن عروة، به بلفظه.

- والدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ح ١٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ١٢٤) قال: نا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن حماد بن ماهان، حدثني محمد بن عقبة، نا أبو أمية بن يعلى، عن هشام بن عروة، به بمثل رواية هشام مولى عثمان. وقال الدارقطني في آخره: تابعه الحارث بن عمران.

- والدارقطني أيضاً في "سننه" (الموضع السابق - ح ١٩٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (الموضع السابق) قال: نا أحمد بن محمد بن زياد، نا موسى بن إسحاق، نا عمر بن أبي الرطيل، نا صالح بن موسى، عن هشام بن عروة، به ، بلفظ: "اختاروا لنطفكم المواضع الصالحة".

- وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥ / ١٨٨٣ - عند ترجمة عيسى بن ميمون)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (الموضع السابق) قال: نا عمر بن سنان، قال: نا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا عيسى بن ميمون،

عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها بمثل حديث عيسى بن ميمون الذي أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الله بن سعيد الأشج: ثقة. ^(١)
- ٢ - الحارث بن عمران الجعفري، المدني، ضعيف، رماه ابن حبان بالوضع، من التاسعة، روى له ابن ماجه. ^(٢)
- ٣ - هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس، وهو في المرتبة الأولى في التدليس. ^(٣)
- ٤ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. ^(٤)
- ٥ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف الحارث بن عمران، قال أبو حاتم: الحارث ضعيف الحديث، وهذا حديث منكر ^(٥).

وقال في موضع آخر: ليس بقوي، والحديث الذي رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه ... الخ، ليس له أصل، وقد رواه مندل أيضاً. ^(٦)

وقال الدارقطني: الحارث متروك. ^(٧) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، روى عن هشام بن عروة: "... تخيروا لنطفكم..." ، وتابعه عكرمة بن إبراهيم، عن هشام وهما جميعاً ضعيفان ^(٨).

- وتابعه أيضاً: عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف ^(٩)، وقد أعلّ ابن الجوزي هذه الطريق به، ونقل عن ابن حبان قوله في عيسى: منكر الحديث، لا يحتج بروايته ^(١٠).

وقال ابن طاهر: متروك الحديث. ^(١١)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١٠.

(٢) تهذيب الكمال ٥/ ٢٦٧ (١٠٣٥) - التقريب ص ٢١٢ (١٠٤٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٥) العلل / لابن أبي حاتم ٣/ ٧٢٠ (١٢٠٨).

(٦) المصدر السابق - الجرح والتعديل ٣/ ٨٤ (٣٨٥).

(٧) سوالات البرقاني ص ٢٤ (١٠٣).

(٨) ينظر: المجروحين ١/ ٢٦٨ (٢٠٦).

(٩) التقريب ص ٧٧٢ (٥٣٧٠).

(١٠) انظر: العلل المتناهية ٢/ ١٢٣ - المجروحين ٢/ ٩٩ (٦٩٧).

(١١) تخريج أحاديث الكشاف ١/ ٢٧٤.

-وتابعه هشام مولى عثمان، وهو هشام بن زياد، أبو المقدام، متروك.^(١)
 -وتابعه الحكم بن هشام العقيلي، وهو صدوق^(٢)، ولكن هذا الطريق معلٌ
 بالاختلاف، فقد ذكر الخطيب في "تاريخه" ذلك فقال: (واختلف على الحكم بن
 هشام العقيلي فيه، فرواه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي، عنه، عن هشام،
 ورواه هشام بن عمار، عن الحكم بن هشام، عن مندل بن علي، عن هشام، وكل طريقه
 واهية)^(٣).

-وتابعه أبو أمية بن يعلى، واسمه إسماعيل، وقد أعلَّ أبو حاتم الحديث من
 طريقه، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث، فقال: (هذا حديث باطل، لا
 يحتمل هشام بن عروة هذا، قلت: فممن هو؟ قال: من راويه. قلت: ما حال أبي أمية بن
 يعلى؟ قال: ضعيف الحديث)^(٤).

وكذا ابن الجوزي، حيث نقل عن يحيى بن معين قوله فيه: ليس حديثه
 بشيء)، وقال مرة: متروك الحديث^(٥).

-وتابعه أيضاً، صالح بن موسى بن إسحاق الكوفي، وهو متروك.^(٦) وأعلَّ ابن
 الجوزي هذه الطريق به، ونقل عن يحيى قوله: (ليس حديثه بشيء، وقال النسائي:
 متروك)^(٧). وقال ابن طاهر: لم يروه عن هشام ثقة، وصالح ضعيف.^(٨)

وقد حكم العلماء المتقدمين بعدم صحته، فعن ابن أبي حاتم، قال: (سمعت أبي
 وأبا زرعة، وذكرنا حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
 "أنكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم" فقالوا جميعاً: لا يصح هذا الحديث. وقالوا: رواه
 جعفر بن خالد الزبيرى، عن هشام بن عروة، عن أبيه. ورواه هشام بن عمار، عن الحكم
 ابن هشام، عن مندل، عن هشام بن عروة. وقال أبي بحضرة أبي زرعة: ولا أراه إلا ومندل
 قد دلسه عن هشام. فقال أبو زرعة: الحديث ليس بصحيح)^(٩).

وأعله الدارقطني بالاختلاف على هشام بن عروة، فقال: (مما يرويه هشام بن
 عروة، واختلف عنه: فرواه عكرمة بن إبراهيم، ومندل بن علي، والحارث بن عمران

(١) التقريب ص ١٠٢١ (٧٣٤٢).

(٢) التقريب ص ٢٦٤ (١٤٧٣).

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ٨٠.

(٤) العلل ٣ / ٧٢١.

(٥) العلل المتناهية ٢ / ١٢٣ - وينظر كتاب الضعفاء والمتروكين/ للنسائي ص ١٣٦ (٣١٤).

(٦) التقريب ص ٤٤٨ (٢٩٠٧).

(٧) العلل المتناهية ٢ / ١٢٣.

(٨) تخريج أحاديث الكشاف ١ / ٢٧٤.

(٩) علل الحديث ٤ / ١٨ (١٢١٩).

الجعفري، وأيوب بن واقد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ورواه هشام بن زياد، عن هشام، عن أبيه مرسلًا، وهو أشبه بالصواب^(١).

وإلى هذا ذهب ابن حبان في "المجروحين" فقال: أصل الحديث مرسل، ورفعته باطل^(٢).

وكذلك رجح الخطيب إرساله^(٣) وتبعهم الذهبي في "الميزان"^(٤).

وقد حسنه الحافظ في "التلخيص"، فقال: (ومداره على أناس ضعفاء رووه عن هشام، أمثلهم: صالح بن موسى الطلحي، والحارث بن عمران الجعفري، وهو حسن)^(٥).

وكذا في "الفتح" حيث قال: بعد إيراده طريق عمر رضي الله عنه - الآتي - (وفي إسناده مقال، ويقوي أحد الإسنادين الآخر)^(٦) وصححه أيضا الألباني، فقال: (فالحديث بمجموع هذه المتابعات والطرق، وحديث عمر رضي الله عنه صحيح بلا ريب، ولكن يجب أن نعلم أن الكفاءة إنما هي في الدين والخلق فقط)^(٧)، والله أعلم.

وللحديث شواهد - كما سيأتي في الحديث التالي -

(١) العلل ١٥ / ٦١ (٣٨٣٣).

(٢) المجروحين ١ / ٢٦٨.

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ٨٠.

(٤) ١ / ٤٣٩ (١٦٣٧).

(٥) التلخيص الحبير ٣ / ١٤٦.

(٦) الفتح ٩ / ١٠٢.

(٧) السلسلة الصحيحة ٣ / ٥٧ - ح ١٠٦٧.

(وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر رضي الله عنه أيضاً، وفي إسناده مقال

٢٢٧

ويقوى أحد الإسنادين بالآخر).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١١٥ / ٢) قال: حدثنا الحسين بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن داود، ثنا محمد بن يزيد بن عبد الوارث، ثنا يحيى بن صالح، ثنا سليمان بن عطاء، ثنا مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، أنه سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تخيروا لنطفكم، وانتخبوا المناكح، وعليكم بذوات الأوراك، فإنهن أنجب".

—وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١١٣٤ / ٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٢٣ / ٢) قال: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا إبراهيم بن أبي داود، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الحسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الزعفراني، كان بNDAR البلد في كثرة الحديث والأصول، صاحب معرفة وإتقان، صنف المسند، والتفسير، والشيخوخ، وله من المصنفات شيء كثير، سمع من البغوي، وابن صاعد، وطبقتهما، توفي سنة ٣٦٩هـ.^(١)

٢ - عبد الرحمن بن داود بن منصور، أبو محمد الفارسي، قدم أصبهان سنة ٣١٣هـ، وأقام بها سنة، وخرج إلى فارس، ومات بها، كان من الفقهاء، كثير الحديث، كتب بالشام ومصر.^(٢)

قال أبو الشيخ: يكنى أبا محمد، عنده حديث الشام ومصر، أكثر الناس حديثاً عنهم، صاحب أصول، ثقة مأمون، ثم ذكر أنه قدم إلى أصبهان سنة ٣١٠هـ، وخرج في ٣١٤هـ إلى فارس، ومات بها.^(٣)

وقال الذهبي: كان فقيهاً كثير الحديث.^(٤)

(١) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ١ / ٢٨٣ - طبقات علماء الحديث / لابن عبد الهادي ٣ / ١٤٧ (٨٧١).

(٢) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ٢ / ١١٥ - تاريخ الإسلام ٧ / ٣٨٧ (٥٢٥).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٤ / ٣٠١ (٥٤٢).

(٤) تاريخ الإسلام ٧ / ٣٨٧ .

٣ - محمد بن يزيد بن عبد الوارث الدمشقي، حدث عنه يحيى بن صالح الوحاظي، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "الصغير". قال الذهبي: مجهول الحال، لم يذكره ابن عساكر.^(١)

٤ - يحيى بن صالح الوحاظي - بضم الواو، وتخفيف المهملة، ثم معجمة - الحمصي، صدوق من أهل الرأي، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٢هـ، وقد جاوز التسعين، وروى له الجماعة، عدا النسائي.^(٢)

٥ - سليمان بن عطاء بن قيس القرشي، أبو عمر الجزري، منكر الحديث، من الثامنة، مات قبل المئتين، وروى له ابن ماجه.^(٣)

٦ - مسلمة بن عبد الله بن ربيعي الجهني، الحميري، الدمشقي مقبول، من السادسة، روى له أصحاب السنن، عدا الترمذي.^(٤)

٧ - أبو مشجعة بن ربيعي الجهني، مقبول من الثانية، روى له ابن ماجه.^(٥)

٨ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - جهالة حال محمد بن يزيد الدمشقي.

٢ - سليمان بن عطاء: منكر الحديث.

وقد أعلّ ابن عدي هذا الحديث بالثاني، فليئنه، ونقل عن البخاري أنه قال: في حديثه بعض مناكير.^(٦) وضعف العجلوني أيضاً طريق عمر، فقال: لا يصح.^(٧)

وقال ابن الجوزي بعد إيراد جميع الطرق: (هذه الأحاديث لا تصح، أما حديث عمر، ففيه سليمان بن عطاء، وهو يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني أشياء موضوعة. وقال ابن حبان: لا أدري التخليط منه، أو من مسلمة)^(٨).

وقد جاء الحديث من طرق أخرى، كلها ضعيفة، منها:

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٦/ ٦٢٦ (٤٢٣) - إرشاد القاضي والداني ص ٦٣٤ (١٠٤١).

(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ٣٧٥ (٦٨٤٦) - التقريب ص ١٠٥٧ (٧٦١٨).

(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٣ (٢٥٥٠) - التقريب ص ٤١١ (٢٦٠٩).

(٤) تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٦١ (٥٩٥٥) - التقريب ص ٩٤٢ (٦٧٠٣).

(٥) تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٩٤ (٧٦٢٩) - التقريب ص ١٢٠٥ (٨٤٣٥).

(٦) الكامل ٣/ ١١٣٤ - تخريج أحاديث الكشاف ١/ ٢٧٣ - ح ٢٨٦.

(٧) كشف الخفاء ١/ ٣٥٨ - ح ٩٦٠.

(٨) العلل المتناهية ٢/ ١٢٤ - المجروحين ١/ ٤١٤ (٤٠٧).

- حديث أنس رضي الله عنه الذي أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٣٧٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ١٢٣ - ح ١٠٠٨) من طريق عبد الملك بن يحيى.
 - وأخرجه تمام الرازي في "فوائده" (٢ / ٢٠١ - ح ١٥٢٧). ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٧ / ١٩٧ - ح ٢٦٣٤) عن محمد بن عبد الملك.
 - كلاهما (عبد الملك بن يحيى، ومحمد بن عبد الملك) عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "تخيروا لنطفكم، واجتنبوا السواد، فإنه لون مشوه"، وعند تمام مختصراً بلفظ: "تخيروا لنطفكم".
 قال عنه أبو نعيم: غريب من حديث زياد والزهري، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.^(١)

وقال ابن الجوزي: وأما حديث أنس، ففيه مجاهيل.^(٢)

وضعه الألباني في "السلسلة الضعيفة"^(٣).

(١) الحلية ٣ / ٣٧٧.

(٢) العلل المتناهية ٢ / ١٢٥.

(٣) ١٦٠ / ٢ - ح ٧٣٠.

باب اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها

٢٢٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩ / ١٢٦ - ١٢٧) : (وقد ورد الأمر بذلك صريحاً في حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً: "عليكم بالسراري، فإنهن مباركات الأرحام"، أخرجه الطبراني، وإسناده واه).
أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩ / ١٦١ - ح ٨٣٤٩) قال: حدثنا موسى بن زكريا، نا عمرو بن الحصين، نا محمد بن عبد الله بن علاثة، نا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن مالك بن يخامر، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالسراري، فإنهن مباركات الأرحام".
قال الطبراني " لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن الحصين.

وأخرجه الحاكم - كما في "إتحاف الخيرة" (٤ / ٣٧ - ح ٣١٢٨) -، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢٥٩) قال: ثنا أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا عمرو بن الحصين، به بلفظه.
- وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ترجمة حفص بن عمر - ١ / ٢٧٥) قال: حدثني جدي، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا ثور، عن مكحول، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، به بنحوه، وفيه زياده: "وإنهن أنجب الأولاد".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - موسى بن زكريا بن يحيى، أبو عمران التستري البصري، قال عنه الدارقطني: متروك.^(١) وقال الخليلي: حافظ لكنه ضعيف، متكلم فيه، واتهمه أبو يحيى الساجي بالوضع.^(٢) وقال الذهبي: تكلم فيه الدارقطني.^(٣)
٢ - عمرو بن الحصين العقيلي - بضم أوله - البصري، ثم الجزري، متروك، من العاشرة، مات بعد الثلاثين ومئتين، وروى له ابن ماجه.^(٤)

(١) سؤالات الحاكم ص ١٥٦ (٢٢٧).

(٢) ينظر: الإرشاد ٢ / ٥٢٨ - ٥٢٩.

(٣) الميزان ٤ / ٢٠٥ (٨٨٦٤) - المغني في الضعفاء ٢ / ٣٣٣ (٦٤٩١).

(٤) تهذيب الكمال ٢١ / ٥٨٧ (٤٣٤٨) - التقريب ص ٧٣٣ (٥٠٤٧).

٣ - محمد بن عبد الله بن علاثة - بضم المهملة وتخفيف اللام، ثم مثلثة -
العُقيلي - بالتصغير - الجزري، أبو اليسير - بفتح التحتانية، وكسر المهملة -
الحراني، القاضي، صدوق يخطئ، من السابعة، مات سنة ١٦٨هـ، وروى له أصحاب
السنن، سوى الترمذي. (١)

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. (٢) وقال البخاري: في حفظه نظر. (٣)
وقال الدارقطني: عمرو بن الحصين، وابن علاثة جميعاً متروكان. (٤) وفي موضع آخر
قال: ضعيفان. (٥)

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي بالمعضلات عن
الأثبات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدر فيه، ولا كتابة حديثه إلا على
جهة التعجب. (٦)

وقد وثقه ابن معين (٧)، وابن سعد (٨). وقال ابن عدي: حسن الحديث، وأرجو أنه لا
بأس به. (٩)

وقد دافع عنه الخطيب عندما اتهمه أبو الفتح الأزدي بالكذب في حديثه، فقال:
أفرط أبو الفتح في الميل على ابن علاثة، وأحسبه وقعت إليه روايات لعمر بن الحصين،
عن ابن علاثة، فنسبه إلى الكذب لأجلها والعلة في تلك من جهة عمرو بن الحصين،
فإنه كان كذاباً. (١٠)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يخطئ، يكتب حديثه إن توبع، وما كان من

جهة عمرو بن الحصين فلا يُقبل، لأن عمرو بن الحصين كذاب.

٤ - عثمان بن عطاء الخراساني: ضعيف. (١١)

٥ - عطاء بن أبي مسلم الخراساني: صدوق يهتم كثيراً، كان يرسل

ويدلس. (١٢)

(١) تهذيب الكمال ٢٥ / ٥٢٤ (٥٣٦٦) - التقريب ص ٨٦٤ (٦٠٧٨).

(٢) الجرح والتعديل ٧ / ٣٠٢ (١٦٣٨).

(٣) التاريخ الكبير ١ / ١٣٣ (٣٩٩).

(٤) السنن ١ / ٢٢١.

(٥) السنن ١ / ١٠٢.

(٦) المجروحين ٢ / ٢٩١ (٩٦٩).

(٧) تاريخ الدارمي ص ٢١٦ (٨٠٨) - تاريخ الدوري ٢ / ٥٢٤.

(٨) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٢٣.

(٩) الكامل ٦ / ٢٢٢٨.

(١٠) تاريخ بغداد ٣ / ٣٨١ (٩٣٦).

(١١) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

٦ - مالك بن يخامر - بفتح التحتانية والمعجمة ، وكسر الميم - الحمصي، صاحب معاذ، مخضرم، من الثانية، ويُقال: له صحبة مات سنة ٧٠هـ، وقيل بعدها، وروى له البخاري، وأصحاب السنن.^(١)

٧ - أبو الدرداء رضي الله عنه : واسمه عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مختلف في اسمه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك وروى له الجماعة.^(٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه خمس علل:

- ١ - موسى بن زكريا، قال عنه الدارقطني: متروك.
 - ٢ - عمرو بن الحصين: متروك.
 - ٣ - محمد بن عبد الله بن علاثة: صدوق يخطئ، وحديثه من طريق عمرو ابن الحصين لا يقبل، لكذبه.
 - ٤ - عثمان بن عطاء: ضعيف.
 - ٥ - عطاء بن أبي مسلم: ضعيف أيضاً؛ لسوء حفظه، وتدليسه.
- وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ)^(٣)، وأعله بعثمان بن عطاء، ومحمد بن علاثة، وعمرو بن الحصين. ثم أورد رواية العقيلي، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ)، وقال النسائي: حفص بن عمر الأيلي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، وقال الدارقطني: متروك)^(٤).

وقال ابن حجر: إسناده واه جداً.^(٥)

وأورد السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١٦٣ / ٢) شاهداً لهذا الحديث، أخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده" بإسناده إلى أبي ثابت عمران بن عبد العزيز، عن السري، عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ "أطلقوا الولد في سبيل الأعاجم، فإن في أرحامهن بركة"، وإسناده ضعيف، لضعف أبي ثابت،

(١) تهذيب الكمال ١٦٦ / ٢٧ (٥٧٥٨) - التقريب ص ٩١٧ (٦٤٩٧).

(٢) التقريب ص ٧٥٩ (٥٢٦٣) - الإصابة ٧ / ٥٦٥ (٦١٤٧)

(٣) الموضوعات ٢ / ٢٥٩.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المطالب العلية ٨ / ٤٧٨ - ح ١٧٢٨.

قال عنه البخاري^(١)، وابن معين^(٢)، وأبو حاتم^(٣): منكر الحديث. بالإضافة إلى إرساله فإن علي بن الحسين، زين العابدين، لم يدرك النبي ﷺ، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، وهو ثقة ثابت عابد فقيه فاضل مشهور.^(٤)

وقد روي الحديث من وجه آخر؛ من حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً بلفظ: "عليكم بأمهات الأولاد، فإنهن مباركات الأرحام":

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٢٤) من طريق غالب بن فرقد، عن كثير بن سليم، عن أنس ﷺ مرفوعاً، وذكره، إلا أن إسناده ضعيف جداً، لضعف كثير ابن سليم المدائني، قال البخاري: منكر الحديث.^(٥) وقال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير روايته، ويضع عليه، ثم يحدث عنه^(٦)، وضعفه الحافظ في "التقريب"^(٧).

وروي من وجه آخر مرسل: أخرجه ابن أبي عمر في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٨ / ٤٧٨ - ١٧٢٨)، و"إتحاف الخيرة المهرة" (٤ / ٣٧ - ٣١٢٧) - وأبو داود في "مراسيله" (ص ١٨١ - ٢٠٥) - من طريق الزبير بن سعيد الهاشمي، عن ابن عم له من بني هاشم رفعه، فذكره بلفظه، وقال ابن حجر: هذا مرسل، لا بأس بإسناده.

قلت: بل إسناده ضعيف، فإن الزبير بن سعيد الهاشمي: لين الحديث.^(٨) وابن عمه: مجهول. لذا علق الإمام الشوكاني على حكم الحافظ بقوله: (لكنه لا يتم ما قاله ابن حجر، أنه لا بأس بإسناده، فإن في إسناده المجهول المذكور، وذلك أعظم بأس)^(٩).

وبهذا يظهر أن هذا الحديث. بجميع طرقه ضعيف لا ينجبر، لذا قال العقيلي: (وأما السراري فلا يصح فيه عن النبي ﷺ شيء).^(١٠)

(١) التاريخ الكبير ٦ / ٤٢٧ (٢٨٧٥).

(٢) الضعفاء والمتروكون / لابن الجوزي ٢ / ٢٢١ (٢٥٣٢).

(٣) الجرح والتعديل ٦ / ٣٠٢ (١٦٧٦).

(٤) التقريب ص ٦٩٣ (٤٧٤٩).

(٥) التاريخ الكبير ٧ / ٢١٨ (٩٥١) - الميزان ٣ / ٤٠٥ (٦٩٤٠).

(٦) المجروحين ٢ / ٢٢٨ (٨٩٣).

(٧) ص ٨٠٨ (٥٦٤٨).

(٨) التقريب ص ٣٣٥ (٢٠٠٦).

(٩) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ١٢٢ - ح ١٠.

(١٠) الضعفاء ١ / ٢٧٦ (٣٣٩)، وينظر: الموضوعات / لابن الجوزي ٢ / ٢٥٩.

باب من جعل عتق الأمة صداقها

٢٢٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٢٩ / ٩) : (قال أبو الطيب الطبري من الشافعية، وابن المرابط من المالكية، ومن تبعهما: أنه قول أنس رضي الله عنه، قاله ظنا من قبل نفسه، ولم يرفعه، وربما تأيد ذلك عندهم، بما أخرجه البيهقي من حديث -أميمة ويقال أمة الله - بنت رزينة، عن أمها: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتق صفية، وخطبها، وتزوجها، وأمهرها رزينة وكان أتى بها مسبية من قريظة والنضير"، وهذا لا يقوم به حجة لضعف إسناده، ويعارضه ما أخرجه الطبراني، وأبو الشيخ من حديث صفية رضي الله عنها نفسها قالت: "أعتقني النبي صلى الله عليه وسلم، وجعل عتقي صداقي"، وهذا موافق لحديث أنس رضي الله عنه، وفيه رد على من قال: إن أنسا قال ذلك بناء على ما ظنه).

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح -باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوج بها - ١٢٨ / ٧)، و "معرفة السنن والآثار" (كتاب النكاح -باب إنكاح العبيد ونكاحهم - ١٠ / ٦٣ - ح ١٣٦٧٦) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا الحسن بن علي السكري^(١)، أنبا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا عليلة، يعني بنت الكميت العتكية، عن أمها أمينة^(٢)، عن أمة الله بنت رزينة، عن أمها رزينة، قالت: "لما كان يوم قريظة والنضير، جاء بصفية يقودها سبيّة، حتى فتح الله عليه، وذراعها في يده، فلما رأت السبي، قالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فأرسل ذراعها من يده، فأعتقها، فخطبها، فتزوجها وأمهرها رزينة".

-وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١٣ / ٩١ - ح ٧١٦١) قال: ثنا أبو

سعيد الجشمي.

-وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦ / ٢١٢ - ح ٣٤٤٤) قال: حدثنا عقبه

ابن مكرم، ثنا محمد بن موسى.

(١) في "معرفة السنن والآثار" : علي بن الحسن السكري.

(٢) في "السنن الكبرى" و "معرفة السنن" للبيهقي: أميمة، والصواب ما أثبتته كما في مصادر الحديث الأخرى، وكتب تراجم الصحابة، كما سيأتي في ترجمة رزينة.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤ / ٢٧٧ - ح ٧٠٥) قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري.
-ثلاثتهم (أبو سعيد الجشمي، ومحمد بن موسى، والقواريري) قالوا :
حدثتنا عليلة بنت الكميت، به بنحوه.

ثانياً : رجال الإسناد:

١ -علي بن أحمد بن عبدان بن الفرغ بن سعيد بن عبدان، أبو الحسن الأهوازي، الشيرازي، النيسابوري، سمع أحمد بن عبيد الصفار، وغيره، وروى عنه البيهقي، وغيره ، وحدّث بنواحي خراسان، وكان ثقة، وتوفي سنة ٤١٥هـ. ووثقه أيضاً الخطيب البغدادي.^(١)

٢ -أحمد بن عبيد بن إسماعيل ، أبو الحسن الصفار، روى عنه الدارقطني، وكان ثقة ثبّتاً، صنّف المسند، وجوّده. وقال الذهبي: محدّث مشهور، توفي بعد سنة ٣٤١هـ.^(٢)

٣ - الحسن بن علي السكري: لم أجد له ترجمة، وكذلك علي بن الحسن السكري^(٣)، مع أنه في ترجمة عبيد الله القواريري، جاء ذكر هذين الاسمين ضمن تلاميذه.

٤ -عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، على الأصح، وله ٨٥ سنة، وروى له الجماعة، سوى الترمذي، وابن ماجه.^(٤)

٥ -عليلة بنت الكميت العنكية: لم أجد لها ترجمة.

٦ -أمينة: والدة عليلة بنت الكميت: لم أجد لها ترجمة.

٧ -أمة الله بنت رزينة: لم أجد لها ترجمة، ووهب من ذكرها في الصحابة^(٥).

٨ -رزينة مولاة صفية، زوج النبي ﷺ، لها صحبة ورواية، خادم رسول الله ﷺ، أسلمت، وروت عن رسول الله ﷺ أحاديث في صوم عاشوراء، وفي الدجال، وغير ذلك، روت

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٢ (٦١٠٨) - تاريخ الإسلام ٩ / ٢٥٧ (٢٠٥).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥ / ٤٣٣ (٢٢٧١) - تاريخ الإسلام ٧ / ٩٠١ (٣٩٥) - السير ١٥ / ٤٣٩ (٢٤٩).

(٣) جاء في "برنامج جوامع الكلم" ترجمة الحسن بن علي البري من إسناد البيهقي في "السنن الكبرى"، وليس هذا من تلاميذ القواريري. وكذلك عند ترجمة علي بن الحسن السكري من إسناد البيهقي في "معرفة السنن والآثار" قال: مجهول، لمجرد أنه لم تذكر له ترجمة، وهذا خطأ واضح.

(٤) تهذيب الكمال ١٩ / ١٣٠ (٣٦٦٩) - التقريب ص ٦٤٣ (٦٣٥٤).

(٥) ينظر: معرفة الصحابة/ لأبي نعيم ٦ / ٣٢٦٩ - أسد الغابة ٧ / ٢٣ (٦٧٢٢).

عنها ابنتها أمة الله بنت رزينة وروى عن أمة الله: أمينة، أم عليّة بنت الكميت العتكية.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه الحسن بن علي السكري، وعليّة بنت الكميت، وأمها، وأمة الله بنت رزينة، لم أجد لهم ترجمة، وقد حكم الحافظ على النسوة بأنهن مجهولات - كما سيأتي - بالإضافة إلى نكارة المتن؛ وذلك لمخالفته الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان من حديث أنس رضي الله عنه، والذي فيه أنه جعل عتقها صداقها.^(٢)

قال ابن حجر: (حديث منكر، عن نسوة مجهولات، والذي في الصحيح عن أنس رضي الله عنه، أنه جعل رضي الله عنه عتقها صداقها، وكذا تقدم عنها نفسها رضي الله عنه في كتاب النكاح)^(٣).

ويقصد بذلك الرواية التي أخرجها أبو يعلى من حديث صفية رضي الله عنها أنها قالت: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عتقها صداقها، أمهرها نفسها".^(٤)
فبهذه الرواية وغيرها يُرد على من قال: إن أنساً قال ذلك بناءً على ما في ظنه.^(٥)

(١) أسد الغابة ٧/ ١٠٩ (٦٩١٣) - تكملة الإكمال/ لابن نقطة ٢/ ٦٩٥ (٢٥٤٣).

(٢) صحيح البخاري (كتاب المغازي - باب غزوة خيبر - ٤/ ١٥٣٩ - ح ٣٩٦٤)، وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها - ٢/ ١٠٤٥ - ح ١٣٦٥).

(٣) المطالب العالمة ١٦/ ٦١٠ - ح ٤١٢٠.

(٤) ينظر: المطالب العالمة (كتاب النكاح - باب من جعل العتق صداقاً - ٨/ ١١٤ - ح ٢٥٧٣)، ومسند أبي يعلى ١٣/ ٣٥ - ح ٧١١٨.

(٥) ينظر: الفتح ٩/ ١٢٩.

باب الأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ

٢٣٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩ / ١٣٣) : (وأما ما أخرجه

البزار من حديث معاذ رضي الله عنه رفعه: "العرب بعضهم أكفاء بعض، والموالي بعضهم أكفاء بعض"، فإسناده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٧ / ١٢١ - ح ٢٦٧٧) قال: حدثنا محمد بن المثني، قال: أخبرنا سليمان بن أبي الجون، قال: أخبرنا ثور - يعني ابن يزيد -، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العرب بعضها أكفاء لبعض، والموالي بعضهم أكفاء لبعض".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن المثني: ثقة ثبت ^(١).
- ٢ - سليمان بن أبي الجون: لم أجد له ترجمة. قال ابن القطان: لم أجد له ذكر ^(٢). وقال الهيثمي: لم أجد من ذكره. ^(٣)
- ٣ - ثور بن يزيد - بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه - أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة ١٥٠هـ، وقيل ١٥٣هـ، أو ١٥٥هـ، وروى له الجماعة، سوى مسلم. ^(٤)
- ٤ - خالد بن معدان: ثقة عابد، يرسل كثيراً ^(٥). ولم يلق معاذ بن جبل رضي الله عنه، وذكر ابن أبي حاتم في "المراسيل"، عن أبيه، أنه قال: (خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرسل، لم يسمع منه، وربما كان بينهما اثنان). ^(٦)
- ٥ - معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ١٨هـ، وروى له الجماعة. ^(٧)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٦٣ / ٣.

(٣) المجموع ٤ / ٢٧٥.

(٤) تهذيب الكمال ٤ / ٤١٨ (٨٦٢) - التقريب ص ١٩٠ (٨٦٩).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٢٨.

(٦) المراسيل ص ٥٠ (٧١).

(٧) التقريب ص ٩٥٠ (٦٧٧١) - الإصابة ١٠ / ٢٠٢ (٨٠٧٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - جهالة سليمان بن أبي الجون.
- ٢ - الانقطاع بين خالد بن معدان، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، وقد أعلّه عبد الحق الإشبيلي بالانقطاع، ووافق ابن القطان^(١).

وللحديث شواهد، من طريق ابن عمر، وعائشة رضي الله عنها.

الأولى: فأما طريق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

فقد ورد عنه عدة طرق:

- ١ - من طريق عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب اعتبار الصنعة في الكفاءة - ٧ / ١٣٤)، وفي "السنن الصغير" (كتاب النكاح - باب اعتبار الكفاءة - ٣ / ٣١ - ٢٤١١) من طريق الحاكم، عن أبي العباس الأصم، عن محمد بن إسماعيل الصنعاني، عن شجاع بن الوليد، عن بعض إخواننا، عن ابن جريج قال: عن عبد الله بن أبي مليكة، به بنحوه. وإسناده ضعيف.

قال البيهقي: (هذا منقطع بين شجاع، وابن جريج، حيث لم يُسمَّ بعض أصحابه)^(٢)، أضف إلى ذلك عنعنة ابن جريج، وهو مدلس من المرتبة الثالثة.^(٣) وقال أبو حاتم عن هذا الحديث: كذب لا أصل له.^(٤)

- ٢ - من طريق نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥ / ١٨٥١ - تحت ترجمة علي بن عروة)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٢ / ٢٦٩ - ح ١٧٢٩)، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن علي بن عروة، عن ابن جريج^(٥)، عن نافع، به، بنحوه بزيادة "إلا حائكا أو حجاماً".

(١) ينظر: بيان الوهم والإيهام ٣ / ٦٢ - ح ٧٢٧.

(٢) السنن الكبرى ٧ / ١٣٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) العلل ٤ / ٤١ (١٢٣٦).

(٥) ابن جريج ساقط من إسناد ابن الجوزي، وقد أثبتته من الكامل، وانظر: تنقيح التحقيق / لابن عبد الهادي ٤ / ٣٣١ - ح ٢٧٢٠.

إسناده ضعيف جداً، فيه عثمان بن عبد الرحمن، وهو الطرائضي^(١) وهو صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعّف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين.^(٢)
وفيه علي بن عروة القرشي: متروك.^(٣)
وقد ضعف البيهقي هذا الحديث من هذا الوجه^(٤)، وأعله ابن عدي بعلي بن عروة^(٥)، وأعله صاحب "التنقيح" بعثمان بن عبد الرحمن الطرائضي.^(٦)
-وله طريق أخرى عن نافع:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ١٣٥ / ٧) من طريق بقية، قال: ثنا زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عمران بن أبي الفضل، عن نافع، به نحوه بزيادة "إلا حائك أو حجام"، وإسناده ضعيف جداً، وآفته: زرعة بن عبد الله، وعمران بن أبي الفضل، قال ابن القطان: (وزرعة هو ابن عبد الله بن زياد الزبيدي، قال فيه أبو حاتم: شيخ مجهول، ضعيف الحديث، وعمران بن أبي الفضل: ضعيف الحديث، منكره جداً، قاله أيضاً أبو حاتم)^(٧). وذكره ابن عبد البر في "التمهيد" من هذا الوجه، وقال: وهو حديث منكر موضوع.^(٨)
-وله طريق ثالثة عن نافع:

أخرجه ابن الجوزي في "التحقيق" (٢ / ٢٦٩ - ح ١٧٢٨)، وفي "العلل المتناهية" (٢ / ١٢٨ - ح ١٠١٩) من طريق محمد بن الفضل، عن عبيد الله عن نافع، به نحوه مع زيادة "إلا حائك أو حجام"، وإسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن الفضل بن عطية: كذبوه.^(٩)

٣ - من طريق زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣١٧/٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١ / ١٩١) عن مسلمة بن علي، عن الزبيدي،

(١) ذكر الألباني في "إرواء الغليل" ٦ / ٢٦٩ - ح ١٨٦٩ أن عثمان بن عبد الرحمن هو الواقصي، وهو خطأ، فإن الواقصي متقدم، وقد روى عن نافع مولى ابن عمر كما في "تهذيب الكمال" ١٩ / ٤٢٦ (٣٨٣٧).

(٢) التقريب ص ٦٦٦ (٤٥٢٦).

(٣) التقريب ص ٧٠١ (٤٨٠٥).

(٤) السنن الكبرى ٧ / ١٣٥.

(٥) الكامل ٦ / ٣٥٦، ٣٥٧.

(٦) التنقيح ٤ / ٣٣١.

(٧) بيان الوهم والإيهام ٢ / ٤٩٣، وينظر: الجرح والتعديل ٣ / ٦٠٦ (٢٧٤٢).

(٨) التمهيد ١٩ / ١٦٥.

(٩) التقريب ص ٨٨٨ (٦٢٦٥).

عن زيد بن أسلم، به بنحوه مع الزيادة السابقة، وإسناده ضعيف جداً، فيه مسلمة بن علي الخشني: متروك.^(١)

الثانية: وأما طريق عائشة رضي الله عنها:

فقد أخرج ابن الأعرابي في "معجمه" (٣ / ٩٥٣ - ٢٠٢٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق ٧ / ١٣٥)، كلاهما من طريق الحكم بن عبد الله الأزدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها، به بنحوه، بالزيادة المذكورة السابقة، وإسناده ضعيف جداً، فيه الحكم بن عبد الله الأزدي^(٢)، أبو سلمة العاملي، الشامي، متروك، ورماه أبو حاتم بالكذب^(٣)، وقال الدارقطني: الحكم بن عبد الله بن خطاف، كان يضع الحديث، روى عن الزهري، عن ابن المسيب شيخه خمسين حديثاً أو أكثر منكراً، لا أصل لها^(٤)، وقد ضعف البيهقي هذه الطريق. وقال ابن عبد الهادي: ضعيف بمرّة.^(٥)

وبهذا يتضح أن هذا الحديث بجميع طرقه ضعيف لا ينجر، بل شديد الضعف.

لذا قال الشيخ الألباني في آخر تخريجه لهذا الحديث: (وجملة القول أن طرق الحديث أكثرها شديدة الضعف، فلا يطمئن القلب لتقويته بها، لاسيما وقد حكم عليه بعض الحفاظ بوضعه، كابن عبد البر، وغيره، وأما ضعفه فهو في حكم المتفق عليه. والقلب إلى وضعه أميل، لبعده معناه عن كثير من النصوص الثابتة).^(٦)

(١) التقريب ص ٩٤٣ (٦٧٠٦).

(٢) ذكر الألباني في "إرواء الغليل" ٦ / ٢٧٠ - ح ١٨٦٩: أن الحكم بن عبد الله هو الأيلي، وهو خطأ نبّه عليه الدارقطني في تعليقاته على المجروحين/ لابن حبان ١ / ٧٦ (٥٨)، فقال: (ليس بالحكم الأيلي هو الحكم بن عبد الله بن خطاف العاملي، يكنى أبا سلمة،

يضع الحديث... والحكم الأيلي يروي عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها أحاديث لا يتابع عليها).

(٣) التقريب ص ١١٥٦ (٨٢٠٦).

(٤) تهذيب الكمال ٣٣ / ٣٨٠ (٧٤١٢).

(٥) تنقيح التحقيق ٤ / ٣٣١ - ح ٢٧٢٠.

(٦) إرواء الغليل ٦ / ٢٧٠ - ح ١٨٦٩.

٢٣١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٣٥) : (وقد وقع في

مرسل يحيى بن جعدة، عند سعيد بن منصور، : "على دينها ومالها، وعلى حسبها ونسبها").

أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح - باب الترغيب في النكاح - ١ / ١٤١ - ح ٥٠٢) قال: نا أبو الأحوص، قال: نا منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، أو مجاهد، عن يحيى بن جعدة، قال: قال رسول الله ﷺ: "تنكح المرأة على أربع خلال: على دينها، وعلى جمالها، وعلى مالها، وعلى حسبها ونسبها، فعليك بذات الدين تربت يداك".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح - باب ما ينكح وأفضل ما ينكح عليه - ٩ / ٣٣١ - ح ١٧٤٣٥) قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو - أي ابن دينار - .

-وأيضاً في (الموضع السابق - ح ١٧٤٣٦) قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد.

-كلاهما (عمرو، ومجاهد)، عن يحيى بن جعدة، به بنحوه. ليس فيه "ونسبها".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ -أبو الأحوص: ثقة متقن، صاحب حديث.^(١)
- ٢ -منصور بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس.^(٢)
- ٣ -حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩هـ، وروى له الجماعة.^(٣) وقد عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(٤)
- أو مجاهد بن جبر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم.^(٥)

(١) تقدمت ترجمته في حديث ٢١٥.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.

(٣) تهذيب الكمال ٥/ ٣٥٨ (١٠٧٩) التقريب ص ٢١٨ (١٠٩٢).

(٤) طبقات المدلسين ص ٨٤ (٦٩).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

٤ - يحيى بن جعدة: بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود، ونحوه من الثالثة، روى له الترمذي في "الشمائل"، وباقي أصحاب السنن.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل. وأصل الحديث في "الصحيحين" وغيرهما، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "تنكح المرأة لأربع لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"^(٢).

ولم أجد متابعاً لحديث يحيى في قوله: "ونسبها"، وكأنه أورده هنا من باب التأكيد فقط.^(٣) ويدل على ذلك أن مسدد أخرج رواية يحيى بن جعدة في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤/٦ - ح ٣٠٦٧) موقوفاً عليه، ليس فيه لفظ: "ونسبها"، فوافقت أصل الرواية التي في الصحيحين وغيرهما.

وبهذا يتقوى مرسل يحيى - بحديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي في "الصحيحين"، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، الله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٣١/٢٥٣ (٦٨٠١) - التقريب ص ١٠٥١ (٧٥٧٠).

(٢) صحيح البخاري (حديث الباب - ٥/١٩٥٨ - ح ٤٨٠٢)، وصحيح مسلم (كتاب الرضاع - باب استحباب نكاح ذات الدين - ٢/١٠٨٦ - ح ١٤٦٦).

(٣) ينظر: فتح الباري ٩/١٣٥.

باب ما يحل من النساء وما يحرم

٢٣٢ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٥٥) : (فأخرج أبو داود، وابن أبي شيبة من مرسل عيسى بن طلحة: "نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة").

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (باب في النكاح - ص ٢٩٣ - ح ١٩٧) قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي. حدثنا أبو عامر، حدثنا سفيان الثوري، عن خالد بن سلمة المخزومي، عن عيسى بن طلحة، قال: "نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة".

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء - ٦/ ٢٦٣ - ح ١٠٧٦٧) عن الثوري^(١)، به بمثله. - وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح - باب في الجمع بين ابنتي العم - ٩/ ٢٢٣ - ح ١٧٠٤٤) قال: حدثنا ابن نمير. عن سفيان - أي الثوري -، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي - بالتشديد - البصري، صدوق من صغار العاشرة، روى له أصحاب السنن.^(٢)
- ٢ - أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي - بفتح المهملة والقاف، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، أو ٢٠٥هـ، وروى له الجماعة.^(٣)
- ٣ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.^(٤)
- ٤ - خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، الكوفي، المعروف بالفأفأ، أصله مدني، صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب، من الخامسة، قُتل سنة ١٣٢هـ بواسط، لما زالت دولة بني أمية، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، والباقون.^(٥)

(١) في "المصنف" عن الثوري، عن خالد بن سلمة الفأفأ، عن إسحاق بن طلحة، وهو خطأ، والصواب كما في مراسيل أبي داود، ومصنف ابن أبي شيبة.

(٢) تهذيب الكمال ١٧٤ / ٢٦ (٥٤٩٧) - التقريب ص ٨٨١ (٦٢١١).

(٣) تهذيب الكمال ٣٦٤ / ١٨ (٣٥٤٥) - التقريب ص ٦٢٥ (٤٢٢٧).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٥) تهذيب الكمال ٨٣ / ٨ (١٦١٩) - التقريب ص ٢٨٧ (١٦٥١).

وقد وثقه جماعة من المحدثين^(١). وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.^(٢)

٥ - عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل، من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٠هـ، وروى له الجماعة.^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، فإن عيسى بن طلحة لم يدرك النبي ﷺ.

قال الشيخ الألباني: (وهذا إسناد مرسل صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، ولكنه شاذ أو منكر؛ لأن قوله: "على قرابتها" أعم من قوله في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه "العمة والخالة" - كما هو ظاهر -)^(٤).

وللحديث شاهد لآخره، وهو قوله: "مخافة القطيعة" فقد أخرج ابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (كتاب النكاح - باب حرمة المناكحة - ٤٢٦ / ٩ - ح ٤١١٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٣٣٧ - ح ١١٩٣١) -، ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١٢ / ١١٨ - ح ١٤٤) من طريق الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمة والخالة قال: إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن" واللفظ لابن حبان وعند الطبراني الخطاب للمذكر. وهذا إسناد ضعيف أيضاً، فيه أبو حريز - بفتح المهملة، وكسر الراء، وآخره زاي -، واسمه: عبد الله بن الحسين قاضي سجستان قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ.^(٥) وقال ابن عدي - بعد إيراد هذا الحديث في ترجمته - : (عامه ما يرويه لا يتابعه أحد عليه)^(٦)، وفي هذا إشارة منه إلى نكارتة.

وفيه الفضيل بن ميسرة: صدوق^(٧)، إلا أن في روايته عن أبي حريز نظر، فقد جاء في ترجمته عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: قلت: للفضيل بن ميسرة: أحاديث أبي حريز؟ قال: سمعتها فذهب كتابي، فأخذته بعد ذلك من إنسان)^(٨). فاعلة من أبي حريز، أو من شيخه، لذلك، فقد حكم الشيخ الألباني بنكارتة أيضاً.^(٩)

(١) تهذيب الكمال ٨ / ٨٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٣٣٥ (١٥٠٥).

(٣) تهذيب الكمال ٢٢ / ٦١٥ (٤٦٣١) - التقريب ص ٧٦٨ (٥٣٣٥).

(٤) السلسلة الضعيفة ١٤ / ٦٨ ح ٦٥٢٨.

(٥) التقريب ص ٥٠٠ (٣٢٩٤).

(٦) الكامل ٤ / ١٤٧٨.

(٧) التقريب ص ٧٨٦ (٥٤٧٤).

(٨) تهذيب الكمال ٢٣ / ٣١١ (٤٧٧١).

(٩) السلسلة الضعيفة ١٤ / ٦٤ - ح ٦٥٢٨.

قال الحافظ ضياء الدين المقدسي: وله شاهد في "الصحيحين" ^(١) من رواية الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قلت: الحديث الذي في "الصحيحين" شاهد لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، وأما مرسل عيسى بن طلحة، ففيه شذوذ في متنه، كما قال الشيخ الألباني، فلا ينجبر بالشاهد، والله أعلم.

^(١) ينظر: "صحيح البخاري" (كتاب النكاح - باب لا تنكح المرأة على عمتها - ٥ / ١٩٦٥ - تعليقا)، و"صحيح مسلم" (كتاب النكاح - باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح - ٢ / ١٠٢٨ - ح ١٤٠٨) ولكن عند مسلم من طريق الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢٣٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٥٦ / ٩) : (وفي الباب حديث

مرفوع أخرجه الدارقطني، والطبراني، من حديث عائشة رضي الله عنها : "أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يتبع المرأة حراماً ثم ينكح ابنتها ، أو البنت ثم ينكح أمها، قال: لا يحرم الحرام الحلال، إنما يحرم ما كان بنكاح حلال"، وفي إسنادهما عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥ / ٤٠٤ - ح ٤٨٠٠) قال: حدثنا عبيد بن خلف.

وأيضاً في (٨ / ١٠٩ - ح ٧٢٢٠) قال: حدثنا محمد بن جابان.

- كلاهما (عبيد بن خلف، ومحمد بن جابان) قالوا: نا إسحاق بن بهلول الأنباري، ثنا عبد الله بن نافع المخزومي المدني، ثنا المغيرة بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة^(١)، عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يتبع المرأة حراماً، أينكح أمها؟ أو يتبع الأم حراماً، أينكح ابنتها؟ فقال رسول الله ﷺ: "لا يحرم الحرام الحلال، إنما يحرم ما كان بنكاح حلال".

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا المغيرة بن إسماعيل، تفرد به عبد الله بن نافع).

- وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - باب المهر - ٣ / ٢٦٨ - ح ٨٨)

قال: نا أبو بكر، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، نا جدي.

- وفي (الموضع السابق - ٣ / ٢٦٨ - ح ٩٠) قال: نا الحسين بن إسماعيل، ثنا

عبد الله بن شبيب، حدثني إبراهيم بن المنذر.

- كلاهما (إسحاق بن بهلول، وإبراهيم بن المنذر) قالوا: نا عبد الله بن نافع^(٢)،

به بنحوه.

- وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥ / ١٨٠٨) - تحت ترجمة عثمان بن

عبد الرحمن، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب الزنا لا

(١) عند الطبراني في الموضع الأول: المغيرة بن إسماعيل، عن أيوب بن سلمة، وهو خطأ.

(٢) جاء في الوجه الثاني عند الدارقطني: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، بدلاً عن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب.

يحرم الحلال - ٧ / ١٦٩) قال: حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد، حدثنا إسحاق بن بهلول، به بلفظه.

وأخرجه البيهقي أيضاً في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد، أنبأ أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر ابن محمد الزعفراني، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، به، وذكره مختصراً بلفظ: "لا يحرم الحرام الحلال".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبید بن خلف: لم أجد له ترجمة. ^(١)
- ومحمد بن جابان: لم أجد له ترجمة أيضاً.
- ٢ - إسحاق بن بهلول الأنباري: كتب عنه أبو حاتم، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق. ^(٢) وذكره ابن حبان في الثقات. ^(٣) وقال الخطيب: كان ثقة. صنف المسند، وحدث ببغداد. ^(٤) ووثقه الذهبي ^(٥)، وقال: توفى سنة ٢٥٢هـ، وقد قارب التسعين. ^(٦)
- ٣ - عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٦هـ، وقيل بعدها، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، والباقون. ^(٧)
- ٤ - المغيرة بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة المخزومي: قال أبو حاتم ^(٨)، والذهبي ^(٩)، وابن حجر ^(١٠): مجهول.
- ٥ - عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي، أبو عمرو المدني، ويقال له: المالكي، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد، وروى له الترمذي. ^(١١)
- ٦ - ابن شهاب الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. ^(١٢)

(١) ذكر في برنامج "جوامع الكلم" أنه مجهول الحال، وهو يطلق هذا الحكم على كل من لم يجد له ترجمة، وهذا خطأ يخالف معنى مجهول الحال في مصطلح أهل الحديث.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٢١٤ (٧٣٦).

(٣) ١١٩ / ٨.

(٤) تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٠ (٣٣٤٣).

(٥) تاريخ الإسلام ٦ / ٤٧ (٩٦).

(٦) السير ١٢ / ٤٩٠ (١٧٨).

(٧) تهذيب الكمال ١٦ / ٢٠٨ (٣٦٠٩) - التقريب ص ٥٥٢ (٣٦٨٣).

(٨) الجرح والتعديل ٨ / ٢١٩ (٩٨٠).

(٩) المغني في الضعفاء ٢ / ٣١٨ (٦٣٧٤) - الميزان ٤ / ١٥٨ (٨٧٠٠).

(١٠) اللسان ٦ / ٧٤ (٢٧٤).

(١١) تهذيب الكمال ١٩ / ٤٢٥ (٣٨٣٧) - التقريب ص ٦٦٦ (٤٥٢٥).

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

٧ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور.^(١)

٨ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - عثمان بن عبد الرحمن: متروك، وكذبه ابن معين، وقد أخرج ابن عدي هذا الحديث في "الكامل" (١٨٠٨/٥) - تحت ترجمة عثمان بن عبد الرحمن، ثم قال: عامة أحاديثه مناكير، إما إسناده أو متنه منكرًا.

٢ - جهالة المغيرة بن إسماعيل.

٣ - عبد الله بن نافع: في حفظه لين، ولا أدري إن كان حدّث بهذا الحديث من حفظه، أم من كتابه.

بالإضافة إلى وجود رجال في الإسناد، لم أجد لهم ترجمة.

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في "العلل"^(٢) من طريق المغيرة بن إسماعيل، عن عمر بن محمد الزهري، عن ابن شهاب به، بنحوه، ثم قال: (قال أبي: هذا حديث باطل، والمغيرة بن إسماعيل، وعمر هذا هما مجهولان)

وهذه الطريق تدل على أن عثمان بن عبد الرحمن الزهري لم يتفرد برواية هذا الحديث كما قال الطبراني، بل تابعه عمر بن محمد الزهري، إلا أنه مجهول، كما ذكر ذلك أبو حاتم الرازي.

وقال البيهقي في حكمه على هذا الحديث: (فهذا لا يصح، عثمان هذا ضعيف، لا يحل الاعتماد على ما يرويه، وإنما هو قول الزهري عن بعض أهل العلم)^(٣).

وحكم الشيخ الألباني على هذا الحديث بأنه باطل.^(٤)

وقد ورد هذا الحديث مختصراً من طريق ابن عمر رضي الله عنهما: أخرج ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح - باب لا يحرم الحرام الحلال - ١/ ٦٤٩ - ح ٢٠١٥)، والدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ٣/ ٢٦٨ - ح ٨٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ٧/ ١٦٨)، وفي "السنن الصغير" (كتاب النكاح - باب الزنا لا يحرم

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٢) ٦٣/٤ (١٢٥٧).

(٣) معرفة السنن والآثار ١٠/ ١١٥.

(٤) السلسلة الضعيفة ١/ ٣٨٤ (٣٨٨).

الحلال - ٣ / ٤٤ - ح ٢٤٤٨)، و "معرفة السنن والآثار" (كتاب النكاح - باب الزنا لا يحرم الحلال - ١٠ / ١١٤ - ح ١٣٨٧٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨ / ٧٢) من طرق كلهم عن إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، به بلفظ: "لا يحرم الحرام الحلال"، وإسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن عمر العمري الكبير^(١). وأعلّ البوصيري هذا الإسناد به^(٢). وضعفه الألباني أيضاً^(٣).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٢ / ١٢٤ - ح ٧١٥.

(٣) السلسلة الضعيفة ١ / ٣٨٣ - ح ٣٨٥.

٢٣٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩ / ١٥٦) : (وفي الباب حديث ضعيف، أخرجه ابن أبي شيبة من حديث أبي هانئ رضي الله عنه ^(١)، مرفوعاً: "من نظر إلى فرج امرأة لم تحل له أمها ولا بنتها"، وإسناده مجهول، قاله البيهقي).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح - باب الرجل يقع على أم امرأته، أو ابنة امرأته ما حال امرأته؟ - ٩ / ٩٩ - ح ١٦٤٩٠) قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن حجاج، عن أبي هانئ قال: قال رسول الله ﷺ: "من نظر إلى فرج امرأة لم تحل له أمها، ولا ابنتها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. ^(٢)

٢ - حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. ^(٣)

٣ - أبو هانئ: جاء في الصحابة ذكر أبي هانئ، جد عبد الرحمن بن أبي مالك ^(٤)، ولم يظهر من السياق ما يدل على أنه هو المقصود، ولم يُذكر في ترجمة الحجاج أنه روى عن أبي هانئ هذا، ولا أم هانئ، وقد جاء عن البيهقي ما يشعر أنه مجهول لا يُعرف - كما سيأتي - عند بيان درجة الإسناد.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - عنعنة الحجاج وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

٢ - جهالة أبي هانئ.

(١) جاء في المطبوع من "الفتح"، وكذا المخطوط (٤ / ل ٢٣٣ / أ) : أم هانئ، بينما في المصنف لابن أبي شيبة، و"الدر المنثور" (٢ / ٤٧٤) : "أبي هانئ"، وعند البيهقي في "السنن الكبرى" (٧ / ١٧٠) : عن أبي هانئ، أو أم هانئ - على الشك، والصواب: أبو هانئ، كما في "المصنف"؛ لأنه أصل النقل للجميع.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٨٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٤) الاستيعاب ٤ / ١٧٦٧ (٣٢٠٦) - الإصابة ١٣ / ٢٦ (١٠٧٨٧)

وقد أشار إلى العلة الثانية: البيهقي في "السنن الكبرى" حيث قال: (وهذا -أي الحديث -منقطع، ومجهول، وضعيف، الحجاج بن أرطاة لا يحتج به فيما يسنده، فكيف بما يرسله عمّن لا يُعرف؟)^(١)

وقد حكم عليه الألباني بالنعارة، وقال في آخره: (فإن كان محفوظاً، ففيه إشارة^(٢) إلى أن الراوي لم يحفظه جيداً، ولعل ذلك من الحجاج، أو من شيخه الذي أسقطه من الإسناد، فإنه مشهور بالتدليس، والله أعلم)^(٣).

(١) ينظر: ١٧٠ / ٧.

(٢) يقصد ما ورد عند البيهقي من الشك في اسم الراوي: (أبي هاني، أو أم هاني).

(٣) السلسلة الضعيفة ٢٥٣ / ١٣ (٦١١٠).

٢٣٥ قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ١٥٦): (أما قول عمران فوصله عبدالرزاق من طريق الحسن البصري، عنه، "قال فيمن فجر بأم امرأته: حرمتا عليه جميعاً"، ولا بأس بإسناده، وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق قتادة، عن عمران، وهو منقطع).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح - باب الرجل يقع على أم امرأته، أو ابنة امرأته، ما حال امرأته؟ - ٩٨/٩ - ح ١٦٤٨٧) قال: حدثنا علي بن مسهر، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن^(١)، عن عمران بن حصين، "في الرجل يقع على أم امرأته قال: تحرم عليه امرأته".

ولعله يقصد بالرواية المنقطعة، ما أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الطلاق - باب الرجل يزني بأم امرأته، وابنتها، وأختها - ٢٠٠/٧ - ح ١٢٧٧٦) قال: عثمان بن سعيد، عن قتادة، عن عمران بن حصين في "الذي يزني بأم امرأته، قد حرمتا عليه جميعاً".

ثانياً: رجال إسناد عبد الرزاق الصنعاني^(٢):

- ١ - عثمان بن سعيد: لا بأس به^(٣).
- ٢ - قتادة: ثقة ثبت^(٤).
- ٣ - عمران بن حصين رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن قتادة لم يسمع من عمران بن حصين^(٥). ولكنه يتقوى بالإسناد المتصل الذي أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة، عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين، وحكم عليه الحافظ بأنه لا بأس به، فيرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(١) هكذا في "المصنف": عن الحسن، وهو ساقط من المطبوع، والمخطوط ٤/ ل ٢٣٣/أ. فلعله سبق قلم، جعل إسناد ابن أبي شيبة

لعبد الرزاق، وبالعكس، والله أعلم.

(٢) لأنه هو الموافق للإسناد الذي حكم عليه الحافظ بالانقطاع.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٨٠.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٠٢.

باب نكاح المُحْرَم

٢٣٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٦٦ / ٩) : (وأما حديث أبي

هريرة رضي الله عنه، أخرجه الدارقطني، وفي إسناده كامل أبو العلاء، وفيه ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - باب المهر - ٣ / ٢٦٣ - ح ٧١) قال:

نا أحمد بن الحسين بن الجنيد، نا بحر بن نصر بمكة، نا خالد بن عبدالرحمن، نا كامل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "تزوج الرسول ﷺ ميمونة، وهو محرم".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٥٧/٩ - ح ٨٩٨٧) قال: حدثنا

المقدام، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، نا كامل أبو العلاء، به بمثله.

-وابن عدي في "الكامل" (٢١٠١/٦ - تحت ترجمة كامل بن العلاء) قال:

حدثنا جعفر بن أحمد بن الحجاج أبو نزار، مؤذن جامع مصر، حدثنا بحر بن نصر، به -وساق إسناده الدارقطني - بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن الحسين بن الجنيد: بغدادى صدوق، سمع زياد بن أيوب، وأحمد

ابن المقدم. وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما، توفي سنة ٣٢٤هـ^(١).

٢ - بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبد الله، ثقة، من

الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٧هـ، وله ٨٧ سنة، وروى له الإمام مالك في "مسنده"^(٢).

٣ - خالد بن عبدالرحمن الخراساني، أبو الهيثم، نزيل ساحل دمشق، صدوق

له أوهام، من التاسعة، روى له أبو داود، والنسائي^(٣).

وثقه يحيى بن معين^(٤). وقال أبوزرعة وأبو حاتم: لا بأس به، زاد أبو حاتم:

شيخ... كان يحيى بن معين يثني عليه خيراً^(٥).

وقال العقيلي: في حفظه شيء^(٦).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

(١) تاريخ الإسلام ٤٨٦/٧ (١٦٣).

(٢) تهذيب الكمال ١٦/٤ (٦٤١) - التقريب ص ١٦٣ (٦٤٥).

(٣) تهذيب الكمال ١٢٠/٨ (١٦٢٩) - التقريب ص ٢٨٨ (١٦٦١).

(٤) تهذيب الكمال ١٢٢/٨.

(٥) الجرح والتعديل ٣/٣٤٢ (١٥٤٠).

(٦) الضعفاء ٩/٢ (٤١١).

٤ - كامل بن العلاء التميمي، أبو العلاء الكوفي، صدوق يخطئ، من السابعة، روى له أصحاب السنن، سوى النسائي.^(١)

وثقه يحيى بن معين^(٢) (وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس)^(٣).

وقال ابن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، ... وأرجو أنه لا بأس به.^(٤)

٥ - أبو صالح: مولى ضباعة، لين الحديث، من الثالثة، واسمه مينا - بكسر الميم، وسكون التحتانية، بعدها نون - وروى له الترمذي.^(٥)

٦ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه كامل بن العلاء: صدوق يخطئ، وأبو صالح لين الحديث. وقد ضعف الزيلعي هذه الطريق^(٦) - إلا أن حديث زواج النبي ﷺ من ميمونة

رضي الله عنها، وهو محرم متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.^(٧)

فيرتقي حديث أبي هريرة رضي الله عنه بهذا الشاهد إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٩٩ / ٢٤ (٤٩٣٤) - التقريب ص ٨٠٧ (٥٦٣٩).

(٢) الجرح والتعديل ١٧٢ / ٧ (٩٨٠).

(٣) تهذيب الكمال ١٠١ / ٢٤.

(٤) الكامل ٢١٠٣ / ٦.

(٥) تهذيب الكمال ٤٢٢ / ٣٣ (٧٤٤١) - التقريب ص ١١٦٢ (٨٢٣٦).

(٦) ينظر: نصب الراية ١٧١ / ٣.

(٧) صحيح البخاري (حديث الباب - ١٩٦٦ / ٥ - ح ٤٨٢٤)، وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته - خطبته - ١٠٣١ / ٢ - ح ١٤١٠) وقد استوفى الحافظ ابن حجر في توجيه هذا الحديث، لوجود ما يعارضه من طرق متعددة بأن

النبي ﷺ تزوج ميمونة رضي الله عنها وهو حلال، وبنى بها وهو حلال. ينظر: الفتح ١٦٥ / ٩، ١٦٦.

٢٣٧ - ٢٣٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٦٦ / ٩) : (وجاء عن

الشعبي ومجاهد مرسلًا مثله، أخرجهما ابن أبي شيبة).

أورد الحافظ ابن حجر لحديث زواج النبي ﷺ من ميمونة رضي الله عنها وهو محرم،

طريقين مرسلين:

٢٣٧ الطريق الأولى: من طريق الشعبي.

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند ابن أبي شيبة في "المصنف"، ولا في "المسند".

وقد أخرجه ابن إسحاق في "سيرته" (ص ٢٤٨ - ح ٣٩٦) قال: نا يونس.

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ١٣٦) قال: أخبرنا عبد الله بن

نمير، والفضل بن دكين، ومحمد بن عبيد.

-أربعتهم (يونس، وعبد الله بن نمير، والفضل، ومحمد بن عبيد) قالوا: عن

زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم. قال الفضل

ابن دكين في حديثه: "واحتجم وهو محرم".

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (الموضع السابق) قال: أخبرنا

عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، بلفظه.

-وأخرجه أيضاً في (الموضع السابق) قال: أخبرنا عبد الله بن نمير، ويعلى بن

عبيد، ويزيد بن هارون، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي

السفر، عن عامر، قال: "ملك النبي ﷺ ميمونة وهو محرم، واحتجم وهو محرم".

ثانياً: رجال إسناد ابن إسحاق :

١ - يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطئ،

من التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون سوى النسائي^(١).

وثقه الأئمة مثل: ابن معين، وابن نمير^(٢).

وقال الأجري، عن أبي داود: ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام ابن إسحاق

فيوصله بالأحاديث، سمع من محمد بن إسحاق بالري^(٣). (وقال النسائي: ليس

بالقوي، وقال في موضع آخر: ضعيف)^(٤).

(١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٩٣ (٧١٧١) - التقريب ص ١٠٩٨ (٧٩٥٧).

(٢) الكامل ٧ / ٢٦٣٣.

(٣) سوالات الأجري ١ / ١٧٨ (١٠٨)، (١١٥).

(٤) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٩٧.

وعيب على الإمام مسلم الحديث عنه في "المسند الصحيح" فرد الحاكم بقوله: (روى له أحاديث كثيرة في الشواهد، ولم يحتج بحرف من حديثه في الأصول) ^(١). ثم بين أن تليين بعضهم له لتشيعه فقط فقال: (على أني قد تأملت كل ما قيل فيه، فلم أجد أحداً من أئمتنا استزراه في حفظ أو إتقان، أو مخالفة للثقات في رواياته إلا لميله عن الطريق في تشيعه) ^(٢).

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، ولم يجرح جرحاً مفسراً، إلا أنه رمي بالتشيع.

٢ - زكريا بن أبي زائدة: ثقة، وكان يدلّس. ^(٣)

٣ - الشعبي: ثقة مشهور، فقيه فاضل. ^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، ويشهد له ما في الصحيحين كما ذكرت في الحديث السابق، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(١) المدخل إلى الصحيح ٤ / ١١٩ (١٣).

(٢) المرجع نفسه.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٠٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨٩.

٢٣٨ الطريق الثانية: من طريق مجاهد

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ١٣٦) قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، قال: "تزوج رسول الله ﷺ ميمونة، وهو محرم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - جرير بن عبد الحميد: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهمل من حفظه. (١)

٢ - منصور بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس. (٢)

٣ - مجاهد بن جبر: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم. (٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، ويتقوى بحديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي في الصحيحين - وقد تقدم ذكره في ح ٢٣٦ - ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٨٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة^(١) أخيراً

٢٣٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٦٩ / ٩) : (وأما رواية الحسن، وهو البصري^(٢)، فأخرجها عبد الرزاق من طريقه، وزاد: "ما كانت قبلها، ولا بعدها"، وهذه الزيادة منكورة من راويها: عمرو بن عبيد، وهو ساقط الحديث).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الرضاع - باب المتعة - ٥٠٣ / ٧ - ح ١٤٠٤٠) قال: عن معمر، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن^(٣) قال: "ما حلت المتعة قط إلا ثلاثاً في عمرة القضاء ما حلت قبلها ولا بعدها".

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً في "مصنفه" (الموضع السابق - ٥٠٥ / ٧ - ح ١٤٠٤٣) قال: عن الثوري، عن مالك بن مغول، عن الحسن، بلفظ: "ما كانت المتعة إلا ثلاثة أيام حتى حرمها الله ﷻ ورسوله ﷺ".

وأخرجه إسماعيل بن جعفر المدني - كما في "حديث علي بن حجر السعدي، عن إسماعيل بن جعفر المدني" (ص ٢١٤ - ح ١١٧) - قال: حدثنا حميد، عن الحسن، "أنه حلف بالله، ما أحلت متعة النساء لا قبل ولا بعد إلا ثلاث ليال في عمرة القضية".

وأخرجه نصر بن إبراهيم المقدسي في "تحريم نكاح المتعة" (باب ذكر المدة التي رخص فيها النبي ﷺ في المتعة ثم حرمها بعد ذلك، ونسخها إلى يوم القيامة - ص ١٥١ - ح ٤٩) قال: وأنبأنا أبو الفتح سليم، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد الضري، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله السماك، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، قال: أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنبأنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، بمثل حديث إسماعيل بن جعفر.

(١) المتعة: هو النكاح إلى أجل معين، وهو من التمتع بالشيء: الانتفاع به، يُقال: تمتعت به، أتمتع تمتعاً، والاسم: المتعة، كأنه ينتفع بها إلى أمد معلوم. وقد كان مباحاً في أول الإسلام، ثم حُرِّم، وهو الآن جائز عند الشيعة. النهاية ٢٩٢ / ٤ - مادة "متع".
(٢) وقد أشار إليها الحافظ مرة أخرى في ١٧٠ / ٩ بقوله: (وأما عمرة القضاء فلا يصح الأثر فيها لكونه من مرسل الحسن..).
(٣) جاء في إسناد هذا الأثر في "المصنف": (عبد الرزاق عن معمر والحسن) وهو خطأ واضح؛ فإن عبد الرزاق لم يدرك الحسن البصري، لأن وفاة الحسن كان سنة ١١٠هـ، ووفاته عبد الرزاق سنة ٢١١هـ، وعمره ٨٥ سنة، والصواب في الإسناد ما أثبتته من "التلخيص الحبير" ١٥٥ / ٣، ومن "الفتح" والله أعلم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - معمر: ثقة ثبت فاضل. (١)

٢ - عمرو بن عبيد بن باب - بموحدتين - التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري، المعتزلي، المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عادياً، من السابعة، مات سنة ١٤٣هـ، أو قبلها، وروى له أبو دواد في "القدر"، وابن ماجه في "التفسير". (٢)

قال أحمد بن حنبل: ليس بأهل أن يحدث عنه. (٣) وقال أبو حاتم: متروك الحديث. (٤) وقال عمرو بن علي: متروك الحديث صاحب بدعة. (٥)

وقال حماد بن سلمة: قال لي حميد: لا تأخذ عن هذا - أي عمرو بن عبيد - شيئاً، فإنه يكذب على الحسن. (٦) ومثله قال عبد الله بن عون. (٧)

٣ - الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. (٨)

(٨)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - عمرو بن عبيد: وهو ممن يكذب على الحسن، متروك الحديث.

٢ - إرسال الحسن البصري، ومرسلات الحسن البصري ضعيفة، لأنه يأخذ عن كل أحد. (٩)

- وقد روي من عدة أوجه عن الحسن أصح من هذا، فقد رواه مالك بن مغول، وحميد الطويل، وقتادة، عن الحسن البصري، ومالك بن مغول - كما عند عبد الرزاق في "المصنف" - ثقة ثبت (١٠)، وحميد بن أبي حميد الطويل - كما في حديث إسماعيل بن جعفر - وهو ثقة مدلس (١١)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٢٣/٢٢ (٤٤٠٦) - التقريب ص ٧٤٠ (٥١٠٦).

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٤٧ (١٣٦٥).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ الخطيب ٨٠/١٤ (٦٦٠٥).

(٧) المصدر السابق ٨٢/١٤.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٩) ينظر ترجمته في ح ٣٧ - الفتح ٩/١٧٠.

(١٠) التقريب ص ٩١٧ (٦٤٩٢).

(١١) التقريب ص ٢٧٤ (١٥٥٣).

مراتب المدلسين^(١). وقتادة بن دعامة السدوسي - كما عند المقدسي في "تحريم نكاح المتعة" - ثقة ثبت.^(٢)

- وأما إرسال الحسن للحديث، فقد وصله ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (كتاب النكاح - باب نكاح المتعة - ٩/ ٤٥٢ - ح ٤١٤٤)، من طريق الربيع بن سبرة، عن أبيه مرفوعاً: "أن رسول الله ﷺ رخص في متعة النساء، فأتيته بعد ثلاث، فإذا هو يحرمها أشد التحريم، ويقول فيها أشد القول"، وقد صححه الألباني، في "تعليقاته".^(٣)

وكذلك أخرجه من وجه آخر في (الموضع السابق - ح ٤١٤٧) من طريق الربيع ابن سبرة، عن أبيه مرفوعاً، فيه ذكر زمن التحريم، وأنه في وقت عمرة القضاء، وقد صححه الألباني أيضاً.^(٤)

وقد حكم الحافظ بالنكارة على زيادة: "ما كانت قبلها ولا بعدها"، وليس الأمر كما قال، فقد جاءت هذه الزيادة أيضاً من رواية الثقات، كما في رواية حميد الطويل، وقتادة، فزالت النكارة.

فتغني هذه المتابعات، والشاهد عن رواية عمرو بن عبيد، ويرتقي مرسل الحسن بالطريق المرفوع إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) طبقات المدلسين ٨٦ (٧١).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٣) ينظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٦/ ٢٣٨ - ح ٤١٣٢.

(٤) ينظر: التعليقات الحسان ٦/ ٢٣٩ - ح ٤١٣٥ - السلسلة الصحيحة ١/ ٦٥٩ - ح ٣٨١.

٢٤٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩/ ١٧٠) : (على أن في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مقالاً فإنه من رواية مؤمل بن إسماعيل، عن عكرمة بن عمار، وفي كل منهما مقال).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (كتاب النكاح - باب نكاح المتعة - ٩/ ٤٥٦ - ح ٤١٤٩) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا المؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج نزل ثنية الوداع، فرأى مصابيح، وسمع نساء يبكين، فقال: ما هذا؟ قالوا: يا رسول الله، نساء كانوا تمتعوا منهن أزواجهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هدم - أو قال: حرّم - المتعة: النكاح، والطلاق والعدة، والميراث".

- وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١١/ ٥٠٣ - ح ٦٦٢٥) قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثني.

- والدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - باب المهر - ٣/ ٢٥٩ - ح ٥٤)، ومن طريقه أبو نصر المقدسي في "تحريم نكاح المتعة" (باب نسخ نكاح المتعة - ص ١٣٧ - ح ٣٥) قال: نا أبو بكر بن أبي داود، نا أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر.

- والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب نكاح المتعة - ٧/ ٢٠٧) قال: أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد حيان أبو الشيخ الأصبهاني، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عمرو بن علي، وبكار بن قتيبة.

- كلهم (محمد بن المثني، وأحمد بن الأزهر، وعمرو بن علي، وبكار بن قتيبة) قالوا: ثنا مؤمل بن إسماعيل، به بنحوه مختصراً، ما عدا البيهقي بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه النيسابوري، القرشي، المطليبي، الأزدي، أبو محمد، صاحب التصانيف، الحافظ الفقيه الثقة، قال الحاكم: له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا... واحتجوا به، توفي سنة ٣٠٥ هـ. (١)

(١) ينظر ترجمته في: طبقات علماء الحديث ٢/ ٤٢٧ (٦٩٣) - السير ١٤/ ١٦٦ (٩٦).

- ٢ - إسحاق بن إبراهيم بن راهويه: ثقة حافظ مجتهد.^(١)
- ٣ - مؤمّل - بوزن محمد، بهمزة -، ابن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن، عدا أبي داود في "القدر"^(٢).
- قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه.^(٣)
- وقال البخاري: منكر الحديث.^(٤) وقال غيره: دفن كتبه، فكان يحدث من حفظه، فكثرت خطؤه.^(٥)
- ٤ - عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبيل الستين بعد المئة، روى له البخاري تعليقاً والباقون.^(٦)
- قال زكريا الساجي: صدوق، روى عنه شعبة والثوري، ويحيى بن سعيد القطان، ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير، وقدم ملازماً على عكرمة بن عمار.^(٧)
- وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، إذا روى عنه ثقة.^(٨)
- ٥ - سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها، وروى الجماعة.^(٩)
- قال الذهبي: ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيء منكر.^(١٠)

٦ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٥.

(٢) تهذيب الكمال ١٧٦ / ٢٩ (٦٣١٩) - التقريب ص ٩٨٧ (٧٠٧٨).

(٣) الجرح والتعديل ٣٧٤ / ٨ (١٧٠٩).

(٤) تهذيب الكمال ١٧٨ / ٢٩.

(٥) المرجع السابق.

(٦) تهذيب الكمال ٢٠٠ / ٢٥٦ (٤٠٠٨) - التقريب ص ٦٧٨ (٤٧٠٦).

(٧) تاريخ بغداد ١٨٨ / ١٤ (٦٦٥٨).

(٨) الكامل ٥ / ١٩١٥.

(٩) تهذيب الكمال ١٠ / ٤٦٦ (٢٢٨٤) - التقريب ص ٣٧٩ (٢٣٣٤).

(١٠) السير ٥ / ٢١٧ (٨٨).

١ - مؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ.

٢ - عكرمة بن عمار: صدوق يغلط.

قال الهيثمي: (فيه مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين، وابن حبان، وضعفه البخاري وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح).^(١)
وقد حسنّ إسناده: ابن القطان^(٢)، وابن حجر^(٣)، والألباني^(٤)، ولعل ذلك لما له من الشواهد.

وللحديث شاهد من طريق علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ح ٥٥)، ومن طريقه الحازمي في "الاعتبار" (كتاب النكاح - باب نكاح المتعة - ص ٤٢٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٠/١٦٥ - ح ٩٣٥٣)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٣٥٧ - ح ٤٣٨) كلهم من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن أيوب، عن إياس بن عامر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة، قال: وإنما كانت لمن لم يجد، فلما أنزل النكاح والطلاق والعدة والنكاح والميراث بين الزوج والمرأة نسخت وإسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة^(٥)، وقد صحح الحازمي هذا الحديث لوروده من طرق طرق أخرى عن علي رضي الله عنه^(٦)، وضعفه ابن القطان^(٧) وقال الألباني: (وهذا إسناده لا بأس به به في الشواهد، رجاله صدوقون على ضعف في حفظ ابن لهيعة)^(٨).

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب المتعة - ٧/٥٠٥ - ح ١٤٠٤٦) من طريق الأشعث، والحجاج بن أرطاة، أنهما سمعا أبا إسحاق، يحدث عن الحارث، عن علي رضي الله عنه موقوفاً، أنه قال: "نسخ رمضان كل صوم، ونسخت الزكاة كل صدقة، ونسخ المتعة: الطلاق، والعدة والميراث". وإسناده ضعيف أيضاً؛ لضعف الحارث ابن الأعور.^(٩)

(١) المجمع ٤/ ٢٦٤.

(٢) بيان الوهم والإيهام ٥/ ٨٤ - ح ٢٣٢٧.

(٣) التلخيص الحبير ٣/ ١٥٤ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢/ ٥٨.

(٤) صحيح الجامع ٦/ ٧٩ - ح ٦٨٩٩.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٥.

(٦) ينظر: الاعتبار ص ٤٢٨.

(٧) ينظر: بيان الوهم والإيهام ٥/ ٨٤ - نصب الراية ٣/ ١٨٠.

(٨) السلسلة الصحيحة ٥/ ٥٣٨ - ح ٢٤٠٤.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ١٢٦*.

وله شاهد آخر من مرسل سعيد بن المسيب، قال: "نسخ المتعة الميراث"، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، وصححه الحافظ ابن حجر في "الفتح"^(١)

وبمجموع هذه الشواهد يرتقي حديث أبي هريرة إلى الحسن لغيره.

(١) ١٧٣ / ٩.

٢٤١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٧٠ / ٩) : (وأما حديث جابر

فلا يصح، فإنه من طريق عباد بن كثير، وهو متروك) .

أولاً: التخريج:

أخرجه الحازمي في "الاعتبار" (كتاب النكاح - باب نكاح المتعة - ص ٤٣٠) من طريق هناد بن السري، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عباد بن كثير، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل، سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، حتى إذا كنا عند العقبة مما يلي الشام، جئنا نسوة فذكرنا تمتعنا، وهن يجلسن في رحالنا، أو قال: يطفن في رحالنا، فجاءنا رسول الله ﷺ، فنظر إليهن، فقال: من هؤلاء النسوة؟ فقلنا: يا رسول الله، نسوة تمتعنا منهن، فغضب رسول الله ﷺ، حتى احمرت وجنتاه، وتمعر لونه، واشتد غضبه، فقام فينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم نهى عن المتعة، فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء، ولم نعد لها أبداً، فبها سميت يومئذ ثنية الوداع".

-وعزه الزيلعي في "نصب الراية" (٣ / ١٧٩)، وابن حجر في "التلخيص الحبير"

(٣ / ١٥٥) إلى الحازمي في "الناسخ والمنسوخ" بلفظ يشير إلى اتصال السند.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الرحيم بن سليمان الكناني: ثقة له تصانيف. ^(١)

٢ - عباد بن كثير الثقفي، البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب،

من السابعة، مات بعد الأربعين، وروى له أبو داود وابن ماجه. ^(٢)

٣ - عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه

زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، من الرابعة، مات بعد

الأربعين، وروى له البخاري، في "الأدب المفرد" وأصحاب السنن، عدا النسائي. ^(٣)

قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث. ^(٤) وقال يحيى بن معين: ابن عقيل لا يحتج

بحديثه. ^(٥) وقال آخر: كان ابن عقيل خيراً عابداً فاضلاً، في حفظه شيء. ^(٦)

٤ - جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٥ / ١٤ (٣٠٩٠) - التقريب ص ٤٨٢ (٣١٥٦).

(٣) تهذيب الكمال ٧٨ / ١٦ (٣٥٤٣) - التقريب ص ٥٤٢ (٣٦١٧).

(٤) تهذيب الكمال ٨٢ / ١٦.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الميزان ٤٨٤ / ٢ (٤٥٣٦).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - عباد بن كثير: متروك.

٢ - عبد الله بن محمد بن عقيل: لا يحتج بحديثه، ولم يتابع.

وقد أعله الحافظ ابن حجر بعباد بن كثير كما هو هنا، وقال في موضع آخر:

(وهذا إسناد ضعيف، لكن عند ابن حبان في "صحيحه" من حديث أبي هريرة رضي الله عنه)^(١) ما

يشهد له)^(٢).

(١) يقصد ح ٢٤٠ من هذا البحث.

(٢) التلخيص الحبير ٣/ ١٥٥.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٧٢ / ٩) : (وأما ما أخرجه

الترمذي من طريق محمد بن كعب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "إنما كانت المتعة في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلد ليس له فيها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يقيم، فتحفظ له متاعه"، فإسناده ضعيف، وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة إباحتها) .

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة - ٣ / ٤٣٠ - ح ١١٢٢) قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا سفيان بن عتبة، أخو قبيصة بن عتبة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "إنما كانت المتعة في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم، فتحفظ له متاعه، وتصلح له شئته، حتى إذا نزلت الآية: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ المؤمنون: ٦" ، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فكل فرج سوى هذين فهو حرام».

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ / ٣٨٩ - ح ١٠٧٨٢)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب نكاح المتعة - ٧ / ٢٠٥) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمود بن غيلان العدوي، مولاهم، أبو محمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة، عدا أبي داود. (١)
- ٢ - سفيان بن عتبة السُّوَّائِي، الكوفي، أخو قبيصة، صدوق، من التاسعة، روى له مسلم في "المقدمة"، وأصحاب السنن. (٢)
- ٣ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. (٣)

(١) تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٠٥ (٥٨١٩) - التقريب ص ٩٢٥ (٦٥٥٩).

(٢) تهذيب الكمال ١١ / ١٧٤ (٢٤١١) - التقريب ص ٣٩٤ (٢٤٦٢).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

٤ - موسى بن عبيدة: ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار. (١)

قال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: لما مرَّ حديث موسى بن عبيدة، عن محمد ابن كعب، عن ابن عباس، قال: هذا متاع موسى بن عبيدة، وضم فمه وعوَّجه، ونفض يده، وقال: كان لا يحفظ الحديث. (٢)

وقال أحمد بن أبي يحيى: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يكتب حديث موسى بن عبيدة، ولم أخرج عنه شيئاً، وحديثه منكر. (٣)

٥ - محمد بن كعب: ثقة عالم. (٤)

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لضعف موسى بن عبيدة، وقد أعل الحافظ ابن حجر الإسناد به، حيث قال: (ولا يصح هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما)، فإنه من رواية موسى بن عبيدة، وهو ضعيف جداً). (٥)

وفيه علة أخرى، وهي نكارة المتن، حيث إن سبب الإباحة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما، يخالف ما جاء في "الصحيحين" من حديث ابن مسعود رضي الله عنه: "كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟ فنهاننا عن ذلك، ثم رخص لنا أن تنكح المرأة بالثوب إلى أجل" (٦)، وإلى ما أخرجه البخاري في "صحيحه"، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يُسأل عن متعة النساء؟ فرخص، فقال له مولى له: إنما ذلك في الحال الشديد، وفي النساء قلة، أو نحوه، فقال ابن عباس: نعم". (٧)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٦*.

(٢) الكامل ٢٣٣٤/٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣.

(٥) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٥٨/٢.

(٦) صحيح البخاري (كتاب النكاح - باب ما يكره من التبتل والخصاء - ١٩٥٣/٥ - ح ٤٧٨٧)، وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيض ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة - ١٠٢٢/٢ - ح ١٤٠٤).

(٧) صحيح البخاري (كتاب النكاح - باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرأ - ١٩٦٧/٥ - ح ٤٨٢٦).

٢٤٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٧٤ / ٩) : (وأما أبو سعيد فأخرج عبد الرزاق، عن ابن جريج، أن عطاء، قال: أخبرني من شئت عن أبي سعيد، قال: "لقد كان أحدنا يستمتع بملء القدح سويقاً"، وهذا مع كونه ضعيفاً للجهل بأحد روايته، ليس فيه التصريح بأنه كان بعد النبي ﷺ).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب النكاح - باب المتعة - ٤٩٨ / ٧ - ح ١٤٠٢٢) قال: عن ابن جريج، أن عطاء قال: وأخبرني من شئت عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: "لقد كان أحدنا يستمتع بملء القدح سويقاً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١- ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(١)

٢- عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.^(٢)

٣- أخبرني من شئت: لم أقف على معرفة هذا المبهم.

٤- أبو سعيد الخدري ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه راوٍ مبهم، ولم يرد هذا الأثر من طريق أخرى.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير

٢٤٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٧٦/٩ - ١٧٧) : (ووقع في

رواية ربي بن حراش، عن عثمان، عند الطبري، وصححه هو والحاكم: "أن عثمان خطب إلى عمر بنته، فرده، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فلما راح إليه عمر، قال : يا عمر ألا أدلك على ختن خير من عثمان، وأدل عثمان على ختن خير منك، قال : نعم يا نبي الله، قال: تزوجني بنتك، وأزوج عثمان بنتي"... قلت: أخرج ابن سعد من مرسل الحسن نحو حديث ربي). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ٨٢) قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، أن النبي ﷺ كانت بعض بناته عند عثمان، فتوفيت فلقبه عمر فرآه حزيناً، ورأى من جزعه، فقال له، وعرض عليه حفصة، فأتى النبي ﷺ، فقال: لقيت عثمان، فرأيت من جزعه، فعرضت عليه حفصة، فقال له النبي ﷺ: "ألا أدلك على ختن هو خير من عثمان، وأدل عثمان على ختن هو خير له منك؟" قال: بلى يا رسول الله فتزوج النبي ﷺ حفصة، وزوج بنتاً له عثمان".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الفضائل -باب ما ذكر في فضائل عثمان بن عفان ﷺ -٩٣/١٧ -٣٢٧٢٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحسن، به بنحوه مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ -إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة: ثقة حافظ .^(١)
- ٢ -يونس بن عبيد: ثقة ثبت فاضل، ورع.^(٢)
- ٣ -الحسن البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس. ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.^(٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل صحيح، وله شاهد متصل، أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - باب ذكر فضل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه - ٣/١٠٧)، من طريق ربيعي بن حراش، عن عثمان بن عفان، بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: ما في الصحيحين بخلاف هذا من أن عمر رضي الله عنه هو الذي عرضها على عثمان فامتنع، وقال الحافظ الضياء في "الأحاديث المختارة" (هذا إسناد لا بأس به) ثم ذكر ما يعارضه في "الصحيح".^(١)

وله شاهد مرسل أخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٢/٥٥)، (٦/١٠٨)، من طريق عبيد بن الطفيل، عن ربيعي بن حراش، بمثله، وإسناده حسن، فيه عبيد بن الطفيل الغطفاني: صدوق.^(٢)

وبهذا يرتقي مرسل الحسن البصري إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) ينظر: ١/ ٤٦٢ - ح ٣٣٧.
 (٢) التقريب ص ٦٥٠ (٤٤١١).

(ومن مرسل سعيد بن المسيب أتم منه، وزاد في آخره: "فخار الله

لهما جميعاً").^(١)

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ٨٣)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (كتاب النكاح - باب عرض الرجل ابنته على الصالح ليتزوجها - ٨ / ١٨٢ - ح ١٥٩٦) - قال: أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: "أيمت حفصة من زوجها، وأيم عثمان من رقية قال: فمر عمر بعثمان، وهو كئيب حزين، فقال: هل لك في حفصة، فقد فرطت عدتها من فلان، فلم يحر إليه شيئاً، قال: فذهب عمر إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: خيراً من ذلك، زوجني حفصة وأزوجه أم كلثوم أختها" قال: فتزوج رسول الله ﷺ حفصة، وزوج عثمان أم كلثوم".

ثم قال ابن سعد: أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب بنحوه، قال: قال سعيد: فخار الله لهما جميعاً. كان رسول الله ﷺ لحفصة خيراً من عثمان، وكانت بنت رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من حفصة بنت عمر".

- وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - باب ذكر أم

المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها - ٤ / ١٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - سليمان بن حرب الأزدي، الواشجي - بمعجمة، ثم مهملة - البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٢٤هـ، وله ٨٠ سنة، وروى له الجماعة.^(٢)

٢ - حماد بن سلمة: ثقة عابد، وتغير حفظه بآخرة.^(٣)

٣ - علي بن زيد بن جدعان: ضعيف.^(٤)

(١) وقد أعاد الحافظ ذكر هذه الطريق ببيان من أخرجه في موضع آخر من نفس الصفحة.

(٢) تهذيب الكمال ١١ / ٣٨٤ (٢٥٠٢) - التقريب ص ٤٠٦ (٢٥٦٠).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٣.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

٤ - سعيد بن المسيب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. ^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

وأصل الحديث في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه ^(٢) من غير ذكر أم كلثوم. وهو شاهد لمرسل ابن المسيب، فيرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

^(١) تقدمت ترجمته في ح ١.
^(٢) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - ٥ / ١٩٦٨ - ح ٤٨٣٠).

باب من قال: لا نكاح إلا بولي

٢٤٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٨٤/٩) : (وقد أخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: أنزل لي عن امرأتك، وأنزل لك عن امرأتي، وأزيدك"، ولكن إسناده ضعيف جداً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - ٣ / ٢١٨) قال: نا أبو بكر النيسابوري ، نا محمد بن يحيى النيسابوري ، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، نا عبد السلام بن حرب ، نا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، نا زيد بن أسلم ، نا عطاء بن يسار ، نا أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنزل عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأزيدك ، قال: فأنزل الله تعالى ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَنْزَلَ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ الأحزاب: ٥٢، قال: فدخل عيينة بن حصن الفزاري رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة رضي الله عنها، فدخل بغير إذن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عيينة فأين الاستئذان؟ فقال: يا رسول الله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت ، قال: من هذه الحميرا التي إلى جنبك؟ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذه عائشة أم المؤمنين ، قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق؟ ، فقال: يا عيينة إن الله حرم ذلك، قال: فلما أن خرج قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله من هذا؟ ، قال: أحقق مطاع ، وإنه على ما ترين لسيد قومه»

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٥ / ٢٧٥ - ح ٨٧٦١) قال: حدثنا إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل.

والثعلبي في "تفسيره" (٨ / ٥٦) قال: أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن حامد الأصفهاني، عن أحمد بن محمد بن يحيى العبيدي، عن أحمد بن نجدة، عن الحماني. - كلاهما (مالك بن إسماعيل، والحماني)، عن عبد السلام بن حرب، به

بمثله.

وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد، ورواه إسحاق بن عبد الله، وإسحاق لين الحديث جداً، وإنما ذكرنا هذا الحديث لأننا لم نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه فنذكرناه لهذه العلة، وبيننا العلة فيه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل النيسابوري. قال الحاكم: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات، واختلاف الصحابة. وقال الخطيب: كان حافظاً متقناً، عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته. توفي سنة ٣٢٤هـ. (١)

وقال الدارقطني: لم نر مثله في مشايخنا، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ... وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون. (٢)

٢ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، الزهري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ، على الصحيح، وله ٨٦ سنة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن. (٣)

٣ - مالك بن إسماعيل: ثقة متقن، صحيح الكتاب عابد. (٤)

٤ - عبد السلام بن حرب: ثقة حافظ، له مناكير. (٥)

٥ - إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: متروك. (٦)

٦ - زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل. (٧)

٧ - عطاء بن يسار: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة. (٨)

٨ - أبو هريرة ؓ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه إسحاق بن أبي فروة: متروك وقد أعله البزار به، وكذلك الهيثمي. (٩)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٧ / ٤٩١ (١٧٩) - تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٠، ٣٤٢ (٥٢٠١).

(٢) سوالات السلمى ص ٣٠٢ (٣٢٥).

(٣) تهذيب الكمال ٢٦ / ٦١٧ (٥٦٨٦) - التقريب ص ٩٠٧ (٦٤٢٧).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٢١.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٢١.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١٨٥.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٥.

(٩) ينظر: المجمع ٧ / ٩٢.

وقد روي هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها، وجريير بن عبد الله رضي الله عنه.

١- فأما حديث عائشة رضي الله عنها:

فقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ٥٦١ - ح ٢٥١) عن الواقدي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، به، بنقص يسير في أوله، ليس فيه سوى قصة عيينة بن حصن رضي الله عنه فقط. وإسناده ضعيف جداً، فيه: الواقدي: متروك مع سعة علمه^(١)، وفيه موسى بن محمد التيمي: منكر الحديث.^(٢)

٢- وأما حديث جريير بن عبد الله رضي الله عنه:

فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ٣٠٥ - ح ٢٢٦٩) من طريق يحيى بن مطيع الشيباني، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جريير بن عبد الله رضي الله عنه، به بمثل حديث عائشة رضي الله عنها. وإسناده رجاله ثقات، سوى يحيى بن مطيع، لم يوثقه سوى ابن حبان^(٣)، وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه.^(٤)

وهذا يشعر بأن لقصة عيينة بن حصن أصلاً، وفيه دلالة على أن هذا الحديث

لم ينفرد بروايته أبو هريرة رضي الله عنه، كما قال البزار، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٧٩.

(٢) التريب ص ٩٨٥ (٧٠٥٥).

(٣) الثقات ٩/ ٢٦٧.

(٤) الجرح والتعديل ٩/ ١٨٦ (٧٧٢).

باب السلطان ولي، لقول النبي ﷺ: "زوجناكها، بما معك من

القرآن"

٢٤٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٩١/٩) : (وعند الطبراني

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: "لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له"، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة، وفيه مقال).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٢ / ١١) (١١٢٩٨ ح) قال: حدثنا حميد ابن أبي مخلد الواسطي، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا معمر بن سليمان الرقي، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: "لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له".

والطبراني في "الأوسط" (١ / ٤٨٢ - ح ٨٧٧) قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا سعيد، عن منصور بن أبي الأسود، عن أبي يعقوب، عن ابن أبي نجیح، عن عطاء، به بنحوه.

وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٤ / ١٢١ - ح ٢٢٦٠) بمثله.

وأبو يعلى في "مسنده" (٨ / ٣٠٩ - ح ٤٩٠٧) قال: حدثنا عمرو بن محمد.

كلاهما (أحمد بن حنبل، وعمرو بن محمد) قالوا: حدثنا معمر بن سليمان

الرقي، حدثنا حجاج، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - حميد بن أبي مخلد: واسمه حميد بن أحمد بن عبد الله بن أبي مخلد البزار الواسطي. روى عن: وهب بن بقیة، ومحمد بن الصباح الجرجرائي. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معجمه"، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجمه"، وسكت عنه.^(١) ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) ينظر ترجمته في: إرشاد القاصي والداني ص ٢٩٨ (٤٢٢).

٢ - محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي - بجيمين مفتوحتين، بينهما راء ساكنة، ثم راء خفيفة - أبو جعفر التاجر، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، وروى له أبو داود، وابن ماجه. (١)

٣ - معمر - بالتشديد - ابن سليمان النخعي، أبو عبد الله الرقي، ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له، من التاسعة، مات سنة ١٩١هـ، وروى له أصحاب السنن، سوى أبي داود. (٢)

٤ - حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وعدّه ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. (٣)

٥ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال. (٤)

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه حجاج بن أرطاة، مدلس وقد عنعن، ولم يصرح بالسمع من وجه آخر، وقد تابعه ابن أبي نجيح - كما عند الطبراني في "الأوسط" - وهو ثقة. (٥) ولكن في الإسناد أبو يعقوب: لم أعرفه.

وقال الهيثمي: (وفيه أبو يعقوب غير مسمى، فإن كان هو التوأم، فقد وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات) (٦).

وقد جاء الحديث من وجه آخر من طريق الحجاج، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما - كما عند أحمد بن حنبل، وأبي يعلى - إلا أنه معلٌ أيضاً بعننة الحجاج، وفيه علة أخرى وهي: أن الحجاج لم يسمع من عكرمة شيئاً، كما قال الإمام أحمد. (٧)

وأخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣١٨/١ - ح ٥٢٥) من طريق الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً، بلفظ: "لا نكاح إلا بإذن ولي مرشد، أو سلطان".

(١) تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٨٤ (٥٢٩٧) - التقريب ص ٨٥٥ (٦٠٠٣).

(٢) تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٢٦ (٦١١٠) - التقريب ص ٩٦٢ (٦٨٦٣).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٥١.

(٦) المجمع ٤ / ٢٨٥.

(٧) ينظر: البدر المنير ٧ / ٥٥١.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث مسنداً عن سفيان، إلا ابن داود، وبشر، وابن مهدي، تفرد به القواريري)، وفي هذا إشارة إلى أنه ورد موقوفاً من طريق الثوري.
وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. ^(١) وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في "الفتح" ^(٢)؛ إلا أنه معلٌ بالوقف، فقد أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب النكاح بغير ولي - ١٩٨/٦ - ح ١٠٤٨٣)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب من قال لا نكاح إلا بولي وسلطان - ٩ / ٣٥ - ح ١٦١٧١) كلاهما من طريق الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

- وأخرجه الشافعي في "مسنده" (٣ / ٢٣٨٩ - ح ١١٢٩)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب لا نكاح إلا بولي - ٧ / ١١٢)، وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء في استثمار البكر والثيب - ١ / ١٥٤ - ح ٥٥٣) من طريق مسلم بن خالد، وجعفر بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به موقوفاً.

- وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - ٣ / ٢٢١) من طريق عدي بن الفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به مرفوعاً، ثم قال: رفعه عدي بن الفضل، ولم يرفعه غيره.

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٧ / ١٢٤) بعد أن أورده من طريق عدي بن الفضل: (كذا رواه ابن عدي بن الفضل، وهو ضعيف، والصحيح أنه موقوف).

- ولحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء في لا نكاح إلا بولي - ٣ / ٤٠٧ - ح ١١٠٢)، من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحلت من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له" وقال: هذا حديث حسن.

(١) المجمع ٤ / ٢٨٦.

(٢) ٩ / ١٩١.

- وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح - باب في الولي - ٥٦٦/٢ - ح ٢٠٨٣) من طريق سفيان بن عيينة.
- وابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح - باب لا نكاح إلا بولي - ٦٠٥ / ١ - ح ١٨٧٩) من طريق معاذ بن معاذ.
- والدارمي في "سننه" (كتاب النكاح - باب في نكاح الصالحين والصالحات - ١٣٩٧/٣ - ح ٢٢٣٠)، عن أبي عاصم.
- وابن حبان في "صحيحه" (كتاب النكاح - باب الولي - ٣٨٦ / ٩ - ح ٤٠٧٥) من طريق حفص بن غياث.
- وأبو طاهر في "المخلصيات" (١٤٦ / ٤ - ح ٣١٣٤) من طريق عيسى بن يونس.
- كلهم (سفيان بن عيينة، ومعاذ بن معاذ، وأبو عاصم، وحفص بن غياث، وعيسى بن يونس) عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، به بمثل حديث الترمذي. وفي إسناده عن عنة ابن جريج، وهو مدلس، وقد صرح بالتحديث من طرق أخرى:
- فأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٩٩ / ٤٢ - ح ٢٥٣٢٦) عن عبد الرزاق.
- وأيضاً في (٢٤٣ / ٤٠ - ح ٢٤٢٠٥) عن إسماعيل بن إبراهيم.
- كلاهما (عبد الرزاق، وإسماعيل) قالوا: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني سليمان بن موسى، به بمثله.
- إلا أن الإمام أحمد نقل عن ابن جريج أنه قال: (فلقيت الزهري، فسألته عن هذا الحديث، فلم يعرفه، قال: وكان سليمان بن موسى وكان، فأثنى عليه).^(١)
- قلت: وهذا يوهم بالانقطاع بين ابن جريج و الزهري وقد ردّ على هذا الإيهام" ابن حبان فقال: (هذا خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه منقطع، أو لا أصل له، بحكاية حكاها ابن علية، عن ابن جريج في عقب هذا الخبر، قال: ثم لقيت الزهري، فذكرت ذلك له، فلم يعرفه، وليس هذا مما يهي الخبر بمثله، وذلك أن خبر الفاضل المتقن الضابط من أهل العلم، قد يحدث بالحديث، ثم ينسأه، وإذا سئل عنه لم يعرفه، فليس بنسيان الشيء الذي حدث به يدل على بطلان أصل الخبر).^(٢)

(١) المسند ٢٤٣ / ٤٠.

(٢) صحيح ابن حبان ٣٨٥ / ٩ - ح ٤٠٧٤.

وللحديث طرق أخرى كثيرة من حديث عائشة رضي الله عنها، وصححه جماعة من العلماء، منهم:

ابن معين كما رواه عنه ابن عدي في "الكامل" ^(١)، والحاكم في "المستدرک" ^(٢)، وابن الجوزي في "التحقيق" ^(٣)، كما صححه الألباني في "إرواء الغليل" ^(٤).

وبهذا يرتقي حديث ابن عباس رضي الله عنهما إلى الحسن لغيره.

وللحديث أيضاً شواهد أخرى من حديث أبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر رضي الله عنهما.

وهذه الأحاديث لا يخلو واحد منها من ضعف، لكن الحديث يتقوى بمجموع هذه الشواهد، ويصير حسناً.

وقد خرج معظم هذه الطرق: الزيلعي في "نصب الراية" ^(٥)، وابن الملقن في "البدر المنير" ^(٦)، وابن حجر في "التلخيص الحبير" ^(٧)، والألباني في "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" ^(٨).

(١) ١١١٥ / ٣ - عند ترجمة سليمان بن موسى.

(٢) ١٦٨ / ٢.

(٣) ٢٥٥ / ٢ - ح ١٦٥٤.

(٤) ٢٤٣ / ٦ - ح ١٨٤٠.

(٥) ١٨٤ / ٣ - ١٨٩.

(٦) ٥٧٩ - ٥٤٣ / ٧.

(٧) ١٥٧ - ١٥٦ / ٣.

(٨) ٢٤٣ - ٢٣٥ / ٦.

باب إذا زوّج الرجل ابنته وهي كارهة، فنكاحه مردود

٢٤٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٩٥/٩) : (وخالفهما معا^(١))

سفيان الثوري في راو من السند، فقال: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد بن وديعة، عن خنساء، أخرجه النسائي في "الكبرى" والطبراني من طريق ابن المبارك عنه، وهي رواية شاذة).

أولاً: التخریج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب البكر يزوجه أبوها وهي كارهة - ٣/ ٢٨٢ - ح ٥٣٨٢) قال: أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم بن عبد الكريم المروزي، قال: أنا حبان - يعني ابن موسى -، قال: أنا عبد الله، - يعني ابن المبارك -، عن سفيان - يعني ابن سعيد -، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله ابن يزيد، عن خنساء بنت خدام، قالت: أنكحني أبي وأنا كارهة، وأنا بكر، فشكوت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «لا تنكحها وهي كارهة» وقال النسائي: خالفه مالك بن أنس في إسناده، وفي لفظه.

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥١/٢٤ - ح ٦٤١) قال: حدثنا سعيد بن إسرائيل القطيعي، ثنا حبان بن موسى المروزي، به بمثله.

- وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٣١٨/٦ - ح ٧٦١٤) قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان - ابن موسى -، به، بلفظه.

- وأخرجه الطبراني من وجه آخر في "المعجم الكبير" (٢٥١/٢٤ - ح ٦٤٢) فقال: حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن، ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خدام: "أن أباهما زوجها، وهي بنت كارهة، فردّ النبي ﷺ نكاحها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن حاتم بن نعيم المروزي، ثقة من الثانية عشرة، فرق ابن يونس بينه وبين المصيبي، روى له النسائي.^(٢)

(١) أي خالف سفيان الثوري كلاً من الإمام مالك، وسفيان بن عيينة في راو من السند كما سيوضح في التخریج.
(٢) تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٤ (٥١٢٧) - التقريب ص ٨٣٤ (٥٨٣١).

٢ - حبان بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ، وروى له الجماعة سوى أبي داود، وابن ماجه. (١)

٣ - عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ، وله ٦٣ سنة، وروى له الجماعة. (٢)

٤ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. (٣)

٥ - عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه من السادسة، مات سنة ١٢٦هـ، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة. (٤)

٦ - عبد الله بن يزيد بن وداعة الأنصاري، مقبول، من الثالثة، روى له الجماعة، وقد أغفله المزي (٥) فلم يذكره في تهذيب الكمال.

٧ - خنساء بنت خدام - بالخاء المعجمة المكسورة، والدال المهملة -، الأنصارية، الأوسية، زوج أبي لبابة، صحابية معروفة. لها رواية عند البخاري، وأصحاب السنن، سوى الترمذي. (٦)

ثالثاً: درجة الإسناد:

هذا الحديث صحيح أخرجه أصحاب الكتب الستة - عدا مسلم، والترمذي - ولكنه معلٌ بالشذوذ سنداً وامتناً من هذا الوجه.

أ - فأما من حيث الإسناد:

فقد خالف الثوري رواية الثقات عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خدام رضي الله عنها.

- فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ١٩٧٤ / ٥ - ح ٤٨٤٥)،

والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤ / ٢٥١ - ح ٦٤٠) من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

- وأخرجه البخاري أيضاً في (الموضع السابق) من طريق يحيى بن قزعة.

(١) تهذيب الكمال ٥ / ٣٤٤ (١٠٧٢) - التقريب ص ٢١٧ (١٠٨٥).

(٢) تهذيب الكمال ٥ / ١٦ (٣٥٢٠) - التقريب ص ٥٤٠ (٣٥٩٥).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٤) تهذيب الكمال ١٧ / ٣٤٧ (٣٩٣١) - التقريب ص ٥٩٥ (٤٠٠٧).

(٥) التقريب ص ٥٥٨ (٣٧٣١).

(٦) التقريب ص ١٣٥١ (٨٦٧٢) - الإصابة ١٣ / ٣٣٠ (١١٢٣٧).

وهو عند الإمام أحمد في "مسنده" (٤٤ / ٣٧٠ - ح٢٦٧٨٦) من طريق إسحاق بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي.

- وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح - باب في الثيب - ٥٧٩/٢ - ح٢١٠١) من طريق القعنبي.

- والنسائي في "الصغرى" (كتاب النكاح - باب الثيب يزوجه أبوها وهي كارهة - ١٦٦/٦ - ح٣٢٦٨)، وفي "الكبرى" (الموضع السابق - ٢٨٣ / ٦ - ح٥٣٨٣) من طريق معن.

- والشافعي في "مسنده" (٢٣٩٣/٣ - ح١١٤٦).

- وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٦٣ / ٦، ١٦٤ - ح٣٣٩٢، ٣٣٩٣) من طريق ابن عيينة، وعبد الله بن نافع.

- والبيهقي في "السنن الصغير" (كتاب النكاح - باب تزويج الأب ابنته البكر والثيب وتزويج العصبية المرأة - ٢٦ / ٣ - ح٢٣٩٩) من طريق عبد الله بن يوسف. - كلهم عن مالك، بهذا الإسناد.

وتابعه يحيى بن سعيد قال: حدثنا القاسم، به بنحوه.

- أخرجه البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح - باب من زوج ابنته وهي كارهة - ٦٠٢/١ - ح١٨٧٣)، وأحمد في "المسند" (٤٤ / ٣٧١ - ح٢٦٧٨٧، ح٢٦٧٨٩)، والدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - ٤ / ٣٣٢).

- وتابعه يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن مجمع بن يزيد وحده كما في "المسند" (٤٤ / ٣٧٢ - ح٢٦٧٨٨).

ب - وأما من حيث المتن:

فقد جاءت جميع الروايات التي من طريق الإمام مالك عن عبد الرحمن بن القاسم، به... أن خنساء كانت ثيباً.

وأما رواية الثوري، قالت: "وأنا بكر"، وهذا شذوذ في المتن.

لذا قال ابن القطان: (والصحيح ما رواه مالك سنداً ومتمناً، وقد روي حديثها بأنها كانت ثيباً من طرق غير هذا).^(١)

فقد أخرج الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - ٣ / ٢٣١ - ح٤٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤ / ٢٥٢ - ح٦٤٣)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥ /

(١) بيان الوهم والإيهام ٢ / ٢٤٩.

٣٣١٨ - ح٧٦١٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن حجاج بن السائب، عن أبيه، عن جدته خنساء بنت خدام قالت: "كانت أيماً من رجل فزوجها أبوها..." الحديث بمعناه، إلا أن في إسناده الحجاج لم يوثقه غير ابن حبان.^(١)

-وهناك طريق أخرى: أخرجها الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ٢٣٢ / ٣ - ح٤٤) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (الموضع السابق - ح٧٦١٦) من طريق هشيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها، وهي كارهة، وكانت ثيباً... الحديث، وفي إسناده عمر بن أبي سلمة: صدوق يخطئ^(٢)، وحديثه في المتابعات لا بأس به^(٣)، فقد تابعه يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من المرتبة الثانية في التدليس^(٤)، وذلك في الحديث الذي أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١ / ٦٢٠ - ح٨٢٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب ما جاء في إنكاح الثياب - ٧ / ١٢٠)، من طريق شيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، به. وفي إسناده هشيم بن بشير: ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس، وقد عدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٥)، إلا أنه قد تابعه شيبان بن عبد الرحمن التميمي: وهو ثقة صاحب كتاب^(٦)، كما في "الغيلانيات"، و"السنن الكبرى".

(١) الثقات ٤ / ١٥٥.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٧.

(٣) ينظر: إرواء الغليل ٦ / ٢٣٠ - ح ١٨٣٠.

(٤) التقريب ص ١٠٦٥ (٧٦٨٢) - طبقات المدلسين ص ١١٥ (١١١)

(٥) التقريب ص ١٠٢٣ (٧٣٦٢) - طبقات المدلسين ص ٧٦ (٦٣)

(٦) التقريب ص ٤٤١ (٢٨٤٩).

٢٤٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٩٥/٩) : (قوله: عن خنساء بنت خدام -بمعجمة، ثم نون مهملة، وزن حمراء -، وأبوها بكسر المعجمة، وتخفيف المهملة، قيل: اسم أبيه: ودیعة. والصحيح أن اسم أبيه خالد، وودیعة اسم جده، فيما أحسب، وقع ذلك في رواية لأحمد من طريق محمد بن إسحاق، عن الحجاج بن السائب مرسلًا، في هذه القصة).

أولاً: التخریج:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٧٣ / ٤٤ - ح ٢٦٧٩٠) قال: قرأت على يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الحجاج بن السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، أن جدته أم السائب خناس بنت خدام بن خالد، كانت عند رجل قبل أبي لبابة، تأيمت منه فزوجها أبوها خدام بن خالد، رجلاً من بني عمرو ابن عوف بن الخزرج، فأبت إلا أن تحطَّ إلى أبي لبابة، وأبى أبوها إلا أن يلزمها العوفي حتى ارتفع أمرهما إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "هي أولى بأمرها فألحقها بهواها. قال: فانتزعت من العوفي، وتزوجت أبا لبابة، فولدت له أبا السائب بن أبي لبابة".

-وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد على المسند" (٣٧٤ / ٤٤ - ح ٢٦٧٩١) قال: قرأت على أبي، عن يزيد بن هارون .
-والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣٧٦ / ٢) قال: حدثني محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن سلمة.

-كلاهما (يزيد بن هارون، ومحمد بن سلمة) عن ابن إسحاق، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ، وروى له الجماعة.^(١)

(١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٠٨ (٧٠٨٢) - التقريب ص ١٠٨٧ (٧٨٦٥).

٢ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، وروى له الجماعة.^(١)

٣ - محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من المرتبة الرابعة.^(٢)

٤ - الحجاج بن السائب: لم يوثقه سوى ابن حبان.^(٣)

٥ - أم السائب خنساء: هي خنساء بنت خدام رضي الله عنها: صحابية جلييلة.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه ضعف، فيه علتان:

١ - ضعف الحجاج بن السائب لم يوثقه سوى ابن حبان.

٢ - الاختلاف على محمد بن إسحاق:

فقد رواه إبراهيم بن سعد الزهري، ويزيد بن هارون، ومحمد بن سلمة، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، عن الحجاج بن السائب مرسلًا.

وخالفهم عبد الرحيم بن سليمان فرواه عن محمد بن إسحاق، عن حجاج بن

السائب، عن أبيه، عن جدته خنساء، فزاد في الإسناد: "عن أبيه".

-ورواية عبد الرحيم بن سليمان أخرجها الطبراني في "المعجم الكبير"

(٢٥٢/٢٤ - ح٦٤٣)، والدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - ٢٣١/٣ - ح٤٢)، والبيهقي

في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب ما جاء في إنكاح الثيب - ١١٩/٧)، وأصل

الحديث قد ورد في الحديث السابق من طرق صحيحة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن

القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء رضي الله عنها،

وهي تعضد مرسل الحجاج، وترتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٨٨ / ٢ (١٧٤) - التقريب ص ١٠٨ (١٨٠).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

٢٥٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٩٦/٩) : (أخرج النسائي من طريق الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر، أن رجلاً زوج ابنته وهي بكر من غير أمرها فأتت النبي ﷺ ففرق بينهما، وهذا سند ظاهره الصحة، ولكن له علة أخرجه النسائي من وجه آخر، عن الأوزاعي، فأدخل بينه وبين عطاء، إبراهيم بن مرة وفيه مقال وأرسله فلم يذكر في إسناده جابراً).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب البكر يزوجها أبوها وهي كارهة - ٢٨٣ / ٣ - ح ٥٣٨٤) قال: أخبرني معاوية بن صالح، قال: ثنا الحكم بن موسى، قال: ثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه: "أن رجلاً زوج ابنته وهي بكر من غير أمرها، فأتت النبي ﷺ، ففرق بينهما".

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - ٢٣٣/٣ - ح ٤٨) قال: نا أبو محمد بن صاعد، نا الحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور، والعباس بن محمد وأبو إبراهيم الزهري، ونا ابن مخلد، نا العباس بن محمد الدوري، وأحمد بن صالح الصوفي، وغيرهم.

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب ما جاء في إنكاح الآباء الأبكار - ١١٦ / ٧) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني.
-كلهم (الدوري، وأحمد بن صالح الصوفي، ومحمد بن إسحاق الصغاني) عن الحكم بن موسى، به بلفظه عند البيهقي، وبنحوه عند الدارقطني.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري، أبو عبيد الله الدمشقي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣هـ، وروى له النسائي.^(١)
- ٢ - الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون، سوى الترمذي، ورواية أبي داود له في "المراسيل".^(٢)

(١) تهذيب الكمال ١٩٤ / ٢٨ (٦٠٥٩) - التقريب ص ٩٥٥ (٦٨١١).
(٢) تهذيب الكمال ١٣٦ / ٧ (١٤٤٦) - التقريب ص ٢٦٤ (١٤٧٠).

- ٣ - شعيب بن إسحاق: ثقة رمي بالإرجاء. (١)
 ٤ - الأوزاعي: ثقة جليل. (٢)
 ٥ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال. (٣)
 ٦ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الحسن، لكنه معلٌ بالوصل، والصحيح أنه مرسل.

- فقد أخرج النسائي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ٣٦٦) من وجه آخر، من طريق الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، قال: "زوّج رجل ابنته وهي بكر... الحديث".

- وقال الدارقطني معلقاً على الحديث: (الصحيح أنه مرسل، وقول شعيب وهم، ثم ساق بإسناده إلى الأثرم قال: ذكرت لأبي عبد الله حديث شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: حدثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن عطاء مرسلًا، مثل هذا عن جابر، كالمكر أن يكون). (٤)

- كما صوّب البيهقي في "السنن الكبرى": زيادة إبراهيم بن مرة بين الأوزاعي وعطاء، مع إرساله، وقال: كذلك رواه ابن المبارك، وعيسى بن يونس، وغيرهما، عن الأوزاعي (٥)، ثم ساق بإسناده كلام الحافظ أبي علي النيسابوري عن الحديث، فقال: (لم يسمعه الأوزاعي من عطاء، والحديث في الأصل مرسل لعطاء، إنما رواه الثقات، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم). (٦)

- قلت: فأما رواية ابن المبارك فقد أخرجها البخاري في "التاريخ الكبير" (١ / ٣٢٩) -
 ح ١٠٣٥)، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا.
 - وأما رواية عيسى بن يونس، فأخرجها الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح -
 ٣ / ٢٣٣ - ح ٥٠)، عن الأوزاعي، به مرسلًا.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٤) سنن الدارقطني ٣ / ٢٣٣.

(٥) السنن الكبرى ٧ / ١١٦.

(٦) المصدر نفسه.

-وللحديث طريق أخرى عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، ذكرها الحافظ ابن حجر في "الدراية" وضعفها. ^(١)

^(١) ينظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٦١ - ح ٥٤٢.

٢٥١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٩٦/٩) : (وأخرج النسائي أيضاً، وابن ماجه من طريق جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما : " أن جارية بكرة أتت النبي ﷺ، فذكرت أن أباهما زوجها وهي كارهة، فخيرها" ورجاله ثقات، لكن قال أبو حاتم، وأبو زرعة: إنه خطأ، وأن الصواب إرساله، وقد أخرجه الطبراني والدارقطني من وجه آخر عن يحيى ابن أبي كثير عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: "أن رسول الله ﷺ رد نكاح بكر وثيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان" قال الدارقطني: تفرد به عبد الملك الذماري، وفيه ضعف، والصواب عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر، عن ^(١) عكرمة مرسل).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب البكر يزوجه أبوها وهي كارهة - ٢٨٤ / ٣ - ح ٥٣٨٧) قال: أخبرنا محمد بن داود المصيبي، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن جارية بكرة أتت النبي ﷺ، فقالت: "إن أبي زوجني - وهي كارهة - فرد النبي ﷺ نكاحها".

- وأخرجه ابن ماجه في "السنن" (كتاب النكاح - باب من زوج ابنته وهي كارهة - ٦٠٣ / ١ - ح ١٨٧٥) قال: حدثنا أبو السقري يحيى بن يزيد العسكري.
- وأحمد بن حنبل في "المسند" (٤ / ٢٧٥ - ح ٢٤٦٩)، ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١١ / ٢٨٢ - ح ٢٧٨).

- وأبو داود في "سننه" (كتاب النكاح - باب في البكر يزوجه أبوها ولا يستأمرها - ٥٧٦ / ٢ - ح ٢٠٩٦) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.
- وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ٤٠٤ - ح ٢٥٢٦)، ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١١ / ٢٨١ - ح ٢٧٧) قال: حدثنا أبو بكر - يعني ابن أبي شيبة - .
- كلهم (يحيى بن يزيد، وأحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو بكر) عن حسين بن محمد، به بمثله. وعند ابن ماجه زيادة: "فخيرها النبي ﷺ".

(١) في المطبوع: "بن"، وهو تصحيف، وقد صوبته من تخرج الدارقطني في "سننه" ٣ / ٢٣٥.

-وأخرجه من وجه آخر، ابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق) قال: حدثنا محمد بن الصباح.

-والنسائي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ٣ / ٢٨٤ - ح ٥٣٨٩) قال: أخبرني أيوب بن محمد.

-كلاهما (محمد بن الصباح، وأيوب بن محمد) عن معمر بن سليمان الرقي، عن زيد بن حبان، عن أيوب السختياني، به بمثله.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - ٣ / ٢٣٥ - ح ٥٨) قال: حدثنا إسماعيل بن علي، نا يحيى بن عبد الباقي، نا عيسى بن يونس الرملي، نا أيوب بن سويد، عن سفيان الثوري، عن أيوب، به بنحوه.

-وأخرجه أيضاً من وجه آخر في "سننه" (الموضع السابق - ٣ / ٢٣٤ - ح ٥٣) قال: حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل الأبلبي، نا أحمد بن عبد الله بن سليمان الصنعاني، نا إسحاق بن إبراهيم بن جوتي، ونا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جوتي، نا أبي، نا عبد الملك الذماري، عن سفيان، عن هشام صاحب الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ: "رد نكاح بكر وثيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان، فرد النبي ﷺ نكاحهما".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن داود بن صبيح، أبو جعفر المصيبي، ثقة فاضل، من العاشرة، روى له أبو داود والنسائي. ^(١)

٢ - حسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي المرؤذي - بتشديد الراء، وبذال المعجمة - نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ، أو بعدها بسنة أو سنتين، وروى له الجماعة. ^(٢)

٣ - جرير بن حازم: ثقة، وله أوهام إذا حدث من حفظه. ^(٣)

٤ - أيوب السختياني: ثقة ثبت، حجة من كبار الفقهاء والعباد. ^(٤)

^(١) تهذيب الكمال ١٧٥ / ٢٥ - (٥٢٠٣) - التقريب ص ٨٤٣ (٥٩٠٦).

^(٢) تهذيب الكمال ٤٧١ / ٦ (١٣٣٣) - التقريب ص ٢٥٠ (١٣٥٤).

^(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٩٩.

^(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨٦.

٥ - عكرمة: ثقة ثبت، عالم بالتفسير. (١)

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، رجاله ثقات، ولكنه معلٌ بالإرسال.

وقد أعله أبو حاتم الرازي بالإرسال، فقد سأله ابنه عن حديث حسين المروزي، عن جرير بن حازم،... الخ الحديث، فقال: (هذا خطأ؛ إنما هو كما رواه الثقات، عن أيوب، عن عكرمة: أن النبي ﷺ... مرسل؛ منهم: ابن علي، وحماد بن زيد: أن رجلاً تزوج؛ وهو الصحيح. قلت: الوهم ممن هو؟ قال: من حسين ينبغي أن يكون؛ فإنه لم يروه عن جرير غيره). (٢)

وقال أبو زرعة: (حديث أيوب ليس هو بصحيح) (٣).

قلت: أخرج حديث حماد بن زيد: أبو داود في "سننه" (الموضع السابق)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب ما جاء في إنكاح الآباء الأبكار - ١١٧ / ٧) عن محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد، به.

وكأن أبا داود يرجح الرواية المرسل، فقد ذكرها بعد قوله: (وكذلك رواه الناس: مرسلًا، معروف)، وكذلك البيهقي، فقد قال: (أخطأ فيه جرير بن حازم، على أيوب السخيتاني، والمحفوظ: عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلًا).

-وأما رواية ابن علي، فقد أشار إليها أبو حاتم - كما سبق - ولم أقف على

إسنادها.

وأما قول أبي حاتم في تفرد حسن بن محمد بالرواية عن جرير فقد رد ذلك الخطيب، فقال: (قد رواه سليمان بن حرب، عن جرير بن حازم أيضاً، كما رواه حسين، فبرئت عهده، وزالت تبعته) (٤). ثم أخرجه بإسناده، وقال: (ورواه أيوب بن سويد هكذا عن أيوب موصولاً، وكذلك رواه معمر بن سليمان، عن زيد بن حبان، عن أيوب) (٥)، وبمثل ذلك قال ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٦).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٢) العلل ٤ / ٥٩ (١٢٥٥) - وينظر: تنقيح التحقيق / لابن الجوزي ٤ / ٣٠٥ - ح ٢٦٩١.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) تاريخ بغداد ٨ / ٦٥١، تحت ترجمة الحسين بن محمد المروزي.

(٥) المرجع السابق.

(٦) ٢٥٠ / ٢

قلت: أما متابعة زيد بن حبان، فقد اختلف الأئمة في توثيقه^(١)، فقال الإمام أحمد: تركنا حديثه^(٢)، ومثله أبو حاتم^(٣).

وقال ابن معين: لا شيء^(٤)، ومرة قال: ثقة^(٥). وضعف حديثه الدارقطني^(٦).

وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً، يحمل بعضها بعضاً^(٧).

وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد^(٨). ثم ذكره في "الثقات" أيضاً^(٩).

إضافة إلى ما ذكر، فإنه قد حصل له فساد، لكن معمر الرقي، -راوي الحديث عنه - قال: (حدثنا زيد بن حبان قبل أن يفسد)^(١٠).

ومما يقوي جرحه أنه قد روي هذا الحديث عن زيد بن حبان، عن أيوب من وجه

آخر:

-أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ح ٥٣٨٨) من طريق

معمر بن سليمان الرقي، عن زيد بن حبان، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي

سلمة قال: "أنكح رجل من بني المنذر ابنته، وهي كارهة، فأتى النبي ﷺ، فرد نكاحها"،

فجعل فيه (يحيى بن أبي كثير)، بدلاً عن (عكرمة)، و(أبا سلمة) مكان (ابن عباس

رضي الله عنه) وليس فيه أن المرأة بكر، فيخشى أن يكون هذا الاضطراب من زيد بن حبان، وإذا

كان كذلك فإنه لا يصلح متابعا لجريير بن حازم في هذا الحديث.

-وقد تابع جريير بن حازم أيضاً: الثوري، عن أيوب - كما في رواية

الدارقطني - وفي إسناده أيوب بن سويد: صدوق يخطئ^(١١). وقد ضعفه جماعة من

المحدثين، وتكلموا في حفظه^(١٢)، ومع ضعفه فقد خولف أيضاً في هذا الحديث، كما

ذكر ذلك الدارقطني في "سننه" فقال: (وكذلك رواه زيد بن حبان، عن أيوب، وتابعه

(١) ينظر: تنقيح التحقيق/ لابن الجوزي ٤/ ٣٠٤.

(٢) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٥٣ (٢٢١٤).

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ (٢٥٣٦).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٥٣.

(٦) المؤلف والمختلف ١/ ٤٢٣.

(٧) الكامل ٣/ ١٠٦١.

(٨) المجروحين ١/ ٣٨٩ (٣٦٧).

(٩) ٣١٧/٦.

(١٠) الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١.

(١١) التقريب ص ١٥٩ (٦٢٠).

(١٢) ينظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٩ (٦٦٤).

أيوب بن سويد، عن الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وغيره يرسله عن الثوري، عن أيوب عن عكرمة، عن النبي ﷺ، والصحيح مرسل).^(١)

-وقد روي عن الثوري من وجه آخر موصولاً، أخرجه الدارقطني من طريق عبد الملك الذماري، عن الثوري، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. ثم قال عقبه: (هذا وهم من الذماري، وتفرد بهذا الإسناد، والصواب: عن يحيى بن كثير، عن المهاجر، عن عكرمة: مرسل، وهم فيه الذماري، عن الثوري، وليس بقوي)^(٢)، ثم ساق بإسناده إلى محمد بن كثير، عن سفيان، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مثله سواء.^(٣)

وقال البيهقي بعد نقله كلام الدارقطني: (هو في جامع الثوري، عن الثوري - كما ذكره أبو الحسن الدارقطني - مرسلًا، وكذلك رواه عامة أصحابه، وكذلك رواه غير الثوري، عن هشام)^(٤).

-ومن خلال ما سبق يتبين أن رواية الثوري لا تصلح أيضا لمتابعة رواية جرير ابن حازم .

-ونخلص من ذلك أن هذا الحديث لا يصلح متصلاً، وأن إرساله هو الصواب، كما قال: أبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني، والبيهقي، والبخاري.^(٥)

-وقد ذهب بعض الأئمة إلى صحة الحديث متصلاً، فقال ابن القطان: (... وهو صحيح، ولا يضره أن يرسله بعض رواه إذا أسنده من هو ثقة).^(٦)

وكذلك الحافظ ابن حجر، فقال: (وأما الطعن في الحديث فلا معنى له؛ فإن طريقه يقوي بعضها بعضاً).^(٧)

وقال في "التلخيص الحبير": (رجاله ثقات، وأعلل بالإرسال، وتفرد جرير بن حازم، عن أيوب، وتفرد حسين، عن جرير وأيوب).^(٨)

(١) سنن الدارقطني ٣ / ٢٣٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) السنن الكبرى ٧ / ١١٧.

(٥) ينظر: شرح السنة ٩ / ٣٤ - ح ٢٢٥٦.

(٦) بيان الوهم والإيهام ٢ / ٢٥٠.

(٧) الفتح ٩ / ١٩٦.

(٨) ينظر: ٣ / ١٦١.

وصححه أيضاً أحمد شاكر في تحقيقه للمسند^(١)، والألباني في "صحيح سنن أبي داود - الأم" -^(٢).

والراجح، والله أعلم هو إرساله، لاعتلال جميع الطرق المتصلة، ولقوة من قال بهذا الحكم.

وقد رجَّح ابن القيم تقوية المرسل فقال: (فهذا مرسل قوي، قد عضدته الآثار الصحيحة الصريحة، والقياس، وقواعد الشرع،... فيتعين القول به).^(٣)
قلت: وعلى هذا يحمل كلام من صححه من الأئمة، والله أعلم.

(١) ينظر: المسند بتحقيق أحمد شاكر ٤/ ١٥٥ - ح ٢٤٦٩.

(٢) ٦/ ٣٣٠ - ح ١٨٢٧.

(٣) زاد المعاد ٥/ ٨٨.

٢٥٢ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٩٦/٩) : (ولقصة خنساء بنت خدام طريق أخرى، أخرجه الدارقطني والطبراني من طريق هشيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه : "أن خنساء بنت خدام زوجها أبوها وهي كارهة، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها"، ولم يقل فيه بكراً ولا ثيباً قال الدارقطني: رواه أبو عوانة، عن عمر مرسلًا، لم يذكر أباً هريرة رضي الله عنه).
أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء في استثمار البكر والثيب - ١ / ١٥٦ - ح ٥٦٧) قال: أنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، أن خنساء بنت خدام زوجها أبوها، وقد كانت ملكت أمرها، وأنها كرهت ذلك الرجل، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله إن أبي زوجني رجلاً، ولست أريده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرك بيدك". فخطبها أبو لبابة، فتزوجها، فولدت السائب بن أبي لبابة.

-وأخرجه أيضاً في "سننه" (الموضع السابق - ح ٥٦٦) قال: حدثنا هشيم، قال: أنا عمر بن أبي سلمة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد: ^(١)

١ - أبو عوانة: ثقة ثبت.

٢ - عمر بن أبي سلمة: صدوق ربما خالف في بعض حديثه، فيحتج بحديثه إلا إذا خالف.

٣ - أبو سلمة: ثقة أكثر.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، فيه عمر بن أبي سلمة: صدوق ربما خالف إلا أنه يتقوى بالمتابعات ^(٢)، لكنه مرسل.

وقد صحح البيهقي هذا المرسل فقال: (رواه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، وسمى المرأة خنساء بنت خدام، فذكره مرسلًا، وقد قيل عنه موصولًا، والمرسل له أصح). ^(٣)

(١) تقدمت ترجمة رجال الإسناد في ح ٤٧.

(٢) ينظر: ح ٢٤٨.

(٣) السنن الكبرى ٧ / ١٢٠.

ومما يقوي ما ذهب إليه البيهقي، أن راوي المرسل، والمتصل هو هشيم بن بشير، وهو وإن كان ثقة ثبت، إلا أنه كثير التدليس، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(١) وقد عنعن في الرواية الموصولة التي أخرجها الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - ٣ / ٢٣٢ - ح ٤٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤ / ٢٥٢ - ح ٦٤٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفه الصحابة" (٢ / ١٠٠١ - ح ٢٥٥٨) كلهم من طريق هشيم قال: عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بينما صرح بالتحديث في الرواية المرسله، كما مرّ بنا عند التخريج.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٥*.

باب قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَيْنِ فِجْلَةً﴾ النساء: ٤

٢٥٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٠٤/٩) : (وأخرجه الزبير

ابن بكار من وجه آخر منقطع، فقال عمر رضي الله عنه: "امرأة أصابت، ورجل أخطأ").

أولاً: التخريج:

أخرجه الزبير بكار في "الأخبار الموفقيات" (١/ ٥٠٧ - ح ٤٣٠) قال: عن مصعب ابن عبد الله، عن جده^(١) قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً على المنبر: (ألا لا تزيدوا في مهور النساء على أربعين أوقية، ولو كانت بنت ذي الغصّة، يعني: زيد بن الحصين الحارثي، فما زاد ألقيت الزيادة في بيت المال"، فقامت امرأة من صف النساء طويلة، فقالت: ليس ذلك لك. قال: ولم؟ قالت: لأن الله تعالى، يقول: ﴿وَأَتَيْتُمُ إِحْدَهُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ النساء: ٢٠، فقال عمر رضي الله عنه: "امرأة أصابت، ورجل أخطأ" -وأخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/٥٣٠ - ح ٨٦٤) من طريق الزبير بن بكار، إلا أنه قال عنه: نا عمي، عن جدي عبد الله بن مصعب، به بمثله.

-وعزاه ابن كثير في "تفسيره" (٣/٤٦) قال: قال الزبير بن بكار: حدثني عمي

مصعب بن عبد الله، عن جدي قال: قال عمر رضي الله عنه... فنذكره.

-وكذلك عزاه السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ٣٢١) إلى الزبير بن

بكار، عن عمه مصعب بن عبد الله، عن جده، قال: قال عمر... فنذكره.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/٤٦٦)، بمثل إسناد الزبير بن بكار في

"الموفقيات".

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب غلاء الصداق - ٦-

١٨٠ - ح ١٠٤٢٠)، ومن طريقه ابن المنذر - كما في "تفسير ابن كثير" (٣/٤٦) - قال:

عن قيس بن ربيع، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه... فنذكره بنحوه.

-وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده الكبير" - كما في "المقصد العلي"

(كتاب النكاح - باب في الصداق - ٢/٣٣٤ - ح ٧٥٧)، و"المطالب العلية" (كتاب النكاح

(١) في الأخبار الموفقيات: عن عبد الله بن مصعب قال: قال عمر، والصواب ما أثبتته، كما عزاه إليه السخاوي، وابن كثير -وسياتي- وكما يظهر من مصادر ترجمة مصعب وأبيه. ويؤكد وقوع السقط، أن الرواية ليست في أصل المخطوط لكتاب "الأخبار الموفقيات"، وإنما جمعها المحقق مع غيرها من الروايات المفقودة من مظانها.

- باب الصداق والترغيب فيه (٩٤/٨ - ح١٥٦٦) - قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن.
- وسعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء في الصداق - ١/١٦٦ - ح٥٩٨)، ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣/٥٧ - ح٥٠٥٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب لا وقت في الصداق كثر أو قل - ٢٣٣/٧) قال: حدثنا هشيم.

- كلاهما (محمد بن عبد الرحمن، وهشيم) عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: ركب عمر بن الخطاب رضي الله عنه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكر الحديث بنحوه. إلا أنه عند سعيد بن منصور، والبيهقي، والطحاوي بدون (مسروق)، ولذا قال البيهقي عقبه: إنه منقطع.

وقد رواه الشعبي من وجه آخر: أخرجه وكيع في "أخبار القضاة" (٢/٢٠١) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم مربع.

- وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/١٣٨) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو الزبئاع، عن روح بن الفرغ، ويحيى بن أيوب.

ثلاثتهم (محمد بن إبراهيم، وروح، ويحيى بن أيوب) قالوا: ثنا يوسف بن عدي، ثنا القاسم بن مالك، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن شريح، قال: عمر... فذكره بمعناه، بدون قصة المرأة.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الشعبي، عن شريح، والمشهور من حديث ابن سيرين، عن أبي العجفاء، عن عمر، تفرد به القاسم بن مالك المزني، عن أشعث.
- وأخرجه البزار في "مسنده" (١/٤٥٢ - ح٣٢٠).

- والدارقطني في "العلل" (٢/٢٣٩) قال: حدثنا الحسين بن محمد البزاز.
- كلاهما (البزاز، والحسين بن محمد البزاز) قالوا: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن سعيد، عن مجالد، به بمعناه، ليس فيه قصة المرأة.

- وأخرجه البزار أيضاً في "مسنده" (الموضع السابق - ح٣٢١) قال: وقد حدثناه مرة أخرى - يعني محمد بن منصور الطوسي.

- والدارقطني في "العلل" (الموضع السابق) قال: سمعته من ابن مخلد، ثنا عن حمran بن عمر الحميري.

- كلاهما (الطوسي، وحمران الحميري) قالوا: ثنا يعقوب بن إبراهيم، فذكره إلا أنه لم يدخل بين ابن إسحاق، وبين مجالد أحداً.

- وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق - ح ٥٩٩) قال: نا خالد ابن عبد الله.

- والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ٧ / ٢٣٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري لفظاً، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب بن عطاء.

- كلاهما (خالد بن عبد الله، وعبد الوهاب بن عطاء) عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، قال: قال عمر رضي الله عنه: "خرجت وأنا أريد أن أنهاكم عن كثرة الصداق، حتى عرضت لي هذه الآية: ﴿وَأَنْتُمْ إِحْدَثُنَّ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾". وقال البيهقي عقبه: هذا مرسل جيد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله الزبيري، المدني، نزيل بغداد، صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ، وروى له النسائي، وابن ماجه. ^(١)

٢ - عبد الله بن مصعب بن ثابت: قال ابن معين: كان ضعيف الحديث، ثم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ. ^(٢) توفي سنة ١٨٤هـ. ^(٣)

٣ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، لأن عبد الله بن مصعب لم يدرك عمر بن الخطاب، فإن وفاة عمر رضي الله عنه كان سنة ٢٣هـ.

^(١) تهذيب الكمال ٤ / ٢٨ (٥٩٨٧) - التقريب ص ٩٤٦ (٦٧٣٨).

^(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢*.

^(٣) السير ٨ / ٤٥٤ (١٣٧).

-وقد تابعه أبو عبد الرحمن السلمي، عند عبد الرزاق في "مصنفه" إلا أنه منقطع أيضاً، فإن أبا عبد الرحمن، واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة، لم يسمع من عمر رضي الله عنه، كما قال ابن معين.^(١) وفي إسناده أيضاً: قيس بن الربيع: سيء الحفظ.^(٢)

-وتابعه أيضاً مسروق - كما عند أبي يعلى - وهو مسروق بن الأجدع: ثقة فقيه عابد مخضرم^(٣)، إلا أن في إسناده مجالد بن سعيد: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.^(٤) وقد أخرج له مسلم مقروناً^(٥)، فهو يتقوى بالطريق السابق الذي أخرجه عبد الرزاق من رواية قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عمر رضي الله عنه، فيرتقي به إلى الحسن لغيره.

ولهذا قال ابن كثير في "تفسيره" (٤٦ / ٣) لما ذكر رواية أبي يعلى: (إسناده جيد قوي)، وتبعه السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ٣٢١)، وجود إسناده السيوطي أيضاً في "الدر المنثور" (٤٦٦ / ٢).

وقد ضعف الشيخ الألباني هذا الأثر، فقال: (ضعيف منكر، يرويه مجالد، عن الشعبي، عن عمر. أخرجه البيهقي، وقال: "هذا منقطع".

قلت: ومع انقطاعه: ضعيف من أجل مجالد، وهو ابن سعيد، ليس بالقوي، ثم هو منكر المتن، فإن الآية لا تنافي توجيه عمر إلى ترك المغالاة في مهور النساء)^(٦).

-قلت: إعلاله بالانقطاع فهو بحسب الطريق الذي أورده، وهو طريق البيهقي، وقد جاء الأثر من وجه آخر متصلاً كما عند أبي يعلى فزال العلة.

-وأما إعلاله بالضعف من أجل مجالد، فقد قواه الطريق الآخر، وإن كان فيه ضعف وانقطاع أيضاً، ولكن يقوي بعضها بعضاً.

-وأما إعلاله بالنكارة، فإن الآية تدل على جواز المغالاة في المهور، وكلام عمر رضي الله عنه يدل على النهي، وقد عارضته المرأة بالآية الدالة على جوازه، فرجع إلى قولها.

قال القرطبي في "تفسيره": (الآية دليل على جواز المغالاة في المهور؛ لأن الله تعالى لا يمثل إلا بمباح)^(٧)، وإلى هذا ذهب ابن كثير^(٨)، وغيره من المفسرين.^(٩)

(١) تهذيب التهذيب ٥ / ١٦٤ (٣٣٨٠)، وتقدمت ترجمته في ح ٢٠٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١٩.

(٣) التقریب ص ٩٣٥ (٦٦٤٥).

(٤) التقریب ص ٩٢٠ (٦٥٢٠).

(٥) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٢٥ (٥٧٨٠) وستأتي ترجمته بتوسع في ح ٢٩٠.

(٦) إرواء الغليل ٦ / ٣٤٨ - ح ١٩٢٧.

(٧) الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٩٩.

(٨) تفسير ابن كثير ٣ / ٤٦.

(٩) ينظر: تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني/ للشيخ عبد الله بن محمد الدويش ص ١٥١، ١٥٢ - ح ٢٣١.

باب التزويج على القرآن وبغير صداق

٢٥٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٠٩/٩) : (وفي مرسل أبي النعمان الأزدي عند سعيد بن منصور: "زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن").

وقال في (٢١٢ /٩): (وهذا مع إرساله فيه من لا يعرف).

أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح - باب تزويج الجارية الصغيرة - ١/ ١٧٦ - ح ٦٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٢/ ٢٨٣ - ح ١٦٧٧) قال: نا أبو معاوية، قال: نا أبو عرفجة الفايشي، عن أبي النعمان^(١)، قال: زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن، ثم قال: "لا تكون لأحد بعدك مهراً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو معاوية الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.^(٢)

٢ - أبو عرفجة الفايشي: واسمه: عمير بن عرفجة: قال ابن أبي حاتم: روى عن عطية العوفي، روى عنه أبو معاوية الضرير، والفريابي^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).

٣ - أبو النعمان الأزدي: ذكره الحافظ ابن حجر في الصحابة.^(٥)

مع تصريحه هنا بأن حديثه مرسل، مما يدل على أنه قد خالف ما ذكره في "الإصابة"، والصواب أنه ليس صحابياً، وذلك لأسباب:

١ - أنه لم يذكره أحد ممن ألف في معرفة الصحابة.

٢ - أن كتاب "فتح الباري" يعد من الكتب التي كان الحافظ راضياً عنها، لكونه قد تهيأ له من يحرره معه، بخلاف الإصابة.^(٦)

(١) يوجد انقطاع في السند في المطبوع من "سنن سعيد بن منصور"، وقد استدركنه من "التحقيق" لابن الجوزي.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٣) ٢٧٣ / ٧.

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٣٧٧ (٢٠٨٤).

(٥) ينظر: الإصابة ١٣ / ١٣ (١٠٧٦٧).

(٦) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر / للسخاوي ٢ / ٦٧٥.

٣ - أن القول بإرسال الحديث، وبجهالة أبي النعمان الأزدي قد قال به اثنان من أئمة الحديث، وهما: الإمام ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق"^(١)، والإمام ابن الملقن في "البدر المنير"^(٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

- ١ - الإرسال: فإن أبا النعمان لم يذكر في الصحابة.
 - ٢ - جهالة أبي النعمان الأزدي، وتلميذه أبي عرفة الفايشي. وقد أعلّ الحديث بهاتين العلتين كلٌّ من ابن عبد الهادي، وابن الملقن - كما سبق ذكر ذلك -، والحافظ ابن حجر.
 - ٣ - نكارة المتن: اتفق البخاري ومسلم^(٣) وغيرهما على إخراج الحديث، عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه، دون قوله: "لا تكون لأحد بعدك"، فكانت هذه الزيادة منكراً لمخالفتها رواية الثقات.
- فقد تفرد هذا الطريق الواهي بها دون سائر طرق الحديث وشواهد، وهي كثيرة - أوردها الحافظ في "الفتح"^(٤) - حتى قال ابن السكن: (هذه الزيادة لا تحفظ إلا في هذه الرواية)^(٥).
- ولم ترد هذه الزيادة إلا في مرسل مكحول الذي أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح - باب في التزويج على العمل يعمل - ٥٨٨/٢ - ح ٢١١٣) من طريق محمد بن راشد، عن مكحول: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج رجلاً على ما معه من القرآن". قال: وكان مكحول يقول: ليس ذلك لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- وقد عقب ابن عبد الهادي على كلا المرسلين بقوله: (هذان الحديثان غير ثابتين، وكلاهما مرسل... وقول مكحول ليس بحجة)^(٦). وقال الذهبي - بعد إيراده للأثر - : (وهذا منقطع)^(٧).

(١) ٣٨١ / ٤

(٢) ٦٨٧ / ٧

(٣) صحيح البخاري (حديث الباب - ٥ / ١٩٧٧ - ح ٤٨٥٨)، وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد، وغير ذلك من قليل أو كثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به - ٢ / ١٠٤٠ - ح ١٤٢٥).

(٤) ١٦٨ / ٩

(٥) الإصابة ١٣/١٣ في ترجمة أبي النعمان الأزدي.

(٦) تنقيح التحقيق ٤ / ٣٨١ - ح ٢٧٨٢.

(٧) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق/ للذهبي ٩ / ١٠٤.

وبنحوها وردت من حديث ابن مسعود رضي الله عنه: "قد أنكحتها على أن تقرئها وتعلمها، وإذا رزقك الله عوضتها" أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - باب المهر - ٣/٢٤٩ - ح ٢٣) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب النكاح على تعليم القرآن - ٢٤٣/٧) من طريق عتبة بن السكن، عن الأوزاعي، عن محمد بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زياد بن أبي زياد، عن عبد الله بن سخبرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وعتبة بن السكن، قال عنه الدارقطني: منكر الحديث^(١)، وذكره في "السنن" وقال: متروك الحديث^(٢). وقال البيهقي: منسوب إلى الوضع، وهذا - أي الحديث - باطل لا أصل له^(٣). وقد حكم عليه الألباني بالإنكار أيضاً^(٤).

(١) سنن الدارقطني ١/١٥٩.
(٢) سنن الدارقطني ٣/٢٥٠.
(٣) السنن الكبرى ٧/٢٤٣.
(٤) السلسلة الضعيفة ٢/٤١٣ - ح ٩٨٣.

٢٥٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢١٦/٩): (أخرجه البغوي في "معجم الصحابة" من طريق القعني، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده: "أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنكحني فلانة قال: ما تصدقها؟ قال: ما معي شيء، قال: لمن هذا الخاتم؟ قال: لي، قال: فأعطاها إياه، فأنكحه" وهذا، وإن كان ضعيف السند، لكنه يدخل في مثل هذه الأمهات).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في "معجم الصحابة" للبغوي، وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٣٦٨ - ح ٨١٥٣)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣ / ١٥٤٨ - ح ٣٩٢٣) عن البغوي، قال: ثنا القعني، ثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: "يا رسول الله، أنكحني فلانة، قال: ما معك تصدقها إياه أو تعطيها؟ قال: ما معي شيء. قال: لمن هذا الخاتم؟ قال: لي. قال: فأعطاها إياه، وأنكحه، وأنكح آخر على سورة البقرة لم يكن عنده شيء".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - القعني: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المدني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة، مات في أول سنة ٢٢١ هـ بمكة، وروى له الجماعة، سوى ابن ماجه. (١)

٢ - حسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري المدني، روى عن أبيه، وعبد الرحمن ابن يحيى بن عباد، وعنه ابن أبي ذئب مع تقدمه، وزيد بن الحباب وغيرهما. قال ابن خزيمة: لا يحتج به. (٢) وقال أحمد: متروك الحديث. (٣) وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: حسين بن عبد الله بن ضميرة، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف لا يسويان شيئاً، جميعاً متقاربان ليس بشيء. (٤)

(١) تهذيب الكمال ١٣٦ / ١٦ (٣٥٧١) - التقريب ص ٥٤٧ (٣٦٤٥).

(٢) تاريخ الإسلام ٦٠١ / ٤ (٥٤).

(٣) الجرح والتعديل ٥٨ / ٣ (٢٥٩)، وينظر: تاريخ الإسلام ٦٠١ / ٤.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢١٣ / ٣ (٤٩٢٢).

وقال البخاري: منكر الحديث. ^(١) وقال يحيى بن معين: ليس بثقة ولا مأمون. ^(٢)
وقال مرة: ليس بشيء ^(٣). وقال مرة: كذاب، ليس هو بشيء. ^(٤)

وقال أبو حاتم: ترك الناس حديث الحسين بن ضميرة، وهو عندي متروك
الحديث كذاب. ^(٥) وقال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف الحديث، اضرب على حديثه. ^(٦)
وقال ابن حبان: يروي عن أبيه، عن جده بنسخة موضوعة... وكان حسين رجلاً صالحاً
أقلب عليه نسخة أبيه، عن جده، فحدث بها ولم يعلم. ^(٧)

٣ - عبد الله بن ضميرة: لم أجد له ترجمة.

٤ - ضميرة: ترجمه الحافظ ابن حجر في "الإصابة" في القسم الأول من حرف
الضاد فقال: ضميرة جد حسين بن عبد الله، وقيل: إنه ابن سعيد الحميري، وقال ابن
حبان: ضميرة بن أبي ضميرة الضمري الليثي، وزعم عبد الغني المقدسي في "العمدة" أن
ضميرة هذا هو اليتيم الذي صلى مع أنس رضي الله عنه، لما صلى النبي ﷺ في بيتهم، فقال:
"فقمتم أنا واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا". ^(٨)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه حسين بن عبد الله: متروك، ولعل هذا الحديث من
النسخة الموضوعة التي أقلت عليه، فحدث بها ولم يعلم.

وفي الإسناد عبد الله بن ضميرة: لم أجد من ترجم له، سوى أنه روى عن أبيه
ضميرة، وروى عنه ابنه حسين، فهو مجهول الحال.

وقد أعلَّ الهيتمي الحديث بحسين ^(٩)، وكذلك ابن كثير في "جامع
المسانيد" ^(١٠)، ثم قال: (وأصل الحديث في الصحيحين عن سهل بن سعد، وغيره).

وقد تقدم ذكر رواية سهل بن سعد رضي الله عنه في الحديث السابق.

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٨ (٢٨٧٣) - الضعفاء الصغير ص ٣٧ (٧٩).

(٢) الكامل ٢/ ٧٦٦.

(٣) تاريخ الدارمي ص ٩١ (٢٣٨).

(٤) تاريخ الدوري ٢/ ١١٨.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ ٥٨.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المجروحين ١/ ٢٩٦ (٢٢٧).

(٨) الإصابة ٥/ ٣٦١ (٤٢٢٦) - الثقات لابن حبان ٣/ ١٩٩.

(٩) المجمع ٤/ ٢٨١.

(١٠) ٦/ ٤٤٥ - ح ٤٥٥٢.

باب كيف يُدعى للمتزوج

٢٥٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٢١/٩ - ٢٢٢) : (قال ابن بطال: إنما أراد بهذا الباب -والله أعلم- رد قول العامة عند العرس: بالرفاء والبنين، فكأنه أشار إلى تضعيفه، ونحو ذلك، كحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: "أنه شهد أملاك رجل من الأنصار، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنكح الأنصاري، وقال: على الألفة والخير والبركة والطير الميمون والسعة في الرزق" الحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" بسند ضعيف، وأخرجه في الأوسط بسند أضعف منه).

ذكر الحافظ وجهين ضعيفين لحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

الوجه الأول: عن خالد بن معدان، عن معاذ رضي الله عنه.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩٧/٢٠ - ح ١٩١)، و"مسند الشاميين" (٢٣٤/١ - ح ٤١٦)، وكتاب "الدعاء" (باب القول عند الإملاك والترفيه - ١٢٣٧ / ٢ - ح ٩٣٥)، ومن طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥ / ٢١٥)، و"معرفة الصحابة" (٤ / ١٨٧١ - ح ٤٧١٢) قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عصمة بن سليمان الخزاز، ثنا حازم، مولى بني هاشم، عن لماسة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إملاك رجل من أصحابه، فقال له: «على الخير والألفة، والطائر الميمون، والسعة في الرزق، بارك الله لكم، دفضوا على رأسه»، فجئ بدف فضرب به، فأقبلت الأطباق وعليها فاكهة وسكر، فنثر عليه، فكف الناس أيديهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لكم لا تنتهبون؟» قالوا: يا رسول الله أولم تنه عن النهبة؟ قال: «إنما نهيتكم عن نهبه العساكر، فأما العرسات فلا، قال: فجاذبهم وجاذبوه».

-وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (كتاب النكاح - باب انتهاء ما

ينثر على القوم مما يفعلُه الناس في النكاح - ٥٠ / ٣) قال: حدثنا عبد العزيز بن معاوية العتابي، قال: ثنا عون بن عمارة.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب ما جاء في النثار في
الفرح -٧/ ٢٨٧) قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة البندار
ببغداد، نا أبو سهل بن زياد القطان، نا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي، حدثني
عصمة بن سليمان الخزاز.
-كلاهما (عون بن عمارة، وعصمة الخزاز) قالوا: ثنا لماعة^(١) بن المغيرة، به
بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -أبو مسلم الكشي: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر
الكجي، الكشي، توفي سنة ٢٩٢هـ^(٢)، قال عنه الدارقطني: صدوق ثقة^(٣). وذكره ابن
حبان في "الثقات"^(٤).

وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والأمانة.^(٥) وقال الخليلي: ثقة،
سمع منه القدماء قديماً، حتى إن محمد بن إسحاق السراج، أخرج عنه في صحيحه
أحاديث وهو ثقة صدوق من شرط الصحيح.^(٦)

٢ -عصمة بن سليمان الخزاز، أبو سليمان الكوفي روى عن سفيان الثوري،
وشعبة، والحمادين، وغيرهم، وروى عنه الحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكجي،
وغيرهما.^(٧)

قال أبو حاتم: ما كان به بأس، كان أحمد بن حنبل في حانوته.^(٨)
وقال البيهقي: لا يحتج به.^(٩)

٣ -حازم مولى بني هاشم، قال الذهبي: مجهول^(١٠)، وقال ابن حجر: روى عن
لماعة، عن ثور بن يزيد... وقد أعله ابن الجوزي في "الموضوعات" بأن حازماً ولماعة
مجهولان،... وقد وقع لنا من وجه آخر، أورده ابن منده في "المعرفة" من طريق عصمة

(١) في "شرح معاني الآثار": زياد، والصواب ما أثبتته من المصادر الأخرى، ومن مصادر ترجمته.

(٢) ينظر: التقييد لمعرفة رواه السنن والمسانيد ١/ ٢٢٠ (٢١٤).

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٣٩ (٣١٠٤).

(٤) ٨/ ٨٩.

(٥) تاريخ بغداد ٧/ ٣٦.

(٦) ينظر: الإرشاد ٢/ ٥٢٩ (٢٣٧).

(٧) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٥ (٦٦٨٠).

(٨) الجرح والتعديل ٧/ ٢١ (١٠٧).

(٩) معرفة السنن ١٠/ ٢٧٣ - ح ١٤٤٩٥ - لسان الميزان ٤/ ١٦٩ (٤١٦).

(١٠) ميزان الاعتدال ١/ ٣١٣ تحت ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري برقم (١١٨١).

أيضاً، عن حازم بن مروان ... وتبين لنا من هذا اسم والد حمزة، وهو على كل حال لا يُعرف.^(١)

٤ - لَمَازَةٌ - بالضم وتخفيف الميم وزاي^(٢) - ابن المغيرة، عن ثور بن يزيد بخبر منكر في نثار العرس، وعنه عصمة بن سليمان: صدوق، والآفة من لَمَازَةٌ، قاله الذهبي^(٣). وليس هو ابن زيار، فهذا متأخر.^(٤)

قال البيهقي: لَمَازَةٌ بن المغيرة مجهول^(٥)، وكذا قال العيني، ونقل عن أبي حاتم أنه قال: لا أعرفه.^(٦)

٥ - ثور بن يزيد: ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر.^(٧)

٦ - خالد بن معدان: ثقة عابد، يرسل كثيراً.^(٨)

٧ - معاذ بن جبل رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علة:

١ - عصمة بن سليمان: لا يحتج بحديثه، وقد تابعه عون بن عمارة العبدي - كما عند الطحاوي - وهو ضعيف.^(٩)

قال البيهقي: هذا الحديث رواه عون بن عمارة، وعصمة بن سليمان، عن لَمَازَةٌ، وكلاهما لا يحتج بحديثه.^(١٠)

٢ - جهالة حازم ولَمَازَةٌ.

٣ - الانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل رضي الله عنه قال البيهقي في المعرفة:

(وخالد بن معدان، عن معاذ منقطع).^(١١) وقال أيضاً في "السنن الكبرى": (في إسناده مجاهيل وانقطاع)^(١٢).

(١) ينظر: لسان الميزان ١٦٢ / ٢ (٧١٨).

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ١٢٢٨ / ٣.

(٣) المغني في الضعفاء ١٣٥ / ٢ (٥١١٩).

(٤) انظر: المجمع ٥٦ / ٤.

(٥) معرفة السنن ٢٧٣ / ١٠.

(٦) مغني الأختار في شرح أسامي رجال معاني الآثار/ للعيني ٨٦٤ / ٢.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٨.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٨.

(٩) التقريب ص ٧٥٨ (٥٢٥٩)، وانظر: مغني الأختار ٨٠١ / ٢.

(١٠) معرفة السنن ٢٧٣ / ١٠، وانظر: البدر المنير ٣٣ / ٨.

(١١) المصدران السابقان.

(١٢) ٢٨٨ / ٧.

وروي من طريق معضل ، أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤ / ١٨٧١ - ح ٤٧١١) من طريق عصمة بن سليمان، عن حازم بن مروان، عن عبد الرحمن بن فلان، أو فلان بن عبد الرحمن، وإسناده ضعيف لإعضاله، وجهالة حازم، وفيه عصمة بن سليمان لا يحتج به. وقد أعله الحافظ ابن حجر بالإعصال.^(١)

- وللحديث طريق آخر من حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢٦٦) من طريق أبي نعيم الحافظ وعزاه ابن الملقن^(٢) إلى الخطيب في كتاب "من روى عن مالك" كلاهما من طريق أحمد بن يعقوب، عن خالد بن إسماعيل الأنصاري، عن مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، به بنحوه ليس فيه الدعاء للمتزوج.

ثم قال: (قال الخطيب: لا يثبت عن مالك، وفيه مجهولان: خالد بن إسماعيل وأحمد بن يعقوب).

وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح، فيه خالد بن إسماعيل، قال ابن عدي: كان يضع الحديث على ثقات المسلمين، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال). وبهذا يتبين أن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة جداً، ولذا قال البيهقي: (لا يثبت في هذا الباب شيء، والله أعلم).^(٣)

الوجه الثاني: عن عائشة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه:

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١١٤ - ح ١١٨) من وجه آخر، فقال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان، قال: حدثنا القاسم بن عمر أبو سلمة البصري، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: حدثني معاذ بن جبل رضي الله عنه به بنحوه.

قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر بن إبراهيم.

(١) ينظر: لسان الميزان ٢ / ١٦٢ (٧١٨).

(٢) ينظر: البدر المنير ٨ / ٣٤.

(٣) السنن الكبرى ٧ / ٢٨٨.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، أبو العباس الرقي، المصري، الأصغر، روى عن يحيى بن سليمان الجعفي.
- وروى عنه الطبراني وغيره، توفي سنة ٢٩٤هـ. قال ابن أبي يعلى: أحد من روى عن إمامنا أحمد^(١) - أي ابن حنبل - .
- ٢ - القاسم بن عمر، أبو سلمة البصري، سمع سليم بن مسلم المكي، وعثمان بن مطر الشيباني، روى عنه أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي^(٢).
- ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.
- ٣ - بشر بن إبراهيم البصري الأنصاري، روى عن الأوزاعي وثور بن يزيد، روى عنه مهدي بن عيسى الواسطي، قال أبو حاتم: شيخ ضعيف الحديث^(٣). وقال العقيلي: روى أحاديث موضوعة، عن الأوزاعي لا يتابع عليها^(٤).
- وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه^(٥).
- وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات والأئمة،... لا أدري كيف عقل من تكلم في الرجال عنه، فإني لم أجد له كلاماً، وهو بين الضعف جداً، ورواياته التي يرويها عن يروي غير محفوظة، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات...^(٦).
- ٤ - الأوزاعي: ثقة جليل^(٧).
- ٥ - مكحول الشامي: ، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومئة، وروى له البخاري في "جزء القراءة" والباقون^(٨).
- ٦ - عروة بن الزبير: ثقة مشهور^(٩).
- ٧ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.
- ٨ - معاذ بن جبل رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) ينظر ترجمته في: طبقات الحنابلة ١/ ٨٤ (٨١) - تاريخ الإسلام ٦/ ٩٠٤ (٨٣).

(٢) الأسماء والكنى/ لأبي أحمد الحاكم ٥/ ٨٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٣٥١ (١٣٣٣).

(٤) الضعفاء ١/ ١٤٢ (١٧٤).

(٥) المجروحين ١/ ٢١٥ (١٣٤).

(٦) الكامل ٢/ ٤٤٧.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٨) تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٦٤ (٦١٦٨) - التقريب ص ٩٦٩ (٦٩٢٣).

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه علتان:

- ١ - بشر بن إبراهيم: كان ممن يضع الحديث على الثقات.
 - ٢ - القاسم بن عمر: مجهول الحال.
- وقال البيهقي: (وقد روي بإسناد آخر مجهول، عن عائشة، عن معاذ بن جبل)^(١).
- وقال الهيثمي: (ورواه في الأوسط أتم من هذا بإسناد فيه بشر بن إبراهيم، وهو وضاع)^(٢) وقال الذهبي بعد ذكر هذه الرواية: (هكذا فليكن الكذب)^(٣).

(١) السنن الكبرى ٧ / ٢٨٨، والبدر المنير ٨ / ٣٣.

(٢) المجمع ٤ / ٥٦، ٢٩٠.

(٣) الميزان ١ / ٣١٣.

٢٥٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٢٢/٩) : (وأخرجه أبو عمر النوقاتي^(١))، في كتاب "معاشرة الأهلين" من حديث أنس رضي الله عنه، وزاد فيه: "والرفاء والبنين" وفي سنده أبان العبدى وهو ضعيف.)
أولاً: التخریج:

كتاب "معاشرة الأهلين" مفقود، ولم أقف على الحديث في غيره.

(١) جاء اسمه في "الفتح" : أبو عمرو البرقاني، وفي المخطوط (٤/ل ٢٧١/أ) : أبو عمر النوقاني، والصواب: أبو عمر النوقاتي: بضم النون ومثناة فوقانية، قبل ياء النسبة، نسبة إلى "نوقات" محلّة بسجستان، واسمه: محمد بن أحمد بن سليمان النوقاتي، السجستاني، توفي قبل سنة ٤٠٠ هـ. السير ١٧/١٤٤ (٨٦) – ذيل لب الباب في تحريم الأنساب/ للعجمي ص ٢٣٢. قلت: لعله تصحيف من النساخ للمخطوط، حيث حذف إحدى نقطتي التاء، وهو يسير.

٢٥٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٢٢/٩) : (وأخرج النسائي، والطبراني من طريق أخرى، عن الحسن، عن عقيل بن أبي طالب: "أنه قدم البصرة، فتزوج امرأة، فقالوا له : بالرفاء والبنين فقال: لا تقولوا هكذا، وقولوا كما قال رسول الله ﷺ: "اللهم بارك لهم وبارك عليهم" ورجاله ثقات، إلا أن الحسن لم يسمع من عقيل فيما يقال)
أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن" (كتاب النكاح - باب كيف يدعى للرجل إذا تزوج؟ - ١٢٨ / ٦ - ح ٣٣٧١) وفي "السنن الكبرى" (٣ / ٣٣١ - ح ٥٥٦١) قال: حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن عبد الأعلى، قالوا: حدثنا خالد، عن أشعث - وهو ابن عبد الملك أبو هانئ -، عن الحسن قال: تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جثم، فقيل له: بالرفاء والبنين، قال: قولوا كما قال رسول الله ﷺ: "بارك الله فيكم وبارك لكم".

- وأخرجه في "السنن الكبرى" (كتاب عمل اليوم والليلة - باب ما يقال له إذا تزوج - ٧٤ / ٦ - ح ١٠٠٩٢) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، به بلفظه^(١).

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧ / ١٩٢ - ح ٥١٢)، و"الدعاء" (٢ / ١٢٣٨ - ح ٩٣٧) قال: حدثنا المقدم بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضير، قالوا: ثنا أبو هلال الراسبي، عن الحسن، أن عقيل بن أبي طالب، وذكره.

- وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب النكاح - باب الترفئة - ١٨٩ / ٦ - ح ١٠٤٥٦)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧ / ١٩٣ - ح ٥١٣)، وفي "الدعاء" (٢ / ١٢٣٩ - ح ٩٣٧) عن الثوري قال: حدثني أبو سعيد البصري، أنه سمع الحسن.

- وأخرجه عبد الرزاق في (الموضع السابق - ح ١٠٤٥٧): أخبرنا ابن جريج، عن رجل، عن الحسن، يذكر عن عقيل... فذكره.

- وأخرجه الطبراني في "الكبير" أيضاً (١٧ / ١٩٣ - ح ٥١٤) قال: حدثنا يوسف القاضي. وفي "الدعاء" (الموضع السابق) قال: حدثنا معاذ بن المثني.

(١) جاء في الإسناد: حدثنا شعبة، عن الحسن، ولعله تصحيف، فلم أجد رواية لشعبة عن الحسن لهذا الحديث عند أحد ممن أخرجه، والله أعلم.

- كلاهما (يوسف القاضي، ومعاذ بن المثني) قالوا: ثنا محمد بن المنهال
الضري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس، عن الحسن، أن عقيل.. وذكره
- وقد أخرجه من هذا الوجه، من طريق يونس، عن الحسن:
الإمام أحمد في "المسند" (١٧/٢٥ - ح١٥٧٤١)، وابن أبي شيبة في "المصنف"
(كتاب النكاح - باب ما قالوا في الرجل يتزوج ماذا يُقال له - ٣٥٨/٩ - ح١٧٤٩٨)،
والبزار في "مسنده" (١١٩/٦ - ح٢١٧٢)، والدارمي في "سننه" (كتاب النكاح - باب إذا
تزوج الرجل ما يقال له - ١٣٨٩/٣ - ح٢٢١٩)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"
(ص ٥٥٥ - ح٦٠٢)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٥٣ / ١ - ح٢٥٥)، والبيهقي في "السنن
الكبرى" (كتاب النكاح - باب ما يقال للمتزوج - ١٤٨ / ٧).
- وأخرجه أيضاً في "الكبير" (١٧ / ١٩٣ - ح٥١٥) قال: حدثنا محمد بن عمرو
ابن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا زهير، ثنا الحسين بن دينار.
- وأيضاً في "الكبير" (١٧ / ١٩٤ - ح٥١٦) قال: حدثنا الحسن بن العباس
الرازي، ثنا عبد السلام بن عاصم، ثنا الصباح بن محارب، عن أشعث بن عبد الملك.
- وأخرجه في (١٧ / ١٩٤ - ح٥١٧) قال: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن علي بن زيد.
- وفي (١٧ / ١٩٤ - ح٥١٨) قال: حدثنا أحمد بن زهير، ثنا أبو حفص عمرو بن
علي، ثنا أبو قتيبة، ثنا الربيع بن صبيح.
- كلهم (الحسن بن دينار، وأشعث بن عبد الملك، وعلي بن زيد، والربيع بن
صبيح) عن الحسن قال: قدم عقيل بن أبي طالب.. فذكره.
- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣ / ٢٦٠ - ح١٧٣٨)، (١٧/٢٥ - ح١٥٧٤٠)
من وجه آخر فقال: حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سالم بن
عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: تزوج عقيل بن أبي طالب.. فذكره
بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عمرو بن علي الفلاس: ثقة حافظ. (١)
- ومحمد بن عبد الأعلى: ثقة. (٢)
- ٢ - خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، يقال له: خالد الصدق، من الثامنة، مات سنة ١٨٦هـ، ومولده سنة ١٢٠هـ، وروى له الجماعة. (٣)
- ٣ - أشعث الحداني: صدوق. (٤)
- ٤ - الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (٥)
- قال ابن محرز: وسمعت يحيى - أي ابن معين - وقلت له: الحسن البصري، حدث عن عقيل بن أبي طالب رآه؟ قال: لا، مرسل. (٦)
- قلت: لم أجد أحداً قال بأن رواية الحسن البصري عن عقيل مرسل إلا ابن معين. وقد أثبت روايته عنه كل من أبي حاتم (٧)، والدارقطني (٨)، وابن منده (٩)، وابن ماكولا (١٠)، والنووي (١١)، والمزي (١٢). ولعل هذا هو السبب في استخدام الحافظ ابن حجر صيغة التمریض في إثبات ذلك، والله أعلم.
- ٥ - عقيل - بفتح العين (١٣) - ابن أبي طالب الهاشمي، أخو علي وجعفر، وكان الأسن، صحابي عالم بالنسب، مات سنة ٦٠هـ، وقيل: بعدها، وروى له النسائي، وابن ماجه. (١٤)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/٨ (١٥٩٨) - التقريب ص ٢٨٤ (١٦٢٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٤.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٦) تاريخ ابن معين - برواية ابن محرز - ١/ ١٢٩ (٦٥١).

(٧) ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٢١٨ (١٢٠١).

(٨) تاريخ دمشق ٤١/ ١٠.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) الإكمال ٦/ ٢٢٩.

(١١) تهذيب الأسماء واللغات/ للنووي ١/ ٣٣٧ (٤١٧).

(١٢) تهذيب الكمال ٦/ ٩٨ (١٢١٦).

(١٣) المؤلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٧٥ - الإكمال ٦/ ٢٢٩.

(١٤) التقريب ص ٦٨٦٦ (٤٦٩٥) - الإصابة ٧/ ٢٢٢ (٥٦٥٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لاحتمال إرساله، فقد ذكر ابن معين بأن الحسن البصري لم يسمع من عقيل بن أبي طالب، وقد تابعه عبد الله بن محمد بن عقيل: وهو صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة^(١)، إلا أن ابن عساكر حكم على روايته عن جده بالانقطاع^(٢)، ولكن كلا الطريقتين يقوي بعضها بعضاً.

ويشهد لهذا حديث الحسن البصري، عن رجل من بني تميم قال: "كنا نقول في الجاهلية: بالرفاء والبنين، فلما جاء الإسلام علمنا نبينا قال: قولوا: بارك الله لكم، وبارك فيكم، وبارك عليكم، أخرج ابن عساكر في "تاريخه" (٧/٤١) من طريق مسدد، عن أبي عوانة، عن غالب، عن الحسن به.

وكذلك أخرج في "تاريخه" (٧ / ٤١) من طريق أبي عوانة، عن غالب القطان، عن الحسن، عن رجل من الصحابة... وذكره.

وللحديث شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أخرج أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما يقال للمتزوج - ٥٩٨/٢ - ح ٢١٣٠)، والترمذي في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء فيما يقال للمتزوج - ٤٠٠/٣ - ح ١٠٩١) وغيرهما من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفاً الإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في الخير" وإسناده صحيح، قال أبو عيسى: وفي الباب عن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال: حديث أبي هريرة رضي الله عنه حديث حسن صحيح.

وبهذه الشواهد والمتابعات يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٤١.

(٢) ينظر: تاريخ دمشق ٧/٤١.

باب النسوة التي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة

٢٥٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٢٦/٩) : (وفي حديث عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه عند أحمد، وصححه ابن حبان، والحاكم: "أعلنوا النكاح"، وزاد الترمذي وابن ماجه من حديث عائشة رضي الله عنها : "واضربوا عليه بالدف"، وسنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء في إعلان النكاح - ٣٩٩/٣ - ح ١٠٨٩) قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عيسى بن ميمون الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف".

قال الترمذي: هذا حديث غريب حسن في هذا الباب، وعيسى بن ميمون الأنصاري يضعف في الحديث، وعيسى بن ميمون الذي يروي، عن ابن أبي نجيح التفسير هو ثقة.

- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح - باب إعلان النكاح - ٦١١/١ - ح ١٨٩٥) قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي والخليل بن عمرو، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن خالد بن إلياس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم، به بنحوه، وفيه "بالغريال" بدلا من "الدفوف".

- وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب ما يستحب من إظهار النكاح وإباحة الضرب بالدف عليه ما لا يستنكر من القول - ٢٩٠/٧) قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: نا أبو العباس الأصم، نا محمد ابن إسحاق، نا محمد بن جعفر.

- وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١/ ١٧٤) قال: حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن عون، ثنا الحجاج بن نصير.

- كلاهما (محمد بن جعفر، والحجاج بن نصير) عن عيسى بن ميمون به

بإسناد الترمذي، ولفظه.

وزاد البيهقي: "وليوئم أحدكم ولو بشاة، فإذا خطب أحدكم امرأة، وقد خضب بالسواد، فليعلمها ولا يغربها" وقال: عيسى بن ميمون ضعيف.

—وأخرجه الإسماعيلي في "معجم أسامي شيوخه" (٢/ ٦٤٠ - ح ٢٧١) قال:
أخبرني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي البصري.
—وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٦٥) قال: حدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا محمد ابن موسى الحلواني.

—كلاهما (خالد القرشي، ومحمد الحلواني) عن نصر بن علي الجهضمي، به بإسناد ابن ماجه ولفظه. وقال أبو نعيم: هذا حديث مشهور من حديث القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، تفرد به خالد، عن ربيعة.

ثانياً: رجال الإسناد عند الترمذي:

١ - أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي، نزيل بغداد، الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وله ٨٤ سنة، وروى له الجماعة. ^(١)

٢ - يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد. ^(٢)

٣ - عيسى بن ميمون: ضعيف. ^(٣)

قال أحمد بن سنان القطان: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: (استعدت

على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، فقال: لا أعود. ^(٤)

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: عيسى بن ميمون صاحب القاسم، عن

عائشة رضي الله عنها ليس بشيء ^(٥).

وقال الهيثمي: (ورواه في الأوسط أتم من هذا بإسناد فيه بشر بن إبراهيم، وهو وضاع) ^(٦) وقال الذهبي بعد ذكر هذه الرواية: (هكذا فليكن الكذب). ^(٧)

وقال الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: عيسى بن ميمون الذي يحدث عن

القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة" يقال له:

^(١) تهذيب الكمال ١/ ٤٩٥ (١١٤) - التقريب ص ١٠٠ (١١٥).

^(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤..

^(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٦*.

^(٤) الضعفاء ٣/ ٣٨٧ (١٤٢٧).

^(٥) تاريخ الدوري ٢/ ٤٦٦.

^(٦) المجموع ٤/ ٥٦، ٢٩٠.

^(٧) الميزان ١/ ٣١٣.

ابن تليدان، وهو من آل أبي قحافة، ليس به بأس... ولم يرو عن محمد بن كعب شيئاً، والذي يحدث عن محمد بن كعب ليس بشيء، يعني: إن الذي يحدث عن محمد بن كعب آخر.^(١)

وقال الدوري في موضع آخر، عن يحيى: عيسى الذي يروي "أعلنوا النكاح"، ويروي حديث محمد بن كعب القرظي، هو الضعيف، ليس بشيء.^(٢)

٤ - القاسم بن محمد: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة.^(٣)

٥ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عيسى بن ميمون: ضعيف وقد أعلّ الحديث به كل من الترمذي، والبيهقي. وتابعه ربيعة بن أبي عبد الرحمن - كما عند ابن ماجه - وهو ثقة فقيه مشهور.^(٤) ولكن في إسناد ابن ماجه - خالد بن إلياس العدوي: متروك الحديث.^(٥) وقد عدّ الحافظ ابن حجر طريق ابن ماجه متابعاً لطريق الترمذي.^(٦) وكذلك السخاوي في "المقاصد الحسنة"^(٧).

بينما أعلّ ابن الجوزي هذين الحديثين في "علله"^(٨) وضعفهما بمن ذكرنا.

- وللحديث شاهد حسن من حديث محمد بن حاطب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: "فصل ما بين الحرام والحلال الدف والصوت".

أخرجه الترمذي في "سننه" (الموضع السابق - ح ١٠٨٨) والنسائي في "سننه" (كتاب النكاح - باب إعلان النكاح بالصوت، وضرب الدف - ١٢٧/٦ - ح ٣٣٦٩)، وابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق - ح ١٨٩٦)، كلهم من طريق هشيم، قال: أخبرنا أبو بلج، عن محمد بن حاطب رضي الله عنه، به.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢١٣/٣٠ - ح ١٨٢٧٩ - ١٨٢٨٠) من طريق أبي عوانة،

وشعبة، عن أبي بلج.

(١) سوالات ابن الجنيّد ص ١٩٧.

(٢) تاريخ الدوري ٢ / ٤٦٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٤) التقريب ص ٣٢٢ (١٩٢١).

(٥) التقريب ص ٢٨٤ (١٦٢٧).

(٦) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٥٥ - ح ٥٣١.

(٧) ص ٦٦ - ح ١٢٩، وينظر: الفوائد المجموعة / للشوكاني ص ١٢٥ - ح ٢٠.

(٨) ينظر: العلل المتناهية ٢ / ١٣٨ - ح ١٠٣٤.

والحاكم في "المستدرک" (كتاب النکاح - باب الأمر بإعلان النکاح - ١٨٤/٢) من طریق شعبة، عن أبي بلج، به، وفي رواية شعبة قصة، وإسناده حسن، فيه أبو بلج، يحيى بن سليم بن بلج الفزاري: صدوق ربما أخطأ^(١). وقد حسن إسناده الترمذي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، (وقال ابن طاهر: ألزم الدارقطني مسلماً إخرجه، قال: وهو صحيح)^(٢).

وبهذا الشاهد والمتابع قبله يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

(١) التقريب ص ١١٢١ (٨٠٦٠).

(٢) ينظر: البدر المنير ٩/٦٤٤.

باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله

٢٦٠ قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٢٢٩): (وفي مرسل الحسن عند عبدالرزاق^(١)) : "إذا أتى الرجل أهله فليقل بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيباً فيما رزقتنا، فكان يرجى إن حملت أن يكون ولداً صالحاً".

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب القول عند الجماع، وكيف يصنع؟ وفضل الجماع - ١٩٤/٦ - ح ١٠٤٦٧) قال: عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن قال: "يقال إذا أتى الرجل أهله، فليقل: بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، ولا تجعل للشيطان نصيباً فيما رزقتنا" قال: فكان يرجى إن حملت، أو تلقت أن يكون ولداً صالحاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - جعفر بن سليمان: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع^(٢).
- ٢ - هشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء، مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما^(٣).
- ٣ - الحسن البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - إرسال الحسن البصري - كما قال الحافظ - وإن كان الحسن لم يصرح بالرفع، بل قال: "يُقال إذا أتى الرجل أهله"، فكأن الكلام موقوفاً على الحسن.
- ٢ - هشام بن حسان: قيل أنه يرسل عن الحسن، ولم يصرح هنا بالسمع، فيحتمل إرساله هذه الرواية.

(١) في المطبوع: عن عبد الرزاق، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٤/ ٢٧٤ ب.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦٢.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

٣ - إن صح رفعه إلى النبي ﷺ ففيه علة ثالثة، وهي النكارة؛ لمخالفته لما جاء في "الصحيحين"^(١): "أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله: بسم الله، اللهم جنبني الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، ثم قُدِّرَ بينهما.." الحديث.

وقد حكم عليه الألباني بالوهم من الحافظ في وصفه بالمرسل، بينما الظاهر من السياق أنه موقوف، وقال: ليس فيه التصريح برفعه، ولو أنه رفعه لكان منكراً؛ لأن مراسيل الحسن كالريح - كما قال بعض الحفاظ -، ولأنه مخالف للحديث الصحيح.^(٢)

(١) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - ١٩٨٢ / ٥ - ح ٤٨٧٠)، وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع - ١٠٥٨ / ٢ - ح ١٤٣٤).

(٢) ينظر: السلسلة الضعيفة ١٤ / ١٠٠٠ - ح ٦٩٣٠.

باب الوليمة ولو بشاة

٢٦١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٣٣/٩) : (ووقع عند عبد بن حميد من طريق ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم : "أخى بين عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان، فقال عثمان لعبد الرحمن: إن لي حائطين...". الحديث، وهو وهم من راويه عمارة بن زاذان).

أولاً: التخریج:

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٣ / ١٧٨ - ح ١٣٨١)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٥ / ٢٥٤)، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣ / ٤٨٢) - تحت ترجمة عبد الرحمن بن عوف)، قال: حدثني يحيى بن إسحاق، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: "أن عبد الرحمن بن عوف، لما هاجر أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن عفان، فقال له: إن لي حائطين فاختر أي حائطي شئت، قال: بارك الله في حائطك ما لهذا أسلمت دلي على السوق، قال: فدلته فكان يشتري السمينة والأقية والإهاب فجمع، فتزوج فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ردع من صفرة^(١)، فقال: مهيم؟ قال: تزوجت، فقال: «بارك الله لك أولم ولو بشاة» قال: فكثر ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام قال: فلما دخلت المدينة سمعت لأهل المدينة رجة، فقالت عائشة رضي الله عنها: ما هذه الرجة؟ فقيل لها: غير قدمت لعبد الرحمن ابن عوف سبعمائة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام، فقالت عائشة رضي الله عنها: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: وعبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا حبوا، فلما بلغ ذلك عبد الرحمن، قال: يا أمه إنني أشهدك أنها بأحمائها وأحلاسها^(٢) وأقتابها في سبيل الله صلى الله عليه وسلم ".
- وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤١ / ٣٣٧ - ح ٢٤٨٤٢) قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان.

- والبزار في "مسنده" - كما في "كشف الأستار" (٣ / ٢٠٩ - ح ٢٥٨٦) - قال:

حدثنا بشر بن آدم، ثنا عبد الله بن رجاء.

- والطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٢٩ - ح ٢٦٤)، ومن طريقه أبو نعيم في

"الحلية" (١ / ٩٨) قال: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى.

(١) رَدَع من صُفْرَة: أي لطح من زعفران، لم يعمه كله. النهاية ٢ / ٢١٥ - مادة "رَدَع".

(٢) أحلاسها: جمع جلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. النهاية ١ / ٤٢٣ - مادة "حَلَس".

كلهم (عبد الصمد بن حسان، وعبد الله بن رجاء، وأسد بن موسى) عن عمارة بن زاذان، به بنحوه، ليس فيه إلا قصة دخول عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الجنة حبواً فقط.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٣ / ٣٦٠ / ٧٠٠٣) قال: حدثنا سهل بن بحر، حدثنا حبان بن أغلب بن تميم، نا أبي، نا ثابت البناني، به بلفظ: "إن أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف، والذي نفس محمد بيده إن يدخلها إلا حبواً". وليس فيه قصة المؤاخاة وزواج عبد الرحمن رضي الله عنه.

قال البزار: وأغلب لا نعلم روى عنه إلا ابنه، ولا نعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وأغلب ليس بالحافظ.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - يحيى بن إسحاق السليحيني - بمهملة مماله، وقد تصير ألفاً، والياء ساكنة، وفتح اللام، وكسر المهمله ثم تحتانية ساكنة، ثم نون - أبو زكريا، أو أبو بكر، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٠هـ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن. ^(١)

٢ - عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري، صدوق كثير الخطأ، من السابعة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، عدا النسائي. ^(٢)
قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: يروي عن أنس أحاديث مناكير. ^(٣)
وقال في موضع آخر: شيخ ثقة ما به بأس. ^(٤)

وقال يحيى بن معين: صالح. ^(٥) وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. ^(٦)
وقال أبو داود: ليس بذلك. ^(٧) وقال يعقوب بن سفيان: ثقة. ^(٨) وقال أبو زرعة: لا بأس به. ^(٩)

^(١) تهذيب الكمال ١٩٥ / ٣١ (٦٧٨١) - التقريب ص ١٠٤٨ (٧٥٤٩).

^(٢) تهذيب الكمال ٢٤٣ / ٢١ (٤١٤٨) - التقريب ص ٧١٢ (٤٨٨١).

^(٣) الجرح والتعديل ٣٦٦ / ٦ (٢٠١٦).

^(٤) العلل ومعرفة الرجال ٣٠٢ / ١ (٥٠١).

^(٥) الجرح والتعديل ٣٦٦ / ٦.

^(٦) التاريخ الكبير ٥٠٥ / ٦ (٣١٢٨).

^(٧) سؤالات الأجرى ٢٤٩ / ٣ (٣٢٦).

^(٨) المعرفة والتاريخ ١١٩ / ٢.

^(٩) الجرح والتعديل ٣٦٦ / ٦.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، ليس بالمتين^(١). وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، ممن يكتب حديثه^(٢).

وقال الدارقطني: بصري ضعيف، لا يعتبر به^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به لكثرة خطئه، وروايته عن أنس رضي الله عنه مناكير.

٣ - ثابت بن أسلم البُنَّانِي -بضم الموحدة، ونونين مخفضين -أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومئة، وله ٨٦ سنة، وروى له الجماعة.^(٥)

٤ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، وبعض متنه موضوع، فيه عدة علة:

١ - عمارة بن زاذان: يروي المناكير، عن أنس رضي الله عنه وقد تابعه أغلب بن تميم - كما عند البزار - وقال عنه البخاري: منكر الحديث^(٦). وقال ابن معين: ليس بشيء^(٧). وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به، لكثرة خطئه^(٨). قلت: ومما يدل على نكارة حديثه تفرد به بذكر أولية الدخول دون سائر طرق الحديث على ضعفها كلها، كما سيأتي بيان ذلك.

٢ - نكارة المتن، وقد أعله بالنكارة الهيثمي في "كشف الأستار"^(٩)، وقال: (لا يصح في دخوله حبواً حديث) . كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير بقوله: (المعروف الصحيح أن الذي آخى بينه وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم : سعد بن الربيع، لا عثمان ابن عفان، وفي صحة هذا الحديث نظر، فإن عمارة بن زاذان ليس بذاك الحافظ)^(١٠).

(١) المصدر السابق.

(٢) الكامل ٥ / ١٧٣٥.

(٣) سوالات البرقاني ص ٥٣ (٣٧٥).

(٤) ٢٦٣ / ٧.

(٥) تهذيب الكمال ٤ / ٣٤٢ (٨١١).

(٦) التاريخ الكبير ٢ / ٧٠ (١٧٢٠).

(٧) تاريخ الدوري ٤ / ٣١٦.

(٨) المجروحين ١ / ١٩٧ (١١٠).

(٩) ٢٠٩ / ٣ - ح ٢٥٨٦، ٢٥٨٧.

(١٠) جامع المسانيد ٨ / ٣٧٨ - ح ٦٠٦٣.

٣ - أن الجزء المتعلق بدخول عبد الرحمن بن عوف الجنة حبواً موضوع. ولذا فقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال: (قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث كذب منكر. قال: وعمارة يروي أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به)^(١).

وقد جمع الحافظ في الحكم عليه بين النكارة والوضع فقال: (وفيه من النكارة أيضاً إزاء عبد الرحمن لعثمان، والذي في "الصحيحين" أنه سعد بن الربيع، وهو الصواب، والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه، فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب، وأولى محامليه أن نقول: هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها، فإما أن يكون الضرب تُرك سهواً، وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث، وأخل بالضرب، والله أعلم)^(٢).

ثم ذكر الحافظ لهذا الحديث شواهد كثيرة معللة^(٣)، وأشار المنذري إلى ذلك في "الترغيب والترهيب" فقال: (وقد ورد من غير ما وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة، عن النبي ﷺ أن عبد الرحمن بن عوف ﷺ يدخل الجنة حبواً؛ لكثرة ماله، ولا يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن)^(٤).

بل كذب شيخ الإسلام هذا الحديث، فقال: (وما روي أن ابن عوف يدخل الجنة حبواً، كلام موضوع لا أصل له، وقد ثبت بأدلة الكتاب والسنة أن أفضل الأمة أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، والعشرة مفضلون على غيرهم)^(٥).

وقد جمع الشيخ الألباني جميع طرق الحديث، وحكم عليها بالوضع^(٦)، والله أعلم.

(١) الموضوعات ١٣ / ٢.

(٢) القول المسدد في الذنب عن مسند أحمد/ للحافظ ابن حجر ص ٤١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الترغيب والترهيب ٤ / ١٤٠.

(٥) مجموع الفتاوى ١١ / ١٢٨.

(٦) ينظر: السلسلة الضعيفة ١٤ / ٢١٢ - ٢٢٦ - ح ٦٥٩٠ - ٦٥٩٣.

٢٦٢ قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٢٣٣): (وأخرج الطبري^(١)) في "التفسير" قصة مجيء امرأة سعد بن الربيع بابنتي سعد لما استشهد، فقالت: "إن عمهما أخذ ميراثهما، فنزلت آية المواريث"، وسماها إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" بسند له مرسل: عمرة بنت حزم) أولاً: التخريج:

أخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن"، ولم أجده في الجزء المطبوع منه. -وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٧٠٩) إليه، فقال: وأخرج القاضي إسماعيل في "أحكام القرآن" عن عبد الملك بن محمد بن حزم: "أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها بأحد وكان له منها ابنة فأتت النبي ﷺ تطلب ميراث ابنتها ففيها نزلت ﴿ وَكَسَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ النساء: ١٢٧ الآية". -وأخرجه ابن وهب في "الجامع تفسير القرآن" (٢/ ٩٠ - ح ١٧٠) قال: حدثني عبد الملك بن محمد الأنصاري، به بنحوه، وفيه زيادة في آخره.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الملك بن محمد بن حزم: ثقة^(٢).
- ٢ - عمرة بنت حزم بن زيد الأنصارية، وهي أخت عمارة وعمرو ومعمرب بن حزم، تزوجها سعد بن الربيع من بني الحارث بن الخزرج، أسلمت وبايعت الرسول ﷺ.^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ لأن عبد الملك بن محمد لم يدرك زمن القصة، ولم يثبت اسم (عمرة بنت حزم) إلا من هذه الطريق المنقطعة، وأما أصل القصة فهي مخرجة في السنن وغيرها:

أخرجها أبو داود في "سننه" (كتاب الفرائض - باب ما جاء في ميراث الصلب - ٣/ ٣١٦ - ح ٢٨٩٢)، والترمذي في "سننه" (كتاب الفرائض - باب ما جاء في ميراث النبات - ٤/ ٣٦١ - ح ٢٠٩٢)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الفرائض - باب فرائض الصلب - ٢/ ٩٠٨ - ح ٢٧٢٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر

(١) في المطبوع: الطبراني، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٤/ ٢٧٣ ب.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٥.

(٣) ينظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى ٨/ ٤٤٨ - الإصابة ٤٩/ ١٤ (١١٦٣٢).

قال: "جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله ﷺ... الحديث،
وحسنه الشيخ الألباني^(١)."

(١) ينظر: صحيح سنن أبي داود ٢ / ٥٦١ - ح ٢٥١٥ - صحيح سنن الترمذي ٢ / ٢١١ - ح ١٧٠١ - صحيح سنن ابن ماجه ٢ / ١١٤ - ح ٢١٩٩.

٢٦٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٣٤/٩) : (وللطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بسند فيه ضعف^(١) : "أن عبد الرحمن بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد خضب بالصفرة، فقال: ما هذا الخضاب أعرست؟ قال: نعم " الحديث).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٦٢ /٦ - ح٥٧٧٢) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي قال: نا أبو كريب قال: نا فردوس بن الأشعري، عن عبد الرحمن المليكي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه^(٢)، أن عبد الرحمن بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد خضب بالصفرة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا الخضاب، أعرست؟ قال: نعم. قال: أولت؟ قال: لا، فرمى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنواة من ذهب، وقال: أولم، ولو بشاة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عبد الرحمن المليكي، ولا رواه عن عبد الرحمن إلا فردوس، تفرد به أبو كريب".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الله الحضرمي: حافظ ثقة^(٣).
- ٢ - أبو كريب: ثقة حافظ^(٤).
- ٣ - فردوس بن الأشعري: قال أبو حاتم الرازي: شيخ^(٥)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٦).
- ٤ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التميمي، المليكي، المدني، ضعيف من السابعة، روى له الترمذي وابن ماجه^(٧).
- ٥ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٨).

(١) وسوف يتكرر ذكره في ٢٣٥ /٩.

(٢) قوله: "عن عروة بن الزبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه" ساقط من "المعجم الأوسط" بتحقيق د. محمود الطحان. وقد استدرسته من نسخة بالمكتبة الشاملة بتحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وآخر.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٥) الجرح والتعديل ٩٣ /٧ (٥٣٢).

(٦) ٣٢١ /٧.

(٧) تهذيب الكمال ٥٥٣ /١٦ (٣٧٦٨) - التقريب ص ٥٧١ (٣٨٣٧).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٤.

٦ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. (١)

٧ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وبه أعل الهيتمي هذا الإسناد. (٢)

قلت: هو مع ضعفه تفرد بهذه الرواية، وفيها أن نواة الذهب معونة من الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن رضي الله عنه من أجل الوليمة، وهذه مخالفة لرواية الثقات في أن نواة الذهب هو المهر الذي ساقه عبد الرحمن، كما هو عند البخاري، ومسلم في "صحيحيهما" وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه (٣)، وكذلك من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (٤). وعلى هذا فتكون رواية عبد الرحمن المليكي منكراً، وقد ألمح الحافظ ابن حجر لوجود هذه المخالفة، فقال: (وهذا لو صح كان فيه أن الشاة من إعانة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يعكر على كل من استدل به على أن الشاة أقل ما يشرع للموسر، ولكن الإسناد ضعيف، كما تقدم) (٥).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٢) ينظر: المجمع ٥٢ / ٤.

(٣) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - ١٩٨٣/٥ - ٤٨٧٢)، وصحيح مسلم (كتاب النكاح - باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن - ... - ١٠٤٠/٢ - ح ١٤٢٧).

(٤) ينظر: صحيح البخاري (كتاب البيوع - باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ - ٧٢٢/٢ -

ح ١٩٤٣)، وصحيح مسلم (الموضع السابق).
(٥) ينظر: الفتح ٢٣٥/٩.

٢٦٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٣٥، ٢٣٤/٩) : (ووقع في رواية حجاج بن أرطاة، عن قتادة، عند البيهقي: "قومت ثلاثة دراهم، وثلاثاً"، وإسناده ضعيف).

أولاً: التخريج:

لم أجده من رواية البيهقي^(١)، وإنما أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب النكاح - باب ما قالوا في مهور النساء واختلافهم في ذلك - ٩ / ١٣٠ - ح ١٦٦٢٣)، وفي (كتاب الرد على أبي حنيفة - باب أقل المهر عشرة دراهم - ٩٧ / ٢٠ - ح ٣٧٣٢٢) قال: حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: "تزوج عبد الرحمن بن عوف على وزن نواة من ذهب، قومت ثلاثة دراهم وثلاثاً".

- وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء في الصداق - ١ / ١٧٠ - ح ٦١٣) بمثل إسناد ابن أبي شيبة ولفظه، ما عدا كلمة "وثلاثاً".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو معاوية الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.^(٢)

٢ - حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وهو في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.^(٣)

٣ - قتادة: ثقة ثبت.^(٤)

٤ - أنس بن مالك رضي الله عنه : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - أبو معاوية الضرير، يهم ويضطرب في غير حديث الأعمش، فلعل هذه الرواية مما وهم فيها، وخاصة وأنه تفرد بهذه الرواية.

٢ - الحجاج بن أرطاة: كثير التدليس، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.

(١) عزاه السيوطي في "جامع الأحاديث" ١٩ / ١١٢ - مسند أنس بن مالك رضي الله عنه (٨٥) - ح ١١٩، والمتقي الهندي في "كنز العمال" ١٦ / ٥٤٢-٥٨١ ح ٤٥٨١ إلى ابن أبي شيبة، فلعل الحافظ ابن حجر أخطأ هنا في العزو، وتابعه على ذلك كل من الصنعاني في "سبل السلام" ٣ / ٢٧١، والشوكاني في "نيل الأوطار" ٦ / ٣١٠، والمباركفوري في "تحفة الأحمدي" ٤ / ٢١٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩.

وقد صحح هذه الرواية كل من السيوطي في "جامع الأحاديث"، والمتقي
الهندي في "كنز العمال"، والله أعلم.

باب من أولم بأقل من شاة

٢٦٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٣٨/٩، ٢٣٩) : (وزعم ابن المواق أن النسائي أخرجه من رواية يحيى بن آدم، عن الثوري، قال: وليس هو بدون الضريابي، كذا قال، ولم يخرج النسائي إلا من رواية يحيى بن اليمان، وهو ضعيف، وكذلك مؤمل بن إسماعيل في حديثه عن الثوري ضعف).
أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه - ١٣٩/٤ - ح ٦٦٠٦) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، عن منصور بن صفية، عن أمه صفية بنت شيبه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدّين^(١) من شعير" قال النسائي: رواه ابن مهدي، عن سفيان ولم يذكر عائشة رضي الله عنها.
- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٤١ / ٣٢٣ - ح ٢٤٨٢١).

- وأخرجه الدارقطني من وجه آخر في (الموضع السابق) قال: حدثنا العباس ابن العباس بن المغيرة، قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم العبدي، وحدثنا إسماعيل الوراق، قال: حدثنا محمد بن شعبة بن جوان.
- ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وعبد الله بن الهيثم، محمد بن شعبة) قالوا: حدثنا أبو أحمد الزبيري.

- وأبو يعلى في "مسنده" (٨ / ١٤١ - ح ٤٦٨٦) قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن أبي زائدة.

- والدارقطني في "العلل" (١٥ / ١٥٩) قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا ابن أبي الخناجر، حدثنا مؤمل.

- ثلاثتهم (أبو أحمد، وابن أبي زائدة، ومؤمل) عن سفيان الثوري، به بلفظه.

(١) بمدّين: المدّ في الأصل: ربع الصاع، وهو رطل وثلاث بالعراقي عند الشافعي وأهل الحجاز، وهو رطلان عند أبي حنيفة، وأهل العراق. وقيل: إن أصل المدّ مقتر بأن يمد الرجل يديه، فيملاً كفيه طعاماً. النهاية ٤ / ٣٠٨ - مادة "مدد".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الحبيبي، أبو يعقوب البصري، الشهيدي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، وروى له أبو داود في "المراسيل"، وبقية أصحاب السنن.^(١)

٢ - يحيى بن يمان: صدوق، لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه.^(٢)

٣ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.^(٣)

٤ - منصور بن صفية: هو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري، الحجبي، المكي، ثقة، من الخامسة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات سنة ١٣٧هـ، أو ١٣٨هـ، وروى له الجماعة، عدا الترمذي.^(٤)

٥ - صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري، لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها. وروى لها الجماعة.^(٥)

٦ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه يحيى بن يمان: صدوق لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه، وقد تابعه أبو أحمد الزبيري، وابن أبي زائدة، ومؤمل بن إسماعيل - كما مر معنا في المتابعات - وأبو أحمد الزبيري: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.^(٦)

وابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثقة متقن.^(٧)

ومؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ.^(٨)

قال ابن معين عنه: ثقة، وهو في الثوري ثقة.^(٩)

(١) تهذيب الكمال ٢ / ٣٦١ (٣٢٤) - التقريب ص ١٢٥ (٣٢٦).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٤) تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٣٨ (٦١٩٧) - التقريب ص ٩٧٣ (٦٩٥٢).

(٥) تهذيب الكمال ٣٥ / ٢١١ (٧٨٧٤) - التقريب ص ١٣٦٠ (٨٧٢١).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٦.

(٧) التقريب ص ١٠٥٤ (٧٥٩٨).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٠.

(٩) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات / لابن كثير ١ / ٢٨٩ (٤٥٨).

وبهذه المتابعات يرتقي طريق النسائي إلى الصحيح لغيره. وهناك علة خفية في الإسناد، وهو الاختلاف على سفيان الثوري.

-فقد رواه النسائي، وأحمد، وأبو يعلى، والدارقطني، من طرق كلهم عن سفيان الثوري، عن منصور، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها.

-ورواه الفريابي، فيما أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥/ ١٩٨٣ - ٤٨٧٧)، ووكيع، فيما أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب النكاح - باب من كان يقول: يطعم في العرس والختان - ٣٣٨/٩ - ح ١٧٤٤٧)، وابن مهدي، فيما أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ح ٦٦٠٧) وقال: مرسل، وقال ابن مهدي: "بصاعين" - بدلاً عن "بمدين" - .

-ثلاثتهم (الفريابي، ووكيع، وابن مهدي) عن سفيان الثوري، عن منصور عن أمه صفية، لم يذكرها عائشة رضي الله عنها في الإسناد.

واختلف العلماء في صحبة صفية بنت شيبة، فجزم ابن سعد ^(١)، وابن حبان ^(٢) أنها صحابية، وذكرها الحافظ في "الإصابة" في القسم الأول من حرف الصاد، وقال: (أبعد من قال: لا رؤية لها ^(٣)) ولعل ذلك بناء على ما أخرجه البخاري في "صحيحه" من روايات تثبت صحبتها، وقد سردها الحافظ في "الفتح" في شرحه لهذا الحديث، لكي يثبت صحبتها ^(٤).

وذهب النسائي ^(٥)، والبرقاني ^(٦)، والدارقطني ^(٧)، إلى أنها تابعة، لذا حكموا على حديثها بالإرسال. ومع ذلك قال الدارقطني: وذكر عائشة رضي الله عنها فيه صحيح ^(٨).

وقد وفق الحافظ ابن حجر بين الروایتين على تقدير إثبات صحبة صفية

رضي الله عنها بأن الذي يظهر له على قواعد المحدثين أنه من المزيد في متصل الأسانيد ^(٩).

(١) الطبقات الكبرى ٨ / ٤٦٩.

(٢) الثقات ٣ / ١٩٧.

(٣) الإصابة ١٣ / ٥٤٠ (١١٥٤٢).

(٤) الفتح ٩ / ٢٣٩.

(٥) ينظر: السنن الكبرى ٤ / ١٤٠ (٦)، والجمع بين الصحيحين / للحميدي ٤ / ٣١٢ - ح ٣٥٦٤.

(٦) الفتح ٩ / ٢٣٩.

(٧) العلل / للدارقطني ١٥ / ١٥٩.

(٨) المصدر السابق.

(٩) الفتح ٩ / ٢٣٩.

وقال عن لفظ ابن مهدي عند النسائي: (بصاعين): (وهو إن كان أحفظ من رواه عن الثوري، لكن العدد الكثير أولى بالضبط من الواحد، كما قال الشافعي في غير هذا)^(١).

(١) المرجع نفسه ٩ / ٢٤٠.

٢٦٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٤٠/٩) : (وأما ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق شريك، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، قال: "أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن"، فهو وهم من شريك؛ لأنه كان سيء الحفظ. أو من الراوي عنه، وهو جندل بن والقي، فإن مسلماً، والبزار ضعفاً، وقواه أبو حاتم الرازي، والبستي).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٤٦ / ٦) - (٥٧٣٩)، ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (٦٠/٦) - (٢٠٣٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا جندل بن والقي بن هجرس التغلبي، قال: ثنا شريك، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: "أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا شريك.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عبد الله الحضرمي: حافظ ثقة. ^(١)

٢ - جندل بن والقي بن هجرس التغلبي - بمثناة ومعجمة - أبو علي الكوفي، صدوق يغلط ويصحف، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد". ^(٢)

قال أبو حاتم الرازي: صدوق ^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات" ^(٤). وقال العجلي: كوفي لا بأس به. ^(٥)

٣ - شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة ١٧٧هـ، أو ١٧٨هـ، وروى له البخاري تعليقاً، ومسلم في المتابعات، والباقون. ^(٦)

قال ابن معين: شريك: صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. ^(٧)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.

(٢) تهذيب الكمال ١٥٠ / ٥ (٩٧٧) - التقريب ص ٢٠٤ (٩٨٦).

(٣) الجرح والتعديل ٥٣٥ / ٢ (٢٢٢٥).

(٤) ١٦٧ / ٨.

(٥) معرفة الثقات ٢٧٢ / ١ (٢٣٣).

(٦) تهذيب الكمال ٤٦٢ / ١٢ (٢٧٣٦) - التقريب ص ٤٣٦ (٢٨٠٢).

(٧) الكامل ١٣٢٣ / ٤.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الخطأ، صاحب وهم، يغلط أحياناً^(١). وقال أيضاً: سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إليّ، شريك صدوق، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، وقد كان له أغاليط^(٢). وقال ابن سعد: وكان شريك ثقة مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً^(٣).

وقال ابن عدي: (.... وإنما ذكرت من حديثه وأخباره طرفاً، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف)^(٤).

وقال الدارقطني: ليس شريك بالقوي فيما يتفرد به^(٥).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، وكثرة خطئه وتغيره بسبب توليته للقضاء، يكتب حديثه للاختبار، ولا يقبل تفرده.

٤ - حميد بن أبي حميد الطويل: ثقة مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٦). قال العلاني: (عامّة ما يرويه حميد، عن أنس سمعه من ثابت - يعني البناني - عنه، وقال أبو عبيدة الحداد، عن شعبة: لم يسمع حميد من أنس ﷺ إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت. قلت: فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الوساطة فيها وهو ثقة محتج به)^(٧).

٥ - أنس بن مالك ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

هذا إسناد ضعيف، فيه جندل بن والق: صدوق يغلط ويصحف وفيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً، لا يقبل منه ما تفرد به.

وهذه الرواية مما تفرد بها جندل، عن شريك، عن حميد، عن أنس ﷺ، وقد خالف رواية الثقات اللذين رووا هذا الحديث، عن حميد، عن أنس ﷺ، بأن التي أولم عليها رسول الله ﷺ أم المؤمنين صفية ﷺ. وقد أخرج هذه الرواية البخاري في

(١) الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٧ (١٦٠٢).

(٢) نفسه.

(٣) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧٩.

(٤) الكامل ٤ / ١٣٣٧.

(٥) السنن ١ / ٣٤٥.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٩*.

(٧) جامع التحصيل ص ١٦٨ (١٤٤).

"صحيحه" (كتاب النكاح - باب اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها - ١٩٥٦/٥ - ح ٤٧٩٧)، والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب النكاح - باب البناء في السفر - ١٣٤ / ٦ - ح ٣٣٨٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، وأخرجه البخاري أيضاً في (كتاب المغازي - باب غزوة خيبر - ١٥٤٣/٤ - ح ٣٩٧٦)، من طريق محمد بن جعفر ابن أبي كثير.

- كلاهما (إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن جعفر) عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، به بنحوه مطولاً.

وأخرجه بقية أصحاب السنن من رواية الزهري، عن أنس رضي الله عنه، مختصراً، ولفظه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أو لم على صفية بسويق وتمر"^(١).

لذا قال الحافظ بعد إيراد حديث شريك: (فهو وهم من شريك لأنه كان سيء الحفظ، أو من الراوي عنه وهو جندل بن والق، فإن مسلماً والبزار ضعفاً، وقواه أبو حاتم الرازي، والبستي).

قلت: وبهذا تكون رواية شريك النخعي منكراً، لمخالفتها رواية الثقات، والله

أعلم.

^(١) ينظر: سنن أبي داود (كتاب الأطعمة - باب في استحباب الوليمة عند النكاح - ١٢٦ / ٤ - ح ٣٧٤٤)، وسنن الترمذي (كتاب النكاح - باب ما جاء في الوليمة - ٤٠٣ / ٣ - ح ١٠٩٥)، وسنن ابن ماجه (كتاب النكاح - باب الوليمة - ٦١٥ / ١ - ح ١٩٠٩).

باب حق إجابة الوليمة والدعوة

٢٦٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٤٢/٩) : (وقد أفصح بمراده في "تاريخه" فإنه أورد في ترجمة زهير بن عثمان الحديث الذي أخرجه أبو داود والنسائي من طريق قتادة، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل من ثقيف كان يثنى عليه، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه، يقوله قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: "الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسمعة" قال البخاري: لا يصح إسناده، ولا يصح له صحبة يعني لزهير). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب في كم تستحب الوليمة؟ - ١٢٦/٤ - ح ٣٧٤٥)، والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب الوليمة - باب عدد أيام الوليمة - ١٣٧/٤ - ح ٦٥٦١)، ومن طريق أبي داود: البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب أيام الوليمة - ٧/٢٦٠)، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٢/٢٦٤) - ترجمة زهير بن عثمان برقم / ١٧٧٣) قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف، كان يُقال له معروفاً، أي يثنى عليه خيراً، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه، أن النبي ﷺ قال: «الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، واليوم الثالث سمعة ورياء» قال أبو داود: قال قتادة: وحدثني رجل، أن سعيد بن المسيب دعي أول يوم فأجاب، ودعي اليوم الثاني فأجاب، ودعي اليوم الثالث فلم يجب، وقال: «أهل سمعة ورياء».

- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٣/٤٣٣ - ح ٢٠٣٢٤) حدثنا بهز.

- وأيضاً في (الموضع السابق - ح ٢٠٣٢٥)، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال"

(٤١٠/٩) - تحت ترجمة زهير بن عثمان).

- والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/٢٧٢ - ح ٥٣٠٦) قال: حدثنا محمد بن

عبدالله الحضرمي، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث.

- كلاهما (أحمد بن حنبل، وعبد الوارث) عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

-والدارمي في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب في الوليمة - ٢ / ١٣١١ -
ح٢١٠٩) قال: أخبرنا عفان.

-وابن قانع في "معجم الصحابة" (٥/١٧٨٨ - ح ٤٩٠) قال: حدثنا إبراهيم بن
عبد الله، نا حجاج بن منهال.

-وابن أبي خيثمة في "السفر الثاني من تاريخه" (١/ ٢٤٠ - ح٨٢٧) قال:
حدثنا أبي، قال: نا حبان بن هلال.

-وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/١٢٢٥ - ح٣٠٧٠) قال: حدثنا فاروق
الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن منهال.

-خمستهم (بهرز، وعبد الصمد، وعفان، وحجاج بن منهال، وحبان بن هلال)
عن همام بن يحيى، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن المثنى: ثقة ثبت. ^(١)
- ٢ - عفان بن مسلم: ثقة ثبت، ربما وهم. ^(٢)
- ٣ - همام بن يحيى: ثقة ربما وهم، قال ابن معين: هو في قتادة أحب إلي من
حماد بن سلمة، وأحسنهم حديثاً عن قتادة. وهو من الأثبات من أصحاب قتادة. ^(٣)
- ٤ - قتادة: ثقة ثبت. ^(٤)
- ٥ - الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس،
من المرتبة الثانية في المدلسين. ^(٥)
- ٦ - عبد الله بن عثمان الثقفي: مجهول من الثالثة، روى له أبو داود ،
والنسائي. ^(٦)
- ٧ - زهير بن عثمان الثقفي، صحابي، له حديث في "الوليمة" ^(٧). وزاد في
"الإصابة": عند أبي داود والنسائي، بسند لا بأس به، ثم نقل عن ابن السكن أنه قال:

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٦٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٦) تهذيب الكمال ١٥/٢٨٧ (٣٤٢١) - التقريب ص ٥٢٦ (٣٤٩٤).

(٧) التقريب ص ٣٤٢ (٢٠٥٧).

ليس بمعروف في الصحابة، إلا أن عمرو بن علي ذكره فيهم^(١). وقال البخاري: لم يصح إسناده، ولا يعرف له صحبة^(٢).

وقال ابن عدي: تصح صحبته، وقد أخرجه مصنفو المسند في مسند الوجدان، ولا يُعرف له غير هذا الحديث^(٣).

ثم قال الحافظ: وأثبت صحبته ابن أبي خيثمة، وأبو حاتم، والترمذي، والأزدي، وغيرهم، زاد الأزدي: تفرد بالرواية عنه عبد الله بن عثمان الثقفي.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - جهالة عبد الله بن عثمان.

٢ - الاختلاف في صحبة زهير بن عثمان، وقد تفرد عبد الله بن عثمان بالرواية عنه - كما قال الحافظ -، وقال البغوي: لا أعلم لزهير بن عثمان غير هذا^(٤).

وقد ضعف إسناده هذا الحديث البخاري - كما سبق -، وقال ابن عبد البر: (في إسناده نظر، يقال: إنه مرسل، وليس له غيره)^(٥).

وقال الحافظ: سنده لا بأس به - وقد سبق في الترجمة أيضاً - بينما حسنه في "تغليق التعليق"^(٦).

ولعل تحسين الحافظ ابن حجر لهذا الحديث بالشواهد - وستأتي - فقد ذكر في "بلوغ المرام" أن هذا الحديث له شاهد عند الترمذي، عن ابن مسعود رضي الله عنه، وقال: رجاله رجال الصحيح^(٧).

وبهذا يرتقي إسناده هذا الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) الإصابة ٤٨ / ٤ (٢٨٤٤).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير ٣ / ٤٢٥ (١٤١٢).

(٣) الكامل ٣ / ١٠٧٨، وترجم له باسم: زهير بن محمد الثقفي.

(٤) معجم الصحابة ٢ / ٥١٤.

(٥) الاستيعاب ٢ / ٥٢٢ (٨٢١).

(٦) ٤٢٢ / ٤.

(٧) ينظر: ص ٣١٢ - ح ١٠٤٤، ١٠٤٥.

٢٦٨ (وقد خالف يونس بن عبيد قتادة في إسناده، فرواه عن الحسن^(١))،
عن النبي ﷺ مرسلًا، أو معضلاً، لم يذكر عبد الله بن عثمان ولا زهيراً.
أخرجه النسائي، ورجحه على الموصول، وأشار أبو حاتم إلى ترجيحه).
يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب الوليمة - باب عدد أيام
الوليمة - ٤ / ١٣٨ - ح ٦٥٩٧) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا يزيد،
قال: حدثنا يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: "الوليمة يوم الأولى حق،
والثاني معروف، وما فوق ذلك رياء".

- وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأوائل - باب أول ما فعل ومن
فعله - ١٩ / ٥٦٦ - ح ٣٧٠٦٤) قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس.

- وفي (الباب نفسه - ١٩ / ٥٩٠ - ح ٣٧١٤٤) قال: حدثنا الأحمر، عن عوف.

- كلاهما (يونس، وعوف) عن الحسن، به بنحوه.

- وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع - باب الوليمة - ١٠ /

٤٤٧ - ح ١٩٦٦٠)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (كتاب النكاح - باب

الإجابة إلى الوليمة إذا دعي إليها - ٩ / ١٤٢ - ح ٢٣١٩) قال: عن معمر، عن قتادة، عن
الحسن، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عبد الأعلى: ثقة^(٢).

٢ - يزيد بن زريع: ثقة ثبت^(٣).

٣ - يونس بن عبيد: ثقة ثبت فاضل ورع^(٤).

٤ - الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس،

وهو من أهل المرتبة الثانية في التدليس^(٥).

(١) وسيأتي ذكر هذه الرواية في "الفتح" ٩ / ٢٤٣، عند ذكر حديث أنس ﷺ.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد سئل أبو حاتم عن الطريق المتصل: عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ ... الحديث، فقال: إنما هو الحسن، عن النبي ﷺ ... مرسل. ^(١) وكذا قال الدارقطني في "علة"، والمرسل أصح ^(٢) وهو يعتضد بما قبله ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

(١) العلل/ لابن أبي حاتم ٣/ ٦٩٢ (١١٩٣).

(٢) العلل ١٢/ ٧٢ (٢٤٣٢).

٢٦٩ (وقد وجدنا لحديث زهير بن عثمان شواهد منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله أخرجه ابن ماجه، وفيه عبد الملك بن حسين، وهو ضعيف جدا).
يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب النكاح - باب إجابة الداعي - ٦١٧/١ -
ح ١٩١٥) قال: حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا
عبد الملك بن حسين، أبو مالك النخعي، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة
رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء
وسمعة».

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣ / ٧٢ - ح ٢١٣٧) قال: حدثنا
أحمد، قال: نا محمد بن عبادة الواسطي.

- وأيضاً في (٨ / ١٩٢ - ح ٧٣٨٩) قال: حدثنا محمد بن أبان، ثنا شعيب بن
عبد الحميد الواسطي.

- كلاهما (محمد بن عبادة، وشعيب الواسطي) قالوا: ثنا يزيد بن هارون، به
بلفظه. وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عبد الملك بن الحسين.

- وأخرجه من وجه آخر أبو الشيخ في كتابه "النكاح" - كما ذكره الحافظ
في "تغليق التعليق" (٤ / ٤٢٢) - من رواية أبي معاوية، عن شريك، عن إسماعيل، عن
أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عبادة - بفتح العين، والموحدة المخففة - الواسطي، صدوق
فاضل، من الحادية العشرة، روى له البخاري وأبو داود، وابن ماجه. ^(١)

٢ - يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد. ^(٢)

٣ - عبد الملك بن حسين، أبو مالك النخعي، الواسطي، وقيل: اسمه عبادة بن
الحسين، وقيل: ابن أبي الحسين، ويُقال له: ابن ذر، متروك، من السابعة، وروى له ابن
ماجه. ^(٣)

^(١) تهذيب الكمال ٢٥ / ٤٤٧ (٥٣٢٥) - التقريب ص ٨٥٩ (٦٠٣٥).

^(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤.

^(٣) تهذيب الكمال ٣٤ / ٢٤٧ (٧٥٩٩) - التقريب ص ١١٩٩ (٨٤٠٣).

- ٤ - منصور بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلّس.^(١)
- ٥ - أبو حازم: هو سلمان، أبو حازم الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المئة، وروى له الجماعة.^(٢)
- ٦ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، آفته أبو مالك النخعي: متروك. وقد أعله البوصيري به.^(٣)

وأورد الحافظ رواية أبي هريرة رضي الله عنه من وجه آخر، ولم أقف على إسناده، وإنما عزاه إلى أبي الشيخ في كتابه "النكاح".

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.
 (٢) تهذيب الكمال ٢٥٩/١١ (٢٤٤٠) - التقريب ص ٣٩٨ (٢٤٩٢).
 (٣) ينظر: مصباح الزجاجة ٩٤/٢.

٢٧٠ (وعن أنس رضي الله عنه مثله أخرجه ابن عدي والبيهقي، وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف، وله طريق أخرى ذكر ابن أبي حاتم أنه سأله عن حديث رواه مروان بن معاوية، عن عوف، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه نحوه، فقال: إنما هو عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل).

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٥٨/٢) - في ترجمة بكر بن خنيس) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب أيام الوليمة - ٧/ ٢٦٠) قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن بكر بن خنيس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لما تزوج أم سلمة، أمر بالنطع فبسط ثم ألقى عليه تمرًا وسويقاً، فدعا الناس، فأكلوا، فقال: "الوليمة في أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسمعة".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يحيى بن سعيد العطار - بمهملة وآخره راء - الأنصاري الشامي، ضعيف، من التاسعة، وليس له رواية في الكتب الستة. (١)
- ٢ - بكر بن خنيس - بالمعجمة والنون، وآخره سين مهملة، مصغر - كوفي عابد، سكن بغداد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة، روى له الترمذي، وابن ماجه. (٢)
- قال ابن معين: صالح لا بأس به، إلا أنه يروي عن ضعفاء ويكتب من حديثه الرقاق (٣). وقال مرة: ليس بشيء (٤). وقال أبو حاتم: سألت علي بن المديني، فقال: للحديث رجال. (٥)
- وقال الدارقطني: متروك (٦). وقال في موضع آخر: ضعيف. (٧)

(١) تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٣ (٦٨٣٥) - التقريب ص ١٠٥٦ (٧٦٠٨).

(٢) تهذيب الكمال ٤/ ٢١٠ (٧٤٣) - التقريب ص ١٧٥ (٧٤٧).

(٣) الكامل ٢/ ٤٥٨.

(٤) تاريخ الموري ٢/ ٦٢ (١٣٤١).

(٥) الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٤ (١٤٩٧).

(٦) سؤالات البرقاني ص ١٩ (٥٨).

(٧) ينظر كتاب "من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين" ناصر الدين زريق الحنبلي ص ٣٥

وقال النسائي : ضعيف^(١). وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي، وسئل عن بكر بن خنيس، فقال: كان رجلاً صالحاً غراً، وليس بقوي في الحديث. قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ به الترك.^(٢)

وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وهو يحدث بأحاديث مناكير، عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح، إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث، وربما حدثوا بالتوهم، وحديثه في جملة الضعفاء، وليس هو ممن يحتج بحديثه.^(٣) وقال الذهبي: واه.^(٤) وقال ابن حجر في "التلخيص": وهو ضعيف^(٥).

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف، يكتب حديثه ولا يحتج به.

٣ - الأعمش: ثقة حافظ، لكنه يدلّس، من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.^(٦)

٤ - أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكافي، نزل مكة، صدوق، من الرابعة، روى له الجماعة.^(٧)

٥ - أنس رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

- ١ - ضعف يحيى بن سعيد العطار.
 - ٢ - ضعف بكر بن خنيس، وقد أعلّ البيهقي هذا الإسناد به، فقال: (وليس هذا بقوي، بكر بن خنيس تكلموا فيه)^(٨).
- ولكن يتقوى بحديث زهير بن عثمان، ومرسل الحسن البصري - وقد سبق ذكرهما^(٩) - ويرتقي بها إلى الحسن لغيره.

(١) الضعفاء والمتروكون ص ١٦٠ (٤٨).

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٣٨٤.

(٣) الكامل ٢ / ٤٥٩.

(٤) الكاشف ١ / ٢٧٤ (٦٢٤).

(٥) ١٩٦ / ٣.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٧) تهذيب الكمال ١٣ / ٤٣٨ (٢٩٨٣) - التقريب ص ٤٦٥ (٣٠٥٢).

(٨) السنن الكبرى ٧ / ٢٦١.

(٩) ينظر: ح ٢٦٧، ٢٦٨.

٢٧١

(وعن ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه الترمذي بلفظ: "طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به" وقال: لا نعرفه إلا من حديث زياد بن عبد الله البكائي، وهو كثير الغرائب والمناكير، قلت: وشيخه فيه عطاء بن السائب، وسماع زياد منه بعد اختلاطه فهذه علتها) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء في الوليمة - ٣/٤٠٣ - ح ١٠٩٧) قال: حدثنا محمد بن موسى البصري، أخبرنا زياد بن عبد الله، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به".
- وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/١٠٥٠ - ترجمة زياد بن عبد الله البكائي)،
ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب أيام الوليمة - ٢٦٠/٧) قال: حدثنا علي بن العباس، حدثنا محمد بن موسى الحرشي.
- والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/٢٠٢ - ح ١٠٣٣٢) قال: حدثنا إسحاق بن خالويه الواسطي، ثنا سهل بن عثمان .

- كلاهما (محمد بن موسى، وسهل بن عثمان) عن زياد البكائي^(١)، به بنحوه.

- وأخرجه الطبراني من وجه آخر في "المعجم الكبير" (٩/٢٢٢ - ح ٨٩٦٧) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن موسى البصري: لين.^(٢)
- ٢ - زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكائي - بفتح الموحدة، وتشديد الكاف، أبو محمد الكوفي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين،

(١) في "الكامل": زياد بن عباس، وهو تحريف واضح.
(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٨٧.

ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ، وروى له الجماعة، عدا أبي داود، والنسائي.^(١)

٣ - عطاء بن السائب، أبو محمد، ويُقال: أبو السائب الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ، وروى له البخاري متابعة، وأصحاب السنن.^(٢)

قال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وما حدثت -سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة عن زاذان.^(٣)

وقال أبو حاتم: (كان محله الصدق قديماً قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بآخره تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع عن عطاء: سفيان، وشعبة. وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره)^(٤).

٤ - أبو عبد الرحمن السلمي: ثقة ثبت.^(٥)

٥ - ابن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - زياد البكائي: في حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يتابع. قال الدارقطني: تفرد به زياد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب. عن أبي عبد الرحمن السلمي، عنه.^(٦)

وقد أعله الترمذي به فقال: (حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث زياد بن عبد الله، وزياد بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير).^(٧)

٢ - عطاء بن السائب: صدوق اختلط، وسماع زياد منه بعد اختلاطه،

كما ذكر الحافظ في "الفتح".

قال البيهقي: وحديث البكائي أيضاً غير قوي.^(٨)

(١) تهذيب الكمال ٩/ ٤٨٥ (٢٠٥٣) - التقريب ص ٣٤٦ (٢٠٩٦).

(٢) تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٦ (٣٩٣٤) - التقريب ص ٦٧٨ (٤٦٢٥).

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٢ (١٨٤٨).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٧.

(٦) ينظر: التلخيص الحبير ٣/ ١٩٥.

(٧) سنن الترمذي ٣/ ٤٠٤.

(٨) السنن الكبرى ٧/ ٢٦١.

قلت: وقد وجدت متابِعاً له عند الطبراني في "المعجم الكبير"، وهو عبد السلام ابن حرب: ثقة حافظ له مناكير^(١)، وهو حسن الرواية عن الكوفيين^(٢)، وروايته عن عطاء قبل الاختلاط؛ لأنه كوفي، والله أعلم.

وهذا الإسناد يرتقي بالمتابع، وبطريق زهير بن عثمان -الذي تقدم^(٣) إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١٦.

(٢) الكامل ١٩٦٨/٥.

(٣) ينظر: ح ٢٦٧.

٢٧٢ (وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: " طعام في العرس يوم سُنَّة، وطعام يومين فضل، وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة" أخرجه الطبراني بسند ضعيف، وهذه الأحاديث وإن كل منها لا يخلو عن مقال، فإن مجموعها يدل على أن للحديث أصلاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/١٥١ - ح ١١٣٣١) قال: حدثنا محمد ابن يعقوب بن سورة البغدادي، ثنا عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، حدثني محمد بن عبيد الله العزمي، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "طعام في العرس يوم سُنَّة، وطعام يومين فضل، وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، التميمي، حدث عن أبي الوليد الطيالسي، وعبد الله بن يونس بن بكير، وغيرهما، وروى له الطبراني في "المعجمين"، ودعج بن أحمد وغيرهما، ووثقه الخطيب، وقال الدارقطني: لا بأس به، وأخرج له الضياء. وكانت وفاته ما بين ٢٩١ - ٣٠٠هـ^(١).

٢ - عبد الله بن يونس بن بكير، كوفي، يروي عن وكيع وأبيه، روى عنه عبد الله ابن محمد بن أبي الدنيا، هكذا ذكره ابن حبان في "الثقات"^(٢)، وذكره ابن قطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"^(٣).

٣ - يونس بن بكير الشيباني: ثقة، لم يجرح جرحاً مفسراً، إلا أنه رمي بالشيعة^(٤).

٤ - محمد بن عبيد الله العزمي: متروك^(٥).

٥ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بأخرة^(٦).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٦١٤ (١٧٧١) - تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٥٣ (٥١٢) - إرشاد القاضي والداني ص ٦٣٧ (١٠٤٦).

(٢) ٣٥٣/٨.

(٣) ١٦٣/٦ (٦٢٩٧).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٧.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٨٩.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عبيد الله العرزمي: متروك.

باب إجابة الداعي في العرس وغيره

٢٧٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٤٨/٩) : (ويؤيده ما أخرجه الطيالسي، والطبراني في "الأوسط" عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: "دعي^(١) رجل إلى طعام، فقال رجل : إني صائم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعاكم أخوكم^(٢) وتكلف لكم، أفطروصم يوماً مكانه إن شئت"، .. في إسناده راو ضعيف، لكنه توبع، والله أعلم).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٣ / ٦٥٥ - ح٢٣١٧)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب من استحب الفطر إن كان صومه غير واجب - ٧ / ٢٦٣) قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن إبراهيم بن عبيد ابن رفاعة الزُّرقي، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: صنع رجل طعاماً ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقال رجل: إني صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أخوك صنع طعاماً، ودعاك أفطر، واقض يوماً مكانه".

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ١٥٢ - ح٣٢٦٤) قال: حدثنا بكر، قال: نا عبد الله بن يوسف، قال: نا عطاء بن خالد المخزومي، قال: نا حماد بن أبي حميد، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه طعاماً، فدعاهم، فلما دخلوا وضع الطعام، فقال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعاكم أخوكم وتكلف لكم، ثم تقول: إني صائم؟ أفطر، ثم صم يوماً مكانه إن شئت".

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن أبي حميد وهو: محمد بن أبي حميد، أهل المدينة يقولون: حماد بن أبي حميد.

- وأخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (كتاب الأُطعمة والأشربة - باب الفطر للصائم المتطوع إذا دُعي - ١٠ / ٧٨٠ - ح٢٤٢٤) - قال: حدثنا حماد بن خالد، ثنا محمد بن أبي حميد، عن إبراهيم بن عبيد، به بنحوه.

(١) في المطبوع: دعا، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٤/٢٧٨ ب.

(٢) في المطبوع من "الفتح": أخاكم، وهو خطأ نحوي واضح، وقد صوبته من المخطوط (الموضع السابق).

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيام - باب الشهادة على رؤية الهلال - ١٧٧/٢ - ح ٢٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا أحمد بن محمد بن سواده، ثنا حماد بن خالد، عن محمد بن أبي حميد، عن إبراهيم بن عبيد، قال: صنع أبو سعيد الخدري رضي الله عنه طعاماً... فذكره مرسلًا.

وأخرجه البيهقي من وجه آخر في "السنن الكبرى" (كتاب الصيام - باب التخيير في القضاء إن كان صومه تطوعاً - ٤ / ٢٧٩) قال: أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة الأنصاري، أنبا أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي، ثنا محمد بن عبد الرحمن السامي.

والسلمي في "آداب الصحبة" (ص ٦٠ - ح ١٦٣) قال: أخبرنا يوسف بن عمر الزاهد ببغداد، قال: أنا محمد بن القاسم ابن ابنة كعب، قال: أنا إبراهيم بن أحمد ابن النعمان الأزدي.

- كلاهما (محمد السامي، وإبراهيم الأزدي) قالوا: أنبا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن أبي حميد الأنصاري: ضعيف^(١).
- ٢ - إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع بن مالك بن العجلان الزُّرقي، الأنصاري، المدني، صدوق من الرابعة، روى له مسلم^(٢).
- ٣ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف محمد بن أبي حميد، واضطرابه في الرواية، حيث يرويه متصله تارة، ومرسلة تارة، ويثبت لفظ: "إن شئت" تارة، وتارة لا يثبتها^(٣). وقد تابعه أبو أويس - كما عند البيهقي - وهو عبد الله بن عبد الله بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي، قريب مالك، وصهره، صدوق يهم، وهذا المتابع يرد ما ادعاه الطبراني من تفرد محمد بن أبي حميد^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٨*.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٥ / ٢ (٢١١) - التقريب ص ١١٢ (٢١٦).

(٣) ينظر: إرواء الغليل ١٣ / ٧ - ح ١٩٥٢.

(٤) التقريب ص ٥١٨ (٣٤٣٤).

وحسن الحافظ ابن حجر إسناده البيهقي في "الفتح"^(١)، والألباني في "إرواء الغليل"^(٢).

فيرتقي إسناده الحديث بهذا المتابع إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) ٢١٠ / ٤.

(٢) ١١ / ٧ - ح ١٩٥٢.

باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة؟

٢٧٤

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٥٠/٩) : (ويؤيده مع وجود الأمر المحرم ما أخرجه النسائي من حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر"، وإسناده جيد، وأخرجه الترمذي من وجه آخر فيه ضعف، عن جابر رضي الله عنه) يتبع.
أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأدب - باب ما جاء في دخول الحمام - ٥/١٠٤ - ح ٢٨٠١) قال: حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، قال: حدثنا مصعب بن المقدم، عن الحسن بن صالح، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن جابر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث طاوس، عن جابر رضي الله عنه إلا من هذا الوجه. قال محمد بن إسماعيل: ليث بن أبي سليم صدوق وربما يهمل في الشيء، قال محمد بن إسماعيل: وقال أحمد بن حنبل: ليث لا يفرح بحديثه، كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفه.

- وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/ ٤٣٥ - ح ١٩٢٥) قال: حدثنا أبو بكر - يعني ابن أبي شيبة - .

- وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٢٨) قال: ثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا محمد بن العلاء.

- كلاهما (أبو بكر، ومحمد بن العلاء) عن مصعب بن المقدم، به بمثله.
- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٣٥٠ - ح ٥٩٢) قال: حدثنا أحمد بن القاسم، قال: نا عصمة بن سليمان الخراز، قال: نا الحسن بن صالح، به بنحوه مختصراً.

- وقد تابع أبو الزبير المكي طاوساً، عن جابر من ستة أوجه:
- فأخرجه أحمد في "المسند" (٢٣/ ١٩ - ح ١٤٦٥١) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة.

-والدارمي في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب النهي عن القعود على مائدة يدار فيها الخمر -٢/ ١٣٢٩ -ح٢١٣٧) قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن ابن أبي جعفر.

-وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب آداب الأكل -باب النهي عن الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر -٤/ ١٧١ -ح ٦٧٤١)، وفي "الصغرى" (كتاب الغسل والتميم -باب الرخصة في دخول الحمام -١/ ١٩٨ -ح ٤٠١).

-والطبراني في "الأوسط" (٢/ ٤١٥ -ح ١٧١٥) قال: حدثنا أحمد .

-وفي الأوسط أيضاً (٨/ ١٠٠ -ح ٨٢١٠) قال: حدثنا موسى بن هارون.

-والحاكم في "المستدرک" (كتاب الأدب -باب لا تجلسوا على مائدة يدار عليها الخمر - ٤/ ٣٨٨) قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد ابن عبد السلام، والحسين بن محمد القيانى، وإبراهيم بن أبي طالب.

-كلهم (النسائي، وأحمد، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبد السلام، والحسين بن محمد القيانى، وإبراهيم بن أبي طالب) قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني هشام^(١)، عن عطاء.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٣٩٤ -ح ٦٩٢) قال: حدثنا أحمد، قال:

حدثنا عمرو بن هشام، أبو أمية الحراني، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان.

-وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٦٤) قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص

الأشثاني، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: ثنا داود بن الزبيرقان.

-والطبراني في "الأوسط" (٣/ ٢٤٨ -ح ٢٥٣١) قال: حدثنا أبو مسلم، قال:

حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا عباد بن كثير المكي.

-كلهم عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، به، بنحوه. وعند الدارمي مختصراً،

مقتصراً على آخر الحديث فقط، وكذا النسائي في "الكبرى"، ومقتصراً على دخول الحمام بغير إزار في "الصغرى".

(١) في "المعجم الأوسط": تمام، وهو تصحيف. والصواب: هشام، كما جاء في مصادر التخريج، وكما جاء في تعليق الطبراني على الحديث في آخره: (لم يروه عن عطاء إلا هشام).

ثانياً : رجال الإسناد:

- ١ - القاسم بن دينار الكوفي: هو القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي، الطحان، وربما نُسب إلى جده، ثقة من الحادية عشرة، مات في حدود الخمسين، وروى له مسلم وأصحاب السنن، عدا أبي داود.^(١)
- ٢ - مصعب بن المقدم الخثعمي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن، عدا أبي داود.^(٢)
- قال أبو حاتم: هو صالح الحديث^(٣). ووثقه ابن معين^(٤)، والدارقطني^(٥)، وضعفه ابن المديني، وقال الخطيب بعد سياقه لقول ابن المديني: قد وصفه بالثقة يحيى بن معين وغيره من الأئمة^(٦)، كأنه يستنكر تضعيفه.
- وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ما أرى به بأساً.^(٧) وقال في موضع آخر: صالح، لا بأس به^(٨).
- وقال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً، رأيت له كتاباً فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت في حديثه، فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري.^(٩)
- وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به إذا انفرد.
- ٣ - الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو حيان بن شُفي - بضم المعجمة والفاء مصغر - الهمداني - بسكون الميم - الثوري، ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، من السابعة، مات سنة ١٦٩هـ، وكان مولده سنة ١٠٠هـ، وروى له البخاري في "الأدب" والباقون^(١٠).
- ٤ - ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك.^(١١)
- ٥ - طاوس بن كيسان: ثقة فقيه فاضل.^(١٢)
- ٦ - جابر بن جليل: صحابي جليل.

(١) تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٥١ (٤٧٨٩) - التقريب ص ٧٩١ (٥٤٩٤).

(٢) تهذيب الكمال ٢٨ / ٤٣ (٥٩٩٠) - التقريب ص ٩٤٦ (٦٧٤١).

(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٣٠٨ (١٤٢٦).

(٤) تاريخ بغداد ١٥ / ١٢٧ (٧٠٤٧).

(٥) سوالات البرقاني ص ٦٧ (٥٠٧).

(٦) تاريخ بغداد ١٥ / ١٢٧.

(٧) سوالات ابن الجنيد ص ٢٣٠.

(٨) ينظر: الثقات / لابن شاهين ص ٣٠٨ (١٣١١).

(٩) تهذيب التهذيب ١٠ / ١٥٢ (٧٠٠٥).

(١٠) تهذيب الكمال ٦ / ١٧٧ (١٢٣٨) - التقريب ص ٢٣٩ (١٢٦٠).

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٩٨.

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٢١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، وسببه ليث بن أبي سليم: اختلط ولم يتميز حديثه فترك، ولكن تابعه هنا جماعة، وهم ابن لهيعة، والحسن بن أبي جعفر، وعطاء بن أبي رباح، وإبراهيم بن طهمان، وداود بن الزبرقان، وعباد بن كثير المكي، كلهم عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

وهذه الطرق الأخرى، وإن كان فيها أبو الزبير المكي: صدوق مدلس من المرتبة الثالثة^(١)، وقد عنعن، إلا أنه تابعه طاوس بن كيسان كما في حديث الليث، فهذه الطرق يقوي بعضها البعض، ويرتقي الحديث بذلك إلى الحسن لغيره.

وقد صحح الحاكم إسناد أبي الزبير المكي، عن جابر رضي الله عنه، ووافقه الذهبي^(٢)، كما صحح الألباني أيضاً في "إرواء الغليل" حديث عمر رضي الله عنه مرفوعاً: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار فيها الخمر"، أخرجه أحمد في "المسند" (١/ ٢٧٧ - ح ١٢٥)، وأبو يعلى في "المسند" (١/ ٢١٦ - ح ٢١٥) وغيرهما من طريق عمر بن السائب، عن القاسم بن أبي القاسم، عن قاص الأجناد، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به الحديث.

وقاص الأجناد: راوٍ مجهول، ومع ذلك قال الألباني: الحديث صحيح، فإن له شواهد تقويه. وذكر منها طرق حديث جابر رضي الله عنه، وطريق ابن عمر رضي الله عنهما^(٣) الآتي.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٢) ينظر: المستدرک ٤/ ٣٨٨.

(٣) ينظر: إرواء الغليل ٧/ ٦ - ح ١٩٤٩.

٢٧٥ وأبو داود من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بسند فيه انقطاع).

أولاً: التخریج

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب ما جاء في الجلوس على مائدة يدار عليها بعض ما يكره - ١٤٣/٤ - ح ٣٧٧٤) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: "نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يُشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه".

قال أبو داود: هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري، وهو منكر، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا جعفر، أنه بلغه عن الزهري بهذا الحديث.

- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب النهي عن الأكل منبطحاً - ١١١٨/٢ - ح ٣٣٧٠)، والرويانى في "مسنده" (٢/٣٩٨ - ح ١٣٩٢) قالوا: حدثنا محمد بن بشار.

- والحاكم في "مستدرکه" (كتاب الأطعمة - باب النهي عن طعام المتباريين - ١٢٩/٤) قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة.

- والبيهقي في "السنن الصغير" (كتاب النكاح - باب الامتناع عن الإجابة إذا كان فيها معصية أو صور منصوبة ذات أرواح - ٨٧/٣ - ح ٢٥٨٥)، و"السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب الرجل يدعى إلى الوليمة وفيها المعصية - ٢٦٦/٧)، وفي "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - فصل ما ورد في النهي عن الأكل وهو منبطح على بطنه - ١٠/٥٣٣ - ح ٥٥٨٨) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق.

- وأخرجه أيضاً في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - ١٠/٢٠٩ - ح ٥٢٠٦) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو سهل بن زياد القطان.

كلاهما (أبو عمرو الدقاق، وأبو سهل القطان) قالوا: ثنا عبد الرحمن بن

مرزوق.

– ثلاثتهم (محمد بن بشار، والحارث، وعبد الرحمن بن مرزوق) عن كثير بن هشام، به بلفظه، ما عدا ابن ماجه، ورد فيه مقتصراً على القسم الثاني من الحديث، وعند البيهقي في "الشعب" الموضع الثاني مقتصراً على الشطر الأول.

– وأخرجه الخطيب في "موضح أوام الجمع والتفريق" (١/ ٥٣٣) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري، حدثنا علي بن حرب، حدثنا عمر بن أيوب العبدى، عن جعفر بن برقان، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ – عثمان بن أبي شيبة: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ، وله ٨٣ سنة، وروى له الجماعة سوى الترمذي. (١)

٢ – كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وقيل ٢٠٨هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون. (٢)

٣ – جعفر بن برقان – بضم الموحدة، وسكون الراء، بعدها قاف – الكلابي، أبو عبد الله الرقي، صدوق يهم، في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة ١٥٠هـ، وقيل: بعدها، وروى له البخاري في "الأدب"، والباقون. (٣)

قال أحمد: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به، وفي حديثه عن الزهري، يخطئ. (٤)

ونقل عنه الميموني أنه قال: وجعفر بن برقان ثقة ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الأصم، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه. (٥)

وقال ابن معين: ثقة فيما روى عن غير الزهري، وأما ما روى عن الزهري، فهو فيه ضعيف، وكان أمياً لا يكتب، فليس هو مستقيم الحديث عن الزهري، وهو في غير الزهري أصح حديثاً. (٦) وقال ابن نمير: ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة. (٧)

(١) تهذيب الكمال ٤٧٨ / ١٩ (٣٨٥٧) – التقريب ص ٦٦٨ (٤٥٤٥).

(٢) تهذيب الكمال ١٦٥ / ٢٤ (٤٩٦٥) – التقريب ص ٨١٠ (٥٦٦٨).

(٣) تهذيب الكمال ١١٥ / ٥ (٩٣٤) – التقريب ص ١٩٨ (٩٤٠).

(٤) العلل ١٠٣ / ٣ (٤٣٩٥).

(٥) سؤالات الميموني ص ١٦٠ (٢٠).

(٦) سؤالات ابن الجنيد ٩٢ (٤٦١).

(٧) تهذيب الكمال ١٥ / ٥.

وقال أبو بكر البرقاني: قلت لأبي الحسن الدارقطني، وأبو الحسين بن المظفر حاضر: جعفر بن برقان؟ فقالا جميعاً: قال أحمد بن حنبل: يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأما عنه فلا، قلت: قد لقيه فما بلاؤه؟ قال الدارقطني: ربما حدث الثقة عن ابن برقان، عن الزهري، ويحدثه الآخر عن ابن برقان، عن رجل، عن الزهري، أو يقول: بلغني عن الزهري. فأما حديثه عن ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم فثابت صحيح. (١)

٤ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. (٢)

٥ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: كان ثباتاً عابداً فاضلاً. (٣)

٦ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لاضطراب جعفر بن برقان في حديثه عن الزهري، وهو يروي عنه هنا.

وقد أعله أبو داود بعدم سماع جعفر من الزهري وقال: هو منكر، ثم ساق إسناده على الوجه الصحيح - وقد مر سابقاً في التخريج - فزاد علة الانقطاع.

وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٤) من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ: "أنه نهى أن يجلس الرجل على مائدة يشرب عليها الخمر". وقال عن أبيه: هو معضل، ليس من حديث الثقات.

ولكن الإسناد يتقوى بالطرق المذكورة في الحديث السابق ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) سؤالات البرقاني ص ٢١ (٨١).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٥.

(٤) ٧١٥ / ٣ (١٢٠٥).

٢٧٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٥٠/٩) : (وجاء النهي عن

ستر الجدر صريحاً منها في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند أبي داود، وغيره: "ولا تستروا الجدر بالثياب"، وفي إسناده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الصلاة - باب الدعاء - ١٦٣ / ٢ - ح ١٤٨٥) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عن حدثه، عن محمد بن كعب القرظي، حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "لا تستروا الجدر من نظري في كتاب أخيه بغير إذنه، وإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم، فامسحوا بها وجوهكم".

قال أبو داود: رُوي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً.

- وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٥٦٤/٧ - تحت ترجمة هشام بن زياد) قال: ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد، ثنا موسى بن مروان، ثنا معافى بن عمران، ثنا موسى ابن خلف.

- وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (١٥٥/٤ - ح ٣١٥٤): حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي.

- كلاهما (موسى بن خلف، وعبيد الله العيشي) عن أبي المقدم هشام بن زياد، عن محمد بن كعب، به بنحوه مختصراً، وبعضه مطولاً، وفيه قصة.

- وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٧٠/٥) قال: أخبرنا شعبة بن سوار، قال: أخبرني عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، به بنحوه دون قوله: "من نظري في كتاب أخيه..." مع زيادة في أوله.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب الأدب - باب أشرف المجالس ما استقبل به القبلة - ٢٦٩ / ٤) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن معاوية، ثنا مصادف بن زياد المدني قال: وأثنى عليه خيراً، قال: سمعت محمد بن كعب، به بنحوه، دون قوله: "سلوا الله.."، وفيه زيادة في أوله وآخره.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب ما جاء في تستير المنازل ٧- / ٢٧٢) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبي، حدثني عبد الرحمن الضبِّي، عن القاسم بن عروة، عن محمد بن كعب، به بنحوه دون قوله: "من نظر في كتاب أخيه..."، وفيه زيادة في أوله.

ثانياً: درجة الإسناد:

- ١ - عبد الله بن مسلمة: ثقة عابد. (١)
- ٢ - عبد الملك بن محمد بن أيمن، وقد ينسب إلى جده، مجهول، من العاشرة، وروى له أبو داود. (٢)
- ٣ - عبد الله بن يعقوب بن إسحاق المدني، مجهول الحال، من التاسعة، وروى له أبو داود والترمذي. (٣)
- ٤ - عن حديثه: الرجل المبهم لعله هو هشام بن زياد أبو المقدم، فقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب عند ترجمة عبد الله بن يعقوب، فقال: (الحديث مشهور برواية أبي المقدم بن هشام بن زياد، عن محمد بن كعب) (٤)، وكذا قاله ابن عدي في "الكامل" (٥).
- وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهشام بن أبي هشام، أبو المقدم، ويُقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد المدني، متروك. (٦)
- ٥ - محمد بن كعب القرظي: ثقة عالم. (٧)
- ٦ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

- ١ - هشام بن زياد: متروك، هذا إن صح أنه هو المبهم، وإلا فيكون مجهولاً.
- ٢ - جهالة عبد الملك بن محمد، وشيخه عبد الله بن يعقوب.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٥.

(٢) تهذيب الكمال ٣٩٨ / ١٨ (٣٥٥٤) - التقريب ص ٦٢٦ (٤٢٣٦).

(٣) تهذيب الكمال ٣٣١ / ١٦ (٣٦٧١) - التقريب ص ٥٥٩ (٣٧٤٤).

(٤) تهذيب التهذيب ٣٣٠ / ١٢.

(٥) ٢٥٦٥ / ٧.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٦*.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٣.

٣ - الانقطاع: فإن هشاماً لم يسمع الحديث من محمد بن كعب. قال الإمام مسلم في مقدمة "صحيحه"^(١): سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول: (رأيت في كتاب عفان - حديث هشام أبي المقدم، حديث عمر بن عبد العزيز، قال هشام: حدثني رجل يقال له: يحيى بن فلان، عن محمد بن كعب، قال: قلت لعفان: إنهم يقولون: هشام سمعه من محمد بن كعب، فقال: إنما ابتلي من قبل هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى، عن محمد، ثم ادعى بعد أنه سمعه من محمد).

وقد تابع هشام بن زياد كل من:

١ - عيسى بن ميمون - كما في رواية ابن سعد - وهو ضعيف.^(٢)

٢ - مصادف بن زياد المدني - كما في رواية الحاكم - قال عنه أبو حاتم: مجهول.^(٣) وقال العقيلي في ترجمة تمام بن بزيع: متروك.^(٤)

٣ - القاسم بن عروة - كما في رواية البيهقي - لم أجد له ترجمة، وقد ضعّف هذا الحديث جماعة من العلماء:

- فضعه أبو داود بجميع طرقه - كما مر معنا في التخريج -، وقال العقيلي: (وليس لهذا الحديث طريق يثبت)^(٥)، وقال البيهقي: (لم يثبت في ذلك إسناد)^(٦)، وتعقب الذهبي الحاكم بأن ابن معاوية كذبه الدارقطني فبطل الحديث.^(٧)

ويغني عنه حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة - باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة... - ٣ / ١٦٦٦ - ح ٢١٠٧)، والشاهد: "إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين"، وجاء في الرواية أنه ﷺ جذبه حتى هتكه أو قطعه. فيحتج بفعله ﷺ على النهي عن تستير الجدر^(٨)، والله أعلم.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر شاهداً مرسلًا من حديث علي بن الحسين، وهو

الآتي.

(١) ١٨ / ١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٦*.

(٣) الجرح والتعديل ٤٤١/٨ (٢٠١٣).

(٤) الضعفاء ١٦٩/١ - وانظر: المغني في الضعفاء ٣٠١ / ٢ (٦٢٥٧).

(٥) الضعفاء ٣٤١ / ٤.

(٦) السنن الكبرى ٧ / ٢٧٢.

(٧) المستدرک ٤ / ٢٧٠.

(٨) ينظر: فتح الباري ٩ / ٢٥٠.

٢٧٧

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢٥٠/٩) : (وله شاهد

مرسل عن علي بن الحسين، أخرجه ابن وهب، ثم البيهقي من طريقه).

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب ما جاء في تستير المنازل - ٢٧٢ / ٧) من طريق ابن وهب قال: أخبرني سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن علي بن حسين، أن رسول الله ﷺ: "نهى أن تستر الجدر".

وقال البيهقي: هذا منقطع.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب اللباس - باب في ستر الحيطان بالثياب - ٦٢٢ / ١٢ - ح ٢٥٧٦٠) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة^(١).
- ٢ - حكيم بن جبير: ضعيف رمي بالتشيع^(٢).
- ٣ - علي بن حسين: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور^(٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - ضعف حكيم بن جبير.
- ٢ - إرساله، فإن علي بن الحسين، المعروف بزین العابدين، لم يدرك الرسول ﷺ، وقد حكم البيهقي بانقطاعه.

ويشهد له حديث عائشة رضي الله عنها، الذي أخرجه مسلم وقد ذكرته عند الحكم على الحديث السابق، وبه يرتقي المرسل إلى الحسن لغيره.

وذكر الحافظ بعد إيراده للمرسل شواهد أخرى من حديث سلمان موقوفاً، ومن حديث عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه مرفوعاً^(٤)، كما صحح الشيخ الألباني حديث الخطمي رضي الله عنه. ثم ذكر شواهد أخرى، وقال بعدها: من أجل ما تقدم أميل إلى تقوية الحديث^(٥).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٨٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٨*.

(٤) الفتح ٢٥٠ / ٩، ٢٥١.

(٥) ينظر: السلسلة الصحيحة ٥٠٠ / ٥ - ح ٢٣٨٤.

كتاب الطلاق

باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟

٢٩٤ قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ٣٥٦): (وحمل حديث "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" على ما إذا وقع من غير سبب، وهو حديث أخرجه أبو داود وغيره، وأعل بالإنسار).

أولاً: التخریج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الطلاق - باب في كراهية الطلاق - ٢ / ٦٣١ - ح ٢١٧٨)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق - باب ما جاء في كراهية الطلاق - ٧ / ٣٢٢)، والجصاص في "أحكام القرآن" (٢ / ١٠٩) قال: حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا محمد بن خالد، عن معرّف^(١) بن واصل، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق".

- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق - باب حدثنا سويد بن سعد - ١ / ٦٥٠ - ح ٢٠١٨)، والطرسوسي في "مسند عبد الله بن عمر" (ص ٢٤ - ح ١٤) قالوا: حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا محمد بن خالد.

- وتمام الرازي في "فوائده" (١ / ٢١ - ح ٢٦) قال: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمار بن نصر بن أبان بن ميسرة ابن أخي هشام بن عمار، ثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، ثنا عبد الله بن يحيى، ومحمد بن مسروق.

- ثلاثتهم (محمد بن خالد، وعبد الله بن يحيى، ومحمد بن مسروق) عن عبيد الله بن الوليد الوصايف.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب الطلاق - باب ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق - ٢ / ١٩٦)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: حدثنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن بالوية، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا معرّف بن واصل.

(١) في "أحكام القرآن"، و"المستدرک": معروف، وهو تصحيف.

- كلاهما (عبيد الله الوصايفي، ومعرّف بن واصل) عن محارب بن دثار، به
بلفظه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، فقال:
على شرط مسلم.

وقال البيهقي: هذا حديث أبي دواد، وهو مرسل، وفي رواية ابن أبي شيبة، عن
عبد الله بن عمر موصولاً، ولا أراه حفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - كثير بن عبيد بن نمير المذحجي، أبو الحسن الحمصي الحدّاء، المقرئ،
ثقة من العاشرة، مات في حدود الخمسين ومئتين، وروى له أصحاب السنن، سوى
الترمذي^(١).

٢ - محمد بن خالد الوهبي: صدوق^(٢).

٣ - معرّف - بضم أوله، وفتح المهملة، وتشديد الراء المكسورة - ابن واصل
السعدي، الكوفي، ثقة من السادسة، روى له مسلم وأبو داود^(٣).

٤ - محارب - بضم أوله، وكسر الراء - ابن دثار - بكسر المهملة، وتخفيف
المثلثة - السدوسي، الكوفي، القاضي، ثقة إمام زاهد، من الرابعة، مات سنة ١١٦هـ، وروى
له الجماعة^(٤).

٥ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه معلّ بالإرسال.

فقد جاء مرسلًا من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أحمد بن يونس، عن معرف، عن محارب رفعه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق ح ٢١٧٧)، وخالفه محمد بن عثمان

ابن أبي شيبة - كما عند الحاكم - فرواه عن أحمد بن يونس، به إلا أنه وصله.

(١) تهذيب الكمال ٢٤ / ١٤٠ (٤٩٤٩) - التقريب ص ٨٠٨ (٥٦٥٣).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٦٠ (٦٠٨٤) - التقريب ص ٩٥٩ (٦٨٣٧).

(٤) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٥٥ (٥٧٩٣) - التقريب ص ٩٢٢ (٦٥٣٤).

وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، ولكن فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه. (وثقه جزرة، وكذبه عبد الله بن أحمد بن حنبل) ^(١). وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وهو على ما وصف لي عبدان: لا بأس به ^(٢).

وقال الذهبي: (قال ابن خراش: كان يضع الحديث. وقال مطين: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون) ^(٣). لذا قال عنه البيهقي في هذا الوجه: ولا أراه حفظه. وأحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي: ثقة حافظ ^(٤).

الوجه الثاني: وكيع بن الجراح، عن معرف، عن محارب رفعه:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطلاق - باب من كره الطلاق من غير ريبة - ١٨٩ / ١٠ - ح ١٩٥٣٧). ووكيع بن الجراح: ثقة حافظ عابد ^(٥).

الوجه الثالث: يحيى بن بكير، عن معرف، عن محارب رفعه.

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) ويحيى بن بكير: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، وقد احتج به البخاري في غير مالك ^(٦).

فخالف محمد بن خالد الوهبي ثلاث ثقات في وصله وهم:

أحمد بن يونس، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن بكير. فتكون روايتهم المرسلة أرجح من رواية محمد بن خالد الموصولة.

ولذا، فقد رجح كل من ابن أبي حاتم، والدارقطني الرواية المرسلة:

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه محمد بن خالد الوهبي، عن الوصائفي، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ) ^(٧)... الحديث. ورواه أيضاً محمد بن خالد الوهبي، عن معرف بن واصل، عن محارب بن دثار، عن عبد الله ابن عمر، عن النبي ﷺ، مثله. قال أبي: إنما هو: محارب، عن النبي ﷺ، مرسل) ^(٨).

قلت: وعبيد الله بن الوليد الوصائفي: ضعيف ^(٩). ومثله لا يتقوى به الطريق

الموصول.

(١) المغني في الضعفاء ٢/ ٢٣٩ (٥٨١٣).

(٢) ينظر: الكامل ٦/ ٢٢٩٧ - الميزان ٣/ ٦٤٢ (٧٩٣٤).

(٣) الميزان ٣/ ٦٤٢.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٨٦.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٩٢.

(٧) كما في رواية ابن ماجه، وتمام الرازي.

(٨) علل الحديث ٤/ ١١٧ (١٢٩٧).

(٩) التقريب ص ٦٤٦ (٤٣٨١).

وسئل الدارقطني عن حديث محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، فقال: (يرويه عبيد الله بن الوليد الوصايفي، عن محارب كذلك. ورواه معرّف بن واصل، واختلف عنه:

- فرواه محمد بن خالد الوهبي، عن معرّف، عن محارب، عن ابن عمر رضي الله عنهما،

عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- ورواه أبو نعيم، عن معرّف، عن محارب مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم - والمرسل

أشبهه^(١).

كما رجّح إرساله البيهقي، - كما مر معنا في التخريج -.

وقال الخطابي^(٢)، وكذا المنذري في "مختصر سنن أبي داود"^(٣): والمشهور فيه

المرسل.

(١) العلل ١٣ / ٢٢٥ (٣١٢٣).

(٢) في حاشية سنن أبي داود ٢ / ٦٣١.

(٣) ٣ / ٩٢ - ح ٢٠٩٢.

٢٩٥

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٥٧/٩) : (ووقع في كتاب "الصحابة" لأبي نعيم من طريق عبيد بن القاسم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها) : " أن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله ﷺ حين أدخلت عليه، قال: لقد عدت بمعاذ " الحديث، وعبيد متروك).

أولاً: التخریج:

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦ / ٣٢٣٩ - ٧٤٦٢ - ذكر الكندية) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا أحمد بن المقدم، ثنا عبيد بن القاسم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله ﷺ حين أدخلت عليه، فقال: «لقد عدت بمعاذ، فطلقها، وأمر أسامة، أو أنسا فمتعها بثلاثة أثواب رازقية»^(١).

- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق - باب متعة الطلاق - ١ / ٦٥٧ - ح ٢٠٣٧).

- والطبراني في "الأوسط" (٨ / ٣٦٢ - ح ٧٧٣٨) قال: حدثنا محمد بن يعقوب. وابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" (٢ / ٥٤٣ - ح ٥٢٩) من طريق ابن السكن قال: ثنا عبد الله بن محمد.

- ثلاثتهم (ابن ماجه، ومحمد بن يعقوب، وعبد الله بن محمد) عن أحمد بن المقدم، به بمثله، إلا أن الطبراني، وابن السكن جزما باسم (أسامة) فقط.

- وأخرجه البخاري - وغيره كثير - في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٠١٢/٥ - ح ٤٩٥٥) قال: حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي قال: سألت الزهري: أي أزواج النبي ﷺ استعادت منه؟ قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون... الحديث". ولم يذكر متعة المطلقة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني أبو بكر المقرئ، محدث كبير ثقة أمين، صاحب مسانيد وأصول، سمع بالعراق والشام ومصر ما لا يحصى كثرة، توفي في شوال سنة ٣٨١ هـ. وقال ابن نقطة: كان ثقة فاضلاً.^(٢)

(١) رازقية: الرازقية: ثياب كتان أبيض. النهاية ٢ / ٢١٩ - مادة "رزق".

(٢) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٩٧ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١ / ٤.

٢ - الحسين بن محمد بن مودود بن حماد، أبو عروبة الحراني .

قال الخليلي: ثقة حافظ مشار إليه، ارتحل إلى العراق والحجاز، وله تصانيف كثيرة.^(١) وقال ابن عدي: كان عارفاً بالرجال وبالحدِيث، وكان مع ذلك مفتي أهل حران، وقال أبو أحمد في "الكنى": كان من أثبت من أدركنا من مشايخنا، وأحسنهم حفظاً، يرجع إلى حسن المعرفة بالحدِيث، والفقه، والكلام. وقال الذهبي: كان ثقة نبيلاً. توفى سنة ٣١٨ هـ.^(٢)

٣ - أحمد بن المقدم، أبو الأشعث العجلي، بصري، صدوق، صاحب حدِيث، طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ، وله بضع وتسعون سنة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن، عدا أبي داود.^(٣)

٤ - عبيد بن القاسم الأسدي، الكوفي، يُقال: هو ابن أخت الثوري، متروك، كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع، من التاسعة، روى له ابن ماجه فقط.^(٤) قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، روى عن هشام بن عروة بنسخة موضوعة، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.^(٥)

٥ - هشام بن عروة: ثقة فقيه، ربما دلس، وهو من المرتبة الأولى في التدليس.^(٦)

٦ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور.^(٧)

٧ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبيد بن القاسم: متروك، وله نسخة موضوعة عن هشام بن عروة، وهو هنا يروي عنه.

وقد أعله البوصيري به^(٨)، وكذلك الحافظ ابن حجر.^(٩) وأعله الألباني بالنكارة، فقال: (منكر بذكر أسامة أو أنس، صحيح بلفظ: "فأمر أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقين، أخرجه البخاري)^(١٠).

(١) الإرشاد ٤٥٨ / ١ (١٨٩).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٣٣٩ / ٧ (٣٦١) - مغاني الأخبار ١ / ١٨٠.

(٣) تهذيب الكمال ٤٨٨ / ١ (١١٠) - التقريب ص ٩٩ (١١١).

(٤) تهذيب الكمال ٢٢٩ / ١٩ (٣٧٣٣) - التقريب ص ٦٥١ (٤٤٢٠).

(٥) المجروحين ١٦٥ / ٢ (٨٠٠).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٨) ينظر: مصباح الزجاجة ١٢٧ / ٢ - ح ٧١٨.

(٩) التلخيص الحبير ٤١٠ / ٣ - بلوغ المرام ١ / ٢١٧ - الفتح ٩ / ٣٥٧.

(١٠) ضعيف سنن ابن ماجه ص ١٥٦ - ح ٤٤٢.

وأصل القصة في "الصحيح" من حديث أبي أسيد رضي الله عنه أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٠١٢/٥ - ح ٤٩٥٦، ٤٩٥٧) عن أبي أسيد رضي الله عنه، قال: خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال: له الشوط، حتى انتهينا إلى حائطين، جلسنا بينهما، فقال النبي ﷺ: «اجلسوا ها هنا» ودخل، وقد أتى بالجونية، فأنزلت في بيت في نخل، في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل -ومعها دايتها حاضنة لها -، فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: «هبي نفسك لي» قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال: فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: «قد عذت بمعاذ» ثم خرج علينا، فقال: «يا أبا أسيد، اكسها رازقتين، وألحقها بأهلها».

وقد وردت قصة الجونية من حديث عائشة رضي الله عنها في "صحيح البخاري" وغيره -كما ذكرت سابقاً- ولكن مختصرة.

٢٩٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٥٨/٩) : (وقد ذكر ابن

سعد بسند فيه العرزمي الضعيف، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان في نساء النبي ﷺ سنا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، قال: وكان النبي ﷺ بعث أبا أسيد الساعدي يخطب عليه امرأة من بني عامر، يقال لها: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر".

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٤٢ / ٨) قال: أخبرنا هشام بن محمد ابن السائب الكلبى، قال: حدثني العرزمي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان في نساء رسول الله ﷺ سبا^(١) بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، قال ابن عمر رضي الله عنهما: إن النبي ﷺ بعث أبا أسيد الساعدي يخطب عليه امرأة من بني عامر، يقال لها: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس بن كلاب، فتزوجها، فبلغه أن بها بيضا فطلقها»

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - هشام بن محمد بن السائب الكلبى، أبو المنذر الإخباري النسابة، العلامة، روى عن أبيه، أبي النضر الكلبى المفسر، وعن مجاهد، وحدث عنه جماعة.
قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه.^(٢) وقال الدارقطني وغيره: متروك. وقال ابن عساكر: رافضي، ليس بثقة. توفي سنة ٢٠٤ هـ.^(٣)

٢ - العرزمي: متروك.^(٤)

٣ - نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور.^(٥)

٤ - ابن عمر رضي الله عنهما : صحابي جليل.

(١) في "الطبقات": سبا، وفي "الفتح": سنا، وكلاهما صواب، فقد جاء في الإصابة ٤٥٦ / ١٣ (١١٤٠٨) باسم (سبا) في ترجمة: سبا بنت سفيان، ويقال بنت الصلت الكلابية. تأتي في سنان -النون-، ثم أوردها تحت ترجمة (سنا بنت سفيان) ٤٩٦ / ١٣ (١١٤٧٦).

(٢) ينظر: الكامل ٢٥٦٨ / ٧

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٦٨ / ١٦ (٧٣٣٨) - الميزان ٤ / ٣٠٤ (٩٢٣٧) - اللسان ١٩٦ / ٦ (٧٠٠).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨٩.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - هشام بن محمد الكلبي: متروك.

٢ - العرزمي: متروك أيضاً.

ولم أجد رواية أخرى صرحت باسم الكلابية هذه. وإنما اختلفت الروايات في اسمها، وجمعها ابن سعد في "طبقاته".

قال ابن سعد: (وقد اختلف علينا باسمها، فقال قائل: هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي، وقال قائل: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب ابن ربيعة بن عامر، وقال قائل: العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد ابن أبي بكر بن كلاب، وقال قائل: هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، وقد كتبنا كل ما سمعنا من ذلك، وقال بعضهم: لم تكن إلا كلابية واحدة، واختلفوا في اسمها، وقال بعضهم: بل كن جميعاً، ولكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبها وقد بينا ذلك وكتبنا كل ما سمعناه من ذلك)^(١).

ثم ذكر الروايات في اسمها، بأسانيد كلها ضعيفة جداً، إما فيها الواقدي، أو

هشام الكلبي.

(١) الطبقات الكبرى ٨ / ١٤١.

٢٩٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٥٩/٩ - ٣٦٠) : (ثم روى بسند فيه الكلبي : " أن المهاجر بن أبي أمية تزوجها، فأراد عمر رضي الله عنه معاقبتها فقالت: ما ضرب علي الحجاب، ولا سميت أم المؤمنين، فكف عنها).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٤٧ / ٨) قال: أخبرنا هشام بن محمد ابن السائب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " خلف على أسماء بنت النعمان، المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة فأراد عمر رضي الله عنه أن يعاقبهما، فقالت: والله ما ضرب علي الحجاب، ولا سميت أم المؤمنين فكف عنها"

-وعلقه الحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - باب ذكر الكلابية أو الكندية - ٣٦ / ٤) فقال: قال هشام: وحدثني أبي، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - هشام بن محمد بن السائب: متروك رافضي ليس بثقة. ^(١)
- ٢ - محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب، ورمي بالرفض. ^(٢)
- ٣ - أبو صالح، باذام: ضعيف، مدلس مرسل، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء. ^(٣)

٤ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء، ولم أقف عليه من طريق آخر.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٦.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٧*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧*.

باب من جَوَّزَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ

٢٩٨ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٦٦/٩) : (ويرجع الأول ما أخرجه الطبري وغيره من طريق إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، قال: قال رجل : "يا رسول الله الطلاق مرتان، فأين الثالثة؟ قال: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان" وسنده حسن لكنه مرسل؛ لأن أبا رزين لا صحبة له، وقد وصله الدارقطني من وجه آخر عن إسماعيل، فقال: "عن أنس"، لكنه شاذ، والأول هو المحفوظ).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٣٠ / ٤) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال ثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، قالوا: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ﴿أَطْلَقُ مَرَّتَانِ﴾ ، فأين الثالثة؟ قال: ﴿فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ﴾ .

- وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب الطلاق مرتان - ٣٣٧ / ٦ - ١١٠٩١)، و"تفسيره" (٩٣/١)، ومن طريقه الطبري في "تفسيره" (١٣١ / ٤) والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (٥٠ / ٢).

- وابن وهب في "تفسير القرآن من جامعه" (١٢٣ / ١ - ح ٢٨٣)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤١٩/٢ - ح ٢٢١٠).

- وأبو داود في "مراسيله" (ص ٣٠١ - ح ٢٠٨)، ومن طريقه ابن بشكوال في "الغوامض" (٧٥٨ / ٢ - ح ٧٨٦) قال: حدثنا محمد بن كثير.

- ثلاثتهم (عبد الرزاق، وابن وهب، ومحمد بن كثير) عن سفيان الثوري، به بنحوه.

- وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب الطلاق - باب ما جاء في الخلع - ٣٨٤ / ١ - ح ١٤٥٧).

- وابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب ما قالوا في قوله: ﴿أَطْلَقُ مَرَّتَانِ﴾ فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ ﴿ - ١٩٥ / ١٠ - ح ١٩٥٦١).

- والطبري في "تفسيره" (١٣٠ / ٤) قال: حدثني أبو السائب.

– ثلاثتهم (سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وأبو السائب) عن أبي معاوية،
عن إسماعيل بن سميع، به بنحوه. وعند سعيد بن منصور بلفظه.

– وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق حـ ١٤٥٦)، ومن طريقه
البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق - باب ما جاء في موضع الطلقة
الثالثة - ٣٤٠/٧).

– والحارث في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (كتاب الطلاق - باب
عدد الطلاق - ٤٥٧/٨ - حـ ١٧١٦)، وفي "بغية الباحث" (١/ ٥٥٦ - حـ ٥٠٤) قال: حدثنا
سعيد بن سليمان.

– كلاهما (سعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان) عن خالد، عن إسماعيل بن
سميع، به بنحوه. وعند سعيد بن منصور، والحارث بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن بشار: ثقة. ^(١)
- ٢ - يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة، وسكون
الواو، ثم معجمة - التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة،
من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ، وله ٧٨ سنة، وروى له الجماعة. ^(٢)
- ٣ - وعبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. ^(٣)
- ٤ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. ^(٤)
- ٥ - إسماعيل بن سميع الحنفي، أبو محمد الكوفي، بياع السابري - بمهملة
وموحدة - صدوق، تكلم فيه لبدعة الخوارج، من الرابعة، روى له مسلم، وأبو داود
والنسائي. ^(٥)
- ٦ - أبو رزین ^(٦): هو مسعود بن مالك، أبو رزین الأسدي، الكوفي، ثقة فاضل،
من الثانية، مات سنة ٨٥ هـ، وهو غير أبي رزین عبید، الذي قتله عبید الله بن زياد
بالبصرة، ووهم من خلطهما، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون. ^(٧)

^(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

^(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٩ (٦٨٣٤) - التقريب ص ١٠٥٥ (٧٦٠٧).

^(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

^(٤) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

^(٥) تهذيب الكمال ٣/ ١٠٧ (٤٥٢) - التقريب ص ١٤٠ (٤٥٦).

^(٦) جاء في "برنامج جوامع الكلم" أن أبا رزین الذي أخرج له ابن أبي حاتم في "التفسير"، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" هو:

الصحابي لقيط بن عامر رضي الله عنه، وهو خطأ واضح، فهذا صحابي، ولم يرو عنه إسماعيل بن سميع، والرواية قد حكم عليها الأئمة

كالدارقطني، وغيره بالإرسال، مما يدل على أن أبا رزین المقصود ليس صحابياً.

^(٧) تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٧٧ (٥٩١٢) - التقريب ص ٩٣٦ (٦٦٥٦).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل، فإن أبا رزين هذا من التابعين.

وقد روي موصولاً من طريقين:

الأولى: من طريق إسماعيل بن سميع، عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ٧٤/٤ - ٢ح)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) كلهم من طريق إدريس ابن عبد الكريم المقرئ، عن ليث بن حماد، عن عبد الواحد بن زياد، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، به بمثله.

قال الدارقطني: (كذا قال، عن أنس، والصواب عن إسماعيل بن سميع، عن أبي

رزين مرسل، عن النبي ﷺ).

وقال البيهقي بمثل ما قال الدارقطني، وزاد: كذلك رواه جماعة من الثقات

عن إسماعيل. ثم بين الدارقطني في "عله" أن الوهم حصل من ليث بن حماد، وإنما رواه إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين مرسل^(١).

لذا، حكم الحافظ ابن حجر على هذه الطريق بالشذوذ، وأن الأول هو

المحفوظ^(٢).

الثانية: من طريق قتادة، عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ح ١)، ومن طريقه الضياء في

"المختارة" (٧ / ١٠٥ - ح ٢٥٢٢)، عن القاضي الحسين بن إسماعيل، عن عبيد الله بن جرير بن جبلة، عن عبيد الله بن عائشة، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، به بنحوه.

وقال عبد الحق الإشبيلي - بعد أن ذكر الحديث المرسل، وعزاه إلى مراسيل أبي

داود - : (قد أسند هذا عن إسماعيل بن سميع، عن قتادة، عن أنس، والمرسل أصح)^(٣).

وقد حكم ابن القطان على هذين الطريقين بالصحة، فقال: (وعندي أن هذين

الحديثين صحيحان؛ فإن عبيد الله بن عائشة ثقة، وقد برىء مما قُذِفَ به من القدر،

وهو أحد الأجواد المشهورين بالجود، وأخباره في ذلك كثيرة، وهو سيد من سادات أهل

البصرة، وكان عالماً بالعربية وأيام الناس، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف

حديث. وهو عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حفص بن موسى بن عبيد الله بن معمر،

(١) ينظر: العلل ٣٥ / ٧ (١١٨٩).

(٢) ينظر: الفتح ٣٦٦ / ٩.

(٣) الأحكام الوسطى ١٩٥ / ٣.

أبو عبد الرحمن القرشي، التيمي، يُعرف بابن عائشة. وعبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن، العتكي، بصري. قال فيه الخطيب: وكان ثقة. وأما الحديث الثاني: فإن مداره على إسماعيل بن سميع، وعليه اختلفوا فمن قائل عنه، عن أبي رزين، عن النبي ﷺ، وممن يرويه عنه هكذا الثوري.

ومن قائل عنه، عن أنس رواه عنه، هكذا، عبد الواحد بن زياد، وعبد الواحد ثقة، قاله الخطيب، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، المقرئ، صاحب خلف بن هشام ثقة وفوق الثقة بدرجة، قاله الخطيب. وقال ابن المنادي: كتب الناس عنه لثقتة وصلاحه، وإسماعيل بن سميع نفسه كوفي ثقة مأمون، قاله ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث.

وقال يحيى بن سعيد: لم يكن به بأس. وقال ابن حنبل: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. فالحديثان صحيحان فاعلم ذلك^(١).

وأما البيهقي فقد وهى طريق قتادة، عن أنس ﷺ حيث قال: (وروي عن قتادة، عن أنس ﷺ، وليس بشيء)^(٢).

وللحديث المرسل شاهد موقوف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٢٨ / ٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَمَسَاكٌ مِمَّعْرُوفٍ أَوْ تَشْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ قال: "إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين، فليتنق الله في التطليقة الثالثة، فإما أن يمسكها بمعروف، فيحسن صحابتها، أو يسرحها بإحسان، فلا يظلمها من حقها شيئاً"، وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر، وعضد به حديث أبي رزين^(٣).

قلت: وبه يتقوى مرسل أبي رزين، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) بيان الوهم والإيهام ٢ / ٣١٦ - ح ٣٠٩.

(٢) السنن الكبرى ٧ / ٣٤٠.

(٣) ينظر: الفتح ٩ / ٣٦٦.

باب ﴿لَمْ تُحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ التحريم: ١

٢٩٩ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٧٧/٩): (ووقع في تفسير السدي

أن شرب العسل كان عند أم سلمة، أخرجه الطبري وغيره، وهو مرجوح؛ لإرساله وشدوذه، والله أعلم).

أولاً: التخريج:

لم أجد رواية السدي، عند الطبري، ولا عند غيره؛ وإنما أخرج هذه الرواية ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ١٧٠) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي موسى، عن داود بن الحصين، عن عبد الله بن رافع قال: سألت أم سلمة رضي الله عنها عن هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لَمْ يُحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾، قالت: كانت عندي عكَّة^(١) من عسل أبيض يجرس^(٢) نحلته الضرو، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يلحق منها، وكان يحبه، فقالت له عائشة رضي الله عنها: نحلها تجرس عرفطاً^(٣)، فحرمها، فنزلت هذه الآية"، وإسناده ضعيف جداً فيه الواقدي: متروك^(٤). وإبراهيم بن محمد بن أبي موسى: لم أجد له ترجمة.

وقد روي هذا الحديث من طريق أخرى مطولاً: أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (الموضع السابق) عن الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، وإسناده فيه الواقدي أيضاً.

وهذا الحديث مع شدة ضعفه، فهو يخالف الرواية الراجحة التي في "الصحيحين"^(٥) وأن التي سقته عسلاً هي زينب رضي الله عنها، فتظاهرت عائشة وحفصة رضي الله عنهما على الرسول صلى الله عليه وسلم، فحرم على نفسه العسل، فنزلت الآية.

(١) عكَّة: العكة من السمن أو العسل: وعاء من جلود، مستدير، يختص بهما، وهو بالسمن أخص. النهاية ٣ / ٢٨٤ - مادة "عكك".

(٢) يجرس: يأكل. النهاية ١ / ٢٦٠ - مادة "جرس".

(٣) عرفطاً: العرفط شجر الطلح، وله صمغ كرية الرائحة، فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ربحه. النهاية ٣ / ٢١٨ - مادة "عرفط".

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨١.

(٥) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - ٥ / ٢٠١٦ - ح ٤٩٦٦)، و"صحيح مسلم" (كتاب الطلاق-باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم يبنو الطلاق - ٢ / ١١٠٠ - ح ١٤٧٤).

٣٠٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٧٩/٩) : (قوله: "وكان إذا انصرف من العصر". كذا للأكثر، وخالفهم حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، فقال: الفجر، أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" عن أبي النعمان، عن حماد، ويساعده رواية يزيد بن رومان، عن ابن عباس رضي الله عنهما ففيها: "وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح جلس في مصلاه، وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم يدخل على نسائه امرأة امرأة، يسلم عليهن، ويدعو لهن، فإذا كان يوم إحداهن كان عندها" الحديث أخرجه ابن مردويه، ويمكن الجمع بأن الذي كان يقع في أول النهار سلاما ودعاء محضاً، والذي في آخره معه جلوس واستئناس ومحادثة، لكن المحفوظ في حديث عائشة رضي الله عنها ذكر العصر، ورواية حماد بن سلمة شاذة).

أولاً: التخريج:

لم أقف على الرواية في مظان تفسير عبد بن حميد، وقد ذكر الحافظ هذا الإسناد. إلى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. فقد أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" عن أبي النعمان، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، إلا أنه قال: أي: أنه "كان إذا انصرف من الفجر دخل على نسائه".

ثانياً: رجال الإسناد - كما ذكرهم الحافظ -:

- ١ - أبو النعمان: هو محمد بن الفضل بن عارم السدوسي، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره ^(١).
- ٢ - حماد بن سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره ^(٢).
- ٣ - هشام بن عروة: ثقة فقيه، ربما دلس، ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين ^(٣).
- ٤ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور ^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٣.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

٥ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ بالشذوذ، لمخالفته الرواية التي في "صحيح البخاري" (حديث الباب - ٥ / ٢٠١٧ - ح ٤٩٦٧) من طريق علي بن مسهر، و "صحيح مسلم" (كتاب الطلاق - باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق - ٢ / ١١٠١ - ح ١٤٧٤) من طريق أبي أسامة.

- كلاهما (علي بن مسهر، وأبو أسامة) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن

عائشة رضي الله عنها، وفيه: "كان إذا انصرف من العصر، دخل على نسائه".

والرواية التي في "الصحيحين" مقدمة لعلوها في مرتبة الصحة، وخاصة وأن حماد بن سلمة قد تغير حفظه بآخرة، ولم يخرج له البخاري في "صحيحه"، وروى له مسلم عن غير ثابت مقروناً، لذا، حكم الحافظ على رواية حماد بأنها شاذة.

ثم ساق لها شاهداً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن مردويه، وهو عند الطبراني في "الأوسط" (٩ / ٣٤٩ - ح ٨٧٥٩) عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن هلال، عن يزيد بن رومان، عن ابن عباس رضي الله عنهما، والشاهد منه: "وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح، جلس في مصلاه، وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم دخل على نسائه امرأة امرأة... الحديث، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وهو يعضد حديث حماد بن سلمة.

ولهذا جمع الحافظ بين الروایتين، فقال: (ويمكن الجمع بأن الذي كان يقع

في أول النهار سلاماً ودعاءً محضاً، والذي في آخره معه جلوس، واستئناس، ومحادثة).

باب لا طلاق قبل نكاح

٣٠١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨١/٩) : (ورويناه مرفوعاً في "فوائد أبي إسحاق بن أبي ثابت" بسنده إلى أبي أمية، أيوب بن سليمان، قال: "حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، فدخلت على عطاء، فسئل عن رجل عرضت عليه امرأة ليتزوجها، فقال: هي يوم أتزوجها طالق ألبتة قال: لا طلاق فيما لا يملك عقده" يؤثر ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، وفي إسناده من لا يعرف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو إسحاق بن أبي ثابت في "الثاني من حديث ابن أبي ثابت" (ل/١٤٠/ب)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤٤٠/٤) قال: ثنا علي بن داود القنطري، ثنا عمرو بن خالد، ثنا أبو أمية أيوب بن سليمان، قال: "حججت سنة ثلاث عشرة ومئة، فدخلت على عطاء بن أبي رباح، فسئل عن رجل عرضت عليه امرأة ليتزوجها، فقال: هي يوم أتزوجها طالق ألبتة، قال: قلت له: ماذا ترى له؟ قال: لا طلاق فيما لا يملك عقده، ولا عتاق فيما لا تملك رقبته" يؤثر ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (٢٢٣/١ - ح ٧٧١) قال: أخبرني أحمد ابن شعيب، قال: أخبرني المغيرة بن عبد الرحمن، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أعين، قال: ثنا أبو أمية أيوب بن سليمان الأسدي الأعور الجزري، فنذكره بنحوه. ثم قال: وقال محمد بن إسماعيل البخاري: جنادة بن أبي أمية دوسي شامي، واسم أبي أمية كثير.

وأخرجه الخطيب البغدادي في "المتفق والمفترق" (١/ ٤٥٢ - ح ٢٣٢) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا محمد بن عمرو ابن خالد، حدثنا أبي - أي عمرو بن خالد - به بنحوه. ثم قال: قال محمد - يعني: ابن عمرو، قال أبي - يعني: عمرو بن خالد: بلغني أن عطاء مات سنة خمس عشرة ومئة.

-وقد روي بنحوه من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ١٦/٤ - ح ٤٨) قال: نا محمد بن أحمد بن قطن، نا الحسن بن عرفة.

-وفي (كتاب النذور - ١٥٩ / ٤ - ح ٣) قال: نا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد ابن منصور زاج.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٢٧ - ح ١٠٩٣٣) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف.

-ثلاثتهم (الحسن بن عرفة، وأحمد بن منصور، ومحمد بن أحمد) عن عمر ابن يونس، عن سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لا نذر إلا فيما أطيع الله فيه، ولا نذر في قطيعة رحم، ولا طلاق ولا عتاق فيما لا يملك".^(١) وعند الدارقطني: "ولا يمين في قطيعة رحم"، وفي الموضع الثاني: "ولا يمين في غضب" بدلاً من "ولا نذر إلا في قطيعة رحم".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣ / ٣١ - ح ٢٠٥٠)، ومن طريقه محمد بن أبي بكر المديني في "اللطائف من دقائق المعارف" (ص ١٢٥ - ح ١٩٩٩) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي، قال: نا أحمد بن منصور المروزي، قال: نا عمر بن يونس، قال: نا سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو ما سبق، ما عدا الجملة الثانية قال: "ولا يمين في غضب".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سليمان، تفرد به عمر بن يونس.

وزاد صاحب اللطائف قبل قول الطبراني هذا، قوله: هذا حديث غريب إسناداً ومتناً، وقوله: "لا يمين في غضب" غريب جداً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - علي بن داود بن يزيد القنطري - بفتح القاف، وسكون النون، الأدمي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٢هـ، وروى له ابن ماجه.^(٢)

(١) وسيأتي تخريج هذه المتابعات عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما بالتفصيل في الأحاديث التي ضعفها الحافظ ابن حجر برقم (٢٨٠).

(٢) تهذيب الكمال ٤٢٣ / ٢٠ (٤٠٦٥) - التقريب ص ٦٩٥ (٤٧٦٤).

٢ - عمرو بن خالد الحراري: ثقة. (١)

٣ - أبو أمية أيوب بن سليمان: قال الخطيب: حدث عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه عمرو بن خالد، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانيان. (٢)

ولم أجد من ترجم له سوى الخطيب، فهو مجهول ولكن قد روى عنه ثلاثة ثقات، وهم: عمرو بن خالد، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني (٣)، والحسن بن محمد بن أعين (٤) - كما عند الدولابي (٥) - وقد ذكر ابن عبد البر في "استذكاره" أن من روى عنه ثلاثة، فليس بمجهول. (٦)

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه ... وسألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن الرجل مما يقوي حديثه؟ قال: إي لعمرى. (٧) وعلى هذا فهو ليس بمجهول، وروايته مقبولة.

٤ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال. (٨)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن لغيره، فيه علي بن أبي داود: صدوق، وأبو أمية: روايته مقبولة، وقد تابعه يحيى بن أبي كثير متابع قاصرة - كما عند الدارقطني، والطبراني في "الكبير" - وهو ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل من المرتبة الثانية في التدليس (٩)، إلا أن في إسناده سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي: قال عنه أبو حاتم: شيخ ضعيف (١٠)، وقد تابعه عمرو بن خالد، - كما عند ابن أبي ثابت - وهو ثقة.

وروي هذا المعنى موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما من عدة طرق ذكرها الحافظ

ابن حجر في "تغليق التعليق" (١١). وسيأتي للحديث شواهد كثيرة فيما يلي.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٢) المنتقى والمفترق ١/ ٤٥٢ (٢٠٤).

(٣) ينظر: التقريب ص ٩٤ (٦٩).

(٤) ينظر: التقريب ص ٢٤٢ (١٢٩٠)، وقال عنه: صدوق، وقد ذكره الدارقطني في كتابه "ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم" ١/ ١٠٢ (١٩٥)، ووثقه الذهبي في "الكاشف" ١/ ٣٢٩ (١٠٦١).

(٥) في "الكنى والأسماء" ١/ ٢٢٣ - ح ٧٧١.

(٦) ينظر: شرح علل الترمذي ١/ ٨٥.

(٧) الجرح والتعديل ٢/ ٣٦ - شرح علل الترمذي ١/ ٨٦.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

(١٠) الجرح والتعديل ٤/ ١٢٢ (٥٣٣)، وسيأتي تفصيل الكلام فيه في ح ٣٠٨.

(١١) ٤٣٩ / ٤ - ٤٤٤

٣٠٢ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٢/٩) : (فأما الأثر عن علي رضي الله عنه في ذلك فرواه عبد الرزاق من طريق الحسن البصري، قال: "سأل رجل علياً، قال: قلت: إن تزوجت فلانة فهي طالق، فقال علي رضي الله عنه: ليس بشيء"، ورجاله ثقات، إلا أن الحسن لم يسمع من علي رضي الله عنه... وأخرجه سعيد بن منصور من وجه آخر عن علي مطولاً، وأخرجه ابن ماجه مختصراً، وفي سنده ضعف).

أولاً: التخریج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب الطلاق قبل النكاح ٦/ ٤١٧ - ح ١١٤٥٤) قال: عن ابن التيمي، عن مبارك، عن الحسن، قال: سألت رجل علياً، قال: قلت: إن تزوجت فلانة فهي طالق، فقال علي رضي الله عنه: ليس بشيء".

- وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب النكاح - باب ما جاء فيمن طلق قبل أن يملك - ١/ ٢٥٣ - ح ١٠٢٥) قال: نا هشيم.

- والبيهقي في "السنن الصغير" (كتاب الخلع والطلاق - باب لا طلاق قبل النكاح - ٣/ ١١٠ - ح ٢٦٤٩، ٢٦٥٠) قال: أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ إجازة، أنا أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن رافع، ثنا يزيد بن هارون.

- كلاهما (هشيم، ويزيد بن هارون) قالوا: أنا مبارك بن فضالة، به بنحوه. وزاد عند سعيد بن منصور: "لا طلاق إلا بعد ملك".

- وأخرجه البيهقي من وجه آخر في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق - باب الطلاق قبل النكاح - ٧/ ٣٢٠) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي.

- وفي "معرفة السنن والآثار" (كتاب الخلع والطلاق - باب الطلاق قبل النكاح - ١١/ ١٧ - ح ١٤٦٠٩) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار.

- وفي "السنن الصغير" (الموضع السابق - ح ٢٦٤٨) قال: أخبرنا أبو علي الحسين ابن محمد الروذباري، وأبو الحسين بن بشران، قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار.

- كلاهما (أبو سعيد الأعرابي، وإسماعيل الصفار) عن سعدان بن نصر، عن معاذ العنبري، عن حميد الطويل، عن الحسن، به بلفظ: "لا طلاق إلا بعد نكاح".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - ابن التيمي: هو معتمر بن سليمان: ثقة. (١)
- ٢ - مبارك بن فضالة: صدوق يدلّس ويسوي، وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (٢)
- ٣ - الحسن البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلّس، وهو في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (٣)
- ٤ - علي بن أبي طالب عليه السلام: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - عنعنة مبارك بن فضالة، وهو مدلس، إلا أنه صرح بالسمع، من الوجه الذي يرويه سعيد بن منصور في "سننه".
- ٢ - الانقطاع بين الحسن البصري، وعلي بن أبي طالب، فإن الحسن لم يدرك علياً. (٤)

قال الحافظ في "تغليق التعليق": رجاله ثقات إلا أنه منقطع. (٥)

- وقد روي متصلاً من طريق النزال بن سبرة الهلالي، عن علي عليه السلام موقوفاً:
أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق ١- / ٢٥٣ - ح ١٠٣٠)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق ٦- / ٤١٦ - ح ١١٤٥١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق ٧- / ٣٢٠) من طريق جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، عنه به بلفظ: "...، ولا طلاق إلا بعد نكاح" وعند عبد الرزاق: "...، ولا طلاق قبل النكاح"، وعند البيهقي: عن النزال بن سبرة، ومسروق بن الأجدع .
وإسناده ضعيف، فيه جويبر بن سعيد البلخي: ضعيف جداً. (٦)

- وروي أيضاً من هذه الطريق مرفوعاً:
أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق ح- ١١٤٥٠)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الرضاع - باب إرضاع الكبير ٧- / ٤٦١)، وأخرجه

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٤) ينظر: المراسيل/ لابن أبي حاتم ص ٣٦ (٥٤).

(٥) ٤٤١ / ٤.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١١٨.

ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق - باب لا طلاق قبل النكاح - ٦٦٠/١ - ح ٢٠٤٩)، وابن بشران في "أماليه" (١/ ٤١٥ - ح ٩٦٨) من طريق معمر، عن جويبر، به. وقد أنكر سفيان الثوري رفعه، ورواه موقوفاً، وكذلك هشيم بن بشير. ولم يرفعه عن الثوري غير أيوب بن سويد الرملي، حيث قال: أحسبه عن النبي ﷺ^(١). وأيوب الرملي: صدوق يخطئ، وقد ضعفه الجمهور، وتكلموا في حفظه.^(٢) وقال سفيان لمعمر: (إنما هو عن علي موقوف، فأبى عليه معمر إلا عن النبي ﷺ)^(٣).

وفي موضع آخر: (قال الثوري لمعمر: إن جويبراً حدثنا بهذا الحديث، ولما يرفعه، فقال معمر: حدثناه مراراً رفعه، ومراراً لم يرفعه)^(٤)، وقد ضعف الحافظ ابن حجر رواية النزال، عن علي ﷺ، لضعف جويبر.^(٥)

وقال في "التلخيص الحبير": (ومداره على جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي، وجويبر متروك)^(٦).

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف جويبر بن سعيد البجلي.^(٧)

-وروي من حديث علي ﷺ مرفوعاً من عدة أوجه:

الوجه الأول: عن ابن عباس، عن علي ﷺ:

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ١٢٤) من طريق عبد الله بن زياد بن سمعان، عن محمد بن المنكدر، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظ: "لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك"، وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن زياد بن سمعان: متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره^(٨). وقد أعله ابن الجوزي به، وقال: (هذا حديث لا يصح... ثم قال: قال -الدارقطني - : ...، وإنما رواه ابن المنكدر مرسلًا عن النبي ﷺ، وهو الصواب)^(٩).

(١) ينظر: ذخيرة الحفاظ/ لابن القيسراني ٥/ ٢٦٦٣ - ح ٦٢٢٠، وينظر الرواية في "شرح السنة"/ للبخاري ٩/ ١٩٨ - ح ٢٣٥٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٥١*.

(٣) مصنف عبد الرزاق ٦/ ٤١٦ - ح ١١٤٥٠.

(٤) أمالي ابن بشران ١/ ٤١٥.

(٥) ينظر: تعليق التعليق ٤/ ٤٤١.

(٦) ٣/ ٢١١.

(٧) مصباح الزجاجة ٢/ ١٣٢ - ح ٧٢٤.

(٨) التقريب ص ٥٠٧ (٣٣٤٦).

(٩) العلل المتناهية ٢/ ١٥١ - ح ١٠٦٠.

الوجه الثاني: عن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، عن علي عليه السلام:

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ١٣١ - ح ٦٥٨)، والطبراني في "المعجم الصغير" (١ / ٩٦) من طريق أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن محمد، عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مریم، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف، ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال: قال علي ابن أبي طالب عليه السلام: "حفظت لكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ستاً: «لا طلاق إلا من بعد نكاح، ولا عتاق إلا من بعد ملك....» الخ الحديث.

قال الطبراني: قال أحمد بن صالح: عبد الله بن أبي أحمد بن جحش من كبار تابعي أهل المدينة، فقد لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو أكبر من سعيد بن المسيب، ولا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن أبي أحمد إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن صالح، ولا يُحفظ لعبد الله بن أبي أحمد حديثاً مسنداً غير هذا).

وفي إسناده: يحيى بن محمد الجاري: صدوق يخطئ^(١). وخالد بن سعيد بن أبي مریم: مقبول^(٢). ولم يتابعهما أحد.

الوجه الثالث: عن الحسين بن علي، عن علي عليه السلام مرفوعاً:

أخرجه زيد بن علي في "مسنده" (ص ٣٢٧) عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به بلفظ: "لا طلاق ولا عتاق إلا ما ملكت عقده".

وهذا الإسناد صحيح، ولم أجد من أعله من المتقدمين.

وبهذه المتابعات يرتقي حديث علي عليه السلام إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) التقريب ص ١٠٦٦ (٧٦٨٨).

(٢) التقريب ص ٢٨٧ (١٦٥٠).

٣٠٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٢/٩ - ٣٨٣) : (أخرجه ابن أبي شيبه، عن حماد بن خالد كذلك، وخالفهم علي بن الحسين بن واقد، فرواه عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه، وابن خزيمة في "صحيحه"^(١)، لكن هشام بن سعد أخرجا له في المتابعات، ففيه ضعف وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكيره).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق - باب لا طلاق قبل النكاح - ١ / ٦٦٠ - ح ٢٠٤٨) قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك».

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٧/٨ - ح ٧٠٢٤) قال: حدثنا محمد بن إسحاق المروزي، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، به بلفظه، الشطر الأول منه فقط.

-وابن عدي في "الكامل" (٢٥٦٧/٧ - تحت ترجمة هشام بن سعد)، ومن طريقه الجرجاني في "تاريخ جرجان" (ص ٢٥٧) قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان ابن موسى بن عدي الجرجاني بمكة، حدثنا أحمد بن سعيد المروزي، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، به بلفظه، دون قوله: "ولا عتق قبل ملك".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا هشام بن سعد، ولا عن هشام إلا علي بن الحسين، تفرد به أحمد بن سعيد الدارمي.

-ولم أقف عليه عند ابن خزيمة في "صحيحه"، ولعله في المفقود منه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر السرخسي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣هـ، وروى له الجماعة، عدا النسائي.^(٢)

(١) صحيح ابن خزيمة مفقود، ولم يصل إلينا إلا جزء منه (من كتاب الوضوء - كتاب المناسك) وهو مطبوع.
(٢) تهذيب الكمال ١ / ٣١٤ (٣٩) - التقريب ص ٨٩ (٣٩).

٢ - علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهيم، من العاشرة، مات سنة ٢١١هـ، وروى له البخاري في "الأدب"، ومسلم في "مقدمته"، وأصحاب السنن^(١).

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.^(٢)

وقال النسائي: ليس به بأس.^(٣) وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤). وقال الذهبي:

ضعفه أبو حاتم، وقواه غيره.^(٥) وقال في "المغني": صدوق وثق، وقال أبو حاتم: ضعيف.^(٦)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، ولكن لا يحتج بما انفرد به.

٣ - هشام بن سعد: أنه صدوق، ولكن في حفظه شيئاً، فلا يحتج بحديثه إذا

انفرد، ولكن يصلح للشواهد والمتابعات.^(٧)

٤ - الزهري: متفق على جلالته وثبته.^(٨)

٥ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور.^(٩)

٦ - المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو

عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة ٦٤هـ، وروى له الجماعة.^(١٠)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن لغيره، وإن كان فيه علي بن الحسين بن واقد، وهشام بن سعد،

وكلاهما لا يحتج بهما عند الانفراد، ولكن لكثرة الشواهد لهذا الحديث مما تقدم^(١١)،

ومما سيأتي أيضاً، دل على عدم تفردهما برواية هذا الحديث.

وقد حسن إسناد هذا الحديث البوصيري في "زوائد" فقال: (هذا إسناد حسن،

علي بن الحسين، وهشام بن سعد مختلف فيهما)^(١٢).

وسبقه إلى تحسينه شيخه الحافظ ابن حجر في "التخليص الحبير"^(١٣)، إلا

أنه ذكر الاختلاف فيه على الزهري، فقال: (قال علي بن الحسين بن واقد، عن هشام

ابن سعد، عنه، عن عروة، عن المسور. وقال حماد بن خالد، عن هشام بن سعد، عن

(١) تهذيب الكمال ٤٠٦/٢٠ (٤٠٥٢) - التقريب ص ٦٩٣ (٤٧٥١).

(٢) الجرح والتعديل ١٧٩/٦ (٩٧٨).

(٣) تهذيب الكمال ٤٠٧/٢٠.

(٤) ٤٦٠/٨.

(٥) الكاشف ٣٨/٢ (٣٩٠٢).

(٦) ١٢/٢ (٤٢٤٨).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٦٢.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(١٠) التقريب ص ٩٤٤ (٦٧١٧) - الإصابة ١٠/١٧٦ (٨٠٣٠).

(١١) ينظر: ح ٣٠١، ٣٠٢.

(١٢) مصباح الزجاجة ٣/٢١١.

(١٣) ٤٥٥/٢.

الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها ^(١). لذا نوه إلى هذا الاختلاف في "بلوغ المرام"، فقال: إسناده حسن، لكنه معلول. ^(٢) وقد صحح الدارقطني رواية حماد بن خالد المسندة إلى عائشة رضي الله عنها ^(٣)، وصحح الألباني رواية المسور بن مخرمة رضي الله عنه ^(٤)، والله أعلم.

(١) المرجع السابق .
(٢) ص ٣٢٤ - ح ١٠٨١، ١٠٨٢ .
(٣) العلل ٣٥ / ١٥ (٣٨١٦) .
(٤) ينظر: إرواء الغليل ٧ / ١٥٢ - ح ٢٠٧٠ .

٣٠٤

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٣/٩) : (وحدِيث أبي ثعلبة رضي الله عنه أخرجه الدارقطني بسند شامي، فيه بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وأظن فيه إرسالاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ٣٥/٤ - ٩٧) قال: نا جعفر بن محمد بن نصير، نا أحمد بن يحيى الحلواني، نا علي ابن قرين، نا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال لي عم لي: اعمل لي عملاً حتى أزوجك ابنتي، فقلت: إن تزوجنيها فهي طالق ثلاثاً، ثم بدا لي أن أتزوجها، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال لي: «تزوجها فإنه لا طلاق إلا بعد نكاح»، فتزوجتها فولدت لي سعداً وسعيداً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم، أبو محمد البغدادي، الخلدي الخواص، شيخ الصوفية وكبيرهم، ومحدثهم. وثقه الخطيب، وتوفي سنة ٣٤٨هـ، وعمره ٩٥ سنة^(١).

٢ - أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البجلي، الحلواني، قال عنه عبدالرحمن بن يوسف بن خراش، والحسين بن محمد بن حاتم، وأحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي: ثقة. توفي سنة ٢٩٦هـ. وكان يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث^(٢).

٣ - علي بن قرين - بفتح القاف، وراء غير معجمة، وياء معجمة، ونون^(٣) - ابن بيهس، أبو الحسن البصري، سكن بغداد، وحدث بها عن عبد الوارث بن سعيد، وجارية بن هرم، وغيرهما، وروى عنه: محمد بن المطلب الخزاعي، وأحمد بن محمد بن خالد البراثي، وغيرهما. توفي سنة ٢٣٣هـ^(٤).

قال يحيى: لا يكتب عنه كذاب خبيث^(٥).

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ليس بشيء^(٦).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٧/ ٨٦٢ (٢٩١) - الوافي بالوفيات ١١/ ١٤٢ (٢٢٣).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٤٥٧ (٢٩٥٣) - الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة ١٢٧/٢ (٨٧٩).

(٣) ينظر: المؤلف والمختلف/ لعبد الغني الأريدي ص ١٠٥.

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/ ٥١٠ (٦٣٨٤) - تاريخ الإسلام ٥/ ٦٣٧ (٢٨٩).

(٥) الكامل ٥/ ١٨٥٧.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠١ (١١٠٦).

وقال موسى بن هارون: كان كذاباً. ^(١)

وقال العقيلي: كان يضع الحديث ^(٢). وقال ابن عدي: يسرق الحديث. ^(٣)

وقال الدارقطني: ضعيف. ^(٤)

٤ - بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في

المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. ^(٥)

٥ - ثور بن يزيد: ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر. ^(٦)

٦ - خالد بن معدان: ثقة عابد، يرسل كثيراً. ^(٧)

٧ - أبو ثعلبة الخشني - بضم المعجمة، وفتح الشين المعجمة، بعدها نون -

صحابي، مشهور بكنيته، قيل: اسمه جرثوم، أو جرثومة، أو جرثم، أو جرهم، أو لاشر -

بمعجمه مكسورة، بعدها راء، أو لاش - بغير راء - ...، واختلف في اسمه أبيه أيضاً،

مات سنة ٧٥هـ، وقيل: بل قبل ذلك بكثير، أول خلافة معاوية بعد الأربعين، وروى له

الجماعة. ^(٨)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع باطل، فيه عدة علل:

١ - كذب علي بن قرين.

٢ - عنعنة بقية بن الوليد.

٣ - احتمال إرساله، فقد روى خالد بن معدان عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، ولم

يثبت سماعه منهم. ^(٩) قال ابن عبد الهادي: (هذا حديث باطل، لا أصل له). ^(١٠)

وأشار ابن الملقن إلى وضعه عند سياق إسناده فقال: (وفيه أيضاً من حديث علي

ابن قرين - الكذاب -، ثنا بقية بن الوليد... الخ الحديث). ^(١١) وقال ابن حجر في

"التلخيص الحبير": (وفيه علي بن قرين، وهو متروك). ^(١٢)

^(١) الكامل ١٨٥٧/٥.

^(٢) الضعفاء ٢٤٩/٣ - (١٢٤٨) - الكشف الحثيث ص ١٨٩ (٥١٩).

^(٣) الكامل ١٨٥٧/٥.

^(٤) الميزان ١٥١/٣ (٥٩١٣).

^(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

^(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٠.

^(٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٠.

^(٨) التقريب ص ١١٢٣ (٨٠٦٣) - الإصابة ٩٤/١٢ (٩٦٩٦).

^(٩) ينظر: المراسيل/ لابن أبي حاتم ٤٩/١ (٧١).

^(١٠) تنقيح التحقيق ٤/٣٩٩ - ح ٢٨١١.

^(١١) ٢١٢/٣ - ح ١٦٠٠.

^(١٢) ينظر: البدر المنير ٨/٩٦.

٣٠٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٣/٩) : (وقد روي مرفوعاً: أخرجه الدارقطني من طريق أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، أنه سئل عن رجل قال: يوم أتزوج فلانة فهي طالق فقال: "طلق ما لا يملك"، وفي سننه أبو خالد الواسطي، وهو واه). يتبع.

ذكر الحافظ لحديث ابن عمر رضي الله عنهما طريقين:

الطريق الأولى: عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ١٦/٤ - ٤٧) قال: نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا محمد بن غالب بن حرب، نا خالد بن يزيد القرني، نا عبد الرحمن بن مسهر، نا أبو خالد الواسطي، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ: "أنه سئل عن رجل قال، يوم أتزوج فلانة، فهي طالق، قال: طلق ما لا يملك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١- أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي، ويعرف بابن مشكان، سمع محمد بن عبيد الله المنادي، ومحمد بن غالب بن حرب، وروى عنه، أبو إسحاق الطبري، وأبو الحسين بن بشران، وثقه الخطيب، وقال الذهبي أيضاً: بغدادى ثقة. توفى سنة ٣٤١هـ. (١)

٢- محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمار، المعروف بالتمتات من أهل البصرة، سكن بغداد، وحدث بها عن عفان بن مسلم، وعبد الله بن مسلمة القعبي وغيرهما. وروى عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهما وكان كثير الحديث، صدوقاً حافظاً. وقال الذهبي: كان مكثراً ثقة حافظاً. توفى سنة ٢٨٣هـ. (٢)

وقال الدارقطني: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ، وكان وهم في أحاديث. (٣)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨٤ / ٦ (٢٥٧٧) - تاريخ الإسلام ٧ / ٧٦٥ (٣).
(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤ / ٢٤٢ (١٤٤٣) - تاريخ الإسلام ٦ / ٨١٩ (٤٩١).
(٣) سؤالات السهمي ص ٧٤ (٩).

٣ - خالد بن يزيد ويقال: ابن أبي يزيد القرني، المزني - بفتح الميم، وسكون الزاي، وفتح الراء، بعدها فاء - صدوق، من العاشرة، روى له ابن ماجه. (١)

٤ - عبد الرحمن بن مسهر، أخو علي بن مسهر، كوفي، روى عن ربيعة بن عثمان، وعبد الجبار بن العباس الشبامي، روى عنه: عيسى بن إبراهيم الشعيري، ويحيى بن أيوب العابد، وكان ممن قدم بغداد، وحدث بها.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث، لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: يضرب على حديثه. (٢) وقال البخاري: فيه نظر. (٣) وقال النسائي: متروك الحديث. (٤)

وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ حتى يأتي بالأشياء المقلوبة التي يشهد لها من الحديث صناعته بالقلب. (٥)

٥ - أبو خالد الواسطي (٦): هو عمرو بن خالد القرشي، مولى بني هاشم، نزل واسط، متروك، ورماه وكيع بالكذب، من السابعة، مات بعد سنة ١٢٠هـ، وروى له ابن ماجه. (٧)

٦ - أبو هاشم الرماني - بضم الراء، وتشديد الميم - الواسطي، اسمه: يحيى ابن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٢هـ، وقيل: سنة ١٤٥هـ، وروى له الجماعة. (٨)

٧ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه. (٩)

٨ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الرحمن بن مسهر، وأبو خالد الواسطي، كلاهما متروك الحديث.

(١) تهذيب الكمال ٨ / ٢١٥ (١٦٧١) - التقريب ص ٢٩٤ (١٧٠٦).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٥ / ٢٩١ (١٣٨٤) - تاريخ بغداد ١١ / ٥٠٩ (٥٣١٧).

(٣) التاريخ الكبير ٥ / ٣٥١ (١١١٢).

(٤) الضعفاء والمتركون ص ١٦٠ (٣٨٦).

(٥) المجروحين ٢ / ٢١ (٥٩١).

(٦) في "برنامج جوامع الكلم" ترجم له باسم: يزيد بن عطاء اليشكري، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته، وينظر: "التنقيح" ٩ / ١٣٤ -

ح ٢٠٥٧.

(٧) تهذيب الكمال ٢١ / ٦٠٣ (٤٣٥٧) - التقريب ص ٧٣٤ (٥٠٥٦).

(٨) تهذيب الكمال ٣٤ / ٣٦٢ (٧٦٨٠) - التقريب ص ١٢١٧ (٨٤٩٢).

(٩) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

وقد ذكر العقيلي هذا الحديث تحت ترجمة عبد الرحمن بن مسهر، ضمن عدة أحاديث ثم قال: (كل هذه لا يتابع عليها)^(١).

بينما حكم ابن عبد الهادي على هذا الحديث بالبطلان، فقال: (وهذا أيضاً باطل، وأبو خالد الواسطي هو عمرو بن خالد، وهو وضاع، وقال أحمد ويحيى: هو كذاب، زاد يحيى: غير ثقة ولا مأمون)^(٢).

وقال الذهبي: إسناده ضعيف.^(٣)

(١) الضعفاء ٢/ ٣٤٧ (٩٤٧).

(٢) تنقيح التحقيق ٤/ ٣٩٩ - ح ٢٨١٢.

(٣) تنقيح التحقيق/ للذهبي ٩/ ١٣٤.

٣٠٦

(ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما طريق أخرى، أخرجها ابن عدي من رواية عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: "لا طلاق إلا بعد نكاح" قال ابن عدي: قال ابن صاعد لما حدث به: لا أعلم له علة، قلت: استنكروه على ابن صاعد، ولا ذنب له فيه، وإنما علتة ضعف حفظ عاصم).

الطريق الثانية: عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٧٣/٥) - تحت ترجمة عاصم بن هلال) قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "لا طلاق إلا بعد نكاح".
- وأخرجه أبو طاهر المخلص في "التاسع من حديثه" (١٤ / ٤) - (٢٩١٨) بمثل إسناده ابن عدي، ومثله، إلا أنه زاد في الإسناد قوله: "حدثنا محمد بن يحيى القطعي فيما وقع في كتابنا، وسمعه من حضره معنا، وحد ثنا به، ولم يتابع عليه".
- وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة الأحزاب - ٢ / ٤١٩) قال: حدثنا أبو علي، وأبو الحسين بن المظفر الحافظان وأبو حامد بن شريك الفقيه، وأبو أحمد الشعبي، وأبو إسحاق الرازي في آخرين كلهم قالوا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد.
- وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٠٨/٤) - (٣٦٨٩) و "المعجم الصغير" (١ / ١٨٠) قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البغدادي.
- كلاهما (ابن صاعد، وصالح البغدادي) قالوا: ثنا محمد بن يحيى القطعي^(١)، به بلفظه.

وقال الطبراني: لم يروه عن أيوب إلا عاصم، تفرد به القطعي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - ابن صاعد: أبو محمد، يحيى بن محمد بن صاعد، مولى بني هاشم، ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من

(١) وفي الطبراني: القطعي، وهو تصحيف والصواب: القطعي.

يقدمه في الحفظ على أقرانه، منهم أبو الحسن الدارقطني الحافظ، ومات ابن صاعد سنة ٣١٨هـ. قال الخطيب: كان أحد حفاظ الحديث، وممن عُنِيَ به، ورحل في طلبه.^(١)

وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ.^(٢)

٢ - محمد بن يحيى بن أبي حزم - بفتح المهملة، وسكون الزاي، القطعي - بضم القاف، وفتح المهملة - البصري، صدوق، من العاشرة مات سنة ٢٥٣هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن، عدا ابن ماجه.^(٣)

٣ - عاصم بن هلال البارقى، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب، فيه لين، من السابعة، وروى له النسائي.^(٤)

قال يحيى بن معين: ضعيف.^(٥)

وسُئل عنه أبو زرعة فقال: صالح، هو شيخ، ما أدري ما أقول لكم، حدث عن أيوب بأحاديث مناكير، وقد حدث الناس عنه.^(٦)

وقال أبو حاتم: شيخ صالح، محله الصدق.^(٧) وقال أبو داود: ليس به بأس.^(٨) وقال النسائي: ليس بالقوي.^(٩)

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد توهمًا، لا متعمداً حتى بطل الاحتجاج به.^(١٠)

قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.^(١١)

وخلاصة القول فيه: أن حديثه يصلح للشواهد والمتابعات، ولا يحتج بما انفرد به، لضعف حفظه.

٤ - أيوب السختياني: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد.^(١٢)

٥ - نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور.^(١٣)

(١) ينظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦١١ / ٢ (٣٣٢) - تاريخ بغداد ٣٤١ / ١٦ (٧٤٨٩) .

(٢) سؤالات السلمى ٣٢٦ (٤١٤).

(٣) تهذيب الكمال ٦٠٨ / ٢٦ (٥٦٨٢) - التقريب ص ٩٠٦ (٦٤٢٢).

(٤) تهذيب الكمال ٥٤٦ / ١٣ (٣٠٣٠) - التقريب ص ٤٧٤ (٣٠٩٨).

(٥) الجرح والتعديل ٣٥١ / ٦ (١٩٣٨).

(٦) نفسه.

(٧) نفسه.

(٨) سؤالات الأجرى ٢٢ / ٢ (١٠٠٠).

(٩) تهذيب الكمال ٥٤٨ / ١٣.

(١٠) المجروحين ١١١ / ٢ (٧٢٠).

(١١) الكامل ١٨٨٤ / ٥.

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٦.

(١٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

٦- ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عاصم بن هلال: فيه لين، بالإضافة إلى أنه معل، وقد بين ابن عدي علته، فقال: (قال لنا ابن صاعد: وما سمعناه إلا منه -يعني القطعي -، ولا أعرف له علة فأذكرها.

قال ابن عدي: هكذا ذكر لنا ابن صاعد، فذكرته لأبي عروبة، فأخرج إلي فوائده القطعي، فإذا فيها حديث عمرو بن شعيب الذي ذكره ابن صاعد، ويعقبه: حدثنا عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يوم يقوم الناس لرب العالمين"، فعلى ما تبين لنا في كتاب أبي عروبة أنه دخل لابن صاعد حديث في حديث: و"يوم يقوم الناس لرب العالمين"، مشهور عن أيوب، على أن عاصم بن هلال يحتمل ما هو أنكروا من هذا).^(١)

والحديث الذي حدث الوهم في نقله، ذكره ابن عدي قبل حديث عاصم بإسناده قال: (حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن يحيى القطعي، قال: حدثنا محمد ابن راشد، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا طلاق إلا بعد نكاح")^(٢).

وقد استنكره أبو عروبة على ابن صاعد، وقال: (هذه مسألة مختلف فيها من لدن التابعين، لو كان ثم أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، لكان علم النظار في الشهرة، ولما كانوا يحتجون ضرورة لحسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده)^(٣).

وسأل حمزة السهمي الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: (رواه ابن صاعد، عن القطعي، وتابعه غير واحد، منهم علي بن الحسين بن سليمان القافلاني، وآخر إنسان مصيصي، وغيرهما، قال: ثم رجع عنه القطعي.

قال حمزة: ووجدت أنا هذا الحديث عند ابن البواب المقرئ، عبید الله بن أحمد في كتابه "من الفوائد": قد خرج ابن صاعد هذا الحديث، قال: وكان قد وهم؛ دخل له حديث في حديث، ولم يعمد لذلك، والله أعلم، ثم رجع عنه)^(٤).

(١) الكامل ١٨٧٣ / ٥ - تحت ترجمة عاصم بن هلال.

(٢) الكامل ١٨٧٣ / ٥.

(٣) السير ٥٠٤ / ١٤ (٢٨٣).

(٤) سوالات السهمي ص ١٣٠ (١٠٧).

لذا قال الحافظ هنا : (استنكره على ابن صاعد، ولا ذنب له فيه، وإنما علتة
ضعف حفظ عاصم).^(١)

وعلى كل حال فالحديث إسناده ضعيف، سواء كان السبب من ابن صاعد، أو
من عاصم، والله أعلم.

^(١) الفتح ٩ / ٣٨٣.

٣٠٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٤/٩) : (وقد روي مرفوعاً قال عبد الرزاق عن الثوري، عن ابن المنكر، عن سمع طاوساً، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : "لا طلاق لمن لم ينكح"، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن الثوري، وهذا مرسل، وفيه راو لم يسم). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب الطلاق قبل النكاح - ٤١٧/٦ - ١١٤٥٧) قال: عن الثوري، عن محمد بن المنكر، عن سمع طاوساً يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: "لا طلاق لمن لم ينكح ولا عتاق لمن لم يملك".
- وأخرجه إسحاق بن راهوية في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (كتاب الوليمة - باب لا طلاق قبل النكاح - ٤٤٣ / ٨ - ح ١٧١٣) -، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب الرجل يقول: يوم أتزوج فلانة فهي طالق، من كان لا يراه شيئاً - ٥٢٥ / ٩ - ح ١٨١١٤) قال: نا وكيع، عن سفيان، به بنحوه.
- وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١ / ٥٠٧ - ح ٦٢٨) قال: حدثنا جعفر بن شاكر، ثنا حسين بن محمد، ثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكر، عن طاوس، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. (١)
- ٢ - محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التيمي، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها، وروى له الجماعة. (٢)
- ٣ - عن سمع طاوساً: مجهول.
- ٤ - طاوس: ثقة فقيه فاضل. (٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - فيه راو لم يسم، فإن ابن المنكر لم يسمعه من طاوس، كما هو صريح في عبارته في الإسناد.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.
(٢) تهذيب الكمال ٥٠٣ / ٢٦ (٥٦٣٢) - التقريب ص ٨٩٩ (٦٣٦٧).
(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٢١.

٢ - إرساله؛ لأن طاوساً من الطبقة الوسطى من التابعين، وقد رفع الحديث. ومع ضعفه فقد ذكر ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة أن هذه الرواية أصح

شيء:

فنقل ابن أبي حاتم في "العلل": عن ابن معين أنه قال: (لا يصح عن النبي ﷺ: "لا طلاق قبل نكاح"، وأصح شيء فيه حديث الثوري، عن ابن المنكدر، عمن سمع طاوساً، أن النبي ﷺ قال: ... الحديث.^(١))

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة في موضع آخر - بعد ذكر عدة أسانيد لهذا الحديث - (والصحيح ما رواه الثوري، عن ابن المنكدر، عمن سمع طاوساً، عن النبي ﷺ).^(٢)

(١) العلل ٤ / ١٣٢ (١٣١٢).

(٢) المصدر نفسه ٤ / ٢٢ (١٢٢٠).

٣٠٨ (وقيل فيه عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الدارقطني،

وابن عدي، بسندين ضعيفين، عن طاوس).

ذكر الحافظ لحديث طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما طريقين:

الطريق الأولى: عن يحيى بن أبي كثير، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره - ١٦/٤ - ٤٨) قال: نا محمد بن أحمد بن قطن، نا الحسن بن عرفة، نا عمر بن يونس، عن سليمان ابن أبي سليمان الزهري، عن يحيى بن أبي كثير، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نذر إلا فيما أطيع الله فيه، ولا يمين في قطيعة رحم، ولا عتاق ولا طلاق فيما لا يملك» وفي "السنن" (الموضع السابق)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (١٠ / ٣٦٧ - ٢٤٢٢) قال: نا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن منصور زاج، نا عمر بن يونس، به بنحوه، وفيه "ولا يمين في غضب" بدلاً من "لا يمين في قطيعة رحم".

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٠) - تحت ترجمة سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن هارون السامري، حدثنا أحمد بن يحيى .

والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٢٧ - ١٠٩٣٣) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف.

- كلاهما (أحمد بن يحيى، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف) عن عمر بن يونس، به بمثله، إلا أنه عند الطبراني: "ولا نذر في قطيعة رحم" بدلاً من "ولا يمين...".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيّان بن مسلم، أبو عيسى السمسار، سمع الحسن بن عرفة، وحماد بن الحسن بن عنبسة وغيرهما، وروى عنه عمر ابن محمد بن سيف، والدارقطني وغيرهما، وكان ثقة. توفى سنة ٣٢٥هـ. (١)
- وقال ابن الجزري: شيخ مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة سماعاً. (٢)
- ٢ - الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، وقد جاوز المئة، وروى له الترمذي، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، وابن ماجه. (٣)
- ٣ - عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، وروى له الجماعة. (٤)
- ٤ - سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي، يروي عن يحيى بن أبي كثير أحاديث ليست بمحفوظة، وروى عنه عمر بن يونس اليمامي. (٥)
- ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٦) وقال ابن أبي حاتم: شيخ ضعيف. (٧)
- وقال ابن حبان: ربما خالف. (٨)
- وقال ابن عدي - بعد أن أورد بعض أحاديثه، ومنها هذا الحديث -: (وسليمان ابن أبي سليمان هذا أكثر رواياته عن يحيى بن أبي كثير، ويروي عنه عمر بن يونس، ففي بعض أحاديثه، ورواياته عن يحيى بعض الإنكار مما لا يرويه عن يحيى غيره، ولم أر للمقدمين فيه كلاماً من صدق أو ضعف) (٩).
- ٥ - يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من المرتبة الثانية في التدليس. (١٠)
- ٦ - طاوس: ثقة فقيه فاضل. (١١)
- ٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢/ ١٨٥ (١٩٢) - تاريخ الإسلام ٧/ ٥١٢ (٢٤٧).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء/ لابن الجزري ٢/ ٧٩ (٢٧٧٤).

(٣) تهذيب الكمال ٦/ ٢٠١ (١٢٤٣) - التقريب ص ٢٣٩ (١٢٦٥).

(٤) تهذيب الكمال ٢١/ ٥٣٤ (٤٣٢٢) - التقريب ص ٧٢٩ (٥٠١٩).

(٥) الكامل ٣/ ١١٠٩.

(٦) ١٩/ ٤ (١٨٢٢).

(٧) الجرح والتعديل ٤/ ١٢٢ (٥٣٣).

(٨) ٨/ ٢٧٤.

(٩) الكامل ٣/ ١١١٠.

(١٠) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف سليمان بن أبي سليمان الزهري، وقد ذكره عبد الحق في "أحكامه" من جهة الدارقطني، وقال: إسناده ضعيف،^(١) وقال ابن القطان في بيان علته: (سليمان بن أبي سليمان، شيخ ضعيف الحديث، قاله أبو حاتم الرازي)^(٢)، وقد تابعه عمرو بن خالد الحراني، كما عند ابن أبي ثابت في "فوائده".^(٣) وعمرو بن خالد: ثقة.

ويرتقي بهذا المتابع إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

تنبيه:

قال: ابن عبد الهادي في "التنقيح" بعد إيراده الحديث: (وهذا أيضاً ضعيف، لا أصل له، وسليمان هو ابن داود اليمامي، وقد ضعفوه، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. وقوله في الإسناد: الزهري، فيه نظر، والله أعلم).^(٤)

وهذا الحكم من ابن عبد الهادي مبني على أن الراوي الضعيف هو سليمان بن داود اليمامي.

والصواب أنهما اثنان: سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي، وهو راوي هذا الحديث. وسليمان بن داود اليمامي وهذا آخر أشد ضعفاً من الأول.

وقد فرق بينهما كل من البخاري، وأبي حاتم، وابن عدي، وابن حبان، ذكر ذلك الذهبي في "الميزان"^(٥)، والحافظ في "اللسان".^(٦)

الطريق الثانية: عن حميد الأعرج، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧٠٥/٢) - تحت ترجمة الحسن بن عماره) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا عمر بن زرار، حدثنا مسروح بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن بن عماره، عن حميد الأعرج، عن طاوس، عن ابن عباس

(١) ينظر: الأحكام الوسطى ٣١ / ٤.

(٢) ينظر: بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٥٦ - ح ١٣٣٦.

(٣) وقد سبق إيراد هذا الحديث برقم (٣٠١).

(٤) ٤٠٠ / ٤ - ح ٢٨١٣.

(٥) ٢١١ / ٢ (٣٤٧٥).

(٦) ٩٥ / ٣ (٣٢٢)، وينظر: ترجمة سليمان بن داود اليمامي عند البخاري في "التاريخ الكبير" ١١ / ٤ (١٧٩٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ١١٠ / ٤ (٤٨٧)، وابن عدي في "الكامل" ١١٢٥ / ٣، وابن حبان في "المجروحين" ١ / ٤٢٠ (٤١٤).

ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك، ولا نذر في معصية".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: ثقة ثبت. (١)
- ٢ - عمر بن زرارة، أبو حفص الحديثي، قدم بغداد، وحدث بها، عن شريك بن عبد الله، وأبي المليح الرقي، ومسروح بن عبد الرحمن وغيرهم، وروى عنه أبو القاسم البغوي، وثقه الدارقطني. وهو غير عمرو بن زرارة، فهذا نيسابوري، وعمر من مدينة في الثغر، يقال لها: الحدث، ونقل الخطيب عن البرقاني قوله: يحدث عنهما ابن منيع. ثم قال: قلت: وأخطأ في ذلك، إنما يروي ابن منيع، عن عمر، ولا يروي عن عمرو شيئاً. (٢)
- وقال ابن القطان: ثقة نسب إلى غفلة. (٣)
- وقال الذهبي: له نسخة مشهورة، وقعت لنا من طريق البغوي عنه بعلو، ونقل عن صالح بن محمد الحافظ قوله: سمعت منه، شيخ مغفل، قدم بغداد، واجتمع عليه خلق. (٤) وقال عنه في "السير": المحدث الصادق. (٥)
- ٣ - مسروح بن عبد الرحمن: قال عنه ابن عدي: مجهول. (٦)
- وهناك من ترجم له باسم: مسروح أبو شهاب (٧)، ولكن هذا خطأ؛ لأن الثاني اسمه مسروح بن عمرو (٨)، وليس ابن عبد الرحمن، فينتبه لذلك.
- ٤ - الحسن بن عمارة: متروك. (٩)
- ٥ - حميد الأعرج: ليس به بأس. (١٠)
- ٦ - طاوس: ثقة فقيه فاضل. (١١)
- ٧ - ابن عباس ﷺ: صحابي جليل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٣.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد ٣٧/١٣ (٥٨٥٩) - سؤالات البرقاني ص ٥١ (٣٥٤)، (٣٥٥).

(٣) ذيل ميزان الاعتدال ص ٣٦٧ (٦٠١).

(٤) تاريخ الإسلام ٥/ ٨٩٤ (٢٩٨).

(٥) ٤٠٧/١١ (٩٤).

(٦) الكامل ٢/ ٧٠٥ - تحت ترجمة الحسن بن عمارة.

(٧) كما فعل الشيخ مقبل الوادعي في كتابه "تراجم رجال الدارقطني" ص ٤٤٤ (١١٤٩)، نقلاً عن ابن حجر.

(٨) ينظر: العلل المتناهية ١/ ٢٥٤ - ح ٤١٢.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٧٥.

(١٠) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - جهالة مسروح بن عبد الرحمن.

٢ - الحسن بن عمارة: متروك.

قال ابن عدي: (الحديث... ليس بمحفوظ، ولعل البلاء فيه من مسروح بن

عبد الرحمن، لا من الحسن بن عمارة؛ لأن مسروحاً مجهولاً)^(١).

(١) الكامل ٢ / ٧٠٥ - تحت ترجمة الحسن بن عمارة.

٣٠٩

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٤/٩) : (وأخرجه

الحاكم والبيهقي من طريق ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك" ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين طاوس ومعاذ).

أولاً: التخریج:

طريق ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه لم أجده عند الحاكم والبيهقي، وإنما أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب الطلاق قبل النكاح ١٧/٦ - ح ١٤٥٥) عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً، أن الرسول ﷺ قال: "لا طلاق قبل النكاح، ولا نذر فيما لا يملك".

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره -

١٤/٤ - ح ٤٠) قال: نا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات.

-والمحامي في "أماليه" -رواية ابن مهدي الفارسي- (ص ٩٠ - ح ١٥٨).

-كلاهما (إسحاق بن محمد بن الفضل بن الزيات، والمحامي) قالوا: نا علي

ابن شعيب، نا عبد المجيد، عن ابن جريج، به بمثله.

-وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (١٦٧/١ - ح ١٢١) قال: حدثنا إسماعيل

ابن أبي أويس، حدثنا عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه.

-وتابع عمرو بن شعيب كل من:

عمرو بن دينار، وصفوان بن سليم.

-فأما طريق عمرو بن دينار: فأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب

التفسير -باب شواهد حديث: "لا طلاق إلا بعد نكاح" -٢/ ٤١٩)، وعنه البيهقي في

"السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق -باب الطلاق قبل النكاح -٧/ ٣١٨) قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا

سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار،

عن طاوس، به بنحوه. وصححه الحاكم.

-وأما طريق صفوان بن سليم: فأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق -ح١١٤٥٨) قال: عن إبراهيم بن محمد.
 -والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩٦/١ -ح٨٩)، و"المعجم الكبير" (١٦٦/٢٠ -ح٣٥١)، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣/١٦٥) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا روح بن صلاح، ثنا سعيد بن أبي أيوب.
 -كلاهما (إبراهيم بن محمد، وسعيد بن أبي أيوب) عن صفوان بن سليم، عن طاوس، به بنحوه.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

-وتابع طاوس كل من: سعيد بن المسيب، وخالد بن معدان.

-فأما طريق ابن المسيب: فأخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ١٧/٤) قال: نا محمد بن الحسين الحراني، نا أحمد بن يحيى بن زهير، نا عبد الرحمن ابن سعد أبو أمية، نا إبراهيم أبو إسحاق الضرير، نا يزيد بن عياض، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، به بنحوه ليس فيه النذر. ثم قال: يزيد بن عياض: ضعيف.

-وأما طريق خالد بن معدان: فأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٧٢١ - تحت ترجمة عمر بن عمرو العسقلاني) قال: حدثنا علي بن محمد بن حاتم، حدثنا أبو قرصافة، حدثنا عمر بن عمرو، حدثنا أبو فاطمة النخعي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، به بنحوه مختصراً، ليس فيه النذر.

وقال ابن عدي: هذا الحديث عن ثور بن يزيد غير محفوظ، وأبو فاطمة هذا لا يعرف، وعمر بن عمرو: عامة ما يرويه موضوع.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ -ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(١)
- ٢ -عمرو بن شعيب: صدوق.^(٢)
- ٣ -طاوس: ثقة فقيه فاضل.^(٣)
- ٤ -معاذ بن جبل رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٢١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

١ - انقطاعه؛ فإن طاوس لم يدرك معاذ بن جبل رضي الله عنه.

قال علي بن المديني: لم يسمع طاوس من معاذ بن جبل شيئاً. ^(١)

وقال أبو زرعة: طاوس، عن علي رضي الله عنه مرسل، وطاوس عن معاذ رضي الله عنه مرسل، وطاوس

عن عمر رضي الله عنه مرسل. ^(٢)

وذكر الهيثمي الحديث في "مجمع الزوائد" وقال: (رواه الطبراني في الأوسط

ورجاله ثقات، إلا أن طاوساً لم يلق معاذ بن جبل رضي الله عنه). ^(٣)

وصححه الحاكم في "المستدرک" على شرطهما، ووافقه الذهبي، وهو وهمٌ

للانقطاع بين طاوس ومعاذ رضي الله عنه.

-وقد تابع طاوس سعيد بن المسيب، وخالد بن معدان.

-فأما رواية سعيد بن المسيب، فإسنادها ضعيف جداً، ذكر ذلك ابن

عبد الهادي، وأعله بالإرسال أيضاً. ^(٤)

وقال الحافظ في "التلخيص الحبير": وأما حديث معاذ فمن رواية طاوس، عن

معاذ رضي الله عنه وهو مرسل، وله طريق أخرى عند الدارقطني، عن سعيد بن المسيب، عن معاذ

رضي الله عنه، وهي منقطعة أيضاً، وفيها يزيد بن عياض، وهو متروك ^(٥)، وقال ابن حجر في

"التقريب": كذبه مالك وغيره. ^(٦)

-وأما رواية خالد بن معدان، فقد ضعفها ابن عدي، كما مر معنا في

التخريج.

فصارت المتابعات أشد ضعفاً من الأصل.

٢ - وهناك علة أخرى في إسناد عمرو بن شعيب، وهي علة الاختلاف ذكرها

الدارقطني عندما سئل عن حديث طاوس، عن معاذ رضي الله عنه، ... الحديث، فقال: (يرويه

عمرو بن شعيب، واختلف عنه:

(١) المراسيل/ لابن أبي حاتم ص ٨٩ (١٥١) - تحفة التحصيل ص ١٥٧.

(٢) المراسيل ص ٨٩ (١٥١) - تحفة التحصيل ص ١٥٨.

(٣) ٣٣٤ / ٤.

(٤) ينظر: التنقيح ٤ / ٣٩٨.

(٥) ٢١١ / ٣.

(٦) ص ١٠٨١ (٧٨١٣).

فرواه ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن معاذ رضي الله عنه، قاله عبدالمجيد
ابن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج. وخالفه عامر الأحول، ومطر الوراق
وغيرهما، رووه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وهو الصواب^(١).

(١) العلل ٦ / ٦٥ (٩٨٣).

٣١٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٥/٩) : (وأخرجه أبو يعلى^(١)) ، عن محمد بن المنهال أيضا، وصرح فيه بتحديث عطاء من ابن أبي ذئب، ولذلك قال أيوب بن سويد، عن ابن أبي ذئب، حدثنا عطاء، لكن أيوب ابن سويد ضعيف ، وكذا أخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريق محمد ابن سنان القرزاني، عن أبي بكر الحنفي، وصرح فيه بتحديث عطاء لابن أبي ذئب، وتحديث جابر رضي الله عنه لعطاء، وفي كل من ذلك نظر، والمحفوظ فيه (العنعنة).

أولاً: التخریج:

طريق أيوب بن سويد أخرجه أبو علي الحسن بن حبيب الحضائري الفقيه في "جزئه" - كما في "تغليق التعليق" (٤/٤٤٩) - قال: ثنا إبراهيم بن منقذ، ثنا أيوب بن سويد، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا عطاء، عن جابر رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك".

-وأخرجه البغوي في "معالم التنزيل" (٣٦٢/٦) من طريق ابن المنذر قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا أيوب بن سويد، به، ولم يذكر العتق، ولم يصرح بتحديث عطاء لابن أبي ذئب.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - إبراهيم بن منقذ: أبو إسحاق الخولاني المصري. حدث عن: عبد الله بن وهب، وأيوب بن سويد، وروى عن: محمد بن يعقوب بن يوسف وكناه. قال ابن يونس: ثقة رضا، توفي سنة ٢٦٩هـ.^(٢)

ووثقه مسلمة^(٣)، وابن الجوزي^(٤).

٢ - أيوب بن سويد: صدوق يخطئ، وقد ضعفه الجمهور، وتكلموا في حفظه.^(٥)

٣ - ابن أبي ذئب: ثقة فقيه فاضل.^(٦)

٤ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، كثير الإرسال.^(٧)

(١) لم أجد في "مسند أبي يعلى" ولا في "معجمه"، فلعنه في "المسند الكبير"، وهو مفقود.

(٢) ينظر ترجمته في: فتح الباب في الكنى والألقاب/ لابن منده ص ٤١ (١٤٧) - تاريخ ابن يونس ٣٠ / ١ (٨٣).

(٣) ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢ / ٢٥٢ (١٢٤٠).

(٤) ينظر: المنتظم في أخبار الملوك والأمم ١٢ / ٢٢٥ (١٧٤٤)

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٥١*.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٩٤.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

٥ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف أيوب بن سويد.

٢ - الاختلاف على ابن أبي ذئب:

(١) فقد رواه ابن أبي ذئب، عمّن سمع من عطاء بن أبي رباح.

- أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٦١/٣ - ح١٧٨٧)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطلاق - باب لا طلاق قبل النكاح - ٣١٩ / ٧) عن ابن أبي ذئب، عمّن حدثه، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

- وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١ / ٥٠٧ - ح٦٢٧) من طريق ابن

أبي ذئب، عن رجل، عن عطاء، به.

(٢) ورواه ابن أبي ذئب، عن عطاء - بحذف الراوي المجهول بينهما - .

أخرجه أبو يعلى في "المسند الكبير" - كما في "إتحاف الخيرة" (١٤٣ / ٤) -
 ح٣٣٠٦، و"تغليق التعليق" (٤ / ٤٤٨) -، وفي "المسند الصغير" - كما في "تغليق
 التعليق" (٤ / ٤٤٨) -، والطبراني في "الأوسط" (٩ / ١٠٤ - ح٨٢٢٠)، والحاكم في
 "المستدرک" (كتاب الطلاق - باب لا طلاق لمن لم يملك ولا عتاق لمن لم يملك -
 ح٢٠٤/٢)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ٣١٩ / ٧)، و"السنن
 الصغير" (كتاب الخلع والطلاق - باب لا طلاق قبل النكاح - ١٠٨/٣ - ح٢٦٤٦)
 كلهم من طريق أبي بكر الحنفي، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثنا عن عطاء بن أبي رباح،
 به.

وقال الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه

الذهبي. وقال الحافظ في "بلوغ المرام": صححه الحاكم وهو معلول.^(١)

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث إلا أبو بكر الحنفي، ووكيع، ولم يقل

وكيع في حديثه: "ولا عتق إلا بعد ملك"، ولا رواه عن أبي بكر الحنفي إلا محمد بن
 المنهال.

قلت: بل رواه أيضاً محمد بن سنان القزاز، عن أبي بكر الحنفي كما عند

الحاكم، والبيهقي، ورواه أيوب بن سويد، عن ابن أبي ذئب كما في حديثنا هذا، بل

(١) ينظر: ص ٣٢٤ - ح ١٠٨١، ١٠٨٢.

رواه أيضاً عن ابن أبي ذئب: عبد الله بن نافع المدني، كما ذكر ذلك ابن حجر في "تغليق التعليق" إلا أنه لم يسمعه ابن أبي ذئب من عطاء كما قال أيوب.^(١)
وبهذه المتابعات يتبين أنه رواه عن ابن أبي ذئب أربعة، لا كما قال الطبراني آنفاً.

-وأما رواية وكيع: فقد أخرجها ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطلاق -باب الرجل يقول يوم أتزوج فلانة فهي طالق، من كان لا يراه شيئاً - ٥٢٨/٩ ح-١٨١١٩)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق).
-وأخرجها البزار -كما في "كشف الأستار" (١٩٢/٢ ح-١٤٩٩) -،
والحاكم في "المستدرک" (كتاب التفسير -باب شواهد حديث لا طلاق إلا بعد نكاح -٤٢٠/٢) كلهم من طريق وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه.

قال الحاكم: (مدار سند هذا الحديث على إسنادين واهيين: جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي^(٢)، وعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده^(٣)،
فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة، والله أعلم).

قلت: وهذا محمول على تصحيحه لهذا الإسناد، بينما أشار الحافظ ابن حجر إلى أنه معلول.

ومثله قال ابن عبد الهادي في "المحرر في الحديث": (رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى الموصلي،.. والحاكم وصححه، وله علة^(٤)).

وهذه العلة هي عدم سماع ابن أبي ذئب، عن عطاء، لذا علق الحافظ في "الفتح" على رواية الحاكم، وأنه صرح فيها بتحديث عطاء لابن أبي ذئب، وتحديث جابر لعطاء، فقال: وفي كل ذلك نظر، والمحفوظ فيه العنعنة.^(٥)

ومما يؤيد كلام الحافظ، ما ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" قال: (سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن أبي ذئب، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا طلاق قبل نكاح"، فقالا: لم يسمع ابن أبي ذئب من عطاء، ومحمد بن المنكدر، ثم

(١) ينظر: تغليق التعليق ٤/ ٤٤٩.

(٢) ينظر: تخريج ح ٣٠٢.

(٣) ينظر: تخريج ح ٣٠٦.

(٤) ص ٣٧٣ - ح ١٠٨٢.

(٥) الفتح ٩/ ٣٨٥.

ذكر طرق الحديث، ثم قال: هذه الأسانيد كلها وهم عندنا، والصحيح ما رواه الثوري عن ابن المنكر، عن سمع طاوساً عن النبي ﷺ^(١).

وهما يشيران بذلك إلى الرواية التي أخرجها عبد الرزاق في "مصنفه" وقد مرت سابقاً^(٢)، وأنها هي الصحيحة.

— وللحديث متابعات أخرى من غير طريق ابن أبي ذئب:

— فمن طريق صدقة بن عبد الله السمين، عن ابن المنكر، عن جابر ﷺ:

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (الموضع السابق)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق صدقة بن عبد الله السمين قال: جئت محمد بن المنكر وأنا مغضب، فقلت: الله أنت أحلت للوليد بن يزيد أم سلمة؟ قال: أنا؛ ولكن رسول الله ﷺ، حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك".

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٢٨٤ - ٤٦٢ ح) من طريق صدقة بن يزيد، عن محمد بن المنكر، عن جابر ﷺ به، ولم يذكر فيه قصة، وقال بعده: لم يرو هذا الحديث عن صدقة بن يزيد إلا عبد الله بن يزيد.

وصدقة بن عبد الله السمين: ضعيف.^(٣) وصدقة بن يزيد الخراساني: ضعفه النسائي^(٤)، وضعف أحمد بن حنبل حديثه^(٥)، وقال أبو حاتم: صالح.^(٦) وقال البخاري: منكر الحديث.^(٧)

وقال ابن عدي: ما أقرب أحاديثه من أحاديث صدقة بن عبد الله، وصدقة بن موسى... وثلاثتهم إلى الضعف أقرب منهم إلى الصدق، وأحاديثهم بعضها مما يتابعونه عليهم، وبعضها لا يتابعهم أحدٌ عليها.^(٨)

وقال الذهبي: لعله أضعف من السمين، ولا شيء له في الكتب.^(٩)

(١) العلال ٢٠ / ٤ (١٢٢٠).

(٢) ينظر: ح ٣٠٧.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٤) الضعفاء والمتركون ص ١٣٩ (٣٢٤).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل ٤ / ٤٣١ (١٨٩٣).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) التاريخ الكبير ٤ / ٢٩٥ (٢٨٨٢).

(٨) الكامل ٤ / ١٣٩٦.

(٩) السير ٧ / ٥٨ (١٩).

قلت: وأنا أظن أن (صدقة بن يزيد) وهم في إسناده الطبراني، وأن الصواب أنه صدقة بن عبد الله السمين، وذلك لأنني لم أجد في ترجمة (صدقة بن يزيد) أنه روى عن محمد بن المنكدر، أو أن عبد الله بن يزيد روى عنه.

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث الذي يرويه صدقة بن عبد الله بن السمين، عن ابن المنكدر، فقال أبو حاتم: (هذا خطأ، والصحيح ما رواه الثوري، عن محمد بن المنكدر، قال: حدثني من سمع طاوساً. قال أبو حاتم: فلو كان -أي ابن المنكدر- سمع من جابر رضي الله عنه لم يحدث عن رجل، عن طاوس مرسل) ^(١).

وروي أيضاً من طرق أخرى كلها ضعيفة، لا فائدة من إيرادها هنا، والله أعلم.

(١) العلل ٤ / ٢٥ (١٢٢٢).

٣١١ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٥/٩) : (وأما جابر بن زيد وهو أبو الشعثاء البصري، فأخرجه سعيد بن منصور من طريقه، وفي سنده رجل لم يسم).

أولاً: التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب الطلاق - باب ما جاء فيمن طلق قبل أن يملك - ٢٥٣/١ - ح ١٠٢٦) قال: نا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن رجل، عن أبي الشعثاء، قال: "الطلاق بعد النكاح، والعق بعد الملك".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(١).
- ٢ - عمرو بن دينار: ثقة ثبت.^(٢)
- ٣ - رجل: مبهم.

٤ - أبو الشعثاء: واسمه جابر بن زيد، أبو الشعثاء، الأزدي، ثم الجوفي - بفتح الجيم، وسكون الواو، وبعدها فاء - البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، من الثالثة، مات دون المئة، سنة ٩٣هـ، ويقال: ١٠٣هـ، وروى له الجماعة.^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه راوٍ مبهم، ولم أجده موصولاً من وجه آخر. ولكن المعنى ثابت من طرق أخرى مرفوعة وموقوفة ذكرها الحافظ في شرحه لهذا الباب، وقد مر بعضها فيما سبق.^(٤)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٣) تهذيب الكمال ٤/٤٣٤ (٨٦٦) - التقريب ص ١٩١ (٨٧٣).

(٤) ينظر: ح ٣٠١ - ٣١٠.

٣١٢ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٦/٩) : (وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة، عن القاسم، أنه قال: "هي طالق"، واحتج بأن عمر رضي الله عنه سئل عن قال: "يوم أتزوج فهي علي كظهر أمي، قال: لا يتزوجها، حتى يكفر" فلا يصح عنه، فإنه من رواية عبيد الله ^(١) بن عمر العمري، عن القاسم، والعمري ضعيف، والقاسم لم يدرك عمر رضي الله عنه).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق -باب من كان يوقعه عليه ويلزمه الطلاق إذا وقت -٩/ ٥٣٢ -ح١٨١٤٢) قال: نا حفص بن غياث، عن عبيد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: "سألت القاسم عن رجل قال: يوم أتزوج فلانة فهي طالق، قال: «طالق» وسئل عمر رضي الله عنه: "يوم أتزوج فلانة فهي علي ظهر أمي؟ قال: «لا يتزوجها حتى يكفر».

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - حفص بن غياث: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر. ^(٢)
- ٢ - عبيد الله بن عمر العمري: ثقة ثبت. ^(٣)
- ٣ - القاسم بن محمد بن أبي بكر: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة. ^(٤)
- ٤ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه فإن القاسم بن محمد لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد توفي عام ١١٢هـ، وعمره ٧٠ سنة، أو ٧٢ سنة ^(٥). بينما كان استشهاد عمر رضي الله عنه عام ٥٢هـ.

وأما ضعف الراوي عن القاسم، فقد زال هذا السبب، بتصحيح اسمه ولم أجد متابعاً لرواية عمر رضي الله عنه، ولكن أخرج ابن أبي شيبة في "مصنفه" (الموضع السابق - ح١٨١٤٢) عن أبي أسامة، عن عمر بن حمزة، أنه سأل القاسم، وسألماً، وأبا بكر بن

(١) في المطبوع من "الفتح": عبد الله، والصواب: ما أثبتته من "مصنف ابن أبي شيبة"، وهو الموافق لما في ترجمة عبيد الله بن عمر، فإنه روى عن القاسم بن محمد ينظر: (تهذيب الكمال ٢٣ / ٤٢٩)، بينما عبد الله بن عمر لم يرو عنه، وإنما روى عن أخيه عبيد الله ينظر: (تهذيب الكمال ١٥ / ٣٢٨)، وقد وجدته على الصواب في "الاستنكار" (١٨ / ١١٧ - ح ٢٧١١٠) نقلاً عن ابن أبي شيبة.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٥) ينظر: تاريخ دمشق ٤٩ / ١٦٠ (٥٦٨٠).

عبدالرحمن، وأبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعبد الله بن عبد الرحمن، عن رجل قال: "يوم أتزوج فلانة فهي طالق البتة. فقالوا: كلهم: لا يتزوجها" وهو شاهد لقول عمر رضي الله عنه. بدون قيد التكفير، ولكن إسناده ضعيف، فيه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ضعيف. ^(١)

^(١) التقريب ص ٧١٦ (٤٩١٨).

باب إذا قال لامرأته وهو مكره: هذه أختي، فلا شيء عليه

٣١٣ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٨٧/٩) : (وقد روى

عبدالرزاق من طريق أبي تميم الهجيمي: "مر النبي ﷺ على رجل، وهو يقول لامرأته: يا أختية فزجره...". قلت: حديث أبي تميم مرسل، وقد أخرجه أبو داود من طرق مرسل، وفي بعضها: عن أبي تميم، عن رجل من قومه، أنه سمع النبي ﷺ، وهذا متصل)

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب اللعان - باب الرجل يقول لامرأته: يا أختية - ٧/ ١٥٢ - ح ١٢٥٩٥) قال: عن الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي تميم الهجيمي، قال: "مر النبي ﷺ برجل وهو يقول لامرأته: يا أختية، فزجره، ومر برجل وهو يقول: والأمانة، فقال: قلت: والأمانة؟ قلت: والأمانة؟".

وأخرجه أيضاً في "مصنفه" (كتاب الأيمان والندور - باب الأيمان ولا يحلف إلا بالله - ٨/ ٤٦٩ - ح ١٥٩٣٠) بإسناده ومتمنه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. (١)
- ٢ - خالد الحذاء: هو خالد بن مهران، أبو المنازل - بفتح الميم، وقيل: بضمها، وكسر الزاي، البصري، الحذاء - بفتح المهملة، وتشديد الذال المعجمة - قيل ذلك، لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: احذ على هذا النحو، هو ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، روى له الجماعة. (٢)
- ٣ - أبو تميم الهجيمي: واسمه طريف بن مجالد الهجيمي، أبو تميم - بفتح أوله - البصري، ثقة، من الثالثة مشهور بكنيته مات دون المئة، سنة ٩٧هـ، أو قبلها، أو بعدها. وروى له البخاري، وأصحاب السنن. (٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٢) تهذيب الكمال ١٧٧/٨ (١٦٥٥) - التقريب ص ٢٩٢ (١٦٩٠).

(٣) تهذيب الكمال ٣٨٠/١٣ (٢٩٦٢) - التقريب ص ٤٦٣ (٣٠٣١).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده رجاله ثقات، لكنه معلّ بالإرسال.

وقد وصله أبو داود في "سننه" (كتاب الطلاق - باب الرجل يقول لامرأته: يا أختي - ٦٥٩ / ٢ - ح ٢٢١١) من طريق خالد الحذاء، عن أبي تميم، عن رجل من قومه، أنه سمع النبي ﷺ: "سمع رجلاً يقول لامرأته: يا أختي، فنهاه". وهذا الرجل المبهم هو أبو جُري الهجيمي، ذكره المزي^(١)، وابن كثير^(٢)، وابن حجر^(٣).

وأبو جُري - بالتصغير - الهجيمي - بالتصغير أيضاً - اسمه: جابر بن سليم، وقيل: سليم بن جابر، صحابي معروف.^(٤)

وهذا الإسناد عند أبي داود يقوي مرسل أبي تميم، لو سلم من الاضطراب. إلا أن الرواة اضطربوا في إرساله ووصله:

فقد وصله عبد السلام بن حرب، عن خالد الحذاء، كما في رواية أبي داود المذكورة آنفاً، وأرسله جماعة: فقد أخرج أبو داود في "سننه" (الموضع السابق - ح ٢٢١٠)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق - باب ما يكره من ذلك - أي: الرجل يقول لامرأته يا أختي يريد الأخوة في الإسلام - ٣٦٦ / ٧) من طريق عبد الواحد بن زياد، وخالد الطحان، وحماد بن سلمة، كلهم عن خالد الحذاء، عن أبي تميم مرسلًا. وعبد الواحد بن زياد: ثقة.^(٥) وخالد الطحان: هو خالد بن عبد الله الواسطي: ثقة ثبت.^(٦) وحماد بن سلمة البصري: ثقة عابد.^(٧)

- وأورده أبو داود معلقاً في "سننه" (الموضع السابق) من طريق عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي تميم مرسلًا، وعبد العزيز ابن المختار الدباغ: ثقة.^(٨)

(١) في تهذيب الكمال ١١٧ / ٣٥.

(٢) في "التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل" ٢٠٠ / ٤.

(٣) في "تهذيب التهذيب" ٣٩٢ / ١٢ (٢٦٩٧).

(٤) التقريب ص ١١٢٥ (٨٠٧٢) - الإصابة ١٠٥ / ١٢ (٩٧١٤).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٨*.

(٦) التقريب ص ٢٨٧ (١٦٥٧).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤٣.

(٨) التقريب ص ٦١٥ (٤١٤٨).

وكذلك من طريق شعبة، عن خالد الحذاء، عن رجل، عن أبي تميمه مرسلًا
وشعبة بن الحجاج: ثقة، ويحتمل أن المبهم هو: عثمان النهدي. كما في الطريق
السابقة.

والحاصل أن الذين أرسلوه جماعة من الثقات، بينما الذي وصله واحد، فدل
ذلك على أن المحفوظ هو المرسل، وأن رواية الموصول شاذة، والله أعلم.

باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط

والنسيان في الطلاق والشرك وغيره

٣١٤ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٩٣/٩) : (وقد ورد فيه حديث مرفوع، أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، مثل قول علي رضي الله عنه، وزاد في آخره: " المغلوب على عقله " وهو من رواية عطاء بن عجلان، وهو ضعيف جداً)

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطلاق - باب ما جاء في طلاق المعتوه - ٤٩٦ / ٣ - ح ١١٩١) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، أنبأنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عطاء بن عجلان، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " كل طلاق جائز، إلا طلاق المعتوه، المغلوب على عقله". قال الترمذي: هذا حديث، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن عجلان، وعطاء بن عجلان ضعيف ذاهب الحديث، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: أن طلاق المعتوه المغلوب على عقله لا يجوز، إلا أن يكون معتوها يفيق الأحيان فيطلق في حال إفاقته.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الأعلى الصنعاني: ثقة. ^(١)
- ٢ - مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ، وروى له الجماعة. ^(٢)
- وقد عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. ^(٣)
- ٣ - عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري، العطار، متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلّاس، وغيرهما الكذب، من الخامسة، روى له الترمذي. ^(٤)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢٧/٤٠٣ (٥٨٧٧) - التقريب ص ٩٣٢ (٦٦١٩).

(٣) ينظر: طبقات المدلسين ص ٤٥ (١٠٥).

(٤) تهذيب الكمال ٢٠/٩٤ (٣٩٣٦) - التقريب ص ٦٧٨ (٤٦٢٧).

٤ - عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقة، من الثالثة، مات بعد عطاء، روى له الجماعة، عدا ابن ماجه. ^(١)

٥ - أبو هريرة رضي الله عنه : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عطاء بن عجلان: متروك، وقد أعله ابن الجوزي به. ^(٢)
وقال الألباني: ضعيف جداً، والصحيح موقوف. ^(٣)

وقد ورد الموقوف من طريق علي رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب ما قالوا في طلاق المعتوه - ٩/ ٥٤٧ - ح ١٨٢١٣)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب طلاق المكره - ٦/ ٤٠٩ - ح ١١٤١٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق - باب لا يجوز طلاق الصبي حتى يبلغ ولا طلاق المعتوه حتى يفيق - ٧/ ٣٥٩) كلهم من طريق عابس بن ربيعة، عن علي رضي الله عنه قال: "كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه"، وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في "الدراية في تخريج أحاديث الهداية" ^(٤).

وقد أخرجه البخاري معلقاً - مجزوماً به - موقوفاً في هذا الباب. ^(٥)

^(١) تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٤٩ (٤٠٠٤) - التقريب ص ٦٨٧ (٤٧٠٢).

^(٢) ينظر: العلل المتناهية ٢/ ١٥٦ - ح ١٠٦٩.

^(٣) ضعيف سنن الترمذي ص ١٤٢ - ح ٢٠٧.

^(٤) ينظر: ٢/ ٦٩ - ح ٥٦٦.

^(٥) ينظر: صحيح البخاري ٥/ ٢٠١٩.

باب الخلع وكيف الطلاق فيه؟

٣١٥ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٩٨/٩) : (وأخرج ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن الحسن، في قوله ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ البقرة: ٢٢٩، قال: "ذلك في الخلع، إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة"، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن، قال: "يطيب الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة..." نحوه، ومن طريق عليّ رضي الله عنه نحوه، ولكن بسند (واه).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطلاق - باب ما قالوا في الرجل متى يطيب له أن يخلع - ١٠/ ٣٤ - ح ١٨٧٣١) قال: نا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نُجَيٍّ، عن عليّ رضي الله عنه، قال: "يطيب للرجل الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من الجنابة، ولا أطيع لك أمراً، ولا أبرُّ لك قسماً، ولا أكرم نفساً".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - وكيع: ثقة حافظ عابد. ^(١)
- ٢ - إسرائيل بن يونس: ثقة تكلم فيه بلا حجة. ^(٢)
- ٣ - جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي. ^(٣)
- ٤ - عبد الله بن نُجَيٍّ: - بنون وجيم مصغر - ابن سلمة الحضرمي، الكوفي، أبو لقمان، صدوق من الثالثة، روى له أصحاب السنن، سوى الترمذي. ^(٤)
- ٥ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي، ولم أجد متابعاً له من وجه آخر. ولهذا الأثر شاهدان مقطوعان عند ابن أبي شيبة: الأول: من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٨١*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢*.

(٤) تهذيب الكمال ٢١٩/١٦ (٣٦١٤) - التقريب ص ٥٥٢ (٣٦٨٨).

أخرجه في "المصنف" (الموضع السابق - ح ١٨٧٣٠) من طريق حماد بن سلمة، عن مروان الأصغر، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، قال: "يطيب لك الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة، ولا أبر لك قسماً، ولا أطيع لك أمراً". وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

الثاني: من طريق الحسن البصري:

أخرجه في "المصنف" (الموضع السابق - ح ١٨٧٣٣) من طريق يزيد بن إبراهيم، عن الحسن في قوله: ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ البقرة: ٢٢٩، قال: "ذلك في الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة"، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

وشاهد مقطوع عند سعيد بن منصور: أخرجه في "سننه" (كتاب الطلاق - باب ما جاء في الخلع - ٣٣٢/١ - ح ١٤١٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، بنحوه، وإسناده صحيح.

وبهذه الشواهد وغيرها، يعتضد أثر علي رضي الله عنه، ويرتقي إلى الحسن وغيره، والله

أعلم.

٣١٦ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٠٠/٩) : (ووقع في مرسل

أبي الزبير^(١) عند الدارقطني: "فأخذها له وخلي سبيلها").

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - باب المهر - ٢٥٥/٣ - ح ٣٩)،
ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق - باب الوجه الذي
تحل به الفدية - ٧/ ٣١٤) قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، نا يوسف بن سعيد، نا
حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير : "أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده
زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول، وكان أصدقها حديقة، فكرهته، فقال النبي ﷺ:
أتريدن عليه حديقته التي أعطاك؟ قالت: نعم وزيادة، فقال النبي ﷺ: أما الزيادة فلا،
ولكن حديقته، قالت: نعم، فأخذها له وخلا سبيلها، فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس،
قال: قد قبلت قضاء رسول الله ﷺ"، سمعه أبو الزبير من غير واحد.

وقال البيهقي: وهذا أيضاً مرسل.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو بكر النيسابوري: قال عنه الدارقطني: لم نرمثله في مشايخنا، لم نرم
أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ^(٢).
- ٢ - يوسف بن سعيد: ثقة حافظ^(٣).
- ٣ - حجاج المصيبي: ثقة ثبت، لم يحدث بعد اختلاطه، على الراجح^(٤).
- ٤ - ابن جريج: ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وذكره ابن حجر في
المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٥).
- ٥ - أبو الزبير المكي: صدوق إلا أنه يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة
من مراتب المدلسين^(٦).

(١) وسوف يتكرر ذكره في ٤٠٢/٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل لأن أبا الزبير لم يدرك ثابت بن قيس رضي الله عنه، لأنه من أهل الطبقة الثالثة، وقد ذكر الدارقطني بعد إيراده الحديث أن أبا الزبير سمعه من غير واحد، فإن كان فيهم صحابي، فهو صحيح، كما قال الحافظ ابن حجر. ^(١)
وقد صحح إسناده ابن الجوزي، في "التحقيق في مسائل الخلاف" ^(٢) وقال الذهبي: إسناده جيد. ^(٣)

قلت: لعل تصحيحهم لإسناده بناءً على كلام الدارقطني بأن أبا الزبير سمعه من غير واحد، أو بناءً لما يعضده من الشواهد المتعددة، من ذلك:

- ما أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطلاق - باب المختلعة تأخذ ما أعطها - ٦٦٣/١ - ح ٢٠٥٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ٣١٤/٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه إلا أنه ذكر اسمها (جميلة بنت السلول)، وقال البيهقي: كذا رواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة موصولاً، وأرسله غيره عنه، ثم ساق الروايات المرسلة. وإسناد الرواية الموصولة صحيح رجاله ثقات.

- وأخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ٣١٤/٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وعبد الله بن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء - مرسلًا -، به بنحوه، وفي رواية ابن المبارك زيادة "من مالك" أي: "فأما الزيادة من مالك فلا، ولكن الحديقة"، ووصله الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣١٤/٧) وقال: وهذا غير محفوظ، والصحيح بهذا الإسناد ما تقدم مرسلًا.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذه الشواهد التي سقتها قبل قليل، وقال: إنها تعضد مرسل ابن الزبير. ^(٤)

وبهذه الشواهد يرتقي مرسل أبي الزبير إلى الصحيح لغيره.

(١) ينظر: الفتح ٩/ ٤٠٢.

(٢) ٩/ ١٢٥ - ح ٢٠٥٠.

(٣) تنقيح التحقيق/ للذهبي ٩/ ١٢٥ - ح ٢٠٥٠.

(٤) ينظر: الفتح ٩/ ٤٠٢.

٣١٧ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٠٣/٩) : (ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه) : "المنتزعات والمختلعات هن المنافقات" أخرجه أحمد، والنسائي، وفي صحته نظر؛ لأن الحسن عند الأكثر لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه... وقد أخرجه سعيد بن منصور من وجه آخر عن الحسن مرسلًا لم يذكر فيه أبا هريرة رضي الله عنه).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٠٩/١٥ - ح٩٣٥٨) قال: حدثنا عفان.
- والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب الطلاق - باب ما جاء في الخلع -
١٦٨/٦ - ح٣٤٦١)، وفي السنن الكبرى" (٣/٣٦٨ - ح٥٦٢٦) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا المخزومي وهو المغيرة بن سلمة.
- كلاهما (عفان، والمغيرة بن سلمة) قالوا: حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "المختلعات والمنتزعات هن المنافقات"، واللفظ لأحمد.

قال النسائي: قال الحسن: لم أسمعه من أحد غير أبي هريرة رضي الله عنه، ثم قال: الحسن لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه شيئاً.
- وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١٠ / ١١ - ح٦٢٣٧) قال: حدثنا عباس بن الوليد النرسي.

- والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الخلع والطلاق - باب ما يكره للمرأة من مسألتها طلاق زوجها - ٧/ ٣١٦) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمر بن مطر، أنا أحمد بن الحسين بن نصر الحداء، أنا عبد الأعلى بن حماد النرسي.
- كلاهما (عباس النرسي، وعبد الأعلى النرسي) عن وهيب بن خالد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عفان بن مسلم: ثقة ثبت. (١)
- ٢ - وهيب: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخرة. (٢)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣١.

٣ -أيوب السختياني: ثقة ثبت حجة. (١)

٤ -الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، وهو في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (٢)

٥ -أبو هريرة رضي الله عنه : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد أعله النسائي بالإرسال، ولا يلتفت إلى ذلك؛ لأن الحسن البصري صرح بسماعه هذا الحديث من أبي هريرة رضي الله عنه - كما نقل ذلك عنه النسائي - .

وقد قال الحافظ في "التهذيب" بعد أن ساقه في ترجمة الحسن : (وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواه، وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة رضي الله عنه في الجملة، وقصته في هذا شبيهة بقصته في سمرة سواء) (٣)، يعني: لعله سمع هذا الحديث فقط من أبي هريرة رضي الله عنه، كما سمع حديث العقيدة فقط من سمرة بن جندب. (٤)

وللحديث شواهد:

١ - من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٧٥/٨)، والخطيب في "تاريخه" (٥٧٠/٤) - تحت ترجمة محمد بن هارون المعروف بالبعرائي) من طريق محمد بن هارون الحضرمي، عن الحسين بن علي العجلي، عن وكيع (٥)، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عنه، به بدون لفظ: "المنتزعات".

وإسناده ضعيف، فيه الحسين بن علي بن الأسود العجلي: صدوق يخطئ كثيراً (٦)، ولم يتابعه أحد، فقد قال أبو نعيم : (غريب من حديث الأعمش، والثوري، تفرد به وكيع)، ونقل الخطيب، عن الدارقطني قوله في هذا الإسناد: (ما حدث به غير أبي حامد) يعني: محمد بن هارون الحضرمي. والحضرمي: ثقة (٧)، ولكنه شيخه وهو الحسين بن علي بن الأسود: صدوق يخطئ كثيراً، ومعنى هذا أنه ليس له متابع. وقد أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب ما ذكر من الكراهية للنساء

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨٦.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٣) ٢٤٧ / ٢.

(٤) ينظر: الفتح ٤٠٣ / ٩.

(٥) وقع عند أبي نعيم: عن فليح، وهو تحريف، يدل على ذلك تعليق أبي نعيم في آخره.

(٦) التقريب ص ٢٤٨ (١٣٤٠).

(٧) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥٦٩ / ٤ (١٧٣٣).

أن يطلب الخلع - ٢٠٨ / ١٠ - ح ١٩٦٠٢) من وجه آخر مرسل، فقال: نا وكيع، قال: نا أبو الأشهب، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: "إن المختلعات والمنتزعات هن المنافقات" وإسناده صحيح، لكنه مرسل، وهذا يدل على أن العجلي قد خولف في إسناده إلى وكيع، وأن المرسل عنه هو الصحيح.

٢ - من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣٩/١٧ - ح ٩٣٥)، والطبري في "تفسيره" (١٥١ / ٤) من طريق قيس بن الربيع، عن أشعث بن سوار، عن الحسن، عن ثابت بن يزيد، عنه به بمثله. وإسناده ضعيف، لضعف الأشعث بن سوار^(١)، وكذلك قيس بن الربيع^(٢)، وقد أعله الهيثمي به^(٣).

٣ - من حديث ثوبان رضي الله عنه

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطلاق واللعان - باب ما جاء في المختلعات - ٤٩٢ / ٣ - ١١٨٦)، والبزار في "مسنده" (٩٧/١٠ - ح ٤١٦١)، والطبري في "تفسيره" (١٥١/٤)، والحري في "غريب الحديث" (١٠٥٢ / ٣) كلهم من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس، عنه، به بدون لفظ "المنتزعات". وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي. وقال البزار: هذا الحديث قد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه الحسن عنه، ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة، ورواه ثوبان من هذا الطريق، وقد بينا علّة ليث وأبي الخطاب، واقتصرنا على حديث ثوبان في هذا دون غيره. قلت: وإسناده ضعيف أيضاً، لضعف ليث بن أبي سليم^(٤) وشيخه أبو الخطاب: مجهول^(٥).

- وروي مرسلًا من طريق الحسن البصري:

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب الطلاق - باب المرأة تسأل الزوج الطلاق - ٣٣٠/١ - ح ١٤٠٨، ١٤٠٩).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٩٣.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١٩.

(٣) ينظر: المجمع ٥/٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩٨.

(٥) التقريب ص ١١٤٠ (٨١٤٢).

-ومن طريق الأشعث:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطلاق -باب ما يقال في المختلعة التي تسأل الزوج الطلاق -٥١٤/٦ -ح١١٨٩١)

-ومن طريق أبي الشعثاء جابر بن زيد:

أخرجه الربيع بن حبيب في "مسنده" (ص١٢ -ح٩٣٧) وقال: المختلعة: التي تفدي بمالها. والمنتزعة: التي تفرق من زوجها.

وكل هذه الطرق المتصلة والمرسلة شواهد يُعضد بعضها بعضاً، وتقوي حديث

الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، والله أعلم.

باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً

٣١٨ - ٣٢٠ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٠٤/٩) : (قال ابن

بطل: اختلف السلف هل يكون بيع الأمة طلاقاً؟ فقال الجمهور: لا يكون بيعها طلاقاً، وروي عن ابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب رضي الله عنه، ومن التابعين: عن سعيد بن المسيب، والحسن، ومجاهد قالوا: يكون طلاقاً وتمسكوا بظاهر قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ النساء: ٢٤.... وما نقله عن الصحابة أخرجه ابن أبي شيبة بأسانيد فيها انقطاع).

الطرق التي حكم عليها الحافظ ابن حجر بالانقطاع ثلاث:

٣١٨ الطريق الأولى: عن ابن مسعود رضي الله عنه:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الطلاق - باب في الرجل يزوج عبده أمته ثم يبيعهها، من قال: بيعها طلاقاً - ١٠٢ / ٩ - ح ١٨٥٦٤) قال: نا أبو معاوية، وأبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله رضي الله عنه: "بيع الأمة طلاقاً".
- وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (كتاب الطلاق - باب الأمة تباع ولها زوج - ٣٧ / ٢ - ح ١٩٤١) قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الشعبي، قال: كان عبد الله رضي الله عنه يقول: "بيع الأمة طلاقاً".
- وأخرجه سعيد بن منصور أيضاً في "سننه" (الموضع السابق - ح ١٩٤٢) قال: نا هشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، أن ابن مسعود رضي الله عنه قال: وذكره.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو معاوية: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.^(١)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

٢ - وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ، وهو ابن ٨٠ سنة، وروى له الجماعة. (١)

وقد عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (٢)

٣ - الأعمش: ثقة حافظ، عارف بالقراءة وورع، عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (٣)

٥ - إبراهيم النخعي: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. (٤)

قال علي بن المديني: لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ. (٥)

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: لم يلق إبراهيم النخعي أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا عائشة رضي الله عنها، ولم يسمع منها شيئاً فإنه دخل عليها وهو صغير، وأدرك أنساً ولم يسمع منه. (٦)

وقال العلاءي: هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه. (٧)

٤ - عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه، فحديثه مرسل، ولكن - كما قال العلاءي - جماعة من الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي إرساله عن ابن مسعود رضي الله عنه.
وإذا كان كذلك، فإن إسناده يكون صحيحاً؛ لأن رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٧/ ٢١٧ (١٤٧١) - التقریب ص ٢٦٧ (١٤٩٥).

(٢) ينظر: طبقات المدلسين ص ٥٩ (٤٤).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤٥.

(٥) المراسيل/ لابن أبي حاتم ص ١٨ (١).

(٦) المصدر نفسه (١٨).

(٧) تحفة التحصيل ص ٢٠.

٣١٩ الطريق الثانية: عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (الموضع السابق - ح ١٨٥٦٦) قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس، وجابر، وأنس رضي الله عنهم، قالوا: "بيع الأمة طلاقها".

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق - ح ١٩٤٧)، ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١ / ١٨١ - ح ٤٣٧٢) قال: نا هشيم، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه كان يقول في بيع الأمة: "فهو طلاقها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو أسامة: ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، وهو في المرتبة الثانية في التدليس. ^(١)

٢ - سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. وهو في المرتبة الثانية من مراتب التدليس. ^(٢)

٣ - قتادة: ثقة ثبت. ^(٣)

٤ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٥ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي جليل.

٦ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف؛ لانقطاعه فإن قتادة لم يسمع من ابن

عباس رضي الله عنه.

قال الإمام أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إلا

عن أنس رضي الله عنه، قيل: فابن سرجس فكأنه لم يره سماعاً. ^(٤)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣١٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٤) المراسيل/ لابن أبي حاتم ص ١٣٩ (٣١٠).

وقال أبو حاتم: لم يلق قتادة من أصحاب النبي ﷺ إلا أنساً وعبد الله بن سرجس. ^(١) وقد تابعه عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما كما عند سعيد بن منصور—وهو ثقة ثبت. ^(٢) ورواه قتادة، عن أنس رضي الله عنه، وقد سمع منه فينجبر الضعف، بالمتابع والشاهد، ويرتقي الأثر إلى الصحيح لغيره.

(١) المصدر نفسه.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨.

٣٢٠ الطريق الثالثة: عن أبي بن كعب رضي الله عنه:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (الموضع السابق - ح ١٨٥٦٥) قال: نا أبو أسامة، عن أشعث، عن الحسن، وعن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رضي الله عنه، قال: "بيع الأمة طلاقها".

-وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (الموضع السابق - ح ١٩٤٣)، ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١ / ١٨٢ - ح ٤٣٧٢) قال: نا هشيم، قال: نا يونس، عن الحسن، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو أسامة: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.^(١)

٢ - أشعث: ورد في تهذيب الكمال خمسة أنفس باسم (أشعث) يروون عن الحسن البصري، ولم أستطع تحديد راوي هذا الأثر، لعدم ذكر الأشعث في شيوخ أبي أسامة.

وهؤلاء الخمسة هم:

أ - أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري، القمي، ابن عم يعقوب، صدوق من السابعة.^(٢)

ب - أشعث بن عبد الله بن جابر الحدائي: صدوق.^(٣)

ج - أشعث بن سوار الكندي: ضعيف.^(٤)

د - أشعث بن عبد الملك الحمراني - بضم المهملة - بصري، يكنى أبا هانئ، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة ١٤٢هـ، وقيل: سنة ١٤٦هـ وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن.^(٥)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣١٨.

(٢) تهذيب الكمال ٣ / ٢٥٩ (٥٢١) - التقريب ص ١٤٩ (٥٢٥).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٩٣.

(٥) تهذيب الكمال ٣ / ٢٧٧ (٥٣١) - التقريب ص ١٥٠ (٥٣٥).

هـ - أشعث بن بُراز الهجيمي: (ضعفه ابن معين^(١)) وغيره، وقال النسائي: متروك الحديث^(٢). وقال البخاري: منكر الحديث^(٣).^(٤)

٣ - سعيد بن أبي عروبة: ثقة حافظ، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وذكره الحافظ في المرتبة الثانية في التدليس.^(٥)

٤ - قتادة: ثقة ثبت.^(٦)

٥ - الحسن: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.^(٧)

٦ - أبي بن كعب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

هذا الأثر مركب من إسنادين:

الأول: عن أبي أسامة، عن أشعث، عن الحسن، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

الثاني: عن أبي أسامة، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بن كعب رضي الله عنه:

وكلاهما ضعيف، بسبب الانقطاع بين الحسن وأبي بن كعب، فإن الحسن لم

يدرك أبي بن كعب.^(٨)

بالإضافة إلى عدم تمييز (أشعث) الراوي عن الحسن، فإن كان ابن سوار، أو ابن

براز فتكون هذه علة ثانية في الحديث.

ولكنه ينجز بالشواهد السابقة^(٩)، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) تاريخ الدوري ٢ / ٤٠ .

(٢) كتاب الضعفاء والمترولين/ للنسائي ص ٥٦ (٥٨) .

(٣) التاريخ الأوسط ٤ / ٦٤٥ (٩٩٢) .

(٤) ينظر: الميزان ١ / ٢٦٢ (٩٩٤) .

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٩ .

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٩ .

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٣٧ .

(٨) ينظر: تهذيب الكمال ٦ / ٩٧ .

(٩) ينظر: ح ٣١٨، ٣١٩ .

٣٢١ قال الحافظ في "الفتح" (٤٠٦/٩): (وفي رواية للدارقطني من طريق أبان بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها): "أن النبي ﷺ قال لبريرة: اذهبي فقد عتق معك بُضْعُكَ" زاد ابن سعد من طريق الشعبي مرسلًا: "فاختاري".

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ٢٥٩) قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي: أن نبي الله ﷺ قال لبريرة لما أعتقت: "قد أعتق بُضْعُكَ معك، فاختاري".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلّسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، أو ٢٠٦هـ، وروى له البخاري في "خلق أفعال العباد"، والباقون.^(١)

قال ابن معين: ليس به بأس^(٢)، وفي موضع آخر: يكتب حديثه^(٣)، وفي موضع آخر: ثقة.^(٤) وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وهو محتمل.^(٥) وقال النسائي: ليس بالقوي.^(٦) وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق.^(٧)

وخلاصة القول فيه: أنه حسن الحديث، ضعفه أحمد، كما قال الذهبي.^(٨)

٢ - داود بن أبي هند: ثقة متقن، كان يهم بأخيه.^(٩)

٣ - عامر الشعبي: ثقة مشهور، فقيه فاضل.^(١٠)

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ٥٠٩ (٣٦٠٥) - التقريب ص ٦٣٣ (٤٢٩٠)

(٢) الكامل ٥ / ١٩٣٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٨١ (٥٦٤١).

(٤) تاريخ الدوري ٢ / ٣٧٩.

(٥) الضعفاء الصغير ص ٨٠ (٢٣٣).

(٦) الضعفاء والمتركيين ص ١٦٣ (٣٩٥).

(٧) الجرح والتعديل ٦ / ٧٢ (٣٧٢).

(٨) ينظر: ديوان الضعفاء ص ٢٦٣ (٢٦٧٧).

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(١٠) تقدمت ترجمته في ح ٩١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، وقد وصله الدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - باب المهر - ٢٩٠/٣ - ح ١٧٠) من طريق أبان بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: "اذهبي، فقد عتق معك بضعك" ولم يذكر "فاختاري"، وفي إسناده محمد بن إسحاق: صدوق مدلس^(١). وقد عنعن.

وقد ثبت في "الصحيحين"^(٢) وغيرهما، عن عائشة رضي الله عنها: أن بريرة عتقت فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها، وهو يعضد مرسل الشعبي، وكذلك الطريق الموصولة عند الدارقطني أيضاً، فيرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٥.
 (٢) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - ٥ / ٢٠٢٢ - ح ٤٩٧٥)، وصحيح مسلم (كتاب العتق - باب إنما الولاء لمن أعتق-- ١١٤٣/٢ - ح ١٥٠٤).

باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة

٣٢٢ قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤٠٩/٩) : (وعند ابن سعد^(١))

من مرسل ابن سيرين بسند صحيح، فقالت: "يا رسول الله، أشيء واجب عليّ؟ قال: لا".

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٥٩ / ٨) قال: أخبرنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد: "أن رسول الله ﷺ خير بريرة فكلّمها رسول الله ﷺ فيه، فقالت: "يا رسول الله، أشيء واجب عليّ؟ قال: لا، إنما أشفع له، قالت: لا حاجة لي فيه".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عارم بن الفضل: ثقة ثبت، تغيّر في آخر عمره، وأنكر الدارقطني ظهور أحاديث له منكورة بعد اختلاطه.^(٢)
- ٢ - حماد بن زيد: ثقة ثبت فقيه.^(٣)
- ٣ - أيوب: ثقة ثبت حجة.^(٤)
- ٤ - محمد بن سيرين: ثقة ثبت عابد، كبير القدر.^(٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل، ويشهد له الحديث الذي أخرجه البخاري في "صحيحه"^(٦) من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه: قالت -أي بريرة-: "يا رسول الله تأمرني؟ قال: إنما أنا شفيح، قالت: لا حاجة لي فيه"، ويرتقي بهذا الشاهد المتصل إلى الصحيح لغيره.

(١) في المطبوع: (وعند ابن مسعود) وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٤/٣٠٦ ب.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٤٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨٦.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٩٣.

(٦) (حديث الباب - ٥/٢٠٢٣ - ح ٤٩٧٩)

كتاب النفقات

باب فضل النفقة على الأهل

٣٤٤ قال الحافظ في "الفتح" (٤٩٨/٩) : (وقد أخرج ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح إليه أنه "بلغه أن معاذ بن جبل، وثعلبة رضي الله عنهما سألا رسول الله ﷺ، فقالا: "إن لنا أرقاء وأهلين، فما ننفق من أموالنا؟ فنزلت") .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٩٣ / ٢ - ح ٢٠٦٨) قال: حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا يحيى، أنه بلغه أن معاذ بن جبل، وثعلبة رضي الله عنهما أتيا رسول الله ﷺ، فقالا: "يا رسول الله، إن لنا أرقاء وأهلين، فما ننفق من أموالنا؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ البقرة: ٢١٥

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١ / ٦٠٧) إلى ابن أبي حاتم فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو حاتم: أحد الحفاظ. ^(١)
- ٢ - موسى بن إسماعيل المنقري: ثقة ثبت. ^(٢)
- ٣ - أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين وروى له الجماعة، ما عدا ابن ماجه. ^(٣)
- ٤ - يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل من المرتبة الثانية في التدليس. ^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع؛ فإن يحيى بن أبي كثير لم يدرك معاذ بن جبل وثعلبة رضي الله عنهما.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣ .
(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٧ .
(٣) تهذيب الكمال ٢٤ / ٢ (١٤٣) - التقريب ص ١٠٤ (١٤٤) .
(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨* .

-أورده ابن أبي حاتم معلقاً في "تفسيره" (٢ / ٣٨١ - ح٢٠٠٦) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن نضراً من أصحاب النبي ﷺ حين أمروا بالنفقة في سبيل الله، أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله، إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرتنا بها في أموالنا، فما ننفق منها؟ فأنزل الله في ذلك: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾ وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به، ولا ما يأكل حتى يتصدق عليه".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١ / ٦٠٧) إلى ابن إسحاق، وابن أبي حاتم، وفي "لباب النقول في أسباب النزول" (ص٥٧ - ح١٣٤) إلى ابن أبي حاتم فقط، ولكن إسناده إلى ابن إسحاق ضعيف، فإن ابن إسحاق مدلس من الرابعة، وقد عنعن. ^(١) ومحمد بن أبي محمد الأنصاري: مجهول. ^(٢)

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً: أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢ / ٣٩٣ - ح٢٠٦٩)، والطبري في "تفسيره" (٣ / ٦٨٦) من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾ قال: ما يفضل عن أهلك، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق سيء الحفظ. ^(٣)

وللحديث شواهد أخرى أجملها ابن أبي حاتم بقوله: وروي عن عبد الله بن عمر، ومجاهد، وعطاء، والحسن، وعكرمة، ومحمد بن كعب، وقتادة، والقاسم، وسالم، وسعيد بن جبير، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس ونحو ذلك، وكذا ذكرها ابن كثير في "تفسيره" (٢ / ١٤٥) معلقة.

وقد وصل الطبري في "تفسيره" (٣ / ٦٨٧) أثر عطاء، فأخرجه من طريق هشيم قال: أخبرنا عبد الملك، عن عطاء، في قوله: ﴿الْغَفْوُ﴾ قال: "الفضل". وإسناده صحيح، لولا أن فيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام ^(٤)، ولكنه يتقوى بما بعده.

(١) تقدمت ترجمته في ح٥.
(٢) التقريب ص ٨٩٤ (٦٣١٦).
(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٣٢.
(٤) التقريب ص ٨٩٤ (٦٣١٦).

ووصل الطبري في "تفسيره" أيضاً (الموضع السابق) أثر الحسن فأخرجه من طريق يزيد بن زريع قال: حدثنا يونس، عن الحسن بنحو أثر عطاء، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

ووصل أيضاً طريق قتادة في (الموضع السابق) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة بنحو أثر عطاء، وإسناده صحيح أيضاً.

وبهذه الشواهد يعتضد مرسل يحيى بن أبي كثير، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٤٥ قال الحافظ في "الفتح" (٤٩٩/٩): قوله: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله" كذا قال جميع أصحاب مالك عنه في "الموطأ"، وغيره. وأكثرهم ساقه على لفظ رواية مالك، عن صفوان بن سليم، به مرسلًا).

أولاً: التخریج:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع - باب إسبال الرجل ثوبه - ٨٦/٢ - ح ١٩١٥)، قال: عن صفوان بن سليم رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يصوم النهار، ويقوم الليل".
- وأخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأدب - باب الساعي على الأرملة - ٢٢٣٧/٥ - ح ٥٦٦٠) قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله.
- والترمذي في "سننه" (كتاب البر والصلة - باب ما جاء في السعي على الأرملة والمسكين - ٣٠٥ / ٤ - ح ١٩٦٩) قال: حدثنا الأنصاري، حدثنا معن.
- والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الوصايا - باب من اختار الدخول فيها والقيام بكفالة اليتامى لم ير من نفسه قوة وأمانة - ٢٨٣/٦) قال: أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يحيى بن بكير.
- ثلاثتهم (إسماعيل بن عبد الله، ومعن، ويحيى بن بكير) عن مالك، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - صفوان بن سليم: المدني، أبو عبد الله الزهري مولاهم، ثقة مضت، عابد، رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة ١٣٢هـ، وله ٧٢ سنة، وروى له الجماعة.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل؛ لأن صفوان لم يدرك النبي ﷺ، ولا الصحابة رضوان الله عليهم.

وقد روي هذا الحديث بإسناد متصل:

(١) تهذيب الكمال ١٣ / ١٨٤ (٢٨٨٢) - التقريب ص ٤٥٣ (٢٩٤٩).

-أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢١٠ - ح ٣٠٨) من طريق أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثله مختصراً إلى قوله: "كالمجاهد في سبيل الله"، وإسناده ضعيف، فيه أحمد بن رشدين: شيخ الطبراني واسمه: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال عنه ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء، وكان صاحب حديث كثير، يحدث عن الحفاظ بحديث مصر، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه ^(١).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر، ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه ^(٢).

وقال الذهبي: من أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه ^(٣).

ويشهد له ما في "الصحيحين"، وغيرهما من طريق مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظه.

-أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٠٤٧/٥ - ح ٥٠٣٨)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الزهد والرقائق - باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم - ٢٢٨٦ / ٤ - ح ٢٩٨٢) وبه يرتقي حديث صفوان بن سليم إلى الصحيح لغيره.

(١) ينظر: الكامل ١ / ٢٠١ - الميزان ١ / ١٣٣ (٥٣٨).

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٧٥ (١٥٣).

(٣) الميزان ١ / ١٣٣.

٣٤٦ قال الحافظ في "الفتح" (٥٠١/٩): (وقع في رواية النسائي من طريق محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، به : "ف قيل من أعول يا رسول الله؟ قال: امرأتك" الحديث، وهو وهمٌ. والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر عن ابن عجلان به، وفيه: "ف سئل أبو هريرة: من تعول يا أبا هريرة").

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب عشرة النساء - باب إذا لم يجد الرجل ما ينفق على امرأته هل يخير امرأته - ٣٨٥ / ٥ - ح ٩٢١١) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: ثنا أبي، قال ثنا سعيد، قال: حدثني ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، فقيل: من أعول يا رسول الله؟ قال: امرأتك ممن تعول، تقول: أطعمني، وإلا فارقتني، خادمك يقول: أطعمني، واستعملني، وولدك يقول: إلى من تتركني؟".

- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٤٧٩ / ١٦ - ح ١٠٨١٨) .

- والدارقطني في "سننه" (كتاب النكاح - باب المهر - ٢٩٥ / ٣ - ح ١٩٠) قال: نا

الحسين بن إسماعيل، نا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة.

- والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النفقات - باب الرجل لا يجد نفقة

امرأته - ٤٧٠ / ٧) وفي "السنن الصغير" (١٨٧ / ٣ - ح ٢٨٨٧) قال: أخبرنا أبو محمد

عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري، نا أبو

يحيى بن أبي ميسرة.

ومن طريق الفاكهي، عنه أيضاً.

- كلاهما (الإمام أحمد، وأبو يحيى بن أبي ميسرة) عن أبي عبد الرحمن

عبد الله بن يزيد المقرئ، به بلفظه، وفي سند "السنن الصغير" للبيهقي نقص واضح .

قال البيهقي: هكذا رواه سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عجلان، ورواه ابن عيينة،

وغيره، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وكذلك جعله الأعمش، عن

أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرج الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق -ح١٩١) قال: نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن بشر بن مطر، نا شيبان بن فروخ، نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المرأة تقول لزوجها: أطعمني أو طلقني، ويقول عبده: أطعمني واستعملني، ويقول ولده: إلى من تكلنا؟".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الله بن يزيد: ثقة^(١).
- ٢ - عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، وقد قارب المئة، وهو من كبار شيوخ البخاري، وروى له الجماعة^(٢).
- ٣ - سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، أبو يحيى بن مقلاص، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٦١هـ، وقيل: غير ذلك، وكان مولده سنة مئة، وروى له الجماعة^(٣).
- ٤ - ابن عجلان: هو محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه، من الخامسة، مات سنة ١٤٨هـ، وروى له البخاري تعليقاً والباقون^(٤).
- ٥ - زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل^(٥).
- ٦ - أبو صالح: ذكوان السمان: ثقة ثبت^(٦).
- ٧ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ بالوهم وذلك من قوله: "من أعول يا رسول الله؟..." الخ الحديث، فإنه يوهم أنه من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو ليس كذلك لأسباب، وهي:

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١.
(٢) تهذيب الكمال ١٦ / ٣٢٠ (٣٦٦٦) - التقريب ص ٥٥٨ (٣٧٣٩).
(٣) تهذيب الكمال ١٠ / ٣٤٢ (٢٢٤١) - التقريب ص ٣٧٤ (٢٢٨٧).
(٤) تهذيب الكمال ٢٦ / ١٠١ (٥٤٦٢) - التقريب ص ٨٧٧ (٦١٧٦).
(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٥٧.*
(٦) تقدمت ترجمته في ح ٩٥.

١- أن البخاري روى هذا الحديث، وليس في وسطه سؤال، وذكر في آخره: "فقالوا: يا أبا هريرة، سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا .. هذا من كيس أبي هريرة"^(١).

فقوله: هذا من كيس أبي هريرة ﷺ: "إما بفتح الكاف - كَيْسٌ - فيكون معناه: من فطنته، وإما بكسرهما - كَيْسٌ - أي من حاصله، إشارة إلى أنه من استنباطه مما فهمه من الحديث المرفوع مع الواقع"^(٢).

٢- ذكر الحافظ أنه وقع للإسماعيلي من طريق أبي معاوية، عن الأعمش بسند حديث الباب: "قال أبو هريرة ﷺ: تقول امرأتك... الخ".

وهو معنى قوله في آخر حديث الباب - عند البخاري - : "لا، هذا من كيس أبي هريرة"، ووقع أيضاً في رواية الإسماعيلي المذكورة: "قالوا يا أبا هريرة، شيء تقول من رأيك أو من قول رسول الله ﷺ؟ قال: هذا من كيسي"^(٣).

٣- أن النسائي أخرج في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ح ٩٢١٠) قبل هذا الحديث من وجه آخر، عن ابن عجلان، به، وفيه: "فستل أبو هريرة: من تعول يا أبا هريرة؟... الحديث . فدللت هذه الرواية على أن الرواية الأخرى للنسائي من قبيل الوهم، ولعل الوهم من ابن عجلان فقد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، فلعله رفعه مرة، ووقفه مرة، والله أعلم.

٤- أن الحديث الذي أورده الدارقطني في "سننه" من طريق عاصم، عن أبي صالح لا حجة فيه؛ لأن في حفظ عاصم شيئاً^(٤).

وبهذا يترجح أن هذه الزيادة بعد قوله ﷺ: "وابداً بمن تعول" إنما هي من كلام أبي هريرة ﷺ، وأن من رفعها إلى الرسول ﷺ فقد وهم، والله أعلم.

(١) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - ٥/ ٢٠٤٨ - ح ٥٠٤٠).

(٢) ينظر: الفتح ٩/ ٥٠١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

باب: وقال الله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ

أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِمَا تَعْلَمُونَ بَصِيرًا ﴾ البقرة: ٢٣٣

٣٤٧

قال الحافظ في "الفتح" (٥٠٥/٩): (وعن ابن عباس رضي الله عنهما قول

ثالث: أن الحولين لغاية الإرضاع، وأن لا رضاع بعدهما، أخرجه الطبري أيضاً

ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين الزهري، وابن عباس رضي الله عنهما .

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠٣/٤) قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا آدم، قال:

أخبرنا ابن أبي ذئب، قال: حدثنا الزهري، عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهما أنهما قالوا: "إن

الله تعالى ذكره يقول: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ ولا نرى رضاعاً بعد الحولين يحرم شيئاً".

وأخرجه الطبري أيضاً في "تفسيره" (٢٠٤ / ٤) قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا

ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: كان ابن عمر، وابن عباس، يقولان: "لا رضاع بعد الحولين".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - المثنى بن إبراهيم: وثقه ابن كثير في "تفسيره" ضمناً. (١)

٢ - آدم بن أبي إياس: ثقة عابد. (٢)

٣ - ابن أبي ذئب: ثقة فقيه فاضل. (٣)

٤ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. (٤)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٦ - وابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٥.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٨٩*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه؛ فإن الزهري لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، وأما سماعه من ابن عمر رضي الله عنهما، فقد روى الذهلي، عن عبد الرزاق قال: قلت لمعمر: هل سمع الزهري من ابن عمر؟ قال: نعم سمع منه حديثين. ^(١)

وقال العجلي: أدرك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وعبدالرحمن بن أيمن، ومحمود بن الربيع الأنصاري، وروى عن عبد الله بن عمر نحواً من ثلاثة أحاديث، وروى عن السائب بن يزيد. ^(٢)

وأنكر الإمام أحمد سماع الزهري من ابن عمر رضي الله عنهما. ^(٣)

وقال أبو حاتم: الزهري لم يصح سماعه من ابن عمر رضي الله عنهما. ^(٤)

وقد روي أثر ابن عباس رضي الله عنهما موصولاً من طريقين:

١ - أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠٥/٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن

عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لا رضاع بعد فصال السنتين"، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

٢ - وأخرجه الطبري أيضاً في "تفسيره" (الموضع السابق) من طريق عمرو بن

مرة، عن أبي الضحى، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ قال: "لا رضاع إلا في هذين الحولين"، وإسناده فيه العلاء بن هلال

الرقبي: فيه لين ^(٥)، وابنه هلال بن العلاء، شيخ الطبري: صدوق ^(٦)، ولكن يتقوى بما قبله.

وقد ورد هذا الأثر من رواية ابن مسعود رضي الله عنه أيضاً:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٠٤/٤) من طريق شعبة، عن المغيرة، عن

إبراهيم، أنه يحدث عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: "لا رضاع بعد فصال، أو بعد حولين"

^(١) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٣٢.

^(٢) معرفة النفقات ٢ / ٢٥٣.

^(٣) المراسيل / لابن أبي حاتم ص ٥٤ (٣٣٦).

^(٤) المصدر نفسه.

^(٥) التقريب ص ٧٦٢ (٥٢٩٤).

^(٦) التقريب ص ١٠٢٧ (٧٣٩٦).

وإسناده صحيح، لولا عنعنة المغيرة بن مقسم، وهو مدلس من المرتبة الثالثة،^(١) وقد عرف بالتدليس لا سيما عن إبراهيم النخعي، وهو هنا يروي عنه.
-وأخرجه أيضاً (في الموضوع السابق) من طريق أبي الضحى، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله ﷺ، قال: "ما كان من رضاع بعد سنتين أو في الحولين بعد الفطام فلا رضاع".
وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر في "الفتح"^(٢).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤٤.

(٢) ينظر: ٥٠٥/٩.

باب إذا لم ينفق الرجل، فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف

٣٤٨ قال الحافظ في "الفتح" (٥١٠/٩) : (وقد ظفرت به في "طبقات ابن سعد" أخرجه بسند رجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل عن الشعبي: "أن هنداً لما بايعت، وجاء قوله: ﴿وَلَا يَسْرِقَنَّ﴾ قالت: قد كنت أصبت من مال أبي سفيان فقال أبو سفيان: فما أصبت من مالي فهو حلال لك") .
أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ٩، ٢٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٠ / ١٨٠) قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عمرو بن أبي زائدة^(١)، قال: سمعت الشعبي يذكر أن النساء حين بايعن، فقال رسول الله ﷺ: "تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئاً؟" قالت هند: إنا لقائلوها. و"لا تسرقن". قالت هند: قد كنت أصيب من مال أبي سفيان. قال أبو سفيان: فما أصبت من مالي فهو حلال لك. ولا تزنين. قالت هند: وهل تزني الحرة؟ "ولا تقتلن أولادكن"، قالت هند: أنت قتلتهم".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبيد الله بن موسى: ثقة كان يتشيع.^(٢)
- ٢ - عمر بن أبي زائدة الهمداني، الوادعي، الكوفي، أخو زكريا صدوق رمي بالقدر، من السادسة، مات بعد ١٥٠هـ، وروى له البخاري، ومسلم، والنسائي.^(٣)
- ٣ - الشعبي: ثقة مشهور، فقيه فاضل.^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، فإن الشعبي لم يدرك هند بنت عتبة رضي الله عنها، ولا زمن البيعة. ولهذا الأثر شواهد، منها:

- ما أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٩/٨) من طريق أبي المليح، عن ميمون بن مهران، أن نسوة أتين النبي ﷺ فيهن هند بنت عتبة... وذكر قصة البيعة، ولكن إسناده

(١) في "الطبقات": عمرو بن زائدة، والصواب ما أثبتته من "تاريخ دمشق"، ومن مصادر ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥.

(٣) تهذيب الكمال ٣٤٨/٢١ (٤٢٣٤) - التقريب ص ٧١٨ (٤٩٣١).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩١.

منقطع؛ لأن ميمون بن مهران: من الطبقة الرابعة، مات سنة ١١٧هـ، وهو ثقة فقيه، لكنه يرسل.^(١)

-وأخرج ابن عساكر في "تاريخه" (٧٠ / ١٨٠) قصة البيعة أيضاً من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: "فرغ رسول الله ﷺ من بيعة الرجال، قال: ثم دعا النساء، ورسول الله ﷺ على الصفا، وعمر أسفل منه يبيع النساء... الخ"، وإسناده أيضاً منقطع، فإن سليمان بن طرخان التيمي: ثقة عابد، من الطبقة الرابعة مات سنة ١٤٣هـ، وهو ابن ٩٧هـ.^(٢)

-وأخرج الحاكم في "المستدرک" (كتاب التفسير - باب تفسير سورة الامتحان - ٤٨٦/٢) شاهداً موصولاً، من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عتبة رضي الله عنها وإسناده فيه عبد الله بن عبد الله بن أويس: صدوق يهم^(٣). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد ردَّ الحافظ ابن حجر هذا الشاهد بقوله: (والذي في الصحيح أصح، وليس فيه أن سؤلها عن النفقة كان حال المبايعة، ولا أن أبا سفيان كان شاهداً لذلك منها)^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٥٩.
(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٦٩.
(٣) التقريب ص ٥١٨ (٣٤٣٤)
(٤) التلخيص الحبير ٥٣ / ٤ (١٧٤٨).

٣٤٩

قال الحافظ في "الفتح" (٥١٠/٩) : (لكن يشكل على ذلك ما أخرجه ابن منده في "المعرفة" من طريق عبد الله بن محمد بن زاذان^(١)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: "قالت هند لأبي سفيان: إني أريد أن أبايع قال فإن فعلت فاذهبي معك برجل من قومك، فذهبت إلى عثمان فذهب معها فدخلت منتقبة، فقال: "بايعي أن لا تشركي" الحديث، وفيه: "فلما فرغت، قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل بخيل الحديث قال: ما تقول يا أبا سفيان قال: أما يابسا فلا، وأما رطباً فأحله"، وذكر أبو نعيم في "المعرفة" أن عبد الله تفرد به بهذا السياق وهو ضعيف).

أولاً: التخريج:

لم أجده في المطبوع من "معرفة الصحابة" لابن منده. وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧٧ / ٧٠) من طريقه.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦ / ٣٤٦٠ - ح ٧٨٦٨) من نفس الطريق، فقالا: أخبرنا خيثمة، نا خلف بن محمد كردوس الواسطي^(٢)، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت هند لأبي سفيان: إني أريد أن أتابع محمداً ﷺ، قال: قد رأيتك تكرهين هذا الحديث أمس، قالت: إني والله ما رأيت الله عبد حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة والله إن يأتوا إلا مصلين قياماً وركوعاً وسجوداً قال: فإنك قد فعلت ما فعلت فاذهبي برجل من قومك معك، فذهبت إلى عثمان فذهب معها فاستأذن لها ودخلت وهي منتقبة، فقال: "تبايعيني على أن لا تشركي بالله شيئاً ولا تسرقني ولا تزني" فقالت: أو هل تزني الحرة؟ قال: "لا ولا تقتلي ولدك" فقالت إنا ربيناهم صغاراً وقتلتهم كباراً قال "قتلهم الله يا هند" فلما فرغ من الآية بايعته فقالت: يا رسول الله إني بايعتك على أن لا أسرق ولا أزني، وإن أبا سفيان رجل بخيل، ولا يعطيني ما يكفيني إلا ما أخذت منه من غير علمه، قال: ما تقول يا أبا سفيان فقال أبو سفيان: أما يابسا فلا، وإما رطباً فأحله، قال: فحدثتني عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: "خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف".

(١) ليس هو ابن زاذان، وسيأتي بيانه عند ترجمته.

(٢) في "معرفة الصحابة" لأبي نعيم: ثنا كردوس بن خلف بن محمد، والصواب كما في "تاريخ دمشق"؛ لأن (كردوس) لقب له.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - خيثمة بن سليمان بن حيدرة، ويُقال: خيثمة بن سليمان بن الحر بن حيدرة بن سليمان بن هزان بن سليمان بن حيان، ويقال: خيثمة بن سليمان بن حيدرة ابن سليمان بن داود بن خيثمة، أبو الحسن القرشي الأذربلسي، أحد الثقات الكثيرين الرحالين في طلب الحديث. (١)

وقال الذهبي: أحد الثقات المشهورين، ونقل عن الخطيب أنه قال: هو ثقة ثقة، قد جمع فضائل الصحابة. (٢) ونقل الحافظ ابن حجر عن عبد العزيز الكتاني أنه قال: ثقة مأمون، وقال: توفي سنة ٣٤٣هـ. (٣)

٢ - خلف بن محمد بن عيسى الخشاب القافلاني - بقاف ثم فاء مكسورة - أبو الحسين بن أبي عبد الله الواسطي، لقبه كردوس - بضم الكاف - ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٤هـ، وله أكثر من ٨٠ سنة، وروى له ابن ماجه. (٤)

٣ - يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وابن ماجه. (٥)

قال يحيى بن معين: ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه، وما لم يعرف من شيوخه فدعوه (٦). وقال مرة: صدوق، ولكن لا يبالي بمن حدث. (٧) وقال أحمد: ليس بشيء، ليس يسوى شيئاً. (٨)

وقال أبو زرعة: شيخ واهي الحديث (٩). وقال في موضع آخر: ليس عليه قياس يعقوب الزهري، وابن زيالة، والواقدي، وعمر بن أبي بكر المؤملي يتقاربون في الضعف في الحديث، وهم واهون (١٠)، وسئل عنه أيضاً، فقال: منكر الحديث. (١١)

وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل، أدركته فلم أكتب عنه. (١٢)

(١) تاريخ دمشق ٦٨ / ١٧ (٢٠٣٣)

(٢) تاريخ الإسلام ٧ / ٧٨٨ (٨٤) - لسان الميزان ٢ / ٤١١ (١٦٩٦).

(٣) لسان الميزان ٢ / ٤١١.

(٤) تهذيب الكمال ٨ / ٢٩٤ (١٧١٠) - التقريب ص ٢٩٩ (١٧٤٤).

(٥) تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٦٧ (٧١٠٥) - التقريب ص ١٠٩٠ (٧٨٨٨).

(٦) الجرح والتعديل ٩ / ٢١٥ (٨٩٦).

(٧) تاريخ بغداد ١٦ / ٣٩٣ (٧٥١٥).

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٣٩٦ (٥٧٤٥).

(٩) العلل / لابن أبي حاتم ٦ / ٢٨٩ (٢٥٣٣) - الجرح والتعديل ٩ / ٢١٥.

(١٠) سوالات البرذعي ص ٩٩ (٥٩).

(١١) المصدر السابق ص ١٧٧ (٢٨٤)، ص ٣٩٤ (٩٢٩).

(١٢) الجرح والتعديل ٩ / ٢١٥.

وذكره ابن حبان في "الثقات" ^(١) وقال الحاكم: ثقة مأمون. ^(٢)

وقال ابن عدي: مدني ليس بالمعروف، وأحاديثه لا يتابع عليها ^(٣).

وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه. ^(٤) وقال

الذهبي في "الكاشف": (وهأه أبو زرعة وغيره، وقواه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات) ^(٥).

وقال في "المغني": قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق، ما هو بحجة. ^(٦)

ونقل الحافظ ابن حجر توثيق حجاج بن الشاعر وابن سعد، وأبي حاتم، وابن حبان. ^(٧)

قلت: لم يوثق أبو حاتم يعقوب بن محمد الزهري، وإنما قال: بين يدي عدل، وكان يرى الحافظ العراقي، أن هذه العبارة من أبي حاتم هي من أفاض التوثيق، وتبعه في ذلك تلميذه الحافظ ابن حجر، ثم ظهر له أنها من أفاض التجريح - كما نقل ذلك تلميذه السخاوي في "فتح المغيبي" - ^(٨)

فعل الحافظ ابن حجر نقل تقوية أبي حاتم ليعقوب بن محمد متبعاً للذهبي، أو تبعاً لشيخه العراقي، وذلك قبل أن يتبين له الصواب فيها، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف.

٤ - عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة الزبيري، القرشي.

قال أبو حاتم: هو متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً. ^(٩)

وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. ^(١٠)

وقال ابن عدي: أحاديثه عامتها لا يتابعه الثقات عليه. ^(١١)

(١) ٢٨٤ / ٩.

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب ١١ / ٣٤٦ (٨١٥٥).

(٣) الكامل ٧ / ٢٦٠٧.

(٤) الضعفاء ٤ / ٤٤٥ (٢٠٧٣).

(٥) ٣٩٦ / ٢ (٦٤٠٥).

(٦) ٤٣٣ / ٢ (٧٢٠٢).

(٧) لسان الميزان ٧ / ٤٤٦ (٥٣٢٨).

(٨) ينظر: فتح المغيبي بشرح ألفية الحديث / للسخاوي ٢ / ١٢٩.

(٩) الجرح والتعديل ٥ / ١٥٨ (٧٢٩).

(١٠) الضعفاء ٢ / ٣٠٠ (٨٧٤).

(١١) الكامل ٤ / ١٥٠٢.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط، لا تحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه.^(١)

وذكر ابن حبان أنه يقال له: ابن زاذان، ورد عليه الدارقطني بأن هذا وهم قبيح، وأن ابن زاذان هو: عبد الله بن محمد بن طلحة بن زاذان.^(٢)

وقال عنه الدارقطني: كثير الخطأ على هشام، وهو ضعيف الحديث.^(٣)

وقال ابن حجر: ضعيف جداً.^(٤)

٥ - هشام بن عروة: ثقة فقيه، ربما دلس، وعده الحافظ في المرتبة الأولى من المدلسين.^(٥)

٦ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور.^(٦)

٧ - هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أم معاوية، أسلمت عام الفتح، بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب، فأقرهما رسول الله ﷺ على نكاحهما، وقصتها في بيعة النساء مشهورة، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.^(٧)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً فيه عدة علل:

١ - يعقوب بن محمد الزهري لا يقبل حديثه إلا إذا كان عن الثقات.

٢ - عبد الله بن محمد بن يحيى: ضعيف الحديث جداً، وخاصة حديثه عن هشام بن عروة.

٣ - النكارة: فإن هذا الإسناد مع ضعفه قد خالف رواية الثقات الذين رووه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

قال أبو نعيم: (لا أعلم أحداً ساقه هذا السياق إلا عبد الله - أي ابن محمد بن يحيى بن عروة -، واقتصر أصحاب هشام على قولها: "إن أبا سفيان رجل شحيح" رواه الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، نحو حديث الثوري)^(٨).

(١) المجروحين ١/٥٠٣ (٥٣١).

(٢) ينظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص ١٤٣ (١٧٢).

(٣) السنن ٣/٢٠٢.

(٤) التلخيص الحبير ٤/٥٣.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٧) ينظر ترجمتها في: الاستيعاب ٤/١٩٢٢ (٤١١٤) - الإصابة ١٤/٢٦٧ (١١٩٩٦).

(٨) معرفة الصحابة ٦/٣٤٦١.

ويقصد بحديث الثوري: الحديث الذي رواه (الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها) قالت: قالت هند أم معاوية: يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجل شحيح، فهل علي جناح أن آخذ من ماله شيئاً بغير علمه؟ قال: "خذي ما يكفيك أنت وبنيك بالمعروف"

ثم قال: رواه معمر والناس عن هشام، ورواه عبد الله بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن هند رضي الله عنها (١).

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ٦/ ٣٤٦٠ - ح ٧٨٦٧.

كتاب الأطعمة

باب الأكل مما يليه

٣٥٠ قال الحافظ في "الفتح" (٥٢٤/٩) : (قوله: "عن وهب بن كيسان أبي نعيم، قال: أتى رسول الله ﷺ، كذا رواه أصحاب مالك في "الموطأ" عنه، وصورته الإرسال، وقد وصله خالد بن مخلد، ويحيى بن صالح الوحاظي، فقالوا: "عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة"، وخالف الجميع إسحاق بن إبراهيم الحنيني، أحد الضعفاء، فقال: "عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن جابر"، وهو منكر).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٧/ ٢٥٣ - ح ٣١٥٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، نا الحنيني، عن مالك بن أنس، عن أبي نعيم وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: "دخل عمر بن أبي سلمة إلى النبي ﷺ وهو يأكل طعاماً، فقال: اجلس وسم الله، وكل بيمينك مما يليك".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو بكر بن أبي الأسود: هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري، أبو بكر، وقد ينسب إلى جده، ثقة حافظ، سماعه من أبي عوانة، وهو صغير، من العاشرة، مات سنة ٢٢٣هـ، وروى له البخاري، وأبو داود، والترمذي.^(١)
- ٢ - الحنيني: هو إسحاق بن إبراهيم الحنيني -بضم المهملة ونونين، مصغر - أبو يعقوب المدني، نزيل طرطوس، ضعيف، مات سنة ست عشرة، من التاسعة، روى له أبو داود، وابن ماجه.^(٢)
- ٣ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها "مالك، عن نافع، عن ابن عمر"، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ، وكان مولده سنة ٩٣هـ، وقال الواقدي: بلغ ٩٠ سنة، وروى له الجماعة.^(٣)

(١) تهذيب الكمال ٤٦/١٦ (٣٥٢٩) - التقريب ص ٥٤١ (٣٦٠٣).

(٢) تهذيب الكمال ٢/٣٩٦ (٣٣٧) - التقريب ص ١٢٦ (٣٣٩).

(٣) تهذيب الكمال ٩١/٢٧ (٥٧٢٨) - التقريب ص ٩١٣ (٦٤٦٥).

٤ - وهب بن كيسان: ثقة. (١)

٥ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - ضعف إسحاق بن إبراهيم الحنيني.

٢ - النكارة، فإن إسحاق بن إبراهيم ضعيف، وقد خالف رواية الثقات عن

مالك، عن وهب، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه.

- فقد رواه يحيى بن صالح الوحاظي، عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن

عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه، أخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٥ / ١٦٤ - ح ٨٢٥٤)، ومالك

في "عواليه" (١ / ١٨٤ - ح ١٧٩) ويحيى بن صالح الوحاظي: صدوق^(٢)، وقد وثقه

الحافظ ابن حجر في "الفتح"^(٣).

- ورواه خالد بن مخلد، عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي

سلمة رضي الله عنه، أخرجه الدرامي في "سننه" (كتاب الأضاحي - باب اللحم يوجد فلا يدرى

أذكر الله عليه أم لا - ١٢٥٨/٢ - ح ٢٠١٩)، وأيضاً في (كتاب الصيد - باب التسمية

عند إرسال الكلب وصيد الكلاب - ١٢٧٣ / ٢ - ح ٢٠٤٥)، وأبو عوانة في "مستخرجه"

_ ١٦٤ / ٥ - ح ٨٢٥٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (كتاب عمل اليوم والليلة - باب ما

يقول لمن يأكل - ٧٧ / ٦ - ح ١٠١١٠)، ومالك في "عواليه" (١ / ١٨٤ - ح ١٧٨)، ومحمد

ابن المظفر البزار في "غرائب مالك بن أنس" (ص ١١٥ - ح ١٠٨).

وخالد بن مخلد القطواني، صدوق يتشيع، وله أفراد^(٤)، وقد وثقه الحافظ في

"الفتح"^(٥) أيضاً.

- وقد تابع الإمام مالك بن أنس: الوليد بن كثير، كما عند البخاري في

"صحيحه" (كتاب الأطعمة - باب التسمية على الطعام والأكل باليمين - ٥ /

٢٠٥٦ - ح ٥٠٦١)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الأشربة - باب آداب الطعام والشراب

وأحكامهما - ٣ / ١٥٩٩ - ح ٢٠٢٢).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٧.

(٣) ٥٢٤ / ٩.

(٤) التقريب ٢٩١ (١٦٨٧).

(٥) ٥٢٤ / ٩.

-وقد تابعه أيضاً: محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي: كما عند البخاري في "صحيحه" (كتاب الأطعمة -باب الأكل مما يليه -٥/ ٢٠٥٦ ح-٥٠٦٢)، ومسلم في "صحيحه" (الموضع السابق)، كلهم يروونه عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه.

باب من أكل حتى شبع

٣٥١ قال الحافظ في "الفتح" (٥٢٨/٩) : (وقد ورد عن سلمان وأبي جحيفة، أن النبي ﷺ قال : "إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة" ... وحديث سلمان الذي أشار إليه أخرجه ابن ماجه بسند لين) يتبع.
أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب الاقتصاد في الأكل وكراهية الشبع - ١١١٢ / ٢ - ح ٣٣٥١) قال: حدثنا داود بن سليمان العسكري، ومحمد بن الصباح، قالوا: حدثنا سعيد بن محمد الثقفي، عن موسى الجهني، عن زيد ابن وهب، عن عطية بن عامر الجهني، قال: سمعت سلمان، وأكره على طعام يأكله، فقال: حسبي، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا، أطولهم جوعاً يوم القيامة»

-وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٧١٦ / ٢ - ح ١٠٣٤) قال: حدثنا علي بن عيسى البزار.

-وأبو نعيم في "الحلية" (١ / ١٩٨) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - فصل في ذم كثرة الأكل - ١٠ / ٢٥٣ - ح ٥٢٥٧) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل من أصل سماعه، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني.

-ثلاثتهم (علي بن البزار، والحسن بن علي بن الوليد، وأبو جعفر الأصبهاني) قالوا: ثنا محمد بن الصباح.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٦ / ٤١٦ - ح ٢٤٩٨) قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، وإبراهيم بن سعد.

-وأخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣ / ١٨١ - ح ٤٣٧٧)، وأبو يعلى في "المسند الكبير" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤ / ٢٩٥ - ح ٣٦٠١) - قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو موسى الهروي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع" (ص ٢٦ - ح ٣) قال: حدثنا الحسن بن الصباح.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦ / ٢٣٦ - ح ٦٠٨٧) قال: حدثنا محمد بن هشام المستملي ومعاذ بن المثني، قالوا: ثنا علي بن المديني.

وأخرجه في "المعجم الكبير" أيضاً (٦ / ٢٦٨ - ح ٦١٨٣) قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا سعيد بن عنبسة الرازي.

كلهم عن سعيد بن محمد الثقفي، به بنحوه، وعند أبي يعلى وأبي خيثمة بزيادة في آخره، وهي: "يا سلمان، إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - داود بن سليمان بن حفص العسكري، أبو سهل الدقاق، مولى بني هاشم، لقبه بُنان، صدوق، من العاشرة، روى له النسائي وابن ماجه. ^(١)

٢ - محمد بن الصباح البزاز، الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ، وكان مولده سنة ١٥٠هـ، وروى له الجماعة. ^(٢)

٣ - سعيد بن محمد الوراق الثقفي، أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد، ضعيف، من صغار الثامنة، روى له الترمذي وابن ماجه. ^(٣)

٤ - موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الجهني، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه، من السادسة، مات سنة ١٤٤هـ، وروى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. ^(٤)

٥ - زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، من الثانية، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ٩٦هـ، وروى له الجماعة. ^(٥)

٦ - عطية بن عامر الجهني، مقبول، من الثانية، له حديث واحد، روى له ابن ماجه. ^(٦)

^(١) تهذيب الكمال ٣٩٧ / ٨ (١٧٦١) - التقريب ص ٣٠٦ (١٧٩٧).

^(٢) تهذيب الكمال ٣٨٨ / ٢٥ (٥٢٩٨) - التقريب ص ٨٥٥ (٦٠٠٤).

^(٣) تهذيب الكمال ٤٧ / ١١ (٢٣٤٩) - التقريب ص ٣٨٧ (٢٤٠٠).

^(٤) تهذيب الكمال ٩٥ / ٢٩ (٦٢٧٦) - التقريب ص ٩٨٢ (٧٠٣٤).

^(٥) تهذيب الكمال ١١١ / ١٠ (٢١٣١) - التقريب ص ٣٥٦ (٢١٧٢).

^(٦) تهذيب الكمال ١٥١ / ٢٠ (٣٩٥٩) - التقريب ص ٦٨١ (٤٦٥٢).

٧ - سلمان الفارسي، أبو عبد الله، ويقال له: سلمان الخير، سابق الفرس، أصله من أصبهان، وقيل: من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، مات سنة ١٣٤هـ، يقال: بلغ ٣٠٠ سنة، وروى له الجماعة.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - سعيد بن محمد الوراق: ضعيف، وقد أعله البوصيري به.^(٢)
 - ٢ - عطية بن عامر الجهني: مقبول، ولم يتابع، فحديثه لين.
- ولكن للحديث شواهد من حديث ابن عمر، وأبي جحيفة رضي الله عنه، وغيرهما، لا تخلو من ضعف ولكن يرتقي الحديث بمجموعها إلى الحسن لغيره، وستأتي.

(١) التقريب ص ٣٩٨ (٢٤٩٠) - الإصابة ٤/٤٠٢ (٣٣٧٤).
(٢) ينظر: مصباح الزجاجة ٤/٣٠ - ح ١١٥٦.

(وأخرج عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه، وفي سنده مقال أيضاً) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب الاقتصاد في الأكل وكرهه الشعب - ١١١ / ٢ - ح ٣٣٥٠) قال: حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله أبو يحيى، عن يحيى البكاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "تجشأ رجل عند النبي ﷺ، فقال: "كف جشاءك عنا، فإن أطولكم جوعاً يوم القيامة، أكثركم شبعاً في دار الدنيا".

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٨ / ٥ - ح ٤١٢١) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا عمرو^(١) بن رافع أبو حجر، به بمثل حديث ابن ماجه مع تقديم وتأخير.

وقال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالعزيز الترمذي^(٢).

-وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب صفة القيامة والرقائق والورع - باب ٣٧ - ٤ / ٥٦٠ - ح ٢٤٧٨)

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - الفصل الثاني في ذم كثرة الأكل - ١٠ / ٢٥٥ - ح ٥٢٨٩) قال: أخبرنا عبدالرحمن السلمي، ثنا محمد بن عبد المطلب بن إبراهيم بن عبدة السليطي، ثنا جعفر بن نصر الحافظ.

-كلاهما (الترمذي، وجعفر بن نصر) قالوا: ثنا محمد بن حميد، ثنا عبدالعزيز بن عبد الله القرشي، به بنحوه.

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (ص ١٠٣ - ح ٣٥١) حدثنا عبيدالله ابن جرير العتكي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبو يحيى الرازي، قال: رأيت في المسجد الحرام محدثاً فسألت عنه، فقالوا: يحيى البكاء، فسمعتة يقول: فذكر الحديث.

(١) عند الطبراني: عمر، وهو خطأ

(٢) في الطبراني: الترقفي، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته، ومصادر الحديث الأخرى.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي، أبو حُجْر، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ، وروى له ابن ماجه. (١)

٢ - عبد العزيز بن عبد الله القرشي، أبو يحيى الترمقي - بفتح النون، وسكون الراء، وفتح الميم، بعدها قاف -، الرازي، منكر الحديث، من الثامنة، روى له الترمذي وابن ماجه. (٢)

٣ - يحيى بن مسلم، أو ابن سليم، مصغر، وهو ابن خلود البصري، المعروف بيحيى البكاء - بتشديد الكاف - الحداني - بضم المهملة، وتشديد الدال -، مولاهم، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ، وروى له الترمذي وابن ماجه. (٣)

٤ - ابن عمر رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - يحيى البكاء: ضعيف.

٢ - عبد العزيز القرشي: منكر الحديث.

قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: هذا حديث منكر. (٤)

وقد روي بهذا اللفظ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق)، إلا أن في إسناده زياد بن أبي حسان النبطي: قال أبو حاتم: شيخ منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. (٥)

ونقل ابن الجوزي عن شعبة أنه كان شديد الحمل عليه ورماه بالكذب. (٦)

وقال ابن حبان: كان ممن يروي أحاديث مناكير، وأوهاماً كثيرة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (٧) وقال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة. (٨)

(١) تهذيب الكمال ١٩ / ٢٢ (٤٣٦٤) - التقريب ص ٧٣٥ (٥٠٦٣).

(٢) تهذيب الكمال ١٦٣ / ١٨ (٣٤٥٨) - التقريب ص ٦١٣ (٤١٣٥).

(٣) تهذيب الكمال ٥٣٣ / ٣١ (٦٩٢٠) - التقريب ص ١٠٦٦ (٧٦٩٥).

(٤) العلل ١٩٠ / ٥ (١٩١٠).

(٥) الجرح والتعديل ٥٣٠ / ٣ (٢٣٩٣).

(٦) الضعفاء والمتركون ٢٩٩ / ١ (١٢٩٥).

(٧) المجروحين ٣٨٣ / ١ (٣٥٧).

(٨) ينظر: الميزان ٨٨ / ٢ (٢٩٣٣).

وقال الدارقطني: متروك.^(١)

وفي إسناده أيضاً: بشر بن إبراهيم الأنصاري: قال: أبو حاتم شيخ كان يكون بالبصرة، ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات والأئمة، ... وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات.^(٢) وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً. وللحديث طرق أخرى أذكرها في الحديث التالي.

(١) المرجع السابق.
(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٦*.

(وأخرج البزار نحوه من حديث أبي جحيفة بسند ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٠ / ١٦٢ - ح ٤٢٣٦) قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: نا علي بن ثابت، عن عمر بن موسى، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه رضي الله عنه قال: "أكلت ثريداً، وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فتجشأت عنده، فقال: يا أبا جحيفة، إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا".

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع" (ص ٤٠ - ح ١٩) قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى.

-والطبري في "تهذيب الآثار" (٢ / ٧١٦ - ح ١٠٣٥) قال: ثنا الحسن بن عرفة.

-والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩ / ٤٢٨ - ح ٨٩٢٤) قال: حدثنا المقدم، نا أسد بن موسى.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - الفصل الثاني في ذم كثرة الأكل - ١٠ / ٢٥٢ - ح ٥٢٥٦)، وفي "الآداب" (ص ٣٣٣ - ح ٧٠٠) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا مقدم بن داود، ثنا أسد بن موسى.

- ثلاثتهم (عبد العزيز بن يحيى، والحسن بن عرفة، وأسد بن موسى) قالوا: ثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، به بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن عمرو بن ساج إلا علي ابن ثابت الجزري.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ١٣٢ - ح ٣٥١)، وفي "المعجم الأوسط" (٤ / ٤٤٨ - ح ٣٧٥٨) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: نا أبو ربيعة فهد بن عوف، قال: حدثنا الفضل بن أبي الفضل الأزدي، قال: أخبرني علي بن موسى.

-وأخرجه تمام الرازي في "فوائده" (١ / ٢٦٤ - ح ٦٤٣) قال: حدثنا خيثمة، ثنا أبو قلابة، حدثني أبو ربيعة، ثنا عمر بن الفضل، عن رقبة بن مصقلة.

-وأخرجه الحاكم أيضاً في "المستدرک" (كتاب الأطعمة -باب أكثر الناس في الدنيا شعباً أكثرهم في الآخرة جوعاً -٤/ ١٢١) قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، ثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي، أخبرني عمر بن موسى.

-وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٢٥٦) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن داود السكري.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق -١٠/ ٢٥١ -ح٥٢٥٥) قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا دعلج بن أحمد، ثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي الهمداني.

-كلاهما (أحمد السكري، وأحمد الهمداني) قالوا: ثنا محمد بن خليل الحنفي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن مسعر.

-أربعتهم (علي بن موسى، ورقبة بن مصقلة، وعمر بن موسى، ومسعر) عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة، به بنحوه.

زاد في رواية مسعر: عن علي بن الأقرم، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن علي بن الأقرم إلا علي بن موسى، تفرد به فهد بن عوف.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد بن خليل، عن عبدالواحد.

وأخرجه البزار في "مسنده" (١٠/ ١٦٣ -ح٤٢٣٧)، وفي "كشف الأستار" (٤/ ٢٥٨ -ح٣٦٧٠) قال: حدثنا العباس بن جعفر.

-والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٢٦ -ح٣٢٧) قال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن خالد الكوفي.

-كلاهما (العباس بن جعفر، ومحمد بن خالد الكوفي) قالوا: ثنا إسحاق ابن منصور، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي رجاء، عن أبي جحيفة، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -الحسن بن عرفة: صدوق.^(١)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٨.

٢ - علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي، مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة، روى له أبو داود، والترمذي.^(١)
 قال أحمد بن حنبل: ثقة صدوق^(٢)، ووثقه يحيى بن معين^(٣)، وأبو داود^(٤).
 قال يحيى بن معين: ثقة إذا حدث عن ثقة.^(٥) وقال أبو زرعة: ثقة لا بأس به.^(٦)
 وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز.^(٧)
 وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال "ربما أخطأ".^(٨)
 وأشار ابن حجر في "التهذيب" إلى أنه لم يضعفه غير الأزدي.^(٩) والأزدي لا يحتج بكلامه في الرجال، كما ذكر ذلك الذهبي وغيره.^(١٠)

وخالصة القول فيه: أنه ثقة.

٣ - عمر بن موسى^(١١): لم أعرفه، وقد ترجم له الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في "رجال الحاكم في المستدرک"^(١٢) بترجمة الذهبي في "الميزان" فقال: عمر ابن موسى بن وجيه الميتمي الوجيهي الحمصي، وذكر بعض مشائخه وبعض الرواة عنه^(١٣)، ثم قال: قال البخاري: منكر الحديث^(١٤)، وقال ابن معين: ليس بثقة^(١٥)، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يضع الحديث^(١٦)، وقال ابن عدي: هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً.^(١٧)

قلت: لم أجد في شيوخه عون بن أبي جحيفة، ولا في تلاميذه: علي بن ثابت، إلا أن الشيخ الألباني ترجم له أيضاً في ثنايا حكمه على هذه الطريق بهذه الترجمة^(١٨)، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٣٥ (٤٠٣٢) - التقريب ص ٦٩١ (٤٧٣٠).

(٢) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٧٨ (٦١٦٤).

(٣) تاريخ الدرامي ص ١٧٦ (٦٣٥).

(٤) سوالات الأجرى ص ٣٤٦ (٥٥٢).

(٥) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٧٧.

(٦) الجرح والتعديل ٦ / ١٧٧ (٩٦٩).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ٤٥٦ / ٨.

(٩) ينظر: تهذيب التهذيب ٧ / ٢٤٧ (٤٨٦١).

(١٠) ينظر: الميزان ٣ / ٥٢٣ (٧٤١٦).

(١١) ذكر برنامج "جوامع الكلم في هذا الموضوع ترجمة عمر بن أبي زائدة، لمجرد أنه روى عن عون بن أبي جحيفة، وهذه ترجمة مع

الفرق بين الاسمين.

(١٢) ٩٣ / ٢ (١٠٨٢).

(١٣) الميزان ٣ / ٢٢٤ (٦٢٢٢).

(١٤) التاريخ الكبير ٦ / ١٩٧ (٢١٥٧).

(١٥) تاريخ الدوري ٤ / ٤٢٣.

(١٦) الجرح والتعديل ٦ / ١٣٣ (٧٢٧).

(١٧) الكامل ٥ / ١٦٧٣.

(١٨) ينظر: السلسلة الصحيحة ١ / ٦١٠ - ح ٣٤٣.

٤ - عون بن أبي جحيفة السُّوَّائِي - بضم المهملة - الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١١٦هـ، وروى له الجماعة.^(١)

٥ - أبو جُحَيْفَةَ - بالتصغير - اسمه: وهب بن عبد الله السوائي، ويقال: اسم أبيه وهب أيضاً، مشهور بكنيته، ويقال له: وهب الخير، صحابي معروف، وصحب علياً، ومات سنة ٧٤هـ، وروى له الجماعة.^(٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن موسى، قال فيه البخاري: منكر الحديث، ومعنى هذا أنه لا تحل الرواية عنه.

وقد رواه الحاكم في "المستدرک" من طريق عمر بن موسى، وصححه، فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: فهد، قال المديني: كذاب، وعمر هالك. وتعقبه المنذري أيضاً في "الترغيب والترهيب"^(٣)، فقال: بل واه جداً، فيه فهد فهد ابن عوف، وعمر بن موسى.

- وقد تابع عمر بن موسى: الوليد بن عمرو بن ساج - كما عند ابن أبي الدنيا، والطبري، والطبراني، والبيهقي - والوليد بن عمرو: ضعفه ابن معين،^(٤) معين،^(٤) والجوزجاني^(٥)، والنسائي^(٦) وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به به^(٧). وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ^(٨)، وذكره في "المجروحين"، "المجروحين"، وقال: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به، لما كثر مخالفته الثقات في الروايات.^(٩)

وذكر حديثه هذا ابن عدي في "الكامل"، ثم قال: وللوليد بن عمرو غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه متقاربة، ومع ضعفه يكتب حديثه.^(١٠)

وقد روي الحديث من طريق علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة من أربعة أوجه:

(١) تهذيب الكمال ٤٤٧/٢٢ (٤٥٤٩) - التقريب ص ٧٥٨ (٥٢٥٤).

(٢) التقريب ص ١٠٤٤ (٧٥٢٩) - الإصابة ١٠٤/١٢ (٩٧١٠).

(٣) ١٣٧/٣.

(٤) تاريخ الدوري ٤٢٨/٤.

(٥) الشجرة في أحوال الرجال ص ٢٥٢ (٢٦١).

(٦) الضعفاء والمتركيين ص ٢٣٩ (٦٣١).

(٧) ينظر: الجرح والتعديل ١١/٩ (٤٧).

(٨) الثقات ٥٥٣/٧.

(٩) المجروحين ٤٢١/٢ (١١٣٤).

(١٠) الكامل ٢٥٣٧/٧.

الوجه الأول: عن فهد بن عوف، عن فضل بن أبي الفضل، عن عمر بن موسى، عن علي بن الأقرم، به.

وإسناده ضعيف جداً؛ لضعف عمر بن موسى - كما ذكرنا في الطريق الأولى - بالإضافة إلى أن في إسناده: أبو ربيعة فهد بن عوف: قال البخاري: رماه علي - أي ابن المديني - وهو أبو ربيعة، ويقال له: زيد بن عوف بصري.^(١) وقال عمرو بن علي: متروك الحديث^(٢)، وقال ابن عدي: لم أرى حديثه منكراً، لا يشبه حديث أهل الصدق^(٣). وقد صحح الحاكم هذا الإسناد، وتعقبه الذهبي والمنذري والمنذري - كما مر سابقاً -.

الوجه الثاني: عن فهد بن عوف، عن عمر بن الفضل، عن رقبة بن مصقلة، عن علي بن الأقرم، به، ورجاله ثقات لولا ضعف فهد بن عوف.

الوجه الثالث: فهد بن عوف، عن الفضل بن أبي الفضل، عن علي بن موسى، عن علي بن الأقرم، به. وهو كسابقه.

الوجه الرابع: عن محمد بن خالد الحنفي، عن عبد الواحد بن غياث، عن عبد الواحد بن زياد، عن مسعر بن كدام، عن علي بن الأقرم، به. وإسناده حسن، فيه محمد بن خالد الحنفي: صدوق يخطئ^(٤)، وقال عنه الإمام أحمد: ما أرى به بأس^(٥)، وقال أبو زرعة: لا بأس به^(٦)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(٧).

ولكن أعل الإمام أحمد رواية علي بن الأقرم، فنقل ابن قدامة في "المنتخب من العلل للخلال": (عن مهنا أنه قال: سألت أحمد ويحيى، قلت: حدثني عبد العزيز بن يحيى، ثنا شريك، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة قال: أكلت خبز شعير بلحم سمين، فلقيت رسول الله ﷺ فتجشأت عنده، فقال رسول الله ﷺ: "اكف جُشاءك يا أبا جحيفة..." الحديث. فقالا: ليس بصحيح. قلت لأحمد: يروى من غير هذا الوجه؟

(١) التاريخ الأوسط ٤/ ٩٨٦ (١٥٧١).

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٠ (٢٥٨٧).

(٣) الكامل ٣/ ١٠٦٦.

(٤) التقريب ص ٨٤٠ (٥٨٨٤).

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٤٥٥ (٥٩٣٥).

(٦) الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٣ (١٣٣٦).

(٧) المصدر نفسه.

قال: كان عمر بن مرزوق يحدث به، عن مالك بن مغول، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة، ثم تركه بعد. ثم سألته عنه بعد؟ فقال: ليس بصحيح.^(١)

-وروي الحديث أيضاً من طريق أبي رجاء، عن أبي جحيفة، وإسناده ضعيف، فيه أبو رجاء محرز بن عبد الله الجزري: صدوق يدلّس^(٢). ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٣)، وقد عنعن في هذه الرواية، أضف إلى ذلك أنه من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين، ومعنى هذا أنه لم يدرك أبا جحيفة رضي الله عنه، ويدل على ذلك:

- ما أخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع" (ص ٢٧ - ح ٤) من طريق أبي رجاء، عمن سمع أبا جحيفة، عن أبي جحيفة، به.

- وأيضاً أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق - ح ٥٢٥٤) من طريق عبد السلام، عن أبي رجاء، عمن حدثه، عن أبي جحيفة رضي الله عنه، به. وقال في آخره: "فما أكلت في بطني كله منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال هذا منذ^(٤) ثلاثين سنة".

وقد ورد هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٢٦٧ - ح ١١٦٩٣)، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٣٤٥) من طريق يحيى بن سليمان الحفري القرشي، عن فضيل بن عياض، عن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أهل الشعب في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة غداً" وقال أبو نعيم: (هذا حديث غريب، ... لم يروه عن فضيل إلا يحيى بن سليمان، وفيه مقال).

وحسن إسناده المنذري^(٥)، والبوصيري^(٦)، وضعفه العراقي^(٧)، والفتني في "تذكرة تذكرة الموضوعات"^(٨) والألباني في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته"^(٩).

(١) ص ٤٧ - ح ٧.

(٢) التقريب ص ٩٢٣ (٦٥٤٤).

(٣) طبقات المدلسين ص ١١٠ (١٠٤).

(٤) كلمة (منذ) ساقطة من "شعب الإيمان"، والسياق يقتضيها.

(٥) في الترغيب والترهيب ٣ / ١٣٧.

(٦) ينظر: إتحاف الخيرة المهرة ٤ / ٢٩٤ - ح ٣٥٩٦.

(٧) ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٤ / ١٦٠٣ - ح ٢٤٨٧.

(٨) ينظر: ص ١٥١.

(٩) ١٥٠ / ٢ - ح ١٨٣٦.

-وورد أيضاً من حديث ابن عمرو رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ ٣٢ - ح٦٨)، (١٤/ ٥٧ - ح١٤٦٥٢) قال: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: ثنا نعيم ابن حماد، قال: حدثني ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن الحبلى، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: " تجشأ رجل عند النبي ﷺ، فقال: "اقصر من جشائك، فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أشبعهم في الدنيا".

قال الهيثمي: (رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد، وهو ضعيف)^(١).
ومما سبق يتبين أن جميع طرق الحديث لا تخلو من ضعف، ولكن لما كان بعض الطرق ضعفها غير شديد، فإنه يمكن أن يجبر بعضها بعضاً، ويرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال الشيخ الألباني بعد أن ساق طرق الحديث: (وجملة القول أن الحديث قد جاء من طرق عمّن ذكرنا من الصحابة، وهي وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف، فإن بعضها ليس ضعفها شديداً، ولذلك فإني أرى أنه يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن على أقل الأقوال، والله سبحانه وتعالى أعلم)^(٢).

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٣١.

(٢) السلسلة الصحيحة ١/ ٦١٠ - ح٣٤٣ - صحيح الجامع ٢/ ٥٢ - ح١٥٧٣.

باب: المؤمن يأكل في معي واحد^١

٣٥٤ قال الحافظ في "الفتح" (٥٣٨/٩) : (فأخرج ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني من طريقه، أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب فلما سلم، قال: "ليأخذ كل رجل بيد جلسه، فلم يبق غيري، فكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عنزا فأتيت عليه، ثم حلب لي أخرى^(١)، حتى حلب لي سبعة أعنز، فأتيت عليها، ثم أتيت بصنيع برمة، فأتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاج الله من أجاج رسول الله، فقال: مه يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله، فلما كانت الليلة الثانية وصلينا المغرب، صنع ما صنع في التي قبلها فحلب لي عنزا فرويت وشبعت، فقالت أم أيمن: أليس هذا ضيفنا قال: إنه أكل في معي واحد الليلة، وهو مؤمن، وأكل قبل ذلك في سبعة أمعاء، الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد، وفي إسناده الجميع موسى بن عبيدة، وهو ضعيف) .
أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (١٠٨/٢ - ح٦٠٥)، ومن طريقه إبراهيم الحربي في "إكرام الضيف" (ص٤١ - ح٧٣)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٥١/٢ - ح١٧٣٧) قال: نا زيد بن الحباب، قال: حدثني موسى بن عبيدة، قال: حدثنا عبيد الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جهجاه الغفاري رضي الله عنه، أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام، فحضروا مع رسول الله ﷺ، فلما سلم قال: «يأخذ كل رجل منكم بيد جلسه فلم يبق في المسجد غير رسول الله وغيري، وكنت عظيما طويلا لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عنزا فأتيت عليه حتى حلب لي سبعة أعنز، فأتيت عليها، ثم أتيت بصنيع برمة^(٢) فأتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاج الله من أجاج رسول الله هذه الليلة، فقال: مه يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله، فأصبحوا قعودا فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر بما أتى إليه، فقال جهجاه: حلبت لي سبعة

(١) في المطبوع: آخر، وهو خطأ، وقد أثبت الصواب من المطبوع ٤/٣٤١ ب، وهو الموافق للغة.
(٢) برمة: البرمة: القدر مطلقاً، وجمعها بزّام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. النهاية ١/١٢١ - مادة "برم".

أعنز فأتيت عليها، وصنعت برمة فأتيت عليها، فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال: «ليأخذ كل رجل منكم جليسه»، فلم يبق في المسجد غير رسول الله وغيري، وكنت عظيماً طويلاً لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله إلى منزله، فحلبت لي عنز فرويت وشبعت، فقالت أم أيمن: يا رسول الله، أليس هذا ضيفنا؟ فقال: بلى، فقال رسول الله: إنه أكل في معي مؤمن الليلة، وأكل قبل ذلك في معي كافر، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد^(١)»

قال أبو نعيم: رواه الناس عن زيد بن الحباب، ورواه محمد بن حميد، عن زيد بن حباب، وعبد العزيز بن أبي عثمان جميعاً، عن موسى بن عبيدة.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢ / ٢١٨ - ح ٩١٦) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب.

والبزار - كما في "كشف الأستار" (٣ / ٣٣٩ - ح ٢٨٩١) - قال: حدثنا أبو كريب، وإبراهيم.

والتبراني في "المعجم الكبير" (٢ / ٢٧٤ - ح ٢١٥٢) قال: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة.

- أربعتهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإبراهيم، وعثمان بن أبي شيبة)، عن زيد بن الحباب، به بمثله، ما عدا أبي يعلى، فقد أخرجه مختصراً، فذكر المتن دون القصة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - زيد بن الحباب، أبو الحسين العُكْلِي - بضم المهملة، وسكون الكاف - أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ، وروى له البخاري، في "جزء القراءة خلف الإمام"، والباقون.^(٢)

٢ - موسى بن عبيدة: ضعيف، لاسيما في عبد الله بن دينار.^(٣)

٣ - عبيد بن سلمان الأغر، يقال: إنه أخو عبد الله، صدوق من السادسة.^(٤)

(١) في مسند ابن أبي شيبة: "معاً"، والصواب ما أثبتته من مصادر الحديث الأخرى.

(٢) تهذيب الكمال ١٠ / ٤٠ (٢٠٩٥) - التقريب ص ٣٥١ (٢١٣٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٦*.

(٤) تهذيب الكمال ١٩ / ٢١١ (٣٧٢٠) - التقريب ص ٦٥٠ (٤٤٠٧).

٤ - عطاء بن يسار: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.^(١)

٥ - جهجاه الغفاري: هو جهجاه بن قيس، وقيل: ابن سعيد، بن سعد بن حرام ابن غفار، الغفاري، وهو من أهل المدينة، روى عنه عطاء وسليمان ابنا يسار، وشهد مع النبي ﷺ بيعة الرضوان وشهد غزوة المريسيع، توفي بعد قتل عثمان ﷺ بسنة^(٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، وقد أعله الهيثمي به في "المجمع"^(٣)، وقال البخاري: لم يصح حديثه^(٤).

وله شاهد أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الأشربة - باب المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر في سبعة أمعاء - ١٦٣٢/٣ - ح ٢٠٦٣) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، به، وذكر القصة مختصرة، ثم متن الحديث، ولم يذكر اسم الضيف، ولكن قال الحافظ في "الفتح": هذا الرجل يشبه أن يكون جهجاه الغفاري^(٥).

- وأخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأطعمة - باب المؤمن يأكل في معي واحد - ٢٠٦٢ / ٥ - ح ٥٠٨١) من طريق الأعمرج، عن أبي هريرة ﷺ، به، فذكر المتن دون القصة.

- وأخرجه البخاري أيضاً في "صحيحه" (الموضع السابق - ح ٥٠٧٨)، ومسلم في "صحيحه" (الموضع السابق - ح ٢٠٦٠، ٢٠٦١) من حديث ابن عمر ﷺ مقتصراً على المتن فقط.

وبهذه الشواهد، وخاصة شاهد مسلم الأول يرتقي الحديث الذي معنا إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٥.

(٢) أسد الغاية ١ / ٣٦٥ (٨١٨) - الإصباة ٢ / ٢٦٤ (١٢٥٣).

(٣) ٣٢ / ٥.

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ٢٤٩ (٢٣٥٥).

(٥) الفتح ٩ / ٥٣٨.

باب الأكل متكئاً

٣٥٥ قال الحافظ في "الفتح" (٥٤١/٩) : (ثم ذكر^(١) من طريق أيوب عن الزهري قال: "أتى النبي ﷺ مَلَكٌ لم يأتَه قبلها، فقال: إن ربك يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً أو ملكاً نبياً، قال: فنظر إلى جبريل كالمستشير له، فأوماً إليه أن تواضع، فقال: بل عبداً نبياً، قال: فما أكل متكئاً أ.هـ، وهذا مرسل أو معضل).

أولاً: التخريج:

لم أقف على رواية أبي أيوب، عن الزهري، وقد أخرج هذا الحديث عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجمعة - باب اعتماد رسول الله ﷺ على العصا - ١٨٤/٣ - ح ٥٢٤٧) قال: عن معمر، عن الزهري، قال: "جاء النبي ﷺ مَلَكٌ، فقال: إن ربك يخيرك بين أن تكون نبياً عبداً، أو نبياً ملكاً، فنظر إلى جبريل كالمستشير له، فأشار إليه أن تواضع، فقال: بل نبى عبد، فما رئي النبي ﷺ أكل متكئاً بعد ذلك" قال الزهري: فلم يأتَه الملك قبل ذلك ولا بعد.

ثانياً رجال الإسناد:

- ١ - معمر: ثقة ثبت فاضل.^(٢)
- ٢ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل، أو معضل؛ لأن الزهري لم يدرك الرسول ﷺ، وقد وصله النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب آداب الأكل - باب الأكل متكئاً - ١٧١ / ٤ - ح ٦٧٤٣)، وأبو نعيم في "الزهد" (ص ٢٦٤ - ح ٧٦٦)، وابن عساكر في "تاريخه" (٤ / ٧١)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٤٩١ / ٢٥) من طريق الزبيدي، قال: حدثني الزهري، عن محمد بن عبد الله بن عباس^(٤)، قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يحدث: "أن الله تبارك وتعالى أرسل إلى نبيه ملكاً من الملائكة... الحديث.

(١) أي: ابن بطلال في "شرح صحيح البخاري" ٤٧٤ / ٩، فقد أورد رواية أبي أيوب - هكذا، وليس أيوبا كما في الفتح - عن الزهري بنحو رواية معمر، عن الزهري، ولم يعزها إلى أي مصدر من مصادر الحديث.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: ذكر صاحب الأطراف حديثه في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فوهم وهو عم ذلك. تهذيب التهذيب ٢٥٨ / ٩ (٤٣٣).

وإسناده رجاله ثقات، ما عدا محمد بن عبد الله بن عباس الهاشمي: مقبول.^(١)
وقد حكم أبو حاتم على هذا الإسناد المتصل بأنه محفوظ^(٢). وضعفه الألباني
في "السلسلة الضعيفة"^(٣).

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨/ ٣١٨ - ٤٩٢٠)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٤٧ - ٣٦٨٣) من طريق أبي
معشر، عن سعيد المقبري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "يا عائشة لو
شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملك إن حُجُزته لتساوي الكعبة، فقال: إن
ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن شئت نبياً عبداً، وإن شئت نبياً ملكاً، قال:
فنظرت إلى جبريل قال: فأشار إلي أن ضع نفسك قال: فقلت: نبيا عبداً". قالت: فكان
رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً، يقول: «أكل كما يأكل العبد، وأجلس كما
يجلس العبد»، وإسناده ضعيف، فيه أبو معشر: ضعيف، أسن واختلط.^(٤)

وله شاهد ثالث من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن حبان في "صحيحه" -
كما في "الإحسان" (كتاب التاريخ - باب صفته ﷺ وأخباره - ١٤/ ٢٨٠ - ٦٣٦٥) -
وأحمد في "المسند" (١٢/ ٧٦ - ٧١٦٠)، وأبو يعلى - كما في "المقصد العلي" (٣/ ١٤٧ - ١٢٥٩) -
من طريق محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن
أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء، فإذا ملك ينزل،
فقال له جبريل: هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة، فلما نزل، قال: يا محمد،
أرسلني إليك ربك: أملكاً أجعلك أم عبداً رسولاً؟ فقال له جبريل: تواضع لربك يا
محمد، فقال رسول الله ﷺ: لا، بل عبداً رسولاً" ولم يذكر فيه تركه للاتكاء عند
الأكل، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وبهذه الشواهد يتقوى مرسل الزهري ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٨٦٢ (٦٠٦٤).

(٢) علل الحديث ٦/ ٤٨٧ (٢٦٩٢).

(٣) ١١/ ٦٩٠ - ٥٤١٢.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢*.

٣٥٦ قال الحافظ في "الفتح" (٥٤١/٩) : (وأخرج ابن أبي شيبة، عن مجاهد قال: "ما أكل النبي ﷺ متكئاً إلا مرة، ثم نزع، فقال: اللهم إني عبدك ورسولك" وهذا مرسل) .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة -باب من كان يأكل متكئاً -١٢/ ٤٠٧ -ح٢٥٠٠٤)، ومسدد في "مسنده" -كما في "المطالب العالية" - (كتاب الأطعمة والأشربة -باب آداب الأكل -١٠/ ٧١٥ -ح٢٣٩٥) - قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد، قال: "ما أكل رسول الله ﷺ متكئاً إلا مرة، فقال: اللهم إني عبدك ورسولك"، واللفظ لابن أبي شيبة. وعند مسدد: "إلا مرة واحدة، ثم جلس، فقال: أنا عبد الله ورسوله". وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (٢/ ٢١٥ -ح٨١٣) قال: حدثنا وكيع. -ومسدد -كما في "المطالب العالية" (الموضع السابق) - قال: حدثنا يحيى هو ابن سعيد.

-كلاهما (وكيع، ويحيى بن سعيد) عن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد العزيز ابن أبي عبد الله -أي ابن رفيع -به بمثل حديث مسدد. -وأخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٧٧ -ح ٦٣٨) قال: حدثنا عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن معاوية بن مالج، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عبد العزيز بن رفيع، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ -فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد، المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ، وقيل: قبلها، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه. ^(١)
- ٢ -عبد العزيز بن رفيع -بفاء، مصغر - الأسدي، أبو عبد الله، المكي، نزيل الكوفة، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ، ويُقال: بعدها، وقد جاوز التسعين، وروى له الجماعة. ^(٢)

(١) تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٨١ (٤٧٦٣) - التقريب ص ٧٨٦ (٥٤٦٦).
(٢) تهذيب الكمال ١٨ / ١٣٤ (٣٤٤٦) - التقريب ص ٦١٢ (٤١٢٣).

٣ - مجاهد: ثقة إمام في التفسير والعلم.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٧٦ ح ٦٣٧) من طريق قرّة بن حبيب، قال: حدثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً على طعام له يأكل، إذ جاءه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، أما إن الاتكاء من النعمة، قال: فاستوى قاعداً عندها، ثم قال: إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأشرب كما يشرب العبد، قال أنس: فما رأيتك متكئاً بعد"، وإسناده ضعيف، لضعف عبد الحكم بن عبد الله ويقال: ابن زياد القسملبي^(٢)، قال ابن حبان: ممن يروي عن أنس رضي الله عنه ما ليس من حديثه، ولا أعلم له منه مشافهة، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب^(٣). وقال أبو نعيم: روى عن أنس رضي الله عنه نسخة منكورة، لا شيء^(٤).

وله شاهد لعناه من حديث جابر رضي الله عنه: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٣/ ٢٤١ - ح ٦١٤) من طريق حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن يعلى ابن حكيم، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد". وإسناده صحيح.

وله شاهد ثالث مختصر من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب ٢٠٦٢/٥ - ح ٥٠٨٤) وغيره، بلفظ: "لا آكل متكئاً".

وهذه الشواهد الصحيحة تؤنس بأن للمرسل أصلاً وترتقي به إلى الصحيح

لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٢) ينظر: التقريب ص ٥٦٣ (٣٧٧٣).

(٣) المجروحين ١٢٦/٢ (٧٤٧).

(٤) الضعفاء ص ١٠٦ (١٣٤).

٣٥٧ قال الحافظ في "الفتح" (٥٤١/٩) : (فقد أخرج ابن شاهين في "ناسخه" من مرسل عطاء بن يسار: "أن جبريل رأى النبي ﷺ يأكل متكئاً فنهاه"). .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٧٦ - ح ٦٣٦) قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار: "أن جبريل ﷺ نظر إلى النبي ﷺ، وهو بأعلى مكة يأكل متكئاً، فقال: أَكُلُ الملوك؟! فجلس".

- وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٣٨٠) قال: أخبرنا سعيد بن منصور، وخالد بن خدّاش.

- وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢/ ٧١٣ - ح ٩٨١) قال: حدثنا بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور.

- كلاهما (سعيد بن منصور، وخالد بن خدّاش) عن عبد العزيز بن محمد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الله بن محمد البغوي: ثقة ثبت جليل. ^(١)
- ٢ - سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدّثاني - بفتح المهملة والمثلثة - ويقال له: الأنباري - بنون، ثم موحدة - أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ، وله ١٠٠ سنة، وروى له مسلم، وابن ماجه. ^(٢)
- ٣ - عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. قال النسائي: وروى له الجماعة ^(٣)، ورواية البخاري مقرونة ^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤٧/١٢ (٢٦٤٣) - التقريب ص ٤٢٣ (٢٧٠٥).

(٣) تهذيب الكمال ١٨٧/١٨ (٣٤٧٠) - التقريب ص ٦١٥ (٤١٤٧).

(٤) تهذيب الكمال ١٨٨/١٩٥.

قال مصعب الزبيري: مالك بن أنس يوثق الدراوردي.^(١)

وقال أبو طالب: سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردي، فقال: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه عن عبدة الله ابن عمر.^(٢)

وقال يحيى بن معين: صالح ليس به بأس^(٣). وقال مرة: ثقة حجة.^(٤)

وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ.^(٥)

وقال النسائي: ليس بالقوي^(٦). وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث يغلط.^(٧)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يقبل حديثه إن حدث من كتابه، ولا يحتج بحديثه إلا إذا توبع.

٤ - شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطئ، من الخامسة، مات في حدود ١٤٠هـ، وروى له الجماعة، ما عدا الترمذي فقد روى له في الشمائل.^(٨)

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.^(٩)

وقال ابن عدي: وشريك بن عبد الله رجل مشهور من أهل المدينة، حدث عنه مالك، وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف.^(١٠)

٥ - عطاء بن يسار: ثقة فاضل، صاحب مواضع وعبادة.^(١١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه عدة علل:

١ - إرساله، فإن عطاء بن يسار قد أرسله.

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٣٩٥ (١٨٣٣).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) تهذيب الكمال ١٨ / ١٩٤.

(٥) الجرح والتعديل ٥ / ٣٩٦.

(٦) تهذيب الكمال ١٨ / ١٩٤.

(٧) الطبقات الكبرى ٥ / ٤٢٤.

(٨) تهذيب الكمال ١٢ / ٤٧٥ (٢٧٣٧) - التقريب ص ٤٣٦ (٢٨٠٣).

(٩) الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص ٢٧٨ (١٦٣).

(١٠) الكامل ٤ / ١٣٢١.

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٥.

٢ - شريك بن عبد الله: صدوق يخطئ، ولا بأس بروايته إن روى عنه ثقة، وهو هنا قد روى عنه عبد العزيز الدراوردي، وهو ليس بالقوي.

٣ - عبد العزيز الدراوردي: لا يحتج بحديثه إلا إذا توبع، ولم يتابع.

٤ - سويد بن سعيد: عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، ولا أدري إذا كان

هذا الحديث مما تلقنه أم لا؟

ويصلح أثر مجاهد، وحديث أنس وجابر وأبي جحيفة رضي الله عنه المذكورة آنفاً^(١)

شواهد لمرسل عطاء يتقوى بهما ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) ينظر: ح ٣٥٦.

٣٥٨

قال الحافظ في "الفتح" (٥٤١/٩) : (وأخرج ابن عدي بسند

ضعيف : " زجر النبي ﷺ أن يعتمد الرجل على يده اليسرى عند الأكل) .

أولاً: التخريج:

لم أقف على هذه الرواية عند ابن عدي في "الكامل"، ولا في غيره، وقد أشار إليها

ابن حزم في "المحلى" (١٢١ / ٦) فقال: (ولم يصح في النهي عن الاعتماد على اليسار،

وروي فيه أثر مرسل لا يصح من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير: "زجر رسول الله

ﷺ أن يعتمد الرجل على يده اليسرى عند الأكل"، ولا حجة في مرسل).

باب قطع اللحم بالسكين

٣٥٩

قال الحافظ في "الفتح" (٥٤٧/٩) : (قال ابن بطال: هذا الحديث^(١) يرد حديث أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها رفعتة: "لا تقطعوا اللحم بالسكين، فإنه من صنيع الأعاجم، وانهشوه فإنه هنا وامراً". قال أبو داود" وهو حديث ليس بالقوي) يتبع .
أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب في أكل اللحم -١٤٥/٤ -
ح٣٧٧٨) قال: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه،
عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: "لا تقطعوا اللحم بالسكين، فإنه من صنيع
الأعاجم، وانهسوه"^(٢) فإنه هنا وامراً" قال أبو داود: وليس هو بالقوي.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥١٨ -تحت ترجمة نجيح أبي معشر
المديني) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، حدثنا محمد بن بكار.
-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق -باب كيف يأكل اللحم
-٧/ ٢٨٠)، وفي "شعب الإيمان" (باب المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها -
فصل في أكل اللحم -١٠/ ٤٤٧ -٥٥٠٦) قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين
العلوي، أنا أبو بكر محمد بن أيوب بن سلمويه، نا محمد بن يزيد السلمي، نا حسان بن
حسان البصري.
-وأخرجه البيهقي أيضاً في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: أخبرنا أبو
الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب
القاضي، نا أبو الربيع.
-وفي "شعب الإيمان" (الموضع السابق) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو
العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضُّبُعي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن
سليمان.

(١) يقصد: حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: "بئس مع رسول الله ﷺ، وكان يحز لي من جنب حتى أذن بلال، فطرح السكين، وقال: ماله تربت يده." ينظر: الفتح ٥٤٧/٩.
(٢) وانهسوه: النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنهش: الأخذ بجمعها. النهاية ١٣٦/٥ -مادة "نهس".

أربعتهم (محمد بن بكار، وحسان البصري، وأبو الربيع، وسعيد بن سليمان)
عن أبي معشر، به بنحوه.

وقال البيهقي: تفرد به أبو معشر المدني، وليس بالقوي.

وقد تابع أبا معشر: يحيى بن هاشم، أخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده"
كما في "اللائئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" - (٢ / ٢٢٦) -، وابن الجوزي في
"الموضوعات" (٢ / ٣٠٣) من طريق ابن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن مروان،
حدثنا عبدوس بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن هاشم، حدثنا هشام بن عروة، به بلفظ:
"نهى رسول الله ﷺ أن يقطع اللحم بالسكين على المائدة".

وقال السيوطي: يحيى يضع، والله أعلم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة، مصنف،
وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة ٢٢٧هـ، وقيل: بعدها من
العاشرة، وروى له الجماعة. (١)

٢ - أبو معشر: ضعيف، أسن واختلط. (٢)

٣ - هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس، ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من
مراتب المدلسين. (٣)

٤ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. (٤)

٥ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

قال أبو داود: هو حديث ليس بالقوي.

وعلق القسطلاني على كلام أبي داود، فقال: وحينئذ فلا يحتج به من أجل أبي

معشر نجيح السندي الهاشمي صاحب المغازي. (٥)

(١) تهذيب الكمال ٧٧ / ١١ (٢٣٦١) - التقريب ص ٣٨٩ (٢٤١٢).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٥) إرشاد الساري شرح صحيح البخاري ١٢ / ٢٠١.

وقال الإمام أحمد: ليس بصحيح، وقد كان رسول الله ﷺ يجتزم من لحم شاة.^(١)

قلت: وهذا دليل على نكارتة؛ لأنه خالف ما جاء في الصحيح من فعله ﷺ، وسيأتي ذكره.

وحكم الذهبي عليه بالنكارة، فقال: ومن مناكيره: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها... الحديث.^(٢) وكذلك الألباني في "ضعيف الترغيب والترهيب".^(٣)

وأما عن تفرده الذي ذكره البيهقي عقب الحديث، فقد وجدت له متابعاً - كما أوردته في التخريج - من طريق يحيى بن هاشم السمسار، إلا أن هذا المتابع لا يفرح به؛ لأنه أشد ضعفاً من أبي معشر. قال عنه العقيلي: كان يضع الحديث على الثقات^(٤)، وقال الدارقطني: ضعيف.^(٥) وقال النسائي: متروك الحديث.^(٦) وقال أبو حاتم: كان يكذب، وكان لا يصدق، ترك حديثه.^(٧)

وقد ذكر ابن الجوزي في "الموضوعات": أن يحيى بن هاشم سرق هذا الحديث من أبي معشر.^(٨)

وللحديث شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣ / ٢٨٥ - ح ٦٢٤) من طريق عباد بن كثير، عن أبي عبد الله - سلمة بن تمام -، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: "لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم، وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم، فلا يقطعه بالسكين، ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه، فإنه أهنأ وأمرأ".

وإسناده ضعيف جداً، فيه عباد بن كثير الثقفي: متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب.^(٩)

وذكر الحافظ ابن حجر شاهداً آخر من حديث صفوان بن أمية رضي الله عنه، وهو التالي، وفيه الأمر بنهش اللحم فقط.

(١) ينظر: الموضوعات ٢/٣٠٣ - الفوائد المجموعة ١٦٩.

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال ٤/٢٤٧ (٩٠١٧).

(٣) ٢/٥٣ - ح ١٢٩٠.

(٤) الضعفاء ٤/٤٣٢ (٢٠٦٣).

(٥) سوالات السلمي ص ٣٣٧ (٣٨٥).

(٦) الضعفاء والمتروكون ص ٢٥٢ (٦٦٩).

(٧) الجرح والتعديل ٩/١٩٥ (٨١٥).

(٨) ينظر: الموضوعات ٢/٣٠٣.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٢٤١.

وأما النهي عن قطع اللحم بالسكين في رواية أبي معشر، فهو مردود بحديث عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه عند البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥ / ٢٠٦٥ - ح ٥٠٩٢)، وعند مسلم في "صحيحه" (كتاب الحيض - باب نسخ الوضوء مما مست النار - ١ / ٢٧٣ - ح ٣٥٥) ولفظه عند البخاري: (أنه رأى النبي ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، فدعى إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ).

٣٦٠

(قلت: له شاهد من حديث صفوان بن أمية، أخرجه الترمذي بلفظ: "انهشوا اللحم نهشاً، فإنه أهنا وأمرأ"، وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبدالكريم. انتهى. وعبد الكريم هو أبو أمية بن أبي المخارق ضعيف).
أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأطعمة . باب ما جاء أنه قال: انهسوا اللحم نهساً - ٢٤٣ / ٤ - ح ١٨٣٥) قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الكريم بن أبي أمية، عن عبد الله بن الحارث، قال: زوجني أبي ، فدعا أناساً فيهم صفوان بن أمية، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: انهسوا اللحم نهساً، فإنه أهنا وأمرأ".
وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الكريم المعلم، منهم أيوب السختياني من قبل حفظه.
- وأخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (٣ / ٣٣٦ - ح ١٢٧٦)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤ / ١٠٢) قال: حدثنا جدي - أي أحمد بن منيع - به بلفظه.

- وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٤ / ٩ - ح ١٥٣٠٠).
- والحميدي في "مسنده" (١ / ٢٥٦ - ح ٥٦٤)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٥٧ - ح ٧٣٣٢).
- والدارمي في "سننه" (٢ / ١٣١٥ - ح ٢١١٤) قال: أخبرنا علي بن المديني.
- وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٥ / ٢٥) قال: أخبرنا الفضل بن دكين.
- وابن عدي في "الكامل" (٥ / ١٩٧٨ - تحت ترجمة عبد الكريم بن أبي المخارق) قال: حدثنا الساجي، حدثنا عبد الجبار.
- والبيهقي في "الأدب" (ص ٣٠٩ - ح ٦٤٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن سليمان الموصلي، حدثنا علي بن حرب.
- كلهم عن سفيان بن عيينة، به بلفظه، وعند الحميدي بنحوه، وعند ابن عدي مختصراً بدون ذكر القصة.

وقد ورد الحديث من وجه آخر، عن صفوان بن أمية رضي الله عنه:

- أخرجه أحمد في "المسند" (٢٤ / ٢٣ - ح ١٥٣٠٩)، (٤٥ / ٦١٠ - ح ٢٧٦٤٣).

- وأبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب في أكل اللحم - ١٤٥/٤ - ح ٣٧٧٩) قال: حدثنا محمد بن عيسى.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب الأطعمة - ١١٢ / ٤ -) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد.

- كلهم (أحمد، ومحمد بن عيسى، ومسدد) قالوا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان، قال: قال صفوان بن أمية، "رأني رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي، فقال: يا صفوان، قلت: لبيك، قال: قرب اللحم من فيك، فإنه أهنا وأمرأ". قال أبو داود: عثمان لم يسمع من صفوان وهو مرسل.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٧/٨ - ح ٧٣٣٣) قال: حدثنا محمود ابن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد الواسطي -.

- والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصداق - باب كيف يأكل اللحم - ٢٨٠ / ٧ -)، وفي "الآداب" (ص ٣٠٨ - ح ٦٤٢) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا ريعي بن علية.

- كلاهما (خالد الواسطي، وريعي بن علية)، عن عبد الرحمن بن إسحاق، به.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أحمد بن منيع: ثقة حافظ. (١)
- ٢ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين. (٢)
- ٣ - عبد الكريم بن أبي أمية: ضعيف. (٣)
- ٤ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني (لقبه به) (٤) أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته، مات سنة ٧٩هـ، ويقال: سنة ٨٤هـ، وروى له الجماعة. (٥)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٤) بئيه: بياء معجمة بواحدة مكررة، الأولى منهما مفتوحة، والثانية مشددة، وبه لقب، لقبته به أمه. ينظر الإكمال ١ / ١٨٢ - الاشتقاق لابن دريد ص ٧٠.

(٥) تهذيب الكمال ١٤ / ٣٩٦ (٣٢١٦) - التقريب ص ٤٩٨ (٣٢٨٢).

٥ - صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن قدامة بن جمح القرشي الجمحي، المكي، صحابي، من المؤلفات، مات أيام قتل عثمان رضي الله عنه، وقيل: سنة ٤١هـ، أو ٤٢هـ في أوائل خلافة معاوية، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف عبد الكريم بن أبي أمية، وقد تابعه عبد الرحمن بن معاوية - كما في الوجه الآخر - وهو ابن الحويرث، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ^(٢)، قال ابن أبي حاتم: قال مالك: ليس بثقة^(٣). وأنكر ذلك الإمام أحمد بن حنبل.^(٤) وقال ابن معين: ليس يحتج بحديثه.^(٥) وقال النسائي: ليس بثقة^(٦). وقال ابن عدي: وأبو الحويرث هذا ليس له كثير حديث، ومالك أعلم به؛ لأنه مدني ولم يرو عنه شيئاً.^(٧)

وبهذا يتبين أن المتابع لعبد الكريم ضعيف أيضاً، أضف إلى ذلك أن عثمان بن أبي سليمان لم يسمع من صفوان رضي الله عنه كما قال أبو داود. لذا عقب المنذري على ذلك بقوله: (فهو منقطع، وفي إسناده أيضاً من فيه مقال)^(٨). يقصد عبد الرحمن بن معاوية. وكذا حكم العراقي بانقطاعه.^(٩)

وقد حسن الحافظ ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية رضي الله عنه.^(١٠)

وللحديث شاهد من فعله رضي الله عنه أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأنبياء - باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ - ١٢١٥/٣ - ح ٣١٦٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها - ١٨٤/١ - ح ١٩٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة، فرفعت إليه الذراع - وكانت تعجبه - فنهس منها نهسة... الخ".

وبهذا المتابع والشاهد يتقوى الحديث ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٤٥٣ (٢٩٤٨) - الإصابة ٥ / ٢٦٤ (٤٠٩٥).

(٢) التقريب ص ٥٩٩ (٤٠٣٧).

(٣) الجرح والتعديل ٥ / ٢٨٤ (١٣٥٢).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الضعفاء والمتركون ص ١٦٠ (٣٨٤).

(٧) الكامل ٤ / ١٦١٨.

(٨) مختصر السنن ٥ / ٣٠٥.

(٩) ينظر: أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب/ لأبي عبد الرحمن الحوت ص ٣٨ - ح ٩١.

(١٠) ينظر: الفتح ٩ / ٥٤٧، ولم أقف على هذه الرواية عند ابن أبي عاصم.

باب الثريد

٣٦١ قال الحافظ في "الفتح" (٥٥١/٩) : (فعند أحمد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : "دعا رسول الله ﷺ بالبركة في السحور والثريد"، وفي سنده ضعف.)

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢١٥ / ١٣ - ح٧٨٠٧) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "دعا رسول الله ﷺ بالبركة في السحور والثريد".

- وهو عند عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع - باب الثريد - ٤٢٣/١٠ - ح١٩٥٧١).

- وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٤٩ / ١١ - ح٦٣٦٧) قال: حدثنا إسحاق.

- وأبو عوانة في "مستخرجه" (١٧٩/٢ - ح٢٧٥٣) قال: حدثنا أبو الأزهر.

- وابن الأعرابي في "معجمه" (٧١١/٢ - ح١٤٤٦) قال: نا الجرجاني .

- ثلاثتهم (إسحاق، وأبو الأزهر، والجرجاني) عن عبد الرزاق، به بمثله.

- وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٢٩/١١ - ح٦٤٤٧) من وجه آخر، قال: حدثنا

أبو ياسر، حدثنا مسلمة بن علقمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: "السحور بركة، والثريد بركة، والجماعة بركة، فزاد الجماعة.

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٤٢ / ٧ - ح٦٨٦٢) و"الصغير"

(٧٦/٢) من وجه ثالث قال: حدثنا محمد بن مسلم بن اليمان الجبلي، بجبله، ثنا

يزداد^(١) ابن جميل، ثنا رفغين بن عيسى^(٢)، ثنا أرطاة بن المنذر، عن داود بن أبي هند،

عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "دعا رسول الله ﷺ بالبركة في ثلاثة:

السحور والثريد، والكيل" فزاد الكيل بدلا عن الجماعة.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن داود، عن سعيد بن المسيب إلا أرطاة،

ولا عن أرطاة إلا رفغين، تفرد به: يزداد.

(١) في "المعجم الأوسط": يزداد، وفي "المعجم الصغير": مزاد - بالميم -.

(٢) في "المعجم الأوسط": "... بن عيسى" وعلق المحقق بأن الكلمة غير مقروءة في المحفوظة، وقد أثبتته من "المعجم الصغير".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الرزاق : ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير. (١)
- ٢ - معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل. (٢)
- ٣ - ابن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جداً، يكتب حديثه، ولا يحتج به. (٣)
- ٤ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، كثير الإرسال. (٤)
- ٥ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي ليلى، وقد تابعه داود بن أبي هند متابعة قاصرة - كما عند أبي يعلى والطبراني - وداود: ثقة متقن، كان يهمل بأخرة. (٥)

وفي إسناد أبي يعلى مسلمة بن علقمة المازني: صدوق له أو هام (٦). وقال عنه الإمام أحمد: شيخ ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير، فأسند عنه. (٧)

ونقل العقيلي عن أحمد بن محمد قال: سألت أبا عبد الله عن مسلمة بن علقمة، قلت: رأيتك؟ قال: لا، فقلت له: كيف هو؟ قال: ما أدري ما أخبرك؟ يروون عنه أحاديث مناكير، أراهم قد تساهلوا في الرواية عنه. (٨)

(وقال عبيد الله بن عمر القواريري: كان عالماً بحديث داود بن أبي هند حافظاً، وكان يقال في حفظه شيء،... وسئل أبو زرعة عنه فقال: لا بأس به يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسناً) (٩).

قلت: قول الإمام أحمد الثاني يدل على عدم جزمه بأوهام مسلمة، ومع ذلك فقد تابعه أرطاة بن المنذر، عن داود بن أبي هند - كما عند الطبراني - وأرطاة: ثقة (١٠)، كما تابعه معمر بن راشد - كما في رواية أحمد وغيره -.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٣٢.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٦) التقريب ص ٩٤٢ (٦٧٠٥).

(٧) العلل ٢/٥٢٣ (٣٤٥٤).

(٨) الضعفاء ٤/٢١٢ (١٧٩٩).

(٩) ينظر: الجرح والتعديل ٨/٢٦٧ (١٢٢١).

(١٠) التقريب ص ١٢٢ (٣٠٠).

وشيوخ أبي يعلى: أبو ياسر، واسمه عمار بن هارون المستملي البصري، ضعيف.^(١)
^(١) وقد أعل الهيثمي الحديث به^(٢)، وتابعه عبد الرزاق، عند الإمام أحمد. فهذه المتابعات يقوي بعضها بعضاً.

وللحديث شاهد من حديث سلمان رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦ / ٢٥١ - ح٦١٢٧)، وعنه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١/٥٦)، وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (فصل في فضل الجماعة والألفة وكرهية الاختلاف والفرقة، وما جاء في إكرام السلطان - وتوقيره - ١٣/١٩٩ - ح٧١١٤) كلهم من طريق أبي عبد الله البصري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور" فزاد هنا: الجماعة، فوافق حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أبي يعلى.

وإسناده فيه أبو عبد الله البصري، قال الذهبي: لا يُعرف، وبقيّة رجاله ثقات.^(٣)

(٣)

وبهذا الشاهد، وما سبق من المتابعات يعتضد حديث الباب ويرتقي إلى الحسن

لغيره، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٧١٠ (٤٨٦٩).

(٢) ينظر: المجمع ٥/ ١٨.

(٣) ينظر: المجمع ٣/ ١٥١، والترغيب والترهيب ٢/ ١٣٧.

باب الحلوى والعسل

٣٦٢ قال الحافظ في "الفتح" (٥٥٨/٩) : (ووقع في رواية الإسماعيلي من الزيادة في هذا الحديث من طريق إبراهيم المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه : " وكان جعفر يحب المساكين، ويجلس إليهم، ويحدثهم ويحدثونه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه: أبا المساكين" قلت: وإبراهيم المخزومي: هو ابن الفضل - ويقال: ابن إسحاق المخزومي - مدني ضعيف، ليس من شرط هذا الكتاب)

أولاً: التخريج:

لم أقف على مستخرج الإسماعيلي، وقد أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب المناقب - باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه - ٦١٣/٥ - ح ٣٧٦٦) من هذا الوجه، فقال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الآيات من القرآن أنا أعلم بها منه، ما أسأله إلا ليطعمني شيئاً، فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله، فيقول لامرأته: يا أسماء أطعمينا شيئاً، فإذا أطعمتنا أجابني، وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بأبي المساكين".

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وأبو إسحاق المخزومي، هو: إبراهيم بن الفضل المدني، وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه، وله غرائب.
- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الزهد - باب مجالسة الفقراء - ١٣٨١/٢ - ح ٤١٢٥).

- والإمام أحمد في "الزهد" (ص ٢٧٥ - ح ١٠٣٣).

- وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/٢٧٧ - ح ٣٦٥).

- والدولابي في "الكنى والأسماء" (١/١٣٩ - ح ٤٨٧).

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٢ / ١٠٩ - ١٤٧٧)، وعنه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١١٧/١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.
-كلهم عن أبي سعيد الأشج، به بمثله، بدون ذكر سياق قصة أبي هريرة رضي الله عنه في أوله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو سعيد الأشج: ثقة. ^(١)
- ٢ - إسماعيل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيى التيمي، الكوفي، ضعيف، من الثامنة، روى له الترمذي، وابن ماجه. ^(٢)
- ٣ - إبراهيم بن الفضل المخزومي، المدني، أبو إسحاق، ويقال: إبراهيم بن إسحاق: متروك، من الثامنة، روى له الترمذي، وابن ماجه. ^(٣)
- ٤ - سعيد المقبري: ثقة. ^(٤)
- ٥ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

- ١ - إسماعيل بن إبراهيم التيمي: ضعيف.
 - ٢ - إبراهيم بن الفضل المخزومي: متروك.
- وقد أعل الترمذي الإسناد بالثاني فقط، وقد خالف أبا إسحاق المخزومي: ابن أبي ذئب، فرواه عن سعيد المقبري به مختصراً، دون قوله: "فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب... الخ، لكنه زاد، فقال: وكان من أخير الناس للمساكين: جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج لنا العكَّة التي ليس فيها شيء، فيشقها فنلحق ما فيها" أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) - باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه - ١٣٥٩/٣ - ٣٥٠٥).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١٠.

(٢) تهذيب الكمال ٣٨ / ٣ (٤٢٢) - التقريب ص ١٣٦ (٤٢٥).

(٣) تهذيب الكمال ٢ / ١٦٥ (٢٢٤) - التقريب ص ١١٣ (٢٣٠).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٠.

باب الرجل يتكلف لطعام لإخوانه

٣٦٣ قال الحافظ في "الفتح" (٥٦٠/٩): (... ولنصر بن علي الجهمي في ذلك قصة جرت له مع طفيلي، واحتج نصر بحديث ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: "من دخل بغير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً"، وهو حديث ضعيف، أخرجه أبو داود).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب ما جاء في إجابة الدعوة - ١٢٥ / ٤ - ح ٣٧٤١)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب النكاح - باب طعام الفجاءة - ٦٨ / ٧)، وفي "الآداب" (ص ٣٣٥ - ح ٧٠٥) قال: حدثنا مسدد، حدثنا دُرُسْتُ ابن زياد، عن أبان بن طارق، عن نافع^(١)، قال: قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: "من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقاً، وخرج مغيراً"^(٢). قال أبو داود: أبان بن طارق مجهول.

- وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ٣١٤ - ح ٥٢٨) قال: أخبرنا علي ابن أحمد المقرئ، أنبا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا معاذ بن المثني، ثنا مسدد.

- وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١ / ٣٤٤ - ح ٣٥٣) قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق، ثنا صلت بن مسعود.

- والعقيلي في "الضعفاء" (٢ / ١٦١ - تحت ترجمة سلام بن يزيد بن القارئ) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا القاسم بن أمية الحداء.

- وابن حبان في "المجروحين" (١ / ٣٥٩ - تحت ترجمة درست بن زياد) قال: ثنا أبو يعلى محمد بن زهير، ثنا عمر بن يحيى الأبلي.

- وابن عدي في "الكامل" (٣ / ٩٦٨)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (الموضع السابق) قال: ثنا ابن النضاح، ثنا عباس بن يزيد البحراني.

(١) في المطبوع من (سنن أبي داود): عن طارق، وهو تحريف، وقد صوبته من مصادر الحديث.

(٢) في "الآداب" للبيهقي: "وخرج صغيراً" وهو تصحيف.

– وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (الموضع السابق) قال: ثنا الحسين بن عبد الله ابن يزيد، القطان، ثنا عمر بن يزيد السيارى.

– والبيهقى في "شعب الإيمان" (باب في إكرام الضيف – فصل في التكلف للضيف عند القدرة عليه – ١٧ / ١٣٦ – ح ٩٢٠٠) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قالوا: أنا أبو عمرو بن مطر، نا إبراهيم بن علي، نا يحيى بن يحيى.

– والقضاعي في "مسند الشهاب" (الموضع السابق – ح ٥٢٧) قال: أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، ثنا أبو سعيد الخليل بن أحمد الشيرازي، عن ابن جلاذ، عن بكر ابن أحمد البصري، عن نصر بن علي الجهضمي.

– وأيضاً في "مسند الشهاب" (الموضع السابق – ح ٥٢٩) قال: أخبرنا هبة الله ابن محمد الشيرازي، أنا أبو العباس عبد الملك بن الحسن البكاري، ثنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن جلاذ، ثنا محمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا محمد بن علي الأهوازي، ثنا نصر بن علي الجهضمي.

– كلهم عن درست بن زياد، به.

وعند البيهقى في "الشعب" الوجه الأول، قال: (معاوية بن طارق) بدلاً من (أبان ابن طارق) وقال في آخره: كذا قال، وإنما هو أبان بن طارق، رواه جماعة عن درست بن زياد، عن أبان بن طارق، تفرد به عنه.

– وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١ / ٣٨٠ – تحت ترجمة أبان بن طارق)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٣٥ – ح ٨٧٠) من وجه آخر قال: حدثنا شعيب بن محمد الذارع، حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا أبان ابن طارق، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ – مسدد: ثقة حافظ^(١).

٢ – دُرُسْتُ – بضم أوله والراء، وسكون المهملة، بعدها مثناة – ابن زياد العنبري، وكان ينزل في بني قشير، البصري، ضعيف، من الثامنة، روى له أبو داود، وابن ماجه^(٢).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٧.

(٢) تهذيب الكمال ٨ / ٤٨٠ (١٧٩٨) – التقريب ص ٣١٠ (١٨٣٤).

٣ - أبان بن طارق، بصري مجهول الحال من السادسة، روى له أبو داود^(١).

٤ - نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور^(٢).

٥ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف درست بن زياد، وقد أعل الحديث به: الزيلعي في "نصب الراية" فقال: ودرست بن زياد لا يحتج بحديثه^(٣)، وابن طاهر المقدسي في "معرفة التذكرة" فقال: ودرست بن زياد: متروك الحديث^(٤)، وقد تابعه خالد بن الحارث - كما في رواية ابن عدي - وهو ثقة ثبت^(٥)، إلا أن ابن الجوزي ضعف هذا الإسناد بسوار بن عبد الله، فقال: قال الثوري: وسوار بن عبد الله ليس بشيء^(٦). قلت: وفيه أبان بن طارق أيضاً، وهو العلة الأخرى للحديث.

٢ - جهالة أبان بن طارق، وقد أعله به كل من :

ابن عدي فقال: (أبان بن طارق هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث، وهذا الحديث معروف به... وليس له أنكر من هذا الحديث^(٧)، وكذلك أعله به العقيلي^(٨)، وابن طاهر المقدسي^(٩)، والزيلعي^(١٠).
وقد ضعف هذا الحديث العقيلي فقال: لا أصل له^(١١)، وكذلك العراقي^(١٢)، والشوكاني^(١٣)، والألباني^(١٤).

لكن قوله في أول الحديث: "من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله" صحيح

له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

(١) تهذيب الكمال ١٣ / ٢ (١٣٩) - التقريب ص ١٠٣ (١٤٠).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٣) ٢٢١ / ٤.

(٤) ص ٢١٣ - ح ٧٩٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٨.

(٦) ينظر: العلل المتناهية ٢ / ٣٥ - ح ٨٧٠.

(٧) الكامل ١ / ٣٨١.

(٨) ينظر: الضعفاء ٢ / ١٦١.

(٩) في "نخبة الحفاظ" ٤ / ٢٢٧٨ - ح ٥٢٩٤.

(١٠) في "نصب الراية" ٤ / ٢٢١.

(١١) الضعفاء ٢ / ١٦٢.

(١٢) في "المغني عن حمل الأسفار" ١ / ٣٥٦ - تحت ح ١٣٣٨.

(١٣) في "الفوائد المجموعة" ص ٨٦ - تحت ح ٧٦.

(١٤) في "إرواء الغليل" ٧ / ١٥ - ح ١٩٥٤ - السلسلة الضعيفة ١١ / ٧٣ - تحت ح ٥٠٤٣.

أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب النكاح - باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله - ٥ / ١٩٨٥ - ح ٤٨٨٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب النكاح - باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة - ٢ / ١٠٥٥ - ح ١٤٣٢) وغيرهما، ولفظه عند البخاري "شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ".

ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما شاهدان ضعيفان:

- أما الأول: فمن حديث عائشة رضي الله عنها، ولفظه: "من دخل على قوم لطعام لم يدع له: دخل فاسقاً، وأكل حراماً". أخرجه البزار في "مسنده" - كما في "كشف الأستار" (٢ / ٧٧ - ح ١٢٤٤) -، والطبراني في "الأوسط" (٩ / ١٢٧ - ح ٨٢٦٦) من طريق بقية بن الوليد، حدثنا يحيى بن خالد أبو زكريا، عن روح بن القاسم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، به.

قال عنه ابن عدي: حديث منكر، لا يرويه عن روح غير يحيى بن خالد، وهو من مجهولي شيوخ بقية، ولا أعلم رواه عن يحيى هذا غير بقية^(١). وقال الذهبي: باطل^(٢)، باطل^(٣)، وأعله الهيثمي في "المجمع" بجهالة يحيى بن خالد^(٣).

- وأما الثاني: فمن حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، ولفظه: "أن رسول الله ﷺ كان ينهى إذا دعي الرجل إلى طعام أن يدعو معه أحداً، أو أحداً، إلا أن يأمره أهل الطعام" أخرجه البزار في "مسنده" (١٠ / ٤٦٣ - ح ٤٦٤٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧ / ٣١٧ - ح ٢ / ٧٠٧١) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن سمرة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، به.

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن سمرة بهذا الإسناد.

قلت: وإسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

وعلى هذا فزيادة: "ومن دخل على غير دعوة، دخل سارقاً وخرج مغيراً" زيادة منكراً؛ لأنها من مجهول، وهو أبان بن طارق، وقد تضرد به، ولم يتابع.

(١) ينظر: الكامل ٧ / ٢٧٠٤ - تحت ترجمة يحيى بن خالد أبو زكريا.

(٢) الميزان ٤ / ٣٧٢ - تحت ترجمة يحيى بن خالد.

(٣) ٥٥ / ٤.

باب الرطب والتمر

٣٦٤ قال الحافظ في "الفتح" (٥٦٦/٩) : (وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو يعلى، من حديث علي عليه السلام رفعه، قال: "أطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم"، وفي إسناده ضعف.)

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" - (٢٢١/٥) قال: حدثنا علي بن الحسين.

- وأبو يعلى في "مسنده" (٣٥٣/١ - ح ٤٥٥).

- كلاهما (علي بن الحسين، وأبو يعلى) قالوا: حدثنا شيبان، حدثنا مسرور ابن سعيد التميمي، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، عن عروة بن رويم، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكرموا عماتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام، وليس من الشجر شيء يلحق غيرها"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران"

- وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣٨٦/٢، ٣٨٧) - تحت ترجمة مسرور بن سعيد التميمي) قال: حدثناه عمران بن موسى السخيتاني.

- وابن عدي في "الكامل" (٢٤٢٤/٦) - تحت ترجمة مسرور بن سعيد) قال: حدثنا محمد بن سعيد بن مهران الأيلي.

- والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص ٧٣) قال: حدثنا محمد بن سعيد الأيلي - ويلقب: بمروك - والحسن بن أبي شجاع البلخي.

- والعقيلي في "الضعفاء" (٢٥٦/٤) - تحت ترجمة مسرور بن سعيد) قال: حدثنا أحمد بن أبي جعفر النصيبي.

- وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٢٣/٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٨٣/١) قال: حدثنا أبو بكر الأجري، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني.

- كلهم (عمران بن موسى، ومحمد بن سعيد الأيلي، والحسن بن أبي شجاع، وأحمد بن أبي جعفر، وأحمد بن يحيى) عن شيبان^(١)، به بنحوه.
وعند ابن حبان، وأبي نعيم بمثله.

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥ / ٥٠٤) أيضاً إلى ابن السني، وأبي نعيم معاً في الطب النبوي، وابن مردويه، وابن عساكر .

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - شيبان بن فروخ: صدوق يهيم، ورمي بالقدر.^(٢)
- ٢ - مسرور بن سعيد التميمي: قال ابن حبان: يروي عن الأوزاعي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها، ثم ساق هذا الحديث بسنده ومنتنه.^(٣)
وقال ابن عدي: منكر الحديث.^(٤)
ونقل ابن الجوزي عن الأزدي قوله: منكر الحديث، مجهول.^(٥)
وضعه الهيثمي في "المجمع".^(٦)
- ٣ - عبد الرحمن الأوزاعي: ثقة جليل.^(٧)
- ٤ - عروة بن رويم - بالراء، مصغراً - اللخمي، أبو القاسم، صدوق يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ١٣٥هـ على الصحيح، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي.^(٨)
قال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل، سمعت إبراهيم بن مهدي - يعني: المصيبي - يقول: لبت شعري أني أعلم عروة بن رويم ممن سمع، فإن عامة حديثه مراسيل.^(٩)
- ٥ - علي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

(١) عند ابن عدي في "الكامل": سنان، وهو تصحيف.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٣.

(٣) ينظر: المجروحين ٣٨٦/٢ (١٠٩٨).

(٤) الكامل ٢٤٢٥/٦.

(٥) الضعفاء والمتركون ١١٦/٣ (٣٢٩٨).

(٦) ٨٩، ٣٩ / ٥.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٨) تهذيب الكمال ٨ / ٢٠ (٣٩٠٤) - التقريب ص ٦٧٤ (٤٥٩٢).

(٩) الجرح والتعديل ٣٩٦/٦ (٢٢١١).

١ - مسرور بن سعيد: منكر الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه، كما ذكر ذلك ابن حبان، وغيره من العلماء، وسيأتي.

٢ - الانقطاع بين عروة بن رويم، وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

قال ابن عدي: هذا حديث عن الأوزاعي منكر، وعروة بن رويم عن علي ليس بالمتصل، ومسرور بن سعيد غير معروف، لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث.^(١)

وقال العقيلي: مسرور بن سعيد، عن الأوزاعي، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به.^(٢) وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأوزاعي، عن عروة، تفرد به مسرور بن سعيد.^(٣) وقال ابن كثير: هذا حديث منكرٌ جداً.^(٤) وقال الملا علي القاري: لا يصح.^(٥) يصح.^(٥)

ولحديث: "أطعموا نساءكم الولد الرطب" طرق أخرى ضعيفة:

١ - فقد أخرج الخطيب في "تاريخه" (٣٣٧/٩ - تحت ترجمة داود بن سليمان) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩٣/٧٠) من طريق داود بن سليمان الجرجاني، عن سليمان بن عمرو، عن سعد بن طارق، عن سلمة بن قيس عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر، فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر، خرج ولدها ذلك حليماً، فإنه كان طعام مريم حين ولدت عيسى، ولو علم الله طعاماً هو خير لها من التمر أطعمها إياه" وإسناده موضوع، فيه سليمان بن عمرو النخعي: قال أبو حاتم: متروك الحديث.^(٦) وقال عنه ابن عدي: أجمعوا على أنه يضع الحديث.^(٧) وقال ابن حبان: كان رجلاً صالحاً في الظاهر، إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً، وكان قدرياً لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاختبار، ولا ذكره إلا من طريق الاعتبار.^(٨)

وفيه داود بن سليمان الجرجاني: قال عنه يحيى بن معين: كذاب يشتري الكتب.^(٩) وقال الذهبي: شيخ كذاب له نسخة موضوعة، على الرضا.^(١٠)

(١) الكامل ٢٤٢٥/٦.

(٢) الضعفاء ٢٥٦/٤ (١٨٥٣).

(٣) الحلية ١٢٣/٦.

(٤) تفسير ابن كثير ٢٢١/٥.

(٥) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ص ٤١٩.

(٦) العطل ٢٧٨/٥ (١٩٨١).

(٧) الكامل ١١٠٠/٣.

(٨) المجروحين ٤١٩/١ (٤١١).

(٩) تاريخ بغداد ٣٣٧/٩ (٤٤١٨).

(١٠) الميزان ٨/٢ (٢٦٠٨).

وقد أخرج هذا الحديث ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٦/٣) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ثم تكلم في رجاله.

وذكره الفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص١٥٢) وقال: فيه كذابان. وحكم عليه الألباني بالوضع.^(١)

٢ - وأخرج ابن سمعون في "أماله" (ص٢٣٩ - ح٢٤٣) من طريق القاسم بن إسماعيل الكوفي، عن زيد بن الحباب العكلي، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء الطائفي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أطعموا نساءكم الرطب، قالوا: يا رسول الله، ليس في كل حين يكون الرطب، قال: فتمر، قالوا: يا رسول الله، كل التمر طيب، فأبي التمر خير؟ قال: "إن خير تمراتكم البرني، يدخل الشفاء، ويخرج الداء، لا داء فيه، أشبعه للجائع، وأدفاه للمقرور"^(٢) وأخرجه أبو أبو نعيم في "الطب النبوي" (٤٧٨/٢ - ح٤٥٧) من طريق محرز بن هشام، عن محمد بن حسان، عن شعبة، به بمثله، إلا أنه قال: "نساءكم". وإسناده ضعيف، فيه القاسم بن إسماعيل الكوفي: لم أجد له ترجمة، وقد يكون القاسم بن إسماعيل الهاشمي: لم يوثقه سوى ابن حبان^(٣)، ومع ذلك فقد تابعه محرز بن هشام - كما عند أبي نعيم في "الطب النبوي" - ومحرز بن هشام المرادي: ذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤) ولم أجده في غيره. وفيه شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، فلا يحتاج بحديثه إذا انفرد^(٥)، ولم يتابع هنا وقد ضعف الألباني إسناده في "السلسلة الضعيفة"^(٦).

- وذكر الحافظ في "الفتح" من طريق شقيق بن سلمة، وعمرو بن ميمون، والربيع بن خثيم ما يدل على فضل الرطب للنساء، وصحح أسانيدها.^(٧)

(١) ينظر: "السلسلة الضعيفة" ١/ ٢٦٨ - ح ٢٣٤.

(٢) المقرور: من أصابه البرد. المعجم الوسيط ص ٧٢٥.

(٣) الثقات ٩/ ١٩.

(٤) ٩/ ١٩١.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٥٧.

(٦) ١/ ٢٨١ - ح ٢٦٠.

(٧) ينظر: ٩/ ٥٦٦.

باب القران في التمر

٣٦٥ قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ٥٧١): (وقد أخرج ابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ"، وهو في "مسند البزار" من طريق ابن بريدة، عن أبيه رفعه: "كنت نهيتكم عن القران في التمر، وإن الله وسَّع عليكم فأقربوا" فلعل النووي أشار إلى هذا الحديث، فإن في إسناده ضعفاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٣٢٧/١٠ - ٤٤٥٥)، والهيثمي في "كشف الأستار" (٣٣٦/٣ - ٢٨٨٤) قال: حدثنا عبد الله^(١) بن أحمد المروزي، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا يزيد بن بزيع^(٢)، عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنا كنا نهيناكم عن قران التمر فأقربوا فقد وسع الله الخير".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم له طريقاً عن بريدة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه إلا آدم، عن يزيد بن بزيع.

وأخرجه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٣٨ - ح ٥٧٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في "إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٣٧٠ - ح ٣٣١) قال: حدثنا علي بن موسى الأنباري، قال: حدثنا الحسين بن بحر البيروذي، قال: حدثنا سهل بن عثمان أبو مسعود، قال: حدثنا محبوب القواريري، عن يزيد بن بزيع الشامي، به بنحوه.

وقال ابن شاهين: والحديث الذي في النهي عن القران صحيح الإسناد، والحديث الذي في الإباحة، ليس بذلك القوي؛ لأن في سنده اضطراباً، وإن صحَّ فيحتمل أنه ناسخ للنهي.

(١) في "كشف الأستار": عبد الرحمن، وهو تصحيف.

(٢) في "المسند": يزيد بن زريع، وهو تصحيف، وقد صوبته من مصادر الحديث الأخرى، ومن كلام الهيثمي في "المجمع" ٥ / ٤٢، حيث قال: (رواه البزار والطبراني في "الأوسط"، وفي إسنادهما يزيد بن بزيع، وهو ضعيف) وصوبه أيضاً الحافظ في "اللسان" ٦ / ٢٨٧ وقد تكرر التصحيف في الموضوع الآخر بعد الحديث، وكذا عند ابن البخاري، والحازمي في "الاعتبار"، والله أعلم.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٢/٨ ح-٧٠٦٤)، وفي "مسند الشاميين" (٣/٣٤٨ ح-٢٤٤٥)، ومن طريقه الحازمي في "الاعتبار في النسخ والمنسوخ" (٢/٨٣٧) قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري.

-وابن البختري في "جزء فيه ستة مجالس من أماليه" -ضمن مجموع فيه مصنفاته - (ص١٦٤ ح-١١٦) قال: حدثنا محمد بن داود بن أبي نصر القومسي.

-كلاهما (محمد بن يحيى العسكري، ومحمد بن داود القومسي) عن سهل ابن عثمان، عن محبوب العطار، به بنحوه.

-وأخرجه الروياني في "مسنده" (٩٣/١ ح-٦٤) قال: نا أبو علي الرزي، نا أحمد بن المنذر، نا محمد بن سعيد، أبو جعفر الباهلي، حدثنا محبوب بن محرز، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، ويعرف بابن شَبُويه. روى عن أبيه، وآدم بن أبي إياس، وغيرهما. وروى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن محمد ابن صاعد، وغيرهما، توفي سنة ٢٧٥هـ^(١).
- نقل الخطيب عن أبي سعد الإدريسي أنه قال عنه: كان من أفاضل الناس، ممن له الرحلة في طلب العلم^(٢). وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: مستقيم الحديث^(٣).
- ٢ - آدم بن أبي إياس: ثقة عابد^(٤).
- ٣ - يزيد بن بزيع الرملي: روى عن عطاء الخراساني، وروى عنه: آدم بن أبي إياس، وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهما^(٥).
- قال يحيى بن معين: ضعيف^(٦)، وكذلك الدارقطني^(٧).
- ٤ - عطاء الخراساني: صدوق يهمل كثيراً، ويرسل ويدلس^(٨).
- ٥ - عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيا، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥هـ، وقيل: بل ١١٥هـ، وله مئة سنة، وروى له الجماعة^(٩).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/١١ (٤٨٩٩) - تاريخ الإسلام ٦/١٠٠ (٢٧٣).

(٢) تاريخ بغداد ٧/١١.

(٣) ٣٦٦/٨.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٨٩*.

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٤/٥٤٥ (٤٣٨).

(٦) ينظر: الكامل ٧/٢٧٣٧ - الضعفاء والمتروكون/ لابن الجوزي ٣/٢٠٧ (٣٧٧٢).

(٧) ينظر: الميزان ٤/٤٢٢ (٩٦٩١)، إلا أنه قال: يزيد بن زريع، شيخ رملي، لا يكاد يُعرف، يروي عن عطاء الخراساني.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٩) تهذيب الكمال ١٤/٣٢٨ (٣١٧٩) - التقريب ص ٤٩٣ (٣٢٤٤).

٦ - بريدة بن الحصيبي - بمهملتين، مصغر - قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه، أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ٦٣هـ، وروى له الجماعة.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منكر، لضعف يزيد بن بزيع، وقد تفرد به - كما قال البزار - وأعله الهيثمي به في "المجمع"^(٢).

قال الحازمي: (الإسناد الأول - يقصد حديث النهي - أصح وأشهر من الثاني - يقصد حديث الإذن بالقران -، غير أن الخطب في هذا يسير؛ لأنه ليس من باب العبادات والتكليف، وإنما هو من قبيل المصالح الدنيوية، فيكفي في الحديث الثاني ذلك، ثم يشيده إجماع الأمة على خلاف ذلك)^(٣).

قلت: ويقصد بحديث النهي: الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - /٥- ٢٠٧٥ - ح ٥١٣١)، وفيه: "فإن النبي ﷺ نهى عن الإقران" أي: ضم التمرة إلى التمرة لمن أكل مع جماعة^(٤).

(١) التقريب ص ١٦٦ (٦٦٦) - الإصابة ١ / ٥٣٣ (٦٣٢).

(٢) ٤٢ / ٥.

(٣) الاعتبار ص ٥٤٥.

(٤) ينظر: الفتح ٩ / ٥٧٠.

باب جمع اللونين - أو الطعامين - بمرّة.

٣٦٦

قال الحافظ في "الفتح" (٥٧٣/٩) : (ولعل البخاري لمح إلى تضعيف حديث أنس رضي الله عنه، "أن النبي صلى الله عليه وآله أتى بإناء أو بقعب فيه لبن وعسل، فقال: أدمان في إناء لا آكله ولا أحرمه" أخرجه الطبراني، وفيه راو مجهول.)

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨ / ١٩٦ - ح ٧٤٠٠) قال: حدثنا محمد ابن أبان، ثنا عبد القدوس بن محمد، حدثني أبي محمد بن عبد الكبير بن شعيب، حدثني عمي عبد السلام بن شعيب، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "أتي رسول الله صلى الله عليه وآله بقدهج، أو بقعب^(١) فيه لبن وعسل، فقال: أدمان في إناء لا آكله، ولا أحرمه".

وقال: لم يرو هذين الحديثين - هذا، والذي قبله - عن شعيب بن الحبحاب إلا ابنه عبد السلام، تفرد بهما: عبد القدوس، عن أبيه.

- وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الأطعمة - ٤ / ١٢٢) قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناحية.

- وأخرجه الضياء في "المختارة" (٦ / ١٩٧ - ح ٢٢١٣) قال: أخبرنا زاهر بن أحمد ابن حامد الثقفي، أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم، أبنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني - إجازة -، ثنا أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن السندي بن علي.

- كلاهما (عبد الله بن محمد بن ناحية، وإبراهيم بن السندي بن علي) عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، به بمثله، إلا أن في إسناد الضياء: "عن عبد القدوس بن محمد...، ثنا عمي صالح بن عبد الكبير بن شعيب..."

وقال الحاكم: : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: بل منكرناه، ولم أرفيهم مجروحاً.

(١) بَقْعَب: القَعْب: قدح ضخم غليظ، جمعه قعاب، وأَقْعَب: المعجم الوسيط ص ٧٤٨.

وقال الضياء: سئل البخاري عنه، فأكرهه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن أبان بن عبد الله، أبو مسلم الأصبهاني المديني. حدث عن إسماعيل بن عمرو البجلي، وسليمان الشاذكوني وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه"، وأبو الشيخ وغيرهما. قال أبو الشيخ: شيخ ثقة، كتب بالعراق حديثاً كثيراً بفائدة إبراهيم بن أورمة كثير الحديث، مات سنة ٢٩٣، وقال أبو نعيم: كثير الحديث ثقة.^(١)

وقال الذهبي: ثقة مكثر، كان أحد الفقهاء.^(٢)

٢ - عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب أبو بكر العطار البصري، صدوق، من الحادية عشرة، روى له البخاري، وأصحاب السنن، عدا أبي داود.^(٣)

٣ - محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب المعولي الأزدي، أبو عبد الله، يروي عن عمه عبد السلام بن شعيب، روى عنه ابنه عبد القدوس بن محمد، مات سنة ٢٠٦ هـ.^(٤)

وقال الهيثمي: محمد بن عبد الكبير بن شعيب: لم أعرفه.^(٥)

٤ - عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب البصري، صدوق، من التاسعة، مات سنة ١٨٤ هـ، وروى له الترمذي.^(٦)

٥ - شعيب بن الحبحاب الأزدي مولاهم، المعولي، أبو صالح البصري، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ، أو قبلها، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه.^(٧)

٦ - أنس بن مالك ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

(١) ينظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان ٢٨٢ / ٤ (٥٢٣) - ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٣٤.

(٢) تاريخ الإسلام ١٠٠٢ / ٦ (٣٥٩).

(٣) تهذيب الكمال ١٨ / ٢٤٠ (٣٤٩٦) - التقريب ص ٦١٨ (٤١٧٤).

(٤) الثقات/ لابن حبان ٦٢ / ٩.

(٥) المجمع ٥ / ٣٤. وتصحف في "المجمع" من (عبد الكبير) إلى (عبد الكريم).

(٦) تهذيب الكمال ١٨ / ٧٢ (٣٤٢٠) - التقريب ص ٦٠٨ (٤٠٩٧).

(٧) تهذيب الكمال ١٢ / ٥٠٩ (٢٧٤٥) - التقريب ٤٣٧ (٢٨١١).

١ - جهالة محمد بن عبد الكبير؛ لأنه غير معروف، ولم يرو عنه سوى ابنه عبدالقدوس، وقد تابعه صالح بن عبد الكبير - كما عند الضياء في "المختارة" وصالح: مجهول^(١) أيضاً.

٢ - نكارة المتن كما قال البخاري والذهبي، وذلك لتفرد محمد بن عبد الكبير به، ولم يتابعه أحد.

وقد ضعف إسناده الضياء أيضاً، والألباني^(٢).

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها :

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥ / ٤٦٤ - ح ٤٨٩١)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٩) من طريق الدارقطني، كلهم من طريق نعيم بن مورع^(٣)

العنبري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه لبن وعسل فقال: شربت في شربة؟ أو أدمين في قدر؟ لا حاجة لي به، أما أني لا أزعم أنه حرام، أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة، أتواضع لله، فمن تواضع لله رفعه الله...". الحديث، وقال الطبراني: لم يرو هذين الحديثين - أي هذا، والذي قبله - عن هشام بن عروة، إلا نعيم بن مورع، تفرد بهما أحمد بن سهل الوراق. وإسناده ضعيف جداً، فيه نعيم بن مورع، قال عنه البخاري: نعيم بن مورع العنبري، عن هشام بن عروة منكر الحديث^(٤)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ^(٥)، ونقل ابن الجوزي عنه أنه قال: ضعيف يسرق الحديث^(٦).

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن هشام أحاديث موضوعة^(٧). وقال أبو نعيم: روى عن هشام مناكير^(٨).

وذكر الشوكاني هذا الحديث في "الفوائد المجموعة"^(٩)، وقال: تفرد به نعيم

ابن مورع، وليس بثقة.

(١) التقريب ص ٤٤٦ (٢٨٩٠)

(٢) في ضعيف الجامع ١ / ١١٩ - ح ٢٦٤، والسلسلة الضعيفة ٥ / ٢٠٤ - ح ٢١٨٢.

(٣) عند ابن الجوزي في "الموضوعات": نعيم بن مودع - بالبدال المهملة - وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته من المصادر الأخرى، ومن مصادر ترجمته.

(٤) ينظر: الضعفاء/ للعقيلي ٤ / ٢٩٥ (١٨٩١).

(٥) الكامل ٧ / ٤٢٨١.

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين ٣ / ١٦٥ (٣٥٤٦)، وينظر: الميزان ٤ / ٢٧١ (٩١١١).

(٧) اللسان ٦ / ١٧٠ (٦٠٠).

(٨) كتاب الضعفاء ص ١٥٣ (٢٥٣).

(٩) ص ١٧٧ - ح ٥٦.

وله شاهد آخر من حديث إياد بن لقيط السدوسي:

أخرجه ابن الأثير في "أسد الغابة" (١ / ١٦٩ - تحت ترجمة أوس بن حوشب) من طريق يزيد بن هارون، عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبيه إياد بن لقيط السدوسي قال: شهدت النبي ﷺ جالساً في دار رجل من الأنصار يقال له: أوس بن حوشب، فأُتي بعُس، فوضع في يده، فقال: ما هذا؟ فقالوا: يا رسول الله، لبن وعسل، فوضعه من يده، فقال: هذان شرابان لا نشربه، ولا نحرمه، فمن تواضع لله رفعه الله، ..."

قال أبو موسى المديني: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وروي أن طلحة بن عبيد الله ﷺ هو الذي أتى رسول الله ﷺ بذلك بمكة، فقال ما قال، والله أعلم. قلت: وإسناده أيضاً ضعيف؛ لإرساله، فإن إياد بن لقيط السدوسي، ثقة من الرابعة.^(١)

(١) التقريب ص ١٥٦ (٥٨٧).

٣٦٧

قال الحافظ في "الفتح" (٥٧٣/٩) : (وقع في رواية الطبراني

كيفية أكله لهما فأخرج في "الأوسط" من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، قال: "رأيت في يمين النبي ﷺ قثاء، وفي شماله رطباً، وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة"، وفي سنده ضعف.)

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨ / ٣٧٢ - ٧٧٥٧) قال: حدثنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو الأشعث، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: قلنا لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما : حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك، وإن كان ثقة، قال: "...ورأيت في يمين رسول الله ﷺ قثاء، وفي شماله رطبات، وهو يأكل من ذا مرة، ومن ذا مرة".

-وأخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الصغير" (٢/٩٥) قال: حدثنا محمد بن عون السيرافي، حدثنا أبو الأشعث، أحمد بن المقدم، به بنحوه.

-وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣ / ٢٧٨ - ١٧٤٩٩) قال: حدثنا نصر بن

باب، عن حجاج، عن قتادة، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أنه قال: "إن آخر ما رأيت رسول الله ﷺ في إحدى يديه رطبات، وفي الأخرى قثاء، وهو يأكل من هذه وبعض من هذه، وقال: "إن أطيب الشاة لحم الظهر".

-وابن عدي في "الكامل" (٧ / ٢٥٠١ - تحت ترجمة نصر بن باب) قال: حدثنا

عباس بن يوسف الصوفي، حدثنا يوسف بن بحر بأطرابلس، حدثنا خطاب بن عثمان الطائي، حدثنا نصر بن باب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن يعقوب، أبو العباس الأهوازي الخطيب حدث عن يعقوب بن أبي يوسف القلوسي، وأبي الأشعث أحمد بن المقدم، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأكثر عنه في "معجمه" وأبو محمد الرامهرمزي وغيرهما. (١)

٢ - أبو الأشعث: هو أحمد بن المقدم، العجلي: صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته. (٢)

(١) ينظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص ٦٣٨ (١٠٤٨).
(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٥.

٣ - أصرم بن حوشب: أبو هشام الهمداني قال البخاري^(١) وأبو حاتم^(٢): متروك الحديث. وقال يحيى بن معين: كذاب خبيث.^(٣)

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.^(٤) وقال ابن عدي: عامة رواياته غير محفوظة، وهو بين الضعف.^(٥)

وقال الدارقطني: منكر الحديث.^(٦) وقال الذهبي: تركوه واتهم^(٧). وقال في "الميزان": هالك.^(٨)

٤ - إسحاق بن واصل: يروي عن أبي جعفر بن علي، قال الأزدي: متروك الحديث زائغ.^(٩)

وذكر الذهبي له من بلاياه: عدة روايات، منها هذه الرواية، ثم قال: لكن الجميع من رواية أصرم بن حوشب، وليس بثقة عنه، وهو هالك.^(١٠)

وقال في موضع آخر: متروك.^(١١) وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة.^(١٢)

٥ - محمد بن علي بن الحسين: ثقة فاضل.^(١٣)

٦ - عبد الله بن جعفر رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

١ - أصرم بن حوشب: متروك الحديث، كذاب.

وقد أعله الهيثمي به في "المجمع".^(١٤)

٢ - إسحاق بن واصل: متروك الحديث زائغ، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث من بلاياه: أي وضعه.

(١) التاريخ الكبير ٥٦ / ٢ (١٦٧١) - الضعفاء الصغير ص ٢٥ (٣٥).

(٢) الجرح والتعديل ٣٣٦ / ٢ (١٢٧٣).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المجروحين ٢٠٥ / ١ (١٢٣).

(٥) الكامل ٣٩٧ / ١.

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ٩١ (١١٧).

(٧) المغني في "الضعفاء" ١٥٠ / ١ (٧٧٤).

(٨) ٢٧٢ / ١ (١٠١٧).

(٩) كتاب الضعفاء والمتروكين / لابن الجوزي ١٠٥ / ١ (٣٣٦).

(١٠) الميزان ٢٠٢ / ١ (٧٩٧).

(١١) ديوان الضعفاء ص ٢٩ (٣٥٤).

(١٢) اللسان ٣٧٨ / ١ (١١٧٦).

(١٣) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢.

(١٤) ٣٨ / ٥.

وأخرج الإمام أحمد هذا الحديث من وجه آخر، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، ولكن إسناده ضعيف جداً، فيه نصر بن باب -وهو ابن سهل الخراساني- قال ابن معين: كذاب خبيث عدو الله ^(١). وقال مرة: ليس بشيء ^(٢).

وقال البخاري: سكتوا عنه ^(٣). وقال: كان بنيسابور يرمونه بالكذب ^(٤).

وقال الجوزجاني: لا يسوى حديثه شيئاً ^(٥). وقال أبو حاتم: متروك الحديث ^(٦). الحديث ^(٦). وهو قول النسائي أيضاً ^(٧).

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن نصر بن باب، فقال: إنما أنكر الناس عليه حين حدث عن إبراهيم الصائغ، وما كان به بأس، قلت له: إن أبا خيثمة قال: نصر بن باب كذاب، قال: ما اجتري ^(٨) على هذا أن أقوله، استغفر الله ^(٩). وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه ^(١٠).

وفي الإسناد: حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وهو في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ^(١١). وقد عنعن في إسناده الإمام أحمد، ولكن صرح بالتحديث -كما في إسناده ابن عدي-.

وفي الإسناد أيضاً: قتادة، قال عنه أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، إلا عن أنس رضي الله عنه ^(١٢)، فيكون الإسناد فيه علة أخرى وهي الانقطاع. والحديث ثابت في "الصحيحين" لكن بدون الاستعانة باليدين ^(١٣).

(١) معرفة الرجال عن يحيى بن معين/ لابن محرز ١/ ٥٦ (٥١).

(٢) تاريخ الدوري ٤/ ٣٥٦.

(٣) التاريخ الأوسط ٤/ ٨٢٦ (١٢٩٨).

(٤) التاريخ الكبير ٨/ ١٠٦ (٢٣٥٧) - الضعفاء الصغير ص ١١٨ (٣٧٢).

(٥) أحوال الرجال ص ٣٣٥ (٣٦٧).

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٩ (٢١٤٥).

(٧) ينظر: الكامل ٧/ ٢٥٠١.

(٨) في "الكامل": ما أخبرني، وهو تصحيف واضح، وقد صوبته من "مختصر الكامل" للمقريزي ص ٧٦٢ (١٩٧١).

(٩) الكامل ٧/ ٢٥٠١.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(١٢) المراسيل / لابن أبي حاتم ص ١٣٩ (٣١٠).

(١٣) ينظر: صحيح البخاري (٥/ ٢٠٧٦ - ح ٥١٣٤)، وصحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب أكل الفناء بالرطب - ٣/ ١٦١٦ - ح ٢٠٤٣).

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: "رأيت رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالفناء".

٣٦٨

قال الحافظ في "الفتح" (٥٧٣/٩) : (وأخرج فيه - وهو في "الطب" لأبي نعيم - من حديث أنس رضي الله عنه : "كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه"، وسنده ضعيف أيضاً)
أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٤١/٨ - ٧٩٠٣) قال: حدثنا محمود ابن محمد المروزي، نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، نا يوسف بن عطية الصفار، ثنا مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا مطر، تفرد به يوسف بن عطية.

-وأخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (٧٢٩ / ٢ - ٨٣٣) قال: حدثنا عبدالرحمن بن الحارث الغنوي، حدثنا القاسم بن زكريا.
 -وأبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٣ / ٣٥٧ - ٦٨١) قال: حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي.

-وابن عدي في "الكامل" (٧ / ٢٦١١ - تحت ترجمة يوسف بن عطية)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - فصل الجمع بين لوتين إرادة للتعديل بينهما - ١٠ / ٥٣٨ - ٥٥٩٣) قال: ثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن صل، إمام جامع أنطاكية.

-ثلاثتهم (القاسم بن زكريا، وعبد الله بن العباس الطيالسي، والحسن بن أحمد) عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، به بلفظه.
 وقال البيهقي: يوسف بن عطية : ضعيف.

-وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الأطعمة - باب كان أحب الفاكهة إلى النبي صلى الله عليه وسلم البطيخ - ٤ / ١٢١)، وعنه البيهقي في "الشعب" (الموضع السابق - ٥٥٩٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق قالوا: ثنا يوسف بن عطية، به بلفظه.

قال الحاكم " هذا حديث تفرد به يوسف بن عطية، ولم يحتجا به، وإنما يُعرف

هذا المتن بغير هذا اللفظ من حديث عائشة رضي الله عنها.

وتابعه الذهبي في القول بتفرد يوسف به، وزاد: وهو واه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمود بن محمد بن عبد العزيز، أبو محمد المروزي، قدم بغداد، وحدث بها، عن داود بن رشيد، وسهل بن العباس الترمذي روى عنه: محمد بن مخلد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبو سهل بن زياد وغيرهم أحاديث مستقيمة. وقال الذهبي: محدثٌ رحال مشهور، مستقيم الحديث، توفى سنة ٢٩٧هـ. ^(١)

٢ - محمد بن عمرو بن العباس، أبو بكر الباهلي، البصري، قدم بغداد، وحدث بها عن عبد الوهاب الثقفي، وسفيان بن عيينة. وغيرهما. وروى عنه: عبد الله بن أحمد ابن حنبل، وعبد الله بن محمد البغوي. وثقه عبد الرحمن بن يوسف، توفى سنة ٢٤٩هـ، ^(٢) وذكره ابن حبان في "الثقات". ^(٣)

وقال الشيخ أحمد شاکر في تحقيقه لـ"تفسير الطبري": وهو من شيوخ الطبري الثقات، أكثر من الرواية عنه. ^(٤)

٣ - يوسف بن عطية بن ثابت الصفار، الطبري، أبو سهل، متروك، من الثامنة، روى له ابن ماجه في "التفسير". ^(٥)

٤ - مطر - بفتحتين - ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٢٥هـ، ويقال: سنة ١٠٩هـ، وروى له البخاري تعليقاً والباقون. ^(٦)

قال يحيى بن معين وأبو زرعة: صالح. ^(٧) وقال أبو حاتم: هو صالح الحديث، أحب إلي من عقبة الأصم، ومن سليمان بن موسى الأشدق، وكان أكبر أصحاب قتادة سناً مطر، ثم هاشم، ثم شعبة. ^(٨)

^(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١٢ / ١٥ (٧٠٣٠) - تاريخ الإسلام ١٠٥٥ / ٦ (٥٢١).

^(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢١٣ / ٤ (١٤١١) - تاريخ الإسلام ١٢٤١ / ٥ (٤٧٦).

^(٣) ١٠٧ / ٩.

^(٤) ينظر: ١٦ / ٢ - معجم شيوخ الطبري / أكرم بن محمد زيادة ص ٥٦٤ (٣٠٧).

^(٥) تهذيب الكمال ٤٤٣ / ٣٢ (٧١٤٥) - التقريب ص ١٠٩٤ (٧٩٣٠).

^(٦) تهذيب الكمال ٥١ / ٢٨ (٥٩٩٤) - التقريب ص ٩٤٧ (٦٧٤٤).

^(٧) الجرح والتعديل ٢٨٨ / ٨ (١٣١٩).

^(٨) المصدر نفسه.

وقال أحمد: ما أقربه من ابن أبي ليلى، ثم قال: في عطاء خاصة^(١).
 وقال النسائي: ليس بالقوي^(٢). وقال ابن سعد: فيه ضعف في الحديث^(٣).
 وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).
 وقال الذهبي: ثقة تابعي^(٥). وفي موضع آخر: غيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط
 ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتج به مسلم^(٦).
 و**خلاصة القول فيه**: أنه حسن الحديث عموماً، وضعيف في عطاء بن أبي رباح
 خاصة.

٥ - قتادة: ثقة ثبت^(٧).

٦ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه يوسف بن عطية الصفار: متروك. وقد أعله الهيثمي
 به^(٨)، وكذا الحاكم والذهبي - كما في المستدرک - .

والحديث ثابت في السنة، بدون الاستعانة باليدين، فقد أخرج النسائي في
 "السنن الكبرى" (كتاب الأطعمة - باب الجمع بين الخريز والرطب - ١٦٧/٤ -
 ح ٦٧٢٦) وغيره من طريق جرير بن حازم، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: "رأيت رسول الله
ﷺ يجمع بين الرطب والخريز" وصحح إسناده الحافظ في "الفتح" وقال: الخريز -
 بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الموحدة، بعدها زاي - نوع من البطيخ
 الأصفر^(٩).

- وأخرج أيضاً في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ح ٦٧٢٧) وغيره من طريق

الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي: "أكل البطيخ بالرطب"، وصح
 إسناده الحافظ في "الفتح"^(١٠).

(١) المصدر نفسه.

(٢) كتاب الضعفاء والمترولين ص ٢٧٧ (٥٩٥).

(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٥٤.

(٤) ٤٣٥ / ٥.

(٥) المغني ٢ / ٣٠٥ (٦٢٨٣).

(٦) السير ٥ / ٤٥٣ (٢٠٢).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٨) المجمع ٥ / ٣٨.

(٩) ينظر: الفتح ٩ / ٥٧٣.

(١٠) نفسه.

باب لعق الأصابع ومصّها قبل أن تمسح بالمنديل

٣٦٩ قال الحافظ في "الفتح" (٥٧٨/٩) : (وقد أخرج سعيد بن منصور

من مرسل ابن شهاب: "أن النبي ﷺ كان إذا أكل أكل بخمس")

أولاً: التخريج:

لم أجده في "سنن سعيد بن منصور"؛ لأنه في الجزء المفقود منه .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأظعمة - باب في الأكل بكم أصبع هو؟ ٩ - ١٢ / ٣٩٢ - ح ٢٤٩٥٣) قال: حدثنا معن بن عيسى، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، قال: أخبرتني أختي أنها رأت الزهري يأكل بالخمسة، فسألته عن ذلك؟ فقال: "كان النبي ﷺ يأكل بالخمسة".

-وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤ / ٩٠ - تحت ترجمة محمد بن عبد الله

ابن مسلم ابن أخي الزهري) قال: وحدثني جبير، حدثنا حمزة بن رشيد الباهلي.

-وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٣٥) قال: حدثت عن محمد بن الحسين

ابن محمد ، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا مسبح بن أحمد، حدثنا أبو إبراهيم الترمذي.

-كلاهما (إبراهيم بن سعد، وأبو إبراهيم الترمذي) عن ابن أخي الزهري،

عن ابن أخي شهاب، عن امرأته أم الحجاج بنت محمد بن مسلم، قالت: كان أبي يأكل بكفه^(١)، فقلت: لو أكلت بثلاث أصابع، قال: "إن النبي ﷺ كان يأكل بكفه كلها"، ولم يذكر في إسناد ابن الجوزي اسم المرأة، واسم أبيها.

قال العقيلي: هذا الحديث لم يتابع ابن أخي الزهري عليه أحد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -معن بن عيسى: ثقة ثبت^(٢).

٢ -محمد بن عبد الله بن أخي الزهري: هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن

عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، المدني، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ١٥٢هـ، وقيل: بعدها وروى له الجماعة^(٣).

(١) عند العقيلي : (بكفيه)، وهو خطأ مطبعي واضح.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٨*.

(٣) تهذيب الكمال ٢٥ / ٥٥٤ (٥٣٧٥) - التقريب ص ٨٦٦ (٦٠٨٩).

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به^(١). وقال في موضع آخر: صالح الحديث^(٢). وضعفه يحيى بن معين^(٣). وقال مرة: ليس بذاك القوي^(٤). وقال في موضع آخر: صالح^(٥).

وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه^(٦). وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً، ولا رأيت له حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة^(٧).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق صالح^(٨).

٣ - أخت محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري: لم أعرفها، وجاء في رواية العقيلي: أم الحجاج بنت محمد بن مسلم الزهري، وهي أيضاً لم أعرفها.
٤ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٩).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - جهالة الراوية عن الزهري.

٢ - إرسال الزهري.

وقد حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع، فقال: (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمرأة مجهولة، وأبوها لا يعرف. وفي الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاثة أصابع).

قلت: المرأة المجهولة هي أم الحجاج بنت محمد بن مسلم: لم أعرفها، وأبوها هو الإمام الزهري، ولم يعرفه ابن الجوزي، لأنه لم يُسَمَّ في الرواية التي ساقها، والحديث إسناده ضعيف، للجهالة بابنة الزهري، وإرسال الزهري، وقد حكم عليه الألباني بالوضع^(١٠)، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٤ (١٦٥٣).

(٢) تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٥٥.

(٣) تاريخ الدارمي ص ٤٨ (٣٣).

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٤.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٤.

(٧) الكامل ٦/ ٢١٧٦.

(٨) ينظر: السلسلة الضعيفة ٣/ ٣٤٧.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(١٠) ينظر: السلسلة الضعيفة ٣/ ٣٤٧ - ح ١٢٠٢.

باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر.

٣٧٠ قال الحافظ في "الفتح" (٥٨٣/٩) : (وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" من رواية معتمر بن سليمان، عن معمر، عن سعيد المقبري، به، لكن في هذه الرواية انقطاع خفي على ابن حبان).

أولاً : التخريج:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (كتاب البر والإحسان - باب ما جاء في الطاعات وثوابها - ١٦/٢ - ح ٣١٥) - قال: أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطارحي بالبصرة، حدثنا نصر بن علي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن معمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر".

- وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع - باب شكر الطعام - ٤٢٤/١٠ - ح ١٩٥٧٣)، ومن طريقه الإمام أحمد في "مسنده" (١٣ / ٢١٣ - ح ٧٨٠٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيام - باب ما جاء في الطاعم الشاكر في غير أيام الفرض كالصائم الصابر - ٤ / ٣٠٦) قال: حدثنا معمر، عن رجل من بني غفار، أنه سمع سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه، به بمثله.

ثانياً : رجال الإسناد:

١ - بكر بن أحمد بن سعيد (سعدوية) الطارحي البصري العائذي، حدث عن: نصر بن علي الجهضمي، وعبد الواحد بن غياث وغيرهما، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معجمه"، وابن حبان في "صحيحه" ^(١) وغيرهما.

قال الدارقطني: ثقة فاضل زاهد. ^(٢)

٢ - نصر بن علي الجهضمي: ثقة ثبت. ^(٣)

٣ - معتمر بن سليمان: ثقة. ^(٤)

٤ - معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل. ^(٥)

(١) ينظر ترجمته في: إرشاد القاصي والداني ص ٢٢٥ (٣٠٢)

(٢) سوالات السهمي للدارقطني ص ١٨٠ (٢١١).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٦.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

٥ - سعيد المقبري: ثقة. (١)

٦ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن معمر لم يرو عن سعيد المقبري.

ومما يؤكد هذا: الرواية التي عند عبد الرزاق وغيره، عن معمر، عن رجل من غفار، أنه سمع سعيداً المقبري. - الخ.

قال ابن حجر: وهذا الرجل - أي الذي من غفار - هو معن بن محمد الغفاري فيما أظن، لاشتهار الحديث من طريقه. (٢)

قلت: أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب صفة القيامة - باب ٤٣ - ٥٦٣/٤ - ح ٢٤٨٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٤٥٩ - ح ٦٥٨٢)، وابن خزيمة في "صحيحه" (كتاب الصيام - باب ذكر البيان أن الصيام من الصبر على ما تأولت خبر النبي صلى الله عليه وسلم - ٣ / ١٩٧ - ح ١٨٩٨)، والحاكم في "مستدركه" (كتاب الأطعمة - باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر - ٤ / ١٣٦)

- كلهم من طريق معن بن محمد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به بلفظه.

وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

- وروي هذا الحديث من وجه آخر: عن حنظلة بن علي، عن أبي هريرة رضي الله عنه:
- أخرجه البزار في "مسنده" (١٥ / ٣١ - ح ٨٢٢١)، و (١٥ / ٢٩٧ - ح ٨٨٠٧)، وابن خزيمة في "صحيحه" (الموضع السابق - ح ١٨٩٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق).

كلهم من طريق عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة بن علي، به بمثله، وفي أوله قصة.

وقال البيهقي: وقد قيل: عن عمر بن علي، عن معن، عن المقبري، وحنظلة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) الفتح ٩ / ٥٨٣.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٠.

-وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيام -باب فيمن قال الطاعم الشاكر كالصائم الصابر -١/ ٥٦١ -ح١٧٦٤) من طريق محمد بن معن، وعبد الله ابن عبد الله الأموي، عن معن بن محمد، عن حنظلة بن علي الأسلمي، به بلفظه.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (١٥ / ٣٢ -ح٨٢٢٢)، والطبراني في "الأوسط" (١٨٥/٨ -ح٧٣٧٧).

-كلاهما من طريق ابن جريج، عن معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة، به بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج، إلا محمد بن مسلم، ولا عن محمد إلا يعقوب الحضرمي، تفرد به إسحاق بن وهب.

قلت: أربعتهم (عمر بن علي، ومحمد بن معن، وعبد الله بن عبد الله الأموي، وابن جريج) روه عن معن بن محمد الغفاري، عن حنظلة.

وهذا محمول على أن معن بن محمد حمله عن سعيد المقبري، ثم عن حنظلة ابن علي.

ثم إن محمد بن مسلم لم يتفرد بروايته عن ابن جريج -كما قال الطبراني -بل رواه عنه أيضاً: داود بن عبد الرحمن -كما عند البزار -.

ومعن بن محمد الغفاري: مقبول^(١)، وقد وثقه الدارقطني^(٢).

وذكره أيضاً في "ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم"^(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤). وقد روى عنه هنا ابنه محمد بن معن، وعمر بن علي المقدمي، وعبد الله بن عبد الله الأموي، وابن جريج، وروى عن سعيد المقبري: وهو ثقة، وحنظلة بن علي الأسلمي: وهو ثقة أيضاً^(٥). فأقل ما فيه أنه حسن الحديث.

وللحديث شاهد من حديث سنان بن سَنَّة رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣١ / ٣٥٤ -ح١٩٠١٤)، وابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق -ح١٧٦٥)، والدارمي في "سننه" (٢ / ١٢٨٨ -ح٢٠٦٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧ / ١١٨ -ح٦٤٩٢)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١ / ٣١٤ -ح٦٠١)، ومن

(١) التقريب ص ٩٦٣ (٦٨٧٠).

(٢) ينظر "سؤالات الحاكم ص ٢٧٧ (٤٩٤).

(٣) ١ / ٣٤٤ (١٠٤٩).

(٤) ٧ / ٤٩٠.

(٥) ينظر: التقريب ص ٢٨٠ (١٥٩٣).

طريقه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ١٨٠ - ح ٢٦٤) كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن أبي حُرَّة، عن حكيم بن أبي حُرَّة، عن سنان بن سَنَّة بمثله. وإسناده حسن، فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي: صدوق، يقبل حديثه إن حدثت من كتابه، ولا يحتج بحديثه إلا إذا توبع^(١). وقد صحح إسناده البوصيري^(٢)، والألباني^(٣).

وعلى هذا يكون الحديث صحيحاً لغيره بطرقه وشاهده، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٥٧.

(٢) مصباح الزجاجة ٢ / ٤٢ - ح ٦٣٤.

(٣) صحيح سنن ابن ماجه ١ / ٢٩٣ - ح ١٤٢٨.

كتاب العقيدة

باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يُعَقَّ عنه وتحنيكه

٣٧١ قال الحافظ في "الفتح" (٥٨٨/٩) : (وإدعى محمد بن الحسن نسخها بحديث: "نسخ الأضحى كل ذبح"، أخرجه الدارقطني من حديث علي عليه السلام، وفي سنده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها - باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٧٩/٤ - ٣٨)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - ٢٦١/٩) قال: نا محمد بن يوسف بن سليمان الخلال، نا الهيثم بن سهل، نا المسيب بن شريك، نا عبيد المكتب، عن عامر، عن مسروق، عن علي عليه السلام، قال : قال رسول الله ﷺ: "نسخ الأضحى كل ذبح، وصوم رمضان كل صوم، والغسل من الجنابة كل غسل، والزكاة كل صدقة".

قال الدارقطني: خالفه المسيب بن واضح، عن المسيب هو ابن شريك وكلاهما ضعيفان، والمسيب بن شريك: متروك.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ح٣٩) قال: نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن تمام بن صالح النهراي بحمص، نا المسيب ابن واضح، نا المسيب بن شريك، عن عتبة بن يقظان، عن الشعبي، عن مسروق، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن، ونسخ صوم رمضان كل صوم، ونسخ غسل الجنابة كل غسل، ونسخت الأضاحي كل ذبح" وقال: عتبة بن يقظان: متروك أيضاً.

-وأخرجه أيضاً في (الموضع السابق - ح٣٧) قال: حدثنا أبي رحمه الله، نا محمد بن حرب، نا أبو كامل، نا الحارث بن نبهان، نا عتبة بن يقظان، عن الشعبي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "محي ذبح الأضاحي كل ذبح كان قبله" وذكر صوم رمضان، والزكاة، والغسل من الجنابة بمثل ذلك.

قال الحافظ في "إتحاف المهرة" (١١ / ٦٢٣ - ح١٤٧٥٣): (ولم يذكر مسروقاً - أي

في الإسناد الأخير - ... والمسيب بن واضح ضعيف، وكذا الهيثم بن سهل).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن يوسف بن سليمان بن الريان، أبو بكر الزيات، ويقال: الخلال. حدث عن الهيثم بن سهل التستري، وخلف بن محمد، ومحمد بن مسلمة الواسطيين. وروى عنه: القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو بكر بن شاذان، وعلي بن عمر السكري، والدارقطني. قال الخطيب: بلغني أن هذا الشيخ كان حياً في سنة ٣٢٧هـ. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.^(١)

٢ - الهيثم بن سهل التستري، سكن بغداد، وحدث بها عن حماد بن زيد، والمسيب ابن شريك، وغيرهما. وروى عن: علي بن حماد الخشاب، ومحمد بن يوسف الزيات وغيرهما توفي بعد سنة ٢٦٠هـ.^(٢)

قال الدارقطني: الهيثم بن سهل كان ضعيفاً.^(٣)

ونقل الذهبي عن الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه قال: ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل، عن حماد، وأنكر عليه.^(٤)

وقال مسلمة بن قاسم: كتب الناس عنه، وهو جائز الحديث.^(٥)

٣ - المسيب بن شريك، أبو سعيد التميمي: قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه.^(٦) وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، كأنه متروك.^(٧)

وقال عمرو بن علي الفلاس: متروك الحديث، قد اجتمع أهل العلم على ترك حديثه.^(٨) وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.^(٩) وقال مسلم: متروك الحديث.^(١٠)

وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً، كثير الغفلة، لم يكن صناعة الحديث من شأنه، يروي فيخطئ، ويحدث فيهم من حيث لا يعلم، فظهر من حديثه العضلات التي يرويها عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب.^(١١)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤ / ٦٤٠ (١٨٠٠).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٦ / ٩٢ (٧٣٥٣) - الميزان ٤ / ٣٢٣ (٩٣٠٦).

(٣) العلل ٢ / ٤١.

(٤) الميزان ٤ / ٣٢٣.

(٥) لسان الميزان ٦ / ٢٠٧ (٧٣٥).

(٦) الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٤ (١٣٥٣).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) تاريخ بغداد ١٥ / ١٧٧ (٧٠٧٥).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) الكنى والأسماء ١ / ٣٦٣ (١٣٢٧).

(١١) المجروحين ٢ / ٣٥٨ (١٠٦١).

وذكره ابن شاهين في "الثقات"^(١)، ثم ذكره في الضعفاء والكذابين، وقال: متروك الحديث.^(٢)

٤ - عبید بن مهران الكوفي، المُكْتَب^(٣)، ثقة، من الخامسة، روى له مسلم، وأبو داود في الناسخ، والنسائي.^(٤)

٥ - عامر بن شراحيل الشعبي: ثقة مشهور، فقيه فاضل.^(٥)

٦ - مسروق بن الأجدع: ثقة فقيه، عابد مخضرم.^(٦)

٧ - علي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - المسيب بن شريك: متروك الحديث.

٢ - الهيثم بن سهل: ضعفه الدارقطني.

قال البيهقي: إسناده ضعيف بمرّة، إنما رواه المسيب بن شريك، واختلف عليه في إسناده.^(٧)

وقد ذكر الدارقطني الاختلاف، ثم ساقه من طريق ابن واضح، عن المسيب بن شريك، عن عتبة بن يقظان، عن الشعبي، به، وقال: عتبة بن يقظان: متروك أيضاً.

وأعل ابن الجوزي إسناده الحديث بما ذكرت، فقال:

(الهيثم بن سهل ضعيف، والمسيب بن شريك متروك)^(٨)، ومثله الذهبي.^(٩)

وقال ابن عبد الهادي: (هذا الحديث لا يثبت، والمسيب بن شريك اجتمعوا على ترك حديثه، قاله الفلاس، وقد روى هذا الحديث عنه أيضاً: علي بن سعيد بن مسروق الكندي)^(١٠).

ونقل الزيلعي عن البيهقي تضعيفه لإسناده الحديث.^(١١)

(١) تاريخ أسماء الثقات ص ٣٠٦ (١٣٠٢).

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص ١٨٠ (٦٣٧).

(٣) المُكْتَب: بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء المعجمة بالثنتين من فوقها، وبعدها باء معجمة بواحدة. الإكمال ٧/ ٢٨٥.

(٤) تهذيب الكمال ١٩/ ٢٣٤ (٣٧٣٦) - التقريب ص ٦٥٢ (٤٤٢٤).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٩١.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٣*.

(٧) معرفة السنن والآثار ١٤/ ١٧ - ح ١٨٩٠٣.

(٨) التحقيق في مسائل الخلاف ٢/ ١٦٢ - ح ١٣٧١.

(٩) تنقيح التحقيق ٢/ ٦٣ - ح ٤٤٧.

(١٠) تنقيح التحقيق ٦/ ٢١٣ - ح ١٥٨٤.

(١١) ينظر: نصب الراية ٤/ ٢٠٨ - ح ٧١٢٨.

وقال الألباني: ضعيف جداً، وتكلم عن آثاره السيئة حيث أنه صرف جماً غفيراً من هذه الأمة عن سنة صحيحة مشهورة، ألا وهي العقيدة.^(١)

^(١) ينظر: السلسلة الضعيفة ٢/ ٣٠٤ - ح ٩٠٤.

٣٧٢ قال الحافظ في "الفتح" (٥٨٩/٩) : (وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما) ، قال: "سبعة من السنة في الصبي يوم السابع: يسمي، ويختن، ويماط عنه الأذى، وتثقب أذنه، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويلطخ من عقيقته، ويتصدق بوزن شعر رأسه ذهباً أو فضة، أخرجه الطبراني في "الأوسط" وفي سننه (ضعف).^(١)

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٣٤/١ - ح ٥٦٢) قال: حدثنا أحمد بن القاسم، قال: نا أبي، وعمي عيسى بن المساور، قالوا: نا رواد بن الجراح، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سبعة من السنة في الصبي يوم السابع: يسمي، ويختن، ويماط عنه الأذى، وتثقب أذنه، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويلطخ بدم عقيقته، ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهباً أو فضة». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا رواد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن القاسم بن مساور أبو جعفر الجوهري، سمع عفان بن مسلم، وعلي بن الجعد، وغيرهما. وروى عنه القاضي المحاملي، وأحمد بن كامل، والطبراني، وغيرهم. وثقه الخطيب.^(٢)

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة.^(٣) وقال أيضاً: كان ثقة صاحب حديث، مات سنة ٢٩٣ هـ.^(٤) ووثقه الهيثمي.^(٥)

٢ - القاسم بن مساور الجوهري، قال الخطيب: حدث عن سويد بن عبدالعزيز، روى عنه ابنه أحمد وروى له حديثاً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.^(٦) وقد وثقه الهيثمي.^(٧)

(١) وسوف يتكرر ذكر هذا الحديث في "الفتح" ٣٤٣ / ١٠.

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥ / ٥٧٤ (٢٤٥٩) - إرشاد القاصي ص ١٥١ (١٦٣).

(٣) السير ١٣ / ٥٥٢ (٢٧٨).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام ٦ / ٨٨٧.

(٥) ينظر: المجمع ٤ / ٥٩.

(٦) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤ / ٤٢٢ (٦٨٢٨).

(٧) في "المجمع" ٤ / ٥٩.

٣ - وعيسى بن مساور الجوهري، أبو موسى البغدادي، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، أو ٢٤٥هـ، روى له النسائي.^(١)

٤ - رواد بن الجراح: صدوق اختلط بآخره، فترك.^(٢)

٥ - عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام.^(٣)

قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، ويُقال: إن سفيان الثوري كان يسميه الميزان، وكان راوية عن عطاء بن أبي رباح المكي.^(٤)

وقال ابن حبان: كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهَم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهَم في روايته، ولو سلطنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري، وابن جريج، والثوري، وشعبة؛ لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يحدثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهَموا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات، وترك ما صح أنه وهم فيها، ما لم يفحش منه ذلك، حتى يغلب على صوابه، فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ.^(٥)

٦ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.^(٦)

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه رواد بن الجراح: صدوق اختلط بآخره فترك.

وقد صحح الهيثمي إسناد هذا الحديث، فقال: (رجاله ثقات)^(٧)، بينما أعله

الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" برواد بن الجراح.^(٨)

وقال الشوكاني: (في إسناد رواد بن الجراح، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات،

وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الأذن، والتلطخ بدم العقيدة).^(٩)

(١) تهذيب الكمال ٢٣/٢٨ (٤٦٥٤) - التقريب ص ٧٧١ (٥٣٥٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٤٤*.

(٤) معرفة الثقات ٢/١٠٣ (١١٣٤).

(٥) الثقات ٧/٩٧.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٧) المجموع ٤/٥٩.

(٨) ينظر: ٤/١٤٨.

(٩) نيل الأوطار ٥/٢٣٠.

قلت: ولم أجد لهذا الحديث أي متابع أو شاهد يقويه.
وإن كان لبعضه شواهد صحيحة^(١)، والله أعلم.

(١) وقد ذكر بعضها الحافظ في "الفتح" ٩ / ٥٨٩.

باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيدة

٣٧٣ قال الحافظ في "الفتح" (٥٩١/٩) : (وساق المتن كله على لفظ حبان وصرح برفعه ولفظه: "في الغلام عقيدة، فأهريقوا عنه الدم، وأميطوا عنه الأذى"، قال الإسماعيلي: وقد رواه الثوري موصولاً مجرداً، ثم ساقه من طريق أبي حذيفة ، عن سفيان، عن أيوب، كذلك فاتفق هؤلاء على أنه من حديث سلمان بن عامر، وخالفهم وهيب، فقال: عن أيوب، عن محمد، عن أم عطية، قالت: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: "مع الغلام" فذكر مثله سواء، أخرجه أبو نعيم، في "مستخرجه" من رواية حوثة بن محمد، عن أبي هشام، عن وهيب به، وهيب من رجال الصحيحين، وأبو هشام اسمه المغيرة بن سلمة، احتج به مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً، ووثقه ابن المديني، والنسائي، وغيرهما، وحوثة - بحاء مهملة ومثلثة وزن جوهرة - بصري يكنى أبا الأزهر، احتج به ابن خزيمة في "صحيحه" وأخرج عنه من الستة: ابن ماجه، وذكر أبو علي الجبائي : أن أبا داود روى عنه في كتاب بدء الوحي، خارج السنن وذكره ابن حبان في "الثقات" فالإسناد قوي، إلا أنه شاذ، والمحفوظ عن محمد بن سيرين، عن سلمان بن عامر، فلعل بعض رواته دخل عليه حديث في حديث).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "مستخرجه على صحيح البخاري" وهو مفقود، وقد ساق الحافظ بعض إسناده، فقال: أخرجه أبو نعيم في "مستخرجه" من رواية حوثة بن محمد، عن أبي هشام، عن وهيب، عن أيوب، عن محمد، عن أم عطية رضي الله عنها ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "مع الغلام عقيدة فأهريقوا عنه الدم، وأميطوا عنه الأذى".

ثانياً: رجال الإسناد المذكورون:

- ١ - حوثرة - بفتح أوله. وسكون الواو، بعدها مثلثة مفتوحة - ابن محمد، أبو الأزهر البصري الوراق، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ، وروى له ابن ماجه. (١)
- ٢ - أبو هشام: هو المغيرة بن سلمة المخزومي، البصري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون، سوى الترمذي. (٢)
- ٣ - وهيب بن خالد: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره. (٣)
- ٤ - أيوب السختياني: ثقة ثبت، حجة من كبار الفقهاء العباد. (٤)
- ٥ - محمد بن سيرين: ثقة ثبت عابد، كبير القدر. (٥)
- ٦ - أم عطية: هي نسيبة - بالتصغير -، ويقال: بفتح أولها، بنت كعب، ويقال: بنت الحارث، الأنصارية، صحابية مشهورة، مدنية، ثم سكنت البصرة، وروى لها الجماعة. (٦)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده رجاله ثقات. ما عدا حوثرة: صدوق. وقد قوى هذا الإسناد الحافظ ابن حجر، وأعله بالشذوذ.

فقد خالف وهيب جماعة من الثقات الذين رووه عن سلمان بن عامر رضي الله عنه، وعلقه البخاري في "صحيحه" - بصيغة الجزم - (حديث الباب - ٢٠٨٢ / ٥) قال: قال: حجاج: حدثنا حماد - ابن سلمة -، أخبرنا أيوب، وقتادة، وهشام، وحبیب، عن ابن سيرين، عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً.

وأيوب: هو السختياني، وقتادة: السدوسي، وهشام: هو الدستوائي. وحبیب: هو ابن الشهيد.

- ووصله الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣ / ٧٢ - ح ١٠٤٨) عن محمد بن

خزيمة.

(١) تهذيب الكمال ٧ / ٤٦٠ (١٥٧٠) - التقريب ص ٢٨٠ (١٦٠).
(٢) تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٦٦ (٦١٣٠) - التقريب ص ٩٦٥ (٦٨٨٦).
(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣١٧.
(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨٦.
(٥) تقدمت ترجمته في ح ٦٠.
(٦) التقريب ص ١٣٧٤ (٨٧٩١) - الإصابة ١٤ / ٤٥٠ (١٢٣٠٩).

- والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب العقيدة سنة -٩/٢٩٨)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٤/ ٣٠٧) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي.
- كلاهما (محمد بن خزيمة، وإسماعيل بن إسحاق) عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة به.
- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٧٢/٢٦ -ح١٦٢٣٦).
- والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب العقيدة -باب العقيدة عن الغلام -٧/ ١٦٤ -ح٤٢١٤) من طريق عفان.
- والإسماعيلي -كما ذكره الحافظ في "الفتح" (٩/ ٥٩١) - من طريق حبان بن هلال وعبد الأعلى بن حماد، وإبراهيم بن الحجاج كلهم عن حماد بن سلمة، فزادوا مع الأربعة الذين عند البخاري -أيوب، وقتادة، وهشام، وحبیب -يونس بن عبيد، ويحيى بن عتيق، لكن ذكر بعضهم عن حماد ما لم يذكر الآخر.
- فأصبحت رواية أبي نعيم من حديث أم عطية رضي الله عنها شاذة، والمحفوظ هو رواية البخاري، وغيره من حديث سلمان بن عامر رضي الله عنه.

٣٧٤ قال الحافظ في "الفتح" (٥٩٤/٩) : (وأخرج ابن ماجه من رواية أيوب بن موسى، عن يزيد بن عبد^(١) المزني: أن النبي ﷺ قال: "يعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم"، وهذا مرسل، فإن يزيد لا صحبة له، وقد أخرجه البزار من هذا الوجه فقال: عن يزيد بن عبد^(٢) المزني، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ومع ذلك فقالوا: إنه مرسل).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح - باب العقيدة - ١٠٥٧ / ٢ - ح ٣١٦٦) قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن أيوب بن موسى، أنه حدثه أن يزيد بن عبد المزني، حدثه، أن النبي ﷺ قال: "يعق عن الغلام، ولا يمس رأسه بدم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجدّه، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، أو ٢٤١هـ، وروى له البخاري في "خلق أفعال العباد"، وابن ماجه.^(٣)

قال يحيى بن معين: ثقة^(٤)، وقال مرة: ليس بشيء.^(٥) وقال ابن أبي حاتم: سألت عنه أبا زرعة، فحرك رأسه. قلت: كان صدوقاً في الحديث؟ فقال: لهذا شروط.

وقال في حديث رواه يعقوب: قلبي لا يسكن على ابن كاسب.^(٦)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.^(٧) وقال النسائي: ليس بشيء.^(٨)

وقال البخاري: لم أر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق.^(٩)

وقال مصعب الزبيري: ابن كاسب ثقة مأمون، صاحب حديث، وكان من أمناء القضاة زماناً.^(١٠)

(١) في المطبوع من "الفتح": يزيد بن عبد الله، والصواب: ما أثبتته من المخطوط ٥/٤ ل/٤، ومن مصادر ترجمته، والكتب التي أخرجت حديثه هذا.

(٢) في المطبوع: يزيد بن عبد الله، وهو تحريف كسابقه.

(٣) تهذيب الكمال ٣٢/٣١٨ (٧٠٨٦) - التقريب ص ١٠٨٨ (٧٨٦٩).

(٤) الكامل ٧/٢٦٠٨.

(٥) تاريخ الدوري ٢/٦٨١.

(٦) الجرح والتعديل ٩/٢٠٦ (٨٦١).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) الضعفاء والمتركون ص ٢٤٥ (٦٤٥).

(٩) التعديل والتجريح للباقي ٣/١٢٤٩.

(١٠) المصدر السابق.

وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث الغرائب.^(١)

وأنكر مصعب الزبيري تضعيف ابن معين له: وقال: بئس ما قال.^(٢)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق ربما وهم، له غرائب.

٢ - عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد.^(٣)

٣ - عمرو بن الحارث: ثقة فقيه حافظ.^(٤)

٤ - أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي،

ثقة، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له الجماعة.^(٥)

٥ - يزيد بن عبد، بغير إضافة، المزني، الحجازي، مجهول الحال، من الثالثة،

ووهم من ذكره في الصحابة، وإنما روى عن أبيه، وروى له ابن ماجه.^(٦)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ - الإرسال: فإن يزيداً لم يدرك النبي ﷺ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن

أبيه: يزيد بن عبد المزني، روى عن النبي ﷺ في العقيدة، أراه مرسلًا.^(٧)

وقال البخاري نحو ذلك، ولم يقل: أراه.^(٨)

٢ - جهالة حال يزيد بن عبد، وبه أعله البوصيري، فقال: (ليس ليزيد بن عبد

عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول)^(٩).

٣ - شيخ ابن ماجه صدوق له غرائب، وقد تفرد بروايته لهذا الحديث.

وقد روي هذا الحديث من طريق يزيد بن عبد المزني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ،

فذكره: أخرجه ابن أبي عاصم في "الأحاديث والمثاني" (٣٣٩/٢ - ح ١١٠٨)، والطحاوي في

"شرح مشكل الآثار" (٧٥/٣ - ح ١٠٥٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/١٣) -

ح ٤٧٥)، و"الأوسط" (٢٢٣/١ - ح ٣٣٥) وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/٥١٧) - تحت

ترجمة عبد المزني) من طرق عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أيوب بن

(١) الكامل ١/٢٦٠٩.

(٢) تهذيب التهذيب ١١/٣٣٤ (٨١٣٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٧١.

(٥) تهذيب الكمال ٣/٤٩٤ (٦٢٦) - التقريب ص ١٦١ (٦٣٠).

(٦) تهذيب الكمال ٣٢/٢٠٠ (٧٠٢٦) - التقريب ص ١٠٧٩ (٧٨٠٤).

(٧) تهذيب الكمال ٣٢/٢٠٠.

(٨) المرجع نفسه.

(٩) مصباح الزجاجة ٣/٥٨ - ح ١٠٩٥.

موسى، عن يزيد بن عبد، به بلفظه. ورواه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٨٩٧/٤) -
 ح(٤٧٧٥) من طريق رشدين بن سعد، به بمثله مع زيادة في أوله.
 وعبد المزني، والد يزيد، صحابي، ذكر ذلك الحافظ^(١)، وقد ذكره في
 الصحابة كل من أبي نعيم^(٢)، وابن عبد البر^(٣)، وابن الأثير^(٤).
 وقال ابن حجر في "الإصابة": في ترجمة ابنه يزيد: (ويزيد هذا تابعي، قال
 البخاري: إنما روى هذا الحديث، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ولم تثبت صحبة أبيه أيضاً)^(٥).
 وأعله بالإرسال أيضاً كل من أبي حاتم^(٦)، والبخاري^(٧).
 ونقل ابن عبد البر القول بإرساله^(٨)، ونقل ابن الأثير قول أبي أحمد العسكري
 بإرساله^(٩).
 وقد صحح كل من المزني^(١٠)، وابن كثير^(١١)، والعلاني^(١٢) رواية يزيد بن عبد،
 عن أبيه.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت:

"كانوا في الجاهلية إذا عقوا عن الصبي خضبوا قطنة بدم العقيدة، فإذا حلقوا
 رأس الصبي وضعوها على رأسه، فقال النبي ﷺ: "اجعلوا مكان الدم خلوقاً". أخرجه ابن
 حبان - كما في "الإحسان" (كتاب الأطعمة - باب العقيدة - ١٢/١٢٤ - ح- ٥٣٠٨)،
 وأبو يعلى في "مسنده" (١٧ / ٨ - ح- ٤٥٢١)، والبزار في "مسنده" (١٨ / ٢٦٦ - ح- ٣١٩) -
 والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب لا يمس الصبي بشيء من
 دمها - ٩/ ٣٠٣) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن
 عائشة رضي الله عنها، به واللفظ لابن حبان، وإسناده صحيح رجاله ثقات، وقد صحح إسناده
 الألباني^(١٣).

(١) في التقریب ص ٦٣٤ (٤٢٩٥).

(٢) في معرفة الصحابة ١٨٩٧/٤ (١٩٣٤).

(٣) في الاستيعاب ٣٦٥/٢ (١٣٩٣).

(٤) في أسد الغابة ٥١٧/٣ (٣٤٤٣).

(٥) الإصابة ٤٩٥/١١ (٩٤٨٨).

(٦) الجرح والتعديل ٩٣/٦ (٤٨١).

(٧) التاريخ الكبير ١١٩/٦ (١٨٩٤).

(٨) الاستيعاب ٣٦٥/٢.

(٩) أسد الغابة ٥١٧/٣.

(١٠) تهذيب الكمال ٢٠٠/٣٢.

(١١) التكميل ٣٥٨/٢ (١٤٨٥).

(١٢) جامع التحصيل ص ٣٠٢ (٩٠٠).

(١٣) في السلسلة الصحيحة ٥٨١/٥ - ح- ٢٤٥٢.

وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأضاحي - باب في العقيدة - ٢٦٣/٣ -
 ح ٢٨٤٣)، والحاكم في "مستدرکه" (كتاب الذبائح - باب عن الغلام شاتان وعن
 الجارية شاة - ٤/ ٢٣٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، من حديث
 عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: "كنا في الجاهلية..." فنذكر نحو حديث عائشة
رضي الله عنها، ولم يصح برفعه، قال: "فلما جاء الله بالإسلام، كنا نذبح شاة ونحلق رأسه
 ونلطخه بزعفران" وصححه ابن الملقن في "البدر المنير"^(١)، والألباني أيضاً^(٢).
 وبهذا يرتقي إسناد الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) ٣٤٢ / ٩.

(٢) ينظر: الإرواء ٤ / ٣٨٨ - ح ١١٦٥ - السلسلة الصحيحة ٥ / ٥١٨ - ح ٢٤٥٢.

٣٧٥ قال الحافظ في "الفتح" (٥٩٤/٩) : (قوله: "يذبح عنه يوم السابع"، ...، وورد فيه حديث أخرجه الطبراني من رواية إسماعيل بن مسلم، (عن قتادة)^(١) عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، وإسماعيل ضعيف، وذكر الطبراني أنه تفرد به).

أولاً: التخریح:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٥٧/٥ - ٤٨٧٩)، وفي الصغير (٢٥٦ / ١) قال: حدثنا عياش بن محمد الجوهرى البغدادي، قال: نا سريج بن يونس، قال: نا عبد الوهاب بن عطاء، عن إسماعيل بن مسلم، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: "العقيدة تذبح لسبع، أو أربع عشرة، أو إحدى وعشرين". وقال في "الأوسط": لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا إسماعيل بن مسلم، وزاد في "الصغير": تفرد به الخفاف.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب ما جاء في وقت العقيدة وحلق الرأس والتسمية - ٣٠٣ / ٩) قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار ببغداد، أنبا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عياش بن محمد بن عيسى الجوهرى الصائغ البغدادي، حدث عن شريح ابن يونس، ويحيى بن أيوب المقابري، وغيرهما. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين"، وعلي بن محمد المصري وغيرهما. وثقه الخطيب^(٢)، وابن الجوزي^(٣)، وابن مفلح^(٤)، وابن أبي يعلى^(٥)، مات سنة ٢٩٩هـ.

٢ - سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروذي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، وروى له البخاري ومسلم والنسائي^(٦).

٣ - عبد الوهاب بن عطاء: حسن الحديث ضعفه أحمد، كما قال الذهبي^(٧).

(١) ما بين القوسين ساقط من المطبوع من "الفتح" ومن المخطوط، وقد أثبتته من مصادر تخريج الحديث.

(٢) تاريخ بغداد ٢١٣ / ١٤ (٦٦٧٢).

(٣) المنتظم ١٢٧ / ١٣ (٢٠٦٨).

(٤) المقصد الأرشد ٢٨٠ / ٢ (٧٨٥).

(٥) طبقات الحنابلة ١ / ٢٤٠ (٣٣٦)، وقد تصحف اسم (عياش) إلى (عباس) في "المعجم الصغير"، و"المقصد الأرشد" و"طبقات الحنابلة"، والله أعلم بالصواب.

(٦) تهذيب الكمال ٢٢١ / ١٠ (٢١٩١) - التقريب ص ٣٦٦ (٢٢٣٢) وقد تصحف اسم (سريج) إلى (شريح) في "المعجم الصغير".

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٣٢١.

٤ - إسماعيل بن مسلم المكي، ضعيف الحديث.^(١)

٥ - قتادة بن دعامة: ثقة ثبت.^(٢)

٦ - عبد الله بن بريدة: ثقة.^(٣)

٧ - بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم، وقد أعله الهيثمي به^(٤)، فقال: (وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف؛ لكثرة غلطه ووهمه).

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الذبائح - باب طريق العقيدة وأيامها - ٤ / ٢٣٨) من طريق عطاء، عن أم كرز، وأبي كرز قالوا: نذرت امرأة من آل عبد الرحمن بن أبي بكر إن ولدت امرأة عبد الرحمن نحرنا جزوراً، فقالت عائشة رضي الله عنها: "لا بل السنة أفضل عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة تقطع جدولاً، ولا يُكسر لها عظم، فيأكل ويطعم ويتصدق، وليكن ذلك يوم السابع، فإن لم يكن فزي أربعة عشر يوماً، فإن لم يكن فزي إحدى وعشرين" وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده حسن، فيه إبراهيم بن عبد الله السعدي وهو صدوق.^(٥)

إلا أن الألباني أعله بعلتين:

الأولى: الانقطاع بين عطاء وأم كرز.

الثانية: الشذوذ والإدراج، فقد ثبت الحديث عن عائشة رضي الله عنها من طريقين:

١ - من طريق عبد الله بن عثمان، عن يوسف بن ماهك، قال: دخلنا على

حفصة بنت عبد الرحمن فأخبرتنا أن عائشة رضي الله عنها أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة". أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب

الأضاحي - باب ما جاء في العقيدة - ٤ / ٨١ - ح ١٥١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٠ / ٣٠ - ح ٢٤٠٢٨)، وصححه الألباني.^(٦)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٦٥.

(٤) ينظر: المجمع ٤ / ٥٩.

(٥) الميزان ١ / ٤٤ (١٣٠).

(٦) كما في "الإرواء" ٤ / ٣٨٩ - ح ١١٦٦.

٢ - من طريق عبد الجبار بن ورد المكي: سمعت ابن أبي مليكة يقول: نُفس لعبد الرحمن بن أبي بكر غلام، فقيل لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين: عقي عنه جزوراً، فقالت: معاذ الله، ولكن ما قال رسول الله ﷺ: شاتان مكافئتان".

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣ / ٦٨ - ح١٠٤٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب ما يعق عن الغلام وما يعق عن الجارية - ٩ / ٣٠١)، وحسن إسناده الألباني.^(١)

إلا أن هذين الطريقتين ليس فيهما: "تقطع جدولاً..." الخ، لذا قال الألباني: فالظاهر أن هذا مدرج من قول عطاء، ويؤيده أن عامر الأحول رواه عن عطاء، عن أم كرز قالت: قال رسول الله ﷺ: "عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة" قال: وكان عطاء يقول: "تقطع جدولاً.." دون قوله: "ولكن ذاك يوم السابع..." أخرجه البيهقي (٩ / ٣٠٢). فقد بين عامر أن هذا القول ليس مرفوعاً في الحديث، وإنما هو من كلام عطاء موقوفاً عليه، فدل على أنه مدرج في الحديث، والله أعلم.^(٢)

ولم أجد ما يقوي حديث الطبراني، والله أعلم.

(١) في "الإرواء" ٤ / ٣٩٠.
(٢) ينظر: الإرواء ٤ / ٣٩٦ - ح١١٧٠.

٣٧٦ قال الحافظ في "الفتح" (٥٩٥/٩) : (وكانه أشار بذلك إلى أن الحديث الذي ورد أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعد النبوة لا يثبت، وهو كذلك فقد أخرجه البزار من رواية عبد الله بن محرر - وهو بمهمات -، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه. قال البزار: تفرد به عبد الله، وهو ضعيف اهـ . وأخرجه أبو الشيخ من وجهين آخرين أحدهما: من رواية إسماعيل بن مسلم، عن قتادة، وإسماعيل ضعيف أيضاً، وقد قال عبد الرزاق أنهم تركوا حديث عبد الله بن محرر من أجل هذا الحديث، فلعل إسماعيل سرقه منه).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٤٧٨ / ١٣ - ح ٧٢٨١) قال: حدثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي أبو الخطاب، نا عوف بن محمد المرادي^(١)، نا عبد الله بن المحرر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعد ما بُعث نبياً.

قال البزار: وحديثنا عبد الله بن محرر - هذا، والذي قبله عند البزار - لا نعلم رواهما أحد عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه غيره، وهو ضعيف جداً، وإنما يكتب من حديثه ما ليس عند غيره.

- وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب العقيدة - باب العقيدة -

٣٢٩/٤ - ح ٧٩٦٠)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب العقيدة سنة - ٣٠٠ / ٩).

- وأخرجه الروياني في "مسنده" (٣٨٦/٢ - ح ١٣٧١) قال: نا ابن إسحاق، نا سعيد بن سليمان.

- وابن المديني في "العلل" (٥٣ / ١ - ح ٥٨) قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري.

- وابن عدي في "الكامل" (١٤٥٢ / ٤ - تحت ترجمة عبد الله بن محرر) قال:

حدثنا عمر بن بكار، حدثنا محمد بن معاوية الأنماطي.

- ثلاثتهم (سعيد بن سليمان، ويحيى المقابري، ومحمد الأنماطي) عن علي بن

هاشم.

- وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (الموضع السابق) قال: حدثنا الساجي، حدثنا

سهل بن إبراهيم الجارودي، حدثنا سليمان بن مروان.

(١) عند البزار: المراري - بالرائين - وهو تصحيف، وقد صوبته من مصادر ترجمته.

-ثلاثتهم (عبد الرزاق، وعلي بن هاشم، وسليمان بن مروان) عن عبد الله بن

محرر، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -سهيل بن إبراهيم، أبو الخطاب الجارودي، يروي عن مسعدة اليسع، وأهل البصرة، وحدث عنه عمر بن محمد البخترى، قال ابن حبان: يخطئ ويخالف^(١). وذكره ابن أبي حاتم، وقال: الحساني^(٢)، وسكت عنه، وذكره ابن قطلوبغا في "الثقات"^(٣)، ونقل كلام ابن حبان، وابن أبي حاتم.

٢ -عوف بن محمد، أبو غسان المرادي: يروي عن البصريين، روى عنه يحيى بن حكيم المقرئ، وأبو حفص الفلاس، وغيرهما. وروى عن يوسف بن عبدة العتكي، ومحمد بن مسلم الطائفي^(٤). وروى عنه أبو حاتم الرازي، وقال: هو ثقة^(٥). توفي سنة ٢٢٩هـ.^(٦)

٣ -عبد الله بن مُحَرَّر -بمهمات الجزري -، القاضي، متروك، من السابعة، مات في خلافة أبي جعفر، وروى له ابن ماجه^(٧).

٤ -قتادة: ثقة ثبت.^(٨)

٥ -أنس رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن محرر: متروك. وقال ابن عدي في ترجمة ابن محرر، بعد أن ساق هذا الحديث وجملة من الأحاديث الأخرى له: (وهذه الأحاديث عن ابن محرر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه التي أمليتها، عامتها لا يتابع عليه، ويرويه ابن محرر، عن قتادة)^(٩)، وقد أعل ابن القيسراني هذا الحديث به.^(١٠)

(١) الثقات ٨/ ٣٠٣.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٠ (١٠٧٥).

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٦٨/٥ (٤٩٢٣).

(٤) الثقات لابن حبان ٨/ ٥٢١ - تاريخ الإسلام ٥/ ١٣٩ (٢٩٥).

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ١٦ (٧٣).

(٦) الثقات ٨/ ٥٢١.

(٧) تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩ (٣٥٢٣) - التقريب ص ٥٤٠ (٣٥٩٨).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٩) الكامل ٤/ ١٤٥٣.

(١٠) بنظر: ذخيرة الحفاظ ٢/ ٧٦٨ - ح ١٤٦١.

وذكر الذهبي في ترجمة عبد الله بن محرر هذا الحديث، وعده من مناكيره^(١)، وبلاياه^(٢).

وقال العراقي - بعد أن ساق هذا الحديث من رواية البيهقي - :

(وقال - أي البيهقي - : إنه حديث منكر. ثم حكى عبد الرزاق أنه قال: إنما تركوا عبد الله بن محرر بسبب هذا الحديث. ثم قال البيهقي: وقد روي من وجه آخر، عن قتادة، ومن وجه آخر عن أنس رضي الله عنه، وليس بشيء. قلت: له طريق لا بأس بها، رواها أبو الشيخ، وابن حزم من رواية الهيثم بن جميل، عن عبد الله بن المثني، عن ثمامة، عن أنس رضي الله عنه، ... وقال النووي: هو حديث باطل، وعبد الله بن المحرر اتفقوا على ضعفه^(٣)).

وقال ابن الملقن: وهو حديث ضعيف بمرّة، لأن عبد الله هذا واه بالاتفاق^(٤).

وقد روي هذا الحديث من وجهين آخرين:

- الوجه الأول: ذكره العراقي - أنفاً - من طريق ثمامة، عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٩٨/١ - ح ٩٩٤)، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٥ / ٢٠٤ - ح ١٨٣٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣ / ٧٨ - ح ١٠٥٣)، والضياء في "المختارة" (ح ١٨٣٣) من طريق أبي حاتم الرازي، كلهم يروونه عن الهيثم ابن جميل، عن عبد الله بن المثني، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس رضي الله عنه، به بنحوه، وإسناده حسن، رجاله كلهم ثقات، إلا عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس ابن مالك، قال عنه الحافظ: صدوق كثير الغلط^(٥). وقد احتج به البخاري، بالرغم من اختلاف أقوال العلماء فيه، وأفاد الحافظ ابن حجر في "مقدمة الفتح"^(٦): أن البخاري لم يحتج به إلا في روايته عن عمه ثمامة، وأنه إنما روى له عن غيره متابعاً. وبهذا يكون البخاري قد وفق بين قول من وثقه، وقول من ضعفه، فهو في روايته عن عمه حجة، وفي روايته عن غيره ضعيف^(٧). وهو هنا يروي عن عمه.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام ١١٢ / ٤ (١٤٢).

(٢) ينظر: الميزان ٥٠٠ / ٢ (٤٥٩١).

(٣) طرح التثريب في شرح التريب ٥ / ٢٠٩، وينظر: "السنن الكبرى" للبيهقي ٩ / ٣٠٠.

(٤) البدر المنير ٩ / ٣٣٩.

(٥) التريب ص ٥٤٠ (٣٥٩٦).

(٦) ص ٤١٦.

(٧) ينظر: السلسلة الصحيحة ٦ / ٥٠٣ - ٢٧٢٦.

وقد صحح إسناده الحافظ الضياء في "المختارة"، وقوى إسناده أيضاً الحافظ في "الفتح"، ثم قال بعد ذلك: (فلولاً ما في عبد الله بن المثنى من المقال، لكان هذا الحديث صحيحاً..)^(١) ثم ذكر أقوال العلماء فيه. فلعله لم يستحضر ما ذكره في "مقدمة الفتح" من احتجاج البخاري بروايته عن عمه المثنى، والله أعلم.

-الوجه الثاني: أخرجه ابن شاهين في "الخامس من الأفراد"^(٢) (ص ١٩٤ - ح ٣) من طريق أبي قتادة الحراني، قال: حدثنا عبد الله الجرشي، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، به بمثله وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو قتادة الحراني: هو عبد الله بن واقد الحراني: متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلّس^(٣)، وقال البخاري: تركوه، منكر الحديث^(٤)، وقال في موضع آخر: سكتوا عنه.^(٥) قال ابن شاهين: (وهذا حديث غريب، ولا أعرف لعبد الله الجرشي غير هذا الحديث عن قتادة، وقال القاسم، عن الفضل قال: أبو قتادة: هذا أفادناه شعبة عن هذا الشيخ، وقال: ليس يروي هذا الحديث أحد غيره). قلت: وهذه علة أخرى، فإن عبد الله الجرشي تفرد به، ولم أجد له ترجمة. ويظهر من كلام ابن شاهين أنه مجهول الحال.

ولم أقف على رواية إسماعيل بن مسلم، عن قتادة التي أخرجها أبو الشيخ، كما أشار إليها الحافظ ابن حجر، وهذه الرواية تدل على أن عبد الله بن المثنى لم يتفرد بالحديث، بل تابعه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو وإن كان ضعيفاً^(٦)، إلا أنه لم يتهم بالكذب أو السرقة، بل قال عنه أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، ليس بمتروك، يكتب حديثه^(٧)، أي للاعتبار والاستشهاد به، فمثله يمكن الاستشهاد بحديثه لتقوية الطريق الآخر، وأما قول الحافظ ابن حجر: (فلعل إسماعيل سرقه منه) أي من ابن المحرر، فهذا القول مردود بأن أحداً لم يتهمه بسرقة الحديث مع كثرة ما قيل فيه.^(٨)

(١) الفتح ٩/ ٥٩٥، وينظر: السلسلة الصحيحة ٦/ ٥٠٤، وما بعدها.

(٢) ضمن "مجموع فيه من مصنفات الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين".

(٣) التقريب ص ٥٥٥ (٣٧١١).

(٤) التاريخ الكبير ٥/ ٢١٩ (٧١٣).

(٥) التاريخ الأوسط ٤/ ٩٢٣ (١٤٧٢).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٣٧٥.

(٧) الجرح والتعديل ٢/ ١٩٩ (٦٦٩).

(٨) ينظر: السلسلة الصحيحة ٦/ ٥٠٥ - ح ٢٧٢٦.

٣٧٧ قال الحافظ في "الفتح" (٥٩٦/٩) : (أخرج سعيد بن منصور من مرسل أبي جعفر الباقر صحيحاً : "أن فاطمة كانت إذا ولدت ولداً حلفت شعره، وتصدقته بزنته ورقاً").

أولاً: التخریج:

لم أقف عليه في "سنن سعيد بن منصور"، وقد أشار إلى روايته هذه ابن القيم في "تهذيب سنن أبي داود" (٣/ ١٤١٦)، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب العقيدة - باب العقيدة - ٣٣٣ / ٤ - ح ٧٩٧٤) من طريق أبي جعفر، فقال: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر قال: "كانت فاطمة إذا ولدت حلفت شعره وتصدقته بوزنه ورقاً".

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب العيال" -ضمن "موسوعة ابن أبي الدنيا" - (ص ٣١ - ح ٨٠) - قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة. (١)
- ٢ - عمرو بن دينار: ثقة ثبت. (٢)
- ٣ - أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل. (٣)
- ٤ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أم الحسن، سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي ﷺ في السنة الثانية من الهجرة، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وقد تجاوزت العشرين بقليل، وروى لها الجماعة (٤)، وأرضاها.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع، فإن أبا جعفر الباقر لم يدرك فاطمة ﷺ. وله شاهد متصل من حديث أبي رافع ﷺ: أخرجه أحمد في "المسند" (١٦٣/٤٥ - ح ٢٧١٨٣)، وابن الجعد في "مسنده" (٨٥٧/٢ - ح ٢٣٨٥)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في "كتاب العيال" -ضمن "موسوعة ابن أبي الدنيا" (ص ٢٧ - ح ٥٣) -

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢.

(٤) التقريب ص ١٣٦٧ (٨٧٤٩) - الإصابة ٨٧ / ١٤ (١١٧٢٣).

والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٣١٠ - ح ٩١٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب ما جاء في التصدق بزنة شعره فضة وما تُعطى القابلة - ٣٠٤ / ٩) كلهم من طريق شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع رضي الله عنه، قال: "لما ولدت فاطمة حسناً، قالت: يا رسول الله، ألا أعق عن ابني بدم؟ قال: لا، ولكن احلقي شعره وتصدقي بوزنه من الورق على الأوفاض أو على المساكين" قال: قال علي: قال شريك: يعني بالأوفاض: أهل الصفة، ففعلت ذلك، فلما ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك" واللفظ لابن الجعد، والبيهقي، وحسنه الهيثمي في "المجمع"^(١)، وإسناده فيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي: صدوق في حديثه لين، ويُقال تغير بآخرة^(٢)، قال أبو عيسى: سألت محمداً عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، قال: رأيت أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديثه، وهو مقارب الحديث^(٣). وهذا القول من البخاري يقوي حديثه. (وقال علي: لم يرو عنه مالك بن أنس، ولا يحيى بن سعيد القطان. قال يعقوب: وهذان ممن ينتقي الرجال)^(٤).

وقال يعقوب: وابن عقيل صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جداً.^(٥) وقال يحيى ابن معين: ابن عقيل لا يحتج بحديثه.^(٦) وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث.^(٧) وفيه شريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء^(٨)، وقد تابعه عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، كما في الرواية التي أخرجها أحمد بن حنبل في "مسنده" (١٧٣/٤٥ - ح ٢٧١٩٦) بلفظ: "أن الحسن بن علي لما ولد، أرادت أمه فاطمة أن تعق عنه بكبشين، فقال: لا تعقي عنه، ولكن احلقي شعر رأسه، ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله، ثم ولد حسين بعد ذلك، فصنعت مثل ذلك" وعبيد الله بن عمرو هو الرقي: ثقة فقيه، ربما وهم.^(٩)

-وتابعه أيضاً سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ٣١١ - ح ٩١٨)، والبيهقي في "السنن

(١) ٥٧ / ٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٤١.

(٣) العلال الكبير ١ / ٨١.

(٤) تهذيب الكمال ١٦ / ٨١.

(٥) المرجع نفسه.

(٦) ينظر: تاريخ الدوري ٢ / ٢٤٣.

(٧) تهذيب الكمال ١٦ / ٨٢.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢٦٦.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٢١٩.

الكبرى" (الموضع السابق)، وقال البيهقي: تفرد به ابن عقيل، وهو إن صح فكأنه أراد أن يتولى العقيدة عنهما بنفسه، كما رويناه، فأمرها بغيرها، وهو التصديق بوزن شعرهما من الورق.

قلت: وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام: صدوق صحيح الكتاب، يخطئ من حفظه. (١)

وقد علق الشيخ الألباني رحمه الله على قول البيهقي: (تفرد به ابن عقيل)، فقال: (قلت: وهو حسن الحديث إذا لم يخالف، وظاهر حديثه مخالف لما استفاض عنه ﷺ أنه علق عن الحسن والحسين رضي الله عنهما)، كما تقدم برقم "١١٥٠"، وأجيب عن ذلك بجوابين ذكرهما الحافظ في "الفتح": قال شيخنا في "شرح الترمذي" يحمل على أنه ﷺ كان علقاً عنه، ثم استأذنته فاطمة أن تعق هي عنه أيضاً فيمنعها. قلت: ويحتمل أن يكون منعها لضيق ما عندهم حينئذ، فأرشدنا إلى نوع من الصدقة، أخف، ثم تيسر له عن قرب ما علق به عنه) (٢). ثم ذكر أن جواب البيهقي - السابق - أحسن من هذين الجوابين.

وبهذا الشاهد يرتقي مرسل أبي جعفر الباقر إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٣٨٠ (٢٣٣٩).

(٢) إرواء الغليل ٤/٤٠٤ - ح ١١٧٥، وينظر: الفتح ٩/٥٩٥، ٥٩٦.

باب العتيرة

٣٧٨ قال الحافظ في "الفتح" (٥٩٦/٩) : (وشدَّ ابن أبي عمر، فرواه عن

سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن ماجه، وقال: إنه من فرائد ابن أبي عمر).

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح - باب الفرعة والعتيرة - ١٠٥٨/٢ - ح ٣١٦٩) قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا فرعة ولا عتيرة"^(١) قال ابن ماجه: هذا من فرائد العدني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق، صنّف المسند - وكان لازم ابن عيينة - لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ، وروى له مسلم وأصحاب السنن، سوى أبي داود.^(٢)

٢ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة.^(٣)

٣ - زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل.^(٤)

٤ - أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة مخضرم، من الثانية مات سنة ٨٠هـ، وقيل: بعد سنة ٦٠هـ، وهو ابن ١١٤ سنة، وروى له الجماعة.^(٥)

٥ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلّ بالشذوذ؛ لأن الأكثر رووه عن الزهري، عن

ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

- فرواه سفيان بن عيينة، عن الزهري به:

(١) الفرعة: والفرع: أول نتاج كان ينتج لهم، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب. (صحيح البخاري - كتاب العقيدة - باب العتيرة - ٢٠٨٣/٥).

(٢) تهذيب الكمال ٢٦/٦٣٩ (٥٦٩١) - التقريب ص ٩٠٧ (٦٤٣١).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٥) تهذيب الكمال ٢/٥٢٩ (٤٠٧) - التقريب ص ١٣٥ (٤١٠).

أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٠٨٣ / ٥ - ح ٥١٥٧)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الأضاحي - باب الفرع والعتيرة - ١٥٦٤ / ٣ - ح ١٩٧٦)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأضاحي - باب في العتيرة - ٢٥٦ / ٣ - ح ٢٨٣١)، والنسائي في "سننه" (كتاب الفرع والعتيرة - ١٦٧ / ٧ - ح ٤٢٢٢)، وفي "الكبرى" (كتاب الفرع والعتيرة - باب لا فرع ولا عتيرة - ٧٨ / ٣ - ح ٤٥٤٨)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح - باب الفرعة والعتيرة - ١٠٥٨ / ٢ - ح ٣١٦٨) وغيرهم.

-ورواه معمر، عن الزهري، به:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب العقيدة - باب الفرع - ٢٠٨٣ / ٥ - ح ٥١٥٦)، ومسلم في (الموضع السابق)، والترمذي في "سننه" (كتاب الأضاحي - باب ما جاء في الفرع والعتيرة - ٨٠ / ٤ - ح ١٥١٢)، ومسنند أحمد (١٣ / ١٧٤ - ح ٧٧٥١)، (١٦ / ٢٣٤ - ح ١٠٣٥٦) وغيرهم.

-ورواه معمر وسفيان بن حسين، عن الزهري، به:

أخرجه النسائي في "سننه" (الموضع السابق - ٤٢٢٣)، و"الكبرى" (الموضع السابق - ٤٥٤٩)، والطيالسي في "مسنده" (٤ / ٧٠ - ح ٢٤٢٦).

-ورواه أبو سفيان بن حسين، عن الزهري، به:

أخرجه الإمام أحمد في "المسنند" (١٢ / ١٩٨ - ح ٧٢٥٦)، والدارقطني في "سننه" (كتاب السبق والخيل - ٤ / ٣٠٤ - ح ٢٠).

-ورواه زمعة بن صالح، عن الزهري، به:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٤ / ٦٢ - ح ٢٤١٨).

-ورواه زمعة بن صالح، ومحمد بن أبي حفصة، عن الزهري، به.

أخرجه الدارقطني في "العلل" (٩ / ١١٥).

فلعل هذا الشذوذ بسبب غفلة محمد بن أبي عمر العدني، والله أعلم.

كتاب الذبائح والصيد

باب قول الله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ المائدة: ٩٦

٣٧٩ قال الحافظ في "الفتح" (٦١٥/٩) : قوله: "وقال ابن عباس رضي الله عنهما: طعامه ميتته إلا ما قدرت منها"، وصله الطبري من طريق أبي بكر بن حفص، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ قال: "طعامه ميتته"، وأخرج عبد الرزاق من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما - وذكر صيد البحر - : "لا تأكل منه طافياً" في سننه الأجلح، وهو لين، ويوهنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الماضي قبله).

أولاً: التخریج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك - باب الصيد يغيب مقتله - ٤/ ٤٥٩ - ح ٨٤٥٣) قال: عن الثوري، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: "كتب معي أهل الكوفة إلى ابن عباس رضي الله عنهما، فلما جئته كفاني الناس مسألته، فجاءه رجل مملوك، فقال: يا أبا عباس ^(١) أنا أرمي الصيد فأصمي، وأنمي ^(٢)، فقال: «ما أصميت فكل، وما توارى عنك ليلة فلا تأكل، واني لا أدري أنت قتلت أم غيرك؟» قال: فإني رجل مملوك يمر بي المار فيستسقينني من اللبن فأسقيه، قال: «إن خفت أن يموت من العطش، فاسقه ما يبلغه غيرك، ثم استأذن أهلك ما سقيته» قال: ثم إنني أجد البحر قد جفل سمكا ^(٣) قال: «فلا تأكل منه طافياً».

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. ^(٤)
- ٢ - الأجلح بن عبد الله بن حُجِّية - بالمهملة والجيم، مصغر - يكنى أبا حجية الكندي، يقال: اسمه يحيى، صدوق شيعي، من السابعة، مات سنة ١٤٥هـ، وروى له

(١) الصواب: يا ابن عباس، ولكن هكذا جاء في "المصنف" فلا أدري الخطأ من الرجل أم من الطابع؟
 (٢) فأصمي وأنمي: الإصماء: أن يقتل الصيد مكانه، ومعناه: سرعة إزهاق الروح -والإنماء: أن تصيب إصابة غير قاتلة في الحال. النهاية ٣/ ٥٤ - مادة "صما".
 (٣) جفل سمكا: أي ألقاه ورمى به إلى البر. النهاية ٢٨٠/١ - مادة "جفل".
 (٤) تقدمت ترجمته في ح ٦٩

البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن. (١)

وقد ضعفه الإمام أحمد، فقال: أجلح ومجالد متقاربان في الحديث، فقد روى أجلح غير حديث منكر. (٢)

وقال أبو حاتم: الأجلح لئِن، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به. (٣) وقال النسائي: ضعيف، ليس بذاك، وكان له رأي سوء. (٤)

وقد وثقه يحيى بن معين (٥)، وقال مرة: ليس به بأس (٦)، وقال مرة: صالح. (٧) ووثقه أيضاً العجلي (٨)، وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة... يروي عنه الكوفيون، لم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً الحد، لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو أن لا بأس به؛ إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق). (٩) وخلاصة القول فيه: أنه لئِن، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

٣ - عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق، روى له البخاري في "جزء القراءة خلف الإمام"، ومسلم، والترمذي، والنسائي. (١٠)

٤ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه الأجلح: لئِن، وقد لينه ابن حجر في حكمه على هذا الحديث: وأعل ابن حزم الحديث به (١١).

وتضاف علة أخرى، وهي: نكارة المتن: فقد خالف هذا الحديث ما جاء في الأحاديث الصحيحة في حل ميتة السمك، من ذلك:

- حديث جابر رضي الله عنه: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح - باب إباحة ميتات البحر - ٣ / ١٥٣٥ - ح ١٩٣٥)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأظعمة - باب في دواب البحر - ٤ / ١٧٨ - ح ٣٨٤٠)، وابن حبان في "صحيحه" -

(١) تهذيب الكمال ٢ / ٢٧٥ (٢٨٢) - التقريب ص ١٢٠ (٢٨٧).

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٧ (١٣١٧).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الميزان ١ / ٧٩ (٢٧٤).

(٥) تاريخ الدوري ٢ / ١٩.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٧.

(٨) معرفة الثقات ١ / ٢١٢ (٤٨).

(٩) الكامل ١ / ٤١٩.

(١٠) تهذيب الكمال ١٦ / ٢٤٤ (٣٦٢٩) - التقريب ص ٥٥٤ (٣٧٠٣).

(١١) بنظر: المطلى بالأثار ٧ / ٣٩٦.

كما في "الإحسان" (كتاب الأطعمة - باب ما يجوز أكله وما لا يجوز - ١٢ / ٦٤ - ح ٥٢٦٠) - كلهم من طريق زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، في حديث طويل، الشاهد منه: "وانطلقنا على ساحل البحر، فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم، فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر، قال: قال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا... فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقال: هو رزق أخرج الله لكم، فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا؟ قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله" فدل ذلك على إباحة ميتة البحر.

وأثر ابن عباس رضي الله عنهما: أخرج الطبري في "تفسيره" (٨ / ٧٢٨) من طريق ابن جريح، قال: أخبرني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿وَطَعَامُهُمْ مَتَاعًا لَكُمْ﴾ المائدة: ٩٦، قال: طعامه ميتته، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

ولرواية الأجلح شاهد ضعيف من حديث جابر رضي الله عنه، وسيأتي.^(١)

(١) ينظر: ح ٣٨٣.

٣٨٠ قال الحافظ في "الفتح" (٦١٦/٩) : (وأخرج الدارقطني من حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه رفعه: "إن الله قد ذبح كل ما في البحر لبني آدم"، وفي سننه ضعف). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٦٧/٤ - ٣)، وفي "الثاني من الأفراد" (ص ٣٣ - ١٨) قال: نا عبدالله بن أحمد بن ثابت، نا سعدان بن نصر، نا فهير بن زياد، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن سرجس، وكان شيخاً قديماً، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله قد ذبح كل نون في البحر لبني آدم".

قال الدارقطني: غريب من حديث عمرو بن دينار، عن عبد الله بن سرجس، تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي، عنه، ولا نعلم رواه عنه غير فهير بن زياد، واسمه يحيى.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الله بن أحمد بن ثابت بن سلام، أبو القاسم البزاز، حدث عن حفص بن عمرو الربالي، وسعدان بن نصر الثقفي. وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما. قال الخطيب: كان ثقة. وقال يوسف بن عمر القواس: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت، الشيخ الصالح الثقة. توفى سنة ٣٢٩هـ. وقال الذهبي: كان ثقة مسناً. ^(١)

٢ - سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي، البزاز، اسمه سعيد، والغالب عليه سعدان. سمع سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح وغيرهما، وروى عنه ابن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وغيرهما. توفى سنة ٢٦٥هـ. ^(٢)

وقال أبو حاتم، وابنه: صدوق. ^(٣)

وقال الدارقطني: ثقة مأمون. ^(٤)

٣ - فهير بن زياد: واسمه يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي مولاهم، أبو محمد الرقي، لقبه فهير، صدوق عابد، من الثامنة، روى له ابن ماجه. ^(٥)

٤ - إبراهيم بن يزيد الخوزي: متروك الحديث. ^(٦)

^(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٠ / ١١ (٤٩٢٨) - تاريخ الإسلام ٥٧٥ / ٧ (٤٤٥).

^(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٨٣ / ١٠ (٤٧٣٦) - تاريخ الإسلام ٣٣٥ / ٦ (٢٢٩).

^(٣) الجرح والتعديل ٢٩١ / ٤ (١٢٥٦).

^(٤) سؤالات السلمى ص ١٩٠ (١٤٢).

^(٥) تهذيب الكمال ٣١٦ / ٣١ (٦٨٢٩) - التقريب ص ١٠٥٥ (٧٦٠١).

^(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢١١.

٥ - عمرو بن دينار: ثقة ثبت. (١)

٦ - عبد الله بن سرجس - بفتح المهملة، وسكون الراء، وكسر الجيم، بعدها مهملة - المزني، حليف بني مخزوم، صحابي، سكن البصرة، وروى له مسلم، وأصحاب السنن. (٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه إبراهيم الخوزي: متروك الحديث، وقد أعله ابن عبد الهادي به (٣)، وكذلك الألباني في "السلسلة الضعيفة"، وقال: هذا إسناد ضعيف جداً الخوزي هذا متروك (٤).

- وقد روي نحوه من حديث جابر، وشريح رضي الله عنهما.

١ - فأما حديث جابر رضي الله عنه:

فأخرجه ابن بشران في "أماليه" (١ / ٥٦ - ح ٨٠)، والدارقطني في "سننه" (الموضع السابق ح ٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٢ / ٣٦٩ - ح ١٩٧١) من طريق عبد الله بن روح، عن شبابة بن سوار، عن حمزة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من دابة في البحر، إلا قد ذكاه الله لبني آدم"، وإسناده ضعيف جداً، قال ابن عبد الهادي: (هذا الحديث لم يخرجوه، وحمزة هو ابن أبي حمزة الجعفي، وقد أجمعوا على ترك الاحتجاج به، واتهمه غير واحد من الأئمة بالموضع) (٥)، وضعف الذهبي هذا الحديث أيضاً. (٦)

٢ - وأما حديث شريح رضي الله عنه:

فأخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق ح ١٣)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣ / ١٤٧٩ - ح ٣٧٤٨) من طريق الحسين بن القاسم الكوكبي، عن خالد بن سليمان الصديقي، عن أبي عاصم، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن شريح، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى ذبح ما في البحر لبني آدم" وقال أبو نعيم: رواه مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريح موقوفاً، ورواه عبد الوهاب

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٢) التقریب ص ٥١٠ (٣٣٦٥) - الإصابة ١٧٢ / ٦ (٤٧٢٧).

(٣) ينظر: تنقيح التحقيق ٤ / ٦٦٩ - ح ٣١٦١.

(٤) ١٩٥ / ٧ - ح ٣٢١٣.

(٥) تنقيح التحقيق ٤ / ٦٦٨ - ح ٣١٦٠.

(٦) ينظر: تنقيح التحقيق / للذهبي ١٠ / ٢٩٦ - ح ٢٣٦٢.

ابن نجدة، عن شعيب، عن إسحاق، عن ابن جريج مثله موقوفاً. وضعف إسناده الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" فقال: (وإسناده ضعيف، والصدية ما عرفت) (١).

قلت: الصدية: هو خالد بن سليمان الصديقي، ترجم له الذهبي في "الميزان" بقوله: (خرج له الدارقطني في "السنن" خبراً منكراً...) (٢)، ثم ساق الإسناد والمتن المذكور آنفاً، وكذا تابعه ابن حجر في "لسان الميزان"، وقال بعده: وهذا الخبر صوابه موقوف. (٣)

وقد علقه البخاري في "صحيحه" في نفس الباب، عن أبي شريح موقوفاً بلفظ: "كل شيء في البحر مذبوح" وقال الحافظ: (وصله المصنف في "التاريخ"، وابن منده في "المعرفة" من رواية ابن جريج، عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير، أنهما سمعا شريحاً صاحب النبي ﷺ يقول: "كل شيء في البحر مذبوح،..." وأخرجه الدارقطني، وأبو نعيم في "الصحابة" مرفوعاً من حديث شريح، والموقوف أصح). (٤)

(١) ١٨٥ / ٦ - ح ٦٣٢٩.

(٢) ٦٣١ / ١ (٢٤٢٨).

(٣) ينظر: اللسان ٢ / ٣٧٧ (٢٥٦٢).

(٤) الفتح ٩ / ٦١٦.

٣٨١ (والطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما رفعه نحوه، وسنده ضعيف

أيضاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢ / ٣٥٧ - ح ١٣٣٣٣) قال: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ومحمد بن حنين العطار البغدادي، قالا: ثنا داود بن رشيد^(١)، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي هاشم الأبلي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: «كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم ينعقد، فليست لها ذكاة».

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠ / ١٦ - ح ٥٦٤٦) قال: حدثنا داود بن رشيد، به بنحوه، وفيه "ليس له دم يتقصد"، بدلاً من "ينعقد".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو العباس الأنماطي، سمع سعيد بن سليمان الواسطي، ويحيى بن معين، وغيرهما. وروى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وعبد الباقي بن قانع، والطبراني وغيرهم، وثقه الخطيب، وقال أبو الحسن بن المنادي: حمل الناس عنه لثقتة وصلاحه، توفي سنة ٢٩٣ هـ.^(٢)
وقال ابن الجوزي: كان ثقة ثباتاً صالحاً.^(٣)

٢ - محمد بن حنين: هو محمد بن أحمد بن حنين، أبو بكر العطار، حدث عن داود بن رشيد، ويحيى بن عثمان الحربي، وروى عنه محمد بن مخلد، والطبراني. توفي سنة ٢٨٩ هـ.^(٤) ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣ - داود بن رشيد - بالتصغير - الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ، وروى له الجماعة، عدا الترمذي.^(٥)

(١) في "المعجم الكبير": رشيد، والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته، ومن "مسند أبي يعلى".

(٢) ينظر ترجمته في "تاريخ بغداد" ٣ / ١٣ (٦٢٧) - تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٢١ (٤١٤).

(٣) المنتظم ١٣ / ١٩ (١٩٧٤).

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢ / ١٢١ (١٠١) - تاريخ الإسلام ٦ / ٧٩٥ (٣٩٩).

(٥) تهذيب الكمال ٨ / ٣٨٨ (١٧٥٨) - التقريب ص ٣٠٥ (١٧٩٤).

٤ - سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي، مولاهم الدمشقي، وقيل أصله حمصي، وقيل: غير ذلك، ضعيف جداً، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ، وروى له الترمذي وابن ماجه^(١).

٥ - أبو هاشم الأبلبي^(٢): هو كثير بن عبد الله، قال البخاري: منكر الحديث، عن أنس، نسبه إبراهيم الهروي^(٣)، وكذلك قال مسلم^(٤)، وقال النسائي: متروك الحديث^(٥).

٦ - زيد بن أسلم: ثقة عالم^(٦).

٧ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - سويد بن عبد العزيز: ضعيف جداً.

٢ - أبو هاشم الأبلبي: متروك، منكر الحديث. قال الهيثمي في "المجمع": رواه أبو يعلى، والطبراني في "الكبير"، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك^(٧).

وقد أخرج عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك - باب الحيتان - ٥٠٥/٤ - ح ٨٦٦٣) من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: "الحيتان والجراد ذكي كله"، ومن طريق قتادة، عن جابر بن زيد، قال: قال عمر رضي الله عنه: "الحوت ذكي كله، والجراد ذكي كله"، وأخرج أثر عمر أيضاً؛ الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح - ٢٧٠/٤ - ح ١٩).

وقد جود الحافظ إسناد هذين الأثرين عند عبد الرزاق^(٨).

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٢٥٥ (٢٦٤٤) - التقريب ص ٤٢٤ (٢٧٠٧).

(٢) الأبلبي: بضم الهمزة وفتح الباء المعجمة وتشديد اللام، نسبة إلى بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة. اللباب ١/ ٢٥ - لب اللباب ١/ ٣٥.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٢١٨ (٩٥٠).

(٤) الكنى والأسماء ٢/ ٨٧٥ (٣٥٤٤).

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ٢٠٦ (٥٣١).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٧) ٣٥/ ٤.

(٨) ينظر: الفتح ٩/ ٦١٦، ولم أقف على أثر عمر رضي الله عنه عند عبد الرزاق في "مصنفه" ولا في "تفسيره".

٣٨٢ قال الحافظ في "الفتح" (٦١٧ / ٩) : (ولابن أبي شيبة من طريق مكحول، عن أبي الدرداء رضي الله عنه : "لا بأس بالمُرِّي ذبحته النار والملح"، وهذا منقطع).

أولاً: التخريج:

لم أقف على رواية ابن أبي شيبة في "مصنفه"، ولا في غيره من مؤلفاته المطبوعة، وقد أورده ابن حزم في "المحلى" (١٠١ / ٦) من طريق ابن أبي شيبة، عن محمد بن يزيد، عن داود بن عمرو، عن مكحول، عن أبي الدرداء رضي الله عنه في "المُرِّي" ^(١) يجعل فيه الخمر؟ قال: لا بأس به، ذبحته النار والملح، وعزا إليه الحافظ في "تغليق التعليق" (٥١١ / ٤) وأخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي في "غريب الحديث" - كما في "تغليق التعليق" (٥١٠ / ٤) - قال: ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نصير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه : "ذبح الخمر الملح والشمس والنينان" ^(٢) قال الحربي: هذا مُرِّي يعمل بالشام، تؤخذ الخمر، فيجعل فيه الملح والسمك، ويوضع في الشمس، فيتغير عن طعم الخمر، وينتقل إلى طعم المُرِّي. - وأخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (١ / ٢٩٢ - ح ٤٤٨) قال: أنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، به بمثله. - وأخرجه الدولابي في كتابه "الكنى والأسماء" (٢ / ١٣١ - ح ٢١٩٥) قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب السعدي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد ربه بن ميمون الأشعري، أبو عبد الملك قاضي دمشق قال: ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال في مُرِّي النينان ^(٣) : "غَيْرته الشمس". - وأخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (الموضع السابق - ح ٤٤٧) قال: ثنا هشام ابن عمار، أنا سليمان بن عتبة، أنا يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه "أنه كان يأكل مُرِّي النينان إذا وجدته، ولا يرى به بأساً".

(١) المُرِّي: بالضم، وتشديد الراء، الذي يؤتد به، كأنه منسوب إلى المرارة، والعامية تخففه. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ للجوهري ٢ / ٨١٤ - مادة "مرر" النهاية ٤ / ٣١٨ - مادة "مرر".

(٢) النينان: هو الحبتان، قاله أبو داود. مسائل أحمد لأبي داود ١ / ٣٤٧.

(٣) كلمة "النينان" غير موجودة في "الكنى" ومكانها بياض، وقد أثبتتها من "تغليق التعليق" ٤ / ٥١١ ، حيث ساق رواية الدولابي سنداً ومتناً.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن يزيد الكلاعي: ثقة ثبت عابد. (١)
 ٢ - داود بن عمرو الأزدي (٢)، الدمشقي، عامل واسط، صدوق يخطئ، من السابعة، روى له أبو داود. (٣) قال أحمد بن حنبل: حديثه حديث مقارب. (٤)
 وقال يحيى بن معين: مشهور (٥)، وفي موضع آخر: ثقة. (٦)
 وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي. (٧) وقال أبو زرعة: لا بأس به. (٨) وقال أبو حاتم: شيخ. (٩)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به إلا إذا توبع.

- ٣ - مكحول الشامي: ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور. (١٠)

- ٤ - أبو الدرداء رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - الانقطاع: لأن مكحول الشامي لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما صح عندنا إلا أنس بن مالك رضي الله عنه. (١١) وقد أعله الحافظ بالانقطاع في "تغليق التعليق" (١٢).

- ٢ - داود بن عمرو: لا يحتج بحديثه إلا بالمتابعة

- وقد وصله أبو إسحاق الحربي، وابن زنجويه من طريق جبير بن نفيير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وجبير بن نفيير: ثقة جليل مخضرم. (١٣) وهذا المتابع إسناده حسن، فيه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، إلا أن رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٤.

(٢) في "تهذيب الكمال" الأودي.

(٣) تهذيب الكمال ٨ / ٤٣١ (١٧٧٨) - التقريب ص ٣٠٧ (١٨١٤).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٤٩٥ (٣٢٧٠) - سوالات أبي داود ص ٢٥٧ (٢٧٥).

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٤٢٠ (١٩١٧).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) معرفة الثقات ١ / ٣٤١ (٤٢٥).

(٨) الجرح والتعديل ٣ / ٤٢٠.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٦.

(١١) المراسيل ص ١٦٥ (٣٦٩).

(١٢) ٥١١ / ٤.

(١٣) تقدمت ترجمته في ح ١٢٨.

صحيحة^(١). وأبو الزاهريّة: هو حُدَيْر بن كريب الحمصي: صدوق^(٢). فهو متابع جيد
لداود بن عمر الأزدي، وبقية رجاله ثقات.

-ووصله أيضاً الدولابي، من طريق أم الدرداء الصغرى، عن أبي الدرداء رضي الله عنه،
وإسناده حسن، فيه هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقرئ كَبُر فصار يتلقن فحديثه
القديم أصح^(٣)، وعبد ربه بن ميمون الأشعري؛ ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه^(٤).
وبقية رجاله ثقات.

-وزنجويه من طريق أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.
وإسناده حسن، فيه سليمان بن عتبة الداراني: صدوق له غرائب^(٥)، وهشام بن
عمار صدوق، وبقية رجاله ثقات.

وبهذه المتابعات يتقوى أثر أبي الدرداء رضي الله عنه، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٤٥ (٢٣١).

(٥) التقريب ص ٤١١ (٢٦٠٧).

٣٨٣ قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ٦١٨) : (وتمسكوا بحديث أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه : "ما ألقاه البحر، أو جزر عنه فكلوه، وما مات فيه فطفا فلا تأكلوه" أخرجه أبو داود مرفوعاً من رواية يحيى بن سليم الطائفي، عن أبي الزبير^(١)، عن جابر رضي الله عنه ثم قال: "رواه الثوري، وأيوب وغيرهما، عن أبي الزبير هذا الحديث موقوفاً، وقد أسند من وجه ضعيف، عن ابن أبي ذئب، عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً"، وقال الترمذي: سألت البخاري عنه، فقال: ليس بمحفوظ، ويروى عن جابر رضي الله عنه خلافة. ١. هـ ويحيى بن سليم: صدوق، وصفوه بسوء الحفظ).

ذكر الحافظ هنا حديث جابر رضي الله عنه من وجهين متصلين ضعيفين:

الوجه الأول: من طريق إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب في أكل الطائي من السمك - ٤ / ١٦٥ - ٣٨١٥)، ومن طريقه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٤ / ٢٦٨ - ٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيد والذبائح - باب من كره أكل الطائي - ٩ / ٢٥٥)، وابن الجوزي في "التحقيق" (٢ / ٣٦١ - ١٩٤٥)، وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد - باب الطائي من صيد البحر - ٢ / ١٠٨١ - ٣٢٤٧) قالوا: حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "ما ألقى البحر أو جزر عنه^(٢) فكلوه، وما مات فيه وطفأ فلا تأكلوه".

- وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠ / ١٩٩ - ٤٠٢٨) قال: حدثنا

يزيد بن سنان.

- والطبراني في "الأوسط" (٣ / ٤١٠ - ٢٨٨٠) قال: حدثنا إبراهيم.

(١) هكذا في المطبوع والمخطوط من الفتح، والصواب: يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير.
(٢) جزر عنه: أي ما اكتشف عنه الماء من حيوان البحر، يُقال: جَزَرَ الماء بجزرٍ جَزْرًا: إذا ذهب ونقص، ومنه الجزر والمد، وهو رجوع الماء إلى خلف. النهاية ١ / ٢٦٨ - مادة "جَزَرَ".

- كلاهما (يزيد بن سنان، وإبراهيم -أي البغوي -) قالوا: نا أحمد بن عبدة، به بمثله.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا يحيى.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن عبدة: ثقة رمي بالانصب. (١)

٢ - يحيى بن سليم الطائفي، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ من التاسعة، مات سنة ١٩٣هـ، أو بعدها، وروى له الجماعة. (٢)

وقال الحاكم: أخرج عنه البخاري في الأصول، ومسلم في الشواهد. (٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن إسماعيل ابن أمية... وله أصل عنده من غير هذا الوجه، واحتج به الباقر. (٤)

قال أحمد بن حنبل: يحيى بن سليم كذا وكذا، والله إن حديثه، يعني فيه شيء، وكأنه لم يحمده. (٥)

وقال أيضاً: أتيت يحيى بن سليم الطائفي، فكتبت عنه شيئاً، فرأيتَه يخلط في الأحاديث فتركته. (٦)

وقال يحيى بن معين: ثقة (٧). وقال في موضع آخر: ليس به بأس يكتب حديثه. (٨)

وقال يعقوب الفسوي: سني، رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظاً فيعرف وينكر. (٩)

وقال أبو حاتم: شيخ، محله الصدق، ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به (١٠). وقال الدارقطني: سيء الحفظ. (١١)

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. (١٢)

وقال النسائي: ليس به بأس، وهو منكر الحديث، عن عبيد الله بن عمر. (١٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٨٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣١ / ٣٦٥ (٦٨٤١) - التقريب ص ١٠٥٧ (٧٦١٣).

(٣) المدخل إلى الصحيح ٤ / ١٧٨ (٧٤).

(٤) ينظر: هدي الساري ص ٤٥١.

(٥) العلل ٢ / ٤٨٠ (٣١٥٠).

(٦) الضعفاء/ للعليلي ٤ / ٤٠٦ (٢٠٣٠).

(٧) تاريخ الدوري ٢ / ٦٤٨ - تاريخ الدارمي ص ٢٢٦ (٨٥٩).

(٨) الكامل ٧ / ٢٦٧٥.

(٩) المعرفة والتاريخ ٣ / ٥١ - تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٧ (٧٨٨٢).

(١٠) الجرح والتعديل ٩ / ١٥٦ (٦٤٧).

(١١) تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٧.

(١٢) الطبقات الكبرى ٥ / ٥٠٠.

(١٣) تهذيب الكمال ٣١ / ٣٦٨.

وقال في كتابه "الضعفاء": ليس بالقوي. (١)

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢)

وخلاصة القول فيه: أنه ضعيف في حفظه، فإن حدث من كتابه فحديثه حسن،

وحديثه عن عبید الله بن عمر منكر.

٣ - إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن

أمية الأموي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٤٤هـ، وقيل قبلها، وروى له الجماعة. (٣)

٤ - أبو الزبير المكي: صدوق إلا أنه يدلّس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من

مراتب المدلسين. (٤)

٥ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع من جابر رضي الله عنه.

٢ - ضعف حفظ يحيى بن سليم، مما جعله يصل الحديث، والصواب: أنه

موقوف على جابر رضي الله عنه: وإلى هذا ذهب جمع من العلماء:

فقال أبو داود عقب إيراد الحديث: (روى هذا الحديث: سفيان الثوري، وأيوب،

وحamad، عن أبي الزبير، أوقفوه على جابر).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا يحيى - وقد سبق -.

وقال الدارقطني: لا يصح رفعه، رفعه يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية

ووقفه غيره. (٥)

وقال البيهقي: يحيى بن سليم الطائفي: كثير الوهم، سيء الحفظ، وقد رواه

غيره، عن إسماعيل بن أمية موقوفاً. (٦)

والرواية التي أشار إليها البيهقي: أخرجها الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق

ح-٩) من طريق إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن جابر

رضي الله عنه موقوفاً من قوله، بنحوه، ثم قال: (موقوف، هو الصحيح).

(١) ص ٢٥١ (٦٦٤).

(٢) ٦١٥ / ٧.

(٣) تهذيب الكمال ٤٥ / ٣ (٤٢٦) - التقريب ص ١٣٧ (٤٢٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٥) سنن الدارقطني ٤ / ٢٦٨.

(٦) ٢٥٦ / ٩.

وفي هذه الرواية خالف إسماعيل بن عياش، يحيى بن سليم، فجاء به عن إسماعيل بن أمية موقوفاً، وإسماعيل بن عياش الحمصي: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.^(١) وروايته هنا عن غير الشاميين فهي ضعيفة، وقد قال ابن القطان في رده على عبد الحق الإشبيلي: (ولم يخالف يحيى بن سليم في رفعه الحديث المذكور عن إسماعيل بن أمية إلا من هو دونه، وهو إسماعيل بن عياش)^(٢)، وأعله كذلك صاحب "الجوهر النقي" بأنه من رواية إسماعيل بن عياش، عن غير الشاميين.^(٣)

قلت: ليست العلة في مخالفة إسماعيل بن عياش، يحيى بن سليم في روايته عن إسماعيل بن أمية، وإنما العلة في مخالفة رواية يحيى بن سليم لرواية الذين رووه موقوفاً من الأئمة الجهابذة مثل: الثوري، وأيوب السختياني، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وهذا الذي سلكه أبو داود في إعلال رواية يحيى بن سليم، وبالتالي فإن رواية هؤلاء الأئمة الثقات لحديث جابر رضي الله عنه موقوفاً يقوي رواية إسماعيل بن عياش، وذلك لموافقتها رواية الحفاظ، وينسب الوهم إلى يحيى بن سليم في رفعه، وخاصة وأنه سيء الحفظ، كما قال غير واحد من أهل العلم.

وممن صحح وقفه أيضاً: أبو زرعة الرازي^(٤)، وأبو محمد البغوي، حيث قال: الأكثرون على أنه موقوف على جابر.^(٥)

-وهناك علة ثالثة لتضعيف هذا الحديث: وهو مخالفته للصحيح الذي جاء في إباحة ميتة البحر، وقد سبق ذكر ذلك^(٦): قال النووي في "شرحہ على صحيح مسلم": (وأما الحديث المروي عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما ألقاه البحر وجزر عنه... الحديث" فحديث ضعيف باتفاق أئمة الحديث، لا يجوز الاحتجاج به لو لم يعارضه شيء، كيف وهو معارض بما ذكرناه)^(٧) يقصد حديث جابر رضي الله عنه في قصة العنبر.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٢٥.

(٢) بيان الوهم والإيهام ٣/ ٥٧٧ - ح ١٣٦٦.

(٣) ينظر: ٢٥٦ / ٩، حيث نقل قول البيهقي في باب ترك الموضوع من الدم: (ما روى أي إسماعيل بن عياش - عن أهل الحجاز ليس

بصحيح).

(٤) العلل/ لابن أبي حاتم ٤/ ٥٣٣ (١٦٢٠).

(٥) مصابيح السنة ٣/ ١٤٠ - ح ٣١٦٧.

(٦) ينظر: تخريج ح ٣٧٩.

(٧) ٧٤ / ١٣.

الوجه الثاني: من طريق ابن أبي ذئب، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه:

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٢ / ٦٣٦) قال: حدثنا الحسين بن يزيد، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن أبي ذئب، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما اصطدمتموه وهو حي فكلوه، وما وجدتموه ميتاً طافياً فلا تأكلوه". قال الترمذي: سألت محمداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: ليس هذا بمحفوظ، ويروى عن جابر خلاف هذا، ولا أعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئاً.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦ / ٣٠٤ - ح ٥٦٥٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

والجصاص في "أحكام القرآن" (١ / ١٠٨).

-والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١ / ٣٨٢ - تحت ترجمة عبد الله بن موسى الأنماطي) قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل.

-كلاهما (الجصاص، ومحمد بن الحسين بن الفضل) قالوا: حدثنا ابن قانع، قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الدهقان.

-كلاهما (محمد بن عبد الله الحضرمي، وعبد الله الدهقان) عن الحسين بن يزيد الطحان، به بنحوه، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا حفص، تفرد به الحسين بن يزيد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري، الكوفي، لين الحديث، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وروى له أبو داود، والترمذي. ^(١)

٢ - حفص بن غياث: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر. ^(٢)

٣ - ابن أبي ذئب: ثقة فقيه فاضل. ^(٣)

٤ - أبو الزبير المكي: صدوق، إلا أنه يدلّس، وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. ^(٤)

^(١) تهذيب الكمال ٥٠١ / ٦ (١٣٤٩) - التقريب ص ٢٥٢ (١٣٧٠).

^(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١٠.

^(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩٤.

^(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

٥ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

- ١ - تدليس أبي الزبير، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع.
- ٢ - ضعف الحسين بن يزيد الطحان.
- ٣ - وتضاف علة ثالثة في المتن، وهي: مخالفته لما رواه الثقات من إباحة ميته البحر، فيكون منكراً.

ولذا قال البخاري في إعلاله لهذا الحديث: (ليس هذا بمحفوظ، يروى عن جابر خلاف هذا) ويقصد بذلك الحديث الذي أخرجه مسلم في قصة العنبر، وقد مر ذكره.^(١)

وقد ضعف إسناد هذا الحديث أبو داود في "سننه"^(٢)، وله طرق أخرى من رواية

أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

- فقد روي من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، به: أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ح ٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ٢٥٥ / ٩) وقد ضعفها العلماء أيضاً، فقال الدارقطني: لم يسنده عن الثوري، غير أبي أحمد، وخالفه وكيع، والعدنيان، وعبد الرزاق، ومؤمل، وأبو عاصم، وغيرهم، عن الثوري، روه موقوفاً وهو الصواب.^(٣)

ونقل البيهقي عن الطبراني قوله: (لم يرفع هذا الحديث عن سفيان إلا أبو أحمد)^(٤). وقد كان أبو أحمد الزبيري هذا يخطئ كثيراً في حديث الثوري^(٥)، وقد خالف الأثبات من أصحاب الثوري، ومنهم وكيع، لذا وجب تقديم رواية الجماعة، والحكم على روايته بالخطأ، وهذا ما سلكه الدارقطني.

- وروي من طريق يحيى بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير، به: أخرجه الجصاص في "أحكام القرآن" (١ / ١٠٨)، وقد ضعف هذه الطريق البيهقي بقوله: (ويحيى بن أبي أنيسة: متروك لا يحتج به)^(٦).

(١) ينظر: ح ٣٧٩.

(٢) ١٦٦ / ٤.

(٣) سنن الدارقطني ٢٦٨ / ٤. والعدنيان هما: عبد الله بن الوليد العدني، ويزيد بن أبي حكيم العدني، تهذيب الكمال ١١ / ١٦٣.

(٤) السنن الكبرى ٢٥٥ / ٩.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب ٩ / ٢٢١ (٦٢٩٥).

(٦) السنن الكبرى ٢٥٦ / ٩.

-وروي من طريق الأوزاعي، عن أبي الزبير، به: أخرجه ابن مردويه في "جزء ما انتقى ابن مردويه على أبي القاسم الطبري" (ص ٦٦ - ٢١)، وقد ضعف البيهقي أيضاً هذا الطريق؛ لأنه من رواية بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، وبقية الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين^(١) قال البيهقي في حكمه على هذه الطريق: (ورواه بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً، ولا يحتج بما ينفرد به بقية، فكيف بما يخالف فيه)^(٢)

وللحديث طريق أخرى من غير رواية أبي الزبير:

-فقد أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ح ٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (٣٦١/٢ - ح ١٩٤٣) من طريق عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب ابن كيسان، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "كلوا ما حسر عنه البحر، وما ألقاه، وما وجدتموه ميتاً أو طافياً فوق الماء فلا تأكلوه".

قال ابن الجوزي: (قال الدارقطني: تفرد به عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب. وعبد العزيز: ضعيف لا يحتج به، وقال أحمد: هو ضعيف، والحديث ليس بصحيح، وقال النسائي: متروك).^(٣)

-وأخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص ١٠٨)، وابن عدي في "الكامل" (١٩٢٣ / ٥) - تحت ترجمة عبد العزيز بن عبيد الله) من طريق عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، ونعيم بن عبد الله المجرم، عن جابر رضي الله عنه، به بنحوه وحكم عليه الحاكم بالنسخ، إلا أنه ضُعِفَ هذه الطريق أيضاً .

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبا زرعة عن حديث رواه إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، ونعيم بن عبد الله...؟ قال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو موقوف عن جابر فقط، وعبد العزيز بن عبيد الله واهي الحديث).^(٤) وقال ابن عدي: (هذا أيضاً يرفعه عبد العزيز بن عبيد الله، عن وهب بن كيسان، ونعيم، عن جابر، ولا يرويه عنه غير ابن عياش، وساق مجموعة أحاديث - ثم قال: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبد العزيز هذا مناكير كلها، وما رأيت أحداً يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش).^(٥)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

(٢) السنن الكبرى ٢٥٦ / ٩.

(٣) التحقيق ٣٦١ / ٢، وينظر في: السنن / للدارقطني ٤ / ٢٦٨.

(٤) العلل ٤ / ٥٣٣ - (١٦٢٠).

(٥) الكامل ١٩٢٣ / ٥.

وضعه البيهقي أيضاً بعد العزيز بن عبيد الله: فقال: (وعبد العزيز ضعيف لا يحتج به)^(١). وكذا ابن الجوزي في "العلل المتناهية"^(٢).

وبهذا يتبين أن جميع طرق الحديث قد ضعفها العلماء، مع تصحيح الموقوف عن جابر رضي الله عنه، وقال البيهقي بعد ترجيحه للموقوف: (وقول الجماعة من الصحابة على خلاف قول جابر، مع ما روينا عن النبي ﷺ أنه قال في البحر: "هو الطهور ماؤه، الحل ميتته"^(٣))^(٤).

وقال ابن حجر: (ويعارضه حديث: "الحل ميتته"، وحديث: "أحلت لنا ميتتان"^(٥)...، وحديث جابر في قصة العنبر، متفق عليه)^(٦).

(١) السنن الكبرى ٢٥٦ / ٩.

(٢) ١٧٥ / ٢ - ح ١١٠٥.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٤ / ٣٤٩ - ح ٨٧٣٥)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الطهارة - باب الوضوء بماء البحر - ١ / ٦٤ - ح ٨٣)، والترمذي في "سننه" (كتاب الطهارة - باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور - ١ / ١٠٠ - ح ٦٩)، وغيرها من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) السنن الكبرى ٢٥٦ / ٩.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٠ / ١٦ - ح ٥٧٢٣)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد - باب صيد الحيتان والجراد - ٢ /

١٠٧٣ - ح ٣٢١٨) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٦) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٢١٢ - ح ٩١٨.

باب أكل الجراد

٣٨٤ قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ٦٢١) : (وهذا ورد في حديث ضعيف،

أخرجه ابن ماجه، عن أنس رضي الله عنه رفعه: " أن الجراد نثره حوت من البحر").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد - باب صيد الحيتان والجراد - ٢/ ١٠٧٣ - ح ٣٢٢١) قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جابر، وأنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا دعا على الجراد قال: «اللهم أهلك كباره، واقتل صغاره، وأفسد بيضه، واقطع دابره، وخذ بأفواهها عن معاشنا وأرزاقنا، إنك سميع الدعاء» فقال رجل: يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره قال: «إن الجراد نثره^(١) الحوت في البحر» قال هاشم: قال زياد: فحدثني من رأى الحوت ينثره.

- وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب ما جاء في الدعاء على الجراد - ٤ / ٢٣٧ - ح ١٨٢٣) قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، به بمثله.

- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩ / ٢٤٥ - ح ٨٥٣٤) قال: حدثنا معاذ، قال: نا يحيى بن معين، قال: نا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: قال محمد بن عبد الله ابن علاثة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، به بنحوه مختصراً، ليس فيه إلا الدعاء.

قال الطبراني: لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء على الجراد حديث غير هذا، تفرد به: ابن علاثة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال - بالمهملة - البزاز، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ، وقد ناهز الثمانين، وروى له مسلم وأصحاب السنن.^(٢)

(١) نثره: النثره للدواب: شبه العطسة للإنسان، يقال: نثرت الشاة إذا طرحت من أنفها الأذى. جامع الأصول/ لابن الأثير ٣ / ٧١ - النهاية ١٥ / ٥ - مادة "نثر".
(٢) تهذيب الكمال ٩٦ / ٣٠ (٥٦٢٠) - التقريب ١٠١٤ (٧٢٨٤).

- ٢ - هاشم بن القاسم: ثقة ثبت. (١)
- ٣ - زياد بن عبد الله بن عُلَاثة - بضم المهملة، وبالمثلثة - العقيلي - بضم المهملة - أبو سهل الحراني، ناب في القضاء عن أخيه بها، وثقه ابن معين، من الثامنة، وروى له ابن ماجه. (٢)
- ٤ - موسى بن محمد بن إبراهيم: منكر الحديث. (٣)
- ٥ - محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ، على الصحيح، وروى له الجماعة. (٤)
- ٦ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي جليل.
- ٧ - وأنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه موسى بن محمد: منكر الحديث.

قال أبو عيسى الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، قد تكلم فيه، وهو كثير الغرائب والمناكير، وأبوه محمد بن إبراهيم ثقة، وهو مدني).

وقال البوصيري: (هذا إسناد ضعيف، لضعف موسى بن محمد بن إبراهيم، أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق هارون بن عبد الله، وقال: لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وضعفه بموسى بن محمد المذكور) (٥)، وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع. (٦)

وقد روي هذا الحديث من طريق أخرى: أخرجها البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الصبر على المصائب، وعمّا تنزع إليه النفس - فصل في محنة الجراد والصبر عليها - ١٨ / ١٠٨ - ح ٩٦٥٧) من طريق محمد بن عثمان القيسي، قال: نا حفص بن عبد الرحمن، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاحتملها، فإذا مكتوب في جناحها بالعبرانية: لا يغني حنيني، ولا يشبع أكلي، نحن جند الله الأكبر، لنا تسعة وتسعون بيضاً، ولو تمت لنا المئة لأكلنا الدنيا بما فيها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أهلك الجراد، اقتل

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢١*.

(٢) تهذيب الكمال ٩/ ٤٩٠ (٢٠٥٤) - التقريب ص ٣٤٦ (٢٠٩٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٦*.

(٤) تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١ (٥٠٢٣) - التقريب ص ٨١٩ (٥٧٢٧).

(٥) مصباح الزجاجة ٣/ ٦٥ - ح ١١٠٩ - وينظر: الموضوعات ٣/ ١٤.

(٦) ضعيف سنن ابن ماجه ص ٢٥٧ - ح ٦٩٢ - السلسلة الضعيفة ١/ ١٤٤ - ح ١١٢.

كبارها، وأمت صغارها، وأفسد بيضها، وسد أفواهها عن مزارع المسلمين، وعن معاشهم، إنك سميع الدعاء، فجاءه جبريل عليه السلام، فقال: إنه قد استجيب لك في بعض".

قال البيهقي: محمد بن عثمان القيسي هذا مجهول، وهذا حديث منكر، والله أعلم.

قلت: وفيه أحمد بن الأحجم المروزي، تلميذ القيسي: كذاب، فقد ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال: كذبه علماء النقل.^(١) وعلى هذا فالحديث موضوع أيضاً.

(١) ١/ ٤١٤، وينظر: الضعفاء والمتركون له ١/ ٦٥ (١٥٤).

٣٨٥ قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ٦٢١) : (ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه : "خرجنا مع رسول الله ﷺ في حج أو عمرة، فاستقبلنا رجل من جراد، فجعلنا نضرب بنعالنا وأسواطنا، فقال: كلوه فإنه من صيد البحر" أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وسنده ضعيف) .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد - باب صيد الحيتان والجراد - ٢ / ١٠٧٤ - ٣٢٢٢) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزّم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "خرجنا مع النبي ﷺ في حجة أو عمرة، فاستقبلنا رجل من جراد^(١)، أو ضرب من جراد، فجعلنا نضربهن بأسواطنا ونعالنا، فقال النبي: "كلوه فإنه من صيد البحر".

-وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الحج - باب ما جاء في صيد البحر للحرم - ٣ / ٢٠٧ - ٨٥٠) قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، به بمثله إلا أنه قال: "وعصينا" بدلاً من "ونعالنا".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي المهزّم، عن أبي هريرة. وأبو المهزّم اسمه يزيد بن سفيان، وقد تكلم فيه شعبة.

-وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب المناسك "الحج" - باب في الجراد للمحرم - ٢ / ٤٢٩ - ١٨٥٤) قال: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن حبيب المعلم، عن أبي المهزّم، به بنحوه.

قال أبو داود: أبو المهزّم ضعيف، والحديثان جميعاً وهم.

يقصد هذا، والحديث الذي قبله بلفظ: "الجراد من صيد البحر".

-وأخرجه أحمد في "المسند" (١٣ / ٤٢٢ - ٨٠٦٠) قال: حدثنا أبو كامل

وعفان.

وفي (١٤ / ٣٧٠ - ٨٧٦٥) قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل.

وفي (١٤ / ٤٥٩ - ٨٨٧١) قال: حدثنا سريج.

وفي (١٥ / ١٥٨ - ٩٢٧٦) قال: حدثنا عفان.

-أربعتهم (أبو كامل، وعفان، ومؤمل، وسريج) عن حماد بن سلمة، به بنحوه.

(١) رجل من جراد: الرّجل - بالكسر - : الجرّاد الكثير. النهاية ٢ / ٢٠٣ - مادة "رجل".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الحج -باب ما جاء في كون الجراد من صيد البحر -٢٠٧/٥) قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا زياد بن الخليل، ثنا مسدد، به بمثل إسناد أبي داود ومثنته.

قال البيهقي: رواه أبو داود، عن مسدد، وبمعناه رواه حماد بن سلمة، عن أبي المهزَّم، وأبو المهزَّم: يزيد سفیان: ضعيف، وميمون بن جابان: غير معروف، والله أعلم، وقد قيل عن حماد بن سلمة، عن ميمون، عن أبي رافع، عن كعب من قوله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي -بفتح المهملة وتخفيف النون، وبعد الألف فاء، ثم مهملة -ثقة عابد، من العاشرة مات سنة ٢٣٣هـ، وقيل: ٢٣٥هـ، وروى له النسائي في "مسند علي"، وابن ماجه. (١)

وقد يكون علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي، الكوفي، صدوق ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٨هـ، وروى له ابن ماجه. (٢)

فكل من الطنافسي، وابن أبي الخصيب روى عنهما ابن ماجه، ورويا عن وكيع.

٢ -وكيع بن الجراح: ثقة حافظ عابد. (٣)

٣ -حماد بن سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بآخرة. (٤)

٤ -أبو المهزَّم -بتشديد الزاي المكسورة - التميمي، البصري، اسمه يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفیان، متروك، من الثالثة، روى له أصحاب السنن، سوى النسائي. (٥)

٥ -أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أبو المهزَّم: متروك، وقد أعلَّ الإسناد به كل من أبي داود، والبيهقي.

وقد روي من وجه آخر: أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق -ح ١٨٥٣)، وأبو نعيم في "الطب النبوي" (٢/ ٧٥٦ -ح ٨٩٢) من طريق ميمون بن جابان، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "الجراد من صيد البحر"، وميمون بن جابان البصري:

(١) تهذيب الكمال ٢١/ ١٢٠ (٤١٢٨) - التقريب ص ٧٠٤ (٤٨٢٥).

(٢) تهذيب الكمال ٢١/ ١٢٣ (٤١٢٩) - التقريب ص ٧٠٤ (٤٨٢٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٣.

(٥) تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٢٧ (٧٦٥٥) - التقريب ص ١٢١١ (٨٤٦٣).

مقبول^(١)، أي أنه لا يحتج به إلا عند الاعتضاد، وليس هناك شيء يدل على ذلك، وقد ضعف أبو داود هذه الطريق بقوله: (والحديثان جميعاً وهُم)، يعني هذا، والذي مرَّ تخريجه آنفاً.

وأعلَّ البيهقي أيضاً إسناد الحديث به، فقال: (وميمون بن جابان غير معروف)، وكذا المنذري في "مختصره" فقال: لا يحتج بحديثه^(٢)، وعبد الحق الأشبيلي في كتابه "الأحكام الوسطى"^(٣).

ثم ساق أبو داود الحديث من طريق ميمون بن جابان أيضاً، عن أبي رافع، عن كعب: "الجراد من صيد البحر"، أخرجه في (الموضع السابق - ح ١٨٥٥)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) ولم يعقب عليه كسابقه، فكأنه يعني أن الصواب فيه الوقف^(٤)، وإن كان فيه ميمون بن جابان، وهو لا يحتج به. قال أبو بكر المعافري: ليس في هذا الباب حديث صحيح^(٥).

(١) التقريب ص ٩٨٩ (٧٠٩٣).

(٢) مختصر سنن أبي داود ٣٦٥ / ٢.

(٣) ٣٢٩ / ٢.

(٤) ينظر: إرواء الغليل ٤ / ٢٢٠ - ح ١٠٣١.

(٥) ذكره الألباني في "ضعيف أبي داود - الأم - ١٦٣ / ٢ - ح ٣٢٢.

٣٨٦ قال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٦٢٢) : (ما أخرجه أبو داود من حديث سلمان رضي الله عنه : سئل صلى الله عليه وسلم عن الجراد، فقال: "لا آكله ولا أحرمه"، والصواب مرسل).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب في أكل الجراد - ٤/ ١٦٥ - ح ٣٨١٣)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيد والذبائح - باب ما جاء في أكل الجراد - ٩/ ٢٥٧)، وأخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (٣/ ١٦٧ - ح ١٠٨٠) قالوا: حدثنا محمد بن الفرج البغدادي، حدثنا ابن الزبير، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد، فقال: "أكثر جنود الله، لا آكله، ولا أحرمه".

قال أبو داود: رواه المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر سلمان رضي الله عنه.

- وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢/ ٢٨٩ - ح ١٥٦٤) و(٣/ ١٦ - ح ١٩٠٣) قال: حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الفرج البغدادي، به بلفظه. - والبزار في "مسنده" (٦/ ٤٧٧ - ح ٢٥٠٩ - ٢٥١٠) قال: حدثنا جميل بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن الزبير، به بلفظه.

- وأخرجه أبو داود من وجه آخر في (الموضع السابق - ح ٣٨١٤)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: حدثنا نصر بن علي، وعلي بن عبد الله، قالوا: حدثنا زكريا بن يحيى بن عمار، عن أبي العوام الجزار، عن أبي عثمان النهدي، به بمثله.

قال أبو داود: قال علي: اسمه فائد، يعني أبا العوام، ثم قال: رواه حماد بن سلمة، عن أبي العوام، عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر سلمان رضي الله عنه.

- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد - باب صيد الحيتان والجراد

- ٢/ ١٠٧٣ - ح ٣٢١٩) قال: حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، ونصر بن علي.

- والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ ٢٥٦ - ح ٦١٤٩) قال: حدثنا علي بن عبد

العزير، ثنا مسلم بن إبراهيم.

- كلاهما (نصر بن علي، ومسلم بن إبراهيم) قالوا: ثنا زكريا بن يحيى بن عمارة، به بمثل إسناد أبي داود الثاني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن الفرغ بن عبد الوارث القرشي مولاهم، البغدادي، جار أحمد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ، وروى له مسلم، وأبو داود.^(١)

٢ - ابن الزبيرقان: هو محمد بن الزبيرقان، أبو همام الأهوازي، صدوق ربما وهم، من الثامنة، روى له الجماعة، عدا الترمذي.^(٢)

قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق.^(٣) وقال أبو زرعة: صالح هو وسط.^(٤)

وقال البخاري: معروف الحديث.^(٥) وقال ابن معين: ليس به بأس.^(٦)

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ.^(٧) وقال ابن شاهين: لم يكن صاحب حديث، ولكن لا بأس به.^(٨)

وثقه الدارقطني.^(٩)

٣ - سليمان بن طرخان: ثقة عابد.^(١٠)

٤ - أبو عثمان النهدي: ثقة ثبت عابد.^(١١)

٥ - سلمان الفارسي رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره أنه حسن، ولكنه معلٌ بالاختلاف بين وصله وإرساله على أبي

عثمان النهدي:

- فقد أرسله سليمان التيمي، عنه في رواية عدة ثقات، وهم:

١ - المعتمر بن سليمان^(١٢): أخرج روايته عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب

المناسك - باب الهر والجراد والخفاش وأكل الجراد - ٤ / ٥٣١ - ح ٨٧٥٧).

(١) تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٧٤ (٥٥٤٢) - التقريب ص ٨٨٨ (٦٢٥٩).

(٢) تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٠٨ (٥٢١٨) - التقريب ص ٨٤٥ (٥٩٢١).

(٣) الجرح والتعديل ٧ / ٢٦٠ (١٤١٩).

(٤) المصدر السابق.

(٥) التاريخ الكبير ١ / ٨٧ (٢٣٩).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز ١ / ٨٦ (٣٠١).

(٧) ٤٤١ / ٧.

(٨) تاريخ أسماء الثقات ص ٢٨٧ (١١٨٤).

(٩) سوالات السلمى ص ٣٤٢ (٣٩٦).

(١٠) تقدمت ترجمته ف ح ١٦٩.

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٦.

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

٢ - محمد بن عبد الله الأنصاري^(١): في "جزئه" (ص ١ - ح ٧)، كما أخرج روايته البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق).

٣ - يزيد بن هارون^(٢): أخرج روايته ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة - باب من كان لا يأكل الجراد - ١٢ / ٤٢٦ - ح ٢٤٩٤٩).

وخالفهم محمد بن الزبيرقان، فرواه عنه موصولاً، وروايته مرجوحة لمخالفته الثقات، وهو فرد، وقد قيل فيه: إنه ربما يخطئ، فتكون الرواية المحفوظة عن سليمان التيمي هي المرسلة.

وقد روي مرسلًا من غير طريق سليمان التيمي:

- فرواه محمد بن عبد الله الأنصاري في "جزئه" (ص ١٥ - ح ٩٠) عن عثمان بن غياث، عن أبي عثمان النهدي مرسلًا.

- ورواه حماد بن سلمة، عن أبي العوام - الجزار فائد بن كيسان الباهلي -، عن أبي عثمان مرسلًا، كما ذكر ذلك أبو داود.

- ثم رواه أبو العوام، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه موصولاً، وهو في هذه الرواية خالف سليمان التيمي بوصله، فروايته مرجوحة، وذلك لاضطرابه في الوصل والإرسال أولاً، ولعدم شهرته ثانياً، فلا مقارنة بينه وبين التيمي، فقد ذكره الذهبي في "الميزان" وقال: (ما علمت فيه جرحاً، بل وثقه ابن حبان)^(٣)، وقال ابن حجر: مقبول^(٤).

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه فائد أبو العوام، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجراد... قال أبي: هذا خطأ، الصحيح مرسل، ليس فيه سلمان)^(٥).

وكذا رجح ابن معين إرساله في "تاريخه"^(٦)، والألباني في "السلسلة الضعيفة"^(٧).

(١) ينظر: التقريب ص ٨٦٥ (٦٠٨٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤.

(٣) ٣٤٠ / ٣ (٦٦٨٣)، وينظر: الثقات ٣٢٣ / ٧.

(٤) التقريب ص ٧٧٩ (٥٤٠٩).

(٥) علل الحديث ٣٧٣ / ٤ (١٤٩٥).

(٦) تاريخ الدوري ٢٦٨ / ٤.

(٧) ٤٤ / ٤ - ح ١٥٣٣.

-وبالإضافة إلى ما سبق، فإن فيه علة مخالفة الحديث الصحيح الذي أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق - ح ٣٨١٢) من حديث ابن أبي أوفى، عندما سأله أبو يعفور عن الجراد، فقال: "غزوت مع رسول الله ﷺ ست أو سبع غزوات، فكنا نأكله معه".
 إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وصححه الشيخ الألباني.^(١)
 فهذا الحديث يدل على حله وإباحته، وأن الصحابة رضوان الله عليهم أكلوه مع النبي ﷺ ست أو سبع غزوات، وحديث الباب يعارضه في قوله: "لا أحله ولا أحرمه"، فيكون بذلك منكراً، والله أعلم.

(١) صحيح سنن أبي داود ٢ / ٧٢٤ - ح ٣٢٣٣.

٣٨٧ قال الحافظ في "الفتح" (٦٢٢/٩) : (ولابن عدي في ترجمة ثابت بن

زهير، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما : "أنه ﷺ سئل عن الضب، فقال: لا آكله ولا أحرمه، وسئل عن الجراد، فقال مثل ذلك" وهذا ليس ثابتاً؛ لأن ثابت قال فيه النسائي: ليس بثقة).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٥٢١ - تحت ترجمة ثابت بن زهير)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢ / ٧٥٣ - ح ١٠٣١) قالوا: حدثنا محمد بن الحسين^(١) بن شهريار، حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا ثابت بن زهير، سمعت نافع يحدث، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فجاء رجل يسأل عن الضب، فقال: لست بآكله ولا محرمه^(٢). قال: والجراد مثل ذلك".

قال ابن عدي: وهذا الحديث في الضب حديث نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مشهور، وإنما الغريب فيه قوله: "والجراد مثل ذلك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن الحسين بن شهريار، أبو بكر القطان، حدث عن: النضر بن طاهر البلخي، وبشر بن معاذ العقدي، وروى عن: عمرو بن علي الفلاس كتاب "التاريخ" وحدث عنه: أبو بكر الشافعي، ومحمد بن عمر بن الجعابي، وغيرهما. توفي سنة ٣٠٥ هـ^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر: (قال الإسماعيلي: سمعت عبد الله بن ناجية يكذبه بقوله: روى عن سليمان بن تولة، وقد مات قبل أن يسمع منه، وروى عنه ابن عدي عدة أحاديث يخالف في أسانيدها...، ثم ذكر حديثاً منها، ونقل قول ابن عدي بعده: فلا أدري الخطأ من ابن صدران، أو شهريار)^(٤)

(١) في "الكامل": محمد بن الحباب، وهو تحريف، وجاء في "الكامل" طبعة الرشد ٥٧٠ / ٢ - ح ٣٣٥٠ محمد بن الحسين، وكذا في "الغيلانيات"، وهو الصواب.

(٢) في "الكامل": ولا مختزنة، وهو تصحيف. وقد صوبته من "الغيلانيات"، ومن الطبعة الجديدة لـ"الكامل" طبعة الرشد ٥٧٠ / ٢ - ح ٣٣٥٠.

(٣) ينظر ترجمته في "تاريخ بغداد" ١٩ / ٣ (٦٣٥) - تاريخ الإسلام ٩٥ / ٧ (٢٤٧).

(٤) اللسان ١٣٧ / ٥ (٤٦٠).

وسئل الدارقطني عن محمد بن الحسين بن شهریار، أبي بكر القطان، فقال: ليس به بأس. ^(١)

٢ - بشر بن معاذ العقدي: صدوق. ^(٢)

٣ - ثابت بن زهير، أبو زهير البصري، روى عن الحسن ونافع، روى عنه أبو سلمة وعثمان بن مطيع الرازي، قال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يشتغل به. ^(٣)

وقال البخاري: ثابت بن زهير، عن الحسن ونافع، منكر الحديث ^(٤)، وكذا الدارقطني. ^(٥)

وقال النسائي: ليس بثقة. ^(٦) وقال ابن عدي: وكل أحاديثه تخالف الثقات في أسانيدھا ومتونها. ^(٧)

وقال الذهبي: نركوه. ^(٨)

وقال ابن حجر: تركه ابن المديني في المتروكين من أصحاب نافع، وجعله دون جابر الجعفي. ^(٩)

٤ - نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما: ثقة ثبت، فقيه مشهور. ^(١٠)

٥ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثابت بن زهير: منكر الحديث، وقد بين ابن عدي أن حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الضب مشهور، ولكن الغريب فيه زيادة "والجراد مثل ذلك"، لذا قال في نهاية ترجمة ثابت: كل أحاديثه تخالف الثقات في أسانيدھا ومتونها. قلت: لم أجد من أخرج هذه الرواية من هذه الطريق - سوى ابن عدي -، ولا من طريق آخر، وهذا دليل على نكارتھ.

^(١) سوالات السهمي ص ١١٩ (٩٤).

^(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩.

^(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٢ (١٨١٩).

^(٤) الضعفاء ص ٢٨ (٤٤).

^(٥) الضعفاء والمتروكون ص ٩٧ (١٣٩).

^(٦) الضعفاء والمتروكون ص ٦٩ (٩٧).

^(٧) الكامل ٢/ ٥٢٢.

^(٨) المغني في الضعفاء ١/ ١٨٥ (١٠٣٢)، ومعنى نركوه: طعنوا فيه، أو طعنوا عليه وعابوه. ينظر: غريب الحديث/ لابن قتيبة ٢/ ٢٧٩ - النهاية ٥/ ٤٢ - مادة "نرك" - شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال/ د. سعدي الهاشمي ص ٧- ١٢.

^(٩) لسان الميزان ٢/ ٧٦ (٢٩٥).

^(١٠) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

باب ما أنهر الدم من القصب، والمرورة، والحديد

٣٨٨ قال الحافظ في "الفتح" (٦٣١/٩): (وأخرج الطبراني في "الأوسط" من حديث حذيفة رضي الله عنه رفعه: "اذبحوا بكل شيء فرى الأوداج ما خلا السن والظفر"، وفي سنده عبد الله بن خراش مختلف فيه).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨ / ٩٣ - ح ٧١٨٦) قال: حدثنا محمد ابن محمود الجوهري، ثنا أحمد بن المقدم، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذبحوا بكل شيء فرى الأوداج»^(١)، وأنهر الدم، ما خلا السن والظفر» قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم التيمي إلا العوام، تفرد به: عبدالله بن خراش، ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن محمود الجوهري الأهوازي: حدث عن معمر بن سهل الأهوازي، وأحمد بن المقدم وغيرهما، وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين"^(٢).
- قال ابن الجوزي: مجهول الحال^(٣). وقال الهيثمي: لم أعرفه^(٤).
- ٢ - أحمد بن المقدم: صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته^(٥).
- ٣ - عبدالله بن خراش - بالخاء المعجمة - ابن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي، ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب، مات بعد الستين، وروى له ابن ماجه^(٦).
- ٤ - العوام بن حوشب: ثقة ثبت فاضل^(٧).

(١) فرى الأوداج: أصل الفري: القطع، والأوداج: جمع ودج، وهي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، والمعنى شق العروق وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدم. ينظر: النهاية ٣/ ٤٤٢ - مادة "فرا" - ١٦٥ / ٥ - مادة "ودج".

(٢) ينظر ترجمته في: إرشاد القاصي والداني ص ٦١٣ (١٠٠١).

(٣) الموضوعات ٣/ ٢٢٠.

(٤) المعجم ٧/ ٣٣٩.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٥.

(٦) تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٣ (٣٢٤٤) - التقريب ص ٥٠٢ (٣٣١٢).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١١٠.

٥ - إبراهيم بن يزيد بن شريك التميمي، يكنى أبا أسماء الكوفي، العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس^(١)، من الخامسة، مات دون المئة، سنة ١٩٢هـ، وله ٤٠ سنة، وروى له الجماعة^(٢).

٦ - يزيد بن شريك بن طارق التيمي، الكوفي، ثقة يُقال: إنه أدرك الجاهلية، من الثانية، مات في خلافة عبد الملك، وروى له الجماعة^(٣).

٧ - حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف عبد الله بن خراش: وقد أعله به الهيثمي^(٤).

٢ - جهالة محمد بن محمود - شيخ الطبراني -

- وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥٠/٨ - ح ٧٨٥١)، وابن حزم في "المحلى" (١٢٤/٦) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وفيه قصة، والشاهد قوله رضي الله عنه: "كل ما فرى الأوداج، ما لم يكن قرص سن، أو حرّ ظفر"، وإسناده ضعيف، فيه علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني: ضعيف^(٥)، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"^(٦)، والقاسم بن عبد الرحمن: صدوق يغرب كثيراً^(٧).

وقال البخاري في حديث علي بن يزيد، وغيره، عنه أن فيه مناكير واضطراب^(٨).

وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به وإنما ينكر عنه

الضعفاء^(٩).

وقال الإمام أحمد: يروي عنه علي بن زيد أعاجيب، وقال: ما أرى هذا الأمر إلا

من قبل القاسم^(١٠).

(١) لم أجده عند الحافظ في "طبقات المدلسين".

(٢) تهذيب الكمال ٢/٢٣٢ (٢٦٤) - التقريب ص ١١٨ (٢٧١).

(٣) تهذيب الكمال ٣٢/١٦٠ (٧٠٠٣) - التقريب ص ١٠٧٦ (٧٧٨٠).

(٤) ينظر: المجمع ٤/٣٤.

(٥) التقريب ص ٧٠٧ (٤٨٥١).

(٦) ٤/٣٤.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٤١.

(٨) ينظر: التاريخ الأوسط ٣/١٦ (٢٥).

(٩) تهذيب الكمال ٢٣/٣٨٩.

(١٠) بحر الدم ص ٣٤٧ (٨٣٤).

وقد أخرجه البيهقي أيضاً في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب الذكاة في المقدور عليه ما بين اللبة والحلق - ٢٧٨ / ٩) من طريق يحيى بن أيوب، به، ولكنه أسقط (علي بن يزيد)، وقال في آخره: قال أبو العباس: - يعني الأصم - أحد رجال الإسناد: ليس في كتابي عن علي بن يزيد.

وعلق الشيخ الألباني بقوله: (لعله يشير إلى أن المعروف فيما يرويه ابن زحر، عن القاسم بهذا الإسناد من الأحاديث - وهي كثيرة - أن بينهما علي بن يزيد، وهو الألهاني، ولكنه لما لم يجد في كتابه: علي بن يزيد، لم يذكره في الإسناد مع التنبيه على ذلك. والظاهر أن هذا الحديث من تلك الأحاديث).^(١)

وقد ضعفه البيهقي بقوله: (وفي هذا الإسناد ضعف).

-وله شاهد آخر صحيح من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٠٩٦ / ٥ - ح ٥١٨٤)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الأضاحي - باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، إلا السن والظفر وسائر العظام - ١٥٥٨ / ٣ - ح ١٩٦٨) وغيرهما، ولفظه عند البخاري: "ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل، ليس الظفر والسن،..." الحديث.

وبهذا يعتضد حديث حذيفة رضي الله عنه، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) السلسلة الصحيحة ٥ / ٤٧ - ح ٢٠٢٩.

باب ذبيحة المرأة والأمة

٣٨٩ قال الحافظ في "الفتح" (٦٣٣/٩): (وأغرب ابن التين، فقال: فيه رواية صحابي، عن تابعي؛ لأن ابن كعب تابعي، وابن عمر صحابي. قلت: لكن ليس في شيء من طرقه^(١) أن ابن عمر رضي الله عنهما رواه عنه، وإنما فيها: أن ابن كعب حدث ابن عمر بذلك، فحمله عنه نافع، وأما الرواية التي فيها عن ابن عمر رضي الله عنهما، فقال راويها فيها: عن النبي ﷺ، ولم يذكر ابن كعب، وقد تقدم أنها شاذة).

أولاً: التخريج:

حديث نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٣٤ /٩ - ح ٥٤٦٣)، والدارمي في "سننه" (٢ / ١٢٥٥ - ح ٢١٠٤)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة" (٢٨٥/٥) - ح ٤٦٧٩)، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" (٤٧٩/١) - ح ٤١١) -.

وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى من السنن المسندة" (ص ٣٠١ - ح ٨٩٧) قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله.

والبزار في "مسنده" (١٩٥/١٢ - ح ٥٨٦٤) قال: حدثنا نصر بن علي، ومحمد ابن يحيى.

والتحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٤٤٥ - ح ٢٩٩٢) قال: حدثنا علي بن شيبه، ويزيد بن سنان.

- كلهم قالوا: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن نافع، أخبره ابن عمر رضي الله عنهما: "أن امرأة كانت ترعى على آل كعب بن مالك غنماً بسلع^(٢)، فخافت على شاة منها الموت، فذبحتها بحجر، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأمرهم بأكلها".
- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٦٥ /٩ - ح ٥٥١٢) قال: ثنا يحيى بن سعيد الأموي.

(١) يقصد طرق حديث: "أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً..."، فليس في طرق هذا الحديث أن ابن عمر رضي الله عنهما، رواه عن ابن كعب بن مالك.

(٢) سلع: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وحكي فتحهما، وآخره مهملة: جبل معروف بالمدينة. الفتح ٩/ ٢٣١.

—وأبو يعلى الموصلي— كما في "إتحاف الخيرة" (٢٨٥/٥ حـ ٤٦٧٩) قال: ثنا ابن نمير، ثنا أبي—يعني عبد الله بن نمير— .
—كلاهما (يحيى بن سعيد الأموي، وعبد الله بن نمير) عن يحيى بن سعيد، به بمثله.

وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما إلا يزيد بن هارون، وابن نمير، وإنما يرويه الناس عن يحيى، عن نافع مرسلًا.

—وقد تابع يحيى بن سعيد، عن نافع جماعة منهم:

١ - صخر بن جويرية:

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" —كما في "الإحسان" (كتاب الذبائح—باب ذكر الإباحة للمرء—أكل ما ذبح بالمروة دون الحديد—٢١١/١٣ حـ ٥٨٩٢) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضريير، قال: حدثنا يزيد بن زريع.

—والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٤٤٦ - حـ ٢٩٩٣) قال: حدثنا فهد، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي.

—كلاهما (يزيد بن زريع، ومسلم بن إبراهيم) قالوا: حدثنا صخر بن جويرية، به بنحوه.

٢ - أيوب بن كيسان :

أخرجه البزار في "مسنده" (الموضع السابق حـ ٥٨٦٦) قال: نا أيوب بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مسهر، نا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، به بنحوه.

٣ - موسى بن عقبة:

أخرجه البزار في "مسنده" (الموضع السابق حـ ٥٨٦٥) قال: حدثناه محمد بن المثني، نا مرحوم بن عبد العزيز، نا داود—يعني ابن عبد الرحمن—، عن موسى بن عقبة، به بنحوه.

قال البزار: لا نعلم رواه عن موسى بن عقبة، إلا داود بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

٤ - قتادة، وأيوب بن كيسان، وعبيد الله بن عمر الصغير:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٨٠/٨ - ح٧٣٦٧) قال: حدثنا محمد ابن أبان، نا محمد بن عباد بن آدم، ثنا أبي، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، وأيوب، وعبيد الله بن عمر، به بنحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا حماد بن سلمة.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد. (١)
- ٢ - يحيى بن سعيد: ثقة ثبت. (٢)
- ٣ - نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه مشهور. (٣)
- ٤ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة؛ لكنه معلٌ بالشذوذ قال الدارقطني: قيل: عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولا يصح (٤).

قال ابن عبد البر: (قد روي هذا الحديث عن نافع، عن ابن عمر، وليس بشيء، وهو خطأ) (٥). وقال في موضع آخر: (ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، وصخر بن جويرية، - جميعاً - عن نافع، عن ابن عمر، وهو وهمٌ عند أهل العلم) (٦).

ولم يصححه سوى ابن حبان، حيث قال: (الخبر عن نافع، عن ابن عمر، وعن نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه جميعاً محفوظان) (٧).

١ - وقد رواه نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك رضي الله عنه:

- أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٠٩٦ / ٥ - ح٥١٨٥)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح - باب ذبيحة المرأة - ١٠٦٢ / ٢ - ح٣١٨٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب ما جاء في ذبيحة من أطاق الذبح من امرأة وصبي من المسلمين أو من أهل الكتاب - ٢٨٢ / ٩) من طريق عبدة.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٧٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٣.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٤) ينظر: الإلزامات والتنوع ص ٢٤٥ (١٠٦).

(٥) التمهيد ١٢٦ / ١٦.

(٦) المرجع السابق.

(٧) الإحسان ٢١٣ / ١٣.

— وأخرجه أيضاً البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق - ح ٥١٨٢)، وابن حبان
— كما في "الإحسان" (الموضع السابق - ح ٥٨٩٣) -، والبيهقي في "السنن الكبرى"
(الموضع السابق) من طريق المعتمر بن سليمان.

— كلاهما (عبده، والمعتمر بن سليمان) عن عبيد الله بن عمر، عن نافع به.

— وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (١/ ٣٣٩ - ح ٥٠٠)، وفي "مصنفه"
(كتاب الصيد - باب من قال: إذا أنهر الدم فكل ما خلا سنا أو عظماً - ٤٣١/١٠ - ح
٢٠١٨٦)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٩٦ - ح ١٩٠)، ومن طريق آخر في
(الموضع السابق)، وابن قانع في "الصحابة" (١٢/ ٤٤٣٦ - ح ١٦٣٨) كلهم من طرق عن
أبي معاوية، عن حجاج بن أرطاة، عن نافع به.

وقد صوّب البزار هذه الرواية، فقال: والحديث إنما يرويه عبيد الله، والحجاج
عن نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، وهو الصواب).^(١)

٢ - ورواه نافع، عن رجل من الأنصار، عن معاذ بن سعد، أو سعد بن معاذ:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الضحايا - باب ما يجوز به الذكاة
على حال الضرورة - ١٩٣/٢ - ح ٢١٤٧)، والبخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥/
٢٠٩٦ - ح ٥١٨٦)، والجوهري في "مسند الموطأ" (ص ٥٥١ - ح ٧٢٨)، وابن أبي عاصم في
"الآحاد والمثاني" (٤/ ١٨٧ - ح ٢١٦٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٤٤٨ -
ح ٢٩٩٥) من طريق مالك، عن نافع، به، فجعله من مسند معاذ بن سعد أو سعد بن
معاذ. قال أبو زرعة: والصحيح حديث مالك، عن نافع، عن رجل.^(٢)

وقد صوّب ابن عبد البر رواية مالك هذه، ومن تابعه على هذا الإسناد.^(٣)

٣ - ورواه نافع، عن رجل من بني سلمة^(٤)، أخبر ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (ح ٥١٨٣) من طريق جويرية^(٥).

— وفي (ح ٥١٨٥) معلقاً عن الليث، ووصله الحافظ في "تغليق التعليق" (٤/

٥١٣) من طريق الإسماعيلي.

(١) المسند ١٢/ ١٩٦.

(٢) علل الحديث ٤/ ٥٠٣ (١٦٠٠).

(٣) ينظر: التمهيد ١٦/ ١٢٦.

(٤) سلمة: بكسر اللام، قيل هو ابن لكعب بن مالك. ينظر: عمدة القاري ١٧/ ٢٣٣ - إرشاد الساري/ للقسطاني ١٢/ ٣٠٧.

قلت: وقد صرح ابن حبان في صحيحه - كما في "الإحسان" - (١٣/ ٢١٢ - ح ٥٨٩٣) بأن الرجل المبهم هو ابن كعب، فقال:

(عن نافع، أنه سمع ابن كعب بن مالك يخبر عبد الله بن عمر أن أباه... الحديث).

(٥) في الطبعة السلفية قال: (حدثنا جويرية، عن نافع، عن رجل من بني سلمة، أخبرنا عبد الله) وهو تحريف، والصواب - كما في الطبعة اليونانية ٧/ ١١٩ -: (... أخبر عبد الله).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٣٥ / ٩ - ح ٥٤٦٤) من طريق محمد بن إسحاق.

وعبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك - باب ذبيحة المرأة والصبي والأعرابي - ٤٨٣/٤ - ح ٨٥٦٠)، والإمام أحمد في "المسند" (٢٠١ / ٨ - ح ٤٥٩٧) من طريق أيوب بن موسى.

- كلهم (جويرية، والليث، ومحمد بن إسحاق، وأيوب بن موسى) عن نافع، به. وإسناد الحديث هنا صورته بالإرسال، والرجل الذي من بني سلمة الذي حدث ابن عمر رضي الله عنهما، إما أن يكون عبد الله بن كعب بن مالك السلمى، كما رجح ذلك المزني في "تحفة الأشراف"^(١)، أو عبد الرحمن بن كعب بن مالك السلمى كما رجح ذلك ابن حجر في "الفتح"^(٢)، وهما تابعيان ثقتان، والحديث قد سبق ذكره من طريق نافع، عن ابن لكعب، عن أبيه كعب بن مالك. فدل ذلك على اتصال السند. وقال الدارقطني - بعد أن ذكر رواية جويرية بن أسماء ، ومحمد بن إسحاق، عن نافع - : (وهو المحفوظ)^(٣).

وصوب ابن عبد البر هذه الرواية أيضاً، فقال بعد أن ذكر قول أهل العلم في رواية نافع، عن ابن عمر، وأنها وهم: (والحديث لنافع، عن رجل من الأنصار، لا عن ابن عمر رضي الله عنهما)^(٤).

ومما سبق يتبين أن رواية نافع، عن ابن كعب، عن أبيه، وعن رجل من الأنصار، عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ، وعن رجل من بني سلمة أنه أخبر ابن عمر هي المحفوظة، بينما رواية نافع، عن ابن عمر شاذة. لذا قال الدارقطني: (وسلك الجادة)^(٥) قوم منهم: يزيد بن هارون، فقال: عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، وكذا قال مرحوم العطار، عن داود العطار، عن نافع، وذكر الدارقطني عن غيرهم أنهم رووه كذلك^(٦).

(١) ١١١٣٤ - ح ٣١٤ / ٨

(٢) ٤٨٢ / ٤ - ٦٣١ / ٩

(٣) العلل ٩٥ / ١٣ (٢٩٧٥).

(٤) التمهيد ١٢٧ / ١٦.

(٥) أي الطريق المشهور: (عن نافع ، عن ابن عمر)

(٦) ينظر: الفتح ٦٣٢ / ٩ .

الأعراب ونحوهم

٣٩٠ قال الحافظ في "الفتح" (٦٣٤/٩): (وخالفهم مالك فرواه عن

هشام، عن أبيه مرسلًا، ليس فيه عائشة رضي الله عنها (١)).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الضحايا - باب التسمية على الذبيحة - ٢/ ١٩١ - ح ٢١٤١)، ومن طريقه أبو داود في "سننه" (كتاب الأضاحي - باب ما جاء في أكل اللحم لا يدري أذكر اسم الله عليه أم لا - ٣/ ٢٥٤ - ح ٢٨٢٩) قال: عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه قال: سئل رسول الله ﷺ، فقيل له: يا رسول الله إن ناساً من أهل البادية يأتوننا بلحمان ولا ندري هل سموا الله عليها أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ: "سموا الله عليها ثم كلوها".

قال مالك: وذلك في أول الإسلام.

- وأخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد.

- وابن راهويه في "مسنده" (٢/ ٣١٣ - ح ٨٣٨) قال: أخبرنا عيسى بن يونس.

والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيد الذبائح - باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته - ٩/ ٢٣٩) قال: وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأ أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون. ثلاثتهم (حماد بن سلمة، وعيسى بن يونس، وجعفر بن عون) عن هشام بن عروة، به بنحوه.

- قال البيهقي: وكذا رواه مالك بن أنس، وحماد بن سلمة، عن هشام

مرسلًا، دون ذكر عائشة رضي الله عنها، بمعنى رواية من رواه موصولاً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - هشام بن عروة: ثقة ثبت فقيه، ربما دلس، وقد عدّه الحافظ في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. (٢)

٢ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. (٣)

(١) يقصد حديث: "أن قوماً قالوا للنبي ﷺ: إن قوماً يأتوننا بلحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا؟..." الحديث.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ بالإرسال، فقد اختلف في وصله وإرساله، وسئل عنه الدارقطني في "العلل" فقال: (يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه: فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويونس بن بكير، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأبو خالد الأحمر، ومحاضر، والنضر بن شميل، ومسلمة بن قعنب، وابن هشام بن عروة، وعمرو بن مجمع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها). واختلف عن مالك بن أنس:

فرواه عبد الوهاب بن عطاء، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قاله يحيى بن أبي طالب، عنه. وغيره يرويه عن مالك، عن هشام، عن أبيه مرسلًا، وكذلك رواه حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة^(١)، ويحيى بن سعيد القطان، والمفضل بن فضالة، عن هشام، عن أبيه، مرسلًا، ليس فيه عائشة رضي الله عنها، والمرسل أشبه بالصواب^(٢)، وكذلك صحح أبو زرعة رواية هشام، عن أبيه مرسلًا^(٣). قلت: وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥/ ٢٠٩٧ - ح ٥١٨٨) من طريق أسامة بن حفص المدني.

وفي (كتاب البيوع - باب من لم ير الوسوس ونحوها من المشبهات - ٢/ ٧٢٦ - ح ١٩٥٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.

وفي (كتاب التوحيد - باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها - ٦/ ٢٦٩٢ - ح ٦٩٦٣) من طريق أبي خالد، سليمان بن حبان الأحمر.

وقال الحافظ: تابعه - أي تابع أسامة بن حفص - علي، عن الدراوردي. ووصله الإسماعيلي من طريق يعقوب بن حميد، عن الدراوردي^(٤).

- كلهم (أسامة بن حفص، والطفاوي، وأبو خالد، والدراوردي) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. وهذا يدل على ترجيح البخاري للرواية الموصولة على المرسلة.

(١) وقد ذكر الحافظ رواية ابن عيينة في "الفتح" ٩/ ٦٣٥، وحكم عليها بأنها مرسلة، ولم أفق عليها في مصادر الحديث، والله أعلم.

(٢) ١٧٣/١٤ (٣٥١٥).

(٣) ينظر: علل الحديث ٤/ ٤١٢ (١٥٢٥).

(٤) ينظر: الفتح ٩/ ٦٣٤.

لذا، فقد تعقب الحافظ ابن حجر الدارقطني في ترجيحه للمرسل على الموصول هنا، فاستدل على تقوية الموصول بصنيع البخاري أنه عند الاختلاف في وصل الحديث وإرساله يحكم للواصل بشرطين:

١- أن يزيد عدد من وصله على من أرسله.

٢- أن يحتف بقريئة تقوي الرواية الموصولة؛ لأن عروة معروف بالرواية عن

عائشة رضي الله عنها، مشهور بالأخذ عنها، ففي ذلك إشعار بحفظ من وصله عن هشام، دون من أرسله.

فعلى هذا يكون الراجح في هذه الرواية أنها صحيحة موصولة.

٣٩١ قال الحافظ في "الفتح" (٦٣٦/٩) : (ولكن لما صح قوله ﷺ : " المؤمن يذبح على اسم الله سمى أو لم يسم" ^(١) ... قلت: الحديث الذي اعتمد عليه وحكم بصحته بالغ النووي في إنكاره، فقال: هو مجمع على ضعفه، قال: وقد أخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة ﷺ وقال: منكر لا يحتج به،... وحديث أبي هريرة ﷺ فيه مروان بن سالم وهو متروك).

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيد والذبائح -باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته -٢٤٠/٩) من طريق ابن عدي -كما في "الكامل" - (٢٣٨١/٦) -تحت ترجمة مروان بن سالم الجزري) قال: ثنا عبدان، ثنا يحيى بن يزيد، والحسن بن الحارث، قالوا: ثنا أبو همام، عن مروان بن سالم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت الرجل منا يذبح وينسى أن يسمى؟ فقال النبي ﷺ : " اسم الله على كل مسلم".

قال أبو أحمد -ابن عدي - : عامة حديث مروان بن سالم مما لا يتابعه الثقات عليه. قال الشيخ أي -البيهقي - : مروان بن سالم الجزري ضعيف ، ضعفه أحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما ، وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد.

-وأخرجه الدارقطني في "السنن" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -٢٩٥/٤ -ح٩٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (٣٦٠/٢ -ح١٨٣٦)، والواحدي في "الوسيط" (٣١٧ /٢) قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، نا محمد بن نوح العسكري.

-والطبراني في "الأوسط" (٣٨٦ /٥ -ح٤٧٦٦) قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني.

-كلاهما (محمد بن نوح، وعبد الرحمن بن الحسين) قالوا: نا يحيى بن يزيد ابن الأهوازي ، نا أبو همام الأهوازي، ح ونا علي بن عبد الله بن الفضل بمصر، نا عبد الله بن أحمد بن موسى، نا الحسن بن الحارث، ويحيى بن يزيد الأهوازي، به بمثله.

(١) لم أجده بهذا اللفظ، وقال الحافظ العراقي: قال المصنف -أي الغزالي في الإحياء- إنه صح، قلت: لا يعرف بهذا اللفظ فضلاً عن صحته. المغني عن حمل الأسفار ٢/٤٤٦ -ح١٧٠١.

قال الدارقطني: (مروان بن سالم ضعيف، وقال ابن قانع: اسم الله على فم كل مسلم).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبدان: هو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي، حدث عن هذبة ابن خالد، وكامل بن طلحة وغيرهما. وروى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي وغيرهما.

قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأثبات، وكان في الحديث إماماً، توفي سنة ٣٠٦هـ. وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ الموجودين الكثيرين.^(١) ونقل الذهبي، عن الحاكم قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب - يعني: رفيق مسلم، وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز. قال: فأما عبدان فكان يحفظ مئة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه.^(٢)

٢ - يحيى بن يزيد الأهوازي، أبو زكريا يروي عن أبي همام الأهوازي وأهل العراق، روى عنه يعقوب بن سفيان، قاله ابن حبان في "الثقات".^(٣) وقال الذهبي: لا يعرف.^(٤)

٣ - والحسن بن الحارث: لم أجد له ترجمة.

٤ - أبو همام: هو محمد بن الزبيرقان: صدوق ربما وهم.^(٥)

٥ - مروان بن سالم الغضاري، أبو عبد الله الجزري، متروك، ورماه الساجي، وغيره بالوضع، من كبار التاسعة، وروى له ابن ماجه.^(٦)

٦ - الأوزاعي: ثقة جليل.^(٧)

٧ - يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من المرتبة الثانية في التدليس.^(٨)

٨ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة مكثر.^(٩)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١ / ١٦ (٤٩٠٨) - تاريخ دمشق ٢٧ / ٥١ (٣١٦٨).

(٢) السير ١٤ / ١٦٩ (٩٧).

(٣) ٢٦٦ / ٩.

(٤) الميزان ٤ / ٤١٤ (٩٦٥٣) ، وينظر: لسان الميزان ٦ / ٢٨٢ (٩٨٩).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٨٦.

(٦) تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٩٢ (٥٨٧٣) - التقريب ص ٩٣١ (٦٦١٤).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٤.

٩ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - مروان بن سالم: متروك، ورماه الساجي، وغيره بالوضع. وقد أعله به كل من ابن عدي، والبيهقي، والدارقطني - كما سبق ذكره في التخريج - كما أعله ابن القطان^(١) أيضاً.

٢ - يحيى بن يزيد: مجهول، ولم أجد ترجمة لمن تابعه.

وقد حكم الألباني على هذا الحديث بالوضع.^(٢)

وللحديث طرق أخرى، سيأتي ذكرها في الحديث التالي.

(١) في "بيان الوهم والإيهام" ٣ / ٥٨١ - ح ١٣٧١.

(٢) ينظر: ضعيف الجامع الصغير ١ / ٢٧٧ - ح ٩٥٥.

٣٩٢ قال الحافظ في "الفتح" (٦٣٦/٩) : (وأخرج أبو داود في "المراسيل" عن الصلت، أن النبي ﷺ قال: "ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر" قلت الصلت: يقال له السدوسي، ذكره ابن حبان في "الثقات" وهو مرسل جيد).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص ٤٣١ - ح ٣٦٩)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيد والذبائح - باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته - ٢٤٠ / ٩)، وابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٢ / ٣٦٠ - ح ١٩٣٨)، قال: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن ثور بن يزيد، عن الصلت، قال: قال رسول الله ﷺ: "ذبيحة المسلم حلال، ذكر اسم الله أو لم يذكر، إنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - مسدد: ثقة حافظ. (١)

٢ - عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي - بمعجمة وموحدة، مصغراً - كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ، وله ٨٧ سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري (يعني بل روى عنه بواسطة)، روى له البخاري، وأصحاب السنن. (٢)

٣ - ثور بن يزيد: ثقة، ثبت، إلا أنه يرى القدر. (٣)

٤ - الصلت السدوسي مولاهم، تابعي، لين الحديث، أرسل حديثاً، من الرابعة، روى له أبو داود في "المراسيل". (٤) وذكره ابن حبان في أتباع التابعين (٥). ومما يؤكد أنه ليس من التابعين، ما ذكره البخاري في "تاريخه" قال: روى عن ثور بن يزيد منقطع. (٦) وقال الذهبي: روى عنه ثور بن يزيد وحده (٧)؛ لذا قال عنه ابن حزم: مجهول (٨).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٧.

(٢) تهذيب الكمال ٤٥٨ / ١٤ (٣٢٤٨) - التقريب ص ٥٠٣ (٣٣١٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٠.

(٤) تهذيب الكمال ٢٣٢ / ١٣ (٢٩٠١) - التقريب ص ٤٥٥ (٢٩٦٧).

(٥) الثقات ٤٧١ / ٦.

(٦) التاريخ الكبير ٣٠٠ / ٤ (٢٩٠٤).

(٧) الميزان ٣٢٠ / ٢ (٣٩١٧).

(٨) ينظر: تهذيب التهذيب ٤٠١ / ٤ (٣٠٥٠).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل ضعيف، فإن الصلت السدوسي: تابعي، لين الحديث.
 وحكم عبد الحق في كتابه "الأحكام" عليه بالإرسال والضعف، وتعقبه ابن
 القطان بقوله: ولم يبين ضعفه، وعلته مع الإرسال هي أن الصلت السدوسي لا تُعرف
 له حال، ولا يُعرف بغير هذا، ولا روى عنه إلا ثور بن يزيد.^(١)
 وقال الألباني: وهذا مرسل ضعيف أيضاً، والصلت هذا تابعي، روى عنه ثور بن
 يزيد وحده، كما قال الذهبي، فهو مجهول.^(٢)

— وللحديث شاهد من حديث راشد بن سعد:

أخرجه الحارث في "مسنده" — كما في "البغية" (١/ ٤٧٨ - ح ٤١٠) — من طريق
 عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد مرفوعاً بلفظ: "ذبيحة
 المسلم حلال، وإن لم يسم ما لم يتعمد، والصيد كذلك" وإسناده ضعيف؛ لإرساله،
 فإن راشد بن سعد الحمصي: ثقة كثير الإرسال، وهو من الطبقة الثالثة^(٣) — يعني من
 التابعين — والراوي عنه: الأحوص بن حكيم العنسي: ضعيف الحفظ.^(٤)

— وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، روي مرفوعاً وموقوفاً.

— فأما روايته المرفوعة: فقد أخرجها البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع
 السابق) من طريق معقل بن عبيد الله، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما،
 عن النبي ﷺ قال: "المسلم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يسمي حين يذبح، فليذكر اسم
 الله وليأكله"، وإسناده ضعيف، فيه معقل بن عبيد الله الجزري: صدوق يخطئ^(٥).

قال الحافظ: (وفي إسناده ضعف، وأعله ابن الجوزي بمعقل بن عبيد الله، فزعم
 أنه مجهول، فأخطأ؛ بل هو ثقة من رجال مسلم، لكن قال البيهقي: الأصح وقفه على
 ابن عباس رضي الله عنهما، وقد صححه ابن السكن)^(٦).

وقد علق الألباني على كلام الحافظ في "التلخيص" بقوله: (وفي إطلاق قوله
 في معقل إنه ثقة نظر، فقد قال فيه في "التقريب": "صدوق يخطئ"، قلت: فمثله قد

(١) بيان الوهم والإيهام ٣/ ٥٧٩ - ح ١٣٦٩.

(٢) ينظر: إرواء الغليل ٨/ ١٧٠ - ح ٢٥٣٧.

(٣) التقريب ص ٣١٥ (١٨٦٤).

(٤) التقريب ص ١٢١ (٢٩٢).

(٥) التقريب ص ٩٦٠ (٦٨٤٥).

(٦) التلخيص الحبير ٤/ ١٣٧ - ح ١٩٥٠.

ترد روايته بدون مخالفة للثقة، فكيف معها، فكيف إذا كان المخالف هو سفيان الثوري؟^(١).

قلت: وذلك أن سفيان الثوري روى حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً، ولم يرفعه سوى معقل بن عبيد الله.

- فقد أخرج البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق - ٩ / ٢٣٩) الرواية

الموقوفة على ابن عباس رضي الله عنهما من طريقين عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عيين، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "إذا ذبح المسلم ونسي أن يذكر اسم الله فليأكل، فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله" وفي إحدى الروايتين أتم من الثانية، وزاد في أحدهما: "يعني ب (عين) عكرمة.

وصحح الحافظ إسناده في "الفتح" فقال: (وسنده صحيح، وهو موقوف)^(٢).
وبهذه الشواهد يتقوى حديث الصلت، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) إرواء الغليل ٨ / ١٧١ .

(٢) ٦٢٤ / ٩ .

باب النحر والذبح

٣٩٣ قال الحافظ في "الفتح" (٦٤١/٩): قوله: "وقال سعيد، عن ابن

عباس رضي الله عنه: الذكاة في الحلق واللبة" وصله سعيد بن منصور، والبيهقي من طريق أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "الذكاة في الحلق واللبة" وهذا إسناد صحيح، وأخرجه سفيان الثوري في "جامعه" عن عمر رضي الله عنه مثله، وجاء مرفوعاً من وجه واحد.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها - باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٨٣ / ٤ - ٤٥ ح)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (٣٦١/٢ - ١٩٣٩ ح) قال: حدثنا محمد بن مخلد وآخرون، قالوا: نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، نا سعيد بن سلام العطار، نا عبد الله بن بديل الخزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق يصيح في فجاج منى: ألا إن الذكاة في الحلق واللبة^(١)، ألا ولا تعجلوا الأنفس أن تزهق، وأيام منى أيام أكل وشرب ويعال^(٢)".

- وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١ / ١٩٥ - ح ٣٤٤).

- والخطيب في "تلخيص المتشابه" (٢ / ٦٣٣) قال: أنا عثمان بن محمد بن

يوسف الغلاف، أنا محمد بن عبد الله الشافعي.

- كلاهما (ابن الأعرابي، ومحمد بن عبد الله الشافعي) عن محمد بن

سليمان الواسطي، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن مخلد بن حفص الدوري، أبو عبد الله العطار، روى عن يعقوب

ابن إبراهيم الدورقي، ومسلم بن الحجاج، وغيرهما. وروى عنه: أبو الحسن الدارقطني،

وأبو حفص بن شاهين، وغيرهما.

(١) اللبّة: بفتح اللام، وتشديد الموحدة: هي موضع القلادة من الصدر، وهي المنحر. الفتح ٦٤١ / ٩.
(٢) يعال: البعال: النكاح، وملاعبة الرجل أهله. النهاية ١ / ١٤١ - مادة "بعل".

قال الخطيب: وكان أحد أهل الفهم، موثقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة. توفي سنة ٣٣١هـ^(١).

قال الدارقطني: ثقة مأمون^(٢). وقال الذهبي: الإمام الحافظ، الثقة، القدوة^(٣).

٢ - محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي، روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، والفضل بن دكين، وغيرهما. وروى عنه: ابنه محمد، والقاضي المحاملي، وغيرهما.

قال الخطيب: والباغندي مذکور بالضعف، ولا أعلم لأي علة ضعف، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكرًا.

قال عنه ابنه: أبي كذاب. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ضعيف الحديث.

قال الذهبي: ولعل ابن أبي الفوارس إنما عنى بالضعف عن ولده. وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال مرة: ضعيف.

توفي سنة ٢٨٣هـ^(٤). وقال مسلمة بن قاسم: ثقة ثبت واسطي^(٥).

وقال الذهبي: لا بأس به^(٦).

٣ - سعيد بن سلام العطار: كذبه ابن نمير، وقال البخاري، عن الثوري: منكر الحديث، وكذلك أبو حاتم، وابن حبان، وقال الدارقطني: متروك، يحدث بالبواطيل^(٧).

٤ - عبد الله بن بُديل بن ورقاء، ويقال: ابن بُديل بن بشر الخزاعي، ويقال: الليثي، المكي، صدوق يخطئ، من الثامنة، روى له البخاري تعليقاً، وأبو داود، والنسائي^(٨).

قال يحيى بن معين: صالح^(٩). وقال ابن عدي: له أحاديث مما تنكر عليه الزيادة في متنه وإسناده^(١٠). وقال الدارقطني: ضعيف^(١١)، وضعفه أبو بكر النيسابوري^(١٢).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٤٩٩ (١٦٧٣) - طبقات الحنابلة ٢/ ٧٣ (٦٠٥).

(٢) سوالات السهمي ص ٨١ (٢٠) - تاريخ بغداد ٤/ ٥٠١.

(٣) السير ١٥/ ٢٥٦ (١٠٨).

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٦ (٨٢٢) - تاريخ الإسلام ٦/ ٨٠٤ (٤٤١) - الميزان ٣/ ٥٧١ (٧٦٢٧).

(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٨/ ٣١٩ (٩٨٤٣).

(٦) الميزان ٣/ ٥٧١ - اللسان ٥/ ١٨٦ (٦٤٦).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٣٦.

(٨) تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٥ (٣١٧٦) - التقريب ص ٤٩٣ (٣٢٤١).

(٩) الجرح والتعديل ٥/ ١٥ (٦٨).

(١٠) ينظر: الكامل ٤/ ١٥٣٠.

(١١) العلل ٩/ ١٧٧.

(١٢) ينظر: تنقيح التحقيق/ لابن عبد الهادي ٤/ ٦٤٠.

وذكره ابن شاهين في "الثقات" ، وقال: صالح^(١). وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٢).

٥ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٣).

٦ - سعيد بن المسيب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل^(٤).

٧ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لشدة ضعف سعيد بن سلام، ونكارة حديثه. وقد أعله الدارقطني بسعيد بن سلام، وعبد الله بن بديل^(٥).

وقال ابن عبد الهادي: (هذا إسناد ضعيف جداً)^(٦)، وأعله بعبد الله بن بديل الخزاعي، وسعيد بن سلام، وكذلك ابن الملقن في "البدر المنير"^(٧).

وأعله الذهبي بسعيد فقط^(٨)، وكذلك الزيلعي، وقال: وسعيد هذا، رماه أحمد بالكذب^(٩).

قلت: ولم يثبت بإسناد صحيح، إلا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً، كما ذكره الحافظ في "الفتح".

(١) ص ١٩٢ (٦٤٧).

(٢) ١٢ / ٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١.

(٥) ينظر: العلل ١٧٧ / ٩ (١٦٩٩).

(٦) ينظر: تنقيح التحقيق ٤ / ٦٤٠ - ح ٣١٢٥.

(٧) ٦٨٧ / ٥.

(٨) ينظر: تنقيح التحقيق / للذهبي ١٠ / ٢٥٧ - ٢٣٢٨.

(٩) نصب الراية ٢ / ٤٨٤ - ح ٣٨٧٧.

باب لحم الدجاج

٣٩٤ قال الحافظ في "الفتح" (٦٤٨/٩): (وأخرج البيهقي بسند فيه

نظر، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعاً: "أنها لا تؤكل حتى تعلق أربعين يوماً").

أولاً: التخریج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب ما جاء في أكل الجلالة - ٣٣٣ / ٩)، و "معرفة السنن والآثار" (كتاب الضحايا - باب الجلالة - ١٠٧/١٤ - ح ١٩٣٠٣) عن الحاكم النيسابوري، قال: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي، عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت أبا يحدث عن عبد الله بن باباه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، قال: "نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يؤكل لحمها، أو يشرب لبنها، ولا يحمل عليها، أظنه قال: إلا الأدم. ولا يركبها الناس، حتى تعلق أربعين ليلة".

قال البيهقي: ليس هذا بالقوى.

- وقد أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب البيوع - ٣٩ / ٢)، كما في

إسناد البيهقي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.. ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي

بقوله: إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر وأبوه ضعيفان.

- وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها - باب الصيد

والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٤ / ٢٨٣ - ح ٤٤٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في

"التحقيق في مسائل الخلاف" (٢ / ٣٧٠ - ح ١٩٧٥) قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، نا

أبو بكر بن زنجويه، نا عبيد الله بن عبد المجيد، به بمثله على الجزم، في قوله "إلا

الأدم".

- وأخرجه الإمام أحمد من وجه آخر في "مسنده" (١١ / ٦١٦ - ح ٧٠٣٩) قال:

حدثنا مؤمل.

- وأبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب في أكل لحوم الحمر الأهلية -
١٦٤ / ٤ - ح ٣٨١١) قال: حدثنا سهل بن بكار.
- والنسائي في "المجتبى" (كتاب الضحايا - باب النهي عن أكل لحوم
الجلالة - ٢٣٩ / ٧ - ح ٤٤٤٧)، وفي "السنن الكبرى" (٣ / ٧٣ - ح ٤٥٣٦) قال: أخبرني
عثمان بن عبد الله، قال: حدثني سهل بن بكار.
- كلاهما (مؤمل، وسهل بن بكار) قالوا: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا
ابن طاوس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - أي عبد الله بن عمرو رضي الله عنه -
قال: "نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، وعن الجلالة، وعن ركوبها، وعن
أكل لحومها"، وفي إسناده النسائي: (قال - أي شعيب - مرة عن أبيه، وقال مرة: عن
جده)، واللفظ هنا لأحمد بن حنبل.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو العباس محمد بن يعقوب: محدث عصره، بلا مدافعة، لم يختلف في
صدقه وصحة سماعه ^(١).
- ٢ - محمد بن سنان بن يزيد القزاز، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، ضعيف، من
الحادية عشرة، مات سنة ٢٧١ هـ ^(٢).
- ٣ - عبید الله بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي البصري، صدوق، لم يثبت أن
يحيى بن معين ضعفه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩ هـ، وروى له الجماعة ^(٣).
- ٤ - إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي، ضعيف، من
السابعة، روى له الترمذي، وابن ماجه ^(٤).
- ٥ - إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي، صدوق لين الحفظ، من
الخامسة، روى له مسلم، وأصحاب السنن ^(٥).
- قال البخاري عن علي المديني: له نحو أربعين حديثاً ^(٦).
- وقال عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري: لا بأس به ^(٧).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٢.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٢٣ (٥٢٦٨) - التقريب ص ٨٥١ (٥٩٧٣).

(٣) تهذيب الكمال ١٩ / ١٠٤ (٣٦٦١) - التقريب ص ٦٤٢ (٤٣٤٦).

(٤) تهذيب الكمال ٣ / ٣٣ (٤١٨) - التقريب ص ١٣٦ (٤٢١).

(٥) تهذيب الكمال ٢ / ٢١١ (٢٥٠) - التقريب ص ١١٦ (٢٥٦).

(٦) تهذيب الكمال ٢ / ٢١٢.

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ١٣٣ (٤٢١).

وقال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالقوي^(١).
 وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ليس به بأس^(٢). وقال يحيى بن معين:
 ضعيف^(٣).

وقال العجلي: جازز الحديث^(٤). وقال النسائي: ليس بقوي في الحديث. وقال في
 موضع آخر: ليس به بأس^(٥).

وقال ابن عدي: هو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في
 الضعفاء^(٦). وقال يعقوب الفسوي: له شرف ونبالة، وحديثه لين^(٧).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر: ليس
 بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض،
 محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم، قلت لأبي: ما معنى لا
 يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون،
 ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت^(٨).

وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: كثير الخطأ، تستحب مجانبته ما
 انفرد من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من
 المقلوبات^(٩).

وخلاصة القول فيه: أنه ليس بقوي، وحديثه يصلح للشواهد والمتابعات، لأن
 ضعفه من جهة حفظه.

٦- عبد الله بن باباه - بموحدتين بينهما ألف ساكنة، ويقال: بتحتانية بدل
 الألف، ويقال: بحذف الهاء - المكي، ثقة من الثالثة، روى له مسلم، وأصحاب
 السنن^(١٠).

٧- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) الكامل ١ / ٢١٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ١٣٣.

(٣) تاريخ الدوري ٢ / ١٤.

(٤) معرفة الثقات ١ / ٢٠٧ (٤٠).

(٥) تهذيب الكمال ٢ / ٢١٣.

(٦) الكامل ١ / ٢١٨.

(٧) المعرفة والتاريخ ٣ / ٩٣.

(٨) الجرح والتعديل ٢ / ١٣٣.

(٩) ١ / ٩٧ (٩).

(١٠) تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢٠ (٣١٧٢) - التقريب ص ٤٩٢ (٣٢٣٧).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ - إبراهيم بن مهاجر: ليس بقوي، ولم يتابع على الزيادة التي في آخر حديثه، فلعلها منه.

٢ - إسماعيل بن إبراهيم: ضعيف.

وقد أعله بهما كل من الإشبيلي^(١)، وابن الجوزي^(٢)، والذهبي^(٣).

وقال ابن عبد الهادي: هذا الحديث لم يخرجوه، وإسماعيل بن إبراهيم: ضعفه. ثم ذكر اختلاف العلماء في أبيه إبراهيم^(٤).

٣ - ضعف محمد بن سنان القزاز

وقد أشار البيهقي إلى ضعف هذا الحديث، بقوله: ليس هذا بالقوي، وقد سبق.

وضعفه الألباني في "إرواء الغليل"^(٥).

قلت: والمتابع الذي جاء من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ليس فيه

الزيادة التي في هذا الحديث، "حتى تعلق أربعين ليلة".

وللحديث شواهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما^(٦)، وابن عمر^(٧)، وجابر^(٨)، وأبي

هريرة^(٩) وغيرهم رضي الله عنهم، فهو من الأحاديث المتواترة، ولكن ليس فيها كذلك، هذه الزيادة،

فتكون منكراً، وهذه علة رابعة في المتن، والله أعلم.

(١) الأحكام الوسطى ٤ / ١١٦ بيان الوهم والإيهام ٣ / ١٢٩ - ح ٨٢٩.

(٢) التحقيق ٢ / ٣٧٠ - ح ١٩٧٥.

(٣) تنقيح التحقيق ٢ / ٢٩٩.

(٤) تنقيح التحقيق ٤ / ٦٧٢ - ح ٣١٦٩.

(٥) ٨ / ١٥٢ - ح ٢٥٠٦ - ح ٢٣٦٦.

(٦) أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأشرية - باب الشراب من في السقاء - ٤ / ١٠٩ - ح ٣٧١٩)، والترمذي في "سننه" (كتاب

الأطعمة - باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها - ٤ / ٢٣٨ - ح ١٨٢٥) وغيرهما.

(٧) أخرجه أبو دواد في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها - ٤ / ١٤٨ - ح ٣٧٨٧)، والترمذي في "سننه" (الموضع السابق - ح ١٨٢٤)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح - باب النهي عن لحوم الجلالة - ٢ / ١٠٦٤ - ح ٣١٨٩).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأطعمة - باب في لحوم الجلالة - ١٢ / ٤٣١ - ح ٢٥٠٩٤).

(٩) أخرجه البزار - كما في "كشف الأستار" - (٣ / ٣٢٦ - ح ٢٨٥٩).

باب لحوم الخيل

٣٩٥ قال الحافظ في "الفتح" (٦٥٠/٩) : (وأما ما نقل في ذلك عن ابن

عباس رضي الله عنه من كراهتها، فأخرجه ابن أبي شيبة، وعبد الرزاق بسندين ضعيفين).

ذكر الحافظ ورود كراهة ابن عباس رضي الله عنه لأكل لحم الخيل من وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأطعمة - باب ما قالوا في أكل لحوم الخيل - ٣٤٦ / ١٢ - ح ٢٤٨٠٣) قال: حدثنا وكيع، وعلي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "سأله رجل عن أكل الفرس، وقال وكيع: عن أكل الخيل، فقرأ هذه الآية: ﴿وَاللَّائِمَةَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ النحل: ٥، قال: فكرهها".

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٤/١٤) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي.

-وأيضاً في (الموضع السابق) قال: حدثنا أحمد، قال ثنا أبو أحمد، قال: ثنا قيس بن الربيع.

-كلاهما (وكيع، وقيس بن الربيع) عن ابن أبي ليلى، به بنحوه.

-وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١١٢ / ٥) وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه فقط، ولم يعزه إلى عبد الرزاق، ولم أجده في "مصنفه" ولا في "تفسيره".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -وكيع: ثقة حافظ عابد. (١)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

- ٢ - وعلي بن هاشم بن البريد - بفتح الموحدة، وبعدها الراء تحتانية ساكنة - الكوفي، صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ، وقيل في التي بعدها، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، والباقون.^(١)
- ٣ - ابن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جداً، يكتب حديثه ولا يحتج به.^(٢)
- ٤ - المنهال بن عمرو: ثقة حتى يثبت فيه جرح معتبر، ولم أجد ما يدل على توهيمه.^(٣)
- ٥ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه.^(٤)
- ٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ابن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جداً، وقد تابعه هشام الدستوائي - كما في الإسناد الثاني - وهو ثقة ثبت، إلا أن حديثه معلٌ بالانقطاع، كما سيأتي بيانه.

(١) تهذيب الكمال ١٦٣/٢١ (٤١٤٧) - التقريب ص ٧٠٦ (٤٨٤٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٣٢.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٧٦.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

الوجه الثاني: عن مولى نافع بن علقمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة - باب ما قالوا في لحوم البغال - ٣٤٦/١٢ - ح ٢٤٨٠٥).

- والطبري في "تفسيره" (١٧٣/١٤) قال: حدثني يعقوب.

- كلاهما (ابن أبي شيبة، ويعقوب) قالوا: ثنا ابن علي، ثنا هشام الدستوائي،

قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن مولى نافع بن علقمة، أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يكره

لحوم الخيل والبغال والحمير، وكان يقول: "قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَاللَّائِمَةَ خَلَقَهَا

لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ النحل: ٥ - فهذه للأكل، ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ

وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ النحل: ٨، فهذه للركوب"

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ١١٢) أيضاً إلى ابن أبي حاتم فقط، ولم

يعزه إلى عبد الرزاق، ولم أقف عليه في "مصنفه"، ولا في "تفسيره".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - ابن علي: ثقة حافظ. ^(١)

٢ - هشام الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر. ^(٢)

٣ - يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من المرتبة الثانية في

التدليس. ^(٣)

٤ - مولى نافع بن علقمة: واسمه قيس بن سعد المكي، ثقة، من السادسة، مات

سنة بضع عشرة، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون، سوى الترمذي. ^(٤)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن قيس بن سعد لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، وقد

ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة. ^(٥)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٨٧.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

(٤) تهذيب الكمال ٤٧/٢٤ (٤٩٠٧) - التقريب ص ٤٠٨ (٥٦١٢).

(٥) ينظر: تحفة التحصيل في ذكر رواية المراسيل/ لابن العراقي ص ٢٦٨.

وللأثر شاهد ضعيف من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه، وسيأتي تخريجه في الحديث التالي.

وكل من أثر ابن عباس، وحديث سلمان الفارسي رضي الله عنه: منكراً؛ لأنها تخالف الأحاديث الصحيحة الواردة في إباحة أكل لحوم الخيل، ومن ذلك:

١ - ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب ح ٥٢٠١)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح - باب في أكل لحوم الخيل - ٣/ ١٥٤١ ح ١٩٤١) وغيرهما من حديث جابر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في لحوم الخيل" واللفظ لمسلم.

٢ - ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الصيد - باب النحر والذبح - ٢٠٩٩/٥ ح ٥١٩١)، ومسلم في "صحيحه" (الموضع السابق ح ١٩٤٢) من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: "نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرساً فأكلناه".

- بل قد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثاً مرفوعاً يعارض حديثه الموقوف، وهو ما أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٩٠/٤ ح ٧٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨٠/١٢ ح ١٢٨٢٠) من طريق سماك ابن حرب، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحوم الخيل أن يؤكل"، وقوى الحافظ إسناده. ^(١)

(١) ينظر: الفتح ٦٥٠ / ٩.

٣٩٦ قال الحافظ في "الفتح" (٦٥١/٩) : (وذكر الطحاوي، وأبو بكر الرازي، وأبو محمد بن حزم^(١) من طريق عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر رضي الله عنه قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر والخيل والبغال" قال الطحاوي : وأهل الحديث يضعفون عكرمة بن عمار. قلت : لا سيما في يحيى بن أبي كثير، فإن عكرمة وإن كان مختلفاً في توثيقه، فقد أخرج له مسلم، لكن إنما أخرج له من غير روايته عن يحيى بن أبي كثير، وقد قال يحيى بن سعيد القطان: أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير ضعيفة، وقال البخاري: حديثه عن يحيى مضطرب، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في يحيى ... ، وعلى تقدير صحة هذه الطريق، فقد اختلف عن عكرمة فيها، فإن الحديث عند أحمد والترمذي من طريقه ليس فيه للخليل ذكر، وعلى تقدير أن يكون الذي زاده حفظه، فالروايات المتنوعة عن جابر المفصلة بين لحوم الخيل والحمر في الحكم أظهر اتصالاً، وأتقن رجالاً، وأكثر عدداً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٦٥/٤) قال: حدثنا محمد بن علي بن داود، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن^(٢) عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: " لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة، فأخذوا الحمر الأهلية فذبحوها وملؤوا منها القدور، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفأنا يومئذ القدور، وقال: " إن الله تعالى سيأتيكم برزق هو أحل من هذا وأطيب ". فكفأنا يومئذ القدور وهي تغلي، فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر الإنسية ولحوم الخيل والبغال، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وحرم المجثمة^(٣)، والخليسة^(٤)، والنهبة^(٥) "

(١) لم أفق على هذه الرواية في "المحلى بالآثار" لابن حزم، ولعله ذكرها في "أجوبة ابن حزم عن صحيح البخاري" وهو من المصادر التي اعتمدها الحافظ في "الفتح"، ولم أجده.

(٢) في "مشكل الآثار" عن وهو تصحيف.

(٣) المجثمة: هي كل حيوان يُنصب ويرمى ليقتل، إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشبه ذلك مما يجثم في الأرض: أي يلزمها ويلتصق بها. النهاية ٢٣٩ / ١ - مادة "جثم".

(٤) الخليسة: هي ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يُذكى، من خلس الشيء واختلسته إذا سلبته. النهاية ٦١ / ٢ - مادة "خلس".

(٥) النهبة: الغارة والسلب: أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية. النهاية ١٣٣ / ٥ - مادة "نهب".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤ / ٩٣ - ح ٣٦٩٢) قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: نا عاصم بن علي، به بلفظه.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا عكرمة بن عمار.

— وذكره أبو بكر الرازي الجصاص في "أحكام القرآن" (٣ / ١٨٣).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن علي بن داود، أبو بكر الحافظ، يعرف بابن أخت غزال، نزل مصر، وحدث بها عن سعيد بن داود الزنبري، ومحمد بن عبد الله البينوني وغيرهما. وروى عنه إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وأبو جعفر الطحاوي وغيرهما، وتوفي سنة ٢٦٤هـ، وكان ثقة حسن الحديث. وقال ابن يونس: كان ثقة في الحديث.^(١)

وقال السيوطي: قال ابن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم، وكان ثقة حسن الحديث.^(٢) وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود.^(٣)

٢ - عاصم بن علي بن عاصم: صدوق ربما وهم.^(٤)

٣ - عكرمة بن عمار: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.^(٥)

٤ - يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل من المرتبة الثانية في التدليس.^(٦)

٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة مكثر.^(٧)

٦ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - اضطراب عكرمة بن عمار في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وقد نقل

الحافظ هنا أقوال عدد من علماء الحديث في تضعيف حديثه عن يحيى.

(١) ينظر: تاريخ بغداد ٤ / ٩٨ (١٢٧٣) - تاريخ ابن يونس ٢ / ٢١٩ (٥٨٠).

(٢) طبقات الحفاظ/ للسيوطي ص ٢٩٠ (٦٥٤).

(٣) السير ١٣ / ٣٣٨ (١٥٦).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤٧.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٠.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٩٦.

٢ -علة الاختلاف على عكرمة:

فقد أخرج هذا الحديث الترمذي في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب ما جاء في كراهية كل ذي ناب ومخلب -٤/ ٦١ -ح١٤٧٨)، والإمام أحمد في "المسند" (٢٢/ ٣٥٤ - ح١٤٤٦٣)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب المغازي -باب غزوة خيبر - ٢٠/ ٤٤٥ - ح٣٨٠٤٨) كلهم عن هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، به بمثله، وعند الترمذي مختصراً وفي رواية الثلاثة ليس فيها ذكر "الخييل".

٣ -علة المخالفة للأكثر:

فقد ذكر الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" هذه العلة فقال: (إن أهل الحديث يضعفون حديث عكرمة، عن يحيى، ولا يجعلونه فيه حجة، كذلك قال غير واحد منهم، ولو كان فيه حجة لكان خلاف محمد بن علي بن حسين^(١)، وعطاء بن أبي رباح^(٢)، وأبي الزبير^(٣)، عن جابر^(٤) له في ذلك، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن جابر^(٥) أولى مما رواه فيه، يحيى، عن أبي سلمة، عن جابر؛ لأن ثلاثة أولى بالحفظ من واحد).^(٤)

وهذا معنى كلام الحافظ: (وعلى تقدير أن يكون الذي زاده حفظه، فالروايات المتنوعة عن جابر^(٦) المفصلة بين لحوم الخيل والحمر أظهر اتصالاً، وأتقن رجالاً، وأكثر عدداً).

(١) أخرج حديثه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -٥/ ٢١٠١ - ح٥٢٠١)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح -باب في أكل لحوم الخيل - ١٥٤١/٣ - ح١٩٤١) وغيرهما.

(٢) أخرج حديثه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٧/٨ - ح٣٠٦١) و"شرح معاني الآثار" (٤/ ٢١١)، والبغوي في "تفسيره" (١٠/٥) وغيرهما.

(٣) أخرج حديثه مسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح -باب في أكل لحوم الخيل - ١٥٤١/٣ - ح١٩٤١)، وأحمد في "المسند" (٢٢/ ٣٤٣ - ح١٤٤٥٠)، وغيرهما.

(٤) ٧٠/ ٨.

٣٩٧ قال الحافظ في "الفتح" (٦٥١/٩) : (ومن حجج من منع أكل الخيل حديث خالد بن الوليد المخرج في "السنن" : "أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الخيل" وتعقب بأنه شاذ منكر، ... وأعل أيضاً بأن في السند راوياً مجهولاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "السنن (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٨٧ /٤ - ح ٦٠)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب بيان ضعف الحديث الذي روي في النهي عن لحوم الخيل - ٣٢٨ /٩) قال: حدثنا ابن مبشر، نا أحمد بن سنان القطان نا محمد بن عمر الواقدي، نا ثور بن يزيد، عن صالح ابن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد ﷺ : أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل لحوم الخيل، والبغال، والحمير، وكل ذي ناب من السبع، أو مخلب من الطير" .

-وأخرجه أبو داود في "السنن" (كتاب الأطعمة - باب في أكل لحوم الخيل - ١٥١ /٣ - ح ٣٧٩٠) قال: حدثنا سعيد بن شبيب، وحيوة بن شريح الحمصي.
-والنسائي في "السنن" (كتاب الصيد والذبائح - باب تحريم أكل لحوم الخيل - ٢٠٢ /٧ - ح ٤٣٣١).

وفي "السنن الكبرى" (كتاب الأطعمة "اللحمان" - باب تحريم لحوم الخيل - ١٥١/٤ - ح ٦٦٤٠) قال: أخبرني كثير بن عبيد.
-وابن ماجه في "سننه" (كتاب الذبائح - باب لحوم البغال - ١٠٦٦/٢ - ح ٣١٩٨) قال: حدثنا محمد بن المصفى .

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق الفسوي قال: ثنا محمد بن المصفى .

-وأحمد بن حنبل في "المسند" (١٨ /٢٨ - ح ١٦٨١٧) قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٤ / ١١٠ - ح ٣٨٢٦)، وفي "مسند الشاميين" (٢٧٧/١ - ح ٤٨٣) قال: حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه.

-كلهم (سعيد بن شبيب، وحيوة بن شريح، وكثير بن عبيد، ومحمد بن المصفي، ويزيد بن عبد ربه، وإسحاق بن راهويه) عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، به بنحوه، ليس فيه ذكر خيبر، وقد صرح بعضهم بسماع بقية من ثور بن يزيد.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق ح-٦٣) من وجه آخر، فقال: حدثنا عبد الغافر بن سلامة، نا يحيى بن عثمان، نا محمد بن حمير، حدثني ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدم، أنه سمع جده المقدم يقول: فذكر الحديث بنحوه مطولاً، وفيه قصة.

-وأخرجه الدارقطني أيضاً في "سننه" (الموضع السابق ح-٦٤) من وجه ثالث، فقال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، نا يوسف بن موسى، نا عمر بن هارون البلخي، نا ثور بن يزيد، عن يحيى بن المقدم، عن أبيه، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه، به بنحوه. قال الدارقطني: (لم يذكر في إسناده صالحاً، وهذا إسناد مضطرب. وقال الواقدي: لا يصح هذا، لأن خالداً أسلم بعد فتح خيبر).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -ابن مبشر: هو علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي قال الذهبي: الإمام الثقة، المحدث، أبو الحسن، سمع: عبد الحميد بن بيان، وأحمد بن سنان القطان وغيرهما، وحدث عنه أبو بكر بن المقرئ، والدارقطني، وغيرهما، ومات سنة ٣٢٤هـ. (١)

٢ -أحمد بن سنان بن أسد بن حبان -بكسر المهملة، بعدها موحدة - أبو جعفر القطان الواسطي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٩هـ، وقيل: قبلها، وروى له الجماعة، عدا الترمذي. (٢)

٣ -محمد بن عمر الواقدي: متروك مع سعة علمه. (٣)

٤ -ثور بن يزيد: ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر. (٤)

٥ -صالح بن يحيى بن المقدم بن معدي كرب الكندي، الشامي، لين، من السادسة، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي. (٥)

(١) ينظر: السير ٢٥/١٥ (١٣).

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٣٢٢ (٤٥) - التقريب ص ٩٠ (٤٤).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٠.

(٥) تهذيب الكمال ١٣/ ١٠٥ (٢٨٤٤) - التقريب ص ٤٤٩ (٢٩١٠).

٦ - يحيى بن المقدم بن معدي كرب: مستور، من الرابعة، روى له أصحاب السنن عدا الترمذي. (١)

٧ - المقدم بن معدي كرب بن عمرو الكندي، أبو كريمة، صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة ٨٧هـ على الصحيح وله ٩١ سنة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن. (٢)

٨ - خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، سيف الله، يكنى أبا سليمان، من كبار الصحابة، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح، وكان أميراً على قتال أهل الردة، وغيرهما من الفتوح إلى أن مات سنة ٢١هـ، أو ٢٢هـ، وروى له الجماعة، عدا الترمذي. (٣)

ثالثاً : درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه خمس علل:

١ - الواقدي: متروك مع سعة علمه، وتابعه بقية بن الوليد: وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (٤)، إلا أنه صرح بالتحديث من عدة طرق، وتابعه أيضاً محمد ابن حمير، عن ثور. ومحمد بن حمير السليحي: صدوق. (٥)

٢ - صالح بن يحيى: لئى، ونقل البيهقي عن موسى بن هارون أنه قال: (لا يُعرف صالح بن يحيى، ولا أبوه إلا بجده، وهذا ضعيف)، ومثل ذلك ذكر الدارقطني في "السنن": فهو عندهما مجهول، وهذا الذي جزم به الذهبي في "الضعفاء" (٦).

٣ - يحيى بن المقدم: مستور، وقد جهله موسى بن هارون في كلامه المتقدم، واعتمده الذهبي في "الميزان" فقال: (لا يُعرف إلا برواية ولده صالح عنه) (٧).

٤ - الاضطراب في الإسناد: فقد رواه الواقدي، وبقيه، عن ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى، عن أبيه، عن جده.

ورواه محمد بن حمير، عن ثور، عن صالح، أنه سمع جده المقدم.

ورواه عمر بن هارون البلخي، عن ثور، عن يحيى بن المقدم، عن أبيه، عن خالد.

(١) تهذيب الكمال ٣١ / ٥٧٠ (٦٩٢٨) - التقريب ص ١٠٦٧ (٧٧٠٣).

(٢) التقريب ص ٩٦٩ (٦٩١٩) - الإصابة ١٠ / ٣٠٩ (٨٢٢١)، وجاء في "الإصابة": المقدم - بالبدال المهملة.

(٣) التقريب ص ٢٩٢ (١٦٩٤) - الإصابة ٣ / ١٧١ (٢٢١٠).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٣٧.

(٦) ينظر: ديوان الضعفاء ص ١٩٣ (١٩٣٩).

(٧) ٤ / ٤١٠ (٩٦٣٧).

لذا قال البيهقي بعد إيراد هذه الطرق كلها: (فهذا إسناد مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات).

هـ - النكارة والمخالفة، كما ذكر البيهقي، ويظهر ذلك في أمرين:

الأول: أنه جاء في سياق حديث الواقدي، أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الخيل، فرد الحافظ بقوله: (وتعقب بأنه شاذ منكر؛ لأن في سياقه أنه شهد خيبر، وهو خطأ، فإنه لم يُسلم إلا بعدها على الصحيح، والذي جزم به الأكثر أن إسلامه كان سنة الفتح... وأعل أيضاً بأن في السنن راوياً مجهولاً)^(١).

الثاني: أنه قد جاءت النصوص الصحيحة بالرخصة في أكل لحوم الخيل، كما قد مر ذكرها في الحديث السابق.^(٢)

لذا، فقد عقب الحافظ ابن حجر في آخر كلامه على اختلاف العلماء في الحكم على حديث خالد بن الوليد ﷺ بالنسخ وعدمه، فقال: (والحق أن حديث خالد ولو سلم أنه ثابت لا ينهض معارضاً لحديث جابر ﷺ الدال على الجواز، وقد وافقه حديث أسماء رضي الله عنها، وقد ضعف حديث خالد: أحمد، والبخاري، وموسى بن هارون، والدارقطني، والخطابي، وابن عبد البر، وعبد الحق، وآخرون)^(٣). وحكم الألباني بالنكارة على هذا الحديث.^(٤)

(١) الفتح ٦٥١ / ٩.

(٢) ينظر: ح ٣٩٥.

(٣) الفتح ٦٥٢ / ٩.

(٤) السلسلة الضعيفة ٢٨٦ / ٣ - ح ١١٤٩.

٣٩٨ قال الحافظ في "الفتح" (٦٥١/٩) : (لكن قد أخرج الطبري من طريق يحيى بن أبي كثير، عن رجل من أهل حمص قال: "كنا مع خالد، فذكر أن رسول الله ﷺ حرم لحوم الحمر الأهلية، وخيلها وبغالها"، وأعل بتدليس يحيى، وإبهام الرجل).

أولاً: التخريج:

لم أقف على هذه الطريق عند الطبري في شيء من مؤلفاته المطبوعة، وقد عقب الألباني على حكم الحافظ عندما قال: (وأعل بتدليس يحيى، وإبهام الرجل)، فقال: (وأنا أظن أن هذا الرجل هو يحيى بن المقدام بن معدي كرب المتقدم في الطريق الأولى^(١)، فإنه حمصي، وهو مجهول - كما سبق - فلا يذهبن وهل أحد إلى أنه يمكن تقوية تلك الطريق بطريق الطبري هذه، لأن مدارهما على مجهول، والله أعلم^(٢)).

(١) ينظر: ح ٣٩٧.

(٢) السلسلة الضعيفة ٣/ ٢٨٩ - ح ١١٤٩.

باب لحوم الحمر الإنسية

٣٩٩ قال الحافظ في "الفتح" (٦٥٥/٩) : (وكذا فيما أخرجه الطبراني

وابن ماجه من طريق شقيق بن سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إنما حرم رسول الله ﷺ الحمر الأهلية مخافة قلة الظهر"، وسنده ضعيف).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٤٣٢ - ح ١٢٢٢٦) قال: حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا بكر بن يحيى بن زيان، ثنا حبان بن علي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "إنما حرم رسول الله ﷺ الحمر الأهلية مخافة قلة الظهر".

-ولم أجده في "سنن ابن ماجه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - زكريا بن يحيى الساجي، البصري، ثقة فقيه، من الثانية عشرة، مات سنة ٣٠٧هـ. (١)

٢ - محمد بن المثنى: ثقة ثبت. (٢)

٣ - بكر بن يحيى بن زيان -بزاي مفتوحة، وموحدة ثقيلة -عبدى، ويقال: عنزي -بنون وزاي -، ويقال: عمري، بصري، يكنى أبا علي، مقبول من التاسعة، روى له ابن ماجه. (٣)

٤ - حبان بن علي العنزي -بفتح العين والنون، ثم زاي -أبو علي الكوفي، ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه وفضل، مات سنة ١٧١هـ، أو ١٧٢هـ، وله ٦٠ سنة، وروى له ابن ماجه. (٤)

٥ - الأعمش: ثقة حافظ، عارف بالقراءة ورع، وكان يدلّس، في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (٥)

٦ - أبو وائل، شقيق بن سلمة: ثقة. (٦)

(١) السير ١٩٨ / ١٤ (١١٣) - التقريب ص ٣٣٩ (٢٠٤٠).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٣) تهذيب الكمال ٤ / ٢٣١ (٧٥٨) - التقريب ص ١٧٦ (٧٦١).

(٤) تهذيب الكمال ٥ / ٣٢٩ (١٠٧١) - التقريب ص ٢١٧ (١٠٨٤).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١٩٧*.

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - حبان العنزي: ضعيف.

٢ - بكر بن يحيى بن زيان: مقبول، ولم يتابع، وقد أخرج هذا الحديث

عبدالرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك - باب الحمار الأهلي - ٤ / ٥٢٥ - ح ٨٧٢٧)

عن معمر، عن أيوب، عن حدثه، أن ابن عباس رضي الله عنهما، به بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد روي من طريق صحيح على سبيل التردد، لا الجزم فأخرج البخاري في

"صحيحه" (كتاب المغازي - باب غزوة خيبر - ٤ / ١٥٤٥ - ح ٣٩٨٧)، ومسلم في

"صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح - باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسانية - ٣ /

١٥٣٩ - ح ١٩٣٩) من طريق الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "لا أدري، إنما نهى عنه

رسول الله ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم، أو حرّمه في يوم

خيبر: لحم الحمر الأهلية".

قال الحافظ: (وهذا التردد أصح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم بالعلة

المذكورة)^(١).

قلت: وهو يقوي أثر ابن عباس رضي الله عنهما، عند الطبراني، ويرتقي به إلى الحسن

لغيره.

(١) الفتح ٦٥٥ / ٩.

٤٠٠ قال الحافظ في "الفتح" (٦٥٦/٩) : (وأما الحديث الذي أخرجه أبو داود، عن غالب بن أبجر رضي الله عنه ^(١)، قال : "أصابتنا سنة، فلم يكن في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان حمر، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إنك حرمت لحوم الحمر الأهلية، وقد أصابتنا سنة، قال: أطعم أهلك من سمين حمرك، فإنما حرمتها من أجل جوالي القرية، يعني الجلالة"، وإسناده ضعيف، والمتن شاذ، مخالف للأحاديث الصحيحة، فالاعتماد عليها).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأطعمة -باب في أكل لحوم الحمر الأهلية - ٤ / ١٦٣ -ح٣٨٠٩)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا -باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية - ٩ / ٣٣٢) قال: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن عبيد أبي الحسن، عن عبد الرحمن، عن غالب بن أبجر، قال: أصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء أطعم أهلي إلا شيء من حمر، وقد كان رسول الله ﷺ حرم لحوم الحمر الأهلية، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، أصابتنا السنة، ولم يكن في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان الحمر، وإنك حرمت لحوم الحمر الأهلية، فقال «أطعم أهلك من سمين حمرك، فإنما حرمتها من أجل جوال القرية» يعني الجلالة. ^(٢)

قال أبو داود: عبد الرحمن: هذا هو ابن معقل، وقال أبو داود: روى شعبة هذا الحديث عن عبيد أبي الحسن، عن عبد الرحمن بن معقل، عن عبد الرحمن بن بشر، عن ناس من مزينة أن سيد مزينة أبجر أو ابن أبجر سأل النبي ﷺ.

-وأخرجه أبو داود في (الموضع السابق) قال: حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا أبو نعيم، عن مسعر، عن ابن عبيد، عن ابن معقل، عن رجلين من مزينة، أحدهما عن الآخر، أحدهما عبد الله بن عمرو بن عويم، والآخر غالب بن الأبجر، قال مسعر: أرى غالباً الذي أتى النبي ﷺ بهذا الحديث. أ.هـ.

وقد اضطرب إسناد هذا الحديث ومتمنه :

(١) في المطبوع: (الحر)، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٥/ ٢١ ب.
(٢) الجلالة: الجلالة من الحيوان: التي تأكل العذرة. النهاية ١/ ٢٨٨ -مادة "جلل".

- فأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأطعمة - باب من قال تؤكل لحوم الحمر الأهلية - ١٢ / ٣٥٦ - ح ٢٤٨٢٦)، وعنه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢ / ٣٦٠ - ح ١١٣١) قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل، عن أناس من مزينة الظاهرة، قال: قال غالب بن أبجر: سألت رسول الله ﷺ قلت: لم يبق من مالي إلا أحمر، قال: أطمع أهلك من سمين مالك، قال: إنما كرهت لكم جوال القرية"

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٢٦٦ - ح ٦٦٥) من طريق ابن أبي شيبة قال: ثنا وكيع، عن مسعر، عن عبيد بن الحسن، بمثل ما سبق متناً وإسناداً.
- وأخرجه ابن قانع في "معجمه" (١٢ / ٤٢٣ - ح ١٥١٢) قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو نعيم، نا مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل، عن رجلين من مزينة، أحدهما عن الآخر غالب بن الأبجر، قال مسعر: وأراه المزني، أنه أتى النبي ﷺ فقال له: "لم يبق من مالي شيء أستطيع أن أطمع منه أهلي إلا حمران قال: أطمع أهلك سمين مالك، إنما قذرت لكم جوالي القرية".

- وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٢ / ٥٩٤ - ح ١١٤) قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن أيوب المؤدب الأنباري، نا إسحاق بن بهلول، نا أبي، عن عبد الله بن سمعان، قال: حدثني عتبة بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن المزني، عن معقل المزني، عن أبجر بن غالب المزني، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: "يا رسول الله، أصابتنا سنة، فعجز المال، ولي حمر سمان، فأكل منها؟ فقال رسول الله ﷺ: كل منها، وأطمع عيالك، فإنما قذرت عام خيبر جوال القرية".

- وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢ / ٦٣٩ - ح ١٤٠١)، وعنه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢ / ٣٦١ - ح ١١٣٤).

- ومن طريق الطيالسي، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٢٦٦ - ح ٦٦٧)، وأبو نعيم في "معرفه الصحابة" (١ / ٣٦٠ - ح ١١٠٣) قال: حدثنا شعبة، عن عبيد ابن الحسن، قال: سمعت عبد الله بن معقل يحدث، عن عبد الله بن بسر، عن ناس من مزينة الظاهرة، أن أبجر أو ابن أبجر، سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لم يبق من مالي إلا حمر، فقال رسول الله ﷺ: "أطمع أهلك من سمين مالك، فإنما كرهت لهم جوال القرية".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٢٦٦ - ح ٦٦٦)، قال: حدثنا فضيل بن محمد الملقبي، ثنا أبو نعيم - الفضل بن دكين -، ثنا مسعر، عن عبيد بن حسن، عن عبد الله بن معقل، عن رجلين من مزينة، أحدهما عن الآخر، عن عبد الله بن عامر بن لويم، وغالب ابن أبجر، قال مسعر: وأرى غالباً الذي سأل النبي ﷺ فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (الموضع السابق ح ٢٤٨٢٤)، وعنه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢ / ٣٦٠ - ح ١١٣٢)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٢٦٧ - ح ٦٧٠) قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن عبيد بن الحسن، عن غالب بن ذبيح - أو ذريح - كما عند ابن أبي عاصم - قال: قلت: "يا رسول الله، أصابتنا سنة، وسمين مالي في الحمر، فقال: كل من سمين مالك، فإنما قدرتها من جوال القرية".

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (الموضع السابق ح ١١٣٣) قال: حدثنا ابن أبي عمر، نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله ابن معقل، أن رجلين من مزينة، أتيا النبي ﷺ فقالا: "إن السنة أصابتنا... مثل حديث شعبة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الله بن أبي زياد: هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني - بفتح القاف والمهمله - وقد ينسب إلى جده، أبو عبد الرحمن الكوفي الدهقان، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٥٥هـ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. (١)

٢ - عبيد الله بن موسى: ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم. (٢)

٣ - إسرائيل بن يونس: ثقة، تكلم فيه بلا حجة. (٣)

٤ - منصور بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس. (٤)

٥ - عبيد أبو الحسن: هو عبيد بن الحسن المزني، أو الثعلبي، أبو الحسن الكوفي، ثقة، من الخامسة، روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه. (٥)

(١) تهذيب الكمال ٤٢٧ / ١٤ (٣٢٣١) - التقريب ص ٥٠٠ (٣٢٩٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٨١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.

(٥) تهذيب الكمال ١٩٥ / ١٩ (٣٧١١) - التقريب ص ٦٤٩ (٤٣٩٨).

٦ - عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزني، أبو عاصم الكوفي، ثقة تكلموا في روايته لصغره، ووهم من ذكره في الصحابة، إنما هو من الثالثة، وروى له أبو داود. (١)

٧ - غالب بن أبجر - بموحدة وجيم وزن أحمد - ويقال: ابن ذريح - بكسر الهمزة المعجمة، بعدها تحتانية، ثم معجمة - ويقال: ذريح المزني، صحابي، له حديث، نزل الكوفة، وروى له أبو داود. (٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الاضطراب؛ لمجيئه من وجوه مختلفة، وعلى أوجه مختلفة.

قال الزيلعي: (وفي إسناده اختلاف كثير، فمنهم من يقول: عن عبيد أبي الحسن، ومنهم من يقول: عبيد بن الحسن، ومنهم من يقول: عن عبد الله بن معقل، ومنهم من يقول: عبد الرحمن بن معقل، ومنهم من يقول: عن ابن معقل، وغالب بن أبجر، ويقال: أبجر بن غالب، ومنهم من يقول: غالب بن ذريح، ومنهم من يقول: غالب بن ذريح، ومنهم من يقول: عن أناس من مزينة، عن غالب بن أبجر، ومنهم من يقول: عن أناس من مزينة أن رجلاً أتى النبي ﷺ، ومنهم من يقول: إن رجلين سألا النبي ﷺ، وهذه الاختلافات بعضها في "معجم الطبراني"، وبعضها في "مصنف ابن أبي شيبة، وعبد الرزاق"، وبعضها في "مسند البزار"، ...، وكذلك اختلف في متنه، فمنهم من يقول: "كل من سمين مالك، وأطعم أهلك"، ومنهم من يقول: "كل من سمين مالك" فقط، ومنهم من يقول: "أطعم أهلك من سمين مالك" فقط). (٣)

وقد أعله بالاضطراب: البيهقي في "معرفه السنن والآثار" فقال: (حديث غالب ابن أبجر إسناده مضطرب، ... فكأنه إن صح إنما رخص له في أكله بالضرورة، حيث تباح الميتة) (٤).

وأعله كذلك النووي، فقال: (هذا الحديث مضطرب، مختلف الإسناد شديد الاختلاف، ولو صح حمل على الأكل منها في حال الاضطراب) (٥).

(١) تهذيب الكمال ١٧/٤١٧ (٣٩٦٣) - التقريب ص ٦٠٠ (٤٠٣٨).

(٢) التقريب ص ٧٧٥ (٥٣٧٩) - الإصابة ٨/٤٦٧ (٦٩٣٤).

(٣) نصب الراية ٤/١٩٧.

(٤) ١٠٤/١٤.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم ١٣/٧٨.

وقال المنذري: اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، وقد ثبت التحريم من حديث

جابر بن عبد الله رضي الله عنه.^(١)

٢ - الشذوذ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في بيان أن العلة من تحريم الحمر؛

إنها رجس، فقد أخرج مسلم في "صحيحه" (كتاب الصيد والذبائح - باب تحريم
أكل لحم الحمر الإنسية - ٣/١٥٤٠ - ح ١٩٤٠)، وغيره من حديث أنس رضي الله عنه قال: "لما
فتح رسول الله ﷺ خيبر أصبنا حمراً خارجاً من القرية، فطبخنا منها، فنادى منادي
رسول الله ﷺ: "ألا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها، فإنها رجس من عمل الشيطان،
فأكفئت القدور بما فيها، وإنها لتفور بما فيها".

قال الخطابي في حكمه على هذا الحديث: هذا لا يثبت، وقد ثبت أنه إنما نهى

عن لحومها، لأنها رجس)^(٢).

(١) مختصر سنن أبي داود ٥ / ٣٢٠.

(٢) معالم السنن ٤ / ١٦٢.

٤٠١ قال الحافظ في "الفتح" (٦٥٦/٩) : (وأما الحديث الذي أخرجه الطبراني عن أم نصر المحاربية: " أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الحمر الأهلية" فقال: أليس ترعى الكلاً وتأكل الشجر؟ قال: نعم قال: فأصب من لحومها"). يتبع

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥ / ١٦١ - ح ٣٩٠)، وعنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦ / ٣٥٧٠ - ح ٨٠٥٩) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز. -وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦ / ٣٢ - ح ٥٠٦٥) قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي.

-كلاهما (علي بن عبد العزيز، ومحمد بن النضر) قالوا: ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن المختار الرازي، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أم نصر المحاربية قالت: "سأل رجل رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، فقال: أليس ترعى الكلاً وتأكل الشجر؟ قال: بلى، قال: فأصب من لحومها"، وفي "الكبير" قال: "نعم".

قال الطبراني في "الأوسط": لا يروى هذا الحديث عن أم نصر المحاربية إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المختار. -وعند أبي نعيم في "معرفة الصحابة" (الموضع السابق) من وجه آخر قال: وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا إبراهيم المختار الرازي، به بلفظه.

وقال أبو نعيم: رواه محمد بن حميد، عن أبي ثميلة، عن محمد بن إسحاق، نحوه. ^(١)

-وأخرجه ابن أبي خيثمة في "السفر الثاني من تاريخه" (٢ / ٨٢٦ - ح ٣٥٥٢) قال: حدثنا ابن الأصبهاني -أي محمد بن سعيد -به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -علي بن عبد العزيز: وثقه الدارقطني والذهبي وقال أبو حاتم: صدوق. ^(٢)

^(١) وهو الإسناد الثاني الذي ساقه الحافظ ابن حجر، ينظر: ح ٤٠٢. ^(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٦٦.

٢ - محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يُلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ، وروى له البخاري، والترمذي، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"^(١).

٣ - إبراهيم بن المختار الرازي: صدوق ضعيف الحفظ.^(٢)

٤ - محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من المرتبة الرابعة، لا يحتج بحديثه إلا فيما صرح فيه بالسمع، وما انفرد به فيه نكارة؛ لأن في حفظه شيئاً.^(٣)

٥ - عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري، الظفري، أبو عمر المدني، ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومئة، وروى له الجماعة.^(٤)

٦ - أم نصر المحاربية: ذكرها أبو نعيم في "معرفة الصحابة" وقال: (روى حديثها عاصم بن عمر بن قتادة)^(٥)، ثم أورد هذا الحديث.

وذكرها أيضاً ابن عبد البر في "الاستيعاب"^(٦)، وابن الأثير في "أسد الغابة"^(٧)، وابن حجر في "الإصابة"^(٨).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - إبراهيم بن المختار: صدوق ضعيف الحفظ، وقد تفرد بروايته عن محمد ابن إسحاق، كما قال الطبراني.

٢ - محمد بن إسحاق: صدوق يدلّس من الرابعة، وقد عنعن، ولم يصرح بالسمع.

قال ابن عبد البر: (انفرد به إبراهيم بن المختار الرازي، عن محمد بن إسحاق، لا يجئ إلا من هذا الطريق، وليس مما يحتج به، وقد ثبتت الكراهة، والنهي عنها من وجوه).^(٩)

(١) تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٧٢ (٥٢٤٤) - التقريب ص ٨٤٨ (٥٩٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٥.

(٤) تهذيب الكمال ١٣ / ٥٢٨ (٣٠٢٠) - التقريب ص ٤٧٣ (٣٠٨٨).

(٥) ٦ / ٣٥٧٠ (٤١٩٢).

(٦) ٤ / ٥١٦ (٣٦٥٤).

(٧) ٧ / ٤٠٢ (٧٦٠٩).

(٨) ٤ / ٥٤٢ (١٢٤٢٢).

(٩) الاستيعاب ٤ / ٥١٧.

ونقل الشوكاني، عن ابن عبد البر طرق تحريم الحمر الأهلية بإجمال، فقال:
 (روى عن النبي ﷺ تحريم الحمر الأهلية: علي، وعبد الله، وابن عمر، وابن عمرو،
 وجابر، والبراء، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس، وزاهر الأسلمي رضي الله عنه، بأسانيد صحاح
 وحسان).^(١)

وقال الأمير الصنعاني: (وأما ما أخرجه الطبراني من حديث أم نصر
 المحاربية...، فهي رواية غير صحيحة، لا تعارض بها، الأحاديث الصحيحة).^(٢)
 قلت: فهذه علة ثالثة في المتن، وهي المخالفة للصحيح، فيكون الحديث منكراً،
 والله أعلم.

^(١) نيل الأوطار ٨ / ٢٨٣.

^(٢) سبل السلام ٤ / ١٥٣.

٤٠٢ (وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق رجل من بني مرة، قال: سألت...)

فذكر نحوه، ففي السندين مقال).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة - باب من قال: تؤكل
الحمراء أهلية - ٣٥٣/١٢ - ح ٢٤٨٢٣) وفي "مسنده" (٢/ ١٧٠ - ح ٦٥٦)، (٢/ ٤٣٩ -
ح ٩٩١)، وعنه الحربي في "غريب الحديث" (١/ ١٠٨) قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن
محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفري، عن سلمى بنت نصر، عن رجل
من بني مرة، قال: "أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن جُلَّ مالي الحمر، فأصيب
منها؟ قال: أليس ترعى الفلاة وتأكل الشجر؟ قلت: بلى، قال: فأصب منها".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يحيى بن واضح الأنصاري مولا هم، أبو ثُميلة - بمثناة مصغر - المروزي،
مشهور بكنيته، ثقة من كبار التاسعة، روى له الجماعة. ^(١)
- ٢ - محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من المرتبة الرابعة لا يحتج بحديثه، إلا
فيما صرح فيه بالسماع، وما انفرد به فيه نكارة لأن في حفظه شيئاً. ^(٢)
- ٣ - عاصم بن عمر بن قتادة الظفري: ثقة عالم بالمغازي. ^(٣)
- ٤ - سلمى بنت نصر المحاربية: أوردها أبو نعيم في "معرفة الصحابة"، وقال:
(ذكرها سليمان بن أحمد - أي: الطبراني - وقال: يقال: لها صحبة) ^(٤). وأوردها ابن
الأثير كذلك في "أسد الغابة" ^(٥) وقال الهيثمي: لم أعرفها. ^(٦)
- ٥ - رجل من بني مرة: مبهم.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

- ١ - إبهام الرجل الذي من بني مرة، ولكن إن كان صحابياً، فلا يضر إبهامه.
- ٢ - سلمى بنت نصر: مختلف في صحبتها، ولم يعرفها الهيثمي.

^(١) تهذيب الكمال ٢٢/٣٢ (٦٩٣٨) - التقريب ص ١٠٦٨ (٧٧١٣).

^(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥.

^(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠١.

^(٤) ٣٣٥٦/٦ (٣٩٠٧).

^(٥) ١٥٠/٧ (٧٠٠٨).

^(٦) مجمع الزوائد ٤/٢٤٦.

٣ - محمد بن إسحاق: صدوق يدلّس من الرابعة، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.

وفيه علة رابعة تتعلق بالمتن، وهو مخالفته لما ثبت من نصوص في تحريم لحوم الحمر الأهلية، كما سبق ذكرها إجمالاً في الحديث السابق، فيكون الحديث منكراً، والله أعلم.

باب أكل كل ذي ناب من السباع

٤٠٣ قال الحافظ في "الفتح" (٦٥٨/٩) : (وأما الثعلب فورد في تحريمه

حديث خزيمة بن جزء رضي الله عنه عند الترمذي، وابن ماجه، ولكن سنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الصيد - باب الذئب والثعلب -
١٠٧٧/٢ - ٣٢٣٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن واضح، عن
محمد^(١) بن إسحاق عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن جزء، عن أخيه
خزيمة بن جزء رضي الله عنه قال: قلت: "يا رسول الله، جئتك لأسألك عن أحناش الأرض"^(٢) ما
تقول في الثعلب؟ قال: ومن يأكل الثعلب؟ قلت: يا رسول الله، ما تقول في الذئب؟
قال: ويأكل الذئب أحد فيه خير؟"

وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب ما جاء في أكل
الضبع - ٢٢٢/٤ - ١٧٩٢) قال: حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن
مسلم.

وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأطعمة - باب الضبع - ١٠٧٨ / ٢ - ٣٢٣٧)
قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن ابن إسحاق.
- كلاهما (إسماعيل بن مسلم، وابن إسحاق) عن عبد الكريم بن أبي المخارق،
به بنحوه، وذكر فيه الضبع، بدلاً عن الثعلب، ولم يذكر ابن ماجه الذئب في هذه
الطريق.

قال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، لا نعرفه إلا من حديث
إسماعيل بن مسلم، عن عبد الكريم أبي أمية، وقد تكلم بعض أهل الحديث في
إسماعيل، وعبد الكريم أبي أمية، وهو عبد الكريم بن قيس بن أبي المخارق. وعبد
الكريم بن مالك الجزري: ثقة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأطعمة - باب في أكل الضبع
- ٣٣٨ / ١٢ - ٢٤٧٧٧)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٢/٤) -
٣٧٩٦)، وعنه ابن أبي عاصم في "الأحاديث والمثاني" (٩٣ / ٣ - ١٤١١) قال: ثنا يحيى بن
واضح.

(١) في "سنن ابن ماجه": ممهد، وهو تصحيف، وقد صوّبته من مصادر الحديث الأخرى.
(٢) أحناش الأرض: هوام الأرض. النهاية ٤٥٠/١ - مادة "حنش".

وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٧٥٠/٢ - ١٠٢٨) قال: حدثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا محمد بن سلمة.
 - كلاهما (يحيى بن واضح، ومحمد بن سلمة) عن محمد بن إسحاق، به بنحوه، واقتصر ابن أبي شيبة في روايته على ذكر الضبع فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي. ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، وروى له الجماعة سوى الترمذي.^(١)
- ٢ - يحيى بن واضح: ثقة.^(٢)
- ٣ - محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من المرتبة الرابعة، لا يحتج به، إلا فيما صرح فيه بالسمع، وما انفرد به فيه نكارة، لأن في حفظه شيئاً.^(٣)
- ٤ - عبد الكريم بن أبي المخارق: ضعيف.^(٤)
- ٥ - حبان بن جزء - بفتح الجيم بعدها زاي ثم همزة - صدوق، من الثالثة، روى له الترمذي وابن ماجه.^(٥)
- ٦ - خزيمه بن جزء - بفتح الجيم، وسكون الزاي، بعدها همزة - صحابي، لم يصح الإسناد إليه، روى له الترمذي، وابن ماجه.^(٦)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - عنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلس ولم يصرح بالسمع من وجه آخر، ولكن تابعه إسماعيل بن مسلم: قال عنه الحافظ: ضعيف الحديث.^(٧)
- ٢ - ضعف عبد الكريم بن أبي المخارق وقد أعل الترمذي الحديث به، وكذا ابن عبد البر في "التمهيد"^(٨)، وحكم على الحديث بقوله: (لا يحتج بمثله؛ لضعف إسناده، ولا يعرج عليه لأنه يدور على

(١) تهذيب الكمال ١٦ / ٣٤ (٣٥٢٦) - التقريب ص ٥٤٠ (٣٦٠٠).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٠١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٥) تهذيب الكمال ٥ / ٣٣٣ (١٠٦٧) - التقريب ص ٢١٧ (١٠٨٠).

(٦) التقريب ص ٢٩٦ (١٧٢١) - الإصابة ٣ / ٢١٨ (٢٢٦٤).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٣٧٥.

(٨) ١٦١ / ١.

عبدالكريم بن أبي المخارق، وليس يرويه غيره، وهو ضعيف متروك الحديث)، كما حكم عليه الجوزجاني بالبطلان، وعدم الصحة وأعله بعبد الكريم بن أبي المخارق.^(١)

وقال البوصيري: (ليس لخزيمة بن جزء عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وإسناد حديثه ضعيف، عبد الكريم قال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه).^(٢)

وليس لحديث خزيمة بن جزء رضي الله عنه متابع، كما قال الإمام البخاري^(٣)، وليس له سوى هذا الحديث^(٤)، فيكون منكراً، والله أعلم

(١) ينظر: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ٢ / ٢٢٠ - ح ٦٠٦.

(٢) مصباح الزجاجة ٣ / ٦٦ - ح ١١١٢.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير ٣ / ٢٠٦.

(٤) ينظر: معجم الصحابة/ للبلغوي ٢ / ٢٥٣، وسوف يتكرر ذكر هذا الحديث في "الفتح" ٩ / ٦٦٢، ٦٦٣.

باب الأرنب

٤٠٤ قال الحافظ في "الفتح" (٦٦٢/٩) : (وقد أخرج الدارقطني من

حديث عائشة رضي الله عنها : "أهدي إلى رسول الله ﷺ أرنب وأنا نائمة فخبأ لي منها العجز فلما قمت أطعمني"، وهذا لو صح لأشعر بأنه أكل منها، لكن سنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٩١/٤ - ٧٩) قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد النحاس، نا علي بن داود، نا محمد بن عبد العزيز الرملي، نا الشيباني عبد الله بن يزيد بن الصلت، عن يزيد بن عياض، عن عبد المجيد بن سهيل^(١) بن عبد الرحمن بن عوف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "أهدي إلى رسول الله ﷺ أرنب وأنا نائمة، فخبأ لي منها العجز، فلما قمت أطعمني".

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك - باب ما جاء في أكل الأرنب - ٥١٨/٤ - ٨٦٩٨) عن الأسلمي، عن عبد المجيد^(٢) بن سهيل، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألت عائشة هل رأيت رسول الله ﷺ يأكل الأرنب؟ فقالت: «ما رأيته يأكلها غير أنها قد أهديت لنا، وأنا نائمة فرفع لي منها العجز، فلما استيقظت أعطانيه فأكلته»

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣٢ / ١٠ - ١٠٦٤٤) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله القرمطي، ثنا عبید الله بن عبد الله الطلحي المدني، حدثني أبي عبد الله ابن عبد الله، عن عبد المجيد بن سهيل، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، فذكره بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن عبد الله بن محمد النحاس، أبو بكر، المعروف بوكيل أبي صخرة رقي الأصل، سمع أحمد بن سنان القطان، وعمرو بن علي، وغيرهما، وروى عنه

(١) عند الدارقطني: سهل، وقد صوبته من مصادر ترجمته.

(٢) عند عبد الرزاق في "المصنف": عبد الحميد، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته كما عند الدارقطني، وكما في مصادر ترجمته.

الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما، ونقل الخطيب عن الحسن بن أبي طالب، أن أبا الفتح القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات، توفي سنة ٣٢٥هـ. (١)

٢ - علي بن داود القنطري: صدوق. (٢)

٣ - محمد بن عبد العزيز العمري الرملي ابن الواسطي، صدوق يهيم، وكانت له معرفة، من العاشرة، روى له البخاري، والترمذي في "الشمائل" والنسائي. (٣)
قال أبو زرعة: ليس بالقوي. (٤)

وقال أبو حاتم: أدركته ولم يقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، هو إلى الضعف ما هو. (٥)

وقال يعقوب بن سفيان: كان حافظاً (٦)، ووثقه العجلي. (٧)

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما خالف. (٨)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق وله غرائب، ولعل هذا هو سبب توهيم الحافظ له، فلا يقبل حديثه عند التفرّد.

٤ - عبد الله بن يزيد بن الصلت الشيباني، ضعيف، من العاشرة، روى له الترمذي في "الشمائل"، والنسائي. (٩)

٥ - يزيد بن عياض: متروك، كذبه مالك وغيره. (١٠)

٦ - عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو وهب وأبو محمد، ثقة من السادسة، روى له الجماعة، سوى الترمذي، وابن ماجه. (١١)

٧ - عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه: ثقة ثبت عالم بالتفسير. (١٢)

٨ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

٩ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥ / ٣٧٩ (٢٢٠٦).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٠١.

(٣) تهذيب الكمال ١١ / ٢٦ (٥٤١٩) - التقريب ص ٨٧٢ (٦١٣٣).

(٤) الجرح والتعديل ٨ / ٨ (٢٩).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٣٧.

(٧) معرفة الثقات ٢ / ٢٤٦ (١٦٢١).

(٨) ٨١ / ٩.

(٩) تهذيب الكمال ١٦ / ٣٠٤ (٣٦٥٧) - التقريب ص ٥٥٧ (٣٧٢٩).

(١٠) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٩.

(١١) تهذيب الكمال ١٨ / ٢٦٩ (٣٥٠٩) - التقريب ص ٦٢٠ (٤١٨٧).

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ٨.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علة:

- ١ - يزيد بن عياض: متروك، كذبه مالك وغيره.
 - ٢ - عبد الله بن يزيد: ضعيف.
 - ٣ - محمد بن عبد العزيز: صدوق له غرائب، لا يقبل حديثه عند التفرد، وقد تفرد بهذه الرواية.
- وسياتي ذكر الأرنب من طريق أخرى في الحديث التالي.

٤٠٥ قال الحافظ في "الفتح" (٦٦٢/٩) : (والآخر من حديث أخرجه النسائي من طريق موسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: " جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها فوضعها بين يديه، فأمسك وأمر أصحابه أن يأكلوا" ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف فيه على موسى بن طلحة اختلافاً كثيراً).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الصيام - باب كيف يصوم ثلاثة أيام من الشهر - ٢٢٢/٤ - ح ٢٤٢١)، وفي (كتاب الصيد - باب الأرنب - ١٩٦/٧ - ح ٤٣١٠)، وفي "السنن الكبرى" (كتاب الصيام - باب صوم ثلاثة أيام من الشهر - ١٣٦/٢ - ح ٢٧٢٩) قال: أخبرنا محمد بن معمر، قال: حدثنا حبان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك ابن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: " جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها، فوضعها بين يديه، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل، وأمر القوم أن يأكلوا، وأمسك الأعرابي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما يمنعك أن تأكل؟ قال: إني صائم ثلاثة أيام من الشهر، قال: إن كنت صائماً فصم الغر^(١).

-وأخرجه أحمد بن حنبل في "المسند" (١٥٤ / ١٤ - ح ٨٤٣٤) قال: حدثنا أبو

الوليد.

-وأيضاً في (٢٣٢ / ١٤ - ح ٨٥٦٠) قال: حدثنا عفان.

والبزار في "مسنده" (١٢٢ / ١٧ - ح ٩٧٠١) قال: حدثنا محمد بن عبد الملك.

-وابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (كتاب الصوم - باب صوم التطوع - ٤١٠ / ٨ - ح ٣٦٥٠) قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي.

-وابن عساكر في "الحادي والخمسون من أماليه" (ل ١٠٧ - ب) من طريق

مسدد.

-خمستهم (أبو الوليد الطيالسي. وعفان، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد

ابن أبي بكر المقدمي، ومسدد) عن أبي عوانة، به بنحوه.

قال النسائي: بعد أن ساق طرق الحديث: والصواب عن أبي ذر.

(١) الغر: أي البيض اللبالي بالقمر، وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر. النهاية ٣ / ٣٥٤ - مادة "غرر".

وقال البزار : وهذا الحديث قد رواه غير عبد الملك بن عمير، فاختلفوا على موسى بن طلحة، فرواه بعضهم عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر رضي الله عنه، ورواه بعضهم عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر رضي الله عنه.
 وقال ابن حبان: سمع هذا الخبر موسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وسمعه من ابن الحوتكية، عن أبي ذر رضي الله عنه، والطريقان جميعاً محفوظان.
 وقال ابن عساكر: والصواب: حديث موسى، عن ابن الحوتكية.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن معمر بن ربيعي القسيسي، البصري، البحراني - بالوحدة والمهمله - صدوق، من كبار الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٠هـ، وروى له الجماعة. ^(١)
- ٢ - حَبَّان - بالفتح ثم موحدة - ابن هلال، أبو حبيب البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ، روى له الجماعة. ^(٢)
- ٣ - أبو عوانة: ثقة ثبت. ^(٣)
- ٤ - عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي، ويقال له: الفرسي - بفتح الراء والفاء، ثم مهملة - نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له: القِبْطِي - بكسر القاف وسكون الموحدة - وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك، ثقة، فصيح عالم، تغير حفظه وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ، وله ١٠٣ سنة، وروى له الجماعة. ^(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. ^(٥)
- ٥ - موسى بن طلحة بن عبيد الله، التيمي، أبو عيسى أو أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، ثقة جليل، من الثانية، ويقال: إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ١٠٣هـ على الصحيح، وروى له الجماعة. ^(٦)
- ٦ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

(١) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٨٥ (٥٦٢١) - التقريب ص ٨٩٨ (٦٣٥٣).
 (٢) تهذيب الكمال ٥ / ٣٢٨ (١٠٦٤) - التقريب ص ٢١٦ (١٠٧٧).
 (٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٧.
 (٤) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٧٠ (٣٥٤٦) - التقريب ص ٦٢٥ (٤٢٢٨).
 (٥) طبقات المدلسين ص ٩٦ (٨٤).
 (٦) تهذيب الكمال ٢٩ / ٨٢ (٦٢٦٩) - التقريب ص ٩٨١ (٧٠٢٧).

١ - عبد الملك بن عمير: تغير حفظه، وربما دلس، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقد عنعن.

٢ - الاختلاف على موسى بن طلحة:

فقد أخرجه النسائي في "السنن" (كتاب الصيام - باب كيف يصوم ثلاثة أيام من الشهر - ٢٢٤/٤ - ح ٢٤٢٩) وفي "الكبرى" (الموضع السابق - ح ٢٧٣٥) من طريق طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، مرسلًا.

- وأخرجه أيضاً في "الصغرى" (كتاب الصيد والذبائح - باب الأرنب - ١٩٦/٧ - ح ٤٣١١)، وفي "الكبرى" (١٥٥/٣ - ح ٤٨٢٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (كتاب الصيام - باب استحباب صيام هذه الأيام الثلاثة من كل شهر أيام البيض منها - ٣٠٢/٣ - ح ٢١٢٧) من طريق حكيم بن جبير، وعمرو بن عثمان، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: من حضرنا يوم القاحه^(١)؟ قال أبو ذر: أنا، "أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرنب... الحديث بنحوه، وعند ابن خزيمة من طريق محمد بن عبد الرحمن فقط.

- وأخرجه ابن خزيمة أيضاً في "صحيحه" (الموضع السابق)، من طريق عمر ابن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر بمثله. وقال بعد أن ساق الطريقتين السابقين: (قد خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب الكبير، وبينت أن موسى بن طلحة قد سمع من أبي ذر قصة الصوم دون قصة الأرنب، وروى عن ابن الحوتكية القصتين جميعاً).

- وأخرجه الحميدي في "مسنده" (١/ ٧٦ - ح ١٣٧) من طريق عمر بن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله، ولم يذكر ابن الحوتكية.

- وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (كتاب الصيام - صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وما جاء في صوم الاثنين والخميس والجمعة، وما جاء في صوم داود عليه السلام) - ٤٣٥/٧ - ح ٣٥٦٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر رضي الله عنه بنحوه.

(١) القاحه: بالقاف وحاء مهملة وصحّف من رواه بالفاء: موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها. حاشية السندي على سنن النسائي ١٩٦/٧.

وهذا الاختلاف يدل على أن عبد الملك بن عمير، الذي يروي طريق أبي هريرة رضي الله عنه قد أخطأ بسبب تغير حفظه، وأن الصواب هو رواية أبي ذر رضي الله عنه، والتي يرويها عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض طرقه، وتارة يرويها بدون واسطة.

وقد رجح كل من أبي زرعة الرازي، والدارقطني رواية أبي ذر رضي الله عنه، فقال أبو زرعة: الصحيح عندي حديث أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.^(١)

وقال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف: (والمحفوظ عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن أبي ذر رضي الله عنه)^(٢).

كما صوب النسائي وابن عساكر رواية أبي ذر - كما مر سابقاً - .

وبين الشيخ الألباني أن مما يرجح أن الحديث ليس عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه ورد عنه أنه كان يصوم الثلاثة أيام في أول الشهر، فلو كان الحديث "فصم الغر" وهي الأيام البيض من روايته لم يخالف ذلك^(٣)، والله أعلم.

(١) علل الحديث/ لابن أبي حاتم ٣ / ١٨٠ (٧٨٦).

(٢) العلل ٤ / ٢٠٥ (٥١١).

(٣) ينظر: إرواء الغليل ٤ / ١٠١ - ح ٩٤٦.

باب الضب

٤٠٦ قال الحافظ في "الفتح" (٦٦٤/٩) : (وقد قيل في اسمها هُزَيْلة - بالتصغير - وهي رواية الموطأ من مرسل سليمان بن يسار^(١) فإن كان محفوظاً فلعل لها اسمين أو اسم ولقب).

أولاً: التخریج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع - باب ما جاء في أكل الضب - ١٤٥ / ٢ - ٢٠٣٦)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٤٦٣/٦ - ح ٧٨٧١)، والخطيب البغدادي في "الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة" (ص ٣٥٨) قال: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سليمان بن يسار، أنه قال: "دخل النبي ﷺ بيت ميمونة بنت الحارث، فأتي بضباب فيها بيض، ومعه عبد الله بن عباس، وخالد بن الوليد، فقال: من أين لكم هذا؟ فقالت: أهدته إلي أختي هُزَيْلة بنت الحارث، فقال لعبد الله بن عباس، وخالد بن الوليد: كلاً، فقالا: أولاً تأكل يا رسول الله؟ فقال: إني يحضرني من الله حاضرة، فقالت ميمونة: أسقيك يا رسول الله من لبن عندنا، فقال: نعم، فلما شرب، قال: من أين لكم هذا؟ فقالت: أهدته لي أختي هُزَيْلة، فقال رسول الله ﷺ: رأيت جاريتك التي كنت استأمرتيني في عتقها أعطيها أختك، وصلي بها رحمها ترعى عليها، فإنه خير لك".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري، المازني، ثقة، من السادسة، مات في خلافة المنصور، وروى له البخاري، وأصحاب السنن، عدا الترمذي.^(٢)

٢ - سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة رضي الله عنها، وقيل: أم سلمة رضي الله عنها، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المئة وقيل: قبلها، وروى له الجماعة.^(٣)

(١) في المطبوع من "الفتح": عطاء بن يسار وكذلك في المخطوط ٥/ ل ٢٣/ ب، والصواب ما أثبتته من موطأ مالك، وقد ذكر الحافظ

هذه الرواية مرة أخرى في "الفتح" ٩/ ٦٦٥ على الصواب - أي من مرسل سليمان بن يسار -.

(٢) تهذيب الكمال ١٧/ ٢١٦ (٣٨٧٠) - التقريب ص ٥٨٦ (٣٩٤٢).

(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٠ (٢٥٧٤) - التقريب ص ٤١٤ (٢٦٣٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ويشهد له حديث ابن عباس، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه المخرج في الصحيحين: "صحيح البخاري" (حديث الباب - ٥ / ٢١٠٥ - ح ٥٢١٧)، و"صحيح مسلم" (كتاب الصيد والذبائح - باب إباحة الضب - ٣ / ١٥٤٣ - ح ١٩٤٥، ١٩٤٦) "أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة، فأتي بضب محنود، فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، ... الحديث، فيرتقي به إلى الصحيح لغيره.

وقد أخرج ابن عبد البر في "التمهيد" (١٩ / ٢٣٦) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أهدت خالتي أم حفيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أقطاً وسمناً وأضباً... الحديث" ثم قال: (وهذا الحديث من أصح ما يروى من المسندات في معنى حديث هذا الباب المرسل - يعني مرسل سليمان بن يسار - وأظن أم حفيد المذكورة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما هذا هي هُزيلة، أم حفيد؛ لأن أم ابن عباس هي أم الفضل بنت الحارث، أخت ميمونة، وأخت هُزيلة أم حفيد رضي الله عنهن... ومن تدبر ذلك في الحديثين لم يخف عليه إن شاء الله).

باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب

٤٠٧ قال الحافظ في "الفتح" (٦٦٨/٩ - ٦٦٩) : (وقد جاء عن الزهري فيه إسناد ثالث: أخرجه الدارقطني^(١) من طريق عبد الجبار بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، به. وعبد الجبار مختلف فيه، قال البيهقي: وجاء من رواية ابن جريج، عن الزهري كذلك، لكن السند إلى ابن جريج ضعيف، والمحفوظ أنه من قول ابن عمر رضي الله عنهما).

أورد الحافظ ابن حجر رواية ابن عمر رضي الله عنهما من وجهين ضعيفين عن الزهري عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً:
الوجه الأول: عن عبد الجبار بن عمر، عن الزهري به.

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب من أباح الاستصباح به - ٣٥٤ / ٩) وفي "معرفة السنن والآثار" (كتاب الضحايا - باب ما لا يحل أكله - ١٢٦ / ١٤ - ح ١٩٣٦٤) قال: عن الحاكم النيسابوري، وغيره، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الجبار بن عمر، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال: " ألقوها وما حولها وكلوا ما بقي ". فقالوا: يا نبي الله أفرايت إن كان السمن مائعا؟ قال: " انتفعوا به ولا تأكلوه". عبد الجبار ابن عمر غير محتج به ، وروي عن ابن جريج، عن ابن شهاب هكذا والطريق إليه غير قوي.

وقال في "المعرفة": وروي من وجه آخر، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، وهو ضعيف، والصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله في فأرة وقعت في زيت، قال: استصبحوا به وادهنوا به أدمكم.

(١) لم أجده عند الدارقطني من رواية عبد الجبار بن عمر، وإنما من رواية ابن جريج فقط.

قلت: وقد أخرج هذا الوجه الآخر الذي أشار إليه البيهقي في "المعرفة":
الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٥٧/٣ - ح ٣٠٧٧) قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: نا
شعيب بن يحيى، قال: أنا عبد الجبار بن عمر، عن ابن جريج، عن الزهري، به بنحوه.
قال الطبراني: هكذا رواه عبد الجبار بن عمر، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن
سالم، عن أبيه. ورواه معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه
أصحاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: محدث عصره بلا مدافعة، ولم
يختلف في صدقه. ^(١)
- ٢ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو عبد الله المصري، روى عن ابن أبي
فديك، وابن وهب وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وكتبت عنه، وهو صدوق
ثقة، أحد فقهاء مصر، من أصحاب مالك. وقال ابن يونس: كان محمد المفتي بمصر
في أيامه، توفي سنة ٢٦٨ هـ. ^(٢)
- ٣ - عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد. ^(٣)
- ٤ - عبد الجبار بن عمر الأيلي - بفتح الهمزة، وسكون التحتانية - الأموي
مولاهم، ضعيف من السابعة، مات بعد الستين، وروى له الترمذي، وابن ماجه. ^(٤)
- ٥ - ابن شهاب: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. ^(٥)
- ٦ - سالم بن عبد الله بن عمر: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً
فاضلاً. ^(٦)

٧ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

- ١ - ضعف عبد الجبار بن عمر، وقد ضعفه جماعة من العلماء.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٢.

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٠ (١٦٣٠) - تاريخ ابن يونس ١/ ٤٥١ (١٢٢٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٤) تهذيب الكمال ١٦/ ٣٨٨ (٣٦٩٥) - التقريب ص ٥٦٢ (٣٧٦٦).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٥.

فقال محمد بن يحيى الذهلي: (وهذا الإسناد عندنا غير محفوظ، وهو خطأ، ولا يُعرف هذا الحديث من حديث سالم، وعبد الجبار ضعيف جداً).^(١)

وقال البيهقي: عبد الجبار بن عمر غير محتج به - وقد سبق - .

٢ - مخالفة الصحيح في الإسناد:

قال أبو حاتم: (... وَهَمْ، والصحيح: الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن

عباس رضي الله عنه، عن ميمونة)^(٢).

ويقصد بذلك الحديث الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -

٢١٠٥ / ٥ - ح ٥٢١٨)

وقال الدارقطني: (يرويه الزهري، واختلف عنه:

فرواه عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: وتابعه يحيى

ابن أيوب، رواه ابن جريج، عن الزهري، كذلك:

وخالفهما أصحاب الزهري، فرووه عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن

ابن عباس رضي الله عنهما، وهو الصحيح)^(٣)

كما صحح رواية عبد الله بن عباس، عن ميمونة رضي الله عنها في موضع آخر، وحكم على

رواية عبد الجبار بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه بالوهم.^(٤)

وتضاف علة ثالثة في المتن، وهي مخالفة الصحيح، فإن الصحيح الذي أخرجه

البخاري وغيره، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ميمونة رضي الله عنها، ليس

فيه تفصيل بين الجامد والمائع، بينما الحديث الذي رواه عبد الجبار بن عمر، عن

الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما فرَّق فيه بين الجامد والمائع، ولم يرد ذلك من

وجه صحيح، فدل ذلك على نكارتة، والله أعلم.

الوجه الثاني: عن ابن جريج، عن الزهري به.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك

- ٢٩١/٤ - ح ٨٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (١٨٨/٢)

(١) التمهيد ٣٦ / ٩.

(٢) علل الحديث ٣٩٣ / ٤ (١٥٠٧).

(٣) العلل ١٣ / ١٤٦ - ح ٣٠٢٣.

(٤) ينظر: المصدر نفسه ١٥ / ٢٥٩ - ح ٤٠٠٧.

ح-١٤٧٢) قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله، نا بكر بن سهل، نا شعيب بن يحيى، نا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السمن والودك^(١)، قال: اطرحوا ما حولها إن كان جامداً، وإن كان مائعاً فانتفعوا به ولا تأكلوا".

وأخرجه البيهقي في "السنن الصغير" (كتاب الصيد والذبائح - باب السمن أو الزيت تموت فيه فأرة - ٧٧ / ٤ - ح-٣٩٣٢)، وفي "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب من أباح الاستصباح به - ٣٥٤ / ٩) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري.

وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣ / ٣٨٠) قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم.

- كلاهما (أبو الحسين المصري، وأبو أحمد محمد بن أحمد) عن بكر بن سهل، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله، أبو عبد الله الهاشمي، حدث عن إسحاق بن إبراهيم الختلي، وبكر بن سهل الدمياطي وغيرهما، وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما قال الخطيب: كان ثقة، وكان يتفقه بمذهب الشافعي. توفى سنة ٣٢٣هـ. وقال الذهبي: كان ثقة فقيهاً شافعيّاً ببغداد.^(٢)

٢ - بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمياطي مولاهم الهاشمي، يكنى أبا محمد، مولى الحارث بن عبد الله الهاشمي، يروي عن عبد الله بن يوسف، وشعيب بن يحيى، وجماعة، توفى بدمياط سنة ٢٨٧هـ.^(٣)

قال الذهبي: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال. ونقل عن النسائي قوله: ضعيف.^(٤)

(١) الودك: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. النهاية ١٦٩ / ٥ - مادة "وَدَكَ".
(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧١ / ١٢ (٥٤٥٣) - تاريخ الإسلام ٤٧٨ / ٧ (١٣٥).
(٣) تاريخ ابن يونس ٧٠ / ١ (١٨٢).
(٤) الميزان ٣٤٦ / ١ (١٢٨٤).

ونقل الحافظ ابن حجر، عن مسلمة بن القاسم أنه قال: تكلم الناس فيه، ووضعوه من أجل الحديث الذي يحدث به عن سعيد بن كثير، عن يحيى بن أيوب، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد، ثم ساق الحديث.^(١)

وقال الخليلي: فيه نظر.^(٢)

وقال السمعاني: من مشاهير المحدثين بدمياط.^(٣)

٣ - شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي، المصري، صدوق عابد، من العاشرة، روى له النسائي.^(٤)

٤ - يحيى بن أيوب الغافقي - بمعجمة، ثم فاء وقاف - أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨هـ، وروى له الجماعة.^(٥)

قال أحمد بن حنبل: سيء الحفظ.^(٦) وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به.^(٧)

وقال النسائي: ليس بذاك القوي^(٨)، وقال في موضع آخر: ليس به بأس.^(٩)

وقال في "عمل اليوم والليلة": عنده أحاديث مناكير، وليس هو بذلك القوي في الحديث.^(١٠)

(وقال يعقوب بن سفيان: كان ثقة حافظاً... وقال إبراهيم الحري: ثقة، وقال الساجي: صدوق يهم، كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيراً، وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس)^(١١). وقال ابن عدي: ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به.^(١٢)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، ولكن في حفظه شيئاً، لذا يكتب حديثه ولا يحتج به.

(١) لسان الميزان ٥٢/٢ (١٩٥).

(٢) الإرشاد ١/٣٩١.

(٣) الأنساب ٥/٣٤١.

(٤) تهذيب الكمال ١٢/٥٣٧ - (٢٧٥٨) - التقريب ص ٤٣٨ (٢٨٢٤).

(٥) تهذيب الكمال ٣١/٢٣٣ (٦٧٩٢) - التقريب ص ١٠٤٩ (٧٥٦١).

(٦) العلل / للإمام أحمد ٣/٥٢ (٤١٢٥).

(٧) الجرح والتعديل ٩/١٢٨ (٥٤٢).

(٨) الضعفاء والمتركيين ص ٢٤٩ (٦٥٧).

(٩) تهذيب الكمال ٣١/٢٣٦.

(١٠) ص ٢٩٧ - في تعليقه على ح ٣٦٥.

(١١) تهذيب التهذيب ١١/١٦٥ (٧٨٣٣).

(١٢) الكامل ٧/٢٦٧٣.

٥ - ابن جريج: ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (١)

٦ - ابن شهاب: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. (٢)

٧ - سالم بن عبد الله: أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبّتاً عابداً فاضلاً. (٣)

٨ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ - ابن جريج: مدلس، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع وقد تابعه عبد الجبار بن عمر - كما في الوجه الأول - لكنه ضعيف.

٢ - يحيى بن أيوب: صدوق ولكن في حفظه شيئاً، يكتب حديثه ولا يحتج به.

٣ - بكر بن سهل: ضعفه النسائي: وقال عنه الذهبي: مقارب الحال.

وقد ضعف البيهقي هذه الطريق - كما سبق ذكره - وقال: والصحيح عن

ابن عمر رضي الله عنهما من قوله.

ويضاف إلى هذه الأسباب علة المخالفة للصحيح في الإسناد والمتن، كما سبق

ذكر ذلك في الوجه الأول، فيكون بهذا منكرًا، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٥.

٤٠٨ قال الحافظ في "الفتح" (٦٦٩/٩): (وقد أخرجه^(١) الإسماعيلي من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، فقال فيه: "عن عبيد الله بن عبد الله، عن النبي ﷺ، فنذكره مرسلًا).

أولاً: التخریج:

أخرجه الإسماعيلي في "مستخرجه على صحيح البخاري" وهو مفقود. -وقد أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" -رواية أبي مصعب الزهري - (كتاب البيوع - باب جامع البيوع - ٢/ ٣٩٧ - ح ٢٧١٤) عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عتبة ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة سقطت في سمن، فماتت، فقال: خذوها وما حولها من السمن فاطرحوه".

ولم أقف عليه من طريق الإسماعيلي، والحديث أصله في "صحيح البخاري" من حديث الزهري، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن ميمونة^(٢).

(١) يقصد حديث الزهري: "بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر بفأرة ماتت في سمن، فأمر بما قرب منها فطرح، ثم أكل" أخرجه البخاري في "صحيحه" (ح ٥٥٣٩).

(٢) ينظر: (حديث الباب - ٥/ ٢١٠٥ - ح ٥٢١٨ - ٥٢٢٠).

٤٠٩ قال الحافظ في "الفتح" (٦٧٠/٩) : قوله: "ألقوها وما حولها" لم يرد في طريق صحيحة تحديد ما يلقي، لكن أخرج ابن أبي شيبة من مرسل عطاء ابن يسار أنه يكون قدر الكف وسنده جيد، لولا إرساله).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند ابن أبي شيبة، ولكن أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الطهارة - باب الفأرة تموت في الودك - ١/ ٨٥ - ح ٢٨٢) قال: عن إبراهيم بن محمد، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، قال: "سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السم، قال: إن كان جامداً أخذ ما حولها قدر الكف، وأكل بقيته".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى : متروك. (١)
- ٢ - شريك بن أبي نمر: صدوق يخطئ. (٢)
- ٣ - عطاء بن يسار: ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة. (٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

- ١ - إبراهيم بن محمد: متروك.
- ٢ - إرسال عطاء بن يسار.

ولم أقف عليه من طريق صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق - ح ٢٨٣) عن إبراهيم بن محمد، عن أبي جابر البياضي، عن ابن المسيب، بنحو حديث عطاء بن يسار وإسناده ضعيف جداً كسابقه، وفيه سبب ثالث وهو أبو جابر البياضي: محمد بن عبد الرحمن، وقد تركوه، قال الشافعي: من حدث عن أبي جابر البياضي بيض الله عينيه. (٤)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٥٧.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٥.

(٤) ينظر: البدر المنير ٥/ ٢٥.

٤١٠ قال الحافظ في "الفتح" (٦٧٠/٩) : (وأما ما أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً من التقييد في المأخوذ منه ثلاث غرفات بالكفين، فسندُه ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٠٧ / ٢ - ح ١١٩٧) قال: حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: الفأرة تقع في الإدام؟ فقال: «ألقتها عنه، ثم أفرغ بكفيك ثلاث عُرفَات، ثم كله».

وعزاه الهيثمي في "المجمع" (٢٨٧ / ١) إلى الطبراني في "الكبير" ولم أقف عليه، فالعله في المفقود.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم، المصري، صدوق رمي بالتشيع، وليّنه بعضهم، لكونه حدث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٢هـ، وروى له ابن ماجه. ^(١)

٢ - عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي، نزل مصر، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٩هـ، وروى له البخاري ومسلم، وأبو داود. ^(٢)

٣ - مسلمة بن علي الخشني: متروك. ^(٣)

٤ - زيد بن واقد القرشي، الدمشقي، ثقة، من السادسة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن، عدا الترمذي. ^(٤)

٥ - بسر بن عبيد الله الحضرمي، الشامي، ثقة حافظ، من الرابعة، روى له الجماعة. ^(٥)

^(١) تهذيب الكمال ٤٦٢ / ٣١ (٦٨٨٣) - التقريب ص ١٠٦٢ (٧٦٥٥).

^(٢) تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٢ (٤٣٦٦) - التقريب ص ٧٣٥ (٥٠٦٥).

^(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٠*.

^(٤) تهذيب الكمال ١٠٨ / ١٠ (٢١٣٠) - التقريب ص ٣٥٦ (٢١٧١).

^(٥) تهذيب الكمال ٧٥ / ٤ (٦٦٩) - التقريب ص ١٦٦ (٦٧٣).

٦ - أبو إدريس: هو عائذ بالله -بتحتانية ومعجمة - ابن عبد الله، أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ٨٠هـ، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، وروى له الجماعة.^(١)

٧ - أبو الدرداء ؓ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه مسلمة الخشني: متروك.

وقد أعله الهيتمي به في "المجمع"^(٢)، ولم يرد بهذا اللفظ من وجه آخر، والله

أعلم.

(١) تهذيب الكمال ١٤ / ١٨٨ (٣٠٦٨) - التقريب ص ٤٧٩ (٣١٣٢).

(٢) ٢٨٧ / ١.

باب سنة الأضحية

٤١١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤) : (واستدل من قال بعدم

الوجوب بحديث ابن عباس رضي الله عنهما: "كتب علي النحر ولم يكتب عليكم"، وهو حديث ضعيف، أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، والدارقطني، وصححه الحاكم فنهل).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٨٥ / ٥ - ح٢٩١٧) قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كتب علي النحر، ولم يكتب عليكم، وأمرت بركعتي الضحى، ولم تؤمروا بها". وأخرجه أيضاً في "المسند" (الموضع السابق - ح٢٩١٦) قال: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا إسرائيل، عن جابر، به بنحوه.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب الأضحية سنة - نحب لزومها ونكره تركها ٩ - ٢٦٤) من طريق أبي يعلى الموصلي، قال: ثنا إسماعيل بن موسى، وهو ابن بنت السدي، ثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠١ / ١١ - ح١١٨٠٣)، قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه. وابن عدي في "الكامل" (٥٤٣ / ٢) - تحت ترجمة جابر الجعفي، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: حدثنا ابن ناجية، حدثنا إسماعيل السدي.

- كلاهما (زكريا بن يحيى، والسدي) قالوا: حدثنا شريك.

- وأخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (٣٠١ / ١١ - ح١١٨٠٢) قال:

حدثنا محمد بن النضر الأزدي.

- والدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك -

٢٨٢ / ٤ - ح٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق في مسائل الخلاف" (١٦٠ / ٢ -

ح١٣٦٦) قال: نا أبو العباس بن عبد الله بن عبد الرحمن العسكري، نا الحنيني.

- كلاهما (محمد بن النضر الأزدي، والحنيني) قالوا: ثنا أبو عثمان مالك ابن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع.

- وأخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق) قال: حدثنا الحنيني.

- وعبد بن حميد في "المنتخب" - (١/٥١٢ - ح ٥٨٦)

- كلاهما (الحنيني، وعبد بن حميد) قالوا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحسن ابن صالح.

- كلهم (شريك، وقيس بن الربيع، والحسن بن صالح) عن جابر، به بمثله،

- وأخرجه الدارقطني بلفظ مختصر في "سننه" (الموضع السابق - ح ٤١) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان، نا شعيب بن أيوب، نا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، نا يحيى بن أبي أنيسة، عن جابر، به بلفظ: "أمرت بالنحر، وليس بواجب".

- وتابع جابراً سماك: كما في الرواية التي أخرجها البيهقي في "السنن

الكبرى" من طريق أبي يعلى - كما سبق -.

- وتابعه أيضاً المبارك بن أبي حمزة الزبيدي: فأخرج الطبراني في "الكبير"

(١١/٣٧٣ - ح ١٢٠٤٤) قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا هشام بن عمار، ثنا

حماد بن عبد الرحمن الكلبي، ثنا المبارك بن أبي حمزة الزبيدي، عن عكرمة، به بمثله.

- وتابعه أيضاً أبو جناب الكلبي:

فأخرج الإمام أحمد في "المسند" (٣/٤٨٥ - ح ٢٠٥٠) ومن طريقه ابن الجوزي في

"التحقيق" (١/٤٥٢ - ح ٦٤٦).

- والبزار في "مسنده" - كما في "كشف الأستار" - (٣/١٤٤ - ح ٢٤٣٣) قال:

أبو بكر بن إسحاق.

- والدارقطني في "سننه" (كتاب الوتر - باب صفة الوتر وأنه ليس بفرض

وأنه ﷺ كان يوتر على البعير - ٢١/٢ - ح ١) قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا

محمد بن خلف.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب الوتر - ١/٣٠٠) قال: حدثنا أبو عبد الله

محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي.

- أربعتهم (الإمام أحمد، وأبو بكر بن إسحاق، ومحمد بن خلف، وأحمد

الضبي) قالوا: حدثنا شجاع بن الوليد، عن أبي جناب الكلبي، عن عكرمة، به بلفظ:

"ثلاث هن عليّ فرائض، وهن لكم تطوع: الوتر، والنحر، وصلاة الضحى".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، من التاسعة، مات في أول سنة ٢٠٨هـ، وروى له الجماعة. (١)
- ٢ - شريك النخعي : صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. (٢)
- ٣ - جابر الجعفي: ضعيف رافضي. (٣)
- ٤ - عكرمة: ثقة ثبت عالم بالتفسير. (٤)
- ٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - شريك النخعي: صدوق يخطئ كثيراً، إلا أنه قد تابعه جماعة: قيس بن الربيع، والحسن بن صالح، ويحيى بن أبي أنيسة، وإسراييل بن يونس، فصحت روايته.
- ٢ - جابر الجعفي : ضعيف رافضي، وقد تابعه ثلاثة ضعفاء:
- ١ - سماك: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة. (٥) وهو هنا يروي عن عكرمة فلا يحتج به.
- ٢ - المبارك بن أبي حمزة الزبيدي: قال أبو حاتم الرازي: مجهول ضعيف (٦)، وكذلك الراوي عنه: حماد بن عبد الرحمن الكلبي، قال عنه الحافظ: ضعيف. (٧)
- ٣ - أبو جناب الكلبي، واسمه: يحيى بن أبي حية: قال عنه الحافظ: ضعفه لكثرة تدليسه. (٨)
- قال الشيخ الألباني: (ولعله دلّسه عن بعض الكذابين، فقد قال الحافظ ابن عبد الهادي في "الفروع": حديث موضوع) (٩).

(١) تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٦ (٥٠٣) - التقريب ص ١٤٦ (٥٠٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٦٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢*.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٧٢.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل ٨/ ٣٤١ (١٥٦٢).

(٧) التقريب ص ٢٦٩ (١٥١٠).

(٨) التقريب ص ١٠٥٢ (٧٥٨٧).

(٩) السلسلة الضعيفة ٦/ ٤٩٤ - ح ٢٩٣٧.

قلت: وقد سكت الحاكم على هذا الحديث، وتعقبه الذهبي بقوله: ما تكلم
الحاكم عليه، وهو غريب منكر، ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني.
فتلخص مما سبق ضعف الحديث من جميع طرقه.

باب من قال: الأضحية^(١) يوم النحر

٤١٢ قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ١٠) : (وأخرج^(٢) ما رواه ابن أبي

شيبه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار، قالوا: عن النبي ﷺ مثله، قال: وهذا سند صحيح إليهما، لكنه مرسل).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في مؤلفات ابن أبي شيبه المطبوعة، وقد أخرجه ابن حزم في "المحلى بالأثر" (٤١/٦) من طريق ابن أبي شيبه، قال: نا أبو داود الطيالسي، عن حرب ابن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، -هو التيمي- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسليمان بن يسار، قالوا جميعاً: "الأضحى إلى هلال المحرم لمن استأنى^(٣) بذلك".

هكذا أورده من قولهما، ثم أخرجه ابن حزم بإسناد إليه (٤٢ / ٦) من وجه آخر مرفوعاً فقال: حدثنا أحمد بن عمر بن أنس، نا عبد الله بن الحسين بن عقال، نا إبراهيم بن محمد الدينوري، نا محمد بن أحمد بن الجهم، نا أحمد بن الهيثم، نا مسلم، نا يحيى -هو ابن أبي كثير-، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، وسليمان بن يسار، قالوا جميعاً: "بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث...".

قال ابن حزم: وهذا من أحسن المراسيل وأصحها.

-وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص ٤٣٠ - ٣٦٧، ٣٦٨) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل.

-والدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٤ / ٢٧٥ - ٣٤)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب من قال الضحايا إلى آخر الشهر لمن أراد أن يستأنى في ذلك - ٢٩٧ / ٩) قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، نا أحمد بن سعيد بن صخر.

-كلاهما (موسى بن إسماعيل، وأحمد بن سعيد) قالوا: حدثنا حبان بن

هلال، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، به بنحوه مرفوعاً.

(١) في المطبوع: الأضحى، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٥/ ٢٧ ب.

(٢) أي ابن حزم في "المحلى بالأثر".

(٣) استأنى: انتظر وتربص. النهاية ١ / ٧٨ - مادة "أنا".

قال البيهقي: حديث أبي سلمة وسليمان مرسل.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو داود الطيالسي: ثقة حافظ، غلط في أحاديث. ^(١)
- ٢ - حرب بن شداد اليشكري، أبو الخطاب البصري، ثقة من السابعة، مات سنة ١٦١هـ، وروى له الجماعة سوى ابن ماجه ^(٢).
- ٣ - يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. ^(٣)
- ٤ - محمد بن إبراهيم التيمي: ثقة له أفراد. ^(٤)
- ٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ثقة مكثر. ^(٥)
- ٦ - سليمان بن يسار: ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة. ^(٦)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح إلى أبي سلمة، وسليمان بن يسار فإن كان مرفوعاً - كما في "الفتح"، ومصادر الحديث الأخرى - فهو مرسل.

وله شاهد من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: "إن كان المسلمون ليشتري أحدهم الأضحية فيسمنها، فيذبحها بعد الأضحى آخر ذي الحجة"، وأعله البيهقي بأنه حكاية عمّن لم يسم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢.
(٢) تهذيب الكمال ٥/ ٥٢٤ (١١٥٦) - التقريب ص ٢٢٨ (١١٧٥).
(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.
(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٨٤.
(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤.
(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٠٦.

٤١٣ قال الحافظ في "الفتح" (٨/١٠) : (حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، رفعه: "فجاج منى منحر، وفي كل أيام التشريق ذبح"، أخرجه أحمد؛ لكن في سنده انقطاع).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣١٦/٢٧ - ح١٦٧٥١) قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: حدثني سليمان بن موسى، عن جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ قال: "كل عرفات موقف، وارفعوا عن بطن عرنة، وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن مُحَسَّر، وكل فجاج منى منحر، وكل أيام التشريق ذبح".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب من قال: الأضحى جائز يوم النحر وأيام منى كلها لأنها أيام النسك - ٢٩٥/٩) قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد بن الحافظ الأسفراييني بها، أنبأ أبو علي زاهر بن أحمد، ثنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو المغيرة، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ، وروى له الجماعة. ^(١)

٢ - سعيد بن عبد العزيز: ثقة إمام، اختلط في آخر أمره، ولم يميز من حدث عنه قبل الاختلاط وبعده. ^(٢)

٣ - سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة، وروى له مسلم في مقدمة كتابه، وأصحاب السنن. ^(٣)

٤ - جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، النوفلي، صحابي، عارف بالأنساب، مات سنة ٥٨هـ، أو ٥٩هـ، وروى له الجماعة. ^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - الانقطاع: فإن سليمان بن موسى لم يدرك جبير بن مطعم.

^(١) تهذيب الكمال ٢٣٧/١٨ (٣٤٩٥) - التقريب ص ٦١٨ (٤١٧٣).

^(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤*.

^(٣) تهذيب الكمال ٩٢/١٢ (٢٥٧١) - التقريب ص ٤١٤ (٢٦٣١).

^(٤) التقريب ص ١٩٥ (٩١١) - الإصابة ١٦٨/٢ (١٠٩٨).

قال البخاري: (سليمان لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ)^(١)، وقال البيهقي: هذا هو الصحيح، وهو مرسل.^(٢)

وفي هذا إشارة إلى ضعف جميع الروايات التي زيد فيها راوٍ بين سليمان بن موسى، وجبير بن مطعم ﷺ، كما ستأتي في ذكر العلة الثانية. ونقل الزيلي، عن ابن كثير قوله: هكذا رواه أحمد، وهو منقطع، فإن سليمان ابن موسى الأشدق لم يدرك جبير بن مطعم.^(٣)

٢ - الاضطراب: فقد اختلف على سليمان بن موسى اختلافاً كثيراً:

- فرواه البزار في "مسنده" (٨ / ٣٦٣ - ٣٤٤٤)، وابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان"، (كتاب الحج - باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفن منهما - ١٦٦/٩ - ٣٨٥٤) -، وابن عدي في "الكامل" (٣ / ١١١٨) - تحت ترجمة سليمان بن موسى الأسدي، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) كلهم من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن جبير بن مطعم ﷺ، فزاد عبد الرحمن بن أبي حسين في الإسناد، وهو مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وقد انفرد بالرواية عنه سليمان بن موسى.^(٤)

بالإضافة إلى ذلك، فإن الإسناد منقطع أيضاً، وقد حكم بذلك البزار، فقال: (وابن أبي حسين لم يلق جبير بن مطعم، وإنما ذكرنا هذا الحديث لأننا لم نحفظ عن رسول الله ﷺ أنه قال: "في كل أيام التشريق ذبح"، إلا في هذا الحديث فمن أجل ذلك ذكرناه، وبيننا العلة فيه)^(٥).

- ورواه الطبراني في "الكبير" (٢ / ١٣٨ - ١٥٨٣)، والدارقطني في "سننه" (كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك - ٢٨٤/٤ - ٤٧) من طريق سويد بن عبد العزيز، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع بن جبير، عن أبيه، فزاد نافع بن جبير في الإسناد، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز، قال عنه البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً قال فيه: عن نافع بن جبير، عن أبيه، إلا سويد بن عبد العزيز، وهو رجل ليس بالحافظ، ولا يحتج به إذا انفرد بحديث).^(٦)

(١) العلل الكبير / للترمذي ٣١٣ / ١.

(٢) السنن الكبرى ٢٩٥ / ٩.

(٣) نصب الراية ٦١ / ٣.

(٤) ينظر: الثقات ١٠٩ / ٥.

(٥) مسند البزار ٣٦٤ / ٨.

(٦) المصدر نفسه.

وقال البيهقي: (ورواه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف عند بعض أهل النقل، عن سعيد^(١))، وتعبه التركماني، فقال: (وهو ضعيف عند كلهم أو أكثرهم)^(٢).
ويظهر مما سبق الاضطراب في إسناد الحديث، ولكن أشار الحافظ في "الفتح" إلى أنه ورد موصولاً عند الدارقطني، ورجاله ثقات^(٣).
ولعله يشير بذلك إلى الرواية التي أخرجها الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق) من طريق أبي معبد حفص بن غيلان، عن سليمان بن موسى، أن عمرو بن دينار حدثه، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل أيام التشريق ذبح"، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أبا معبد، حفص بن غيلان: صدوق فقيه رمي بالقدر^(٤)، فيكون إسناده حسن.
وبهذه الطريق يتقوى حديث الباب ويرتقي إلى الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير"^(٥)، و"السلسلة الصحيحة"^(٦).

(١) السنن الكبرى ٢٩٦ / ٩.

(٢) الجوهر النقي، بذيل السنن الكبرى للبيهقي ٢٩٦ / ٩.

(٣) ٨ / ١٠.

(٤) التقريب ص ٢٦٠ (١٤٤١).

(٥) ١٧٦/٤ - ح ٤٤١٣.

(٦) ٥٩٧ / ٥ - ح ٢٤٦٤.

باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: "ضح بالجذع من المعز، ولن تجزي عن أحد بعدك"

٤١٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٣/١٠): (وأخرج ابن منده من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن البراء رضي الله عنه، قال: "كان اسم خالي قليلاً، فسماه النبي ﷺ كثيراً، وقال: يا كثير، إنما نسكنا بعد صلاتنا" ثم ذكر حديث الباب بطوله، وجابر ضعيف).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في "معرفة الصحابة" لابن منده، وقد أخرج أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٣٩٥/٥ - ح ٥٨٦٤) من نفس الطريق، فقال: حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قال: ثنا أحمد بن جعفر البغدادي، ثنا زيد بن أحمز، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا حازم بن إبراهيم البجلي، عن جابر، عن الشعبي، عن البراء رضي الله عنه، قال: كان اسم خالي قليلاً، فسماه النبي ﷺ كثيراً، وقال: "يا كثير، إنما نسكنا بعد صلاتنا".
-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٨٤٩/٢) -تحت ترجمة حازم بن إبراهيم البجلي) قال: ثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري، ثنا محمد بن خالد بن خدّاش، ثنا سلم بن قتيبة، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -علي بن محمد بن إسماعيل: أبو الحسن الطوسي، ذكره الخطيب في "تاريخه"، وابن عساكر في "تاريخه" وقال: رحل وسمع بدمشق جُمَاهِر بن محمد بن أحمد الزملكاني، وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني، توفى بمكة سنة ٣٦٢هـ.^(١)

وذكره الذهبي في "تاريخه"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.^(٢)

٢ -أحمد بن جعفر بن محمد بن علي، أبو الحسن الصيدلاني البغدادي حدث بدمشق عن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيرهما، وروى عنه: أبو محمد بن أبي نصر الدمشقي، وغيره. توفى سنة ٣٤٢هـ.^(٣)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/٥٤٢ (٦٤٢٧) - تاريخ دمشق ٤٣/١٥١ (٥٠٢٠).

(٢) تاريخ الإسلام ٨/٢٠٤ (٤١).

(٣) ينظر: ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/١١٢ (١٩٦٢) - تاريخ دمشق ٧١/٥٢ (٩٥٧٢) - تاريخ الإسلام ٧/٧٧٨ (٤٦).

٣ - زيد بن أوزم - بمعجمتين - الطائي، النبھاني، أبو طالب الطائي، البصري، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧هـ، وروى له البخاري وأصحاب السنن.^(١)

٤ - سلم بن قتيبة الشعيري - بفتح المعجمة - أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، أو ما بعدها، وروى له البخاري، وأصحاب السنن.^(٢)

٥ - حازم بن إبراهيم البجلي، مصري، عن سماك بن حرب، ذكره ابن عدي، فساق له أحاديث، ولم يذكر لأحد فيه قولاً ولا مطعناً، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به.^(٣) وذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه حماد بن زيد، وسلم بن قتيبة، ولم يذكر فيه جرحاً^(٤)، وكذا البخاري^(٥)، وذكره ابن حبان في "الثقات".^(٦)

وذكره الطوسي وعلي بن الحكم، كان ثقة كثير العبادة.^(٧)

٦ - جابر الجعفي: ضعيف رافضي.^(٨)

٧ - الشعبي: ثقة مشهور، فقيه فاضل.^(٩)

٨ - البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزيل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة^(١٠)، مات سنة ٧٢هـ، وروى له الجماعة.^(١١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي، ومتمته فيه نكارة، وذلك لمخالفته الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب العيدين - باب الأكل يوم النحر - ٣٢٥/١ - ح ٩١٢)، وأيضاً في (كتاب العيدين - باب الخطبة بعد العيد - ٣٢٨/١ - ح ٩٢٢) وفي (حديث الباب - ٥/٢١١٢ - ح ٥٢٣٦) من طريق منصور بن المعتمر، وزبيد بن الحارث الياامي، ومطرف بن طريف، عن الشعبي، عن البراء رضي الله عنه في أن اسم

(١) تهذيب الكمال ٥/١٠ - (٢٠٨٥) - التقريب ص ٣٥٠ (٢١٢٦).

(٢) تهذيب الكمال ٢٣٢/١١ - (٢٤٣٣) - التقريب ص ٣٩٧ (٢٤٨٤).

(٣) ينظر: الكامل ٢/٨٥٠ - لسان الميزان ٢/١٦١ (٧١٣).

(٤) الجرح والتعديل ٣/٢٧٩ (١٢٤٨).

(٥) التاريخ الكبير ٣/١٠٩ (٣٧٢).

(٦) ٢٤٤/٦.

(٧) لسان الميزان ٢/١٦١.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢*.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٩١.

(١٠) لدة: تربيته، أي من أقرانه. النهاية ٤/٢٤٦ - مادة "لدا".

(١١) التقريب ص ١٦٤ (٦٥٤) - الإصابة ١/٥١٩ (٦١٨).

خاله (أبو بردة بن نيار)، وكذلك أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الأضاحي - باب وقتها - ١٥٥٢/٣ - ح ١٩٦١) من طريق مطرف بن طريف، وداود بن دينار، عن الشعبي، عن البراء رضي الله عنه، وكل هؤلاء الرواة عن الشعبي ثقات، فدل ذلك على أن رواية جابر الجعفي، عن الشعبي منكرة.

وبالإضافة إلى النكارة فإن فيه اضطراباً في "المتن"؛ فقد أخرج الدولابي في "الكنى" (٣٣/١ - ح ١٢٨) من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن البراء رضي الله عنه، قال: ذبح خالي هاني بن نيار أضحيته قبل أن يصلي... الحديث، وهاني بن نيار هو أبو بردة بن نيار مشهور بكنيته^(١)، فاضطربت رواية جابر في ذكر اسم السائل.

والراجح هو أبو بردة بن نيار، لأنه من رواية الثقات، وقد رجح الحافظ في "الفتح" هذا الاسم، وقال: هو الأصح.^(٢)

(١) الإصابة ٥٨ / ١٢ (٩٦٣٣).

(٢) ١٣ / ١٠.

٤١٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٤ - ١٥) : (وفي الطبراني

"الأوسط" من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : "أن النبي ﷺ أعطى سعد بن أبي وقاص جذعا من المعز، فأمره أن يضحى به" وأخرجه الحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها، وفي سنده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الأضاحي - باب أن الجذع يوفي مما يوفي منه الشئ - ٤ / ٢٢٧) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن داود بن الحصين^(١)، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها «أن رسول الله ﷺ بعث إلى سعد بن أبي وقاص بقطيع من غنم فقسمها بين أصحابه فبقي منها تيس فضحى به في عمرته»

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وتعقبه الذهبي بقوله: إبراهيم مختلف في عدالته.

وأخرجه الطحاوي في "أحكام القرآن الكريم" (٢ / ٢٣٤ - ح ١٦٤١) قال: حدثنا

عبيد بن محمد البزار، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

وابن عدي في "الكامل" (١ / ٢٣٥) - تحت ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة) قال: أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا أبو موسى محمد بن المثني، حدثنا محمد بن خالد بن عتمة.

- كلاهما (محمد بن إسماعيل، ومحمد بن خالد) قالوا: حدثنا إبراهيم بن

إسماعيل بن أبي حبيبة، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن يعقوب الشيباني، أبو عبد الله، قال الخليلي: يُعرف بالأخرم، ثقة حافظ، سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: ما رأيت مثله ديانةً وعلماً. سمع محمد ابن عبد الوهاب، وحامد بن أبي حامد، وإبراهيم بن عبد الله وغيرهم، وعمر حتى نيف

(١) في "المستدرک" داود بن الحسين، وهو خطأ، وقد صوبته من مصادر الحديث الأخرى، وأيضاً من مصادر ترجمته.

على التسعين، سمع منه القدماء، وأدركه الحاكم وأقرانه، وكتب عنه الخضر بن أحمد، وعلي بن الحسن الفقيهان.^(١)

ونقل الذهبي عن الحاكم أنه قال عنه: كان أبو عبدالله صدر أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد بن الشرقي، كان يحفظ ويفهم وصنّف على صحيح البخاري ومسلم، وصنّف "المسند الكبير" وذكر أن وفاته كانت سنة ٣٤٤هـ.^(٢)
وقال الذهبي في "السير": الإمام الحافظ، المتقن الحجة.^(٣)

٢ - علي بن الحسن بن موسى الهلالي، وهو ابن أبي عيسى الدار ايجردّي - بكسر الموحدة والجيم وسكون الراء - ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٧هـ، وروى له أبو داود.^(٤)

٣ - محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفي، أبو جعفر البصري، خراساني الأصل، صدوق، من العاشرة، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.^(٥)

٤ - إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، وقد ينسب إلى جده الأشهلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ، وهو ابن ٨٢ سنة، روى له أبو داود في "التفرد"، والترمذي، وابن ماجه.^(٦)

٥ - داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ١٣٥هـ، وروى له الجماعة.^(٧)

٦ - القاسم بن محمد: ثقة.^(٨)

٧ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢٣/١١ - ح ١١٥٦١) من طريق إسحاق بن محمد الفروي، والطحاوي في "أحكام القرآن" (٢٣٥/٢ - ح ١٦٤٢) من طريق معن بن عيسى.

(١) الإرشاد ٣/ ٨٣٥ (٧٣٨).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٨١٠ (١٥١) - طبقات الفقهاء الشافعيين/ لابن كثير ١/ ٢٧٣ (٤٤).

(٣) ٤٦٦/١٥ (٢٦٣).

(٤) تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٤ (٤٠٤٣) - التقريب ص ٦٩٢ (٤٧٤١).

(٥) تهذيب الكمال ٢٥/ ١٤ (٥١٢٣) - التقريب ص ٨٣٣ (٥٨٢٧).

(٦) تهذيب الكمال ٢/ ٤٢ (١٤٦) - التقريب ص ١٠٤ (١٤٧).

(٧) تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٩ (١٧٥٣) - التقريب ص ٣٠٥ (١٧٨٩).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

- كلاهما (إسحاق الفروي، ومعن بن عيسى) عن إبراهيم بن إسماعيل بن

أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بمثله.

وإسناده ضعيف جداً، فيه عدة علة:

١ - ضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

وقد أعل ابن القيسراني الإسناد به^(١)، وقال ابن عدي بعد أن ذكر هذا الحديث

وغيره في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل: ولم أجد له أوحش من هذه الأحاديث.^(٢)

٢ - داود بن الحصين: ثقة، إلا في روايته عن عكرمة فقد تكلم فيها العلماء.

قال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة فمكرر الحديث^(٣). وقال أيضاً: مرسل

الشعبي، أحب إلي من داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.^(٤)

وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير.^(٥)

٣ - في إسناد الطبراني: إسحاق بن محمد الفروي: صدوق كف فساء

حفظه^(٦)، ولكن تابعه معن بن عيسى - كما عند الطحاوي - وهو ثقة ثبت.^(٧)

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"

(١١ / ٢٠٥ - ح ١١٥٠٤)، والطبراني في "الأوسط" (٩ / ٤٥١ - ح ١٨٦٩) من وجه آخر عن

المقدام بن داود، عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود،

عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى سعد بن أبي وقاص جذاً

من المعز، أمره أن يضحى به، وقد أورده الحافظ في "الفتح" قبل حديث عائشة رضي الله عنها،

إلا إن إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة^(٨)، وكذلك شيخ الطبراني: المقدم بن داود

الرعيني: قال عنه النسائي في "الكنى": ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم، وابن يونس:

تكلّموا فيه، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيهاً

مفتياً، لم يكن بالمحمود في الرواية.^(٩)

(١) ينظر: ذخيرة الحفاظ ٢ / ٧٠٦ - ح ١٢٩٣.

(٢) الكامل ١ / ٢٣٦.

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٤٠٨ (١٨٧٤).

(٤) تهذيب التهذيب ٣ / ١٦٤ (١٨٥٩) - الكامل ٣ / ٩٥٩.

(٥) المرجع نفسه.

(٦) التقريب ص ١٣١ (٣٨٥).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٩٨.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ١٥.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٦٣.

وبهذا يتبين أن الحديث الوارد في أضحية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه هذه، ضعيف بجميع طرقه، والله أعلم.

٤١٦ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٥) : (ولأبي يعلى، والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: "يا رسول الله، هذا جذع من الضأن مهزول، وهذا جذع من المعز سمين، وهو خيرهما أفأضحى به؟ قال: ضح به، فإن لله الخير"، وفي سنده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٩٢/١١ - ح ٦٢٢٣) قال: حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا قزعة، عن الحجاج بن الحجاج، عن سلمة بن جنادة، عن حنش، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً، فجاء رجل فدخل بجذع من المعز سمين سيّد^(١)، وجذع من الضأن مهزول خسيس، فقال: يا رسول الله، هذا جذع من الضأن مهزول خسيس، وهذا جذع من المعز سمين سيّد، وهو خيرهما أفأضحى به؟ قال: ضح به فإن لله الخير".

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الأضاحي - ٤ / ٢٢٧) قال: حدثنا أبو العباس يعقوب بن محمد، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا قزعة بن سويد، به بنحوه.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي، فقال: قلت: قزعه ضعيف.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندي، الفقيه. سمع مالكاً وعبدالرحمن بن الغسيل، وغيرهما، وعنه: أبو القاسم البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وجماعة. ونقل الذهبي عن صالح بن جزرة أنه قال: صدوق، ولكنه لا يعقل، كان قد خرف. توفي سنة ٢٣٨ هـ.^(٢)

وذكره ابن الكيال في المختلطين.^(٣) وقال السليمانى: منكر الحديث.^(٤)

وقال الأجرى: سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا.^(٥) وروى السلمي، عن الدارقطني أنه قال: ثقة.^(٦)

(١) سيّد: السيد من المعز هو المسين، وقيل: الجليل وإن لم يكن مستأ. النهاية ٢ / ٤١٨ - مادة "سود".

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٥ / ٧٩٩ (٧٧) - المغني في الضعفاء ١ / ١٧٠ (٩٢٧).

(٣) ينظر: الكواكب النيرات ص ١٠٩ (١٠).

(٤) الميزان ١ / ٣٢٧ (١٢٢٩).

(٥) سؤالات الأجرى ٢ / ٢٨٦ (١٨٦٧) - تاريخ بغداد ٧ / ٥٦٥ (٣٤٧١).

(٦) سؤالات السلمي ص ١٤٤ (٧١).

وقال الحافظ : ذكره ابن أبي حاتم، فلم يذكر فيه جرحاً، وقال مسلمة: ثقة، وكان ممن امتحن، وكان أحمد يثني عليه.^(١)

٢ - قزعة بن سويد: ضعيف.^(٢)

٣ - الحجاج بن حجاج الباهلي، البصري، الأحول، وهو غير حجاج بن أبي زياد الأسود القسملبي زق العسل، ثقة من السادسة، وروى له الجماعة، سوى الترمذي.^(٣)

٤ - سلمة بن جنادة الهذلي، مقبول، من السادسة، روى له النسائي.^(٤)

٥ - حنش بن الحارث العبدي، وهو مجهول، ذكره البخاري، وسكت عنه^(٥)،

وذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه^(٦)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٧)، ولم يذكروا أنه روى عنه سوى سلمة بن جنادة.

٦ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أربع علل:

١ - ضعف بشر بن الوليد من أجل اختلاطه، وقد تابعه أسد بن موسى، كما عند الحاكم.

٢ - ضعف قزعة بن سويد.

٣ - سلمة بن جنادة: مقبول، إن لم يتابع يكون لنا، ولم يتابع

٤ - جهالة عين حنش العبدي وحاله.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى من رواية حنش العبدي، ولم أجد له ترجمة.^(٨)

(١) لسان الميزان ٣٥ / ٢ (١٢٠) .

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢٢ .

(٣) تهذيب الكمال ٤٣١ / ٥ (١١١٦) - التقريب ص ٢٢٣ (١١٣١) .

(٤) تهذيب الكمال ٢٧٠ / ١١ (٢٤٤٩) - التقريب ص ٣٩٩ (٢٥٠١) .

(٥) التاريخ الكبير ١٠٠ / ٣ (٣٤٥) .

(٦) الجرح والتعديل ٢٩١ / ٣ (١٢٩٩) .

(٧) ١٨٤ / ٤ .

(٨) المجمع ٢٠ / ٤ .

٤١٧ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٥ - ١٦) : (وحدِيث أبي هريرة رضي الله عنه، رفعه: "نعمت الأضحية الجذعة من الضأن" أخرجه الترمذي، وفي سنده ضعف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأضاحي - باب ما جاء في الجذع من الضأن في الأضاحي - ٧٤/٤ - ١٤٩٩)، قال: حدثنا يوسف بن عيسى، حدثنا وكيع، حدثنا عثمان بن واقد، عن كدام بن عبد الرحمن، عن أبي كباش، قال: "جلبت غنما جذعانا إلى المدينة فكسدت عليّ فلقيت أبا هريرة، فسألته فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « نعم - أو نعمت - الأضحية الجذع من الضأن ». قال: فانتبهه الناس.

قال: وفي الباب عن ابن عباس، وأم بلال ابنة هلال، عن أبيها، وجابر، وعقبة بن عامر، ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة رضي الله عنه حديث غريب^(١). وقد روي هذا عن أبي هريرة موقوفاً. وعثمان بن واقد هو ابن محمد بن زياد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب. والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الجذع من الضأن يجزئ في الأضحية.

- وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٥ / ٤٦٠ - ح ٩٧٣٩)، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (٢٤ / ١٦٨ - تحت ترجمة كدام بن عبد الرحمن السلمي)، وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١ / ٣٢٢ - ح ٣٠٧).

- وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها ويجزئ الثني من المعز والإبل والبقر - ٢٧١/٩) قال: أخبرنا أبو الحسين بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان ابن نصر.

- ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وسعدان بن نصر) عن وكيع،

به بلفظه.

(١) جاء في المطبوع من "سنن الترمذي" قول الترمذي: (حديث حسن غريب)، والصواب هو قوله: (حديث غريب)، كما أثبتته المزني في "تحفة الأشراف" ٨٩ / ١١، والزيلعي في "نصب الراية" ٢١٧ / ٤، والحافظ في "التلخيص الحبير" ٢٥٢ / ٤، وذكر ابن الملقن في "البدور المنير" ٢٨١ / ٩، أنه في بعض نسخ "سنن الترمذي": (حسن).

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يوسف بن عيسى بن دينار الزهري، أبو يعقوب المروزي، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ، وروى له الشيخان، والترمذي والنسائي.^(١)
- ٢ - وكيع بن الجراح: ثقة حافظ عابد.^(٢)
- ٣ - عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله العمري المدني، نزيل البصرة، صدوق ربما وهم، من السابعة، روى له أبو داود، والترمذي.^(٣)
- قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأس.^(٤) وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ثقة.^(٥)
- وقال الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: ضعيف، قلت لأبي داود: إن عباس بن محمد - أي الدوري - يحكي عن يحيى بن معين إنه ثقة، فقال: هو ضعيف، حدث هذا أن النبي ﷺ قال: "من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل" ولا نعلم أن أحداً قال هذا غيره.^(٦)
- وقال الدارمي، عن ابن معين: ليس به بأس.^(٧)
- وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٨)، وكذا ابن شاهين.^(٩)
- وقال الدارقطني: لا بأس به.^(١٠)
- وخلاصة القول فيه: ما قاله الحافظ أنه صدوق، ولم يضعفه سوى أبي داود من أجل زيادته في الحديث "من الرجال والنساء"، ولم أقف على سبب توهيم الحافظ له.
- ٤ - كدام - بالكسر والتخفيف - ابن عبد الرحمن السلمي، مجهول، من السادسة، روى له الترمذي فقط.^(١١)
- ٥ - أبو كباش - بصيغة الجمع - السلمي، أو العيشي، وقيل: هو أبو عياش، وأبو كباش لقب، مجهول، من الثالثة، روى له الترمذي.^(١٢)

(١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٤٩ (٧١٤٨) - التقريب ص ١٠٩٥ (٧٩٣٣).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٣) تهذيب الكمال ١٩ / ٥٠٤ (٣٨٧٠) - التقريب ص ٦٧٠ (٤٥٥٨).

(٤) العلل ١ / ٣٨٢ (٢٧٠٤).

(٥) تاريخ الدوري ٢ / ٣٩٦.

(٦) تهذيب الكمال ١٩ / ٥٠٥.

(٧) تاريخ الدارمي ص ١٧٠ (٦١٤).

(٨) ١٩٧ / ٧.

(٩) تاريخ أسماء الثقات ص ٢٠٤ (٧١٢).

(١٠) سوالات البرقاني ص ٥١ (٣٥٨).

(١١) تهذيب الكمال ٢٤ / ١٦٨ (٤٩٦٧) - التقريب ص ٨١٠ (٥٦٧٠).

٦ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - جهالة أبي كباش، وقد سأل الترمذي الإمام البخاري عن اسمه، فقال: لا أعرف اسمه. ^(٢)

٢ - جهالة حال كدام بن عبد الرحمن.

٣ - الاختلاف في وقفه ورفعته: فإن الحديث روي موصولاً هنا، ورجح البخاري وقفه على أبي هريرة رضي الله عنه. ^(٣)

قال الترمذي: (سألت محمداً -يعني: البخاري- عن هذا الحديث، فقال: روي هذا الحديث عثمان بن واقد، فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه غير عثمان بن واقد، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً) ^(٤)، ولا يصح له طريق آخر. ويغني عنه حديث مجاشع رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الضحايا -باب ما يجوز من السنن في الضحايا -٢٣٣/٣- ح ٢٧٩٩)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأضاحي -باب ما تجزئ من الأضاحي -١٠٤٩/٢- ح ٣١٤٠)، والحاكم في "المستدرک" (كتاب الأضاحي -٤/٢٢٦) وغيرهم، من طريق سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: "كنا مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له: مجاشع بن مسعود من بني سليم، فعزّت الغنم، فأمر منادياً، فنأدى: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: إن الجذع يوفي مما يوفي عنه الثني"، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

- وأيضاً حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه:

أخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الضحايا -باب المسنة والجذعة -٧/٢١٩- ح ٤٣٨٢)، وفي "الكبرى" (كتاب الضحايا -باب الجذعة من الضأن -٣/٥٧- ح ٤٤٧٢)، وابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب الأضحية -باب ذكر الإباحة للمراء بأن يذبح الجذع من الضأن في نسيكته -٢٢٥/١٣- ح ٥٩٠٤) - وغيرهم، من طريق بكير بن الأشج، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن عقبة بن عامر

^(١) تهذيب الكمال ٢١٣/٣٤ (٧٥٨٠) - التقريب ص ١١٩٥ (٨٣٨٢).

^(٢) العلل الكبير ٦٤٧/٢.

^(٣) ينظر: الدراية ٢١٧/٢ - ح ٩٣١.

^(٤) العلل الكبير ٦٤٦/٢.

قال ﷺ: "ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذع من الضأن". وقوى هذا الإسناد: الحافظ ابن حجر في "الفتح".^(١)

(١) ١٦ / ١٠.

٤١٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٧) : (وأما قوله : "إبراهيم"

فيعني النخعي، وهو من طريق إبراهيم منقطع).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم في "الآثار" (ص ١٥٩ - ح ٣١٥) قال: عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أن أبا بردة بن نيار رضي الله عنه ذبح شاة قبل الصلاة، وذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: "لا تجزئ عنك، فقال له: عندي جذع من المعز، فقال: يجزئ عنك، ولا يجزئ عن أحد بعدك".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو حنيفة: فقيه مشهور. ^(١)
- ٢ - حماد بن أبي سليمان: صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء. ^(٢)
- ٣ - إبراهيم النخعي: ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً. ^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن إبراهيم النخعي، من الطبقة الخامسة، وهو لم يدرك أبا بردة بن دينار رضي الله عنه.

وله شاهد صحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه مخرج في "الصحيحين" ^(٤)، وغيرهما، قال: "ضحى خالٌ لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: شاتك شاة لحم، فقال: يا رسول الله، إن عندي داجناً، جذعة من المعز، قال: اذبحها، ولا تصلح لغيرك..." الحديث.

فيرتقي مرسل النخعي بهذا الشاهد الصحيح إلى الصحيح لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٨٧*.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٨٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٤٥.

(٤) صحيح البخاري (حديث الباب - ٢١١٢ / ٥ - ح ٥٢٣٦)، وصحيح مسلم (كتاب الأضاحي - باب وقتها - ١٥٥٢ / ٣ - ح ١٩٦١).

باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي، وما يُتَزود منها

٤١٩ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٢٧) : (وقد أخرج أبو الشيخ في "كتاب الأضاحي"، من طريق عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: "من ضحى فليأكل من أضحيته" ورجاله ثقات، لكن قال أبو حاتم الرازي: الصواب عن عطاء مرسل).

أولاً: التخريج:

كتاب "الأضاحي" لأبي الشيخ مفقود، وقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في "مسنده" (١٥ / ٣٦ - ح ٩٠٧٨) قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا الحسن يعني ابن صالح، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا ضحى أحدكم فليأكل من أضحيته".

- وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ٨٥١ - ح ١٧٥٦).

وابن عدي في "الكامل" (٢ / ٧٢٧ - تحت ترجمة الحسن بن صالح) قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ الجرجاني.

- والخطيب في "تاريخه" (٧ / ٤٩٦ - تحت ترجمة أسود بن عامر) قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يعقوب الأصم .

- ثلاثتهم (ابن الأعرابي، وإبراهيم بن هانئ الجرجاني، وأبو العباس الأصم) قالوا: حدثنا عباس الدوري، نا شاذان، يعني أسود بن عامر، بلفظه.

قال ابن الأعرابي: قال عباس -يعني الدوري - ما حدثت به إلا شاذان.

وقال ابن عدي: هذا الذي قاله الدوري، هكذا كانوا يحكمون - أهل العراق - على أنه حديث شاذان، ولم يبلغهم من حديث الشام عن سلمة بن عبد الملك العوضي، عن الحسن بن صالح، وهو الذي ذكرت:

- حدثنا أبو عروبة، حدثنا أيوب بن سليمان إمام مسجد سلمية، حدثنا

سلمة بن عبد الملك العوضي، حدثنا الحسن بن صالح، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الأسود بن عامر الشامي، ثقة. (١)
- ٢ - الحسن بن صالح: ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع. (٢)
- ٣ - ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : صدوق سيئ الحفظ جداً. (٣)
- ٤ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بآخرة، ولم يكثر ذلك منه. (٤)
- ٥ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جداً.
 - ٢ - الإرسال: فقد أعله أبو حاتم بالإرسال، وأن الصحيح: عن الحسن، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء: أن النبي صلى الله عليه وسلم... مرسل. (٥)
- قال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. (٦)

قلت: هذا ليس بصحيح، لأن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ليس من رجال الصحيح، ولعله ظنه أبوه عبد الرحمن بن أبي ليلى، فهو الذي خُرج له في "الصحيحين".

وقد جاء في الطريق الذي ذكره الحافظ في "الفتح": من طريق عطاء بن يسار، وعطاء بن يسار لم يرو عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فإما أن يكون وهماً من الحافظ، وأما أن يكون إسناد أبي الشيخ في كتاب "الأضاحي" من طريق عطاء بن يسار، فيكون الوهم منه، والله أعلم.

— وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٢/٢ - ح ١٢٧١٠)، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣٦٢/٤) من طريق زيد بن الحريش، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤١١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٧٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٣٢.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٥) ينظر: علل الحديث ٤/ ٤٩٤ (١٥٩٥)، ٥١٢/٤ (١٦٠٥).

(٦) المجمع ٢٥/٤.

حوشب، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:
"ليأكل كل رجل من أضحيته".

قال أبو نعيم: غريب من حديث عبد الله، لم نكتبه إلا من هذا الإسناد.

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه زيد بن الحريش: مجهول الحال كما قال ابن
القطان الفاسي^(١)، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ^(٢). وفيه: عبد الله
ابن خراش: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمّار الكذب^(٣).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عبد الله بن خراش، وثقه ابن
حبان، وقال: ربما أخطأ، وضعفه الجمهور^(٤).

-وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

روي من وجوه عدة، منها ما أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الأضاحي -
باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان
نسخه وإباحته إلى متى شاء - ٣/١٥٦٠ - ح ١٩٧٣) من طريق قتاد، عن أبي نضرة، عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "يا أهل المدينة، لا تأكلوا لحوم
الأضاحي فوق ثلاث، وقال ابن المثنى ثلاثة أيام - فشكوا إلى رسول الله ﷺ أن لهم عيالاً
وحشماً وخداماً، فقال: "كلوا وأطعموا، وأحبسوا أو ادخروا".

فهذا الحديث يعضد حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

(١) ينظر: ذيل ميزان الاعتدال ص ٢٥٤ (٤٠٧).

(٢) ٢٥١ / ٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٨٧.

(٤) المجمع ٢٥ / ٤.

كتاب الأشربة

باب نَزَلَ تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

٤٢٠ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٧) : (ما أورده ابن مردويه في

"تفسيره" من طريق عيسى بن طهمان، عن أنس رضي الله عنه : "أن أبا بكر وعمر كانا فيهم"^(١) وهو منكر، مع نظافة سنده، وما أظنه إلا غلطاً).

أولاً: التخريج:

"تفسير ابن مردويه" مفقود، ولم أقف على هذه الرواية في مظانه، ولا عند غيره،

والله أعلم.

(١) أي: فيمن كانوا مجتمعين على شرب الخمر، فنزلت آية التحريم.

٤٢١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤١) : (واحتج الطحاوي لمنههم أيضا بما أخرجه من طريق النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، في قوله: "كل مسكر حرام" قال: هي الشربة التي تسكر. وتعقب بأنه ضعيف؛ لأنه تفرد به حجاج بن أرطاة، عن حماد بن أبي سليمان، عن النخعي، وحجاج هو ضعيف ومدلس أيضاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٢٠ / ٤) قال: حدثني ابن أبي داود، قال: ثنا نعيم وغيره، قال: أنا حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سألت ابن مسعود رضي الله عنه في المسكر، قال: "الشربة له الأخيرة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - ابن أبي داود: هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي، الكوفي الأصل، الصوري المولد، البرّسلي الدار - بفتح الباء والراء وضم اللام - قيده ابن نقطة، سمع من آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما وعنه: الطحاوي - فأكثر -، وابن صاعد وغيرهما. قال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن جوصا يقول: ذاكرت أبا إسحاق البرّسلي، وكان من أوعية الحديث.

وقال ابن يونس: كان أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات. توفى بمصر سنة ٢٠٧هـ. (١)

٢ - نعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيراً، لا يحتج بحديثه إذا انفرد. (٢)

٣ - حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. (٣)

٤ - حماد بن أبي سليمان: فقيه صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء. (٤)

٥ - إبراهيم النخعي: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. (٥)

٦ - علقمة النخعي: ثقة ثبت، فقيه عابد. (٦)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق ٦ / ٤١٤ (٤٠٧) - السير ١٢ / ٦١٢ (٢٣٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة ٢ / ١٩٠ (١٠٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٨٤.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٤٥.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١٧٣.

٧ - ابن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف منكر، فيه ثلاث علل:

- ١ - حماد بن أبي سليمان: صدوق له أوهام، وقد تفرد بهذا الأثر.
- ٢ - حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ، ومدلس، وقد عنعن.
- ٣ - نعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيراً، ولم يرد هذا الأثر من وجه آخر، فقد تفرد به حجاج بن أرطاة، عن حماد بن أبي سليمان، عن النخعي، مما يدل على نكارتة.

٤٢٢ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤١) : (وأخرج النسائي والأثرم^(١))

من طريق خالد بن سعد، عن أبي مسعود رضي الله عنه، قال: "عطش النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف، فأتي بنبيذ من السقاية، فقطب فقيل: أحرام هو؟ قال: لا، علي بذنوب من ماء زمزم، فصب عليه وشرب..."، قلت: وقد ضعف حديث أبي مسعود رضي الله عنه المذكور للنسائي، وأحمد وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم؛ لتفرد يحيى بن يمان برفعه، وهو ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه النسائي في "السنن" (كتاب الأشربة - باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر - ٨ / ٣٢٥ - ٥٧١٩)، وفي "الكبرى" (٣ / ٢٣٧ - ٥٢١٢) قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان، قال: أنبأنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: "عطش النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة، فاستسقى، فأتي بنبيذ من السقاية، فشمه فقطب، فقال: عليّ بذنوب من زمزم، فصب عليه ثم شرب، فقال رجل: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: لا".

قال النسائي: وهذا خبر ضعيف؛ لأن يحيى بن يمان انفرد به دون أصحاب سفيان. ويحيى بن يمان لا يُحتج بحديثه؛ لسوء حفظه وكثرة خطئه.

- وأخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (كتاب الأشربة - باب في الرخصة في النبيذ ومن شربه - ١٢ / ٢١٣ - ٢٤٣٩).

- والدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها - ٤ / ٢٦٣ - ٨٥) قال: نا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، نا علي بن حرب.

- وأخرجه الدارقطني أيضاً في "سننه" (الموضع السابق - ٨٤) من وجه آخر قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا الحسين بن إسماعيل بن أبي المجالد المصيبي (وغيرهم).

- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ٢١٩) قال: أخبرنا فهد، قال: ثنا

محمد بن سعيد.

(١) رواية الأثرم، التي عزا إليها الحافظ، لعلها في كتاب "السنن" لأبي بكر الأثرم، والذي هو من مصادره التي استقى منها، وهو مخطوط، لا يوجد منه سوى قطعة صغيرة في الطهارة فقط. ما زالت مخطوطة.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٤/١٧ - ح٦٧٥) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ويحيى الحماني. ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو هريرة محمد بن أيوب الواسطي.
-كلهم عن يحيى بن اليمان، به بنحوه، إلا أنه سقط اسم (سفيان) من إسناد الطبراني.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ -الحسن بن إسماعيل بن سليمان: ثقة. (١)
- ٢ -يحيى بن يمان: صدوق لا يحتج بحديثه؛ لكثرة خطئه. (٢)
- ٣ -سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. (٣)
- ٤ -منصور بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس. (٤)
- ٥ -خالد بن سعد الكوفي، ثقة، من الثانية، روى له البخاري، والنسائي، وابن ماجه. (٥)
- ٦ -أبو مسعود رضي الله عنه: واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، البصري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة. (٦)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً فيه عدة علل:

- ١ -يحيى بن يمان: كثير الخطأ، وقد أعله به النسائي، فقال: لا يحتج به لسوء حفظه، وكثرة خطئه.
 - ٢ -الانكار، وقد أعله به الإمام أحمد، وكذلك النسائي، لتفرد يحيى بن يمان به. عن الثوري، وقد قال فيه: كان يغلط، وهو قول مشعر بسوء حفظه.
وقيل له: أرواه غيره؟ قال: لا، إلا من هو أضعف منه. (٧)
- وقد توبع يحيى بن يمان، عن الثوري:
- تابعه عبد العزيز بن أبان عند الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ٢٦٤/٤ - ح٨٧)، وقال الدارقطني: عبد العزيز بن أبان: متروك الحديث.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٩٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.

(٥) تهذيب الكمال ٧٩/٨ (١٦١٦) - التقريب ص ٢٨٦ (١٦٤٨).

(٦) التقريب ص ٦٨٥ (٤٦٨١) - الإصابة ١/٢١٠ (٥٦٣١).

(٧) ينظر: التحقيق في مسائل الخلاف - والذي معه تنقيح التحقيق/ للذهبي ٣/ ٣٢٨.

-وتابعه أيضا الواقدي، كما ذكر ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٠٠ - تحت ترجمة خالد بن سعد) والواقدي: متروك.^(١)

-وتابعه زيد بن الحباب، عن الثوري، عند الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ٢٦٤ / ٤ - ح ٨٦)، وقال الدارقطني: (لا يصح هذا عن زيد بن الحباب، عن الثوري، ولم يروه غير اليسع بن إسماعيل، وهو ضعيف، وهذا حديث معروف يحيى بن يمان).

وهذا الحديث مما أنكره أهل العلم على يحيى بن يمان، منهم:

أبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني وقالوا: هذا المتن إنما يرويه الثوري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب بن أبي وداعة، عن النبي ﷺ.

وقد بين وجه الخطأ فيه أبو حاتم الرازي، فقال: (والذي عندي، أن يحيى بن يمان دخل حديث له في حديث: رواه الثوري، عن منصور، عن خالد بن سعد، مولى أبي مسعود، عن أبي مسعود، أنه كان يشرب نبيذ الجر^(٢)، وعن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب، عن النبي ﷺ: أنه كان يطوف بالبيت... الحديث، فسقط عنه إسناد الكلبي، فجعل إسناد منصور، عن خالد، عن أبي مسعود لمتن حديث الكلبي).^(٣)

وقال أبو زرعة: (وهم فيه يحيى بن يمان، إنما هو: الثوري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب، عن النبي ﷺ).^(٤)

وقال في موضع آخر: (هذا إسناد باطل، عن الثوري، عن منصور، وهم فيه يحيى ابن يمان، وإنما ذكروهم سفيان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب بن أبي وداعة، مرسل، ولعل الثوري إنما ذكره تعجباً من الكلبي، حيث حدث بهذا الحديث مستنكراً على الكلبي).^(٥)

وبنحو ذلك قال الدارقطني في "العلل".^(٦)

قلت: فهذه علة ثالثة، وهي قلب الأسانيد والمتون.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٧٩.

(٢) نبيذ الجر: الجر والجرار: جمع جرّة، وهو الإناء المعروف من الفخار، وأراد بالنهاي عن الجرار المدهونة؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير. النهاية ٢٦٠ / ١ مادة "جرر".

(٣) علل الحديث ٤ / ٤٤٤ (١٥٥٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) علل الحديث ٤ / ٤٤١ (١٥٥٠).

(٦) ١٩٣ / ٦ (١٠٦١).

باب الخمر من العسل وهو البتّع^(١).

٤٢٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٣): (ويدل له حديث ابن عباس

ﷺ رفعه: "حرمت الخمر قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب" قلت: وهو حديث أخرجه النسائي، ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف في وصله وانقطاعه، وفي رفعه ووقفه).

أولاً: التخریح:

أخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الأشربة - باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر - ٨ / ٣٢١ - ح ٥٦٨٥)، وفي "الكبرى" (٣ / ٢٣٣ - ح ٥١٩٥) من طريق الإمام أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن مسعر، عن أبي عون، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: حرمت الخمر بعينها، قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب

قال النسائي: لم يذكر ابن الحكم: "قليلها وكثيرها".

- وأخرجه النسائي في "الصغرى" (الموضع السابق - ح ٥٦٨٣) قال: أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: أنبأنا القواريري، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: سمعت ابن شبرمة يذكره، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، به بمثله، ليس فيه "بعينها" وقال النسائي بعده: ابن شبرمة لم يسمعه من عبد الله بن شداد.

- وأخرجه النسائي أيضاً في "الصغرى" (ح ٥٦٨٤)، و"الكبرى" (ح ٥١٩٤) قال: أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن ابن شبرمة، قال: حدثني الثقة، عن عبد الله بن شداد، به بلفظه.

وقال النسائي: خالفه أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي.

- وأخرجه النسائي من وجه آخر في "الصغرى" (ح ٥٦٨٦)، و"الكبرى" (ح ٥١٩٦) من طريق الإمام أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا شريك، عن عباس بن ذريح، عن أبي عون، عن عبد الله بن شداد، به وفي آخره: "وما أسكر من كل شراب" بدلاً من "السكر من كل شراب".

(١) البتّع: بكسر الموحدة، وسكون المثناة، وقد تفتح، وهي لغة يمانية، والمراد به: خمر أهل اليمن. النهاية ١ / ٩٤ - مادة "بتّع" - الفتح ٤٢ / ١٠.

وقال النسائي بعده: وهذا أولى بالصواب من حديث ابن شبرمة، وهشيم بن بشير كان يدلّس، وليس في حديثه ذكر السماع من ابن شبرمة، ورواية أبي عون، أشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١- محمد بن جعفر، غندر: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة^(١).
- ٢- شعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن^(٢).
- ٣- مسعر: ثقة ثبت فاضل^(٣).
- ٤- أبو عون: محمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عون الثقفي، الكوفي الأعور، ثقة، من الرابعة، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه^(٤).
- ٥- عبد الله بن شداد: من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء^(٥).
- ٦- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد أعله الحافظ بالاختلاف في وصله وانقطاعه، وفي رفعه ووقفه

- فأما الاختلاف في وصله وانقطاعه:

فذلك للرواية التي أخرجها النسائي من طريق ابن شبرمة، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة الضبي: ثقة فقيه^(٦)، إلا أنه لم يسمع من عبد الله بن شداد شيئاً. فقد قال عبد الله بن أحمد: (سمعت أبي يقول: حدثنا يوماً هشيم، قال: أخبرنا ابن شبرمة، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما): "حُرمت الخمر بعينها"، ثم قص الحديث، قال أبي: أخبرني أبو الأحوص محمد بن حيّان، أن هشيماً حدثهم، عن ابن شبرمة، ثم حرّك هشيم شفّتيه، فقال: عمن حدّثه، ثم قال: عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث، قال أبي:

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٠٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٠٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٢٥.

(٤) تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨ (٥٤٣٣) - التقريب ص ٨٧٤ (٦١٤٧)

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٧٠.

(٦) التقريب ص ٥١٤ (٣٤٠١).

ابن شبرمة لم يسمع من عبد الله بن شداد شيئاً^(١). وكذا قال النسائي - كما مر ذكره - .

والصواب رواية أبي عون، عن عبد الله بن شداد، به، لأنها أشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما قال النسائي.

قلت: رواه عن أبي عون، عن عبد الله بن شداد، به كل من:

١ - مسعر بن كدام:

- أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأشربة - باب في الخمر وما جاء فيها - ١٢ / ٢٦٤ - ح ٢٤٥٤٢) عن محمد بن بشر العبدي.

- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢ / ٥٠٦) من طريق وكيع بن الجراح.

- والطحاوي أيضاً في (١٢ / ٥٠٥) من طريق جرير بن عبد الحميد.

- والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ / ٤١١ - ح ١٠٨٣٩)، وأبو نعيم في "مسند أبي

حنيفة" (ص ٤٥) من طريق خلاد بن يحيى.

- والطبراني في "الكبير" (الموضع السابق)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"

(١٢ / ٥٠٥)، وفي "شرح معاني الآثار" (٤ / ٢١٤) من طريق الفضل بن دكين.

- وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها - باب ما

يحتج به من رخص في المسكر إذا لم يشرب منه ما يسكره والجواب عنه - ٨ / ٢٩٧) من طريق جعفر بن عون.

- كلهم (محمد بن بشر العبدي، ووكيع بن الجراح، وجرير بن عبد الحميد،

وخلاد بن يحيى، والفضل بن دكين، وجعفر بن عون) عن مسعر بن كدام، به بلفظ: "والسكر من كل شراب".

٢ - سفيان الثوري

- أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢ / ٥٠٦)، والبيهقي في "السنن

الكبرى" (الموضع السابق).

٣ - أبو حنيفة

أخرجه أبو يوسف في "الآثار" (ص ٤٤٥ - ح ١٠٢٤) ومن طريقه الطحاوي في

"شرح مشكل الآثار" (١٢ / ٥٠٦)، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص ٤٤).

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال ١ / ٣٧٦ (٧٢٣).

٤ - عبد الله بن شبرمة

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢ / ٥٠٦) .

قال الطحاوي: (ولا اختلاف بين أهل الرواية: أن الثقة الذي أراد ابن شبرمة - أي في رواية النسائي - هذا في الحديث هو أبو عون الثقفي، فقد عاد هذا الحديث - من رواية أبي عون التي رواها عنه مسعر بن كدام، وأبو حنيفة، وابن شبرمة، والثوري - إلى ذكر السكر^(١) من كل شراب، وقد رواه شعبة عن مسعر بهذا الإسناد، فقال فيه: "والمسكر من كل شراب")^(٢) .

قلت: ورواية شعبة، عن مسعر: رواها الإمام أحمد في "الأشربة" (ص ٥٩ - ح ١٠٩)، ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٢ / ٥٠٧)، والطبراني في "الكبير" (١٠ / ٤١١ - ح ١٠٨٣٧)، والدارقطني في "السنن" (كتاب الأشربة وغيرها - ٢٥٦/٤ - ح ٥٦)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (١ / ٢٤٣ - ح ٢٠٤) تفرد به شعبة، عن مسعر بهذا اللفظ.

لذا رجح الطحاوي رواية "والمسكر من كل شراب" التي رواها الثقات، على رواية: "والمسكر من كل شراب" التي تفرد بها شعبة^(٣) .

-وأما الاختلاف في وقفه ورفعته:

فالمراجع فيه الوقف على ابن عباس رضي الله عنهما، لأن المرفوع علقه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٢٤) من رواية سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام، عن أبي عون، به مرفوعاً، وهي رواية شاذة مخالفة لرواية الجماعة الموقوفة^(٤)، التي تقدمت قبل قليل.

(١) جاء في "شرح مشكل الآثار": (المسكر) والصواب: "السكر" كما هو الثابت في جميع الطرق المذكورة، ويبدل عليه ما ذكره بعد ذلك من لفظ رواية شعبة، عن مسعر.

(٢) شرح مشكل الآثار ١٢ / ٥٠٧.

(٣) ينظر: المصدر السابق ١٢ / ٥٠٨.

(٤) ينظر: السلسلة الضعيفة ٣ / ٣٦٤ - ح ١٢٢٠.

٤٢٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٣): (وجاء أيضاً عن علي عليه السلام، عند

الدارقطني) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها - ٢٥٠/٤ - ح ٢١) قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، نا عباد بن يعقوب، نا عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: "كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام"، وقال رسول الله ﷺ: "لا أحل مسكراً".

وأخرجه عبد الله بن وهب في "الموطأ" (ص ٣٥ - ح ٣٩) قال: حدثني شمر بن نمير، عن حسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله ﷺ: "ما أسكر كثيره فقليله حرام".

وأخرجه الجصاص في "أحكام القرآن" (٢ / ٤٦٤) من وجه آخر، فقال: حدثنا عبد الباقي، قال: حدثنا محمد بن زكريا العلائي، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير الغطفاني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الأشربة عام حجة الوداع، فقال: "حُرِّم الخمر بعينها، والسكر من كل شراب".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي، عن علي بن المنذر الطريقي، وجماعة .

قال الذهبي: تُكلم فيه، وقيل: كان مؤمناً بالرجعة . قاله أبو الحسن بن حماد الكوفي الحافظ، وزاد، فقال: ما رُوِيَ له أصل، وقد حدَّث بكتاب النهي عن حسين بن نصر بن مزاحم، ولم يكن له فيه سماع. قال: ومات سنة ٣٢٦هـ، قلت: روى أيضاً عن أبي كريب، حدَّث عنه الدارقطني، ومحمد بن عبد الله القاضي الجعفي^(١). قال أبو الحسن ابن حماد الحافظ: ليس بشيء^(٢).

وقال الذهبي في "السير": الشيخ، المحدث، المعمر^(٣).

(١) ينظر ترجمته في: الميزان ١٤ / ٤ (٨٠٧٣) - اللسان ٣٤٧ / ٥ (١١٣٨).

(٢) سؤالات السهمي ص ١٠٨ (٦٩).

(٣) ٧٣ / ١٥ (٤٠).

وقال في "المغني": مشهور، ضَعْفٌ، يقال: كان يرمى بالرجعة، كذاب^(١).

٢ - عباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو، وبالجيم المكسورة، والنون الخفيفة - أبو سعيد الكوفي، صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان، فقال: يستحق الترك، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، وروى له البخاري، والترمذي وابن ماجه^(٢).

٣ - عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه، وروى عنه يوسف بن موسى القطان، وابنه أحمد بن عيسى، وغيرهما.

قال أبو حاتم: لم يكن بقوي الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه^(٣). وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: في حديثه بعض المناكير^(٤)، ثم ذكره في "المجروحين"، وقال: يروي عن أبيه، عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهتم ويخطئ، حتى كان يجئ بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه^(٥).

وقال الدارقطني: متروك الحديث^(٦).

وقال أبو نعيم: روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه لا شيء^(٧).

٤ - عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي، المدني، ولقبه دافن، مقبول، من السادسة، مات في خلافة المنصور، وروى له أبو داود والنسائي^(٨).

٥ - محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق، من السادسة، وروايته عن جدة مرسله، مات بعد ١٣٠هـ، وروى له أصحاب السنن^(٩).

٦ - عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقة، من الثالثة، مات في زمن الوليد، وقيل: قبل ذلك، وروى له أصحاب السنن^(١٠).

٧ - علي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين.

(١) ٢٥٤ / ٢ (٥٩٠٩).

(٢) تهذيب الكمال ١٧٥ / ١٤ (٣١٠٤) - التقريب ص ٤٨٣ (٣١٧٠).

(٣) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٦ / ٢٨٠ (١٥٥٤) - الكامل ٥ / ١٨٨٥.

(٤) الثقات ٨ / ٤٩٢.

(٥) المجروحين ٢ / ١٠٣ (٧٠٧).

(٦) السنن ٢ / ٢٦٣ - الميزان ٣ / ٣١٥ (٦٥٧٨) - موسوعة أفعال الدارقطني ٢ / ٥٠٨ (٢٧٠٣).

(٧) الضعفاء ص ١٢٢ (١٧٥).

(٨) تهذيب الكمال ٩٣ / ١٦ (٣٥٤٦) - التقريب ص ٥٤٣ (٣٦٢٠).

(٩) تهذيب الكمال ١٧٢ / ٢٦ (٥٤٩٦) - التقريب ص ٨٨١ (٦٢١٠).

(١٠) تهذيب الكمال ٤٦٨ / ٢١ (٤٢٨٩) - التقريب ص ٧٢٥ (٤٩٨٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عيسى بن عبد الله: متروك الحديث، وقد روى عن آبائه أحاديث مناكير.

قال الزيلعي في "نصب الراية": (وعيسى بن عبد الله، عن آبائه تركه الدارقطني)^(١).

وقال الحافظ ابن حجر: إسناده ساقط.^(٢)

وسياتي هذا الحديث من طرق أخرى.

(١) ٣٠٤ / ٤

(٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢ / ٢٥٠ - ح ٩٩١.

٤٢٥ (وعن ابن عمر رضي الله عنهما عند ابن إسحاق، والطبراني) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "نصب الراية" (٤ / ٣٠٤) - قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، ثنا أبو معشر، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه مرفوعاً: "ما أسكر كثيره فقليله حرام".

- وأحمد في "المسند" (٩ / ٤٦٤ - ح ٥٦٤٨) قال: حدثنا هاشم بن القاسم.
- وأبو يعلى في "مسنده" (٩ / ٣٥٦ - ح ٥٤٦٦) قال: حدثنا محمد بن بكار أبو عبد الله.

- كلاهما (هاشم بن القاسم، ومحمد بن بكار) عن أبي معشر، عن موسى بن عقبة.

- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨ / ٤٥٣ - ح ٧٩٣٩) قال: حدثنا محمود بن علي، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، ثنا ابن نافع، عن بلال بن أبي بكر.
- وأخرجه النسائي في "الصغرى" (كتاب الأشربة - باب ذكر الأخبار التي أعل بها من أباح شراب المسكر - ٨ / ٣٢٤ - ح ٥٧٠٠)، وفي "الكبرى" (٣ / ٢٣٦ - ح ٥٢٠٩) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت شبيباً - وهو ابن عبد الملك - يقول: حدثني مقاتل بن حيان.

- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة - باب كل مسكر حرام - ٢ / ١١٢٣ - ح ٣٣٨٧) قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري.

- أربعتهم (موسى بن عقبة، وبلال بن أبي بكر، ومقاتل بن حيان، ويحيى الذماري) عن سالم بن عبد الله، به بنحوه.

- وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢ / ٣٨١ - ح ١٣٤١١) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا أبو مصعب، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة.
- وأخرجه في "الأوسط" أيضاً (٤ / ٥٠٩ - ح ٣٨٦٦) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: نا إبراهيم ابن سعد، عن محمد بن إسحاق.

- كلاهما (موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق) عن نافع، عن ابن عمر

ﷺ، به بلفظه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن إسحاق إلا إبراهيم بن سعد.

-وقد روي عن نافع، عن ابن عمر ﷺ من عدة أوجه:

١ - فرواه أبو معشر، عن نافع، به:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها - باب ما أسكر كثيره فقليله حرام - ٨ / ٢٩٦) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا علي بن محمد المصري، ثنا روح بن الفرغ، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن أبي معشر، به بلفظه.

٢ - ورواه مالك، عن نافع، به:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الأشربة - باب ما ينهى عنه من الأشربة - ٩ / ٢٢١ - ح ١٧٠٠٤) قال: عن مالك، وعبد الله بن عمر. وأخرجه أبو بكر المقرئ في "المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس" (ص ٨٣ - ح ٢٨) قال: ثنا يحيى بن علي بن هاشم بن أبي سكينه الحلبي، قال: ثنا شعبة ابن يحيى الجرهمي، قال: ثنا عبد الله بن نافع، عن مالك.

- كلاهما (مالك بن أنس، وعبد الله بن عمر) عن نافع، به بنحوه موقوفاً.

٣ - ورواه أيوب بن كيسان، عن نافع:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأشربة - باب من حرم المسكر وقال: هو حرام ونهى عنه - ١٢ / ١٦٨ - ح ٢٤١١٩) قال: حدثنا ابن عليه. - والنسائي في "الصغرى" (كتاب الأشربة - باب إثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة - ٨ / ٢٩٦ - ح ٥٥٨٢) وفي "الكبرى" (٣ / ٢١٢ - ح ٥٠٩٢) قال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنا عبد الله بن المبارك.

وفي "الصغرى" (ح ٥٥٨٣)، و"الكبرى" (ح ٥٠٩٣) قال: أخبرنا الحسين بن منصور

ابن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

- كلاهما (عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي) عن حماد بن زيد.

- كلاهما (ابن عليه، وحماد بن زيد) عن أيوب بن كيسان، به بنحوه. ورواية

ابن أبي شيبة موقوفة على ابن عمر ﷺ.

٤ - ورواه مطيع الأعور، عن نافع.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢٣٥/١٢ - ح٥٩٦٦) قال: أخبرنا أحمد بن سنان الواسطي.

- وأبو بكر بن أبي الدنيا في "ذم المسكر" - ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٥/ ٢٥٧ - ح١٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر.
- كلاهما (أحمد بن سنان، وأبو بكر بن أبي النضر) عن محمد بن القاسم الأسدي، عن مطيع أبي يحيى الأعور، به بلفظه.

٥ - ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر، عن نافع:
أخرجه البزار في "مسنده" (١٩٣/١٢ - ح٥٨٥٨) قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، نا إسماعيل بن عبد الله، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر، به بلفظه.
- وتابع نافع: أبو الزناد، وزيد بن أسلم:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم المسكر" - ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٥/ ٢٥٧ - ح١٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، قال: حدثني محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثني مطيع أبو يحيى الأنصاري الأعور، عن أبي الزناد، وعن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو عامر العقدي: ثقة^(١).
- ٢ - أبو معشر السندي: ضعيف، أسن واختلط.^(٢)
- ٣ - موسى بن عقبة: ثقة فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين ليثقه^(٣).
- ٤ - سالم بن عبد الله بن عمر: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبناً عابداً فاضلاً^(٤).

٥ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٢.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٢*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٧٥.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف أبي معشر، وقد ساق الدارقطني بعض طرق هذا الحديث عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، وموقوفاً، وقال في "آخره" (وليس يثبت هذا الحديث عن سالم) ^(١).

وقال ابن عبد الهادي: لم يخرجوه من هذا الوجه ^(٢).

وقد صحح الإمام أحمد رواية حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قاله النسائي في "الكبرى" ^(٣)، وكذلك أبو حاتم في "العلل"، فقال: هذا أصح مرفوع ^(٤).

وصحح الدارقطني رواية مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما الموقوفة ^(٥)، وأما المرفوعة فقال: (يرويه محمد بن إسحاق، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله العمري، ومطيع أبو يحيى الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، وليس هذا اللفظ بمحفوظ عن نافع، والمحفوظ: "كل مسكر حرام") ^(٦). وصحح ابن الجوزي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عموماً ^(٧).

وللحديث شواهد من حديث عبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما جميعاً.

-فأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

فأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١١ / ١١٩ - ١١٩ / ١١٩)، و (١١ / ٢٥٦ - ١١ / ٢٦٧)، والنسائي في "الصغرى" (الموضع السابق - ٨ / ٣٠٠ - ٨ / ٥٦٠٧)، وفي "الكبرى" (٣ / ٢١٦ - ٣ / ٥١١٧) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: "ما أسكر كثيره، فقليله حرام"، وقد صحح الحافظ إسناده إلى عمرو بن شعيب ^(٨)، وقال الألباني: إسناده حسن ^(٩).

-وأما حديث جابر رضي الله عنه:

(١) ينظر: العلل ١٣ / ١٣٦ (٣٠١٠).

(٢) تنقيح التحقيق ٥ / ١٣ - ح ٣١٨٤.

(٣) ينظر: ٣ / ٢١٢ - ح ٥٠٩٣.

(٤) ينظر: ٤ / ٤٥٣ (١٥٦٢).

(٥) ينظر: العلل ١٣ / ٨٧ (٢٩٧٢).

(٦) العلل ١٣ / ٨٥ (٢٩٧٢).

(٧) ينظر: التحقيق في "مسائل الخلاف" ٢ / ٣٧٦.

(٨) ينظر: الفتح ٩ / ٤٣.

(٩) إرواء الغليل ٨ / ٤٤ - ح ٢٣٧٥ - وقال في صحيح سنن النسائي ٣ / ١١٣٧ - ح ٥١٨٠: حسن صحيح.

فأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٣ / ٥١ حـ ١٤٧٠٣)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأشربة - باب النهي عن المسكر - ٨٧ / ٤ حـ ٣٦٨١)، والترمذي في "سننه" (كتاب الأشربة - باب ما جاء ما أسكر كثيره فقليله حرام - ٢٥٨ / ٤ حـ ١٨٦٥)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة - باب ما أسكر كثيره فقليله حرام - ١١٢٥ / ٢ حـ ٣٣٩٣) كلهم من طريق داود بن بكر أبي الفرات، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، مرفوعاً، وذكره.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، من حديث جابر رضي الله عنه وصحح الجوزقاني حديث جابر رضي الله عنه ^(١).

وحسن الألباني إسناده فقال: رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود هذا، وهو صدوق ^(٢).

-وأما حديث عائشة رضي الله عنها:

فأخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق ٤ / ٩١ حـ ٣٦٨٧) والترمذي في "سننه" (الموضع السابق - ٢٥٩ / ٤ حـ ١٨٦٦)، وابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" - (كتاب الأشربة - فصل في الأشربة - ٢٠٣ / ١٢ حـ ٥٣٨٣)، وابن أبي الدنيا في "ذم المسكر" - ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٥ / ٢٥٧ حـ ١٩) من طريق أبي عثمان الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: "كل مسكر حرام، ما أسكر الفرق منه، فمء الكف منه حرام" واللفظ لأبي داود، وحسنه الترمذي، وصحح إسناده الألباني ^(٣).

-وأما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

فأخرجه النسائي في "الصغرى" (الموضع السابق - ٣٠١ / ٨ حـ ٥٦٠٨)، و"الكبرى" في (٣ / ٢١٦ حـ ٥١١٨)، والدارمي في "مسنده" (٢ / ١٣٣٣ حـ ٢١٤٤)، وابن الجارود في "المنتقى" (ص ٢٩١ حـ ٨٦٢) كلهم عن الضحاک ابن عثمان، عن بكير بن عبد الله الأشج، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره"، وقد جود المنذري حديث سعد رضي الله عنه، فقال في "مختصر سنن

(١) في "الأباطيل والمناكير" ٢ / ٢٣٧ حـ ٦٣٠.

(٢) إرواء الغليل ٨ / ٤٤ حـ ٢٣٧٥.

(٣) المرجع السابق.

أبي داود" : (أجود أحاديث هذا الباب حديث سعد) ^(١)، وجوّد إسناده الألباني أيضاً، فقال: وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ^(٢).

ونقل الحافظ ابن حجر اعتراف الطحاوي بصحة هذه الأحاديث ^(٣). - أعني الشواهد الأربعة -.

قلت: وهذه الشواهد تقوي حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وترفعه إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

^(١) ٢٦٧ / ٥.
^(٢) إرواء الغليل ٨ / ٤٤ - ح ٢٣٧٥.
^(٣) ينظر: الفتح ٩ / ٤٣.

(وعن خوات بن جبير، عند الدارقطني، والحاكم، والطبراني) ٤٢٦

يتبع.

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٥ / ٤ - ح ٤١٤٩)، و"الأوسط" (١٧١ / ٢) - ح ١٦١٦) قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر البغدادي، حدثنا شباب العصفري، ثنا عبيد الله بن إسحاق الهاشمي^(١)، حدثني أبي، حدثني صالح بن خوات بن صالح خوات ابن جبير، عن أبيه، عن جده، عن^(٢) خوات بن جبير، عن النبي ﷺ قال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» .

- وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها - ٢٥٤/٤ - ح ٤٤٤) قال: حدثنا محمد بن هارون أبو حامد، نا محمد بن يحيى القطيعي.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - ٤١٣ / ٣) قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط.

- كلاهما (محمد بن يحيى القطيعي، وخليفة بن خياط) عن عبد الله بن إسحاق الهاشمي^(٣)، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن الحسين بن نصر، أبو جعفر الحداء، مولى همدان، سمع علي بن المدني، وشباب العصفري، وغيرهما. وروى عنه: عبد الباقي بن قانع، وأحمد بن كامل، وغيرهما. وكان من أهل سر من رأى، فسكن بغداد إلى أن مات بها سنة ٢٩٩هـ، قال الدارقطني عنه: ثقة^(٤).

٢ - شباب العصفري: واسمه خليفة بن خياط - بالتحتمانية المثقلة - ابن خليفة بن خياط العُصفري - بضم العين المهملة، وسكون الصاد المهملة، وضم الفاء - أبو عمرو البصري، لقبه شَبَاب - بفتح المعجمة، وموحدتين، الأولى خفيفة - صدوق ربما أخطأ، وكان أخبارياً علامة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، وروى له البخاري^(٥).

(١) قال الحافظ في "اللسان" ٢٥٨ / ٣ (١١٢): وقع في رواية الطبراني: عبيد الله بالتصغير، وفي رواية غيره مكبر، كما هنا.

(٢) لفظ (عن) ساقط من "المعجم الأوسط"، وهو تصحيف.

(٣) يوجد تصحيف في الإسناد من عند (عبد الله بن إسحاق) في "المستدرک".

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٥٧ / ٥ (٢٠١٧) - تاريخ الإسلام ٨٧٧ / ٦ (١٢).

(٥) تهذيب الكمال ٣١٤ / ٨ (١٧١٩) - التقريب ص ٣٠١ (١٧٥٣).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: انتهى أبو زرعة إلى أحاديث كان أخرجها في "فوائده" عن شباب العصفري فلم يقرأ علينا، فضربنا عليه، وترك الرواية عنه^(١).

وقال أبو حاتم: لا أحدث عنه، وهو غير قوي، كتبت من مسنده أحاديث ثلاثة عن أبي الوليد، فأتيت أبا الوليد وسألته عنها فأنكرها، وقال: ما هذه من حديثي، فقلت: كتبتها من كتاب شباب العصفري، فعرفه وسكن غضبه^(٢).

وقال ابن معين: ابن أبي سميئة البصري، وشباب، وعبيد الله بن معاذ العنبري ليسوا أصحاب حديث، ليسوا بشيء^(٣). وقال أبو داود: ليس به بأس^(٤).

وروى ابن عدي، عن محمد بن جعفر بن يزيد الطبري: حدثنا محمد بن يونس ابن موسى، سمعت علي بن المديني يقول: "لو لم يحدث شباب كان خيراً له"، وعلق عليه بقوله: ولا أدري هذه الحكاية عن علي بن المديني صحيحة أم لا؟

إنما يروي عن علي بن المديني: الكديمي، والكديمي لا شيء، وشباب من متيقظي رواة الحديث... ولخليفة من الحديث الكثير ما يستغني أن أذكر له شيئاً من حديثه^(٥).

وقال ابن عدي: له حديث كثير، وتاريخ حسن، وكتاب في طبقات الرجال، وهو مستقيم الحديث، صدوق من متيقظي رواة الحديث^(٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم^(٧)، ووثقه ابن شاهين^(٨). وقال الذهبي: وثقه بعضهم... ولينه بعضهم بلا حجة^(٩).

وقال في "الديوان": ثقة^(١٠). وقال في "الكاشف": صدوق^(١١).

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٨ (١٧٢٨).

(٢) المصدر نفسه، وقال الشيخ المعلمي في تعليقه على هذا الخبر من "الجرح والتعديل" في الحاشية: (سكون غضب أبي الوليد يشعر بأنه لم يكذب خليفة، ويحتمل أن يكون شباب قد استكثر من حديث أبي الوليد أخذاً من أصوله، وكانت تلك الثلاثة مما لا يحفظه أبو الوليد، فأنكرها، ثم لما عرف أن شباباً هو رواها عنه، حملها على أنها عنده في أصوله، ولكنه لا يحفظها، وكأنه لهذا الاحتمال اقتصر أبو حاتم على قوله: غير قوي).

(٣) سوالات ابن الجنيدي ص ٢٩٠ (٧١).

(٤) سوالات الأجرى ٢/ ٣٣ (١٠٢٦).

(٥) الكامل ٣/ ٩٣٥.

(٦) المرجع السابق.

(٧) ٢٣٣/٨.

(٨) الثقات ص ١١٨ (٣١٣).

(٩) ينظر: السير ١١/ ٤٧٣ (١٢٢).

(١٠) ينظر: ديوان الضعفاء ص ١٢١ (١٢٨٥).

(١١) ٣٧٥/١ (١٤٠٩).

وقال في "المغني": حافظ مصنف صدوق تكلم فيه علي بن المديني بما لا يقدر فيه، وبما لا يصح عن علي؛ لأنه من رواية الكديمي المتروك^(١).

وتعقبه الحافظ في "هدى الساري": بأن الحسن بن يحيى روى عن علي بن المديني نحو ذلك^(٢). وقال: وجميع ما أخرجه له البخاري أن قرنه بغيره، قال: حدثنا خليفة، وذلك في ثلاثة أحاديث، وإن أفردته علّق ذلك، فقال: قال خليفة^(٣).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق ربما أخطأ، ولكن يحتج بحديثه إن توبع؛ لأن البخاري لم يرو له إلا مقروناً، والله أعلم.

٣ - عبيد الله بن إسحاق أو عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي: قال العقيلي: له أحاديث لا يتابع منها على شيء، ثم ساق هذا الحديث بإسناده^(٤).

٤ - إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي: قال البخاري: سمع مغيرة ابن عطية، وسمع منه مالك بن إسماعيل، يعد في الكوفيين، ولم يذكره بجرح ولا تعديل^(٥)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٦).

٥ - صالح بن خوات - بفتح المعجمة، وتشديد الواو، وآخر مثناة^(٧) - ابن صالح ابن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري، مقبول، من الثامنة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"^(٨).

٦ - خوات بن صالح بن جبير الأنصاري، روى عن أبيه وعمته أم عمرو بنت خوات، وروى عنه: فليح المدني، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، وسكتا عنه^(٩). وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٠).

٧ - صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري، المدني، ثقة، من الرابعة، روى له الجماعة^(١١).

٨ - خوات بن جبير الأنصاري، صحابي، قيل: إنه شهد بدرًا، مات سنة ٤٠هـ، أو بعدها، وله ٧٤ سنة، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"^(١٢).

(١) ٣١٢ / ١ (١٩٥٣).

(٢) ص ٤٠١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الضعفاء ٢ / ٢٣٣ (٧٨٣) - وينظر: الميزان ٢ / ٣٩٢ (٤٢٠٨).

(٥) التاريخ الكبير ١ / ٣٩٩ (١٢٧٣).

(٦) ١٠٨ / ٨.

(٧) ينظر ضبطه في: التقريب ص ٤٤٤ - تحت ترجمة "صالح بن خوات بن جبير".

(٨) تهذيب الكمال ١٣ / ٣٦ (٢٨٠٤) - التقريب ص ٤٤٤ (٢٨٦٩).

(٩) ينظر: التاريخ الكبير ٣ / ٢١٧ (٧٣٨) - الجرح والتعديل ٣ / ٣٩٢ (١٨٠٠).

(١٠) ٢٧٥ / ٦.

(١١) تهذيب الكمال ١٣ / ٣٦ (٢٨٠٣) - التقريب ص ٤٤٤ (٢٨٦٨).

(١٢) التقريب ص ٣٠٣ (١٧٦٩) - الإصابة ٣ / ٣٢٢ (٢٣٠٧).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي لا يتابع على حديثه، وقد أعله به العقيلي - كما سبق عند ترجمته - ونقل ذلك الذهبي في "الميزان"^(١)، والزيلعي في "نصب الراية"^(٢)، وقال: والحديث معروف بغير هذا الإسناد، وكذا أعله به الهيثمي في "المجمع"^(٣) وقال الحافظ في "اللسان": (أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" من طريق الطبراني، وقال: لا أعرف هذا الحديث، إلا بهذا الإسناد، كذا قال، وقد أخرجه الطبراني، وابن السكن، وابن شاهين، وغيرهم من طريق محمد بن الحجاج المصغر، عن خوات كذلك، وهو معروف بالمصغر، وأما من طريق عبد الله بن إسحاق فغريب)^(٤). ولكنه يتقوى بما سبق ذكره من الشواهد^(٥)، ويرتقي بها إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) ٣٩٢ / ٢ - تحت ترجمة عبد الله بن إسحاق الهاشمي.

(٢) ٣٠٥ / ٤.

(٣) ٥٧ / ٥.

(٤) ٢٥٨ / ٣ - تحت ترجمة عبد الله بن إسحاق الهاشمي.

(٥) ينظر: تخريج ح ٤٢٥.

٤٢٧ (وعن زيد بن ثابت عند الطبراني، وفي أسانيدنا مقال).

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥ / ١٣٩ - ح ٤٨٨٠)، وفي "الأوسط" (٧ / ٢٢٨ - ح ٦٤٤٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس المروزي المصري، ثنا يحيى بن سليمان المدني، ثنا إسماعيل بن قيس، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسكر كثيره فقليله حرام».

وقال الطبراني في "الأوسط": لا يروى هذا الحديث عن زيد بن ثابت، إلا بهذا

الإسناد تفرد به يحيى بن سليمان بن نضلة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عبد الله بن عرس - بكسر العين^(١) - المروزي المصري: روى عن محمد بن ميمون الخياط المكي، ويحيى بن سليمان المدني وغيرهما. وروى عنه: أبو القاسم الطبراني في "معجمه"، وأكثر عنه^(٢). قال الهيثمي: لم أعرفه^(٣). وأقره الألباني^(٤).

٢ - يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي: قال ابن خراش: لا يسوى فلساً، وذكره ابن أبي حاتم، فقال: شيخ حدث أياما ثم توفى، وذكره ابن حبان في "الثقات" فقال: يخطئ ويهم، وقال ابن عدي: روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة^(٥).

٤ - إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو مصعب المدني، روى عن أبي حازم، وعن أبيه، عن أبي بن كعب.

روى عنه إبراهيم بن حمزة، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحراني.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يحدث بالمنكير، لا أعلم له حديثاً قائماً، وأتعب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبد الملك بن شيبه في فوائده، ولا يعجبني حديثه، وكان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع، ولم يكن عنده

(١) ينظر: الإكمال ٦ / ١٨٣.

(٢) ينظر ترجمته في: إرشاد القاصي والداني ص ٥٨١ (٩٤٦).

(٣) المجمع ٧ / ٢٠.

(٤) في "السلسلة الضعيفة" ١٢ / ٢٧٣ - تحت ح ٥٦٢٧.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٨٢*.

كتاب إلا عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال عبد الرحمن بن شيبه، وقال البخاري: منكر الحديث^(١). وقال النسائي: مدني ضعيف^(٢).

وقال ابن حبان: في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته^(٣). وقال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر^(٤).
وقال الدارقطني: منكر الحديث^(٥).

٥ - قيس بن سعد بن زيد الأنصاري: لم أجد له ترجمة.

٦ - خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١٠٠هـ، وقيل: قبلها، وروى له الجماعة^(٦).

٧ - زيد بن ثابت بن الضحاك بن لؤذان الأنصاري، البخاري، أبو سعيد، وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، مات سنة ٤٥هـ، أو ٤٨هـ، وقيل: بعد الخمسين، وروى له الجماعة^(٧).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، لضعف إسماعيل بن قيس بن سعد الأنصاري، وبه أعله الهيتمي في "المجمع"^(٨)، وفيه أيضاً قيس بن سعد الأنصاري: لم أجد له ترجمة.
ويغني عنه ما ورد من حديث جابر، وعبد الله بن عمرو، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وغيرهم، وقد سبق تخريجه^(٩).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ١٩٣/٢ (٦٥٣) - التاريخ الكبير ١/ ٢٧٠ (١١٧٢).

(٢) الضعفاء والمتركون ص ٥١ (٤٣).

(٣) المجروحين ١/ ١٢٧ (٤٦).

(٤) الكامل ١/ ٢٩٧.

(٥) الضعفاء والمتركون ص ١٣٦ (٨٠).

(٦) تهذيب الكمال ٨/ ٨ (١٥٨٩) - التقريب ص ٢٨٣ (١٦١٩).

(٧) التقريب ص ٣٥١ (٢١٣٢) - الإصابة ٤/ ٧٣ (٢٨٩٤).

(٨) ٥٧/ ٥.

(٩) ينظر: تخريج ح ٤٢٥.

٤٢٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠/٤٤) : (وحدّث عمر رضي الله عنه بلفظ : "كل مسكر حرام" ...، وحدّث علي رضي الله عنه بلفظ: "اجتنبوا ما أسكر" ...، وحدّث ابن مسعود رضي الله عنه عند ابن ماجه من طريق لين بلفظ عمر رضي الله عنه، وأخرجه أحمد من وجه آخر لين أيضا بلفظ علي رضي الله عنه) يتبع.

ذكر الحافظ ابن حجر لحدّث ابن مسعود رضي الله عنه وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

أولاً: التخرّيج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة - باب كل مسكر حرام - ١١٢٤/٢ - ٣٣٨٨) قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدّثنا ابن وهب قال: أخبرنا ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل مسكر حرام».

قال ابن ماجه: هذا حدّث المصريين.

- وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/٩ - ٥٠٧٩) قال: حدّثنا هارون بن معروف.

- والحاكم في "مستدركه" (كتاب الجنائز - باب الرخصة في زيارة القبور - ٣٧٥ / ١)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الجنائز - باب الرخصة في زيارة القبور - ٧٧ / ٤) قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم.

- كلاهما (هارون بن معروف، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم) قالوا: أنبا ابن وهب، به بلفظه، وعند الحاكم فيه زيادة في أوله.

- وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها - ٢٥٠/٤ - ٢٣) قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي، نا العباس بن عبيد الله، نا عمار بن مطر، نا جرير بن عبد الحميد.

- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٢٠/٤) قال: حدّثني ابن أبي داود، قال: ثنا نعيم، وغيره.

- كلاهما (جرير بن عبد الحميد، ونعيم بن حماد) قالوا: أنا حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل مسكر

حرام، قال عبد الله: هي الشربة التي أسكرتك" هذا لفظه عند الدارقطني، وعند الطحاوي: ("عن علقمة قال: سألت ابن مسعود رضي الله عنه عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسكر، قال: "الشربة له الأخيرة").

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يونس بن عبد الأعلى: ثقة. (١)
- ٢ - عبد الله بن وهب: ثقة حافظ، عابد. (٢)
- ٣ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (٣)
- ٤ - أيوب بن هانئ الكوفي، صدوق فيه لين، من السادسة، وروى له ابن ماجه. (٤)
- قال أبو حاتم: شيخ كوفي صالح. (٥) وقال الدارقطني: يعتبر به. (٦)
- ٥ - مسروق بن الأجدع: ثقة فقيه عابد مخضرم. (٧)
- ٦ - ابن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - أيوب بن هانئ: صدوق فيه لين.
- قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: (يحدث عبد الله بن وهب المصري، عن ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر حرام". قال يحيى: هذا في كتب ابن جريج مرسل فيما أظن، ولكن هذا الحديث ليس يساوي شيئاً، قدم أيوب بن هانئ هذا، وكان ضعيف الحديث) (٨).
- وقد تابع أيوب بن هانئ: إبراهيم النخعي، وهو ثقة (٩)، كما عند الدارقطني، والطحاوي، إلا أن إسناده ضعيف جداً، فيه عمار بن مطر: قال أبو حاتم: كتبت عنه، وكان يكذب، وضعفه الدارقطني. وقال ابن عدي: متروك الحديث. (١٠)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) تهذيب الكمال ٣/ ٥٠١ (٦٣٠) - التقريب ص ١٦١ (٦٣٣).

(٥) الجرح والتعديل ٢/ ٢٦١ (٩٣٧).

(٦) سؤالات البرقاني ص ١٥ (١٥).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٣*.

(٨) تاريخ الدوري ٤/ ٤٨٤.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ١٤٥.

(١٠) تقدمت ترجمته في ح ١٩٦*.

بالإضافة إلى عنعنة حجاج بن أرطاة، وهو مدلس من المرتبة الرابعة^(١)، ولم يصرح بالسمع.

٢ - عنعنة ابن جريج، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسمع أيضاً. وللحديث شواهد كثيرة، منها ما جاء في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بلفظه، أخرجه البخاري في (كتاب المغازي - باب بعث أبي موسى، ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع - ٤ / ١٥٧٩ - ح ٤٠٨٧)، ومسلم في (كتاب الأشربة - باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام - ٣ / ١٥٨٦ - ح ١٧٣٣). وما جاء في "صحيح مسلم" (الموضع السابق - ٣ / ١٥٨٧ - ح ٢٠٠٣)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام".

وبهذه الشواهد وغيرها يرتقي حديث ابن مسعود رضي الله عنه إلى الصحيح لغيره.

الوجه الثاني: عن جابر بن زيد، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "الأشربة" (ص ٣٤ - ح ١٢)، وفي "المسند" (٣٤١/٧) - ح ٤٣١٩) قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، ثنا فرقد السبخي، حدثنا جابر ابن زيد، أنه سمع مسروقاً يحدث عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "نهيتكم عن هذه الظروف، فانتبذوا فيها، واجتنبوا كل مسكر"، وفي رواية المسند زيادة في أوله.

- وأخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (٢١٢/١ - ح ٣١٢) عن يزيد بن هارون، به بنحو رواية أحمد في "المسند" ليس فيها "واجتنبوا كل مسكر".

- وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٢٠٢/٩ - ح ٥٢٩٩) قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، به بمثل رواية أحمد في "المسند".

- وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الأشربة وغيرها - ٤ / ٢٥٩ - ح ٦٩) قال: قرئ على عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، وأنا أسمع، حدثكم أبو كامل، نا حماد بن زيد به، بنحوه.

وقال الدارقطني: فرقد وجابر ضعيفان، ولا يصح.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد. ^(٢)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤.

- ٢ - حماد بن زيد: ثقة ثبت فقيهه. ^(١)
- ٣ - فرقد السبخي: صدوق عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ. ^(٢)
- ٤ - جابر بن يزيد: ضعيف رافضي. ^(٣)
- ٥ - مسروق بن الأجدع: ثقة فقيه عابد مخضرم. ^(٤)
- ٦ - ابن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - ضعف جابر بن يزيد.
- ٢ - كثرة خطأ فرقد السبخي.
- قال الدارقطني: فرقد وجابر ضعيفان، ولا يصح. ^(٥)
- ويشهد له حديث أبي موسى وابن عمر رضي الله عنهما، وغيرهما وقد ذكرتهما في الوجه الأول.

ويرتقي بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢*.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٣*.

(٥) سنن الدارقطني ٤/ ٢٥٩.

٤٢٩) (وحدِيث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أبو داود من طريق جيد بلفظ عمر رضي الله عنه، والبزار من طريق لين بلفظ: "واجتنبوا كل مسكر") يتبع .

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١١ / ١٨٥ - ح ٤٩٢٩) قال: حدثنا علي بن سعيد المسروقي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الظروف، ثم رخص فيها، نهى عن الدباء^(١) والحنتم^(٢)، والنقير^(٣) والمزفت^(٤) ثم رخص فيها. قال: "اشربوا فيما شئتم واجتنبوا كل مسكر".

وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأشربة - باب في الأوعية - ٩٦/٤ - ح ٣٦٩٦) من وجه آخر، فقال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن علي بن بزيم، حدثني قيس بن حبر النهملي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن وفد عبد القيس، قالوا: يا رسول الله فيم نشرب؟ قال: «لا تشربوا في الدباء، ولا في المزفت، ولا في النقير، وانتبذوا في الأسقية» قالوا: يا رسول الله، فإن اشتد في الأسقية؟ قال: «فصبوا عليه الماء» قالوا: يا رسول الله، فقال لهم في الثالثة أو الرابعة «أهريقوه» ثم قال: «إن الله حرم عليّ، أو حرم الخمر، والميسر، والكوبة» قال: «وكل مسكر حرام» قال سفيان: فسألت علي بن بزيم عن الكوبة، قال: «الطبل».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - علي بن سعيد بن مسروق الكندي، الكوفي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ، روى له الترمذي والنسائي.^(٥)

٢ - عبد الرحيم بن سليمان: ثقة له تصانيف.^(٦)

٣ - يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً.^(٧)

(١) الدباء: القرع، واحدها دُبَاءة، كانوا ينتبذون فيها، فتسرع الشدة في الشراب. النهاية ٢ / ٩٦ - مادة "دبب".
(٢) الحنتم: جرار مدهونة خضر، كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم، واحدها حنتمة، وإنما نُهي عن الانتباز فيها؛ لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها، وقيل غير ذلك. النهاية ١ / ٤٤٨ - مادة "حنت".
(٣) النقير: أصل النخلة يُقفر وسطه، ثم يُنْبَذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً. والنهي واقع على ما يُعمل فيه، لا على اتخاذ النقير. النهاية ٥ / ١٠٤ - مادة "نقر".
(٤) المزفت: هو الإناء الذي طلي بالزفت، وهو نوع من القار، ثم انثبذ فيه. النهاية ٢ / ٣٠٤ - مادة "زفت".
(٥) تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٥٠ (٤٠٧٤) - التقريب ص ٦٩٧ (٤٧٧٢).
(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٤١.
(٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٨*.

٤ - مجاهد بن جبر: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم.^(١)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد وتابعه علي بن بذيمة - كما عند أبي داود - وهو علي بن بذيمة - بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة، بعدها تحتانية ساكنة - الجزري، ثقة رمي بالتشيع.^(٢) وقد جود الحافظ إسناد طريق أبي داود، وبهذا المتابع يرتقي حديث ابن عباس رضي الله عنهما إلى الحسن لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٢) التقريب ص ٦٩٠ (٤٧٢٦)

٤٣٠ (وحدیث قرۃ بن ایاس المزنی رضی اللہ عنہ، أخرجه البزار بلفظ عمر رضی اللہ عنہ،

بسند لین).

أولاً: التخریج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٢٥٢/٨ - ٣٣١٦) قال: أخبرنا عمرو بن مالك، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الواسطي، قال: أخبرنا زياد بن أبي زياد يعني الجصاص، عن معاوية بن قررة، عن أبيه رضی اللہ عنہ، أن النبي صلی اللہ علیہ وسلم، قال: "كل مسكر حرام". قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا محمد بن الحسن، عن زياد، وزياد رجل من أهل البصرة صالح الحديث.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/١٩ - ٤٣) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، ثنا محمد بن يزيد، ثنا زياد بن أبي زياد الجصاص، به بلفظ: "إن الأوعية لا تحرم شيئاً، فانتبذوا فيما بدا لكم، واجتنبوا كل مسكر".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عمرو بن مالك الراسبي - بمهملة وموحدة - أبو عثمان البصري، ضعيف، من العاشرة، مات بعد الأربعين، وروى له الترمذي.^(١)
- ٢ - محمد بن الحسن بن عمران المزني، الواسطي، القاضي، أصله شامي، ثقة، من التاسعة، وروى له البخاري، وأبو داود في "المسائل"، والترمذي، وابن ماجه.^(٢)
- ٣ - زياد بن أبي زياد الجصاص: ضعيف.^(٣)
- ٤ - معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٣ هـ، وهو ابن ٧٦ سنة، وروى له الجماعة.^(٤)
- ٥ - قررة بن إياس بن هلال المزني، أبو معاوية، صحابي، نزل البصرة، وهو جد إياس القاضي، مات سنة ٦٤ هـ، وروى له البخاري، في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن.^(٥)

(١) تهذيب الكمال ٢٠٧/٢٢ (٤٤٣٩) - التقريب ص ٧٤٤ (٥١٣٨).

(٢) تهذيب الكمال ٧١/٢٥ (٥١٥١) - التقريب ص ٨٣٧ (٥٨٥٥).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٦.

(٤) تهذيب الكمال ٢١٠/٢٨ (٦٠٦٥) - التقريب ص ٩٥٦ (٦٨١٧).

(٥) التقريب ص ٨٠٠ (٥٥٧٢) - الإصابة ٥٣/٩ (٧١٣٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - ضعف شيخ البزار: عمرو بن مالك، وقد تابعه محمد بن أبي نعيم الواسطي - كما عند الطبراني - وهو صدوق.^(١)
 - ٢ - ضعف زياد بن أبي زياد الجصاص.
- ولكن هذا الإسناد يقويه ما سلف ذكره من الشواهد^(٢) ويعضده، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

(١) التقريب ص ٩٠٠ (٦٣٧٧).

(٢) ينظر: ح ٤٢٨.

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

٤٣١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٢) : (وللدارمي بسند لين من

طريق القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن أول ما يكفأ الإسلام، كما يكفأ الإناء كفاء الخمر، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله، قال: يسمونها بغير اسمها فيستحلونها".

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارمي في "سننه" (٢ / ١٣٣٣ - ٢١٤٥ ح) قال: حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا محمد بن راشد، عن أبي وهب الكلاعي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما يكفأ» - قال زيد يعني: في الإسلام - كما يكفأ الإناء، يعني: الخمر. «ف قيل: كيف يا رسول الله، وقد بين الله فيها ما بين؟ قال رسول الله ﷺ: «يسمونها بغير اسمها فيستحلونها».

- وأخرجه عبد الله الأنصاري الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٣ / ١٦١ - ٥٠٣ ح) قال: أخبرنا محمد بن موسى إجازة، أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار - إملاء -، حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ببغداد، حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب، حدثنا موسى بن أعين، عن فرات بن سلمان، عن أبي وهب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي، أبو عبد الله الدمشقي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، وروى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. ^(١)

٢ - محمد بن راشد المكحولي، الخزاعي، الدمشقي، نزيل البصرة، صدوق يهمل، ورمي بالقدر، من السابعة، مات بعد الستين، روى له الأربعة. ^(٢)

وثقه أحمد بن حنبل ^(٣)، ويحيى بن معين ^(٤)، وقال النسائي: ليس به بأس ^(٥). وفي موضع آخر: ليس بالقوي. ^(٦)

^(١) تهذيب الكمال ١١٨ / ١٠ (٢١٣٣) - التقريب ص ٣٥٦ (٢١٧٤).

^(٢) تهذيب الكمال ١٨٦ / ٢٥ (٥٢٠٨) - التقريب ٨٤٤ (٥٩١٢).

^(٣) العلل ومعرفة الرجال ١٥٦ / ٣ (٤٦٩٣).

^(٤) تاريخ الدوري ٥١٥ / ٢.

^(٥) تهذيب الكمال ١٩٠ / ٢٥.

^(٦) الضعفاء والمتروكين ص ٢٢٢ (٥٧٥).

وسئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: ثقة ثقة. قال: وقال لنا عبد الرزاق: ما رأيت رجلاً في الحديث أروع منه. ^(١)

وقال يعقوب بن سفيان: كان يذكر بالقدر إلا أنه مستقيم الحديث. ^(٢)

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، حسن الحديث. ^(٣)

وقال ابن حبان: كان من أهل الورع والنسك، ولم يكن صناعة الحديث من بزة فكان يأتي بالشيء على الحسبان، ويحدث على التوهم، فكثير المناكير في روايته، واستحق ترك الاحتجاج به. ^(٤)

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: متروك الحديث. ^(٥) وقال الدارقطني: يعتبر به. ^(٦)

وقال ابن عدي: ليس بروايته بأس، وإذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم. ^(٧)

وخلاصة القول فيه: أنه يحتج بحديثه، فقد وثقه غير واحد من الأئمة، وبدعته لا تضر بحديثه. وقد رجح الألباني كلام ابن أبي حاتم فيه بأنه صدوق حسن الحديث. ^(٨)

٣ - أبو وهب الكلاعي: واسمه عبيد الله بن عبيد، صدوق، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له أبو داود وابن ماجه. ^(٩)

٤ - القاسم بن محمد: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة. ^(١٠)

٥ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، وقد لينه الحافظ ابن حجر للخلاف في محمد بن راشد، وقد تابعه فرات بن سلمان الجزري - كما في "ذم الكلام وأهله" - قال عنه أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق، صالح الحديث. ^(١١) وقال أحمد: ثقة صدوق ^(١٢). وعلى هذا

^(١) الكامل ٢٢٠٨ / ٦.

^(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٩٥.

^(٣) الجرح والتعديل ٧ / ٢٥٣ (١٣٨٥).

^(٤) المجروحين ٢ / ٢٦٢ (٩٢٦).

^(٥) تاريخ بغداد ٣ / ١٨٤ (٧٨٨).

^(٦) سؤالات البرقاني ص ٥٩ (٤٣١).

^(٧) الكامل ٢٢٠٩ / ٦.

^(٨) السلسلة الصحيحة ١ / ١٣٤ - ح ٨٩.

^(٩) تهذيب الكمال ١٩ / ١١١ (٣٦٦٣) - التقريب ص ٦٤٢ (٤٣٤٨).

^(١٠) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

^(١١) الجرح والتعديل ٧ / ٨٠ (٤٥٤).

^(١٢) سؤالات الميموني ص ١٦٠ (١٩).

فإسناد هذا الوجه صحيح؛ لأن رجاله كلهم ثقات، وهو يرتقي بإسناد الوجه الأول إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

باب شرب اللبن

٤٣٢ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٧٢) : (وقد أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه).^(١) وعن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو شاذ، والمحفوظ عن جابر رضي الله عنه).

أولاً: التخريج:

لم أقف على حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإسماعيلي في "مستخرجه"؛ لأنه مفقود.

وقد أخرجه أبو يعلى في "المسند" - كما في "المطالب العالية" - (كتاب الطهارة - باب في الأمر بتغطية الإناء بالليل - ٢ / ١٤٠ - ح ٣١) قال: حدثنا إبراهيم - هو ابن الحجاج - ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "أن رجلاً يقال له: أبو حميد، أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من النقيع نهاراً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا خمرته، ولو أن تعرض عليه بعود".

قال الحافظ: صحيح، والمحفوظ من حديث جابر رضي الله عنه.

- وقد أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٣٠٨ - ح ١٧٧٤) مضموماً إليه إسناد جابر رضي الله عنه في سياق واحد، وبلفظ واحد.

- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٤ / ٤٠٠ - ح ٨٨٠٠) من وجه آخر، فقال: حدثنا خلف.

- وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة - باب تخمير الإناء - ٢ / ١١٢٩ - ح ٣٤١١) قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي.

- كلاهما (خلف، وعبد الحميد الواسطي) قالوا: ثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به بمعناه.

- وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٤ / ٣٦٢ - ح ٨٧٥٢) من وجه ثالث، فقال:

حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به بمعناه.

(١) يقصد حديث: "ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي - بالمهملة - أبو إسحاق البصري، ثقة يهيم قليلاً، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ، أو بعدها، وروى له النسائي^(١).
- ٢ - عبدالعزيز بن مسلم القسَملي - بفتح القاف، وسكون المهملة، وفتح الميم مخففاً - أبو زيد المروزي، ثم البصري، ثقة عابد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ، روى له الجماعة، عدا ابن ماجه^(٢).
- ٣ - الأعمش: ثقة حافظ - عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(٣).
- ٤ - أبو صالح: ذكوان السمان، ثقة ثبت^(٤).
- ٥ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، فقد صححه الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية"، ثم قال: والمحفوظ من حديث جابر رضي الله عنه.

وقال الهيثمي في "المقصد العلي": هو في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه^(٥).
وقال في "المجمع": رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات^(٦).

ومع أن رجاله ثقات، إلا أنه معلٌ بالشذوذ - كما ذكر الحافظ ابن حجر في "الفتح"، وسبب ذلك: أن هذا الحديث رواه الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر رضي الله عنه، وقد روي بهذا الإسناد من عدة أوجه:

- ١ - فرواه جرير بن عبد الحميد الضبي، عن الأعمش، به: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢١٢٧/٥ - ٥٢٨٣)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الأشربة - باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء - ٣/١٥٩٣ - ح ٢٠١١).
- وجرير بن عبد الحميد: قال عنه الحافظ: ثقة صحيح الكتاب^(٧).

(١) تهذيب الكمال ٢/ ٦٩ (١٦١) - التقريب ص ١٠٦ (١٦٢).

(٢) تهذيب الكمال ١٨/ ٢٠٢ (٣٤٧٣) - التقريب ص ٦١٦ (٤١٥٠).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩٥.

(٥) ٣-٤ / ٢٧١ - ح ١٥٢١.

(٦) ٨٤ / ٥.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٨٩.

٢ - ورواه حفص بن غياث، عن الأعمش، به: أخرجه البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق)، وحفص بن غياث: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر.^(١)

٣ - ورواه أبو معاوية، محمد بن خازم، الضرير عن الأعمش، به: أخرجه مسلم في "صحيحه" (الموضع السابق)، وأبو معاوية: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش.^(٢)

فهؤلاء أئمة ثقات، وذكر فيهم أبو معاوية، وهو من أحفظ الناس لحديث الأعمش، مما يقوي رواية جابر رضي الله عنه، على رواية أبي هريرة رضي الله عنه، لأنه لا يمكن أن ترجح رواية عبد العزيز القسملبي، وهو دون هؤلاء في الثقة والضبط، فلعل هذه الرواية من أوهامه.

ومما يزيد احتمال ذلك، أن أبا صالح معروف بكثرة الرواية عن أبي هريرة رضي الله عنه، وربما وهم عبد العزيز هذا فسلك الجادة.^(٣)

وهذه العلة إنما وقعت على السند، وأما المتن فصحيح؛ لأن هذا الحديث متفق عليه، كما مرّ تخريجه.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٣) ينظر: المطالب العالية ٣/ ١٤٢ - حاشية المحقق.

باب شرب اللبن بالماء

٤٣٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٧٧) : (ما أخرجه ابن ماجه، عن

ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها، فقال رسول الله ﷺ: "لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم، ثم اشربوا بها" الحديث، ولكن في سنده ضعف،... ، ووقع عند ابن ماجه من وجه آخر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، فقال: "نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا وهو الكرع"، وسنده أيضاً ضعيف)

أورد الحافظ ابن حجر حديث ابن عمر رضي الله عنهما من وجهين:

الوجه الأول: عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة - باب الشرب بالأكف والكرع - ١١٣٥/٢ - ح ٣٤٣٣)، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١٠/٦٥ - ح ٥٧٠١) قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "... ثم مررنا على برك، فجعلنا نكرع فيها^(١)، فقال رسول الله ﷺ: لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم، ثم اشربوا فيها، فإنه ليس إناء أطيب من اليد».

- وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأشربة - باب في الكرع في الشراب - ١٢ / ٣٠٧ - ح ٢٤٦٩٨)، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٠ / ٥١٥ - تحت ترجمة سعيد بن عامر).

- والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده - فصل في الشرب باليد إذا ورد على نهر أو غدير وما ورد في جواز الكرع فيه - ١١ / ٢٢ - ح ٥٦٢٩٩) قال: حدثنا أبو محمد يوسف الأصبهاني إملاءً، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمي، ثنا بكر بن سهل، ثنا أحمد بن أشكيب.

- كلاهما (ابن أبي شيبة، وأحمد بن أشكيب) عن محمد بن فضل، به بمثله.

- وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠ / ١٥٧ - ح ٥٧٧٩) قال: أبو خيثمة، حدثنا

جرير.

(١) نكرع فيها: كرع الماء، يكرع كرعاً: إذا تناوله بفيه، من غير أن يشرب بكفه، ولا بإناء، كما تشرب البهائم، لأنها تدخل فيه أكارعها. النهاية ٤ / ١٦٤ - مادة "كرع".

-والطبراني في "الكبير" (١٣ / ١٨٥ - ح١٣٨٩٢) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس.

-وأيضاً في (الموضع السابق) قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، عن موسى بن أعين.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق)، وفي "الآداب" (ص ٣٢٤ - ح٦٨٢) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا موسى بن أعين.

-والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٢٢٤/٥ - ح٢٠٥٣) قال: حدثنا عباس ابن محمد الدوري، نا أبو غسان، نا عبد السلام بن حرب.

-كلهم (جرير، وقيس بن الربيع، وموسى بن أعين، وعبد السلام بن حرب) عن ليث بن أبي سليم، به بمثله.

-وأخرجه من وجه آخر: ابن المظفر في "غرائب شعبة" (ص٥٠٢ - ح١٩٤) قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: ثنا إبراهيم بن راشد، قال: حدثنا الحسن

ابن عمرو، قال: ثنا شعبة، عن سعيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه.

-وأخرجه أحمد بن حنبل من وجه ثالث في "المسند" (١٠ / ٣٤٦ - ح٦٢١٧) قال: حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن رجل، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه.

-وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الجامع - باب الشرب من السقاء - ١٠ / ٤٢٨ - ح١٩٥٩٦)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (الموضع السابق -

ح٥٦٢٨) قال: عن معمر، عن ليث، عن رجل، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - واصل بن عبد الأعلى: ثقة. ^(١)
- ٢ - ابن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع. ^(٢)
- ٣ - ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك. ^(٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٢٦.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩٨.

٤ - سعيد بن عامر، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، مجهول، من الرابعة، روى له ابن ماجه. ^(١)

٥ - ابن عمر رضي الله عنهما : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - جهالة سعيد بن عامر.

٢ - ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، وقد تابعه الحسن بن عمرو، - كما في رواية ابن المظفر - وهو أبو علي العبيدي، قال عنه الحافظ: متروك. ^(٢)

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث - وساق هذا الحديث بإسناده - فقال: هذا حديث منكر. قلت: ممن هو؟ قال: من ليث، وسعيد لا يعرف) ^(٣).

وقد أعله البوصيري بضعف ليث بن أبي سليم ^(٤)، وضعفه الألباني ^(٥).

وأما الطريق التي أخرجها الإمام أحمد، وعبد الرزاق، فهو ضعيف أيضاً لإبهام

الرجل الراوي عن ابن عمر رضي الله عنهما ولضعف ليث بن أبي سليم - كما في رواية عبد الرزاق -.

وقد أورد الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عند ابن ماجه، وسيأتي تخريجه.

الوجه الثاني: عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة - باب الشرب بالأكف والكرع - ١١٣٤ / ٢ - ح ٣٤٣١) قال: حدثنا محمد بن المصفي الحمصي قال: حدثنا بقرية، عن مسلم بن عبد الله، عن زياد بن عبد الله، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، قال: " نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا، وهو الكرع، ونهانا أن نغترف باليد الواحدة، وقال: " لا يلغ أحدكم، كما يلغ الكلب، ولا يشرب باليد الواحدة، كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم، ولا يشرب بالليل من إناء،

^(١) تهذيب الكمال ١٠ / ٥١٤ (٢٣٠١) - التقريب ص ٣٨١ (٢٣٥٣).

^(٢) التقريب ص ٢٤١ (١٢٧٩).

^(٣) علل الحديث ٥ / ٦٩١ (٢٢٦٢)، وينظر: الجرح والتعديل ٤ / ٤٨ (٢٠٧).

^(٤) ينظر: إتحاف الخيرة المهرة ٤ / ٣٤٦ - ح ٣٧١٩.

^(٥) في السلسلة الضعيفة ٦ / ٣٦٦ - ح ٢٨٤٥.

حتى يحركه، إلا أن يكون إناء مخمراً، ومن شرب بيده وهو يقدر على إناء، يريد التواضع، كتب الله له بعدد أصابعه حسنات، وهو إناء عيسى ابن مريم عليهما السلام، إذ طرح القدح، فقال: أف هذا مع الدنيا "

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن المصطفى الحمصي: صدوق له أوهام، ومدلس من المرتبة الثالثة في التدليس.^(١)

٢ - بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.^(٢)

٣ - مسلم بن عبد الله: مجهول، من مشايخ بقية، من العاشرة، روى له ابن ماجه.^(٣)

٤ - زياد بن عبد الله العامري: صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه.^(٤)

٥ - عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، ثقة، من السابعة، روى له الجماعة.^(٥)

٦ - محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني، ثقة، من الثالثة، روى له الجماعة.^(٦)

٧ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه أربع علة:

١ - زياد بن عبد الله: فيه لين في غير حديث ابن إسحاق.

٢ - جهالة مسلم بن عبد الله.

٣ - عنعنة بقية بن الوليد، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

٤ - محمد بن المصطفى: صدوق له أوهام، ولم يتابعه أحد على هذا الحديث.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

(٣) تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٣٥ (٥٩٣٤) - التقريب ص ٩٣٩ (٦٦٧٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٧١.

(٥) تهذيب الكمال ١٣ / ٥٤٢ (٣٠٢٧) - التقريب ص ٤٧٣ (٣٠٩٥).

(٦) تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٢٦ (٥٢٢٥) - التقريب ص ٨٤٦ (٥٩٢٩).

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري، أخرجه ابن عدي في "الكامل"
 (١/ ٣٤٢ - تحت ترجمة أيوب بن خوط) من طريق أيوب بن خوط، عن الحسن بن أبي
 الحسن، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، به بنحوه، وإسناده ضعيف جداً فيه أيوب بن
 خوط البصري، قال عنه الحافظ: متروك. ^(١)
 وقد ضعف الألباني هذا الإسناد وقال: واه جداً. ^(٢)

^(١) التقريب ص ١٥٩ (٦١٧).
^(٢) ينظر: السلسلة الضعيفة ٦/ ٣٦٧ - ح ٢٨٤٥.

باب الشرب قائماً

٤٣٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٨٢) : (ومن رواية أبي الوليد، عن شعبة ذكر الغسل والتثليث في الجميع، وهي شاذة مخالفة لرواية أكثر أصحاب شعبة، والظاهر أن الوهم فيها من الراوي عنه: أحمد بن إبراهيم الواسطي، شيخ الإسماعيلي فيها، فقد ضعفه الدارقطني) أولاً: التخريج:

رواية أبي الوليد، عن شعبة: أخرجها الإسماعيلي في "مستخرجه على صحيح البخاري"، وهو مفقود، ولم أقف على هذه الرواية في شيء من كتب الحديث. وقد حكم عليها الحافظ بالشدوذ لمخالفتها لرواية أكثر أصحاب شعبة الذين رووها ولم يذكرها التثليث في الغسل. - فقد أخرج البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥ / ٢١٣٠ - ح ٥٢٩٣) عن آدم.

- والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة - باب قراءة من قرأ ﴿وَأَرْجَلَكُمْ﴾ نصياً - ١ / ٧٥) من طريق آدم. - وأخرج الإمام أحمد في "المسند" (٢ / ٢٩١ - ح ١٠٠٥) من طريق وكيع. - وفي "المسند" (٢ / ٣٦٨ - ح ١١٧٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (كتاب الوضوء - باب صفة وضوء النبي ﷺ على طهر من غير حدث كان مما يوجب الوضوء - ١ / ١١ - ح ١٦) من طريق محمد بن جعفر (غندر). - وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (١ / ١٢٥ - ح ١٤١). - والبزار في "مسنده" (٣ / ٣٢ - ح ٧٨٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ٣٤) من طريق وهب بن جرير.

- والقاسم بن سلام في "الطهور" (ص ١٣١ - ح ٣٩) من طريق حجاج. - وأحمد في "المسند" (٢ / ٤٣٧ - ح ١٣١٦)، والنسائي في "الصغرى" (كتاب الطهارة - باب صفة الوضوء من غير حدث - ١ / ٨٤ - ح ١٣٠)، وفي "الكبرى" (١ / ٩٣ - ح ١٣٣) من طريق بهز بن أسد.

- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥ / ٣٤٩ - ح ٢١٠٤) من طريق بشر بن

عمر.

- كلهم عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النَّزَّال بن سَبْرَةَ، عن علي رضي الله عنه
 بنحو حديث البخاري، وفيه زيادة: "وقال -أي علي رضي الله عنه - : هذا وضوء من لم يحدث".
 ولفظ رواية البخاري: "أنه - أي علي رضي الله عنه - صلى الظهر، ثم قعد في حوائج
 الناس في رحبة الكوفة، حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتى بماء فشرب وغسل وجهه
 ويديه - وذكر رأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: إن ناساً يكرهون
 الشرب قياماً، وإن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت".

باب الشرب بنفسين أو ثلاثة

٤٣٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٩٣) : (وأخرج الترمذي بسند

ضعيف، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: "لا تشربوا واحدة كما يشرب البعير، ولكن اشربوا مثني وثلاث").

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأشربة - باب ما جاء في التنفس في الإناء - ٢٦٧/٤ - ح ١٨٨٥) قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن يزيد بن سنان الجزري، عن ابن لعطاء بن أبي رباح، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تشربوا واحداً كشرب البعير، ولكن اشربوا مثني وثلاث، وسموا إذا أنتم شربتم، واحمدوا إذا أنتم رفعتم".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، ويزيد بن سنان الجزري هو أبو فروة الرهاوي. -وأخرجه الطوسي في "مختصر الأحكام المستخرج على جامع الترمذي" (ص ٦٣٠ - ح ١٤٠٢) قال: نا محمد بن علي، نا هناد.

-وتمام الرازي في "فوائده" (١ / ١٥١ - ح ٣٤٩) قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم، ثنا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافوني بيافا، ثنا محمد بن عمر الغزّي.

-كلاهما (هناد، ومحمد بن عمر الغزي) قالوا: وكيع، به بمثله.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ١٦٦ - ح ١١٣٧٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب، وما يجب التورع عنه منها - فصل الشرب بثلاثة أنفاس - ١٠ / ٥٥٨ - ح ٥٦١٤) قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد بالكوفة، أنا علي بن الحسين بن سفيان، أنا أحمد بن عيسى بن هارون.

-كلاهما (الحضرمي، وأحمد بن عيسى) قالوا: ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا الفضل بن موسى، عن أبي فروة الرهاوي، عن الزهري، عن عطاء بن أبي رباح، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو كريب: ثقة حافظ. ^(١)
- ٢ - وكيع: ثقة حافظ عابد. ^(٢)
- ٣ - يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، الجزري، أبو فروة الرهاوي، ضعيف، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٥هـ، وله ٧٦ سنة، وروى له الترمذي، وابن ماجه. ^(٣)
- ٤ - ابن لعطاء، شيخ لأبي فروة، كأنه يعقوب، وإلا فمجهول، من السابعة، روى له الترمذي. ^(٤)
- ويعقوب هو ابن عطاء بن أبي رباح المكي، ضعيف، من الخامسة، مات ١٥٥هـ، روى له النسائي. ^(٥)
- ٥ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كان كثير الإرسال. ^(٦)
- ٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - جهالة ابن عطاء، فإن كان يعقوباً فهو ضعيف أيضاً. وقد تابعه الزهري - كما في رواية الطبراني، والبيهقي - وهو: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. ^(٧)
- ٢ - ضعف يزيد بن سنان. وقد أعله بهذين: ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" ^(٨)، وضعفه الألباني ^(٩) أيضاً.

ولم أقف على شواهد لهذا الحديث، فيبقى على ضعفه، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٣) تهذيب الكمال ١٥٥ / ٣٢ (٧٠٠١) - التقريب ص ١٠٧٦ (٧٧٧٨).

(٤) تهذيب الكمال ٤٦٢ / ٣٤ (٧٧٤٧) - التقريب ص ١٢٥٣ (٨٥٥٥).

(٥) تهذيب الكمال ٣٥٣ / ٣٢ (٧٠٩٧) - التقريب ص ١٠٨٩ (٧٨٨٠).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٨) ٥٨٨ / ٣ - ح ١٣٨٦.

(٩) ينظر: ضعيف سنن الترمذي ص ٢١٤ - ح ٣١٩ - ضعيف الجامع الصغير ٦ / ٦٩ - ح ٦٢٤٦.

٤٣٦ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٩٣) : (وأخرج أيضاً بسند

ضعيف، عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً: "أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس مرتين").

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأشربة - باب ما ذكر من الشرب بنفسين - ٤ / ٢٦٨ - ١٨٨٦)، وفي "الشماثل المحمدية" (ص ١٧٤ - ح ٢١٢) قال: حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس مرتين" قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب قال: وسألت أبا محمد، عبد الله بن عبد الرحمن، عن رشدين بن كريب قلت: هو أقوى أو محمد بن كريب؟ فقال: ما أقربهما، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي. قال: وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا، فقال: محمد بن كريب أرجح من رشدين بن كريب، والقول عندي ما قال أبو محمد، عبد الله: رشدين ابن كريب أرجح وأكبر، وقد أدرك ابن عباس ورآه، وهما أخوان وعندهما مناكير. وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤ / ٣٥٠ - ح ٢٥٧٨) قال: حدثنا الحكم بن موسى.

- والطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٤١٠ - ح ١٢١٦٤)، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (١٣ / ٥٣ - ح ٦٤) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا المعافى بن سليمان.

- كلاهما (الحكم بن موسى، والمعافى بن سليمان) عن عيسى بن يونس، به بلفظه.

- وأخرجه الإمام أحمد^(١) في "المسند" (٤ / ٣٤٦ - ح ٢٥٧١).
- والطوسي في "مختصر الأحكام" (ص ٦٣٠ - ح ١٤٠٣) قال: حدثنا أبو سعيد الأشج.

- وكلاهما (أحمد بن حنبل، وأبو سعيد الأشج) عن سعيد بن محمد الوراق.
- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأشربة - باب الشرب بثلاثة أنفاس - ٢ / ١١٣١ - ح ٣٤١٧) قال: حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح.

(١) قال أبو عبد الرحمن، عبد الله بن أحمد في "المسند": وجدت هذه الأحاديث في كتاب أبي بخط يده. ثم ساق هذا الحديث بإسناده.

– وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/ ٤٠٨ – ٧٠٨) قال: حدثنا القاسم بن فورك، نا علي بن سهل الرملي.

– ثلاثتهم (هشام بن عمار، ومحمد بن الصباح، وعلي بن سهل الرملي) عن مروان بن معاوية.

– وأخرجه البزار في "مسنده" (١١/ ٣٨٢ – ٥٢١٥) قال: حدثنا محمد بن العباس الضبعي، قال: نا علي بن غراب.

– ثلاثتهم (سعيد الوراق، ومروان بن معاوية، وعلي بن غراب) عن رشدين بن كريب، به بلفظه.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي عن أنس ﷺ: "أنه كان يتنفس ثلاثاً، ولا نعلمه يروي بهذا اللفظ، عن النبي ﷺ إلا برواية ابن عباس ﷺ، ولا نعلم له طريقاً غير هذا.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ – علي بن خُشرم – بمعجمتين، وزن جعفر – المروزي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، أو بعدها، وقد قارب المئة، وروى له مسلم، والترمذي، والنسائي.^(١)

٢ – عيسى بن يونس: ثقة مأمون.^(٢)

٣ – رشدين بن كريب: ضعيف.^(٣)

٤ – كريب بن أبي مسلم: ثقة.^(٤)

٥ – ابن عباس ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن كريب، ولم يتابع عليه.

وقد حكم الترمذي على هذا الحديث بالغرابة، وذكر أن رشدين بن كريب عنده مناكير.

قلت: فلعل هذا الحديث من مناكيره، وخاصة أنه تفرد بروايته، كما قال

البزار.

(١) تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٢١ (٤٠٦٤) - التقريب ص ٦٩٥ (٤٧٦٣).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣٥.

وقد رمز إلى ضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"^(١)، كما ضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة"^(٢)، وقال: (والمحفوظ عنه ﷺ أنه كان يتنفس ثلاثاً، كما أخرجه الشيخان، وغيرهما، من حديث أنس رضي الله عنه)^(٣)

(١) ٦٧٣٠ ح - ٣٤٠ / ٢ .

(٢) ٤٢٠٤ ح - ٢١٨ / ٩ .

(٣) ينظر: صحيح البخاري (حديث الباب - ٥ / ٢١٣٣ - ٥٣٠٨)، وصحيح مسلم (كتاب الأشربة - باب كراهة التنفس في نفس الإناء - ١٦٠٢ / ٣ - ٢٠٢٨).

باب الشرب من قذح النبي ﷺ وأنيته

٤٣٧ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٠١) : (وأما الحديث الذي أخرجه الدارقطني، والحاكم، والبيهقي، من طريق زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحو حديث أم سلمة رضي الله عنها وزاد فيه : " أو في إناء فيه شيء من ذلك"، فإنه معلول بجهالة حال إبراهيم ابن عبد الله بن مطيع، وولده).

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الطهارة - باب أواني الذهب والفضة - ٤٠/١ - ١ح) ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (١١٢/١ - ١٠٠ح) قال: نا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، نا أبو يحيى بن أبي ميسرة، نا يحيى بن محمد الجاري، نا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال : "من شرب في إناء ذهب أو فضة، أو إناء فيه شيء من ذلك، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم".

قال الدارقطني: إسناده حسن.

-وأخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص١٦٢) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الطوسي بنيسابور، وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعي بمكة.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة - باب النهي عن الإناء المفضض - ٢٨ / ١) قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا الحسين بن الحسن بن أبي أيوب الطوسي، وأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز ببغداد، وأنا عبد الله ابن محمد بن إسحاق الفاكهاني.

-والسهمي في "تاريخ جرجان" (١ / ١٤٩) قال: حدثنا الإمام أبو سعد إسماعيل ابن أحمد بن إبراهيم بمكة وبغداد، حدثنا أبو محمد، عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة.

-وابن بشران في "أماليه" (٤٠/١ - ٤٢ح) قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة.

-كلهم عن أبي يحيى بن أبي ميسرة، به بلفظه.

وزاد البيهقي في رواية له في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) "عن جده"، وقال: إنها وهم.

قال الحاكم: (هذا حديث روي عن أم سلمة رضي الله عنها، وهو مخرج في الصحيح، وكذلك روي من غير وجه عن ابن عمر رضي الله عنهما، واللفظة: "أو إناء فيه شيء من ذلك" لم نكتبها إلا بهذا الإسناد).

وقال البيهقي: (المشهور عن ابن عمر رضي الله عنهما في المضرب موقوفاً عليه).

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي: ترجم له الذهبي باسم عبد الله ابن محمد بن العباس، أبو محمد المكي الفاكهي سمع أبا يحيى، عبد الله بن أبي ميسرة وغيره. وعنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو القاسم بن بشران وغيرهما، وكان أسند من بقي بمكة، وله كتاب "أخبار مكة"، توفي سنة ٣٥٣هـ. ^(١)

٢ - أبو يحيى بن أبي ميسرة: عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي ميسرة. ذكره ابن أبي حاتم، وقال: كتبت عنه بمكة، ومحل الصدق، روى عن بدل ابن المحبر، وأبي جابر محمد بن عبد الملك وغيرهما. ^(٢) وذكره ابن حبان في "الثقات". ^(٣)

٣ - يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران المدني، مولى بني نوفل، يُقال له: الجاري - بجيم وراء مخففة، صدوق يخطئ، من كبار العاشرة، روى له أصحاب السنن، سوى ابن ماجه. ^(٤)

قال البخاري: يتكلمون فيه. ^(٥)

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يغرب. ^(٦)

ثم ذكره في "المجروحين" وقال: كان ممن ينفرد بأشياء ما لا يتابع عليها على قلة روايته، كأنه كان يهمل كثيراً، فمن هنا وقع المناكير في روايته، يجب التنكب عما انفرد من الروايات، وإن احتج به محتج فيما وافق الثقات لم أر به بأساً. ^(٧)

^(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٨ / ٥٦ (٩٢) - شذرات الذهب في أخبار من ذهب / لابن العماد ٤ / ٢٨٠.

^(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٥ (٢٨).

^(٣) ٣٦٩ / ٨.

^(٤) تهذيب الكمال ٣١ / ٥٢٢ (٦٩١٣) - التقريب ص ١٠٦٦ (٧٦٨٨).

^(٥) الكامل ٧ / ٢٦٨٢.

^(٦) ٢٥٩ / ٩.

^(٧) ٤٨٣ / ٢.

وقال ابن عدي: ليس بحديثه بأس.

وخلاصة القول فيه: صدوق، لا يحتج بما انفرد به لوقوع المناكير في روايته ،

والله أعلم.

٤ - زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، روى عن أبيه، وعنه يحيى بن

محمد الجاري، قال عنه الذهبي: ليس بالمشهور. (١)

وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف حاله. (٢)

٥ - إبراهيم بن عبد الله بن مطيع: قال أبو الحسن القطان الفاسي. لا يعرف

حاله. (٣)

٦ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف منكر، فيه عدة علل:

١ - جهالة زكريا ووالده .

٢ - تضرد يحيى بن محمد الجاري برواية هذا الحديث، وفيه زيادة: "أو إناء فيه

شيء من ذلك" فلم تكتب إلا بهذا الإسناد كما قال الحاكم.

لذا قال الذهبي: هذا حديث منكر. (٤)

وأعله ابن القطان بجهالة حال إبراهيم بن عبد الله وولده. (٥)

وقال النووي: ضعيف (٦). وضعفه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية. (٧)

وقال ابن التركماني: حديث ابن عمر رضي الله عنهما لا يصح، وزكريا هو وأبوه لا

يُعرف لهما في حال (٨).

وقال البيهقي: المشهور عن ابن عمر في المضرب موقوفاً عليه، ثم أخرجه عن ابن

عمر رضي الله عنهما موقوفاً: " أنه كان لا يشرب في قدح فيه حلقة فضة ولا ضبة فضة" (٩)،

وصحح ابن الملقن إسناده (١٠).

(١) الميزان ٤/ ٤٠٦ - تحت ترجمة يحيى الجاري (٩٦١٧) - اللسان ٢/ ٤٧٨ (١٩٢٢).

(٢) ينظر: تنقيح التحقيق/ لابن عبد الهادي ١/ ١٤٤.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الميزان ٤/ ٤٠٦.

(٥) تنقيح التحقيق/ لابن عبد الهادي ١/ ١٤٤ - ح ١/ ١٤٢.

(٦) خلاصة الأحكام من مهمات السنة وقواعد الإسلام ١/ ٦٩ - ح ٣٣.

(٧) ينظر: مجموع الفتاوى ٢١/ ٨٥.

(٨) الجواهر النقي بذيل السنن الكبرى ١/ ٢٩.

(٩) ينظر: السنن الكبرى ١/ ٢٩.

(١٠) البدر المنير ١/ ٦٥١.

وقال الألباني عن هذا الأثر، أنه مخالف للحديث الذي أخرجه البخاري من طريق أنس رضي الله عنه^(١)، فلا حجة فيه^(٢)، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري (حديث الباب - ٥/ ٢١٣٥-٥٣١٥)، وهو صريح في جواز رأب صدع القدر بسلسلة من فضة.
(٢) ينظر: إرواء الغليل ١/ ٧٠ - ح ٣٣.

٤٣٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٠١) : (وقد أخرج الطبراني في

"الأوسط" من حديث أم عطية رضي الله عنها : " أن النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب، وتفضيض الأقداح، ثم رخص في تفضيض الأقداح"، وهذا لو ثبت لكان حجة في الجواز؛ لكن في سنده من لا يعرف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ١٨٩ - ح ٣٣٥)، وفي "المعجم الكبير" (٢٥ / ٦٨ - ح ١٦٧) قال: حدثنا بابوية بن خالد بن بابوية ^(١) الأُبلي، قال: ثنا عمر بن يحيى الأُبلي، قال: حدثنا معاوية بن عبد الكريم الضال، قال: ثنا محمد بن سيرين، عن أخته، عن أم عطية رضي الله عنها قالت: "نهانا رسول الله ﷺ عن لبس الذهب، وتفضيض الأقداح، فكلّمه النساء في لبس الذهب، فأبى علينا، ورخص لنا في تفضيض الأقداح". قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معاوية إلا عمر بن يحيى، ولا سمعناها إلا من هذا الشيخ.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - بابويه بن خالد بن بابوية الأُبلي ^(٢) : ذكره ابن ما كولا في "الإكمال" وقال: روى عن عمر بن يحيى الأُبلي، روى عنه الطبراني ^(٣). قال الشيخ الألباني: لم أجد لهذا الشيخ ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي، ويبدو لي أن الرجل مستور غير مشهور؛ لندرة حديثه عند الحافظ الطبراني ^(٤).

٢ - عمر بن يحيى الأُبلي: ذكره ابن عدي في "الكامل" ^(٥) في ترجمة جارية بن هرم، واتهمه بسرقة الحديث، وأورده ابن حجر في "اللسان" وأشار فيه إلى ذكر ابن عدي له فحسب ^(٦). وأما الهيثمي فقد ذكره في "المجمع" وقال: لم أجد من ترجمة ^(٧)، وقال في موضع آخر: لم أعرفه ^(٨).

(١) في "الكبير": بانوية، وهو خطأ، وقد صوبته من "الإكمال" ومن "المعجم الأوسط"، وقال الألباني: لعل الصواب ما في "الأوسط"، فإن نسخته المصورة مصححة ومقابلة ومطابقة لمصورة "مجمع البحرين" للهيثمي. السلسلة الضعيفة ١٣ / ٦٠٤ - ح ٦٢٧٨.

(٢) الأُبلي: بالضم، وضم الموحدة، وتشديد اللام، نسبة إلى الأُبلة بالقرب من البصرة. تبصير المنتبه/ لابن حجر ١ / ٣٣.

(٣) ١٦٤ / ١.

(٤) السلسلة الضعيفة ١٣ / ٦٠٤ - ح ٦٢٧٨.

(٥) ٥٩٧ / ٢.

(٦) ٣٣٨ / ٤ (٩٦٤).

(٧) ١٣٨ / ٣.

(٨) المجمع ٥ / ١٤٩.

وقال الألباني عنه: مغمور غير مشهور.^(١)

٣ - معاوية بن عبد الكريم الثقفي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالضال، صدوق، من صغار السادسة، مات سنة ثمانين، وقد قارب المئة، وروى له البخاري تعليقاً^(٢).

٤ - محمد بن سيرين: ثقة ثبت عابد.^(٣)

٥ - حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية، البصرية، ثقة، من الثالثة، ماتت بعد المئة، وروى لها الجماعة.^(٤)

٦ - أم عطية رضي الله عنها: صحابية جليلة.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف منكر، فيه علتان:

١ - جهالة حال شيخ الطبراني .

٢ - عمر بن يحيى: متهم بسرقة الحديث، هذا إن ثبت أنه شيخ بابويه بن خالد، وأما إذا لم يثبت ذلك، فأقل أحواله أنه مجهول الحال.

وسبب نكارتة هو تفرد عمر بن يحيى بروايته عن معاوية، وتفرد بابويه بروايته عن عمر بن يحيى.

(١) السلسلة الضعيفة ١٣ / ٦٠٤.

(٢) تهذيب الكمال ٢٨ / ١٩٩ (٦٠٦١) - التقريب ص ٩٥٥ (٦٨١٣).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦٠.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥ / ١٥١ (٧٨١٥) - التقريب ١٣٤٩ (٨٦٥٩).

كتاب المرضى

باب وجوب عيادة المريض

٤٣٩ قال الحافظ في "الفتح" (١١٣ / ١٠) : (واستند إلى حديث أخرجه ابن ماجه، عن أنس رضي الله عنه : "كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث"، وهذا حديث ضعيف جداً، تفرد به مسلمة بن علي، وهو متروك، وقد سئل عنه أبو حاتم، فقال: هو حديث باطل).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الجنائز - باب ما جاء في عيادة المريض - ٤٦٢ / ١ - ١٤٣٧) قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا مسلمة بن علي، قال: حدثنا ابن جريج، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: "كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث".

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (١٧٤ / ١)، و "الأوسط" (٣٨٥ / ٤) - ح ٣٦٥٥) قال: حدثنا سلامة بن ناهض الترياقى المقدسي.

- وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ص ٦٠ - ح ٥٤)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في عيادة المريض - فصل في آداب العيادة - ٢٢٨ / ١٦ - ح ٨٧٨١) قال: حدثني أبو يعقوب التميمي.

- وابن عدي في "الكامل" (٢٣١٧ / ٦) - تحت ترجمة مسلمة بن علي، قال ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي.

- وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٤٨٧ / ٣) - ح ٧٥٢) قال: حدثنا عبدان. - أربعتهم (سلامة، وأبو يعقوب، وعبد الصمد، وعبدان) عن هشام بن عمار، به بلفظه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا مسلمة بن علي، تفرد به هشام بن عمار.

وقال البيهقي: إسناده غير قوي.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - هشام بن عمار: صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. (١)
- ٢ - مسلمة بن علي الخُشَنِي: متروك. (٢)
- ٣ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، كان يدلّس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (٣)
- ٤ - حميد الطويل: ثقة مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس. (٤)
- ٥ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

- ١ - عنعنة حميد الطويل، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسمع، من وجه آخر.
 - ٢ - عنعنة ابن جريج، وهو مدلس أيضاً من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسمع، من وجه آخر.
 - ٣ - مسلمة بن علي: متروك.
- وقد ضعف هذا الإسناد البيهقي - كما مر سابقاً - وكذلك البوصيري في "مصباح الزجاجة" فقال: (هذا إسناد فيه مسلمة بن علي، قال البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة: منكر الحديث. ومن مناكيره عن ابن جريج - وساق الإسناد والمتن لهذا الحديث - ثم قال: قال أبو حاتم: هذا باطل منكر، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة) (٥).
- ونقل الذهبي في "الميزان" حكم أبي حاتم على الحديث بأنه باطل موضوع. وأقره عليه. (٦)

وعده الحافظ في "تهذيب التهذيب" من منكرات مسلمة بن علي. (٧)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٠.*

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٩.*

(٥) ٤٦٣/١ ح ٥٠٧ - وينظر: علل الحديث/ لابن أبي حاتم ٦/ ٢١١ - ح ٢٤٦٠، وجاء فيه: (هذا حديث باطل موضوع) - والتاريخ

الكبير ٧/ ٣٨٨ (١٦٩٢)، والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٨ (١٢٢٢)، والكامل ٦/ ٢٣١٨.

(٦) ينظر: الميزان ٤/ ١١٠ (٨٥٢٧).

(٧) ١٣٤ / ١٠ - تحت ترجمة مسلمة بن علي.

وقد روي هذا الحديث بمعناه من وجه آخر من حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٥٠/٦ - ح ٣٤٢٩) من طريق عباد بن كثير، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام، سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده... الحديث" وإسناده ضعيف جداً، فيه عباد ابن كثير: متروك، قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث كذب. ^(١)

وذكر السخاوي طريقين آخرين لا يفرح بهما، فقال: (وللديلمى في "مسنده" من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم الملقب بالجامع، وغيره كما قال البيهقي أوثق منه، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه رفعه في حديث: "والعبادة بعد ثلاث"، وكذا عنده بلا سند عن أنس رضي الله عنه رفعه: "المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام").

قلت: الطريق الأولى التي ذكرها السخاوي، فيها نوح بن أبي مريم: قال الحافظ ابن حجر: كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع ^(٢). وأما الطريق الثانية فليس لها إسناد.

^(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٤١.
^(٢) التقريب ص ١٠١٠ (٧٢٥٩)

٤٤٠ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١١٣) : (ووجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني في "الأوسط" وفيه راو متروك أيضاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٢٩٨ - ٣٥٢٧) قال: حدثنا حباب بن صالح الواسطي قال: ثنا محمد بن حرب النشائي قال: ثنا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق، عن روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث»

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري، إلا روح بن جناح، تفرد به: أبو الحارث الوراق .

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - حباب - بفتح أوله ^(١) - ابن صالح الواسطي: حدث عن محمد بن حرب النشائي، وأبي الأشعث أحمد بن المقدم، وإسحاق بن شاهين. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين"، وقال: المعدل. وقال الدارقطني: شيخ لين. ^(٢)
- ٢ - محمد بن حرب الواسطي النشائي - بالمعجمة - صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٥هـ، وروى له البخاري، ومسلم، أبو داود. ^(٣)
- ٣ - نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أبو الحارث الوراق البصري، ضعيف، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع، من صغار التاسعة، روى له ابن ماجه. ^(٤)
- ٤ - روح بن جناح: ضعيف، اتهمه ابن حبان. ^(٥)
- ٥ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. ^(٦)
- ٦ - سعيد بن المسيب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. ^(٧)
- ٧ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) تبصير المنتبه ٢ / ٥٢٤.

(٢) ينظر ترجمته في: الإكمال ٢ / ١٤٠ - الميزان ١ / ٤٤٨ (١٦٧٧) - إرشاد القاصي والداني ص ٢٤٨ (٣٤١).

(٣) تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٩ (٥١٣٧) - التقريب ص ٨٣٥ (٥٨٤١).

(٤) تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٤٢ (٦٣٩٥) - التقريب ص ٩٩٩ (٧١٥٩).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٥٨.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

- ١ - روح بن جناح: ضعيف.
 - ٢ - نصر بن حماد: ضعيف، وحكم عليه الحافظ هنا في "الفتح" بأنه متروك.
 - ٣ - حباب بن صالح: شيخ لين.
- وقد أعله الهيثمي بنصر بن حماد، فقال: (وفيه نصر بن حماد، وهو متروك، وضعفه جماعة، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه).^(١)
- وقال ابن عدي: المتن منكر، وليس بمحفوظ عن الزهري.^(٢)
- وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.^(٣)
- وحكم عليه الألباني بالوضع، وقال: (هذا سند لا يساوي شيئاً، نصر بن حماد، قال ابن معين: كذاب، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وروح متهم...)^(٤).

(١) المجموع ٢ / ٢٩٥.

(٢) الكامل ٣ / ٩٩٨ - تحت ترجمة روح بن غطيف.

(٣) الموضوعات ٣ / ٢٠٥.

(٤) السلسلة الضعيفة ١ / ١٧٩ - ح ١٤٦.

باب عيادة الأعراب

٤٤٢ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١١٩) : (وأخرجه الدولابي في "الكنى" وابن السكن في "الصحابة"، ولفظه: فقال النبي ﷺ: "ما قضى الله فهو كائن" فأصبح الأعرابي ميتا. وأخرج عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، مرسلًا نحوه).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع - باب المرض وما يصيب الرجل - ١١ / ١٩٧ - ح ٢٠٣٠٩) قال: عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: دخل النبي ﷺ على رجل يعود، فقال: "اصبر، فإنها طهور"، يعني: الحمى، قال: كلا، بل حمى تقور، على شيخ كبير، تزيه القبور، فقال النبي ﷺ: "نعم، فهو كذلك"، فمات الرجل.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل. ^(١)
- ٢ - زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل. ^(٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل صحيح، فيه زيد بن أسلم، من الطبقة الثالثة لم يدرك الرسول

ﷺ .

وله شاهد صحيح عند البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢١٤١/٥ -

ح ٥٣٣٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمثله، يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

باب وضع اليد على المريض

٤٤١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٢١) : (وأخرج الترمذي من حديث

أبي أمامة رضي الله عنه بسند لين رفعه: "تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته، فيسأله: كيف هو".

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الاستئذان - باب ما جاء في المصافحة - ٧١/٥ - ٢٧٣١) قال: حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يحيى ابن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته، أو قال: على يده، فيسأله كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم المصافحة".

قال أبو عيسى: هذا إسناد ليس بالقوي، قال محمد: وعبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو ثقة، والقاسم شامي.

- وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (١ / ٤٦٢ - ح ٣٨١).

- والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب مقارنة أهل الدين وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم - فصل في المصافحة والمعانقة وغيرهما من وجوه الإكرام عند الالتقاء - ٤٨١/١٥ - ح ٨٥٤٧)، والرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (٣ / ٣٨٧) كلاهما من طريق ابن أبي شيبة.

- وأحمد بن حنبل في "المسند" (٣٦ / ٥٧٢ - ح ٢٢٢٣٦) قال: حدثنا خلف بن

الوليد.

- وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ص ٩١ - ح ٩٦)، ومن طريقه البيهقي

في "شعب الإيمان" (باب عيادة المريض - فصل في آداب العيادة - ١٦ / ٢١٥ - ح ٨٧٦٨) قال: حدثنا داود بن عمرو.

- وابن عساكر في "تاريخه" (١٤ / ٣٠٧) من طريق سعيد بن منصور.

- كلهم عن عبد الله بن المبارك، به بمثله.

- وقد تابع علي بن يزيد متابعة تامة كل من:

١ - أيوب بن عتبة اليمامي: أخرج حديثه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٢ / ٣٣٨ - ح ٤٠٦) قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا صبيح بن دينار، ثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة اليمامي، عن القاسم، به، ولفظه: "تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه، وتقول: كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيت؟ فإذا جلست عنده تغمدتك الرحمة، فإذا خرجت من عنده خضتها مقبلاً ومدبراً، وأوماً بيده إلى حقوقه".

٢ - الزهري: أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٤٨٥ - ح ٥٣٦) قال: أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ثنا سليمان ابن عبد الرحمن، ثنا عبد الأعلى بن محمد البصري، عن يحيى بن سعيد المدني، وليس هو يحيى بن سعيد بن قيس، عن الزهري، عن القاسم، به، ولفظه: "من تمام العيادة أن تضع على المريض يدك، فتقول كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيت؟".

٣ - وتابعه ابن أبي فديك متابعة قاصرة: أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ص ٧٠ - ح ٦٧) قال: حدثني عيسى بن يوسف الطباع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا زيد بن يزيد الجزري، عن أبي أمامة رضي الله عنه بنحو رواية ابن السني.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، وله ٩٠ سنة، وروى له الترمذي، والنسائي. ^(١)

٢ - عبد الله بن المبارك: ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير. ^(٢)

٣ - يحيى بن أيوب الغافقي صدوق، ولكن في حفظه شيئاً، لذا يكتب حديثه ولا يحتج به. ^(٣)

٤ - عبید الله بن زُحْر - بفتح الزاي، وسكون المهملة - الضمري، مولاهم الأفريقي، صدوق يخطئ، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن. ^(٤)

^(١) تهذيب الكمال ١٢ / ٢٧٢ (٢٦٥١) - التقريب ص ٤٢٥ (٢٧١٤).

^(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨.

^(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠٧.

^(٤) تهذيب الكمال ١٩ / ٣٦ (٣٦٣٣) - التقريب ص ٦٣٨ (٤٣١٩).

ضعفه الإمام أحمد^(١)، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.^(٢)

وقال الدارمي، عن يحيى بن معين: كل حديثه عندي ضعيف.^(٣)

وقال علي بن المديني: منكر الحديث^(٤). وقال أبو حاتم: لين الحديث.^(٥)

ونقل الأجري في سؤالاته لأبي داود عن الإمام أحمد أنه قال: عبید الله بن زحر ثقة^(٦). ووثقه أيضاً البخاري - كما نقل ذلك الترمذي بعد رواية الحديث... وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق.^(٧)

وقال النسائي: لا بأس.^(٨) وقال ابن عدي: ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، وأروى الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية ابن أبي مريم عنه.^(٩)

وضعفه الدارقطني، وقال: عن علي بن يزيد نسخة باطلة^(١٠). وقال أيضاً: ليس بالقوي، وعلي متروك.^(١١)

ونقل ابن حجر، عن البخاري أنه قال: مقارب الحديث، ولكن الشأن في علي بن يزيد، وقال الحربي: غيره أوثق منه.^(١٢)

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات، عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبید الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة، بل التنكب عن رواية عبید الله بن زحر على الأحوال أولى.^(١٣)

قال الحافظ ابن حجر تعقيباً على كلام ابن حبان: وليس في الثلاثة^(١٤) من اتهم إلا علي بن يزيد، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان، وإن كانا يخطئان، ولم يخرج البخاري من رواية ابن زحر، عن علي بن يزيد شيئاً.^(١٥)

(١) في الجرح والتعديل ٣١٥ / ٥ (١٤٩٩).

(٢) تاريخ الدوري ٣٨٢ / ٢.

(٣) تاريخ الدارمي ص ١٧٤ (٦٢٦).

(٤) الجرح والتعديل ٣١٥ / ٥.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) سؤالات الأجري ١٧٩ / ٢ (١٥٢٣)، ١٨٣ / ٢ (١٥٣٩).

(٧) الجرح والتعديل ٣١٥ / ٥.

(٨) تهذيب الكمال ٣٨ / ١٩.

(٩) الكامل ١٦٣٣ / ٤.

(١٠) علل الدارقطني ١٣٨ / ٢ - الضعفاء والمتركون ص ١٦٦ (٣٢٧).

(١١) الضعفاء والمتركون / لابن الجوزي ١٦٢ / ٢ (٢٢٣٨).

(١٢) تهذيب التهذيب ١٣ / ٧ (٤٤٤٨).

(١٣) المجروحين ٢٩ / ٢ (٦٠٣).

(١٤) يقصد: عبید الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن.

(١٥) تهذيب التهذيب ١٣ / ٧.

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يخطئ، وروايته عن علي بن يزيد لا يحتج بها.

٥ - علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني: ضعيف.^(١)

٦ - القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق يغرب كثيراً.^(٢)

وقال البخاري في حديث علي بن يزيد، وغيره، عنه أن فيه مناكير واضطراب.^(٣)

وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء^(٤). وقال الإمام أحمد: يروي عنه علي بن زيد أعاجيب، وقال: ما أرى هذا الأمر إلا من قبل القاسم.^(٥)

٧ - أبو أمامة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علة:

١ - عبید الله بن زحر: روايته عن علي بن يزيد لا يحتج بها.

٢ - ضعف علي بن يزيد

٣ - نكارة رواية علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، كما قال البخاري،

وإن كان قد وثق عبید الله بن زحر، والقاسم بن عبد الرحمن كما ذكر ذلك

الترمذي بعد إirاده حديث الباب، ولم يضعف سوى علي بن يزيد.

وقد تابع علياً في روايته عن القاسم بن عبد الرحمن ثلاثة:

١ - أيوب بن عتبة اليمامي: وهو ضعيف^(٦).

٢ - والزهري: وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٧).

إلا أن إسناد حديثه واه من أجل عبد الأعلى بن محمد التاجر التميمي: قال

العقيلي: روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري بواطيل لا أصول لها، وذكر منها هذا

الحديث^(٨).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٨٧*.

(٢) ينظر: التاريخ الأوسط / ٣ / ١٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٨٩.

(٤) بحر الدم ص ٣٤٧ (٨٣٤).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٤١.

(٦) التقريب ص ١٦٠ (٦٢٤).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٨) الضعفاء ٣ / ٦١ (١٠٢٦).

وفيه أيضاً يحيى بن سعيد المدني: قال أبو حاتم: منكر الحديث، ولا أعرفه، هو مجهول^(١). وقال النسائي: يروي عن الزهري أحاديث موضوعة متروك الحديث^(٢). وقال البخاري: منكر الحديث^(٣).

٣- وابن أبي فديك: وهو صدوق^(٤)، إلا أنه في إسناده زيد بن يزيد الجزري: لم أعرفه.

فهذا الحديث بجميع طرقه ضعيف، وقد ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"^(٥). وقال الألباني: إسناده واه جداً^(٦).

(١) الجرح والتعديل ١٥٢ / ٩ (٦٢٦).

(٢) الكامل ٢٦٥٢ / ٧.

(٣) الضعفاء الصغير ص ١٢٤ (٣٩٦).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٨٢.

(٥) ٢٠٨ / ٣.

(٦) السلسلة الصحيحة ٥٦٤ / ٤ - تحت تخريج ح ١٩٢٩.

باب ما يقال للمريض وما يجيب

٤٤٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٢١) : (وأخرج ابن ماجه، والترمذي من حديث أبي سعيد رضي الله عنه رفعه: "إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئاً، وهو يطيب نفس المريض"، وفي سننه لين).
أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطب - باب ٣٥ - ٣٥٩/٤ - ح ٢٠٨٧) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله، فإن ذلك لا يرد شيئاً ويطيب نفسه". قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الجنائز - باب ما جاء في عيادة المريض - ١ / ٤٦٢ - ح ١٤٣٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. وهو عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الجنائز - باب ما يقال عند المريض إذا حضر - ٧ / ١١٣ - ح ١٠٩٥٦).

- وأخرجه ابن بشران في "أماليه" (١ / ٢٨١ - ح ٦٤٩) قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق.

- والطبراني في "الدعاء" (٢ / ١٣٠٩ - ح ١٠٨٧) قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني.

- وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٤٨٦ - ح ٥٣٧) قال: أخبرني إبراهيم ابن محمد، عن أبي سعيد الأشج.

- والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب عيادة المريض - فصل في آداب العيادة -

١٦ / ٢٢٤ - ح ٨٧٧٨) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن القاضي، قال:

نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، أنا ابن الأصبهاني.

- كلهم عن عقبة بن خالد، به بمثله.

وقال البيهقي: موسى بن محمد إبراهيم يأتي بالمنكرات بما لا يتابع عليه. والله

أعلم، وروي من وجه آخر أضعف.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الله بن سعيد الأشج: ثقة. (١)
- ٢ - عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي، المجدر، بالجيم، صدوق صاحب حديث، من الثامنة، مات سنة ١٨٨هـ، وروى له الجماعة. (٢)
- ٣ - موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي: منكر الحديث. (٣)
- ٤ - محمد بن إبراهيم التيمي: ثقة له أفراد. (٤)
- ٥ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه موسى بن محمد: منكر الحديث، وقد أعلّه به البخاري في "العلل الكبير" (٥)، وكذا ابن القيسراني في "ذخيرة الحفاظ" (٦)، فقال: وموسى لا شيء في الحديث، وعقبة بن خالد يروي عن موسى هذه الأحاديث، لا يتابع عليها . ونقل الحافظ ابن حجر، عن ابن عدي قوله في هذا الحديث: (روى عقبة بن خالد، عن موسى بن محمد عدة أحاديث مناكير هذا منها، ثم عقب بقوله: كذا قال، وقد قال أبو حاتم الرازي: الجناية فيها من موسى بن محمد، ولا ذنب لعقبة فيها. قلت: وعقبة من رجال الصحيح، وموسى ضعفه، ولم أجد لأحد فيه توثيقاً، وله شاهد أشد ضعفاً منه من حديث جابر رضي الله عنه) (٧).

قلت: وحديث جابر رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق - ١٦ / ٢٢٦ - ٨٧٧٩) بلفظ: "إذا دخل أحدكم على مريض فليصافحه، وليضع يده على جبهته، وليسأله كيف هو، ولينسئ له في الأجل، ويسأله أن يدعو لهم، فإن دعاء المريض كدعاء الملائكة".

وقال الألباني: ضعيف جداً. (٨)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢٠ / ١٩٥ (٣٩٧٥) - التقريب ص ٦٨٣ (٤٦٧٠)

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٦*.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٨٤.

(٥) ينظر: العلل الكبير / للترمذي ٢ / ٨٠٧.

(٦) ١ / ٣١٣ - ح ٢٩١.

(٧) نتائج الأفكار ٤ / ٢٢٧.

(٨) ضعيف الجامع الصغير وزيادته ١ / ١٧٩ - ح ٥٨٧.

٤٤٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٢٢) : (وأخرج ابن ماجه أيضا بسند حسن، لكن فيه انقطاع عن عمر رضي الله عنه رفعه: "إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك، فإن دعاه كدعاء الملائكة").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الجنائز - باب ما جاء في عيادة المريض - ١ / ٤٦٣ - ح ١٤٤١) قال: حدثنا جعفر بن مسافر قال: حدثني كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلت على مريض، فمره أن يدعو لك؛ فإن دعاه كدعاء الملائكة» - وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٥٠٧ - ح ٥٥٧) قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عيسى التمار، حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا كثير ابن هشام الجزري، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي، أبو صالح الهذلي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٤هـ، وروى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. ^(١)
قال أبو حاتم: شيخ. ^(٢) وقال النسائي: صالح. ^(٣)
- وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كتب عن ابن عيينة، ... ربما أخطأ. ^(٤)
- ٢ - كثير بن هشام: ثقة. ^(٥)
- ٣ - جعفر بن برقان: صدوق يهيم في حديث الزهري، وأما حديثه عن ميمون بن مهران، ويزيد الأصم فتأبث صحيح. ^(٦)
- ٤ - ميمون بن مهران: ثقة فقيه، وكان يرسل.
قال الإمام أحمد: لم يرو إلا عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهما. ^(٧)
- وذكر المزي: أنه روى عن عمر والزبير رضي الله عنهما، وأنه مرسل لم يدركهما. ^(٨)
- ٥ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

^(١) تهذيب الكمال ١٠٨ / ٥ (٩٥٥) - التقريب ص ٢٠١ (٩٦٥).

^(٢) الجرح والتعديل ٤٩١ / ٢ (٢٠١٠).

^(٣) تهذيب الكمال ١١٠ / ٥.

^(٤) ١٦١ / ٨.

^(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٧٥.

^(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٧٥.

^(٧) تقدمت ترجمته في ح ٥٩.

^(٨) تهذيب الكمال ٢٩ / ٢١١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الانقطاع بين ميمون وعمر رضي الله عنهما، فقد وُلِدَ ميمون بعد وفاة عمر رضي الله عنهما بنحو

١٨ سنة.

وقد أعله بذلك البوصيري^(١)، والنووي^(٢)، والمنذري^(٣)، والدمياطي^(٤).

٢ - علة تدليس التسوية، وبيان ذلك أن راوي الحديث عن جعفر بن برقان،

ليس هو كثير بن هشام - كما هو عند ابن ماجه -، بل بينهما رجل ضعيف، وقد بيّن ذلك الحسن بن عرفة كما في رواية ابن السني - فقال: حدثنا كثير بن هشام الجزري، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن جعفر بن برقان، به.

وقد وقف على هذه العلة الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب"، فقال في آخر

ترجمة جعفر بن مسافر: (وقفت له على حديث معلول، أخرجه ابن ماجه عنه، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عمر رضي الله عنهما في الأمر بطلب الدعاء من المريض. قال النووي في "الأذكار" صحيح أو حسن؛ لكن ميمونا لم يدرك عمر رضي الله عنهما فمشى على ظاهر السند، وعلته أن الحسن بن عرفة رواه عن كثير فأدخل بينه وبين جعفر رجلاً ضعيفاً جداً، وهو عيسى بن إبراهيم الهاشمي، كذلك أخرجه ابن السني، والبيهقي من طريق الحسن -، فكأن جعفر كان يدلس تدليس التسوية، إلا أنني وجدت في نسختي من ابن ماجه تصريح كثير بتحديث جعفر له، ففعل كثيراً عنعنه، فرواه جعفر عنه بالتصريح، لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس، لكن ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس، فإن كان الأمر كما ظننت أولاً، وإلا فيسلم جعفر من التسوية ويثبت التدليس في كثير، والله أعلم).^(٥)

وقد عقب الألباني على كلام الحافظ بقوله: لكن أحداً لم يصف أيضاً

بالتدليس كثيراً هذا، فالأقرب أن جعفراً وهم في سنده، فأسقط عيسى منه... فإنه موصوف بالوهم..^(٦).

(١) في "مصباح الزجاجاة" ١/ ٤٦٥ - ح ٥١٠.

(٢) في "الأذكار" ص ٢٤٢ - ح ٤٢٨.

(٣) في "الترغيب والترهيب" ٤/ ٣٢٢.

(٤) في "المتجر الرياح في ثواب العمل الصالح" ص ٥٤٧.

(٥) ١٠٧/٢ (١٦٢).

(٦) السلسلة الضعيفة ٣/ ٥٥ - ح ١٠٠٤.

وللحديث شاهد أضعف منه من حديث جابر رضي الله عنه وقد ذكرته في الحديث
السابق.

باب تمني المريض الموت

٤٤٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٣٠) : (ويؤيده حديث أبي أمامة رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قال لسعد رضي الله عنه : "يا سعد، إن كنت خلقت للجنة فما طال من عمرك أو حسن من عملك فهو خير لك" أخرجه بسند لين).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٦ / ٦٢٧ - ح ٢٢٢٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (٢٠ / ٣٣٧) قال: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا معان بن رفاعه، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: "جلسنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا ورققنا، فبكى سعد بن أبي وقاص، فأكثر البكاء فقال: يا ليتني مت، فقال النبي ﷺ : "يا سعد أعندي تتمنى الموت؟ فردد ذلك ثلاث مرار، ثم قال: يا سعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك، أو حسن من عملك فهو خير لك".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٢٥٨ - ح ٧٨٧٠) قال: حدثنا أحمد ابن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة، به بمثله، وزاد: "وإن تكن خلقت للنار، فبئست التي الشيء تتعجل إليه".

والعقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٤٧٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٣٣٣ - ح ١٣٦٩) قال: نا أحمد بن داود، قال: ثنا هشام بن عمار، قال: ثنا عمرو بن واقد، عن علي بن يزيد، به بنحو رواية الطبراني.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو المغيرة: عبد القدوس الخولاني، ثقة. ^(١)
- ٢ - معان - بضم أوله ، وتخفيف المهملة - ابن رفاعه السلمي - بتخفيف اللام، الشامي، لين الحديث، كثير الإرسال، من السابعة، مات بعد الخمسين، وروى له ابن ماجه. ^(٢)
- ٣ - علي بن يزيد: ضعيف. ^(٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤١٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢٨ / ٦٠٤٣ - التقريب ص ٩٥٣ (٦٧٩٥).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٤٢.

٤ - القاسم أبو عبد الرحمن: صدوق يغرب كثيراً، وحديث علي بن يزيد، عنه فيه مناكير واضطراب. قال أحمد: يروي عنه علي بن زيد أعاجيب وقال: ما أرى هذا الأمر إلا من قبل القاسم. (١)

٥ - أبو أمامة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - ضعف علي بن يزيد.

٢ - نكارة رواية علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن. قال العقيلي: لا يعرف - أي هذا الحديث - إلا به - أي بالقاسم أبي عبد الرحمن -، (٢) وأعله الهيثمي بعلي بن يزيد. (٣) وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يُعرف إلا بالقاسم) (٤).

وقال المباركفوري: (فيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف، لكن الحديث يؤيده ما جاء من الأحاديث في طول عمر المؤمن، والنهي عن تمنيه الموت) (٥).

قلت: ومما ورد من الأحاديث في طول عمر المؤمن: ما أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٩ / ٢٢٦ - ح ١٧٦٨٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣ / ١٤٠ - ح ٢٢٨٩)، من طريق علي بن عياش، عن حسان بن نوح، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: "أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابيان، فقال أحدهما: من خير الرجال يا محمد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: من طال عمره وحسن عمله". وإسناده صحيح.

- ومما ورد في النهي عن تمني الموت: ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥ / ٢١٤٦ - ح ٥٣٤٧)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار - باب كراهة تمني الموت لضرر نزل به - ٤ / ٢٠٦٤ - ح ٢٦٨٠) وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لأبد فاعلاً، فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي".

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤٢.

(٢) الضعفاء ٣ / ٤٧٧ - عند ترجمة القاسم أبي عبد الرحمن.

(٣) المجمع ١٠ / ٢٠٣.

(٤) العلل المتناهية ٢ / ٣٣٤.

(٥) مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٥ / ٣٠٥.

-وأيضاً ما أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٣ / ٢٣ - ح٧٥٧٨) من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسن، فلعله يزداد خيراً، وإما مسيء لعله يستعتب"، وإسناده صحيح.

فهذه الأحاديث الصحيحة تغني عن حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

كتاب الطب

٤٤٦ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٣٤) : (وأخرج مالك في "الموطأ" عن زيد بن أسلم مرسلًا: "أن النبي ﷺ قال لرجلين: أيكما أطب؟ قالوا: يا رسول الله وفي الطب خير؟ قال: أنزل الداء الذي أنزل الدواء").
أولاً: التخريج:

أخرج مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع - باب ما يتعالج به المريض - ٢ / ١٢١ - ح ١٩٨٣) عن زيد بن أسلم: "أن رجلاً في زمان رسول الله ﷺ أصابه جرح فاحتقن الجرح الدم، وأن الرجل دعا رجلين من بني أنمار، فنظرا إليه، فزعم زيد أن رسول الله ﷺ، قال لهما: أيكما أطب؟ فقالا: أي الطب خير يا رسول الله؟ فزعم زيد أن رسول الله ﷺ قال: أنزل الدواء الذي أنزل الداء".

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطب - باب من رخص في الدواء والطب - ١٢ / ٢٦ - ح ٢٣٨٨٦)، ومن طريقه أبو نعيم في "الطب النبوي" (١ / ١٩٠ - ح ٣٦) قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن زيد بن أسلم، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل. ^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرساله، ولكن له شواهد بمعناه تقويه، منها:

- ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ١٥ / ٢١٥١ - ح ٥٣٥٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً" فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

باب الدواء بالعسل

٤٤٧ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٤٠) : (وقد أخرج أبو نعيم في "الطب

النبوي" بسند ضعيف من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رفعه). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (٢ / ٥٤٦ - ح ٥٦٣)، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٠ / ٤٣٨ - تحت ترجمة سعيد بن زكريا القرشي) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود، أخبرنا محمد بن عيسى: وحدثنا علي بن أحمد ابن علي، حدثنا أحمد بن خُليد الحلبي، حَدَّثَنَا ابن الطباع قالاً: حدثنا سعيد بن زكريا - وكان ثقة، عن الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عبد الحميد بن سالم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء".

- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٦٠ - ح ٤١٠) قال: حدثنا أحمد بن خُليد، قال: نا محمد بن عيسى الطباع، به بلفظه.

- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب - باب العسل - ٢ / ١١٤٢ - ح ٣٤٥٠) قال: حدثنا محمود بن خدّاش.

- وأبو يعلى في "المسند" (١١ / ٢٩٩ - ح ٦٤١٥).

- والعقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٤٠ - تحت ترجمة عبد الحميد بن سالم) قال:

حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ.

- كلاهما (أبو يعلى، وإدريس) قالاً: حدثنا أبو الربيع الزهراني.

- وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١ / ٤١٢ - ح ١٤٦١) قال: وحُدِّثت عن

يحيى بن معين.

- والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه

منها - فصل الثريد وغيره مما يكون أدماً - ١٠ / ٤٧٥ - ح ٥٥٣٠) قال: أخبرنا عبد الله

ابن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الصباح.

- كلهم عن سعيد بن زكريا، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد الثاني لأبي نعيم:

١ - علي بن أحمد بن علي وراق، وأحمد بن خليل الحلبي وغيرهما، وحدثت بها عن أبيه أحمد بن علي وراق، وأحمد بن خليل الحلبي وغيرهما، وحدثت عنه: علي بن أحمد الرزاز، والبرقاني، وأبو نعيم، وغيرهم.

قال ابن أبي الفوارس: توفي أبو الحسن علي بن أحمد الوراق المصيبي، سنة ٣٦٤هـ، وكان فيه تساهل، وكذلك قال فيه أبو نعيم.^(١)

٢ - أحمد بن خليل بن يزيد، أبو عبد الله الكندي، الحلبي، حدثت عن محمد بن عيسى الطباع، والفضل بن دكين وغيرهما، وروى عنه الطبراني، وأبو زرعة الصوري وغيرهما.^(٢)

ذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣)، وقال الذهبي: كان صاحب رحلة ومعرفة، وطال عمره، ما علمت به بأساً^(٤). وقال الهيثمي: ثقة.^(٥)

٣ - ابن الطباع: هو محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو جعفر بن الطباع، نزيل أذنة، ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ، وله ٧٤ سنة، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن، ما عدا الترمذي فقد روى له في "الشمائل".^(٦)

٤ - سعيد بن زكريا القرشي، المدائني، صدوق لم يكن بالحافظ، من التاسعة، روى له الترمذي وابن ماجه.^(٧)

٥ - الزبير بن سعيد الهاشمي: لين الحديث.^(٨)

٦ - عبد الحميد بن سالم، أبو سالم، مولى عمر بن الزبير، مجهول من الرابعة، روى له ابن ماجه.^(٩)

قال البخاري: لا نعرف سماعه عن أبي هريرة رضي الله عنه.^(١٠)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٤ (٦٠٩٦) - تاريخ الإسلام ٨ / ٢٣٠ (١٢٢).

(٢) ينظر ترجمته في "السير" ١٣ / ٤٨٩ (٢٣٥) - بغية الطلب في تاريخ حلب ٢ / ٧٣٠.

(٣) ٥٣ / ٨.

(٤) السير ١٣ / ٤٨٩.

(٥) المجمع ٨ / ٢١٠.

(٦) تهذيب الكمال ٢٦ / ٢٥٨ (٥٥٣٤) - التقريب ص ٨٨٦ (٦٢٥٠).

(٧) تهذيب الكمال ١٠ / ٤٣٥ (٢٢٧٢) - التقريب ص ٣٧٨ (٢٣٢١).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٨*.

(٩) تهذيب الكمال ١٦ / ٤٣٠ (٣٧١٤) - التقريب ص ٥٦٥ (٣٧٨٥).

(١٠) التاريخ الكبير ٦ / ٥٥ (١٦٨٨).

٧ - أبو هريرة رضي الله عنه : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ - ضعف الزبير بن سعيد.

٢ - الانقطاع بين عبد الحميد، وأبي هريرة رضي الله عنه، فإن عبد الحميد لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه، كما قال البخاري.

وقد أعله البوصيري بالانقطاع، ولين إسناده^(١).

٣ - جهالة عبد الحميد بن سالم.

قال الذهبي: ما حدث عنه غير الزبير^(٢). وقال في "المغني": عبد الحميد بن

سالم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: "من لعق العسل لا يعرف، والخبر منكر"^(٣).

وقد ضعف هذا الحديث أيضاً كل من:

- العقيلي في "الضعفاء" فقال: (ليس له أصل عن ثقة)^(٤).

- والسيوطي في "الجامع الصغير"^(٥).

- وابن الجوزي في "الموضوعات"، فقال: (هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الزبير

ليس بشيء...)^(٦). ثم نقل كلام العقيلي السابق.

وقد اعترض الحافظ ابن حجر على ابن الجوزي إيراد هذا الحديث في كتاب

"الموضوعات"، نقل ذلك عنه ابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة"، فقال: (ورأيت

بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس ما نصه: الزبير

ابن سعيد لم يتهم، فكيف يحكم على حديثه بالوضع، والله أعلم. والحديث من طريقه

أخرجه ابن ماجه في "سننه"، والبيهقي في "الشعب"، وله طريق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه،

أخرجه أبو الشيخ في "الثواب"^(٧).

قلت: وقد أورد السيوطي هذه الطريق كشاهد للطريق الأولى، وساق إسناد أبي

الشيخ في كتابه "الثواب" إلى علي بن عروة، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة

رضي الله عنه مرفوعاً: "من شرب العسل ثلاثة أيام في كل شهر على الريق عوفي من الداء

(١) ينظر: مصباح الزجاجاة ٣/ ١١٩ - ح ١١٩٨.

(٢) الميزان ٢/ ٥٤٠ (٤٧٧٤).

(٣) ١/ ٥٢٦ (٣٤٩١).

(٤) ٣/ ٤٠.

(٥) ٢/ ٦٤٤ - ح ٩٠١٠.

(٦) ٣/ ٢١٥.

(٧) ٢/ ٣٦٠ - ح ٢٧.

الأكبر: الفالج والجذام، والبرص"^(١). وإسناده ضعيف جداً، فيه علي بن عروة القرشي:
متروك^(٢). ثم إن لفظه مغاير في بعض أطرافه، وقد حكم الألباني بالوضع^(٣)،
فكيف يكون شاهداً للطريق الأولى، وهو أشد ضعفاً منها؟!

(١) ينظر: اللآلئ المصنوعة ٢ / ٤١٣.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٠*.

(٣) السلسلة الضعيفة ٢ / ١٨٤ - ح ٧٦٣.

(وابن ماجه بسند ضعيف من حديث جابر رضي الله عنه رفعه: "من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلاء").

أولاً: التخريج:

حديث جابر رضي الله عنه ورد بلفظ آخر، أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب - باب العسل - ١١٤٢/٢ - ح ٣٤٥١) قال: حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، قال: حدثنا عمر بن سهل، قال: حدثنا أبو حمزة العطار، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: "أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم عسل، فقسم بيننا لَعَقَةً لَعَقَةً، فأخذت لَعَقَتِي، ثم قلت: يا رسول الله، أزداد أخرى؟ قال: نعم".

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه "العيال" -ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٦٢/٨ - ح ٢٣٨) قال: حدثنا مؤمل بن هشام.

-وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٧٢١ / ٢ - ح ٩٩٢) قال: حدثنا ابن شاکر السمرقندي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الهروي.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها - فصل الثريد وغيره مما يكون أدماً - ٤٨٠ / ١٠ - ح ٥٥٣٥) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا إبراهيم بن دنوقا.

-وأبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٤٨١/٣ - ح ٧٤٩)، ومن طريقه البغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (٢١٨/١ - ح ٢٦٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة.

-كلاهما (إبراهيم بن دنوقا، ومحمد بن عبد الله بن رستة) عن أبي معمر القطيعي.

-ثلاثتهم (مؤمل بن هشام، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الهروي، وأبو معمر القطيعي) عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -أبو بشر بكر بن خلف البصري، حَتَنَ المقرئ، صدوق، من العاشرة، مات بعد سنة ٢٤٠هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وأبو داود، وابن ماجه. ^(١)

^(١) تهذيب الكمال ٤/ ٢٠٥ (٧٤٢) - التقريب ص ١٧٥ (٧٤٦).

٢ - عمر بن سهل بن مروان المازني، التميمي، البصري، سكن مكة، صدوق يخطئ، من التاسعة، وروى له ابن ماجه^(١).

قال العقيلي: عمر بن سهل المازني، عن شعبة، يخالف في حديثه^(٢).

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما خالف^(٣). وقال الذهبي: وثق^(٤).

٣ - أبو حمزة العطار: هو إسحاق بن الربيع البصري، الأبلبي صدوق، تكلم فيه للقدر، من السابعة، روى له ابن ماجه^(٥).

٤ - الحسن البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس^(٦).

قال ابن المديني: الحسن لم يسمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنه شيئاً، وسئل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله؟ قال: لا، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن سعيد بن بلج، قال: سمعت عبد الرحمن بن الحكم، سمعت جبريراً يسأل بهزاً عن الحسن من لقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لم يسمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وقال: سألت أبي رحمه الله: سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى، ولكن هشام بن حسان يقول: عن الحسن، حدثنا جابر بن عبد الله، وأنا أنكر هذا، إنما الحسن عن جابر "كتاب"، مع أنه أدرك جابراً^(٧).

٥ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - الانقطاع بين الحسن البصري، وجابر رضي الله عنه.

٢ - عمر بن سهل: صدوق يخطئ، وهو يخالف في حديثه، ولم يتابعه أحد.

وقد أعل الهيتمي الحديث به، وإن كان حسن إسناده^(٨). وضعفه الألباني^(٩)،

ولم أجد له شاهداً يقويه، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٢١ / ٣٨٢ (٤٢٥١) - التقريب ص ٧٢٠ (٤٩٤٨).

(٢) الضعفاء ٣ / ١٧٠ (١١٦١).

(٣) ٤٤٠ / ٨.

(٤) الكاشف ٢ / ٦٣ (٤٠٦٨).

(٥) تهذيب الكمال ٢ / ٤٢٣ (٣٥١) - التقريب ص ١٢٨ (٣٥٥).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٧) المراسيل / لابن أبي حاتم ص ٣٩.

(٨) ينظر: مصباح الزجاجة ٣ / ١٢٠ - ح ١١٩٩.

(٩) ينظر: ضعيف سنن ابن ماجه ص ٢٨٠ - ح ٧٥٥.

باب أي ساعة يحتجم؟

٤٤٩ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٤٩) : (وقد ورد في تعيين الأيام

للحجامة حديث لابن عمر رضي الله عنهما عند ابن ماجه رفعه في أثناء حديث، وفيه :
" فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء،
واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد" أخرجه من
طريقين ضعيفين، وله طريق ثالثة ضعيفة أيضا عند الدارقطني في
"الأفراد".

أورد الحافظ ابن حجر ثلاث طرق لهذا الحديث:

الطريق الأولى: عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب - باب في أي الأيام يحتجم - ٢ /
١١٥٣ - ح ٣٤٨٧) قال: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عثمان بن مطر، عن الحسن بن
أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: يا نافع قد تبئغ
بي الدم ^(١). فالتمس لي حجاما . واجعله رفيقا إن استطعت . ولا تجعله شيخا كبيرا
ولا صبيا صغيرا . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الحجامة على الريق أمثل، وفيه
شفاء وبركة، وتزيد في العقل وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس،
واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، والجمعة، والسبت، ويوم الأحد تحريماً، واحتجموا يوم
الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم
الأربعاء . فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء، أو ليلة الأربعاء".

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٧٢١) - تحت ترجمة الحسن بن أبي

جعفر) قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن أبان.

-والخطيب في "الفتاوى والمتفق" (٢ / ٢١٠) - ح ٨٧٣) قال: أنا أبو الحسن محمد

ابن عبدالواحد، أنا عبید الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن
أحمد بن محمد بن محمي أبو علي قراءة عليه، حدثنا سويد هو ابن سعيد.

(١) تبئغ بي الدم: تبئغ به الدم: إذا تردد فيه، ومنه تبئغ الماء إذا تردد، وتحرير في مجراه. النهاية ١ / ١٧٤ - مادة "بئغ".

-وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٣٩١/٢ - ح١٤٦٤) من طريق الدارقطني قال: نا الحسن بن محمد بن بشر البجلي، قال: نا سليمان بن محمد بن أبي العطوس، قال: نا إبراهيم بن محمد بن ميمون.

-كلاهما (محمد بن أبان، وسويد بن سعيد، وإبراهيم بن محمد) قالوا: حدثنا عثمان بن مطر، به بمثله، وعند الخطيب مختصراً، وفي إسناده زيادة عثمان بن حكيم، ومحمد بن حجارة، عن نافع، به.

-وتابع الحسن بن أبي جعفر: عدال بن محمد.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٢٣٦/١٢ - ح٥٩٦٨).

-وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٣٩١ / ٢ - ح١٤٦٣) من طريق الدارقطني قال: نا أبو روق أحمد بن محمد الهرازي.

-والحاكم في "مستدرکه" (كتاب الطب - باب الحجامة تزيد في العقل والحفظ - ٢١١/٤) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين ابن الجنيد الرازي، وجعفر بن محمد الفريابي، وزكريا بن يحيى الساجي.

-كلهم عن زياد بن يحيى، عن عدال بن محمد، عن محمد بن جحادة، به بنحوه، مع اختلاف في ذكر أيام الحجامة عند ابن الجوزي، وأما عند البزار فقد أخرجه مختصراً، ليس فيه ذكر الأيام، وقال بعده: (وذكر في الحديث شيئاً لم أقف على موضعه بعد، ولا على تمامه).

-وقال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا عدال بن محمد، فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وقد صحَّ الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله من غير مسند ولا متصل. وقال الذهبي: عدال مجهول.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -سويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه قد عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول.^(١)

٢ -عثمان بن مطر الشيباني، أبو الفضل، أو أبو علي البصري، ويقال: اسم أبيه عبد الله، ضعيف، من الثامنة، روى له ابن ماجه.^(٢)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٥٧.

(٢) تهذيب الكمال ١٩ / ٤٩٤ (٣٨٦٣) - التقريب ص ٦٦٩ (٤٥٥١).

٣ - الحسن بن أبي جعفر عجلان، وقيل: عمرو الجفري - بضم الجيم وسكون الفاء - البصري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ، روى له الترمذي وابن ماجه. (١)

٤ - محمد بن جُحادة - بضم الجيم، وتخفيف المهملة - ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ، وروى له الجماعة. (٢)

٥ - نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور. (٣)

٦ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثا: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ - الحسن بن أبي جعفر: ضعيف.

- وتابعه عدال بن محمد، وهو عدال - بفتح المهملة، ثم ذال معجمة مفتوحة مشددة، تليها الألف، ثم لام (٤) - قال عنه الحاكم: مجهول، وتابعه الذهبي، وقال الذهبي في "الميزان": (لا يدري من هو. وذكره أحمد بن علي السليمانى فيمن يضع الحديث، وقال: روى عن محمد بن جُحادة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الحجامة تزيد في العقل والحفظ") (٥).

٢ - عثمان بن مطر: ضعيف، وتابعه زياد بن يحيى - عند الدارقطني - وزياد ابن يحيى الحساني: ثقة (٦)، إلا أن في إسناده عدال بن محمد، وهو مجهول، كما تقدم بيانه.

٣ - سويد بن سعيد، وإن كان صدوقاً في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وقد تابعه البزار - صاحب المسند - ولكن في إسناده عدال بن محمد أيضاً، وتابعه إبراهيم بن محمد بن ميمون، ولكن من نفس طريقه الذي فيه الحسن ابن أبي جعفر، وعثمان بن مطر، وكلاهما ضعيف، بالإضافة إلى أن إبراهيم بن

(١) تهذيب الكمال ٦/ ٧٣ (١٢١١) - التقريب ص ٢٣٥ (١٢٣٢).

(٢) تهذيب الكمال ٦/ ٥٧٥ (٥١١٤) - التقريب ص ٨٣٢ (٥٨١٨).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٤) توضيح المشتبه ٦/ ٤٢١.

(٥) الميزان ٣/ ٦٢ (٥٥٩٦).

(٦) التقريب ص ٣٤٩ (٢١١٦).

محمد، إن كان هو الذي ترجم له الحافظ في "اللسان"، فإنه قال: (ذكره الأسدي في الضعفاء، وقال: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات")^(١).
وللحديث متابعات أخرى وستأتي في الطريقتين التاليتين.

الطريق الثانية: عن سعيد بن ميمون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أولا : التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب - باب في أي الأيام يُحتجم - ٢/ ١١٥٤ - ٣٤٨٨) قال: حدثنا محمد بن المصفي الحمصي . حدثنا عثمان بن عبد الرحمن . حدثنا عبد الله بن عصمة، عن سعيد بن ميمون، عن نافع، قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما : يا نافع، تبيغ بي الدم، فأتني بحجام ، واجعله شاباً، ولا تجعله شيخاً، ولا صبياً، قال: وقال ابن عمر رضي الله عنهما : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "الحجامة على الريق أمثل، وهي تزيد في العقل، وتزيد في الحفظ، وتزيد الحافظ حفظاً . فمن كان محتجماً في يوم الخميس على اسم الله، واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة، ويوم السبت، ويوم الأحد، واحتجموا يوم الاثنين، والثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، فإنه اليوم الذي أصيب فيه أيوب بالبلاء، وما يبدو جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء، أو ليلة الأربعاء".
- وأخرجه من وجه آخر: البزار في "مسنده" (١٢ / ٢٣٦ - ٥٩٦٩) قال: وحدثناه عمر بن الخطاب.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب الطب - باب الحجامة على الريق أمثل - ٢١١/٤) من طريق الدارمي.

- والطبري في "تهذيب الآثار" - مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - (١/ ٥١١) -

ح ٨١٢) قال: حدثني محمد بن عوف الطائي.

- وأبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٢ / ٦٧٥ - ٣٠٢)، ومن طريقه الخطيب في "تاريخه" (١١ / ٢٢٣ - تحت ترجمة عبد الله بن عمران بن موسى الخشاب) قال: حدثنا عبد الله بن عمران بن موسى بن عيسى، أبو محمد الخشاب، حدثني علي ابن داود .

(١) ١٠٧ / ١٠٧.

- كلهم (عمر بن الخطاب ، والدارمي، والطائي، وعلي بن داود) عن عبد الله ابن صالح المصري، عن عطاء بن خالد، عن نافع، به بمثله. وعند الطبري والإسماعيلي مختصراً، ليس فيه أيام الحجامة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن المصفي: صدوق له أحاديث مناكير ، فلا يقبل تفرده بالحديث، ومدلس لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع.^(١)

٢ - عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن أبي عبلة، يحتمل أن يكون الطرائفي، وإلا فمجهول، من التاسعة، روى له ابن ماجه.^(٢) والطرائفي: صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك، حتى نسبة ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين.^(٣)

٣ - عبد الله بن عصمة: عن سعيد بن ميمون في "الحجامة" مجهول، من السادسة، روى له ابن ماجه.^(٤)

٤ - سعيد بن ميمون، مجهول، من الثامنة، روى له ابن ماجه.^(٥)

٥ - نافع: ثقة ثبت، وقد تقدم في الطريق الأولى.

٦ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاثة مجاهيل: عثمان بن عبد الرحمن، وشيخه عبد الله بن عصمة، وشيخه سعيد بن ميمون.

ولهذه الطريق متابع من طريق عطاء بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما - كما ذكرته آنفاً - وقد أخرجه الحاكم، وسكت عنه الذهبي، وفيه عطاء - بتشديد الطاء - ابن خالد المخزومي: صدوق يهمل.^(٦) وعبد الله بن صالح المصري: صدوق في حفظه شيء، ولكنه حسن الحديث إن توبع، وروايته من كتبه أضبطل.^(٧)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

(٢) تهذيب الكمال ١٩ / ٤٣٤ (٣٨٤١) - التقريب ص ٦٦٦ (٤٥٢٩).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٠*.

(٤) تهذيب الكمال ١٥ / ٣١١ (٣٤٢٨) - التقريب ص ٥٢٧ (٣٥٠٢).

(٥) تهذيب الكمال ١١ / ٨٤ (٢٣٦٤) - التقريب ص ٣٨٩ (٢٤١٥).

(٦) التقريب ص ٦٨٠ (٤٦٤٥).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

لذا، قال الألباني عن هذا الإسناد : هو إسناد حسن في المتابعات، فإن رجاله رجال البخاري، غير عطاء بن خالد...، وابن صالح فيه ضعف أيضاً^(١).

ثم قال: وبالجملة فالحديث عندي حسن بمجموع هذه الروايات^(٢).

الطريق الثالثة: عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أولاً: التخريج:

أخرجه الدارقطني في "الأفراد" - كما في "العلل المتناهية" (٢/ ٣٩٢ - ح ١٤٦٥)، و"اللآئئ المصنوعة" (٢/ ٤١١) - من طريق عمر بن شبة، قال: حدثنا عبد الله بن هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي، حدثنا أبي، قال: سمعت أيوب السختياني يحدث عن نافع، قال: قال لي ابن عمر رضي الله عنهما : " اذهب فائتني بحجام، ولا تأتني بغلام صغير، ولا شيخ كبير، واحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واحتجموا يوم الجمعة، ولا تحتجموا يوم السبت، واحتجموا يوم الأحد، واحتجموا يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ولا تحتجموا يوم الأربعاء، فإنه لم يبدأ برص ولا جذام إلا يوم الأربعاء".

وذكر طرفه: محمد بن طاهر المقدسي في "أطراف الغرائب والأفراد/ للدارقطني" (١/ ٥٦٠ - ح ٣٢٣١) وقال بعده: (ولم يرفعه، تفرد به عبيد^(٣) بن هشام، عن أبيه، عن أيوب).

- وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الطب - باب الحجامة على الرقيق أمثل - ٤/ ٢١١) قال: حدثنا أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي، به موقوفاً أيضاً بنحوه مع اختلاف في أيام الحجامة والنهي عنها.

وقال الذهبي: عبد الله بن هشام الدستوائي: متروك.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الله بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي. قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه، عن أيوب السختياني، روى عنه... ثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه، فقال: هو متروك الحديث^(٤).

(١) السلسلة الصحيحة ٢/ ٤٠٦ - ح ٧٦٦.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) هكذا في "الأطراف"، والصواب: عبد الله.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ١٩٣ (٨٩٤).

ونقل ابن حجر عن الساجي قوله: فيه ضعف، لم يكن صاحب حديث.^(١)

٢ - هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر.^(٢)

٣ - أيوب السختياني: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.^(٣)

٤ - نافع: ثقة ثبت، وقد تقدمت ترجمته في الطريق الأولى.

٥ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن هشام الدستوائي: متروك، وبه أعل الذهبي

هذا الإسناد.^(٤)

وللحديث طريق رابعة:

أخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٣/ ٣٥ - ح ٦٣١)، وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٣٥٥ - تحت ترجمة المثني بن عمرو) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن المثني بن عمرو، عن أبي سنان، عن أبي قلابة، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه.

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث: فقال: ليس هذا الحديث بشيء،

ليس هو حديث أهل الصدق، وإسماعيل والمثنى مجهولان.^(٥)

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بمثنى.^(٦)

وقال ابن القيسراني: (رواه المثني بن عمرو، عن أبي سنان، ... والمثنى يروي عن

أبي سنان ما ليس من حديث الثقات، وهذا موضوع)^(٧).

(١) لسان الميزان ٣/ ٣٧١ (١٤٨٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٨٧.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨٦.

(٤) المستدرک ٤/ ٢١١.

(٥) علل الحديث ٦/ ٢٣١ (٢٤٧٧).

(٦) المجروحين ٢/ ٣٥٥ (١٠٥٢).

(٧) تذكرة الحفاظ ص ٤١٣ - ح ١٠٧٤.

قال الحافظ في "الفتح" (١٥٠ / ١٠) : (ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: "من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء" وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل بن أبي صالح، وسعيد، وثقه الأكثر، وليئنه بعضهم من قبل حفظه) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الطب - باب متى تستحب الحجامة - ١٩٦/٤ - ح ٣٨٦١)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب ما جاء في وقت الحجامة - ٣٤٠ / ٩ - ح ٣٤٠)، و"السنن الصغير" (كتاب الصيد والذبائح - باب وقت الحجامة - ٧٢ / ٤ - ح ٣٩١٥) قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، كان شفاءً من كل داء".
- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٢٦/٧ - ح ٦٦١٨) قال: حدثنا محمد بن عبدة.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب الطب - باب من احتجم لسبع عشرة كان له شفاء - ٢١٠/٤) قال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي.
- كلاهما (محمد بن عبدة، وأبو حاتم الرازي) قالوا: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، به، بمثله، وعند الطبراني والحاكم مقتصراً على يوم سبع عشرة فقط.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح إلا سعيد بن عبد الرحمن، تفرد به: أبو توبة.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

- وروي من وجه آخر: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٨٩/١ - ح ٦٨٠) قال: حدثنا أحمد، قال: نا معل بن نزيل، قال: نا محمد بن محسن، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به بمثله دون قوله: "كان شفاءً من كل داء".
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا محمد بن محسن.

-وروي من وجه ثالث: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٢٧/٥ - ح ٤٤٥٠) قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي، قال: نا الحكم بن موسى، قال: نا مسلمة بن علي، عن السري بن يحيى، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثل رواية ابن لهيعة.

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن السري بن يحيى إلا مسلمة بن علي، تفرد به، الحكم بن موسى، ولم يروه عن محمد بن سيرين إلا السري بن يحيى.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ، وروى له الجماعة، سوى الترمذي.^(١)

٢ - سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، من ولد عامر بن حذيم، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة ١٧٦هـ، وله ٧٢ سنة، وروى له البخاري، في "خلق أفعال العباد" والباقون، سوى الترمذي.^(٢)

قال الإمام أحمد: ليس به بأس حديثه مقارب^(٣).

ووثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صالح^(٤)، وقال يحيى في موضع آخر: قاضٍ مدني، ليس بشيء^(٥). ووثقه العجلي^(٦).

وقال زكريا بن يحيى الساجي: يروي عن هشام وسهيل أحاديث لا يتابع عليها^(٧).

وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفاً، ويوصل مرسلًا، لا عن تعمد^(٨).

وأفرط ابن حبان في تضعيفه، فقال: يروي عن الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من سمعها أنه كان المتعمد لها^(٩).

(١) تهذيب الكمال ١٠٣/٩ (١٨٧٢) - التقريب ص ٣٢١ (١٩١٢).

(٢) تهذيب الكمال ٥٢٨/١٠ (٢٣١٢) - التقريب ص ٣٨٢ (٢٣٦٣).

(٣) سوالات أبي داود ص ٢٣٤ (٢٣٢)، و الجرح والتعديل ٤١/٤ (١٧٨).

(٤) ينظر: المصدر السابق.

(٥) تعليقات الدارقطني على المجروحين ص ١٠٧ (١١٧).

(٦) معرفة الثقات ٤٠٢/١ (٦٠٥).

(٧) تاريخ بغداد ٩٨/١٠ (٤٦٠٧).

(٨) الكامل ١٢٣٧/٣.

(٩) المجروحين ٤٠٥/١ (٣٩٣).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، تقبل روايته، إلا ما كان عن هشام وسهيل، فإنه لا يقبل إلا إذا توبع، والله أعلم.

٣ - سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور، وروى له الجماعة.^(١)

٤ - أبو صالح: ثقة ثبت.^(٢)

٥ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه سعيد بن عبد الرحمن لا تقبل روايته عن سهيل، وهو هنا يروي عنه، وقد ذكر الطبراني أنه لم يروه عن سهيل إلا سعيد بن عبد الرحمن. وسأل البرذعي أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: (سعيد بن عبد الرحمن، عن سهيل، وحرك رأسه، وكأنه إذا تفرد به ليس في موضع يعول عليه، فحصت بعد ذلك الحديث، فوجدت أبا توبة قد رواه موصلاً^(٣))، عن سعيد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن سهيل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا أدري تحريك رأس أبي زرعة كان من أنه قد عرفه من رواية ابن وهب أنه مرسل، أو من تفرد سعيد به^(٤).

وسأل أبو داود أحمد بن حنبل عن هذا الحديث بإسناده فقال: ليس هذا شيء^(٥). وقال الدارقطني في "تعليقاته على المجروحين" - بعد أن ساق الحديث -: قال: يحيى بن معين: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قاضٍ مدني، ليس بشيء، وروي عنه أنه قال: هو ثقة، وحسن أمره أحمد بن حنبل^(٦).

وصححه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وضعفه ابن القطان، وعلل ذلك بقوله: (فإنه من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهل، عن أمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وسهل وأمه مجهولان)^(٧).

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٣ (٢٦٢٩) - التقريب ص ٤٢١ (٢٦٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩٥.

(٣) هكذا في كتاب "الأجوبة" والصواب: موصولاً.

(٤) سوالات البرذعي ص ٢٨١ (٤٩١).

(٥) مسائل أحمد/ لأبي داود ص ٤١١ (١٩٣١).

(٦) ص ١٠٧ تحت ترجمة سعيد بن عبد الرحمن الجمحي.

(٧) بيان الوهم والإيهام ٤/ ٦٢٠ - ح ٢١٧٦.

قلت: شيخ سعيد اسمه سهيل بن أبي صالح، كما جاء منسوباً في "المستدرک"، وفي "الفتح"، ثم هو يروي عن أبيه، وليس عن أمه.

وقد روي حديث أبي هريرة رضي الله عنه من وجهين آخرين أضعف من الأول:

١ - من طريق محمد بن محسن، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه - كما عند الطبراني - وإسناده موضوع، فيه محمد بن محسن العكاشي: كذبوه^(١)، وفيه ابن لهيعة: ضعيف إذا انفرد بحديثه، ولم يتابع.^(٢)

٢ - من طريق مسلمة بن علي، عن السري بن يحيى، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه - كما عند الطبراني - وإسناده ضعيف جداً، فيه مسلمة بن علي الخشني: متروك^(٣).

وللحديث شواهد من حديث ابن عباس، وأنس رضي الله عنه - كما سيأتي - تقويه وتعضده، ويرتقي بها إلى الحسن لغيره.

وقد حسنه الألباني في "السلسلة الصحيحة" وقال: وما منعنا أن نحكم بصحته إلا ما في سعيد بن عبد الرحمن من ضعف في حفظه.^(٤)

(١) التقريب ص ٨٩٣ (٦٣٠٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٠*.

(٤) السلسلة الصحيحة ٢/ ١٩٢ - ح ٦٢٢.

قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٥٠) : (وله شاهد من حديث ابن

عباس رضي الله عنه عند أحمد، والترمذي، ورجاله ثقات، لكنه معلول) يتبع.

أولاً: التخریج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥ / ٣٤٠ - ح ٣٣١٦) قال: حدثنا يزيد، أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وقال: وما مررت بملا من الملائكة ليلة أسري بي، إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد".

وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الطب - باب ما جاء في الحجامة - ٣٤٢/٤ - ح ٢٠٥٣) قال: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا عباد بن منصور، به بمثله مع زيادة قبله وبعده.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن

منصور.

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (١ / ٥٠٠ - ح ٥٧٢).

وابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الطب - باب في أي يوم تستحب الحجامة - ١٢ / ١٣٤ - ح ٢٤١٤١).

والحاكم في "المستدرک" (كتاب الطب - باب من احتجم لسبع عشرة كان له شفاء - ٤ / ٢٠٩) قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم.

ثلاثتهم (عبد بن حميد، وابن أبي شيبة، والحسن بن مكرم) عن يزيد بن هارون، به بلفظه، وعند ابن أبي شيبة والحاكم الشطر الأول فقط.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي

بقوله: عباد ضعفه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٤ / ٣٨٨ - ح ٢٧٨٨)، والبيهقي في

"السنن الكبرى" (كتاب الضحايا - باب ما جاء في وقت الحجامة - ٩ / ٣٤٠)

والحاكم في "المستدرک" (الموضع السابق) قال: أخبرنا مكرم بن أحمد

القاضي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون.

- كلاهما (الطيالسي، ويزيد بن هارون) قالوا: أنبا عباد بن منصور، به بلفظه،

الشطر الأول فقط.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

-وروي من وجه آخر: أخرجه البزار في "مسنده" (١٧٧/١١ - ٤٩١٦) قال:

حدثنا محمد بن المثني، نا عبد الله بن سنان.

-والطبراني في "الكبير" (٧٠/١١ - ١١٠٧٦) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز،

ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالوا: ثنا أحمد بن يونس.

-كلاهما (عبد الله بن سنان، وأحمد بن يونس) قالوا: ثنا يعقوب القمي، عن

ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "احتجموا لخمس عشرة، أو لسبع عشرة، أو تسع عشرة، أو إحدى وعشرين، لا يتبغ بكم الدم فيقتلكم".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد^(١).

٢ -عباد بن منصور: صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة، وذكره

الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.^(٢)

قال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ونرى أنه أخذ هذه

الأحاديث عن ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.^(٣)

وسئل أبو داود: سمع عباد من عكرمة؟ قال: شيئاً، والبقية لم يسمعها.^(٤)

وقال ابن حبان: كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن

داود بن الحصين، فدلسها عن عكرمة.^(٥)

٣ -عكرمة: ثقة ثبت.^(٦)

٤ -ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عباد بن منصور مدلس من الرابعة، وقد دلس هذا

الحديث، وأسقط منه اثنين بينه وبين عكرمة، روى ذلك العقيلي في "الضعفاء"، من

طريق أحمد بن داود الحداد، قال: (سمعت علي بن المديني يقول: سمعت يحيى بن

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩٠*.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٨٦ (٤٣٨).

(٤) سوالات الأجرى ٢/ ١٣٨ (١٣٨٠).

(٥) المجروحين ٢/ ١٥٦ (٧٨٧).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٨.

سعيد القطان يقول: قلت لعباد بن منصور الناجي: سمعت: "ما مررت بمألاً من الملائكة، والنبي ﷺ كان يكتحل ثلاثاً؟" - يعني عن عكرمة - فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) (١).

وقال الذهبي في "الميزان": كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود، عن عكرمة، وساق له أحاديث منها هذا الحديث، الشطر الثاني منه (٢). قلت: وابن أبي يحيى هو إبراهيم بن أبي يحيى: متروك (٣). وداود بن حصين الأموي: ثقة إلا في عكرمة (٤).

وقد روي حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) - كما مر معنا في التخريج - من طريق يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، وفيه زيادة "لخمس عشرة" في أوله، وزيادة "لا يتبغ بكم الدم فيقتلكم" في آخره، وإسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف لسوء حفظه واختلاطه (٥)، ويعقوب القمي: صدوق يهم (٦). وللشطر الأول شاهد من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) وهو السابق، وآخر من حديث أنس (رضي الله عنه)، وهو الآتي فيكون إسناده حسن لغيره.

وأما الشطر الثاني وهو قوله: "وما مررت بمألاً من الملائكة..."، فله شاهد من حديث أنس (رضي الله عنه):

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب - باب الحجامة - ١١٥١/٢ - ح ٣٤٧٩)، وابن عدي في "الكامل" (٢٠٨٤/٦) - تحت ترجمة كثير بن سليم (من طريق جبارة بن المغلس، عن كثير بن سليم، سمعت أنساً (رضي الله عنه) يقول: قال رسول الله ﷺ: "ما مررت ليلة أسري بي بمألاً، إلا قالوا: يا محمد، مر أمتك بالحجامة"، وإسناده ضعيف، فيه جبارة بن المغلس: ضعيف (٧)، وكثير بن سليم: الضبي: ضعيف (٨).

وله شواهد أخرى، ولكنها لا تخلو من مقال، تركتها خشية الإطالة.

(١) ١٣٦ / ٣ - تحت ترجمة عبادة بن منصور.

(٢) ينظر: الميزان ٣٧٨ / ٢ (٤١٤١).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٧.

(٤) التقريب ص ٣٠٥ (١٧٨٩).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٩٨.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٧) التقريب ص ١٩٤ (٨٩٨).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٨.

قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٥٠) : (وشاهد آخر من حديث أنس

ﷺ عند ابن ماجه، وسنده ضعيف).

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب - باب في أي الأيام يحتجم - ٢ / ١١٥٣ - ٣٤٨٦) قال: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عثمان بن مطر، عن زكريا بن ميسرة، عن النهاس بن قهم، عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "من أراد الحجامة فليتحرّ سبعه عشر، أو تسعة عشر، أو إحدى وعشرين، ولا يتبغ بأحدكم الدم فيقتله".

وأخرجه الجرجاني في "أمالیه" (ص ١١١ - ح ٣٣١) قال: حدثنا محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبان بن صالح، عن أنس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "احتجموا لخمس عشرة، وفي سبع عشرة، أو تسع عشرة، أو إحدى وعشرين، لا يتبغ بكم الدم".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - سويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه قد عمي فصار يتلقن ما ليس في حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول. ^(١)
- ٢ - عثمان بن مطر: ضعيف. ^(٢)
- ٣ - زكريا بن ميسرة البصري، مستور، من السابعة، روى له ابن ماجه. ^(٣)
- ٤ - النهاس - بتشديد الهاء، ثم مهملة - ابن قهم - بفتح القاف، وسكون الهاء - القيسي، أبو الخطاب البصري، ضعيف، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن سوى النسائي. ^(٤)
- ٥ - أنس بن مالك ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه عدة علل:

- ١ - ضعف عثمان بن مطر.
- ٢ - زكريا بن ميسرة: مستور.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٥٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٤٩.

(٣) تهذيب الكمال ٩ / ٣٧٤ (١٩٩٧) - التقريب ص ٣٣٩ (٢٠٣٨).

(٤) تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٨ (٦٤٨٢) - التقريب ص ١٠٠٩ (٧٢٤٦).

- ٣ - ضعف النهاس بن قَهْم، وبه أعل البوصيري هذا الحديث.^(١)
- ٤ - سويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

وضعه الحافظ العراقي في "المغني عن حمل الأسفار"^(٢).

وللحديث متابعة جيدة من طريق حمزة الزيات، عن أبان بن صالح، عن أنس رضي الله عنه - كما عند الجرجاني - وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، إلا أنه فيها زيادة: "لخمس عشرة"، ولعلها من زيادة الثقة، وبهذه المتابعة يرتقي إسناد هذا الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

وقد حكم عليه الألباني بالصحة.^(٣)

(١) ينظر: مصباح الزجاجاة ١٢٧/٣ - ح ١٢١٤.

(٢) ١١٣٤ - ح ٤١٠٧.

(٣) ينظر: صحيح سنن ابن ماجه ١/ ٢٦٠ - ح ٢٨٠٨.

باب الحجامة على الرأس

٤٥٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٥٢) : (ورد في فضل الحجامة في

الرأس حديث ضعيف، أخرجه ابن عدي من طريق عمر بن رباح^(١) ، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، رفعه : "الحجامة في الرأس تنفع من سبع: من الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، والصداع، ووجع الضرس والعين" ، وعمر متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٧٠٨/٥ - تحت ترجمة عمر بن رباح) ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٣٩٤ - ح ١٤٦٩) قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا الهيثم بن الأشعث، حدثنا أبو حفص الضرير، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ : "الحجامة في الرأس شفاء من سبع إذا نوى صاحبها ذلك: الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، والصداع، ووجع الضرس، ووجع العين".

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٩/١١ - ح ١٠٩٣٨)، ومن طريقه أبو نعيم في "الطب النبوي" (١ / ٣٥٩ - ح ٢٩٦) قال: حدثنا سهل بن موسى، ثنا عمر بن يحيى، ح وحدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا أيوب بن محمد الصالحي.

-والطبري في "تهذيب الآثار" -مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - (١/٥٢٨ - ح ٨٣٦) قال: حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري .

-ثلاثتهم (عمرو بن يحيى، وأيوب بن محمد الصالحي ، وعبيد الله بن يوسف الجبيري) عن عمر بن رباح، به بنحوه.

-وروي من وجه آخر من طريق عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما :

-أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" -مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - (١/٤٨٩ - ح ٧٧١) قال: حدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم.

-والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/١٨٧ - ح ١١٤٤٦) قال: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك.

(١) في المطبوع: رباح -بالباء الموحدة- وهو تصحيف، وقد صوبته من مصادر ترجمته.

- كلاهما (سعد بن عبد الله، وزيد بن المبارك) قالوا: ثنا قدامة بن محمد، ثنا إسماعيل بن شيببة، عن ابن جريج، عن عطاء، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن هارون بن حميد، أبو بكر بن المجدّر البغدادي، سمع بشر بن الوليد، وداود بن رشيد وغيرهما. وعنه: محمد بن المظفر، وابن حيويه، وجماعة. توفي سنة ٣١٢هـ، وقد وثقه الخطيب.^(١)

٢ - الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني - بضم المهملة - نزيل مكة، ثقة حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٢هـ، وروى له الجماعة، عدا النسائي.^(٢)

٣ - الهيثم بن الأشعث السلمي، يروي عن البصريين، وكان راوياً لفضل بن جبير، روى عنه الحسن بن علي الحلواني.^(٣)

قال العقيلي: يخالف في حديثه، ولا يصح إسناده.^(٤)

وقال عنه الذهبي: مجهول.^(٥)

٤ - أبو حفص الضرير: هو عمر بن رباح - بكسر أوله، وتحتانية - العبدى، البصري، متروك، وكذبه بعضهم، من الثامنة، روى له ابن ماجه.^(٦)

٥ - عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ، وروى له الجماعة.^(٧)

٦ - طاوس بن كيسان: ثقة فقيه فاضل.^(٨)

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الهيثم بن الأشعث: مجهول.

٢ - عمر بن رباح العبدى: متروك.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٥٦٧ (١٧٣٠) - تاريخ الإسلام ٧/ ٢٥٨ (٨٠).

(٢) تهذيب الكمال ٦/ ٢٥٩ (١٢٥٠) - التقريب ص ٢٤٠ (١٢٧٢).

(٣) الثقات لابن حبان ٩/ ٢٣٥.

(٤) الضعفاء ٤/ ٣٥١ (١٩٥٨).

(٥) المغني في الضعفاء ٢/ ٣٧٥ (٦٧٩١) - الميزان ٤/ ٣١٩ (٩٢٩٠).

(٦) تهذيب الكمال ٢١/ ٣٤٦ (٤٢٣٣) - التقريب ص ٧١٨ (٤٩٣٠).

(٧) تهذيب الكمال ١٥/ ١٣٠ (٣٣٤٦) - التقريب ص ٥١٦ (٣٤١٨).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢٢١.

قال ابن عدي في ترجمة عمر بن رباح بعد ذكره لهذا الحديث: (يروي عن ابن طاوس البواطيل، ما لا يتابعه أحد عليه، والضعف بين على حديثه).^(١)

وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح، أبو حفص اسمه: عمر بن رباح، وهو مولى ابن طاوس، قال: الفلاس: دجال، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: عمر يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب...)^(٢).

وقد أعل الحديث به كل من ابن طاهر المقدسي^(٣)، والهيثمي^(٤).

وقال السيوطي: ضعيف^(٥). وقال الشوكاني: باطل^(٦).

وحكم عليه الألباني بالوضع^(٧).

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق قدامة بن محمد، عن إسماعيل بن شيببة، عن ابن جريح، عن عطاء، به مختصراً، وإسناده أيضاً ضعيف جداً، فيه إسماعيل بن شيببة الطائفي: قال عنه الذهبي: واه^(٨)، ثم ساق أحاديث مما أنكر عليه. هذا أحدها. وقال النسائي: منكر الحديث^(٩). وقدامة بن محمد الأشجعي: صدوق يخطئ^(١٠). وقال ابن حبان في "الثقات": يتقي حديثه من رواية قدامة عنه^(١١). ولم يتابع كما قال ابن طاهر المقدسي^(١٢)، وفيه تدليس ابن جريح^(١٣)، وقد عنعن.

وروي من طرق أخرى، من حديث ابن عمر، وأم سلمة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.

- فأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٩١ / ١٢) - ح (١٣١٥٠) و "الأوسط" (٢٧٦ / ٥) - ح (٤٥٤٤) من طريق عبد الله بن محمد العبادي، عن مسلم بن سالم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، به بلفظ: "الحجامة في الرأس دواء من الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، والضرس"، وإسناده ضعيف، فيه عبد الله بن محمد العبادي - بضم العين

(١) الكامل ١٧٠٨ / ٥.

(٢) العلل المتناهية ٣٩٥ / ٢.

(٣) ينظر: معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعات لابن طاهر المقدسي ص ٢٦٣ - ح ١٠٦١، وذخيرة الحفاظ ١٢٥٢ / ٣ - ح ٢٦٩٩.

(٤) ينظر: المجمع ٩٤ / ٥.

(٥) الجامع الصغير ١ / ٥٨٤ - ح ٣٧٨٣ - ٣٧٨٤.

(٦) الفوائد المجموعة ص ٢٦٣ - ح ١٦٦.

(٧) ينظر: ضعيف الجامع الصغير ٣ / ١٠٦ - ح ٢٧٥٥.

(٨) الميزان ١ / ٢٣٣ (١٩٤).

(٩) الضعفاء والمتركون ص ٥٠ (٤٠).

(١٠) التقريب ص ٧٩٩ (٥٥٦٤).

(١١) ٩٣ / ٨.

(١٢) ينظر: ذخيرة الحفاظ ٣ / ١٢٥٣ - ح ٢٧٠٠.

(١٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

وتخفيف الباء -هكذا ذكره ابن ماكولا^(١)، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول. ومسلم بن سالم : ضعيف^(٢)، وبالثاني أعل الهيتمي هذا الإسناد، فقال: (وفيه مسلمة بن سالم الجهني، ويقال: مسلم بن سالم، وهو ضعيف)^(٣).
وحكم الألباني على هذا الإسناد بأنه ضعيف^(٤)، وفي موضع آخر: ضعيف جداً^(٥).

-وأما حديث أم سلمة رضي الله عنها :

فأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣ / ٢٩٩ - ح ٦٦٧) من طريق سعيد بن الربيع، عن الحارث بن عبيد، عن المغيرة بن حبيب، عن مولى أم سلمة، به بلفظ: "إن الحجامة في الرأس دواء من داء الجنون، والجذام، والعشا، والبرص، والصداع"، وإسناده ضعيف، فيه راو مبهم، وقد ضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"^(٦)، والألباني، فقال: (هذا إسناد ضعيف مظلم، مولى أم سلمة، والمغيرة بن حبيب، وسعيد بن الربيع: لم أعرفهم. والحارث بن عبيد: فيه كلام -مع كونه من رجال مسلم -)^(٧).

-وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الطب -باب الاحتجام على الأخدعين -٤ / ٢١٠)، والطبراني في "الأوسط" (٥ / ٣١٤ - ح ٤٦٢٠) من طريق أبي موسى عيسى بن عبد الله الخياط، عن محمد بن كعب القرظي، به، بلفظ: "المحجمة التي في وسط الرأس من الجنون، والجذام، والنعاس، والأضراس"، وكان يسميها مَنقَدَةً، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: (عيسى في "الضعفاء" لابن حبان، وابن عدي).

وقد قال فيه ابن عدي: (عامّة ما يرويه لا يتابع عليه)^(٨).

فيكون بذلك إسناده ضعيف أيضاً، ويتبين ضعف هذا الحديث من جميع طرقه، والله أعلم.

(١) ينظر: الإكمال ٦ / ٣٤٥.

(٢) التقریب ص ٩٣٨ (٦٦٧٢)، وقال: ويقال فيه مسلمة بزيادة هاء.

(٣) ينظر: المجمع ٥ / ٩٣.

(٤) السلسلة الضعيفة ٨ / ١٥ - ح ٣٥١٦.

(٥) ضعيف الجامع الصغير ٣ / ١٠٧ - ح ٢٧٥٦.

(٦) ١ / ٣٠٠ - ح ١٩٦٢.

(٧) السلسلة الضعيفة ١٤ / ١١٧٨ - ح ٧٠٧١.

(٨) الكامل ٥ / ١٨٩٣.

باب الإثمد والكحل من الرمد.

٤٥٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٥٧ / ١٠) : (وعن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ:

"خير أكلكم الإثمد، فإنه... الحديث، أخرجه البزار، وفي سنده مقال).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (٢٩٩ / ١٥ - ح ٨٨١١) قال: حدثنا السكن بن سعيد ،
ومحمد بن معمر، قالا : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا هشام بن حسان، عن عمر
ابن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : "خير
أكلكم الإثمد^(١) ينبت الشعر ويجلو البصر".

قال البزار: وهذا الحديث رواه زياد بن الربيع، عن هشام بن حسان، عن محمد
ابن المنكدر، عن جابر، وأحسب أنه أخطأ فيه؛ لأنه لو كان عن هشام، عن ابن المنكدر،
عن جابر محفوظا كان هشام، عن ابن المنكدر، عن جابر أقرب عليه من هشام، عن
عمر بن محمد، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم
يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه. فأمسكنا أن نذكر عنه إلا هذه الأحاديث ليتبين أنه لم
يسمع منه.

وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٤٣/٢) قال: حدثنا عبد الله بن محمود
ابن محمد، ثنا أبو يعلى العباس بن محمد الرُّخْجِي، ثنا زيد بن أوزم، ثنا عبد القاهر
ابن شعيب، ثنا هشام بن حسان، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - السكن بن سعيد الجرهموزي: لم أجد له ترجمة.
- ٢ - ومحمد بن معمر: صدوق^(٢).
- ٣ - روح بن عبادة: ثقة فاضل.^(٣)
- ٤ - هشام بن حسان: ثقة^(٤).
- ٥ - عمر بن محمد بن المنكدر التيمي، المدني، ثقة، من السابعة، روى له مسلم،
وأبو داود، والنسائي^(٥).

(١) الإثمد: بكسر الهمزة والميم، بينهما ثاء مثلثة ساكنة، وحكي فيه ضم الهمزة: حجر معروف أسود يضرب إلى الحمرة يكون في بلاد
الحجاز، وأجوده يؤتى به من أصبهان. فتح الباري ١٥٧ / ١٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٠٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٤٢.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٨٠.

(٥) تهذيب الكمال ٥٠٥ / ٢١ (٤٣٠٦) - التقريب ص ٧٢٧ (٥٠٠٣).

٦ - محمد بن المنكدر: ثقة فاضل^(١).

٧ - أبو هريرة رضي الله عنه : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف منقطع، فيه محمد بن المنكدر لم يلق أبا هريرة رضي الله عنه.

قال الدوري، عن يحيى بن معين: لم يسمع محمد بن المنكدر من أبي هريرة رضي الله عنه^(٢). وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: محمد بن المنكدر لم يلق أبا هريرة رضي الله عنه^(٣).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٤٨٣ - ح ٢٠٤٧) وفي مواضع أخرى، وأبو داود في "سننه" (كتاب الطب - باب في الأمر بالكحل - ٤/ ٢٠٩ - ح ٣٨٧٨)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة - باب الكحل - ١٤٩/ ٨ - ح ٥١١٣)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب - باب الكحل بالإثمد - ٢/ ١١٥٧ - ح ٣٤٩٧)، والحاكم في "المستدرک" (كتاب اللباس - باب خير أكحالكم الإثمد ... - ٤/ ١٨٥)، وابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (١٣/ ٤٣٦ - ح ٦٠٧٢) - كلهم من طرق، عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله، وفي بعض طرقه زيادة في أوله، وإسناده صحيح، رجاله ثقات، عدا عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي: صدوق^(٤). قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وصححه الألباني^(٥).

وبهذا الشاهد يرتقي حديث أبي هريرة رضي الله عنه إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٧.

(٢) تاريخ الدوري ٢/ ٥٤٠.

(٣) المراسيل ص ١٥٢ (٣٣٥).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩٨*.

(٥) ينظر: صحيح الجامع الصغير ١/ ٣٥٨ - ح ١٢٠٨ - مختصر الشامل ص ٤٥ - ح ٤٤.

قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٥٧) : (وعن أبي رافع رضي الله عنه أن النبي

ﷺ: "كان يكتحل بالإثمد"، أخرجه البيهقي، وفي سنده مقال).

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصيام - باب الصائم يكتحل - ٢٦٢ / ٤) من طريق ابن عدي الحافظ، قال: ثنا الفضل بن عبد الله الأنطاكي، ثنا لؤين، ثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع - وليس بالقوي -، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ: "كان يكتحل بالإثمد، وهو صائم".

- والحديث أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٨٣٤) - تحت ترجمة حبان بن علي) بالإسناد السابق.

- وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٨٤) قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، وموسى بن داود.

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٣١٧ - ح ٩٣٩) قال: حدثنا أحمد ابن عمرو القوطاني، ثنا أبو الربيع الزهراني. ح وحدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا لؤين.

- كلهم (أحمد بن عبد الله، وموسى بن داود، ولؤين) عن حبان بن علي، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الفضل بن عبد الله بن مخلد بن ربيعة التميمي، القاضي الجرجاني، روى عن عيسى بن حماد المصري، وعباد بن يعقوب الرواجني. وحدث عنه: أبو بكر الإسماعيلي، وابن عدي وغيرهما.

قال عنه أبو بكر الإسماعيلي: صدوق جليل. توفي سنة ٢٩٣هـ^(١).

٢ - لؤين: واسمه محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيبي، لقبه لؤين - بالتصغير - ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ، أو ٢٤٦هـ، وقد جاوز المئة، وروى له أبو داود، والنسائي^(٢).

٣ - حبان بن علي: ضعيف^(٣).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ جرجان ص ٣٢٩ (٦٠٠) - تاريخ دمشق ٤٨ / ٣٤٧ (٥٦٢٠) - تاريخ الإسلام ٦ / ٩٩٧ (٣٤٢).

(٢) تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٩٧ (٥٢٥٧) - التقريب ص ٨٥٠ (٥٩٦٢).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٩٩.

٤ - محمد بن عبید الله - بالتصغير - ابن أبي رافع الهاشمي مولاهم، الكوفي، ضعيف، من السادسة، روى له ابن ماجه^(١).

٥ - عبید الله بن أبي رافع المدني، مولى النبي ﷺ كان كاتب علي ﷺ وهو ثقة، من الثالثة، وروى له الجماعة^(٢).

٦ - أبو رافع القبطي، مولى رسول الله ﷺ، اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم، أو ثابت، أو هرمز، مات في أول خلافة علي ﷺ على الصحيح، وروى له الجماعة^(٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف حبان بن علي.

٢ - ضعف محمد بن عبید الله بن أبي رافع، وقد لينه البيهقي في أثناء الإسناد قال الهيثمي: (حبان بن علي، ومحمد بن عبید الله قد وثقا وفيها كلام كثير)^(٤).

وقد أعله ابن طاهر المقدسي بمحمد بن عبید الله، فقال عنه: متروك الحديث، تركه ابن حبان^(٥)، ولين الحافظ الذهبي إسناده^(٦)، وضعفه السيوطي^(٧)، والألباني^(٨).

وللحديث شاهد من حديث بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها :

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧ / ٤٦٣ - ح ٦٩٠٧) من طريق محمد بن مهران المصيبي، عن مغيرة بن أبي مغيرة الرملي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن ابن محيريز، عن بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها قالت: "رأيت النبي ﷺ يكتحل بالإثمد، وهو صائم"، وإسناده ضعيف لجهالة شيخ الطبراني: محمد بن علي بن حبيب الطرائقي^(٩)، وفيه محمد بن مهران المصيبي: لم أجد له ترجمة. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي عبلة، إلا مغيرة بن أبي مغيرة، ولا عن مغيرة إلا محمد بن مهران، تفرد به أبو يوسف الصيدلاني، ولا يروى عن بريرة إلا بهذا الإسناد.

(١) تهذيب الكمال ٣٦ / ٢٦ (٥٤٣٢) - التقريب ص ٨٧٤ (٦١٤٦).

(٢) تهذيب الكمال ٣٤ / ١٩ (٣٦٣٢) - التقريب ص ٦٣٧ (٤٣١٦).

(٣) التقريب ص ١١٤٤ (٨١٥٠) - الإصابة ١٢ / ٢٢٩ (٩٩١١).

(٤) المجمع ٣ / ١٦٧.

(٥) ينظر: معرفة التذكرة ص ١٧٨ - ح ٥٧٨ - تذكرة الحفاظ ص ٢٤٢ - ح ٥٩٤.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام ١ / ٧٨٨.

(٧) في الجامع الصغير ٢ / ٣٩٠ - ح ٧١٣٨.

(٨) في ضعيف الجامع ٤ / ٢٢٩ - ح ٤٦٠٢.

(٩) ينظر: إرشاد القاصي والداني ص ٥٩٢ (٩٦٢).

وله شاهد آخر من حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الصوم - باب ما جاء في الكحل للصائم - ١٠٥ / ٣ - ح ٧٢٦) من طريقه أبي عاتكة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: اشتكت عيني، أفأكتحل وأنا صائم؟ قال: نعم"، وإسناده ضعيف، فيه أبو عاتكة، طريف بن سلمان، أو العكس: ضعيف^(١). وقال الترمذي: (حديث أنس ليس إسناده بالقوي، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء، وأبو عاتكة: يُضَعَّف).

(١) التقريب ص ١١٦٨ (٨٢٥٥).

قال الحافظ في "الفتح" (١٥٧/١٠) : (وعن عائشة رضي الله عنها): "كان لرسول الله ﷺ إثمٌ يكتحل به عند منامه في كل عين ثلاثاً"، أخرجه أبو الشيخ في كتاب "أخلاق النبي ﷺ" بسند ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٧٧/٣ - ٥٢١) قال: حدثنا محمد بن عبدالرحيم بن شبيب، نا محمد بن أبان البلخي، نا أبو أسامة، حدثني محمد بن عبيدالله، قال: حدثني أم كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان لرسول الله ﷺ إثمٌ يكتحل به عند منامه، في كل عين ثلاثاً.

- وأخرج ابن مردويه في "أماله" (ص ١٤٣ - ح ١٣)، ومن طريقه الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (١ / ٢٧٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شاذان المغازلي، نا أبو غسان عبد الله بن محمد بن يوسف القلزمي، نا أبي، نا سيف بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان رسول الله ﷺ يكتحل كل ليلة، ويحتجم كل شهر، ويشرب الدواء في كل سمة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عبد الرحيم بن شبيب، أبو بكر، كان من أئمة القراء حدث عن عثمان بن شيبة، وابن ماسرجس، وغيرهما توفي سنة ٢٩٦هـ. ^(١)

٢ - محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي، يلقب حمدويه، وكان مستملي وكيع، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وقيل: بعدها بسنة، وروى له البخاري، وأصحاب السنن ^(٢).

٣ - أبو أسامة حماد بن أسامة: ثقة ثبت ربما دلس، وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. ^(٣)

٤ - محمد بن عبيد الله: لم أجد له ترجمة.

٥ - أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق: ثقة ^(٤).

٦ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

(١) ينظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان ١٩٧/٤ (٤٣٥).

(٢) تهذيب الكمال ٢٩٦/٢٤ (٥٠٢١) - التقريب ص ٨١٩ (٥٧٢٥).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣١٨.

(٤) تقدمت ترجمتها في ح ٢٨٤.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبيد الله: لم أجد له ذكراً في شيوخ أبي أسامة، ولا فيمن روى عن أم كلثوم، فهو مجهول الحال.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥ / ٣٤٣ - ح ٣٣٢٠)، والترمذي في "سننه" (كتاب اللباس - باب ما جاء في الاكتهال - ٤ / ٢٠٦ - ح ١٧٥٧)، وفي "الشمائل المحمدية" (ص ٦٤ - ح ٥١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٣٢٥ - ح ١١٨٨٨)، والحاكم في "المستدرک" (كتاب الطب - ٤ / ٤٠٨) كلهم من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما : "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالإثمد كل ليلة قبل أن ينام، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال"، واللفظ لأحمد.

وإسناده ضعيف جداً، لضعف عباد بن منصور الناجي وتدليسهِ^(١). وقد صحح الحاكم إسناد هذا الحديث، وقال: عباد لم يتكلم فيه بحجة، فتعقبه الذهبي بقوله: ولا هو حجة.

قلت: وفيه علة أخرى، وهي أن عباد مع ضعفه، فقد دلس هذا الحديث، وأسقط اثنين بينه وبين عكرمة، كما ذكر ذلك العقيلي^(٢)، وهما: إبراهيم بن أبي يحيى، وهو متروك، وداود بن حصين الأموي: ثقة إلا في عكرمة.

وقد صحح إسناد ابن عباس رضي الله عنهما : أحمد شاكر في تحقيقه "للمسند"^(٣)، وحسنه الأرنؤوط^(٤)، وضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة"^(٥)، وأطال الرد على الشيخ أحمد شاكر في "السلسلة الصحيحة"^(٦)، ولم أقف على شاهد لحديث الباب أقوى منه، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٥١.

(٢) وقد مر ذكر ذلك في ح ٤٥١.

(٣) ١١٢ / ٥ - ح ٣٣٢٠.

(٤) في تخريجه "المسند".

(٥) ٤٧٠ / ٥ - ح ٢٤٥٤، وينظر: إرواء الغليل ١ / ١١٩ - ح ٧٦، حيث قال: ضعيف جداً.

(٦) ٢١٦ / ٢ - ٢٢٧.

باب الجذام

٤٥٧ قال الحافظ في "الفتح" (١٥٩/١٠) : (قوله : "وفر من المجذوم كما تفر من الأسد" : لم أقف عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه إلا من هذا الوجه، ومن وجه آخر عند أبي نعيم في "الطب" لكنه معلول).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (١ / ٣٥٣ - ٢٨٧) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اتقوا المجذوم" ^(١) كما يتقى الأسد.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١ / ١٥٥ - تحت ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن أبي الزناد) قال: روى إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي، عن محمد بن أبي الزناد - وقال إبراهيم: هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي الزناد، كان يطلب مع أبيه -، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "اتقوا المجذوم"، وقال لنا علي: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أبي الزناد، ولم يصح الحديث.

-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٣٥٤ - تحت ترجمة مغيرة بن عبدالرحمن الأسدي) قال: أخبرناه بهلول بها، عن سعيد، ثنا جعفر بن أحمد بن علي ابن بيان، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني، سمع يونس ابن حبيب، ومحمد بن عاصم الثقفي وغيرهما، وروى عنه: أبو عبد الله بن منده، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما، قال الذهبي: كان ثقة عابداً، توفى سنة ٣٤٦هـ ^(٢).

(١) المجذوم: الذي أصابه الجذام، وهو الداء المعروف. النهاية ٢٥٢/١ - مادة "جذم". وقال الحافظ: الجذام - بضم الجيم، وتخفيف المعجمة - هو علة رديئة، تحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله، فتفسد مزاج الأعضاء، وربما أفسد في آخره اتصالها حتى تتآكل. الفتح ١٠ / ١٥٨.

(٢) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٨٠ - تاريخ الإسلام ٧ / ٨٣٤ (٢١٨).

٢ - إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الحافظ، أبو بشر العبدي الأصبهاني، سمويه، سمع الحسين بن حفص، وبكر بن بكار وغيرهما، وروى عنه عبد الله بن جعفر ابن فارس، ومحمد بن أحمد بن يزيد وغيرهما.
قال أبو نعيم: كان من الحفاظ الفقهاء. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق ثقة.

وقال أبو الشيخ: كان حافظاً متقناً، وغرائب حديثه تكثر. توفي سنة ٢٦٧هـ^(١).

٣ - علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن بن المديني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في الفتنة، لكنه تنصّل وتاب، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ على الصحيح، وروى له الجماعة، عدا مسلم، ورواية ابن ماجه له في "التفسير"^(٢).

٤ - عبد العزيز بن محمد: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ^(٣).

٥ - محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني، يلقب الديباج، وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمه، صدوق، من السابعة، قُتل سنة ١٤٥هـ، وروى له ابن ماجه^(٤).

٦ - أبو الزناد: ثقة فقيه^(٥).

٧ - الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ، وروى له الجماعة^(٦).

٨ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ١٨٢ / ٢ (٦٢٠) - طبقات المحدثين بأصبهان ١٣ / ٣ (٢٤١) - تاريخ الإسلام ٦ / ٦٩٧ (١٣٧).

(٢) تهذيب الكمال ٥ / ٢١ (٤٠٩٦) - التقريب ص ٦٩٩ (٧٤٩٤).

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٣٧٠*.

(٤) تهذيب الكمال ٥ / ١٦ (٥٣٦٤) - التقريب ص ٨٦٤ (٦٠٧٦).

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٣٣١*.

(٦) تهذيب الكمال ٤٦٧ / ١٧ (٣٩٨٣) - التقريب ص ٦٠٣ (٤٠٦٠).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا عبد العزيز بن محمد الدراوردي: صدوق، وقد صحح الخطيب هذا الإسناد في "تاريخ بغداد"^(١)، وكذلك جوده الألباني في "السلسلة الصحيحة"^(٢)، ولم أقف على علة في إسناد أبي نعيم، كما قال الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

(١) ٥٣٢ / ٣ - عند ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد.

(٢) ٤٢٥ / ٢ - ح ٧٨٠.

قال الحافظ في "الفتح" (١٥٩/١٠) : (ومثل حديث: "لا تديموا

النظر إلى المجذومين"، وقد أخرجه ابن ماجه وسنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطب - باب الجذام - ١١٧٢ / ٢ - ح ٣٥٤٣)
قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي الزناد،
ح وحدثنا علي بن أبي الخصيب قال: حدثنا وكيع، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند،
جميعاً عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن
ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تديموا النظر إلى المجذومين ».

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٥٠٠ - ح ٢٠٧٥) ، وابن أبي شيبة في
"مصنفه" (كتاب الأظعمة - باب من كان يتقي المجذوم - ١٢ / ٤١٧ - ح ٢٥٠٣٢)،
و(كتاب الأدب - باب من رخص في الطيرة - ١٣ / ٤٥٥ - ح ٢٦٩٣٥)، قال: حدثنا وكيع،
به بمثله.

-وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١ / ١٣٨ - تحت ترجمة محمد بن
عبدالله بن عمرو) قال: حدثني ابن أبي مريم، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، به بمثله.
ثم قال: وقال لي أحمد بن أشكاب، حدثنا حميد الرؤاسي، عن عبد الله بن سعيد
ابن أبي هند، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد الثاني لابن ماجه:

١ - علي بن أبي الخصيب: هو علي بن محمد بن أبي الخصيب - بفتح المعجمة،
وكسر المهملة - القرشي، الكوفي، صدوق، ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٨هـ،
وروى له ابن ماجه ^(١).

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بالكوفة، ومحلله الصدق ^(٢). وذكره ابن حبان في
"الثقات" وقال: ربما أخطأ ^(٣).

٢ - وكيع: ثقة حافظ عابد ^(٤).

(١) تهذيب الكمال ١٢٣ / ٢١ (٤١٢٩) - التقريب ص ٧٠٤ (٤٨٢٦).

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٢٠٢ (١١١٢).

(٣) ٨ / ٤٧٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

٣ - عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، أبو بكر المدني، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين، وروى له الجماعة^(١).
قال أحمد بن حنبل: ثقة وهو مديني^(٢)، وفي موضع آخر: ثقة مأمون^(٣). وقال يحيى بن معين: ثقة، يحدث عن مالك^(٤)، كذا قال أبو داود^(٥)، ويعقوب بن سفيان^(٦)، وعلي بن المديني^(٧)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٨).
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث^(٩).
وقال يحيى بن سعيد القطان: كان صالحاً، يُعرف ويُنكر^(١٠).
وقال النسائي: ليس به بأس^(١١).
وقال الذهبي: حديثه في الكتب، وهو ثقة، ضعفه أبو حاتم وحده^(١٢). وقال في "الكاشف": صدوق^(١٣).

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، وكثرة من وثقه يدل على أن وهمه لا يضر.

٤ - محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: صدوق^(١٤).

٥ - فاطمة بنت الحسين: ثقة^(١٥).

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، فيه: علي بن أبي الخصيب: صدوق ربما أخطأ، وقد تابعه

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي كما في إسناد ابن ماجه الأول:

وهو ثقة حافظ متقن^(١٦).

(١) تهذيب الكمال ٣٧/١٥ (٣٣٠٧) - التقريب ص ٥١٢ (٣٣٧٨).

(٢) الجرح والتعديل ٧١/٥ (٣٣٥).

(٣) تهذيب الكمال ٣٩/١٥.

(٤) تاريخ الدوري ٣١٠/٢.

(٥) تهذيب الكمال ٤٠/١٥.

(٦) ١٢/٧.

(٧) المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١.

(٨) ينظر: هدي الساري ص ٤١١.

(٩) الجرح والتعديل ٧١/٥.

(١٠) الضعفاء / للعقيلي ٢٥٩/٢ (٨١١).

(١١) تهذيب الكمال ٤٠/١٥.

(١٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص ١١٧ (٤٨).

(١٣) ٥٥٨/١ (٢٧٥٤).

(١٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٥٧.

(١٥) تقدمت ترجمتها في ح ١٨٢*.

(١٦) التقريب ص ٥٦٩ (٣٨١٧).

قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات^(١)، وحسنه السيوطي^(٢)، والألباني^(٣)،
واستغرب الألباني من تضعيف الحافظ لإسناده في "فتح الباري"، وساق الشواهد التي
ترتقي به بمجموعها إلى الصحيح، والله أعلم.

(١) مصباح الزجاجة ٣ / ١٤٢ - ح ١٢٣٦.
(٢) في الجامع الصغير ٢ / ٧٣٢ - ح ٩٧٦٣.
(٣) في السلسلة الصحيحة ٣ / ٥٢ - ح ١٠٦٤.

قال الحافظ في "الفتح" (١٥٩/١٠) : (ومثل حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه رفعه : "كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمحين"، أخرجه أبو نعيم في "الطب" بسند واه) أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (٣٥٥/١ - ٢٩٢) قال: أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه قال: أخبرني أبو الحسن الباهلي، حدثنا عبد الرحمن بن خالد، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا الحسن بن عمارة، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ : "كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح، أو رمحين". وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧٠٣/٢) - تحت ترجمة الحسن بن عمارة) قال: ثنا أحمد بن حماد الرقي بالرقعة.

- وابن الجوزي في "إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه" (١/٤٤٢ - ٣٩٦) من طريق أبي بكر أحمد بن محمد السني، قال: أنا أبو الحسين الباهلي. - كلاهما (أحمد الرقي، وأبو الحسين الباهلي) عن عبد الرحمن بن خالد، به بلطفه.

- وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/٢٩١ - ٦٣٨٠) إلى ابن السني، وأبي نعيم.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، أبو بكر الحافظ المعروف بابن السني القاضي، سمع النسائي، وزكريا الساجي وجماعة، وعنه: أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني، ومحمد بن علي العلوي، وغيرهما. قال الخليلي: ثقة صاحب تصانيف في الأبواب^(١). وقال الذهبي: كان ديناً خيراً، صنّف في "القناعة"، وفي "عمل اليوم والليلة" وغير ذلك. توفي سنة ٣٦٤هـ^(٢).

٢ - أبو الحسن الباهلي: هو محمد بن محمد بن عبد الله بن النّفّاخ^(٣) بن بدر الباهلي، سمع أبا عمر حفص بن عمر الدوري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهما. وعنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر المقرئ، وآخرون.

(١) الإرشاد ٣/ ٦٣٠ (٣٦٩).

(٢) ينظر ترجمته في: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/ ١٩٤ (١٨٧) - تاريخ الإسلام ٨/ ٢٢٤ (٩٨).

(٣) النّفّاخ: بفتح النون، والفاء المشددة، وبعدها ألف ثم خاء معجمة. وقيل: جاء مهمله، وقيل: جيم. كتاب المقفى الكبير/ للمقرئ ٧/ ٢٨٨.

قال ابن يونس: كان صاحب حديث، وكان ثقة ثبتاً، متزهداً في الدنيا، متقللاً^(١). وقال أبو القاسم الأبنودوني: لا بأس به وقال السمعاني: كان ثقة ثبتاً، وقال العقيلي: ثقة. توفى سنة ٣١٤هـ^(٢).

٣ - عبد الرحمن بن خالد بن يزيد القطان الواسطي، ثم الرقي، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١هـ، وروى له أبو داود، والنسائي^(٣).

٤ - معاوية بن هشام القصّار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس، صدوق له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، وروى له الجماعة، سوى البخاري في "الأدب المفرد"^(٤). قال ابن معين: صالح وليس بذلك^(٥).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن معاوية بن هشام، ويحيى بن يمان، فقال: ما أقربهما، ثم قال: معاوية بن هشام كأنه أقوم حديثاً، وهو صدوق^(٦). وقال أحمد بن حنبل: هو كثير الخطأ^(٧). وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به^(٨).

وقال الذهبي: ثقة، غلط من تكلم فيه^(٩)، ووثقه في "الكاشف" أيضاً^(١٠)، وقال في "المغني": ما تركه أحد^(١١).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، يقبل حديثه إذا لم ينفرد به، لكثرة خطئه.

٥ - الحسن بن عمارة: متروك^(١٢).

٦ - عمارة بن المضرب: ذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٣).

٧ - عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحابي، شهد

الحديبية، وعمر بعد النبي ﷺ، مات سنة ٨٧هـ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة، وورى له الجماعة^(١٤).

(١) تاريخ ابن يونس ٢ / ٢٢٤ (٥٩٧).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤ / ٣٥٠ (١٥٢٨) - تاريخ الإسلام ٧ / ٢٨٦ (١٨٠) - المقفى الكبير ٧ / ٢٨ (٣٠٩٥).

(٣) تهذيب الكمال ١٧ / ٧٨ (٣٨٠٧) - التقريب ص ٥٧٦ (٣٨٧٥).

(٤) تهذيب الكمال ٢٨ / ٢١٨ (٦٠٦٧) - التقريب ص ٩٥٦ (٦٨١٩).

(٥) الجرح والتعديل ٨ / ٣٨٥ (١٧٥٩).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) تهذيب التهذيب ١٠ / ١٩٨ (٧٠٨٨).

(٨) الكامل ٦ / ٢٤٠٣.

(٩) ديوان الضعفاء ص ٣٩٢ (٤١٧٣).

(١٠) ٢ / ٢٧٧ (٥٥٣٥).

(١١) ٢ / ٣١٠ (٦٣٢٤).

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ٧٥.

(١٣) تقدمت ترجمته في ح ٧٥.

(١٤) التقريب ص ٤٩٢ (٣٢٣٦) - الإصابة ٦ / ٢٩ (٤٥٧٦).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه الحسن بن عمارة: متروك وقد أعله ابن القيسراني به في "ذخيرة الحفاظ"^(١)، وضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"^(٢)، والألباني في "السلسلة الضعيفة" وقال: إسناده ضعيف جداً^(٣).

وقد روي من حديث علي رضي الله عنه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٢٠/٢ - ح ٥٨١)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (١٢ / ٧٠) من طريق الفرغ بن فضالة، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن حسين بن علي، عن أبيه - أي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ: "لا تديموا النظر إلى المجذومين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح". وإسناده ضعيف، من أجل الفرغ بن فضالة: ضعيف^(٤). وله علة أخرى: وهي اختلاف الرواة على ابن فضالة:

فمنهم من جعله من مسند علي رضي الله عنه، كما عند عبد الله بن أحمد في "الزوائد"، ومنهم من جعله من "مسند حسين بن علي بن أبي طالب" كما عند أبي يعلى في "المسند" (١٤٥/١٢ - ح ٦٧٧٤).

ومنهم من جعله من مسند حسين بن علي، وعبد الله بن عباس رضي الله عنه، كما عند ابن خزيمة، والذي أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٣٨٠ / ٥٣) من طريقه، ونقل في آخره قول ابن خزيمة: وأنا أبرأ من عهده. وهذا يدل على تضعيفه له، كما أخرجه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ص ٩٠ - ح ١٦٠) من هذه الطريق.

ومنهم من جعله من مسند فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما في "تهذيب الآثار" للطبري - مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه - (ص ٢٠ - ح ٤٧)، وهذا يدل على اضطراب هذه الرواية، وضعفها بجميع طرقها، والله أعلم.

(١) ٤ / ١٨٦٤ - ح ٤٢٧٠.

(٢) ٢ / ٢٩١ - ح ٦٣٨٠.

(٣) ٤ / ٤٢٩ - ح ١٩٦٠.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٣.

قال الحافظ في "الفتح" (١٥٩/١٠) : (ومثل ما أخرجه الطبري من طريق معمر، عن الزهري : "أن عمر قال لمعيقب: اجلس مني قيد رمح"، ومن طريق خارجة بن زيد: "كان عمر يقول..."، نحوه، وهما أثران منقطعان)

ذكر الحافظ ابن حجر لأثر عمر رضي الله عنه طريقان:

الطريق الأولى: عن معمر، عن الزهري، عن عمر رضي الله عنه:

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" -مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه - (ص ٣٢ - ح ٨٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي، قال: حدثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال للمعيقب: "اجلس مني قيد رمح، قال: وكان به ذاك الداء، وكان بدريا".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الأعلى الصنعائي: ثقة^(١).
- ٢ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس عن الثقات، وهو في المرتبة الثانية من مراتب التدليس^(٢).
- ٣ - معمر: ثقة ثبت فاضل^(٣).
- ٤ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٤).
- ٥ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع؛ لأن الزهري، لم يدرك عمراً رضي الله عنه، وقد روي هذا الأثر من طريق أخرى، وهي التالية:

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.
(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١.
(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.
(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤.

الطريق الثانية: عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن عمر رضي الله عنه.
أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" -مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه - (ص ٣٢ - ح ٨٧) قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: كان عمر بن الخطاب إذا أتى بالطعام وعنده معيقب بن أبي فاطمة الدوسي، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مجذوماً، قال له: "يا معيقب، كل مما يليك، فأيم الله، أن لو غيرك به ما بك، ما جلس مني على أدنى من قيس رمح".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو كريب: ثقة حافظ. ^(١)
- ٢ - خالد بن مخلد: صدوق يتشيع، وله أفراد، وقد وثقه الحافظ في "الفتح" ^(٢).
- ٣ - ابن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد. ^(٣)
- ٤ - أبو الزناد: ثقة فقيه. ^(٤)
- ٥ - خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري: ثقة فقيه، مات سنة ١٠٠ للهجرة ^(٥).
 وذكر ابن سعد أنه مات وعمره ٧٠ سنة ^(٦)، أي إنه لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- ٦ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع؛ لأن خارجة بن زيد لم يدرك عمراً رضي الله عنه.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٥٠.*

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٣١.*

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤٢٧.

(٦) الطبقات الكبرى ٥/ ٢٦٣.

باب الحمى من فيح جهنم

٤٦١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠/١٧٧) : (وقال سمرة كان رسول الله ﷺ إذا حُمَّ دعا بقربة من ماء، فأفرغها على قرنه، فاغتسل" أخرجه البزار، وصححه الحاكم، ولكن في سنده راو ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٠/٤٤٣ - ح ٤٥٩٩) قال: حدثنا محمد بن المثني، قال: نا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: نا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "الحمى قطعة من العذاب - وذكر كلمة معناها - فأطفئوها عنكم بالماء البارد". قال: "وكان رسول الله ﷺ إذا حُمَّ دعا بقربة من ماء، فأفرغها على رأسه فاغتسل".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه، وإسماعيل ابن مسلم ليس بالقوي، وحدث عنه الأعمش، والثوري، وشريك، وغيرهم .
-وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الطب - باب الحمى قطعة من النار... - ٤/٤٠٣) قال: أخبرني أبو عبد الرحمن بن الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، به بلفظه في الشطر الثاني، إلا أنه قال: "على قرنه" بدلاً من "على رأسه".

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الزيادة، ووافقه الذهبي.

ويقصد بقوله: (لم يخرجاه بهذه الزيادة): أن الحديث ورد في "الصحيحين" بالشطر الأول، وأما الزيادة التي أخرجها البزار، والحاكم فلم يخرجاها .
-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧/٢٧٥ - ح ٦٩٤٧).
-والعقيلي في "الضعفاء" (١/٩٢ - تحت ترجمة إسماعيل بن مسلم).
-كلاهما (الطبراني، والعقيلي) عن أبي مسلم الكشي، إبراهيم بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن المثني: ثقة ثبت. (١)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

- ٢ - محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، القاضي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ، وروى له الجماعة^(١).
- ٣ - إسماعيل بن مسلم المكي: كان فقيهاً ضعيف الحديث^(٢).
- ٤ - الحسن البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، كان يرسل كثيراً ويدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(٣).
- قال العلائي: (وروايته عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ففي صحيح البخاري سماعه منه لحديث العقيقة، وقد روي عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذلك حكى الترمذي عن البخاري نحو هذا، وقال يحيى بن سعيد القطان، وجماعة كثيرون: هي كتاب، وذلك لا يقتضي الانقطاع)^(٤).
- ٥ - سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث، مات بالبصرة سنة ٥٨هـ، وروى له الجماعة^(٥)، رضي الله عنه وأرضاه.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم المكي، وللحديث شاهد للشطر الأول في "الصحيحين" وغيرهما من قوله رضي الله عنه، "الحمى من فوح جهنم، فأبردوها بالماء"، أخرجه البخاري في (كتاب الطب - حديث الباب - ٢١٦٣/٥ - ح ٥٣٩٤) من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه، ومسلم في (كتاب السلام - باب لكل داء دواء واستحباب التداوي - ١٧٣١/٤ - ح ٢٢٠٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

ووجدت شاهداً لحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه من فعله رضي الله عنه، وهو ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب المغازي - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته - ١٦١٤/٤ - ح ٤١٧٨) من حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي، واشتد به وجعه، قال: "هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن؛ لعلي أعهد إلى الناس..." الحديث.

وقد ذكر السندي في "حاشيته على مسند الإمام أحمد" أن من أهل العلم من قال: إن الحميات على قسمين، منها ما يكون عن خلط بارد، ومنها ما يكون عن حار،

(١) تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٣٩ (٥٣٧٢) - التقريب ص ٨٦٥ (٦٠٨٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٤) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ١٦٥ (١٣٥).

(٥) التقريب ص ٤١٦ (٢٦٤٥) - الإصابة ٤/ ٤٦٤ (٣٤٩٢).

وفيه ينفع الماء، وهي حميات الحجاز، وعليها خرج كلام النبي ﷺ وفعله حين قال:

"صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن" فتبرّد، وخف حاله.^(١)

وبهذا الشاهد يتقوى حديث سمرة رضي الله عنه ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) ٣٧ / ٤ - ح ٢٤٢٨.

باب ما يُذكر في الطاعون

٤٦٢

قال الحافظ في "الفتح" (١٨٢/١٠) : (ولحديث أبي موسى رضي الله عنه)

شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها : أخرجه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم،
عن رجل، عن عطاء، عنها، وهذا سند ضعيف) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨ / ١٢٥ - ح ٤٦٦٤) قال: حدثنا عبد الأعلى،
حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت ليثا يحدث عن صاحب له، عن عطاء، قال: عن
عائشة رضي الله عنها : ذكر الطاعون، فذكرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وخزة تصيب أمتي من
أعدائهم من الجن، غدة كغدة الإبل، من أقام عليها كان مرابطاً؛ ومن أصيب به كان
شهيداً، ومن فرّ منه كالفار من الزحف».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى، المعروف
بالنرسي - بفتح النون، وسكون الراء، وبالمهمله - لا بأس به، من كبار العاشرة، مات
سنة ٢٣٦هـ، أو ٢٣٧هـ، وروى له الجماعة، سوى الترمذي، وابن ماجه ^(١).

٢ - معتمر بن سليمان: ثقة ^(٢).

٣ - ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك ^(٣).

٤ - صاحب ليث: رجل مبهم.

٥ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال ^(٤).

٦ - عائشة رضي الله عنها : أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - ليث بن أبي سليم: متروك.

٢ - صاحب ليث: راو مبهم.

ويغني عنه حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

(١) تهذيب الكمال ١٦ / ٣٤٨ (٣٦٨٣) - التقريب ص ٥٦١ (٣٧٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩٨.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٤٨٠/٣٢ - ح١٩٧٠٨)، وابن خزيمة في كتاب التوكل من "صحيحه"، والطبراني - كما في "بذل الماعون في فضل الطاعون" / لابن حجر - (ص١١٦) -، والحاكم في "المستدرک" (كتاب الإيمان - باب الطاعون شهادة - ٥٠/١) كلهم من طرق عن أبي بلج، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، قال: ذكرنا الطاعون عند أبي موسى، فقال: سألت عنه رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: "هو وخز أعدائكم من الجن، وهو لكم شهادة" واللفظ لابن خزيمة.

قال الحافظ في "الفتح" (ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا بلج - بفتح الموحدة، وسكون اللام، بعدها جيم - واسمه: يحيى، وثقه ابن معين والنسائي وجماعة، وضعفه ابن جماعة بسبب التشيع، وذلك لا يقدر في قبول روايته عند الجمهور) ^(١).
وقال في "بذل الماعون" (فالمثني بهذه الطرق صحيح بلا ريب، والله أعلم) ^(٢).

(١) ١٨٢ / ١٠.

(٢) ص ١١٨.

٤٦٣ وآخر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما **سنده أضعف منه**).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣/ ١٤٣ - ح ٢٢٩٤)، وفي "الصغير" (١/ ٥٠) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يزداد الطبراني قال: نا موسى بن أيوب النصيبي قال: نا عبد الله بن عصمة النصيبي، عن بشر بن حكيم، عن إبراهيم بن أبي حُرّة، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فناء أمتي في الطعن والطعون». قلنا: قد عرفنا الطعن، فما الطعون؟ قال: «وخز أعدائكم من الجن، وفي كل شهادة». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا إبراهيم بن أبي حرة، ولا رواه عن إبراهيم إلا بشر بن حكيم، ولا رواه عن بشر إلا عبد الله بن عصمة، تفرد به: موسى ابن أيوب .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن إبراهيم بن يزداد: صوابه أحمد بن إبراهيم بن رداء ^(١) الطبراني، الخطيب. حدث عن: موسى بن أيوب النصيبي، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين". ترجمه السمعاني ^(٢)، وابن نقطة ^(٣)، ولم يذكر سوى ما تقدم، وذكره المزني في "تهذيبه" ^(٤)، ضمن تلاميذ موسى بن أيوب النصيبي. وليس بأحمد بن إبراهيم ابن يزداد، كما توهم بعضهم، وعلى هذا فهو مجهول ^(٥).

٢ - موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، صدوق، من العاشرة، روى له أبو داود، والنسائي ^(٦).

٣ - عبد الله بن عصمة البناني، النصيبي: شيخ مقل، يروي عن: حماد بن سلمة، والجراح بن المنهال، وغيرهما. وعنه: علي بن الحسين البزاز - شيخ لمطين -، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وغيرهما. قال العقيلي: يرفع الأحاديث، ويزيد فيها ^(٧). وقال ابن عدي: لم أر للمتقدمين فيه كلاماً، ورأيت له أحاديث أنكرها ^(٨).

٤ - بشر بن حكيم: لم أجد له ترجمة.

^(١) في "الأنساب": (رد)، وقد صوبته من "تكملة الإكمال"، و "تهذيب الكمال".

^(٢) الأنساب ٨ / ٢٠٢.

^(٣) تكملة الإكمال / لابن نقطة ٢ / ٦٨٨ (٢٥٢٥).

^(٤) تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٤.

^(٥) ينظر: إرشاد القاصي والداني ص ٨٤ (٥٢).

^(٦) تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٣ (٦٢٣٩) - التقريب ص ٩٧٨ (٦٩٩٦).

^(٧) ينظر ترجمته في: الضعفاء ٢ / ٢٨٥ (٨٥٣) - تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٠ (٢١٢).

^(٨) الكامل ٤ / ١٥٢٧.

٥ - إبراهيم بن أبي حرة: من أهل نصيبين، كأنه سكن مكة، روى عنه منصور، وابن عيينة، وغيرهما، وسمع سعيد بن جبير ومجاهداً^(١).

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة قليل الحديث . وقال ابن أبي حاتم: هو ثقة لا بأس بحديثه^(٢).

وقال ابن عدي: (وإبراهيم بن أبي حرة هذا قد ذكره الساجي في جملة من ذكرهم من الضعفاء في كتابه الذي سماه "كتاب العلل"، وأظنه بصرياً، وأرجو أنه لا بأس به)^(٣).

قال الحافظ: (لم أر من ضعفه إلا الساجي، ولم ينقل ابن عدي تضعيفه إلا عنه، وقد وثقه أيضاً أبو حاتم، فقال: لا بأس به..)^(٤)

٦ - سالم بن عبد الله: كان ثباتاً عابداً فاضلاً^(٥).

٧ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

١ - عبد الله بن عصمة: قال ابن عدي: له مناكير، وقد أعله به الهيثمي في "المجمع"^(٦).

٢ - أحمد بن إبراهيم: شيخ الطبراني: مجهول.

٣ - بشر بن حكيم: لم أجد له ترجمة.

وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري - كما مرّ بنا في الحديث السابق -

وقد صححه الحافظ، ويصلح لتقوية حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

(١) التاريخ الكبير ١ / ٢٨١ (٩٠٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٢ / ٩٦ (٢٦١).

(٣) الكامل ١ / ٢٦٥.

(٤) تعجيل المنفعة ١ / ٢٥٥ (٧).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٧٥.

(٦) ٣١٤ / ٢.

قال الحافظ في "الفتح" (١٨٣/١٠) : (فأخرج الطبري من طريق سليمان التيمي أحد صغار التابعين ، عن سيار: " أن رجلا كان يقال له بلعام، كان مجاب الدعوة وأن موسى أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي فيها بلعام، فأتاه قومه فقالوا: ادع الله عليهم، فقال: حتى أوامر ربي فمنع، فأتوه بهدية فقبلها، وسألوه ثانياً، فقال: حتى أوامر ربي، فلم يرجع إليه بشيء فقالوا: لو كره لنهاك، فدعا عليهم، فصار يجري على لسانه ما يدعو به على بني إسرائيل، فينقلب على قومه فلاموه على ذلك، فقال: سأدلكم على ما فيه هلاكهم، أرسلوا النساء في عسكرهم ومروهن أن لا يمتنعن من أحد، فعسى أن يزنوا فيهلكوا، فكان فيمن خرج بنت الملك فأرادها رأس بعض الأسباط وأخبرها بمكانه، فمكنته من نفسها، فوقع في بني إسرائيل الطاعون، فمات منهم سبعون ألفاً في يوم، وجاء رجل من بني هارون ومعه الرمح، فطعنهما وأيده الله، فانتظمهما جميعاً وهذا مرسل جيد، وسيار شامي موثق)

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٥٧٦/١٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه: أنه سئل عن الآية: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا الْأَعْرَافَ: ١٧٥﴾، فحدث عن سيار: "أنه كان رجلاً يقال له: بلعام، وكان قد أوتي النبوة، وكان مجاب الدعوة قال: وإن موسى أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي فيها بلعام، أو قال: الشام، قال: فرعب الناس منه رعباً شديداً، قال: فأتوا بلعام، فقالوا: ادع الله على هذا الرجل وجيشه! قال: حتى أوامر ربي أو حتى أوامر قال: فوامر في الدعاء عليهم، فقيل له: لا تدع عليهم، فإنهم عبادي، وفيهم نبيهم! قال: فقال لقومه: إني قد وامت ربي في الدعاء عليهم، وإني قد نهيت. قال: فأهدوا إليه هدية فقبلها. ثم راجعوه، فقالوا: ادع عليهم! فقال: حتى أوامر! فوامر، فلم يحر إليه شيء. قال: فقال: قد وامت فلم يحر إلي شيء! فقالوا: لو كره ربك أن تدعو عليهم، لنهاك كما نهاك المرة الأولى.

قال: فأخذ يدعو عليهم، فإذا دعا عليهم جرى على لسانه الدعاء على قومه؛ وإذا أراد أن يدعو أن يفتح لقومه، دعا أن يفتح لموسى وجيشه أو نحواً من ذلك إن شاء الله. فقالوا: فقالوا ما نراك تدعو إلا علينا! قال: ما يجري على لساني إلا هكذا، ولو دعوت عليه ما استجيب لي، ولكن سأدلكم على أمر عسى أن يكون فيه هلاكهم: إن الله يبغض الزنا، وإنهم إن وقعوا بالزنا هلكوا، ورجوت أن يهلكهم الله، فأخرجوا النساء فليستقبلنهم، وإنهم قوم مسافرون، فعسى أن يزنوا فيهلكوا. قال: ففعلوا، وأخرجوا النساء يستقبلنهم. قال: وكان للملك ابنة، فذكر من عظمها ما الله أعلم به! قال: فقال أبوها، أو بلعام: لا تمكني نفسك إلا من موسى! قال: ووقعوا في الزنا. قال: وأتاها رأس سبط من أسباط بني إسرائيل، فأرادها على نفسه قال: فقالت: ما أنا بممكنة نفسي إلا من موسى! قال: فقال: إن من منزلتي كذا وكذا، وإن من حالي كذا وكذا! قال: فأرسلت إلى أبيها تستأمره، قال: فقال لها: فأمكنيه. قال: ويأتيهما رجل من بني هارون ومعه الرمح فيقطعنهما، قال: وأيده الله بقوة فانتظمهما جميعاً، ورفعهما على رمحه. قال: فرآهما الناس أو كما حدث. قال: وسلط الله عليهم الطاعون. قال: فمات منهم سبعون ألفاً. قال: فقال أبو المعتمر: فحدثني سيار أن بلعاماً ركب حمارة له، حتى إذا أتى الفلول أو قال: طريقاً بين الفلول جعل يضربها ولا تقدم. قال: وقامت عليه، فقالت: علام تضربني؟ أما ترى هذا الذي بين يديك! قال: فإذا الشيطان بين يديه. قال: فنزل فسجد له، قال الله: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ الأعراف: ١٧٥ إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الأعراف: ١٧٦. قال: فحدثني بهذا سيار، ولا أدري لعله قد دخل فيه شيء من حديث غيره.

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦١١/٣) أيضاً إلى أبي الشيخ.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الأعلى: ثقة. (١)
- ٢ - المعتمر بن سليمان: ثقة. (٢)
- ٣ - سليمان بن طرخان: ثقة عابد. (٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٦٩.

٤ - سيار الأموي مولاهم، الدمشقي، قدم البصرة، صدوق، من الثالثة، قيل: اسم أبيه عبد الله، وروى له الترمذي.^(١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، وقد ذكر الشيخ الشنقيطي في "العذب النمير" أن هذه الرواية وغيرها هي روايات إسرائيلية، يحكيها المفسرون في تفسير هذه الآية من سورة الأعراف لا طائل تحتها، ولا دليل على شيء منها^(٢).

قلت: وقد ذكر العلماء أن من الروايات الإسرائيلية ما هو مسكوت عنه لم نعلم بصحته، ولم نعلم بكذبه، فمثل هذا لا نؤمن به ولا نكذبه، لاحتمال أن يكون حقا فنكذبه، أو باطلاً فنصدق، ويجوز روايته لما أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الأنبياء - باب ما ذكر عن بني إسرائيل - ١٢٧٥/٣ - ح ٣٢٧٤)، من حديث عن النبي ﷺ: "بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج..."، وما أخرجه أيضاً في "صحيحه" (كتاب التفسير - باب ﴿ قُلُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ - ١٦٣٠/٤ - ح ٤٢١٥) من حديث أبي هريرة ؓ قال: (كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: " لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: ءامنا بالله، وما أنزل إلينا ").

ومع هذا، فالأولى عدم ذكره، وأن لا نضيع الوقت بالاشتغال به^(٣)، كما أشار إلى ذلك الشنقيطي رحمه الله.

(١) تهذيب الكمال ٣١٧/١٢ (٢٦٧٢) - التقريب ص ٤٢٧ (٢٧٣٥).

(٢) ينظر: العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير ٤ / ٣٢١

(٣) ينظر: كتاب "الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير" / د. محمد بن محمد أبو شهبة ص ١٠٦، ١٠٧.

قال الحافظ في "الفتح" (١٨٣/١٠) : (فمن ذلك ما أخرجه الطبري، وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير، قال: "أمر موسى بنى إسرائيل أن يذبح كل رجل منهم كبشاً، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابه، ففعلوا فسألهم القبط عن ذلك، فقالوا: إن الله سيبعث عليكم عذاباً، وإنما ننجوا منه بهذه العلامة، فأصبحوا وقد مات من قوم فرعون سبعون ألفاً، فقال فرعون عند ذلك لموسى: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِيُنزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ الآية، فدعا فكشفه عنهم"، وهذا مرسل جيد الإسناد)

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٣٩٩/١٠) قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: "وأمر موسى قومه من بني إسرائيل، وذلك بعد ما جاء قوم فرعون بالآيات الخمس: الطوفان وما ذكر الله في هذه الآية، فلم يؤمنوا، ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، فقال: ليذبح كل رجل منكم كبشاً، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابه! فقالت القبط لبني إسرائيل: لم تعالجون هذا الدم على أبوابكم؟ فقالوا: إن الله يرسل عليكم عذاباً، فنسلم وتهلكون. فقالت القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات؟ فقالوا: هكنا أمرنا به نبينا! فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفاً، فأمسوا وهم لا يتدافعون. فقال فرعون عند ذلك: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِيُنزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ الأعراف: ١٣٤، وهو الطاعون، ﴿لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الأعراف: ١٣٤، فدعا ربه، فكشفه عنهم، فكان أوفاهم كلهم فرعون، فقال لموسى: اذهب ببني إسرائيل حيث شئت".

-وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٥٠/٥ - ح ٨٨٩٠) قال: حدثنا محمد

ابن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - ابن حميد: هو جعفر بن حميد العبسي، الكوفي، أبو محمد (المعروف بزنيقة) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، وروى له مسلم.^(١)
- ٢ - يعقوب القمي: وثق، وجرح الدارقطني له مبهم^(٢).
- ٣ - جعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهمل، وقد وثقه الإمام أحمد، وقال ابن منده: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير.^(٣)
- ٤ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه.^(٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علتان:

- ١ - جعفر بن أبي المغيرة، ليس بالقوي في سعيد بن جبير - كما قال ابن منده - وهو يروي عنه هنا.
- ٢ - إرساله.

وقد حكم الحافظ عليه بأنه مرسل جيد الإسناد، وتبعه في ذلك المباركفوري في "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"^(٥)، والزرقاني في "شرح على موطأ الإمام مالك"^(٦).

وإذا كان كذلك فإنه يقال فيه ما يقال في الروايات الإسرائيلية التي لا تخالف ما عندنا ولا توافقه، كما مر معنا في الأثر السابق، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٥ / ٢٠ (٩٣٦) - التقريب ص ١٩٨ (٩٤٢).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٥) ٥ / ٢٤١.

(٦) ٤ / ٢٤٠.

٤٦٦ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ١٨٤): (قال: وقد رواه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، عن مالك كالجماعة، لكن قال : "عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما" زاد في السند : "عن أبيه"، وهو خطأ) يتبع.

أولاً: التخریج:

لم أقف على هذه الرواية مسندة من طريق إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، وذكر الحافظ في "بذل الماعون" (ص ٢٤٥) أنه أخرجها الدارقطني في "الموطآت" ^(١)، وفي "الغرائب" من طريق إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، عن مالك.

وقد أخرج هذه الطريق أيضاً: ابن خزيمة في التوكل - كما في "إتحاف المهرة" (١٠ / ٦٥٣) - إلا أن ابن حجر لم يسق إسناده بكامله، وأحال على رواية روح بن عبادة، وهي متفقة مع رواية الموطأ - بدون زيادة عن أبيه - .

وأورده الدارقطني في "أحاديث الموطأ" (ص ٢٥ - برقم ٢٦) فقال: (عبد الحميد ابن عبد الرحمن، واحد عن ابن نوفل ^(٢)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن ابن عوف في الطاعون).

-وأورده أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١ / ١٢٥) - تحت ترجمة عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه، فقال: (ورواه ابن أبي الوزير، عن مالك، فخالف أصحاب مالك فيه، فقال: عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما)

-وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (٨ / ٣٦٣)، فقال: (ورواه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وليس في الموطأ عن أبيه).

(١) وسماه الحافظ في "تعجيل المنفعة" ٢ / ٥٠٨ : "اختلاف الموطآت"، ونقل منه نصاً مسنداً، وهذا يدل على أن "اختلاف الموطآت" كتاب مسند كبير، وذكر محقق "أحاديث الموطأ" أنه لم يجد من ذكره مخطوطاً. (أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم/ للدارقطني - تحقيق: د. عادل الزرقي ص ٦.

(٢) هكذا قال: (ابن نوفل) ولم يبين هل هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أم أبوه!؟

-ولفظ الحديث -كما أورده ابن عبد البر في "التمهيد": "أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ^(١) لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين، فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا عليه، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار، فدعوتهم، فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم له، فلم يختلف عليه منهم رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا (عليه) فقال أبو عبيدة: فرارا من قدر الله! فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كانت لك إبل فهبطت (بها) واديا له عدوتان، إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف ﷺ وكان غائبا في بعض حاجاته فقال: إن عندي من هذا علما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه، فحمد الله عمر، ثم انصرف.

ثالثاً: رجال الإسناد:

- ١ - إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي، مولاهم، أبو إسحاق ابن أبي الوزير المكي، نزيل البصرة، صدوق، من التاسعة، مات بعد أبي عاصم، وروى له الجماعة، ما عدا مسلم^(٢).
- ٢ - مالك بن أنس: إمام دار الهجرة^(٣).
- ٣ - ابن شهاب: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٤).

(١) سرغ: بفتح الأول، وسكون الثاني، وإعجام العين، وقيل: بفتح السين المهملة والراء، عدّها بعضهم آخر أعمال المدينة، وعدّها بعضهم آخر الشام وأول الحجاز بوادي تبوك. قال الدباغ في كتاب "بلادنا فلسطين": هي المدورة اليوم مركز الحدود بين الأردن والسعودية، من طريق حارة عمار. المعالم الأثيرة ص ١٣٩.

(٢) تهذيب الكمال ١٥٧ / ٢ (٢١٨) - التقريب ص ١١٢ (٢٢٤).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٨٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤.

- ٤ - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عمر المدني، ثقة من الرابعة، توفي بحران في خلافة هشام، وروى له الجماعة^(١).
- ٥ - عبد الله - ويقال: عبید الله - ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمي، أبو يحيى المدني، ثقة، من الثالثة، مات دون المئة، سنة ٩٩هـ، وروى له الجماعة، عدا الترمذي، وابن ماجه^(٢).
- ٦ - عبد الله بن الحارث بن نوفل : له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته^(٣).
- ٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.
- ٨ - عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي، الزهري، أحد العشرة، أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، مات سنة ٣٢هـ، وقيل: غير ذلك، وروى له الجماعة^(٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، لكنه معلٌ بالوهم والخطأ.

والسبب في ذلك زيادة (عن أبيه) في الإسناد، لأن هذه الرواية من حديث مالك ابن أنس، ولم يروها عنه بهذه الزيادة سوى إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، وقد خالف فيها الثقات، من أصحاب مالك.

- فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢١٦٣/٥ - ح ٥٣٩٧) عن عبد الله بن يوسف التنيسي.

- ومسلم في "صحيحه" (كتاب السلام - باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها - ١٧٤٠ / ٤ - ح ٢٢١٩) عن يحيى بن يحيى التميمي.

- وأبو داود في "سننه" (كتاب الجنائز - باب الخروج من الطاعون - ٣/ ٤٧٨ - ح ٣١٠٣)، والجوهري في "مسند الموطأ" (ص ١٣١ - ح ١٢٧)، والشاشي في "مسنده" (١/ ٢٦٩ - ح ٢٣٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٣٠ - ح ٢٦٩)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ١٢٤ - ح ٤٨٨)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة

(١) تهذيب الكمال ١٦/ ٤٥٠ (٣٧٢٤) - التقريب ص ٥٦٦ (٣٧٩٤).

(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ١٧٣ (٣٣٦٣) - التقريب ص ٥١٩ (٣٤٣٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٦٠.

(٤) التقريب ص ٥٩٤ (٣٩٩٩) - الإصابة ٦/ ٥٤٣ (٥٢٠٢).

والجماعة" (٤ / ٦٥٦ - ح ١١٩١، ١١٩٢)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١ / ١٢٣ - ح ٩٠) وغيرهم كلهم من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي.

- وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب الطب - باب الخروج من الأرض التي لا تلائمه - ٤ / ٣٦٢ - ح ٧٥٢٢ / ٣) من طريق عبد الرحمن بن القاسم .

- وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٢١٤ - ح ١٦٨٢) من طريق إسحاق بن

عيسى.

- وابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (كتاب الجنائز - باب ما

جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض - ٧ / ٢١٨ - ح ٢٩٥٣) - من طريق أحمد بن

أبي بكر.

- والشاشي في "مسنده" (١ / ٢٦٧ - ح ٢٣٥) من طريق مصعب بن المقدم.

- وأبو يعلى في "المسند" (٢ / ١٤٩ - ح ٨٣٧) من طريق معن بن عيسى.

- والبزار في "مسنده" (٣ / ٢٠٣ - ح ٩٨٩) من طريق روح بن عبادة.

- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ٣٠٣) من طريق عبد الله بن وهب.

- وأبو عاصم في "الآحاد والمثاني" (١ / ١٧٦ - ح ٢٢٣) من طريق داود بن عبد الله

ابن أبي الكرم.

- ورواه أبو مصعب الزبيري، عن مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع - باب ما

جاء في الطاعون - ٢ / ٦٥ - ح ١٨٦٧).

وكذلك الحدثاني، عن مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع - باب النهي عن

دخول أرض بها وباء - ص ٤٦٧ - ح ٦٣٧).

- كلهم عن مالك، عن الزهري، عن عبد الحميد، عن عبد الله بن عبد الله

ابن الحارث، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، به بمثله، وبعضهم بنحوه

مختصراً.

"فهؤلاء ثلاثة عشر راوياً، اتفقوا على هذه الطريق، ولم يذكرها زيادة" عن

أبيه"، فدل ذلك على أن رواية إبراهيم بن أبي الوزير مرجوحة، وأن الراجح هو رواية

الثقات عن مالك.

-لذا، فقد صحح الدارقطني رواية الإمام مالك، بدون هذه الزيادة^(١). وعقب ابن عبد البر بعد ذكره لهذه الزيادة بقوله: (وليس في الموطأ: عن أبيه)، ووصفها ابن حجر بأنها خطأ^(٢).

(١) ينظر: العلل ٤ / ٢٥٤ - ٢٥٧ (٤٥٦).

(٢) ينظر: مرويات الإمام الزهري المعلّة في كتاب "العلل" للدارقطني / د. عبد الله دمنقو / ١ / ٤١٥.

(قلت: وقد خالف هشام بن سعد جميع أصحاب ابن شهاب، فقال: "عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه وعمر" أخرجه ابن خزيمة، وهشام صدوق سيء الحفظ، وقد اضطرب فيه، فرواه تارة هكذا، ومرة أخرى "عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه وعمر" أخرجه ابن خزيمة أيضا).

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند ابن خزيمة، ولكن أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢١٥ - ح١٦٨٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ١٢٦ - ح٤٩٤) قال: حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا سمعتم به بأرض ولستم بها فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم فيها، فلا تخرجوا فراراً منها".

-وأخرجه الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٣/ ٧٢٨ - ح٣٥٥) قال: حدثنا سلمون بن داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن سوار.

-وأحمد بن عيسى البرتي في "مسند عبد الرحمن بن عوف" (ص ٦٩ - ح٢٧) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا جعفر بن عون.

والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٣٣ - ح٢٧٨) قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث.

ح وحدثني علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا جعفر، ثنا جعفر بن عون.

-ثلاثتهم (الحسن بن سوار، وجعفر بن عون، والليث بن سعد) عن هشام بن سعد، به بلفظه.

-وأورد أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (الموضع السابق) متابعا لهم، وهو أبو عامر العقدي.

- كما تابع الحسن بن سوار أيضاً كل من سليمان بن بلال، وعبد الله بن وهب، كلهم عن هشام بن سعد، عن الزهري، به . ذكر ذلك الدارقطني في "العلل"^(١) .
- وأخرجه ابن خزيمة في "التوكل" - كما في "إتحاف المهرة" (١٠ / ٦٣٥ - ح ١٣٥٢٥) - عن عبد الله بن حمزة الزبيري، ثنا عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، بالحديث، وبالقصة مختصرة.
- وأخرجه من هذا الوجه أيضاً أبو يعلى في "مسنده" (٢ / ١٥٨ - ح ٨٤٨) قال:
حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، به.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو العلاء، الحسن بن سوار - بفتح المهملة، وبتثقيـل الواو - البغوي، المرؤذي، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢١٠هـ، أو ٢١٧هـ، وروى له أصحاب السنن، سوى ابن ماجه^(٢) .

٢ - هشام بن سعد المدني: أنه صدوق، ولكن في حفظه شيئاً، فلا يحتج بحديثه إذا انفرد، ولكن يصلح للشواهد والمتابعات.^(٣)

٣ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٤) .

٤ - حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة من الثانية، مات سنة ١٠٥هـ على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مرسله^(٥) .

٥ - عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، أو على الأقل أنه حسن، ولكن فيه علتان:

١ - علة المخالفة:

وهذه المخالفة وقعت من هشام بن سعد، فلم يرو هذا الحديث عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، إلا من طريقه.

وقد نبه إلى ذلك الحافظ في "بذل الماعون"، فقال: (وقد خالف الجميع هشام

ابن سعد، فقال: عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، الحديث، إلى أن قال:

(١) ٢٥٦ / ٤ (٤٥٦).

(٢) تهذيب الكمال ١٦٨ / ٦ (١٢٣٥) - التقريب ص ٢٣٨ (١٢٥٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٦٢.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٥) تهذيب الكمال ٣٧٨ / ٧ (١٥٣٢) - التقريب ص ٢٧٥ (١٥٦١).

وهشام بن سعد: صدوق في حفظه شيء، فإن كان حفظه، احتمل أن يكون لابن شهاب فيه شيخ آخر^(١).

قلت: ويقصد الحافظ بقوله: (خالف الجميع) أي جميع من رووه عن مالك، عن الزهري، فقد روي من ثلاثة عشرة طريقاً^(٢) كلها ليس فيها (عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه).

لذا، فقد أورد العقيلي في "الضعفاء" رواية هشام هذه من طريق الليث بن سعد، وجعفر بن عون، عنه، ثم وصفها بأنها وهمٌ وغلط^(٣).

٢ - علة الاضطراب:

فمرة يرويه هشام بن سعد: عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه.

ومرة يرويه عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه.

فأما روايته الأولى: فقد رواها عنه جماعة، وهم:

- الحسن بن سوار - كما عند الإمام أحمد في "المسند" وغيره - وهو صدوق -

كما مر ذكره -.

- جعفر بن عون المخزومي - كما عند البرقي في "مسنده"، والطبراني في

"المعجم الكبير"، وهو صدوق^(٤).

- الليث بن سعد - كما عند الطبراني في "الكبير"، وهو ثقة ثبت^(٥).

- أبو عامر العقدي - كما ذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة" - وهو

ثقة^(٦).

- سليمان بن بلال - كما ذكره الدارقطني في "العلل" - وهو ثقة^(٧).

- عبد الله بن وهب - كما ذكره الدارقطني أيضاً - وهو ثقة حافظ^(٨).

فهؤلاء ستة من الرواة، معظمهم ثقات، رووه عن هشام بن سعد، عن الزهري،

عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه.

(١) ص ٢٤٥.

(٢) وقد سبق ذكرها في ح ٤٦٦.

(٣) ينظر: ٤٠٣ / ٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٧٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٤.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٥.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٣٥٧.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

-وأما روايته الثانية: فقد تفرد بها عبد الله نافع الصائغ بروايته عنه، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه. وعبد الله الصائغ: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين^(١)، لذا فقد حكم الدارقطني على هذه الرواية بالغرابة، فقال: (غريب من حديث أبي سلمة، عن أبيه، وغريب من حديث الزهري، عنه، تفرد به عبد الله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، وغيره يرويه عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف)^(٢)، ووصفها العقيلي بالوهم والغلط أيضاً^(٣)، وقد أعلها الحافظ بالشذوذ^(٤).

وعلى هذا فإن الرواية الأولى ترجح على الثانية، لكثرة الرواة عن هشام، لكن كلا الروایتين غير محفوظة من رواية الزهري، لأن هشاماً قد خالف الثقات من أصحاب الزهري الذين رووه من غير هذين الطريقتين^(٥)، لذا فقد وصف الحافظ هذين الطريقتين بالاضطراب؛ لتفرد هشام بهما، واضطرابه فيهما، وقد يكون أوتي ذلك من سوء حفظه، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٥٥٢ (٣٦٨٣).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني/ لابن القيسراني ١/ ١٣٨ (٥٥٦).

(٣) ينظر: الضعفاء ٤/ ٤٠٣.

(٤) ينظر: بذل الماعون ص ٢٤٦.

(٥) ينظر: الحديث السابق مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب "العلل" ١/ ٤٤٠.

باب أجر الصابر في الطاعون

٤٦٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٩٢/١٠ - ١٩٣) : (أخرجه ابن ماجه، والبيهقي بلفظ: "لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم" الحديث، وفي إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك وكان من فقهاء الشام، لكنه ضعيف عند أحمد وابن معين، وغيرهما، ووثقه أحمد بن صالح المصري، وأبو زرعة الدمشقي، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا). يتبع

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الفتن - باب العقوبات - ٢ / ١٣٣٢ - ح ٤٠١٩) قال: حدثنا محمود بن خالد الدمشقي قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: "يا معشر المهاجرين، خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون، والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان، إلا أخذوا بالسنين، وشدة المئونة، وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله، وعهد رسوله، إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم".

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢ / ٤٤٦ - ح ١٣٦١٩).

- وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٣٣) قال: ثنا محمد بن علي بن حبيش.

- والداني في "السنن الواردة في الفتن" (٣ / ٦٩١ - ح ٣٢٧) قال: حدثنا محمد بن

خليفة، حدثنا محمد بن الحسين.

- ثلاثتهم (الطبراني، ومحمد بن علي بن حبيش، ومحمد بن الحسين) عن

جعفر بن محمد الضريابي، عن سليمان بن عبد الرحمن أبي أيوب، به بنحوه مع زيادة في أوله، وأورده الطبراني مختصراً.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، لم نكتبه إلا من حديث سليمان، عن خالد، عن أبيه.

-وروي من وجه آخر: من طريق أبي معبد، عن عطاء بن أبي رباح، به: أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الفتن والملاحم - باب ذكر خمس بلاء أعاد النبي منها المسلمين - ٤/٥٤٠) قال: ثنا علي بن حمشاذ العدل.
-والبزار في "مسنده" (١٢ / ٣١٥ - ح ٦١٧٥) قال: حدثنا جعفر بن محمد الفضل.

-والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٤٠/٥ - ح ٤٦٦٨) وفي "مسند الشاميين" (٢/٣٩٠ - ح ١٥٥٨) قال: حدثنا أبو زرعة.
-ثلاثتهم (علي بن حمشاذ، وجعفر بن محمد، وأبو زرعة) عن أبي الجماهير محمد بن عثمان الدمشقي.
-وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (الموضع السابق) قال: وحدثنا أبو عبد الملك الدمشقي.

-والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الزكاة - فصل التشديد على منع زكاة المال - ٦/٤٨٦ - ح ٣٠٤٢) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا جعفر بن محمد بن المستفاض.

-كلاهما (أبو عبد الله الدمشقي، وجعفر بن محمد) عن محمد بن عائذ.
-كلاهما (أبو الجماهر، ومحمد بن عائذ) قالوا: حدثني الهيثم بن حميد، أخبرني أبو معبد حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، به بنحوه، وفيه زيادة في أوله وآخره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

-ورواه فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
أخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (ص ٢٤ - ح ١١)، ومن طريقه ابن الجوزي في "التبصرة" (١ / ١٤٥) قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس المكي، به بنحوه.

-ورواه عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الروياني في "مسنده" (٢ / ٤١٥ - ح ١٤٢٣) قال: نا أحمد بن عبد الرحمن، نا ابن وهب، حدثني عثمان بن عطاء، به بنحوه.

-ورواه سهيل بن مالك، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار" (١٤ / ٢١١ - ح ٢٠٠٩٢) قال: حدثناه خلف ابن قاسم، قال: نا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر، قال: حدثنا أبو الطيب عيسى بن أحمد الصريفي، قال: حدثنا عبید الله بن كثير بن عفير، قال: حدثنا أبو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري، قال: حدثنا مالك، عن عمه سهيل ابن مالك، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ، وله ٧٣ سنة، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي. ^(١)

٢ - سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ، وروى له البخاري، وأصحاب السنن ^(٢).

قال يحيى بن معين ^(٣): ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى عن الناس عن الضعفاء والمجهولين. ^(٤)

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ليس بالمسكين بأس إذا روى عن المعروفين ^(٥). وقال أبو داود: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس ^(٦).

وقال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول، فإن وقع فيه شيء فمن النقل، وسليمان ثقة ^(٧). وقال النسائي: صدوق ^(٨).

وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير ^(٩).

^(١) تهذيب الكمال ٢٧/٢٩٥ (٥٨١٣) - التقريب ص ٩٢٤ (٦٥٥٣).

^(٢) تهذيب الكمال ١٢/٢٦ (٢٥٤٤) - التقريب ص ٤١٠ (٢٦٠٣).

^(٣) سوالات ابن الجنيدي ص ٤٢٣ (٦٢٢).

^(٤) الجرح والتعديل ٤/١٢٩ (٥٥٩).

^(٥) الضعفاء ٢/١٣٢ (٦١٨).

^(٦) سوالات الأجرى ٢/١٩٠ (١٥٦٦).

^(٧) المعرفة والتاريخ ٢/٤٠٦.

^(٨) تهذيب الكمال ١٢/٣٠.

^(٩) الثقات ٨/٢٧٨.

وقال أبو عبد الله الحاكم: قلت للدارقطني: سليمان بن عبد الرحمن؟ قال: ثقة. قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدثت بها عن قوم ضعفاء، فأما هو، فهو ثقة^(١).

وقال الذهبي: لو لم يذكره العقبلي في كتاب "الضعفاء" لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقاً^(٢).

وقال أيضاً: احتج به البخاري، وهو حافظ يأتي بمناكير كثيرة^(٣).

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة، يحدث بمناكير عن الضعفاء، فيحذر روايته عنهم.

٣ - ابن أبي مالك: هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد ينسب إلى جد أبيه، أبو هاشم الدمشقي، ضعيف مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، وهو ابن ٨٠ سنة، وروى له ابن ماجه^(٤).

٤ - يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد ينسب إلى جده الهمداني - بالسكون - الدمشقي، القاضي، صدوق ربما وهم، من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها، وله أكثر من ٧٠ سنة، وروى له أصحاب السنن، سوى الترمذي^(٥).

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: من فقهاء الشام، وهو ثقة، وسئل أبو زرعة، فأثنى عليه خيراً^(٦).

وقال المفضل بن غسان الغلابي: الوليد ويزيد ابنا أبي مالك أخوان ليس بحديثهما بأس^(٧).

وقال الدارقطني: من الثقات^(٨). وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٩).

وقال الفسوي: ويزيد بن أبي مالك كان قاضياً، وابنه خالد بن يزيد بن أبي مالك، في حديثهما لين^(١٠).

٥ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال^(١١).

قال الدوري، عن ابن معين: لم يسمع من ابن عمر، رآه رؤية^(١٢).

(١) سؤالات الحاكم ص ٢١٧ (٣٣٩).

(٢) الميزان ٢١٣/٢ (٣٤٨٧).

(٣) من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٤٣ (١٤٦).

(٤) تهذيب الكمال ١٩٦/٨ (١٦٦٣) - التقريب ص ٢٩٣ (١٦٩٨).

(٥) تهذيب الكمال ١٨٩/٣٢ (٧٠٢٢) - التقريب ص ١٠٧٩ (٧٨٠٠).

(٦) الجرح والتعديل ٢٧٧/٩ (١١٦٥).

(٧) تهذيب الكمال ١٩٠/٣٢.

(٨) الضعفاء والمتروكين ص ١٩٨ - في ترجمة ابنه خالد.

(٩) ٥٤٢/٥.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٤٥٤/٢.

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(١٢) تاريخ الدوري ٤٠٣/٢.

وقال ابن محرز، عن ابن معين: لم يسمع من ابن عمر شيئاً، ولكنه قد رآه لا يصح له سماع. (١)

وقال أحمد بن حنبل: قد رأى ابن عمر، ولم يسمع منه. (٢)

٦- ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١- سليمان بن عبد الرحمن: يحدث بمناكير عن الضعفاء، وهو هنا يروي عن أحد الضعفاء.

٢- ابن أبي مالك: ضعيف.

٣- الانقطاع بين عطاء بن أبي رباح، وابن عمر رضي الله عنهما.

قال البوصيري: هذا حديث صالح للعمل به، وقد اختلف في ابن أبي مالك وأبيه (٣). وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله ثقات (٤).

وأشار الحافظ ابن حجر إلى ضعف الحديث في "بذل الماعون" بقوله: إن ثبت الخبر (٥).

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر من طريق أبي معبد حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، به - كما عند الحاكم، والبزار، والطبراني - وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني (٦). من أجل ابن غيلان، فقد ضعفه بعضهم، ووثقه الجمهور، وقال الحافظ في "التقريب": صدوق فقيه، رمي بالقدر (٧).

قلت: إلا أن فيه انقطاعاً بين عطاء، وابن عمر رضي الله عنهما.

- وروي من وجه ثالث من طريق عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن ابن

عمر رضي الله عنهما - كما عند الروياني في "مسنده" - وإسناده ضعيف أيضاً، لضعف عثمان ابن عطاء (٨).

(١) سوالات ابن محرز ١٢٦/١ (٦٢٦).

(٢) المراسيل ص ١٢٨ (٢٨٣).

(٣) مصباح الزجاجية ٣/٢٤٦ - ح ١٤١٤.

(٤) المجموع ٥/٣١٨.

(٥) ينظر: ص ٢١٦.

(٦) السلسلة الصحيحة ١/٣١٨ - ح ١٠٦.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤١٣*.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ١٤٤.

وأيضاً فيه انقطاع، فإن عطاء بن أبي مسلم لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما، وإن كان قد رآه كما قال الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن عمر، وقال ابن معين: لا أعلمه ثقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ ^(١).
وللحديث شواهد من طريق ابن عباس، وعمرو بن العاص رضي الله عنه، كما سيأتي، وهو بهذه الشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

^(١) ينظر: المراسيل/ لابن أبي حاتم ص ١٣٠ (٢٨٥).

٤٦٩ (وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في "الموطأ" بلفظ: "ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت...". الحديث. وفيه انقطاع، ... ، وللطبراني موصولاً من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما نحو سياق مالك، وفي سنده مقال) يتبع .

ذكر الحافظ لهذا الحديث وجهين ضعيفين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

الوجه الأول: عن يحيى بن سعيد، أنه بلغه عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (٣٦٢/١ - ح ٩٢٧) قال: عن يحيى بن سعيد: أنه بلغه أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "ما ظهر الغلول في قوم قط إلا ألقى في قلوبهم الرعب، ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت، ولا نقص قوم المكيال، والميزان إلا قطع عنهم القطر، ولا حكم قوم بغير الحق إلا فشا فيهم الدم، ولا خضر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - يحيى بن سعيد الأنصاري: ثقة ثبت. ^(١)

٢ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن يحيى بن سعيد لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما بلغه الحديث عنه.

وقد أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب البيوع - باب إذا ظهر الزنا والربا - ٣٧/٢) من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية، فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله" وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده ضعيف، لاضطراب رواية سماك، عن عكرمة. وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٧٨ - ح ٤٦٠) من طريق سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير،

^(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٣.

عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظه، إلا أنه قال في آخره: "كتاب الله، بدلاً من عذاب الله"، وإسناده حسن، وهو يقوي رواية عكرمة وكلاهما متابع لرواية الإمام مالك: يعضدها ويرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

وسياتي حديث ابن عباس رضي الله عنهما موصولاً من وجه آخر، بنحو سياق مالك بن أنس، وهو التالي.

الوجه الثاني: عن مجاهد وطاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٤٥ - ح ١٠٩٩٢) قال: حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان، حدثني أبي، عن الضحاك بن مزاحم، عن مجاهد، وطاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس بخمس؟ قال: «ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر، ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر».

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (ص ٣٩ - ح ٣٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص ٢٠٢ - ح ٥٦٠) من وجه ثالث قال: حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما طفف قوم كيلا، ولا بخسوا ميزانا، إلا منعهم الله القطر، وما ظهر في قوم الزنا إلا ظهر فيهم الموت، وما ظهر في قوم الربا إلا سلط الله تعالى عليهم الجنون، وما ظهر في قوم القتل، فقتل بعضهم بعضاً، إلا سلط الله تعالى عليهم عدوهم، وما ظهر في قوم عمل قوم لوط إلا وظهر فيهم الخسف، وما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم، ولم يسمع دعاؤهم» وأورده ابن الجوزي مختصراً.

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب صلاة الاستسقاء - باب الخروج من المظالم والتقرب إلى الله تعالى بالصدقة ونوافل الخير رجاء الإجابة - ٣ / ٣٤٦) من وجه رابع، فقال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ الحسين بن الحسن بن أيوب، أنبأ

أبو حاتم، ثنا معاذ بن أسد المروزي، أنبأ الفضل بن موسى السيناني، ثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الهُرْمُزْقَرَهِي ^(١) المروزي، حدث عن: محمد بن عبد الله ابن قَهْزَاد، وعلي بن خشرم المروزي.

وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني، ووصفه بالحافظ. ^(٢)

قال الخطيب: كان ثقة ^(٣). وقال السمعاني: كان حافظاً متقناً، ثقة صدوقاً، صاحب حديث، رحل وجمع، وكتب الكثير بالعراق، وخراسان والشام ومصر ^(٤)، وقال الذهبي: كان ثقة ^(٥).

٢ - أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب - بضم الميم، بعدها نون، وآخره موحدة - أبو الدرداء، المروزي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٧ هـ، وروى له ابن ماجه ^(٦).

٣ - إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي: لينه أبو أحمد الحاكم ^(٧).

٤ - عبد الله بن كيسان: ضعيف الحديث. ^(٨)

٥ - الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال. ^(٩)

٦ - مجاهد: ثقة إمام في التفسير، وفي العلم. ^(١٠)

٧ - وطائوس: ثقة فقيه فاضل. ^(١١)

٨ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

^(١) الهُرْمُزْقَرَهِي هي: بضم الهاء والميم، بينهما الراء الساكنة، ثم الزاي الساكنة، وفتح الفاء والراء وفي آخرها هاء أخرى، هذه النسبة إلى هُرْمُزْقَرَه، وهي قرية بأقاصي مرو على طرف البرية. الأنساب ١٢ / ٣٢٠.

^(٢) إرشاد القاضي والداني ص ٥٩٧ (٩٧١).

^(٣) تاريخ بغداد ٤ / ١١٥ (١٢٩٣).

^(٤) الأنساب ١٢ / ٣٢٢.

^(٥) تاريخ الإسلام ٦ / ١١٨ (٤٨٦).

^(٦) تهذيب الكمال ١٨ / ٢١٠ (٣٤٧٧) - التقريب ص ٦١٦ (٤١٥٥).

^(٧) تقدمت ترجمته في ح ٣٧*.

^(٨) تقدمت ترجمته في ح ٣٧*.

^(٩) تقدمت ترجمته في ح ٦١.

^(١٠) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

^(١١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف إسحاق بن عبد الله، وأبيه. ويقويه ما سبق من المتابعات في الوجه الأول، وكذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق^(١)، كلها تعضد حديث ابن عباس رضي الله عنهما وترتقي به إلى الحسن لغيره.

(١) ينظر: ح ٤٦٨.

٤٧٠) (وله من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه، بلفظ: "ما من قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالفضاء..." الحديث، وسنده ضعيف.)
أولاً: التخريج:

لم أجده عند الطبراني^(١)، ولا عند غيره، بهذا اللفظ، وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٥٦ / ٢٩ - ح ١٧٨٢٢) قال: حدثنا موسى بن داود، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن سليمان، عن محمد بن راشد المرادي، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من قوم يظهر فيهم الربا، إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا بالرعب"، وعزاه الهيثمي في "المجمع" (١١٨/٤) إلى الإمام أحمد فقط، وقال: فيه من لم أعرفهم.

(١) لعله في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير.

باب الرقى بالقرآن والمعوذات

٤٧١ قال الحافظ في "الفتح" (١٩٥/١٠) : (فقد أخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، وصححه ابن حبان، والحاكم من رواية عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال، فذكر فيها الرقى إلا بالمعوذات" وعبد الرحمن بن حرملة قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال الطبري: لا يحتج بهذا الخبر؛ لجهالة راويه) أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٩٢ / ٦ - ٣٦٠٥) قال: حدثنا جرير ، عن الرُّكَيْنِ ، عن القاسم بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن حرملة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال : تختم الذهب ، وجرُّ الإزار ، والصفرة - يعني الخلق - وتغيير الشيب - قال جرير : إنما يعني بذلك نتفه - وعزل الماء عن محله^(١)، والرقى إلا بالمعوذات ، وفساد الصبي غير محرّمه^(٢)، وعقد التمام^(٣)، والتبرج بالزينة لغير محلها ، والضرب بالكعب^(٤)." وأخرجه أيضا في "المسند" (٣١٥ / ٦ - ٣٧٧٤) قال: حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان.

- وأيضاً في "المسند" (٢٣٩ / ٧ - ٤١٧٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة.
- كلاهما (سفيان وشعبة) عن ركين، به بنحوه.
- وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم - باب ما جاء في خاتم الذهب - ٤٢٧/٤ - ٤٢٢٢).

(١) عزل الماء عن محله : أي يعزله عن إقراره في فرج المرأة وهو محله، وفي قوله: "عن محله" تعريض باتيان الدبر. النهاية ٢٣٠/٣ - مادة "عزل".

(٢) فساد الصبي غير محرّمه: أي إنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم والمراد بإفساد الصبي: أن يطأ المرأة المرضع، فإذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي، ويسمى الغيلة. النهاية ٤٤٥ / ٣ - مادة "فسد".
(٣) التمام: جمع تميمية، وهي خزرات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم، فأبطلها الإسلام. النهاية ١٩٧/١ - مادة "تمم".

(٤) والضرب بالكعب: الكعب: فصوص النرد، واحدها كعْب وكعبة، واللعب بها حرام، وكرهها عامة الصحابة. النهاية ١٧٩ / ٤ - مادة "كعب".

-والحاكم في "المستدرک" (كتاب اللباس -باب إن نبي الله كان يكره عشر خصال -١٩٥/٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى .

-كلاهما (أبو داود، ويحيى بن محمد) عن مسدد .

-وأخرجه النسائي في "الصغرى" (كتاب الزينة -باب الخضاب بالصفرة -١٤١/٨ ح-٥٠٨٨)، و"الكبرى" (٤١٨/٥ ح-٩٣٦٣) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى .
وابن حبان في "صحيحه" -كما في "الإحسان" (كتاب الحظر والإباحة -باب التواضع والكبر والعجب -١٢/٤٩٥ ح-٥٦٨٢) قال: أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري .

-وأيضاً في (الموضع السابق ح-٥٦٨٣) قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث .
-أربعتهم (مسدد، ومحمد بن عبد الأعلى، وابن أبي السري، وعبد الصمد) قالوا: حدثنا المعتمد، وزاد ابن حبان في الموضع التالي: وشعبة، به بنحوه مع اختلاف في ترتيب الخلال .

قال أبو داود: انفرد بإسناد هذا الحديث أهل البصرة، والله أعلم .

قلت: رواة الحديث كلهم كوفيون، ليس فيهم بصريون، وقال علي بن المديني: هذا حديث كوفي^(١) . فلعله سبق قلم من أبي داود، أو خطأ من النساخ، والله أعلم .
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -جرير الضبي: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه^(٢) .

٢ -الرُّكَيْن -بالتصغير - ابن الربيع بن عميلة -بفتح المهملة -الفزاري، أبو الربيع الكوفي، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣١هـ، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، والباقون.^(٣)

٣ -القاسم بن حسان: مقبول.^(٤)

(١) العلل/ لابن المديني ص ٩٨ (١٦٩) .

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٨٩ .

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ٢٢٤ (١٩٢٥) - التقريب ص ٣٢٩ (١٩٦٧) .

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٩٦* .

٤ - عبد الرحمن بن حرملة الكوفي، مقبول من الثالثة، روى له أبو داود والنسائي.^(١)

٥ - ابن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منكر، فيه القاسم بن حسان، وعمه عبد الرحمن كلاهما قال فيه الحافظ ابن حجر: مقبول، أي إن توبع، وإلا فحديثه لين. وقد انفرد بإسناد هذا الحديث أهل الكوفة، ولم يتابع، لذا فهو منكر.

قال علي بن المديني: (هذا حديث كوفي، وفي بعض إسناده من لا يعرف في هذا الطريق، ورواه الركين بن الربيع، عن القاسم، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، ولا أعلم أحداً روى عن عبد الرحمن بن حرملة هذا شيئاً إلا من هذا الطريق، ولا نعرفه في أصحاب عبد الله)^(٢).

وقال البخاري: عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن مسعود، روى عنه القاسم بن حسان، لم يصح حديثه.^(٣)

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه - أي عن عبد الرحمن بن حرملة - فقال: ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثاً واحداً - يقصد هذا الحديث -، ما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحداً ينكره ويطعن عليه، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وقال أبي: يحول منه^(٤).

وقال العقيلي: وبعض الألفاظ التي في هذا الحديث تروى بغير هذا الإسناد، وفيه ألفاظ ليس لها أصل.^(٥)

وقال الذهبي في ترجمة عبد الرحمن بن حرملة في "الميزان" بعد أن ذكر حديثه هذا: وهذا منكر.^(٦)

ونقل الذهبي عن البخاري في ترجمة القاسم بن حسان أنه قال: حديثه منكر، ولا يعرف.^(٧)

(١) تهذيب الكمال ١٧ / ٦٢ (٣٧٩٧) - التقريب ص ٥٧٥ (٣٨٦٥).

(٢) العلل ص ٩٨ (١٦٩).

(٣) التاريخ الكبير ٥ / ٢٧٠ (٨٧٤).

(٤) الجرح والتعديل ٥ / ٢٢٢ (١٠٥١).

(٥) الضعفاء ٢ / ٣٢٩ - تحت ترجمة عبد الرحمن بن حرملة.

(٦) الميزان ٢ / ٥٥٦ (٤٨٤٩).

(٧) المرجع السابق ٣ / ٣٦٩ (٦٧٩٩).

فهذا حكم بالنكارة على هذا الحديث من أئمة هذا الشأن: البخاري ، والذهبي .
وكذلك ضعفه الألباني في "التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان"^(١) ،
و"ضعيف سنن أبي داود"^(٢) ، وقال في "ضعيف سنن النسائي" منكر^(٣) .

(١) ٢٠٢ / ٨ - ح ٥٦٥٣ .

(٢) ص ٤١٦ - ح ٩٠٥ .

(٣) ص ٢٢٢ - ح ٣٧٨ .

باب رقية العين

٤٧٢ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٢٠٢): (... ووجدته في "مستدرك

الحاكم" من حديثه، لكن زاد فيه عائشة بعد عروة، وهو وهمٌ فيما أحسب).
أولاً: التخريج:

أخرجه الحاكم في "المستدرك" (كتاب الرقى والتمائم - ٤١٤/٤) قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ رأى في بيت أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ جارية بوجهها سُنْفَعَةٌ^(١)، فقال رسول الله ﷺ: "بها نظرة فاسترقوا لها".

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وعزاه الحافظ في "تغليق التعليق" (٥ / ٤٨) إلى الحاكم في "المستدرك" وقال: يحتاج إلى تأمل.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو بكر بن إسحاق الفقيه: واسمه أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري، الشافعي المعروف: بالصَّبْغِي.

سمع الفضل بن محمد الشعرائي، وإسماعيل بن قتيبة، وغيرهما. وحدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهما.

له مصنفات كثيرة، وتوفي سنة ٣٤٢هـ، وصفه الذهبي بالإمام العلامة، المفتي، شيخ الإسلام^(٢).

٢ - أحمد بن إبراهيم بن ملحان: وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: الشيخ المحدث المتقن، وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الحديث صدوقاً^(٣).

٣ - يحيى بن بكير: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك^(٤).

٤ - الليث بن سعد: ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور^(٥).

(١) سُنْفَعَةٌ: نوع من السواد ليس بالكثير، وقيل: هو سواد مع لون آخر. النهاية ٢ / ٣٧٤ - مادة "سفع".

(٢) ينظر ترجمته في: السير ١٥ / ٤٨٣ (٢٧٤) - شذرات الذهب ٤ / ٢٢٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣١٢.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩٤.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٤.

- ٥ - عقيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت من أثبت أصحاب الزهري^(١).
 ٦ - ابن شهاب: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٢).
 ٧ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور^(٣).
 ٨ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ بالوهم، يدل على ذلك أمران:

- ١ - أن هذا الحديث لم يرو متصلاً إلا من طريق الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها:
 أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥ / ٢١٦٧ - ح ٥٤٠٧)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب السلام - باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة - ٤ / ١٧٢٥ - ح ٢١٩٧) وغيرهما.
 قال الحافظ: (واعتمد الشيخان في هذا الحديث على رواية الزبيدي لسلامتها من الاضطراب...، وقد روى الترمذي من طريق الوليد بن مسلم أنه سمع الأوزاعي يفضل الزبيدي على جميع أصحاب الزهري، يعني في الضبط، وذلك أنه كان يلازمه كثيراً حضراً وسفراً)^(٤).
 ٢ - أن البخاري ذكر بعد رواية الزبيدي، رواية عقيل، عن الزهري، أخبرني عروة، عن النبي صلى الله عليه وسلم - تعليقا - هكذا مرسلًا، ولم يذكر "عن عائشة رضي الله عنها"، وقد وصل الحافظ هذه الرواية في "تغليق التعليق"^(٥)، هكذا مرسلًا، ولم يذكر عائشة رضي الله عنها، مما يدل على أن الصحيح في الرواية الإرسال، وأن زيادة (عائشة رضي الله عنها) في الإسناد وهم من الحاكم، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤*.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٤) الفتح ١٠ / ٢٠٢.

(٥) ٤٧ / ٥.

باب الطيرة

٤٧٣ قال الحافظ في "الفتح" (٢١٣/١٠) : (وأخرج عبد الرزاق، عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية، عن النبي ﷺ : "ثلاثة لا يسلم منهن أحد: الطيرة، والظن، والحسد، فإذا تطيرت فلا ترجع، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تحقق" وهذا مرسل أو معضل)
أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع - باب الطيرة - ٤٠٣/١٠ - ح ١٩٥٠٤) قال: عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية، قال: قال النبي ﷺ: "ثلاث لا يعجزهن ابن آدم: الطيرة، وسوء الظن، والحسد، قال: فينجيك من الطيرة ألا تعمل بها، وینجيك من سوء الظن ألا تتكلم به، وینجيك من الحسد ألا تبغي أخاك سوءاً".
-وأخرجه ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص ٧٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب التوكل بالله ﷻ والتسليم لأمره في كل شيء - ٣/ ٣٧١ - ح ١١٢٩) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به بنحوه، وعند البيهقي بلفظه، وقال: وهذا منقطع.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل. (١)

٢ - إسماعيل بن أمية: ثقة ثبت. (٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منقطع؛ لأن إسماعيل بن أمية من الطبقة السادسة، توفى سنة ١٤٤هـ. وقد حكم بانقطاعه البيهقي، والبغوي في "شرح السنة" (٣)، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٤).

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق - ح ١١٣٠) من طريق يحيى بن السكن، قال: ثنا شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، به بلفظ: "... في الإنسان ثلاثة: الطيرة، والظن، والحسد، فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع، ومخرجه من الظن ألا يحقق، ومخرجه من

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٨٣.

(٣) ١١٤ / ١٣.

(٤) ٥١ / ٣ - ح ٢٥٢٦.

الحسد أن لا يبغى" وإسناده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق: صدوق مدلس من الرابعة^(١)، وقد عنعن، وفيه يحيى بن السكن: ضعفه أبو حاتم، والدارقطني وغيرهما^(٢).

وقد تابعه يحيى بن اليمان العجلي: - كما في الطريق الأخرى عند البيهقي في "الشعب" (الموضع نفسه) - صدوق كثير الخطأ^(٣).

وللحديث شاهد آخر من حديث حارثة بن النعمان رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥٨/٣ - ح ٣٢٢٧) من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الرجال، عن أبيه، عن جده حارثة بن النعمان رضي الله عنه، به بنحوه، وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن قيس الأنصاري: ضعيف الحديث، منكر الحديث^(٤).

وله شاهد ثالث من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الكلاباذي في "بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار" (ص ٣٨) من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بمعناه، وإسناده ضعيف، لضعف ابن أبي المخارق^(٥).

وهذه الشواهد وإن كانت ضعيفة فإنه يعضد بعضها بعضاً، ويتقوى بها الحديث، ويرتقى إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٥.
(٢) تقدمت ترجمته في ح ٦٤.
(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.
(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٢٧.
(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

٤٧٤ قال الحافظ في "الفتح" (٢١٣/١٠) : (وأخرج ابن عدي بسند ثين
عن أبي هريرة رضي الله عنه، رفعه: "إذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا")
أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٦٢٣/٤) - تحت ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن
عمار) قال: ثنا محمد بن سعيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الرحمن بن سعد
ابن عمار بن سعد، حدثني عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا حسدتم فلا تبغوا، وإذا ظننتم فلا تحققوا، وإذا تطيرتم فامضوا
وعلى الله توكلوا".

- وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١/ ٣٨٩ - ٤٢٦) قال: حدثنا
عيسى بن عبد الله بن دلويه الطيالسي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد الرحمن بن
سعد، به بلفظه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن سعيد بن عمرو، أبو يحيى الخريمي المري الدمشقي، روى عن:
هشام بن عمار، ودحيم، والقاسم بن عثمان الجوعي، وغيرهم، وروى عنه: جُمح بن
القاسم، ومحمد الربيعي، وابن عدي، وغيرهم، توفي سنة ٣٠٦هـ، ولم أجد فيه جرحاً ولا
تعديلاً. (١)

٢ - هشام بن عمار: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح،
وذكره ابن الكيال في "المختلطين"، ولم يعين، من حدث عنه قبل اختلاطه. (٢)

٣ - عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن المدني، وقد ينسب إلى
جده، ضعيف، من السابعة، روى له ابن ماجه. (٣)

٤ - عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي مولا هم المدني،
متروك، من السابعة، روى له الترمذي، وابن ماجه. (٤)

٥ - سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وقال
الذهبي: ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه. (٥)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق ٥٣/ ٩٠ (٦٣٩٢) - تاريخ الإسلام ٧/ ١٠٩ (٢٩٦).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) تهذيب الكمال ١٧/ ١٣٢ (٣٨٢٨) - التقريب ص ٥٧٩ (٣٨٩٨).

(٤) تهذيب الكمال ١٥/ ٣١ (٣٣٠٥) - التقريب ص ٥١١ (٣٣٧٦).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٠.

٦ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - عبد الله بن سعيد المقبري: متروك.

٢ - عبد الرحمن بن سعد: ضعيف.

وقد وردت الجملة الأولى والثانية من طريق المرسل السابق وقد تقوى بشواهد.
وأما الجملة الثالثة من هذا الحديث: "وإذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا"، فإنه يغني عنها حديث ابن مسعود رضي الله عنه، الذي أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢١٣ / ٦ - ح ٣٦٨٧) وغيره من أصحاب السنن، من طريق عيسى بن عاصم، عن زرين حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل" وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

قال الحافظ في "الفتح" (٢١٣/١٠) : (وأخرج الطبراني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه رفعه: "لن ينال الدرجات العلا من تكهن، أو استقسم، أو رجع من سفر تطيراً"، ورجاله ثقات إلا أنني أظن أن فيه انقطاعاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٣ / ٢٠٩ - ح ٢١٠٣)، وفي "الأوسط" (٣/٣٢٠-٢٦٨٤) قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا إسحاق بن عمر المؤدب، ثنا محمد بن الحسن بن أبي زيد الهمداني، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك ابن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، من يتحرَّ الخير يعطه، ومن يتوقَّ الشر يوقه، ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى، ولا أقول الجنة، من تكهن أو استقسم^(١) أو ردَّه من سفر تطير». سفر تطير».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا محمد بن الحسن.

-وأخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٢/٢٤٩ - ح ٢٤٢).

-والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/٤٤٢) -تحت ترجمة أحمد بن يحيى بن

عطاء) قال: أخبرني الحسين بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن عمر القواس.

-كلاهما (ابن شاهين، والقواس) عن محمد بن إبراهيم بن نيروز، عن أحمد

ابن يحيى بن عطاء، عن محمد بن الحسن، به بمثله، وعند ابن شاهين مختصراً.

-وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨ / ٩٨) من طريق ابن صاعد، عن

الحسن بن محمد، عن إبراهيم بن مهدي المصيبي، عن أبي الحياة يحيى بن يعلى.

ومن طريق ابن صاعد أيضاً، عن محمد بن هارون بن نشيط، عن عمرو بن

الربيع بن طارق، عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي.

-كلاهما (أبو الحياة، وعكرمة بن إبراهيم) عن عبد الملك بن عمير، به

بنحوه.

(١) استقسم: الاستقسام: طلب القسم الذي قُسم له وقدر، مما لم يقسم ولم يقدر. وهو استفعال منه، وكانوا إذا أراد أحدهم سفرأ أو تزويجاً، أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام، وهي القداح، وكان على بعضها مكتوب: أمرني ربي، وعلى الآخر: نهاني ربي، وعلى الآخر: عُقل. فإن خرج "أمرني" مضى لشأنه، وإن خرج "نهاني" أمسك، وإن خرج "العُقل" عاد، أجلها، وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي. النهاية ٤ / ٦٣ - مادة "قسم".

-وأخرجه ابن عساكر أيضاً من وجه آخر في "تاريخه" (١٨ / ٩٨) من طريق أبي نعيم قال: نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك، بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه بنحوه.

-وأخرجه الطبراني من وجه ثالث في "مسند الشاميين" (٣ / ٢١٠ - ٢١٠٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن داود الواسطي، ثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانبة، عن رغبة بن مصقلة، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، به مختصراً.

-وأخرجه البيهقي موقوفاً على أبي الدرداء، في "شعب الإيمان" (باب في الزهد وقصر الأمل - فصل في ذم بناء ما لا يحتاج إليه من القصور والدور - ٣٤٤/١٩ - ١٠٢٥٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، نا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي إماماً، نا هلال بن العلاء بن هلال، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، به موقوفاً بمثله، وفيه زيادة في آخره.

-وأيضاً الخرائطي في "مساوي الأخلاق" (ص ٣٤٩ - ٧٨٣) قال: حدثنا علي ابن حرب الطائي، ثنا القاسم بن يزيد، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً، وذكره مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي، أبو إسحاق، سمع أباه، وشيبان بن فروخ وغيرهما، وروى عنه القاضي المحاملي، وعبد الصمد الطستي، والطبراني وغيرهم. قال أبو بكر بن طرخان: سألت عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي فأحسن القول فيه، ووثقه الدارقطني، توفي سنة ٢٨٩هـ.^(١) ونقل الحاكم عن الدارقطني قوله: ثقة مأمون^(٢). ونقل ابن قطلوبغا عن مسلمة أنه قال: ثقة.^(٣)

٢ - إسحاق بن عمر القرشي المؤدب، صدوق من العاشرة، ذكره المزي للتمييز^(٤).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٦ / ٤٩١ (٢٩٨٧) - تاريخ الإسلام ٦ / ٧٠٢ (١٠٧).

(٢) سؤالات الحاكم ص ١٠١ (٤٥).

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢ / ١٤٥ (٩٢٩).

(٤) تهذيب الكمال ٢ / ٤٦١ (٣٧٢) - التقريب ص ١٣١ (٣٧٧).

- ٣ - محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني: ضعيف.^(١)
- ٤ - سفیان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.^(٢)
- ٥ - عبد الملك بن عمير: ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(٣)
- ٦ - رجاء بن حيوة - بفتح المهملة، وسكون التحتانية، وفتح الواو - الكندي، أبو المقدم، ويقال: أبو نصر الفلسطيني، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون.^(٤)
- ٧ - أبو الدرداء رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

- ١ - الانقطاع بين رجاء، وأبي الدرداء رضي الله عنه فقد ذكر العلائي في "جامع التحصيل" أن رواية رجاء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرسله^(٥)، أي أنه لم يدركه، وقد روي متصلاً من وجه آخر عن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه - كما عند ابن عساکر - وحيوة بن جرول، والد رجاء: له إدراك^(٦).
- وكذلك روي متصلاً من وجه ثالث عن رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء - كما عند الطبراني - وأم الدرداء الصغرى: ثقة.^(٧)
- ٢ - تدليس عبد الملك بن عمير وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.
- ٣ - ضعف محمد بن الحسن الهمداني، وقد أعل الهيتمي الحديث به^(٨)، وقال عنه: كذاب، وكذلك ابن الجوزي في "العلل المتناهية"^(٩)، وقد تابعه متابعه قاصرة^(١٠) كل من عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي: وهو ثقة^(١١). وإبراهيم بن مهدي

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٢.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٠٥.

(٤) تهذيب الكمال ١٥١ / ٩ (١٨٩٠) - التقريب ص ٣٢٤ (١٩٣٠).

(٥) ص ١٧٥ (١٨٧)، وينظر: تهذيب التهذيب ٢٣٧ / ٣ (١٩٩٩) - تحفة التحصيل ص ١٠٥.

(٦) ينظر: الإصابة ٦٨ / ٣ (٢٠٣٣).

(٧) التقريب ص ١٣٨٠ (٨٨٢٧).

(٨) المجمع ١ / ١٢٨.

(٩) ٢ / ٢٢٣ - ح ١١٨٤.

(١٠) كما عند ابن عساکر في "تاريخه".

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٤١٠.

المصيبي : وهو مقبول. ^(١) فيكون الإسناد بهذه الشواهد والمتابعات حسناً لغيره، لولا تدليس عبد الملك بن عمير.

وقد أعله الدارقطني بالرفع، فقال: (يرويه عبد الملك بن عمير، واختلف عنه: فرواه رقبة بن مصقلة، عن عبد الملك بن عمير، ورفعاه. قاله يحيى بن داود الواسطي، عن إبراهيم بن يزيد بن مردان، عن رقبة. وتابعه محمد بن الحسن الهمداني، عن الثوري. وغيرهما يرويه عن عبد الملك موقوفاً، وهو المحفوظ) ^(٢).

وقد حسنه الألباني لما له من الشواهد والمتابعات، فقال في "صحيح الترغيب والترهيب": حسن لغيره. ^(٣) وقال في "صحيح الجامع الصغير": حسن. ^(٤)

(١) التقريب ص ١١٦ (٢٥٨).

(٢) العلل ٦ / ٢١٨ (١٠٨٥).

(٣) ٣ / ١٧١ ح-٣٠٤٥.

(٤) ٢ / ١٨٠ ح-٢٣٢٤، وينظر: السلسلة الصحيحة ٥/١٩٣-ح٢١٦١.

باب الكهانة

٤٧٦ قال الحافظ في "الفتح" (٢١٧/١٠) : (ووقع عند الطبراني من حديث أنس رضي الله عنه بسند لين مرفوعاً بلفظ: "من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل على محمد، ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل صلاته أربعين يوماً").

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٤٧/٦ - ٦٦٦٦) قال: حدثنا محمد ابن الحسن، نا محمد بن أبي السري، نا رشدين بن سعد، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول، فقد برئ مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أتاه غير مصدق له، لم يقبل له صلاة أربعين يوماً». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير بن حازم، ولا عن جرير إلا رشدين، تفرد به محمد بن أبي السري .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل، أبو العباس اللخمي العسقلاني. حدّث عن صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وجماعة. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه"، وابن عدي، وجماعة. قال الدارقطني: ثقة^(١).

وقال الذهبي: محدّث كبير، كان ثقة مشهوراً، أكثر عنه ابن المقرئ، والرحالون لحفظه وثقته. توفي سنة ٣١٠هـ تقريباً^(٢).

٢ - محمد بن أبي السري: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم، العسقلاني، المعروف بابن أبي السري، صدوق عارف، له أوهام كثيرة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ، وروى له أبو داود^(٣). وثقه ابن معين^(٤).

(١) سوالات السهمي ص ٧٨ (١٢).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٧/ ١٦٥ (٤٨٤) - إرشاد القاضي والداني ص ٥٣٠ (٨٥٥).

(٣) تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٥ (٥٥٧٨) - التقريب ص ٨٩٢ (٦٣٠٣).

(٤) سوالات ابن الجنيّد ص ٣٩٧ (٥١٨).

وقال أبو حاتم: لئن الحديث^(١). وقال ابن عدي: كثير الغلط^(٢).
 وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من الحفاظ^(٣).
 وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به^(٤)، وقال ابن وضاح:
 كان كثير الحفظ كثير الغلط^(٥).
وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، له أوهام، لا يحتج بما انفرد به، ويقبل عند المتابعة.

٣ - رشدين بن سعد: ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس:
 كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط الحديث^(٦).
 ٤ - جرير بن حازم: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث
 من حفظه^(٧).

٥ - قتادة بن دعامة: ثقة ثبت^(٨).

٦ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ - ضعف رواية جرير بن حازم عن قتادة، وهو هنا يروي عنه.
 ٢ - ضعف رشدين، وبه أعل الهيتمي هذا الحديث^(٩)، وقد ذكر ابن عدي^(١٠)،
 والذهبي^(١١) هذا الحديث من مناكيره، ولعل هذا يرجع إلى تخليطه. وتظهر نكارتة في
 الشطر الثاني من الحديث - كما سيأتي -.

٣ - محمد بن أبي السري: لا يحتج به إذا انفرد، وهو قد انفرد برواية هذا
 الحديث من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه، فيكون حديثه منكراً، والله أعلم.

- والحديث له شاهد على شطره الأول: أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب

الطب - باب في الكاهن - ٢٢٥/٤ - ح ٣٩٠٤)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الطهارة

(١) الجرح والتعديل ١٠٥ / ٨ (٤٥٢).

(٢) تهذيب الكمال ٣٥٨ / ٢٦.

(٣) ٨٨ / ٩.

(٤) تهذيب التهذيب ٣٦٧ / ٩ (٦٥٥١).

(٥) المرجع نفسه.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١٤١.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٩٩.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٩) المجمع ٥ / ١١٨.

(١٠) الكامل ٣ / ١٠١٥ - تحت ترجمة رشدين بن سعد.

(١١) الميزان ٥٠ / ٢.

وسننها -باب النهي عن إتيان الحائض -١/ ٢٠٩ -ح٦٣٩)، والدارمي في "سننه" (١/ ٧٣٢ -ح١١٧٦) وغيرهم، كلهم من طريق حكيم بن الأثرم، عن أبي تميمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به فذكره، وزاد فيه: "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها"، بألفاظ مختلفة، والحديث إسناده فيه حكيم الأثرم البصري: فيه لين^(١). قال البخاري: (حكيم الأثرم بصري، عن أبي تميمه الهجيمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه): "من أتى كاهناً..." هذا حديث لا يتابع عليه، ولا يُعرف لأبي تميمه سماع من أبي هريرة رضي الله عنه في البصريين^(٢). وقال ابن عدي: يُعرف بهذا الحديث، وليس له غيره إلا اليسير^(٣).

وقد أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الإيمان -باب التشديد في إتيان الكاهن وتصديقه -٨/١) من وجه آخر عن عوف بن أبي جميلة، عن خلاص بن عمرو، ومحمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني أيضاً^(٤).

وله شاهدان آخران من حديث جابر وعمران بن حصين رضي الله عنهما: أخرجه البزار في "مسنده" (٩/ ٥٢ -ح٣٥٧٨) من حديث عمران رضي الله عنه، وفيه زيادة في أوله، وأخرجه في "المسند" -كما في "كشف الأستار" (٣/ ٤٠٠ -ح٣٠٤٥) - من حديث جابر رضي الله عنه، وقد جود إسنادهما الحافظ ابن حجر^(٥)، وذكر شاهدين آخرين:

أحدهما: من حديث امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم -من الرواة من سماها حفصة

رضي الله عنها - بلفظ: "من أتى عرافاً" أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب السلام -باب تحريم الكهانة وإتيان الكاهن -٤/ ١٧٥١ -ح٢٢٣٠) إلا أن الوعيد في آخره جاء بلفظ: "لم يقبل له صلاة أربعين يوماً".

والآخر: من حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، بلفظ: "من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً" أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٩/ ٢٨٠ -ح٥٤٠٨)، وجوّد إسناده الحافظ أيضاً، وعلق على كونه موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه بقوله: (ومثله لا يقال بالرأي)^(٦).

-وأما الشطر الثاني للحديث: وهو قوله: "ومن أتاه غير مصدق له لم يقبل له

صلاة أربعين يوماً" فقد ذكر ابن عدي، والذهبي هذا الحديث من مناكير رشدين -

(١) التقريب ص ٣٦٧ (١٤٨٩).

(٢) التاريخ الكبير ١٦/٣ (٦٧).

(٣) الكامل ٢٣٧/٢ - تحت ترجمة حكيم الأثرم.

(٤) ينظر: صحيح سنن أبي داود ٧٣٩/٢ - ح٣٣٠٤، وصحيح سنن ابن ماجه ١٠٥/١ - ح٥٢٢.

(٥) ينظر: الفتح ١٠/٢١٧.

(٦) المرجع نفسه.

كما مر سابقاً - وذكر الألباني أنه ظاهر النكارة ؛ لأن الفقرة الثانية إنما صحت في المصدق، كما جاء عند أحمد (٢٧ / ١٩٧ - ح١٦٦٣٨) بسند صحيح على شرط الشيخين^(١)، والله أعلم.

(١) السلسلة الضعيفة ١٤ / ٥٧ - ح٦٥٢٣.

باب السحر

٤٧٧ قال الحافظ في "الفتح" (٢٢٥/١٠) : (وقد وقع في حديث ابن

عباس رضي الله عنه فيما أخرجه البيهقي في "الدلائل" بسند ضعيف في آخر قصة السحر، الذي سحر به النبي ﷺ : "أنهم وجدوا وترا فيه إحدى عشرة عقدة، وأنزلت سورة الفلق، والناس، وجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة"، وأخرجه ابن سعد بسند آخر منقطع عن ابن عباس رضي الله عنه : " أن عليا وعمارا لما بعثهما النبي ﷺ لاستخراج السحر، وجدا طلعة فيها إحدى عشرة عقدة..." فذكر نحوه).

ذكر الحافظ ابن حجر لحديث ابن عباس رضي الله عنه وجهين ضعيفين:

الوجه الأول: الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه :

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢٤٨ / ٦) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأتاه ملكان فقعدا أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: ما ترى؟ قال: طُبُّ^(١)، قال: وما طُبُّه؟ قال: سُحْرٌ قال: وما سَحْرُهُ؟ قال: لبيد ابن أعصم اليهودي. قال: أين هو؟ قال: في بئر آل فلان تحت صخرة في رَكِيَّة^(٢) فأتوا الرُّكِّي فانزحوا ماءها، وارفَعوا الصخرة، ثم خذوا الكَرَبَةَ^(٣) فأحرقوها، فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نضر فأتوا الرُّكِّي فإذا ماؤها مثل ماء الحناء، فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الكربة فأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة، فأنزلت عليه هاتان السورتان، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس". الاعتماد على الحديث الأول.

(١) طُبُّ: سُحْرٌ: والطب: السحر، وهو من الأضداد، والطب علاج الداء. وقيل: كذا بالطب عن السحر تقاوُلاً، كما سماوا اللديغ: سليمان. مشارق الأنوار على صحيح الآثار/ للقاظي عياض ٢ / ٣٦٦ - مادة "طبيب".

(٢) رَكِيَّة: هي البئر: وجمعها ركايا. النهاية ٢ / ٢٦١ - مادة "ركا".

(٣) الكَرَبَةُ: واحدة الكَرْب: وهو أصول سعف النخل الغلاظ العراض، التي تبيس فتصير مثل الكتف. لسان العرب ١٢ / ٥٨ - مادة "كرب".

قال البيهقي: الاعتماد على الحديث الأول - يعني حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه البخاري في "الصحيح"، ورواه البيهقي بإسناده في "الدلائل" قبل حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو العباس، محمد بن يعقوب: محدث عصره بلا مدافعة، لم يختلف في صدقه وصحة سماعاته. ^(١)

٢ - يحيى بن أبي طالب: واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان وكنية يحيى: أبو بكر، وهو أخو العباس والفضل. حدث عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء. وحدث عنه: جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وابن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسألت أبي عنه، فقال: محله الصدق. ^(٢) وقال موسى بن هارون: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب ^(٣). وزاد الذهبي: عنى في كلامه، لا في الرواية، ونقل عن الدارقطني توثيقه له ^(٤). وقال الدارقطني: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة. ^(٥) وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين ^(٦). وقال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس، تكلم الناس فيه. ^(٧)

وقال الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني عن يحيى بن أبي طالب، والحرث بن أبي أسامة؟ ففضل يحيى، وقال: أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح. ^(٨) توفي سنة ٢٧٥هـ. ^(٩)

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، لم يطعن فيه أحد بحجة.

٣ - عبد الوهاب بن عطاء: صدوق حسن الحديث ^(١٠).

^(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٢.

^(٢) الجرح والتعديل ١٣٤/٩ (٥٦٧).

^(٣) تاريخ بغداد ٣٢٤/١٦.

^(٤) المغني في الضعفاء ٢/٤٠٥ (٦٩٩٣) - الميزان ٤/٣٨٧ (٩٥٤٧).

^(٥) سؤالات الحاكم ص ١٥٩ (٢٣٩).

^(٦) تاريخ الإسلام ٦/٦٣٨.

^(٧) اللسان ٦/٢٦٣ (٩٢١).

^(٨) تاريخ بغداد ٣٢٤/١٦.

^(٩) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٦/٣٢٣ (٧٤٦٤) - تاريخ الإسلام ٦/٦٣٨ (٤٦٥).

^(١٠) تقدمت ترجمته في ح ٣٧٥.

- ٤ - محمد بن السائب: متهم بالكذب، ورمي بالرفض^(١).
- ٥ - أبو صالح: ضعيف مدلس، مرسل، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء^(٢).
- ٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان :

- ١ - محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.
- ٢ - ضعف أبي صالح، وإذا روى عنه الكلبي ليس بشيء.
- لذا، قال البيهقي بعد هذا الحديث: الاعتماد على الحديث الأول - يعني حديث عائشة رضي الله عنها الذي في "صحيح البخاري"^(٣) - وفي ذلك إشارة منه إلى شدة ضعف طريق حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما^(٤):

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢ / ١٩٨) قال: أخبرنا عمر بن حفص، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ عن النساء، وعن الطعام والشراب، فهبط عليه ملكان، وهو بين النائم واليقظان، فجلس أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجله، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما شكواه؟ قال: طُبُّ! يعني سُحر. قال: ومن فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي! قال: ففني أي شيء جعله؟ قال: في طلعة^(٥). قال: فأين وضعها؟ قال: في بئر ذروان تحت صخرة. قال: فما شفاؤه؟ قال: تنزح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة. وارتفع الملكان، فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وعمار رضي الله عنهما فأمرهما أن يأتيا الرُّكِّيَّ فيفعلا الذي سمع. فأتياها وماؤها كأنه قد خضب بالحناء فنزحها، ثم رفعوا الصخرة، فأخرجوا طلعة، فإذا بها إحدى عشرة عقدة. ونزلت هاتان السورتان: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ الفلق: ١ ، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٣) (حديث الباب - ٢١٧٤/٥ - ح ٥٤٣٠).

(٤) وقد تكرر ذكره في ٢٢٨ / ١٠، فقال الحافظ: (ووقع في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن سعد بسند ضعيف جداً: "فهبط عليه ملكان،

وهو بين النائم واليقظان").

(٥) طلعة: جمع طلع، وهي ما يطلع من النخلة، الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر / عيد السلام علوش ص ٣١٧ - مادة "طلع".

النَّاسِ ﴿ الناس: ١ ﴾ ، فجعل رسول الله ﷺ كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد وانتشر نبي الله ﷺ للنساء، والطعام والشراب".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عمر بن حفص بن غياث - بكسر المعجمة وآخره مثلثة - ابن الطلق - بفتح الطاء، وسكون اللام - الكوفي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢هـ، وروى له الجماعة، ما عدا ابن ماجه^(١).

٢ - جويبر بن سعيد الأزدي: ضعيف جداً^(٢).

٣ - الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال، لم يلق ابن عباس رضي الله عنه، وإنما لقي سعيد بن جبير بالري، فسمع منه التفسير، كما قال عبد الملك بن ميسرة، وقال ابن حبان: لم يشافه أحداً، من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنه لقي ابن عباس رضي الله عنه فقد وهم^(٣).

٤ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف جويبر بن سعيد.

٢ - الانقطاع بين الضحاك، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وله شاهد من حديث

زيد بن أرقم رضي الله عنه، روي من وجهين:

الأول: عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، به: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٩/٥ - ح ٥٠١١)، والحاكم في "المستدرک" (كتاب الحدود - باب حكاية رجل سحر النبي ﷺ - ٣٦٠ / ٤) بنحوه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وصحح إسناده الألباني أيضاً^(٤).

الثاني: عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، به: أخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف"

(كتاب الطب - باب في الرجل يُسحر ويُسَمَّ ويعالج - ٦٢ / ١٢ - ح ٢٣٩٨٤) وأحمد في "مسنده" (٣٢ / ١٤ - ح ١٩٢٦٧)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢٤٧/١ - ح ٢٧١)،

(١) تهذيب الكمال ٣٠٤ / ٢١ (٤٢١٧) - التقريب ص ٧١٦ (٤٩١٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١١٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦١.

(٤) في "السلسلة الصحيحة" ٦ / ٦١٦ - ح ٢٧٦١.

والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٢/٥ - ح٥٠١٣، ٥٠١٦) بنحوه، وصحح إسناده الحافظ العراقي في تخريج الإحياء^(١)، والألباني في "السلسلة الصحيحة"^(٢).

وبهذا الشاهد يتقوى حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله

أعلم.

(١) ينظر: المغني عن حمل الأسفار ١/ ٦٧٦ - ح٢٤٩٧.

(٢) ٦١٧/٦.

٤٧٨ قال الحافظ في "الفتح" (٢٢٦/١٠) : (وقد بين الواقدي السنة التي وقع فيها السحر، أخرجه عنه ابن سعد بسند له إلى عمر بن الحكم مرسل^(١))، قال: "لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع، جاءت رؤساء اليهود إلى لبيد بن الأعصم وكان حليفاً في بني زريق، وكان ساحراً - فقالوا له: يا أبا الأعصم - أنت أسحرنا، وقد سحرنا محمداً فلم نصنع شيئاً، ونحن نجعل لك جعلاً على أن تسحره لنا سحراً ينكؤه، فجعلوا له ثلاثة دنانير".

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٩٧/٢) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو مروان، عن إسحاق بن عبد الله، عن عمر بن الحكم قال: "لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم، جاءت رؤساء يهود الذين بقوا بالمدينة ممن يظهر الإسلام وهو منافق إلى لبيد بن الأعصم اليهودي - وكان حليفاً في بني زريق. وكان ساحراً - قد علمت ذلك يهود أنه أعلمهم بالسحر وبالسموم، فقالوا له: يا أبا الأعصم أنت أسحرنا وقد سحرنا محمداً فسحره منا الرجال والنساء فلم نصنع شيئاً. وأنت ترى أثره فينا وخلافه ديننا ومن قتل منا وأجلى، ونحن نجعل لك على ذلك جعلاً على أن تسحره لنا سحراً ينكؤه، فجعلوا له ثلاثة دنانير على أن يسحر رسول الله ﷺ، فعمد إلى مشط وما يمشط من الرأس من الشعر، فعقد فيه عقداً، وتفل فيه تفلًا، وجعله في جُبِّ طلعة ذكر^(٢). ثم انتهى به حتى جعله تحت أرعوفة البئر، فوجد رسول الله ﷺ أمراً أنكره، حتى يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله. وأنكر بصره حتى دلّه الله عليه، فدعا جبير بن إياس الزريقي. وقد شهد بدرا. فدلّه على موضع في بئر ذروان تحت أرعوفة البئر^(٣)، فخرج جبير حتى استخرجه ثم أرسل إلى لبيد بن الأعصم، فقال: ما حملك على ما صنعت فقد دلتني الله على سحرِك، وأخبرني ما صنعت؟ قال: حب الدنانير يا أبا القاسم! قال إسحاق بن عبد الله: فأخبرت عبد الرحمن بن كعب بن مالك بهذا الحديث فقال: إنما سحره بنات أعصم

(١) وسيتكرر هذا المرسل في "الفتح" ٢٢٩/١٠، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥.

(٢) جُبِّ طلعة ذكر: أي داخل طلع نخل ذكر، ويروى بالفاء - جُفَّت - وهما معاً: وعاء طلع النخيل - النهاية ٢٣٤/١ - مادة "جيب".

(٣) أرعوفة بئر: أو أرعوفة البئر، وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حُفرت تكون ناتئة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقوي عليها. وقيل: هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه. النهاية ٢٣٥/٢ - مادة "رعف".

أخوات لببيد. وكن أسحر من لببيد وأخبث. وكان لببيد هو الذي ذهب به فأدخله تحت أروعفة البئر. فلما عقدوا تلك العقد، أنكر رسول الله ﷺ تلك الساعة بصره، ودس بنات أعصم إحداهن، فدخلت على عائشة، فخبرتها عائشة أو سمعت عائشة رضي الله عنها تذكر ما أنكر رسول الله ﷺ من بصره، ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لببيد فأخبرتهم، فقالت إحداهن: إن يكن نبيا فسيُخبر، وإن يك غير ذلك فسوف يُدَلِّه^(١) هذا السحر حتى يذهب عقله فيكون بما نال من قومنا وأهل ديننا. فدلّه الله عليه. قال الحارث بن قيس: يا رسول الله ألا نُهور البئر^(٢)؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فهوَّرها الحارث بن قيس وأصحابه وكان يستعذب منها. قال: وحضروا بئرا أخرى فأعائهم رسول الله ﷺ على حضرها حين هوروا الأخرى التي سحر فيها حتى أنبطوا ماءها^(٣) ثم تهوَّرت بعد. ويقال: إن الذي استخرج السحر بأمر رسول الله ﷺ قيس بن محصن".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عمر الواقدي: متروك مع سعة علمه. ^(٤)
- ٢ - أبو مروان: لم أعرفه.
- ٣ - إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: متروك. ^(٥)
- ٤ - عمر بن الحكم بن ثوبان المدني، صدوق، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ، وله ٨٠ سنة، روى له البخاري تعليقاً، والباقون سوى الترمذي. ^(٦)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

- ١ - الإرسال، فإن عمر بن الحكم لم يدرك عصر الرسول ﷺ ولا رآه، فروايته عنه مرسلة.

٢ - إسحاق بن أبي فروة: متروك.

٣ - الواقدي: متروك.

وفيه أبو مروان: لم أعرفه.

وليس لهذا الحديث طريق أخرى يغني عنه، والله أعلم.

^(١) يُدَلِّه: أي يُحَيِّرُه ويُدْهِشُه. النهاية ٢/ ١٣١ - مادة "دله".

^(٢) نُهور البئر: نهدمه أو نسقطه، من هار البناء بهور ونهور، إذا سقط. النهاية ٥/ ٢٨١ - مادة "هور".

^(٣) أنبطوا ماءها: من نَبَطَ الماء نَبْطاً، إذا نبع. النهاية ٥/ ٨ - مادة "نبط".

^(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨١.

^(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٨٥.

^(٦) تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٧ (٤٢١٩) - التقريب ص ٧١٦ (٤٩١٦).

٤٧٩ قال الحافظ في "الفتح" (٢٢٧/١٠): (وفي مرسل يحيى بن يعمر،

عند عبد الرزاق: "سحر النبي ﷺ عن عائشة رضي الله عنها حتى أنكر بصره") يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع - باب النشر وما جاء فيه - ١١ / ١٤ - ح ١٩٧٦٥) قال: عن معمر، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، قال: حُبِس رسول الله ﷺ عن عائشة سنة، فبينما هو نائم أتاه ملكان، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجله، فقال أحدهما لصاحبه: سحر محمد؟ فقال الآخر: أجل، وسحره في بئر أبي فلان، فلما أصبح النبي ﷺ أمر بذلك السحر، فأخرج من تلك البئر. وأما قوله: حتى أنكر بصره، فلم يرد في مرسل يحيى بن يعمر، وإنما ورد عند عبد الرزاق معلقاً بعد (ح ١٩٧٦٣) قال عبد الرزاق: "وحبس رسول الله ﷺ من عائشة خاصة، حتى أنكر بصره".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - معمر: ثقة ثبت فاضل. ^(١)
- ٢ - عطاء الخراساني: صدوق يهمل كثيراً، ويرسل ويدلس ^(٢).
- ٣ - يحيى بن يعمر - بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة - البصري، نزيل مرو وقاضيهما، ثقة فصيح، وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المئة، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة. ^(٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، مع إرساله، فيه عطاء الخراساني : صدوق يهمل كثيراً ويرسل ويدلس ، وله شاهد مرسل من طريق ابن المسيب يرتقي به إلى الحسن لغيره، وهو الآتي بعد هذا.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٣) تهذيب الكمال ٥٣ / ٣٢ (٦٩٥٢) - التقريب ص ١٠٧٠ (٧٧٢٨).

(٤٨٠) وعنده في مرسل سعيد بن المسيب: "حتى كاد ينكر بصره"

يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع - باب النشر وما جاء فيه - ١٤ / ١١ - ح ١٩٧٦٤) قال: عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، وعروة بن الزبير: "أن يهود بني زريق سحروا رسول الله ﷺ، فجعلوه في بئر حتى كاد النبي ﷺ يغض بصره، ثم دله الله على ما صنعوا، فأرسل إلى البئر، فانتزعت العُقد التي فيها السحر".
وأخرجه الطبري في "تفسيره" (٢ / ٣٥١) قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - معمر: ثقة ثبت فاضل. (١)
- ٢ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته. (٢)
- ٣ - ابن المسيب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. (٣)
- ٣ - وعروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. (٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، ومرسلات ابن المسيب من أصح المراسيل، ويعتضد مع مرسل يحيى بن يعمر، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.
(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.
(٣) تقدمت ترجمته في ح ١.
(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(ووقع في مرسل عبد الرحمن بن كعب^(١)، عند ابن سعد: "فقالت أخت لبيد بن الأعصم: إن يكن نبيا فسيخبر، إلا فسيُدَّله^(٢) هذا السحر حتى يذهب عقله").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٩٧ / ٢) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو مروان، عن إسحاق بن عبد الله، عن عمر بن الحكم،... وذكر الحديث^(٣)، إلى أن قال: قال إسحاق بن عبد الله: فأخبرت عبد الرحمن بن كعب بن مالك بهذا الحديث فقال: إنما سحره بنات أعصم أخوات لبيد. وكن أسحر من لبيد وأخبث. وكان لبيد هو الذي ذهب به فأدخله تحت أروعفة البئر. فلما عقدوا تلك العقد أنكر رسول الله ﷺ تلك الساعة بصره ودس بنات أعصم إحداهن فدخلت على عائشة فخبرتها عائشة أو سمعت عائشة تذكر ما أنكر رسول الله ﷺ من بصره ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهم. فقالت إحداهن: إن يكن نبيا فسيخبر وإن يك غير ذلك فسوف يدله هذا السحر حتى يذهب عقله فيكون بما نال من قومنا وأهل ديننا. فدلله الله عليه".

ثانياً: رجال الإسناد^(٤):

- ١ - محمد بن عمر: متروك مع سعة علمه.
- ٢ - أبو مروان: لم أعرفه.
- ٣ - إسحاق بن عبد الله: متروك.
- ٤ - عبد الرحمن بن كعب بن مالك: ثقة^(٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، وقد تقدم بيانه^(٦).

(١) وسوف يتكرر ذكره في ٢٣٠ / ١٠، ٢٣١.

(٢) في المطبوع: (فسيذله)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٥ / ٩٠ ل، ومن "الطبقات الكبرى".

(٣) سبق ذكره في ح ٤٧٨.

(٤) سبق ترجمتهم في ح ٤٧٨ - عدا عبد الرحمن بن كعب.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢١٤.

(٦) ينظر: ح ٤٧٨.

٤٨٢ قال الحافظ في "الفتح" (٢٢٨/١٠): (... ووقع في رواية معمر عند أحمد، ومرجأ بن رجاء عند الطبراني كلاهما عن هشام "أتاني ملكان"، وسماهما ابن سعد في رواية منقطة: "جبريل وميكائيل").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٩٦ / ٢) قال: أخبرنا موسى بن داود، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عمر مولى غُفْرَةَ^(١): «أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ حتى التبس بصره، وعاده أصحابه، ثم إن جبريل عليه السلام وميكائيل أخبراه، فأخذه النبي ﷺ، فاعترف فاستخرج السحر من الجب من تحت البئر، ثم نزعه فحله، فكشِفَ عن رسول الله ﷺ، وعفا عنه».

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - موسى بن داود: صدوق فقيه زاهد له أوهام^(٢).
- ٢ - ابن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه^(٣).
- ٣ - عمر بن عبد الله المدني، مولى غُفْرَةَ - بضم المعجمة، وسكون الفاء، ضعيف وكان كثير الإرسال، من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ، أو ١٤٦هـ، وروى له أبو داود والترمذي^(٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

- ١ - ضعف ابن لهيعة.
- ٢ - ضعف عمر مولى غُفْرَةَ.
- ٣ - إعضاله، فإن عمر مولى غُفْرَةَ من الطبقة الخامسة فيبينه وبين الرسول ﷺ راويان على الأقل.

وقصة سحر الرسول ﷺ، واستخراج السحر من البئر ثابت من طريق صحيح، وقد سبق ذكر ذلك^(٥).

(١) وسوف تتكرر رواية عمر مولى غُفْرَةَ في "الفتح" ٢٣٠ / ١٠، وحكم عليها الحافظ هناك بالإعصال.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٤) تهذيب الكمال ٢١ / ٤٢٠ (٤٢٧١) - التقريب ص ٧٢٣ (٤٦٦٨).

(٥) ينظر: ح ٤٧٧.

٤٨٣ قال الحافظ في "الفتح" (٢٢٨/١٠): (وأخرج أبو عبيد من مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "احتجم النبي ﷺ على رأسه بقرن حين طب").

أولاً: التخریج:

أخرجه أبو عبيد الهروي في "غريب الحديث" (٤٣ / ٢) قال: حدثنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، رفعه عن النبي ﷺ، قال: "أنه احتجم على رأسه بقرن حين طب"

ثم قال: القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر، إنما هو شبيهه المحجمة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - هشيم بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(١).

٢ - حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ، وله ٩٣ سنة، وروى له الجماعة^(٢).

٣ - عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة^(٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - إرسال عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٢ - تدليس هشيم بن بشير، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع من وجه آخر.

ولم أجد له شاهداً يقويه، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

(٢) تهذيب الكمال ٥١٩/٦ (١٣٥٨) - التقريب ص ٢٥٣ (١٣٧٨).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٣٢.

٤٨٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٢٣١): (وأخرج ابن سعد من مرسل عكرمة أيضاً أنه لم يقتله، ونقل عن الواقدي أن ذلك أصح من رواية من قال: إنه قتله).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢ / ١٩٩) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني ابن جريج، عن عطاء، قال: وحدثني ابن أبي حبيبة، عن دواد بن الحصين، عن عكرمة: "أن رسول الله ﷺ عفا عنه^(١)" قال عكرمة: "ثم كان يراه بعد عفوهِ فيعرض عنه" قال محمد بن عمر: هذا أثبت عندنا ممن روى أن رسول الله ﷺ قتله.

هذا الحديث أخرجه ابن سعد من طريق الواقدي بإسنادين، وأشار الحافظ إلى

الإسناد الثاني، من مرسل عكرمة.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عمر الواقدي: متروك مع سعة علمه^(٢).
- ٢ - ابن أبي حبيبة: ضعيف^(٣).
- ٣ - داود بن الحصين: ثقة إلا في عكرمة^(٤).
- ٤ - عكرمة: ثقة ثبت عالم بالتفسير^(٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علة:

- ١ - الواقدي: متروك مع سعة علمه.
- ٢ - ضعف ابن أبي حبيبة: وتابعه ابن جريج - كما في الإسناد الأول - وابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٦)، وهو قد عنعن هنا، ولم يصرح بالسماع.
- ٣ - داود بن الحصين: ثقة إلا في عكرمة، وهو هنا يروي عنه.
- ٤ - إرسال عكرمة.

(١) يقصد: لبيد بن الأعصم، الذي سحر الرسول ﷺ.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤١٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤١٥.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٨.

ولم أقف على هذه الرواية من غير طريق الواقدي، فيبقى الإسناد على ضعفه،

والله أعلم.

باب هل يستخرج السحر؟

٤٨٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٢٣٥): (قلت: وقع في رواية عمرة: "فاستخرج جف طلعة من تحت راعوفة"،... لكن في آخر رواية عمرة، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنهم وجدوا وترا فيه عقد، وأنها انحلت عند قراءة المعوذتين، ففيه إشعار باستكشاف ما كان داخل الجف، فلو كان ثابتا لقدح في الجمع المذكور، لكن لا يخلو إسناد كل منهما من ضعف).

يشير الحافظ هنا إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وحديث عمرة:

فأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقد سبق تخريجه ^(١).

وأما حديث عمرة، فتخريجه كالتالي:

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٧ / ٩٢) قال: أخبرنا أبو الحسن ^(٢)، علي بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا سلمة بن حيان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد ابن عبيد الله، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان لرسول الله ﷺ غلام يهودي يخدمه، يقال له: لبيد بن أعصم، وكان تعجبه خدمته، فلم تنزل به يهود حتى سحر النبي ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يذوب ولا يدري ما وجعه، فبينما رسول الله ﷺ ذات ليلة نائم. إذ أتاه ملكان، فجلس أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه: ما وجعه؟ قال: الذي عند رأسه مطبوب. قال الذي عند رجليه: من طبه؟ قال الذي عند رأسه: لبيد بن أعصم، قال الذي عند رجليه: بم طبه؟ قال الذي عند رأسه بمشط ومشاطة، وجف طلعة ذكر بني ذروان، وهي تحت راعوفة البئر، فاستيقظ رسول الله ﷺ، فدعا عائشة، فقال «يا عائشة! أشعرت أن الله ﷻ قد أنبأني بوجعي»؟ فلما أصبح غدا رسول الله ﷺ، وغدا معه أصحابه إلى البئر، فإذا ماؤها كأنه نقوع الحناء، وإذا نخلها - الذي يشرب من مائها - قد التوى سعفه كأنه رؤوس الشياطين قال: فنزل رجل فاستخرج جف طلعة

(١) ينظر: ح ٤٧٧.

(٢) في "الدلائل": أبو الحسين، وهو تصحيف.

من تحت الراعوفة، فإذا فيها مشط رسول الله ﷺ، ومن مراطة رأسه، وإذا تمثال من شمع، تمثال رسول الله ﷺ، وإذا فيها إبر مغروزة، وإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة فأتاه جبريل عليه السلام بالمعوذتين. فقال: يا محمد قل أعوذ برب الفلق، وحل عقدة، من شر ما خلق، وحل عقدة. حتى فرغ منها، ثم قال: قل أعوذ برب الناس وحل عقدة، حتى فرغ منها، وحل العقد كلها وجعل لا ينزع إبرة إلا وجد لها ألماً، ثم يجد بعد ذلك راحة، فقيل، يا رسول الله، لو قتلت اليهودي، فقال رسول الله ﷺ: قد عافاني الله ﷻ وما وراءه من عذاب الله أشد».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو الحسن، علي بن محمد المقرئ؛ وجدت للبيهقي شيخين بهذا الاسم، ويروي عن الحسن بن محمد بن إسحاق:

الأول: علي بن محمد بن علي بن الحسين بن حميد، أبو الحسن، وقيل: أبو محمد الإسفراييني المهرجاني، المقرئ. روى عن: الحسن بن محمد ابن أخت أبي عوانة الإسفراييني، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى الصفار الإسفراييني. وروى عنه: البيهقي وأكثر الرواية عنه^(١).

قال أبو الحسن عبد الغافر الفارسي: كبير فاضل صاحب قراءات^(٢).

وقال الذهبي: المقرئ، المجود. توفى سنة ٤٢٠ هـ^(٣).

والثاني: علي بن محمد بن علي بن الحسين بن شاذان بن السَّقاء، أبو الحسن

ابن أبي علي، القاضي، النيسابوري، الإسفراييني، المهرجاني .

روى عن: الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، وأبو بكر أحمد بن سلمان

ابن الحسن البغدادي، وغيرهما.

وروى عنه: البيهقي، وسبطه حكيم بن أحمد بن محمد الإسفراييني^(٤).

قال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد القاضي^(٥).

وقال في "تاريخه": الحاكم الحافظ المحدث الثقة: سمع الكتب الكبار، وأملى

دهراً، توفى سنة ٤١٤ هـ^(٦).

(١) ينظر ترجمته في: السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي/ للمنصوري ص ٤٩٥ (١٣٠) - إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ

البيهقي/ للنحال ص ٣٣٩ (١١٦).

(٢) المنتخب من السياق ص ٣٧٩ (١٢٧١).

(٣) تاريخ الإسلام ٩/ ٣٢٣ (٤١٦).

(٤) ينظر ترجمته في " السلسبيل النقي" ص ٤٩٤ (١٢٩) - إتحاف المرتقي ص ٣٤١ (١١٧).

(٥) السير ١٧/ ٣٠٥ (١٨٥).

(٦) تاريخ الإسلام ٩/ ٢٤٠ (١٤٨).

٢ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر، أبو محمد الإسفراييني، ابن أخت أبي عوانة، سمع من أبي بكر بن رجاء، وأبي مسلم الكجي وغيرها. وروى عنه الحاكم، وقال: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً، توفى سنة ٣٤٦هـ^(١)، وقال الذهبي في "السير": المحدث، الثقة الرحال^(٢).

٣ - يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو محمد الأزدي، الجهضمي، القاضي. حدث عن: سليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما. وعنه: الطبراني، وابن عدي، وغيرهما. توفى سنة ٢٩٧هـ. قال الخطيب: كان ثقة^(٣).

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً، حسن العلم بصناعة القضاء، سديداً في الحكم، لا يراقب فيه أحداً، وكانت له هيئة ورئاسة، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وكان ثقة أميناً^(٤). وقال الذهبي: ثقة^(٥).

٤ - سلمة بن حيان العتكي، أبو سعيد، قال ابن حبان: (يروى عن أبي عاصم والبصريين، حدثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره)، وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه، والترجمة له^(٦).

٥ - يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد^(٧).

٦ - محمد بن عبيد الله العرزمي: متروك^(٨).

٧ - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، النجاري - بالنون والجيم - المدني، القاضي، وقد ينسب إلى جده، اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة ١٢٠هـ، وقيل: غير ذلك. وروى له الجماعة^(٩).

٨ - عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن

عائشة رضي الله عنها، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المئة، ويقال: بعدها، وروى لها الجماعة^(١٠).

٩ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٧/ ٨٣٣ (٢١٤) - رجال الحاكم ١/ ٣١٠ (٦٠٢).

(٢) ٥٠ / ١٦ (٣٦).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٦ / ٤٥٦ (٧٥٨٢).

(٤) التقييد لمعرفة رواة السنن ٢ / ٣١٣ (٦٦٨).

(٥) السير ١٤ / ٨٧ (٤٥).

(٦) الثقات ٨ / ٢٨٧.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٨٩.

(٩) تهذيب الكمال ٣٣ / ١٣٧ (٧٢٥٤) - التقريب ص ١١١٨ (٨٠٤٥).

(١٠) تهذيب الكمال ٣٥ / ٢٤١ (٧٨٩٥) - التقريب ص ١٣٦٥ (٨٧٤٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عبيد الله العرزمي: متروك، ويغني عنه

حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وقد مضى تخريجه. ^(١)

^(١) ينظر: ح ٤٧٧.

باب السحر

٤٨٦ قال الحافظ في "الفتح" (٢٣٦/١٠): (وأما ما أخرجه الترمذي من حديث جندب رضي الله عنه رفعه، قال: "حد الساحر ضربه بالسيف"، ففي سننه (ضعف)

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الحدود -باب ما جاء في حد الساحر - ٤٩/٤ -ح ١٤٦٠) قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "حد الساحر ضربة بالسيف".

قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث، وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري، قال وكيع: هو ثقة، ويروى عن الحسن أيضاً، والصحيح عن جندب موقوف.

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (كتاب الحدود والديات وغيره -١١٤/٣ - ح ١١١٢) قال: نا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي الوكيل، نا أحمد بن بديل.

-وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الحدود -باب حد الساحر ضربة بالسيف -٣٦٠/٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، والحسن بن عبد الصمد، قالوا: ثنا يحيى بن يحيى.

-وابن عدي في "الكامل" (٢٨٢/١) -تحت ترجمة إسماعيل بن مسلم)، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب القسامة -باب تكفير الساحر وقتله وإن كان ما يسحر به كلام كفر صريح -١٣٦/٨) قال: حدثنا عمران بن موسى، حدثنا أبو معمر.

-كلهم (أحمد بن بديل، ويحيى بن يحيى، وأبو معمر) عن أبي معاوية، به بلفظه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وإن كان الشيخان تركا حديث إسماعيل بن مسلم، فإنه غريب صحيح، وله شاهد صحيح على شرطهما جميعاً في ضد هذا. ووافقه الذهبي فقال: صحيح غريب، وإن كان قد ترك إسماعيل.

-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٦١ / ٢ - ح١٦٦٥) قال: حدثنا علي ابن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، به بلفظه.

-وأخرجه أيضاً في (الموضع السابق - ح١٦٦٦) من وجه آخر، قال: حدثنا محمد بن يوسف التركي، ثنا محمد بن الحسن بن سيار، ثنا خالد العبد، عن الحسن، به بلفظه.

-وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٨٠/٢ - ح١٥٨٩) قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا مخلد بن مالك، نيسابوري ثقة، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا خالد بن عبيد الباهلي، عن الحسن بن أبي الحسن، به بلفظه، وذكر قبله قصة.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أحمد بن منيع: ثقة حافظ^(١).
- ٢ - أبو معاوية محمد بن خازم: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره^(٢).
- ٣ - إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف الحديث.^(٣)
- ٤ - الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وأما مراسيله فهي أضعف المراسيل^(٤).
- ٥ - جندب الخير الأزدي، أبو عبد الله، قاتل الساحر، مختلف في صحبته، يقال: ابن كعب، ويقال: ابن زهير، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال أبو عبيد: قتل بصفين. روى له الترمذي^(٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم، وقد ضعف هذا الحديث الترمذي، وقال: الصحيح أنه موقوف عن جندب.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٥) تهذيب الكمال ١٤١ / ٥ (٩٧٥) - التقريب ص ٢٠٤ (٩٨٤).

وقال الترمذي: (سألت محمداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: هو لا شيء، وإنما رواه إسماعيل بن مسلم، وضعف إسماعيل بن مسلم المكي جداً) ^(١). وقال البيهقي: إسماعيل بن مسلم ضعيف ^(٢).

وقال ابن طاهر المقدسي: (وإسماعيل متروك الحديث) ^(٣).

وقال ابن حجر، تعليقا على تصحيح الحاكم لإسناده: (قلت: بل إسماعيل ضعيف جداً) ^(٤).

وقد تعقب الحافظ ابن كثير كلام الترمذي بقوله: (قد رواه الطبراني من وجه آخر عن الحسن، عن جندب رضي الله عنه مرفوعاً) ^(٥).

قلت: وقد أوردت رواية الطبراني هذه، وهي من طريق خالد العبد، عن الحسن، به، وإسناده لا يفرح به، وذلك لأن خالد العبد، إن كان هو خالد بن عبد الرحمن العبد فقد قال فيه البخاري: منكر الحديث ^(٦). وقال الدارقطني: متروك ^(٧)، وكذّبه مرة ^(٨)، وقال الذهبي: وإه تركوه ^(٩).

وقد ضعف الشيخ الألباني هذه المتابعة، ووصفها بأنها واهية ^(١٠).

وللحديث وجه ثالث أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" من طريق الحسن ابن سفيان، عن مخلد بن مالك، عن سعيد الوراق، عن خالد بن عبيد الباهلي، عن الحسن، به وإسناده ضعيف، لضعف سعيد الوراق ^(١١)، وخالد بن عبيد: لم أعرفه.

وقد ثبت هذا الحديث عن جندب الخير موقوفاً من طرق صحيحة:

- فأخرج البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٢٢ - تحت ترجمة جندب بن كعب)، والدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ح ١١٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ١٧٧ - ح ١٧٢٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق).

(١) العلل الكبير ٢/ ٦٢٤.

(٢) السنن الكبرى ٨/ ١٣٦.

(٣) ذخيرة الحفاظ ٣/ ١٢٤١ - ح ٢٦٦٦.

(٤) إتحاف المهرة ٤/ ٩٢ - ح ٣٩٩٩.

(٥) تفسير ابن كثير ١/ ٥٣٩.

(٦) الكامل ٣/ ٨٩٥.

(٧) الضعفاء والمتركون ص ١٩٨ (١٩٨).

(٨) الميزان ١/ ٦٣٣ (٢٤٣٨).

(٩) المغني في الضعفاء ١/ ٢٩٧ (١٨٥٦).

(١٠) السلسلة الضعيفة ٣/ ٦٤١ - ح ١٤٤٦.

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٣٥١.

كلهم من طريق هشيم بن بشير. أنبأ خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن جندب: "أنه قتل ساحراً كان عند الوليد بن عقبة، ثم قال: ﴿أَفَتَأْتُونَكَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ الأنبياء: ٣، وإسناده صحيح موقوف، صرح فيه هشيم بالتحديث^(١).

-وأخرج الحاكم في "المستدرک" (الموضع السابق) من طريق أشعث بن عبد الملك، عن الحسن: "أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعب بين يدي الناس فبلغ جندباً، فأقبل بسيفه واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، فتفرق الناس عنه، فقال: أيها الناس لن تراعوا إنما أردت الساحر... الخ. وقد صحح الألباني إسناده فقال: هذا إسناد موقوف صحيح إلى الحسن^(٢).

ومن أجل هذه الطرق الصحيحة الموقوفة، صحح الترمذي الرواية الموقوفة عن جندب، فقال: (والصحيح عن جندب موقوف، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، وغيرهم).

وقد ورد الأمر بقتل الساحر عن عمر رضي الله عنه:

فأخرج الإمام أحمد في "مسنده" (٣/١٩٦ - ح١٦٥٧)، والبخاري في "صحيحه" (كتاب الجزية - باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب - ٣/١١٥١ - ح٢٩٨٧)، وغيرهما من طريق سفيان بن عيينة قال: سمعت عمرو بن دينار، سمع بجالة بن عبدة يقول: كنت كاتباً لجزء بن معاوية، عم الأحنف بن قيس، فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: أن اقتلوا كل ساحر، وربما قال سفيان: وساحرة، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة^(٣)، فقتلنا ثلاثة سواحر... الخ.

فهذا يدل على أن قتل الساحر كان مستقراً عند الصحابة، وأن له حكم الرفع، لأنه لا مجال للرأي فيه.

وهذا يؤيد صحة حديث جندب رضي الله عنه المرفوع^(٤)، وقد صححه السيوطي في "الجامع الصغير"^(٥)، وحسنه البغوي في "مصابيح السنة"^(٦)، فيتقوى بهذه الطرق، ويرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم.

(١) ينظر: السلسلة الضعيفة ٣/٦٤٢.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يفهم. النهاية ٢/٣١٣ - مادة "زمزم".

(٤) ينظر: تخريج أحاديث منتقدة في كتاب التوحيد/ فريح البهلال ص ٥٧.

(٥) ١/٥٧٠ - ح٣٦٨٨.

(٦) ٢/٥٣٤ - ح٢٦٧٦.

باب ما يذكر في سم النبي ﷺ

٤٨٧ قال الحافظ في "الفتح" (٢٤٥/١٠): (تقدم في الهبة من رواية هشام بن زيد، عن أنس رضي الله عنه: " أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة، فأكل منها فجيء بها ... الحديث"، فعرف أن التي أهدت الشاة المذكورة امرأة، وقدمت في المغازي أنها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم: أخرج ابن إسحاق بغير إسناد، وأورده ابن سعد من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف)

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٠١/٢) قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة. وحدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله. وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن يونس بن يوسف، عن سعيد بن المسيب. وحدثني عمر بن عقبة، عن شعبة، عن ابن عباس. زاد بعضهم على بعض. قالوا: " لما فتح رسول الله ﷺ خيبر واطمأن، جعلت زينب بنت الحارث أخي مرحب - وهي امرأة سلام بن مشكم - تسأل: أي الشاة أحب إلى محمد؟ فيقولون: الذراع! فعمدت إلى عنز لها فذبحتها وصلتها، ثم عمدت إلى سم لا يُطني^(١)، وقد شاورت يهود في سموم. فأجمعوا لها على هذا السم بعينه، فسمت الشاة وأكثرت في الذراعين والكتف، فلما غابت الشمس صلى رسول الله ﷺ المغرب بالناس انصرف وهي جالسة عند رجله، فسأل عنها فقالت: يا أبا القاسم هدية أهديتها لك! فأمر بها النبي ﷺ فأخذت منها فوضعت بين يديه وأصحابه حضور أو من حضر منهم. وفيهم بشر بن البراء بن معرور، فقال رسول الله ﷺ: ادنوا فتعشوا! وتناول رسول الله ﷺ الذراع فانتهش منها، وتناول بشر بن البراء عظاما آخر فانتهش منه. فلما ازدرد رسول الله ﷺ لقمته ازدرد بشر بن البراء ما في فيه وأكل القوم منها. فقال رسول الله ﷺ: ارفعوا أيديكم فإن هذه الذراع - وقال بعضهم: فإن كتف الشاة - تخبرني أنها مسمومة فقال بشر: والذي أكرمك لقد وجدت ذلك من أكلتي التي أكلت حين

(١) لا يُطني: لا يتلئم عليه أحد، يقال: رماه الله بأفعى لا تُطني، أي لا يفلت لديغها. النهاية ٣/ ٤١-مادة "طنا".

التقمتها فما منعني أن أفضها إلا أني كرهت أن أبغض إليك طعامك. فلما أكلت ما في فيك لم أرغب بنفسي عن نفسك، ورجوت أن لا تكون ازدردتها وفيها بغي! فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان^(١) وماطله وجعه سنة لا يتحول إلا ما حوّل ثم مات، وقال بعضهم: فلم يرم بشر من مكانه حتى تويء. قال: وطرح منها لقلب فأكل فلم يتبع يده حتى مات. فدعا رسول الله زينب بنت الحارث، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: نلت من قومي ما نلت! قتلت أبي وعمي وزوجي، فقلت: إن كان نبيا فستخبره الذراع. وقال بعضهم: وإن كان ملكا استرحنا منه، ورجعت اليهودية كما كانت. قال: فدفعها رسول الله ﷺ إلى ولاة بشر بن البراء فقتلوا. وهو الثبت.

واحتجم رسول الله ﷺ على كاهله من أجل الذي أكل. حجه أبو هند بالقرن والشفرة. وأمر رسول الله ﷺ أصحابه فاحتجموا أوساط رؤوسهم وعاش رسول الله ﷺ بعد ذلك ثلاث سنين، حتى كان وجعه الذي قبض فيه جعل يقول في مرضه: ما زلت أجد من الأكلة التي أكلتها يوم خيبر عداداً حتى كان هذا أوان انقطاع أبهري. وهو عرق في الظهر. وتوفي رسول الله ﷺ شهيداً. صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ورضوانه".

ثانياً: رجال الإسناد الأخير:

- ١ - محمد بن عمر: متروك مع سعة علمه.^(٢)
- ٢ - عمر بن عقبة: قال الذهبي: شيخ الواقدي^(٣)، ولم يذكر بجرح أو تعديل، فهو مجهول الحال.
- ٣ - شعبة^(٤) بن دينار الهاشمي، مولى ابن عباس، المدني صدوق سيء الحفظ، من الرابعة، مات في وسط خلافة هشام، وروى له أبو داود^(٥).
- قال أحمد بن حنبل^(٦)، ويحيى بن معين^(٧): ليس به بأس.

(١) الطيلسان: ضرب من الأكسية، فارسي معرب، والأصل في الطلّنة: الغبرة إلى السواد. النهاية ١٣٢/٣ - مادة "طلس" - الذيل على النهاية ص ٣١٦ - مادة "طلس" ولعل المقصود: أسود لونه من أثر السم حتى صار كالطيلسان.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٧٩.

(٣) المقتنى في سرد الكنى ١/ ٣٤٠ (٣٤٤٨).

(٤) في برنامج "جوامع الكلم" ترجم لشعبة بأنه ابن الحجاج العتكي، وهذا خطأ واضح، لأن شعبة بن الحجاج لم يدرك ابن عباس

ﷺ.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٩٧ (٢٧٤١) - التقريب ص ٤٣٦ (٢٨٠٧).

(٦) الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٧ (١٦٠٤).

(٧) تاريخ الدوري ٢/ ٢٥٧.

وقال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه^(١). وقال أبو حاتم^(٢) والنسائي^(٣): ليس بقوي.

وقال يحيى بن سعيد القطان: قلت لمالك بن أنس: ما تقول في شعبة مولى ابن عباس؟ فقال: لم يكن يشبه القراء. قال: وله أحاديث كثيرة لا يحتج به^(٤).
وقال أبو زرعة: مديني ضعيف الحديث^(٥).

٤ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

- ١ - الواقدي: متروك.
 - ٢ - عمر بن عقبة: مجهول الحال.
 - ٣ - شعبة بن دينار: صدوق سيء الحفظ، ولم يتابع.
- وقد أخرج ابن سعد هذا الحديث من طرق أخرى يزيد بعضها على بعض^(٦):
- فأخرجه من طريق داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- ومن طريق الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.
- ومن طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن يونس بن يوسف، عن سعيد ابن المسيب.

إلا أن جميعها معلة بالواقدي وهو متروك - كما سبق بيان ذلك -

وأخرجه موسى بن عقبة في "مغازيه" من رواية الزهري مرسلًا، والبيهقي في "الدلائل"، وغيره من رواية عروة بن الزبير مرسلًا.

وسياتي ذكر هذين الطريقتين والحكم عليهما في الحديث التالي.

وأصل القصة في "الصحيحين" ليس فيها اسم المرأة^(٧).

(١) الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الضعفاء والمتروكين ص ١٣٣ (٣٠٦).

(٤) الطبقات الكبرى ٥ / ٢٩٤.

(٥) الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٨.

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى ٢ / ٢٠٠ - ٢٠٣.

(٧) ينظر: صحيح البخاري (كتاب الهبة - باب قبول الهدية من المشركين - ٢ / ٩٢٣ - ح ٢٤٧٤)، وصحيح مسلم (كتاب السلام - باب السم - ٤ / ١٧٢١ - ح ٢١٩٠).

٤٨٨ قال الحافظ في "الفتح" (٢٤٥/١٠): (ووقع في مرسل الزهري^(١)):
 "أنها أكثر السم في الكتف والذراع لأنه بلغها أن ذلك كان أحب أعضاء
 الشاة إليه".)

أولاً: التخريج:

أخرجه موسى بن عقبة في "مغازيه" (ص ٢٥٤)، ومن طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢٦٣ / ٤) عن ابن شهاب قال: "لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، وقتل من قتل منهم، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي ابنة أخي مرحب لصفية شاة مصلية، وسمتها وأكثر في الكتف والذراع؛ لأنه بلغها أنه أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ على صفية ومعه بشر بن البراء بن معرور أخو بني سلمة، فقدمت إليهم الشاة المصلية، فتناول رسول الله ﷺ الكتف وانتهش منها، وتناول بشر بن البراء عظما فانتهش منه، فلما استرط رسول الله ﷺ لقمته استرط بشر بن البراء ما في فيه، فقال رسول الله ﷺ: «ارفعوا أيديكم، فإن كتف هذه الشاة يخبرني أن قد بغيت فيها» فقال بشر بن البراء: والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت فما منعني أن ألفظها إلا أنني أعظمت أن أنغصك طعامك، فلما أسغت ما في فيك، لم أكن أرغب بنفسي عن نفسك، ورجوت أن لا تكون استرطتها وفيها بغي. فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه مثل الطيلسان، وماطله وجعه حتى كان لا يتحول إلى ما حول. قال جابر: وفي رواية ابن فليح، عن موسى، قال الزهري: قال جابر بن عبد الله: واحتجم رسول الله ﷺ على الكاهل يومئذ حجه مولى بياضة بالقرن والشفرة، وبقي رسول الله ﷺ بعده ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي توفي فيه، فقال: ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر عددا حتى كان هذا أوان انقطع الأبهري، فتوفي رسول الله ﷺ شهيداً".

قال البيهقي: هذا لفظ حديث موسى بن عقبة وفي رواية أبي الأسود عن عروة معناه إلا أنه لم يذكر قول جابر بن عبد الله في الحجامة.

— وذكرها الكلاعي في "الاكتفاء" (١٩٣/٢) وعزاها إلى ابن عقبة.

قلت: ورواية عروة بن الزبير أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢ / ٣٥) - ح (١٢٠٤)، والبيهقي في "الدلائل" (٢٦٣ / ٤)، ولم يذكر البيهقي إلا الإسناد فقط.

(١) تكرر ذكر هذا المرسل في ١٠ / ٢٤٧ مرتين، وأحاله إلى "مغازي موسى بن عقبة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(١).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح لكنه مرسل، وله شواهد موصولة صحيحة، ليس فيها اسم اليهودية:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢١٧٨/٥ - ح ٥٤٤١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرجه أيضاً في "صحيحه" (كتاب المغازي - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته - ١٦١١/٤ - ح ٤١٦٥) من حديث عائشة رضي الله عنها معلقاً.

وأشار الحافظ إلى وصله عند البزار، والحاكم، والإسماعيلي^(٢).

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب السلام - باب السم - ١٧٢١/٤ -

ح ٢١٩٠) من حديث أنس رضي الله عنه، وأشار النووي إلى رواية موسى بن عقبة في تسمية المرأة^(٣).

وقد حسن الهيتمي^(٤) رواية عروة عند الطبراني، ويصلح شاهداً لمرسل الزهري،

- وخاصة وأنه ذكر فيه اسم المرأة اليهودية، فيرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٢) ينظر: الفتح ٦/٢٧٢، ٧/٤٩٧، ٨/١٣١.

(٣) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي ١٤/١٥٠.

(٤) في "المجمع" ٦/١٥٤.

٤٨٩ قال الحافظ في "الفتح" (٢٤٦/١٠): (وأخرج الطبري أيضا من وجه آخر عن عكرمة قال: "اجتمعت يهود تخاصم النبي ﷺ، فقالوا: لن تصيبنا النار... فنذكر نحوه، وزاد: فقال النبي ﷺ: كذبتكم، بل أنتم خالدون مخلدون لا نخلفكم فيها أبداً، إن شاء الله تعالى، فنزل القرآن تصديقا للنبي ﷺ") يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٤/٢) قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: "اجتمعت يهود يوما تخاصم النبي ﷺ. فقالوا: ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ البقرة: ٨٠ - أربعين يوما - ثم يخلصنا، أو يلحقنا، فيها أناس. فأشاروا إلى النبي ﷺ وأصحابه، فقال النبي ﷺ: كذبتكم، بل أنتم فيها خالدون مخلدون، لا نلحقكم ولا نخلفكم فيها إن شاء الله أبداً".

-وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٣ / ٢) من وجه آخر، فقال: حدثني المثني، قال: حدثنا إسحاق،

-وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٦/١ - ح ٨١٥) قال: حدثني أبو عبد الله الطهراني.

-كلاهما (إسحاق، وأبو عبد الله الطهراني) عن حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، به بنحوه.

-وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٢٠٧ / ١) وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -القاسم: لم أعرفه، فإن كان هو القاسم بن الحسن الهمداني، فقد وثقه الخطيب البغدادي^(١).

٢ -الحسين بن داود: مقبول الرواية، مع الحذر من مخالفته^(٢).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨.

٣ - حجاج المصيبي: ثقة ثبت، لم يحدث أي أحد بعد اختلاطه على الراجح^(١).

٤ - ابن جريج: كان يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٢).

٥ - الحكم بن أبان: صدوق عابد وله أوهام، وثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن المبارك: ارم به، وقال الألباني: يمكن تحسين حديثه^(٣).

٦ - عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت^(٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرساله، وله شاهد من مرسل زيد بن أسلم، كما سيأتي في الحديث التالي، وبه يرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٩*.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، حدثني أبي زيد بن أسلم، أن رسول الله ﷺ قال ليهود: "أنشدكم الله من أهل النار الذين ذكرهم الله في التوراة؟ قالوا: إن الله غضب علينا غضبة، فتمكث في النار أربعين يوماً ثم نخرج فتخلفوننا فيها، فقال: كذبتم والله لا نخلفكم فيها أبداً، فنزل القرآن تصديقا له" وهذان خبران مرسلان يقوي أحدهما الآخر).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٤/٢) قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ قال لهم: "أنشدكم بالله وبالتوراة التي أنزلها الله على موسى يوم طور سيناء، من أهل النار الذين أنزلهم الله في التوراة؟ قالوا: إن ربهم غضب عليهم غضبة، فتمكث في النار أربعين ليلة، ثم نخرج فتخلفوننا فيها. فقال النبي ﷺ: كذبتم والله، لا نخلفكم فيها أبداً". فنزل القرآن تصديقا لقول النبي ﷺ وتكديبا لهم: ﴿ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ إلى قوله: ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ البقرة: ٨٠، ٨١.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يونس بن عبد الأعلى: ثقة^(١).
- ٢ - ابن وهب: ثقة حافظ عابد^(٢).
- ٣ - عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف^(٣).
- ٤ - زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل^(٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - الإرسال من زيد بن أسلم.
- ٢ - ضعف عبد الرحمن بن زيد.

وهو يعتضد بمرسل عكرمة، ويقوي أحدهما الآخر كما قال الحافظ، فيرتقي

إلى الحسن لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

باب إذا وقع الذباب في الإناء

٤٩١ قال الحافظ في "الفتح" (٢٥٠/١٠): (وقد أخرج أبو يعلى عن ابن

عمر رضي الله عنه مرفوعاً: "عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل" وسنده لا بأس به، وأخرجه ابن عدي دون أوله من وجه آخر ضعيف).
أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣٤٢ / ١) - تحت ترجمة أيوب بن خوط البصري،
ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٦٥ / ٣) قال: أخبرني الحسن بن سفيان،
حدثنا شيبان، حدثنا أيوب بن خوط، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: "الذباب كله في النار".

- وأخرجه أبو يعلى في "المسند الكبير" - كما في "المطالب العالية" (١٠ /
٥٦٧ - ح ٢ / ٢٣٣٥) - قال: حدثنا أبو طالب.

- والطبراني في "الكبير" (٤١٨ / ١٢) - ح ١٣٥٤٢ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل، ثنا الحكم بن موسى.

- كلاهما (أبو طالب، والحكم بن موسى) قالوا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن
ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بلفظه، وفيه زيادة في آخره: "إلا
النحلة".

- وأخرجه أبو يعلى في "معجمه" (ص ١٢٦ - ح ١٣٣) قال: حدثنا الحسن بن
عمر.

- والطبراني في "الكبير" (٣٩٨ / ١٢) - ح ١٣٤٦٨ قال: حدثنا عثمان بن عمر
الضبي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق.

- والبزار في "مسنده" - كما في "كشف الأستار" (١٨٤ / ٤) - ح ٣٤٩٨ قال:
حدثنا أحمد بن بكار الباهلي.

- كلاهما (الحسن بن عمر، وأحمد بن بكار) قالوا: ثنا عمر بن شقيق، ثنا
إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما به بمثله، وعند البزار
زيادة: "إلا ذباب النحل"، وعند الطبراني: "إلا النحل".

قال البزار: إنما وصله إسماعيل، ولم يكن حافظاً، ورواه الثقات عن مجاهد، عن عبيد بن عمير مرسلًا.

قلت: لم يتفرد إسماعيل بوصله، فقد وصله يحيى أبو زكريا:

-أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٩٨/١٢ - ح١٣٤٦٧) قال: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا يحيى أبو زكريا، عن الأعمش، به بنحوه. -ووصله أيضاً سعيد بن مسلم:

أخرجه خيثمة الأضرابلسي في "جزئه" (ص٤ - ح١١) قال: نا يحيى بن أبي طالب، قال: نا عبد الوهاب، قال: نا سعيد بن مسلم، عن الأعمش، به بلفظه، وفيه زيادة: "إلا النحلة".

-وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٨٩ / ١٢ - ح١٣٤٣٦) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز.

-وفي "الأوسط" (٣٤٤ / ٢ - ح١٥٩٨) قال: حدثنا أحمد.

-وفي "الأوسط" أيضاً (٢٨٥ / ٤ - ح٣٥٠٦) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن العجل.

-ثلاثتهم (علي بن عبد العزيز، وأحمد، والحسين بن محمد) قالوا: حدثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بلفظه، وفيه زيادة: "إلا النحل" وكان ينهى عن قتلهن، وعن إحراق الطعام" قال: سفيان: "يشبه أن يكون إحراق الطعام في أرض العدو".

قال الطبراني في "الأوسط": لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا القاسم، تفرد به محمد بن عمار.

قلت: بل رواه عن سفيان أيضاً عبد الرزاق:

-أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب المناسك - باب ما ينهى عن قتله من الدواب - ٤/٤٥١ - ح٨٤١٧)، وفي (كتاب الجهاد - باب القتل بالنار - ٥/٢١٣ - ح٩٤١٥)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (١٢/٤١٩ - ح١٣٥٤٣) قال: عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أو عن ابن عمر -هكذا على الشك -، به بمثل رواية القاسم، عن الثوري.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢ / ٤١٩ - ح ١٣٥٤٤) قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الفضل بن موسى، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر وعبيد بن عمير - هكذا مقروناً -، به بمثل رواية القاسم، عن الثوري.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الحسن بن سفيان الفسوي، الحافظ، صاحب المسند والأربعين، قال الذهبي: ثقة مسند، ما علمت به بأساً، تفقه على أبي ثور، وكان يفتي بمذهبه، وكان عديم النظر، توفي سنة ٣٠٣ هـ.^(١)

وقال الحافظ: روى عنه يحيى بن زكريا بن شيبان، وابن عقدة، وقال: كان من رجال الشيعة، وله كتاب "النوادر".^(٢)

٢ - شيبان بن فروخ: صدوق يهمل، رمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً.^(٣)

٣ - أيوب بن خوط: متروك.^(٤)

٤ - ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك.^(٥)

٥ - نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور.^(٦)

٦ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - ليث بن أبي سليم: متروك.

٢ - أيوب بن خوط: متروك، وبه أعله المقدسي.^(٧)

قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار بأسانيد، ورجال بعض

أسانيد ثقات)^(٨).

(١) الميزان ١/ ٤٩٢ (١٨٥٣).

(٢) اللسان ٢/ ٢١١ (٩٣٤).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٣.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٣٣*.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٩٨.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٧) ينظر: ذخيرة الحفاظ ٣/ ١٣٥٥ - ح ٢٩٢٩.

(٨) المجمع ١٠/ ٣٩٠.

وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث من عدة طرق، ثم قال: هذه الأحاديث لا تصح، ثم ذكر أسباب الضعف^(١).

قلت: روي من وجه صحيح - كما عند الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" من طريق الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦٥/١١ - ح ١١٠٥٨)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣١٩ / ١) من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بمثله. وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

قال الهيثمي في "المجمع": (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن محمد بن حازم، وهو ثقة)^(٢).

وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠ / ٢٥٧ - ح ١٠٤٨٧) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن المسيب بن رافع، عن ابن مسعود رضي الله عنه، به بمثله. وإسناده ضعيف فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي: ضعيف^(٣).

قال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقد ذكره ابن حبان في "الضعفاء"، وفي "الثقات" وقال: يحتج بما وافق فيه الثقات، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث)^(٤).

وله شاهد ثالث من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧ / ٢٣٠ - ح ٤٢٣١) من طريق سكين بن عبدالعزیز، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل" وإسناده ضعيف، فيه عبد العزيز بن قيس

(١) ينظر: الموضوعات ٣ / ٢٦٦.

(٢) ٤١ / ٤.

(٣) التقريب ص ١٣٣ (٣٩٤).

(٤) المجمع ١٠ / ٣٩٠.

العبدى: مقبول^(١)، وقد حكم الحافظ على إسناد حديث أنس رضي الله عنه هذا بأنه لا بأس به، وحسن إسناده البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة"^(٢).

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧ / ٢٧١ - ح ٤٢٩٠) من وجه آخر، من طريق عنبة القاص، عن حنظلة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به بنحو الوجه الآخر، ولم يقل: "إلا النحل"، وإسناده ضعيف أيضاً، فيه عنبة القاص: ضعيف^(٣)، وحنظلة بن عبد الله أو عبيد الله السدوسي: ضعيف^(٤) أيضاً، وهذا الطريق يعتضد بما قبله، ومن خلال ما سبق يتبين أن للحديث أصل صحيح، وقد صححه ابن عراق^(٥)، والألباني^(٦).

وأما حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، وإيراده له في كتابه "الموضوعات" فقد تعقبه الذهبي في "تلخيص كتاب الموضوعات" حيث قال: (وهذا إسناد جيد، ما بال هذا هنا)^(٧).

قلت: ذكر الحافظ ابن حجر أن أبا يعلى أخرج هذا الحديث من طريق ابن عمر رضي الله عنهما^(٨)، بينما الرواية جاءت في "مسند أبي يعلى" من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه، ولعل هذا خطأ من النسخ، ومما يؤكد ذلك أن الحافظ أورد هذه الرواية مسندة إلى أبي يعلى في "المطالب العالية" (١٠ / ٥٦٤ - ح ٢٣٣٤) من وجهين عن أنس رضي الله عنه، وكذلك نقل السيوطي في "اللآلئ المصنوعة"^(٩) عن الحافظ ابن حجر أنه قال: حديث أنس رضي الله عنه لا بأس بسنده، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما ضعيف. والله أعلم.

(١) التقريب ص ٦١٥ (٤١٤٥).

(٢) ١٦٨ / ٦ - ح ٥٥٩٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨٩*.

(٤) التقريب ص ٢٧٩ (١٥٩٢).

(٥) ينظر: تنزيه الشريعة المرفوعة ٢ / ٣٨٦ - ح ٣٠، حيث قال بعد إيراد طرقه: فالحديث حسن أو صحيح.

(٦) ينظر: صحيح الجامع الصغير ٣ / ١٥٩ - ح ٣٤٣٦.

(٧) ص ٣٥٦ - ح ٩٧٦.

(٨) وهي كذلك ثابتة في المخطوط ل / ٥ / ٩٧ أ.

(٩) ٤٦٤ / ٢.

كتاب اللباس

باب من جر ثوبه من الخيلاء

٤٩٢ قال الحافظ في "الفتح" (٢٦٠/١٠): (وأما ما أخرجه أبو يعلى من

طريق كريب، قال: كنت أقود ابن عباس رضي الله عنه فقال: حدثني العباس قال: "بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل يتبختر بين ثوبين" الحديث، فهو ظاهر

في أنه وقع في زمن النبي ﷺ، فسنده ضعيف.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢ / ٥٧ - ح ٦٩٩) قال: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن كريب، عن أبيه قال: كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب فقال: يا كريب، بلغنا مكان كذا وكذا؟ قال: أنت عنده الآن، فقال: حدثني العباس بن عبد المطلب قال: بينا أنا مع النبي ﷺ في هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر^(١) بين برديه^(٢) وينظر إلى عطفه^(٣) قد أعجبته نفسه، إذ خسف الله به الأرض في هذا الموطن، فهو يتجلجل^(٤) فيها إلى يوم القيامة".

وأخرجه البزار في "مسنده" (٤ / ١٢١ - ح ١٢٩٠) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، به بنحوه مختصراً.

قال البزار: وهذا الحديث رواه المحاربي، عن رشدين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن العباس، ورواه معاوية، عن رشدين، عن أبيه، عن العباس.

وأخرجه ابن أبي عمر، وأحمد بن منيع - كما في "المطالب العالية" (١٠ / ٢٨٨ - ح ١/٢٢١٣) - قال: حدثنا مروان بن معاوية، ثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، قال: إنه سمع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، ومشى في زقاق أبي لهب، يقول: قال النبي ﷺ: "أقبل رجل يمشي في بردين له، قد أسبل إزاره..." وذكر الحديث.

(١) يتبختر: أي يمشي مشية المتكبر، المعجب بنفسه. النهاية ١ / ١٠١ - مادة "بَخَّرَ".

(٢) برديه: البرد: نوع من الثياب معروف، والجمع أبراد، وبرود. النهاية ١ / ١١٦ - مادة "بَرَدَ".

(٣) عطفه: عطف الرجل. هما ناحيتا عنقه. النهاية ٣ / ٢٥٧ - مادة "عَطَفَ".

(٤) يتجلجل: أي يغوص في الأرض حين يخسف به. والجلجلة: حركه مع صوت. النهاية ١ / ٢٨٤. مادة "جَلَجَلَ".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الحسن بن حماد الضبي، أبو علي الوراق، الصيرفي، الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ، وروى له النسائي^(١).
- ٢ - عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ، وروى له الجماعة^(٢).
- ٣ - ابن كريب: هو رشدين بن كريب: ضعيف^(٣).
- ٤ - كريب الهاشمي: ثقة^(٤).
- ٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.
- ٦ - العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن كريب، وقد أعله الهيثمي به^(٥).
واختلف في إسناد هذا الحديث - كما ذكر البزار - وكذلك اختلف في متنه، فجاء في رواية ابن أبي عمر، وأحمد بن منيع، والبزار أنها قصة وقعت في الزمن الماضي، وفي رواية أبي يعلى: أنها وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.
قال الألباني: (واللفظ الأول - أي: أنها وقعت في الزمن الماضي - أقرب إلى الصواب، لأن له شاهداً من حديث عبد الله بن عمر، وأبي هريرة رضي الله عنهما، بلفظ: "بينما رجل يجر إزاره إذ خسف به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة")^(٦).
قلت: هذه الشواهد صحيحة:

- فأما رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥ / ٢١٨٢ - ح ٥٤٥٣)

وغيره من أصحاب السنن.

- وأما رواية أبي هريرة رضي الله عنه:

(١) تهذيب الكمال ٦/ ١٣٣ (١٢٢٠) - التقريب ص ٢٣٧ (١٢٤١).

(٢) تهذيب الكمال ١٧/ ٣٨٦ (٣٩٤٩) - التقريب ص ٥٩٨ (٤٠٢٥).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣٥.

(٥) ينظر: المجمع ٥/ ١٢٥.

(٦) السلسلة الصحيحة ٤/ ١٢ - ح ١٥٠٧.

فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (الموضع السابق -ح٥٤٥٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة -باب تحريم التبخر في المشي مع إعجابه بثيابه -١٦٥٣/٣-ح٢٠٨٨)، وغيرهما .
وبهذه الشواهد الصحيحة ينجر الضعف الذي في حديث العباس رضي الله عنه، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

٤٩٣ قال الحافظ في "الفتح" (٢٦٠/١٠): (وكان المستند في ذلك ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة من حديث أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف جداً، قالوا: "خطبنا رسول الله ﷺ... فذكر الحديث الطويل، وفيه: "ومن لبس ثوباً فاختال فيه خسف به من شفير جهنم، فيتجلجل فيها").

أولاً: التخريج:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" (١) / (٣٠٩ - ٢٠٥)، و"المطالب العالية" (١٠ / ٢٨٧ - ٢٢١٢) - قال: حدثنا داود بن المحبر ابن قحذم أبو سليمان البصري، ثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالوا: "خطبنا رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وفيه: "ومن لبس ثوباً فاختال فيه خسف به من شفير جهنم يتجلجل فيها ما دامت السموات والأرض لأن قارون لبس حُلَّةً^(١) فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - داود بن المحبر: متروك، وأكثر "كتاب العقل" الذي صنفه موضوعات.^(٢)
- ٢ - ميسرة بن عبد ربه: كذاب وضاع.^(٣)
- ٣ - أبو عائشة السعدي: لم أجد له ترجمة.
- ٤ - يزيد بن عمرو المعافري، المصري، صدوق من الرابعة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.^(٤)

٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة مكثر.^(٥)

٦ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

٧ - وابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، والتهمة بوضعه كل من:

ميسرة بن عبد ربه، وداود بن المحبر.

(١) حُلَّة: هي واحدة الخُلل، وهي برود اليمين، ولا تسمى حُلَّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. النهاية ١ / ٤٣٢ - مادة "حلل".

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢١٢.*

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢١٢.*

(٤) تهذيب الكمال ٣٢ / ٢١٤ (٧٠٣٢) - التقريب ص ١٠٨٠ (٧٨١٠).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤.

وقد عقب بذلك الحارث بن أبي أسامة بعد أن ساق الحديث بطوله قال: (هذا حديث موضوع، وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد، فإن داود بن المحبر كذاب).

وقد ساق الحافظ ابن حجر هذا الحديث في عدة مواضع من كتابه "المطالب العالية" على حسب الباب، وقال: (هذا حديث موضوع، اختلقه ميسرة بن عبد ربه، فقبحه الله فيما افتري)^(١).

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة": خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله ﷺ^(٢).

وقد أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٨١) من وجه آخر، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ثم قال: (هذا حديث موضوع)، ثم ساق كلامه في الرواة.

(١) ينظر: ٣ / ١٢٤ - ح ٢٤٥.

(٢) ٢ / ٢٩١ - ح ١٥٤٣.

٤٩٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٢٦٢): (فأخرج أصحاب السنن إلا الترمذي، واستغريه ابن أبي شيبة من طريق عبد العزيز بن أبي رواد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "الإسبال في الإزار والقميص، والعمامة من جرّ منها شيئاً خيلاء" الحديث كحديث الباب. وعبد العزيز فيه مقال).

أولاً: التخرّيج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب اللباس - باب في طول القميص، كم هو، وإلى أين هو في جرّه - ٥٠٦/١٢ - ح ٢٥٣٣٧) ، وعنه ابن ماجه في "سننه" (كتاب اللباس - باب طول القميص كم هو؟ - ١١٨٤ / ٢ - ح ٣٥٧٦).
- وأبو داود في "سننه" (كتاب اللباس - باب في قدر موضع الإزار - ٣٥٣ / ٤ - ح ٤٠٩٤) قال: حدثنا هناد بن السري.

- والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب الزينة - باب إسبال الإزار - ٨ / ٢٠٨ - ح ٥٣٣٤) وفي "الكبرى" (٥ / ٤٩١ - ح ٩٧٢٠) قال: أخبرنا محمد بن رافع.
- ثلاثتهم (ابن أبي شيبة، وهناد بن السري، ومحمد بن رافع) قالوا: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "الإسبال في الإزار، والقميص، والعمامة، من جرّ منها شيئاً خيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة".

قال ابن ماجه: قال أبو بكر - أي ابن أبي شيبة - : ما أغريه.

ثانياً: رجال إسناد ابن أبي شيبة:

- ١ - الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، أو ٢٠٤هـ، وله ٨٤، أو ٨٥ سنة، وروى له الجماعة.^(١)
- ٢ - عبد العزيز بن أبي رواد: - بفتح الراء، وتشديد الواو - واسمه ميمون، صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة ١٥٩هـ، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن^(٢).^(٣)

(١) تهذيب الكمال ٦ / ٤٤٩ (١٣٢٤) - التقريب ٢٤٩ (١٣٤٤).

(٢) تهذيب الكمال ١٨ / ١٣٦ (٣٤٤٧) - التقريب ص ٦١٢ (٤١٢٤).

(٣) في "تهذيب الكمال" وضع رمز (خت ع) وهذا خطأ فليس لعبد العزيز رواية عند مسلم. قال الحافظ المزي في آخر ترجمته استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في الأدب، وروى له الباقرن سوى مسلم، ينظر: "صحح نسختك من تهذيب الكمال" ص ١٩٧.

قال يحيى بن القطان: ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه^(١). وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح الحديث، وكان مرجئاً، وليس هو في الثبت مثل غيره^(٢).

ووثقه أيضاً يحيى بن معين^(٣)، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة في الحديث متعبد^(٤). وقال النسائي: ليس به بأس^(٥).

وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه^(٦).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق يحتج به، إلا ما انفرد به.

٣ - سالم بن عبد الله: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً عابداً فاضلاً^(٧).

٤ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق لا يحتج بما انفرد به، وهو قد انفرد بزيادة العمامة، والقميص في الحديث.

وهذا الحديث قد أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢١٨٣ / ٥ - ح ٥٤٥٥)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة - باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب - ١٦٥٢ / ٣ - ح ٢٠٨٥) من طريق سالم بن عبد الله، عن أبيه، ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: "من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة"، هكذا قال: "ثوبه".

وأخرج البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢١٨٢ / ٥ - ح ٥٤٥١)، ومسلم في "صحيحه" (الموضع السابق - ح ٢٠٨٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً" فذكر الإزار فقط.

(١) الجرح والتعديل ٣٩٤ / ٥ (١٨٣٠).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) سؤالات ابن الجنيدي ص ٤٢٥ (٦٣١).

(٤) الجرح والتعديل ٣٩٤ / ٥ (١٨٣٠).

(٥) تهذيب الكمال ١٣٩ / ١٨.

(٦) الكامل ١٩٢٩ / ٥.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٧٥.

وقد حسن النووي إسناد حديث ابن أبي رواد في موضع^(١)، وصححه في موضع آخر^(٢)، وجمع بينهما زين الدين العراقي في "طرح التثريب"^(٣)، والله أعلم.

(١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم ٢ / ٩٩.

(٢) ينظر: المرجع السابق ١٤ / ٥٣.

(٣) ١٧٢ / ٨.

باب البرانس

٤٩٥ قال الحافظ في "الفتح" (٢٧٢/١٠): (وأخرج الطبراني من حديث أبي قرصافة رضي الله عنه قال: "كساني رسول الله ﷺ برنسا، فقال: البسه"، وفي سنده من لا يعرف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/٣ - ح ٢٥٢٠) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أيوب، ثنا زياد، عن عزة بنت عياض، قالت: سمعت أبا قرصافة رضي الله عنه قال: "كساني رسول الله ﷺ برنسا، وقال: البسه".

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٧٨/٢ - ح ١٠٣٤) قال: حدثنا أبو عمير، نا أبو زيان الكناني، عن زياد بن سيار، أن أبا قرصافة رضي الله عنه، وذكره بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن الحسن بن قتيبة: كان حافظاً ثقة ثبتاً. ^(١)
- ٢ - أيوب بن علي بن هيصم بن أيوب، أبو سليمان الكناني، روى عن زياد بن سيار، روى عنه أبو حاتم الرازي، وقال: شيخ ^(٢).
- ٣ - زياد بن سيار الكناني، مولى لهم، سمع أبا قرصافة، وروى عن عزة بنت عياض، عن جدها أبي قرصافة، روى عنه أيوب بن علي بن الهيصم العسقلاني، والطيب ابن زيان، ذكره ابن أبي حاتم ^(٣)، والبخاري ^(٤) وسكتا عنه. وذكره ابن حبان في "الثقات" ^(٥) وقال في موضع آخر: أحاديثه مستقيمة، إذا كان دونه ثقة. ^(٦)
- ٤ - عزة بنت عياض، وتنسب أحياناً إلى جدها فيقال: عزة بنت أبي قرصافة، ذكرها ابن حبان في كتابه "الثقات" ^(٧).
- ٥ - أبو قرصافة: واسمه جندرة - بفتح أوله، ثم نون ساكنة، ثم مهملة مفتوحة - ابن خيشنة - بمعجمة، ثم تحتانية، ثم معجمة، ثم نون، بوزنه - أبو

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٧٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٢ (٩٠٥) - الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة ٢/ ٤٨٤ (١٨٤٢).

(٣) في الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٤ (٢٤١٠).

(٤) في التاريخ الكبير ٣/ ٣٥٧ (١٢٠٥).

(٥) ٢٥٥ / ٤.

(٦) مشاهير علماء الأمصار / لابن حبان ص ١١٧ (٩٠٠).

(٧) ٢٨٩ / ٥، وينظر: تكملة الإكمال ٢/ ٤٥٢.

قِرْصَافَة - بكسر القاف، وسكون الراء، بعدها صاد مهملة، وفاء - صحابي نزل الشام، مشهور بكنيته، روى له البخاري في "الأدب المفرد"^(١).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه نظر من أجل علتين:

١ - أيوب بن علي، قال فيه أبو حاتم: شيخ، أي أنه يكتب حديثه وينظر فيه، وقد تابعه أبو زيّان الكناني كما في رواية ابن أبي عاصم، واسمه طيب بن زيان الكناني: قال عنه أبو زرعة: صدوق^(٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣).

٢ - جهالة حال عزة بنت عياض، فلم يوثقها إلا ابن حبان، ولم ترو إلا عن جدها، ولا روى عنها إلا زياد بن سيار، وقد روى زياد بن سيار، عن أبي قرصافة رضي الله عنه، كما في رواية ابن أبي عاصم، فزالت علة الجهالة من الحديث.

وبهذا المتابع تعضد الطريق الأولى، وترتقي إلى الحسن لغيره.

وقد حكم الهيئتي على هذا الحديث بأن في إسناده من لا يُعرف^(٤)، ووافقته الحافظ ابن حجر ولعل ذلك من أجل جهالة حال عزة بنت عياض. كما ذكرت آنفاً. والله أعلم.

(١) التقريب ص ٢٠٤ (٩٨٥) - الإصابة ٢٥٧/٢ (١٢٤٠).

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ٤٩٨ (٢١٩٣).

(٣) ٨ / ٣٢٨، ولكنه تصحف إلى (الطيب بن زياد... الكناني).

(٤) المجمع ٥ / ١٢٧.

باب السراويل

٤٩٦ قال الحافظ في "الفتح" (٢٧٢/١٠): (وقد أخرج حديث الدعاء

للمتسرولات البزار من حديث علي عليه السلام بسند ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١١٢ / ٣ - ١٩٨) قال: حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : ثنا إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق الضرير المعلم ، قال : ثنا همام ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن الأصبع بن نباتة ، عن علي عليه السلام ، قال : "كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البقيع يعني بقية الغرقد ^(١) ، في يوم مطير ، فمرت امرأة على حمار ومعها مكارى ^(٢) ، فمرت في وَهْدَةٍ ^(٣) من الأرض ، فسقطت فأعرض عنها بوجهه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنها متسرولة ، فقال : اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي ."

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإبراهيم بن زكريا هذا لم يتابع على هذا الحديث ، وهو منكر الحديث .
-وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١ / ٥٤ - تحت ترجمة إبراهيم بن زكريا الضرير) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل .

-وابن عدي في "الكامل" (١ / ٢٥٤ - تحت ترجمة إبراهيم بن زكريا الضرير) قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، حدثنا حماد بن الحسن .
-والفسوي في "مشيخته" (ص ٥٥ - ح ٤١)، ومن طريقه البيهقي في "الآداب" (ص ٣٥٨ - ح ٧٦٠) ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٤ / ٢٠٦).

-ثلاثتهم (محمد بن إسماعيل، وحماد بن الحسن، والفسوي) قالوا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن زكريا الضرير العجلي، به، بمثله، وفيه زيادة أنه دعا ثلاثاً، ثم قال: "يا أيها الناس اتخذوا السراويلات، فإنها من أستر ثيابكم، وخصوا بها نساءكم إذا خرجن".

قال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الشيخ فلا يتابع عليه، والحديث يروى من جهة ابن عباس وأبي هريرة، ثابت عنهما. فأما هذا الحديث فليس بمحفوظ.

(١) بقية الغرقد: البقيع -بفتح أوله، وكسر ثانيه، وعين مهملة- هو بقية الغرقد: مقبرة المدينة. والغرقد: شجر كان ينبت هناك. معجم مستعجم من أسماء البلاد والمواضع/البكري ١ / ٢٦٥.

(٢) مكارى: من الكراء، وهو الأجرة، المُعْرَب في ترتيب المُعْرَب/ للمطرزي ص ٤٠٦.

(٣) وَهْدَةٌ: هي الهوة العميقة في الأرض. النهاية ٥ / ١٧٤ .

وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر، لا يرويه عن همام غير إبراهيم بن زكريا، ولا أعرفه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١٨٩/١ - ح ٦٤٥) قال: وأخبرني أحمد بن شعيب، قال أنبأ إسحاق بن منصور، قال: أنبأ إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق الضرير المعلم جار الحجاج، به، مقتصرًا على دعاء الرسول ﷺ للمتسرولات ثلاثًا، ولم يذكر القصة.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن مرزوق: صدوق له أوهام^(١).

٢ - إبراهيم بن زكريا، أبو إسحاق العجلي، البصري، الضرير، المعلم، روى عن: همام بن يحيى، وخالد بن عبد الله وغيرهما، وهو العبدسي، وهو الواسطي، وعبدسي: من قرى واسط، وعنه، محمد بن سنجر الجرجاني، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وغيرهما^(٢).

قال أبو حاتم: مجهول، والحديث الذي رواه منكر^(٣). وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل^(٤).

وقال العقبلي: صاحب مناكير وأغاليط^(٥).

ونقل ابن الجوزي عن الترمذي قوله: كأن حديثه موضوع لا يشبه حديث الناس، وقال الدارقطني: ضعيف^(٦).

قال الحافظ ابن حجر: (وقد فرق غير واحد بين إبراهيم بن زكريا العجلي البصري، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدسي، منهم ابن حبان، فذكر العجلي في الثقات، والواسطي في الضعفاء، وكذا فرق بينهما الحاكم أبو أحمد في الكنى، والعقبلي في الضعفاء، وأبو العباس البناني في "الحافل"، والمؤلف في "المغني" - يعني الذهبي - وهو الصواب^(٧)).

وقد علق الشيخ الألباني على كلام الحافظ بقوله: (وهذا التعقب ليس فيه كبير طائل، ذلك لأن العجلي الذي هو صاحب الحديث لم يوثقه غير ابن حبان، وهو

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٢٠.

(٢) ينظر ترجمته في: الميزان ١/ ٣١ (٩٠).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ١٠١ (٢٨٠).

(٤) في "الكامل" ١/ ٢٥٤.

(٥) الضعفاء ١/ ٥٤ (٤٤).

(٦) الضعفاء والمتروكون ١/ ٣٣ (٥٧)، وينظر: الضعفاء والمتروكون/ للدارقطني ص ١٠٨ (٢٣).

(٧) اللسان ١/ ٥٩ (١٤٦).

مع ما عرف به من التساهل في التوثيق، فقد عارضه من حكمه أقرب إلى الصواب منه، فقد قال العقيلي فيه: صاحب مناكير وأغاليط، ثم ساق له حديثين، هذا أحدهما. وفيه قال ابن عدي ما نقلته آنفا عنه - يقصد قوله: حدث عن الثقات بالأباطيل - إلى أن قال: فاتفق هذين الإمامين على تضعيف إبراهيم هذا، واستنكار حديثه، مقدم على توثيق ابن حبان له، المستلزم رد الحكم على حديثه بالوضع أو النكارة^(١).

٣ - همام بن يحيى: ثقة ربما وهم، وأحاديثه مستقيمة في قتادة^(٢).

٤ - قتادة: ثقة ثبت^(٣).

٥ - قدامة بن وبرة - بموحدة وفتحات - العجلي، البصري، مجهول، من الرابعة، وروى له أبو داود، والنسائي^(٤).

٦ - الأصبغ بن نباتة التميمي، الحنظلي، الكوفي، يكنى أبا القاسم، متروك رمي بالرفض، من الثالثة، روى له ابن ماجه^(٥).

٧ - علي رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١ - الأصبغ بن نباتة: متروك.

٢ - قدامة: مجهول.

٣ - إبراهيم بن زكريا: مجهول، وحديثه منكر.

وقد أعل هذا الحديث بالأخير كل من البزار، وابن عدي، والعقيلي، وابن الجوزي^(٦)، وحكم عليه بالوضع، والهيثمي^(٧)، وابن القيسراني^(٨). وحكم الألباني على هذا الحديث بالوضع^(٩).

(١) السلسلة الضعيفة ٦٧/٢ - ح ٦٠١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٦٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٤) تهذيب الكمال ٥٥٥/٢٣ (٤٨٦١) - التقريب ص ٧٩٩ (٥٥٦٦).

(٥) تهذيب الكمال ٣٠٨/٣ (٥٣٧) - التقريب ص ١٥١ (٥٤١).

(٦) في "الموضوعات" ٤٦/٣.

(٧) في "المجمع" ١٢٢/٥.

(٨) في "نخبة الحفاظ" ٤٦٠/١ - ح ٦٥٥.

(٩) السلسلة الضعيفة ٦٦/٢ - ح ٦٠١.

وقد ورد الحديث من طريق أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الحياء - فصل في حجاب النساء والتغليظ في سترهن - ١٣ / ٤٩٧ - ح ٧٤٢٢) عن أبي عبد الله الحاكم، قال: نا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، نا أبو سعيد محمد بن شاذان، نا بشر بن الحكم، نا عبد المؤمن بن عبيد الله، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به بنحوه. وإسناده حسن فيه محمد بن عمرو: صدوق له أوهام^(١)، وقال الألباني في معرض حكمه على الإسناد: (فالسند حسن، إن صح السند إلى بشر، فإني لم أعرف اللذين دونه)^(٢).

قلت: من دونه يحتج بهم، فأبو سعيد محمد بن شاذان النيسابوري قال عنه الذهبي: شيخ عالم متقن^(٣)، وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي: قال عنه الحاكم: شيخ متيقظ فهم صدوق صحيح الأصول^(٤).

وقد أورد السيوطي في "اللآلئ المصنوعة"، طرقاً أخرى للحديث، ثم قال: (ولجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، والله أعلم)^(٥).
وتعقبه الألباني بقوله: (وفي ذلك نظر؛ لأن الطرق التي أشار إليها لا تخلو من وضاع، أو متهم، أو مجهول، مع أن بعضها مرسل)^(٦).

قلت: فلعل السيوطي حسنها باعتبار طريق أبي هريرة رضي الله عنه، الذي توقف فيه الألباني، لعدم معرفته لتراجم من هم دون بشر، مما جعله يردُّ هذا الحديث بجميع طرقه، فلما تبين أن هذه الطريق إسنادها حسن، ظهر لنا سبب تحسين السيوطي لهذا الحديث بمجموع طرقه، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٨*.

(٢) السلسلة الضعيفة ٧ / ٢٤٩ - ح ٣٢٥٢.

(٣) تاريخ الإسلام ٦ / ٨٠٦ (٤٤٧).

(٤) تاريخ نيسابور ص ٤٥٧ (٨١٤) - السير ١٥ / ٥٢٩ (٣٠٥).

(٥) ٢ / ٢٦٢.

(٦) ينظر: السلسلة الضعيفة ٢ / ٦٨، وينظر: السلسلة الضعيفة أيضاً ٧ / ٢٥٠ - ح ٣٢٥٢.

٤٩٧ قال الحافظ في "الفتح" (٢٧٢/١٠ - ٢٧٣): (وأخرج أبو يعلى والطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس إلى البزازين^(١)، فاشتري سراويل بأربعة دراهم" الحديث، وفيه قلت: "يا رسول الله، وإنك لتلبس السراويل؟ قال: أجل في السفر والحضر، والليل والنهار، فإني أمرت بالستر"، وفيه يوسف^(٢) بن زياد البصري، وهو ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٢٣ - ح ٦١٦٢) قال: حدثنا عباد بن موسى، حدثنا يوسف بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن الأغر بن مسلم، ويكنى أبا مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى البزازين، فاشتري سراويلا بأربعة دراهم، وكان لأهل السوق وزان يزن، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتزن وأرجح، فقال الوزان: إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد، فقال أبو هريرة: فقلت له: كفى بك من الرهق والجفاء في دينك أن لا تعرف نبيك، فطرح الميزان، ووثب إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها، فحذف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده منه، فقال: ما هذا؟ إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها، ولست بملك، إنما أنا رجل منكم، فوزن وأرجح وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل، قال أبو هريرة: فذهبت لأحمله عنه، فقال: صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله، إلا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم، قال: قلت: يا رسول الله، وإنك لتلبس السراويل؟ قال: أجل في السفر والحضر، وبالليل والنهار، فإني أمرت بالستر، فلم أجد شيئا أستر منه".

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧/٣٠٨ - ح ٦٥٩٠) قال: حدثنا محمد بن

جعفر.

-وابن الأعرابي في "معجمه" (٣/١٠٨٢ - ح ٢٣٣٦) قال: نا الفضل الأشج.

-كلاهما (محمد بن جعفر، والفضل الأشج) قالوا: ثنا عباد بن موسى

الختلي، به بمثله.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه إلا الأغر، ولا عن الأغر

إلا عبد الرحمن بن زياد.

(١) في المطبوع: البزاز، وقد صوبته من المخطوط (الموضع السابق)، ومن مصادر الحديث.

(٢) في الطبعة السلفية: يونس، وقد صوبته من المخطوط ل/٥/١٠٣، ومن مصادر الحديث.

-وأخرجه البيهقي من وجه آخر في "شعب الإيمان" (باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها -فصل في ما كان يلبسه رسول الله ﷺ من الثياب - ٢٠٩/١١ - ٥٨٣٠)، وفي "الأداب" (ص ٣٥٥ - ٧٥٨)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (٢٠٥ / ٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن دينار، ثنا زكريا بن دلويه، ثنا فتح بن الحجاج، ثنا حفص بن عبد الرحمن، ثنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -عباد بن موسى الختلي -بضم المعجمة، وتشديد المثناة المفتوحة - أبو محمد نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومئتين على الصحيح، وروى له الجماعة، عدا الترمذي، وابن ماجه^(١).

٢ -يوسف بن زياد البصري، أبو عبد الله، عن ابن أنعم الأفريقي، وابن أبي خالد، وقال الذهبي: وبعض الناس فرق بين الراوي عن ابن أبي خالد، وبين الراوي عن الإفريقي^(٢).

قال البخاري^(٣)، وأبو حاتم^(٤) : منكر الحديث. وقال الدارقطني: هو مشهور بالأباطيل^(٥).

(وقال النسائي في "الكنى": ليس بثقة، وضعفه الساجي، وذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال : لا يتابع على حديثه)^(٦) ثم أورد له هذه الرواية. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف^(٧).

٣ -عبد الرحمن بن زياد بن أنعم -بفتح أوله، وسكون النون، وضم المهملة - الإفريقي، قاضيه، ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ١٥٦هـ، وقيل: بعدها، وقيل: جاز المئة، ولم يصح؛ وكان رجلاً صالحاً، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، عدا النسائي^(٨).

(١) تهذيب الكمال ١٤ / ١٦١ (٣٠٩٤) - التقريب ص ٤٨٢ (٣١٦٠).

(٢) ينظر: الميزان ٤ / ٤٦٥ (٩٨٦٨).

(٣) التاريخ الكبير ٨ / ٣٨٨ (٣٤٢٧).

(٤) الجرح والتعديل ٩ / ٢٢٢ (٩٢٨).

(٥) الميزان ٤ / ٤٦٥.

(٦) اللسان ٦ / ٣٢١ (١١٤٩)، وينظر: الضعفاء ٤ / ٤٥٣ (٢٠٨٣).

(٧) الكامل ٧ / ٢٦٢٧.

(٨) تهذيب الكمال ١٧ / ١٠٢ (٣٨١٧) - التقريب ص ٥٧٨ (٣٨٨٧).

٤ - الأغر، أبو مسلم المديني، نزيل الكوفة، ثقة من الثالثة، وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله، وقد قلبه الطبراني، فقال: اسمه مسلم، ويكنى أبا عبد الله، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون^(١).

٥ - أبو هريرة رضي الله عنه : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف يوسف بن زياد

وقد أعله به الدارقطني في "الأفراد" ، كما ذكر ذلك عنه ابن الجوزي في "الموضوعات"^(٢)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة"^(٣) كما أعله به الهيثمي في "المجمع"^(٤)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة"^(٥)، إلا أنه نقل عدم تفرد يوسف بن زياد به، فقد تابعه حفص بن عبد الرحمن، كما عند البيهقي في "الشعب" و "الأدب". قلت: وحفص بن عبد الرحمن بن زياد - كما نسبه ابن عراق - لم أجد له ترجمة، وإسناده فيه مجاهيل فلا يُضرح به.

٢ - ضعف عبد الرحمن بن زياد

وبه أعل البوصيري هذا الإسناد^(٦)، ونقل ابن الجوزي^(٧)، والشوكاني^(٨) عن ابن حبان قوله: (الإفريقي يروي الموضوعات عن الأثبات).

وذكر ابن عراق في "تنزيه الشريعة شاهداً لهذا الحديث، فقال: (وله شاهد أخرج البخاري في "تاريخه"، والحاكم وصححه عن سويد بن قيس، قال " جلبتُ ومخرقة العبدى، بزاً من هجر، فأتينا به مكة، فأتانا النبي ﷺ، فاشتري منا سراويل، وثمّ وزان يزن بالأجر، فقال: يا وزان، زن وارجح... " ثم قال: قلت: وقال الشمس السخاوي في "المقاصد الحسنة" : لعل حديث أبي هريرة رضي الله عنه حسن^(٩)، والله أعلم^(١٠).

قلت: أخرج حديث سويد بن قيس رضي الله عنه أصحاب السنن، وغيرهم:

(١) تهذيب الكمال ٣/ ٣١٧ (٥٤٤) - التقريب ص ١٥١ (٥٤٨).

(٢) ٤٧/٣.

(٣) ص ١٩١ - ح ١٢.

(٤) ١٢٢/٥.

(٥) ٢٧٣/٢ - ح ٢٣.

(٦) ينظر: إتحاف الخيرة ٤/ ٤٨٩ - ح ٣٩٩٦.

(٧) في "الموضوعات" ٤٧/٣.

(٨) في "الفوائد المجموعة" ص ١٩١ - ح ١٢.

(٩) لعله يقصد حسن لغیره أي بالشواهد، كما سيأتي.

(١٠) تنزيه الشريعة ٢/ ٢٧٣ - ح ٢٣.

- فأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب البيوع - باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر - ٣ / ٦٣١ - ح ٣٣٣٦)، والترمذي في "سننه" (كتاب البيوع - باب ما جاء في الرجحان بالوزن - ٣ / ٥٩٨ - ح ١٣٠٥)، والنسائي في "سننه" (كتاب البيوع - باب الرجحان في الوزن - ٧ / ٢٨٤ - ح ٤٥٩٢)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب التجارات - باب الرجحان في الوزن - ٢ / ٧٤٨ - ح ٢٢٢٠)، كلهم من طريق سفيان الثوري عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس رضي الله عنه. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤ / ١٤١ - تحت ترجمة سويد بن قيس) والحاكم في "المستدرک" (كتاب البيوع - باب زن وارجح - ٢ / ٣٠) من الطريق السابقة، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده حسن، من أجل سماك بن حرب: صدوق، وقد تغير بآخرة، فكان ربما يلقن، ومن سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة، فحديثه عنه صحيح مستقيم.^(١) وبقية رجاله ثقات وقد صحح الألباني هذا الحديث^(٢).

وبهذا الشاهد يعتضد حديث أبي هريرة رضي الله عنه ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٧٢.

(٢) ينظر: صحيح سنن أبي داود ٢ / ٦٤٢ - ح ٢٨٥٤، صحيح سنن الترمذي ٢ / ٣٠ - ح ١٠٥١.

باب في العمائم

٤٩٨ قال الحافظ في "الفتح" (٢٧٣/١٠): (وعن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه رفعه: "اعتموا تزدادوا حلماً" أخرجه الطبراني، والترمذي في "العلل المفرد"، وضعفه البخاري، وقد صححه الحاكم فلم يصب) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٩٤ - ح٥١٧) قال: حدثنا عبید العجلي، وعبدان بن أحمد، قالوا: ثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا أبو المنذر إسماعيل ابن عمر، ثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثني ابني عيسى، عن عبید الله بن أبي حميد، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اعتموا تزدادوا حلماً».

-وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٢/ ٧٥١) قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، به بلفظه.

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها -فصل في العمائم -١١/ ٢٢٤ - ح٥٨٤٩) من طريق ابن عدي، قال: ثنا محمد ابن أحمد بن حرب، ثنا إسماعيل بن سعيد، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، به بمثله وفيه زيادة: "والعمائم تيجان العرب".

-وأخرجه ابن قانع من وجه آخر، في "معجم الصحابة" (١/ ٢٢٤ - ح١٧) قال: حدثنا قيس بن إبراهيم الطوابقي، نا سويد بن سعيد، نا الخليل بن موسى، عن عبید الله بن أبي حميد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -عبید العجلي: واسمه حسين بن محمد بن حاتم الحافظ، أبو علي البغدادي، روى عن: داود بن رشيد، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وجماعة، وروى عنه: أبو بكر الشافعي، والطبراني، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، وقال ابن المنادي: كان من المتقدمين في

حفظ "المسند" خاصة، توفي سنة ٢٩٤ هـ. (١)

وقال ابن ماكولا: حافظ ثقة. (٢)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٦٥٨ (٤١٤٤) - تاريخ الإسلام ٦/ ٩٨١ (٢٩٩) - طبقات الحفاظ/ للسيوطي ص ٢٩٧ (٦٧٠).

(٢) الإكمال ٧/ ٥٥.

٢ - وعبدان بن أحمد: أحد الحفاظ الأثبات^(١).

٣ - الحسن بن الصباح البزار - آخره راء - أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، صدوق بهم، وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ، وروى له البخاري، وأصحاب السنن، سوى ابن ماجه^(٢).

(قال النسائي: : ليس بقوي . وفي موضع آخر : صالح)^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: صدوق، وكان له جلاله عجيبة ببغداد، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله^(٤). وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: اكتب عنه، ثقة صاحب سنة^(٥). وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٦).

٤ - أبو المنذر، إسماعيل بن عمر الواسطي، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات بعد المئتين، روى له البخاري في "خلق أفعال العباد"، والباقون، عدا الترمذي، وابن ماجه^(٧).

٥ - يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق بهم قليلاً، من الخامسة، مات سنة ١٥٢هـ على الصحيح، روى له البخاري في "جزء القراءة"، والباقون^(٨).

وثقه يحيى بن معين^(٩)، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، إلا أنه لا يحتج بحديثه^(١٠). وقال النسائي: ليس به بأس^(١١).

وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وروى عنه الناس، وإسرائيل بن يونس ابنه، وعيسى بن يونس ابنه، وإسرائيل وعيسى، وهم أهل بيت العلم، وحديث الكوفة يدور عليهم^(١٢).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٩١.

(٢) تهذيب الكمال ٦ / ١٩١ (١٢٣٩) - التقريب ص ٢٣٩ (١٢٦١).

(٣) تاريخ بغداد ٨ / ٢٩٩ (٣٧٩٨).

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ١٩ (٧١).

(٥) تاريخ بغداد ٨ / ٢٩٩.

(٦) ١٧٦ / ٨.

(٧) تهذيب الكمال ٣ / ١٥٤ (٤٦٨) - التقريب ص ١٤٢ (٤٧٣).

(٨) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٨٨ (٧١٧٠) - التقريب ص ١٠٩٧ (٧٩٥٦).

(٩) تاريخ الدارمي ص ٢٣٥ (٩١١).

(١٠) الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٤ (١٠٢٤).

(١١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٩٢.

(١٢) الكامل ٧ / ٢٦٣٦.

وضعف حديثه الإمام أحمد، وقال: حديث إسرائيل أحب إلي منه^(١)، وقال في موضع آخر: حديثه حديث مضطرب^(٢).

٦ - عيسى بن يونس: ثقة مأمون^(٣).

٧ - عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، أبو الخطاب البصري، واسم أبي حميد: غالب، متروك الحديث، من السابعة، روى له ابن ماجه^(٤).

٨ - أبو المليح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد، ثقة من الثالثة، مات سنة ٩٨هـ، وقيل: ١٠٨هـ، وقيل: بعد ذلك، وروى له الجماعة^(٥).

٩ - أسامة بن عمير: بن عامر الأقيشر، الهذلي، البصري، والد أبي المليح، صحابي، تفرد ولده عنه، روى له أصحاب السنن^(٦).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي: متروك، وقد أعله به البخاري، قال الترمذي: (سألت محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث، فقال: عبيد الله بن أبي حميد ضعيف ذاهب الحديث، لا أروي عنه شيئاً)^(٧). وأعله به أيضاً الهيثمي في "المجمع"^(٨).

وقد روي من وجه آخر: أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١١٧٠/٣) - تحت ترجمة سلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي) من طريق أبي بكر الهذلي، عن أبي المليح، عن أبيه مرفوعاً بلفظ: "سافروا تصحوا، واعتموا تحلموا" وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر الهذلي: أخباري متروك الحديث^(٩).

ويروى من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وهو الآتي بعد هذا.

(١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٩١.

(٢) العلل / لأحمد بن حنبل ٢ / ٥١٩ (٣٤٢٤).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٠.

(٤) تهذيب الكمال ١٩ / ٢٩ (٣٦٢٩) - التقريب ص ٦٣٧ (٤٣١٣).

(٥) تهذيب الكمال ٣٤ / ٣١٦ (٧٦٤٨) - التقريب ص ١٢١٠ (٨٤٥٦).

(٦) التقريب ص ١٢٤ (٣٢١) - الإصابة ١٠٥ / ١ (٩٢).

(٧) العلل الكبير ٢ / ٧٥١.

(٨) ١١٩ / ٥.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(وله شاهد عند البزار، عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف أيضاً).

أولاً: التخریج:

أخرجه البزار - كما في "كشف الأستار" (٣ / ٣٦٢ - ح ٢٩٤٥) - قال: حدثنا زيد ابن أكرم أبو طالب الطائي، ثنا عتاب بن حرب، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "اعتموا تزدادوا حلماً".

قال البزار: (لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا هذا، واختلف فيه عن أبي المليح، فرواه عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن أبيه، وإنما أتى الاختلاف من عبيد الله؛ لأنه لم يكن حافظاً).

- وأخرجه أبو يعلى في "معجمه" (ص ١٥٠ - ح ١٦٥) قال: حدثنا خالد بن

محمد.

- وأخرجه القاضي عياض في "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقعيد السماع"

(١ / ٤٥) من طريق أبي الشيخ الأصبهاني قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، أخبرنا محمد بن سفيان بن أبي الزرد.

- كلاهما (خالد بن محمد، ومحمد بن سفيان) قالوا: ثنا عتاب بن حرب^(١)،

به بلفظه.

- وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب اللباس - باب اعتموا تزدادوا

حلماً - ١٩٣/٤) قال: حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، به بلفظه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: عبيد الله تركه أحمد.

- وأخرجه الطبراني من وجه آخر في "المعجم الكبير" (١٢ / ٢٢١ - ح ١٢٩٤٦)

قال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا هلال بن بشر، ثنا عمران بن تمام،

عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - زيد بن أكرم: ثقة حافظ.^(٢)

(١) في "الإلماع" تصحف اسم (عتاب بن حرب) إلى (عباد بن حرب)، وشيخه (عبيد الله) إلى (عبد الله).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤١٤.

٢ - عتّاب بن حرب : قال أبو حاتم: ضعفه عمرو بن علي الفلاس.

ونقل العقيلي عن الفلاس أنه قال فيه: ضعيف جداً^(١).

٣ - عبید الله بن أبي حميد: متروك الحديث^(٢).

٤ - أبو المليح: ثقة^(٣).

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - عبید الله بن أبي حميد: متروك الحديث.

٢ - عتّاب بن حرب: ضعيف جداً.

وقول البزار: (لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا هذا) متعقب بما أخرجه

الطبراني في "المعجم الكبير" من طريق عمران بن تمام عن أبي جمرة، عن ابن عباس

رضي الله عنهما.

وإسناده ضعيف، فيه عمران بن تمام، قال فيه أبو حاتم: كان عندي مستوراً، إلى

أن حدثت بحديث منكر، ... وذكر حديثاً غير هذا^(٤). وقد أعله الهيثمي به^(٥). وشيخ

الطبراني محمد بن صالح النرسي: لم أجد له ترجمة.

وقد روي من طريق أخرى، من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

أخرجه الرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص ١٥٠) عن موسى بن زكريا، عن

عمرو بن حصين، عن ابن علاثة، عن ثوير - ابن يزيد، عن خالد - ابن معدان -، عن

مالك بن يخامر، به مرفوعاً بلفظ: "الاحتباء حيطان العرب، والاتكاء رهبانية العرب،

والعمائم تيجان العرب، فاعتموا تزدادوا حلاًماً... الحديث، وإسناده ضعيف جداً، فيه

عمرو بن الحصين العقيلي: متروك^(٦)، وكذلك شيخ الرامهرمزي، وهو موسى بن

زكريا التستري: قال عنه الدارقطني: متروك^(٧).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤٤*.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٩٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٩٨.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٥ (١٦٣٤).

(٥) ينظر: المجمع ٥/ ١١٩.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٨.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٨.

وبهذا يتبين أن هذا الحديث بجميع طرقه لا يمكن أن ينجبر لضعفه الشديد،
والله أعلم.

باب التَّقْنَعِ

٥٠٠ قال الحافظ في "الفتح" (٢٧٤/١٠ - ٢٧٥): (وعورض بما أخرجه

ابن سعد بسند مرسل: "وصف لرسول الله ﷺ الطيلسان، فقال: هذا ثوب لا يُؤدى شكره").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٦١) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، عن عبد السلام بن حرب، حدثني موسى الحارثي، في زمن بني أمية، قال: "وصف لرسول الله ﷺ الطيلسان^(١)، فقال: "هذا ثوب لا يؤدي شكره".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الفضل بن دكين: ثقة ثبت.^(٢)
- ٢ - عبد السلام بن حرب: ثقة حافظ، له مناكير^(٣).
- ٣ - موسى الحارثي^(٤): هو موسى بن مسلم الكوفي، أبو عيسى الطحان، يقال له: موسى الصغير، لا بأس به، من السابعة، مات وهو ساجد، وروى له أبو داود، والنسائي في "خصائص علي ﷺ"، وابن ماجه^(٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لإرساله - كما قال الحافظ - بل لإعضاله؛ وذلك أن موسى الحارثي من الطبقة السابعة، وهي طبقة أتباع التابعين، ولم أقف على متابع أو شاهد لهذا الحديث، والله أعلم.

(١) الطيلسان: ضرب من الأوشحة، يلبس على الكتف، أو يحيط بالبدن، خال عن التفصيل والخياطة، أو هو ما يُعرف في العامية المصرية بالثقال. المعجم الوسيط/ إبراهيم مصطفى وآخرون ٢ / ٥٦١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٢١.

(٤) جاء في ترجمته: الحزامي، وهنا: الحارثي، فعمل أحدهما محرف، كما قال الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" ١٤ / ٢٤ - ح ٦٥٠٩، وقد رجعت إلى المخطوط للتصحيح فوجدته بياضاً. ينظر ٥ / ١٠٣ ب وهو ساقط أيضاً من الطبعة السلفية، ومثبت في طبعة دار طيبة.

(٥) تهذيب الكمال ٢٩ / ١٥٢ (٦٣٠٣) - التقريب ٩٨٦ (٧٠٦٢).

باب البُرُود والحَبْر والشَّمْلَة

٥٠١ قال الحافظ في "الفتح" (٢٧٧/١٠): (فأخرج أحمد من طريق الحسن البصري، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "أراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول، فقال له أبي: ليس ذلك لك، فقد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده"، والحسن لم يسمع من عمر رضي الله عنه)
أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٠٥ / ٣٥ - ح ٢١٢٨٣) قال: حدثنا هشيم ، أخبرنا يونس ، عن الحسن ، أن عمر رضي الله عنه أراد أن ينهى عن متعة الحج ، فقال له أبي : ليس ذاك لك، قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينهنا عن ذلك فأضرب عن ذلك عمر، وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة ^(١)؛ لأنها تصبغ بالبول ، فقال له أبي : ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم، ولبسناهن في عهده".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - هشيم بن بشير: ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس، وقد عدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ^(٢).
٢ - يونس بن عبيد: ثقة ثبت، فاضل ورع ^(٣).
٣ - الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً ويدلس، ومراسيله من أضعف المراسيل ^(٤).

٤ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أمير المؤمنين.

٥ - أبي بن كعب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لإرساله، فإن الحسن البصري لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ^(٥).

وقصة نهى عمر رضي الله عنه عن متعة الحج - وهي الشطر الأول من هذا الحديث - قد ثبتت من طريق صحيح: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الحج - باب التقصير

(١) الجبيرة: على وزن عنبة، وهو برد يمان، والجمع: جبِرٌ، وجبِرات. النهاية ١/ ٣٢٨ - مادة "حبر".

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٨.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٥) ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ١٦٢ (١٣٥).

في العمرة (٢- / ٩١٤ - ح ١٢٤٩) والإمام أحمد في "مسنده" (٢٢ / ٣٦٥ - ح ١٤٤٧٩) من طريق أبي نضرة، عن جابر رضي الله عنه قال: "متعتان كانتا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فنهانا عنهما عمر فانتهينا"، واللفظ لأحمد.

-وأما الشطر الثاني من الحديث: وهو النهي عن حل الحبرة، لأنها تصبغ بالبول. فقد جاءت من ثلاث طرق عند عبد الرزاق في "مصنفه".

- فأخرجه في (كتاب الصلاة - باب ما جاء في الثوب يصبغ بالبول - ١/ ٣٨٢ - ح ١٤٩٣) عن معمر، عن قتادة، قال: "همَّ عمر بن الخطاب أن ينهى عن الحبرة من صباغ البول، فقال له رجل: أليس قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبسها؟ قال عمر: بلى، قال الرجل: ألم يقل الله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ﴾ الأحزاب: ٢١ فتركها عمر"، وإسناده صحيح، لكنه منقطع، فإن قتادة لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ^(١).

- وأخرجه أيضا في (الموضع السابق - ح ١٤٩٤) عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: همَّ عمر أن ينهى عن ثياب حبرة لصبغ البول، ثم قال: "كنا نهينا عن التعمق" وإسناده صحيح، لكنه منقطع أيضا، فإن ابن سيرين لم يدرك عمر رضي الله عنه ^(٢).

- وأخرجه أيضا في (الموضع السابق - ح ١٤٩٥) عن ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن، قال: قال عمر رضي الله عنه: "لو نهينا عن هذا العصب، فإنه يصبغ بالبول، فقال أبي ابن كعب: والله ما ذلك لك. قال: ما؟ قال: إنا لبسناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقرآن ينزل، وكُفِّن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: صدقت". وإسناده ضعيف؛ لضعف عمرو بن عبيد ^(٣)، وإرساله؛ لأن الحسن لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وهذه الطرق، وإن كانت منقطعة، إلا أنها تدل بمجموعها على أن لها أصلا عن عمر، فهي تقوي الحديث الذي معنا وتعضده، وترتقي به إلى الصحيح لغيره. والله أعلم.

(١) ينظر: المراسيل / لابن أبي حاتم ص ١٣٩ (٣١٠).

(٢) قال إسماعيل بن علية: كنا نسمع أن ابن سيرين ولد في سنتين بقيتا من إمارة عثمان بن عفان رضي الله عنه. تهذيب الكمال ٢٥ / ٣٥٣ (٥٢٨٠) - أي أنه لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٩.

باب الحرير للنساء

٥٠٢ قال الحافظ في "الفتح" (٢٩٦/١٠): (وأخرج أبو داود والنسائي وصححه الترمذي والحاكم من حديث أبي^(١) موسى، وأعله ابن حبان وغيره بالانقطاع وأن رواية سعيد بن أبي هند لم تسمع من أبي موسى) أولاً: التخریج:

لم أجده عند أبي داود من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وإنما أخرجه من حديث علي رضي الله عنه.

وقد أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب اللباس - باب ما جاء في الحرير والذهب - ١٨٩ / ٤ - ح ١٧٢٠) قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن نمير.

- والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة - باب تحريم لبس الذهب - ١٩٠ / ٨ - ح ٥٢٦٥) وفي "الكبرى" (كتاب الزينة - باب تحريم الذهب على الرجال - ٤٣٧ / ٥ - ح ٩٤٤٩) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، ويزيد ومعتمر، وبشر بن المفضل.

- والحاكم - كما عند البيهقي في "السنن الكبرى" - (كتاب الزكاة - باب سياق أخبار تدل على إباحته للنساء - ١٤١ / ٤) قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد.

- والحاكم أيضاً - كما عند البيهقي في "معرفة السنن" - (كتاب صلاة الخوف - باب ما ليس له لبسه وافتراشه - ٣٩ / ٥ - ح ٦٧٧٨) قال: حدثنا العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا أبو داود الجفري، عن سفيان.

- كلهم (عبد الله بن نمير، ويحيى، ويزيد، ومعتمر، وبشر، ومحمد بن عبيد، وسفيان) قالوا: عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حُرِّمَ لباس الحرير، والذهب على ذكور أمتي، وأحل لإناثهم".

واللفظ للترمذي، وعند النسائي، والحاكم بنحوه.

(١) في المطبوع: سقط لفظ (أبي)، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٥/١٠٨ ب، ومن مصادر الحديث، وقد أثبتته في المطبوع بعد ذلك.

قال الترمذي: وفي الباب عن عمر، وعلي، وعقبة بن عامر، وأنس، وحذيفة، وأم هانئ، وعبد الله بن عمرو، وعمران بن حصين، وعبد الله بن الزبير، وجابر، وأبي ریحانة، وابن عمر، ووائلة بن الأسقع. وحديث أبي موسى حديث حسن صحيح.

-وأخرجه البزار في "مسنده" (٨٠/٨ - ح ٣٠٧٨) قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، ويحيى بن سعيد، والمعتمر بن سليمان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وأبو معاوية، وحماد بن مسعدة، كلهم عن عبيد الله به بنحوه.

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الصلاة - باب الوصية في الحرير والذهب للنساء - ٤٢٥/٢) قال: وأنبأ أبو طاهر الفقيه، أنبأ حاجب بن أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا عبيد الله بن عمر، به بنحوه. وجاء الحديث من وجه آخر، من طريق عبد الله بن عمر، عن نافع: -أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١ / ٤٠٧ - ح ٥٠٨) قال: حدثنا عبدالله بن نافع، عن أبيه، به بنحوه.

-وجاء الحديث من وجه ثالث من طريق أيوب، عن نافع: -أخرجه النسائي في "سننه" (كتاب الزينة - باب تحريم الذهب على الرجال - ١٦١ / ٨ - ح ٥١٤٨)، وفي "الكبرى" (الموضع السابق - ح ٩٤٥٠) قال: أخبرنا علي ابن الحسين الدرهمي، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد. -وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩ / ٤٢٦ - ح ٨٩١٩) قال: حدثنا مقدم، نا أسد بن موسى، ثنا سعيد بن يزيد.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب صلاة الخوف - باب الرخصة للنساء في لبس الحرير ... - ٣ / ٢٧٥) قال: أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد. -كلاهما (سعيد بن يزيد، وحماد بن زيد) قالوا: ثنا أيوب السختياني، عن نافع، به بنحوه.

-وللحديث طريق أخرى من رواية سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى

الأشعري رضي الله عنه:

-أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع -باب الحرير والديباج وآنية الذهب والفضة -١١ / ٦٩ -ح١٩٩٣١) ^(١)، وعنه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٢٥٦/٣٢ -ح١٩٥٠٢) قال: أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند.

-وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (الموضع السابق -١١ / ٦٨ -ح١٩٩٣٠) وعنه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٥٩ / ٣٢ -ح١٩٥٠) قال: حدثنا معمر، عن أيوب. -وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٦٦/٣٢ -ح١٩٥٠٧) قال: حدثنا سريح، حدثنا عبد الله يعني العمري.

-كلاهما (أيوب، وعبد الله العمري) عن نافع.

-كلاهما (عبد الله بن سعيد بن أبي هند، ونافع) عن سعيد بن أبي هند، عن رجل -وفي رواية سريح: من أهل البصرة -، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه.

-وأخرجه ابن وهب في "الجامع في الحديث" (٧٠٣ / ٢ -ح٦٠٧) قال: وسمعت عبد الله بن عمر -يعني العمري - يحدث عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، فذكره. فأسقط الرجل الذي بين سعيد وأبي موسى رضي الله عنه.

ثانياً: رجال إسناده الترمذي:

١ -إسحاق بن منصور: ثقة ثبت ^(٢).

٢ -عبد الله بن نمير -بنون، مصغر -الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ، وله ٨٤ سنة، وروى له الجماعة. ^(٣)

٣ -عبيد الله بن عمر العمري: ثقة ثبت ^(٤).

٤ -نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور ^(٥).

٥ -سعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم، ثقة، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى، مات سنة ١١٦هـ، وقيل: بعدها، وروى له الجماعة. ^(٦)

٦ -أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) عند عبد الرزاق في "المصنف" سقط من إسناده (عن رجل) في هذا الموضع، والذي يليه ، وهو ثابت في "المسند" من طريق عبد الرزاق.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣١.

(٣) تهذيب الكمال ١٦ / ٢٢٥ (٣٦١٨) - التقريب ص ٥٥٣ (٣٦٩٢).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

(٦) تهذيب الكمال ١١ / ٩٣ (٢٣٧١) - التقريب ص ٣٩٠ (٢٤٢٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ بالانقطاع بين سعيد بن أبي هند، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري رضي الله عنه ^(١). وقال عنه الدارقطني: لم يسمع من أبي موسى شيئاً ^(٢).

وقال ابن حبان في "صحيحه": خبر سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى في هذا الباب، معلول لا يصح ^(٣).

وهناك علة أخرى، وهي علة الاختلاف:

فقد رواه أيوب السخثياني، عن نافع، واختلف فيه:

- فرواه سعيد بن زيد - كما عند الطبراني في "الأوسط"، والنسائي في "الصغرى" و"الكبرى" -، وحماد بن زيد - كما عند البيهقي في "السنن الكبرى" - عن أيوب، عن نافع، به ولم يذكر الرجل بين سعيد، وأبي موسى رضي الله عنه.

- بينما رواه معمر - كما في "المسند"، و"مصنف عبد الرزاق" - عن أيوب، عن

نافع، وذكر الرجل بين سعيد، وأبي موسى.

- واختلف فيه أيضاً على عبد الله العمري:

فرواه سريج بن النعمان - كما عند أحمد في "المسند" - عنه بذكر الرجل، ورواه ابن وهب في "جامعه" عنه بإسقاطه، وسريج بن النعمان: ثقة يهمل قليلاً ^(٤). قال عنه أبو داود: ثقة حدثنا عنه أحمد بن حنبل، غلط في أحاديث ^(٥). قلت: ففعل هذا الحديث مما وهم فيه، ولاسيما وأن عبد الله بن وهب: ثقة حافظ ^(٦)، وروايته أصح من رواية سريج.

- وأما رواية عبد الله بن نافع - عند أبي داود الطيالسي في "المسند" - وعبيد الله

ابن عمر - كما سبق تخريجها من أوجه عدة - لم يذكر فيها الرجل، ولم يحصل فيها اختلاف على كثرة من روى عنه هذا الحديث.

(١) المراسيل ص ٦٧ (١١٨).

(٢) العلل ٧ / ٢٤١ (١٣٢٠).

(٣) ينظر: "الإحسان" (كتاب اللباس وأدابه - باب ذكر البيان بأن لبس الحرير ليس من لباس المتقين - ١٢ / ٢٥٠).

(٤) التقريب ص ٣٦٦ (٢٢٣١).

(٥) سوالات الأجرى ٢ / ٢٩٨ (١٩٠٩).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

وبذلك يترجح حديث عبيد الله بن عمر، على حديث أيوب السخيتاني، وعبدالله العمري، لاسيما وقد اختلف عنهما فيه، وأما رواية عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، فإنها وإن لم يحصل اختلاف عليها إلا أنها لا يرد بها حديث الأكثرين، وقد رجح ابن عبد البر والطحاوي رواية عبيد الله بن عمر.

قال ابن عبد البر في "التمهيد": والصواب فيه عن عبيد الله ما رواه هؤلاء عنه^(١). وقال الطحاوي في "شرح مشكل الآثار": (فكان هذا -أي رواية عبيد الله بن عمر، وأيوب^(٢) - من أحسن ما روي في هذا الباب غير أن بعض الناس قد ذكر أن عبد الله بن عمر العمري، قد روى هذا الحديث عن نافع، فقال فيه: عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى وأن يونس بن يزيد من حديث القاسم بن مبرور قد رواه عن نافع كذلك أيضا، وليس عبد الله بن عمر العمري ممن يعارض به مثل من ذكرنا؛ لأن يونس وإن كان فوق عبد الله بن عمر فليس ممن يعارض به عبيد الله، وأيوب^(٣)).

وللحديث شواهد كثيرة وقد أشار إليها الترمذي في قوله: (وفي الباب...)، وأورد منها الحافظ ابن حجر حديث علي^(٤)، وعقبه بن عامر^(٥)، وذكرها أيضا الزيلعي في "نصب الراية"^(٦)، وابن الملقن في "البدر المنير"^(٧)، وابن حجر في "التلخيص الحبير"^(٨)، والشوكاني في "نيل الأوطار" وقال عقبها: (وهذه الطرق متعاضدة بكثرتها ينجبر الضعف الذي لم تخل منه واحدة منها)^(٩).

وقد صححه الألباني في "إرواء الغليل"^(٩)، وغيره.

قلت: وبهذه الطرق يتقوى حديث أبي موسى^(٩)، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

(١) التمهيد ١٤ / ٢٤٤.

(٢) يقصد رواية أيوب، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى^(٩).

(٣) ١٢ / ٣١١ - ح ٤٨٢٤.

(٤) ينظر: الفتح ١٠ / ٢٩٦.

(٥) ٤ / ٢٢٢.

(٦) ١ / ٦٤٠.

(٧) ١ / ٥٢ - ح ٥١.

(٨) ٢ / ٧٦.

(٩) ١ / ٣٠٥ - ح ٢٧٧.

٥٠٣ قال الحافظ في "الفتح" (٢٩٧/١٠): (وفي رواية للطحاوي: "أهدى أمير أذربيجان إلى النبي ﷺ حُلَّةً مسيرة بحرير"، وسنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٥٣ / ٤) قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: ثنا يعقوب بن حميد، قال ثنا عمران بن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي فاختة، عن جعدة، عن علي بن أبي طالب، قال: "أهدى أمير أذربيجان^(١) إلى النبي ﷺ حلة مسيرة بحرير، إما سداها، وإما لُحْمَتُهَا^(٢)، فبعث بها إلي فأتيتها، فقلت: يا رسول الله، ألبسها؟ قال: لا، أكره لك ما أكره لنفسي، ولكن اجعلها خمرا بين الفواطم. قال: فقطعت منها أربع خمر، خمرا لفاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب، وخمرا لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وخمرا لفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب، وخمرا لفاطمة أخرى قد نسيته".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أحمد بن داود بن موسى المكي يكنى أبا عبد الله، روى عنه الطحاوي، وكتب وحدث، وذكره ابن يونس في الغرباء وقال: بصري قدم إلى مصر وأقام بها، توفي سنة ٢٨٢هـ، وكان ثقة^(٣) ووثقه أيضاً مسلمة بن قاسم^(٤).
- ٢ - يعقوب بن حميد: صدوق ربما وهم، له غرائب^(٥).
- ٣ - عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو الحسن الكوفي، أخو سفيان، صدوق له أوهام، من الثامنة، روى له أصحاب السنن^(٦).
- قال يحيى بن معين: صالح الحديث^(٧). وقال ابن محرز عنه: ليس بشيء، ضعيف^(٨).

(١) أذربيجان: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مفتوحة، وياء مكسورة، بعدها ياء وجيم، وألف ونون. وهي تلي الجبل من بلاد العراق. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ للبكري ١/ ١٢٩.

(٢) سداها ولحمتها: السدي -وزان الحصى- من الثوب خلاف اللحم، وهو ما يمد طولاً في النسيج. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ للفيومي ص ٢٦٦ -مادة "سدي".

وعلى هذا فتكون اللحمية: الخيوط العرضية التي تتخلل -السدي- الخطوط الطولية في النسيج، وقد ضبطها ابن الأثير بالضم والفتح اللحمة واللحمة. النهاية ٤/ ٢٤٠ - مادة "لحم".

(٣) يقصد رواية أيوب عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى ﷺ.

(٤) ينظر: ترجمته في: مغاني الأخيار ١/ ٢٦ - تاريخ الإسلام ٦/ ٦٧٣ (٢٩).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٧٤.

(٦) تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٤٥ (٤٤٩٨) - التقريب ص ٧٥١ (٥١٩٩).

(٧) تاريخ دوري ٣/ ٤٤٦.

(٨) سوالات ابن محرز ١/ ٦٩ (١٤٨).

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.^(١) وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، فإنه يأتي بالمناكير^(٢).

وقال العقيلي: يخالف. في حديثه وهم وخطأ^(٣). وذكره ابن حبان: في "الثقات"^(٤).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق له أوهام، كما قال الحافظ.

٤ - يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً^(٥).

٥ - أبو فاختة: واسمه سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات دون المئة في حدود التسعين، وقيل: بعد ذلك بكثير، وروى له الترمذي، وابن ماجه^(٦).

٦ - جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، صحابي صغير، له رؤية، وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب، وقال العجلي: تابعي، ثقة، وروى له النسائي في "مسند علي"^(٧).

٧ - علي عليه السلام: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ - ضعف يزيد بن أبي زياد.

٢ - عمران بن عيينة: صدوق له أوهام، ولم يتابع.

٣ - يعقوب بن حميد: صدوق ربما وهم، وله غرائب، ولم يتابع.

وفي الحديث علة رابعة، وهي نكارة المتن: فيه زيادة في قوله: "أهدى أمير أذربيجان" ولم يتابعه أحد، فهذه الزيادة منكرة.

وأما أصل الحديث فهو ثابت في "صحيح البخاري" (حديث الباب - ٢١٩٦/٥ -

ح ٥٥٠٢) من حديث علي عليه السلام قال: "كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سبراء، فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه، فشققتها بين نسائي".

(١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص ١٨٦ (٣٠٣).

(٢) الجرح والتعديل ٦/٣٠٢ (١٦٨٠).

(٣) الضعفاء ٣/٣٠١ (١٣١٠).

(٤) ٢٤٠/٧.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٢١.

(٦) تهذيب الكمال ١١/٢٨ (٢٣٣٨) - التقريب ص ٣٨٦ (٢٣٨٩).

(٧) تهذيب الكمال ٤/٥٦٣ (٩٢٩) - التقريب ص ١٩٨ (٩٣٥).

-وأخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة - باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء... - ٣ / ١٦٤٥ - ح ٢٠٧١) من حديث علي رضي الله عنه:
"أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير ، فأعطاه علياً ، فقال: "شققته خمرأً بين الفواطم".

-وأخرجه مسلم أيضاً في (ح ٢٠٧١) من حديث علي رضي الله عنه أيضاً على البناء للمجهول، فقال: "أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سبراء...".

باب ما يُدعى لمن لبس ثوباً جديداً

٥٠٤

قال الحافظ في "الفتح" (٣٠٣/١٠): (حديث ابن عمر رضي الله عنهما) قال: "رأى النبي ﷺ على عمر ثوباً فقال: البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً" أخرجه النسائي، وابن ماجه، وصححه ابن حبان، وأعله النسائي.)
أولاً: التخریج:

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب عمل اليوم والليلة - باب ما يقول إذا رأى على أخيه ثوباً - ٦/ ٨٥ - ح ١٠١٤٣)، وهو في كتاب "عمل اليوم والليلة" (ص ٢٧٥ - ح ٣١١)، وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على "فضائل الصحابة" (١/ ٢٥٥ - ح ٣٢٣) قالوا: أخبرنا نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً، فقال: "أجديد هذا أم غسيل؟ قال: غسيل، قال: البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً".

قال أبو عبد الرحمن "وهذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله، واختلف عليه فيه، فروي عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلًا، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري.

- وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب اللباس - باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً - ٢/ ١١٧٨ - ح ٣٥٥٨)، والبزار في "مسنده" (١٢/ ٢٥٣ - ح ٦٠٠٥) قالوا: حدثنا الحسين بن مهدي.

- وابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم - باب ذكر دعاء المصطفى ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بالشهادة - ١٥/ ٣٢٠ - ح ٦٨٩٧) - قال: أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري.
- كلاهما (الحسين بن مهدي، وابن أبي السري) عن عبد الرزاق، به بمثله، إلا أنه عند ابن حبان قال: "بل جديد".

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، ولم يتابعه عليه أحد.

وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه" (كتاب الجامع - باب أصحاب النبي ﷺ -
 ١١ / ٢٢٣ - ٢٠٣٨)، وعنه عبد بن حميد في "المنتخب" (٧ / ٢ - ح ٧٢١)، وأحمد بن
 حنبل في "مسنده" (٩ / ٤٤٠ - ح ٥٦٢٠) كلهم عنه، عن معمر، به بنحوه، وفيه زيادة:
 "ويرزقك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة"، وهي ليست عند عبد بن حميد.
 وعند أحمد قال: "فلا أدري ما ردّ عليه" بعد قوله: "أجد يد ثوبك أم غسيل".
 وأخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٢ / ٩٣٧) قال: حدثنا يحيى بن موسى.
 - وأبو يعلى في "مسنده" (٩ / ٤٠٢ - ح ٥٥٤٥)، والطبراني في "المعجم الكبير"
 (١٢ / ٢٨٣ - ح ١٣١٢٧) و"الدعاء" (٢ / ٩٨٠ - ح ٣٩٩) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم
 الدبري.

- كلاهما (يحيى بن موسى، وإسحاق بن إبراهيم) عن عبد الرزاق، به، وعند
 الطبراني زيادة: "ويرزقك الله تعالى قرّة عين في الدنيا والآخرة، قال: وإياك يا رسول
 الله".

- وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢ / ٩٨١ - ح ٤٠٠) من وجه آخر، فقال:
 حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا حفص بن عمر المهرقاني، ح وحدثنا أحمد بن محمد
 الجمال الأصبهاني، ثنا أبو مسعود الرازي، ح وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا زهير
 ابن محمد، قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن
 سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بمثل روايته للوجه الأول.
 - وأخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (ص ٢٠٤ - ح ٤٣٥) من طريق
 الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني زهير بن محمد، حدثنا
 عبد الرزاق، به بمثله.

ثالثاً: رجال إسناد النسائي:

- ١ - نوح بن حبيب القومسي - بضم القاف، وسكون الواو، آخره مهملة -
 البدشي - بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، بعدها معجمة - أبو محمد، ثقة سني، من
 العاشرة، مات سنة ٢٤٢ هـ، وروى له أبو داود، والنسائي.^(١)
- ٢ - عبد الرزاق الصنعاني: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره
 فتغير، وكان يتشيع.^(٢)

(١) تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٩ (٦٤٨٨) - التقريب ص ١٠١٠ (٧٢٥٢).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٦١.

٣ - معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل^(١).

٤ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٢).

٥ - سالم: كان ثبتاً عابداً فاضلاً^(٣).

٦ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة، ولكنه معلٌ، أعله الأئمة الحفاظ:

قال ابن معين: هو حديث منكر، ليس يرويه أحد غير عبد الرزاق^(٤)، وأعله

بذلك النسائي - كما سبق ذكره -.

وقال أبو حاتم - بعد أن ذكر هذا الحديث بإسناده - : وهو حديث باطل^(٥)،

فضعّف هذا الحديث من الوجهين، وقد صححه الهيثمى في "المجمع"^(٦)، والبوصيري في

"مصباح الزجاجة"^(٧)، - جرياً على ظاهر الإسناد -، ثم نقل البوصيري عن حمزة بن

محمد الكنانى الحافظ قوله: لا أعلم أحداً رواه عن الزهري، غير معمر، وما أحسبه

بالصحيح، والله أعلم.

وللحديث شاهد مرسل من حديث رجل من مزينة:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب اللباس - باب ما يقول الرجل إذا

لبس الثوب الجديد - ١٢ / ٥٧٢ - ح ٢٥٥٩٧)، وفي (كتاب الدعاء - باب ما يدعو به

الرجل ويؤمر به إذا لبس الثوب الجديد - ١٥ / ٣٦٠ - ح ٣٠٣٧٤)، وفي "مسنده" (٢ /

٤٣٦ - ح ٩٨٦)، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣ / ٣٢٩) كلاهما عن عبد الله

ابن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل من مزينة، أن رسول الله ﷺ رأى على عمر ثوباً

غسلاً... الحديث.

وخالف إسماعيل بن أبي خالد، عبد الله بن إدريس، فرواه عن أبي الأشهب، -

بإسقاط الرجل المزني - أن النبي ﷺ رأى عمر... الحديث:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (الموضع السابق) عن سفيان بن عيينة،

عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٧٥.

(٤) الكامل ٥ / ١٩٤٨ - تحت ترجمة عبد الرزاق الصنعاني.

(٥) العلل ٤ / ٣٤٠ (١٤٧٠).

(٦) ٧٣ / ٩.

(٧) ١٤٦ / ٣ - ح ١٢٤٣.

وحديث الرجل الذي من مزينة أعله البخاري في "التاريخ الكبير" بالإرسال، فقال -تحت ترجمة زياد بن زاذان - (قال ابن عرعر: سمعت ابن إدريس: ذهبت مع ابن أبي خالد إلى أبي الأشهب زياد بن زاذان، فحدثت بحديث عمر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "البس جديداً..." وروى عبد الرزاق، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، وعن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى أبو نعيم، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي الأشهب، وهذا أصح بإرساله) (١).

وقال في "العلل الكبير" بعد أن ضعف حديث ابن عمر رضي الله عنهما من الوجهين: (وأما حديث سفيان، فالصحيح ما حدثنا به أبو نعيم، عن سفيان، عن ابن أبي خالد، عن أبي الأشهب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "رأى على عمر ثوباً جديداً" مرسل) (٢).

وذكره الدارقطني في "العلل"، وقال: (والصواب: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الأشهب النخعي مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم) (٣).

قلت: وإسماعيل بن أبي خالد: ثقة ثبت (٤).

وعبد الله بن أدريس الكوفي: ثقة فقيه عابد (٥).

وأبو الأشهب: إن كان هو زياد بن زاذان - كما قال البخاري - فقد ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه (٦). وذكره البخاري، وصحح مرسله (٧)، وذكره ابن حبان (٨)، وابن قطلوبغا في "الثقات" (٩).

وإن كان اسمه جعفر بن حيان العطاردي. كما ذكر الحافظ في "نتائج الأفكار" (١٠) - فهو ثقة (١١).

والذي يظهر أن الحديث مروى بالوجهين، وكلاهما ضعيف؛ لإرساله.

وقد قوى الحافظ ابن حجر بهذا المرسل حديث ابن عمر رضي الله عنهما، فقال في "نتائج

الأفكار": (وجدت له -أي لحديث ابن عمر رضي الله عنهما - شاهداً مرسلًا، أخرجه ابن أبي

(١) ٣٥٦ / ٣ (١١٩٩).

(٢) ٩٣٨ / ٢.

(٣) ٢٠١ / ٢ (٢٢٠).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣٦.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٦٠.

(٦) الجرح والتعديل ٣ / ٥٣٢ (٢٤٠٣).

(٧) التاريخ الكبير ٣ / ٣٥٦ (١١٩٩).

(٨) الثقات ٤ / ٢٥٤.

(٩) ٣٤٦ / ٤ (٤٠٧٠).

(١٠) نتائج الأفكار ١ / ١٣٧.

(١١) التقريب ص ١٩٨ (٩٤٣).

شيبية في "المصنف" عن عبد الله بن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل بنحو رواية أحمد، فذكر المتن. وأبو الأشهب: اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن^(١)، وتابعه الشيخ الألباني على ذلك فأورد كلامه في "السلسلة الصحيحة"^(٢)، وصحح به حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

قلت: وبهذا يتقوى حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

(١) ينظر: نتائج الأفكار ١/ ١٣٧.

(٢) ينظر: ١/ ٦٢٠ - ح ٣٥٢.

باب النهي عن التزعفر للرجال

٥٠٥ قال الحافظ في "الفتح" (٣٠٤/١٠): (وقد أخرج أبو داود، والترمذي، في "الشماثل"، والنسائي في "الكبرى" من طريق سلم العلوي، عن أنس رضي الله عنه: "دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه أثر صفرة فكره ذلك، وقلما كان يواجه أحدا بشيء يكرهه، فلما قام قال: لو أمرتم هذا أن يترك هذه الصفرة" وسلم بفتح المهملة، وسكون اللام - فيه لين).

أولاً: التخریح:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الترجل - باب في الخلق للرجال - ٤/ ٤٠٥ - ٤١٨٢)، و (كتاب الأدب - باب في حسن العشرة - ١٤٣/٥ - ٤٧٨٩) قال: حدثنا عبید الله بن عمر بن میسر، حدثنا حماد بن زید، حدثنا سلم العلوي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: "أن رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلماً يواجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه، فلما خرج قال: لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عنه" قال أبو داود: سلم ليس هو علويًا، كان يبصر في النجوم، وشهد عند عدي بن أرطاة على رؤية الهلال، فلم يجز شهادته.

وأخرجه الترمذي في "الشماثل المحمدية" (ص ٢٨٦ - ٣٤٧) ومن طريقه البغوي في "الأنوار في شماثل النبي المختار" (١/ ١٩١ - ٢٢٨) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، وأحمد بن عبدة الضبي.

- وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب عمل اليوم والليلة - باب ترك مواجهة الإنسان بما يكرهه - ٦٨/٦ - ١٠٠٦) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سليمان بن حرب.

- وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٣/ ٥٩٠ - ٢٢٤٠).

- وأحمد بن حنبل في "المسند" (١٩/ ٣٦٦ - ١٢٣٦٧) و (٧٧/٢٠ - ١٢٦٢٨)

قال: حدثنا أبو كامل.

- وأيضاً في (٢٠/ ٣٥ - ١٢٥٧٣) قال: حدثنا حسن.

- وأخرجه أبو يعلى في "المسند" (٧/ ٢٦٤ - ٤٢٧٧) قال: حدثنا أبو الربيع.

- والبخاري في "الأدب المفرد" (ص ١٥٠ - ٤٣٧) قال: حدثنا عبد الرحمن بن

المبارك.

– كلهم قالوا: عن حماد بن زيد، به بمثله. وعند أبي يعلى زيادة في أوله.

ثانياً: رجال إسناد أبي دواد:

١ – عبید الله بن عمر بن میسرة القواريري: ثقة ثبت. (١)

٢ – حماد بن زيد: ثقة ثبت فقيه. (٢)

٣ – سلم – بفتح أوله وسكون اللام – ابن قيس العلوي، البصري، ضعيف، من الرابعة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، والترمذي في "الشمائل"، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٣).

٤ – أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف سلم العلوي، وقد طعن أبو داود فيه. وضعفه الألباني في "ضعيف سنن أبي دواد" (٤)، و"ضعيف الأدب المفرد" (٥)، وغيرهما. وقد ثبت النهي عن التزعفر للرجال في "صحيح البخاري" (حديث الباب - ٥/ ٢١٩٨ - ٥٥٠٨)، وصحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة - باب النهي عن التزعفر للرجال - ٣/ ١٦٦٣ - ح ٢١٠١)، وغيرهما، وهذا يقوي النهي الوارد في حديث أنس رضي الله عنه، ويرتقي بحديثه إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤٩.

(٣) تهذيب الكمال ١١/ ٢٣٦ (٢٤٣٤) - التقريب ص ٣٩٧ (٢٤٨٦).

(٤) ص ٤١٢ - ح ٨٨٩، ص ٤٧٥ - ح ١٠٢٦.

(٥) ص ٤٩ - ح ٦٦.

باب الثوب المزعفر

٥٠٦ قال الحافظ في "الفتح" (٣٠٥/١٠): (وأخرج الحاكم من حديث

عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران»، وفي سنده عبد الله بن مصعب الزبيري وفيه ضعف) أولاً: التخريج:

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب اللباس - باب النهي عن لبس المعصفر للرجل - ١٨٩/٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا مصعب ابن عبد الله بن مصعب، حدثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة» قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله: ليس على شرط أي أحد منهما .

- وأخرجه البزار في "مسنده" (٢١١ / ٦ - ح ٢٢٥٣) قال: حدثنا أحمد بن سيار. - وأبو يعلى في "مسنده" (١٦٠ / ١٢ - ح ٦٧٨٩)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٥٢ / ١).

- والطبراني في "المعجم الصغير" (٢٣٣ / ١) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

- كلهم (أحمد بن منصور بن سيار، وأبو يعلى، وابن سعد، وعبد الله بن جعفر) عن مصعب بن عبد الله بن مصعب، به بمثله، وعند البزار، والطبراني بلفظ: «ثوبين أصفرين»، وعند ابن سعد: «مصبوغين بالعبير» قال مصعب: والعبير عندنا الزعفران.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن جعفر إلا بهذا الإسناد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر النيسابوري العدل، الثقة الحافظ، الإمام، شيخ نيسابور، أبو الحسن النيسابوري، صاحب التصانيف، سمع: الحسين بن الفضل المفسر، والفضل بن محمد الشعراني، وغيرهما، وروى عنه الحاكم، وقال عنه: كان من أتقن مشايخنا، وأكثرهم تصنيفاً. توفي سنة ٣٣٨ هـ. (١)

(١) ينظر ترجمته في: السير ٣٩٨ / ١٥ (٢٢١) - تاريخ الإسلام ٧ / ٧١٩ (٢٦٢) .

٢ - موسى بن هارون بن عبد الله الحمال - بالمهمله - ثقة حافظ كبير،
بغدادى، من صغار الحادية عشرة، مات سنة ٢٩٤هـ. ذكره الحافظ ابن حجر
للتمييز^(١).

٣ - مصعب بن عبد الله بن مصعب: صدوق عالم بالنسب^(٢).

٤ - عبد الله بن مصعب بن ثابت: قال ابن معين: كان ضعيف الحديث، لم
يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ^(٣).

٥ - إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ثقة، من الخامسة،
مات سنة ١٤٥هـ، وقد قارب التسعين، وروى له ابن ماجه^(٤).

٦ - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن مصعب، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"^(٥).

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس - باب في المصبوغ بالصفرة -
٣٣٣/٤ - ح ٤٠٦٤)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة - باب الزعفران - ١٥٠/٨ -
ح ٥١١٥)، وأحمد بن حنبل في "مسنده" (١٠ / ١٠ - ح ٥٧١٧)، و (١٠ / ١٠ - ح ٢٦٢ - ٦٠٩٦) كلهم
من طريق زيد بن أسلم، بعضهم قال: أن ابن عمر، وبعضهم قال: عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه
كان يصبغ ثيابه، ويدهن بالزعفران، ف قيل له: لم تصبغ هذا بالزعفران؟ قال: "لأنني
رأيت أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم يدهن ويصبغ به ثيابه"، وقد صححه أحمد
شاكر في "المسند"^(٦)، والألباني في "صحيح سنن أبي داود"^(٧)، و"صحيح سنن
النسائي"^(٨).

وبهذا الشاهد يعتضد حديث أنس رضي الله عنه ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) التقريب ص ٩٨٦ (٧٠٧١).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٥٣.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢*.

(٤) تهذيب الكمال ١١٢ / ٣ (٤٥٤) - التقريب ص ١٤٠ (٤٥٨).

(٥) ١٢٩ / ٥.

(٦) ٧١ / ٨ - ح ٥٧١٧.

(٧) ٧٦٧ / ٢ - ح ٣٤٢٩.

(٨) ١٠٤٤ / ٣ - ح ٤٧٠٩.

٥٠٧ قال الحافظ في "الفتح" (٣٠٥/١٠): (وأخرج الطبراني من حديث

أم سلمة رضي الله عنها: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صبغ إزاره ورداءه بزعفران"، وفيه راو (مجهول)

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣ / ٣٩٩ - ح ٩٥٣) قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا ابن أبي فديك، ثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي، عن رُكيح بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: «ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وإزاره بزعفران، أو ورس ثم خرج فيهما»

-وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٥٢) قال: أخبرنا محمد بن

إسماعيل بن أبي فديك، به بنحوه، مع زيادة "قميصه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - إبراهيم بن دحيم واسمه -عبد الرحمن -ابن إبراهيم بن ميمون، أبو إسحاق الدمشقي، حدث عن: عمران بن يزيد بن أبي جميل، وعن أبيه عبد الرحمن، وجماعة، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو زرعة، وغيرهما. مات سنة ٣٠٣هـ^(١). قال الذهبي: ثقة^(٢).

٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي: ثقة حافظ، متقن^(٣).

٣ - ابن أبي فديك: صدوق^(٤).

٤ - زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي: قال الذهبي: ليس بالمشهور. وقال ابن القطان: لا يعرف حاله^(٥).

٥ - رُكيح بن أبي عبيدة: ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: شيخ يروي عن

أبيه، عن أم سلمة رضي الله عنها، وذكر الحديث^(٦)، وذكره ابن قطلوبغا في "الثقات" أيضاً^(٧).

(١) ينظر ترجمته في: إرشاد القاضي والداني ص ١٨ (٢١).

(٢) تاريخ الإسلام ٩١٢ / ٦ (١٠٢).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٥٨*.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٠١.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤٣٧.

(٦) الثقات ٦ / ٣١٢.

(٧) ٤ / ٢٧٠ (٣٧٩٢).

- ٦ - أبو عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي، الأسيدي، مقبول من الثالثة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(١).
- ٧ - زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ ماتت سنة ثلاث وسبعين، وحضر ابن عمر رضي الله عنهما جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة^(٢).

٨ - أم سلمة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

- ١ - جهالة زكريا.
- ٢ - جهالة رُكيح.
- ٣ - أبو عبيدة: مقبول، ولم يتابع، فحديثه لين. ولكنه يتقوى بحديث ابن عمر رضي الله عنهما، الذي ذكرته في تقوية الطريق السابق^(٣)، ويرتقي به إلى الحسن لغيره.

(١) تهذيب الكمال ٥٨ / ٣٤ (٧٤٩٥) - التقريب ص ١١٧٤ (٨٢٩٣).

(٢) التقريب ص ١٣٥٦ (٨٦٩٤) - الإصابة ١٣ / ٤٣٠ (١١٣٧٢).

(٣) ينظر: ح ٤٥٥.

باب الثوب الأحمر

٥٠٨ قال الحافظ في "الفتح" (٣٠٦/١٠): (وأخرج ابن أبي شيبة من مرسل الحسن: "الحمرة من زينة الشيطان، والشيطان يحب الحمرة"، وصله أبو علي بن السكن، وأبو أحمد^(١) بن عدي، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" من رواية أبي بكر الهذلي، وهو ضعيف، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه: "إن الشيطان يحب الحمرة، فأياكم والحمرة، وهو ثوب ذي شهرة، وأخرجه ابن منده، وأدخل في رواية له بين الحسن ورافع رجلاً، فالحديث ضعيف.)

أولاً: التخريج:

لم أجده عند ابن أبي شيبة، ولكن أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الجامع - باب الخز والعصفر - ١١ / ٧٩ - ح ١٩٩٧٥) قال: عن معمر، عن رجل، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: "الحمرة من زينة الشيطان، وإن الشيطان يحب الحمرة". - وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢ / ١١٢٧ - ح ٣٣٢١، ٣٣٢٣) قال: أنا المبارك - أي ابن فضالة -، عن الحسن، به بلفظه، وجعله في حديثين. - وأخرجه ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص ٢٢٣) قال: حدثني زياد ابن يحيى، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن يونس، عن الحسن، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - معمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل^(٢).
- ٢ - رجل: مبهم.
- ٣ - الحسن هو البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وأما مراسيله فهي أضعف المراسيل^(٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان :

(١) في المطبوع: وأبو محمد، وهو تحريف، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٥/ل ١١١/ب.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

١ - إرسال الحسن البصري.

٢ - إبهام الرجل.

وقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (الموضع السابق - ٧٧/١١ - ح ١٩٩٦٥) من طريق يحيى بن أبي كثير مرفوعاً، وهو ضعيف أيضاً لإرساله. وضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة" (١).

وقد وصله ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٧٢ - تحت ترجمة أبي بكر الهذلي)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والزي والأواني وما يكره منها - فصل في ألوان الثياب - ١١/ ٢٩٠ - ح ٥٩١٥)، ووصله الطبراني في "الأوسط" (٢) (٨/ ٣٤٥ - ح ٧٧٠٤)، وأبو الفتح الأزدي في "المخزون في علم الحديث" (ص ٩٣ - ح ٣٦)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ١٠٥٣ - ح ٢٦٧٠ - تحت ترجمة رافع بن يزيد الثقفي)، (٥/ ٢٦٧٦ - تحت ترجمة نافع بن يزيد الثقفي) كلهم من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "إن الشيطان يحب الحمرة، فأياكم والحمرة، وكل ثوب ذي شهرة" وعند أبي نعيم في الموضع الثاني بدون لفظ "فأياكم والحمرة"، وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر الهذلي: متروك الحديث (٣)، وقد أعله به الهيثمي في "المجمع" (٤)، وابن القيسراني في "ذخيرة الحفاظ" (٥)، وضعفه الألباني من هذه الطريق أيضاً في "السلسلة الضعيفة" (٦)، وفي "ضعيف الجامع" (٧) فقال: ضعيف جداً.

وذكر الحافظ ابن حجر له وجهاً آخر: أخرجه ابن منده، وأدخل في رواية له بين الحسن ورافع رجلاً. ثم قال الحافظ: (فالحديث ضعيف) (٨).

قلت: ولم أجده عند ابن منده في "معرفة الصحابة"، وجاء في مخطوط "الفتح": (ابن سيده) (٩)، وليس (ابن منده)، ولم أجد الحديث في "المحكم والمحيط الأعظم في اللغة" لابن سيده، والله أعلم بمراد الحافظ.

(١) ٣١٧/٩ - ح ٤٣٣١.

(٢) في "الأوسط" تصحفت الخمرة إلى الخمرة - بالمعجمة - وهو خطأ واضح.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٤) ١٣٠/٥.

(٥) ٥٦٠/١ - ح ٨٩٦.

(٦) ٢٠٨/٤ - ح ١٧١٨.

(٧) ٥٤/٢ - ح ١٤٨١.

(٨) الفتح ٣٠٦/١٠.

(٩) ينظر: ١١١/٥.

٥٠٩ قال الحافظ في "الفتح" (٣٠٦/١٠): (وعن عبد الله بن عمرو

ﷺ قال: "مر على النبي ﷺ رجل وعليه ثوبان أحمران، فسلم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ")

أخرجه أبو داود، والترمذي، وحسنه، والبزار وقال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد، وفيه أبو يحيى الققات مختلف فيه.)

أولاً: التخریج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس - باب في الحمرة - ٤ / ٣٣٦ - ح ٤٠٦٩)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والزي والأواني وما يكره منها - فصل في ألوان الثياب - ١١ / ٢٨٨ - ح ٥٩١٤) قال: حدثنا محمد بن حُزَّابة، حدثنا إسحاق - يعني ابن منصور -، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو ﷺ، قال: "مرَّ على النبي ﷺ رجل عليه ثوبان أحمران، فسلمَّ عليه، فلم يرد عليه النبي ﷺ".

- وأخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب اللباس - باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل - ٥ / ١٠٧ - ح ٢٨٠٧)، والبزار في "مسنده" (٦ / ٣٦٦ - ح ٢٣٨١) قال: حدثنا عباس بن محمد البغدادي.

- وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب اللباس - باب النهي عن لبس المعصفر للرجل - ٤ / ١٩٠) قال: أخبرنا حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري.

- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٩١ - ح ١٣٥٠) قال: حدثنا أحمد، قال: نا أحمد بن عثمان بن حكيم.

- كلهم قالوا: نا إسحاق بن منصور، به بلفظه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ونقل عن أهل العلم أن معنى هذا الحديث أنهم كرهوا لبس المعصفر، ورأوا أن ما صُبِّغ بالحمرة بالمدْر^(١) أو غير ذلك، فلا بأس به إذا لم يكن معصفاً.

(١) المدر: الطين المتماسك. النهاية ٤ / ٣٠٩ - مادة "مدر".

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن إسرائيل إلا إسحاق بن منصور.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي يحيى إلا إسرائيل، تفرد به إسحاق.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن حُزابة - بضم أوله، ثم زاي خفيفة - المروزي، ثم البغدادي، الخياط العابد، يُلقب حمدان، صدوق من الحادية عشرة، روى له أبو داود^(١).

٢ - إسحاق بن منصور - السُّلُوي - بفتح المهملة، واللامين - مولاهم، أبو عبد الرحمن، صدوق، تكلم فيه للتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، وقيل: بعدها، روى له الجماعة.^(٢)

٣ - إسرائيل بن يونس: ثقة تكلم فيه بلا حجة^(٣).

٤ - أبو يحيى القَتَّات - بقاف ومثناة مثقلة، وآخره مثناة أيضاً - الكوفي، اسمه زادان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل: زبَّان، وقيل: عبد الرحمن، لين الحديث، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، سوى النسائي^(٤).

وقال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جداً كثيرة^(٥).

٥ - مجاهد: ثقة إمام في "التفسير"، وفي العلم^(٦).

٦ - عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) تهذيب الكمال ٤٨ / ٢٥٠ (٥١٤٠) - التقريب ص ٨٣٥ (٥٨٤٤).

(٢) تهذيب الكمال ٤٧٨ / ٢ (٣٨٤) - التقريب ص ١٣٢ (٣٨٩).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٨١.

(٤) تهذيب الكمال ٤٠١ / ٣٤ (٧٦٩٩) - التقريب ص ١٢٢٤ (٨٥١٢).

(٥) سؤالات أبي بكر بن الأثرم للإمام أحمد بن حنبل ص ١٩٨ (٢٨٥).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لضعف أبي يحيى بن القتات، وحديث إسرائيل عنه منكر جداً، وليس لهذا الحديث طريقاً إلا هذه الطريق كما قال البزار، والطبراني، وضعف الحافظ إسناده^(١). كما ضعفه الألباني في "ضعيف سنن أبي داود"^(٢)، و"ضعيف سنن الترمذي"^(٣).

وقد صحَّ عن النبي ﷺ النهي عن لبس الرجال للثياب الحمراء:

فقد أخرج أبو عوانة في "مسنده" (٥ / ٢٣٧ - ١٥٣٧) من طريق موسى بن إسماعيل، ومسلم بن إبراهيم قالوا: ثنا أبان - بإسناده عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: "أنه دخل على النبي ﷺ، وعليه ثوبان أحمران، فقال له: "ما هذان الثوبان الأحمران؟ ألقهما فإنهما من ثياب الكفار - أو ثياب أهل النار". وقد خرجه أبو عوانة على حديث الإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة - باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصر - ٣ / ١٦٤٧ - ٢٠٧٧) من طريق سليمان الأحول، عن طاوس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: "رأى النبي ﷺ علي ثوبين معصفرين، فقال: أأمك أمرتك بهذا؟ قلت: أغسلهما؟ قال: بل أحرقهما".

فدل ذلك على أن المراد بالثوبين الأحمرين أي المعصفرين^(٤)، وأن كراهة لبسهما إذا صبَّغا بعد النسيج، لا قبله، ذكر ذلك البيهقي في "الشعب" فقال: (وروى أبو داود حديثين آخرين في كراهية الحمرة، فيحتمل أنه إنما كرهها، إذا صبَّغ بها الثوب بعد ما ينسج، فأما ما صبَّغ غزله، ثم نسج فغير داخل في الكراهية، فقد روينا في الحديث الثابت. عن البراء بن عازب أنه قال: "رأيت النبي ﷺ في حلة حمراء"^(٥)، قال أبو سليمان: والحلل هي برود اليمن حُمْرٌ، وصُفْرٌ، وخُضْرٌ، وما بين ذلك من الألوان، وهي لا تصبغ بعد النسيج، ولكن يصبغ الغزل، ثم يتخذ منه الحلل)^(٦).

قلت: وفيما سبق دليل على نكارة حديث أبي يحيى القتات متناً وسنداً، والله

أعلم

(١) ينظر: الفتح ١ / ٤٨٥.

(٢) ص ٤٠٣ - ح ٨٧٨.

(٣) ص ٣٣٤ - ح ٥٣١.

(٤) وهذا المعنى ظاهر من تعقيب الترمذي على الحديث - كما سبق ذكره -.

(٥) ينظر: صحيح البخاري (كتاب اللباس - باب الثوب الأحمر - ٥٠ / ٢١٩٨ - ح ٥٥١٠)، وصحيح مسلم (كتاب الفضائل - باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً - ٤ / ١٨١٨ - ح ٢٣٣٧) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه بنحوه.

(٦) ٢٨٩ / ١١.

٥١٠ قال الحافظ في "الفتح" (٣٠٦/١٠): (وعن رافع بن خديج رضي الله عنه) قال: "خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فرأى على رواحلنا أكسية فيها خطوط عهن حمر، فقال: ألا أرى هذه الحمرة قد غلبتكم، قال: فقمنا سراعاً فنزعناها حتى نضرب بعض إبلنا" أخرجه أبو داود، وفي سنده راو لم يسم.)
أولاً: التخریح:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس - باب في الحمرة - ٣٣٦/٤ - ٤٠٧٠) قال: حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا أبو أسامة، عن الوليد - يعني ابن كثير -، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن رجل من بني حارثة، عن رافع بن خديج رضي الله عنه، قال: "خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فرأى رسول الله ﷺ على رواحلنا وعلى إبلنا أكسية فيها خيوط عهن حمر، فقال رسول الله ﷺ: ألا أرى هذه الحمرة قد علتكم؟ فقمنا سراعاً؛ لقول رسول الله ﷺ حتى نضرب بعض إبلنا، فأخذنا الأكسية فنزعناها عنها".
 - وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١١٤ / ٢٥ - ١٥٨٠٧) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق.

- وابن أبي شيبة في "مسنده" (٧٢ / ١ - ٧٢)، وفي "مصنفه" (كتاب اللباس - باب في الركوب بالميثر الحمر والرحائل الحمر - ٦١٨ / ١٢ - ٢٥٧٤٩)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٨٨ / ٤ - ٤٤٤٩) قال: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، وفي "مسند ابن أبي شيبة": عن الوليد بن عيينة.
 - كلاهما (محمد بن إسحاق، والوليد بن كثير) عن محمد بن عمرو بن عطاء - وقال ابن إسحاق: حدثني - به بلفظه، وعند أحمد زيادة في أوله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن العلاء: ثقة حافظ^(١).
- ٢ - أبو أسامة حماد بن أسامة: ثقة ثبت، ربما دلس، عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(٢).
- ٣ - الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني، ثم الكوفي، صدوق عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ١٥١هـ، وروى له الجماعة.^(٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣١٨.

(٣) تهذيب الكمال ٧٣ / ٣١ (٦٧٣٣) - التقريب ص ١٠٤١ (٧٥٠٢).

٤ - محمد بن عمرو بن عطاء القرشي، العامري، المدني، ثقة، من الثالثة، مات في حدود العشرين، ووهب من قال: إن القطان تكلم فيه، أو إنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن، فإن ذلك هو ابن عمرو بن علقمة، وقد روى عنه الجماعة.^(١)

٥ - رجل من بني حارثة: مبهم.

٦ - رافع بن خديج بن عدي الحارثي، الأوسي، الأنصاري، أبو عبد الله، ويُقال: أبو رافع المدني، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، ثم الخندق، مات سنة ٧٣هـ، أو ٧٤هـ، وقيل: قبل ذلك، وروى له الجماعة.^(٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه راوٍ مبهم، وقد أعله بذلك المنذري في "مختصر سنن أبي داود"^(٣)، والشوكاني في "نيل الأوطار"^(٤)، وضعفه الألباني في "ضعيف سنن أبي داود"^(٥). وللحديث شاهد:

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الجنائز - باب ذكر الكفن والفساطيط - ٤٣٠/٣ - ح ٦٢٠٤) عن ابن عيينة، عن محمد بن إسحاق، عن رجل، قال: لما مات أبو سعيد الخدري، جعلت له قطيفة حمراء، فقال رجل: أما إني قد سمعته يحدث عن النبي ﷺ أنه رأى حمرة، فقال: "ألا إن الحمرة غلبت عليكم"، وإسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل أيضاً.

وقد أخرج البخاري في "صحيحه" (كتاب اللباس - باب القبة الحمراء من آدم - ٢٢٠٠/٥ - ح ٥٥٢١) من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه: قال: "أتيت النبي ﷺ، وهو في قبة حمراء من آدم... الحديث.

وعلق الحافظ عليه بقوله: (ولعله أراد الإشارة إلى تضعيف حديث رافع المقدم ذكره هناك)^(٦).

فدل ذلك على زيادة علة في الحديث وهي النكارة، وذلك لمخالفته لحديث أبي جحيفة رضي الله عنه في "الصحيح"، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٢٦ / ٢١٠ (٥٥١٢) - التقريب ص ٨٨٤ (٦٢٢٧).

(٢) التقريب ص ٣١٦ (١٨٧١) - الإصالة ٣ / ٤٥٨ (٢٥٣٧).

(٣) ٦ / ٤١ - ح ٣٩١١.

(٤) ٢ / ٩٠.

(٥) ص ٤٠٣ - ح ٨٧٩.

(٦) الفتح ١٠ / ٣١٣.

٥١١ قال الحافظ في "الفتح" (٣٠٦/١٠): (وعن امرأة من بني أسد قالت: "كنت عند زينب أم المؤمنين، ونحن نصبغ ثيابا لها بمَغْرَة، إذ طلع النبي ﷺ، فلما رأى المَغْرَة رجع، فلما رأت ذلك زينب غسلت ثيابها، ووارت كل حمرة، فجاء فدخل" أخرجه أبو داود، وفي سننه ضعف).

أولاً: التخریج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس - باب في الحمرة - ٣٣٧/٤ - ح ٤٠٧١)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٣١/٥ - ح ٣٠٩٦)، و (٢٢٧/٦ - ح ٣٤٦٠)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦ / ٣٥٩٤ - ح ٨١٠٠) قال: حدثنا ابن عوف الطائي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي - قال ابن عوف الطائي: وقرأت في أصل إسماعيل - قال: حدثني ضمضم يعني ابن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن حبيب ابن عبيد، عن حريث بن الأبح السليحي، أن امرأة من بني أسد، قالت: «كنت يوماً عند زينب، امرأة رسول الله ﷺ، ونحن نصبغ ثيابا لها بمَغْرَة^(١)، فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا رسول الله ﷺ، فلما رأى المَغْرَة رجع، فلما رأت ذلك زينب علمت أن رسول الله ﷺ قد كره ما فعلت، فأخذت فغسلت ثيابها، ووارت كل حمرة، ثم إن رسول الله ﷺ رجع فاطلع، فلما لم ير شيئاً دخل».

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٧ / ٢٤ - ح ١٤٩)، وعنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦ / ٣٢٢٩ - ح ٧٤٣٨)، قال: ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي.

- وأخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (٢٥ / ١٨٥ - ح ٤٥٦) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي.

- كلاهما (إسحاق بن إبراهيم، وعمرو بن إسحاق) قالوا: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، به بلفظه.

(١) مَغْرَة: المَغْرَة: المَدْر - أي الطين - الأحمر، الذي تُصبغ به الثياب. ينظر: النهاية ٤ / ٣٤٥ - مادة "مَغْر".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - ابن عوف الطائي: هو محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، ثقة حافظ^(١) .
- ٢ - محمد بن إسماعيل بن عياش - بالتحانية والمعجمة - الحمصي عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع، من العاشرة، روى له أبو داود، وابن ماجه .
قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث عنه فحدث وقال أبو عبيد الأجري: سئل أبو داود عنه، فقال: لم يكن بذاك، قد رأيته، دخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه، فدفعه^(٢) .
- ٣ - إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم^(٣) .
- ٤ - مضمم بن زرعة: صدوق يهم. وثقه ابن معين، وضعفه أبو حاتم، وذكره أحمد بن محمد بن عيسى صاحب "تاريخ الحمصيين" باسم: مضمم بن زرعة بن مسلم بن سلمة بن كهيل الحضرمي، وقال: لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤) .
وقال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" : مضمم بن زرعة، قيل: إنه ابن ثوب، فإن كان أبوه زرعة بن ثوب فهو دمشقي مقرائي، وعندني أن مضمماً حضرمي من أهل حمص^(٥) .
- ٥ - شريح بن عبيد بن الحضرمي : ثقة، وكان يرسل كثيراً^(٦) .
- ٦ - حبيب بن عبيد الرحبي - بالمهملة المفتوحة، ثم الموحدة - أبو حفص الحمصي، ثقة، من الثالثة، روى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون^(٧) .
- ٧ - حريث - آخره مثلثة، مصغر - ابن الأبيح السليحي - بفتح المهمله، وكسر اللام، وسكون الياء، بعدها مهمله - شامي مجهول، من الثالثة، روى له أبو داود^(٨) .
- ٨ - امرأة من بني أسد: قال الحافظ : لم أقف على اسمها، وهي صحابية، لها حديث^(٩) .

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٢٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٢٥ .

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٢٥ .

(٥) ٤١٥ / ٢٤ (٢٩٣٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١٢٥ .

(٧) تهذيب الكمال ٥ / ٣٨٥ (١٠٩٤) - التقريب ص ٢٢٠ (١١٠٩) .

(٨) تهذيب الكمال ٥ / ٥٥٩ (١١٧٠) - التقريب ص ٢٣٠ (١١٨٩) .

(٩) التقريب ص ١٣٩٠ (٨٨٩٢) في بيان المبهمات من النسوة .

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لجهالة حُرَيْث بن الأَبَج.

وقال المنذري في "مختصر سنن أبي داود"^(١): (في إسناده إسماعيل بن عياش،

وابنه محمد بن إسماعيل بن عياش، وفيهما مقال). وضعفه الحافظ ابن حجر في

"التلخيص الحبير"^(٢)، والألباني في "ضعيف سنن أبي داود"^(٣).

(١) ٤٢ / ٦ - ح ٣٩١٢.

(٢) ١٧١ / ٢.

(٣) ص ٤٠٤ - ح ٨٨٠.

باب لا يمشي في نعل واحدة

٥١٢ قال الحافظ في "الفتح" (٣١٠/١٠): (وهو دال على ضعف ما

أخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ربما انقطع شسع نعل رسول الله ﷺ فمشى في النعل الواحدة حتى يصلحها"، وقد رجح البخاري وغير واحد وقفه على عائشة رضي الله عنها).

أولاً: التخریج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب اللباس - باب ما جاء من الرخصة في المشي في النعل الواحدة - ٢١٤ / ٤ - ١٧٧٧) قال: حدثنا القاسم بن دينار، قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي كوفي، قال: حدثنا هريم بن سفيان البجلي الكوفي، عن ليث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحدة".

- وأخرجه أبو الحسن الطيوري في "الطيوريات" (٣ / ٨٧٣ - ٧٨٨) قال: أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن عمر بن محمد الجهبذ، حدثنا محمد بن صالح بن ذريح العكبري، حدثنا جبارة بن المغلس.

- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣ / ٣٨٨ - ١٣٦١) قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا محمد بن الصلت الكوفي.

- كلاهما (جبارة بن المغلس، ومحمد بن الصلت الكوفي) قالوا: حدثنا مندل ابن علي، عن ليث بن أبي سليم، به بلفظ: "ربما انقطع شسع" ^(١) رسول الله ﷺ فيمشي في نعل واحدة حتى يصلحها، أو تصلح له، واللفظ للطيوري وعند الطحاوي بمثل متن الترمذي.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - القاسم بن دينار: هو القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، ثقة ^(٢).
- ٢ - إسحاق بن منصور السُّلُولي: صدوق تُكَلَّم فيه للتشيع ^(٣).

(١) شَيْعُ: الشَّعْجُ: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل في طرفه الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمَام: السَّيْر الذي يعقد فيه الشَّعْج. النهاية ٢ / ٤٧٢ مادة "شعج".

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٧٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٥٠٩.

- ٣ - هريم - مصغر أيضاً، لكن آخره ميم - ابن سفيان البجلي، أبو محمد الكوفي، صدوق، من كبار التاسعة، روى له الجماعة^(١).
- ٤ - ليث بن أبي سليم: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك^(٢).
- ٥ - عبد الرحمن بن القاسم: ثقة جليل^(٣).
- ٦ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة^(٤).
- ٧ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، وهو مع ضعفه يعارض الحديث الذي في الصحيحين: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب ٥/٢٢٠٠ - ح ٥٥١٨)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة - باب استحباب لبس النعل اليمنى أولاً - ٣/١٦٦٠ - ح ٢٠٩٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي قال: "لا يمش أحدكم في نعل واحدة، لينعلهما جميعاً، أو ليخلعهما جميعاً". لذا فقد حكم عليه الألباني بالانكار^(٥). وقد أخرج الترمذي في "سننه" (الموضع السابق ح ١٧٧٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، "أنها مشت بنعل واحدة"، ثم قال: وهذا أصح، وهكذا رواه سفيان الثوري وغير واحد، عن عبد الرحمن بن القاسم موقوفاً، وهذا أصح^(٦).

ثم أخرج رواية الثوري في "العلل الكبير" (٧٤٨/٢) وقال: (سألت محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث، قال: الصحيح عن عائشة رضي الله عنها موقوف فعلها. قال محمد: كان أحمد بن حنبل يقول: ليث بن أبي سليم لا يفرح بحديثه. قال محمد: وليث بن أبي سليم، صدوق).

وقد وجدت شاهداً لحديث عائشة رضي الله عنها:

- أخرجه الطيوري في "الطيوريات" (٣/٨٧٤ - ح ٧٨٩) من طريق جبارة بن المغلس، عن مندل بن علي، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "ربما انقطع

(١) تهذيب الكمال ١٦٨/٣٠ (٦٥٦٢) - التقريب ص ١٠٢٠ (٧٢٢٩).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢١.

(٥) ينظر: ضعيف سنن الترمذي ص ٢٠١ - ح ٢٩٧.

(٦) كذا قال البغوي في "شرح السنة" ٧٨/١٢ - ح ٣١٥٩.

شسع رسول الله ﷺ، فيمشي في نعل واحدة حتى يصلحها أو تُصلح له " وإسناده ضعيف أيضاً، لضعف ليث بن أبي سليم، وزاد على ذلك أن فيه جبارة بن المغلس: ضعيف^(١). ومندل بن علي العنزي: ضعيف^(٢).

— وشاهداً آخر من حديث علي ﷺ:

أخرجه الطبراني — كما في "مجمع البحرين في زوائد المعجمين" للهيثمي (١٥٩/٧ — ح ٤٢٣٣) — من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ قال: "كان النبي ﷺ إذا انقطع شسع نعله مشى في نعل واحدة، والأخرى في يده حتى يجد شسعاً"، وحسن الهيثمي إسناده في "مجمع الزوائد"^(٣)، وذكر أنه من رواية الطبراني في "الأوسط".

وكل هذه الشواهد لا تقوى على معارضته ما ثبت في "الصحيحين" من نهيه

ﷺ عن المشي في نعل واحدة، فيبقى حديث عائشة رضي الله عنها على ضعفه، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٠٦*.

(٢) التقريب ص ٩٧٠ (٦٩٣١).

(٣) ١٣٩/٥.

باب الجلوس على الحصير ونحوه.

٥١٣ قال الحافظ في "الفتح" (٣١٤/١٠): (وفيه إشارة إلى ضعف ما

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق شريح بن هانئ، أنه سأل عائشة رضي الله عنها:
 "أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير، والله يقول: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
 حَصِيرًا﴾ الإسراء: ٨، فقالت: لم يكن يصلي على الحصير).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة - كما في "المطالب العالية" (٣/ ٤٠٥ - ح ٣٣٤) -، وعنه
 أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ٤٢٦ - ح ٤٤٤٨)، قال: حدثنا يزيد بن المقدم بن شريح بن
 هانئ، عن أبيه، عن شريح أنه سأل عائشة رضي الله عنها: "أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على
 الحصير، فإني سمعت في كتاب الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ قالت عائشة
رضي الله عنها: لا، لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - يزيد بن المقدم بن شريح الكوفي، الحارثي، صدوق أخطأ عبد الحق في
 تضعيفه، من الخامسة، روى له البخاري في "الأدب"، وأصحاب السنن، سوى
 الترمذي. (١)

٢ - المقدم بن شريح بن هانئ، بن يزيد الحارثي، الكوفي، ثقة، من السادسة،
 روى له البخاري في "الأدب"، والباقون. (٢)

٣ - شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي، المذحجي، أبو المقدم الكوفي، مخضرم،
 ثقة، من الثانية، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان، روى له البخاري في "الأدب"،
 والباقون. (٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه معلٌ بالشذوذ، لمخالفته لما أخرجه البخاري في "صحيحه"
 (كتاب الصلاة - باب الصلاة على الحصير ١/ ١٤٩ - ح ٣٧٣) من حديث أنس رضي الله عنه،

(١) تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٤٨ (٧٠٥٣) - التقريب ١٠٨٣ (٧٨٣٣).

(٢) تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٥٧ (٦١٦٣) - التقريب ص ٩٦٩ (٦٩١٨).

(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٢ (٢٧٢٩) - التقريب ص ٢٧٩٣ (٤٣٥).

والشاهد منه: "قال أنس: فقمتم إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام رسول الله ﷺ، ووصفت واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا. فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف".

قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الباب: (النكتة في ترجمة الباب الإشارة إلى ما رواه ابن أبي شيبه - وساق الحديث ثم قال: فكأنه لم يثبت عند المصنف، أو رآه شاذاً مردوداً لمعارضته ما هو أقوى منه كحديث الباب، بل سيأتي عنده من طريق أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها: "أن النبي ﷺ كان له حصير يبسطه ويصلي عليه"، وفي مسلم من حديث أبي سعيد رضي الله عنه: "أنه رأى النبي ﷺ يصلي على حصير").^(١)

ويقصد بحديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٢٠١/٥ - ح ٥٥٢٣) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، "أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه..."

- وهذه الرواية من عائشة رضي الله عنها تؤكد شذوذ الرواية التي نقت فيها صلاته ﷺ على الحصير؛ لأنها أصح منها.

- وأما رواية مسلم فقد أخرجها في "صحيحه" (كتاب الصلاة - باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه - ٣٦٩ / ١ - ح ٥١٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه دخل على النبي ﷺ قال: "فرايته يصلي على حصير يسجد عليه".

(١) الفتح ١ / ٤٩١.

باب خواتيم الذهب

٥١٤ قال الحافظ في "الفتح" (٣١٧/١٠): (وأخرج أحمد من طريق محمد بن مالك، قال: رأيت على البراء خاتما من ذهب، فقال: "قسم رسول الله ﷺ قسما فألبسنيه، فقال: البس ما كسأك الله ورسوله" قال الحازمي: إسناده ليس بذاك، ولو صح فهو منسوخ).

أولاً: التخريج:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٠ / ٥٦٤ - ح ١٨٦٠٢) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا أبو رجاء، حدثنا محمد بن مالك، قال: "رأيت على البراء خاتما من ذهب، وكان الناس يقولون له: لم تختم بالذهب، وقد نهى عنه النبي ﷺ؟ فقال البراء: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وبين يديه غنيمة يقسمها، سببي وخرثي^(١) قال: فقسمها حتى بقي هذا الخاتم، فرفع طرفه فنظر إلى أصحابه ثم خفض، ثم رفع طرفه فنظر إليهم، ثم خفض، ثم رفع طرفه فنظر إليهم، ثم قال: أي براء، فجئت حتى قعدت بين يديه، فأخذ الخاتم فقبض على كرسوعي^(٢)، ثم قال: خذ البس ما كسأك الله ورسوله، قال: وكان البراء يقول: كيف تأمروني أن أضع ما قال رسول الله ﷺ: البس ما كسأك الله ورسوله؟".

- وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٢٥٩ - ح ١٧٠٨) والهيثمي في "المقصد العلي" (٣ / ٤ - ٢٨٤ - ح ١٥٤٨)، ومن طريقه ابن عدي في "الكامل" (٤ / ١٥٦٧ - تحت ترجمة عبد الله بن واقد أبو رجاء الخراساني) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ٢٥٩) قال: حدثنا علي بن معبد. - والحازمي في "الاعتبار في النسخ والمنسوخ" (ص ٥٢٤) قال: أخبرني محمد ابن إبراهيم بن علي، أنا أبو زكريا العبدى، أنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا أبو الشيخ الحافظ، قال: روي عن علي بن سعيد.

- كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن معبد، وعلي بن سعيد) قالوا: عن إسحاق بن منصور، ثنا أبو رجاء، به بنحوه مختصراً.

(١) خرثي: بضم معجمه، فسكون راء، فكسر مثلثة، فتشديد مثناة من تحت: هو أثاث البيت ومتاعه النهاية ١٩ / ٢ - مادة "خرث". -
حاشية الإمام أحمد بن حنبل ١٢٠/١١.
(٢) كرسوعي: الكرْسُوع: طرف رأس الزند مما يلي الخنصر. النهاية ١٦٣ / ٤ - مادة "كرسع".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب اللباس - باب ما رخص فيه - أي في خاتم الذهب - ٥٨٩/١٢ - ح ٢٥٦٦٠) عن أبي إسحاق.

-وأيضاً (الموضع السابق - ح ٢٥٦٦٦) قال: حدثنا ابن نمير، عن مالك بن مغول.

-والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٦٠/٤) قال: حدثنا علي، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا يونس بن أبي إسحاق.

-كلاهما (مالك بن مغول، ويونس بن إسحاق) قالوا: ثنا أبو السَّفر.

-كلاهما (أبو إسحاق، وأبو السَّفر) قالوا: "رأيت على البراء خاتماً من ذهب".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو عبد الرحمن: عبد الله بن يزيد المكي: ثقة فاضل. (١)

٢ - أبو رجاء: واسمه: عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي، أبو رجاء الهروي، الخراساني، ثقة، موصوف بخصال من الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومئة، وروى له ابن ماجه. (٢)

٣ - محمد بن مالك الجوزجاني، أبو المغيرة، مولى البراء، صدوق يخطئ كثيراً، من الرابعة، روى له ابن ماجه. (٣)

قال أبو حاتم: لا بأس به. (٤) وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: لم يسمع من البراء شيئاً. (٥)

وقال أبو زرعة العراقي: قال والدي: له في مسند أحمد "رأيت على البراء خاتماً من ذهب" فذكر حديثاً سمعه منه (٦). يعني أن هذه القصة تدل على سماعه من البراء، وكذا قال الحافظ ابن حجر. (٧)

وذكره ابن حبان في "المجروحين"، وقال: يخطئ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، لسلوكه غير مسلك الثقات في الأخبار. (٨)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣١٤.

(٢) تهذيب الكمال ١٦ / ٢٥٤ (٣٦٣٥) - التقريب ص ٥٥٥ (٣٧٠٨).

(٣) تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٥٠ (٥٥٧٦) - التقريب ص ٨٩٢ (٦٣٠١).

(٤) الجرح والتعديل ٨ / ٨٨ (٣٧٨).

(٥) تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٥١ - تهذيب التهذيب ٩ / ٣٦٦ (٦٥٤٩)، ولم أجد في المطبوع من كتاب "الثقات".

(٦) تحفة التحصيل ص ٢٨٧.

(٧) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٦٦.

(٨) ٢ / ٢٦٨ (٩٣٣).

وقال الذهبي: فيه لين^(١).

٤ - البراء بن عازب رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن مالك: صدوق يخطئ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقد تابعه كل من أبي إسحاق السبيعي، وأبي السفر، وقد صحح الحافظ ابن حجر إسناد أبي السفر الذي أخرجه ابن أبي شيبة^(٢)، وبهذين الطريقين زالت علة التفرد.

وفيه علة في المتن، وهي: مخالفته للحديث الصحيح، الذي رواه البراء بن عازب رضي الله عنه: "نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع: نهى عن خاتم الذهب، وقال: حلقة الذهب... الحديث. أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب ٢٢٠٢/٥ - ح ٥٥٢٥). وقد حكم الذهبي عليه بالنكارة في "الميزان"^(٣)، وكذلك الألباني في "السلسلة الضعيفة"^(٤).

(١) الكاشف ٢ / ٢١٤ (٥١٣١).

(٢) الفتح ١٠ / ٣١٧.

(٣) ٢ / ٥٢٠ - تحت ترجمة عبد الله بن واقد.

(٤) ١٤ / ٢٦١ - ح ٦٦١٠.

باب

٥١٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣١٩) : (ووقع في حديث ابن عمر

عند أبي داود، والنسائي من طريق المغيرة بن زياد، عن نافع من الزيادة في آخره، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ "فاتخذ عثمان خاتماً، ونقش فيه محمد رسول الله، فكان يختم به، أو يتختم به"، وله شاهد من مرسل علي بن الحسين عند ابن سعد في "الطبقات").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٧٧) قال: أخبرنا عبید الله بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن عدي بن عدي، عن علي بن حسين، قال: "كان خاتم رسول الله ﷺ مع أبي بكر وعمر، فلما أخذه عثمان سقط فهلك، فنقش علي رضي الله عنه نقشه".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبید الله بن موسى: ثقة كان يتشيع. (١)
- ٢ - إسرائيل بن يونس: ثقة تكلم فيه بلا حجة. (٢)
- ٣ - جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي. (٣)
- ٤ - عدي بن عدي بن عميرة - بفتح المهملة - الكندي، أبو فروة الجزري، ثقة فقيه، عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل، من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ، وروى له أصحاب السنن، عدا الترمذي. (٤)

٥ - علي بن الحسين زين العابدين: ثقة ثبت عابد فاضل مشهور. (٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - الإرسال: فإن زين العابدين، لم يدرك عصر النبوة، ولا عهد الخلفاء الراشدين، وقد ذكر المزي أنه روى عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسلًا.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٨١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢*.

(٤) تهذيب الكمال ١٩ / ٥٣٤ (٣٨٨٧) - التقريب ص ٦٧٢ (٤٥٧٥).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٨*.

وقد أعله بالإرسال الحافظ ابن حجر.

٢ - ضعف جابر الجعفي.

وقد أورد الحافظ ابن حجر هذا المرسل شاهداً لحديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم - باب ما جاء في اتخاذ الخاتم - ٤/ ٤٢٦ - ح ٤٢٠)، والنسائي في "السنن" (كتاب الزينة - باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء - ١٧٨/٨ - ح ٥٢١٧) من طريق المغيرة بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما في آخره: "فالتمسوه فلم يجدوه، فاتخذ عثمان خاتماً، ونقش فيه محمد رسول الله، قال: فكان يختم به، أو يتختم به"، واللفظ لأبي داود. وهو لا يتقوى به لأسباب:

١ - نكارة متن حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وسبب نكارتة أمران:

أ - كون عثمان بن عفان رضي الله عنه اتخذ خاتماً، ونقش فيه: "محمد رسول الله" وكان يختم به أو يتختم به، وهذا لا يصح؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتبركون بما مس جسده رضي الله عنه، وأما صناعة خاتم جديد ينقش عليه: محمد رسول الله، فإن هذا لم يمس جسده حتى يتبرك به.

ب - أن هذا النص يخالف ما جاء عنه رضي الله عنه أنه لا ينقش أحد على نقش خاتمه، وقد أخرج هذا الحديث: البخاري في "صحيحه" (كتاب اللباس - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا ينقش على خاتمه أحد - ٥/ ٢٢٠٥ - ح ٥٥٣٩)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة - باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحة في أول الإسلام - ٣/ ١٦٥٦ - ح ٢٠٩٢) وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه.

وما كان عثمان رضي الله عنه ليخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ - مخالفة مرسل علي بن الحسن لما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، من أن الذي اتخذ خاتماً ونقش فيه نقشه صلى الله عليه وسلم هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، وليس علياً رضي الله عنه فكيف يصلح أن يكون شاهداً له؟ ثم إنه معلٌ بالنكارة بنفس الأسباب التي أعل بها حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

وأصل الحديث ثابت من طريق صحيح، فقد أخرج البخاري في "صحيحه" (كتاب اللباس - باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر - ٥/ ٢٢٠٥ - ح ٥٥٤٠) من حديث أنس رضي الله عنه قال: "كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر

بعد أبي بكر، فلما كان عثمان جلس على بئر أريس^(١)، قال: فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط. قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر، فلم نجده".

(١) بئر أريس: ويقال أيضاً (بئر الخاتم)، حيث وقع فيه خاتم النبي ﷺ من يد عثمان ؓ. ويعتقد الباحثون أنه كان غربي مسجد قباء بنحو ٤٢ متراً من باب المسجد القديم. المعالم الأثرية ص ٢٧.

باب فص الخاتم

٥١٦ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٢٢) : (وقد أخرج له ابن سعد شاهداً مرسلًا عن مكحول: "أن خاتم رسول الله ﷺ كان من حديد ملوياً عليه فضة غير أن فضةً^(١) بادي) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٧٣) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، وموسى بن داود، قالوا: أخبرنا محمد بن راشد، عن مكحول: "أن خاتم رسول الله ﷺ كان من حديد ملوياً عليه فضة، غير أن فضة بادي".

وأخرجه ابن أبي شيبعة في "المصنف" (كتاب اللباس - باب في خاتم الحديد - ١٢ / ٥٨٤ - ح ٢٥٦٤١) قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا محمد بن راشد، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الفضل بن دكين: ثقة ثبت^(٢).
- ٢ - موسى بن داود: صدوق فقيه زاهد، له أو هام^(٣).
- ٣ - محمد بن راشد: صدوق يهمل، ورمي بالقدر ولكنه يحتج بحديثه، وقد وثقه غير واحد من الأئمة، وبدعته لا تضر بحديثه، وقد رجح الألباني في كلام ابن أبي حاتم فيه بأنه صدوق حسن الحديث^(٤).
- ٤ - مكحول الشامي: ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور^(٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل.

وقد أورده الحافظ شاهداً لحديث معيقب رضي الله عنه، الذي أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم - باب ما جاء في الخاتم الحديد - ٤ / ٤٢٩ - ح ٤٢٢٤)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة - باب لبس خاتم حديد ملوياً عليه بفضة - ٨ / ١٧٥ - ح ٥٢٠٥) من طريق سهل بن حماد، عن أبي مكين، عن إياس بن الحارث بن المعيقب، عن جده

(١) في "المطبوع": فضة - بالقاف - وفي المخطوط (٥ / ل ١١٦ / ل) بدون نقط، والصواب بالفاء كما في "الطبقات الكبرى".

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٣١.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٨٢.

معقيب رضي الله عنه، قال: "كان خاتم النبي صلّى الله عليه وآله حديداً ملوياً عليه فضة، قال: وربما كان في يدي، فكان معقيب على خاتم رسول الله صلّى الله عليه وآله"، وإسناده حسن، وصح إسناده الشيخ الألباني في "آداب الزفاف"^(١).

ولعل سبب إيراد الحافظ لهذه الشواهد على حديث معقيب رضي الله عنه: وجود أحاديث في النهي عن لبس خاتم الحديد. وقد أوردها الشيخ الألباني في كتابه "آداب الزفاف"، وصح إسناده بشواهدها، ثم جمع بينها وبين حديث معقيب رضي الله عنه بأن المنع يحمل على ما كان حديداً صرفاً، كما قال الحافظ^(٢).

وبهذا يتقوى مرسل مكحول، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

(١) ص ٢٢٠.

(٢) في "الفتح" ٣٢٣ / ١٠، وينظر: آداب الزفاف ص ٢١٧ - ٢٢٠.

(٥١٧) (وأخر مرسلًا عن إبراهيم النخعي مثله، دون ما في آخره) .

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٣) قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازي، عن مغيرة، عن فرقد، عن إبراهيم، قال: "كان خاتم رسول الله ﷺ حديدًا ملوياً عليه فضة".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - جرير بن عبد الحميد الرازي: ثقة صحيح الكتاب، وكان في آخر عمره يهتم من حفظه^(١).

٢ - مغيرة بن مقسم: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس، ولا سيما عن إبراهيم^(٢).

٣ - فرقد السبخي: صدوق عابد، لكنه لئّن الحديث، كثير الخطأ^(٣).

٤ - إبراهيم النخعي: ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً^(٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - إرسال إبراهيم النخعي.

٢ - ضعف فرقد السبخي.

ولكن هذا المرسل يتقوى بالمرسل السابق، وبحديث معيقيب رضي الله عنه^(٥)، ويرتقي إلى

الحسن لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٨٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٠.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤٥.

(٥) ينظر: تخریج ح ٥١٦.

باب نقش الخاتم

٥١٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٢٤) : (زاد ابن سعد من مرسل

ابن سيرين: "بسم الله محمد رسول الله"، ولم يتابع على هذه الزيادة). يتبع
أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٧٤) قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي، أخبرنا هشام، عن ابن سيرين، قال: "كان خاتم رسول الله ﷺ: بسم الله محمد رسول الله".

وأخرجه أيضاً في (١ / ٤٧٦) قال: أخبرنا عارم بن الفضل، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: "كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد رسول الله".

ثانياً: رجال الإسناد^(١):

- ١ - عبد الله بن إدريس الأودي: ثقة فقيه عابد.
- ٢ - هشام بن حسان الأزدي: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين.
- ٣ - ابن سيرين: ثقة ثبت عابد، كبير القدر.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وفيه علة في المتن، فإن لفظ: "بسم الله" لم يرد في أي حديث ذكر فيه نقش خاتم رسول الله ﷺ، فتكون هذه الزيادة شاذة، ومما يؤكد ذلك أن ابن سعد أخرج هذا الحديث في "الطبقات الكبرى" عن ابن سيرين بدون هذه الزيادة، وإسناده صحيح.

(١) تقدمت ترجمة رجال الإسناد في ح ٦٠.

(وقد أورده من مرسل طاوس^(١)) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٧٥) قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالا: حدثنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاوس قال: "قالت قريش للنبي ﷺ: إن الناس هاهنا - كأنهم يريدون العجم - لا يجرون عندهم كتابا إلا وعليه طابع، فكان هو الذي هاجه على أن اتخذ خاتمته، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال: لا ينقش أحد على نقش خاتمي".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الله الأنصاري، ثقة^(٢).
- ٢ - عبد الوهاب بن عطاء: صدوق حسن الحديث^(٣).
- ٣ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٤).
- ٤ - الحسن بن مسلم: ثقة^(٥).
- ٥ - طاوس: ثقة فقيه فاضل^(٦).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل. ويشهد له حديث أنس ﷺ الذي أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب اللباس - باب قول النبي ﷺ: لا ينقش على نقش خاتمته - ٥/ ٢٢٠٥ - ٥٥٣٩) وفيه: "نقشه: محمد رسول الله"، وما أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة - باب لبس النبي ﷺ خاتما من ورق - ٣/ ١٦٥٦ - ٢٠٩٢) من حديث أنس ﷺ بلفظه كما عند البخاري، وكذا ما سيأتي من مرسل الحسن، وإبراهيم النخعي، وسالم بن أبي الجعد.

وبهذه الشواهد يعتضد ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

(١) وقد تكرر ذكره في الباب نفسه.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٦١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٧.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٢١.

٥٢٠ (والحسن البصري). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٧٥) قال: أخبرنا شباية بن سوار، عن المبارك، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: "إني قد اتخذت خاتماً فلا يتخلف عليه أحد، وكان نقشه: محمد رسول الله".

-وأخرجه أيضاً في (الموضع السابق) قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن الحجاج بن أبي عثمان، قال: "سئل الحسن عن الرجل يكون في خاتمه اسم من أسماء الله فيدخل به الخلاء، فقال: أولم يكن في خاتم رسول الله ﷺ آية من كتاب الله؟ يعني: محمد رسول الله".

-وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب اللباس - باب نقش الخاتم وما جاء فيه - ١٢ / ٥٧٧ - ح ٢٥٦٠٨) قال: حدثنا معاذ، عن أشعث، عن محمد، والحسن به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - شباية بن سوار - المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه: مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، أو ٢٠٥هـ، أو ٢٠٦هـ، وروى له الجماعة^(١).

٢ - المبارك بن فضالة: صدوق يدلّس، ويسوي وقد عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٢).

٣ - الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وأما مراسيله فهي أضعف المراسيل^(٣).

(١) تهذيب الكمال ١٢ / ٣٤٣ (٢٦٨٤) - التقریب ص ٤٢٩ (٢٧٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - المبارك بن فضالة: مدلس من الثالثة، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع، وقد تابعه الحجاج بن أبي عثمان الكندي - كما في الرواية الثانية - قال عنه الحافظ: ثقة حافظ.^(١) وتابعه أشعث بن عبد الله الحداني - كما عند ابن أبي شيبة - قال عنه الحافظ: صدوق.^(٢)

٢ - إرسال الحسن البصري.

وهو يتقوى ويعتضد بما قبله^(٣)، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

(١) التقريب ص ٢٢٤ (١١٣٩).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٤.

(٣) ينظر: ح ٥١٩.

٥٢١ (وإبراهيم النخعي). يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٧٣/١) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: "كان خاتم النبي ﷺ فضة، وفيه محمد رسول الله".

—وأخرجه أيضاً (٤٧٥/١) قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازي، عن منصور، عن إبراهيم.

ثم قال: وأخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، أنه قال: "كان نقش خاتم رسول الله ﷺ: محمد رسول الله".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الفضل بن دكين: ثقة ثبت. (١)
- ٢ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة. (٢)
- ٣ - منصور بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس. (٣)
- ٤ - إبراهيم النخعي: ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً. (٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، ولكنه مرسل.

ويعتضد بالطرق السابقة^(٥)، ويرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤٥.

(٥) ينظر: ح ٥١٩، ٥٢٠.

(٥٢٢) (وسالم بن أبي الجعد، وغيرهم، ليس فيه الزيادة).

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤٧٥/١) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرني شريك، عن منصور، عن إبراهيم، وسالم بن أبي الجعد، قال: "كان نقش خاتم رسول الله ﷺ: محمد رسول الله".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الفضل بن دكين: ثقة ثبت. (١)
- ٢ - شريك النخعي: صدوق يخطئ، وإذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف. (٢)
- ٣ - منصور بن المعتمر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس. (٣)
- ٤ - إبراهيم النخعي: ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً. (٤)
- ٥ - وسالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني، الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ٩٧هـ، أو ٩٨هـ، وقيل: مئة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المئة، وروى له الجماعة. (٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، ولكنه مرسل، إلا أنه يعتضد بما سبق، (٦) ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٥٧.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤٥.

(٥) تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٠ (٢١٤٢) - التقريب ص ٣٥٩ (٢١٨٣).

(٦) ينظر: ح ٤٦٨ - ٤٧٠.

٥٢٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٢٤) : (وأما ما أخرجه عبدالرزاق عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: "أنه أخرج لهم خاتماً، فزعم أن رسول الله ﷺ كان يلبسه فيه تمثال أسد، قال معمر: ففسله بعض أصحابنا فشربه" ففيه مع إرساله ضعف ؛ لأن ابن عقيل مختلف في الاحتجاج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف؟! وعلى تقدير ثبوته فلعله لبسه مرة قبل النهي).

أولاً: التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع - باب الخاتم - ٣٩٤/١٠ - ح ١٩٤٦٩) قال: أخبرنا معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه أخرج خاتماً، فزعم أن النبي ﷺ كان يتختم به، فيه تمثال أسد".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - معمر: ثقة ثبت فاضل. (١)
- ٢ - عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق في حديثه لين، ويُقال: تغيّر بآخره. وقد ضعفه جماعة، ولم يحتجوا بحديثه. (٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - الاختلاف في الاحتجاج بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل إذا انفرد، فكيف إذا خالف؟!
- ٢ - مخالفته للأحاديث الصحيحة التي جاءت في تحريم التصوير، فيكون منكراً، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٤١.

باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه

٥٢٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٢٦) : (وأما ما أخرجه ابن عدي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو داود من طريق عبد العزيز بن أبي رواد كلاهما عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "كان النبي ﷺ يتختم في يساره"، فقد قال أبو داود بعده: ورواه ابن إسحاق، وأسامة بن زيد، عن نافع: "في يمينه" انتهى، ورواية ابن إسحاق قد أخرجها أبو الشيخ في كتاب "أخلاق النبي ﷺ" من طريقه، وكذا رواية أسامة، وأخرجها محمد بن سعد أيضا فظهر أن رواية اليسار في حديث نافع شاذة، ومن رواها أيضا أقل عدداً وألين حفظاً ممن روى اليمين).

أولاً: التخريج:

لم أقف على طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عند ابن عدي في "الكامل"

وأما طريق عبد العزيز بن أبي رواد، فقد أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم - باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار - ٤/٤٣١ - ح ٤٢٢٧)، ومن طريقه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١ / ٦٠٩ - ح ٩٠٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها - فصل في اليد التي يجعل فيها الخاتم - ١١ / ٣٣١ - ح ٥٩٤٦)، وفي "الآداب" (ص ٣٧٢ - ح ٨٠٦) قال: حدثنا نصر بن علي، حدثني أبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره، وكان فصه في باطن كفه».

قال أبو داود: قال ابن إسحاق، وأسامة - يعني ابن زيد - عن نافع، بإسناده "في يمينه"

- وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢ / ٢٨٠ - ح ٣٥٤)، ومن طريقه البغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (٢ / ٥٤٥ - ح ٨١٥) قال: حدثنا أحمد بن عمر، نا إسماعيل، نا نصر، به بمثله.

– وقد تابع عبد العزيز بن أبي رواد اثنان:

١ – محمد بن إسحاق:

أخرج حديثه أبو طاهر السلفي في "الحادي عشر من مشيخة المحدثين البغدادية" (١ / ٤٥٧ – ح ١١٠١) قال: حدثنا الباغندي، قال: حدثني أحمد بن معاوية الباهلي، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، به بلفظ: "أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يساره".

٢ – عبيد الله بن عمر العمري:

أخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (١ / ٣٧١ – تحت ترجمة أشعث بن عطف) قال: حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثنا جعفر بن أحمد ابن فارس، حدثنا سختويه الباهلي الزاهد، حدثنا أشعث بن عطف، عن سفيان الثوري، عن العمري، – يعني عبيد الله بن عمر –، عن نافع، به بمثله مختصراً مثل رواية محمد بن إسحاق.

– وأخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق – ح ٤٢٢٨)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (الموضع السابق – ح ٥٩٤٧) قال: حدثنا هناد، عن عبدة، عن عبيد الله، عن نافع، به موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما.

– وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب اللباس – باب من كان يلبس خاتمه في يساره – ١٢ / ٥٩٢ – ح ٢٥٦٧٧) قال: حدثنا عبدة، عن عبيد الله، به موقوفاً أيضاً على ابن عمر رضي الله عنهما.

– وتابع نافعاً عبد الله بن دينار:

فأخرج حديثه ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٠٥٩ – تحت ترجمة قاسم بن عبد الله العمري) قال: حدثنا جعفر بن سهل البالسي، حدثنا محمد بن عامر، حدثنا محمد ابن عيسى، حدثنا القاسم بن عبد الله العمري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، به بلفظه مختصراً، وزاد فيه: "قال: وكان ابن عمر يتختم في يساره، فإذا توضع نزع خاتمه".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - نصر بن علي الجهضمي: ثقة ثبت. (١)
- ٢ - علي بن نصر بن علي الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة - البصري، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ، وروى له الجماعة (٢).
- ٣ - عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق يحتج به، إلا ما انفرد به (٣).
- ٤ - نافع: ثقة ثبت، فقيه مشهور (٤).
- ٥ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده فيه عبد العزيز بن أبي رواد، وهو صدوق يحتج بحديثه إلا ما انفرد به. وقد تابعه محمد بن إسحاق - كما عند السلفي، والحري - ومحمد بن إسحاق: صدوق من المرتبة الرابعة (٥)، وقد عنعن ولم يصرح بالسماع. وتابعه عبيد الله بن عمر العمري - كما عند ابن عدي في "الكامل" - وعبيد الله العمري: ثقة ثبت (٦)، إلا أن في إسناده: سختويه الباهلي: لم أجد له ترجمة، وكذلك شيخ ابن عدي: محمد بن الضحاك لم يترجم له سوى الخطيب (٧)، وأبو نعيم (٨)، والذهبي (٩)، وسكتوا عنه، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد ضعف ابن عدي هذه الطريق، فقال: (وهذا حديث عن الثوري معضل الإسناد والمتمن) (١٠).

وأما رواية عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، التي عند ابن عدي في "الكامل"، فإسناده ضعيف جداً، فيه القاسم بن عبد الله بن عمر العمري: متروك رماه أحمد بالكذب (١١).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٦.
 (٢) تهذيب الكمال ١٥٧/٢١ (٤١٤٤) - التقريب ص ٧٠٦ (٤٨٤١).
 (٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٩٤.
 (٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.
 (٥) تقدمت ترجمته في ح ٥.
 (٦) تقدمت ترجمته في ح ٢١.
 (٧) تاريخ بغداد ٣/٣٥٨ (٩٢٢).
 (٨) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٣٧.
 (٩) تاريخ الإسلام ٧/٢٧٣ (١٣٤).
 (١٠) الكامل ١/٣٧١، وتصحف فيه كلمة (معضل) إلى (مفصل).
 (١١) التقريب ص ٧٩٢ (٥٥٠٣).

لذا، فقد أعلَّ الحافظ رواية اليسار في حديث نافع، بالشذوذ، وعلل ذلك بأن من رواها أقل عدداً، وألين حفظاً ممن روى اليمين.

قلت: قد جاءت رواية التختم باليمين من حديث نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما من عدة أوجه:

الوجه الأول: عن أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٠ / ٤٦٢ - ح ٦٤١٢) بلفظ: "أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب، فجعله في يمينه، وجعل فسه مما يلي باطن كفه، فاتخذ الناس خواتيم الذهب، قال: فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فألقاه، ونهى عن التختم بالذهب" وقد صححه الألباني، فقال: وهذا سند صحيح على شرط مسلم^(١).

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢ / ٢٨٤ - ح ٣٥٦) من هذه الطريق بنحوه مختصراً.

الوجه الثاني: عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب اللباس - باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين - ٤ / ١٩٩ - ح ١٧٤١) بنحو ما سبق، وفيه زيادة: "إني كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني".

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقد عقب الحافظ ابن حجر على رواية موسى بن عقبة هذه بقوله: (وهذا صريح من لفظه ﷺ رافع للباس، وموسى بن عقبة أحد الثقات الأثبات)^(٢).

الوجه الثالث: عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢ / ٢٦١ - ح ٣٤٣) بلفظ: "أن النبي ﷺ لبس خاتماً في يمينه"، وإسناده صحيح، صححه الشيخ الألباني فقال: (أخرجه أبو الشيخ بسند صحيح، رجاله كلهم ثقات، غير شيخه أبي يحيى الرازي فلم أعرفه الآن، وهو غير أبي يحيى الرازي العبدي، المسمى إسحاق بن سليمان، والذي أخرج له الستة، فإن هذا أعلى طبقة من المترجم)^(٣).

(١) ينظر: إرواء الغليل ٣ / ٣٠٠ - ح ٨٢٠.

(٢) الفتح ١٠ / ٣٢٦.

(٣) ينظر: إرواء الغليل ٣ / ٣٠٠ - ح ٨٢٠.

قلت: أبو يحيى الرازي هو عبد الرحمن بن سلم الرازي:
ذكره الحافظ الذهبي في "تذكرة الحفاظ" وقال: كان من الثقات^(١).

الوجه الرابع: محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢ / ٢٦٢ - ح ٣٤٤) بمثل حديث عبيد الله العمري، إلا أن إسناده ضعيف، فيه محمد بن حميد بن حيان التميمي: حافظ ضعيف^(٢)، وسلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ^(٣)، وفيه الحسن بن محمد بن أسيد الأبهري ذكره أبو الشيخ الأصبهاني، وسكت عنه^(٤).

كما جاءت رواية التختم باليمين من غير طريق نافع من حديث ابن عمر

رضي الله عنهما من وجهين آخرين:

الوجه الأول: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥ / ٢٧٢ - ح ٤٥٣٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
"كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه" وحسن إسناده الحافظ في "الفتح"^(٥).

الوجه الثاني: عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو الشيخ في كتاب "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢ / ٢٦٣ - ح ٣٤٥) بنحوه، وإسناده ضعيف، فقد أخرجه الترمذي في "العلل الكبير" (٢ / ٧٣٢) وقال: سألت البخاري عنه فلم يعرفه، وقال: خالد بن أبي بكر: منكر الحديث، وورى عنه زيد بن حباب مناكير، فأما معن بن عيسى فهو مقارب الحديث عنه.

وبهذه الأوجه رجَّح الحافظ رواية التختم في اليمين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

ولكن لرواية التختم باليسار شاهد من حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة - باب في لبس الخاتم في الخنصر من اليد - ٣ / ١٦٥٩ - ح ٢٠٩٥) والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب الزينة - باب موضع الخاتم - ٨ / ١٩٤ - ح ٥٢٨٥)، وأحمد في "المسند"

(١) تقدمت ترجمته في ح ٩٦.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٤) طبقات المحدثين ٤ / ٣٠٩ (٥٥١).

(٥) ٣٢٦ / ١٠.

(٢١/٣٢٣ - ح١٣٨١٩) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، به، وفيه قال: "كأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة، ورفع أصبعه اليسرى الخنصر".

وقال الدارقطني: وهو المحفوظ عن أنس رضي الله عنه (١).

-وتابعه قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: "كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في خنصره اليسرى" أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢/ ٢٧٣ - ح٣٥٠) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، به. وإسناده ضعيف، لضعف سعيد بن بشير الأزدي (٢)، إلا أنه قد تابعه شعبة ابن الحجاج، كما في الوجه الآخر الذي أخرجه أبو الشيخ أيضاً في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢/ ٢٥٤ - ح٣٣٩) من طريق شعبة وعمرو بن عامر، عن قتادة، به بلفظ: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره" وشعبة بن الحجاج: ثقة حافظ متقن (٣)، ولكن في إسناده أبو عبيد الوصابي، وهو محمد بن حفص الوصابي: ضعفه ابن منده، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يُغرب (٤).

وأخرجه أيضاً النسائي في "سننه" (الموضع السابق - ٨/١٩٣ - ح٥٢٨٤) من طريق شعبة، عن قتادة، به بلفظ: "كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في أصبعه اليسرى"، وإسناده صحيح.

لكن رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه بلفظ: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم بيمينه". أخرجه النسائي في "سننه" (الموضع السابق - ٨/١٩٣ - ح٥٢٨٣)، والترمذي في "الشمائل" (ص٩٦ - ح١٠٤)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢/ ٢٥٢ - ح٣٣٨) من طريق محمد بن عيسى بن الطباع، عن عباد بن العوام، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

(١) ينظر: أحكام الخواتم وما يتعلق بها/ للحافظ ابن رجب ص ١٤٦.

(٢) تقدمت ترجمته في ح١٢٩*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٠٦.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٣٧.

وقد أعله الإمام أحمد بالاضطراب: (قال الأثرم: ذكرت -لأبي عبد الله - عن عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه" فأنكره، وقال: مضطرب الحديث عن سعيد، وقال أبو داود: قلت لأبي عبد الله: حديث عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه -الحديث -، فلم يعرفه، وقال: عباد، عن سعيد غير.. (١) حديث خطأ، فلا أدري سمع منه بآخره أم لا؟ (٢).

ويؤيد رواية سعيد بن أبي عروبة: حديث ابن شهاب الزهري، عن أنس رضي الله عنه: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي، كان يجعل فسه مما يلي كفه" أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب اللباس والزينة -باب في خاتم الورق فسه حبشي -٣/ ١٦٥٨ -ح ٢٠٩٤) إلا أن الدارقطني أنكر لفظ "اليمين" في رواية الزهري، عن أنس رضي الله عنه، فقال: ("وقد رواه سليمان بن بلال، وطلحة بن يحيى، ويحيى بن نصر بن حاجب، عن يونس، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً من فضة في يمينه... الحديث، وخالفهم عبد الله بن وهب، وعثمان بن عمر، وخارجة بن مصعب، فرووه عن يونس، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، قال: " كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق، فسه حبشي"، ولم يذكروا فيه أنه تختمه في يمينه، ثم ذكر أن سائر من رواه عن الزهري، لم يذكروا فيه اليمين) (٣).

فتبين مما سبق أن رواية التختم باليمين من حديث أنس رضي الله عنه مرجوحة، وأن الراجح هو التختم باليسار.

ولكن وردت شواهد كثيرة لرواية اليمين، أذكر ما صح منها:

١ - حديث عبد الله بن جعفر:

أخرجه الترمذي في "سننه" (الموضع السابق -٤/ ٢٠٠ -ح ١٧٤٤)، والإمام أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٧٥ -ح ١٧٤٦)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢/ ٢٤٤ -ح ٣٣٤) من طريق حماد بن سلمة قال: رأيت ابن أبي رافع، هو عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه، فسألته عن ذلك؟ فقال: رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه، وقال عبد الله بن جعفر: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه".

(١) هكذا فراغ في كتاب "أحكام الخواتم".

(٢) أحكام الخواتم ص ١٥٥، وينظر: سوالات أبي بكر الأثرم (مروياته في غير كتابه "السؤالات") ص ١٤٥ (١٣٢).

(٣) ينظر: أحكام الخواتم ص ١٤٦.

قال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل: هذا أصح شيء روي في هذا الباب. وصحح الألباني إسناد هذا الحديث^(١).

٢ - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق - ٤٣١/٤ - ح ٤٢٢٦)، والنسائي في "سننه" (الموضع السابق - ١٧٤/٨ - ح ٥٢٠٣)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢/ ٢٦٧ - ح ٣٤٧) كلهم من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمرة، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، به بلفظ: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه" وصحح الألباني إسناده على شرط الشيخين^(٢).

٣ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه أبو داود في "سننه" (الموضع السابق - ح ٤٢٢٩)، والترمذي في "سننه" (الموضع السابق - ٢٠٠/٤ - ١٧٤٢)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢/ ٢٣٩ - ح ٣٣٢) من طريق محمد بن إسحاق قال: "رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبدالمطلب خاتماً في خنصره اليمنى، فقلت: ما هذا؟ قال: رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا، وجعل فسه على ظهرها، قال: ولا إخال ابن عباس إلا قد كان يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه كذلك".

قال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل، حديث حسن صحيح. وقد جود إسناده الألباني^(٣).

ومما سبق يتضح أنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم التختم باليمين، واليسار، وعلى هذا فيحمل الاختلاف بين الأحاديث على أنه صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا تارة، وهذا تارة، وأن كلاهما مباح كما ذكر الخطيب في "الجامع"^(٤).

(١) إرواء الغليل ٣/ ٣٠٣ - ح ٨٢٠.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) المرجع نفسه.

(٤) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي ١/ ٦٠٩.

وقد حرص العلماء على الجمع بين هذه الروايات بأنواع من الجمع ليس هذا موضعه^(١).

(١) ينظر: الفتح ١٠ / ٣٢٧، ٣٢٨.

٥٢٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٢٦) : (وللطبراني من وجه آخر

عن ابن عباس رضي الله عنهما : "كان النبي ﷺ يتختم في يمينه" وفي سنده لين (يتبع).

أولاً: التخریح:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٣٠٥ - ح ١١٨١٥) قال: حدثنا عبید العجلي، ثنا محمد بن بكار، ثنا عدي بن الفضل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كان النبي ﷺ يتختم في يمينه".

— وأخرجه أيضاً في "الكبير" (١١ / ٢٣٣ - ح ١١٥٨٩)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢ / ٢٧٢ - ح ٣٤٩) قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن موسى الحرشي.

— وأخرجه ابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ص ١٤٢)، ومن طريقه أبو الحسن الطيوري في "الطيوريات" (٤ / ١٣٥٦ - ح ١٣١٧) قال: حدثنا محمد بن المطلب بن حمزة أبو بكر المقرئ الصيرفي، حدثنا سليمان بن سيف.

— كلاهما (محمد بن موسى الحرشي، وسليمان بن سيف) قالوا: حدثنا معاذ ابن هانئ، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس، عن عكرمة، به بمثله.

— وتابع عكرمة: الصلت بن عبد الله بن نوفل .

— أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الخاتم - باب ما جاء في التختيم في اليمين أو اليسار - ٤ / ٤٣٢ - ح ٤٢٢٩) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا يونس بن بكير.

— والترمذي في "سننه" (كتاب اللباس - باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين - ٤ / ٢٠٠ - ح ١٧٤٢)، وفي "الشماثل" (ص ٩٤ - ح ١٠١) قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا جرير.

— وابن الأعرابي في "معجمه" (١ / ٥٠ - ح ٥٢) قال: نا محمد بن سعيد، نا عبد الله بن نمير.

— وتمام الرازي في "فوائده" (١ / ٩٢ - ح ٢٠٥) قال: أخبرنا أبو الميمون بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حدلم، قالوا: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن، بن عمرو، ثنا أحمد بن خالد الوهبي.

- كلهم (يونس بن بكير، وجريير، وعبد الله بن نمير، وأحمد بن خالد الوهبي) عن محمد بن إسحاق، عن الصلت بن عبد الله بن نوفل، به بنحوه، وفيه قصة في أوله. وجاء في رواية يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: "رأيت على الصلت بن عبد الله... وقال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل: حديث حسن صحيح. وتابع عكرمة أيضا: أبو حازم:

- أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٤٢ - ح ٣٣٣) قال: حدثنا محمد بن نصير، نا إسماعيل بن عمرو، نا العباس بن الفضل، عن القاسم، عن أبي حازم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبید العجلي: قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً. وقال ابن ماكولا: حافظ ثقة^(١).
- ٢ - محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي، الرصافي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ، وله ٩٣ سنة، وروى له مسلم وأبو داود^(٢).
- ٣ - عدي بن الفضل التيمي: متروك^(٣).
- ٤ - أبو إسحاق الشيباني: ثقة^(٤).
- ٥ - عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت، عالم بالتفسير^(٥).
- ٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدي بن الفضل: متروك، ويغني عنه الطريق الأخرى التي أخرجها أبو داود، والترمذي، وغيرهما من طريق محمد بن إسحاق، عن الصلت بن عبد الله بن نوفل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وجود إسناده الشيخ الألباني^(٦) كما ضعف إسناد الطريق الثالث الذي أخرجه أبو الشيخ عن أبي حازم، عن ابن عباس رضي الله عنهما^(٧).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٩٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٢٥ (٥٠٩٠) - التقریب ص ٨٢٨ (٥٧٩٥).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٨٤*.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٧٠*.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٦) ينظر: إرواء الغليل ٣/ ٣٠٤ - ح ٨٢٠، وقد سبق ذكره في تخريج ح ٥٢٤.

(٧) المرجع نفسه.

... وفي الباب عن جابر في "الشمائل" بسند لين) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "الشمائل المحمدية" (ص ٩٣ - ح ١٠٠) قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه".

- وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢ / ٢٣٦ - ح ٣٣٠) قال: حدثنا الفضل بن العباس، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، وحدثنا ابن منيع، نا علي بن الجعد قالاً: نا مسلم بن خالد الزنجي.

- وأخرجه أيضاً في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٢ / ٢٣٨ - ح ٣٣١) قال: حدثنا إسماعيل ابن عبد الله، نا سهيل بن زنجلة، نا عبد العزيز الدراوردي.

- كلاهما (مسلم بن خالد الزنجي، وعبد العزيز الدراوردي) عن حرام، عن أبي عتيق، عن جابر رضي الله عنه، بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو الخطاب زياد بن يحيى : ثقة ^(١).
- ٢ - عبد الله بن ميمون بن داود القدّاح المخزومي، المكي، منكر الحديث، متروك، من الثامنة، روى له الترمذي ^(٢).
- ٣ - جعفر بن محمد الهاشمي: صدوق فقيه إمام ^(٣).
- ٤ - محمد بن علي بن الحسين الهاشمي: ثقة فاضل ^(٤).
- ٥ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن ميمون: منكر الحديث متروك. وقد روي حديث جابر رضي الله عنه من طريقين عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر رضي الله عنه - كما عند أبي الشيخ - إلا أن إسناده ضعيف جداً أيضاً، فيه حرام بن

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤٩*.

(٢) تهذيب الكمال ١٦ / ١٩٨ (٣٦٠٣) - التقريب ص ٥٥١ (٣٦٧٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٢٧.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢.

عثمان الأنصاري: قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث، متروك الحديث^(١)، وقال أبو زرعة:
ضعيف الحديث^(٢)، وقال الشافعي: الحديث عن حرام بن عثمان حرام^(٣).
وبهذا يتبين أن حديث جابر ضعيف بمجموع طرقه، ولا تقوم به حجة، ولكن
متن الحديث ثابت صحيح بما سبق ذكره في أول الباب^(٤).

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٣ (١٢٦١).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر: ح ٥٢٤.

(وعائشة رضي الله عنها عند البزار بسند لين) يتبع.

أولاً: التخریج:

أخرجه البزار - كما في "كشف الأستار" (٣ / ٣٧٧ - ح ٢٩٩١) قال: حدثنا أحمد ابن المقدام العجلي، ثنا عبید بن القاسم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه، وقبض والخاتم في يمينه".

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا عبید، وهو لين الحديث، وهو منكر، يعني:

الحديث.

- وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢ / ٢٥٨ - ح ٣٤١) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصفار، وإبراهيم بن محمد بن الحارث.

- وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٢٠٥ - ح ١١٥٩) من طريق الدارقطني، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر.

- ثلاثتهم (محمد بن عبد الرحمن بن موسى، وإبراهيم بن محمد بن الحارث، وعلي بن عبد الله بن مبشر) عن أبي الأشعث، أحمد بن المقدام، به بلفظه.

- وأخرجه أبو الشيخ أيضاً في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢ / ٢٥٦ - ح ٣٤٠) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي، نا محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي، نا الفريابي، المقدسي، نا الحسين بن مخلد.

- وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٢٠٥ - ح ١١٦٠) قال: حدثت عن أبي منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، قال: نا علي بن إبراهيم، قال: نا الحسين بن إسحاق، قال: نا ابن أبي جعفر، قال: نا محمد.

- كلاهما (الحسين بن مخلد، ومحمد) عن المفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، به بنحوه، وفي آخره: "ويقول: اليمين أحق بالزينة من الشمال"، وليس فيه "وقبض والخاتم في يمينه"، وفي رواية ابن الجوزي زاد: " وإنما الشمال خادم اليمين".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أحمد بن المقدم: صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته. (١)
- ٢ - عبيد بن القاسم: متروك، كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع (٢).
- ٣ - هشام بن عروة: ثقة فقيه، ربما دلس، عدّه ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. (٣)
- ٤ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. (٤)
- ٥ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه عبيد بن القاسم: متروك، كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع.

قال ابن حبان عنه: يروي الموضوعات عن الثقات، روى عن هشام - أي ابن عروة - نسخة موضوعة - لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب (٥).

وقد أعل ابن الجوزي (٦)، والهيثمي (٧) الحديث به.

وأما الطريق الأخرى فقد أعلها ابن الجوزي بوجود مجاهيل، فقال: (وأما الطريق الثانية فإن الحسين، وابن أبي جعفر، ومحمداً مجهولون) (٨).

قلت: وكذلك إسناد أبي الشيخ، فيه محمد بن إسحاق الأنطاكي، والفريابي

المقدسي، والحسين بن مخلد: لم أجد لهم ترجمة، وقد حسنه الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٩).

والتختم في اليمين ورد من طرق صحيحة - كما سبق ذكره - (١٠)، تغني عن

هذه الطرق.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٥.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٥) المجروحين ٢/ ١٦٥ (٨٠٠).

(٦) ينظر: العلل المتناهية ٢/ ٢٠٦.

(٧) في "المجمع" ٥/ ١٥٣.

(٨) العلل المتناهية ٢/ ٢٠٦.

(٩) ٣٢٦/١٠.

(١٠) ينظر: ح ٥٢٤.

(... وعن أبي أمامة عند الطبراني بسند ضعيف) يتبع. ٥٢٨

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٢٩١ - ح ٧٩٥٣) قال: حدثنا الحسين ابن إسحاق التستري، ثنا سهيل بن عثمان، ثنا مروان بن معاوية، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان "يتختم في يمينه". وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢ / ٢٧٠ - ح ٣٤٨) قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم، نا سهل بن عثمان، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الحسين بن إسحاق التستري: محدث رجال ثقة. (١)
- ٢ - سهل بن عثمان: أحد الحفاظ، له غرائب. (٢)
- ٣ - مروان بن معاوية: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. (٣)
- ٤ - جعفر بن الزبير الحنفي: متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه. (٤)
- ٥ - القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق يغرب كثيراً. (٥)
- ٦ - أبو أمامة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه جعفر بن الزبير: متروك الحديث، والحديث صحيح،

كما سبق في أول الباب.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٩٦

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣١٤

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤١

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٤١

(... وعن أبي هريرة رضي الله عنه عند الدارقطني في "غرائب مالك" ^(١)) ٥٢٩

بسند ساقط) يتبع.

أولاً: التخریج:

أخرجه أبو نعيم في كتابه "منتخب من كتاب الشعراء" (ص ٤٢ - ح ١٤) أخبرني أحمد بن أبي عمران، حدثني أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، ثنا أبي علي بن علي، ثنا أخي دعبل بن علي، قال: سمعت مالك بن أنس يحدث الرشيد، فقال: يا أمير المؤمنين، ثنا صدقة بن يسار، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يتختم في يمينه حتى قبضه الله ﷻ".

- وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧ / ٢٤٦) قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم المستملي، قالا: أنا أبو عثمان البجلي قراءة عليه، أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن عمران العطار، نا أبو عمر محمد بن الحسين بن عمران، نا إسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن أبي عمران، أبو الفضل الهروي، الصوفي، قدم أصبهان سنة ٣٥٥ هـ. روى عن: خيثمة الأذربلسي، والطبراني، وخلق كثير. وروى عنه: أبو يعقوب القزويني، وأبو نعيم، وغيرهما.

قال الذهبي: حمل عنه المغاربة كثيراً، وكان زاهداً عارفاً، ووصفه الأهوازي بالحفظ. ^(٢)

وقال الذهبي في "السير": الإمام، القدوة، الحافظ، الرحال، ... وكان من أوعية الحديث روى الكثير بمكة ^(٣).

٢ - أبو القاسم، إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، روى عن: عباس بن محمد الدوري، ومحمد بن إسماعيل ابن بنت ربح الصيرفي، وروى عن أبيه، عن أخيه دعبل أحاديث مسندة عن

(١) كتاب "غرائب مالك" للدارقطني مفقود.

(٢) ينظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ١٦٥/١ - تاريخ دمشق ٨٧ / ٥ (٥١) - تاريخ الإسلام ٧٩٣ / ٨ (٢٦٩).

(٣) ١١١ / ١٧ (٧١).

مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وجريير بن حازم وغيرهم. روى عنه الدارقطني، وأبو القاسم بن الثلاج، وغيرهما.

قال الخطيب: وكان غير ثقة، توفي سنة ٣٥٢هـ^(١). وقال الذهبي: متهم يأتي بأوابد^(٢).

وقال ابن حجر: سمع منه الدارقطني، وأخرج عنه في "غرائب مالك"، قال: ولم يكن مرضياً^(٣).

قلت: وهذا يشعر بأن رواية الدارقطني هذه من طريقه، لذا حكم الحافظ على إسناده بأنه ساقط، والله أعلم.

ونقل الحافظ عن ابن النجاشي أنه قال: في كتاب "مصنفي الشيعة": كان من رجال الشيعة، وعلمائها، ومصنفيها^(٤).

٣ - علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، أبو الحسن، أخو دعبل بن علي، ما عُرف عنه حديثه إلا من قبل ابنه إسماعيل، توفي سنة ٢٨٣هـ، وعمره ١١١ سنة^(٥).

٤ - دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء، أبو علي الخزاعي، الشاعر، أصله من الكوفة، ويقال: من قرقيسيا، له ديوان مشهور، وكتاب في "طبقات الشعراء"، وكان يكون ببغداد، وقيل: هو كوفي، وقيل: اسمه محمد، ودعبل لقب له، وهو البعير المسن، ويقال للشيخ القديم: دعبل.

قال الخطيب: كان خبيث اللسان، قبيح الهجاء، وقد روي عنه أحاديث، مسندة عن مالك بن أنس، وعن غيره، وكلها باطلة، أفرادها من وضع ابن أخيه إسماعيل بن علي الدعبلي فإنها لا تُعرف إلا من جهته...، وتوفي سنة ٢٤٦هـ^(٦).

٥ - مالك بن أنس: إمام دار الهجرة^(٧).

٦ - صدقة بن يسار الجزري، نزيل مكة، ثقة من الرابعة مات في أول خلافة بني العباس، وكان ذلك سنة ١٣٢هـ، وروى له مسلم، وأصحاب السنن، سوى الترمذي^(٨).

(١) ينظر ترجمته: تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٦ (٣٣٠٢) - تاريخ الإسلام ٨/ ٤٢ (٤٨).

(٢) الميزان ١/ ٢٣٨ (٩١٧).

(٣) اللسان ١/ ٤٢١ (١٣١٤).

(٤) المرجع السابق.

(٥) ينظر: رجال النجاشي/ لأحمد بن علي النجاشي - من مصنفي الشيعة- ٢/ ١١٣ (٧٢٥)، ولم أجد له ترجمة في كتب أهل السنة، والله أعلم.

(٦) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٩/ ٣٦٠ (٤٤٤٣) - تاريخ الإسلام ٥/ ١١٣٢ (١٨٢).

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٣٥٠.

(٨) تهذيب الكمال ١٣/ ١٥٥ (٢٨٧١) - التقريب ص ٤٥٢ (٢٩٣٨).

٧ - سعيد بن المسيب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء^(١).

٨ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه إسماعيل بن علي: متهم بوضع هذا الحديث.

لذا حكم عليه الحافظ ابن رجب بالبطلان.^(٢)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١.

(٢) ينظر: أحكام الخواتم ص ١٤٢.

٥٣٠ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٢٧) : (ولأبي الشيخ من حديث

أبي سعيد رضي الله عنه بلفظ: "كان يلبس خاتمه في يساره"، وفي سنده لين).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٢ / ٢٧٨ - ح ٣٥٣) قال: حدثنا الحسن ابن علي الطوسي، نا الزبير بن بكار، نا أبو غزية محمد بن موسى، نا إسحاق بن إبراهيم، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره".

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٧٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر -يعني: الواقدي -، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور، به بلفظه.
-وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣ / ١٠٣٤) -تحت ترجمة ربيع بن عبد الرحمن) قال: ثنا محمد بن محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا الزبير بن بكار، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي، أبو علي، روى عن محمد بن يحيى الذهلي، والزبير بن بكار، وجماعة، وكتب عنه أئمة بقروين.
قال الخليلي: ثقة، عالم بهذا الشأن، وسئل ابن أبي حاتم الرازي عنه، فقال: ثقة، معتمد عليه.. توفى سنة ٣٠٨هـ، وقيل سنة ٣١٢هـ. ^(١) وقال الحاكم: يُعرف بكردوش ^(٢).

وقال أبو أحمد الحاكم: تكلموا في روايته لكتاب "النسب" عن الزبير بن بكار ^(٣).

٢ -الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي، المدني أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السلیماني في تضعيفه، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ، وروى له ابن ماجه ^(٤).

٣ -أبو غزية، محمد بن موسى بن مسكين، روى عن مالك بن أنس، وابن أبي الزناد، وروى عنه: عبد الرحمن عن عبد الملك بن شيبه الخزامي، وإسحاق بن موسى

(١) ينظر ترجمته في: الإرشاد ٣ / ٨٦٦ (٧٨٢) - تاريخ الإسلام ٧ / ١٤٣ (٤١٩).

(٢) ينظر: السير ١٤ / ٢٨٨ (١٨٢).

(٣) ينظر: الميزان ١ / ٥٠٩ (١٩٠٩).

(٤) تهذيب الكمال ٩ / ٢٩٣ (١٩٥٩) - التقريب ص ٣٣٤ (٢٠٠٢).

الخطمي، قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث. (١) وقال البخاري: عنده مناكير ... مات سنة ٢٠٧هـ. (٢)

وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث، ويحدث به، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات، حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك. (٣)

٤ - إسحاق بن إبراهيم الحنيني : ضعيف (٤).

٥ - ربيع - بموحدة وبمهملة، مصغر - ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، المدني، يقال: اسمه سعيد، وربيح لقب، مقبول، من السابعة، روى له أبو داود، والترمذي في "الشمائل، وابن ماجه (٥).

٦ - عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري، الخزرجي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ، وله ٧٧ سنة، وروى له البخاري تعليقاً، والباقون (٦).

٧ - أبو سعيد الخدري ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

١ - أبو غزية: ضعيف الحديث، وله مناكير.

٢ - ضعف إسحاق بن إبراهيم.

٣ - ربيع بن عبد الرحمن: مقبول، ولم يتابع.

وقد حسن الجوزقاني هذا الحديث، فقال: (هذا حديث حسن، وأبو غزية هذا،

اسمه: محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري، وهو من ولد حبان بن منقذ، كان قاضياً بالمدينة ثقة) (٧).

(١) الجرح والتعديل ٨٣ / ٨ (٣٤٧).

(٢) التاريخ الكبير ١ / ٢٣٨ (٧٥٣).

(٣) المجروحين ٢ / ٣٠٢ (٩٨٥).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٥٠، وقد أخطأ محقق كتاب "أخلاق النبي ﷺ" فترجم لإسحاق بن إبراهيم الثقفي، أبو يعقوب الكوفي، وبدل على خطئه: أنه جاء في ترجمة شيخ ربيع بن عبد الرحمن، أنه روى عنه إسحاق بن إبراهيم المدني، وليس الكوفي.

(٥) تهذيب الكمال ٩ / ٥٩ (١٨٥٢) - التقريب ص ٣١٨ (١٨٩١).

(٦) تهذيب الكمال ١٧ / ١٣٤ (٣٨٢٩) - التقريب ص ٥٧٩ (٣٨٩٩).

(٧) الأباطيل والمناكير ٢ / ٢٤٧ - ح ٦٤٤.

قلت: وإن كان الجوزقاني قد وثق أبا غزية، فإن هناك عللاً أخرى للحديث لم يذكرها، ولكن مع هذا فإن الحديث ينجبر بحديث أنس رضي الله عنه الذي في "صحيح مسلم"^(١)، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) سبق تخريجه في ح ٥٢٤.

٥٣١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٢٧) : (وجمع غيره بأنه لبس الخاتم أولاً في يمينه، ثم حوله إلى يساره واستدل له بما أخرجه أبو الشيخ، وابن عدي من رواية عبد الله بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما : "أن النبي ﷺ تختم في يمينه، ثم إنه حوله في يساره"، فلو صح هذا لكان قاطعاً للنزاع، ولكن سنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢ / ٢٦٥ - ح ٣٤٦)، وابن عدي في "الكامل" ٣ / ١١١١ - تحت ترجمة سليمان بن أبي سليمان القافلاني) قالوا: حدثنا الحسن بن محمد الأهوازي^(١)، نا معمر بن سهل، نا سلمة - أو مسلمة - ابن عثمان البري، نا سليمان أبو محمد القافلاني، عن عبد الله بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما : "أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه، ثم إنه حوله في يساره".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الحسن بن محمد الأهوازي: لم أجد له ترجمة.
- ٢ - معمر بن سهل بن معمر الأهوازي، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: شيخ متقن يغرب، يروي عن عبید الله بن موسى، ويزيد بن هارون وأهل العراق، حدثنا عنه عبدان، وأهل الأهواز^(٢).
- ٣ - سلمة بن عثمان البري^(٣): لم أجد له ترجمة، ولعله مسلمة بن عثمان بن مقسم البري، فقد جاء اسمه هكذا في رواية ابن عدي في "الكامل"، قال عنه ابن أبي حاتم: روى عن أبيه عثمان البري، روى عنه رجاء السقطي، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه، فقال: هو ذاهب الحديث^(٤).
- ٤ - سليمان بن أبي سليمان القافلاني، بصري، يقال: كنيته أبو محمد، ويقال: كنيته أبو الربيع، بياع الأقفال^(٥). روى عن: محمد بن سيرين وعلي بن زيد وغيرهما. وروى عنه: شبابة، وأسد بن موسى وغيرهما^(٦).

(١) في "الكامل": الحسن بن علي الأهوازي.

(٢) ١٩٦ / ٩.

(٣) البري بالضم. توضيح المشتبه ١ / ٤٤٤.

(٤) الجرح والتعديل ٨ / ٢٧٠ (١٢٣٢).

(٥) الكامل ٣ / ١١١٠.

(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال ٦ / ٦٦ (٢١٨٥).

قال يحيى بن معين: ليس بشيء^(١). وكذا قال علي بن المديني^(٢). وقال في موضع آخر: ضعيف^(٣). وذكره البخاري، وسكت عنه^(٤).
وقال النسائي: متروك الحديث^(٥). وقال ابن عدي: لا أرى بأحاديثه بأساً إلا إذا روى عن ثقة^(٦). وقال الدارقطني: ما أراه إلا ضعيف الحديث^(٧). وقال الذهبي: متروك الحديث^(٨).

٥ - عبد الله بن عطاء الطائفي، أصله من الكوفة، صدوق، يخطئ ويدلس، من السادسة، روى له مسلم وأصحاب السنن^(٩).
قال الدوري عن ابن معين: ثقة^(١٠). وقال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث^(١١).
وقال النسائي: ضعيف^(١٢)، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي^(١٣).
وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٤). وقال الذهبي: صدوق^(١٥). وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين^(١٦).
وخلاصة القول فيه: أنه صدوق، وجرح النسائي له لا يؤثر فيه؛ لأنه جرح غير مفسر.

٦ - نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور^(١٧).

٧ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - سليمان القافلاني: متروك الحديث، كما قال النسائي والذهبي.

(١) الجرح والتعديل ١٤٠ / ٤ (٦١١).

(٢) الضعفاء / لأبي نعيم ص ٨٧ (٨٤).

(٣) تاريخ الدوري ١٢٩ / ٤.

(٤) التاريخ الكبير ٣٤ / ٤ (١٨٧٤).

(٥) الضعفاء والمتروكون ص ١٢١ (٢٦٥).

(٦) الكامل ١١١١ / ٣.

(٧) تعليقات الدارقطني على المجروحين ص ١١٢ (١٢٤).

(٨) الميزان ٢١٠ / ٢ (٣٤٧٤).

(٩) تهذيب الكمال ٣١١ / ١٥ (٣٤٢٩) - التقريب ص ٥٢٧ (٣٥٠٣).

(١٠) تاريخ الدوري ٣٢٠ / ٢.

(١١) سنن الترمذي ٥٥ / ٣.

(١٢) تهذيب الكمال ٣١٣ / ١٥.

(١٣) الضعفاء والمتروكون ص ١٤٦ (٣٤٠).

(١٤) ٣٣ / ٥.

(١٥) الكاشف ٥٧٤ / ١ (٢٨٦٠).

(١٦) طبقات المدلسين ص ٤٠ (١٦).

(١٧) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

٢ - مسلمة بن عثمان: ذاهب الحديث.
وفي الإسناد شيخ ابن عدي والأصبهاني: لم أجد له ترجمة.
وقد ضعفه الألباني في "السلسلة الضعيفة"^(١)، وفي "ضعيف الجامع"^(٢).

(١) ٢٦٠ / ٩ - ح ٤٢٦٣.

(٢) ٢١٧ / ٤ - ح ٤٥٣٧.

٥٣٢ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٢٧) : (وأخرج ابن سعد، من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: "طرح رسول الله ﷺ خاتمه الذهب، ثم تختم خاتماً من ورق، فجعله في يساره" وهذا مرسل، أو معضل).

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٧٣) قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله، بن أبي أويس، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه: "أن رسول الله ﷺ طرح خاتمه الذهب، ثم تختم خاتماً من ورق، فجعله في يساره"

وأخرجه البيهقي في "الجامع في الخاتم" (ص ٤٤ - ح ١١)، و "الآداب" (ص ٣٧٣ - ح ٨٠٩)، و "السنن الكبرى" (كتاب الزكاة - باب ما ورد فيما يجوز للرجل أن يتحلّى به من خاتمه - ٤ / ١٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤ / ١٨٨) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، وهو الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، به بنحوه، وفيه زيادة في آخره.

قال البيهقي: هذه رواية صحيحة، لا يشك أهل العلم بالحديث في صحتها، أخرجها أبو عمرو بن مطر في "فوائد أبي العباس الأصم" رحمه الله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس: واسمه عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس، مشهور بكنيته، كأبيه، ثقة من التاسعة، روى له الجماعة، عدا ابن ماجه. (١)

٢ - جعفر بن محمد: صدوق فقيه إمام. (٢)

٣ - محمد بن علي الهاشمي: ثقة فاضل. (٣)

(١) تهذيب الكمال ١٦ / ٤٤٤ (٣٧٢١) - التريب ص ٥٦٥ (٣٧٩١).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٢٧.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل أو معضل - كما قال ابن حجر فإن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي لم يدرك الرسول ﷺ وهو يتقوى بحديث أنس ﷺ الذي في "صحيح مسلم" بأن خاتم النبي ﷺ كان في الخنصر من يده اليسرى^(١).
وبهذا يعتضد الأثر، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) تقدم تخريجه في ح ٥٢٤.

باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر؟

٥٣٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٢٩) : (لكن أخرج أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" من رواية عرعة بن البرند - بكسر الموحدة والراء بعدها نون ساكنة، ثم دال - عن عزة - بفتح المهملة، وسكون الزاي بعدها راء - ابن ثابت، عن ثمامة، عن أنس رضي الله عنه قال: "كان فص خاتم النبي ﷺ حبشياً مكتوباً عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وعرعة ضعفه ابن المديني، وزيادته هذه شاذة).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢ / ٢٨٢ - ح ٣٥٥) قال: أخبرنا أبو خليفة، نا أبي، نا عرعة بن البرند، عن عزة بن ثابت، عن ثمامة، عن أنس رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ كان يجعل فص خاتمته في باطن كفه". وبإسناده قال: "كان فص خاتم النبي ﷺ حبشياً، وكان مكتوباً عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، لا إله إلا الله سطر، ومحمد سطر، ورسول الله سطر".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب بن محمد الجمحي، روى عن مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وجماعة. وروى عنه: أبو بكر الجعابي، وأبو الشيخ، وجماعة.

قال الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب.^(١) وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهوراً، كثير الحديث^(٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣).

قال الذهبي: كان محدثاً ثقة، مكثراً راوية للأخبار، فصيحاً مفوهاً، توفي سنة

٣٠٥ هـ.^(٤)

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢ / ٥٢٦ (٢٣٣).

(٢) اللسان ٤ / ٤٣٩ (١٣٤٠).

(٣) ٨ / ٩.

(٤) ينظر ترجمته في "تاريخ الإسلام" ٧ / ٩٢ (٢٤٠) - تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٠ (٦٩٠).

٢ - الحباب: واسمه عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي، البصري، الأعمى^(١)، ولم أجد من ترجم له.

٣ - عرعة - بمهملتين مفتوحتين، بينهما راء ساكنة وآخره راء ثم، هاء - ابن البرند - بكسر الموحدة والراء، بعدها نون ساكنة - السامي - بالمهمله - الناجي - بالنون والجيم -، أبو عمرو البصري، لقبه كُرمَان - بضم الكاف، وسكون الزاي - وقيل: هو اسم جد له، صدوق يهيم، من الثامنة، روى له النسائي^(٢).

قال أحمد بن حنبل: كنا بالبصرة، وعرعة حي، فلم نقدر نكتب عنه شيئاً^(٣).

وقال علي بن المديني: ضعيف^(٤)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٥).

٤ - عَزْرَة - بفتح أوله، وسكون الزاي، وفتح الراء، ثم هاء - ابن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري، بصري ثقة، من السابعة، روى له الجماعة، عدا أبي داود فقد روى له في "القدر"^(٦).

٥ - ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، وقد ينسب إلى جده، الأنصاري، البصري، قاضيها صدوق، من الرابعة، عزل سنة عشر، ومات بعد ذلك بمدة، وروى له الجماعة^(٧).

٦ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عرعة: ضعفه علي بن المديني، وفيه من لم أجد له ترجمة، ولكن في متنه شذوذ.

وقد أعله الحافظ ابن حجر بذلك؛ لأن فيه زيادة "لا إله إلا الله"، وهي مخالفة لما ورد في "صحيح البخاري" (حديث الباب - ٢٢٠٥/٥ - ح ٥٥٤٠)، و"سنن الترمذي" (كتاب اللباس - باب ما جاء في نقش الخاتم - ٢٠١/٤ - ح ١٧٤٧)، وغيرهما من طريق ثمامة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه: "وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر"، فلعل عرعة وهم فأضاف جملة: (لا إله إلا

(١) السير ٧ / ١٤ (٢) ترجمة ابنه الفضل.

(٢) تهذيب الكمال ١٩ / ٥٥٣ (٣٨٩٧) - التقريب ص ٦٧٣ (٤٠٨٥)

(٣) العلل ٢ / ٣١٧ (٢٤٠٣).

(٤) تهذيب الكمال ١٩ / ٥٥٤.

(٥) ٨ / ٥٢٦.

(٦) تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٩ (٣٩١٩) - التقريب ص ٦٧٦ (٤٦٠٧).

(٧) تهذيب الكمال ٤ / ٤٠٥ (٨٥٤) - التقريب ص ١٨٩ (٨٦١).

الله)، وخاصة أن رواية البخاري، والترمذي جاءت من نفس الطريق، وليس فيها هذه الزيادة، والله أعلم.

باب قصُّ الشارب

٥٣٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٣٨) : (وللترمذي الحكيم من حديث عبد الله بن بشر رفعه: "قصوا أظفاركم، وادفنوا قلاماتكم، ونقوا براجمكم"، وفي سنده راوٍ مجهول).
أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي الحكيم في "نوادير الأصول" (١ / ١٣٦ - ١٩٦) قال: حدثنا عمر ابن أبي عمر، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن عمر بن بلال الفزاري، قال: سمعت عبد الله بن بسر^(١) المازني رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: "قصوا أظافيركم، وادفنوا قلاماتكم، ونقوا براجمكم"^(٢)، ونظفوا لثاتكم من الطعام، وتسننوا^(٣) ولا تدخلوا علي قحراً^(٤) بخراً^(٥)."

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عمر بن أبي عمر العبدي البلخي: روى عن: عبد الله بن أبي أمية الفزاري، وعبد الملك بن مسلمة المصري. وروى عنه: إبراهيم بن علي، ومحمد بن علي الترمذيان.^(٦) ولم أجد له فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٧)، فهو مجهول الحال.

٢ - إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن الزبيدي، الحمصي، المعروف بابن زبُرُق - بكسر الزاي، وسكون الموحدة - مستقيم الحديث إلا في حديث واحد، يقال: إن ابنه محمداً أدخله عليه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، وله ٨٣ سنة، وروى له أبو دواد^(٨).

(١) في "نوادير الأصول": عبد الله بن بشر - بالشين المعجمة - وهو تصحيف.
(٢) براجمكم: البراجم: هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ. الواحدة: بُرْجَمَة - بالضم. - النهاية ١ / ١١٣ - مادة "بُرْجَم".
(٣) تسننوا: من الاستئان: استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان: أي يمره عليها. النهاية ٢ / ٤١١ - مادة "سَنَنَ".
(٤) قحراً: لم أجد معنى هذه اللفظة، ولكن قال المناوي في "فيض القدير" (٤ / ٥١٨) : "ولا تدخلوا علي قحراً" - بالحاء المهملة - مصفرة أسنانكم من شدة الخلوف، ثم نقل عن الحكيم قوله: المحفوظ عندي محلاً فلجاً، ولا أعرف القحور.
(٥) بخراً: البخر: تغيير رائحة الفم. النهاية ١ / ١٠١ - مادة "بَخَرَ".
(٦) المتفق والمفترق ٣ / ١٦١٢ (٩٥٩).
(٧) نقل الشيخ الألباني في أثناء حكمه على هذا الحديث قول المناوي: (فيه أيضاً عمر بن أبي عمر، قال الذهبي عن ابن عدي: مجهول) السلسلة الضعيفة ٣ / ٦٦٥ - ١٤٧٢. قلت: ذكر الذهبي ذلك في "ديوان الضعفاء" ص ٢٩٥ (٣٠٨٧) تحت ترجمة عمر بن أبي عمر الدمشقي، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في "التقريب" ص ٧٢٥ (٤٩٨٧) من الطبقة السابعة أي: ممن توفي قبل سنة ٢٠٠هـ، بينما الترمذي توفي سنة ٢٢٠هـ، فبينها أكثر من ١٢٠ سنة، مما يدل على أنه ليس هو شيخ الحكيم الترمذي، والله أعلم.
(٨) تهذيب الكمال ٢ / ١٦١ (٢٢٢) - التقريب ص ١١٣ (٢٢٨).

٣ - عمر بن بلال، أبو حفص الفزاري الحمصي روى عن عبد الله بن بسر، وروى عنه إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وسكت عنه^(١).

قال ابن عدي: ليس بالمعروف^(٢). وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣).

٤ - عبد الله بن بسر رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عمر بن بلال: ليس بالمعروف، ولا حديثه بالمحفوظ، وشيخ الحكيم الترمذي: مجهول الحال.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٤ / ٦٨ - ٢١٨١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٤٣١ - ح ١٢٢٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أبي كعب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قيل له: "يا رسول الله، لقد أبطأ عنك جبريل عليه السلام، فقال: ولم لا يبطئ عني، وأنتم حولي لا تستنون، ولا تقلمون أظفاركم، ولا تقصون شواربكم، ولا تنقون رواجبكم"^(٤)، وإسناده ضعيف، فيه ثعلبة بن مسلم الخثعمي: لم يوثقه سوى ابن حبان^(٥)، وأبو كعب مولى علي بن عبد الله بن عباس: قال أبو زرعة: ولا ولا يُعرف إلا في هذا الحديث ولا يُسمى^(٦)، وقال الحافظ ابن حجر: فيه جهالة^(٧).

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٦ / ١٤٤ (١٩٧١) - الجرح والتعديل ٦ / ١٠٠ (٥٢٠).

(٢) الكامل ٥ / ١٧١٢.

(٣) ٥ / ١٤٨.

(٤) رواجبكم: هي ما بين عقد الأصابع من داخل، واحدها راجبة. النهاية ٢ / ١٩٧ - مادة "رَجَب".

(٥) الثقات ٨ / ١٥٧.

(٦) الجرح والتعديل ٩ / ٤٣٠ (٢١٣٨).

(٧) تعجيل المنفعة ٢ / ٥٣٥ (١٣٨١).

٥٣٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٤١): (ومن حجتهم حديث شداد ابن أوس رضي الله عنه رفعه: "الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء" وهذا لا حجة فيه ... على أن الحديث لا يثبت؛ لأنه من رواية حجاج بن أرطاة، ولا يحتج به، أخرجه أحمد، والبيهقي) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٤ / ٣١٩ - ح ٢٠٧١٩)، من حديث أسامة الهذلي رضي الله عنه، ومن طريقه ابن الجوزي في "التحقيق" (٢ / ٣٤١ - ح ١٨٧١) قال: حدثنا سريح، حدثنا عباد - يعني ابن العوام - .

- والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها - باب السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان - ٨ / ٣٢٥) قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حفص بن غياث .

- كلاهما (عباد بن العوام، وحفص بن غياث) قالوا: عن الحجاج، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء" وقال البيهقي: الحجاج بن أرطاة لا يحتج به.

وأما حديث شداد بن أوس رضي الله عنه:

- فأخرجه ابن أبي شيبعة في "المصنف" (كتاب الأدب - باب في الختانة من فعلها - ١٣ / ٤٧٣ - ح ٢٦٩٩٨) قال: حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس، به.

- وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" - ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٨ / ١٣٠ - ح ٥٧٦) - قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل الواسطي.

- والطبراني في "المعجم الكبير" (٧ / ٣٣٠ - ح ٧١١٣) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيبي، ثنا عارم أبو النعمان.

- كلاهما (الحسن بن إسماعيل، وعمار أبو النعمان) قالوا: ثنا حفص بن

غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي المليح، عن أبيه، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، به.

وأخرجه الطبراني أيضاً في "الكبير" (٧ / ٣٢٩ - ح٧١١٢) من وجه آخر، قال "حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا واصل بن عبد الأعلى.

وأبو طاهر في "المخلصيات" (٣ / ٤٠٦ - ح٢٨٠٧) قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا علي بن المنذر.

كلاهما (واصل بن عبد الأعلى، وعلي بن المنذر) قالوا: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا حجاج، عن أبي المليح، عن أبيه، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، به. ليس في "المخلصيات": "عن أبيه".

وقد روي هذا الحديث من طريق الحجاج بن أرطاة من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه:

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، ومن طريقه ابن عساكر في "تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان" (ص ٤٣ - ح٢٦) قال: أخبرناه علي بن محمد المقرئ^(١)، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف، بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب رضي الله عنه، به.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - سريج بن النعمان: ثقة يهمل قليلاً، قال عنه أبو داود: ثقة حدثنا عنه أحمد ابن حنبل، غلط في أحاديث^(٢).

٢ - عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، أو بعدها، وله نحو من ٧٠ سنة، وروى له الجماعة^(٣).

٣ - الحجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين^(٤).

٤ - أبو المليح بن أسامة: ثقة^(٥).

٥ - أسامة الهذلي رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

(١) اسم (علي بن محمد بن المقرئ) ساقط من إسناد ابن عساكر.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥٠٢.

(٣) تهذيب الكمال ١٤ / ١٤٠ (٣٠٨٩) - التقريب ص ٤٨٢ (٣١٥٥).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤٩٨.

١ - حجاج بن أرطأة: مدلس وقد عنعن.

وقد أعله به البيهقي في "السنن الكبرى" ، فقال: لا يحتج به، وكذا قال ابن عساكر، فضَعَّف الحديث^(١).

وقال ابن الجوزي^(٢)، والذهبي^(٣): ضعيف.

وقال ابن عبد البر: إنه يدور على الحجاج بن أرطأة، ليس ممن يحتج به بما انفرد به^(٤)، وأعله به ابن كثير أيضاً^(٥).

٢ - علة الاضطراب

فقد اضطرب الحجاج في إسناده:

- فرواه عن أبي المليح، عن أبيه أسامة الهذلي رضي الله عنه، كما عند أحمد، والبيهقي.

- ورواه عن أبي المليح، عن شداد بن أوس، كما عند الطبراني في "الكبير".

- ورواه عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس، كما في "مصنف ابن أبي

شيبه".

- ورواه عن مكحول، عن أبي أيوب، كما عند البيهقي في "السنن الكبرى".

وقد أعله الحافظ بالاضطراب، فقال: (والحجاج مدلس، وقد اضطرب فيه،

فتارة رواه كذا، وتارة رواه بزيادة شداد بن أوس بعد والد أبي المليح،... وتارة رواه عن

مكحول، عن أبي أيوب)^(٦).

قلت: وقد حكم ابن القطان على حديث شداد بن أوس رضي الله عنه بأنه منقطع

الإسناد^(٧)، فهذه علة ثانية^(٨).

وأعله الحافظ ابن كثير بالضعف، فقال: (رواه الطبراني، وأبو يعلى من حديث

الحجاج بن أرطأة، عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس... الحديث. فيه ضعف

ومُبهم)^(٩).

(١) ينظر: تبیین الامتتان ص ٤٣ .

(٢) التحقيق في مسائل الخلاف ٢ / ٣٤١.

(٣) في تنقيح التحقيق ١٠ / ١٤١ - ح ٢٢٥٧.

(٤) التمهيد ٢١ / ٥٩.

(٥) ينظر: جامع المسانيد ٦ / ١٨٨ - ح ٤٢٣٨.

(٦) التلخيص الحبير ٤ / ٨٢.

(٧) ينظر: البدر المنير ٨ / ٧٤٥.

(٨) والعلة الأولى هي تدليس الحجاج.

(٩) جامع المسانيد ٦ / ٢١٨ - ح ٤٢٨٨.

قلت: وكذلك حديث أبي أيوب الأنصاري، فقد ضعفه البيهقي، فقال: (مكحول عن أبي أيوب، وهو منقطع)^(١)، وضعفه أيضاً ابن عساكر، فقال: (هذا حديث ضعيف، الحجاج لا يحتج به، ومكحول لم يدرك أبا أيوب، ولم يره).

وقد سئل أبو حاتم عنه، فقال: (الذي أتوهم أن حديث مكحول خطأ، وإنما أراد حديث حجاج: ما قد رواه مكحول، عن أبي الشمال، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ: "خمس من سنن المرسلين" التعطر، والحناء، والسواك... فترك أبا الشمال، فلا أدري هذا من الحجاج، أو من عبد الواحد، وقد رواه النعمان بن المنذر، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: "الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء")^(٢).

قال الألباني تعقيباً على كلام أبي حاتم الرازي: (قلت: يعني أن الصواب مرسل، وبالجملة فالحديث من طريق الحجاج ضعيف لعننته واضطرابه في إسناده، لكن قد يقويه مرسل مكحول، فإن النعمان بن المنذر صدوق)^(٣).

قلت: وقد ضعف العيني^(٤) حديث الختان، وكذلك المناوي^(٥) بينما حسنه السيوطي في "الجامع الصغير"^(٦)، والملا علي القاري في "مرقاة المفاتيح"^(٧)، وهو ليس بحسن^(٨).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، من غير طريق الحجاج بن أرطاة، وهو التالي.

(١) السنن الكبرى ٨ / ٣٢٥.
(٢) علل الحديث ٥ / ٦٤٧ (٢٢٣١).
(٣) السلسلة الضعيفة ٤ / ٤٠٨ - ح ١٩٣٥.
(٤) في "عمدة القاري" ١٨ / ٣٣١.
(٥) في "التيسير بشرح الجامع الصغير" ١ / ٥٣٥.
(٦) ١ / ٦٣٦ - ح ٤١٢٩.
(٧) ٨ / ٢٠٩ - ح ٤٤٢٠.
(٨) ينظر: التيسير ١ / ٥٣٥ - السلسلة الضعيفة ٤ / ٤١٠.

٥٣٦ (لكن له شاهد، أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" من

طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما،
وسعيد مختلف فيه).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٤ / ٤٨ - ح ٢٦٩٧) قال: حدثنا محمد
ابن عبد الله الحضرمي، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، ثنا سعيد بن بشير،
عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «الختان سنة للرجال مكرمة
للنساء» هكذا موقوفاً.

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها - باب
السلطان يكره على الاختتان أو ولي الصبي وسيد المملوك يأمران به وما ورد في الختان
- ٨ / ٣٢٥) قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى بن
عياش القطان، حدثنا إبراهيم بن مجشر، حدثنا وكيع بن الجراح، به بلفظه موقوفاً.
-وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١ / ٣٥٩ - ح ١٢٠٠٩) من وجه آخر موقوفاً
أيضاً، فقال: حدثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا خلف بن عبد الحميد، ثنا
عبد الغفور، عن أبي هاشم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بلفظه.
-وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ٢٣٣ - ح ١١٥٩٠) من وجه ثالث
مرفوعاً.

-والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) قال: أخبرنا أبو بكر بن
الحارث الفقيه، أخبرنا أبو محمد بن حيان.
-كلاهما (الطبراني، وأبو محمد بن حيان) قالوا: حدثنا عبدان بن أحمد،
ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا الوليد بن الوليد، ثنا ابن ثوبان، عن محمد بن عجلان،
عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه مرفوعاً.

قال البيهقي: هذا إسناد ضعيف، والمحفوظ موقوف.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عبد الله الحضرمي: حافظ ثقة^(١).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.

٢ - عمرو بن عبد الله بن حنش - بفتح المهملة، والنون بعدها معجمة - ويقال: ابن محمد بن حنش، الأودي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، وروى له ابن ماجه. (١)

٣ - وكيع بن الجراح: ثقة حافظ عابد (٢).

٤ - سعيد بن بشير: ضعيف (٣).

٥ - قتادة: ثقة ثبت (٤).

٦ - جابر بن زيد: ثقة فقيه (٥).

٧ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف سعيد بن بشير، وقد تابعه متابعة قاصرة: عبد الغفور ابن عبد العزيز الواسطي، أبو الصباح - كما عند الطبراني في "الكبير" - قال عنه البخاري: تركوه منكر الحديث (٦)، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه ولا ذكره إلا عن جهة التعجب (٧)، وقال الدارقطني: منكر الحديث (٨)، وقال النسائي: متروك الحديث (٩)، فهي متابعة لا يفرح بها.

- وقد روي الحديث - عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً - كما عند الطبراني، والبيهقي - إلا أن البيهقي ضعفه، فقال في "السنن الكبرى": هذا إسناد ضعيف، والمحفوظ موقوف. وقال في "معرفة السنن": (وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما "الختان سنة...")، ولا يثبت رفعه (١٠). وقال في "السنن الصغير" (ولا يصح رفعه) (١١).

(١) تهذيب الكمال ٩٨ / ٢٢ (٤٣٩٧) - التقريب ص ٧٣٩ (٥٠٩٧).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٥٢٤*.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣١١.

(٦) التاريخ الكبير ٦ / ١٣٧ (١٩٤٨).

(٧) المجروحين ٢ / ١٣٢ (٧٥٤).

(٨) ينظر: الضعفاء والمتروكون / لابن الجوزي ٢ / ١١٢ (١٩٦٨).

(٩) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ١٦٧ (٤١٠).

(١٠) ٦٣ / ١٣ - ح ١٧٤٨٢.

(١١) ٣٤٥ / ٣ - تحت ح ٣٤٠٤.

وقال الحافظ في "التلخيص" - بعد نقله قول البيهقي: (ولا يصح رفعه) :-
(وهو من رواية الوليد، عن ابن ثوبان، عن ابن عجلان، عن عكرمة، عنه، ورواته
موثوقون، إلا أن فيه تدليساً^(١)).

٥٣٧ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٤١) : (الثاني: ما أخرجه أبو داود من حديث كليب بن عثيم بن كثير: أن النبي ﷺ قال له: "ألق عنك شعر الكفر واختنن"، مع ما تقرر أن خطابه للواحد يشمل غيره، حتى يقوم دليل الخصوصية، بأن سند الحديث ضعيف، وقد قال ابن المنذر: لا يثبت فيه شيء.)

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الطهارة - باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل - ١ / ٢٥٣ - ٣٥٦)، قال: حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: أخبرت عن عثيم بن كليب، عن أبيه، عن جده، أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: قد أسلمت، فقال له النبي ﷺ: «ألق عنك شعر الكفر» يقول: احلق، قال: وأخبرني آخر أن النبي ﷺ قال لآخر معه: «ألق عنك شعر الكفر واختنن».

- وقد أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب أهل الكتاب - باب ما يجب على الذي يسلم - ١٠ / ٦ - ٩٨٣٥)، ومن طريقه الإمام أحمد في "المسند" (٢٤ / ١٦٣ - ١٥٤٣٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣ / ٣١٦ - ١٦٩٢)، (٥ / ٢٦٩ - ٢٧٩٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ٣٩٥ - ٩٨٢)، والبيهقي في "السنن الصغرى" (كتاب الأشربة - باب الختان - ٣ / ٣٤٤ - ٣٤٠٢)، وفي "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة - باب الكافر يسلم فيغتسل - ١ / ١٧٢)، (و كتاب الأشربة والحد فيه - باب السلطان يكره على الاختتان - ٨ / ٣٢٣).

قال البيهقي: قال أبو أحمد: وهذا الذي قاله ابن جريج في هذا الإسناد أخبرت عن عثيم بن كليب، إنما حدثه إبراهيم بن أبي يحيى، فكنى عن اسمه. - وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١٣ / ٤٤٩٨ - ١٦٧٢) قال: حدثنا محمد بن مروان القرشي.

- وأخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (١ / ٥٠٠) قال: أخبرني عبد العزيز ابن علي الوراق، نا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي، نا عبد الله بن إسحاق المدائني. - كلاهما (محمد بن مروان، وعبد الله بن إسحاق) عن محمد بن زياد الزيادي.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥ / ٢٣٩٧ - ٥٨٦٩) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا غانم بن الحسن.

- كلاهما (محمد بن زياد الزيادي، وغانم بن الحسن) عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن عثيم بن كثير بن كليب، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري - بفتح المعجمة - أبو محمد العسقلاني، نزيل طرسوس، ثقة، من العاشرة، روى له مسلم، وأبو داود^(١).

٢ - عبد الرزاق الصنعاني: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمل في آخر عمره فتغير^(٢).

٣ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٣).

٤ - رجل مجهول: قال أبو أحمد بن عدي: إنما حدثه - أي حدث ابن جريج - إبراهيم بن أبي يحيى. وإبراهيم بن أبي يحيى: متروك^(٤).

٥ - عثيم - بصيغة التصغير - ابن كثير بن كليب الحضرمي أو الجهني، حجازي، وقد ينسب لجدّه، مجهول، من السادسة، روى له أبو داود^(٥).

٦ - كثير بن كليب الحضرمي، ويقال: الجهني، عن أبيه، وله صحبة، وعنه ابنه عثيم، مجهول^(٦).

وقال الحافظ العراقي: قال ابن القطان: عثيم وأبوه وجده مجهولون^(٧).

٧ - كليب الجهني، أو الحضرمي، صحابي، قليل الحديث، روى له أبو داود^(٨).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاثة مجاهيل: شيخ ابن جريج، وعثيم وأبوه.

(١) تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٣٤ (٥٨٣٤) - التقريب ص ٩٢٧ (٦٥٧٥).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٦١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٧.

(٥) تهذيب الكمال ١٩ / ٥١٣ (٣٨٧٦) - التقريب ص ٦٧٠ (٤٥٦٤).

(٦) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال / لأبي المحاسن مجد بن علي الحسيني ٢ / ٣٩ (٧٤٢)

(٧) ذيل الميزان ص ٣٨٨ (٥٣٤).

قلت: والغريب أن ابن القطان جعل كليب الحضرمي مجهول، مع أنه صحابي، كما ستأتي ترجمته بعد هذا.

(٨) التقريب ص ٨١٣ (٥٧٠٠) - الإصابة ٩ / ٣١٣ (٧٤٩٣).

فإن كان شيخ ابن جريج هو إبراهيم بن أبي يحيى، فهو متروك. وقد حكم عبد الحق على هذا الحديث بأنه منقطع الإسناد^(١). وتعقبه ابن القطان، فقال: (هذا إسناد، وهو غاية في الضعف، مع الانقطاع الذي في قول ابن جريج: "أخبرت"، وذلك أن عثيم بن كليب وأباه وجده، مجهولون، ومع هذا فليته بقي هكذا، بل فيه زيادة لا أقول أنها صحيحة، ولكنها محتملة، وهي أن من المحدثين من قال: إن ابن جريج القائل الآن: (أخبرت عن عثيم بن كليب)، إنما رواه له عن عثيم بن كليب: إبراهيم ابن أبي يحيى، وهو من قد علم ضعفه، وأمور آخر رُمي بها في دينه، وقد كان من الناس من كان حسن الرأي فيه، منهم الشافعي، وابن جريج. وقد روى ابن جريج أحاديث، قالوا: إنه إنما أخذها عنه، فأسقطه وأرسلها، منها هذا الحديث. وممن قال ذلك فيه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن ثابت الخطيب، ذكر ذلك في كتابه "تلخيص المتشابه" ^(٢)).

وقد أخرج كل من ابن قانع، والخطيب، وأبي نعيم من طريق إبراهيم بن أبي يحيى، عن عثيم بن كليب، به، مما يقوي ما ذهب إليه ابن عدي، وغيره. وضعف الحافظ ابن حجر إسناد هذا الحديث في "التلخيص الحبير" ^(٣)، فقال: (فيه انقطاع، وعتيم وأبوه مجهولان قاله ابن القطان).

وللحديث شاهد من حديث قتادة أبي هشام الرهاوي^(٤): أخرج الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩ / ١٤ - ح ٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني" (٥ / ٧٧ - ح ٢٦١٨) من طريق قتادة بن الفضل، عن أبيه، قال: "أتيت رسول الله ﷺ فأسلمت، فقال لي: يا قتادة، اغتسل بماء وسدر، واحلق عنك شعر الكفر"، وكان رسول الله ﷺ يأمر من أسلم أن يختن، وكان ابن ثمانين سنة، قال الهيثمي: رجاله ثقات^(٥). قلت: إسناده فيه هشام ابن قتادة الرهاوي، والفضل بن قتادة الرهاوي، ثم يوثقهما سوى ابن حبان^(٦)، ولا يُعرفان إلا بهذا الإسناد^(٧).

وله شاهد آخر من حديث واثلة: أخرج الحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - باب ذكر واثلة بن الأسقع رضي الله عنه) (٣ / ٥٧٠)، والطبراني في "المعجم الصغير"

(١) الأحكام الوسطى ١ / ٢٠٧.

(٢) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٤٣-٤٦، وينظر: تلخيص المتشابه ١ / ٥٠٠.

(٣) ٨٢ / ٤.

(٤) في "المعجم الكبير": أبي هاشم، وعند ابن أبي عاصم: هشام، وهو الصواب، كما هو ظاهر في الإسناد.

(٥) المجموع ١ / ٢٨٣.

(٦) (٥٠٣ / ٥)، (٣١٧ / ٧).

(٧) ينظر: السلسلة الصحيحة ٦ / ١١٨١.

(٤٢ / ٢) و"المعجم الكبير" (٨٢ / ٢٢ - ح١٩٩) من طريق سليم بن منصور بن عمار، ثنا أبي، عن معروف أبي الخطاب، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: "لما أسلمت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: اذهب فاغتسل بماء وسدر، وألق عنك شعر الكفر"، ولم يذكر الختان أيضاً. وقال الطبراني: لم يرو عن واثلة بن الأسقع إلا بهذا الإسناد، تفرد به منصور ابن عمار. وسكت عنه الحاكم، وتبعه الذهبي، وإسناده ضعيف، قال الهيثمي في "المجمع": فيه منصور بن عمار الواعظ، وهو ضعيف^(١).
وقد حسن الألباني متن هذا الحديث في "السلسلة الصحيحة"^(٢). وقال في "صحيح سنن أبي داود - الأم"^(٣): (حديث حسن، وقواه شيخ الإسلام ابن تيمية) ومقصوده أنه حسن لغيره بشواهد.

(١) ٢٨٣ / ١.

(٢) ١١٨٠ / ٦ - ح٢٩٧٧.

(٣) ١٩٤ / ٢ - ح٣٨٣.

٥٣٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٤٤) : (وفيه حديث عن أم سلمة

ﷺ ، أخرجه ابن ماجه والبيهقي، ورجاله ثقات، ولكنه أعله بالإرسال،
وأنكر أحمد صحته، ولفظه : "أن النبي ﷺ إذا اطلّى^(١) ولي عانته بيده".

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الأدب - باب الاطلاع بالنورة - ٢ / ١٢٣٥ - ٣٧٥٢) قال: حدثنا علي بن محمد، حدثني إسحاق بن منصور، عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة ﷺ: "أن النبي ﷺ اطلّى وولي عانته بيده".

-وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة - باب ما جاء في التتور - ١ / ١٥٢) من طريق أبي داود الطيالسي، قال: ثنا كامل أبو العلاء، به بنحوه. قال البيهقي: أسنده كامل أبو العلاء، وأرسله من هو أوثق منه. -والحديث أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٣ / ١٨٣ - ح ١٧١٥). -وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣ / ٣٢٦ - ح ٧٤٨) قال: حدثنا علي ابن عبد العزيز، ثنا أبو غسان.

-وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥ / ٦٧) قال: حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: ثنا عاصم بن علي. -كلاهما (أبو غسان، وعاصم بن علي) قالوا: ثنا كامل أبو العلاء، به بمثله، وعند الطبراني بنحوه، مع زيادة في آخره، وزاد في إسناده: عن إنسان، عن أم سلمة ﷺ.

قال أبو نعيم: غريب من حديث حبيب، تفرد به كامل.

قلت: لم يتفرد به كامل، بل تابعه أبو هاشم الرماني، وأخرج حديثه ابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق - ح ٣٧٥١) فقال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي هاشم الرماني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة ﷺ: "أن النبي ﷺ كان إذا اطلّى، بدأ بعورته، فطلاها بالنورة، وسائر جسده أهله".

(١) في المطبوع: طلى، والصواب ما أثبتته من المخطوط ل/٥ / ١٢٢ ب، ومن مصادر الحديث.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي : ثقة عابد^(١).
- ٢ - إسحاق بن منصور، صدوق، تكلم فيه للتشيع^(٢).
- ٣ - كامل أبو العلاء: صدوق يخطئ، قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وليس به بأس. وقال ابن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، وأرجو أنه لا بأس به^(٣).
- ٤ - حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٤).
- ٥ - أم سلمة: واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، سنة ٤هـ، وقيل: سنة ٣هـ، وعاشت بعد ذلك ٦٠ سنة، وماتت سنة ٦٢هـ، وقيل: سنة ٦١هـ، وقيل: قبل ذلك، والأول أصح، وروى لها الجماعة^(٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

- ١ - كامل أبو العلاء: صدوق يخطئ، إلا أنه لم يتفرد بالرواية عن حبيب، كما قال أبو نعيم - فقد تابعه أبو هاشم الرماني، كما عند ابن ماجه من الوجه الآخر، وهو ثقة^(٦).
 - ٢ - حبيب بن أبي ثابت: مدلس من المرتبة الثالثة، ولم يصرح بالسمع، بل لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها، كما قال أبو زرعة^(٧).
- وقد حكم عليه البوصيري بالانقطاع بين حبيب وأم سلمة رضي الله عنها ونقل ما يدل على ذلك، فقال: (ورواه أحمد بن منيع في "مسنده": ثنا ابن أبي زائدة، حدثني كامل، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن أم سلمة رضي الله عنها، به)^(٨). وعند الطبراني أيضاً: (عن إنسان، عن أم سلمة رضي الله عنها) - كما مر معنا في التخريج -

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٨٥.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥٠٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٦.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٣١.

(٥) التقريب ص ١٣٧٥ (٨٧٩٢) - الإصابة ٣٨٥ / ١٤ (١٢٢٠٣).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٥.

(٧) ينظر: المراسيل/ لابن أبي حاتم ص ٣٤ (٤٧) - جامع التحصيل ص ١٥٨ (١١٧).

(٨) مصباح الزجاجة ٣ / ١٨٣ - ح ١٣١١.

وقال الحافظ في "التهذيب": أرسل عن أم سلمة^(١).

٣ - علة الإرسال: فإن الذين رووه مرسلًا أوثق من الذين رووه متصلًا.

-فرواه منصور بن المعتمر، عن حبيب بن أبي ثابت: أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الطهارة - باب الحمام للرجال - ٢٩٢/١ - ح ١١٢٧)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٤٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) كلهم من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان النبي ﷺ يلي عانته بيده، وعند ابن سعد: "كان إذا اطلى ولي... ومنصور بن المعتمر: ثقة ثبت^(٢).

-ورواه سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق ابن وهب، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، به بنحوه، وسفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة^(٣).

-ورواه أبو هاشم، يحيى بن دينار، عن حبيب بن أبي ثابت: أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٤٢) من طريق حماد بن زيد، عن أبي هاشم، عن حبيب بن أبي ثابت: "أن رسول الله ﷺ تنور"، وأبو هاشم هو الرماني: ثقة، وقد تقدم ذكره في الوجه الثاني عند ابن ماجه.

فالصحيح أن الحديث مرسل، وليس متصلًا، والله أعلم.

(١) تهذيب التهذيب ٢ / ١٦٤ (١١٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢٣.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

٥٣٩ (ومقابله حديث أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور، وكان إذا

كثر شعره حلقه"، ولكن سنده ضعيف جدا).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٤ / ١١٠ - ح ٨١٣)، ومن طريقه البغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار" (٢ / ٦٩٧ - ح ١١٠٨)، وفي "شرح السنة" (١٢ / ١١٣ - ح ٣١٩٩) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا أبو عمار الحسين بن حريث، نا علي بن الحسن بن شقيق^(١)، عن أبي حمزة، عن مسلم الملائني، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم: "كان لا يتنور، فإذا كثر شعره حلقه".

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الطهارة - باب ما جاء في التنور - ١ / ١٥٢) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو علي الرفاء، ثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الطائي، ثنا أبو عمار الحسن بن الحارث المروزي. وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٣٢١) قال: حدث أحمد بن جعفر، ثنا زيد بن نشيط، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق.

- كلاهما (الحسن بن الحارث، ومحمد بن علي بن الحسن) عن علي بن الحسن بن شقيق، به بلفظه.

قال البيهقي: مسلم الملائني ضعيف في الحديث، فإن كان حفظه فيحتمل أن يكون قتادة أخذه أيضاً عن أنس رضي الله عنه، والله أعلم، وقد روي في ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، الإمام أبو إسحاق بن مثنويه^(٢)، كان من العباد والسادة، وكان حافظاً ثقة. روى عن: بشر بن معاذ، وأحمد بن منيع، وغيرهما. وروى عنه: أبو الشيخ، والطبراني وغيرهما.

قال أبو الشيخ: كان من معادن الصدوق. توفي سنة ٣٠٢ هـ^(٣).

٢ - أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي، مولاهم، المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ، وروى له الجماعة، عدا ابن ماجه^(٤).

(١) في كتاب "الأنوار": علي بن الحسين بن شقيق، والصواب ما أثبتته من مصادر ترجمته، ومصادر الحديث الأخرى.

(٢) مثنويه: بفتح أوله، وتشديد المثناة فوق المضمومة، قبلها الواو الساكنة، ثم مثناة تحت مفتوحة ثم هاء. توضيح المشتبه ٣٦ / ٨.

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق ٧ / ١٣٤ (٤٩٢) - تاريخ الإسلام ٤٧ / ٧ (٧٤).

(٤) تهذيب الكمال ٦ / ٣٥٨ (١٣٠٣) - التقريب ص ٢٤٦ (١٣٢٣).

٣ - علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥هـ، وقيل: قبل ذلك، وروى له الجماعة^(١).

٤ - أبو حمزة: اسمه محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ، أو ١٦٨هـ، وروى له الجماعة^(٢).

٥ - مسلم بن كيسان الضبي الملائني، البراد الأعور، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، من الخامسة، روى له الترمذي وابن ماجه^(٣).

٦ - أنس رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف مسلم الملائني.

وللحديث شاهد مرسل من حديث قتادة:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٤٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: "أن النبي ﷺ لم يتنور، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان"، وإسناده حسن، فيه عبد الوهاب بن عطاء: صدوق^(٤)، إلا أن الإسناد مرسل، وقد حكم عليه البيهقي بالانقطاع.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (الموضع السابق) من وجه آخر، فرواه عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام، عن قتادة، قال: "ما تنور رسول الله... الحديث" وزاد: "ولا الخلفاء".

ورواه عن حفص بن عمر الحوضي، عن همام، عن قتادة، به بمثله، وزاد: "ولا الحسن" بدلاً من "ولا الخلفاء"، وإسناده الأول: حسن، فيه عمرو بن عاصم القيسي: صدوق في حفظه شيء^(٥). وإسناده الثاني: صحيح، رجاله كلهم ثقات إلا أن الإسنادين فيهما إرسال.

وقد علق البيهقي على مرسل قتادة بأنه إن كان مسلم الملائني حفظه عن أنس

رضي الله عنه، فيحتمل أن يكون قتادة أخذه أيضاً من أنس رضي الله عنه.

(١) تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٧١ (٤٠٤٢) - التقريب ص ٦٩٢ (٤٧٤٠).

(٢) تهذيب الكمال ٢٦ / ٥٤٤ (٥٦٥٢) - التقريب ص ٩٠١ (٦٣٨٨).

(٣) تهذيب الكمال ٢٧ / ٥٣٠ (٥٩٣٩) - التقريب ص ٤٩٠ (٦٦٨٥).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٢١.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤٥٢*.

قال السيوطي: والأحاديث السابقة^(١)، أقوى سنداً، وأكثر عدداً، وهي أيضاً مثبتة فتقدم، ويمكن الجمع بأنه ﷺ كان يتنورتارة، ويحلق أخرى^(٢).

وقال المناوي: (وأما خبر "كان لا يتنور" فضعيف لا يقاوم هذا الحديث القوي إسناداً، يقصد حديث أم سلمة رضي الله عنها السابق على أن هذا الحديث مثبت، وذاك ناف، والقاعدة عند التعارض تقديم المثبت)^(٣).

(١) يقصد: ح ٥٣٨ وشواهد.

(٢) ينظر: نيل الأوطار ١ / ١٦١.

(٣) فيض القدير ٥ / ١٠٥ - ح ٦٥٨٣.

٥٤٠ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٤٥): (وقد أخرج البيهقي في "الشعب" من طريق قيس بن أبي حازم قال: "صلى النبي ﷺ صلاة فأوهم فيها، فسئل فقال: مالي لا أوهم، ورفع أحدكم بين ظفره وأنملته" رجاله ثقات مع إرساله).

أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "الشعب" (باب في الطهارات - فصل في فضل الوضوء وفي ذلك تنبيه على فضل الغسل لأنه أكمل - ٦٣ / ٦ - ح ٢٥١١) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: "صلى رسول الله ﷺ فأوهم فيها، فقالوا: أوهمت، فقال: "مالي لا أوهم، ورفع^(١) أحدكم بين ظفره وأنملته".

- وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢ / ٢٢١) - تحت ترجمة الضحاك بن زيد الأهوازي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان. - وأخرجه محمد بن منده الأصبهاني في "التاسع من حديثه" (ح ٢٧) قال: ثنا بكر، ثنا شعبة.

- كلاهما (سفيان، وشعبة) عن إسماعيل بن أبي خالد، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله بن البيع، صاحب التصانيف، شيخ المحدثين حدث عن أبيه، ومحمد بن يعقوب الأصم، وغيرهما.

وروى عنه: الدارقطني - وهو من شيوخه -، والبيهقي وغيرهما. صنّف وخرّج، وجرح وعدّل، وصحّح وعلّل، وكان من بحور العلم، على تشيع قليل فيه، توفي سنة ٤٠٣ هـ.^(٢)

(١) رُفِعَ: الرُّفْعُ - بضم الراء وفتحها، وسكون الفاء بعدها غين معجمة، يجمع على أرفاغ، وهي مغاير الجسد؛ كالإبط، وما بين الأنشين والفخذين، وكل موضع يجتمع فيه الوسخ. الفتح ١٠ / ٣٤٥.
(٢) ينظر: السير ١٧ / ١٦٢ (١٠٠) - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١ / ٦٤ (٦٣).

٢ - محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري، قال الذهبي: أحد الثقات والمشاهير بنيسابور، سمع الكثير من أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم...، وجماعة.

وروى عنه أبو بكر البيهقي، والخطيب... وخلق. توفي سنة ٤٢١هـ^(١).

ونقل الصريفي في ترجمته: الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي^(٢).

٣ - أبو العباس محمد بن يعقوب: محدث عصره بلا مدافعة، لم يختلف في صدقه وصحة سماعه^(٣).

٤ - أسيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي مولاهم الأصبهاني، أبو الحسين، أخو محمد بن عاصم، صنّف المسند، ورحل. سمع سعيد بن عامر الضبي، والحسين بن حفص، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن الحسين بن بندار، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وغيرهما، توفي سنة ٢٧٠هـ^(٤).

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو ثقة رضى^(٥). وقال الذهبي: الحافظ المحدث الإمام^(٦).

٥ - الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني - بسكون الميم - الأصبهاني، القاضي، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٠هـ، أو ٢١١هـ، وروى له مسلم، وابن ماجه^(٧).

٦ - سفيان بن عيينة^(٨): ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، وعده الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(٩).

٧ - إسماعيل بن أبي خالد: ثقة ثبت^(١٠).

٨ - قيس بن أبي حازم: ثقة^(١١).

(١) تاريخ الإسلام ٣٦٩ / ٩ (٤٩).

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص ٢٤ (١٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٢.

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٣٠١ / ٦ (١٤٣) - السير ٣٧٨ / ١٢ (١٦٢).

(٥) الجرح والتعديل ٣١٨ / ٢ (١٢٠٥).

(٦) السير ٣٧٨ / ١٢.

(٧) تهذيب الكمال ٣٦٩ / ٦ (١٣٠٨) - التقريب ص ٢٤٧ (١٣٢٨).

(٨) في برنامج جوامع الكلم: ترجم لسفيان الثوري، وكلاهما روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وروى عنه الحسين بن حفص، ولكن الحافظ ذكر أنه ابن عيينة في "اللسان" ٣ / ٢٠٠ - تحت ترجمة الضحاك بن زيد الأهوازي.

(٩) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(١٠) تقدمت ترجمته في ح ١٤٦.

(١١) تقدمت ترجمته في ح ١٤٦.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده رجاله ثقات، ولكنه مرسل، لأن قيس بن أبي حازم مخضرم من الطبقة الثانية.

وقد روي هذا الحديث من طريق قيس بن أبي حازم موصولاً، عن ابن مسعود

ﷺ:

-أخرجه البزار في "مسنده" (٥ / ٢٧٨ - ح ١٨٩٣)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢ / ٢٢١ - تحت ترجمة الضحاک بن زيد الأهوازي)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ / ٢٢٨ - ح ١٠٤٠١) من طريق الضحاک بن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعاً بلفظ: "مالي لا أوهم ورفع أحدكم بين أنملته وظفره" هكذا مختصراً.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن عبد الله إلا الضحاک، وغير الضحاک يرويه عن إسماعيل، عن قيس، عن النبي ﷺ مرسلًا.

قلت: وإسناده منكر، فيه الضحاک بن زيد الأهوازي: قال عنه ابن حبان: (كان ممن يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر منها)^(١)، ثم ذكر له حديثه هذا، وقال العقيلي: يخالف في حديثه^(٢)، ثم ساق الإسناد المرسل، وقال: وهذا أولى.

فدل كلام ابن حبان أن الرواية الموصولة إنما هي من زيادة الضحاک، لأنه يرفع المراسيل، وقد خالفه سفيان بن عيينة فرواها مرسله، وهي الصواب، ولذا قال العقيلي عن المرسله: (وهذا أولى) يعني أولى بالصواب من الموصولة.

وقد أعلّ الهيثمي الرواية الموصولة بالضحاک، فقال: (رواه البزار، وفيه الضحاک بن زيد، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به)^(٣).

ثم خالف حكمه السابق في موضع آخر، فقال: (رواه الطبراني والبزار باختصار، ورجال البزار ثقات، وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله)^(٤).

(١) المجروحين ١ / ٤٨٤ (٥٠٦).

(٢) الضعفاء ٢ / ٢٢١ (٧٥٣).

(٣) المجمع ١ / ٢٣٨.

(٤) المرجع نفسه ٥ / ١٦٨.

قال الألباني -تعقيباً على الهيثمي -: فذهل رحمه الله عما كان أعلاه هناك^(١). وحكم الألباني على الرواية الموصولة بالإنكار^(٢).

(١) ينظر: السلسلة الضعيفة ١٣ / ٩٣٦ - ح ٦٤١٨.
(٢) المرجع السابق ١٣ / ٩٣٥.

٥٤١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٤٦) : (ولم يثبت أيضا في

استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث، وقد أخرجه جعفر المستغفري^(١)
بسند مجهول، ورويناه في "مسلسلات التيمي" له من طريقه).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو القاسم، إسماعيل بن محمد التيمي في "مسلسلاته" (ل١٤٧/ أ - ب)
وأبو عبد الله الجويني في "المسلسلات" (ص ٢ - ح ١) من طريق أبي العباس جعفر بن
محمد المستغفري، قال: رأيت الشيخ محمد بن أحمد المكي يقلم أظفاره يوم الخميس،
قال: رأيت أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن شاه المرورودي بها وهو يقلم أظفاره
يوم الخميس، قال: رأيت أبا بكر محمد بن عبد الله النيسابوري وهو يقلم أظفاره يوم
الخميس، قال: رأيت عبد الله بن موسى، وهو يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت
الفضل بن العباس الكوفي، وهو يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت الحسين بن
هارون الضبي، يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت عمر بن حفص، يقلم أظفاره يوم
الخميس، قال: رأيت أبي حفص بن غياث، يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت جعفر
ابن محمد، يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت محمد بن علي يقلم أظفاره يوم
الخميس، وقال: رأيت علي بن الحسين، يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت الحسين
ابن علي، يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت علياً، يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال:
" رأيت رسول الله ﷺ يقلم أظفاره يوم الخميس، ثم قال: يا علي، قص الظفر ونتف
الإبط وحلق العانة يوم الخميس، والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة".

وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" - كما في "الغرائب الملتقطة من مسند
الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة" / لابن حجر (٤ / ل١٤١/ أ) - قال: أخبرنا
محمد بن الحسن الواعظ ورأيته يقلم أظفاره يوم الخميس، وسمعتة يقول لابنه:
أخبرنا صالح المؤدب، قال: رأيت أبا عبد الرحمن السلمي، قال: رأيت عبد الله بن موسى
ابن الحسن، به بنحوه مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن أحمد المكي: لم أجد له ترجمة.

(١) اقتبس منه الحافظ ابن حجر من كتابه "الصحابة"، وهو مفقود.

٢ - أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن شاه المروزي: لم أجد له ترجمة.

٣ - أبو وائل محمد بن عبد الله النيسابوري، أو أبو بكر الجوزقي الشيباني، الحافظ المعدل، شيخ نيسابور، ومحدثها، ومصنف "الصحيح" روى عن السراج، وأبي حامد بن الشرقي، وطبقتهما، توفي سنة ٣٨٢هـ، وعمره ٨٢ سنة. (١)
ذكره الحاكم في "تاريخ نيسابور"، وقال: (كثير السماع والكتابة والنفقة في العلم) (٢).

٤ - عبد الله بن موسى بن الحسن، وقيل: الحسين بن إبراهيم بن كريد، أبو الحسن السلامي. روى عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، ونهشل بن دارم، وجماعة.
قال الخطيب: في رواياته غرائب، ومناكير وعجائب، قال الحاكم: صحيح السماعات، إلا أنه كتب عمّن دب ودرج من الجهوليين، وأصحاب الزوايا، ثم قال: وكان أبو عبد الله بن منده الأصبهاني سيئ الرأي فيه، وما أراه كان يتعمد الكذب في فضله. توفي سنة ٣٧٤هـ. (٣)

وقال السمعاني: كان محدثاً فاضلاً، حافظاً حسن الشعر، مليح النادرة، غير أنه ضعيف في الرواية. (٤)

٥ - الفضل بن العباس الكوفي: لم أجد له ترجمة.

٦ - الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبد الله الضبي البغدادي روى عن أبي العباس بن عقدة، والمحاملي وغيرهما. وروى عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخي وغيرهما.

قال الدارقطني: غاية في الفضل والدين النزاهة والعبقة. وقال البرقاني: حجة في الحديث. توفي سنة ٣٩٨هـ. (٥)

٧ - عمر بن حفص: ثقة ربما وهم. (٦)

٨ - حفص بن غياث: ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر. (٧)

(١) ينظر: شذرات الذهب ٤/ ٤٧٤.

(٢) ص ٤٣١ (٧٥٠).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٣ (٥٢٥٢) - تاريخ الإسلام ٨/ ٤٠٢ (١٥٥) - لسان الميزان ٣/ ٤٦ (١٤٧٠).

(٤) الأنساب ٧/ ٢٠٨.

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٧٢٩ (٤١٩٦) - تاريخ الإسلام ٨/ ٧٨٦ (٢٤٦).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٧٧.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ١١٠.

٩ - جعفر بن محمد: صدوق فقيه إمام. (١)

١٠ - محمد بن علي: ثقة فاضل. (٢)

١١ - علي بن الحسين: ثقة ثبت عابد، فقيه فاضل مشهور. (٣)

١٢ - الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني، سبط رسول

الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ، وله ٥٦ سنة، وروى له الجماعة. (٤)

١٣ - علي بن أبي طالب ﷺ: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف عبد الله بن موسى السلامي، وقد أعل الحديث به الحافظ ابن حجر

في "الجواهر المكللة"، ونقل ذلك عنه الزبيدي في "إتحاف السادة المتقين" (٥).

وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح": (ولم يثبت أيضاً في استحباب قص الظفر

يوم الخميس حديث) (٦).

٢ - في الإسناد عدة مجاهيل، وقد علق الزبيدي على ذلك بقوله: (في إسناده

من يحتاج إلى الكشف عن حاله من المتأخر، فأما الحسين (٧) بن هارون الضبي، ومن

بعده فثقات) (٨).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٢٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٠٢.

(٣) تقدمت ترجمته في ح *٢٢٨.

(٤) التقريب ص ٢٤٨ (١٣٤٢) - الإصابة ٢ / ٥٣٤ (١٧٢٩).

(٥) ٦٥٩ / ٢.

(٦) ٣٤٦ / ١٠.

(٧) في "إتحاف": فأما الحسن، وهو تصحيف.

(٨) إتحاف السادة المتقين ٢ / ٦٥٩.

٥٤٢ (وأقرب ما وقفت عليه في ذلك: ما أخرجه البيهقي من مرسل أبي جعفر الباقر قال : " كان رسول الله ﷺ يستحب أن يأخذ من أظفاره وشاربه يوم الجمعة") . يتبع .

أولاً: التخريج:

ذكره البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الجمعة - باب السنة في التنظيف يوم الجمعة ... - ٣ / ٢٤٤) قال: رُوينا عن أبي جعفر مرسلًا، قال: كان رسول الله ﷺ يستحب أن يأخذ من شاربه وأظفاره يوم الجمعة".
ولم أقف على هذه الرواية مسندة، لا من طريق البيهقي، ولا من طريق غيره، وإن كان الإعضال فيها ظاهر، والله أعلم.

(وله شاهد موصول عن أبي هريرة رضي الله عنه، لكن سنده ضعيف، أخرجه البيهقي أيضا في "الشعب") يتبع.
أولاً: التخريج:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب الطهارات - فصل الوضوء، وفي ذلك تنبيه على فضل الغسل لأنه أكمل - ٦ / ٦١ - ح ٢٥٠٨) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا عتيق ابن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن قدامة، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم أظفاره، ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلاة ".
 قال البيهقي: في هذا الإسناد من يجهل .

- وأخرجه البزار في "مسنده" (١٥ / ٦٥ - ح ٨٢٩١) و - كما في "كشف الأستار" (١ / ٢٩٩ - ح ٦٢٣) - قال: حدثني العباس.
 - والطبراني في "الأوسط" (١ / ٤٦٤ - ح ٨٤٢) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني.

- كلاهما (العباس ، وأحمد بن يحيى الحلواني) قالوا: نا عتيق بن يعقوب الزبيري، به بمثله.

قال البزار: لا يروى هذا عن أبي هريرة رضي الله عنه من وجه غير هذا، وإبراهيم بن قدامة مدني، تفرد بهذا، ولم يتابع عليه، وإذا تفرد بحديث فليس بحجة، لأنه ليس بمشهور .

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - علي بن أحمد بن عبدان: وثقه الخطيب والذهبي. ^(١)
- ٢ - أحمد بن عبيد الصفار: ثقة ثبت ^(٢).
- ٣ - أحمد بن يحيى الحلواني: ثقة ^(٣).
- ٤ - عتيق بن يعقوب مديني الزبيري، أبو بكر، وهو ابن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام. روى عن الزبير بن حبيب، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي. روى عنه: أبو زرعة، وعلي بن حرب الموصلي.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٤.

قال أبو زرعة: بلغني أن عتيق بن يعقوب الزبيري حفظ الموطأ في حياة مالك^(١). وثقه الدارقطني^(٢). قال الذهبي: توفي سنة ٢٢٤هـ، أو ٢٢٨هـ^(٣).

٥ - إبراهيم بن قدامة الجمحي: ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يروي عن عبد الله بن عمر البجلي، روى عنه ابن أبي فديك^(٤).

وقال ابن القطان: إبراهيم هذا لا يعرف ولا أعرف أحداً ممن صنّف في الرجال ذكره^(٥). وقال الذهبي: لا يُعرف^(٦).

٦ - أبو عبد الله الأغر: واسمه سلمان الأغر، أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة من كبار الثالثة، روى له الجماعة^(٧).

٧ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن قدامة: لا يُعرف، وقد أعله البزار به، وأشار إليه البيهقي بقوله: (في هذا الإسناد من يجهل)، ولم يتابع إبراهيم عليه، كما قال البزار وقد حكم الذهبي على الحديث بالإنكار^(٨)، وأشار الإشبيلي في "أحكامه" إلى ضعف الحديث بقوله: (هذا يرويه إبراهيم بن قدامة الجمحي، عن الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يتابع إبراهيم عليه)^(٩).

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (١٠٣ / ٤ - ح ٨٠٩) من هذا الوجه مرسلًا.

وأخرج أبو الشيخ في كتابه "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" عدة شواهد:

١ - من حديث ابن عمرو رضي الله عنه:

(١) الجرح والتعديل ٤٦ / ٧ (٢٦١).

(٢) سوالات البرقاني ص ٥٥ (٣٩٥).

(٣) تاريخ الإسلام ٦٣٠ / ٥ (٢٧٥).

(٤) ٥٩ / ٨.

(٥) بيان الوهم والإيهام ٣ / ٣٩٦ - ح ١١٣٧.

(٦) الميزان ٥٣ / ١ (١٧١).

(٧) تهذيب الكمال ١١ / ٢٥٦ (٢٤٣٩) - التقريب ص ٣٩٨ (٢٤٩١).

(٨) الميزان ٥٣ / ١.

(٩) الأحكام الوسطى ٩٨ / ٢.

في (١٠٥/٤ - ح ٨١٠) من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن محمد بن سليمان المشمولي، عن عبید الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، به بنحوه، وإسناده موضوع، فيه محمد بن القاسم الأسدي: كذاب^(١).

٢ - من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

في (١٠٧ / ٤ - ح ٨١١) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص أظفاره يوم الجمعة"، وإسناده ضعيف، فيه الوليد بن مسلم: ثقة، لكنه كثير التديس والتسوية، من المرتبة الرابعة في المدلسين^(٢)، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع.

٣ - من حديث محمد بن حاطب رضي الله عنه:

في (١٠٩ / ٤ - ح ٨١٢) من طريق إبراهيم بن قدامة، عن عبد الله بن محمد بن حاطب، عن أبيه، به بنحوه، وإسناده ضعيف، لجهالة إبراهيم بن قدامة.

فتبين من ذلك أن الطرق المرفوعة لهذا الحديث كلها ضعيفة، وللحديث

شاهد صحيح موقوف من فعل ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الجمعة - باب السنة في التنظيف يوم الجمعة - ٣ / ٢٤٤) من طريق بكر بن عمرو، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن نافع: "أن عبد الله بن عمر كان يقلم أظفاره ويقص شاربه في كل جمعة"، وصححه البيهقي، واستدل به على ضعف ما يخالفه، وذكر حديثين، أحدهما: مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: "المؤمن يوم الجمعة كهيئة المحرم لا يأخذ من أظفاره ولا من شعره حتى تنقضي الصلاة، والآخر: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: "المسلم يوم الجمعة محرم، فإذا صلى فقد أحل" قال: وإنما رُوي عنهما بإسنادين ضعيفين لا يحتج بمثلهما، وفي الرواية الصحيحة عن ابن عمر رضي الله عنهما من فعله دليل على ضعف ما يخالفه.

(١) التقريب ص ٨٨٩ (٦٢٦٩).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤٤.

(... وقد أخرج ابن ماجه نحوه^(١) من طريق علي بن زيد بن

٥٤٤

جدعان، عن أنس رضي الله عنه، وفي علي أيضا ضعف) يتبع.

أولاً: التخريج:

لم أجد هذه الطريق في "سنن ابن ماجه"، وإنما أخرج ابن ماجه في "سننه" (كتاب الطهارة وسننها - باب الفطرة - ١- / ١٠٧ - ح ٢٩٤) من طريق علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من الفطرة، المضمضة، والاستنشاق، والسواك، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، وנטف الإبط، والاستحداد، وغسل البراجم، والانتضاح، والاختتان" هكذا، ولم يرد فيه التوقيت بأربعين يوماً في "سنن الفطرة".

وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان^(٢)، وجهالة سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر^(٣).

وقد ذكر زين الدين العراقي في "طرح التثريب"^(٤) أن رواية علي بن زيد بن جدعان، عن أنس رضي الله عنه، رواها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان في "زياداته على سنن ابن ماجه".

فتبين من ذلك أن الرواية ليست في أصل سنن ابن ماجه، فلعله حصل سبق قلم، أو سقط في "الفتح"، والله أعلم.

(١) أي نحو حديث أنس رضي الله عنه: "وُفِّتْ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا يَتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا".

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٣) التقريب ص ٤٠٢ (٢٥٢٣).

(٤) ٨٢ / ٢.

٥٤٥

(وأخرجه ابن عدي من وجه ثالث من جهة عبد الله بن عمران شيخ بصري^(١)، عن ثابت^(٢)، عن أنس رضي الله عنه، لكن أتى فيه بألفاظ مستغربة، قال: "أن يحلق الرجل عانته كل أربعين يوماً، وأن ينتف إبطه كلما طلع، ولا يدع شاربیه يطولان، وأن يقلم أظفاره من الجمعة إلى الجمعة" وعبد الله، والراوي عنه: مجهولان).

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٩) - تحت ترجمة إبراهيم بن سالم بن خالد نيسابوري) قال: حدثنا الحسين بن حسن بن سفيان الفارسي ببخارى، أخبرنا أحمد ابن حفص بن عبد الله، حدثنا أبو خالد إبراهيم بن سالم، حدثنا عبد الله بن عمران، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق الرجل عانته كل أربعين يوماً، وأن ينتف إبطه كلما طلع، ولا يدع شاربیه يطولان، وأن يقلم أظفاره من الجمعة إلى الجمعة، وأن يتعاهد البراجم إذا توضأ، فإن الوسخ إليها سريع، واعلم أن لنفسك عليك حقاً، وأن لرأسك عليك حقاً، وأن لجسدك عليك حقاً، وأن لزوجك عليك حقاً، وأما النساء فليس ينبغي إلا أن يتعاهدن أنفسهن لأنفسهن وأزواجهن، وإن الله عز وجل جميل يحب الجمال، وإن لكم حفظة يحبون الريح الطيب كما تحبونها، ويكرهون الريح المنتنة كما تكرهونها".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - الحسين بن الحسن بن سفيان بن زياد، أبو العباس الفسوي التاجر، نزيل بخارى، سمع من محمد بن رافع، والحسين بن حريث الخزاعي، وجماعة. وعنه: خلف الخيام. توفي سنة ٣١٨ هـ.^(٣)

قال ابن عدي عن أحاديثه: كلها مناكير.^(٤)

٢ - أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى النيسابوري، أبو علي بن أبي عمرو، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ، وروى له البخاري والنسائي.^(٥)

(١) في الطبعة السلفية: (من جهة عبد الله بن عمر أن شيخ مصري)، وهو تحريف، والصواب ما أثبتته من المخطوط ١٢٣ / ٥ / أ.

(٢) هكذا في المطبوع والمخطوط، وهو مخالف لما جاء في "الكامل"، فلعله سبق قلم، أو خطأ من الناسخ، والله أعلم.

(٣) تاريخ الإسلام ٣٣٨ / ٧ (٣٦٠).

(٤) الكامل ١ / ٢٥٩ - تحت ترجمة إبراهيم بن سالم.

(٥) تهذيب الكمال ١ / ٢٩٤ (٢٧) - التقريب ص ٨٨ (٢٧).

٣ - أبو خالد إبراهيم بن سالم النيسابوري. قال ابن عدي: يروي عن عبد الله ابن عمران بأحاديث مسندة مناكير. (١)

٤ - عبد الله بن عمران التيمي الطلحي البصري، مقبول من السادسة روى له الترمذي. (٢)

٥ - أبو عمران الجوني: ثقة (٣).

٦ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عدة علل:

١ - شيخ ابن عدي، وإبراهيم بن سالم أحاديثهم منكرة.

٢ - عبد الله بن عمران: مقبول، ولم يتابع، فحديثه لين.

وقد حكم عليه ابن عدي (٤)، والذهبي (٥) بالانكار.

وقال زين الدين العراقي: (وقد ورد حديث أنس رضي الله عنه هذا من وجه لا يثبت) (٦).

(١) الكامل ٢٥٩ / ١، وينظر: اللسان ٦٣ / ١ (١٥٥).

(٢) تهذيب الكمال ٣٨١ / ١٥ (٣٤٦٤) - التقريب ص ٥٣٢ (٣٥٣٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢١٧.

(٤) الكامل ٢٥٩ / ١.

(٥) الميزان ٣٣ / ١.

(٦) طرح التثريب ٨٢ / ٢.

باب تقليم الأظفار

٥٤٦ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٥٠) : (واستدل بحديث عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ : "كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها"، وهذا أخرجه الترمذي، ونقل عن البخاري أنه قال في رواية عمر بن هارون: لا أعلم له حديثاً منكراً إلا هذا. ا. هـ، وقد ضعف عمر بن هارون مطلقاً جماعة) .

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأدب - باب ما جاء في الأخذ من اللحية - ٨٧ / ٥ - ٢٧٦٢) قال: حدثنا هناد، قال: حدثنا عمر بن هارون، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ : " كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها".

قال الترمذي: هذا حديث غريب. وسمعت محمد بن إسماعيل، يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث، لا أعرف له حديثاً ليس له أصل، أو قال، ينفرد به، إلا هذا الحديث: "كان النبي ﷺ يأخذ من لحيته من عرضها وطولها"، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن هارون، ورأيت حسن الرأي في عمر.

- وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٤ / ٢٤٤ - ٨٨٥) معلقاً، قال: قال عبدان.

- والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والنزي والأواني ما يكره منها - فصل في الأخذ من اللحية والشارب - ١١ / ٤٠٧ - ٦٠١٩) من طريق ابن عدي، قال: ثنا مغيرة الخاركي، وزكريا الساجي.

- ثلاثتهم (عبدان، ومغيرة الخاركي، وزكريا الساجي) قالوا: ثنا أبو كامل، ثنا عمر بن هارون، به بلفظه.

قال البيهقي: عمر بن هارون البلخي، غير قوي، ولا أدري من رواه عن أسامة غيره.

- وأخرجه أبو يعلى - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٤ / ٥٤٠ - ٤١١)، و(١٥٣ / ٦ - ٥٥٤٦) - قال: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عمر بن هارون، به بلفظه، وفيه زيادة لفظ: "بالسوية" في آخره.

وقال البوصيري - بعد أن ساق كلام البخاري - قلت: عمر بن هارون هذا كدَّبه يحيى بن معين وصالح جزرة، وضعفه ابن مهدي، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وابن حبان، وأبو داود، والنسائي، والساجي، والدارقطني وغيرهم.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - هناد بن السري: ثقة. (١)
- ٢ - عمر بن هارون: متروك، وكان حافظاً. (٢)
- ٣ - أسامة بن زيد الليثي: صدوق لا يقبل منه ما انفرد به. (٣)
- ٤ - عمرو بن شعيب: صدوق. (٤)
- ٥ - شعيب بن محمد بن عبد الله: صدوق، ثبت سماعه من جده. (٥)
- ٦ - عمرو بن العاص رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن هارون: متروك.

وقال العقيلي في ترجمة عمر بن هارون - بعد أن ساق الحديث - : (ولا يعرف إلا به، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد جيداً، أنه قال: "اعفوا للحي، واحضوا الشوارب"، وهذه الرواية أولى) (٦).

وقد وضعفه السيوطي في "الجامع الصغير" (٧)، وحكم عليه الألباني بالوضع (٨).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٢٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٦٣.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٢٤.

(٦) الضعفاء ٣/ ١٩٤ (١١٩٢).

(٧) ٢/ ٣٦٦ - ح ٦٩٣٣.

(٨) السلسلة الضعيفة ١/ ٤٥٦ - ح ٢٨٨.

باب الخضاب

٥٤٧ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٥٥) : (وقد أخرج الطبراني وابن أبي عاصم من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه رفعه: "من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة" وسنده لين) .
أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١ / ٣٧٦ - ح ٦٥٢) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، ثنا إسحاق بن زيد الخطابي، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، ثنا زهير بن محمد، عن الوضين بن عطاء، عن جنادة بن أبي أمية، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من سود بالخضاب سود الله وجهه يوم القيامة». ولم أقف على الحديث عند ابن أبي عاصم في شيء من كتبه المطبوعة.
-وقد أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣ / ١٠٧٧ - تحت ترجمة زهير بن محمد العنبري) قال: ثنا محمد بن سعيد الحراني، ثنا سليمان بن سيف.
-وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٦٢ - ح ٦١٩) قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكن البلدي، قال: حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي.
-كلاهما (سليمان بن سيف، وإسحاق بن زيد الخطابي) قالوا: حدثنا محمد ابن سليمان بن أبي داود، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الله الحضرمي: حافظ ثقة^(١).
- ٢ - إسحاق بن زيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد الخطابي ذكره ابن أبي حاتم وقال: (روى عن محمد بن سليمان بن أبي داود، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وعمه سعيد بن عبد الكبير، سمع منه أبي حمران^(٢)، وسكت عنه. وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٢٢٠ (٧٥٩).

(٣) ١٢٢ / ٨.

٣ - محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، اسم جده سالم أو عطاء، وهو يلقب بومة -بضم الموحدة، وسكون الواو - صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، وروى له النسائي^(١).

٤ - زهير بن محمد التميمي، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها^(٢).

٥ - الوضين -بفتح أوله، وكسر المعجمة، بعدها تحتانية، ساكنة ثم نون - ابن عطاء بن كنانة، أبو عبد الله، أو أبو كنانة الخزاعي، الدمشقي، صدوق، سيء الحفظ، ورمي بالقدر، من السادسة، مات سنة ١٥٦هـ، وهو ابن ٧٠ سنة، وروى له أبو داود، والنسائي في "مسند علي عليه السلام"، وابن ماجه^(٣).

قال أحمد^(٤) ويحيى بن معين^(٥): لا بأس به.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث^(٦)، وضعفه ابن قانع أيضاً^(٧).

وقال الجوزجاني: واهي الحديث^(٨). وقال أبو حاتم: تعرف وتكرر^(٩).

وقال أبو داود: صالح الحديث^(١٠). وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١١).

٦ - جُنادة بن أبي أمية الأزدي، أبو عبد الله الشامي، يقال: اسم أبيه كبير، مختلف في صحبته، فقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي "الصحابة"، ورواية جنادة الأزدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم في "سنن النسائي"، ورواية جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة، وروى له الجماعة^(١٢).

٧ - أبو الدرداء رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

(١) تهذيب الكمال ٣٠٣ / ٢٥ (٥٢٥٩) - التقريب ص ٨٥٠ (٥٩٦٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٢.

(٣) تهذيب الكمال ٤٤٩ / ٣٠ (٦٦٨٩) - التقريب ص ١٣٠٦ (٧٤٥٨).

(٤) العلل ٥٣٨ / ٢ (٣٥٥٠).

(٥) الجرح والتعديل ٥٠ / ٩ (٢١٣).

(٦) الطبقات الكبرى ٤٦٦ / ٧.

(٧) تاريخ بغداد ٦٧٠ / ١٥ (٧٢٨٦).

(٨) الشجرة في أحوال الرجال ص ٢٨٨ (٣٠٤).

(٩) الجرح والتعديل ٥٠ / ٩.

(١٠) سؤالات الأجرى ٢٠٦ / ٢ (١٦٠١).

(١١) ٥٦٤ / ٧.

(١٢) تهذيب الكمال ١٣٣ / ٥ (٩٧١) - التقريب ص ٢٠٣ (٩٨٠).

١ - زهير بن محمد: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وضعف بسببها، وهو هنا يروي عنه رجل من أهل الشام.

٢ - الوضين: صدوق سيء الحفظ، لم يتابع.

قال الهيثمي في "المجمع": (رواه الطبراني، وفيه الوضين بن عطاء، وثقه أحمد، وابن معين، وابن حبان، وضعفه من هو دونهم في المنزلة، وبقيّة رجاله ثقات) (١).
وقد حكم عليه السيوطي بالضعف (٢)، وكذلك الألباني (٣)، بينما حكم عليه أبو حاتم الرازي بالوضع (٤).

وللحديث شاهد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢ / ٣٠٦ - ١٣٩٣) من طريق إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عن المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صبغ بالسواد لم ينظر الله إليه يوم القيامة"، وفي إسناده المثني بن الصباح: ضعيف اختلط بآخره (٥).

وروي من وجه آخر: أخرجه الحارث في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" (٢ / ٦١٢ - ٥٨٠) -، ومن طريقه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١ / ٥٩٩ - ٨٨٦)، وابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٤٦٣ - ٦٢٠) من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه، وهو أشد ضعفاً من الوجه الأول فيه العرزمي: متروك (٦).

(١) المجمع ٥ / ١٦٣.

(٢) في الجامع الصغير ٢ / ٥٩٨ - ٨٦٥٨.

(٣) في ضعيف الجامع الصغير ٥ / ١٩٥ - ٥٥٨٣.

(٤) علل الحديث ٦ / ١٥٧ (٢٤١١).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦*.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٨٩.

باب الجعد

٥٤٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٥٧) : (تقدم في المناقب بيان الاختلاف في تعيين العدد المذكور^(١))، ومما لم يتقدم هناك أن في حديث الهيثم بن دهر عند الطبراني: ثلاثون شعرة عدداً، وسنده ضعيف).
أولاً: التخريج:

لم أجده عند الطبراني في "معاجمه"، ولا في "مسنده"^(٢) وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٣٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥ / ٢٧٧١ - ح ٦٥٨٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤ / ١٦٧) قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن عمر بن عقبة، عن^(٣) أبي عائشة الأسلمي، عن المنذر بن جهم، عن الهيثم بن دهر الأسلمي^(٤) قال: "رأيت شيب رسول الله ﷺ في عنفقه وناصيته حزرته يكون ثلاثين شيبه عدداً".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عمر الواقدي: متروك مع سعة علمه^(٥).
- ٢ - عمر بن عقبة: قال الذهبي: شيخ الواقدي، ولم يذكره بجرح أو تعديل، فهو مجهول الحال^(٦).
- ٣ - أبو عائشة الأسلمي: ذكره الذهبي في "المقتنى في سرد الكنى" فقال: أبو عائشة، عنه عمر بن عقبة شيخ الواقدي^(٧). ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد له ترجمة عند غيره، فهو مجهول الحال أيضاً.

(١) يقصد عدد الشعرات البيض في لحية النبي ﷺ.

(٢) ولعله سبق قلم من الحافظ ابن حجر، فقد عزاه لابن سعد في "الإصابة" ١١ / ٢٦٥ عند ترجمة الهيثم بن دهر، والله أعلم.

(٣) في "الطبقات الكبرى": (بن)، وقد صوبته من مصادر الحديث الأخرى، ومن المقتنى ١ / ٣٤٠.

(٤) في "تاريخ دمشق" تصحف اسم (الهيثم بن دهر) إلى (القاسم بن زهر الأسلمي).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٨١.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٨٧.

(٧) ١ / ٣٤٠ (٣٤٤٨).

٤ - المنذر بن جهم: ترجم له البخاري بقوله: منذر أبي جهم، روى عن عمر بن خلدة، روى عنه موسى بن عبيدة^(١)، ومثله قال ابن أبي حاتم، إلا أنه سماه: منذر بن جهم^(٢)، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وروى له أبو جعفر الطحاوي^(٣)، فهو مجهول الحال أيضاً.

٥ - الهيثم بن دهر: ذكره أبو نعيم^(٤)، وابن الأثير^(٥)، وابن حجر^(٦) في الصحابة، وساقوا له هذا الحديث.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - الواقدي: متروك.

٢ - مسلسل بالمجاهيل، فإن عمرو بن عقبة، وأبا عائشة، والمنذر بن جهم، كلهم مجهولون.

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٣٥٨ (١٥٤٥) .

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٣ (١١٠٣) .

(٣) ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٣/ ٩٤٤ .

(٤) معرفة الصحابة ٥/ ٢٧٧١ (٣٠٢٠) .

(٥) أسد الغابة ٥/ ٤٢٣ (٥٤١٧) .

(٦) الإصابة ١١/ ٢٦٥ (٩٠٦٢) .

باب الفرق

٥٤٩ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٦١) : (قوله: عن ابن عباس

رضي الله عنه، كذا وصله إبراهيم بن سعد، ويونس، وقد تقدم في الهجرة وغيرها، واختلف على معمر في وصله وإرساله، قال عبد الرزاق في "مصنفه" أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، لما قدم رسول الله ﷺ المدينة. فذكره (مرسلاً) يتبع.

أولاً: التخریج:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (كتاب الجامع - باب الشعر - ١١ / ٢٧١ - ح ٢٠٥١٨)، ومن طريقه الحازمي في "الاعتبار في النسخ والمنسوخ" (ص ٥٤٢) قال: عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: "لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد أهل الكتاب يسدلون الشعر، ووجد المشركين يفرقون، وكان إذا شك في أمر لم يؤمر فيه بشيء، صنع ما يصنع أهل الكتاب، فسدل ثم أمر بالفرق، ففرق، فكان الفرق آخر الأمرين".

- وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢ / ٦٢٨) قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا معمر، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - معمر: ثقة ثبت فاضل^(١).
- ٢ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٢).
- ٣ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ثقة فقيه ثبت^(٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه معلٌ بالإرسال والاختلاف على معمر، فقد تفرد معمر بروايته، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلاً من هذا الوجه، بينما رواه متصلاً من وجه آخر: أخرجه أبو الفضل الزهري في "حديثه" (١ / ١٣٢ - ح ٨٠) من

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٥.

طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بنحوه.

ورواه غيره موصولاً أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما وممن رواه موصولاً:

١ - إبراهيم بن سعد :

أخرج حديثه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥ / ٢٢١٣ - ح ٥٥٧٣)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الفضائل - باب عرق النبي ﷺ في البرد، وحين يأتيه الوحي - ٤ / ١٨١٧ - ح ٢٣٣٦)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الترجل - باب ما جاء في الفرق - ٤ / ٤٠٧ - ح ٤١٨٨) وابن ماجه في "سننه" (كتاب اللباس - باب اتخاذ الجمّة والنوائب - ٢ / ١١٩٩ - ح ٣٦٣٢)، وغيرهم كلهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بنحوه.

٢ - يونس بن يزيد:

أخرج حديثه البخاري في "صحيحه" (كتاب المناقب - باب صفة النبي ﷺ - ٣ / ١٣٠٥ - ح ٣٣٦٥)، و(كتاب فضائل الصحابة - باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة - ٣ / ١٤٣٤ - ح ٣٧٢٨)، والنسائي في "السنن الصغرى" (كتاب الزينة - باب فرق الشعر - ٨ / ١٨٤ - ح ٥٢٣٨) وغيرهما من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به بنحوه.

٣ - عقيل بن خالد الأيلي:

أخرج حديثه أبو الفضل الزهري في "حديثه" (١ / ١٣١ - ح ٧٨) من طريق عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، به بنحوه، وعقيل بن خالد الأيلي: ثقة ثبت^(١).

فيترجح الوصل على الإرسال لكثرة طرقه، وكون أن البخاري ومسلم اتفقا على إخراجه موصولاً.

ووجود الرواية المتصلة لمعمر بن راشد، يدل على وجود وهم منه في الرواية المرسلة، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤*.

(وكذا أرسله مالك حيث أخرجه في "الموطأ" عن زياد بن

٥٥٠

سعد، عن الزهري، ولم يذكر من فوقه).

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع - باب السنة في الشعر - ١٢٦/٢ - ح ١٩٩٢)، ومن طريقه النسائي في "السنن الكبرى" (كتاب الزينة - باب الفرق - ٥/٤١٤ - ح ٩٣٣٥)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/٤٣٠) عن زياد بن سعد، عن ابن شهاب، أنه سمعه يقول: "سئل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله، ثم فرق بعد ذلك".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، نزيل مكة، ثم اليمن، ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة، روى له الجماعة^(١).
- ٢ - ابن شهاب الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد وصله الإمام أحمد في "مسنده" (٢٠/٤٥٧ - ح ١٣٢٥٤)، ومن طريقه الحاكم في "المستدرک" (كتاب التاريخ - ٢/٦٠٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/٢٢١) عن حماد بن خالد، عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، الحديث.

والصواب في هذا الحديث الإرسال كما ورد في "الموطأ"، ذكر ذلك ابن عبد البر في "التمهيد"، حيث قال معلقاً على رواية مالك: (هكذا رواه الرواة كلهم عن مالك مرسلًا، إلا حماد بن خالد الخياط فإنه وصله وأسنده، وجعله عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، فأخطأ فيه، والصواب فيه من رواية مالك الإرسال كما في "الموطأ" لا من حديث أنس رضي الله عنه، وهو الذي يصححه أهل الحديث)^(٣).

ثم ساق طرق حديث أنس رضي الله عنه، ثم قال: (قال أحمد: وهذا خطأ، وإنما هو عن

ابن عباس رضي الله عنهما، وصوب ابن عبد البر كلام الإمام أحمد)^(٤).

(١) تهذيب الكمال ٩/٤٧٤ (٢٠٤٨) - التقريب ص ٣٤٥ (٢٠٩١).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) التمهيد ٦/٦٩.

(٤) المرجع نفسه، وينظر: إتحاف المهرة ٢/٣١١ - ح ١٧٧٨.

فتبين من كلام ابن عبد البر أن الصواب هو ما رواه الزهري عن عبيد الله بن

عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وهو المخرج في الحديث السابق.

باب الامتنشاط

٥٥١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٦٧) : (وفي "الموطأ" عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: "أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه بإصلاح رأسه ولحيته" وهو مرسل صحيح السند).
أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع - باب إصلاح الشعر ٢ / ١٢٧ - ح ١٩٩٥) قال: عن زيد بن أسلم، أن عطاء بن يسار أخبره قال: "كان رسول الله ﷺ في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فأشار إليه رسول الله ﷺ كأنه أمره إصلاح شعر رأسه ولحيته، ففعل ثم رجع، فقال رسول الله ﷺ: "هذا خير من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان".

- وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والزي والأواني وما يكره منها - فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه - ١١ / ٤٢٢ - ح ٦٠٤٣)، و"الآداب" (ص ٣٨٤ - ح ٨٣٥) من طريق الإمام مالك، به بنحوه، وقال البيهقي: هذا مرسل جيد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل. (١)

٢ - عطاء بن يسار: ثقة فاضل. (٢)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد جاء موصولاً من حديث جابر ﷺ: أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب اللباس - باب في غسل الثوب وفي الخلقان - ٤ / ٣٣٢ - ح ٤٠٦٢)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة - باب تسكين الشعر - ٨ / ١٨٣ - ح ٥٢٣٦)، وغيرهما من طريق حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ بمثله، وأتم منه، وليس فيه ذكر اللحية، وإسناده صحيح، وحسنه الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٤)، وهو يقوي مرسل عطاء، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٥.

(٣) ٣٦٧/١٠.

(٤) ٨١١ / ١ - ح ٤٩٣.

قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٦٧) : (وقد ورد في حديث

لعائشة رضي الله عنها ما يدل على أن المدري غير المشط، أخرجه الخطيب في "الكفاية" عنها، قالت : "خمس لم يكن النبي ﷺ يدعهن في سفر ولا حضر: المرأة، والمكحلة، والمشط، والمدري، والسواك"، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف، وأخرجه ابن عدي من وجه آخر ضعيف أيضاً... وأخرج الطبراني في "الأوسط" من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها : "كان لا يفارق رسول الله ﷺ سواكه ومشطه، وكان ينظر في المرأة إذا سرح لحيته"، وفيه سلمان بن أرقم وهو ضعيف) يتبع.

أورد الحافظ ابن حجر حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن أبي أمية بن يعلى، عن هشام بن عروة، به:

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه عند الخطيب في "الكفاية في علم الرواية"، وقد أخرجه في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١ / ٦٠٩ - ح ٩٠٨) قال: أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عثمان بن محمد بن بشر البيهقي، نا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي، نا محمد ابن عقبة بن هرم السدوسي، نا أبو أمية بن يعلى الثقفي، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "خمس لم يكن النبي ﷺ يدعهن في سفر ولا حضر: المرأة، والمكحلة، والمشط، والمدري^(١)، والسواك".

- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦ / ١١٦ - ح ٥٢٣٨) قال: حدثنا محمد بن

الفضل السقطي.

- والجصاص في "أحكام القرآن" (١ / ٦٧) قال: حدثنا عبد الباقي، قال: حدثنا

حسين بن إسحاق.

- كلاهما (محمد بن الفضل، وحسين بن إسحاق) عن محمد بن عقبة

السدوسي، به بمثله.

(١) المدري والمدرة: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يُسرح به الشعر المتلبّد، ويستعمله من لا مشط له. النهاية ١١٥ / ٢ - مادة "دري".

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أبو أمية بن يعلى .
 -وأخرجه أسلم الرزاز في "تاريخ واسط" (ص ١٩٢) قال: ثنا يعقوب بن عبد الله،
 عن أبي مخلد، قال: ثنا إبراهيم السواق، قال: ثنا أبو أمية بن يعلى، به بمثله.
 وأخرجه الخطيب من وجه آخر في "تاريخ بغداد" (٨ / ٦٠٩) -تحت ترجمة
 الحسين بن علوان) من طريق أبي بكر الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن، قال:
 حدثنا أبو إبراهيم الترماني، قال: حدثنا حسين بن علوان، عن هشام بن عروة ، به
 بمثله، وزاد: "القارورة، والمقصان".

-وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١ / ١١٦) -تحت ترجمة أيوب بن واقد، أبي
 الحسن الكوفي) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.
 -والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في الملابس والزي والأواني وما يكره
 منها - فصل في دفن ما يزيله عن نفسه من الشعر والظفر والدم - ١١ / ٤٥٣ - ح
 ٦٠٧٢) قال: أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة، ثنا أبو القاسم
 عبد الرحمن بن الحسن الهمداني، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم.
 -كلاهما (محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو إسحاق إبراهيم بن هاشم)
 قالوا: حدثنا سليمان بن داود المنقري (الشاذكوني)، قال: حدثنا أيوب بن واقد، عن
 هشام بن عروة، به بمثله.

وقال العقيلي: ولا يتابع عليه، ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -الحسن بن أبي بكر: واسمه الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن
 محمد بن شاذان، أبو علي البزاز. روى عن عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سليمان
 العباداني. وكتب عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو محمد الخلال، وأبو بكر الخطيب
 وغيرهم.

قال أبو الحسن بن رزقويه: ثقة. وقال الأزهري: أبو علي بن شاذان من أوثق من
 برأ الله في الحديث، وسماعي منه أحب إلي من السماع من غيره، أو كما قال.
 وقال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً صحيح الكتاب. توفي سنة ٤٢٦ هـ^(١).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨ / ٢٢٣ (٣٧٢٥) - تاريخ الإسلام ٩ / ٤٠٦ (١٦١).

٢ - عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو السقطي المعروف بابن سنقة^(١)، حدث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، وإبراهيم الحربي وغيرهما. وحدث عنه: ابن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس، وغيرهما. قال عنه الخطيب: كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني. وقال: سمعت البرقاني ذكر عثمان بن سنقة فأثنى عليه، ووثقه. وقال محمد ابن أبي الفوارس: توفي عثمان سنة ٣٥٦هـ، وكان ثقة^(٢).

٣ - إبراهيم بن أحمد بن مروان، أبو إسحاق الواسطي حدث عن محمد بن عقبة السدوسي، وسليمان بن أحمد الجرشي وغيرهما. وروى عنه: محمد بن مخلد، وعثمان بن محمد بن بشر السقطي وغيرهما وذكر عثمان أنه سمع منه في سنة ٢٨٥هـ. قال الدارقطني: ليس بالقوي^(٣).

٤ - محمد بن عقبة بن هرم السدوسي البصري، صدوق يخطئ كثيراً، من العاشرة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"^(٤).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث، كتبت عنه، ثم تركت حديثه، فليس نُحدث عنه. وترك أبو زرعة حديثه. ولم يقرأه علينا، وقال: لا أحدث عنه^(٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٦).

٥ - أبو أمية يعلى الثقفي: يقال اسمه: إسماعيل، روى عن نافع، وهشام بن عروة وغيرهما، وروى عنه زيد بن الحباب، ومحمد بن عقبة السدوسي وغيرهما. قال البخاري: سكتوا عنه^(٧)، وقال ابن معين: ضعيف ليس بشيء^(٨). وقال شعبة: اكتبوا عنه، فإنه شريف لا يكذب^(٩).

وقال الدارقطني: بصري متروك^(١٠)، وكذا تركه النسائي^(١١)، وأبو داود^(١٢).

(١) سنقة: يفتح السين، وسكون النون، وفي آخرها قاف. اللباب ٢ / ١٤٨.

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣ / ١٩٣ (٦٠٤٩) - تاريخ الإسلام ٨ / ١٠٠ (١٨٩).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٦ / ٤٩٠ (٢٩٨٦) - تاريخ الإسلام ٦ / ٧٠٢ (١٠٨).

(٤) تهذيب الكمال ٢٦ / ١٢٤ (٥٤٧٠) - التقريب ص ٨٧٨ (٦١٨٤).

(٥) الجرح والتعديل ٨ / ٣٦ (١٦٦).

(٦) ١٠٠ / ٩.

(٧) التاريخ الكبير ١ / ٣٧٧ (١١٩٨).

(٨) الجرح والتعديل ٢ / ٢٠٣ (٦٨٦).

(٩) تاريخ الإسلام ٤ / ١٠١٥ (٤٣١).

(١٠) الضعفاء والمتروكون ص ١٣٥ (٧٨).

(١١) الضعفاء والمتروكون ص ٢٥٩ (٦٨٧).

(١٢) سوالات الأجرى ٢ / ٣٤ (١٠٢٩).

وقال أبو داود: في موضع آخر: ضعيف الحديث. ^(١) وقال ابن عدي: وهو في جملة الضعفاء، وهو ممن يكتب حديثه ^(٢)، وساق له بضعة عشر.

قال الأجري: (قلت لأبي داود: حكى رجل عن شيبان الأبلبي أنه سمع شعبة يقول: اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى فإنه شريف لا يكذب. وكتبوا عن الحسن بن دينار فإنه صدوق. فكذب الذي حكى عنه". قال أبو عبيد: "غلام خليل حكى هذا عن شيبان. قال أبو داود: كذب الذي حكى هذا) ^(٣).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة ^(٤).

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم ^(٥).

٦ - هشام بن عروة: ثقة فقيه، ربما دلس، عده الحافظ في المرتبة الأولى من المدلسين ^(٦).

٧ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور ^(٧).

٨ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لضعف أبي أمية بن يعلى الثقفي، ونكارة أحاديثه وقد تابعه حسين بن علوان - كما عند الخطيب في "تاريخه" - وحسين بن علوان الكلبي: كذبه أحمد بن حنبل ^(٨)، ويحيى بن معين ^(٩)، والدارقطني ^(١٠)، وقال أبو حاتم: هو واه ضعيف متروك الحديث. ^(١١)

^(١) سؤالات الأجري ١ / ٣٥٧ (٦٣١).

^(٢) الكامل ١ / ٣١١.

^(٣) سؤالات الأجري ص ٤٤٧ (٩٥٦).

^(٤) الجرح والتعديل ٢ / ٢٠٣.

^(٥) الأسماء والكنى / لأبي أحمد الحاكم ١ / ٣٤٣ (٢٦٤).

^(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

^(٧) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

^(٨) العلل ٢ / ٤٤ (١٤٩٩).

^(٩) تاريخ الدوري ٢ / ١١٨.

^(١٠) الضعفاء والمتروكون ص ١٩٥ (١٩٢).

^(١١) الجرح والتعديل ١ / ٦١ (٢٧٧).

وتابعه أيوب بن واقد - كما عند العقيلي في "الضعفاء"، والبيهقي في "الشعب" -، وأيوب ابن واقد الكوفي: متروك^(١)، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني: متروك^(٢).

وقد روي الحديث من وجه آخر - كما سيأتي - ليس فيها ذكر المدري.

الوجه الثاني: عن يعقوب بن الوليد، عن هشام بن عروة، به.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٠٥ - تحت ترجمة يعقوب بن الوليد بن أبي هلال الأزدي)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٢٠٠ - ح ١١٤٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا محمود بن خدّاش، قال: حدثنا يعقوب بن الوليد الأزدي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "سبع لم يفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، ولا حضر: القارورة، والمشط، والمكحلة، والمقراضان، والسواك، والمرأة."

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري، سمع أبا معمر الهذلي، ومجاهد بن موسى، وغيرهما. وروى عنه: أبو بكر بن الأنباري النحوي، وأبو بكر الشافعي وغيرهما. قال الخطيب: وكان ثقة ثباتاً.

ونقل عن ابن المنادي قال: أحد الثقات المشهورين بالطلب، والمكثرين في تصنيف المسند. ونقل عن أحمد بن كامل قال: كان من أصحاب الحديث الأكياس الكثيرين. وقال الذهبي: كان ثقة ثباتاً، عارفاً ممتعاً بإحدى عينيه. توفي سنة ٣٠١ هـ^(٣).

٢ - محمود بن خدّاش - بكسر المعجمة، ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة - الطالقاني، نزيل بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ، وله ٩٠ سنة، وروى له الترمذي، والنسائي في "مسند علي"، وابن ماجه^(٤).

٣ - يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن أبي هلال الأزدي، أبو يوسف، أو أبو هلال المدني، نزيل بغداد، كذبه أحمد وغيره، من الثامنة، روى له الترمذي، وابن ماجه^(٥).

(١) التقريب ص ١٦١ (٦٣٥).

(٢) التقريب ص ١٣١٥ (٨٥٨٣).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٣١٣ (٥١٧٥) - تاريخ الإسلام ٧/ ٣٦ (٣٧).

(٤) تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٩٨ (٥٨١٤) - التقريب ص ٩٢٥ (٦٥٥٤).

(٥) تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٧٢ (٧١٠٦) - التقريب ص ١٠٩٠ (٧٨٨٩).

٤ - هشام بن عروة: ثقة فقيه، ربما دلس^(١).

٥ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور^(٢).

٦ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه يعقوب بن الوليد: كذبه أحمد وغيره، وبه أعل ابن الجوزي الحديث^(٣). وقد حكم عليه أبو حاتم بالوضع^(٤).

الوجه الثالث: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧ / ١٩١ - ح ٦٣٦٣) قال: حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان لا يفارق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه ومشطه، وكان ينظر في المرأة إذا سرح لحيته".

وقال الطبراني: لم يرو هذين الحديثين - هذا والذي قبله في "الأوسط" - إلا سليمان بن أرقم، تفرد بهما: محمد بن سلمة.

- وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب الملابس والزي والأواني وما يكره منها - فصل في دفن ما يزيله عن نفسه من الشعر والظفر والدم - ١١ / ٤٥٣ - ح ٦٠٧١) قال: حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الأحميمي بمكة، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، به بنحوه. قال البيهقي: سليمان بن أرقم ضعيف.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عمرو بن خالد بن فروخ الحراني، يكنى أبا علاثة، حدث عن أبيه، وعن محمد بن الحارث، وغيرهما. وروى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل البغدادي، وجماعة كثيرة، توفي سنة ٢٩٢ هـ بمصر^(٥).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٣) العلل المتناهية ٢ / ٢٠٠.

(٤) ينظر: علل الحديث ٦ / ١٧٣ (٢٤٢٣).

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن يونس ١ / ٤٥٩ (١٢٥٠) - تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٤٠ (٤٧٣).

ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد نقل ابن القطان الفاسي توثيقه عن ابن يونس في "تاريخه"^(١)، ولم أجده فيه.

٢ - عمرو بن خالد الحراني بن فروخ بن سعيد التميمي، ويقال: الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ، وروى له البخاري، وابن ماجه.^(٢)

٣ - محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، مولاهم الحراني، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩١هـ على الصحيح، روى له البخاري في "جزء القراءة"، والباقون^(٣).

٤ - سليمان بن أرقم البصري : ضعيف^(٤).

٥ - الزهري: متفق على جلالته، وإتقانه وثبته.^(٥)

٦ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور^(٦).

٧ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف سليمان بن أرقم، وقد أعله به الهيثمي في "المجمع"^(٧).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه أبو عبد الله بن منده في "مجالس من أماليه" (ص ٦٣ - ح ٢٧٧) من طريق خارجة بن مصعب، عن يزيد بن عمير المدني، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفارق مصلاه: سواكه ومشطه، وكان يكثر تسريح لحيته"، وإسناده ضعيف جداً، فيه يزيد بن عمير المدني: قال عنه الخطيب: أحد المجهولين^(٨)، وفيه خارجة بن مصعب السرخسي: متروك وكان يدلّس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه.^(٩)

وقد ضعف العراقي إسناد حديث عائشة، وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.^(١٠)

(١) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣ / ٥٣٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٢١ / ٦٠١ (٤٢٥٦) - التقريب ص ٧٣٤ (٥٠٥٥).

(٣) تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٨٩ (٥٢٥٥) - التقريب ص ٨٤٩ (٥٩٥٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٢٧.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

(٧) ١٧١ / ٥.

(٨) تالي تلخيص المتشابه ٢ / ٥٠١ (٣٢٢)، وينظر: ذيل الميزان ص ٤٥٧ (٧٥٤).

(٩) التقريب ص ٢٨٣ (١٦٢٢).

(١٠) ينظر: المغني عن حمل الأسفار ١ / ٨٧ - ح ٣٢٧.

(وله شاهد من مرسل خالد بن معدان أخرجه ابن سعد). ٥٥٣

أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٤٨٤) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا مندل، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: "كان رسول الله ﷺ يسافر بالمشط، والمرآة، والدهن، والسواك، والكحل".

وأخرجه بنفس الإسناد مقتصراً على السواك.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الفضل بن دكين: ثقة ثبت. (١)
- ٢ - مندل العنزي: ضعيف. (٢)
- ٣ - ثور بن يزيد: ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر. (٣)
- ٤ - خالد بن معدان: ثقة عابد، يرسل كثيراً. (٤)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - ضعف مندل العنزي.
- ٢ - إرسال خالد بن معدان.

وله شاهد صحيح من مرسل خالد بن يزيد القرشي: أخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص ٤٧٥ - ح ٤٣٠) من طريق سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني خالد بن يزيد، قال: "بلغني، أن رسول الله ﷺ كانت له مرآة ومكحلة".

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥١٢*.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣١١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٢٨.

وشاهد ضعيف موصول من حديث أم سعد الأنصارية رضي الله عنها :
 أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢ / ٧٩٩ - ح ٨٨٧)، وأبو نعيم في "معرفة
 الصحابة" (٦ / ٣٥٠٩ - ح ٧٩٤٨) من طريق عنبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن
 زاذان، عن أم سعد الأنصارية رضي الله عنها، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر لم تفارقه المرأة
 والمكحلة تكونان معه"، وإسناده ضعيف جداً، فيه عنبة بن عبد الرحمن الأموي:
 متروك، رماه أبو حاتم بالوضع ^(١). ومحمد بن زاذان المدني: متروك. ^(٢)

(١) التقريب ص ٧٥٦ (٥٢٤١).

(٢) التقريب ص ٨٤٤ (٥٩١٩).

باب من لم يرد الطيب

٥٥٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٧١) : (أخرج الترمذي من مرسل أبي عثمان النهدي: "إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده، فإنه خرج من الجنة").

أولاً: التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (كتاب الأدب - باب ما جاء في كراهية رد الطيب - ١٠٠ / ٥ - ح ٢٧٩١)، وفي "الشمائل" (ص ١٨١ - ح ٢٢٢)، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (١٢ / ٨٧ - ح ٣١٧٢) قال: حدثنا محمد بن خليفة أبو عبد الله بصري، وعمرو بن علي، قالوا: حدثنا يزيد بن زريع، عن حجاج الصواف، عن حنان، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة". قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف حنانا إلا في هذا الحديث، وأبو عثمان النهدي اسمه: عبد الرحمن بن مل، وقد أدرك زمن النبي ﷺ، ولم يره ولم يسمع منه.

وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (ص ٥١٦ - ح ٤٩٦)، ومن طريقه ابن بشكوال في "الأثار المروية في الأطعمة السرية" (ص ٢٩٥ - ح ١١٨) قال: حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا يزيد بن زريع.

وأخرجه الحارث في "مسنده" - كما في "بغية الباحث" (٢ / ٦١٩ - ح ٥٩١) -، ومن طريقه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (١ / ٥٨٥) قال: حدثنا روح - كلاهما (يزيد بن زريع، وروح) قالوا: ثنا حجاج الصواف، به بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن خليفة البصري، الصيرفي، مقبول، من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين ومئتين، وروى له الترمذي.^(١)
- ٢ - وعمرو بن علي الفلاس: ثقة حافظ.^(٢)
- ٣ - يزيد بن زريع: ثقة ثبت.^(٣)

(١) تهذيب الكمال ٢٥ / ١٦٥ (٥١٩٥) - التقريب ص ٨٤٢ (٥٨٩٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٩.

٤ - حجاج بن أبي عثمان، ثقة حافظ^(١).

٥ - حنان - بفتح أوله وتخفيف النون - الأسدي، عم والد مسدد، كوفي،

مقبول، من السادسة، روى له أبو داود في "المراسيل"، والترمذي^(٢).

٦ - أبو عثمان النهدي: ثقة ثبت عابد^(٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - حنان: مقبول، وقد حكم عليه الترمذي بالجهالة.

٢ - الإرسال، فإن أبا عثمان النهدي لم يسمع من الرسول ﷺ، وأعله البوصيري

بذلك^(٤).

وقد ضعفه الألباني في "ضعيف سنن الترمذي"^(٥)، وفي "ضعيف الجامع

الصغير"^(٦)، و"السلسلة الضعيفة"^(٧).

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب

الألفاظ من الأدب وغيرها - باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب، وكراهة رد

الريحان والطيب - ٤ / ١٧٦٦ - ح ٢٢٥٣) من طريق عبد الرحمن بن الأعرج، عن أبي

هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "من عرض عليه ريحان فلا يرد، فإنه خفيف

المحمل، طيب الريح".

وأخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الترجل - باب في رد الطيب - ٤ / ٤٠٠ -

ح ٤١٧٢)، والنسائي في "سننه" (كتاب الزينة - باب الطيب - ٨ / ١٨٩ - ح ٥٢٥٩) وغيرهما

من هذا الوجه، وغيره، ولكن وقع عندهم "طيب" بدل "ريحان".

وقد رجح الحافظ في "الفتح" الرواية التي فيها ذكر الطيب، فقال: (مخرج

الحديث واحد، والذين رووه بلفظ: الطيب أكثر عدداً وأحفظ، فروايتهم أولى، وكأن

من رواه بلفظ ريحان، أراد التعميم حتى لا يخص بالطيب المصنوع، لكن اللفظ غير

وافٍ بالمقصود^(٨). قلت: ويرتقي المرسل بهذا الشاهد إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٥٢٠*.

(٢) تهذيب الكمال ٧ / ٤٢٧ (١٥٥٣) - التقريب ص ٢٧٨ (١٥٨٣).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٦.

(٤) إتحاف الخيرة ٤ / ٥٣٨ - ح ٤١٠٤.

(٥) ص ٣٣٢ - ح ٥٢٧.

(٦) ١ / ١٥٢ - ح ٤٨٥.

(٧) ٢ / ١٨٤ - ح ٧٦٤.

(٨) الفتح ١٠ / ٣٧١.

باب الثلاثة على الدابة

٥٥٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٩٥، ٣٩٦) : (والأصل في ذلك ما

أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن جابر رضي الله عنه : "نهى رسول الله ﷺ أن يركب ثلاثة على دابة"، وسنده ضعيف) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨ / ٢٥٣ - ٧٥٠٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، نا سليمان الشاذكوني، ثنا أبو أمية بن يعلى، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه «أن النبي ﷺ نهى أن يركب ثلاثة على دابة» قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به: الشاذكوني .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن بن زيد الضبي، أبو عبد الله ، روى عن: هذبة، وأبي كامل وأهل البصرة، وغيرهم ، وروى عنه: أبو القاسم الطبراني في "المعجمين" ، وأبو الشيخ، وغيرهما. وحديثه عن البصريين أحسن أحاديث، وتوفي سنة ٣٠١هـ. (١)

قال الذهبي: صدوق رحال. (٢) وقال في "السير": الحافظ، المحدث، الصدوق. (٣)

٢ - سليمان الشاذكوني: متروك. (٤)

٣ - أبو أمية بن يعلى: ضعفه ابن معين، وابن أبي حاتم ، وتركه الدارقطني والنسائي، وقال البخاري: سكتوا عنه. (٥)

٤ - محمد بن المنكدر: ثقة فاضل. (٦)

٥ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ صحابي جليل.

(١) ينظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان ٤ / ١٩٤ (٤٣٢) - ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٢٥ - إرشاد القاصي ص ٥٧٨ (٩٤٢).

(٢) تاريخ الإسلام ٧ / ٤٣ (٥٩).

(٣) ١٦٣ / ١٤ (٩٣).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٥٥٢*.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٥٥٢.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٧.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - سليمان الشاذكوني: متروك.

٢ - أبو أمية بن يعلى: تركه الدارقطني، والنسائي، وقال البخاري: سكتوا عنه،

وهذا جرح شديد فيه.

وقد روي الحديث من طرق أخرى وستأتي.

٥٥٦ (وأخرج الطبراني^(١) عن أبي سعيد رضي الله عنه رفعه: " لا يركب الدابة

فوق اثنين"، وفي سنده لين) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥ / ٤٣٣ - ٤٨٤٩) قال: حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم، قال: نا محمد بن جامع، قال: نا محمد بن عثمان القرشي، قال: نا سليمان بن أبي داود، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تمدوا طُنْباً لبدو، فإن في البدو الجفاء، ويد الله على الجماعة، ولا يبالي الله شنوذ من شدّ، ولا يركب الدابة فوق اثنتين، ولا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده، ولا تسموا أبناءكم وإخوانكم: الحكم، ولا أبا الحكم، فإن الله هو الحكم»

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تضرد به:

محمد بن جامع .

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الوارث بن إبراهيم، أبو عبيدة العسكري حدث عن: محمد بن جامع

العطار، وعيسى بن إبراهيم البركي وغيرهما. وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني - وأكثر عنه - في "معجمه"، وابن قانع، وغيرهما. توفي سنة ٢٨٩ هـ.^(٢)

قال الهيثمي: لم أعرفه.^(٣)

٢ - محمد بن جامع العطار البصري، أبو عبد الله، روى عن حماد بن زيد،

ومعتمر بن سليمان وغيرهما. قال أبو حاتم: كتبت عنه، وهو ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة: ليس بصدوق، ما حدثت عنه شيئاً، ولم يقرأ علينا حديثه^(٤). وضعفه أحمد ابن علي بن المثنى.^(٥) وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٦).

وقال ابن عدي: له عن حماد بن زيد، وعن البصريين أحاديث مما لا يتابعونه

عليه.^(٧)

(١) في الطبعة السلفية: الطبري، والصواب ما أثبتته من المخطوط (٥ / ١٣٦ / ب)

(٢) ينظر: إرشاد القاضي ص ٤٠٢ (٦٢٣).

(٣) المجمع ٥ / ٢٠٩.

(٤) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٧ / ٢٢٣ (١٢٣١) - تاريخ الإسلام ٥ / ٩١١ (٣٥٢) - الميزان ٣ / ٤٩٨ (٧٣٠٢).

(٥) ينظر: الكامل ٦ / ٢٢٧٣ - الضعفاء والمتروكين / لابن الجوزي ٣ / ٤٦ (٢٩١١).

(٦) ٩٧ / ٩.

(٧) الكامل ٦ / ٢٢٧٤.

٣ - محمد بن عثمان بن سيار البصري، نزيل واسط، مقبول، من الثامنة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"^(١).

٤ - سليمان بن أبي داود الحراني، واسم أبي داود سالم، روى عن الزهري، وعبدالكريم الجزري، وغيرهما. وروى عنه خالد بن حيان، وعبد الله بن عرادة، وغيرهما. وقال أبو محمد: روى عن عطاء بن أبي رباح، ومكحول، وغيرهما. وقال: سألت أبي عنه، فقال: ضعيف الحديث جداً.^(٢)

وقال: سألت أبا زرعة عنه، فقال: كان لين الحديث.^(٣) وقال الذهبي: ضعيف^(٤).

٥ - عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.^(٥)

٦ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علة:

١ - سليمان الحراني: ضعيف جداً.

٢ - محمد بن عثمان: مقبول، ولم يتابع.

٣ - محمد بن جامع: ضعيف، وقد أعله الهيثمي به.^(٦)

٤ - عبد الوارث بن إبراهيم: مجهول.

وللحديث شواهد أخرى ستأتي.

(١) تهذيب الكمال ٨٣ / ٢٦ (٥٤٥٥) - التقريب ص ٨٧٧ (٦١٦٩).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٤ / ١١٥ (٥٠١) - ٤ / ١٢٠ (٥٢٠).

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ١١٦ - ٤ / ١٢٠.

(٤) الميزان ٢ / ٢٠٨ (٣٤٦٦).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٦) ينظر: المجمع ٨ / ١٠٥.

٥٥٧ (وأخرج ابن أبي شيبة من مرسل زاذان أنه: "رأى ثلاثة على بغل، فقال: "لينزل أحدكم، فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث") يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب - باب من كره ركوب ثلاثة على الدابة - ١٣ / ٤٤٢ - ح ٢٦٩٠٨)، ومن طريقه أبو داود في "المراسيل" (ص ٣٧٠ - ح ٢٩٠) قال: حدثنا وكيع، عن أبي العنبر، عن زاذان، قال: "رأى ثلاثة على بغل، فقال: لينزل أحدكم، فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث".

إلا أن أبا داود قال: عن زاذان، قال: "رأى عليّ ثلاثة على بغل. فقال: "... فجعله

من مسند علي ﷺ،

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - وكيع: ثقة حافظ عابد^(١).

٢ - أبو العنبر: اسمه سعيد بن كثير بن عبيد التيمي، الملائى، أبو العنبر - بفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة - الكوفي، ثقة، من السابعة، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود في "المراسيل"^(٢).

٣ - زاذان، أبو عمر الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة ٨٢هـ، وروى له البخاري في "الأدب"، والباقون^(٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل، وقد ذكره الجوزقاني في "الأباطيل"^(٤)، وقال: هذا حديث باطل، وإسناده منقطع، وذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"^(٥) وقال: هذا حديث ليس بصحيح، وإسناده منقطع، وتعقبهما الذهبي، فقال: مرسلٌ جيد^(٦).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٢) تهذيب الكمال ١١ / ٣٥ (٢٣٤٣) - التقريب ص ٣٨٦ (٢٣٩٤).

(٣) تهذيب الكمال ٩ / ٢٦٣ (١٩٤٥) - التقريب ص ٣٣٣ (١٩٨٨).

(٤) ٢٧٠ / ٢ - ح ٦٧٣.

(٥) ٢٢٢ / ٢.

(٦) أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي / للذهبي ص ١٤٨ - ح ٩٧.

وذكره السيوطي في "اللائئ المصنوعة"^(١)، وقال: منقطع الإسناد، ثم قال: قلت: له طريق متصل، قال الطبراني^(٢): حدثنا المقدم بن داود،... وساق إسناده ومتمنه، وهو الحديث التالي تخريجه - بإذن الله -

وقد صحح الألباني إسناده حديث زاذان - مع حكمه بإرساله - في "السلسلة الضعيفة"^(٣)، وعلل ذلك بأن زاذان ثقة من رجال مسلم.

قلت: وإن صح إسناده أبي داود، فإنه يكون حسناً متصلاً، والله أعلم.

(١) ١٣٣ / ٢.

(٢) في "اللائئ": الطبري، وهو تصحيف.

(٣) ١ / ٥٠٠ - ح ٤٩٣.

(... ومن حديث المهاجر بن قنفذ أنه لعن فاعل ذلك، وقال: "إنا قد نهينا أن يركب الثلاثة على الدابة"، وسنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب - باب من كره ركوب ثلاثة على الدابة - ١٣ / ٤٤٢ - ح ٢٦٩٠٧) قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل، عن حسن، عن مهاجر بن قنفذ، قال: "كنا نتحدث معه إذ مر ثلاثة على حمار، فقال لآخر منهم: أنزل لعنك الله، قال: فقيل له: تلعن هذا الإنسان؟ قال: فقال: إنا قد نهينا عن هذا: أن يركب الثلاثة على الدابة".

- وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٣٣٠ - ح ٧٨٢) من وجه آخر، فقال: حدثنا المقدم بن داود، ثنا أسد بن موسى.

- وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٣ / ٤٧٢٩ - ح ١٨٠١) قال: حدثنا الحسن ابن علي العنزي، نا أبو كريب.

- كلاهما (أسد بن موسى، وأبو كريب) قالوا: ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن إسماعيل بن مسلم، به بلفظ: "رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على دابة، فقال: الثالث ملعون".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الرحيم بن سليمان: ثقة له تصانيف^(١).
- ٢ - إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف الحديث^(٢).
- ٣ - الحسن البصري: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس، لكنه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(٣).
- ٤ - المهاجر بن قنفذ - بضم القاف والفاء، بينهما نون ساكنة - ابن عمير بن جذعان - بضم الجيم وسكون المعجمة - التيمي، وقيل: اسمه عمرو، صحابي، أسلم يوم الفتح، وولاه عثمان شرطته، مات بالبصرة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٤١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٤) التقريب ص ٩٧٥ (٦٩٧٢) - الإصابة ١٠ / ٣٤٦ (٨٢٩٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم المكي، وهو يتقوى بمرسل زاذان، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

ولكن قد صح ركوب النبي ﷺ على الدابة، وأمامه واحد، وخلفه واحد: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥/ ٢٢٢٣ - ح٥٦٢٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدا بين يديه والآخر خلفه"، وأخرج مسلم في "صحيحه" (كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما - ٤/ ١٨٨٥ - ح٢٤٢٨) من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر، تلقى بصبيان أهل بيته، قال: وإنه قدم من سفر، فسبق بي إليه فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه، قال: فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة".

لذا قال الحافظ ابن حجر - بعد أن ساق أحاديث النهي، وما يضادها وختمها برواية ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: "ما أبالي أن أكون عاشر عشرة على دابة إذا أطاقت حمل ذلك" -: (وبهذا يجمع بين مختلف الحديث في ذلك، فحمل ما ورد في الزجر عن ذلك على ما إذا كانت الدابة غير مطيقة كالحمار مثلاً، وعكسه على عكسه كالناقة والبغلة)^(١).

(١) الفتح ١٠/ ٣٩٦.

كتاب الأدب

باب عقوق الوالدين من الكبائر

٥٥٩ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤١٠): (قال النووي: واختلفوا في

ضبط الكبيرة اختلافاً كثيراً منتشراً، فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أنها كل ذنب ختمه الله بنار، أو غضب، أو لعنة، أو عذاب..."، والمنقول عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن أبي حاتم بسند لا بأس به، إلا أن فيه انقطاعاً).

أولاً: التخريج:

لم أجد عند ابن أبي حاتم، ولكن أخرجه الطبري في "تفسيره" (٦ / ٦٥٢) قال: حدثني المثني، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿إِنْ جَحْتَبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ﴾ النساء: ٣١، قال: "الكبائر، كل ذنب ختمه الله بنار، أو غضب، أو لعنة، أو عذاب".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٤٩٩) إلى ابن جرير فقط.

-وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في حشر الناس بعدما يبعثون من قبورهم إلى الموقف الذي بين لهم من الأرض - فصل في بيان كبائر الذنوب وصغائرها وفواحشها ٢ / ٨٨ - ح ٢٨٦) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١- المثني بن إبراهيم: وثقه ابن كثير في "تفسيره" ^(١).
- ٢- عبد الله بن صالح: صدوق، في حفظه شيء، وعنده نسخة جيدة عن شيخه معاوية بن صالح سمعها مرتين. ^(٢)
- ٣- معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، ورواية عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه صحيحة. ^(٣)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٥.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

٤ - علي بن طلحة: صدوق، لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما التفسير؛ لأنه لم

يره، ولكنه اشتهر بالرواية والنقل عن ابن عباس رضي الله عنهما.^(١)

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وإن لم يلق علي بن أبي طلحة ابن عباس

رضي الله عنهما؛ لأنه نسخة تفسيرية مشهورة.

وبهذا زالت علة الانقطاع، إن كان هذا الإسناد هو مقصود الحافظ ابن حجر

بالحكم عليه، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٩.

٥٦٠ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤١١): (وحدِيث بريدة رضي الله عنه): "رفعه من أكبر الكبائر - فذكر منها - منع فضل الماء، ومنع الفحل" أخرجه البزار بسند ضعيف) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٠ / ٣١٤ - ٤٤٣٧) قال: حدثنا عمرو بن مالك، قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، قال: حدثنا صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء، ومنع الفحل".

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا برواية بريدة عنه، ولا نعلم رواه عن صالح بن حيان إلا عمر بن علي.

وأخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (٢ / ٦٦٥ - ح ١٦٥٦) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى بن بسطام، قال: حدثنا عمر ابن علي المقدمي، به بنحوه ليس فيه.. ومنع الفحل".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عمرو بن مالك الراسبي: ضعيف. ^(١)
- ٢ - عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم: ثقة، وكان يدلّس شديداً ^(٢).
- وقد عدّه الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، ونقل عن ابن سعيد قوله عنه: ثقة، وكان يدلّس تدليساً شديداً يقول: ثنا، ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة، أو الأعمش، أو غيرهما. ثم قال: قلت: وهذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع ^(٣).
- ٣ - صالح بن حيان القرشي، الكوفي، ضعيف، من السادسة، روى له ابن ماجه في "التفسير" ^(٤).
- ٤ - عبد الله بن بريدة: ثقة. ^(٥)
- ٥ - بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٣٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٤٤.

(٣) ينظر: طبقات المدلسين ص ١٣٠ (١٢٣).

(٤) تهذيب الكمال ٣٣ / ١٣ (٢٨٠٢) - التقريب ص ٤٤٤ (٢٨٦٧).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٣٦٥.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

- ١ - ضعف صالح بن حيان، وبه أعله الهيثمي^(١).
 - ٢ - تدليس عمر بن علي المقدمي، وإن صرح بالتحديث هنا، إلا أن تدليسه يعرف بتدليس القطع، ومعنى هذا: أنه لا يقبل حديثه، إن تفرد به، أو خولف، لاحتمال أنه عمل بهذا النوع من التدليس.
 - قال أبو حاتم في ترجمته: محله الصدق، ولولا تدليسه، لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة.^(٢)
 - وهو هنا وقع في الأمرين:
 - ١ - التفرد: حيث إنه لم يرو هذا الحديث غيره، كما قال البزار.
 - ٢ - المخالفة في المتن: حيث إنه خالف الرواية الصحيحة التي جاءت في ذكر أكبر الكبائر، فزاد عليها: "ومنع فضل الماء، ومنع الضحل". - والرواية الصحيحة هي من رواية أبي بكرة رضي الله عنه: أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥ / ٢٢٢٩ - ح ٥٦٣١)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الإيمان - باب بيان الكبائر وأكبرها - ١ / ٩١ - ح ٨٧) وغيرهما، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين - وكان متكئاً فجلس، فقال: - ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور" فما زال يقولها حتى قلت: لا يسكت .
 - ٣ - ضعف عمرو بن مالك، شيخ البزار.
- وبهذه العلل يتبين شدة ضعف هذا الحديث، ونكارتة، وأنه لا يجبر لتفرد، ومخالفته، والله أعلم.

(١) المجمع ١ / ١٠٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ١٢٥ (٦٧٨).

(وحدِيث ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: "أكبر الكبائر سوء الظن بالله")

أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف).

أولاً: التخریج

أخرجه ابن مردويه - كما في "تفسير ابن كثير" (٣ / ٨٠) - قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن بندار، حدثنا أبو حاتم بكر بن عبدان، حدثنا محمد بن عمر بن مهاجر، حدثنا أبو حذيفة إسحاق البخاري، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: قال رسول الله ﷺ "أكبر الكبائر سوء الظن بالله ﷻ".

وقال ابن كثير: حديث غريب جداً.

- وأخرجه أبو عثمان البحيري في "الجزء السابع من فوائده" (٣٢٧ / ب) قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل المزكي، أنبأ مكي بن عبدان، ثنا محمد بن عمر، ثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري، به بلفظه.
- وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" (١ / ٢٠٤ - ح ١٣٧٦) إلى "مسند الفردوس" للديلمى، وضعفه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار الحافظ، أبو زرعة الإستراباذي، المعروف باليمني، لسكناه اليمن مدة، روى عن: الحسين بن معدان الفارسي، وأبي القاسم البغوي، وغيرهما. وروى عنه: أبو سعيد الإدريسي، وحمزة السهمي وغيرهما. توفى سنة بضع وستين وثلاثمائة.^(١)

قال الذهبي في: السير: "هو الإمام، الحافظ، المجود، الجوال، إلى أن قال: وله رحلة طويلة، ومعرفة جليلة، وجمع وتأليف".^(٢)

٢ - أبو حاتم بكر بن عبدان: لم أجد به هذا الاسم، فلعله مكي بن عبدان - كما في رواية البحيري - وهو مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد، أبو حاتم التميمي النيسابوري. روى عن: أحمد بن حفص بن عبد الله، وعبد الله بن هاشم، الطوسي وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق ٥١ / ٢١٣ (٦٠٤٢) - تاريخ الإسلام ٨ / ٣٣٩ (٤٢٩).
(٢) السير ١٧ / ٤٨ (١٧).

وروى عنه : كافة أهل بلده، وقدم بغداد، وحدث بها، وروى عنه من أهلها: أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، وأبو علي الصواف، وغيرهما.
قال أبو علي الحافظ: مكى بن عبدان ثقة مأمون.
وقال أيضاً: تقدم مكى بن عبدان على أقرانه من مشايخنا، وقال: ليس فيهم أثبت منه. توفى سنة ٣٢٥هـ^(١).

٣ - محمد بن عمر بن مهاجر^(٢) الطالقاني، أخو حنيف . روى عن: سفیان بن عيينة، وحماد بن خالد الخياط، وغيرهما. وروى عنه: الحسن بن محمد بن شعبة، وإسحاق بن سلمة، وغيرهما.

قال صالح بن محمد الأسدي: محمد بن مهاجر، أخو حنيف أكذب خلق الله، يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنة، وأعرفه بالكذب منذ خمسين سنة. وقال صالح جزرة: كذاب. وقال أبو العباس بن سعيد: ليس بشيء، ضعيف ذاهب.
وقال علي بن عمر الحافظ: كان ضعيفاً في الحديث. وقال أيضاً: متروك، توفى سنة ٢٦٤هـ^(٣).

وقال الذهبي في "الميزان": شيخ متأخر وضاع^(٤).

٤ - أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم البخاري، مولى بني هاشم، صاحب كتاب "المبتدأ". روى عن: محمد بن إسحاق، وعبد الملك بن جريج. وروى عنه: جماعة من الخراسانيين، ولم يرو عنه من البغداديين، فيما أعلم سوى إسماعيل بن عيسى العطار. قال علي بن المديني: كذا، كان يحدث عن ابن طاوس، فجاؤوا إلى ابن عيينة، فأخبروه بسنه، فإذا ابن طاوس قد مات قبل أن يولد.
وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة ومنكرة إما إسناداً، وإما متناً لا يتابعه أحد عليها^(٥).

قال الدارقطني وأبو الفتح الأزدي، ومسلم: متروك، وزاد أبو الفتح: ساقط رمى بالكذب. توفى سنة ٢٠٦هـ^(٦).

وقال الخليلي: ضعيف جداً، يتهم بوضع الحديث، ... يكتب حديثه للاعتبار^(٧).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٥ / ١٤٨ (٧٠٥٣) - تاريخ الإسلام ٧ / ٥١٥ (٢٣٦) - الميزان ١ / ١٨٤ (٧٣٩).

(٢) ورد في "تفسير ابن كثير" ١ / ٤٩٦ من طبعة دار المعرفة: محمد بن مهاجر، ولم أجد له ترجمة إلا بهذا الاسم، والله أعلم.

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤ / ٤٨٦ (١٦٥٩) - تاريخ الإسلام ٦ / ٤٢٤ (٤٧٧).

(٤) الميزان ٤ / ٤٩ (٨٢١٨).

(٥) الكامل ١ / ٣٣١.

(٦) ينظر: ترجمته في: تاريخ بغداد ٧ / ٣٣٦ (٣٣٢٧) - تاريخ الإسلام ٥ / ٢٧ (٢٢).

(٧) الإرشاد ٣ / ٩٥٤ (٨٨٩).

- ٥ - محمد بن عجلان: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه،^(١).
- ٦ - نافع مولى ابن عمر: ثقة ثبت، فقيه مشهور^(٢).
- ٧ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه علتان:

- ١ - أبو حذيفة البخاري: كذاب متروك، متهم بالوضع.
- ٢ - محمد بن مهاجر: قال عنه الذهبي: شيخ وضاع.
- وقد استغرب هذا الإسناد جداً الحافظ ابن كثير، وضعفه السيوطي.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤٦.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٧.

باب من بُسط له في الرزق بصلة الرحم

٥٦٢ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤١٦): (ولأبي يعلى من حديث أنس رضي الله عنه رفعه: «إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر، ويدفع بهما ميتة السوء» فجمع الأمرين، لكن سنده ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧ / ١٣٩ - ح ٤١٠٤) ومن طريقه ابن عدي في "الكامل" (٤ / ١٣٧٩ - تحت ترجمة صالح بن بشير) قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي، حدثنا صالح المري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول: «إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر، ويدفع بها ميتة السوء، ويدفع الله بها المكروه والمحدور».

- وأورده من طريقه الهيتمي في "المقصد العلي" (٣ - ٤ / ١٨ - ح ٩٩٦)، وابن حجر في "المطالب العالية" (كتاب الزكاة - باب الحث على الصدقة وفضلها - ٥ / ٦٤٩ - ح ٩٥٥).

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - إبراهيم بن الحجاج النيلي - بكسر النون -، أبو إسحاق البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ، وروى له النسائي^(١).
- ٢ - صالح بن بشير بن وادع المرِّي - بضم الميم، وتشديد الراء - أبو بشر البصري، القاص الزاهد، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٧٢هـ، وقيل: بعدها، وروى له الترمذي^(٢).
- ٣ - يزيد بن أبان الرقاشي - بتخفيف القاف، ثم معجمة - أبو عمرو البصري، القاص - بتشديد المهملة - زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين ومئة، وروى له البخاري في "الأدب"، والترمذي، وابن ماجه^(٣).
- ٤ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) تهذيب الكمال ٧١ / ٢ (١٦٢) - التقريب ص ١٠٦ (١٦٤).

(٢) تهذيب الكمال ١٦ / ١٣ (٢٧٩٦) - التقريب ص ٤٤٣ (٢٨٦١).

(٣) تهذيب الكمال ٦٤ / ٣٢ (٦٩٥٨) - التقريب ص ١٠٧١ (٧٧٣٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - ضعف يزيد الرقاشي، وبه أعله البوصيري^(١).

٢ - ضعف صالح المري، وبه أعله الهيثمي^(٢)، وابن طاهر المقدسي^(٣).

وقال الألباني: إسناده ضعيف جداً، وأعله بالعلتين السابقتين، إلا أنه قال في صالح المري أنه ضعيف جداً، ونقل كلام ابن حبان في "المجروحين"^(٤): (كان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت، والحسن وهؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج)، وغير ذلك من أقوال العلماء... إلى أن قال: وفي "أن الصدقة تمنع ميتة السوء" طريق أخرى، عن الرقاشي، وأحاديث أخرى شديدة الضعف أيضاً^(٥).

وللحديث شاهد على بعضه، متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٥ / ٢٢٣٢ - ح ٥٦٤٠)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب البر والصلة - باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها - ٤ / ١٩٨٢ - ح ٢٥٥٧) من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "من سره أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه".

(١) في "إتحاف الخيرة المهرة" ٥ / ٤٨٣ - ح ٥٠٥٦.

(٢) في "المجمع" ٨ / ١٥١.

(٣) في "نخبة الحفاظ" ١ / ٥٦١ - ح ٨٩٩.

(٤) ١ / ٤٧١ (٤٨٨).

(٥) ينظر: السلسلة الضعيفة ١١ / ٦٢٢ - ح ٥٣٧٢.

٥٦٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤١٦): (... فأخرج الطبراني في "الصغير"^(١) بسند ضعيف عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: "ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من وصل رحمه أنسيء له في أجله، فقال: إنه ليس زيادة في عمره، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ الآية - الأعراف: ٣٤ ، ولكن الرجل تكون له الذرية الصالحة يدعون له من بعده".

أولاً: التخريج:

لم أجده في "المعجم الصغير" للطبراني، وقد أخرجه في "المعجم الأوسط" (١/ ٥١ - ح ٣٤) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: نا يحيى بن صالح الوحاظي قال: نا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرحام، فقلنا: من وصل رحمه أنسى في أجله. فقال: «إنه ليس يزداد في عمره، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ الأعراف: ٣٤ ، ولكنه الرجل تكون له الذرية الصالحة، فيدعون له من بعده، فيبلغه ذلك. فذاك الذي ينسأ في أجله» قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد. تفرد به: سليمان بن عطاء.

-وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٢١١ - ح ٣٣٧٣) قال: حدثنا جعفر.
-وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠ / ٣١٧٤ - ح ١٧٩٤٢) قال: حدثنا علي بن الحسين.
-كلاهما (جعفر، وعلي بن الحسين) قالوا: نا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، عن سليمان بن عطاء، به بنحوه.
وعند ابن أبي حاتم: عن (عثمان بن عطاء)، بدلاً من (سليمان بن عطاء) فلعله تحريف.

-وأخرجه الشجري في "الأمالي الخميسية" (٢ / ١٢٨) من طريق أبي الشيخ الأصبهاني، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا يحيى بن صالح الحمصي، قال: حدثنا سليمان بن عطاء، به بنحوه.

(١) وهو كذلك في المخطوط ٥/ ١٤٢ / أ.

ثانياً: رجال الإسناد^(١):

١ - أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوَظِي - بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو، ويعدها مهملة - يكنى أبا عبد الله، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٩هـ، وروى له النسائي في "عمل اليوم والليلة"^(٢).

٢ - يحيى بن صالح الوحاظي: صدوق من أهل الرأي.

٣ - سليمان بن عطاء: منكر الحديث.

٤ - مسلمة بن عبد الله الجهني: مقبول.

٥ - أبو مشجعة: مقبول.

٦ - أبو الدرداء رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - أبو مشجعة: مقبول عند المتابعة، وإلا فليين.

٢ - مسلمة الجهني: مقبول عند المتابعة، وإلا فليين.

٣ - سليمان بن عطاء: منكر الحديث.

قال ابن حبان في ترجمة سليمان بن عطاء: (روى عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه، أو من مسلمة بن عبد الله رضي الله عنه).^(٣)
قلت: قال الطبراني: (تفرد به سليمان بن عطاء)، فإذا التخليط منه.

(١) تقدمت ترجمة رجال الإسناد في ح ٢٢٧، عدا شيخ الطبراني.

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٣٩٦ (٧٤) - التقريب ص ٩٤ (٧٣).

(٣) المجروحين ١/ ٤١٤ (٤٠٧).

باب تُبِلُ الرَّحْمُ بِبِلَالِهَا

٥٦٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠/٤٢١ - ٤٢٢): (وقد اختلف أهل

التأويل في المراد بقوله تعالى: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ التحريم: ٤، على أقوال:...

الخامس: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، أخرجه الطبري^(١) وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، وسنده ضعيف) يتبع .

أولاً: التخريج:

لم أجده في الطبري، فلعله خطأ من النسخ، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٢٢٣) إلى الطبراني، وابن مردويه، وأبي نعيم في "فضائل الصحابة".

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢٥٣ - ح١٠٤٧٧) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسين بن حريث، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ التحريم: ٤ ، قال: "صالح المؤمنين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما".

-وأخرجه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" (ص ٢٣٩ - ح١٥٥) قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد.

-وأخرجه أبو نعيم في "فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم" (ص ١٠٠ - ح١٠٢) قال: حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا جعفر بن أحمد بن فارس، وحدثنا محمد بن الفتح، ثنا يحيى بن صاعد.

-وأخرجه الخطيب في "تاريخه" (٢/ ١٣٨) -تحت ترجمة محمد بن أبي بكر ابن أبي خيثمة) من طريق ابن أبي خيثمة.

-وأخرجه الواحدي في "التفسير الوسيط" (٤/ ٣٢٠) قال: أخبرنا أبو بكر التميمي، أنا أبو الشيخ الحافظ، نا جعفر بن أحمد بن فارس.

-والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٣٤٨) قال: أخبرنا ابن فنجويه، حدثنا علي بن

أحمد بن نصرويه، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سليمان الباقلاني.

(١) هكذا في مخطوط "فتح الباري" ٥/ ل ٤٣ / ١ ب، وفي المطبوع أيضاً.

- كلهم (يحيى بن محمد بن صاعد، وابن أبي خيثمة، وجعفر بن أحمد، وعلي بن الحسن) عن الحسين بن حريث، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الله الحضرمي: حافظ ثقة^(١).
- ٢ - الحسين بن حريث: ثقة^(٢).
- ٣ - عبد الرحيم بن زيد بن الحواري، العمي - بفتح المهملة، وتشديد الميم - البصري، أبو زيد متروك، كذبه ابن معين، من الثامنة، مات سنة ١٨٤هـ، وروى له ابن ماجه^(٣).
- ٤ - زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي، البصري، قاضي هراة، يقال: اسم أبيه مرة، ضعيف، من الخامسة، روى له أصحاب السنن^(٤).
- ٥ - شقيق بن سلمة: ثقة^(٥).
- ٦ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

- ١ - إسناده موضوع، فيه علتان:
- ١ - ضعف زيد بن الحواري.
- ٢ - عبد الرحيم بن زيد العمي: متروك، كذبه ابن معين وبه أعله الهيثمي في "المجمع"^(٦).
- وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع^(٧).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥٣٩.

(٣) تهذيب الكمال ٣٤ / ١٨ (٣٤٠٦) - التقريب ص ٦٠٦ (٤٠٨٣).

(٤) تهذيب الكمال ٥٦ / ١٠ (٢١٠٢) - التقريب ص ٣٥٢ (٢١٤٣).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٩٧*.

(٦) ١٢٧ / ٧.

(٧) ينظر: السلسلة الضعيفة ٨ / ٢٤٤ - ح ٣٧٦٩.

(... وكذا هو في تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي أحد ٥٦٥)

الضعفاء، بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً^(١). يتبع .

أولاً: التخريج:

"تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي" مفقود، ولم أجد هذه الرواية في كتب

التفسير، والحديث التي وقفت عليها، والله أعلم.

(١) في الطبعة السلفية: موقوفاً، وقد صوّبته من المخطوط ٥/ ل ١٤٣ / ب.

(... وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر ضعيف، عنه^(١) كذلك)

يتبع .

أولاً: التخریج:

لم أقف عليه في مظان "تفسير ابن مردويه"، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢٢٣ / ٨) إلى الطبراني في "الأوسط" وابن مردويه، عن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهما.
- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٤٥٥ - ح ٨٢٤) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: نا إسحاق بن المنذر، قال: نا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: "نزلت في أبي بكر وعمر".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران، إلا فرات بن السائب.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أحمد بن يحيى الحلواني: ثقة^(٢).
- ٢ - إسحاق بن المنذر: لعلة الذي ترجم له ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، فقال: (إسحاق بن المنذر، قرابة الهيثم بن خارجة، روى عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، روى عنه الحسن بن محمد بن سلمة النحوي الرازي)^(٣).
وقال عنه الذهبي: شيخ، صدوق^(٤).
- ٣ - فرات بن السائب: ضعيف منكر الحديث^(٥).
- ٤ - ميمون بن مهران: ثقة فقيه، كان يرسل، ثبت سماعه من ابن عباس رضي الله عنهما، وقال الإمام أحمد: لم يرو إلا عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما^(٦).
- ٥ - ابن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.
- ٦ - وابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

(١) يعني: عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٤.

(٣) ٢٣٥ / ٢ (٨٣٠) - وينظر: تاريخ الإسلام ٥ / ٥٣٢ (٦٢).

(٤) ينظر: الميزان ٢ / ٢٨٤ - السير ٤ / ٣٧٧ - تحت ترجمة شهر بن حوشب.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٥٩.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٥٩.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لضعف فرات بن السائب، ونكارة أحاديثه، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"^(١).

وقد روي من حديث أبي أمامة رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - ٢/ ٦٩) من طريق أبي عتاب سهل بن حماد، عن موسى بن عمير، قال: سمعت مكحولاً، يقول: وسأله رجل عن قول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم: ٤ ، قال: حدثني أبو أمامة، أنه كما قال: "الله مولاه، وجبريل، وصالح المؤمنين أبو بكر وعمر" قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: موسى بن عمير واه.

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه موسى بن عمير القرشي: متروك، وقد كذبه أبو حاتم.^(٢)

(١) ٥٢ / ٩

(٢) التقريب ص ٩٨٤ (٧٠٤٦).

(١) ٥٦٧ (السابع: عمر خاصة . أخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف)
عن سعيد بن جبير) يتبع .

أولاً: التخریج:

لم أقف عليه في "تفسير ابن أبي حاتم" ، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨ / ٢٢٤) إلى سعيد بن منصور، وابن سعد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عساكر، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: "نزلت في عمر خاصة".
-وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الفضائل -باب ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب ﷺ -١٧/ ٦٠ -٣٢٦٥٩) قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: "عمر".
-وأخرج ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ١٨٥) قال: أخبرنا محمد بن عمر.

-والإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل في "زوائد" على "فضائل الصحابة" (١ / ٢٥٩ -٣٣٣) قال: حدثني يحيى بن أيوب.
-كلاهما (محمد بن عمر، ويحيى بن أيوب) قالوا: ثنا خلف بن خليفة، به بمثله.

-وأخرج الإمام أحمد من وجه آخر، في "فضائل الصحابة" (١ / ٣٤١ -٤٩٠) قال: حدثنا عباس، قثنا العلاء بن مسلمة، قثنا إسحاق بن بشر، قثنا عمار بن سيف، عن أبي هاشم، به بلفظه.

ثانياً: رجال إسناد ابن أبي شيبة :

١ -خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط، ثم بغداد، صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ، على الصحيح، وروى له البخاري في "الأدب" ، والباقون^(٢).

(١) في الطبعة السلفية: بسند صحيح، وقد صوبته من المخطوط ل/٥ ١٤٣ ب.
(٢) تهذيب الكمال ٨ / ٢٨٤ (١٧٠٧) - التقريب ص ٢٩٩ (١٧٤١).

ونقل ابن الكيال عن الإمام أحمد أنه قال: رأيتُه مفلوجاً سنة ١٧٧هـ، وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديماً، فسماعه صحيح^(١)، ولم يذكر من سمع منه قبل الاختلاط وبعده.

٢ - أبو هاشم الرماني: ثقة^(٢).

٣ - سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه^(٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لاختلاط خلف بن خليفة وعدم تمييز من سمع منه قبل الاختلاط وبعده، وقد تابعه عمار بن سيف - كما عند الإمام أحمد - وعمار بن سيف الضبي: ضعيف الحديث، وكان عابداً^(٤).

ويمكن أن يعتضد الحديث بهذا المتابع، إلا أن إسناد حديث الإمام أحمد ضعيف جداً، فيه العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواس: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع^(٥)، وفيه إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكوفي: كذبه أبو بكر بن أبي شيبة، وموسى ابن هارون، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وتركه الآخرون^(٦).

(١) الكواكب النيرات ص ١٥٩ (٢٠).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٥.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٣.

(٤) التقريب ص ٧٠٩ (٤٨٦٠).

(٥) التقريب ص ٧٦٢ (٥٢٩١).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢١٤ (٧٣٤) - الميزان ١/ ١٨٦ (٧٤٠) - اللسان ١/ ٣٥٥ (١٠٩٧).

(السابع: عمر رضي الله عنه خاصة ... وأخرجه الطبري بسند ضعيف عن

٥٦٨

مجاهد) يتبع .

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩٧ / ٢٣) قال: حدثني علي بن الحسين الأزدي، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهاب، عن مجاهد في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: "عمر". وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على "فضائل الصحابة" (١ / ٢٤٦ - ٣٠٥) قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني شجاع، قثنا يحيى بن يمان، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - علي بن الحسين الأزدي: قال صاحب "معجم شيوخ الطبري": كثرت التصحيفات والتحريفات في اسمه، واسم أبيه ونسبه وشيوخه في عدة مواضع من "التفسير"، و"التاريخ"، ثم ذكر أمثلة على ذلك. وذكر أن الحافظ ابن حجر تردد فيه في "التقريب" بين اللاني، والسماك^(١). قلت: ولهذا فقد ترجم له مرتين.

الأولى: علي بن الحسن اللاني - بنون - كوفي، صدوق، من صغار العاشرة، روى له النسائي^(٢). وهذا الذي رجحه صاحب "المعجم".

الثانية: علي بن الحسن السماك أو السمان، أبو الحسين كوفي، مقبول، من العاشرة، ذكره ابن منده في الكنى، وعندي أنه اللاني^(٣).

٢ - يحيى بن يمان: صدوق، لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه^(٤).

٣ - عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، متروك، وقد كذبه الثوري، من السابعة. روى له ابن ماجه^(٥).

٤ - مجاهد: ثقة إمام في التفسير والعلم^(٦).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه مجاهد بن جبر: متروك، وقد كذبه الثوري، ويحيى بن يمان، صدوق لا يحتج بحديثه لكثرة خطئه، ولم يتابع.

(١) معجم شيوخ الطبري / أكرم بن محمد زيادة الفالوجي ص ٣٥٤ (٢٠٤).

(٢) تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٧٧ (٤٠٤٤) - التقريب ص ٦٩٢ (٤٧٤٢).

(٣) تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٧٩ (٤٠٤٧) - التقريب ص ٦٩٣ (٤٧٤٥).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠.

(٥) تهذيب الكمال ١٨ / ٥١٦ (٣٦٦٦) - التقريب ص ٦٣٣ (٤٢٩١).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

٥٦٩ (وأخرجه ابن مردويه بسند واه جداً عن ابن عباس رضي الله عنهما) يتبع .

أولاً: التخریج:

لم أقف على رواية ابن مردويه في مظانه، ولا في غيرها.

٥٧٠ (الثامن: علي عليه السلام أخرجه ابن أبي حاتم بسند منقطع عن علي عليه السلام نفسه مرفوعاً^(١)) يتبع .

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم - كما في "تفسير ابن كثير" (٣١٨ / ٧) - قال: حدثنا علي ابن الحسين، حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قال: أخبرني رجل ثقة يرفعه إلى علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم: ٤، قال: "هو علي بن أبي طالب". قال ابن كثير: إسناده ضعيف، وهو منكر جداً.

- وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٣٤٨ / ٩) قال: أخبرنا ابن فنجويه، حدثنا أبو علي المقري، حدثنا أبو القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، به بلفظه.

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢٢٤ / ٨) إلى ابن أبي حاتم، وضعف إسناده.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، ابن إشكاب - بكسر الهمزة، وسكون المعجمة، وآخره موحدة - وهو لقب أبيه، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٦١ هـ، ويقال: إنه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن إبراهيم، روى له أبو داود، وابن ماجه.^(٢)

٢ - محمد بن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر: صدوق، صنّف المسند، قال عنه أبو حاتم: كانت فيه غفلة^(٣).

٣ - محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، المدني، قال البخاري: قال لي إبراهيم بن المنذر: كان إسحاق أخوه أوثق منه، وأقدم سناً^(٤). وقال ابن أبي حاتم: (روى عن أبيه، روى عنه عتيق بن يعقوب الزبيري،... ومحمد بن أبي عمر العدني، سمعت أبي يقول ذلك)^(٥). وقال الذهبي: تكلم فيه، ولم يترك^(٦).

(١) جاء في الطبعة السلفية بعد هذا التخريج: (وأخرجه الطبري بسند ضعيف عن مجاهد قال: هو علي)، ووجدته في المخطوط ٥ / ١٤٣ ب: (وأخرجه بسند آخر عن مجاهد قال: هو علي)، والضمير في قوله: (وأخرجه) يعود على ابن أبي حاتم، لأنه معطوف عليه.

(٢) تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٧٩ (٤٠٤٩) - التقريب ص ٦٩٣ (٤٧٤٧).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٧٨.

(٤) التاريخ الكبير ١ / ٥٧ (١١٧).

(٥) الجرح والتعديل ٧ / ٢٢٠ (١٢١٨).

(٦) المغني في الضعفاء ٢ / ١٧٣ (٥٣٥٨).

٤ - رجل ثقة: مبهم.

٥ - علي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - الانقطاع؛ لإبهام الرجل الراوي عن علي عليه السلام.

٢ - محمد بن جعفر: تُكلم فيه.

وقد ضعفه الحافظ ابن كثير، وقال: منكر جداً، وكذا ضعفه السيوطي -

كما سبق في "الدر المنثور" - .

وقال الألباني في تعليقه على حديث ابن مسعود رضي الله عنه السابق^(١): (وقد سرق هذا

الحديث بعض الكذابين الآخرين، ولكنه خصه بعلي بن أبي طالب)^(٢). ولعله يقصد

هذا الحديث.

(١) ينظر: ح ٥٦٤.

(٢) السلسلة الضعيفة ٨ / ٢٤٤ - ح ٣٧٦٩.

٥٧١ (وأخرجه ابن مردويه بسندين ضعيفين من حديث أسماء بنت

عميس رضي الله عنه مرفوعاً، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "صالح المؤمنين علي

ابن أبي طالب" يتبع .

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في مظان "تفسير ابن مردويه"، وقد أخرجه الثعلبي في "الكشف والبيان" (٣٤٨ / ٩) قال: أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، أخبرنا عمر بن الحسن، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: "هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه".

-وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢٢٤ / ٨) إلى ابن مردويه فقط.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عبد الله بن حامد الوزان: أبو محمد، عبد الله بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن رستم بن ماهان، أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ، من أهل نيسابور، وكان والده من أعيان التجار من الأصبهانيين، نزل نيسابور، وأبو محمد ولد بنيسابور، وتفقه عند أبي الحسن البيهقي، ثم خرج إلى أبي علي بن أبي هريرة رضي الله عنه وتعلم الكلام من أبي علي الثقفي وأعيان الشيوخ، وسمع بنيسابور أبا حامد الشرقي، ومكي بن عبدان وغيرهما، وروى عنه الحاكم وغيره، توفي سنة ٣٨٠هـ، وهو ابن ٨٣ سنة وأشهر^(١).

٢ - عمر بن الحسن: هو القاضي أبو الحسين عمر بن علي بن مالك الشيباني، البغدادي، الأشناني^(٢)، روى عن أبيه، ومحمد بن عيسى المدائني وغيرهما، روى عنه ابن عقدة، وابن المظفر، وغيرهما. قال الدارقطني: كذاب. ثم حكى حكاية "تدل على وهنه. وقال السلمي عن الدارقطني: ضعيف. وقال الخلال: ضعيف تكلموا فيه. توفي سنة ٣٣٩هـ، وعاش ٨٠ سنة^(٣).

(١) ينظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٠٦ (١٩٥) - تاريخ الإسلام ٨/ ٦٤٧ (٣٤٠).

(٢) الأشناني: بضم الألف، وسكون الشين المنقوطة، وفتح النون الأولى، وكسر الثانية. هذه النسبة إلى بيع الأشنان وشرائه. الأنساب ١/ ٢٨٠.

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/ ٩٠ (٥٩٣٣) - السير ١٥/ ٤٠٦ (٢٢٨) - سوالات السلمي ص ٢١١ (٢٢١).

وقال الذهبي تعقيباً على حكم الدارقطني عليه بأنه كذاب: ولم يصح هذا، ولكن الأشثاني صاحب بلايا^(١).

٣ - أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز: هكذا وجدت نسبه في "المستدرک"^(٢)، ولم أجد له ترجمة.

٤ - الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز: لم أجد له ترجمة.

٥ - حصين بن مخارق بن ورقاء، أبو جنادة، قال الدارقطني: متروك.^(٣)

ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه قال: يضع الحديث^(٤). ونقل ابن الجوزي عن ابن حبان قوله: لا يجوز الاحتجاج به^(٥). ونقل الحافظ توثيق الطبراني، ونسبة ابن النجاشي له في مصنف الشيعة وتضعيفه^(٦).

٦ - موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي المعروف بالكاظم، صدوق، عابد، من السابعة، مات سنة ١٨٣هـ. وروى له الترمذي وابن ماجه^(٧).

٧ - جعفر الصادق: صدوق فقيه إمام^(٨).

٨ - عن آبائه: مبهم.

٩ - أسماء بنت عميس رضي الله عنها: صحابية جلييلة.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه:

١ - إبهام في الإسناد: فقوله: (عن آبائه) مبهم.

٢ - حصين بن مخارق: يضع الحديث.

٣ - عمر بن الحسن: ضعفه الدارقطني والخلال.

٤ - أحمد بن الحسن وأبوه: لم أجد لهما ترجمة.

(١) الميزان ٣/ ١٨٥ (٦٠٧١).

(٢) المستدرک (كتاب فضائل القرآن - ١/ ٥٧٥).

(٣) الضعفاء والمتروكون ص ١٨٩ (١٧٩).

(٤) الميزان ١/ ٥٥٤ (٢٠٩٧).

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٢٠ (٩٢٦).

(٦) ينظر: اللسان ٢/ ٣١٩ (١٣٠٨) - رجال النجاشي ١/ ٣٤٢ (٣٧٤).

(٧) تهذيب الكمال ٤٣/ ٢٩ (٦٢٤٧) - التقريب ص ٩٧٩ (٧٠٠٤).

(٨) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٨.

٥٧٢ (ومن طريق أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله موقوفاً، وفي

سنده راو ضعيف) .

أولاً: التخريج:

لم أقف عليه في مظان "تفسير ابن مردويه"، وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور"

(٨ / ٢٢٤) إلى ابن مردويه، وابن عساكر.

-وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٤٢/٣٦١) من طريق محمد بن يونس

الكديمي، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله عَلَيْكَ: ﴿وَصَلِّحْ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، قال: "هو علي بن أبي طالب". وإسناده ضعيف جداً، فيه الحكم بن ظهير

بالمعجمة، مصغر - الفزاري، قال عنه الحافظ: متروك رُمي بالرفض، واتهمه ابن

معين^(١). وفيه محمد بن يونس الكديمي، قال عنه الحافظ: ضعيف^(٢).

ولم أقف على إسناد ابن مردويه الذي حكم عليه الحافظ في "الفتح".

(١) التقريب ص ٢٦٢ (١٤٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٦.

باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

٥٧٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٢٨): (وشاهده حديث ابن مسعود رضي الله عنه رفعه: "من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها" وأوسع عليها من نعمة الله التي أوسع عليه..." أخرجه الطبراني بسند واه).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ / ٢٤٣ - ح ١٠٤٤٧) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، ثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي، ثنا طلحة بن زيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كانت له ابنة فأدبها فأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها، وأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه، كانت له منعة وسترة من النار».

وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢ / ٦٣٩ - ح ٦٨٣) قال: حدثنا نصر ابن داود الصاغاني.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥ / ٥٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب في جماعة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.
- كلاهما (نصر بن داود، ومحمد بن عبد الله الحضرمي) قالوا: ثنا عبيد الله ابن عمرو الأموي، به بنحوه.

- قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به الأموي، عن طلحة.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن عبد الله الحضرمي: حافظ ثقة^(١).
- ٢ - عبيد الله بن عمرو الأسدي: ثقة فقيه، ربما وهم^(٢).
- ٣ - طلحة بن زيد، القرشي، أبو مسكين، أو أبو محمد الرقي، أصله دمشقي، متروك، قال أحمد، وعلي، وأبو داود: كان يضع الحديث، من الثامنة، وروى له ابن ماجه^(٣).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢١٩.

(٣) تهذيب الكمال ١٣ / ٣٩٥ (٢٩٦٨) - التقريب ص ٤٦٣ (٣٠٣٧).

٤ - الأعمش: ثقة حافظ، لكنه يدلّس، وقد عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(١).

٥ - أبو وائل شقيق بن سلمة: ثقة^(٢).

٦ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه طلحة بن زيد القرشي، كان يضع الحديث، ومما يدل على وضعه: أن الأعمش أصحابه متوافرون، ومع ذلك لم يرو هذا الحديث عنه إلا طلحة ابن زيد، وهذا يدل على أنه هو الذي ركّب الإسناد .

(١) تقدّمت ترجمته في ح ٢٥ .

(٢) تقدّمت ترجمته في ح ١٩٧* .

باب حسن العهد من الإيمان

قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٣٦): (ومن طريق أبي سلمة، عن

٥٧٤

عائشة رضي الله عنها نحوه، وإسناده ضعيف).

أولاً: التخریج:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في رد السلام - فصل في المكافأة بالصنائع - ١٦ / ١٢٨ - ح ٨٧٠٠) عن الحاكم النيسابوري، قال: نا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا سعيد بن عثمان التنوخي، نا محمد بن ثمال الصنعاني، قال: نا عبدالمؤمن بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كانت عجوز تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيبش بها ويكرمها، فقلت: بأبي أنت وأمي، إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً لا تصنعه بأحد، قال: إنها كانت تأتينا عند خديجة، أما علمت أن كرم الود من الإيمان".

-وأخرجه الشهاب القضاعي في "مسنده" (٢ / ١٠٢ - ح ٩٧٢) من طريق أبي

جعفر الطبري.

-وأخرجه الخلال في كتابه "ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد" (ص ٥٣ - ح ٣٠) قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا يعقوب بن أحمد بن ثوبة الحضرمي بحمص.

-كلاهما (أبو جعفر الطبري، ويعقوب بن أحمد بن ثوبة) عن سعيد بن

عثمان التنوخي، به بلفظه.

قال أبو حفص بن شاهين: لا أعلم ليحيى بن أبي كثير ابناً غير هذا، ولا له

عن أبيه إلا هذا الحديث.

قال أبو محمد الخلال: أما عبد المؤمن بن يحيى فغريب، لا أعرف له إلا هذا

الحديث، عن أبيه، وله أخ آخر، وهو عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، له عن أبيه

أحاديث، وقد ذكرها في باب آخر.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أبو العباس محمد بن يعقوب: محدث عصره بلا مدافعة، لم يختلف في صدقه، وصحة سماعته. (١)
- ٢ - سعيد بن عثمان التنوخي، أبو عثمان الحمصي، روى عن: بشر بن بكر التنيسي، وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي وآخرون. روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: محله الصدق، وأبو نعيم بن عدي وآخرون، توفي ما بين ٢٦١ - ٢٧٠هـ. (٢)
- ٣ - محمد بن ثمال الصنعاني: لم أجد له ترجمة.
- ٤ - عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير: انفرد ابن حبان بتوثيقه (٣)، وذكره ابن قطلوبغا في كتابه "الثقات" وقال: يروي عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، روى عنه: لوين، وقال: كتبه عنه سنة ١٧٣هـ. (٤)
- ٥ - يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. (٥)
- ٦ - أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة مكثراً. (٦)
- ٧ - عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير: لم يوثقه سوى ابن حبان، ولم يرو سوى هذا الحديث. وفي إسناده من لم أجد له ترجمة.

وقد روي من وجه آخر: أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الإيمان - باب حسن العهد من الإيمان - ١/ ١٥)، والبيهقي في "الشعب" (الموضع الأول - ح ٨٧٠١) من طريق صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه، وإسناده قال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علة. ووافقه الذهبي.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢٢٢.

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٤/ ٤٧ (٢٠٣) - تاريخ الإسلام ٦/ ٣٣٧ (٢٣٦).

(٣) في كتابه "الثقات" ٨/ ٤١٧.

(٤) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٦/ ٤٨٥ (٧٢٩١).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤.

وقال الألباني معقباً على قولهما : (وصالح بن رستم، هو أبو عامر الخزاز البصري، لم يخرج له البخاري في "صحيحه" إلا تعليقاً، وأخرج له في "الأدب المفرد" أيضاً، ثم هو مختلف فيه، فقال الذهبي نفسه في "الضعفاء": "وثقه أبو داود، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أحمد: صالح الحديث"^(١). وهذا هو الذي اعتمده في "الميزان" فقال: "وأبو عامر الخزاز حديثه لعله يبلغ خمسين حديثاً، وهو كما قال أحمد: صالح الحديث"^(٢).

قلت: فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى، فقد قال ابن عدي: "وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً جداً"^(٣)، وأما الحافظ في "التقريب" فقال: صدوق كثير الخطأ"^(٤)، وهذا ميل منه إلى تضعيفه، والله أعلم؛ لكنه على كل حال فالحديث صحيح؛ لأنه لم يتفرد به، كما يدل عليه كلام الحافظ في "الفتح"^(٥)؛ حيث إن الحافظ ساق طريقين بعد هذه:

الأولى: من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أخرجه البيهقي أيضاً في "الشعب" (الموضع السابق - ح ٨٧٠٢) وقال بعده: كذا وجدته، وهو بهذا الإسناد غريب.

الثانية: من طريق أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، وهو حديث الباب.

(١) ديوان الضعفاء ص ١٩١ (١٩٢٠).

(٢) الميزان ٢ / ٢٩٤ (٣٧٩١).

(٣) الكامل ٤ / ١٣٩٠.

(٤) التقريب ص ٤٤٥ (٢٨٧٧).

(٥) السلسلة الصحيحة ١ / ٣٧٧ - ح ٢١٦.

باب فضل من يعول يتيماً

٥٧٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٣٦): (زاد مالك من مرسل صفوان بن

سليم: "كافل اليتيم له أو لغيره").

أولاً: التخریج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" -رواية يحيى الليثي - (كتاب الجامع -باب السنة في الشعر -ص ٦٧٦ -ح ١٧٢٤)، ومن طريقه ابن المبارك في "الزهد" (١ / ٥٢١ - ح ٦٠٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الوصايا -باب من أحب الدخول فيها والقيام بكفالة اليتامى" ٦ / ٢٨٣) قال: عن صفوان بن سليم، أنه بلغه، أن النبي ﷺ قال: "أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين إذا اتقى" وأشار بإصبعيه الوسطى، والتي تلي الإبهام.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - صفوان بن سليم: ثقة مفت، عابد، رمي بالقدر. (١)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده مرسل؛ لأن صفوان لم يدرك الرسول ﷺ ولا الصحابة رضي الله عنهم.

وقد روي هذا الحديث بإسناد متصل:

-أخرجه الحميدي في "مسنده" (٢ / ٣٧٠ -ح ٨٣٨)، ومن طريقه الحارث بن أبي أسامة -كما في "بغية الباحث" (٢ / ٨٥١ -ح ٩٠٤) -، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٣٢٠ -ح ٧٥٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (الموضع السابق)، وفي "الآداب" (ص ٤٤ -ح ٢٣) عن سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن امرأة يقال لها أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة الفهري، عن أبيها -مرة الفهري - ﷺ، قال: إن رسول الله ﷺ قال: "أنا وكافل اليتيم له، أو لغيره في الجنة كهاتين"، وأشار سفيان بأصبعيه.

قال أبو زرعة وأبو حاتم عن هذه الطريق: (هذا أشبه بالصواب) (٢). وسئل

الدارقطني عن حديث مرة الفهري ﷺ فقال: (يرويه صفوان بن سليم، واختلف عنه:

-فرواه ابن عيينة، عن صفوان، وأقام إسناده، فقال: عن أنيسة، عن أم سعيد

بنت مرة، عن أبيها.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤٥.

(٢) علل الحديث ٥ / ٣٣٦ (٢٠٢٣).

—ورواه مالك، عن صفوان بن سليم، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ .

—ورواه ابن عجلان، واختلف عنه:

فراوه محمد بن جحادة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن ابنة مرة، عن أبيها، والحديث لابن عيينة، لأنه ضبط إسناده.

—ورواه محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن ابنة مرة، عن النبي ﷺ، ولم يذكر أباه، ولا ذكر بينها وبين صفوان أحداً، وقول ابن عيينة أصح^(١).

وبهذا تكون رواية ابن عيينة - التي عند الحميدي - هي الصواب.

وللحديث شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما:

—منها حديث أبي هريرة ﷺ: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الزهد والرقائق - باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم - ٢٢٨٧/٤ - ح٢٩٨٣) بلفظ: "كافل اليتيم له أو لغيره، أنا وهو كهاتين في الجنة" وأشار مالك - أحد رواة الحديث - بالسبابة والوسطى.

—وحديث سهل بن سعد ﷺ: أخرجه البخاري في "صحيحه" (حديث الباب -

٥ / ٢٢٣٧ - ح٥٦٥٩) بلفظ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا".

وهذه الشواهد ، مع ما سبق من الطريق المتصل يقوي حديث صفوان المرسل،

ويرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(١) العلال ١٤ / ٣٠ (٣٣٩٦).

باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره

٥٧٦ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٤٦): (أخرجها الطبراني من حديث

بهزبن حكيم، عن أبيه، عن جده) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩ / ٤١٩ - ح ١٠١٤)، وفي "جزء ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني" (ص ٣٢٧ - ح ١٥٥) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا عتبة بن سعيد بن الرخص الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن بهزبن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: "قلت: يا رسول الله ما حق جاري علي؟ قال: إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيتته، ولا ترفع بناءك فوق بناءه فتسد عليه الريح، ولا تؤذ به بريح قدرك إلا أن تغرف له منها".

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب إكرام الجار - ١٧ / ٤٩ - ح ٩١١٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، قال: نا عتبة الحمصي، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: صدوق.^(١)
- ٢ - عتبة بن سعيد بن الرخص السلمى، أبو سعيد الحمصي، يُقال له: دُجين - بجيم، مصغر - صدوق، من صغار العاشرة، روى له البخاري في "جزء القراءة"^(٢).
- ٣ - إسماعيل بن عياش الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.^(٣)
- ٤ - أبو بكر الهذلي: أخباري متروك الحديث.^(٤)
- ٥ - بهزبن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك، صدوق، من السادسة، مات قبل الستين، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن.^(٥)

(١) تقدمت ترجمته في ح ٥٦٣.

(٢) تهذيب الكمال ٣٠٦ / ١٩ (٣٧٧٤) - التقريب ص ٦٥٧ (٤٤٦٢).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ١٢٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٧.

(٥) تهذيب الكمال ٢٥٩ / ٤ (٧٧٥) - التقريب ص ١٧٨ (٧٨٠).

٦ - حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، والد بهز، صدوق، من الثالثة، روى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن^(١).

٧ - معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري، صحابي، نزل البصرة، ومات بخراسان، وهو جد بهز بن حكيم، وروى له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن^(٢).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر الهذلي: متروك الحديث، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"^(٣).

وقال الذهبي: سنده واٍ^(٤).

وقد ذكر الحافظ طرقاتاً أخرى لهذا الحديث، كما سيأتي.

(١) تهذيب الكمال ٧/ ٢٠٢ (١٤٦٢) - التقريب ص ٢٦٦ (١٤٨٦).

(٢) التقريب ص ٩٥٤ (٦٨٠٣) - الإصابة ١٠/ ٢٢٥ (٨١٠٢).

(٣) ١٦٥ / ٨.

(٤) حقوق الجار ص ١١١ - ح ٩٣.

٥٧٧ (والخرائطي في "مكارم الأخلاق" من حديث عمرو بن شعيب،

عن أبيه، عن جده) يتبع.

أولاً: التخريج:

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١/ ٢٣٧ - ح ٢٢٢) قال: حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن عثمان ابن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: " أتدرون ما حق الجار؟ إن استعان بك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيتته، ولا تستطل عليه بالبناء، فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشترت فاكهة فأهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ به ولده، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها، أتدرون ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله فمأزال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه، ثم قال: الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق، ومنهم من له حقان، ومنهم من له حق واحد، فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب، له حق الإسلام، وحق الجوار، وحق القرابة، وأما الذي له حقان فالجار المسلم، له حق الإسلام، وحق الجوار، وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر، له حق الجوار قالوا: يا رسول الله، أنطعمهم من لحوم النسك؟ قال: لا يطعم المشركون من نسك المسلمين "

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسي، روى عن: داود بن الجراح، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وسنيد بن داود، وروى عنه: أبو حاتم، وسعيد بن عمرو البرذعي، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق ثقة، توفي ما بين سنة ٢٤١ هـ - ٢٥٠ هـ. (١)

٢ - داود بن رشيد الهاشمي: ثقة (٢).

٣ - سويد بن عبد العزيز: ضعيف جداً (٣).

٤ - عثمان بن عطاء: ضعيف (٤).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٦ (١٦٩٨) - تاريخ الإسلام ٦/ ٥٨٢ (٢٩٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٨١.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٨١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

٥ - عطاء الخراساني: صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس^(١).

٦ - عمرو بن شعيب: صدوق^(٢).

٧ - شعيب بن محمد: صدوق، ثبت سماعه من جده^(٣).

٨ - عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - سويد بن عبد العزيز: ضعيف جداً.

٢ - ضعف عثمان بن عطاء.

٣ - عطاء الخراساني: صدوق يهم كثيراً، ولم يتابع وقد أعله الذهبي بعثمان،

وسويد^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٥٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٢٤.

(٤) ينظر: حقوق الجار ص ١١٢ - ح ٩٤.

٥٧٨ (وأبو الشيخ في كتاب "التوبيخ" من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قالوا: "يا رسول الله ما حق الجار على الجار؟ قال: إن استقرضك أقرضته وإن استعانك أعنته، وإن مرض عدته، وإن احتاج أعطيته، وإن افتقر عدت عليه، وإن أصابه خير هنيته، وإن أصابته مصيبة عزيزته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذيه بريح قدرك إلا أن تغرف له، وإن اشتريت فاكهة فأهد له، وإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده" وألفاظهم متقاربة، والسياق أكثره لعمر بن شعيب، وفي حديث بهز بن حكيم: "وإن أعوز سترته" وأسانيدهم واهية، لكن اختلاف مخارجها يشعر بأن للحديث أصلاً).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في كتاب "التوبيخ والتنبية" (ص ٥٩ - ح ٢٥) قال: حدثنا محمد بن علي الحضار البغدادي، ثنا أبو همام بن شجاع، ثنا عثمان بن مطر، عن يزيد ابن بزيع، عن عطاء الخراساني، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: "قلنا يا رسول الله، ما حق الجوار؟ قال: «إن استقرضك أقرضته، وإن استعانك أعنته، وإن احتاج أعطيته، وإن مرض عدته، وإن مات تبعت جنازته، وإن أصابه خير سرك وهنأته، وإن أصابته مصيبة ساءتكم وعزيتته، لا تؤذ به بقتار قدر لك، إلا أن تغرف لهم منها، ولا تستطل عليه بالبناء لتشرف عليه، وتسد عليه الريح إلا بإذنه، وإن اشتريت فاكهة فأهد له منها، وإلا فأدخله سرا، لا يخرج ولدك بشيء منه يغيظون به ولده»، وقال: «أتدرون ما أقول لكم؟ لن يؤدي حق الجار إلا قليل ممن رحم الله»، أو كلمة نحوها.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن علي بن عمرو، أبو بكر الحضار، روى عن: عبد الأعلى بن حماد النرسي، وأبي همام السكوني، روى عنه: أبو حفص بن الزيات، وعلي بن عمر السكري، وذكر ابن الزيات أنه سمع منه في سنة ٣٠٣هـ، وقال الذهبي توفيه سنة ٣٠٣هـ. ^(١) ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ١١٩ (١٢٩٦) - تاريخ الإسلام ٧/ ٧١ (١٥٥).

٢ - أبو همام بن شجاع: واسمه الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام بن أبي بدر الكوفي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ على الصحيح، روى له مسلم، وأصحاب السنن سوى النسائي^(١).

٣ - عثمان بن مطر: ضعيف^(٢).

٤ - يزيد بن بزيع الرملي، عن عطاء الخراساني، قال يحيى بن معين والدارقطني: ضعيف^(٣).

٥ - عطاء الخراساني: صدوق يهمل كثيراً، ويرسل ويدلس^(٤).

٦ - معاذ بن جبل رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ - الانقطاع بين عطاء الخراساني، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، قال يحيى بن معين: لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.^(٥)

وقال ابن حجر: روى عن الصحابة مراسلاً، وذكر منهم معاذ بن جبل رضي الله عنه.^(٦)

ولذا أعل الذهبى هذا الإسناد بالانقطاع^(٧).

٢ - ضعف يزيد بن بزيع.

٣ - ضعف عثمان بن مطر.

وقد ساق المنذري هذه الأحاديث الثلاثة^(٨)، وزاد عليها شاهداً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أبي القاسم الأصبهاني ثم قال: ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة^(٩).

قلت: وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، ذكره الذهبى في "حقوق الجار"^(١٠)، وأعله

بإسماعيل بن رافع، قال عنه: واه.

(١) تهذيب الكمال ٢٢/٣١ (٦٧٠٩) - التقريب ص ١٠٣٨ (٧٤٧٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٤٩.

(٣) السنن / للدارقطني ٣/١٦٤، وسماه (يزيد بن زريع) - الضعفاء والمتروكين / لابن الجوزي ٣/٢٠٧ (٣٧٧٢) - المغني في الضعفاء ٢/٤١٨ (٧٠٨٦) - الميزان ٤/٤٢٠ (٩٦٧٥).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٥) المراسيل / لابن أبي حاتم ص ١٣٠ (٢٨٥).

(٦) تهذيب التهذيب ٧/١٨٤ (٤٧٦٣).

(٧) ينظر: حقوق الجار ص ١١٣ - ح ٩٥.

(٨) ح ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤.

(٩) ينظر: الترغيب والترهيب ٣/٣٥٧، ٣٥٨.

(١٠) ص ١١٣ - ح ٩٦.

وذكر الحافظ ابن حجر - بعد إيراده للحديث - : أن اختلاف مخارج الحديث يشعر بأن له أصلاً.

كما ذكر أيضاً في كتابه "جزء في التهئة في الأعياد وغيرهما" أن هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً^(١).

قلت: وكلام الحافظ ابن حجر يمكن أن ننزله على تعدد الطرق الضعيفة، وأما الطرق الواهية أو الضعيفة جداً فلا فائدة من تعدد الطرق واختلاف المخارج، والله أعلم.

(١) ينظر: ص ٤٧.

باب حق الجوار في قرب الأبواب

٥٧٩ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٤٧): (وللطبراني بسند ضعيف

عن كعب بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: "ألا إن أربعين داراً جاراً".

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩ / ٧٣ - ح ١٤٣) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، وعبدان بن أحمد، قالوا: ثنا محمد بن مصفى، ثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: "أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: يا رسول الله إني نزلت في محلة بني فلان، وإن أشدهم لي أذى أقدمهم لي جواراً، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعلياً يأتون المسجد فيقومون على بابيه فيصيحون ثلاثاً: ألا إن أربعين داراً جاراً، ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه^(١)"

وأخرجه الجصاص في "أحكام القرآن" (٢ / ١٩٥) قال: وحدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا الحسن بن شبيب العمري، قال: حدثنا محمد بن مصفى، به بمثله، وفي آخره قال: قلت للزهري: يا أبا بكر أربعين داراً؟ قال: أربعين هكنا، وأربعين هكنا.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: مجهول الحال.^(٢)
- ٢ - وعبدان بن أحمد: واسمه عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي: أحد الحفاظ الأثبات.^(٣)
- ٣ - محمد بن مصفى: صدوق له أحاديث مناكير، فلا يقبل تفرده بالحديث، ومدلس من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(٤)
- ٤ - يوسف بن السفر بن الفيض، أبو الفيض الدمشقي كاتب الأوزاعي. روى عن: الأوزاعي، وبكر بن خنيس، ومالك بن أنس، روى عنه: هشام بن عمار، ومحمد بن مصفى، وعدة، توفي ما بين سنة ١٩١هـ، ٢٠٠هـ.^(٥)

(١) بوائقه: أي غوائله وشرره. النهاية ١ / ١٦٢ - مادة "بوق".

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٩١.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق ٧٤ / ٢٤١ (١٠١٩١) - تاريخ الإسلام ٤ / ١٢٥٧ (٣٦٥).

قال يحيى بن معين: قال أبو مسهر: كان ابن أبي السفر كذاباً^(١).
وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً^(٢). وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث^(٣).
وقال البخاري: منكر الحديث^(٤). وسماه: يوسف بن أبي السفر في "التاريخ الكبير".

وقال النسائي: متروك الحديث شامي^(٥).

وقال الدارقطني: متروك^(٦).

وقال ابن عدي: هذه الأحاديث التي رواها يوسف، عن الأزواعي، بواطيل كلها^(٧). وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث^(٨).

وقال الدولابي: كذاب^(٩). وقال ابن حبان: (كان ممن يروي عن الأزواعي ما ليس من أحاديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال)^(١٠).

وخلاصة القول فيه: أنه منكر الحديث، متروك.

٥ - الأزواعي: ثقة جليل^(١١).

٦ - يونس بن يزيد: ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ^(١٢).

٧ - الزهري: متفق على جلالته، وإتقانه وثبته^(١٣).

٨ - عبد الرحمن بن كعب بن مالك: ثقة^(١٤).

٩ - كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، السلمى - بالفتح - المدني،

صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي رضي الله عنه، وروى له الجماعة^(١٥).

(١) تهذيب الكمال ٩٦ / ٣١.

(٢) الجرح والتعديل ٩ / ٢٢٣ (٩٣٥).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) التاريخ الكبير ٨ / ٣٨٧ (٣٤٢٣) - الضعفاء ص ١٢٧ (٤٠٩).

(٥) الضعفاء والمتروكون ص ٢٤٧ (٦٤٩).

(٦) سؤالات السلمى ص ٣٣٤ (٤٢٤).

(٧) الكامل ٧ / ٢٦٢١.

(٨) الميزان ٤ / ٤٦٦ (٩٨٧١).

(٩) الكنى والأسماء ٢ / ٩٠٠ - طبعة دار ابن حزم.

(١٠) المجروحين ٢ / ٤٨٦ (١٢٢٨).

(١١) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(١٢) تقدمت ترجمته في ح ٨٧.

(١٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(١٤) تقدمت ترجمته في ح ٢١٤.

(١٥) التقريب ص ٨١٢ (٥٦٨٥) - الإصابة ٩ / ٢٩٤ (٧٤٦٧).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عدة علة:

١ - يونس بن يزيد: في روايته عن الزهري وهم قليل وهو هنا يروي عن الزهري.

٢ - يوسف السفر: منكر الحديث، متروك، وقد أعله به الهيثمي في "المجمع".^(١)

٣ - محمد بن مصفى: صدوق له أحاديث مناكير، لا يحتج به عند التفرد،

ولم يتابع هنا.

-وقد روي الشطر الأول من الحديث في بيان حدود الجوار من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه: أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠ / ٣٨٥ - ح ٥٩٨٢) عن محمد بن جامع

العطار، عن محمد بن عثمان، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن أبي سلمة، عن أبي

هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حق الجار أربعون داراً، هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا

يميناً وشمالاً، وقدأماً وخلفاً"، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن جامع: ضعيف^(٢). وبه

أعله الهيثمي في "المجمع"^(٣)، وعبد السلام بن أبي الجنوب: ضعيف^(٤).

وذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة"، وقال: ضعيف جداً.^(٥)

-وكذلك من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"

(كتاب الوصايا - باب الرجل يقول: ثلث مالي إلى فلان... - ٦ / ٢٧٦) من طريقين

عن عائشة رضي الله عنها بسند متصل، ولكن فيه مجاهيل، ولذا قال البيهقي بعدها: في هذين

الإسنادين ضعف، وإنما يعرف من حديث ابن شهاب الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

قال الشيخ الألباني: (وكل ما جاء تحديده عنه بأربعين ضعيف لا يصح).^(٦)

-وأما الشطر الثاني من الحديث فقد ورد من طريق صحيح من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه: أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب الإيمان - باب بيان تحريم إيذاء الجار

- ١ / ٦٨ - ح ٤٦) بلفظ: "لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه".

(١) ١٦٩ / ٨.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥٥٦.

(٣) ١٦٨ / ٨.

(٤) التقريب ص ٦٠٨ (٤٠٩٣).

(٥) ٢٩٦ / ١ - ح ٢٧٦.

(٦) السلسلة الضعيفة ١ / ٢٩٦ - ح ٢٧٧.

باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً

٥٨٠ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٥١): (وقع في حديث عن ابن

عباس رضي الله عنه سنده ضعيف، رفعه: "من سعى لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أو لم تقض غفر له").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن شجاع في "فوائده" (ص ٨ - ح ٣١) قال: حدثنا أحمد بن بكار بن علي بن بكار المصيبي، يكنى أبا طالب، وما عندي عنه غير هذا الحديث، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "من سعى لأخيه المسلم في حاجة قضيت له، أو لم تقض غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - أحمد بن بكار بن علي بن بكار المصيبي: ترجم له الحافظ ابن حجر باسم: أحمد بن بكر البالسي، ويقال له: ابن بكرويه، أبو سعيد، قال ابن عدي: روى مناكير عن الثقات. وقال أبو الفتح الأزدي: كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: وغيره أثبت منه، وأورد له في "غرائب مالك" حديثاً في سنده خطأ. وقال أحمد بن بكر: ضعيف، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان يخطئ^(١). وذكر الحافظ في آخر ترجمته الاختلاف في اسمه.^(٢)
- ٢ - يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي: ثقة حافظ^(٣).
- ٣ - حجاج بن محمد المصيبي: ثقة ثبت، ولم يحدث عنه أحد بعد اختلاطه على الراجح.^(٤)
- ٤ - ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(٥)

(١) ٥١ / ٨

(٢) ينظر ترجمته في: لسان الميزان ١ / ١٤٠ (٤٤٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٨.

٥ - عطاء الخراساني: صدوق يههم كثيراً، ويرسل ويدلس.^(١)

٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر بالوضع، فقال: حديث

موضوع بسند صحيح.^(٢)

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٤.

(٢) ينظر: اللسان ١ / ١٤١.

باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً

٥٨١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٥٤): (وأخرجه ابن بشكوال في "المبهمات" من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير: "أن عيينة استأذن"، فذكره مرسلًا)

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة" (١ / ٣٥٩ - ح ٣١٩) قال: وأخبرنا أبو محمد بن عتاب، أخبرنا أبي، ثنا أبو عثمان، قال ثنا أحمد بن عون الله، ومن خطه نقلته، قال: ثنا أبو حفص عمر بن محمد العطار، ثنا أحمد بن إبراهيم بن بكار، قال ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى بن حمزة، قال: ثنا أبو عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن عيينة بن بدر استأذن على رسول الله ﷺ فعبس بوجهه ثم أذن له، فلما دخل بشاً في وجهه، فلما خرج، قالت عائشة رضي الله عنها: عبست حين استأذن، وبششت حين دخل، فقال رسول الله ﷺ: كفى بالرجل شراً أن يتقى مخافة فحشه".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو محمد بن عتاب: واسمه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، فقيه عارف، محدثٌ مكثرٌ في الرواية معدداً، استجاز له أبوه وهو صغير، يروي عن أبيه، وأبي عمر بن عبد البر وغيرهما. وتوفي سنة ٥٢٠هـ. ^(١)

وقال الذهبي: مسند الأندلس في عصره، ونقل عن ابن بشكوال قوله: هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية ^(٢).

٢ - محمد بن عتاب بن محسن الأندلسي، مفتي قرطبة، أبو عبد الله، مولى ابن أبي عتاب الأندلسي. روى عن: عبد الرحمن بن أبي أحمد التجيبي، وسعيد بن سلمة، وعدة. وروى عنه: ابنه أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد وغيره.

قال ابن بشكوال: كان فقيهاً عالماً عاملاً ورعاً عاقلاً بصيراً بالحديث وطرقه. ^(٣)

(١) ينظر ترجمته في: بغية الملمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص ٣٥٧ (٩٨٦)

(٢) تاريخ الإسلام ٣١٩ / ١١ (٤١٥).

(٣) الصلة ٥٤٤ / ٢ (١١٩٤).

وقال أبو علي الغساني: كان من جلة الفقهاء، وأحد العلماء الأثبات، وممن عنى السماع الحديث دهره، وقد تقدم في المعرفة بالأحكام.^(١)
توفي سنة ٤٦٢هـ.^(٢)

٣ - أبو عثمان: واسمه سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح، أبو عثمان القرطبي. روى عن: محمد بن معاوية القرشي، وأبي محمد الباجي، وغيرهما.
قال ابن عتاب: كان فاضلاً، عاقلاً، ضابطاً لما رواه، عالماً بما يحدث به، عوّلت عليه في الرواية لضبطه ومعرفته.

وقال الذهبي: كان فاضلاً، عاقلاً، ضابطاً، يؤم بجامع قرطبة، وكانت كتبه في غاية الصحة. توفي سنة ٤١٣هـ.^(٣)

٤ - أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى بن تبع بن تبيع البزاز، من أهل قرطبة، يكنى أبا جعفر. روى عن: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن دليم وغيرهما.

قال ابن الفريسي: كان شيخاً صالحاً صدوقاً، صارماً في السنة، متشديداً على أهل البدع،... كتب عنه الناس قديماً وحديثاً، وكتبت عنه، توفي سنة ٣٧٨هـ.^(٤)
وقال أبو جعفر الضبي: فقيه محدث مشهور.^(٥)

٥ - أبو حفص، عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان، أبو حفص العطار، المعروف بابن الحداد، سكن مصر، وحدّث بها عن محمد بن أبي العوام الرياحي، وأحمد ابن محمد بن عيسى البرتي وغيرهما.
وروى عنه عامة المصريين، وكان ثقة. توفي سنة ٣٤٦هـ.^(٦)

٦ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكار بن عبد الملك بن الوليد ابن بسر بن أبي أرطاة البُسري - بضم الموحدة، بعدها مهملة - يكنى أبا عبد الملك، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٩هـ، وروى له النسائي.^(٧)

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٨ / ١٣٢.

(٢) ينظر ترجمته في: السير ١٨ / ٣٢٨ (١٥٢) - تاريخ الإسلام ١٠ / ١٦٨ (٥٣).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٩ / ٢١٧ (٨٩) - الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٤ / ٤٨٤ (٤٤٣٨).

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس ص ٥٤ (١٨٣) - تاريخ دمشق ٥ / ١١٧ (٦٦).

(٥) بغية الملتبس ص ١٩٨ (٤٥٢).

(٦) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣ / ٩٧ (٥٩٤٣) - تاريخ دمشق ٤٥ / ٣١٥ (٥٢٦٢).

(٧) تهذيب الكمال ١ / ٢٥٢ (٤) - التقريب ص ٨٥ (٤).

٧ - أبو النضر، إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، الدمشقي، الفراديسي، وقد ينسب إلى جده، مولى عمر بن عبد العزيز، صدوق ضَعْفُ بلا مستند، مات سنة ٢٢٧هـ، وله ٨٦ سنة، من العاشرة، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي^(١).

٨ - يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، ثقة، رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ، على الصحيح، وله ٨٠ سنة، وروى له الجماعة^(٢).

٩ - أبو عمرو الأوزاعي: ثقة جليل^(٣).

١٠ - يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، عده ابن حجر في المرتبة الثانية، من مراتب التدليس^(٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل.

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه ابن بشكوال أيضاً في "غوامض الأسماء المبهمة" (١/ ٣٥٧ - ح ٣١٦) من طريق يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس، أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها، الحديث، وإسناده منقطع بين مالك وعائشة رضي الله عنها.

(١) تهذيب الكمال ٢/ ٣٨٩ (٣٣٤) - التقريب ١٢٦ (٣٣٦).

(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ٢٧٨ (٦٨١٦) - التقريب ص ١٠٥٢ (٧٠٨٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٤٨*.

باب حسن الخلق والسخاء وما يُكره من البخل

٥٨٢ قال الحافظ في "الفتح" (٤٥٧/١٠): (وقد ورد بيان ذلك في

حديث مرسل لابن الحنفية، أخرجه ابن سعد ولفظه: "إذا سئل فأراد أن يفعل قال: "نعم، وإذا لم يرد أن يفعل سكت").

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٦٨ / ١) قال: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا أبو العلاء الخفاف خالد بن طهمان، عن المنهال بن عمرو، عن محمد ابن الحنفية، قال: "كان رسول الله ﷺ لا يكاد يقول لشيء: لا. فإذا هو سئل فأراد أن يفعل، قال: نعم. وإذا لم يرد أن يفعل سكت. فكان قد عُرف ذلك منه".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الفضل بن دكين: ثقة ثبت. (١)
- ٢ - أبو العلاء الخفاف، خالد بن طهمان الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، مشهور بكنيته، صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط، من الخامسة، روى له الترمذي (٢).
- اختلط قبل موته بعشر سنين، ولأجل هذا ضعفه ابن معين. (٣)
- ٣ - المنهال بن عمرو: ثقة، حتى يثبت فيه جرح معتبر. (٤)
- ٤ - محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقة عالم. (٥)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل

وقد وصله الطبراني في "الأوسط" (٨ / ٣٧٦ - ٧٧٦٣) في حديث طويل من حديث علي عليه السلام قال: "كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله، قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء: لا". وإسناده ضعيف، لضعف محمد بن كثير

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٣*.

(٢) تهذيب الكمال ٨ / ٩٤ (١٦٢٢) - التقريب ص ٢٨٧ (١٦٥٤).

(٣) ينظر: الكواكب النيرات ص ١٥٠ (٨١).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٧٦.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٣.

الكوفي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث^(١). وكان يحيى بن معين يحسن القول فيه^(٢).
وقال البخاري: منكر الحديث^(٣).

وبه أعله الهيثمي في "المجمع"^(٤)، لكن تابعه الفضل بن دكين، كما في الطريق
المرسلة، فيتقوى المتصل بالمرسل، ويعتضد كل منهما بالآخر ويرتقي المرسل إلى
الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٦٨ / ٨ (٣٠٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) التاريخ الكبير ٢١٧ / ١ (٦٨٣).

(٤) ١٣ / ٩.

باب ما ينهى عن السباب واللعن

٥٨٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٦٧): (وقد أخرج أبو داود، عن أبي الدرداء رضي الله عنه بسند جيد رفعه: "إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتأخذ يمناً ويسرة، فإن لم تجد مساعاً رجعت إلى الذي لعن، فإن كان أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها"، وله شاهد عند أحمد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بسند حسن، وآخر عند أبي داود، والترمذي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ورواه ثقات، ولكنه أعلّ بالإرسال).

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب الأدب - باب في اللعن - ٢١٢ / ٥ - ح ٤٩٠٨)، والترمذي في "سننه" (كتاب البر والصلة - باب ما جاء في اللعنة - ٣٠٩ / ٤ - ح ١٩٧٨) والبزار في "مسنده" (١١ / ٤٦٠ - ح ٥٣٣) قالوا: حدثنا زيد بن أحمز الطائي، حدثنا بشر ابن عمر، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رجلاً لعن الريح - عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "لا تلعن الريح، فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً ليس بأهل رجعت اللعنة عليه".

قال أبو داود: عن أبي العالية، قال زيد: عن ابن عباس... الخ.

وأخرجه من وجه آخر قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان به.

وقال الضياء في "المختارة" (غير أن مسلم بن إبراهيم لم يرفعه، وإنما بلغ به أبا

العالية)^(١)، فذكره مرسلًا، ليس فيه ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر.

وقال البزار: هذا الحديث قد رواه سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن أبي عبد الله

جميعاً، عن قتادة، عن أبي العالية، ولم يقولوا: عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٢ / ٦٩)، ومن طريقه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (٢ / ٦٩٧)، والضياء في "المختارة" (١٠ / ٢٨ - ح ١٩) قال: حدثنا محمد بن بشران الدرهمي البصري.

وفي "المعجم الكبير" (١٢ / ١٦٠ - ح ١٢٧٥٧)، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (١٠ / ٢٧ - ح ١٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١ / ٣٤٩ - ح ١٠٨٠) قال: حدثنا أبو طلحة تمام بن محمد بن علي، ثنا القاسم بن إسماعيل.

ثلاثتهم (محمد بن بشران، والحضرمي، والقاسم بن إسماعيل) عن زيد بن أوزم، به بلفظه.

وقال الطبراني في "الصغير": لم يروه عن قتادة إلا أبان، ولا عن أبان إلا بشر. تفرد به زيد بن أوزم.

قلت: بل تابع زيد بن أوزم أبو قدامة:

أخرجه ابن حبان - كما في "الإحسان" (كتاب الحظر والإباحة - باب اللعن - ١٣/٥٥ - ح ٥٧٤٥) - قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو قدامة، قال: حدثنا بشر بن عمر، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - زيد بن أوزم الطائي: ثقة حافظ^(١).
- ٢ - بشر بن عمر بن الحكم الزهراني، الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، أو ٢٠٩هـ، وروى له الجماعة^(٢).
- ٣ - أبان بن يزيد العطار: ثقة له أفراد^(٣).
- ٤ - قتادة: ثقة ثبت^(٤).
- ٥ - أبو العالية: ثقة كثير الإرسال^(٥).
- ٦ - ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤١٤.

(٢) تهذيب الكمال ٤ / ١٣٨ (٧٠١) - التقريب ص ١٧٠ (٧٠٤).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٤٤.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٨٨.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وذكر الحافظ أنه أُعلِّ بالإرسال، ولعله يشير إلى كلام الترمذي والبزار الذي ذكرته عقب الحديث أثناء تخريجه .
وقد تعقب المنذري كلام الترمذي، بقوله: (وبشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحاً)^(١).
وقد أورده الألباني في "السلسلة الصحيحة"^(٢)، ولم يذكر له علة، وصحح إسناده في تخريجه "مشكاة المصابيح"^(٣)، وقال: بل هو صحيح، رجاله كلهم ثقات، ولا علة فيه، فقد يكون روي مرفوعاً، ومرسلاً، والله أعلم.

(١) الترغيب والترهيب ٣/ ٤٧٥.

(٢) ٥١ / ٢ - ح ٥٢٨.

(٣) ٤٨٠ / ١ - ح ١٥١٧.

باب الغيبة

٥٨٤

قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٦٩): (وتمسك من قال: إنها لا يشترط فيها غيبة الشخص بالحديث المشهور الذي أخرجه مسلم، وأصحاب السنن، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: "أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: ذكرك أخاك بما يكرهه قال: أفرايت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته"، وله شاهد مرسل عن المطلب بن عبد الله عند مالك.)

أولاً: التخريج:

أخرجه الإمام مالك في "الموطأ" -رواية يحيى الليثي - (كتاب الجامع - باب ما جاء في الغيبة - ص ٦٩٨ - ح ١٨٠٨) قال: عن الوليد بن عبد الله بن صياد، أن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أخبره: أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الغيبة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع، قال: يا رسول الله، وإن كان حقاً؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قلت باطلاً فذلك البهتان».

- وأخرجه الجوهرى في "مسند الموطأ" (ص ٥٨٥ - ح ٧٨٥)، وابن وهب في "الجامع في الحديث" (١ / ٤٠٨ - ح ٢٩٦)، وابن المبارك في "الزهد والرقائق" (١ / ٥٥٤ - ح ٦٥٦)، وأبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه"^(١) (ص ٢١٧ - ح ١٩٠) كلهم من طريق الإمام مالك، به بلفظه.

- وأخرجه من غير طريق الإمام مالك: وكيع بن الجراح في "الزهد" (٣ / ٧٥١ - ح ٤٣٧)، ومن طريقه هناد بن السري في "الزهد" (٣ / ٦٣ - ح ١١٨٨)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ص ١٠٣ - ح ٢٠٩) قال: ثنا الأوزاعي، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، به بنحوه.

(١) في "التوبيخ" قلب اسم (الوليد بن عبد الله) إلى (عبد الله بن الوليد) وهو خطأ واضح، والصواب ما جاء في مصادر الحديث الأخرى، ومصادر ترجمته.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - الوليد بن عبد الله بن صياد، ذكره ابن حبان في "الثقات" فقال: يروي عن المطلب بن حنطب روى عنه مالك بن أنس^(١)، وذكره ابن حجر في "تعجيل المنفعة"^(٢)، والسيوطي في "إسعاف المبطلات برجال الموطأ"^(٣)، ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- ٢ - المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي : صدوق كثير التدليس والإرسال^(٤).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

- ١ - الإرسال؛ لأن المطلب لم يدرك زمن النبوة، قال ابن حجر: والمطلب كان كثير الإرسال، ولم يصح سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه، فلعله أخذه من عبد الرحمن بن يعقوب^(٥) - الآتي ذكره -.
- ٢ - الوليد بن عبد الله: انفرد ابن حبان بتوثيقه، وقد تابعه الأوزاعي - كما في "الزهد" لو كيع - والأوزاعي: ثقة جليل^(٦).
- وهذا الحديث وصله العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الغيبة - ٤ / ٢٠٠١ - ح ٢٥٨٩)، وأصحاب السنن - كما ذكر ذلك الحافظ^(٧).
- وهو يقوي الحديث المرسل، ويرتقي به إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) ٥٤٩ / ٧.

(٢) ٣٤٤ / ٢ (١١٥٠).

(٣) ص ٢٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٨١.

(٥) ينظر: تعجيل المنفعة ٣٤٥ / ٢.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٧) ينظر: "الفتح" ٤٦٩ / ١٠ - "تعجيل المنفعة" ٣٤٥ / ٢.

باب ما يكره من التمداح

٥٨٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٧٨): (فقد جاء في حديث أنس

ﷺ رفعه: "إذا مدح الفاسق غضب الرب" أخرجه أبو يعلى، وابن أبي الدنيا في "الصمت" وفي سنده ضعف)

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو يعلى في "معجمه" (ص ١٥٦ - ح ١٧١)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" - ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٧ / ١٥٣ - ح ٢٢٩)، وفي "ذم الغيبة والنميمة" - ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٤ / ٣٧٧ - ح ٩٢)، ومن طريقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩ / ٤٢٥ - تحت ترجمة رباح بن الجراح)، وابن عساكر في "تاريخه" (٤ / ٢٠) قالوا: حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله، عن أبي خلف، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "إذا مدح الفاسق غضب الرب، واهتز العرش".

- وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه - ٩ / ١٧٩ - ح ٤٥٤٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، نا يعقوب بن إسحاق الهمداني، نا رباح بن الجراح، به بلفظه.

- وأخرجه أبو يعلى في "معجمه" (ص ١٥٦ - ح ١٧٢)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" - ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا - (٧ / ١٥٤ - ح ٢٣٠)، وفي "ذم الغيبة والنميمة" (٤ / ٣٧٨ - ح ٩٣) من وجه آخر، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا المعافى، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس ﷺ، بمثله ليس فيه "واهتز العرش".

- وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (الموضع السابق - ح ٤٥٤٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء، نا أبو زرعة الرازي، نا عيسى بن إبراهيم القرشي.

- وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٧٧) قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سهل، ثنا أبو بكر محمد بن مسعود، ثنا سعيد بن بشر أبو عمرو، ثنا ابن أبي سمينة.

- كلاهما (عيسى بن إبراهيم، وابن أبي سمينة) عن المعافى بن عمران، به

بنحوه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - رباح بن الجراح بن عباد، أبو الوليد العبدي، من أهل الموصل، روى عن: سابق بن عبد الله، وعمر بن أيوب، وغيرهما. وروى عنه: محمد بن أبي العوام الرياحي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وغيرهما.

وثقه الخطيب، ونقل عن أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي، أنه قال: رباح بن الجراح العبدي، ويكنى أبا الوليد، كان يحفظ الرقائق، وكلام الزهاد وكان شيخاً خاشعاً صالحاً، وكتب عنه يحيى بن معين، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهما من العراقيين، وكان له هناك قدر ومنزلة. توفي سنة نيف وأربعين ومئتين^(١)، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من خيار الناس^(٢).

٢ - سابق بن عبد الله روى عن أبي خلف، وروى عنه المعافى بن عمران^(٣).

ذكره ابن عدي، وكناه أبا عبد الله، ثم قال: ويقال أبو سعيد، ويقال: أبو المهاجر، يروي عنه أحمد بن شبان الموصلي، وأبو الوليد رباح بن الجراح، وروى معان بن رفاعة عنه. وروى محمد بن عبيد الله القردواني، عن أبيه، عن سابق الرقي، نحو ثلاثين حديثاً. ثم قال: وهو غير سابق البربري الزاهد، ذاك له كلام في الزهد^(٤).

وقال ابن حجر في "اللسان" معقباً على كلام ابن عدي، وما ساقه من أسانيد إلى سابق بن عبد الله: (فالحاصل أن الراوي عن أبي خلف يكنى أبا عبد الله، ويقال: أبو سعيد، ولم يأت في نسبه أنه رقي، وأما الرقي فيكنى أبا المهاجر، والراوي عن أبي خلف واه، والرقي ثقة، وأما البربري فلم يذكر اسم أبيه، وقد أشار إليه ابن عدي، ومقتضاه أن البربري ليست له رواية، وليس كذاك...)^(٥).

وخلاصة القول في سابق بن عبد الله: أنه واه.

٣ - أبو خلف الأعمى، نزيل الموصل، خادم أنس رضي الله عنه، قيل: اسمه حازم بن عطاء، متروك، ورماه ابن معين بالكذب، من الخامسة، ومن زعم أنه مروان الأصغر، فقد وهم، ومروان أيضاً يكنى أبا خلف، فيما قال مسلم - والله أعلم، روى عنه ابن ماجه^(٦).

٤ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٤ (٤٤٨٧).

(٢) ٢٤٣ / ٨.

(٣) الميزان ٢ / ١٠٩ (٣٠٤١).

(٤) ينظر: الكامل ٣ / ١٣٠٧.

(٥) اللسان ٣ / ٣ (١).

(٦) تهذيب الكمال ٣٣ / ٢٨٦ (٧٣٤٧) - التقريب ص ١١٤١ (٨١٤٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

١ - أبو خلف الأعمى: متروك.

٢ - سابق بن عبد الله: واه.

قال الذهبي في "الميزان": خبر منكر^(١). وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة" (له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب، رواه أبو داود، والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد)^(٢).

قلت: حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب الرقاق ٤/ ٣١١)، والخطيب في "تاريخه" (٣/ ٤٧٩) - تحت ترجمة محمد بن عبد الله ابن عمرويه) من طريق عقبة بن عبد الله الأصم، قال: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قال الرجل للمنافق: يا سيد، فقد أغضب ربه تبارك وتعالى".

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي، فقال: عقبة ضعيف. وعقبة هو ابن عبد الله الأصم، قال الحافظ في "التقريب": ضعيف، وربما دلس^(٣).

وقد تابعه قتادة، عن عبد الله بن بريدة، به: أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ٢٢ - ح ٢٢٩٣٩)، وأبو داود في "السنن" (كتاب الأدب - باب لا يقول المملوك ربي وربتي - ٥/ ٢٥٧ - ح ٤٩٧٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (ص ٢٤٨ - ح ٢٤٤٤) بلفظ: "لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيداً، فقد أسخطتم ريكم ﷺ" وقاتادة: ثقة ثبت^(٤).

وعليه يرتقي حديث بريدة رضي الله عنه بمجموع الطريقتين إلى الحسن لغيره، ولكنه لا يقوي حديث الباب لمغايرة اللفظ أولاً، ولشدة ضعف إسناد حديث الباب ثانياً، والله أعلم.

(١) الميزان ٢/ ١٠٩.

(٢) ٦/ ٨٥ - ح ٥٣٩٨.

(٣) ص ٦٨٤ (٤٦٧٦).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٩.

باب ستر المؤمن على نفسه

٥٨٦ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٨٧): (وورد في الأمر بالستر

حديث ليس على شرط البخاري، وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: "اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها، فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله" الحديث أخرجه الحاكم، وهو في "الموطأ" من مرسل زيد بن أسلم).

أولاً: التخريج:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الحدود - باب المعترف على نفسه بالزنا - ٢٢ / ٢ - ح ١٧٦٩)، والسرقي في "الدلائل في غريب الحديث" (١ / ٢٠٥ - ح ١٠٥) بلفظ مقارب، مختصر، والبيهقي في "السنن الصغير" (كتاب الأشربة - باب صفة السوط والضرب - ٣ / ٣٤٥ - ح ٣٤٠٦)، وفي "السنن الكبرى" (كتاب الأشربة والحد فيها - باب ما جاء في صفة السوط والضرب - ٨ / ٣٢٦) قال: عن زيد بن أسلم: "أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ. فدعا له رسول الله ﷺ، بسوط. فأتي بسوط مكسور. فقال: فوق هذا، فأتي بسوط جديد، لم تقطع ثمرته. فقال: دون هذا، فأتي بسوط قد ركب به ولان. فأمر به رسول الله ﷺ فجلد، ثم قال: يا أيها الناس، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، من أصاب من هذه القاذورة شيئاً، فليستتر بستر الله. فإنه من يبدي لنا صفحته، نقم عليه كتاب الله».

قال البيهقي في "السنن الصغير": هكذا جاء مرسلًا، وقد أسند آخره عن ابن

عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

وقال في "السنن الكبرى": قال الشافعي: هذا حديث منقطع، ليس مما يثبت به

هو نفسه، وقد رأيت من أهل العلم عندنا من يرفعه، ويقول به، فنحن نقول به.

- وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الحدود - باب في السوط: من

كان يأمر به أن يُدق - ١٤ / ٥٠٣ - ح ٢٩٢٧٨)، ومن طريقه إبراهيم الحربي في "غريب

الحديث" (٣ / ١٠٨٧) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن

أسلم، به مختصراً.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - زيد بن أسلم: ثقة عالم، وكان يرسل^(١).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وله شاهد مرسل من حديث يحيى بن أبي كثير:
-أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب القذف والرجم والإحصان -باب
ضرب الحدود وهل ضرب النبي ﷺ بالسوط - ٧/ ٣٦٩ - ح ١٣٥١٥)، ومن طريقه ابن
حزم في "المحلى" (٨٣ / ١٢) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، بنحوه وإسناده
صحيح، وهو يقوي مرسل زيد بن أسلم .
وذكر الحافظ في "التلخيص الحبير"^(٢) شاهداً ثالثاً مرسلًا عند ابن وهب من
طريق كريب مولى ابن عباس رضي الله عنه، بمعناه ثم قال: فهذه المراسيل الثلاثة يشد
بعضها بعضاً.

ولآخره شاهد مرفوع من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب التوبة والإنابة - ٤/ ٢٤٤) من طريق
يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قام بعد أن
رجم الأسلمي، فقال: "اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ..." الحديث. وقال
الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه
الألباني في "السلسلة الصحيحة"^(٣).

-وقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب القذف -باب الـرجم
والإحصان - ٧/ ٣٢٣ - ح ١٣٣٤٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١ / ٨٧ - ح ٩٢)
من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار مرسلًا، لم يذكر ابن عمر رضي الله عنهما.

وقد سئل الدارقطني عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما في "العلل"، فذكر الاختلاف
فيه على يحيى بن سعيد، إلى أن قال في آخره: (ورواه ليث بن سعد، وابن عيينة، وحماد
ابن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار مرسلًا، عن النبي ﷺ وهو أشبهها
بالصواب)^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٥٧*.

(٢) ٧٧ / ٤ - ح ٦٣٣.

(٣) ٢٧١ / ٢ - ح ٦٦٣.

(٤) ينظر: العلل ١٢ / ٣٨٦ (٢٨١١) - أحاديث معلة ظاهرها الصحة / للشيخ مقبل الوادعي ص ٢٥٥ - ح ٢٧٦.

قلت: فيكون مرسل عبد الله بن دينار شاهداً ثالثاً لمرسل زيد بن أسلم، يقويه ويرتقي به إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصَّادِقِينَ ﴿التوبة: ١١٩﴾ وما ينهى عن الكذب

٥٨٧ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٠٨): (وأخرج البزار من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رفعه، قال: "يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ" وسنده قوي، وذكر الدارقطني في "العلل" أن الأشبه أنه موقوف، وشاهد المرفوع من مرسل صفوان بن سليم في "الموطأ").

أولاً: التخريج:

أخرجه مالك في "الموطأ" (كتاب الجامع - باب ما جاء في الصدق والكذب - ١٦٩ / ٢ - ح ٢٠٨٨)، ومن طريقه ابن وهب في "الجامع في الحديث" (٦١٨ / ٢ - ح ٥٢١)، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (ص ١١٩ - ح ١٤٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه - ١٠٥ / ٩ - ح ٤٤٧٢) عن صفوان بن سليم، أنه قيل للنبي ﷺ: "أَيُّكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَيُّكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَابًا؟ فَقَالَ: لَا".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - صفوان بن سليم: ثقة مفت عابد، رمي بالقدر^(١).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل.

قال ابن عبد البر: (مرسل مقطوع... لا أحفظ هذا الحديث مسنداً بهذا اللفظ من وجه ثابت، وهو حديث حسن)^(٢).

وله شاهد مرفوع من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

أخرجه البزار - كما في "كشف الأستار" (١ / ٦٩ - ح ١٠٢) - وأبو يعلى في "مسنده" (٢ / ٦٧ - ح ٧١١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الشهادات - باب من كان منكشف الكذب مظهره غير مستتر به لم تجز شهادته - ١٠ / ١٩٧) وغيرهم من طريق أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنَ عَلَى

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٤٥.

(٢) التمهيد ١٦ / ٢٥٣.

كل شيء إلا الخيانة والكذب"، وصحح البيهقي وقضه^(١)، وقوى الحافظ إسناده المرفوع، ثم نقل كلام الدارقطني في "العلل"^(٢): أن الأشبه أنه موقوف، وقال بعده: (وشاهد المرفوع - أي حديث سعد رضي الله عنه - من مرسل صفوان بن سليم في الموطأ)، فجعل مرسل صفوان شاهداً لحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وبهذا يتقوى كل منهما بالآخر، ويرتقي مرسل صفوان إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) ينظر: السنن الكبرى ١٠ / ١٩٧.

(٢) ٤ / ٣٣٠ (٦٠٢).

باب في الهدى الصالح

٥٨٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٠٩ - ٥١٠): (وأخرجه

الطبراني^(١) من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ "خمسة وأربعين"، وسنده ضعيف)

أولاً: التخریج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢ / ١٠٦ - ١٢٦٠٩) قال: حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي السوري، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا عثمان بن فائد، ثنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الهدى الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة».

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي السوري، حدث عن: سليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمار، وغيرهما. وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معجمه"، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب وغيرهما.

قال المنذري: لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(٢).

وخلاصة القول فيه: أنه مجهول الحال^(٣).

٢ - سليمان بن عبد الرحمن: ثقة، يحدث بمناكير عن الضعفاء، فيحذر روايته عنهم^(٤).

٣ - عثمان بن فائد القرشي، أبو لبابة البصري، ضعيف، من التاسعة، روى له ابن ماجه^(٥).

٤ - سفيان الثوري: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة^(٦).

(١) يقصد حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: "الهدى الصالح، والسمت صالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة" الفتح ١٠ / ٥٠٩.

(٢) الترغيب والترهيب ٢ / ٤٠١.

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق ٥١ / ٢١٠ (٦٠٤٠) - إرشاد القاضي ص ٤٨٢ (٧٧١).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٦٨.

(٥) تهذيب الكمال ١٩ / ٤٧٤ (٣٨٥٣) - التقريب ص ٦٦٨ (٤٥٤١).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

٥ - قابوس بن أبي ظبيان - بفتح المعجمة، وسكون الموحدة، بعدها تحتانية - الجنبى - بفتح الجيم، وسكون النون، بعدها موحدة - الكوفي، فيه لين، من السادسة، روى له البخاري في "الأدب"، وأصحاب السنن، سوى النسائي.^(١)

٦ - أبو ظبيان: واسمه حصين بن جندب بن الحارث الجنبى - بفتح الجيم، وسكون النون، ثم موحدة -، أبو ظبيان - بفتح المعجمة، وسكون الموحدة - الكوفي، ثقة، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل: غير ذلك، وروى له الجماعة.^(٢)

٧ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده منكر، فيه ثلاث علل:

١ - قابوس: فيه لين، ولم يتابع.

٢ - ضعف عثمان بن فائد، وبه أعله الهيثمي.^(٣)

٣ - سليمان بن عبد الرحمن: يحدث بمناكير عن الضعفاء، وروايته هنا عن أحد الضعفاء، ولعل هذا هو السبب في اختلاف عدد أجزاء النبوة بين هذا المتن، والمتن الذي اتفق فيه مجموعة من الرواة على أن "الهدى الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة"، أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤ / ٤٣١ - ح ٢٦٩٨)، وفي "المسند" أيضاً (٤ / ٤٣٣ - ح ٢٦٩٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" (ص ٢٧٥ - ح ٧٩١)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأدب - باب في الوقار - ١٣٦ / ٥ - ح ٤٧٧٦).

- كلهم من طريق قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه ابنه حدثه، فذكره.

وقد حسنه الألباني في "صحيح الأدب المفرد"^(٤)، و "صحيح سنن أبي داود"^(٥)،

وغيرهما.

- وقد روي هذا الحديث بلفظ: "الهدى الصالح، والسمت، والاقتصاد جزء من

سبعين جزءاً من النبوة"، أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" من طريق زهير، عن قابوس،

أن أباه حدثه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وضعفه الألباني في "ضعيف الأدب المفرد".^(٦)

(١) تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٢٧ (٤٧٧٧) - التقريب ص ٧٨٩ (٥٤٨٠).

(٢) تهذيب الكمال ٦ / ٥١٤ (١٣٥٥) - التقريب ص ٢٥٣ (١٣٧٥).

(٣) في "المجمع" ٨ / ٩٠.

(٤) ص ٢٩٤ - ح ٦٠٧.

(٥) ٣ / ٩٠٧ - ح ٣٩٩٦.

(٦) ص ٥١ - ح ٧٠.

باب المداراة مع الناس

٥٨٩ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٢٨): (فمما ورد فيه صريحا

حديث لجابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مداراة الناس صدقة" أخرجه ابن عدي، والطبراني في "الأوسط"، وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر: (ضعفوه)

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧ / ٢٦١٣ - تحت ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر) قال: حدثنا عمر بن الحسن بن نصر، حدثنا عبد الرحمن الحلبي، حدثنا يوسف بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مداراة الناس صدقة".
- وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٨٦ - ح ٤٦٦) قال: حدثنا أحمد بن خليل قال: نا موسى بن عيسى الطباع، قال: نا يوسف بن محمد بن المنكدر، به بلفظه.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن محمد إلا موسى بن عيسى.
وروي من وجه آخر:

- أخرجه ابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (كتاب البر والإحسان - باب حسن الخلق - ٢ / ٢١٦ - ح ٤٧١) -، وفي "روضة العقلاء" (ص ١٠٣ - ح ١٩٤) قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، والحسين بن عبد الله بن يزيد، في آخرين.

- وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ٤٧١ - ح ٩١٦) قال: نا أحمد بن أنس.
- وأبو عروبة في "حديثه" رواية ابن بNDAR - كما في "الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء" (٢ / ١٨١ - ح ١٢٦٣)^(١)، وعنه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٢٨١ - ح ٣٢٥).

- وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٢٤٦) من طريق أبي عاصم.

- كلهم قالوا: حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان

الثوري، عن محمد بن المنكدر، به بلفظه.

قال أبو نعيم: تفرد به يوسف، عن الثوري.

(١) مداراة الناس: المداراة: ملاينة الناس، وحسن صحبتهم واحتمالهم لنلا ينفروا عنك. النهاية ٢ / ١١٥ - مادة "دَرَى". قال ابن حبان في بيان المداراة والمداهنة: المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان الأشياء المستحسنة مع من يدفع إلى عشرته ما لم يشبهها بمعصية الله. والمداهنة هي استعمال المرء الخصال التي تستحسن منه في العشرة، وقد يشوبها ما يكره الله جل وعلا. صحيح ابن حبان - كما في "الإحسان" - ٢ / ٢١٨.
(٢) ينظر أيضاً: الجزء من حديث أبي عروبة الحراني، والمطبوع في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية - الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت - العدد (٤٢) - عام (١٤٢١ هـ) - بتحقيق د. عبد الرزاق بن خليفة الشايجي - ص ١١٢ - ح ٢٤٤.

–وتابع المسيب بن واضح: الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي:

–أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٧٤٦) –تحت ترجمة الحسن بن عبد الرحمن الفزاري) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، ومحمد بن علي ابن نعيم، وعلي بن إبراهيم الهيثم البلديان، ومحمد بن العباس الدمشقي.
–وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٩) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ثنا علي بن أحمد بن محمد بن زياد البصري.
–كلهم قالوا: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي، ثنا يوسف بن أسباط، به بلفظه.

وروي من وجه ثالث:

–أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣ / ٩٠٤) –تحت ترجمة خالد بن عمرو بن خالد أبو الأخيل) قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى الحراني بمصر، حدثنا أحمد بن أبي يحيى أبو بكر الفقيه بأنطاكية، حدثنا أبو الأخيل خالد بن عمرو الحمصي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، به بمثله.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ –عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان، أبو حفيص القاضي الحلبي، قدم بغداد وحدث بها عن: أبي خيثمة مصعب بن سعيد المصيبي، وعبد الرحمن بن عبيد الله الإمام، وجماعة. وروى عنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر الشافعي، وغيرهما. وثقه الدارقطني^(١)، توفى سنة ٣٠٦هـ^(٢).
ونقل الحاكم عن الدارقطني أنه قال: صدوق ثقة.^(٣) وقال الذهبي: القاضي المحدث^(٤).

٢ –عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي، أبو محمد ابن أخي الإمام، الحلبي، وهو الكبير، صدوق، وقال أبو حاتم: كان يفهم من العاشرة، مات في حدود الأربعين، وروى له أبو داود والنسائي^(٥).

(١) سوالات السهمي ص ٢٢٧ (٣١٤).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣ / ٦٨ (٥٨٩٢) – تاريخ دمشق ٤٣ / ٥٥٩ (٥١٩١).

(٣) سوالات الحاكم ص ١٣٢ (١٥٥).

(٤) السير ١٤ / ٢٥٤ (١٥٨).

(٥) تهذيب الكمال ١٧ / ٢٦٥ (٣٨٩٢) – التقريب ص ٥٨٩ (٣٩٦٤).

٣ - يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي، ضعيف، من السابعة، روى له ابن ماجه^(١).

٤ - محمد بن المنكدر: ثقة فاضل^(٢).

٥ - جابر بن عبد الله ﷺ: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لضعف يوسف بن محمد بن المنكدر، قال الهيثمي في "المجمع":
(وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به).^(٣)
ونقل ابن حجر في "الفتح" قول بعض العلماء فيه، ثم قال: (وأخرجه ابن أبي عاصم في "آداب الحكماء" بسند أحسن منه)^(٤).

قلت: ولعله يقصد الوجه الذي أخرجه أبو نعيم في "الحلية"، من طريق ابن أبي عاصم، وأخرجه غيره - كما مر سابقاً - كلهم من طريق المسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر. به تفرد به يوسف عن سفيان - كما قال أبو نعيم -.

وقال ابن عدي في ترجمة يوسف بن أسباط: (يعرف بالمسيب بن واضح، عن يوسف، عن سفيان بهذا الإسناد، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء، رووه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف، عن الثوري).^(٥)

وقال في موضع آخر: (وهذا الحديث، حديث المسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط سرقه منه الاحتياطي هذا وغيره من الضعفاء)^(٦).

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: (هذا حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط، دفن كتبه)^(٧).

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يعرف بالمسيب بن الواضح، وهو في مقام مجهول، وقد رواه عن يوسف)^(٨).

(١) تهذيب الكمال ٤٥٦ / ٣٢ (٧١٥٣) - التقريب ص ١٠٩٥ (٧٩٣٨).

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٠٧.

(٣) ١٧ / ٨.

(٤) ٥٢٨ / ١٠.

(٥) الكامل ٧ / ٢٦١٤.

(٦) الكامل ٢ / ٧٤٧.

(٧) علل الحديث ٦ / ١٠٣ (٢٣٥٩).

(٨) ٢٤٣ / ٢.

وأما رواية أبي الأخيل خالد بن عمرو بن خالد، التي أخرجها ابن عدي في "الكامل" فإسنادها ضعيف جداً، فيها أبو الأخيل، قال عنه ابن عدي: (روى أحاديث منكورة عن ثقات الناس، وكان جعفر الفريابي يقول: رأيت أبا الأخيل هذا بحمص، ولم أكتب عنه؛ لأنه كان يكذب) (١).

وبهذا يتبين أن جميع أوجه رواية جابر رضي الله عنه ضعيفة، وضعيفة جداً، لا تنجبر.

وقد روي هذا الحديث من غير طريق جابر رضي الله عنه.

-فروي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه عبد الرزاق الكيلاني في "الأربعون الكيلانية" - كما في "الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء" (١ / ٣٩٩ - ح ٤٨٥) - من طريق محمد بن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الرحمن السقطي، عن يزيد بن هارون، عن حميد بن أبي حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه، به بلفظه. وإسناده ضعيف جداً، فيه أحمد السقطي: قال عنه الذهبي (٢): شيخ لا يعرف. وفيه محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني: قال عنه الخطيب: روى مناكير، وعن مشايخ مجهولين (٣). وقال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث الضعيف (٤).

-وأخرجه ابن عليك النيسابوري في "الفوائد" (ل ٢٣٩ / أ) من طريق الحسين ابن داود بن معاذ البلخي، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عنه. وإسناده ضعيف أيضاً، فيه الحسين بن داود بن معاذ البلخي: قال عنه الذهبي: (ليس بثقة ولا مأمون، متهم) (٥)، وحكم عليه الألباني بالوضع (٦).

-وروي من حديث المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه.

أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١٤ / ٤٩٣٥ - ح ١٩٢٣)، وتمام الرازي في "فوائده" (١ / ٣٤٩ - ح ٨٩٦) من طريق بقية بن الوليد، قال: عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدم، به بلفظه وإسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد: مدلس (٧)، مدلس (٧)، وقد عنعن.

(١) الكامل ٣ / ٩٠٤.

(٢) الميزان ١ / ١١٦ (٤٤٨).

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٤ (٢١٩).

(٤) السير ١٦ / ٢٦٩ (١٩٠).

(٥) المغني ١ / ٢٥٣ (١٥٢١).

(٦) السلسلة الضعيفة ١٠ / ١٥ - ح ٤٥٠٨.

(٧) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" : (وقد روي من حديث المقدام بن معدي
كرب، عن أبيه. قال إبراهيم الحربي: وهو حديث كذب).^(١)

٥٩٠ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٢٨): (وحدث أبي هريرة رضي الله عنه :
"رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس" أخرجه البزار بسند ضعيف)

أولاً: التخريج:

أخرجه البزار في "مسنده" (١٤ / ٢٦٣ - ٧٨٥١) قال: حدثنا عمر بن حفص،
قال: حدثنا عبيد بن عمرو القيسي، قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد، عن أبي هريرة
رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس".

قال البزار: وهذا الحديث رواه هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب
مرسلاً، وعبيد بن عمرو ليس بالحافظ، ولا سيما إذا خالف الثقات.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥ / ١٩٨٧ - تحت ترجمة عبيد بن عمرو
الحنفي) قال: حدثنا أبو عروبة، حدثنا عمر بن حفص الشيباني، به، وفيه "مداراة
الناس" بدلاً من "التودد إلى الناس". وقال عقبه: وهذا منكر المتن.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧ / ٤١ - ح ٦٠٦٧) قال: حدثنا محمد بن
يونس العصفري، قال: نا أحمد بن ثابت الجحدري .

وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (ص ٢٨٥ - ح ٢٥٩) قال:
حدثنا محمد بن نوح الجند يسابوري، ثنا سهل بن بحر، ثنا عثمان بن سلام البصري .

وابن أبي الدنيا في "الإخوان" - ضمن الموسوعة - (٨ / ١٧٩ - ح ١٤٠)،
و"الإشراف" في "منازل الأشراف" - ضمن الموسوعة - (٨ / ٢٤٢ - ح ١٥٧)، و "مداراة
الناس" (ص ٤٣ - ح ٣١) قال: حدثني الوليد بن سفيان العطار.

وأبو الشيخ الأصبهاني في "أمثال الحديث" (١ / ٩٩ - ح ١٢٩) قال: حدثنا
الوليد بن بنان الواسطي، حدثنا الوليد بن سفيان العطار.

- ثلاثتهم (أحمد بن ثابت، وعثمان بن سلام، والوليد بن سفيان) قالوا:
حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي، به بلفظه.

وقال أبو الشيخ: إسناده ضعيف

- وتابعه سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد:

- أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (باب مقارنة أهل الدين وموادتهم وإفشاء
السلام بينهم - فصل قصة إبراهيم في المعانقة - ١٦ / ٦٤ - ح ٨٦٣٧) قال: وأخبرنا أبو
زكريا بن أبي إسحاق، قال: أنا أبو محمد بن عبد الله بن إسحاق الخراساني، قال : نا

إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدثني سعيد ابن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الفراء، قال: نا يوسف بن محمد العصفري، قال: نا سفيان، عن علي بن زيد، به بلفظه - قال البيهقي: في هذا الإسناد ضعف.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - عمر بن حفص بن صبيح الشيباني، البصري، صدوق من الحادية عشرة، مات في حدود الخمسين، وروى له الترمذي.^(١)

٢ - عبيد بن عمرو الحنفي بصري، ذكره ابن عدي في "الكامل"، وذكر له حديثين، هذا أحدهما وقال فيه: منكر المتن^(٢).

وترجم له الحافظ ابن حجر في "اللسان"، وقال: (عن علي بن جدعان ضعفه الأزدي، روى عنه زيد بن الحريش، وعمر بن حفص الشيباني أورد له ابن عدي حديثين منكرين، انتهى. ونسبه حنفياً...، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣)، وقال: أبو عبد الرحمن الضرير، كان ينزل بني عجم، روى عن عطاء بن السائب، وعنه محمد بن سلام البيكندي.

وقال الدارقطني: عبيد بن عمرو الحنفي، عن عطاء بن السائب: ضعيف، وأشار إلى وهم وقع له في "العلل" في مسند علي عليه السلام^(٤).

٣ - علي بن زيد بن جدعان: ضعيف^(٥).

٤ - سعيد بن المسيب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.^(٦)

٥ - أبو هريرة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه:

١ - عبيد بن عمرو الحنفي: ضعيف، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"^(٧)، إلا أنه

سماه: عبيد الله بن عمرو، أو ابن عمر القيسي، وقد تابعه سفيان بن عيينة - كما عند البيهقي في "الشعب" - وسفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه^(٨).

(١) تهذيب الكمال ٢١ / ٣٠١ (٤٢١٤) - التقريب ص ٧١٥ (٤٩١١).

(٢) الكامل ٥ / ١٩٨٧.

(٣) ٨ / ٤٢٩.

(٤) ٤ / ١٢١ (٢٦٠).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٦٩.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ١.

(٧) ٨ / ٢٨.

(٨) تقدمت ترجمته في ح ١١.

وتابعه كرم بن أرطبان - كما عند العسكري^(١) - وكرم بن أرطبان: ثم أجد له ترجمة.

وبهاتين المتابعتين يتبين خطأ من قال: لم يحدث عن علي، غير عبید هذا^(٢) - يقصد تفرد عبید - .

٢ - ضعف علي بن زيد بن جدعان، وتفرد به هذه الرواية من هذه الطريق.

٣ - علة الاختلاف على علي بن زيد بن جدعان.

قال الدارقطني عند سؤاله عن هذا الحديث، فقال: (يرويه علي بن زيد بن جدعان، واختلف عنه:

- فرواه هشيم، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قاله لوين، عن هشيم.

- وخالفه سريج بن يونس، فرواه عن هشيم مرسلًا، ولم يذكر فيه أبا هريرة، وهو أصح.

- ويقال: إن هشيمًا لم يسمعه من علي بن زيد، وإنما أخذه عن رجل عنه)^(٣).

قلت: أما رواية هشيم المرسل: فقد أخرجها ابن أبي شيبة في "مصنفه" (كتاب الأدب - باب ما جاء في اصطناع المعروف - ١٣ / ٨٩ - ح ٢٥٩٣٧)، وابن أبي الدنيا في "العقل وفضله" (ص ٤٥ - ح ٢٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب حسن الخلق - فصل في الحلم والتؤدة في الأمور كلها - ١٤ / ٥٠٤ - ح ٨٠٨٩) من طرق عن هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وفيه زيادة.

- وروي من وجه آخر مرسلًا: أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢ / ٨٤٣ - ح ٩٣٤)، و"اعتلال القلوب" (١ / ٢٤٤ - ح ٤٨٢)، والبيهقي في "الشعب" (باب مقاربة أهل الدين وموادتهم - فصل قصة إبراهيم في المعانقة - ١٦ / ٦٣ - ح ٨٦٣٦) من طريق أشعث بن برز، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وفيه زيادة عند البيهقي، وقال عقبه: هذا هو المحفوظ مرسل.

قال أبو حاتم في إسناده حديث آخر: إنما روى هذا الحديث هشيم، عن علي بن زيد بن جدعان، فنرى أنه أخذه عن أشعث، أو عن رجل، عن أشعث.

(١) ذكره السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ٢٢٢ - ح ٥٠٨.

(٢) ينظر: ذخيرة الحفاظ ٣ / ١٣٦٤ - ح ٢٩٥١.

(٣) العلل ٧ / ٣٠٥ (١٣٧٢).

وأشعث بن بُراز: متروك الحديث، منكر الحديث^(١).

وقال الإمام أحمد: لم يسمعه هشيم من علي بن زيد^(٢).

وروى الخطيب البغدادي في "تاريخه" عن عبد الله بن علي بن المديني أنه قال: (سمعت أبي يقول: علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: "رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس" قال -ابن المديني - : هذا رواه شيخ ضعيف، يقال له: أبو أيوب التمار، وكان عندي ضعيفاً، ولم يسمعه هشيم من علي بن زيد)^(٣). وكذا قال يحيى بن معين: (لم يسمع هشيم أيضاً من علي بن زيد حديث: "رأس العقل").^(٤)

وقال البيهقي: قال أحمد: (هذا الحديث يُعرف بأشعث بن براز، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن النبي ﷺ... فدلّسه هشيم)^(٥). وبهذا يتبين أن رواية هشيم جمعت ثلاث علل: الإرسال، وضعف علي بن زيد، وتدليس هشيم.

وللحديث شواهد من حديث أنس، وعلي، وابن عباس رضي الله عنهم جميعاً.

- فأما حديث أنس رضي الله عنه:

فأخرجه الكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص ٦٠) من طريق أبي بكر محمد بن تمام بن عيسى.

والبيهقي في "الشعب" (باب حسن الخلق - فصل في طلاقة الوجه وحسن البشر لمن يلقاه من المسلمين - ١٤ / ٢١٧ - ح ٧٧٠٤) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عمرو العسكري.

- كلاهما (أبو بكر محمد بن تمام، والعسكري) عن إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي، عن أبيه، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله مطولاً. وقال عقبه: هذا إسناد ضعيف، والحمل فيه على العسكري، والعمي. وضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"^(٦).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٢٠.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٢٨٤ (٢٢٦٦).

(٣) ١٦ / ١٩٠ - تحت ترجمة يحيى بن ميمون بن عطاء، أبي أيوب التمار.

(٤) تاريخ الدوري ٤ / ٤٠١.

(٥) الشعب ١٤ / ٥٠٤.

(٦) ١ / ٦٧١ - ح ٤٣٦٧.

وأخرجه المحاملي في "أماليه" رواية ابن الصلت (ص ٢٢٧ - ح ١٦) من طريق الوليد بن محمد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه. بلفظه، وإسناده ضعيف جداً، فيه الوليد ابن محمد الموقري: متروك. ^(١)

—وأما حديث علي رضي الله عنه:

فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥ / ٤٣٠ - ح ٤٨٤٤)، و"الصغير" (١ / ٢٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٢٠٣)، والبيهقي في "الشعب" (الموضع السابق - ح ٧٧٠٥) كلهم من طريق جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به بلفظ: "رأس العقل بعد الإيمان: التحبب إلى الناس"، وعند البيهقي: "بعد الدين التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر".

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وقال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" و"الصغير" وفيه جماعة لم أعرفهم ^(٢).

قلت: إسناده الطبراني فيه حسين بن يزيد العلوي، وتلميذه، حسن بن حسين بن زيد، ومن روى عنه، وهو حفص بن بشر: لم أجد لهم ترجمة. وأما إسناده البيهقي فموضوع، فيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي:

قال عنه الذهبي: يروي نسخة موضوعة، عن أبيه، عن علي الرضا، ما تنفك من وضعه، أو وضع أبيه ^(٣).

—وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣ / ١٠٩٩) - تحت ترجمة سليمان بن عمرو بن عبد الله) من طريق أبي داود النخعي - سليمان بن عمرو - عن أبي الجويرية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق".

(١) التقريب ص ١٠٤١ (٧٥٠٣).

(٢) المجمع ٨ / ٢٤.

(٣) الميزان ٢ / ٣٩٠ (٤٢٠٠).

وإسناده موضوع. قال ابن عدي: هذا مما وضعه أبو داود النخعي، وقال ابن الجوزي: (وهذا لا يصح، وأبو داود كان يضع الحديث بإجماع المحدثين)^(١)، وكذا أعله به ابن طاهر المقدسي في "ذخيرة الحفاظ"^(٢).
وبهذا يتبين أن هذا الحديث ضعيف بمجموع طرقه، ولا ينجبر، والله أعلم.

(١) العلل المتناهية ٢ / ٢٤٤ - ح ١٢١٦.

(٢) ٣ / ١٣٦٤ - ح ٢٩٥١.

٥٩١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٢٨): (ورويناه في "فوائد أبي بكر ابن المقرئ" من طريق كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: "إنا لنكشر أقواما" فنذكر مثله، وهو منقطع، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" من طريق خلف بن حوشب، قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه: فنذكر اللفظ المعلق سواء^(١) وهو منقطع أيضاً).

هذا الأثر أورده الحافظ من وجهين، عن أبي الدرداء رضي الله عنه:

الوجه الأول: عن أبي صالح، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو بكر بن المقرئ في "فوائده"^(٢) - كما في "تغليق التعليق" (١٠٤ / ٥) - قال: أنا أبو عروبة، ثنا المسيب بن الواضح، ثنا يوسف بن أسباط، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه: "إنا لنكاشر^(٣) أقواماً، وإن قلوبنا لتلعنهم". قال الحافظ ابن حجر: وكامل ضعيف.

- وأخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٣ / ٤٧٩ - ح ١٠٨٧) قال: نا إبراهيم بن سهلوية الدينوري، نا أبي، عن أبي معاوية.

- والبيهقي في "شعب الإيمان" (باب حسن الخلق - فصل في التجاوز والعضو وترك المكافأة - ١٤ / ٢٥٧ - ح ٧٧٤٩) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن نصر، نا مسلمة بن سعيد.

- كلاهما (أبو معاوية، ومسلمة بن سعيد) عن الأحوص، عن أبي الزاهرية، عن أبي الدرداء، به بنحوه، وفيه زيادة في وسطه عند البيهقي: "ونضحك إليهم"، وفي إسناده: (عن أبي الزاهرية وعبيدة اليزني).

- وأخرجه ابن أبي الدنيا من وجه آخر في "الحلم" (ص ٦٩ - ح ١٠٩)، و"مدارة الناس" (ص ٣٦ - ح ١٩) قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني.

- وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٤ / ٢٧٨) قال: حدثنا محمد بن سعد،

قال: ثنا أبو الربيع الزهراني، قال: ثنا إسماعيل بن زكريا.

(١) يقصد الرواية المعلقة التي أوردها البخاري بعد الترجمة، فقال: (ويذكر عن أبي الدرداء: "إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم".)

(٢) وهو مفقود.

(٣) لنكاشر: الكثر: ظهور الأسنان للضحك، وكاشره: إذا ضحك في وجهه وبأسطه. النهاية ٤ / ١٧٦ - مادة "كشر".

– كلاهما (الوليد بن القاسم، وإسماعيل بن زكريا) عن الأحوص بن حكيم،
عن أبي الزاهرية^(١)، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، به بمثل رواية البيهقي.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ – أبو عروبة: واسمه الحسين بن محمد بن مودود الحراني : ثقة حافظ مشار إليه^(٢).

٢ – المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السلمي الحمصي، ثم التلمنسي^(٣)، حمصي الأصل، روى عن أبي إسحاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، وغيرهما، وروى عنه: أبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو عروبة الحراني، وقال أبو حاتم: صدوق كان يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، توفي سنة ٢٤٦هـ^(٤).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان يخطئ^(٥). وقال ابن عدي – بعد أن ساق عدة أحاديث له –: والمسيب بن واضح، له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به^(٦).

ونقل النسائي أنه كان حسن الرأي فيه، وقال ابن عدي: سمعت أبا عروبة يقول: كان المسيب بن واضح لا يحدث إلا بشيء يعرفه ويقف عليه^(٧). وضعفه الدارقطني^(٨)، وقال ابن الجوزي: كثير الوهم^(٩).

ونقل الحافظ عن أبي داود أنه قال عنه: كان يضع الحديث، وقال النسائي، والدارقطني، والعقيلي: متروك^(١٠).

٣ – يوسف بن أسباط الزاهد، له مواعظ وحكم، روى عن: محل بن خليفة، وسفيان الثوري، وغيرهما. وروى عنه: المسيب بن واضح، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وغيرهما، وتوفي سنة ١٩٥هـ^(١١).

(١) في "طبقات المحدثين": عن ابن راهويه، وهو تصحيف.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٩٥.

(٣) التلمنسي: نسبة إلى تل منس: بفتح الميم، وتشديد النون وفتحها، وسين مهملة: حصن قرب معرة النعمان بالشام، قال الحافظ أبو القاسم: تل منس قرية من قرى حمص، وينسب إليها المسيب بن واضح. معجم البلدان ٢/ ٤٤.

(٤) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤ (١٣٥٥) – تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٠١ (٧٤٤١).

(٥) ٢٠٤/ ٩.

(٦) الكامل ٦/ ٢٣٨٥.

(٧) المصدر السابق.

(٨) سوالات السلمي ص ٢٧٧ (٣٢٦) – الميزان ٤/ ١١٧ (٨٥٤٨).

(٩) الضعفاء والمتروكون ٣/ ١٢١ (٣٣٢٤).

(١٠) ينظر: اللسان ٦/ ٤١ (١٥٧).

(١١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٤/ ١٢٥٥ (٣٦٤) – اللسان ٦/ ٣١٧ (١١٤٠).

وثقه يحيى بن معين^(١)، وقال أبو حاتم: كان رجلاً عابداً، دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه^(٢).

وقال البخاري: دفن يوسف بن أسباط كتبه، فكان بعد يُقلب عليه، لا يجئ حديثه كما ينبغي، مضطرب في حديثه^(٣).

٤ - كامل بن العلاء: صدوق يخطئ^(٤).

٥ - أبو صالح، مولى ضباعة: لين الحديث^(٥).

٦ - أبو الدرداء رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه خمس علل:

١ - الانقطاع بين أبي صالح وأبي الدرداء رضي الله عنه، وبه أعله الحافظ ابن حجر.

٢ - أبو صالح: فيه لين.

٣ - كامل أبو العلاء: صدوق يخطئ، وقد أعله الحافظ به في "تغليق

التعليق".

٤ - ضعف حديث يوسف بن أسباط، واضطرابه بسبب دفنه لكتبه، فكان يغلط

كثيراً.

٥ - ضعف المسيب بن واضح.

وقد وصله ابن أبي الدنيا وغيره من طريق الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية

حدير بن كريب، عن جبير بن نفيير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، به. وإسناده ضعيف، فيه

الأحوص بن حكيم: ضعيف الحفظ^(٦).

ووصله الدينوري والبيهقي من نفس الطريق، ليس فيه جبير بن نفيير وإسناده

ضعيف، لضعف الأحوص، ولا يضر إسقاط جبير بن نفيير، لأن كلاً من أبي الزاهرية،

وجبير بن نفيير قد روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وقد ظن الشيخ الألباني عدم وجود (جبير بن نفيير) في رواية الدينوري سقطاً،

فحكم عليه بالانقطاع، وليس كذلك. ثم إنه قواه بهذه الطرق، فقال: (لكن لعله

(١) تاريخ الدارمي ص ٢٢٨ (٨٧٤).

(٢) الجرح والتعديل ٢١٨ / ٩ (٩١٠).

(٣) التاريخ الأوسط ٨٢٧ / ٤ (١٣٠٠).

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٦.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٣٦.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٣٩٢.*

يتقوى بهذه الطرق، وبالجملة، فالحديث لا أصل له مرفوعاً، والغالب أنه ثابت موقوفاً، والله أعلم^(١).

قلت: وبهذه المتابعات يتقوى حديث الباب، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

الوجه الثاني: خلف بن حوشب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

أولاً: التخريج:

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ٢٢٢) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن خلف بن حوشب، قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنه: "إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني: قال عنه الذهبي: كان حافظاً، عارفاً بالرجال والأبواب، كثير الحديث إلى الغاية، صالحاً عابداً، قانتاً لله.^(٢)
- ٢ - إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني: كان حافظاً ثقة.^(٣)
- ٣ - عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري، أبو بكر نزيل مكة، لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ، وروى له مسلم، والترمذي، والنسائي.^(٤)
- ٤ - سفيان بن عيينة: ثقة حافظ فقيه.^(٥)
- ٥ - خلف بن حوشب الكوفي، ثقة، من السادسة، مات بعد الأربعين، وروى له البخاري تعليقاً، والنسائي في "مسند علي رضي الله عنه"^(٦).
- ٦ - أبو الدرداء رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) السلسلة الضعيفة ١ / ٢٥٢ - ح ٢١٦.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٥٣٩.

(٤) تهذيب الكمال ١٦ / ٣٩٠ (٣٦٩٦) - التقريب ص ٥٦٢ (٣٧٦٧).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٦) تهذيب الكمال ٨ / ٢٧٩ (١٧٠٣) - التقريب ص ٢٩٨ (١٧٣٨).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن خلف بن حوشب لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه، ولكنه يتقوى بالطرق السابقة في الوجه الأول، ويرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

باب لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين

٥٩٢ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٣٠): (أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" وكذا قال أصحاب الزهري فيه، وخالفهم صالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح وهما ضعيفان، فقالا : عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أخرجه ابن عدي من طريق المعافى بن عمران، عن زمعة وابن أبي الأخضر، واستغربه من حديث المعافى، قال: وأما زمعة فقد رواه عنه أيضاً أبو نعيم قلت: أخرجه أحمد عنه، ورواه عن زمعة أيضاً: أبو داود الطيالسي في "مسنده"، وأبو أحمد الزبيري، أخرجه ابن ماجه)

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣ / ١٠٨٥ - تحت ترجمة زمعة بن صالح) قال: حدثنا زيد بن عبد العزيز بن حيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا معافى ابن عمران، عن زمعة، وصالح بن أبي الأخضر، عن الزهري عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين".

قال ابن عدي: ذكّر ابن أبي الأخضر، عن الزهري، أغرب من ذكر زمعة في هذا الحديث، وذلك أن حديث زمعة قد رواه عنه أبو نعيم، عن الزهري عن سالم، عن أبيه وروي عن علي بن قادم، عن زمعة، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، ومن رواية ابن أبي الأخضر لا أعرفه إلا من حديث معافى بن عمران عنه.

وأخرجه أيضاً في "الكامل" (٤ / ١٣٨٣ - تحت ترجمة صالح بن أبي الأخضر) قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا معافى، به بلفظه.

وقد رواه عن زمعة أربعة وهم:

١ - الفضل بن دكين:

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١٠ / ١٧٥ - ح ٥٩٦٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٢ / ١٢ - ح ٧٣٣)، وغيرهما قال: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا زمعة، عن ابن شهاب، به.

٢ - أبو أحمد الزبيري:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (كتاب الفتن - باب العزلة - ٢ / ١٣١٨ - ح ٣٩٨٣)
قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا زمعة، به.

٣ - أبو داود الطيالسي:

أخرجه في "مسنده" (٣ / ٣٥٥ - ح ١٩٢٢) قال: حدثنا زمعة، به

٤ - أبو عامر القيسي

أخرجه البزار في "مسنده" (١٢ / ٢٦٦ - ح ٦٠٤٢) قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله
الغيلاني، نا أبو عامر، نا زمعة، به بلفظ: "لا يوسع".

-ورواه من طريق صالح بن أبي الأخضر:

وكيع بن الجراح:

-أخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (ص ٣٢٢ - ح ١٠٦٢) قال: حدثنا أبو محمد
عبدالرحمن بن إسماعيل بن علي بن سعيد الكوفي بدمشق.

-وتمام الرازي في "فوائده" (٢ / ١٤٢ - ح ١٣٧١) قال: أخبرنا أبو يعلى عبد الله
ابن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة، ثنا محمد بن المعافى،
وعبد الله بن محمد بن سلم.

-ثلاثتهم (عبد الرحمن بن إسماعيل، ومحمد بن المعافى، وعبد الله بن
محمد) قالوا: ثنا كثير بن عبيد، ثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن يونس بن خباب
عن إبراهيم التيمي، وصالح بن أبي الأخضر، به بنحوه. وعند ابن المقرئ: يونس بن
حيان بدلاً من خباب.

ورواية وكيع هذه تدل على وجود طريق ثانية لرواية صالح بن أبي الأخضر،
ولم يتفرد به معافى بن عمران، كما ذكر ابن عدي في "الكامل".

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - زيد بن عبد العزيز بن حيان، أبو جابر الموصلي، سمع: أبا سعيد الأشج،
ومحمد بن عبد الله بن عمار، ومحمد بن يحيى الزماني وعنه: ابن المقرئ، وعلي بن
عبيد الله بن طوق.

قال الذهبي: سمعنا من طريقه "مسند المعافى بن عمران". توفي سنة ٣١٦ هـ^(١).

ولم أقف على جرح ولا تعديل.

^(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٧ / ٣٠٥ (٢٥٣).

٢ - محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي - بالمعجمة والتشديد - الأزدي، أبو جعفر البغدادي، نزيل الموصل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٢هـ، وله ٨٠ سنة، وروى له النسائي.^(١)

٣ - معافى بن عمران الأزدي، الفهمي، أبو مسعود الموصللي، ويقال له: ياقوتة العلماء، ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٥هـ، وقيل سنة ١٨٦هـ، وروى له البخاري، وأبو داود، والنسائي.^(٢)

٤ - زمعة - بسكون الميم - ابن صالح الجندي - بفتح الجيم والنون - اليماني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة، روى له مسلم، وأبو داود في "المراسيل"، وباقي أصحاب السنن.^(٣)

٥ - وصالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين، روى له أصحاب السنن.^(٤)

٦ - الزهري: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.^(٥)

٧ - سالم بن عبد الله: كان ثباً عابداً فضلاً.^(٦)

٨ - عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - زمعة بن صالح: ضعيف، وقد تابعه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف

أيضاً.

٢ - علة الاختلاف في الإسناد على الزهري.

فقد سئل الدارقطني عن هذه الطريق، فقال: (يرويه الزهري، واختلف عنه:

- فرواه صالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، عن الزهري، عن سالم، عن

أبيه.

- ورواه المعافى بن عمران، واختلف عنه:

(١) تهذيب الكمال ٥٠٩/٢٥ (٥٣٦٢) - التقريب ص ٨٦٣ (٦٠٧٤).

(٢) تهذيب الكمال ١٤٧/٢٨ (٦٠٤١) - التقريب ص ٩٥٣ (٦٧٩٣).

(٣) تهذيب الكمال ٣٨٦/٩ (٢٠٠٣) - التقريب ص ٣٤٠ (٢٠٤٦).

(٤) تهذيب الكمال ٨/١٣ (٢٧٩٥) - التقريب ص ٤٤٣ (٢٨٦٠).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٥.

فقال: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن ابن عمار الموصلي، عن المعافى، عن صالح وزمعة جميعاً، عن الزهري بذلك، وهو الصواب. وهذا الحديث وَهِم فيه زمعة، وصالح بن أبي الأخضر، عن الزهري في قولهما: عنه، عن سالم، عن أبيه. والمحفوظ ما رواه عقيل بن خالد، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهما من الحفاظ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو المحفوظ^(١).

قلت: فأما رواية عقيل بن خالد: فقد أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٢٧١/٥ - ح ٥٧٨٢)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الزهد والرقائق - باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين - ٤/ ٢٢٩٥ - ح ٢٩٩٨)، وأبو دواد في "سننه" (كتاب الأدب - باب في الحذر من الناس - ٥/ ١٨٥ - ح ٤٨٦٢)، وابن ماجه في "سننه" (الموضع السابق - ح ٣٩٨٢) وغيرهم.

-وأما رواية سعيد بن عبد العزيز: فأخرجها ابن حبان في "صحيحه" - كما في "الإحسان" (كتاب الرقائق - باب الخوف والتقوى - ٢/ ٤٣٧ - ح ٦٦٣) - والطبراني في "مسند الشاميين" (١/ ١٦١ - ح ٢٦٦)، و"الأوسط" (٧/ ٣٩٤ - ح ٦٧٦٥)، وابن المقرئ في "معجمه" (٢٧٣ - ح ٩١٥) بلفظ: "لا يلسع"، وغيرهم.

-ورواه أسامة بن زيد، ويونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

-ولهذا فرواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أصح، أو كما قال أبو حاتم في "العلل": أشبه^(٢)، أي أشبه بالصواب، ورواية الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما معلة.

وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة": (والصحيح رواية الجماعة عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه)^(٣).

(١) العلل ١٢٧/١٣ (٣٠٠٠).

(٢) ١٣٣/٦ (٢٣٨٦).

(٣) ١٦٩/٣ - ح ١١٧٥.

٥٩٣ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٣٠): (حديث "المؤمن كيس

حذر" أخرجه صاحب "مسند الفردوس" من حديث أنس رضي الله عنه، بسند ضعيف)

أولاً: التخريج:

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" - كما في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة" - (٤ / ل ٣٩٩ / أ) قال: أخبرنا أبو زكريا الحافظ، أخبرنا عمي، أخبرنا محمد بن عبد الرزاق، حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا القاسم بن عبيد الهمداني، حدثنا موسى بن عبد الله العمي، حدثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه، رفعه: "المؤمن كيس فطن حذر وقاف متثبت، لا يعجل عالم ورع، والمنافق همزة^(١) لمزة^(٢) حطمة^(٣)، لا يقف عند شبهة، ولا عند محرم، كحاطب الليل، لا يبالي من أين اكتسب، ولا فيما أنفق".

- وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ١٠٧ - ح ١٢٨) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن دؤست النيسابوري -، إجازة، لقيته بالقسطنطينية، أنبأ محمد ابن الحسين السلمي، أنبأ علي بن بندار، أنبأ الحسن بن حسين البخاري، ثنا عيسى بن عمرو بن ميمون، ثنا المسيب بن إسحاق، ثنا عيسى بن موسى غنجار.

- وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٢ / ١٨٩ - ح ٢٥٨) قال: حدثني أبو عمرو القاضي، حدثني أبي، ثنا أبو أحمد الهمداني، ثنا موسى بن عبد الله العمي. - كلاهما (عيسى بن موسى، وموسى بن عبد الله) قالوا: ثنا سليمان بن عمرو النخعي، به بنحوه، وفي "مسند الشهاب" ورد مختصراً بلفظ: "المؤمن كيس فطن حذر".

ثانياً: درجة الإسناد:

١ - أبو زكريا الحافظ: واسمه يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، من بيت الحفظ والحديث. سمع من أبيه، وعميه: عبد الرحمن، وعبيد الله وغيرهم. وروى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، ويحيى بن عبد الغفار بن الضباع، وجماعة. توفي سنة ٥١١ هـ.^(٤)

(١) هَمْزَة: للمبالغة من الهمز، وهو الغيبة والوقية في الناس، وذكر عيوبيهم. النهاية ٥ / ٢٧٣ - مادة "هَمْز".

(٢) لَمْزَة: للمز: العيب والوقوع في الناس، وقيل: هو العيب في الوجه. النهاية ٤ / ٢٦٩ - مادة "لَمْز".

(٣) حُطْمَة: الحطم من أبنية المبالغة، أي: العسوف العنيف. النهاية ١ / ٤٠٣ - مادة "حُطْم".

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ١١ / ١٨٣ (٣٩).

ذكره أبو سعد السمعاني فقال: (كان جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظاً، صدوقاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيداً عن التكلف)^(١).

وذكره شيرويه بن شهردار الحافظ، فقال: قدم علينا، سمع منه عامة مشايخ الجبل وخراسان، وكان حافظاً، فاضلاً أكثر، صدوقاً، ثقة، يحسن هذا الشأن جيداً، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدمهم، حسن السيرة، بعيداً من التكلف، متمسكاً بالأثر^(٢).

٢ - عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو القاسم بن الحافظ أبي عبد الله العبدى الأصبهاني. سمع الكثير من أبيه، وأبي بكر بن مردويه، وجماعة. وروى عنه: أبو نصر الغازي، وأبو سعد البغدادي، وجماعة. قال الذهبي: كان كبير الشأن، جليل المقدر، حسن الخط، واسع الرواية، أماراً بالمعروف، نهياً عن المنكر، ذا وقار وسكون وسمت، له أصحاب وأتباع يقتضون بآثاره. توفى سنة ٤٧٠هـ^(٣).

٣ - محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الفتح الأصبهاني، سمع من جده، روى عنه أبو علي الحداد، وغانم البرجي، وجماعة. توفى سنة ٤٣٠هـ^(٤)، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

٤ - إسحاق بن أحمد بن زيرك، أبو يعقوب الفارسي، سمع أبا كريب، توفى سنة ٣٠٩هـ^(٥)، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

٥ - القاسم بن عبید الهمداني: لم أجد له ترجمة.

٦ - موسى بن عبد الله العمي: لم أجد له ترجمة.

٧ - سليمان بن عمرو النخعي: قال ابن عدي: أجمعوا على أنه يضع الحديث^(٦).

٨ - أبان بن أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدى، متروك، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومئة، وروى له أبو داود^(٧).

٩ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

(١) التحبير في المعجم الكبير/ للسمعاني ٣/ ٣٧٨ (١١٠٤).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة/ لابن رجب ١/ ١٢٨ (٦١).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٩٣ (٣٢٠) - التقييد لمعرفة رواة السنن ٢/ ٨٦ (٤٠٥).

(٤) تاريخ الإسلام ٩/ ٤٨٠ (٣٦٢).

(٥) تاريخ الإسلام ٧/ ١٤٣ (٤١٥).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٣٦٤*.

(٧) تهذيب الكمال ٢/ ١٩ (١٤٢) - التقريب ص ١٠٣ (١٤٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده موضوع، فيه علتان:

١ - أبان بن أبي عياش: متروك.

٢ - سليمان النخعي: وضاع.

وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة سليمان النخعي ضمن أحاديثه التي وضعها^(١)، بعد أن ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه. وضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"^(٢)، والعجلوني في "كشف الخفاء"^(٣)، وقال بعده: (وأخرجه البخاري في "تاريخه" عن كعب بن عاصم بمثله، إلا أنه زاد: "كيس" كما في الترجمة، ولم يقل: "كحاطب ليل... الخ)، ولم أجده في "الأوسط"، ولا في "الكبير"، فلعله موجود في "الصغير"، والله أعلم. وأورده الألباني في "السلسلة الضعيفة"، وقال: موضوع^(٤).

(١) الميزان ٢ / ٢١٦ (٣٤٩٥).

(٢) ٢ / ٦٦٢ - ح ٩١٥٨.

(٣) ٢ / ٣٨٧ - ح ٢٦٨٣.

(٤) ٢ / ١٨٢ - ح ٧٦٠.

٥٩٤ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٣١): (حديث "احترسوا من الناس بسوء الظن" أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق أنس رضي الله عنه وهو من رواية بقية - بالنعنة -، عن معاوية بن يحيى، وهو ضعيف، فله علتان) أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٥٥ - ح ٦٠٢) قال: حدثنا أحمد قال: نا داود بن رشيد قال: نا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن سليم^(١)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احترسوا من الناس بسوء الظن» قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: بقية - وأخرجه أيضاً في "الأوسط" (١٠ / ٢٠٩ - ح ٩٤٥٤) قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا سلم بن قادم.

- وابن أبي الدنيا في "مدارة الناس" (ص ٩٨ - ح ١١٣) قال: حدثنا داود بن

رشيد

- كلاهما (سلم بن قادم، وداود بن رشيد) قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، به

بلفظه.

- وأخرجه تمام الرازي في "فوائده" (١ / ٢٧٨ - ح ٦٩٢) من وجه آخر، فقال: أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر، ثنا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني اليافوني بيافا، ثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - أحمد بن القاسم بن محمد بن سليمان، أبو الحسن الطائي، البرتي، البغدادي، روى عن: بشر بن الوليد الكندي، وداود بن رشيد، وغيرهما. وروى عنه: الطبراني، وأبو عمرو السماك، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة. توفى سنة ٢٩٦ هـ.^(٢)

٢ - داود بن رشيد: ثقة.^(٣)

(١) عند الطبراني: سليمان بن مسلم، والصواب ما أثبتته من "تهذيب الكمال".

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥ / ٥٧٥ (٢٤٦٠) - إرشاد القاضي ص ١٥٠ (١٦٢).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٨١.

٣ - بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين^(١).

٤ - معاوية بن يحيى الطرابلسي: صدوق، ولكن لا يحتج بحديثه إذا انفرد به^(٢).

٥ - سليمان بن سليم: ثقة عابد^(٣).

٦ - أنس بن مالك رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ - الانقطاع بين سليمان، وأنس رضي الله عنه، فقد ذكره الحافظ في "التقريب" في الطبعة السابعة.

٢ - معاوية بن يحيى: صدوق لا يحتج بحديثه إذا انفرد به، وقد ضعفه الحافظ في "الفتح"، ولكنه لم ينفرد بهذه الرواية، فقد تابعه إبراهيم بن طهمان متابعة قاصرة عن أبان، عن أنس رضي الله عنه، به بلفظه - كما في فوائد تمام - وفي إسناده: أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الياقوني: مجهول الحال، ذكره ابن ماكولا في "الإكمال"^(٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفيه: إسماعيل بن أبي خالد المقدسي: لم أجد له ترجمه، وفيه أبان: مهمل، ورد في الرواة عن أنس بن مالك اثنان بهذا الاسم على طريقتين نقيض:

أ - أبان بن صالح القرشي: وثقه الأئمة^(٥).

ب - أبان بن أبي عياش: متروك^(٦).

ولم يتبين لي من المراد، وقد رجح السخاوي. أنه الثاني في "المقاصد الحسنة"^(٧)، وعلى هذا يكون الإسناد ضعيفاً جداً.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٣٣.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٩، وقد خلط الذهبي في "الميزان" ١٣٩ / ٤ بينه وبين معاوية بن يحيى الصدفي، فأورد الحديث في ترجمة الثاني، وتبعه الألباني في "السلسلة الضعيفة" ١ / ١٨٦ - ح ١٥٦، والصحيح أن الطرابلسي؛ لأنه هو الذي روى عن سليمان ابن سليم، كما ذكر المزي في "تهذيب الكمال" ٢٨ / ٢٢١، والله أعلم.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٩.

(٤) ٤٤١ / ٧.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ١٨٥.

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٥٩٣.

(٧) ص ٢٣ - ح ٣٢.

٣ - بقية بن الوليد: مدلس، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع من أي وجه، وبه
أعله الهيثمي في "المجمع"^(١).

وقد ضعفه السيوطي في "الجامع الصغير"^(٢)، وتبعه الألباني في "ضعيف الجامع
الصغير"، وقال: ضعيف جداً^(٣).

ويضاف إلى ذلك علة رابعة، وهي: نكارة متنه لمخالفته للأحاديث الكثيرة التي
يأمر النبي ﷺ فيها بعدم إساءة الظن بالمسلم، وقد أشار الشيخ الألباني إلى هذه
العلة^(٤).

وقد روي الحديث من طرق موقوفة من حديث ابن عباس، وعلي، وعمر رضي الله عنهم
جميعاً، وكلها ضعيفة، قال السخاوي: (هو من قول مطرف بن عبد الله، وروي عن
أنس رضي الله عنه مرفوعاً، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: "من حسن ظنه بالناس كثرت
ندامته"، وروي من قول علي رضي الله عنه: "الحزم سوء الظن"، وروي أيضاً مرسلاً مرفوعاً،
وكلها ضعيفة، وبعضها يقوي بعضاً^(٥)).

وأما حديث عمر رضي الله عنه موقوفاً: "احترسوا من الناس بسوء الظن"، فقد أخرجه
الخطابي في "العزلة" (ص ٧١) من طريق الضحاك بن يسار، عن أبي عثمان النهدي،
قال: قال عمر رضي الله عنه، وذكره، وإسناده ضعيف، فيه الضحاك بن يسار، قال عنه: ابن معين:
ضعفه البصريون^(٦)، وقال أبو حاتم: لا بأس به^(٧)، وضعفه النسائي^(٨).

وورد هذا الحديث من قول مطرف بن عبد الله الشخير، وصححه الحافظ في
"الفتح"^(٩)، أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (ص ٣٤٦ - ١٣٥٦)، والبيهقي في "السنن
الكبرى" (كتاب آداب القاضي - باب الاحتياط في قراءة الكتاب... - ١٠ / ١٢٩)
وغيرهما.

وكذا أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧ / ١٧٧) من قول الحسن البصري،
وصحح الألباني إسناده^(١٠).

(١) ٨٩ / ٨

(٢) ٤٠ / ١ - ح ٢٣١.

(٣) ١٠٠ / ١ - ح ١٨٢ - والسلسلة الضعيفة ١ / ١٨٦ - ح ١٥٦.

(٤) السلسلة الضعيفة ١ / ١٨٦.

(٥) ينظر: المقاصد الحسنة ص ٢٣ - ح ٣٢ - الفوائد المجموعة ص ٢٥٨ - ح ١٣٥.

(٦) تاريخ الدوري ٤ / ٢٣٦.

(٧) الجرح والتعديل ٤ / ٤٦٣ (٢٠٤٠).

(٨) الضعفاء والمتروكين ص ١٤٢ (٣٢٩).

(٩) ١٠ / ١٠٥٣١.

(١٠) السلسلة الضعيفة ١ / ١٨٦.

باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه

٥٩٥ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٣٨): (وأخرج ابن سعد بسند

صحيح عن طاوس مرسلاً، وأورده البزار موصولاً عن ابن عباس رضي الله عنهما، دخل حديث بعضهم في بعض: "إن أول من حدا الإبل عبد لمضرب بن نزار بن معد بن عدنان، كان في إبل لمضرب، فقصر فضربه مضرب على يده فأوجعه، فقال: يا يداه يا يداه، وكان حسن الصوت، فأسرعت الإبل لما سمعته في السير، فكان ذلك مبدأ الحداء")

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٢١) قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، عن طاوس قال: "بينما رسول الله ﷺ في سفر، إذ سمع صوت حاد، فسار حتى أتاهم، فلما أتاهم، قال: ونى حاديننا^(١)، فسمعنا صوت حاديكم، فجئنا نسمع حداءه، فقال: من القوم؟ قالوا: مضربون، فقال ﷺ: وأنا مضرب، فقالوا: يا رسول الله، إننا أول من حدا، بينما رجل في سفر، فضرب غلاماً له على يده بعصا، فانكسرت يده، فجعل الغلام يقول وهو يسير الإبل: وا يداه وا يداه! وقال: هيبا هيبا^(٢)، فسارت الإبل".

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١- عبد الوهاب بن عطاء العجلي الخفاف: صدوق حسن الحديث^(٣).
- ٢- حنظلة بن أبي سفيان - الأسود - ابن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، ثقة حجة، من السادسة، مات سنة ١٥١هـ، وروى له الجماعة^(٤).
- ٣- طاوس بن كيسان: ثقة فقيه فاضل^(٥).

(١) ونى حاديننا: ونى: فتر، وقصر. النهاية ٥ / ٢٣١ - مادة "ونا".

(٢) هيباً: الهاب: رجز الإبل عند السوق، يُقال: هاب هاب، وقد أهاب بها الرجل. العين/ للخليل بن أحمد الفراهيدي ٤ / ٩٨-مادة "هيب".

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٣٢١.

(٤) تهذيب الكمال ٧ / ٤٤٣ (١٥٦١) - التقريب ص ٢٧٩ (١٥٩١).

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٢٢١.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وحكم له الألباني بالصحة مع الإرسال^(١)، وله شاهد مرسل أيضاً من حديث مجاهد: أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١ / ٢١) عن الفضل بن دكين، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد، به بنحوه، ليس فيه سبب الحداء، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وصحح الألباني إسناده مع الإرسال^(٢).

وشاهد آخر مرسل أيضاً، من حديث عكرمة: أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الشهادات - باب لا بأس باستماع الحداء، ونشيد الأعراب كثر أو قل - ١٠ / ٢٢٨)، وفي "معرفة السنن" (١٤ / ٣٣١ - ح ٢٠١٧٦) وإسناده صحيح، وصححه الألباني أيضاً مع إرساله^(٣).

- ووصله البزار في "مسنده" - كما في "كشف الأستار" (٣ / ٨ - ح ٢١١٣) - من طريق زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، فذكره. وإسناده ضعيف، لضعف زمعة بن صالح^(٤).

وبهذه الشواهد جميعها يعتضد مرسل طاوس، ويرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) ينظر: السلسلة الضعيفة ٢ / ٣٢.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) المرجع نفسه.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٥٣٥.

٥٩٦ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٣٩): (وأخرج ابن أبي شيبة من طريق مرسله قال: "لما نزلت ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ الشعراء: ٢٢٤، جاء عبد الله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك رضي الله عنه، وهم سيكون، فقالوا: يا رسول الله، أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء، فقال اقرأوا ما بعدها: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الشعراء: ٢٢٧، أنتم ﴿وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ﴾ الشعراء: ٢٢٧، أنتم")
أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب - باب الرخصة في الشعر - ١٣ / ٢٩٩ - ح ٢٦٥٧٤) قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد، قال: "لما نزلت هذه الآية ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ جاء عبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم سيكون، فقالوا: يا رسول الله! أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء، فقال: اقرأوا ما بعدها ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: أنتم ﴿وَأَنْصَرُوا﴾: أنتم".

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" أيضاً (١٧ / ٦٧٨)، (١٧ / ٦٨٢) قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، وعلي بن مجاهد، وإبراهيم بن المختار.
 - وابن أبي حاتم في "التفسير" (٩ / ٢٨٣٥ - ح ١٦٠٧٧) قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم.
 - كلهم عن ابن إسحاق، به بنحوه.

- وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (٩ / ٢٨٣٤ - ح ١٦٠٦٧) قال: حدثنا أبو سعيد الأشج.

- والحاكم في "المستدرک" (كتاب معرفة الصحابة - باب ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري - ٢ / ٤٨٨) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان.

- كلاهما (أبو سعيد الأشج، والحسن بن علي بن عفان) قالوا: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن مولى بني نوفل، به بنحوه، ليس فيه كعب بن مالك.

- وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٣٣٤) أيضاً إلى عبد بن حميد، وأبو داود في "ناسخه"، وابن المنذر، وابن مردويه.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - يحيى بن واضح الأنصاري، ثقة. (١)

٢ - محمد بن إسحاق: صدوق مدلس، عده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وما انفرد به فيه نكارة؛ لأن في حفظه شيئاً (٢).

٣ - يزيد بن عبد الله بن قُسيط - بقاف ومهملتين، مصغرة - ابن أسامة الليثي، أبو عبد الله المدني، الأعرج، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٢هـ، وله ٩٠ سنة، وروى له الجماعة (٣).

٤ - أبو الحسن البراد: واسمه سالم البراد (٤)، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من الثانية، روى له أبو داود، والنسائي (٥).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه علتان:

١ - الإرسال، فإن أبا الحسن لم يدرك النبي ﷺ.

٢ - عنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع من وجه آخر، ولكن تابعه الوليد بن كثير - كما في "المستدرک" - والوليد بن كثير: صدوق (٦)، وإن كان في إسناده أبو الحسن مولى بني نوفل: مقبول (٧)، إلا أنه قد تابعه سالم البراد. وبهذا يعتضد المرسل مع المرسل ويقويه ويرتقي به إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٠٢.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٧٧ / ٣٢ (٧٠٥١) - التقريب ص ١٠٧٨ (٧٧٩٢).

(٤) هكذا ذكره السيوطي في "الدر المنثور" ٦ / ٣٣٤، إلا أن كنيته أبو الحسن، وفي "التقريب" أبو عبد الله.

(٥) تهذيب الكمال ١٧٥ / ١٠ (٢١٥٩) - التقريب ص ٣٦١ (٢١٩٩).

(٦) تقدمت ترجمته في ح ٥١٠.

(٧) التقريب ص ١١٣٤ (٨١٠٨).

٥٩٧ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٣٩): (وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "الشعر بمنزلة الكلام" فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام" وسنده ضعيف)

أولاً: التخريج:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص ٣٠١ ح ٨٦٥) قال: حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام».

-وأخرجه الدارقطني في "سننه" (باب الوكالة - خبر الواحد يوجب العمل - ٤ / ١٥٦ ح ٤) قال: نا يعقوب بن إبراهيم البزاز، نا الحسن بن عرفة.
-والطبراني في "المعجم الأوسط" (٨ / ٣٤٠ ح ٧٦٩٢) قال: حدثنا محمد بن داود، ثنا منصور بن أبي مزاحم.

-كلاهما (الحسن بن عرفة، ومنصور بن أبي مزاحم) قالوا: نا إسماعيل بن عياش، به بلفظه، وزاد في إسناده الطبراني مع عبد الرحمن بن رافع: حبان بن أبي جبلة، وبكر بن سودة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن زياد.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ - محمد بن سلام بن الفرغ السلمي مولاهم، البيكندي - بكسر الموحدة، وسكون التحتانية، وفتح الكاف، وسكون النون - أبو جعفر، مختلف في لام أبيه، والراجح التخفيف، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ، وله ٦٥ سنة، وروى له البخاري^(١).

٢ - إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم^(٢).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٩٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٢٥.

٣ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ضعيف في حفظه ^(١).

٤ - عبد الرحمن بن رافع التنوخي، المصري، قاضي أفريقية، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١١٣هـ، ويقال بعدها، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأصحاب السنن، سوى النسائي ^(٢).

٥ - عبد الله بن عمرو رضي الله عنه : صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ - ضعف عبد الرحمن بن رافع، وقد تابعه حبان بن أبي جبلة، وبكر بن سوادة س- كما عند الطبراني - وحبان بن أبي جبلة المصري: ثقة ^(٣). وبكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي: ثقة فقيه ^(٤).

٢ - ضعف عبد الرحمن بن زياد.

٣ - ضعف إسماعيل بن عياش لتخليطه في روايته عن غير أهل بلده، وهو شامي حمصي، وقد روى عن عبد الرحمن بن زياد، قاضي إفريقية.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها : أخرجه الدارقطني في "سننه" (الموضع السابق - ح ٢) من طريق عبد العظيم بن حبيب بن رغبان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً بنحوه، وإسناده فيه عبد العظيم بن حبيب بن رغبان الفهري: قال عنه الدارقطني: ليس بثقة ^(٥)، ومرة قال: لم يكن بالقوي في الحديث ^(٦)، وقال الذهبي: متروك ^(٧).

- وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر في "مسنده" (٨ / ٢٠٠ - ح ٤٧٦٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (كتاب الشهادات - باب شهادة الشعراء - ١٠ / ٢٣٩) من طريق عبد الرحمن بن ثابت، عن هشام بن عروة، به بنحوه، وإسناده فيه عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان العنسي: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخره ^(٨).

(١) تهذيب الكمال ١٧ / ١٠٢ (٣٨١٧) - التقريب ص ٥٧٨ (٣٨٨٧).

(٢) تهذيب الكمال ١٧ / ٨٣ (٣٨١١) - التقريب ص ٥٧٧ (٣٨٨١).

(٣) التقريب ص ٢١٧ (١٠٧٩).

(٤) التقريب ص ١٧٥ (٧٥٠).

(٥) العلل ٩ / ٢٤١.

(٦) اللسان ٤ / ٤٠ (١١٧).

(٧) المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم/ للذهبي ص ٣٢٠ - تبصير المنتبه ٢ / ٦٠٨.

(٨) التقريب ص ٥٧٢ (٣٨٤٤).

قال الهيثمي : (رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم، وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح) (١).
وقال الشيخ الألباني: إذا لم يكن له علة غير ابن ثوبان هذا، فهو حسن الإسناد (٢).

-وله شاهد آخر موقوف من حديث عائشة رضي الله عنها :

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص ٣٠٢ - ح ١٨٦٦) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها كانت تقول: "الشعر منه حسن، ومنه قبيح، خذ بالحسن، ودع القبيح، ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعاراً، منها القصيدة فيها أربعون بيتاً، ودون ذلك" وحسن إسناده الحافظ في "الفتح" (٣).

وبهذه الشواهد يتقوى حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) المجمع ٨ / ١٢٢.

(٢) السلسلة الصحيحة ١ / ٧٣١ - ح ٤٤٧.

(٣) ١٠ / ٥٣٩.

٥٩٨ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٤٠): (وأخرجه ابن أبي شيبة، عن

سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة مرسلًا)

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب - باب الرخصة في الشعر - ١٣ / ٢٧٩ - ٢٦٥٢٩) قال: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، أن رسول الله ﷺ قال: "إن من الشعر حكمة".

وأخرجه أيضاً في "المصنف" (الموضع السابق - ح ٢٦٥٣٢) قال: حدثنا وكيع، عن هشام، به بلفظ: "إن من الشعر حكماً".

وأخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٨ / ١٤٤ - ح ٣٤٥٤) قال: نا محمد - أي محمد بن إسماعيل الصائغ -، نا محمد - أي محمد بن عبد الله الأسدي -.

والسلفي في "معجم السفر" (١ / ٩٧ - ح ٣٢٤) من طريق عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال: ثنا عيسى بن حماد، أنا الليث بن سعد.
- كلاهما (محمد بن عبد الله الأسدي، والليث بن سعد) عن هشام بن عروة، به بلفظه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - ابن عيينة: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير بآخره، وكان ربما دلس، وهو من أهل المرتبة الثانية في التدليس. (١)
- ٢ - الزهري: متفق على جلالته، وإتقانه وثبته. (٢)
- ٣ - عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور. (٣)

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد وصله عبد الرزاق في "المصنف" (كتاب الجامع - باب الشعر والرجز - ١١ / ٢٦٣ - ح ٢٠٤٩٩) ومن طريقه الإمام أحمد في "المسند" (٣٥ / ٩٠ - ح ٢١١٥٧) من طريق الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن من الشعر حكمة"

(١) تقدمت ترجمته في ح ١١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٤٢.

وإسناده صحيح، قال أحمد بن حنبل عقب الحديث: وافقه -أي وافق عبد الرزاق -ابن المبارك، يعني اتفقا على عروة، ولم يقولوا: أبو بكر بن عبد الرحمن.

إلا أن الدارقطني ذكر الاختلاف على ابن عيينة في هذا الحديث، ثم رجح أن الصحيح: عن الزهري، عن عروة مرسلًا، وعن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبي بن كعب رضي الله عنه (١).

قلت: ورواية الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أخرجها البخاري في "صحيحه" (حديث الباب - ٢٢٧٦ / ٥ - ح ٥٧٩٣)، والإمام أحمد في "المسند" (٣٥ / ٨٨ - ح ٢١١٥٤)، وأبو داود في "سننه" (كتاب الأدب - باب ما جاء في الشعر - باب الشعر - ح ٢٧٧ / ٥ - ح ٥٠١٠)، وابن ماجه في "سننه" (كتاب الأدب - باب الشعر - ٢ / ١٢٣٥ - ح ٣٧٥٥)، والدارمي في "سننه" (كتاب الاستئذان - باب في أن من الشعر حكمة - ٣ / ١٧٧٣ - ح ٢٧٤٦)، وغيرهم.

وبهذا يعتضد مرسل عروة، بحديث أبي بن كعب، ويرتقي إلى الصحيح لغيره.

(١) ينظر: العلل ١٤٦ / ١٤ (٣٤٨٥).

٥٩٩ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٤٠): (وعن أبي أمامة رضي الله عنه رفعه: "أن إبليس لما أهبط إلى الأرض قال: رب اجعل لي قرآناً ... فحديث أبي أمامة رضي الله عنه فيه علي بن يزيد الألهاني^(١)، وهو ضعيف).

أولاً: التخريج:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٢٤٥ - ح ٧٨٣٧) قال: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد بن أبي مریم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال: يا رب أنزلتني إلى الأرض، وجعلتني رجيماً، أو كما ذكر فاجعل لي بيتاً، قال: الحمام. قال: فاجعل لي مجلساً، قال: الأسواق، ومجامع الطرق، قال: اجعل لي طعاماً. قال: ما لا يذكر اسم الله عليه، قال: اجعل لي شراباً، قال: كل مسكر، قال: اجعل لي مؤذناً، قال: المزامير. قال: اجعل لي قرآناً. قال: الشعر. قال: اجعل لي كتاباً، قال: الوسم. قال: اجعل لي حديثاً، قال: الكذب. قال: اجعل لي مصايد، قال: النساء".

- وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان" - ضمن الموسوعة - (٤ / ٥٤٠ - ح ٤٢) قال: حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا ابن أبي مریم، به بلفظه.
- وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٢ / ٤٣٠ - ح ٦٠٥٤) أيضاً إلى ابن جرير، وابن مردويه، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - يحيى بن أيوب بن بادي - بموحدة، وزن نادي - العلاف، الخولاني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٩هـ، وروى له النسائي^(٢).
- ٢ - سعيد بن أبي مریم: ثقة ثبت فقيه^(٣).
- ٣ - يحيى بن أيوب الغافقي: صدوق، ولكن في حفظه شيئاً، لذا يكتب حديثه، ولا يحتج به^(٤).
- ٤ - عبيد الله بن زحر: صدوق يخطئ، وروايته عن علي بن يزيد لا يحتج بها^(٥).

(١) في المطبوع: الهاني، وهو تحريف، والصواب ما أثبتته من المخطوط ٥/١٧٣ أ، ومن مصادر الحديث.

(٢) تهذيب الكمال ٣١/٢٣٠ (٦٧٩٠) - التقريب ص ١٠٤٩ (٧٥٥٩).

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٠٧.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٤٠٧.

(٥) تقدمت ترجمته في ح ٤٤٢.

٥ - علي بن يزيد الألهاني: ضعيف^(١).

٦ - القاسم بن عبد الرحمن: صدوق يغرب كثيراً^(٢).

٧ - أبو أمامة رضي الله عنه: صحابي جليل.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه أربع علل:

١ - القاسم بن عبد الرحمن: صدوق يغرب كثيراً، ولعل هذا من غرائبه، فلم يرد إلا من هذه الطريق.

٢ - ضعف علي بن يزيد، وبه أعله الهيثمي في "المجمع"^(٣).

٣ - عبید الله بن زحر: لا يحتج بروايته عن علي بن يزيد، وهو هنا يروي عنه.

٤ - يحيى بن أيوب الغافقي: لا يحتج بحديثه إذا انفرد كما هو هنا.

وقد ضعفه الحافظ العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" فقال: رواه الطبراني

في "الكبير" وإسناده ضعيف جداً، ورواه بنحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد ضعيف أيضاً^(٤).

وضعه الألباني، وقال: منكر جداً^(٥).

وأما الطريق الأخرى التي أشار إليها العراقي في تخريجه للإحياء، فقد أخرجها

الطبراني في "الكبير" (١١ / ١٠٣ - ح ١١١٨١) من طريق يحيى بن صالح الأيلي، عن

إسماعيل بن أمية، عن عبید بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به بنحوه، وقد ضعف

إسناده الحافظ العراقي - كما سبق - وقال الألباني: منكر^(٦).

(١) تقدمت ترجمته في ح ٤٤٢.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ١٤١.

(٣) ١١٩ / ٨.

(٤) ٧٢١ / ٢ - ح ٢٦٣٩.

(٥) السلسلة الضعيفة ١٣ / ١٤١ - ح ٦٠٥٤.

(٦) السلسلة الضعيفة ١٣ / ١٤١ - ح ٦٠٥٥.

٦٠٠ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٤١): (وأخرجه الطبراني من

وجه آخر موصول بسند ضعيف).

أولاً: التخریح:

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ١٥٢ - ح ٤١٠) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨ / ٣٧٥) قال: حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم، أن الوليد كان محبوساً بمكة، فلما أراد أن يهاجر باع مالا له يقال له الميآقة^(١) بالطائف وقال:

وليدٌ هاجرُ وبع الميآقة^(٢) ... ثم اشترى بها حبلاً وناقاة

ثم ارمهم بنفسك المشتاقاة.

فوجد غفلة من القوم عنه، فخرج هو وعيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة، وسلمة ابن هشام مشاة يخافون الطلب فسعوا حتى بلَّحوا^(٣) وقصر الوليد فقال:

يا قدمي ألقاني بالقوم ... لا تعداني بسلاً^(٤) بعد اليوم

فلما كان بحرة الأضراس^(٥) نكب، فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت

فدخل على رسول الله ﷺ المدينة، فقال: يا رسول الله حسرت، وأنا ميت فكفني في قميصك واجعله مما كان يلي جلدي، فتوفي فكفنه رسول الله ﷺ في قميصه، ودخل إلى أم سلمة وبين يديها صبي، وهي تقول:

أبكر الوليد بن الوليد ... أبا الوليد بن المغيرة

إن الوليد بن الوليد ... أبا الوليد كفى العشيرة

قد كان غيثاً في السنين ... وجعفرأ غدقاً وميرة.

(١) في "المعجم الكبير": (المنا بناقة)، وقد صوبته من "تاريخ دمشق" و "مختصر تاريخ دمشق" / لابن منظور ٤ / ٣٤١.
(٢) في "المعجم الكبير": (علم باقة)، وقد صوبته من "تاريخ دمشق" و "مختصره" - كما سبق -، ولم أقف على هذا الموضع.
(٣) بلَّحوا: من بلَّح الرجل: إذا انقطع من الإعياء، فلم يقدر أن يتحرك. النهاية ١ / ١٥١ - مادة "بلح" وفي "المعجم الكبير": تلحوا - بالتاء - وهو تصحيف.
(٤) بسلاً: شجاعاً. القاموس المحيط ص ١٢٤٨ - مادة "يسل".
(٥) لم أجد (حرة الأضراس): ولعلها حرة الأوطاس، لأن الأوطاس: وادٍ في ديار هوازن، فيه كانت وقعة حنين للنبي ﷺ بهم. مراد مراد الاطلاع على الأسماء والأمكنة والباق / للبيدادي ١ / ١٣٢.
والحرة: كل أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنما أحرقت بالنار، قد ألبستها. مراد الاطلاع ١ / ٣٩٤.

فقال: "إن كدتم لتتخذون الوليد حناناً"^(١)، فسماه عبد الله.

ثانياً: رجال الإسناد:

- ١ - محمد بن أبان الأصبهاني: ثقة مكثراً^(٢).
- ٢ - محمد بن عبادة: صدوق فاضل^(٣).
- ٣ - يعقوب بن محمد الزهري: صدوق، ولكن لا يقبل حديثه إلا إذا حدث به عن الثقات، وتوبع عليه^(٤).
- ٤ - عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلظه، وكان عارفاً بالأنساب، من الثامنة، مات سنة ١٩٧هـ، وروى له الترمذي^(٥).
- ٥ - إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومي: ذكره ابن عساکر في "تاريخه" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٦). فهو مجهول الحال.

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه علتان:

- ١ - جهالة حال إسماعيل بن أيوب.
- ٢ - عبد العزيز بن عمران: متروك، وقد أعله الهيثمي به^(٧).

(١) حناناً: أي تتعطفون على هذا الاسم وتحبوناه. النهاية ١/ ٤٥٢ - مادة "حنن".

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٣٦٦.

(٣) تقدمت ترجمته في ح ٢٦٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح ٣٤٩.

(٥) تهذيب الكمال ١٨/ ١٧٨ (٣٤٦٥) - التقريب ص ٦١٤ (٤١٤٢).

(٦) ينظر: تاريخ دمشق ٨/ ٣٧٥ (٧١٤).

(٧) المجمع ٩/ ٣٩٢.

٦٠١ قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٤١): (وأخرج أيضا من مرسل أبي جعفر الخطمي قال: "كان رسول الله ﷺ يبني المسجد، وعبد الله بن رواحة يقول: أفلح من يعالج المساجدا، فيقولها رسول الله ﷺ فيقول ابن رواحة: يتلو القرآن قائماً وقاعداً، فيقولها رسول الله ﷺ).

أولاً: التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (كتاب الأدب - باب الرخصة في الشعر - ٣٠١ / ١٣ - ح ٢٦٥٧٦) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، أن رسول الله ﷺ كان يبني المسجد، وعبد الله بن رواحة يقول :

أفلح من يعالج المساجدا

ورسول الله ﷺ يقول : "قد أفلح من يعالج المساجدا"

يتلو القرآن قائماً وقاعداً

ورسول الله ﷺ يقول : "ويتلو القرآن قائماً وقاعداً" وهم يبنون المسجد.

-وأخرجه ابن شَبَّه في "تاريخ المدينة" (١ / ٥٢) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، به بنحوه، وفيه زيادة في آخره: "فقال: عبد الله ﷺ: ولا يبيت الليل عنه راقداً، فقال رسول الله ﷺ: "راقداً". وذكر فيه أن كان يقول ذلك وهم يبنون مسجد قباء.

ثانياً: رجال الإسناد:

١ -يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد. (١)

٢ -حماد بن سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه في آخره (٢).

٣ -أبو جعفر الخطمي: واسمه عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري، أبو جعفر الخطمي -بفتح المعجمة، وسكون الطاء - المدني، نزيل البصرة، صدوق، من السادسة، روى له أصحاب السنن (٣).

ثالثاً: درجة الإسناد:

إسناده حسن، لكنه مرسل.

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٩٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح ٤٣.

(٣) تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٩١ (٤٥٢٢) - التقريب ص ٧٥٤ (٥٢٢٥).

وقد وجدت له شاهداً موصولاً من حديث عتبة بن ساعدة رضي الله عنه، أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١١ / ٤٠١٥ - ح ١٣٨٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن محمد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عويم بن عتبة بن ساعدة، عن أبيه، قال: "جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نبني مسجد قباء، فقال:

"قد أفلح من بنى المساجداً
 وقرأ القرآن قائماً وقاعداً".

إلا أن إسناده لا يُفْرَحُ به، فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: متروك^(١)،
 وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: ضعيف^(٢).

(١) تقدمت ترجمته في ح ١٧.

(٢) تقدمت ترجمته في ح *٢٣٠.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد :

فإن العمل في تخريج أحاديث النبي ﷺ وآثار الصحابة والتابعين من أشرف الأعمال، فشرف العمل بشرف متعلقة، فأحمد الله أولاً وآخراً أن وفقني إلى المشاركة في هذا العمل الجليل، وأسأله سبحانه أن يجعله من العمل الصالح الذي أرجو بره يوم القيامة.

ولقد أمضيت قرابة الثلاث سنوات بين كتب الحديث، والرجال، والعلل، والتخريج، فكانت من أمتع سنوات عمري، استفدت منها استفادة عظيمة، وحصلت لي دربة طيبة في مجال التخريج ودراسة الأسانيد.

ومن خلال دراستي للأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ ابن حجر رحمه الله، ومعايشتي لكتاب "فتح الباري" هذه المدة، خرجت من ذلك بثمرات يانعة، أرجو أن يحصل النفع لي، وللقارئ، والتي أوجزها في النتائج الآتية:

١- تعظم قيمة "فتح الباري" بعظم الكتاب الذي شرحه، وهو "صحيح البخاري"، والذي يعد أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى بإجماع العلماء قاطبة، كما تعظم مكانته العلمية؛ باهتمامه على شروح من سبقه من العلماء، وهذا ديدن الحافظ ابن حجر، فلا يكاد يصنف في فن، إلا ويجمع كلام السابقين له، ثم يضيف إليه منتهى ما وصل إليه من العلم في هذا الفن.

٢- ظهر في هذا البحث دقة الحافظ ابن حجر في تضعيفه للأحاديث، فلم يخطئ في حكمه إلا في ثلاثة مواضع فقط^(١)، وهو يحرص غالباً على بيان سبب الضعف.

٣- أن "فتح الباري" يعد موسوعة متنوعة في علوم مختلفة، ينهل منه طلاب العلم، كل في مجال تخصصه، في التفسير، والحديث، واللغة، والتاريخ، والسيرة، وغير ذلك فحق للإمام الشوكاني أن يقول مقولته المشهورة: "لا هجرة بعد الفتح".

(١) ينظر: ح ١١٦، ٤٥٧، ٤٥٨.

٤ - من خلال دراسة موارد الحافظ في "الفتح" وتنوعها ما بين مخطوط، ومطبوع، ومفقود، ظهر لي اطلاع الواسع على كثير من العلوم المتنوعة، حيث بلغت عدد الموارد التي اعتمدها في تأليفه لهذه الموسوعة (١٤٣٠) مؤلفاً في فنون شتى^(٢).

٥ - تنوعت عبارات الحافظ في تضعيفه للأحاديث والآثار:
- فتارة يحكم على الإسناد بأنه واه، أو ضعيف، أو ضعيف جداً، أو فيه مقال، أو منقطع، وغير ذلك.

- وتارة يحكم على الراوي بأنه مجهول، أو متروك، أو ضعيف، أو فيه ضعف، أو ليس بحجة، وغير ذلك .

- وتارة يشير إلى ضعف الحديث بقوله: في إسناده فلان ويسكت. أو رواه فلان أحد الضعفاء، أو من رواية فلان، فيكون هذا تضعيفاً للإسناد.

٦ - لقد اختلفت عبارة الحافظ في حكمه على بعض الرواة بين ما سطره في "الفتح"، وما سطره في "تقريب التهذيب"، وغيره من كتب الجرح والتعديل، أو كتب التخريج له، بل اختلفت عبارته حتى في ترجيح كون هذا الراوي صحابياً أو تابعياً، مما يدل على أنه ينبغي للباحثين في علم التخريج ودراسة الأسانيد، أن يجمعوا بين أقوال الحافظ في الرواة، لمعرفة القول الراجح له فيهم، وقد كتبت رسائل علمية قيمة في "الرواة الذين اختلفت أقوال الحافظ ابن حجر فيهم"، فيمكن الرجوع إليها، والاستفادة منها.

٧ - بلغت عدد الأحاديث التي ضعفها الحافظ في جزء الدراسة (٦٠١) حديثاً، وتصنيفها من حيث سبب الضعف، كالآتي:

أ - (١٦٨) حديثاً مرسلأً.

ب - (١٦٧) حديثاً إسناده ضعيف.

ج - (٦) أحاديث إسناده ضعيف جداً.

د - (٤٧) حديثاً إسناده منقطع.

هـ - (٣٢) حديثاً إسناده فيه مقال.

و - (٢٥) حديثاً شاذاً أو شاذاً منكراً.

ز - (١٩) حديثاً إسناده لين.

(٢) ينظر: معجم المصنفات الواردة في "فتح الباري" / مشهور حسن سلمان.

ح - (١٤) حديثاً إسنادها مجهول، أو فيه راوٍ مجهول، أو لا يُعرف.

ط - (١١) حديثاً إسنادها واه، أو ساقط.

ي - (٨٣) حديثاً ضعفها من قبل بعض رواةها.

ك - (٥) أحاديث لا تثبت، أو يضعفها بصيغة الشك، بقوله: (إن ثبت...).

وبقية الأحاديث تنوعت عبارات الحافظ في تضعيفها فيقول: إسناده ليس

بذاك، ومعل، ووهم، وهو خطأ، ومنكر.

٨ - بلغت عدد الأحاديث التي لم أقف عليها (٤١) حديثاً، وذلك بسبب أن

المصدر الذي اعتمده الحافظ إما أن يكون مفقوداً، أو مطبوعاً ولكنه ناقص، وهذا ينبئ

عن ثلاثة أمور:

أ - سعة اطلاع الحافظ على كتب المتقدمين، وحرصه على إثراء مكتبته بها،

بل وجمع الإجازات في رواية الكتب المسندة منها، ويشهد لذلك كتابيه "المعجم

المفهرس"، و"المجمع المؤسس".

ب - وجود هذه الكتب المفقودة إلى عصر الحافظ، أي إلى منتصف القرن

التاسع، وهذا يدل على أنها فقدت، بعد ذلك، فيبعث الأمل على إمكانية العثور عليها

في المكتبات العامة، أو الخاصة مما لم يصل إليها الباحثون في عالم المخطوطات.

ج - أن "فتح الباري" يعد من الكتب الموسوعية، التي حفظت لنا نصوصاً لا

يستهان بها من الكتب المفقودة، فيستطيع الباحث عند إرادته جمع كتاب ما من

الكتب المفقودة أن يجد فيه بغيته في تحقيق بعض مراده.

٩ - ظهر لي من خلال مطابقة المطبوع من "الفتح" بالمخطوط في جزء

الدراسة، أن "فتح الباري" بحاجة ماسة إلى تحقيقه تحقيقاً علمياً، يصحح ما تحرف

منه، ويضيف ما سقط منه حتى يخرج بالصورة التي كتبها الحافظ.

وهذه النتائج توصلت إليها - على حد علمي وتجربتي في هذه الرسالة -

سأقتني إلى عدة توصيات، أوصي بها طلاب الدراسات العليا، الراغبين في خدمة سنة

المصطفى ﷺ، وشروحها، والتي منها كتاب "فتح الباري"، وهي:

١ - المساهمة في إخراج كتاب "فتح الباري" في صورته التي كتبها الحافظ،

وذلك بجمع النسخ المخطوطة له من مكتبات العالم، ثم القيام بمطابقتها، وإخراجها

بصورة متكاملة، بعيدة عن السقط والتصحيف والتحريف الذي اعترى جميع النسخ

المطبوعة.

- ٢ - حبذا، لو يتبنى قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى مشروع تحقيق كتاب "فتح الباري"، على أن تعين لجنة علمية تقوم بجمع الرسائل العلمية لهذا الكتاب، والتنسيق بينها، وإخراجها بصورة واحدة، ليتم طباعتها والاستفادة منها كما عمل الشيخ الدكتور/ سعد الشثري برسائل "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" / للحافظ ابن حجر، فاستفاد منها كل طالب علم، وحتى لا تبقى رهينة قسم الرسائل بمكتبة الجامعة لا يستفيد منها إلا طلاب الدراسات العليا^(٣) فقط.
- ٣ - الحرص على جمع شتات الكتب المفقودة الموجودة في "الفتح"، وفي غيره من الكتب الموسوعية، وفي ذلك إحياء لما اندثر من هذه الكتب، ولو في جزء منها.
- والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله صحبه وسلم.

(٣) وأقرب مثال على ذلك كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة" للحافظ ابن حجر الذي تم تحقيقه بجامعة أم القرى، ولم يخرج إلى النور حتى الآن.

فهرس الأحاديث النبوية

الرمز (♦) يشير إلى أن هذا الحديث في الهامش

الصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
١٥٠٩	عبد الله بن عمرو	أممك أمرتك بهذا؟
٥٤٠	جابر بن عبد الله	ابشروا لن يغلب عسريسين
٥٣٨	عروة بن الزبير	أبطأ جبريل على النبي ﷺ
٨٧٦	عبد الله بن عمر	أبغض الحلال إلى الله
٥٥٥	عبيد بن عمير	أتاني جبريل بنمط
١٣٢	عبد الله بن عباس	أتت قريش اليهود
١٦٦٥	عبد الله بن عمرو بن العاص	أتدرون ما حق الجار؟
٩٣٨	أبو الزبير المكي	أتردن عليه حديقته؟
٨٤	سعيد بن المسيب	اتركوه ما ترككم
١٤٧٣	أبو هريرة	اتزن وأرجح
٣٦٩	علي بن الحسين	اتق الله، وأمسك عليك
١٣٦٣	أبو هريرة	اتقوا المجذوم
١٢١٢	عمر بن الخطاب	أتي رسول الله ﷺ بأرنب
١٥١١	أبو جحيفة	أتيت النبي ﷺ، وهو في قبة
١٦٨٨	عبد الله بن عمر	اجتنبوا هذه القاذورة
١٤٩٤	عبد الله بن عمر	أجديد هذا أم غسيل؟
١١١٢	عائشة بنت أبي بكر	اجعلوا مكان الدم خلوقاً
١٠٣٤	جابر بن عبد الله	اجلس وسم الله
٥٦٨	سعيد بن المسيب	أجلسني على بساط
٨٨٢	أبي بن سعد	اجلسوا ها هنا
١٣٤٨	عبد الله بن عباس	احتجموا لخمسة عشرة
١٣٥٠	أنس بن مالك	احتجموا لخمسة عشرة،
١٧١٧	أنس بن مالك	احترسوا من الناس بسوء الظن
٨٢١	أبو سعيد الخدري	أخوك صنع طعاماً

٤٤٥	علي بن أبي طالب	أدبار السجود: الركعتان
١٠٨٤	أنس بن مالك	أدمان في إناء لا آكله
١٤٤٧	عبد الله بن عباس	ادنوا فتعشوا!
١٧٥	أبو هريرة	إذا اتخذ الفئ دُولاً
١١٠	حنظلة الكاتب	إذا اجتمعتما فعليُّ الأمير
١٦٢٠	أبو عثمان النهدي	إذا أعطي أحدكم الريحان
١٤١٤	أبو هريرة	إذا حسدتم فلا تبغوا
١٣٢٢	جابر بن عبد الله	إذا دخل أحدكم على مريض
١٣٢٣	عمر بن الخطاب	إذا دخلت على مريض
١٣٢١	أبو سعيد الخدري	إذا دخلت على المريض
١٨٧	عبد الله بن عمرو	إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم ❖
٢٨٧	يعلى الثقفي	إذا رأيتم بني أمية على منابر
٦١٣	عبد الله بن عباس	إذا زلزلت تعدل نصف القرآن
١٣٨٧ - ١٣٩١	عبد الرحمن بن عوف	إذا سمعتم به بأرض
١٢٥٠	أبو هريرة	إذا ضحى أحدكم
١٧١	علي بن أبي طالب	إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة
١٦٨٦	بريدة بن الحصيب	إذا قال الرجل للمنافق
١٦٨٤	أنس بن مالك	إذا مدح الفاسق
١١٥٧	حذيفة بن اليمان	اذبحوا بكل شيء فرى
١٥٧٨	واثلة بن الأسقع	اذهب فاغتسل بماء
٣٤٣	عبد الله بن عمر	أذهبي
٩٥٠	عائشة بنت أبي بكر	أذهبي فقد عتق معك
١٢١٥	سليمان بن يسار	أرأيت جاريتك
٥٥٢	عبد الله بن أبي بكر	أرأيتك الذي كنت
١٤٤٩	محمد بن شهاب الزهري	ارفعوا أيديكم
٢٨٧	يعلى بن مرة	أريت بني أمية على منابر الأرض
١٤٦٤	عمر بن الخطاب	الإسبال في الإزار
١١٦٨	أبو هريرة	اسم الله على كل مسلم
٩٥٣	عائشة بنت أبي بكر	اشترىها فأعتقها
١٢٨٢	عبد الله بن عباس	اشربوا فيما شئتم واجتنبوا
١٣١٥	زيد بن أسلم	اصبر، فإنها طهور

١٢٣١	أبو سلمة وسليمان بن يسار	الأضحى إلى هلال
١٢٢٠	عبد الله بن عمر	اطرحوا ما حولها
١١٩٥	غالب بن الأبحر	أطعمم أهلك من سمين
١٠٧٧	علي بن أبي طالب	أطعموا نساءكم الوؤد
١٠٧٩	سلمة بن قيس	أطعموا نساءكم في نفاسهن
١٠٨٠	أبو أمامة الباهلي	أطعموا نساءكم الرطب
٨٧٥	محارب	اطلبوا الولد والتمسوه
٦٩٧	علي بن الحسين	أطلقوا الولد في سبيل الأعاجم
٦٩٩	صفية بنت حيي بن أخطب	أعتقني النبي ﷺ
١٤٨٠	عبد الله بن عباس	اعتموا تزادوا حلماً
١٤٧٧	أسامة بن عمير	اعتموا تزادوا حلماً
٦٠٩	أبو ذر الغفاري	أعطيت خواتيم سورة البقرة
٧٨٥	عائشة بنت أبي بكر	أعظم النكاح بركة
٧٨٤	عائشة بنت أبي بكر	أعلنوا هذا النكاح
١٥٠	طلحة بن عبيد الله بن كريب	أفضل الأيام يوم عرفة
١٥٣	علي بن أبي طالب	أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي
١٤٥٩	العباس بن عبد المطب	أقبل رجل يمشي
٦٦٢	أبو الضحى	اقرأ ، فقال : يا رسول الله كيف اقرأ عليك
٦٦٠	عبد الله بن مسعود	اقرأ علي
٦١٢	أسيد بن حضير	اقرأ يا ابن حضير
١٧٢٢	أبو الحسين البراد	اقرأ ما بعدها
٦٦٩	جندب البجلي	اقرأوا القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم
١٠٤٩	عبد الله بن عمرو	اقصر من جشائك
١٦٣٤	عبد الله بن عمر	أكبر الكبائر سوء الظن
١١٥١	سلمان الفارسي	أكثر جنود الله، لا آكله
١٠٧٧	علي بن أبي طالب	أكرموا عمتم النخلة
١٠٤٧	أبو جحيفة	اكفف جُشاءك
٤٥٧	معاذ بن أنس	ألا أخبركم ثم سمى الله
١٥١٠	رافع بن خديج	ألا أرى هذه الحمرة
١٦٦٩	كعب بن مالك	ألا إن أربعين داراً جار
١٥١١	أبو سعيد الخدري	ألا إن الحمرة غلبت عليكم

١١٩٩	أنس بن مالك	ألا إن الله ورسوله
١٦٣٣	أبو بكر	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر
١٢٨٩	أبو هريرة	ألا خمرته، ولو أن تعرض
١٥٧٥	كليب الجهني	ألق عنك شعر الكفر
١٢٢٥	أبو الدرداء	ألقها عنه ، ثم أفرغ
١٢١٧	عمر بن الخطاب	ألقوها وما حولها
١٢٠٢	رجل من بني مرة	أليس ترعى الفلاة
١٢٠٠	أم نصر المحاربية	أليس ترعى الكلاً
٦٦٩	سعيد بن المسيب	أما أنا فأنا أصلي وأنام
٧٨٩	—————	أما لو أن أحدهم
١٢٢٨	جابر بن عبد الله	أمرت بالنحر
٧٦٢	أبو سلمة	أمرك بيدك
٥٧١	عبد الله بن مسعود	أمرنا ألا نتبع أبصارنا للكوكب
٨٨٦	أبو رزين	إمساك بمعروف أو تسريح
١٠٨٨	عبد الله بن جعفر	إن آخر ما رأيت رسول الله ﷺ
١٧٢٩	أبو أمامة الباهلي	إن إبليس لما أنزل إلى الأرض
١٦٦٦	معاذ بن جبل	إن استقرضك أقرضته
٦٣٥	عثمان بن عفان	إن أفضلكم من تعلم القرآن
١٦٣٢	بريدة بن الحصيب	إن أكبر الكبائر الإشراك
١٠٣٧	عطية بن عامر الجهني	إن أكثر الناس شيعا
١٤٩٣	علي بن أبي طالب	أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ
٣٢٣	أبو سعيد الخدري	إن الإسلام لا يقال
١٢٤٧	مجاشع بن مسعود	إن الجذع يوفي
١١٤٥	أنس بن مالك	أن الجراد نثرة حوت
٥٨٧	أنس بن مالك	إن الشيطان واضع خطمه
١٥٠٦	رافع بن يزيد الثقفي	إن الشيطان يحب الحمرة
١٦٣٧	أنس بن مالك	إن الصدقة وصله الرحم
١١٦٠	عبد الله بن عمر	أن امرأة كانت ترعى على آل كعب
٣٣٧	عاصم بن عدي	إن أنا رأيت فتكلمت جلدت
١٠٤٨	عبد الله بن عباس	إن أهل الشيع في الدنيا
١٢٨٦	عائشة بنت أبي بكر	إن أول ما يكفأ

١٢٨٦	عائشة بنت أبي بكر	إن أول ما يكفأ الإسلام
٧٩١	أنس بن مالك	إن أول من يدخل الجنة
١٦٨٢	المطلب بن عبد الله	أن تذكر من المرء
٣١٨	السدي	إن تلك الغرائيق العلى
٩٨٣	سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة	إن جاءت به أشقر سبطاً
٧٥٦	عبد الله بن عباس	أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ
٨٣٩	قيس بن زيد	إن جبريل أتاني
٥٦٠	عبد الله بن عباس	أن جبريل أمر النبي ﷺ
١٠٥٧	عطاء بن يسار	أن جبريل رأى النبي ﷺ
٥٩١	_____	أن جبريل كان ينزل
١٥٢٦	مكحول الشامي	أن خاتم رسول الله ﷺ
٧٦٢	أبو هريرة	أن خنساء بنت خدام
٧٥٠	أبو هريرة	أن خنساء بنت خدام أنكحها
٤١٦	أبو مالك الأشعري	إن ربكم أنذركم ثلاثا
٧٥٣	جابر بن عبد الله	أن رجلاً زوج ابنته
١٠٠٨	عمرو بن شعيب	أن رسول الله ﷺ رخص
١٠٧٦	سمرة بن جندب	أن رسول الله ﷺ كان ينهى
١٠٠٦	فاطمة بنت قيس	أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى
٧٩٤	محمد بن حزم	أن عمرة بنت حزم كانت
٣٢٤	أبو بكر بن عبد الرحمن	إن شفاعتهن ترتجى
٢٧٨	عبد الله ابن عباس	إن شئت دعوت فعافاك الله
٦٢٧	شهر بن حوشب	إن فضل كلام الله على سائر
٢٠٣	سعيد بن أبي راشد	إن في أمتي خسفاً، ومسحاً، وقذفاً
١٢٢٤	عطاء بن يسار	إن كان جامداً أخذ
١٤٣٤	عمر مولى غفرة	أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر
١١٨٥	جابر بن عبد الله	إن الله ﷻ سيأتيكم برزق
١١٣٠	شريح	إن الله تعالى ذبح
٦٠٨	جبير بن نضير	إن الله ختم سورة البقرة
١١٢٩	عبد الله بن سرجس	إن الله قد ذبح كل نون
٨٣٣	عائشة بنت أبي بكر	إن الله لم يأمرنا

٩٤٢	الحسن البصري	إن المختلعات والمنتزعات
٥٨٠	أبي بن كعب	أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ
١٥٣٩	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً
١٥٧٩	أم سلمة	أن النبي ﷺ اطلّى وولي
١٢٣٩	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ أعطى سعد
٦٩٩	رزينة مولاة صفية	أن النبي ﷺ أعتق صفية
١٠٩٣	عائشة بنت أبي بكر	أن النبي ﷺ أكل البطيخ بالرطب
٨٠٦	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أولم
٨٨٣	عبد الله بن عمر	إن النبي ﷺ بعث أبا أسيد الساعدي
٨٥٩	القاسم بن أبي بزة	أن النبي ﷺ بعث إلى سودة
١١٠	حنظلة الكاتب	أن النبي ﷺ بعث علياً وخالد بن الوليد،
١١١٧	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعد
١٥٦٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان
١٣٠١	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ كان إذا شرب
١٥١٩	عائشة بنت أبي بكر	أن النبي ﷺ كان له حصير
١٠٩٤	محمد بن مسلم	إن النبي ﷺ كان يأكل
١٥٣٥	عبد الله بن محمد بن عقيل	أن النبي ﷺ كان يتختم به، فيه تمثال أسد
١٥٤٢- ١٥٤١	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يتختم بيمينه
١٥٥٨- ١٥٣٦	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره
١٥٤١	قتادة بن دعامة	أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره
١٥٤٣	حنين	أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه
١٥٤٦	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه
١٥٤٧	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه
١٥٤٩	عائشة بنت أبي بكر	أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه
١٥٥١	أبو أمامة الباهلي	أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه
١٥١٩	عائشة بنت أبي بكر	أن النبي ﷺ كان يحتجر
٤٦٦	معقل بن يسار	أن النبي ﷺ كان يصفح النساء
١٥٩٥	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان يقص
١٣٦٢	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ كان يكتحل
١٥٥٥	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ كان يلبس
١٥٤٠	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ لبس خاتماً

١٥٤٢	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ لبس خاتماً
١٥٨٢	قتادة بن دعامة	أن النبي ﷺ لم يتنور
١٥٥٢	أبو هريرة	أن النبي ﷺ لم يزل
٨٧٣	محمد بن المنكدر	أن النبي ﷺ نفي هيتا
٨٥٣	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ نهى عن العزل
١٣٠٨	أم عطية	أن النبي ﷺ نهى عن لبس
١١٠	حنظلة الكاتب	أن النبي ﷺ وجه علياً وخالد بن الوليد
١٧٣١	إسماعيل بن أيوب	أن الوليد كان محبوباً بمكة
١٦٦٢	معاوية بن حيدة	إن مرض عدته، وإن مات شيعته
٦٤٧	أنس بن مالك	إن من أكبر ذنب توافي به أمتي
١٧٢٧	أبي بن كعب	إن من الشعر حكمة
١٧٢٧	عروة بن الزبير	إن من الشعر حكمة
١٠١٨	عبد الله بن عباس	أن نضراً من أصحاب النبي ﷺ
١٤٣٢	عروة بن الزبير	أن يهود بني زريق سحروا
١٠٨١	بريدة بن الحصيب	إنا كنا نهيناكم
١٦٦٠	مرة الفهري	أنا وكافل اليتيم له
١٦٦٠	صفوان بن سليم	أنا وكافل اليتيم له
١١٦	معاوية بن حيدة	أنتم تتمون سبعين أمة، أنتم خيرها
١٢٢	معاوية بن حيدة	أنتم متمون سبعين أمة أنتم خيرها
١٣٢٩	زيد بن أسلم	أنزل الدواء الذي أنزل الداء
١٤٥٣	زيد بن أسلم	أنشدكم بالله وبالتوراة
٧٥٩	أبو سلمة	أنكح رجل من بني المنذر ابنته وهي كارهة
٦٩٠	عائشة بنت أبي بكر	أنكحوا الأكفاء
٢٩٠	عائشة بنت أبي بكر	إنكم الشجرة الملعونة في القرآن
١٠٠٠	عامر بن شراحيل الشعبي	إنما السكنى والنفقة
١٤١٦	أبو الدرداء	إنما العلم بالتعلم
١٠٥٦	جابر بن عبد الله	إنما أنا عبد آكل
١٠٥٦	أنس بن مالك	إنما أنا عبد آكل كما يأكل
١١٩٣	عبد الله بن عباس	إنما حرم رسول الله ﷺ
١٤٣٥	عبد الرحمن بن أبي ليلى	أنه احتجم على رأسه
١٥١٩	أبو سعيد الخدري	أنه رأى النبي ﷺ يصلي

٨٤١	محمد بن الحسن	أنه ﷺ كان يبيت في المشربة
١١١	العلاء بن الحضرمي	أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ
١٠٠٤	فاطمة بنت قيس	أنه لم يجعل لها حين
١٦٣٩	أبو الدرداء	إنه ليس يزداد في عمره
٨٣٠	عبد الله بن عمر	أنه نهى أن يجلس الرجل
٣٦٨	عائشة بنت أبي بكر	أنها طلبت من رسول الله ﷺ ثوبا
١٦٥٧	عائشة بنت أبي بكر	إنها كانت تأتينا عند خديجة
١١٧٧	عبد الله بن عمرو	أنها لا تؤكل حتى
٤١٩	حذيفة بن أسيد	إنها لن تقوم حتى تروا
١٢٧٠	سعد بن أبي وقاص	أنهاكم عن قليل
١٠٦٥	صفوان بن أمية	انهسوا اللحم نهساً
٣١٩	عبد الله بن عباس	إنهن الغرائق العلى فأنزل
٢٨٥	الحسين بن علي	إني أريت كأن بني أمية
٢٨٥	الحسين بن علي	إني أريت في المنام كأن بني أمية
١٢١١	أبو هريرة	إني صائم ثلاثة
١٥٣١	الحسن البصري	إني قد اتخذت خاتماً
٤٦٥	عامر بن شراحيل الشعبي	إني لا أصافح النساء
١٦٣	زيد بن أسلم	إني لأعرف أول من سيّب السوائب
١٤٩١	علي بن أبي طالب	أهدى أمير أذربيجان إلى النبي ﷺ
١٢٠٨	عائشة بنت أبي بكر	أهدي إلى رسول الله ﷺ
١٣٣٤	جابر بن عبد الله	أهدي للنبي ﷺ عسل
٢٤٩	قتادة بن دعامة	أهلك حب يهود
٤٨٤	عروة بن الزبير وعمرو بن ثابت	أو قاتله أنت إن أمرتك بقتله
٤١٢	حذيفة بن اليمان	أول الآيات الدجال
٨٠٤	أنس بن مالك	أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة
٨٠٠	عائشة بنت أبي بكر	أولم رسول الله ﷺ على بعض نسائه
١٥٣١	الحجاج بن أبي عثمان	أولم يكن في خاتم رسول الله ﷺ
١٥٢٠	البراء بن عازب	أي براء
٢٥٩	عبد الله بن عباس	إياك أن تكون امرأة غازي
١٣٢٩	زيد بن أسلم	أيكما أطب؟
١٦٩٠	صفوان بن سليم	أيكون المؤمن جباناً؟

٧٤٤	عائشة بنت أبي بكر	أيما امرأة نكحت
٨٣٧	عبد الله بن عباس	أين عمر؟
٧٨٢	أبو هريرة	بارك الله لك، وبارك عليك
١٠٧٠	سلمان الفارسي	البركة في ثلاثة: في الجماعة
٩٥	دحية الكلبي	بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله
٨٦٦	عائشة بنت أبي بكر	البكر إذا نكحها رجل
١١٧٤	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ بديل
١٠٥٣	محمد بن شهاب الزهري	بل عبدا نبيا
١٦١٨	خالد بن زيد	بلغني أن رسول الله ﷺ
١٣٨٣	—————	بلغوا عني ولو آية
١٤١٠	عائشة بنت أبي بكر	بها نظرة فاسترقوا لها
١٨٢	عبد الله بن مسعود	بين يدي الساعة مسخ
١٤٥٩	العباس بن عبد المطلب	بيننا أنا مع رسول الله ﷺ
١٤٦٠	أبو هريرة	بينما رجل يجر إزاره
١٠٢٧	عامر بن شراحيل الشعبي	تبايعن على أن لا تشركن
١٠٢٩	عروة بن الزبير	تبايعيني على أن لا تشركي
٤٩٧	زيد بن أسلم	تبكي السماء
١٩٢	أبو أمامة الباهلي	تبينت طائفة من أمتي
٦٨٧	أبو سعيد الأشج	تخيروا لنطفكم
٦٨٧	عائشة بنت أبي بكر	تخيروا لنطفكم
٦٨٨	هشام بن عروة	تخيروا لنطفكم
٦٩٤	أنس بن مالك	تخيروا لنطفكم، واجتنبوا السواد
٦٩٢	عمر بن الخطاب	تخيروا لنطفكم، وانتخبوا
٧٢٢	مجاهد بن جبر	تزوج رسول الله ﷺ ميمونة
٧١٨	أبو هريرة	تزوج الرسول ﷺ ميمونة
٩٠٣	أبو ثعلبة	تزوجها فإنه لا طلاق
١٠١٠	أسماء بنت عميس	تسلي ثلاثا، ثم
٢٤٠	أبو هريرة	تصدقوا فإني أريد
٣١٦	محمد بن كعب ومحمد بن قيس	تلك الغرانقة العلى
٣٠٨	المطلب بن عبد الله	تلك الغرانيق العلا ❖

٣٠٩	محمد بن كعب	تلك الغرائيق العلى
٣٢٥	أبو العالية الرياحي	تلك الغرائيق العلى
١٣١٦	أبو أمامة الباهلي	تمام عيادة المريض
١٣١٧	أيوب بن عتبة	تمام عيادة المريض
٧٠٦	يحيى بن جعدة	تنكح المرأة على أربع خلال
٧٠٧	أبو هريرة	تنكح المرأة لأربع لملها
١٦٢٨	إسماعيل بن مسلم	الثالث ملعون
١٤١٢	إسماعيل بن أمية	ثلاث لا يعجزهن ابن آدم
١٢٢٨	عكرمة مولى ابن عباس	ثلاث هن عليّ فرائض
١١٤٩	أبو هريرة	الجراد من صيد البحر
١١٤٨	أبو المهزم	الجراد من صيد البحر
٤٦٩	قيس بن أبي حازم	جعل على يده ثوباً
١٣٦٠	أنس بن مالك	جاء رجل إلى النبي ﷺ
٧٩٥	جابر بن عبد الله	جاءت امرأة سعد بن الربيع
١٤٣١	يحيى بن معمر	حُبس رسول الله ﷺ عن عائشة <small>رضي الله عنها</small>
٩٩٣	عبد الله بن عمر	حتى تذوق العسيلة
١٣٣٨	عبد الله بن عمر	الحجامة تزيد في العقل
١٣٣٦	عبد الله بن عمر	الحجامة على الريق
١٣٣٩	عبد الله بن عمر	الحجامة على الريق أمثل
١٣٥٤	عبد الله بن عمر	الحجامة في الرأس دواء من الجنون
١٣٥٥	أم سلمة	الحجامة في الرأس دواء من داء الجنون
١٣٥٢	عبد الله بن عباس	الحجامة في الرأس تنفع من سبع
١٣٥٢	عبد الله بن عباس	الحجامة في الرأس شفاء من سبع
١٤٤٢	جندب الأزدي	حد الساحر ضربة
١٢٦٣	علي بن أبي طالب	حُرِّم الخمر بعينها
١٤٨٦	أبو موسى الأشعري	حُرِّم لباس الحرير
١٦٧١	أبو هريرة	حق الجار أربعون داراً
١٥٠٥	الحسن البصري	الحمرة من زينة الشيطان
١٣٧٤	سمرة بن جندب	الحمى قطعة من العذاب
١٣٧٥	رافع بن خديج وابن عمر	الحمى من فوح جهنم
١٥٧١	مكحول الشامي	الختان سنة للرجال

١٥٦٨	شداد بن أوس	الختان سنة للرجال مكرمة للنساء
١٥٦٨	أسامة الهذلي	الختان سنة للرجال مكرمة للنساء
١٢٢٣	عبيد الله بن عتبة	خزوها وما حولها
١٠٣٣	عائشة بنت أبي بكر	خذي ما يكفيك
٣٩٠	عبد الله بن عباس	خلق الله الأرض
١٤٠٢	عبد الله بن عباس	خمس بخمس
١٦١١	عائشة بنت أبي بكر	خمس لم يكن النبي ﷺ
١٥٧١	أبو أيوب الأنصاري	خمس من سنن المرسلين
١٣٥٦	أبو هريرة	خير أكمالكم الإثم
١٠٢١	أبو هريرة	خير الصدقة ما كان
١٣٤٧	عبد الله بن عباس	خير يوم تحتجمون
١٥٠	طلحة بن عبيد الله بن كريز	خير يوم طلعت فيه الشمس
٧٣٧	سعيد بن المسيب	خييراً من ذلك، زوجني حفصة
٦٣٤	عثمان بن عفان	خيركم من تعلم القرآن
١٠٦٨	أبو هريرة	دعا رسول الله ﷺ بالبركة
٨٢١	أبو سعيد الخدري	دعاكم أخوكم
١٥٣	عبد الله بن عمر	دعائي ودعاء الأنبياء قبلي
١٤٥٤	عبد الله بن عمر	الذباب كله في النار
١١٧١	الصلت السدوسي	ذبيحة المسلم حلال
١٦٨٢	أبو هريرة	ذكرك أخاك بما يكره
١٧٠٣	علي بن أبي طالب	رأس العقل بعد الإيمان التحبب إلى الناس
١٦٩٩	أبو هريرة	رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد
١٧٠٢	سعيد بن المسيب	رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس
١٧٠٣	عبد الله بن عباس	رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس
٢٨٧	سعيد بن المسيب	رأى النبي ﷺ بني أمية
٢٨٥	ثوبان	رأيت بني مروان يتعاورون
١٥٠١	جعفر بن أبي طالب	رأيت رسول الله ﷺ
١٠٩٣	أنس بن مالك	رأيت رسول الله ﷺ يجمع
١٦٠٤	الهيثم بن دهر	رأيت شيب رسول الله ﷺ في عنفقتة
١٥٠٩	البراء بن عازب	رأيت النبي ﷺ في حلة حمراء
١٣٥٩	بريرة مولاة عائشة	رأيت النبي ﷺ يكتحل

٢٩٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	رأيت ولد الحكم بن أبي العاص
١٥١٦	عبد الله بن عمر	ربما انقطع شسع رسول الله ﷺ
١٥١٥	ليث من بني سليم	ربما انقطع شسع رسول الله ﷺ
١٥١٥	عائشة بنت أبي بكر	ربما انقطع شسع نعل رسول الله ﷺ
١٥٠٣	أم سلمة	ربما صبغ رسول الله ﷺ
١٥١٥	عائشة بنت أبي بكر	ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحدة
٧٥٧	عبد الله بن عباس	رد نكاح بكر وثيب أنكحهما
١٠٦٠	يحيى بن أبي كثير	زجر رسول الله ﷺ أن يعتمد الرجل
٧٦٨	أبو النعمان الأزدي	زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة
٧٤٢	—	زوجناكها بما معك
٢٥٧	كعب بن عجرة	الزيادة النظر إلى وجه الرحمن
٢٥٢	مجاهد بن جبر	سأزيد على سبعين استغفارة
١٠١٩	صفوان بن سليم	الساعي على الأرملة
١٤٧٩	أسامة بن عمير	سافروا تصحوا، واعتموا تحلموا
٢١٥	أبو هريرة	سألت ربي أربعاً، فأعطيت ثلاثاً
٢١٥	الحسن البصري	سألت ربي أربعاً، فأعطيت ثلاثاً
٢١٧	السيدي	سألت ربي خصلاً فأعطاني ثلاثاً
٥٠٢	لهب بن مالك	سبحان الله، لقد نطق
١٦١٥	عائشة بنت أبي بكر	سبع ثم يفتن رسول الله ﷺ
٣٣١	عبد الله بن عباس	سجد النبي ﷺ بالنجم
٣٧٨	عبد الله بن عباس	سجدها نبي الله داود توبة
٣٧٩	أبو ذر الغفاري	سجدها داود ﷺ لتوبة
١٠٦٨	أبو هريرة	السحور بركة، والثريد بركة
١٦٠٨	ابن شهاب الزهري	سدل رسول الله ﷺ ناصيته
١١٦٥	عروة بن الزبير	سموا الله عليها ثم كلوها
١٧٠	أبو مالك الأشعري	سيكون في أمتي
١٩٩	عبد الله بن بسر	سيكون في هذه الأمة أمر لا تشعرون به
١٢٤٩	البراء بن عازب	شاتك شاة لحم
١٠٨٦	عائشة بنت أبي بكر	شربتني في شربة
١٧٢٤	عبد الله بن عمرو	الشعر بمنزلة الكلام
١٦٤١	عبد الله بن مسعود	صالح المؤمنين أبو بكر وعمر

١٦٥٢	أسماء بنت عميس	صالح المؤمنين علي
١٣٧٦	عائشة بنت أبي بكر	صبوا علي من سبع
١٢٤٣	أبو هريرة	ضح به، فإن لله الخير
١٢٤٨	عقبة بن عامر	ضحينا مع رسول الله ﷺ
١٠٩٦	أبو هريرة	الطاعم الشاكر بمنزلة
٨١٦	عبد الله بن مسعود	طعام أول يوم حق
٨١٩	عبد الله بن عباس	طعام في العرس يوم سنّة
٩٢٨	أبو الشعثاء	الطلاق بعد النكاح
٩٠٥	عبد الله بن عمر	طلق ما لا يملك
٨٣٩	محمد بن سيرين	طلق النبي ﷺ حفصة
٢١٨	عائشة بنت أبي بكر	الطوفان: الموت
١٤١٥	عبد الله بن مسعود	الطيرة شرك
٧٠٢	معاذ بن جبل	العرب بعضها أكفاء
٦٤٥	أنس بن مالك	عرضت علي أجور أمتي
٦٥١	الوليد بن عبد الله	عرضت علي الذنوب
٦٥٠	سلمان الفارسي	عرضت علي الذنوب
٦٤٥	أنس بن مالك	عرضت علي ذنوب أمتي
١١١٤	بريدة بن الحصيب	العقيقة تذبح لسبع
١٢٥٦	أبو مسعود الأنصاري	علي بذنوب من زمزم
٦٩٧	أبو الدرداء	عليكم بالسرازي
٦٩٨	أنس بن مالك	عليكم بأمهات الأولاد
١٤٥٧	أنس بن مالك	عمر الذباب أربعون
١١١٦	أم كرز	عن الغلام شاتان مكافئتان
١١١٥	عائشة بنت أبي بكر	عن الغلام شاتان مكافئتان
٤٩٩	أبو موسى الأشعري	عن نور عظيم يخرون
١١٥٤	ابن أبي أوفى	غزوت مع رسول الله ﷺ
٦٠٨	جبير بن نفيير	فاقرؤوهما، وعلموهما
١٠٨٣	—————	فإن النبي ﷺ نهى عن الإقران
٨٧	هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله	فأنتم إذا السمرء؟ قلنا: السمرء
٨٤٧	أبو هريرة	فإنها علي حرام أن أمسها

١٥١٩	أبو سعيد الخدري	فرايته يصلي على حصير
١٠٢٨	سليمان بن طرخان	فرغ رسول الله ﷺ من بيعة الرجال
٣٠٦	عبد المطلب بن عبد الله	فسجد المشركون كلهم
٧٨٦	محمد بن حاطب	فصل ما بين الحرام والحلال
٦٢٣	أبو هريرة	فضل القرآن على سائر
٦٤٢	بعض أصحاب النبي ﷺ	فضل قراءة القرآن نظراً
١٥١٩	أنس بن مالك	فقمتم إلى حصير لنا قد اسود
٧٧٢	أنس بن مالك	فقمتم أنا واليتيم وراءه
٦١١	أشياخ أهل المدينة	فلعله قرأ سورة البقرة
١٣٧٩	عبد الله بن عمر	فناء أمتي في الطعن
١٦٨٧	زيد بن أسلم	فوق هذا
١٢٣٤	جبير بن مطعم	في كل أيام التشريق ذبح
١٠٧	أسقف من النصارى	فيه بسم الله الرحمن الرحيم
٤٨٢	قتادة بن دعامة	قال له قومه: لو أتيت النبي ﷺ
١٥٣٠	طاوس بن كيسان	قالت قريش للنبي ﷺ
٩٥٠	عامر بن شراحيل الشعبي	قد أعتق بضعك معك فاختاري
١٧٣٣	أبو جعفر الخطمي	قد أفلح من يعالج المساجدا
٤٦٧	عائشة بنت أبي بكر	قد بايعتكم على ذلك
٥٣٢	إسماعيل القرشي	قد خشيت أن يكون صاحبي
٢٥١	قتادة بن دعامة	قد خيرني ربي، فلأزيدنهم
١٥٦٦	عبد الله بن بسر	قصوا أظافيركم
٦١٦	عبد الله بن عمر	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن
١٥٤١	أنس بن مالك	كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ
١٥٤١	أنس بن مالك	كأني أنظر إلى وبيص خاتمه
٤٧٠	أبو نصر الأسدي	كان إذا أتته المرأة لتسلم حلفها بالله
٨٩١	عائشة بنت أبي بكر	كان إذا انصرف من الفجر دخل على نسائه
٥٩٩	عبد الله بن مسعود	كان الكتاب الأول ينزل
١٥١٧	علي بن أبي طالب	كان النبي ﷺ إذا انقطع
١٦٧٧	علي بن أبي طالب	كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد
١٣١٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ لا يعود
١٠٩٤	محمد بن شهاب الزهري	كان النبي ﷺ يأكل بالخمس

١٥٤٠	عبد الله بن عمر	كان النبي ﷺ يتختم في يمينه
١٥٤٥	عبد الله بن عباس	كان النبي ﷺ يتختم في يمينه
١٥٨١	حبيب بن أبي ثابت	كان النبي ﷺ يلي عانته بيده
١٥٤١	أنس بن مالك	كان خاتم النبي ﷺ في خنصره اليسرى
١٥٢٧	معيقيب	كان خاتم النبي ﷺ حديداً
١٥٣٣	إبراهيم النخعي	كان خاتم النبي ﷺ فضة
١٥٢٤	أنس بن مالك	كان خاتم النبي ﷺ في يده
١٥٤٢	أنس بن مالك	كان خاتم النبي ﷺ من ورق
١٥٢٩	محمد بن سيرين	كان خاتم رسول الله ﷺ بسم الله
١٥٢٨	إبراهيم النخعي	كان خاتم رسول الله ﷺ حديداً
١٥٢٣	علي بن الحسين	كان خاتم رسول الله ﷺ مع أبي بكر وعمر
١٦١٩	أم سعد الأنصارية	كان رسول الله ﷺ إذا سافر
١٦٢٩	عبد الله بن جعفر	كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر
١٤٠٦	عبد الله بن مسعود	كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال
١٦١٧	أبو سعيد الخدري	كان رسول الله ﷺ لا يفارق
١٦٧٧	محمد بن الحنفية	كان رسول الله ﷺ لا يكاد
١٦١٨	خالد بن معدان	كان رسول الله ﷺ يسافر
١٥٩٢	جعفر الباقر	كان رسول الله ﷺ يستحب
٤٦٨	إبراهيم النخعي	كان رسول الله ﷺ يصافح النساء
٦٨٦	عطاء بن أبي رباح	كان رسول الله ﷺ يقسم لصفية
١٣٦١	عائشة بنت أبي بكر	كان رسول الله ﷺ يكتحل
١٥٨٢	أنس بن مالك	كان لا يتنور
١٦١٦	عائشة بنت أبي بكر	كان لا يفارق مسجد رسول الله ﷺ
١٣٦١	عائشة بنت أبي بكر	كان لرسول الله ﷺ إثم
١٥٣٣	إبراهيم النخعي	كان نقش خاتم رسول الله ﷺ محمد رسول الله
١٥٣٤	سالم بن أبي الجعد	كان نقش خاتم رسول الله ﷺ محمد رسول الله
١٥٢٩	محمد بن سيرين	كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد رسول الله
١٠٩١	أنس بن مالك	كان يأخذ الرطب بيمينه
١٥٩٩	عمرو بن العاص	كان يأخذ من لحيته
١٣٥٨	أبو رافع	كان يكتحل بالإثمد
١١٨٣	عبد الله بن عباس	كان يكره لحوم الخيل والبغال

٤٧٠	قتادة بن دعامة	كان يمتحن من هاجر
٣٠٠	أبي بن كعب	كانت الأولى نسيانا
٧٥٠	خنساء بنت خدام	كانت أيماً من رجل
٦٨٤	محمد بن شهاب الزهري	كانت صفية من أزواجه
٨٩٠	عبد الله بن رافع	كانت عندي عكّة
١٢٢٧	عبد الله بن عباس	كتب عليّ النحر
١٤٥١	عكرمة مولى ابن عباس	كذبتهم، بل أنتم فيها
١٠٤٠	عبد الله بن عمر	كف جشاءك عنا
١٦٧٤	يحيى بن أبي كثير	كفى بالرجل شرا
٩٨	أبو هريرة	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله
١١٣٢	عبد الله بن عمر	كل دابة من دواب البحر
١١٣١	شريح	كل شيء في البحر
٩٣٤	أبو هريرة	كل طلاق جائز
١٢٣٣	جبير بن مطعم	كل عرفات موقف
٩٩	أبو هريرة	كل كلام لا يبدأ أو أمر
١١٥٨	أبو أمامة الباهلي	كل ما فرى الأوداج
١٢٥٤	—————	كل مسكر حرام
١٢٧٠	عائشة بنت أبي بكر	كل مسكر حرام
١٢٧٨	عبد الله بن مسعود	كل مسكر حرام
١٢٦٣	علي بن أبي طالب	كل مسكر حرام
١٢٨٤	قرة بن إياس	كل مسكر حرام
١٢٨٠	عبد الله بن عمر	كل مسكر خمر
١١٩٧	غالب بن ذبيح	كل من سمين مالك
١١٩٦	غالب المزني	كل منها، وأطعم عيالكم
١٣٦٩	عبد الله بن أبي أوفى	كلم المجذوم وبينك
١١٤٣	جابر بن عبد الله	كلوا ما حسر عنه البحر
١١٤٨	أبو هريرة	كلوه فإنه من صيد البحر
٣٧٦	عامر بن شراحيل الشعبي	كن نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ
١٠٦٧	أبو هريرة	كنا مع النبي ﷺ في دعوة
٥٥٢	عبد الله بن أبي بكر	كيف أقرأ ؟
١٤٩١	علي بن أبي طالب	لا ، أكره لك

١٢٦٣	علي بن أبي طالب	لا أحل مسكرا
١١٥٤	_____	لا أحله ولا أحرمه
١١٩٤	عبد الله بن عباس	لا أدري، إنما نهى عنه
٤٠٨	عبد الله بن عباس	لا أسألكم على ما أتيتكم
١٠٥٦	أبو جحيفة	لا آكل متكناً
١٢٤٩	إبراهيم النخعي	لا تجزئ عنك
١٠١٤	_____	لا تحد امرأة على أحد
١٠١٠	أسماء بنت عميس	لا تحدي بعد يومك
٩٨٥	عبد الرحمن بن الزبير	لا تحل لك حتى
٨٤٢	عبد الله بن عباس	لا تخبري عائشة حتى أبشرك
٣٤٢	مقاتل بن حيان	لا تدخل عائشة رحلي
٨٦٩	جابر بن عبد الله	لا تدخلوا على المغيبات
٨٧٣	محمد بن المنكدر	لا تدخلوهم بيوتكم
١٣٦٦	عبد الله بن عباس	لا تديموا النظر
١٣٧١	علي بن أبي طالب	لا تديموا النظر
٨٣١	عبد الله بن عباس	لا تستروا الجدر
١٢٨٢	عبد الله بن عباس	لا تشربوا في الدباء
١٢٩٩	عبد الله بن عباس	لا تشربوا واحدة
١٣٨٣	أبو هريرة	لا تصدقوا أهل الكتاب
٨٥٠	إياس بن عبد الله	لا تضربوا إماء الله
٢٤٥ - ٤٨٧	عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول	لا تقتل أباك
١٠٦٣	أم سلمة	لا تقطعوا الخبز بالسكين
١٠٦١	عائشة بنت أبي بكر	لا تقطعوا اللحم
٦٥٦	أنس بن مالك	لا تقولوا سورة البقرة
١٦٨٦	بريدة بن الحصيب	لا تقولوا للمنافق سيد
١٧٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة
١٢٩٢	عبد الله بن عمر	لا تكرعوا، ولكن اغسلوا
٧٦٨	أبو النعمان الأزدي	لا تكون لأحد بعدك مهراً
٨٦٩	جابر بن عبد الله	لا تلجوا على المغيبات
١٦٧٩	عبد الله بن عباس	لا تلعن الريح

١٦٢٤	أبو سعيد الخدري	لا تمدوا طُنْبًا
٧٤٨	خنساء بنت خِدام	لا تنكحها وهي كارهة
٩٩٦	مقاتل بن حيان	لا حتى يمس، فلبثت ما شاء الله
٩٠٨	عبد الله بن عمر	لا طلاق إلا بعد نكاح
٩٢٣	جابر بن عبد الله	لا طلاق إلا بعد نكاح
٩١٩	معاذ بن جبل	لا طلاق إلا بعد نكاح
٩١٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	لا طلاق إلا بعد نكاح
٨٩٩	علي بن أبي طالب	لا طلاق إلا من بعد نكاح
٩٠٠	المسور بن مخرمة	لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق
٩١٢	طاوس بن كيسان	لا طلاق لمن لم ينكح
٨٩٩	علي بن أبي طالب	لا طلاق ولا عتاق
١١٢٤	عبد الله بن عمر	لا فرعة ولا عتيرة
١٥١٨	عائشة بنت أبي بكر	لا، لم يكن رسول الله ﷺ
٩١٤	عبد الله بن عباس	لا نذر إلا فيما أطيع الله فيه
٨٩٤	عبد الله بن عباس	لا نذر إلا فيما أطيع الله فيه
١٠٠٤	عامر بن شراحيل الشعبي	لا نفقة لك ولا سكنى
٧٤٣	عبد الله بن عباس	لا نكاح إلا بإذن ولي
٧٤٢	عبد الله بن عباس	لا نكاح إلا بولي
٤٧٩	قتادة بن دعامة	لا والله، لا يتحدث الناس
٤٢٩	عبد الله بن مغفل	لا يبولن أحدكم في مستحبه
١٣٢٨	أبو هريرة	لا يتمنين أحدكم
١٣٢٧	أنس بن مالك	لا يتمنين أحدكم
٧١١	عائشة بنت أبي بكر	لا يحرم الحرام الحلال
٨٧١	عبد الله بن عمرو بن العاص	لا يدخلن رجل بعد يومي
١٣١٣	أبو هريرة	لا يعاد المريض
١٧١٠	عبد الله بن عمر	لا يلدغ المؤمن من جحر
١٢٩٤	عبد الله بن عمرو	لا يلغ أحدكم كما يلغ الكلب
١٥١٦	أبو هريرة	لا يمش أحدكم
١٤٦٥	أبو هريرة	لا ينظر الله يوم القيامة
٩٥٢	محمد بن سيرين	لا، إنما أشفع له
١٠٥٤	أبو هريرة	لا، بل عبداً رسولاً

١١٢٢	أبو رافع	لا، ولكن احلقي شعره
٢٤٧	عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول	لا، ولكن برأباك،
١٥٥	علي بن أبي طالب	لا، ولو قلت نعم لوجبت ❖
٩٩٠	عبد الله بن عمر	لا، حتى تذوق العسيلة
٢٥٤	عروة بن الزبير	لأزيدن على السبعين
١١٥٥	عبد الله بن عمر	لست بأكله ولا محرمه
٦٥٩	أبو موسى الأشعري	لقد أوتي أخوكم من
٤٢٧	جبير بن نفيير	لقد جاءكم رسول إليكم
٨٨٠	عائشة بنت أبي بكر	لقد عدت بمعاذ
٣٧٤	عبد الله بن عباس	لم يكن عند رسول الله ﷺ
٣٠٩	محمد بن كعب	لما رأى رسول الله ﷺ تولي قومه
١٢٦	عبد الله بن عباس	لما رجع المشركون عن أحد
١٤٢٩	عمر بن الحكم	لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية
١٦٢٩	عبد الله بن عباس	لما قدم النبي ﷺ مكة
٤٠١	عبد الله بن عباس	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة
١٤٤٦	عبد الله بن عباس	لما فتح رسول الله خيبر
٥٣٠	عبد الله بن عباس	لما نزل عليه القرآن أبطأ عنه جبريل
٤٨٩	أنس بن مالك	اللهم اغفر للأنصار وأبناء الأنصار
١٤٦٩	علي بن أبي طالب	اللهم اغفر للمتسرولات
١٢٤	عبد الملك بن أبي بكر	اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة،
١٠٥٥	مجاهد بن جبر	اللهم إني عبدك ورسولك
١١٤٦	عبد الله بن عمر	اللهم أهلك الجراد
١١٤٥	أنس بن مالك	اللهم أهلك كباره
٧٨٠	عقيل بن أبي طالب	اللهم بارك لهم وبارك
٨٦٢	عائشة بنت أبي بكر	اللهم هذا قسمي فيما
١٤٩٩	أنس بن مالك	لو أمرتم هذا
٥٤٣	عبد الله بن مسعود	لو كان العسر في جحر
٣٣٦	عكرمة مولى ابن عباس	لولا ما أنزل الله فيه كان لي فيه
١٢٥٢	عبد الله بن عباس	ليأكل كل رجل
٢٠٧	عبد الله بن عباس	ليبيتن قوم من هذه الأمة

٣٠٦	المطلب بن عبد الله	ليته لا ينزل علي شيء
٨٥١	يحيى بن سعيد	ما أحب أن أرى الرجل ثائراً
٢٦٤	عبد الله بن عباس	ما أدري ما أرد عليك
٥٣٦	خديجة بنت خويلد	ما أرى ربك إلا قد قلاك
١٢٧٦	زيد بن ثابت	ما أسكر كثيره
١٢٦٦	عمر بن الخطاب	ما أسكر كثيره
١٢٦٩	عبد الله بن عمرو بن العاص	ما أسكر كثيره
١٢٦٣	علي بن أبي طالب	ما أسكر كثيره فقليله
١٢٧٢	خوات بن جبير	ما أسكر كثيره فقليله
١١٤١	جابر بن عبد الله	ما اصطدموه وهو حي
١١٣٧	جابر بن عبد الله	ما ألقى البحر، أو جزر عنه فكلوه
٨٣٥	بكر المعافري	ما أنت بمنتهية يا حميراء
١٣٢٩	أبو هريرة	ما أنزل الله داءً
١١٥٩	رافع بن خديج	ما أنهر الدم وذكر اسم الله
٧٧١	ضميرة	ما تصدقها؟
١٤٢٩	عمر بن الحكم	ما حملك على ما صنعت
١٢٠٨	عائشة بنت أبي بكر	ما رأيته يأكلها
١٤٠٢	عبد الله بن عباس	ما طفف قوم كيلا
٥٣٥	سليمان بن طرخان	ما قرأت كتابا قط
١٣١٥	زيد بن أسلم	ما قضى الله فهو كائن
٧٧٣	معاذ بن جبل	ما لكم لا تنتهبون؟
١٣٤٩	عبد الله بن عباس	ما مررت بملاً من الملائكة
١٣٤٩	أنس بن مالك	ما مررت ليلة أسري
٦٥٢	سعد بن عبادة	ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه
١١٣٠	جابر بن عبد الله	ما من دابة في البحر
١٤٠٥	عمرو بن العاص	ما من قوم يظهر فيهم
٧٩٦	أبو هريرة	ما هذا الخضاب، أعرست؟
٢٣٥	أمي بن ربيعة	ما هذا يا جبريل؟
١٠٨٧	إياد بن لقيط	ما هذا؟
١٥٠٩	عبد الله بن عمرو	ما هذان الثوبان الأحمران؟
٥٧٨	عبد الله بن عباس	ما هي؟

١٥٨٧	عبد الله بن مسعود	مالي لا أوهم ورفع
١٥٨٥	قيس بن أبي حازم	مالي لا أوهم، ورفع
١٤٨٥	جابر بن عبد الله	متعنان كانتا على عهد النبي ﷺ
١٣٥٥	أبو سعيد الخدري	المحجمة التي في وسط الرأس
١١٠٠	علي بن أبي طالب	محي ذبح الأضاحي
٩٤٠	أبو هريرة	المختلعات والمنتزعات
١٦٩٤	جابر بن عبد الله	مداراة الناس صدقة
١٠٢٢	أبو هريرة	المرأة تقول لزوجها
١٣١٢	أنس بن مالك	المريض لا يعاد
٩٣١	أبو تميمه الهجيمي	مر النبي ﷺ برجل
١٥٠٧	عبد الله بن عمرو	مر على النبي ﷺ رجل
١٤٢٤	عبد الله بن عباس	مرض رسول الله ﷺ
١١٧٢	عبد الله بن عباس	المسلم يكفيه اسمه
١١٠٧	أم عطية	مع الغلام عقيقة فأهريقوا
٧٢٠	عامر بن شراحيل الشعبي	ملك النبي ﷺ ميمونة
١٢٤٦	—	من أتى الجمعة من الرجال
١٤٢٠	أنس بن مالك	من أتى كاهنا فصدقه
١٣٤٣	أبو هريرة	من احتجم لسبع عشرة
١٣٥٠	أنس بن مالك	من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر
٦٧١	علقمة بن قيس	من استطاع منكم الباءة
١٥٩٦	عمار بن ياسر	من الفطرة، المضمضة
٦٧٩	أنس بن مالك	من تزوج فقد استكمل نصف
١٣١٧	أبو أمامة الباهلي	من تمام العيادة
١٤٦٥	عبد الله بن عمر	من جر ثوبه من الخيلاء
١٦٠١	أبو الدرداء	من خضب بالسواد
١٠٧٣	عبد الله بن عمر	من دعي فلم يجب فقد عصي
٦٧٩	أنس بن مالك	من رزقه الله امرأة صالحه
١٦٣٨	أنس بن مالك	من سره أن يبسط له في رزقه
١٦٧٢	عبد الله بن عباس	من سعى لأخيه المسلم
١٣٣٢	أبو هريرة	من شرب العسل ثلاثة
١٣٠٤	عبد الله بن عمر	من شرب في إناء ذهب

١٦٠٣	عمرو بن العاص	من صبغ بالسواد
١٣٢٧	عبد الله بن بسر	من طال عمره
١٦٢١	أبو هريرة	من عرض عليه ريحان
٧٦٦	أبو نجيح	من قدر على أن ينكح
٦٥٢	سعد بن عبادة	من قرأ القرآن ثم نسيه
٧٦٦	أبو نجيح	من كان موسراً فلم ينكح
٨٢٧	عمر بن الخطاب	من كان يؤمن بالله
٨٢٤	جابر بن عبد الله	من كان يؤمن بالله
١٦٥٥	عبد الله بن مسعود	من كانت له ابنة فأدبها
١٣٣٠	أبو هريرة	من لعق العسل ثلاث
١٣٣٤	جابر بن عبد الله	من لعق العسل ثلاث
٧١٥	أبو هانئ	من نظر إلى فرج امرأة
٧٣٠	جابر بن عبد الله	من هؤلاء النسوة؟
١٠٥٠	جهجاه الغضاري	مه يا أم أيمن أكل رزقه
٧٩٠	أنس بن مالك	مهيم؟
١٧١٤	أنس بن مالك	المؤمن كيس فطن حذر
١١٦٨	أبو هريرة	المؤمن يذبح على اسم الله
١٥٩٥	عبد الله بن عباس	المؤمن يوم الجمعة كهيئة المحرم
١١٨٤	أسماء بنت أبي بكر	نحرننا على عهد النبي ﷺ
١٢٢	قتادة بن دعامة	نحن نكمل يوم القيامة سبعين أمة
٥٩٩	راشد بن سعد	نزل القرآن على خمسة أحرف
١١٠٠	علي بن أبي طالب	نسخ الأضحى كل ذبح
١١٠٠	علي بن أبي طالب	نسخت الزكاة كل صدقة
٥٦٥	إسماعيل بن أبي حكيم	نعم، يا خديجة هذا جبريل
١٢٤٥	أبو هريرة	نعم - أو نعمت - الأضحية
٤٣٧	محمد بن إسحاق	نعم، قد أذنت
٨٧١	عبد الله بن عمرو بن العاص	نهانا أو نهى أن ندخل على
١٥٢٢	البراء بن عازب	نهانا النبي ﷺ عن سبع
١٢٩٤	عبد الله بن عمرو	نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا
١٣٠٨	أم عطية	نهانا رسول الله ﷺ عن لبس
٨٣٤	عائشة بنت أبي بكر	نهى أن تستر الجدر

٧٠٩	عبد الله بن عباس	نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة
٧٠٨	عيسى بن طلحة	نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على قرابتها
٤٢٩	عبد الله بن مغفل	نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل
١٦٢٢	جابر بن عبد الله	نهى رسول الله ﷺ أن يركب ثلاثة
١٠٦٢	عروة بن الزبير	نهى رسول الله ﷺ أن يقطع
١١٧٨	عبد الله بن عمرو	نهى رسول الله ﷺ عن لحوم
٨٢٨	عبد الله بن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين
١١٧٧	عبد الله بن عمرو	نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة
١١٨٨	خالد بن الوليد	نهى يوم خيبر عن أكل لحوم
١١٨٤	جابر بن عبد الله	نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر
١٢٨٠	عبد الله بن مسعود	نهيتكم عن هذه الظروف
٧٢٦	أبو هريرة	هدم - أو حرم -
١٦٩٢	عبد الله بن عباس	الهدى الصالح، والسمت
١٤٨٣	موسى الحارثي	هذا ثوب لا يؤدي شكره
١٦١٠	عطاء بن يسار	هذا خير من أن يأتي
١٣٧٥	عائشة بنت أبي بكر	هريقوا علي من سبع
٦١٧	أنس بن مالك	هل تزوجت يا فلان
٤٨١	أنس بن مالك	هو الذي يقول رسول الله ﷺ، هذا
٤٩٥	عبد الرحمن غنم	هو الشديد الخلق
١١٤٤	جابر بن عبد الله	هو الطهور ماؤه
١١٢٨	جابر بن عبد الله	هو رزق أخرج به الله لكم
١٦٥٠	علي بن أبي طالب	هو علي بن أبي طالب
٩٧٤	عبد الله بن جعفر	هو لابن السحماء
١٣٧٨	أبو موسى الأشعري	هو وخز أعدائكم
٥٢٣	عمران بن حصين	هي الصلاة بعضها شفع
٧٥١	خناس بنت خدام	هي أولى بأمرها فألحقها
٤٩٢	أبي بن كعب	هي للمطلقة ثلاثاً
١٩٥	عبادة بن الصامت	والذي نفس محمد بيده ليبين
٤٢١	أبو معاذ البصري	والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا
١٦١	عبد الله بن عباس	والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت
٩٨٨	عروة بن الزبير	والله يا تميمة لا ترجعين

١٧٢٠	طاوس بن كيسان	وأنا مضري
٧٢٨	علي بن أبي طالب	وإنما كانت لمن لم يجد
٣١٢	محمد بن شهاب الزهري	وإنهن لهن الغرائيق العلى
١٣٧٧	عائشة بنت أبي بكر	وخزة تصيب أمتي
٣٣٩	سعيد بن جبير	وذلك أن النبي ﷺ انطلق غازياً
٣٩٢	عبد الله بن عباس	وذلك أن رجلين
٣٢٢	عبد الله بن عباس	وذلك أن نبي الله ﷺ بينما
١٠٨٨	عبد الله بن جعفر	ورأيت في يمين رسول الله ﷺ
٤٨١	الحسن البصري	وَقَتَّ أذْنُكَ يَا غَلَامَ"
٤٦٠	أبو أمامة الباهلي	وفى عمل يومه
١٥٩٧	أنس بن مالك	وَقَتَّ رسول الله ﷺ أن يحلق
١٥٩٦	أنس بن مالك	وَقَتَّ لنا في قص الشارب ❖
٨٩١	عبد الله بن عباس	وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح
١٥٦٤	أنس بن مالك	وكان نقش الخاتم ثلاثة
١٥٦٧	عبد الله بن عباس	ولم لا يبطن عني
٨١٢	أبو هريرة	الوليمة أول يوم حق
٨٠٧	قتادة بن دعامة	الوليمة أول يوم حق
٨١٤	أنس بن مالك	الوليمة في أول يوم حق
٨١٠	الحسن البصري	الوليمة يوم الأولى حق
٥٥٨	عبد الله بن الهاد	وما أقرأ ؟
٩٨٠	مقاتل بن عاصم	وما ذاك يا عاصم ؟
٦٥٥	أبو هريرة وابن عباس	ومن تعلم القرآن ثم
١٤٦٢	ابن عباس وأبو هريرة	ومن لبس ثوبا فاختم
١٢٠٥	خزيمة بن جزء	ومن يأكل الثعلب ؟
٣٢٨	أبو العالية	وهي الغرائقة العلى
٤٣٣	أبو سلمة	ويلك ذلك الله
٤٣٢	قتادة بن دعامة	ويلك ذلك الله
١٠٤٣	أبو جحيفة	يا أبا جحيفة، إن أطول
٤٤٣	عبد الله بن عباس	يا ابن عباس، ركعتان
١٢٥٢	أبو سعيد الخدري	يا أهل المدينة، لا تأكلوا
١٥٦	عبد الله بن عباس	يا أيها الناس، إن الله قد كتب

٣٥٨	قسامة بن زهير	يا بني عبد مناف، واصباحاه
٥٦٢	أبو ميسرة الهمداني	يا خديجة، قد خشيت
٥٢٧	خولة خادم رسول الله ﷺ	يا خولة في بيت رسول الله
٦٦٤	ابن فضالة	يا رب، هذا على من أنا بين ظهريه ❖
١٠١٧	معاذ بن جبل وثلعبه	يا رسول الله، إن لنا أرقاء
٤٩٢	أبي بن كعب	يا رسول الله، المتوفى عنها زوجها والمطلقة؟
٣٩٧	عبد الله بن عباس	يا رسول الله من قرابتك
٩٧٩	عاصم بن عدي	يا رسول الله، حتى
١٣٢٦	أبو أمامة الباهلي	يا سعد أعندي تتمنى
٣٥٨	قسامة بن زهير	يا صباحاه
١٠٦٦	صفوان بن أمية	يا صفوان
١٤٣٨	عائشة بنت أبي بكر	يا عائشة! أشعرت أن الله ﷻ قد أنبأني بوجعي
١٠٥٤	عائشة بنت أبي بكر	يا عائشة لو شئت لسارت
٣٥١	الحكم بن عتبة	يا عائشة ما يقول الناس
٩٥٦	عبد الله بن عباس	يا عباس، ألا تعجب من
١٥٨٩	جعفر بن محمد المستغفري	يا علي، قص الظفر
٧٣٥	الحسن البصري	يا عمر ألا أدلك
٧٣٩	أبو هريرة	يا عيينة فأين الاستئذان؟
١٥٧٧	الفضل بن قتادة	يا قتادة، اغتسل
١٥٥	عبد الله بن عباس	يا قوم كتب عليكم الحج
١٢٣٦	البراء بن عازب	يا كثير، إنما نسكنا
٥٢٩	جندب البجلي	يا محمد إني لأرجو أن
٩٧١	عكرمة مولى ابن عباس	يا معشر الأنصار
٤٠٤	عبد الله بن عباس	يا معشر الأنصار، ألم تكونوا
٣٣٥	عكرمة مولى ابن عباس	يا معشر الأنصار، ألا تسمعون
١٣٩٥	عبد الله بن عمر	يا معشر المهاجرين
٢٣٧	قتادة بن دعامة	يا نبي الله، بت أجر الجرير
١٤٧٥	سويد بن قيس	يا وزان، زن وارجح
١٦٩٠	سعد بن أبي وقاص	يُطبع المؤمن على
١١١٠	يزيد بن عبد الله المزني	يعق عن الغلام ولا يمس
٦٢٠	أبو سعيد الخدري	يقول الرب ﷻ: من شغله القرآن

٦٣٠	عمر بن الخطاب	يقول الله ﷻ: من شغله ذكرى
٥٠٠	أبو سعيد الخدري	يكشف ربنا عن ساقه
١٩٠	سهل بن سعد	يكون في آخر أمتي خسف
١٦٥	عائشة بنت أبي بكر	يكون في آخر هذه الأمة خسف
١٦٨	عمرو بن عوف	يكون في أمتي الخسف والمسح والقذف
١٨٧	عبد الله بن عمرو	يكون في أمتي خسف
١٩٧	أنس بن مالك	يكون في أمتي خسف ومسح
١٧٩	عمران بن حصين	يكون في أمتي قذف
١٨٤	عبد الله بن عمر	يكون في أمتي، أو في هذه الأمة
٢٠٩	أبو سعيد الخدري	يكون في هذه الأمة خسف
٣٥٧	أبو هريرة	يلقى إبراهيم أباه
٤٤٠	أنس بن مالك	يلقى في النار
٣٨٥	أبو هريرة	ينفخ في الصور، والصور
٤١٤	أبوسعيد الخدري	يهيج الدخان بالناس
٩١٠	عبد الله بن عمر	يوم يقوم الناس

فهرس الآثار

الرمز (♦) يشير إلى أن هذا الأثر في الهامش

الصفحة	القائل	طرف الأثر
١٣٧٢	عبد الله بن عباس	اجلس مني قيد رمح
١٧١٩	عمر بن الخطاب	احترسوا من الناس بسوء
٩٩٧	أبو سلمة بن عبد الرحمن	آخر الأجلين
٧٨٩	الحسن البصري	إذا أتى الرجل أهله
١١٧٣	عبد الله بن عباس	إذا ذبح المسلم ونسي
٨٨٩	عبد الله بن عباس	إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين
٩٦٥	عمر بن الخطاب	إذا مضت أربعة أشهر
٩٦٧	عمر بن الخطاب	إذا مضت الأربعة أشهر
١٣٤١	عبد الله بن عمر	أذهب فائتني بحجام
٣٨٥	سليمان بن مهران الأعمش	أربعون سنة
٣٨٩	عبد الله بن وهب	أربعين جمعة
٣٥٦	مجاهد بن جبر	أزر اسم صنم
١٢١٨	عبد الله بن عمر	استصبحوا به وادهنوا
١٢٩	عبد الله بن عباس	استقبل أبو سفيان في منصرفه
٥٠٨	أبو هريرة	الأسد، الأسد
١٢٣١	أبو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار	الأضحى إلى هلال
٤٥٣	عبد الله بن عباس	أعطى قليلاً ثم انقطع
٤٦٤	عروة بن الزبير	اعملوا ما شئتم
٢٩٦	أبي بن كعب	إفريقية
٦٦٦	عمر بن الخطاب	اقرأوا القرآن ما اتفقت عليه
٥٩٧	عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت	اقعدوا على باب المسجد
٣٩٩	عبد الله بن عباس	إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم
٣٦١	عبد الله بن عباس	إلى الجنة

٣٦٢	عكرمة ومجاهد وأبو مالك	إلى الجنة
٣٦٣	أبو سعيد الخدري	إلى الجنة
٣٦١	عبد الله بن عباس	إلى معدنك من الجنة
٥٩٢	محمد بن سيرين	آليت بيمين أن لا أرتدي بردائي
٣٤٥	عبد الله بن عباس	أم المؤمنين، ما سميت
٥٤٧	زيد بن أسلم	أما بعد، فإنه مهما ينزل
٢٢٧	عبد الله بن عمر	أمر الله ﷺ نبيه ﷺ أن يأخذ العفو
٢٣٢	عروة بن الزبير	أمر الله رسوله ﷺ أن يأخذ العفو
٧٦٤	عمر بن الخطاب	امرأة أصابت، ورجل أخطأ
١٢٥٣	أنس بن مالك	أن أبا بكر وعمر كانا
٣٧١	عامر بن شراحيل الشعبي	أن التي وهبت نفسها
٢٩٧	عبد الله بن عباس	إن الفتى شرب من الماء
١٠٥٣	عبد الله بن عباس	أن الله تبارك وتعالى أرسل إلى نبيه ملكا
١٠٢٤	ابن عباس وابن عمر	إن الله تعالى ذكره يقول : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ ... ﴾
٢٨٣	عبد الله بن عباس	أن المراد من كان يعبد الملائكة
٢٩١	سعيد بن هلال	أن المقام المحمود
١٤٤٥	الحسن البصري	أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحرا
١٥٩٥	نافع مولى ابن عمر	أن عبد الله بن عمر كان يقلم أظفاره
٩٦١	طاوس بن كيسان	أن عثمان بن عفان كان يوقف المولى
٩٦٧	عمرو بن سلمة	أن علياً وقف المولى
١١٢١	أبو جعفر	أن فاطمة كانت إذا
١٠٧١	أبو هريرة	إن كنت لأسأل الرجل
١٤٤	عبد الله بن عباس	إن ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت
٥٩٥	عمر بن الخطاب	إننا لله، وأمر بالقرآن فجمع
١٧٠٥	أبو الدرداء	إننا لنكشر أقواما
٨٥٦	عروة بنت الزبير	أنزلت في سودة وأشباهاها
٣٦٣	أبو جعفر	انطلقت مع أبي إلى أبي سعيد
٣٥٤	عبد الله بن عباس	إنما سميت أم المؤمنين
٧٣٤	عبد الله بن عباس	إنما كانت المتعة
٦٧٨	عمر بن الخطاب	إنما يمنعك من التزويج عجز
١٥٣٥	عبد الله بن محمد بن عقيل	أنه أخرج لهم خاتما

٧٢٣	الحسن البصري	أنه حلف بالله، ما أحلت متعة النساء
٥١٥	عبد الله بن قلابة	أنه خرج في طلب إبل
٣٧٨	مجاهد بن جبر	أنه سأل ابن عباس
١٤٤٥	جندب الأزدي	أنه قتل ساحراً
١٣٨١	سيار الأموي	أنه كان رجلاً يقال له
٩٦١	عثمان بن عفان	أنه كان لا يرى الإيلاء
١٣٠٦	عبد الله بن عمر	أنه كان لا يشرب في قدح
١١٣٤	أبو الدرداء	أنه كان يأكل مُرِّي النينان
١٣٠٢	أنس بن مالك	أنه كان يتنفس ثلاثاً
٣٧٨	عبد الله بن عباس	أنه كان يسجد في ص~
٤٧٤	عبد الله بن مسعود	أنه كان يقرؤها
٩٦٧	علي بن أبي طالب	أنه كان يقول: إذا آلى الرجل
٩٤٦	عبد الله بن عباس	أنه كان يقول في بيع الأمة فهو طلاقها
٣٧١	عامر بن شراحيل الشعبي	أنها امرأة من الأنصار
١٥١٦	عائشة بنت أبي بكر	أنها مشيت بنعل
٣٣٢	أبو سعيد الخدري	أنها نزلت في رجل
٣٠١	أبي بن كعب	أنها ولدت غلاماً
١٤٤	عمر بن الخطاب	إني لأعلم حيث أنزلت ❖
٥١١	عبد الله بن عباس	أول ما نزل القرآن بمكة
٥٦٠	عبد الله بن عباس	أول ما نزل جبريل على محمد
٤٢٠	علي بن أبي طالب	آية الدخان لم تمض
٧٨٣	رجل من بني تميم	بارك الله لكم، وبارك فيكم
٩٤٤	عبد الله بن مسعود	بيع الأمة طلاقها
٩٤٦	ابن عباس وجابر وأنس	بيع الأمة طلاقها
٩٤٨	أبي بن كعب	بيع الأمة طلاقها
٣٠٢	مجاهد بن جبر	تضعفا
٦٤٠	عمر بن الخطاب	تعلموا القرآن خمس آيات
٦٣٩	أبو العالية	تعلموا القرآن خمس آيات
٤٥١	عبد الله بن عباس	تلك إذا قسمة جائزة
٣٧٣	عبد الله بن عباس	التي وهبت نفسها
١٤٣٦	عكرمة مولى ابن عباس	ثم كان يراه بعد

٣٦٧	عائشة بنت أبي بكر	الجاهلية الأولى
٨٩٣	أيوب بن سليمان	حججت سنة ثلاث
١٢٥٩	عبد الله بن عباس	حرمت الخمر بعينها
١٧١٩	علي بن أبي طالب	الحزم سوء الظن
١١٣٣	عمر بن الخطاب	الحوت ذكي كله
١٥٧٢	عبد الله بن عباس	الختان سنة للرجال
٢٣١	عروة بن الزبير	خذ ما عفا لك من أخلاقهم
٨٨٥	عبد الله بن عباس	خلف على أسماء
١١٣٤	أبو الدرداء	ذبح الخمر الملح
١١٧٤	عبد الله بن عباس	الذكاة في الحلق
٩٣٧	الحسن البصري	ذلك في الخلع
٧١٨	عمران بن حصين	الذي يزني بأمراته
١٥٤٣	محمد بن إسحاق	رأيت على الصلت بن عبد الله
٨٩٦	الحسن البصري	سأل رجل علياً
٩٢٩	عبيد الله بن عمر	سألت القاسم عن رجل
٥٧٦	عبد الله بن عباس	سألني رجل عن العاديات
١١٨١	عبد الله بن عباس	سأله رجل عن أكل الفرس
١١٠٤	عبد الله بن عباس	سبعة من السنة في الصبي
٣٠٥	السدي	السجل ملك
٣٠٥	عبد الله بن عمر	السجل ملك ، فإذا سعد
٩٣٢	أبو تميم الهجيمي	سمع رجلاً يقول لامرأته
٤٨٩	محمد بن شهاب الزهري	سمع زيد بن أرقم رجلاً
٧٣٣	أبو جمره	سمعت ابن عباس يسأل عن متعة النساء
١٩٩	عبد الله بن بسر	سمعت أنه يكون في هذه الأمة قوم بينا
٢٩٧	عبد الله بن عباس	شرب الفتى من الماء فخلد
١٢٥٤	عبد الله بن مسعود	الشريعة له الأخيرة
٥٥٠	عبد الله بن عباس	شرح الله صدره للإسلام
١٧٢٦	عائشة بنت أبي بكر	الشعر منه حسن، ومنه قبيح
٩٦٧	عمرو بن سلمة	شهدت علياً
٤٤٧	أبو الطفيل	شهدت علياً وهو يخطب
٥٨٥	عبد الله بن عباس	الشيطان يحط فاه على

١١٢٨	عبد الله بن عباس	طعامه ميتته
٢٢٢	مجاهد بن جبر	الطوفان : الموت على كل حال
٢٦٧	عبد الله بن عباس	العذبة والسبخة، متجاورات
٦٠٤	عبد الله بن مسعود	على قراءة من تأمروني اقرأ
١٣٧	عبد الله بن عباس	عند قسمة الميراث وذلك
٢٨٣	عبد الله بن عباس	عيسى وأمه وعزير
٣٨٣	عبد الله بن عباس	غير مخلوق
٢٧١	عبد الله بن مسعود	فاتحة الكتاب
١٥٢٤	عبد الله بن عمر	فالتمسوه فلم يجدوه
٧٣٧	سعيد بن المسيب	فخار الله لهما جميعاً
٦٠١	فلفة بن عبد الله الجعفي	فزعت فيمن فزع
٤٨٢	الحسن البصري	فقال قوم لعبد الله بن أبي
٣٤٣	عائشة بنت أبي بكر	فقلت إلى أن يصلحوا
١١١٣	بريدة بن الحصيب	فلما جاء الله بالإسلام
٧١٧	عمران بن حصين	في الرجل يقع على أم امرأته
١١٧	عكرمة مولى ابن عباس	في عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر
١٦٤٨	مجاهد بن جبر	في قوله: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: عمر
٤٤٢	أنس بن مالك	فيضعها عليها
٢٥٦	قتادة بن دعامة	قال : محمد ﷺ شفيح لهم
٤٥٦	عبد الله بن عباس	قطع، نزلت في العاص
٦٤١	أبو نضرة العبدي	كان أبو سعيد الخدري يعلمنا
٤٧٥	أبو العالية الرياحي	كان أبي بن كعب،
٧٣٩	أبو هريرة	كان البديل في الجاهلية
٨٥٠	أم كلثوم بنت أبي بكر	كان الرجال نهوا
٩٧٣	محمد بن سيرين	كان الرجل الذي بلغها
٢٨٣	عبد الله بن عباس	كان أهل الشرك يقولون: نعبد
٥٠٦	الزبير بن العوام	كان ذلك بنخلة
٢٨٠	عبد الله بن مسعود	كان قبائل من العرب يعبدون
٩٦٣	عثمان بن عفان	كان لا يرى الإيلاء شيئاً
١١٢١	أبو جعفر الباقر	كانت فاطمة إذا ولدت ولدا
١٦٣٠	عبد الله بن عباس	الكبائر، كل ذنب ختمه الله

١١٢٧	عبد الله بن أبي الهذيل	كتب معي أهل الكوفة
٩٣٥	علي بن أبي طالب	كل طلاق جائز
١١٩٢	رجل من أهل حمص	كنا مع خالد، فذكر
١٦٢٨	مهاجر بن قنفذ	كنا نتحدث معه
١٤٨٥	محمد بن سيرين	كنا نهينا عن التعمق
١٥١٢	امرأة من بني أسد	كنت يوما عند زينب
٥٧٣	العباس بن عبد المطلب	كنت يوماً في المسجد
٢٩٣	عبد الله بن عباس	لا أدري ما الرقيم
١١٣٤	أبو الدرداء	لا بأس به، ذبحته النار
١١١٥	عائشة بنت أبي بكر	لا بل السنة أفضل عن الغلام
٣٠٢	عبد الله بن عباس	لا تضعوا في ذكري
١٠٢٥	عبد الله بن عباس	لا رضاع إلا في هذين
١٠٢٤	ابن عباس وابن عمر	لا رضاع بعد الحولين
١٠٢٥	عبد الله بن مسعود	لا رضاع بعد فصال
١٠٢٥	عبد الله بن عباس	لا رضاع بعد فصال السنتين
٩٦٥	عمر بن الخطاب	لا شيء عليه حتى يوقف
٨٩٦	الحسن البصري	لا طلاق إلا بعد نكاح
١٠٠٧	عمر بن الخطاب	لا نُجيز قول المرأة
١٠٠٥	عمر بن الخطاب	لا ندع كتاب الله وسنة
٥٤٩	عبد الله بن عباس	لا يغلب يسرين عسر واحد
٣٩٥	عبد الله بن عباس	لا يلحق
١٠٢٣	أبو هريرة	لا، هذا من كيس أبي هريرة
٣٦٩	علي بن الحسين	لا، ولكن الله أعلم نبيه
١٥٠٢	عبد الله بن عمر	لأنني رأيت أحب الأصباغ
٦٧٨	طاوس	لَتَنكِحَنَّ، أو لأقولنَّ
٣٦١	عبد الله بن عباس	لرادك إلى الجنة
٦٦٩	سعيد بن المسيب	لقد رد -يعني رسول الله ﷺ -
٧٣٤	أبو سعيد الخدري	لقد كان أحدنا
٢٩٩	أبي بن كعب	لم ينس، ولكنها معاريض الكلام
٥٩٢	محمد بن سيرين	لما بويع أبو بكر
٥٩٢	محمد بن سيرين	لما تويي النبي ﷺ أقسم عليّ

٣٤٩	أبو صالح ذكوان السمان	لما كان من أمر عائشة
٦٩٩	رزينة مولاة صفية	لما كان يوم قريظة
٥٩٢	علي بن أبي طالب	لما مات رسول الله ﷺ آليت
١٦٤٥	أبو أمانة الباهلي	الله مولاة، وجبريل
١١٣	عمر بن الخطاب	لو شاء الله تعالى لقال: (أنتم) فكنا كلنا
٤٧٤	عبد الله بن مسعود	لو قرأتها
٥٤٣	عبد الله بن مسعود	لو كان العسر في جحر
١٤٨٥	عمر بن الخطاب	لو نهينا عن هذا العصب
١٤٧	عبد الله بن عباس	ليس بيوم معلوم يعلمه الناس
١٤٨٤	أبي بن كعب	ليس ذاك لك
٥٧٧	عبد الله بن عباس	ليس شيء من الدواب يضح
٣٧٥	قتادة بن دعامة	ليس لامرأة أن تهب نفسها
٦٦٤	سعيد بن المسيب	ليس من يوم إلا يعرض
١٦٢٦	زاذان الكندي	لينزل أحدكم
١٦٢٩	عبد الله بن عمر	ما أبالي أن أكون عاشر
٢٧٦	عمر بن الخطاب	ما أرى إلا أنه على ما تنتقصون
٤٣٩	عبد الله بن عباس	ما امتلأت
٢٣٣	عروة بن الزبير	ما أمر إلا أن يأخذ من أخلاقهم
٣٨٨	عبد الله بن عباس	ما بين النفخة والنفخة
٧٢٤	الحسن البصري	ما حلت المتعة قط
١٤٠١	عبد الله بن عباس	ما ظهر الغلول في قوم قط
٢٣٠	عائشة بنت أبي بكر	ما عفى لك من مكارم الأخلاق
١٠٢٦	عبد الله بن مسعود	ما كان من رضاع بعد
١٠٠٧	عائشة بنت أبي بكر	ما لفاطمة خير
٥٨٣	عبد الله بن عباس	ما من مولود إلا على قلبه
٤٢٠	عبد الله بن أبي مليكة	ما نمت الليلة حتى أصبحت
٣٩٥	عبد الله بن عباس	المرأة التي لا تلد
٣٦٣	محمد بن علي	معاده: آخرته
١١١٦	عائشة بنت أبي بكر	معاذ الله، ولكن
٣٠٥	علي بن أبي طالب	مك
١٤٢٢	عبد الله بن مسعود	من أتى عرفاً أو ساحراً

٩٧٧	عبد الله بن عباس	من أين لأحدنا أربعة شهداء
١٧١٩	عبد الله بن عباس	من حسن ظنه بالناس
٥٤٧	عمر بن الخطاب	مهما ينزل بامرئ
٥٨٩	عامر بن شرحبيل الشعبي	نزلت عليه النبوة
١١٧	عكرمة مولى ابن عباس	نزلت في ابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة،
١٦٤٤	ابن عباس وابن عمر	نزلت في أبي بكر وعمر
١٦٤٦	سعيد بن جبير	نزلت في عمر خاصة
٧٢٨	علي بن أبي طالب	نسخ رمضان كل صوم
١٤٨٥	قتادة بن دعامة	هم عمر بن الخطاب
٢٧٤	عبد الله بن عباس	هو الاسم الذي كان
١٦٥٤	عبد الله بن عباس	هو علي بن أبي طالب
٢٩٥	عبد الله بن عباس	هي حائط من نار
٢٦٨	عبد الله بن عباس	هي شجرة جوز الهند
١٤٨	الحسن بن مسلم	وافق يوم الجمعة يوم التروية
٧٧٩	أنس بن مالك	والرفاء البنين
١٢٦٢	مسعر بن كدام	والسكر من كل شراب
١٩٩	عبد الله بن بسر	والله ليمسحن قوم ، وإنهم لفي شرب خمر
٢٢٤	عبد الله بن الزبير	والله ما أمر بها أن تأخذ
١٣٨٤	سعيد بن جبير	وأمر موسى قومه
٥٨٣	عبد الله بن عباس	الوسواس إذا ولد خنسه
٤٤٠	مجاهد بن جبر	وعدها الله ليمالأنها
١٥٣٧	عبد الله بن عمر	وكان ابن عمر يتختم
٥٨٥	سعيد بن جبير	وُلد الإنسان، والشيطان
١٤٤	عبد الله بن عباس	ولد نبيكم ﷺ يوم الاثنين
١٠٢٣	أبو هريرة	يا أبا هريرة، سمعت
٤٤٧	سعيد بن المسيب	يا أمير المؤمنين أخبرني
١٣٧٣	عمر بن الخطاب	يا معيقب، كل مما يليك
٤١٨	عبد الله بن عمر	يخرج الدخان، فيأخذ المؤمن
٢٩٣	عبد الله بن عباس	يزعم كعب أنها القرية
١٤٥٥	سفيان الثوري	يشبه أن يكون إحراق
٩٣٧	حميد بن عبد الرحمن	يطيب لك الخلع

٩٣٦	علي بن أبي طالب	يطيب للرجل الخلع
٣٠٣	عبد الله بن عباس	يمنعون ، ينصرون
٣٨٢	عبد الله بن عباس	ينطلق به إلى النار
٤١٤	أبو سعيد الخدري	يهيج الدخان بالناس
٩٦٩	أبو الدرداء وعائشة بنت أبي بكر	يوقف المولي عند انقضاء الأربعة
٩٦٢	عثمان بن عفان	يوقف المولي عند انقضاء الأربعة
٩٣٠	رجل	يوم أتزوج فلانة فهي طالق

فهرس رواة الأسانيد

✻ أسماء الرجال^(١):

الصفحة	الحديث	اسم الراوي
١٧١٥	٥٩٣	أبان بن أبي عياش فيروز البصري
٥٧٤	١٨٥	أبان بن صالح بن عمير القرشي
١٠٧٤	٣٦٣	أبان بن طارق
٦٣٤	٢٠٦	أبان بن عثمان بن عفان الأموي
١٠١٦	٣٤٤	أبان بن يزيد العطار البصري
١٣٨٠	٤٦٣	إبراهيم بن أبي حرة
١٢٥٤	٤٢١	إبراهيم بن أبي داود سليمان الأسدي
١٣٦٢	✻٤٥٦	إبراهيم بن أبي يحيى
٢٦٤	٥٧	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المقرئ البزوري
١٤١٧	٤٧٥	إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي
١٦١٣	٥٥٢	إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي
١٢٤٠	٤١٥	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبه
١٦٣٧	٥٦٢	إبراهيم بن الحجاج النيلي
١٢٩٠	٤٣٢	إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي
٤٨٧	١٥٤	إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني
١٥٦٦	٥٣٤	إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي
١٠٧٢	٣٦٢	إبراهيم بن الفضل المخزومي
٢٥٧	٥٥	إبراهيم بن المختار التميمي
٣٦٥	✻١٠٢	إبراهيم بن حيان
١٥٠٣	٥٠٧	إبراهيم بن دحيم بن إبراهيم الدمشقي
١٤٧٠	٤٩٦	إبراهيم بن زكريا البصري
١٥٩٨	٥٤٥	إبراهيم بن سالم النيسابوري
٧٥٣	٢٤٩	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري
٦٠٦	✻١٩٧	إبراهيم بن سعيد الجوهري

(١) الرمز (✻) يشير إلى أن ترجمة هذا الراوي في المتابعات والشواهد في جميع فهرس الرواة.

٢٧٦	٦٢	إبراهيم بن عامر بن مسعود الجمحي
١١١٥	❖٣٧٥	إبراهيم بن عبد الله السعدي
٧٧٤	٢٥٦	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشي
١٣٠٦	٤٣٧	إبراهيم بن عبد الله بن مطيع
٨٢٢	٢٧٣	إبراهيم بن عبيد بن رفاعه الزرقي
١٣٨٧	٤٦٦	إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي
١٥٩٤	٥٤٣	إبراهيم بن قدامة الجمحي
١٤٨	١٧	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي
٨٤٣	٢٨٢	إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني
١٥٨٢	٥٣٩	إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني
٨٤٨	٢٨٣	إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني
١٩٩	٣٣	إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي
١٥٩٠	٥٤١	إبراهيم بن محمد بن علي بن شاه المروزي
١٣٣٨	❖٤٤٩	إبراهيم بن محمد بن ميمون
١٦١	❖١٩	إبراهيم بن مسلم الهجري
٩٢٣	٣١٠	إبراهيم بن منقذ الخولاني المصري
١١٧٨	٣٩٤	إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي
١٤١٨	❖٤٧٥	إبراهيم بن مهدي المصيبي
٦٧٨	٢٢١	إبراهيم بن ميسرة الطائفي
٤٤٨	١٣٦	إبراهيم بن هانئ النيسابوري
٦٥٠	٢١١	إبراهيم بن يزيد الخوزي
٤٦٨	١٤٥	إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي
١١٥٨	٣٨٨	إبراهيم بن يزيد بن شريك التميمي
٣٠٠	٧٦	أبي بن كعب بن قيس الأنصاري
١١٢٦	٣٧٩	الأجلح بن عبد الله بن حجية الكندي
١١٤٧	❖٣٨٤	أحمد بن الأحجم المروزي
١٦٧٥	٥٨١	أحمد بن إبراهيم بن محمد البصري
٨٥١	٢٨٤	أحمد بن إبراهيم بن ملحان البغدادي
١٣٧٩	٤٦٣	أحمد بن إبراهيم بن يزداد
١٩٠	٢٩	أحمد بن أبي بكر بن الحارث
١٥٥٢	٥٢٩	أحمد بن أبي عمران الهروي

٤٦١	❖١٤١	أحمد بن أبي يحيى الحضرمي
١٤١٠	٤٧٢	أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري الصبغي
١٦٥٣	٥٧١	أحمد بن الحسن بن سعيد الخزاز
٧١٨	٢٣٦	أحمد بن الحسين بن الجنيد
١٢٧٢	٤٢٦	أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء
٨٦٦	٢٨٩	أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادي
١٧١٧	٥٩٤	أحمد بن القاسم بن محمد الطائي
١١٠٤	٣٧٢	أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري
١١٣	٧	أحمد بن المفضل الحضري
٨٨١	٢٩٥	أحمد بن المقدم ، أبو الأشعث العجلي
١٦٧٢	٥٨٠	أحمد بن بكار بن علي المصيبي
١٢٣٦	٤١٤	أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي
١٥٩٧	٥٤٥	أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي
١٣٣١	٤٤٧	أحمد بن خليل بن يزيد الكندي
١٤٩١	٥٠٣	أحمد بن داود بن موسى المكي
١٠٢٠	❖٣٤٥	أحمد بن رشدين = أحمد بن محمد بن الحجاج
٩٠٠	٣٠٣	أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي
١١٨٩	٣٩٧	أحمد بن سنان بن أسد الواسطي
٨٦١	❖٢٨٧	أحمد بن عبد الجبار
١٦٩٧	❖٥٨٩	أحمد بن عبد الرحمن السقطي
١٢٠٨	٤٠٤	أحمد بن عبد الله بن محمد النحاس
٨٥٧	❖٢٨٦	أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي
٨٩٥	❖٣٠١	أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني
١٦٤٠	٥٦٣	أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي
٥٧٥	١٨٦	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي
٧٠٠	٢٢٩	أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار
١١٣	٧	أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي
٥٩٧	١٩٥	أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري
١٦٧٥	٥٨١	أحمد بن عون الله بن حدير البزاز
٦٨٠	٢٢٢	أحمد بن عيسى بن زيد اللخني
٢٦٥	٥٧	أحمد بن فرح بن جبريل المقرئ

٢٠٧	٣٥	أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني
١٠٢٠	❖٣٤٥	أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين
٥٤٠	١٧٢	أحمد بن محمد بن السري بن يحيى
١٣٦٩	٤٥٩	أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري
٩٠٥	٣٠٥	أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي
١٠٤	❖٤	أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي
٢٦٨	٥٩	أحمد بن محمد بن يحيى القصار
٤٨٧	١٥٤	أحمد بن منصور بن سيار الرمادي
٧٨٥	٢٥٩	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي
٥٢١	١٦٤	أحمد بن مهدي بن رستم
٩٠٣	٣٠٤	أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني
٧٧٦	٢٥٦	أحمد بن يحيى بن خالد الرقي المصري
٢٢٧	٤٢	أحمد بن يحيى بن زهير التستري
٧٧٦	❖٢٥٦	أحمد بن يعقوب
١١٧٢	❖٣٩٢	الأحوص بن حكيم العنسي
٨٨٩	❖٢٩٨	إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ
٥٨٥	❖١٨٩	آدم بن أبي إياس
١٠٦٩	❖٣٦١	أرطأة بن المنذر
١٤٧٩	٤٩٨	أسامة بن عمير بن عامر الأقيشر
٦٨٥	٢٢٥	أسامه بن زيد الليثي
١١٤	٧	أسباط بن نصر الهمداني
١٤٥	١٥	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ابن راهوية
١٠٣٤	٣٥٠	إسحاق بن إبراهيم الحنيني
٩٣	❖٢	إسحاق بن إبراهيم الختلي
١٧٩	٢٥	إسحاق بن إبراهيم الهروي
٨٠٢	٢٦٥	إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد
٣٨٦	١١٣	إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله النهشلي
١٦٧٦	٥٨١	إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقي
١٧١٥	٥٩٣	إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي
١٣٣٥	٤٤٨	إسحاق بن الربيع البصري
٥٥٠	١٧٦	إسحاق بن الضيف الباهلي

١٢٧٤	٤٢٦	إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي
١٦٤٤	٥٦٦	إسحاق بن المنذر
١٦٣٥	٥٦١	إسحاق بن بشر بن محمد البخاري
١٦٤٧	❖٥٦٧	إسحاق بن بشر بن مقاتل ، أبو يعقوب الكوفي
٧١٢	٢٣٣	إسحاق بن بهلول الأنباري
١٦٠١	٥٤٧	إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخطابي
٥٧٤	١٨٥	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
٢١٤	❖٣٧	إسحاق بن عبد الله بن كيسان
١٤١٧	٤٧٥	إسحاق بن عمر القرشي المؤدب
٨٥٣	٢٨٥	إسحاق بن عيسى بن نجيج البغدادي الطباع
١٢٤١	❖٤١٥	إسحاق بن محمد الفروي
١٥٠٨	٥٠٩	إسحاق بن منصور السلولي
١٩٥	٣١	إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج
١٠٨٩	٣٦٧	إسحاق بن واصل
١٤٥٧	❖٤٩١	إسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي
٥٦٣	١٨١	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
١١٢٤	٣٧٨	أسلم العدوي مولى عمر
١٠٧٢	٣٦٢	إسماعيل بن إبراهيم الأحول
٢١٥	٣٨	إسماعيل بن إبراهيم الأسدي
١١٧٨	٣٩٤	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي
٥٣٢	١٦٨	إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير
٤٦٩	١٤٦	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي
١١٣٩	٣٨٣	إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي
١٧٣٢	٦٠٠	إسماعيل بن أيوب بن سلمه المخزومي
٨٨٧	٢٩٨	إسماعيل بن سميع الحنفي
١٣٥٤	❖٤٥٣	إسماعيل بن شيبه الطائفي
١١٤	٧	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي
١٥٠٢	٥٠٦	إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الهاشمي
١٣٦٤	٤٥٧	إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي
١٥٥٢	٥٢٩	إسماعيل بن علي بن علي الخزاعي
١٤٧٨	٤٩٨	إسماعيل بن عمر الواسطي

٨٤٣	٢٨٢	إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي
٤١٦	١٢٥	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي
١٢٧٦	٤٢٧	إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد الأنصاري
١٤١	١٤	إسماعيل بن مسلم المكي
٣٤٦	٩٤	إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي
٦٩٠	❖٢٢٦	إسماعيل بن يعلى
٨٣٦	٢٧٨	الأسود بن خير المصري
١٢٢٩	٤١١	أسود بن عامر الشامي
٥٤٥	١٧٣	الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
١٥٨٦	٥٤٠	أسيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي
٩٤٩	٣٢٠	أشعث بن براز الهجيمي
٩٤٨	٣٢٠	أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري
٥٩٣	١٩٣	أشعث بن سوار الكندي النجاري
٤٢٠	❖١٢٩	أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني
٩٤٨	٣٢٠	أشعث بن عبد الملك الحميراني
١٤٧١	٤٩٦	الأصبغ بن نباته التميمي
١٠٨٩	٣٦٧	أصرم بن حوشب أبو هشام الهمداني
١٣٦٤	٤٥٧	الأعرج=عبد الرحمن بن هرمز
١٨٠	٢٥	الأعمش=سليمان بن مهران
٤٧٢	١٤٧	الأغر بن الصباح التميمي المنقري
١٤٧٥	٤٩٧	الأغر=أبو مسلم المديني
٧٩٢	❖٢٦١	أغلب بن تميم
٥٢٨	١٦٦	أم حفص بن سعيد
٢٣٥	٤٥	أُمِّي بن ربيعة المرادي الصيرفي
٥١٣	❖١٦٣	أمية بن زيد الأزدي
١٩٨	٣٢	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري
١٠٢	٤	الأوزاعي=عبد الرحمن بن عمرو
٤٤٤	١٣٥	أوس بن خالد
١٠٨٧	❖٣٦٦	إياد بن لقيط السدوسي
٣٢١	٨٦	أيوب بن أبي تميمة كيسان السخثياني
١٢٩٦	❖٤٣٣	أيوب بن خوط البصري

٧٥٩	❖٢٥١	أيوب بن سويد
١٣١٩	❖٤٤٢	أيوب بن عتبه اليمامي
١٤٦٧	٤٩٥	أيوب بن علي بن هيصم الكناني
١١١١	٣٧٤	أيوب بن موسى بن عمرو المكي الأموي
١٢٧٩	٤٢٨	أيوب بن هانئ الكوفي
١٦١٥	❖٥٥٢	أيوب بن واقد الكوفي
١٣٠٨	٤٣٨	بابوية بن خالد بن بابوية الأبلي
٢١٣	❖٣٧	بإدام مولى أم هاني
٧١٨	٢٣٦	بحر بن نصر بن سابق الخولاني
٤٢٧	١٢٨	بحير بن سعد السحوللي الحمصي
١٢٣٧	٤١٤	البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري
١٠٨٢	٣٦٥	بريدة بن الحصيب الأسلمي
١٢٢٥	٤١٠	بسر بن عبيد الله الحضرمي
٧٧٧	٢٥٦	بشر بن إبراهيم البصري الأنصاري
١٣٧٩	٤٦٣	بشر بن حكيم
١٢٤٣	٤١٦	بشر بن الوليد بن خالد الكندي
٢٧٤	٦١	بشر بن عمارة الخثعمي
١٦٨٠	٥٨٣	بشر بن عمر بن الحكم الزهراني
١٢٢	٩	بشر بن معاذ العقدي
١٨٢	٢٦	بشير بن سلمان الكندي
٢٧٩	٦٣	بشير بن ميمون الواسطي الخراساني
٢٠٠	٣٣	بقية بن الوليد الكلاعي
١٠٩٦	٣٧٠	بكر بن أحمد بن سعيد الطارحي
٨١٤	٢٧٠	بكر بن خنيس
١٢٢٠	٤٠٧	بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي
١٧٢٥	❖٥٩٧	بكر بن سودة بن ثمامة الجذامي
٩٧٨	٣٣٢	بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري
١٦٣٤	٥٦١	بكر بن عبدان
٨٣٦	٢٧٨	بكر بن عمرو المعافري المصري
١١٩٣	٣٩٩	بكر بن يحيى بن زيان
٦٣٠	٢٠٥	بكير بن عتيق العامري أو المحاربي

٩٨١	٣٣٣	بكير بن معروف الأسدي
١٦٦٢	٥٧٦	بهبز بن حكيم بن معاوية القشيري
٧٩٢	٢٦١	ثابت بن أسلم البناني
٤٥٤	١٣٨	ثابت بن جابان
١١٥٦	٣٨٧	ثابت بن زهير البصري
١٥٦٧	❖٥٣٤	ثعلبة بن مسلم الخثعمي
١٥٦٤	٥٣٣	ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري
٧٠٢	٢٣٠	ثور بن يزيد الحمصي
٩٢٨	٣١١	جابر بن زيد الأزدي
٩٣٢	❖٣١٣	جابر بن سليم الهجيمي
٥١٠	❖١٦٢	جابر بن سيلان
٥٤١	١٧٢	جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري
٣٦٦	❖١٠٢	جابر بن يزيد الجعفي
١٣٤٩	❖٤٥١	جبارة بن المغلس
١٢٣٣	٤١٣	جبير بن مطعم بن عدي النوفلي
٤٢٨	١٢٨	جبير بن نضير بن مالك الحضرمي
٦١١	١٩٩	جرير بن حازم بن زيد الأزدي
٦١١	١٩٩	جرير بن زيد الأزدي
٥٨٦	١٨٩	جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي
١٤٩٢	٥٠٢	جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي
١٢٤	١٣	جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي
٣٨٣	❖١١٢	جعفر بن إدريس القزويني
٤٦١	١٤١	جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي
٨٢٩	٢٧٥	جعفر بن برقان الكلابي
١٣٨٥	❖٤٦٥	جعفر بن حميد العبسي
١٤٩٧	❖٥٠٤	جعفر بن حيان العطاردي
٨٥٤	٢٨٥	جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي
١٩٣	٣٠	جعفر بن سليمان الضبعي
٥٠٩	١٦٢	جعفر بن عون بن جعفر المخزومي
٩٦٨	٣٢٧	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي
٣٨٤	١١٢	جعفر بن محمد بن فضيل الرسعني

٩٠٣	٣٠٤	جعفر بن محمد بن نصير الخواص
١٣٢٣	٤٤٤	جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي
٨٥٢	٢٨٤	جعفر بن يحيى بن ثوبان
١٦٠٢	٥٤٧	جنادة بن أبي أمية الأزدي الشامي
١٤٤٣	٤٨٦	جندب الخير الأزدي
١٤٦٧	٤٩٥	جندرة بن خيشنة
٨٠٤	٢٦٦	جندل بن والقب بن هجرس التغلبي
١٠٥٢	٣٥٤	جهجاه بن قيس الغفاري
٣٩٥	١١٨	جويبر بن سعيد الأزدي البلخي
٤٢٠	❖١٢٦	الحارث بن عبد الله الأور
٦٨٩	٢٢٦	الحارث بن عمران الجعفري
١٢٣٧	٤١٤	حازم بن إبراهيم البجلي
٧٧٤	٢٥٦	حازم مولى بني هاشم
١٣١٣	٤٤٠	حياب بن صالح الواسطي
١٥٦٤	٥٣٣	الحياب = عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي
١٧٢٥	❖٥٩٧	حيان بن أبي جبلة المصري
١٢٠٦	٤٠٣	حيان بن جزء
١١٩٣	٣٩٩	حيان بن علي العنزي
٧٤٨	٢٤٨	حيان بن موسى بن سوار السلمي
١٢١٢	٤٠٥	حيان بن هلال البصري
٧٠٦	٢٣١	حبيب بن أبي ثابت الأسدي
٨٦٦	٢٨٩	حبيب بن سلمان
١٥١٣	٥١١	حبيب بن عبيد الرحبي
١٥٣٢	❖٥٢٠	الحجاج بن أبي عثمان الكندي
٢١٩	٤٠	حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي الكوفي
٧٥٢	❖٢٤٨	الحجاج بن السائب
١٢٤٤	٤١٦	الحجاج بن حجاج الباهلي
١١٧	٨	حجاج بن محمد المصيبي الأور
٢٤٣	٤٧	الحجاج بن المنهال الأنماطي البصري
٦٠٨	١٩٨	حدير بن كريب الحضرمي الحمصي
٤١٢	١٢٣	حذيفة بن اليمان العبسي

١٥٤٧	٥٢٦	حرام بن عثمان الأنصاري
٣٩٨	١١٩	حرب بن الحسن الطحان
١٢٣٢	٤١٢	حرب بن شداد اليشكري
١٥١٣	٥١١	حريث بن الأبح السليحي
٥١٣	❖١٦٣	حسان بن إبراهيم الكرمانى
١٧٨	❖٢٤	حسان بن أبي سنان
١١٦٩	٣٩١	الحسن بن الحارث
٢١٢	٣٧	الحسن بن أبي الحسن البصري
١٦١٢	٥٥٢	الحسن بن أبي بكر بن شاذان
١٣٣٨	٤٤٩	الحسن بن أبي جعفر عجلان الجفري
٤٣٤	١٣١	الحسن بن أبي يحيى المقدمى أو المقدسى
٣٩١	❖١١٦	الحسن بن إسماعيل اليشكري
٦٠٦	١٩٧	الحسن بن إسماعيل بن سليمان المجالدى
١٤٧٨	٤٩٨	الحسن بن الصباح البزار
١٧٠٣	❖٥٩٠	حسن بن حسين بن زيد
١٤٦٠	٤٩٢	الحسن بن حماد الضبى
١٦٥٣	٥٧١	الحسن بن سعيد بن عثمان الخراز
١٤٥٦	٤٩١	الحسن بن سفيان الفسوى
٦١٥	❖٢٠٠	الحسن بن سلم بن صالح العجلي
١٣٩٢	٤٦٧	الحسن بن سوار البغوى المروذى
٨٢٦	٢٧٤	الحسن بن صالح بن صالح الهمدانى
٩١٥	٣٠٨	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
١٣٠	١٢	الحسن بن عطية بن سعد العوفى
٧٠١	٢٢٩	الحسن بن علي السكرى
٢٨٠	٦٤	الحسين بن علي بن يزيد الصدائى
١٣٥٣	٤٤٩	الحسن بن علي بن محمد الخلال
١٥٥٥	٥٣٠	الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسى
٢٩٨	٧٥	الحسن بن عمارة البجلى
١٨٨	٢٨	الحسن بن عمرو الفقىمى
١٥٥٨	٥٣١	الحسن بن محمد الأهوازى
١٤٤٠	٤٨٥	الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الإسفرايينى

١٥٤٠	❖٥٢٤	الحسن بن محمد بن أسيد الأبهري
٨٩٥	❖٣٠١	الحسن بن محمد بن أعين
١٣٨	١٤	الحسن بن محمد بن الصباح
١٤٩	١٧	الحسن بن مسلم بن يناق المكي
٤٣٤	١٣١	الحسن بن أبي يحيى المقدمي أو المقدسي
٤٠٩	١٢٢	حسن بن موسى الأشيب البغدادي
٢٠٣	٣٤	الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري
٣٩٨	١١٩	الحسين بن الحسن الأشقر
١٥٩٧	٥٤٥	الحسين بن الحسن بن سفيان الفسوي
١٣٠	١٢	حسين بن الحسن بن عطية
١٥٨٢	٥٣٩	الحسين بن حريث الخزاعي
١٥٨٦	٥٤٠	الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني
١١٧	٨	الحسين بن داود المصيبي
١٦٩٧	❖٥٨٩	الحسين بن داود بن معاذ البلخي
٧٧١	٢٥٥	حسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري
١٦١٤	❖٥٥٢	حسين بن علوان الكلبي
١٥٩١	٥٤١	الحسين بن علي بن أبي طالب
٩٤١	❖٣١٧	الحسين بن علي بن الأسود العجلي
١٤٦٤	٤٩٤	الحسين بن علي بن الوليد الجعفي
٧٥٧	٢٥١	حسين بن محمد بن بهرام التميمي
١٤٧٧	٤٩٨	حسين بن محمد بن حاتم البغدادي العجلي
٦٩٢	٢٢٧	الحسين بن محمد بن علي الزعفراني
٨٨١	٢٩٥	الحسين بن محمد بن مودود الحراني
١٥٩٠	٥٤١	الحسين بن هارون بن محمد الضبي
١٧٠٣	❖٥٩٠	حسين بن يزيد العلوي
١١٤١	٣٨٣	الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان
١٦٩٣	٥٨٨	حصين بن جندب بن الحارث الجنبى
١٤٣٥	٤٨٣	حصين بن عبد الرحمن السلمى
٣٣٨	❖٩١	حصين بن نمير
١٦٥٣	٥٧١	حصين بن مخارق بن ورقاء
١٧٠٣	❖٥٩٠	حفص بن بشر

٥٧٦	١٨٦	حفص بن جميع العجلي الكوفي
٥٢٨	١٦٦	حفص بن سعيد القرشي
١٤٧٥	❖٤٩٧	حفص بن عبد الرحمن بن زياد
٦٩٧	❖٢٢٨	حفص بن عمر الأيلي
٢٤٥	٤٨	حفص بن عمر بن الصباح الرقي
٢٦٥	٥٧	حفص بن عمر بن عبد العزيز المقرئ
٣٧٩	١١٠	حفص بن غياث بن طلق النخعي
١٢٣٥	❖٤١٣	حفص بن غيلان
٢٥٠	❖٤٩	الحكم بن أبان العبدي
٦٢٢	❖٢٠٢	الحكم بن بشير النهدي
١٦٥٤	❖٥٧٢	الحكم بن ظهير الفزاري
٧٠٥	❖٢٣٠	الحكم بن عبد الله بن خطاف الأزدي
٣٥٢	٩٦	الحكم بن عتيبة الكندي
٣٣٣	٨٩	الحكم بن معبد بن أحمد الخزاعي
٧٥٣	٢٥٠	الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي
٢٢٠	٤٠	الحكم بن ميناء الأنصاري المدني
٦٩٠	❖٢٢٦	الحكم بن هشام العقيلي
١٤٢٢	❖٤٧٦	حكيم الاثرم البصري
٥٨٤	١٨٩	حكيم بن جبير الأسدي
٦٧١	٢١٩	حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي
١٦٦٣	٥٧٦	حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري
٥٧٢	١٨٤	حماد بن أبي سليمان بن مسلم الأشعري
٩٤٥	٣١٨	حماد بن أسامة القرشي الكوفي
٤٧٧	١٤٩	حماد بن زيد بن درهم الجهضمي
٢٣٠	٤٣	حماد بن سلمة بن دينار البصري
١٢٢٩	❖٤١١	حماد بن عبد الرحمن الكلبى
٢٦٧	❖١٠٢	حمدان بن محمد
٣٨٣	١١٢	حمويه بن يونس
٧٢٤	❖٢٣٩	حميد بن أبي حميد الطويل
٧٤٢	٢٤٧	حميد بن أبي مخلد البزار الواسطي
١٨٥	٢٧	حميد بن زياد الخراط

١٣٩٢	٤٦٧	حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
١٤٢	١٤	حميد بن قيس المكي الأعرج
٨٥١	٢٨٤	حميد بن نافع الأنصاري
١٦٢١	٥٥٤	حنان الأسدي
١٢٤٤	٤١٦	حنش بن الحارث العبدي
١٤٦	١٥	حنش بن عبد الله الصنعاني
١٧٢٠	٥٩٥	حنظلة بن أبي سفيان الجمحي
١١١	٦	حنظلة بن الربيع بن صيفي الكاتب
١٤٥٨	❖٤٩١	حنظلة بن عبد الله - أو عبيد الله - السدوسي
١٠٩٨	❖٣٧٠	حنظلة بن علي الأسلمي
١٠٣٤	٣٥٠	الحنيني = إسحاق بن إبراهيم
١١٠٨	٣٧٣	حوثرة بن محمد البصري الوراق
١٤١٨	❖٤٧٥	حيوة بن جرول
١٨٥	٢٧	حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي
١٢٧٧	٤٢٧	خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري
١٦١٧	❖٥٥٢	خارجة بن مصعب السرخسي
١١٥٤٠	❖٥٢٤	خالد بن أبي بكر
١٤٦	١٥	خالد بن أبي عمران التجيبي
٧٧٦	❖٢٥٦	خالد بن إسماعيل
٧٨٢	٢٥٨	خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي
١١٩٠	٣٩٧	خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي
٧٨٦	❖٢٥٩	خالد بن إلياس العدوي
٦٣٨	٢٠٨	خالد بن دينار التميمي السعدي
١٢٥٧	٤٢٢	خالد بن سعد الكوفي
٨٩٩	❖٣٠٢	خالد بن سعيد بن أبي مريم
٧٠٨	٢٣٢	خالد بن سلمة بن العاص الفأفأ
١١٣١	٣٨٠	خالد بن سليمان الصديفي
١٦٧٧	٥٨٢	خالد بن طهمان الكوفي
٧١٨	٢٣٦	خالد بن عبد الرحمن الخراساني
١٤٤٤	٤٨٦	خالد بن عبد الرحمن العبد
٩٣٢	❖٣١٣	خالد بن عبد الله الواسطي

١٤٤٤	❖٤٨٦	خالد بن عبيد الباهلي
١٦٩٧	❖٥٨٩	خالد بن عمرو بن خالد
٥٢٦	❖١٦٥	خالد بن قيس الحدائي
١٠٣٥	❖٣٥٠	خالد بن مخلد القطواني
٤٢٧	١٢٨	خالد بن معدان الكلاعي الحمصي
٩٣١	٣١٣	خالد بن مهران الحذاء
٩٠٦	٣٠٥	خالد بن يزيد القرني المزريفي
١٣٩٨	٤٦٨	خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك
١٢٠٦	٤٠٣	خزيمة بن جزء
١٠٠٥	٣٤١	الخصيب بن ناصح الحارثي البصري
٣٦٢	❖١٠١	خصيف بن عبد الرحمن الجزري
١٧٠٨	٥٩١	خلف بن حوشب الكوفي
١٦٤٦	٥٦٧	خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي
١٠٣٠	٣٤٩	خلف بن محمد بن عيسى الخشاب القافلاني
٦٥٦	٢١٣	خلف بن هشام بن ثعلب البزار
٤٧٢	١٤٧	خليفة بن حصين بن قيس التميمي
١٢٧٢	٤٢٦	خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري
٤١٥	❖١٢٤	خليل بن عبد الله
١٢٧٤	٤٢٦	خوات بن جبير الأنصاري
١٢٧٤	٤٢٦	خوات بن صالح بن خوات بن جبير الأنصاري
٥٢٨	١٦٦	خولة خادم رسول الله ﷺ
١٠٣٠	٣٤٩	خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي
٣٢٨	٨٨	داود بن أبي هند القشيري
١٢٤٠	٤٥١	داود بن الحصين الأموي
٦٥٤	❖٢١٢	داود بن المحبر بن قحذم الثقفي
١٢٧٠	❖٤٢٥	داود بن بكر أبي الضرات
١٣٤٩	❖٤٥١	داود بن حصين الأموي
١١٣٢	٣٨١	داود بن رشيد الهاشمي
١٠٧٩	❖٣٦٤	داود بن سليمان الجرجاني
١٠٣٨	٣٥١	داود بن سليمان بن حفص العسكري
١١٣٥	٣٨٢	داود بن عمرو الأزدي

١٠٧٤	٣٦٣	دُرُست بن زياد العنبري
١٥٥٣	٥٢٩	دعبل بن علي بن رزين الخزاعي
٣٤٩	٩٥	ذكوان أبو صالح السمان
١١٧٢	❖٣٩٢	راشد بن سعد الحمصي
١٥١١	٥١٠	رافع بن خديج بن عدي الحارثي
١٦٨٥	٥٨٥	رياح بن الجراح بن عباد العبدي
٤١٢	١٢٣	ريعي بن حراش العبسي الكوفي
١٥٥٦	٥٣٠	ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
٤٧٥	❖١٤٨	الربيع بن أنس البكري
٧٨٦	❖٢٥٩	ربيع بن أبي عبد الرحمن
١٦٩	٢٢	ربيع بن عمرو أبو الغاز الجرشي
١٤١٨	٤٧٥	رجاء بن حيوة الكندي
٩٩٣	٣٧٣	رزين بن سليمان الأحمر
٧٠٠	٢٢٩	رزينة مولاة صفية
٤٥٨	١٤٠	رشدين بن سعد بن مفلح المهري
٤٤٤	١٣٥	رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي
٩٨٦	٣٣٥	رفاعة بن سموال القرظي
٣٢٨	٨٨	رفيع بن مهران الرياحي
١٥٠٣	٥٠٧	ركيح بن أبي عبيدة
١٤٠٧	٤٧١	الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري
١٧٦	٢٤	رميح الجذامي
٤١١	١٢٣	رواد بن الجراح العسقلاني
٤٩٩	١٥٨	روح بن جناح الأموي
١٠٠٨	٣٤٢	روح بن عبادة بن العلاء القيسي
١٦٢٦	٥٥٧	زاذان، أبو عمر الكندي البزاز
٤٥٨	١٤٠	زيان بن فائد المصري الحمراوي
٥٠٧	١٦١	الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي
١٥٥٥	٥٣٠	الزبير بن بكار بن عبد الله الأسدي
٦٩٨	❖٢٢٨	الزبير بن سعيد الهاشمي
٩٨٥	٣٣٥	الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي
٧٠٤	❖٢٣٠	زرعة بن عبد الله بن زياد الزبيري

١٣٠٦	٤٣٧	زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع
٣٧٦	١٠٩	زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي
٦٦٠	٢١٥	زكريا بن داود بن بكر النيسابوري الخفاف
١٣٥٠	٤٥٢	زكريا بن ميسرة البصري
١١٩٣	٣٩٩	زكريا بن يحيى الساجي
١٧١٢	٥٩٢	زمنة بن صالح الجندي
٥٠٤	١٦٠	زنباع بن الشعشاع
١٠٣	٤	الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله
٨٠٨	٢٦٧	زهير بن عثمان الثقفي
٥٠٩	❖١٦٢	زهير بن محمد التميمي
١٠٤١	❖٣٥٢	زياد بن أبي حسان النبطي
٢١٠	٣٦	زياد بن أبي زياد الجصاص
١٥١	١٨	زياد بن أبي زياد ميسرة المخزومي
١٤٩٧	❖٥٠٤	زياد بن زاذان
١٦٠٨	٥٥٠	زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني
١٤٦٧	٤٩٥	زياد بن سيار الكناني
٥٨٨	١٩٠	زياد بن عبد الله النميري
٨١٦	٢٧١	زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي
١١٤٦	٣٨٤	زياد بن عبد الله بن علاثة العقيلي
١٠٤٧	❖٣٥٣	زياد بن عوف
١٣٣٨	٤٤٩	زياد بن يحيى بن حسان الحساني
٦٧٢	٢١٩	زيد بن أبي أنيسة الجزري
١٢٣٧	٤١٤	زيد بن أخزم الطائي النبهاني
١٦٤	٢٠	زيد بن أسلم العدوي
١٠٥١	٣٥٤	زيد بن الحباب العكلي
١٢٥٢	❖٤١٩	زيد بن الحريش
١٦٤٢	٥٦٤	زيد بن الحواري العمي
١٢٧٧	٤٢٧	زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري
٧٥٩	❖٢٥١	زيد بن حبان
١٧١١	٥٩٢	زيد بن عبد العزيز بن حيان الموصلبي
١٢٢٥	٤١٠	زيد بن واقد القرشي

١٠٣٨	٣٥١	زيد بن وهب الجهني
١٢٨٦	٤٣١	زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي
١٣٢٠	❖٤٤٢	زيد بن يزيد الجزري
١٦٨٥	٥٨٥	سابق بن عبد الله
١٧٢٣	٥٩٦	سالم البراد
١٥٣٤	٥٢٢	سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني
٩٩٣	٣٣٧	سالم بن رزين بن سليمان = رزين بن سليمان
٩٩٣	٣٣٧	سالم بن عبد الله
٦٣٠	٢٠٥	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٥٣٨	❖٥٢٤	سختويه الباهلي
١١٤	٧	السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن
١٤٨٩	❖٥٠٢	سريج بن النعمان
١١١٤	❖٣٧٥	سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي
٩٨٣	٣٣٤	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٣٨٦	١١٣	سعد بن الصلت بن برد البجلي
٦٥٢	٢١٢	سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري
١٢٩	١٢	سعد بن محمد بن الحسن بن عطية
٣٤٦	❖٩٤	سعدان بن زكريا الدورقي
١١٢٩	٣٨٠	سعدان بن نصر بن منصور الثقفي
١٠٢٢	٣٤٦	سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري
٢٠٥	٣٤	سعيد بن أبي راشد
٧٢٧	٢٤٠	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري
١٢٢	٩	سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري
٦٣٦	٢٠٧	سعيد بن أبي مريم الجمحي
٢٩١	٧١	سعيد بن أبي هلال الليثي
١٤٨٨	٥٠٢	سعيد بن أبي هند الفزاري
٦٣٦	٢٠٧	سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم
٨٦	١	سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي
٣٥٩	❖١٠٠	سعيد بن أوس
٤٢٠	❖١٢٩	سعيد بن بشير الأزدي
١٣٤	١٣	سعيد بن جبير الأسدي الكوفي

١٣٣١	٤٤٧	سعيد بن زكريا القرشي
٤٤٨	١٣٦	سعيد بن سلام العطار
١١٢٣	٣٧٧	سعيد بن سلمة بن أبي الحسام
١٦٧٥	٥٨١	سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح القرطبي
٤٥٤	١٣٨	سعيد بن سنان البرجمي الشيباني
١٢٩٤	٤٣٣	سعيد بن عامر
١٣٤٤	٤٥٠	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي
١٠٣	❖٤	سعيد بن عبد العزيز التنوخي
١٦٥٨	٥٧٤	سعيد بن عثمان التنوخي
١٤٩٢	٥٠٣	سعيد بن علاقة الهاشمي
٥٥٣	١٧٧	سعيد بن عيسى بن سعيد بن تليد
١٦٢٦	٥٥٧	سعيد بن كثير بن عبيد التيمي
٨٣٥	٢٧٨	سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري المصري
١٠٣٨	٣٥١	سعيد بن محمد الوراق الثقفي
١٠١	٤	سعيد بن محمد أو سعد بن محمد البيروتي
٣٩١	❖١١٦	سعيد بن مرزبان البقال
٦٦١	٢١٥	سعيد بن مسروق الثوري
١٠٦٢	٣٥٩	سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني
١٣٤٠	٤٤٩	سعيد بن ميمون
١٠٠٢	❖٣٤٠	سعيد بن يزيد الأحمسي
٢٨٩	٦٩	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
٧٣٢	٢٤٢	سفيان بن عقبة السوائي
١٢٧	١١	سفيان بن عيينة
٢٧١	٦٠	سفيان بن وكيع بن الجراح
١٣٥٦	٤٥٤	السكن بن سعيد الجرهموزي
٤٥٢	١٣٧	سلام بن أبي عمرة الخراساني
٦٦١	٢١٥	سلام بن سيلم النخعي الحنفي
٤٨٥	١٥٣	سلامة بن روح بن خالد الأيلي
١٢٣٧	٤١٤	سلم بن قتيبة الشعيري
١٥٠٠	٥٠٥	سلم بن قيس العلوي
٨١٣	٢٦٩	سلمان أبو حازم الأشجعي

١٥٩٤	٥٤٣	سلمان الأغر
١٠٣٩	٣٥١	سلمان الفارسي
٦٠٢	١٩٦	سلمة بن أبي سلمة = سلمة بن عبد الله
١٤١	١٤	سلمة بن الفضل الأبرش
١٢٤٤	٤١٦	سلمة بن جنادة الهذلي
١٤٤٠	٤٨٥	سلمة بن حيان العتكي
١٩١	٢٩	سلمة بن دينار الأعرج
٦٠٢	١٩٦	سلمة بن عبد الله بن عبد الرحمن القرشي الزهري
١٥٥٨	٥٣١	سلمة بن عثمان البري
١٣٥	❖١٣	سلمة بن كهيل الحضرمي
١٥٩٦	❖٥٤٤	سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر
٦١٨	٢٠١	سلمة بن وردان الليثي
٢١٢	٣٧	سلمى بن عبد الله الهذلي
٣٢٢	٨٦	سليمان التميمي
٧٠٢	٢٣٠	سليمان بن أبي الجون
١٦٢٥	٥٥٦	سليمان بن أبي داود الحراني
٩١٥	٣٠٨	سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي
٥٣٦	١٧٠	سليمان بن أبي سليمان الشيباني
١٥٥٨	٥٣١	سليمان بن أبي سليمان القافلاني
٤٢٣	١٢٧	سليمان بن أرقم البصري
٩٦٣	٣٢٥	سليمان بن بلال التيمي
٧٣٧	٢٤٥	سليمان بن حرب الأزدي
٣٧٩	١١٠	سليمان بن حيان الأحمر الأزدي
١٦١٥	❖٥٥٢	سليمان بن داود الشاذكوني
٩١	٢	سليمان بن داود الطيالسي
٤٧٧	١٤٩	سليمان بن داود العتكي
١٧٧	❖٢٤	سليمان بن داود اليمامي
٦٤٢	٢٠٩	سليمان بن سليم الكلبى
١٠٠٥	٣٤١	سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى
٥٣٥	١٦٩	سليمان بن طرخان التيمي
١٣٩٧	٤٦٨	سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي

١١٣٦	❖٣٨٢	سليمان بن عتبة بن الداراني
٦٩٣	٢٢٧	سليمان بن عطاء بن قيس القرشي
١٠٧٩	❖٣٦٤	سليمان بن عمرو النخعي
١٨٠	٢٥	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي
١٢٣٣	٤١٣	سليمان بن موسى الأموي
١٢١٥	٤٠٦	سليمان بن يسار الهلالي
٢٩٣	٧٢	سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري
١٣٧٥	٤٦١	سمرة بن جندب بن هلال الفزاري
١١٧	٨	سنيد = الحسين بن داود
١٩١	٢٩	سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الساعدي
٣٥٢	٩٦	سهل بن عثمان بن فارس الكندي
٤٥٨	١٤٠	سهل بن معاذ بن أنس الجهني
١١١٨	٣٧٦	سهيل بن ابراهيم أبو الخطاب الجارودي
١٣٤٥	٤٥٠	سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان
٢٠١	٣٣	سواد بن عتبة=سواد البرحي
١٠٥٧	٣٦٣	سوار بن عبد الله
١٠٥٧	٣٥٧	سويد بن سعيد بن سهل الهروي
١٢٣٤	❖٤١٣	سويد بن عبد العزيز
١١٣٣	٣٨١	سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي
١٣١٧	٤٤٢	سويد بن نصر بن سويد المروزي
١٨٢	٢٦	سيار أبو حمزة الكوفي
١٣٨٣	٤٦٤	سيار الأموي الدمشقي
١٩٣	٣٠	سيار بن حاتم العنزي
١١١	٦	سيف بن عمر الأسدي التميمي
٣٨٦	١١٣	شاذان = إسحاق بن إبراهيم النهشلي
١٢٧٢	٤٢٦	شباب العصفري = خليفة بن خياط بن خليفة
١٥٣١	٥٢٠	شبابة بن سوار المدائني
٤١٧	١٢٥	شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي
١٥١٨	٥١٣	شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي
٨٠٤	٢٦٦	شريك بن عبد الله النخعي
١٠٥٨	٣٥٧	شريك بن عبد الله بن أبي نمر

٣٧١	١٠٦	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي
١٤٤٧	٤٨٧	شعبة بن دينار الهاشمي
٣٣٨	٩١	الشعبي = عامر بن شراحيل
٥٠٤	١٦٠	الشعشاع والد زنباع
١٠٨٥	٣٦٦	شعيب بن الحبحاب الأزدي
٨٤٤	❖٢٨٢	شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي
١٣١	❖١٢	شعيب بن محمد
٩٥٩	٣٢٤	شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
١٢٢١	٤٠٧	شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي
٦٠٦	❖١٩٧	شقيق بن سلمة الأسدي
٦٢١	٢٠٢	شهاب بن عباد العبدي الكوفي
٤٩٥	١٥٧	شهر بن حوشب الأشعري
٧٥٠	❖٢٤٨	شيبان بن عبد الرحمن التميمي
٦٢٤	٢٠٣	شيبان بن فروخ أبي شيبه الحبطي
١٧١٢	٥٩٢	صالح بن أبي الأخضر اليمامي
٩٩٨	٣٣٩	صالح بن أبي حسان المدني
١٦٣٧	٥٦٢	صالح بن بشير بن وادع المري
١٦٣٢	٥٦٠	صالح بن حيان القرشي
١٢٧٤	٤٢٦	صالح بن خوات بن جبير الأنصاري
١٢٧٤	٤٢٦	صالح بن خوات بن صالح بن خوات الأنصاري
١٦٥٩	❖٥٧٤	صالح بن رستم
١٠٨٦	❖٣٦٦	صالح بن عبد الكبير
١٧٢	٢٣	صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي
٦٩٠	❖٢٢٦	صالح بن موسى بن إسحاق الكوفي
١١٨٩	٣٩٧	صالح بن يحيى بن المقدم بن معدي كرب
١٠٨	٥	صخر بن حرب بن أمية الأموي
١٠٦	❖٤	صدقة بن عبد الله السمين
٩٢٦	❖٣١٠	صدقة بن يزيد الخراساني
١٥٥٣	٥٢٩	صدقة بن يسار الجزري
١٩٥	٣١	صدقه بن موسى الدقيقي
١٩٣	٣٠	صدي بن عجلان الباهلي

١٦١	❖١٩	صغدي بن سنان البصري
٦٣٠	٢٠٥	صفوان بن أبي الصهباء التيمي
١٠٦٧	٣٦٠	صفوان بن أمية بن خلف القرشي
١٠١٩	٣٤٥	صفوان بن سليم المدني
٢٠٠	٣٣	صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي
١١٧١	٣٩٢	الصلت السدوسي
٦٤٠	❖٢٠٨	الصلت بن دينار
١٦٥	٢١	صيفي بن ربيعي الأنصاري الكوفي
٦٣٢	❖٢٠٥	الضحاك بن حمرة الأملوكي
١٥٨٧	❖٥٤٠	الضحاك بن زيد الأهوازي
٩٧٥	٣٣١	الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي
١٨٥	٢٧	الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني
٢٦٢	٥٦	الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني
١٧١٩	❖٥٩٤	الضحاك بن يسار
٦٣٢	❖٢٠٥	ضرار بن سرد
٤١٧	١٢٥	ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي
٧٧٢	٢٥٥	ضميرة جد حسين بن عبد الله
١٨٣	٢٦	طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي
٢٤٤	❖٤٧	طالوت بن عباد الصيرفي
٦٧٨	٢٢١	طاوس بن كيسان اليماني
٩٣١	٣١٣	طريف بن مجالد الهجيمي
١٦٥٥	٥٧٣	طلحة بن زيد القرشي
١٥٢	١٨	طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي
٨١٥	٢٧٠	طلحة بن نافع الواسطي
١٤٦٨	❖٤٩٥	طيب بن زيان الكناني
٢٤٦	٤٨	عارم=محمد بن الفضل السدوسي البصري
٤٢٥	❖١٢٧	عاصم بن ضمرة السلولي
٤٧١	١٤٧	عاصم بن علي بن عاصم الواسطي التيمي
١٢٠١	٤٠١	عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري
١٩٣	٣٠	عاصم بن عمرو - أو ابن عوف - البجلي
١٢٩٥	٤٣٣	عاصم بن محمد بن زيد العمري

٩٠٩	٣٠٦	عاصم بن هلال البارقي
٣٣٨	٩١	عامر بن شراحيل الشعبي
٢٦٨	٥٩	عامر بن يسار
١٢٢٦	٤١٠	عائذ الله بن عبد الله الخولاني
١٥٦٩	٥٣٥	عباد بن العوام بن عمر الكلابي
٦١٢	١٩٩	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب البصري
٧٣٠	٢٤١	عباد بن كثير الثقفي
٣٣٦	❖٩٠	عباد بن منصور
١٤٧٤	٤٩٧	عباد بن موسى الختلي
٩١	٢	عباد بن يزيد
١٢٦٤	٤٢٤	عباد بن يعقوب الرواجني
٣١٩	٨٦	عباد بن صهيب البصري
١٩٦	٣١	عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري
٥٧٤	١٨٥	العباس بن عبد المطلب بن هاشم
٢٨٨	٦٩	العباس بن محمد بن قوهيار النيسابوري
٥٧٢	١٨٤	عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري
١٣٧٧	٤٦٢	عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي
٣٧٤	١٠٧	عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي
١٧٠٨	٥٩١	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار
١٢١٨	٤٠٧	عبد الجبار بن عمر الأيلي
١٠٥٦	❖٣٥٦	عبد الحكم بن عبد الله القسمللي
١٠١	٤	عبد الحميد بن أبي العشرين
٤٩٥	١٥٧	عبد الحميد بن بهرام الفزاري
١٣٣١	٤٤٧	عبد الحميد بن سالم
٤٣٩	١٣٣	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
١٣٨٨	٤٦٦	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد العدوي
٢٠١	٣٣	عبد الرحمن الجندي
٤١٩	١٢٦	عبد الرحمن بن البيلماني
١٣٦٧	❖٤٥٨	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي
٢٣٢	٤٤	عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني
٧٩٧	٢٦٣	عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله التميمي المليكي

٣٦٢	❖١٠١	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
١٢٣٤	❖٤١٣	عبد الرحمن بن أبي حسين
١٥٥٦	٥٣٠	عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
٩٧٩	٣٣٢	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
٩٠	٢	عبد الرحمن بن الحسن بن موسى الضراب
٧٤٨	٢٤٨	عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصديق
١٧٢٥	❖٥٩٧	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي
٨٥	١	عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي
١٤٠٨	٤٧١	عبد الرحمن بن حرملة الكوفي
١٣٧٠	٤٥٩	عبد الرحمن بن خالد بن يزيد القطان
٣٤٦	٩٤	عبد الرحمن بن خلاد الدورقي
٦٩٢	٢٢٧	عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي
١٧٢٥	٥٩٧	عبد الرحمن بن رافع التنوخي
١٤٧٤	٤٩٧	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي
١٩١	٢٩	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي
٦٨١	٢٢٢	عبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كريم
١٨٩	❖٢٨	عبد الرحمن بن سابط
١٤١٤	٤٧٤	عبد الرحمن بن سعد بن عمار القرظ المدني
١٠٣	٤	عبد الرحمن بن صخر الدوسي
١٢١٥	٤٠٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري
٢٧٦	٦٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي
١٦٩٥	٥٨٩	عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي
١٠٢	٤	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي
١٣٨٨	٤٦٣	عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري
٤٩٦	١٥٧	عبد الرحمن بن غنم الأشعري
٦٥٨	٢١٤	عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري
١٧١٥	٥٩٣	عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده
١٤٦٠	٤٩٢	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي
٣٥١	٩٦	عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي
١٦٧٤	٥٨١	عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن
٩٠٦	٣٠٥	عبد الرحمن بن مسهر

١٠٦٧	❖٣٦٠	عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث
١١٩٨	٤٠٠	عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزني
١١١	٦	عبد الرحمن بن مل النهدي
١٣٥	❖١٣	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري
١٣٦٤	٤٥٧	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
٦٣١	❖٢٠٥	عبد الرحمن بن واقد
١٦٤٢	٥٦٤	عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي
٨٥	١	عبد الرحيم بن سليمان الكناني
٤٧٥	١٤٨	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري
١٦٧١	❖٥٧٩	عبد السلام بن أبي الجنوب
٤٠٥	١٢١	عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي
١٠٨٥	٣٦٦	عبد السلام بن شعيب بن الجحباب البصري
١٢٥٧	❖٤٢٢	عبد العزيز بن أبان
١٤٦٤	٤٩٤	عبد العزيز بن أبي رواد
٩٣٢	❖٣١٣	عبد العزيز بن المختار الدباغ
١٤٠٣	٤٦٩	عبد العزيز بن المنيب المروزي
١٠٥٥	٣٥٦	عبد العزيز بن رفيع الأسدي
١٩٨	٣٢	عبد العزيز بن صهيب البناني
١٠٤١	٣٥٢	عبد العزيز بن عبد الله القرشي الترمقي
١٤٨	١٧	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي
١٧٣٢	٦٠٠	عبد العزيز بن عمران الزهري
١٤٥٧	❖٤٩١	عبد العزيز بن قيس العبدي
١٠٥٧	٣٥٧	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي
١٢٩٠	٤٣٢	عبد العزيز بن مسلم القسملبي
٩٢	❖٢	عبد العزيز بن مسلم بن إدريس
٩٧٤	٣٣١	عبد العزيز بن موسى بن عيسى القارئ
١٧٢٥	❖٥٩٧	عبد العظيم بن حبيب بن رغبان
١٥٧٣	❖٥٣٦	عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي
٣٩٢	١١٧	عبد الغني بن سعيد الثقفي
١٢٣٣	٤١٣	عبد القدوس بن الحجاج الخولاني
١٠٨٥	٣٦٦	عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير العطار

٤٩٣	١٥٦	عبد الكريم بن أبي المخارق
٦٣٦	٢٠٧	عبد الكريم بن مالك الجزري
١٣٨٨	٤٦٦	عبد الله أو عبيد الله بن عبد الله بن الحارث الهاشمي
٣٧١	١٠٦	عبد الله بن أبي السفر الثوري
١١٢٧	٣٧٩	عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي
١٣٧٠	٤٥٩	عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي
٥٥٣	١٧٧	عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم
١١٩٧	٤٠٠	عبد الله بن أبي زياد القبطواني
٢٢٢	❖٤٠	عبد الله بن أبي نجيح المكي
٥٠٤	١٦٠	عبد الله بن أحمد البلوي
١١٢٩	٣٨٠	عبد الله بن أحمد بن ثابت البزاز
٣٦٢	❖١٠١	عبد الله بن أحمد بن حنبل
١٣٠٥	٤٣٧	عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث
١٧٠٣	❖٥٩٠	عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي
١٠٨٢	٣٦٥	عبد الله بن أحمد بن محمد المروزي
١١٦٩	٣٩١	عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي
٩٢	❖٢	عبد الله بن إدريس
٢٧٢	٦٠	عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي
١١٢٠	❖٣٧٦	عبد الله الجرشي
١٠٦٦	٣٦٠	عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
٢٠١	٣٣	عبد الله بن الحجاج
٧٠٩	❖٢٣٢	عبد الله بن الحسين قاضي سجستان
٢٢٥	٤١	عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي
٦٦٦	٢١٧	عبد الله بن الصامت الغفاري
٧٤٨	٢٤٨	عبد الله بن المبارك المروزي
١١١٩	❖٣٧٦	عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس
١١٧٩	٣٩٤	عبد الله بن باباه
١١٧٥	٣٩٣	عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي
١٠٨٢	٣٦٥	عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي
٢٠١	٣٣	عبد الله بن بسر المازني
٩٧٥	٣٣١	عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي

١٣٦٣	٤٥٧	عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني
١٦٥٢	٥٧١	عبد الله بن حامد الوزان
٦٣٤	٢٠٦	عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي
١١٥٧	٣٨٨	عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني
١١٧١	٣٩٢	عبد الله بن داود بن عامر الهمداني
٨٩٨	❖٣٠٢	عبد الله بن زياد بن سمعان
٨٦٣	٢٨٨	عبد الله بن زيد بن عمرو البصري
١١٣٠	٣٨٠	عبد الله بن سرجس المزني
١٤١٤	٤٧٤	عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري
١٣٦٧	٤٥٨	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري
٣٧٩	١١٠	عبد الله بن سعيد بن حصين الكوفي الأشج
١٢٦٠	❖٤٢٣	عبد الله بن شبرمة الضبي
٥٢٧	١٧٠	عبد الله بن شداد بن الهاد
١٥٧	١٩	عبد الله بن صالح بن محمد الجهني
٧٧٢	٢٥٥	عبد الله بن ضميرة
١٣٥٣	٤٥٣	عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني
١٠٧	٥	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
٦٤٢	٢٠٩	عبد الله بن عبد الرحمن
١٨٠	٢٥	عبد الله بن عبد القدوس التميمي
٢٤٦	٤٨	عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك الأنصاري
١٠٢٨	❖٣٤٨	عبد الله بن عبد الله بن أويس
٨٢٢	❖٢٧٣	عبد الله بن عبد الله بن مالك بن أبي عامر الأصبحي
٨٠٨	٢٦٧	عبد الله بن عثمان الثقفي
٣٥٥	❖٩٨	عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي
٥٩٨	١٩٥	عبد الله بن عثمان بن عامر التيمي
١٣٤٠	٤٤٩	عبد الله بن عصمة
١٣٧٩	٤٦٣	عبد الله بن عصمة البناني النصيبي
٦٣١	❖٢٠٥	عبد الله بن عصمة الجشمي
١٥٥٩	٥٣١	عبد الله بن عطاء الطائفي
١٨٦	٢٧	عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي
١٦٦	٢١	عبد الله بن عمر بن حفص العمري المكبر

١٥٩٨	٥٤٥	عبد الله بن عمران التيمي
٥٦٦	❖١٨٢	عبد الله بن عمرو الفهري
١٨٨	٢٨	عبد الله بن عمرو بن العاص
١٨٩	❖٢٨	عبد الله بن عمرو بن مرة
٥٩٣	❖١٩٣	عبد الله بن عون بن أرطبان البصري
٥٧٩	١٨٧	عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز
٥٢١	١٦٤	عبد الله بن قلابة
٤٩٩	١٥٨	عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري
٢٢٣	❖٤٠	عبد الله بن كثير الداري المكي
٢٢٣	❖٤٠	عبد الله بن كثير بن المطلب السهمي
٢١٤	❖٣٧	عبد الله بن كيسان
١٤٥	١٥	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي
١١١٨	٣٧٦	عبد الله بن محرر الجزري
١٣٥٤	❖٤٥٣	عبد الله بن محمد العبادي
١٠٣٤	٣٥٠	عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري
١٢٠٦	٤٠٣	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي
١٣٠٥	٤٣٧	عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي
٩٠	٢	عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني
٥٩٥	١٩٤	عبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي
٧٤٠	٢٤٦	عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
٦٣٥	٢٠٧	عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم
٧٢٦	٢٤٠	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن النيسابوري
٦٢٤	٢٠٣	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
٧٣٠	٢٤١	عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي
١٢٦٤	٤٢٤	عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
١٦١٥	٥٥٢	عبد الله بن محمد بن ناجية البربري
١٠٣١	٣٤٩	عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة الزبيري
١٨٣	٢٦	عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي
٧٧١	٢٥٥	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي
٩٢	❖٢	عبد الله بن مصعب بن ثابت
٢٨١	٦٤	عبد الله بن معبد الزماني

١٥٩٠	٥٤١	عبد الله بن موسى بن الحسن السلامي
١٥٤٧	٥٢٦	عبد الله بن ميمون بن داود القداح
١٣٩٤	❖٤٦٧	عبد الله بن نافع الصائغ
٧١٢	٢٣٣	عبد الله بن نافع بن أبي نافع المخزومي
٩٣٦	٣١٥	عبد الله بن نجيب بن سلمة الحضرمي
١٤٨٨	٥٠٢	عبد الله بن نمير الهمداني
١٣٤١	٤٤٩	عبد الله بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
١١٢٠	❖٣٧٦	عبد الله بن واقد الحراني
١٥٢٠	٥١٤	عبد الله بن واقد بن الحارث الحنفي
٢٣٢	٤٤	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
١٠٢٢	٣٤٦	عبد الله بن يزيد المكي المقرئ
١٢٠٩	٤٠٤	عبد الله بن يزيد بن الصلت الشيباني
٨٦٣	٢٨٨	عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي
٧٤٨	٢٤٨	عبد الله بن يزيد بن وداعة الأنصاري
٨٣٢	٢٧٦	عبد الله بن يعقوب بن إسحاق المدني
٨١٩	٢٧٢	عبد الله بن يونس بن بكير
١٢٠٩	٤٠٤	عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن الزهري
٦٤٦	٢١٠	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي راود
١١١٢	❖٣٧٤	عبد المزني
٤١٨	١٢٦	عبد الملك بن المغيرة الطائفي
١٢٤	١٠	عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
١٠١٧	❖٣٤٤	عبد الملك بن أبي سليمان
٦٦٦	٢١٧	عبد الملك بن حبيب الأزدي
٨١٢	٢٦٩	عبد الملك بن حسين الواسطي النخعي
٣٥٢	٩٦	عبد الملك بن حميد بن أبي غنية
١٢٠	٨	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي
٧٠٨	٢٣٢	عبد الملك بن عمرو القيسي
١٢١٢	٤٠٥	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي
٥٥٣	١٧٧	عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم
٨٣٢	٢٧٦	عبد الملك بن محمد بن أيمن
١٦٥٨	٥٧٤	عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير

٥٣٦	١٧٠	عبد الواحد بن زياد العبيدي البصري
١٦٢٤	٥٥٦	عبد الوارث بن إبراهيم العسكري
٦٤٦	٢١٠	عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع
٣٥٨	١٠٠	عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي
٩٥٠	٣٢١	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
١٦٤٨	٥٦٨	عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي
٥٨٠	١٨٨	عبد بن حميد بن نصر الكسي
١١٣٦	❖٣٨٢	عبد ربه بن ميمون الأشعري
١١٦٩	٣٩١	عبدان=عبد الله بن أحمد بن موسى
٢٥٤	٥٢	عبد بن سليمان الكلابي
٥٤٤	١٧٣	عبد ربه بن نافع الكناني
١٤٧٧	٤٩٨	عبيد العجلي=حسين بن محمد بن حاتم
١٢٧٤	٤٢٦	عبيد الله أو عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي
١٤٧٩	٤٩٨	عبيد الله بن أبي حميد الهذلي
١٣٥٩	٤٥٥	عبيد الله بن أبي رافع المدني
٥٠٤	١٦٠	عبيد الله بن العلاء
٨٧٨	❖٢٩٤	عبيد الله بن الوليد الوصافي
٨٨٩	❖٢٩٨	عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد العتكي
١٣١٧	٤٤٢	عبيد الله بن زحر الضمري
٨٨٨	❖٢٩٨	عبيد الله بن عائشة=عبيد الله بن محمد بن جعفر
١٢٢٠	٤٠٧	عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله
٢٧٤	٦١	عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي
١٠٧	٥	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي
١١٧٨	٣٩٤	عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي
١٢٨٧	٤٣١	عبيد الله بن عبيد الكلاعي
١٦٦	٢١	عبيد الله بن عمر بن حفص العمري
٧٠٠	٢٢٩	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري
٦٧١	٢١٩	عبيد الله بن عمرو الرقي الأسدي
٥١٣	❖١٦٣	عبيد الله بن محمد بن أعين البغدادي
٨٨٨	❖٢٩٨	عبيد الله بن محمد بن جعفر القرشي التيمي
٥٨٠	١٨٨	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي

١١٩٧	٤٠٠	عبيد بن الحسن المزني
٨٨١	٢٩٥	عبيد بن القاسم الأسدي
٧١٣	٢٣٣	عبيد بن خلف
١٠٥١	٣٥٤	عبيد بن سلمان الأغر
١٠٥	❖٤	عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار
١٧٠٠	٥٩٠	عبيد بن عمرو الحنفي
٥٥٧	١٧٨	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي
٩٧٧	٣٣٢	عبيد بن محمد بن صبيح الزيات
١١٠٢	٣٧١	عبيد بن مهران الكوفي المكتب
٦١٥	❖٢٠٠	عبيس بن ميمون التيمي
٤٦٦	❖١٤٤	عتاب بن حرب المزني البصري
٧٧٠	❖٢٥٤	عتبة بن السكن
١١٠٢	❖٣٧١	عتبة بن يقظان
١٦٦٢	٥٧٦	عتبه بن سعيد بن الرخص السلمي
١٥٩٣	٥٤٣	عتيق بن يعقوب مديني الزبيري
٤٠٣	١٢٠	عثمان أبو اليقظان الكوفي الأعمى
٨٢٩	٢٧٥	عثمان بن أبي شيبة = عثمان بن محمد العبسي
٢٢٨	٤٢	عثمان بن حفص التومني
٦٣١	❖٢٠٥	عثمان بن زفر
٥٦٠	١٨٠	عثمان بن سعيد الكوفي الزيات
١٣٤٠	٤٤٩	عثمان بن عبد الرحمن
٧٠٤	❖٢٣٠	عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي
٧١٣	٢٣٣	عثمان بن عبد الرحمن بن عمر الزهري
١٣٩	١٤	عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني
٦٣٤	٢٠٦	عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي
٩٥٥	٣٢٣	عثمان بن عمر بن فارس العبدي
١٦٩٢	٥٨٨	عثمان بن فائد القرشي
٨٢٩	٢٧٥	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي
١٦١٣	٥٥٢	عثمان بن محمد بن بشر السقطي
١٣٣٧	٤٤٩	عثمان بن مطر الشيباني
١٢٤٦	٤١٧	عثمان بن واقد بن محمد العمري

١٥٧٦	٥٣٧	عشيم بن كثير بن كليب الحضرمي أو الجهني
٥٨٨	١٩٠	عدي بن أبي عمارة الذراع
١٥٢٣	٥١٥	عدي بن عدي بن عميرة الكندي
١٣٣٨	❖٤٤٩	عدّال بن محمد
٦٧٦	٢٢٠	عرباض بن سارية السلمى
١٥٦٤	٥٣٣	عرعرة بن البرند السامى
٢٢٨	٤٢	عروة بن الزبير بن العوام القرشى
١٠٧٨	٣٦٤	عروة بن رويم اللخمي
١٥٦٤	٥٣٣	عزرة بن ثابت بن أبي زيد الأنصارى
٤١١	١٢٣	عصام بن رواد الجراح العسقلانى
٧٧٤	٢٥٦	عصمة بن سليمان الخزاز
٢٢١	٤٠	عطاء بن أبي رباح أسلم القرشى المكى
١٣٩	١٤	عطاء بن أبي مسلم الخراسانى
٨١٧	٢٧١	عطاء بن السائب الثقفى الكوفى
٣٤٠	٩٢	عطاء بن دينار الهذلى
٩٣٤	٣١٤	عطاء بن عجلان الحنفى
٦٨٥	٢٢٥	عطاء بن يسار الهلالى
١٣٤٠	❖٤٤٩	عطاف بن خالد المخزومى
٢٧٤	٦١	عطية بن الحارث الهمدانى
١٣٠	١٢	عطية بن سعد بن جنادة العوفى
١٠٣٨	٣٥١	عطية بن عامر الجهنى
٤٣٤	١٣١	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى
١٦٨٦	❖٥٨٥	عقبة بن عبد الله الأصم
١٢٥٧	٤٢٢	عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى
٦١٨	٢٠١	عقبة بن مكرم العمى
١٣٢٢	٤٤٣	عقبة بن خالد بن عقبة السكونى
٧٨٢	٢٥٨	عقيل بن أبي طالب الهاشمى
١٠٣	❖٤	عقيل بن خالد بن الأيلى
٦٨٩	❖٢٢٦	عكرمة بن إبراهيم
٩٣٥	٣١٤	عكرمة بن خالد بن العاص المخزومى
٧٢٧	٢٤٠	عكرمة بن عمار العجلي

١٢١	٨	عكرمة مولى ابن عباس
١٦٤٧	❖٥٦٦	العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواس
١٠٢٥	❖٣٤٧	العلاء بن هلال الرقي
٥٤٥	١٧٣	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي
٦٣٤	٢٠٦	علقمة بن مرثد الحضرمي
١٧٣	٢٣	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي
١٥٩	١٩	علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس
٧٠٠	٢٢٩	علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي
١٣٣١	٤٤٧	علي بن أحمد بن علي المصيبي
١٦٤٨	٥٦٨	علي بن الحسن السماك
١٦٤٨	٥٦٨	علي بن الحسن اللاني
١٥٨٣	٥٣٩	علي بن الحسن بن شقيق المروزي
١٢٤٠	٤١٥	علي بن الحسن بن موسى الهلالي
١٦٤٨	٥٦٨	علي بن الحسين الأزدي
١٦٥٠	٥٧٠	علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري
٩٠١	٣٠٣	علي بن الحسين بن واقد المروزي
٦٩٨	❖٢٢٨	علي بن الحسين زين العابدين
١٦٨	٢٢	علي بن بحر بن بري البغدادي
١٢٨٣	❖٤٢٩	علي بن بذيمة الجزري
١٠٤٥	٣٥٣	علي بن ثابت الجزري
١٧٥	٢٤	علي بن حجر بن إياس السعدي
٣٣٣	٨٩	علي بن حرب بن محمد الطائي
١٥٠١	٥٠٦	علي بن حمشاذ بن سختويه النيسابوري
١٣٠٢	٤٣٦	علي بن خشرم المروزي
٨٩٤	٣٠١	علي بن داود بن يزيد القنطري
٢٨٩	٦٩	علي بن زيد بن جدعان
١٢٨٢	٤٢٩	علي بن سعيد بن مسروق الكندي
٥٢٧	١٦٦	علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي
١٣٦٤	٤٥٧	علي بن عبد الله بن جعفر السعدي
٥٧٤	١٨٥	علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي
١١٨٩	٣٩٧	علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي

٧٠٤	❖٢٣٠	علي بن عروة القرشي
١٥٥٣	٥٢٩	علي بن علي بن رزين
٩٠٣	٣٠٤	علي بن قرين بن بيهس الباهلي
١٣٦٦	٤٥٨	علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي
١١٤٩	٣٨٥	علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي
١٢٣٦	٤١٤	علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي
١٤٣٩	٤٨٥	علي بن محمد بن علي بن الحسين السقاء
١٤٣٩	٤٨٥	علي بن محمد بن علي بن الحسين الإسفراييني
٥٥٨	١٧٩	علي بن مسهر القرشي
٢٧٩	٦٣	علي بن معبد بن شداد الرقي
١٥٣٨	٥٢٤	علي بن نصر بن علي الجهضمي
١١٨٢	٣٩٥	علي بن هاشم بن البريد الكوفي
٣٧٠	١٠٥	علي بن هاشم بن مرزوق الهاشمي
١١٥٨	❖٣٨٨	علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني
٢٠٨	٣٥	علي بن يونس بن أبان الأصبهاني
١٦٤٧	❖٥٦٧	عمار بن سيف الضبي
٦٠٣	❖١٩٦	عمار بن مطر
١٠٧٠	❖٣٦١	عمار بن هارون المستملي البصري
٢٩٨	٧٥	عمارة بن المضرب البجلي
٨٥٢	٢٨٤	عمارة بن ثويان
٧٩١	٢٦١	عمارة بن زاذان الصيدلاني
٥٠٤	١٦٠	عمارة بن يزيد
٩٣	❖٢	عمر بن إبراهيم بن خالد
١٠٢٧	٣٤٨	عمر بن أبي زائدة الهمداني
٢٤١	٤٧	عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري
١٥٦٦	٥٣٤	عمر بن أبي عمر العبدى البلخي
٤٨٥	١٥٣	عمر بن ثابت الأنصاري
١٦٥٢	٥٧١	عمر بن الحسن بن علي الشيباني الأشناني
١٦٩٥	٥٨٩	عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي
١٤٣٠	٤٧٨	عمر بن الحكم بن ثويان المدني
٢٧٧	٦٢	عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي

١٥٦٧	٥٣٤	عمر بن بلال الضزاري
٩٦٣	٣٢٥	عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي
٤٧١	١٤٧	عمر بن حفص السدوسي
١٧٠٠	٥٩٠	عمر بن حفص بن صبيح الشيباني
١٤٢٧	٤٧٧	عمر بن حفص بن غياث الكوفي
٩٣٠	❖٣١٢	عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٣٥٣	٤٥٣	عمر بن رياح العبدي البصري
٩١٧	٣٠٨	عمر بن ززارة الحدثي
٦٢٥	٢٠٣	عمر بن سعيد الأبح
٥٧١	١٨٤	عمر بن سهل الدينوري
١٣٣٥	٤٤٨	عمر بن سهل بن مروان المازني
١٤٣٤	٤٨٢	عمر بن عبد الله المدني
١٤٤٧	٤٨٧	عمر بن عقبة
١٢٦٤	٤٢٤	عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي
٢٣٣	٤٤	عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي
٧١٣	❖٢٣٣	عمر بن محمد الزهري
١٣٥٦	٤٥٤	عمر بن محمد المنكر
١٦٧٥	٥٨١	عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان العطار
١٠٤٥	٣٥٣	عمر بن موسى بن وجيه الميتمي
٥١٢	١٦٣	عمر بن هارون بن يزيد الثقفي
١٣٠٨	٤٣٨	عمر بن يحيى الأبلي
٩١٥	٣٠٨	عمر بن يونس بن القاسم اليمامي
٧٠٤	❖٢٣٠	عمران بن أبي الفضل
٩٧٥	٣٣١	عمران بن أبي أنس القرشي العامري
١٤٨١	❖٤٩٩	عمران بن تمام
١٨٠	٢٥	عمران بن حصين بن عبید الخزاعي
٢٨١	٦٤	عمران بن دوار القطان
٦٩٧	❖٢٢٨	عمران بن عبد العزيز
٥٢٥	١٦٥	عمران بن عصام الضبعي
١٤٩٢	٥٠٣	عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي
١٦٦٤	٥٧٧	عمران بن موسى الطرسوسي

١٥٦٤	٥٣٣	عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي
٦٨٠	٢٢٢	عمرو بن أبي سلمة التنيسي
٢٩١	٧١	عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري
٦٩٥	٢٢٨	عمرو بن الحصين العقيلي البصري
١٢٢٥	٤١٠	عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي
٢٩٣	٧٢	عمرو بن ثابت ابن أبي المقدام الكوفي
٩٠٦	٣٠٥	عمرو بن خالد القرشي
١٦١٧	٥٥٢	عمرو بن خالد بن فروخ التميمي
١٢٧	١١	عمرو بن دينارالمكي
١٠٤١	٣٥٢	عمرو بن رافع بن الضرات القزويني
٥٦٣	١٨١	عمرو بن شرحيل الهمداني
٤٩٣	١٥٦	عمرو بن شعيب بن محمد عبد الله بن العاص
١٥٧٣	٥٣٦	عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي
٢٨٨	٦٩	عمرو بن عبد الله بن درهم النيسابوري
٤٢٥	❖١٢٧	عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي
٦٧٦	٢٢٠	عمرو بن عبسة بن عامر السلمي
٧٢٤	٢٣٩	عمرو بن عبيد التميمي
٢٣٣	٤٤	عمرو بن علي بن بحر الفلاس
٢٣٢	٤٤	عمرو بن علي بن عطاء بن مقدم
٦٢١	٢٠٢	عمرو بن قيس الملائتي الكوفي
١٢٨٤	٤٣٠	عمرو بن مالك الراسبي
٢٠٤	٣٤	عمرو بن مجمع بن يزيد السكوني
٧٦٨	٢٥٤	عمير بن عرفجة الفايشي
١٧٣٣	٦٠١	عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري
٣٣٣	❖٨٩	عنيسة بن سعيد القطان الواسطي
١٦١٩	❖٥٥٣	عنيسة بن عبد الرحمن الأموي
٣٧٩	١١٠	العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني
٣٥٩	١٠٠	عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي
١١١٨	٣٧٦	عوف بن محمد أبو غسان المرادي
١٠٤٦	٣٥٣	عون بن أبي جحيفة السوائي
٦٩٧	٢٨٨	عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري

١١١٤	٣٧٥	عياش بن محمد بن عيسى الجوهري
١٣٢٤	❖٤٤٤	عيسى بن إبراهيم الهاشمي
٩٧٨	٣٣٢	عيسى بن المختار بن عبد الله الأنصاري
٧٠٩	٢٣٢	عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
١٣٥٥	❖٤٥٣	عيسى بن عبد الله الخياط
١٢٦٤	٤٢٤	عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر
٦٥٢	٢١٢	عيسى بن فائد
١١٠٥	٣٧٢	عيسى بن مساور الجوهري
٣٤٨	❖٩٤	عيسى بن معمر حجازي
٢٥٢	٥١	عيسى بن ميمون الجرشي المكي
٦٨٩	❖٢٢٦	عيسى بن ميمون المدني
٨٧٠	٢٩٠	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
١٦٩	٢٢	الغاز بن ربيعة
١١٩٨	٤٠٠	غالب بن أبجر المزني
٣٥٩	١٠٠	غندر=محمد بن جعفر الهذلي
١١٥٣	❖٣٨٦	فائد بن كيسان الباهلي الجزار
٢٦٩	٥٩	الفرات بن السائب الجزري
١٢٨٧	❖٤٣١	فرات بن سلمان الجزري
١٠٠٣	❖٣٤٠	فراس بن يحيى الهمداني
١٧٢	٢٣	الفرج بن فضالة بن النعمان التنوخي
٧٩٦	٢٦٣	فردوس بن الأشعري
١٩٣	٣٠	فرقد بن يعقوب السبخي
١٥٦٣	٥٣٣	الفضل بن الحباب بن محمد الجمحي
١٥٩٠	٥٤١	الفضل بن العباس الكوفي
١٣٥	❖١٣	الفضل بن دكين الكوفي
٢٦٨	٥٩	الفضل بن عبد الله
١٣٥٨	٤٥٥	الفضل بن عبد الله بن مخلد التميمي
١٥٧٧	❖٥٣٧	الفضل بن قتادة الرهاوي
٦٠٩	❖١٩٨	الفضل بن محمد الشعراني
٣٦٤	١٠٢	فضيل بن سليمان النميري البصري
٢٤١	٤٧	فضيل بن طلحة الجحدري

١٠٥٥	٣٥٦	فضيل بن عياض بن مسعود التميمي
٧٠٩	❖٢٣٢	الفضيل بن ميسرة
٦٠٢	❖١٩٦	فلذلة الجعفي
١٠٤٧	❖٣٥٣	فهد بن عوف = زيد بن عوف
١١٢٩	٣٨٠	فهير بن زياد = يحيى بن زياد
١٦٩٣	٥٨٨	قابوس بن أبي ظبيان الكوفي
١١٧	٨	القاسم (شيخ الطبري)
٨٣٥	٢٧٨	القاسم بن الحسن
٨٦٠	٢٨٧	القاسم بن أبي أبزة المكي
١٠٨٠	❖٣٦٤	القاسم بن إسماعيل الكوفي
١٠٨٠	❖٣٦٤	القاسم بن إسماعيل الهاشمي
٦٠٢	❖١٩٦	القاسم بن حسان العامري
٨٢٦	٢٧٤	القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي القرشي
٤٦١	١٤١	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي
١٥٣٨	❖٥٢٤	القاسم بن عبد الله بن عمر العمري
١٧١٥	٥٩٣	القاسم بن عبيد الهمداني
٨٣٣	❖٢٧٦	القاسم بن عروة
٧٧٧	٢٥٦	القاسم بن عمر، أبو سلمة البصري
١٦٦	٢١	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
١١٠٤	٣٧٢	القاسم بن مساور الجوهري
٤٩٨	١٥٨	القاسم بن يحيى بن نصر الثقفي
١٦٨	٢٢	قتادة بن الفضيل بن قتادة الحرشي
١٢٣	٩	قتادة بن دعامة السدوسي
١٣٥٤	❖٤٥٣	قدامة بن محمد الأشجعي
١٤٧١	٤٩٦	قدامة بن وبرة العجلي
١٢٨٤	٤٣٠	قرة بن إياس بن هلال المزني
١٠٢	٤	قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري المصري
٤٠٩	١٢٢	قزعة بن سويد بن حجير الباهلي
٣٥٩	١٠٠	قسامة بن زهير المازني البصري
٩٧٥	٣٣١	قعنب بن محرر
٧٧١	٢٥٥	القعنبي = عبد الله بن مسلمة

٤٦٩	١٤٦	قيس بن أبي حازم البجلي
٣٩٨	١١٩	قيس بن الربيع الأسدي الكوفي
١١٨٣	٣٩٥	قيس بن سعد المكي
١٢٧٧	٤٢٧	قيس بن سعد بن زيد الأنصاري
٧١٨	٢٣٦	كامل بن العلاء التميمي
١٧٦	❖٢٤	كثير بن زيد الأسلمي
٦٩٨	❖٢٢٨	كثير بن سليم المدائني
١١٣٣	٣٨١	كثير بن عبد الله الأبلي
٨٧٧	٢٩٤	كثير بن عبيد بن نمير المذحجي
٣٦٥	١٠٢	كثير بن قاروندا
١٥٧٦	٥٣٧	كثير بن كليب الحضرمي أو الجهني
٨٢٩	٢٧٥	كثير بن هشام الكلابي
١٢٤٦	٤١٧	كدام بن عبد الرحمن السلمي
١٧٠١	❖٥٩٠	كرم بن أرطبان
٤٤٤	١٣٥	كريب بن أبي مسلم الهاشمي
٢٥٨	٥٥	كعب بن عجرة الأنصاري المدني
١٦٧٠	٥٧٩	كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري
٢١٣	❖٣٧	الكلبي = محمد بن السائب
١٥٧٦	٥٣٧	كليب الجهني أو الحضرمي
٧٧٥	٢٥٦	لمازة بن المغيرة
٥٠٥	١٦٠	لهيب بن مالك اللهبي
١٣٥٨	٤٥٥	لويين = محمد بن سليمان الأسدي
٣٥٥	٩٨	ليث بن أبي سليم بن زنييم
٥٧٤	١٨٥	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي
٤٠٥	١٢١	مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي
١٠٣٤	٣٥٠	مالك بن أنس بن مالك الأصبحي
١٠٠٨	٣٤٢	مالك بن عبد الواحد المسمعي
٧٢٤	٢٣٩	مالك بن مغول
٦٩٧	٢٢٨	مالك بن يخامر الحمصي
١٩٨	٣٢	مبارك أبو سحيم البصري
١٢٢٩	❖٤١١	المبارك بن أبي حمزة الزبيدي

٥٩٥	١٩٤	مبارك بن فضالة البصري
١٤٤	١٥	المثنى بن إبراهيم الأمللي الأبللي
٤٩٤	❖١٥٦	المثنى بن الصباح
١٣٤٢	❖٤٤٩	المثنى بن عمرو
٨٧٠	٢٩٠	مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني
١٤٢	١٤	مجاهد بن جبر المخزومي المكي
٨٧٧	٢٩٤	محارب بن دثار السدوسي الكوفي
٨٥٤	٢٨٥	محرر بن أبي هريرة الدوسي
١٠٤٨	❖٣٥٣	محرز بن عبد الله الجزري
١٠٨٠	❖٣٦٤	محرز بن هشام المرادي
٦٣٣	٢٠٦	محمد بن أبان بن صالح القرشي
١٠٨٥	٣٦٦	محمد بن أبان بن عبد الله الأصبهاني
١٣٦١	٤٥٦	محمد بن أبان بن وزير البلخي
١٦٩٢	٥٨٨	محمد بن إبراهيم النحوي السوري
٣٣٧	٩١	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
١١٤٦	٣٨٤	محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
٦٤٩	❖٢١٠	محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي
١٦٣٤	٥٦١	محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأسترابادي
٨٨٠	٢٩٥	محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني
١٤٢٠	٤٧٦	محمد بن أبي السري = محمد بن المتوكل
١٥٣	❖١٨	محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي
١٠١٧	❖٣٤٤	محمد بن أبي محمد الأنصاري
١٢٨٥	❖٤٣٠	محمد بن أبي نعيم الواسطي
١٥٨٩	٥٤١	محمد بن أحمد المكي
١١٣٢	٣٨١	محمد بن أحمد بن حنين العطار
٩١٥	٣٠٨	محمد بن أحمد بن قطن السمسار
١٦٩٧	❖٥٨٩	محمد بن أحمد بن محمد الجرجراني
١٣٢	١٣	محمد بن إدريس الرازي
٣١٣	٨٣	محمد بن إسحاق المسيبي
١٠٨	٥	محمد بن إسحاق المطلبي
٥٩٣	١٩٣	محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي

٤١٦	١٢٥	محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي
٦١٨	٢٠١	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي
٦٢١	٢٠٢	محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني
١١٥٥	٣٨٧	محمد بن الحسن بن شهريار النيسابوري
١٢٨٤	٤٣٠	محمد بن الحسن بن عمران المزني
١٤٢٠	٤٧٦	محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني
٥٥٠	١٧٦	محمد بن الحسين
١١٣٢	٣٨١	محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنماطي
٢١٧	٣٩	محمد بن الحسين بن موسى الكوفي
١١٥٢	٣٨٦	محمد بن الزبيرقان الأهوازي
٢١٣	❖٣٧	محمد بن السائب الكلبي
١٠٣٨	٣٥١	محمد بن الصباح بن البزاز الدولابي
٧٤٣	٢٤٧	محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي
١٥٣٨	❖٥٢٤	محمد بن الضحاك
٥٥٠	١٧٦	محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني
١٦٥	٢١	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني
١١٥٢	٣٨٦	محمد بن الفرج بن عبد الوارث القرشي
٦٣٥	٢٠٧	محمد بن الفضل البزاز
٢٤٦	٤٨	محمد بن الفضل السدوسي
٧٠٤	❖٢٣٠	محمد بن الفضل بن عطية
٩٨١	٣٣٣	محمد بن الفضل بن موسى القسطناني
١٥٩٥	❖٥٤٣	محمد بن القاسم الأسدي
٣٩١	❖١١٦	محمد بن القاسم الذهلي
١٢٦٣	٤٢٤	محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي
١٤٢٠	٤٧٦	محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني
١٨٥	٢٧	محمد بن المثني بن عبيد العنزي
٢٠٩	٣٦	محمد بن المعافى بن أبي حنظلة الصيداوي
٥٤١	١٧٢	محمد بن المنذر الكوفي
٩١٢	٣٠٧	محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي
٤٦١	❖١٤١	محمد بن أيوب بن عافية
١٩٨	❖٣٢	محمد بن بحر الهجيمي

١٨٥	٢٧	محمد بن بشار بن عثمان العبيدي
٢٢٨	❖٤٢	محمد بن بشر بن مطر أخو خطاب
١٥٤٥	٥٢٥	محمد بن بكار بن الريان الهاشمي
١٦٥٨	٥٧٤	محمد بن ثمال الصنعاني
٤٣١	١٣٠	محمد بن ثور الصنعاني
٧١٢	٢٣٣	محمد بن جابان
١٦٢٤	٥٥٦	محمد بن جامع العطار
١٣٣٨	٤٤٩	محمد بن جحادة
٣٥٩	١٠٠	محمد بن جعفر الهذلي
١٤١	١٤	محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي
٥٢٠	١٦٤	محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني
١٦٥٠	٥٧٠	محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي
١٢٤٠	٤١٥	محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفي
٧٤٧	٢٤٨	محمد بن حاتم بن نعيم المروزي
١٤٥	١٥	محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرشي
١٣١٣	٤٤٠	محمد بن حرب الواسطي النشائي
١٥٠٨	٥٠٩	محمد بن حزابة المروزي
٤٥١	١٣٧	محمد بن حفص الوصابي الحمصي
١٣١	❖١٢	محمد بن حميد الرازي
٥٥٣	١٧٧	محمد بن حميد بن هشام الرعييني
٤٥١	١٣٧	محمد بن حمير بن أنيس السليحي
١٨٧	٢٨	محمد بن خازم الضرير الكوفي
١٠٤٧	❖٣٥٣	محمد بن خالد الحنفي
٢٠٩	٣٦	محمد بن خالد بن محمد الوهبي
١٦٢٠	٥٥٤	محمد بن خليفة البصري
٤٩٣	❖١٥٦	محمد بن داود السمناني
٧٥٧	٢٥١	محمد بن داود بن صبيح المصيبي
١٢٨٦	٤٣١	محمد بن راشد المكحولي
٣٦٥	❖١٠٢	محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي
١٦١٩	❖٥٥٣	محمد بن زاذان المدني
١٢٩٥	٤٣٣	محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني

٥٨١	❖١٨٨	محمد بن سابق
١٢٩	١٢	محمد بن سعد بن محمد العوفي
١٢٠١	٤٠١	محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي
١٤١٤	٤٧٤	محمد بن سعيد بن عمرو المري
١٧٢٤	٥٩٧	محمد بن سلام بن الفرج السلمي
١٦١٧	٥٥٢	محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي
١٦٠٢	٥٤٧	محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني
١١٧٥	٣٩٣	محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي
١٣٥٨	٤٥٥	محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي
١١٧٨	٣٩٤	محمد بن سنان بن يزيد القزاز
٢٧٢	٦٠	محمد بن سيرين الأنصاري
١٠٤	❖٤	محمد بن صالح البصري
١٤٨١	❖٤٩٩	محمد بن صالح النرسي
٢٠٩	٣٦	محمد بن صدقة الجبلاني
٨٦٦	٢٨٩	محمد بن ضمرة بن سعيد المازني
١٠١٢	٣٤٣	محمد بن طلحة بن مصرف الياامي
٤٢٤	❖١٢٧	محمد بن عباد العكلي
٨١٢	٢٦٩	محمد بن عبادة الواسطي
٣٢٧	٨٨	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري
١٢٢٤	❖٤٠٩	محمد بن عبد الرحمن البياضي
٢٢٨	٤٢	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
٩٧٨	٣٣٢	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٣٤٧	٩٤	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب
١٣٦١	٤٥٦	محمد بن عبد الرحيم بن شبيب
١٧١٥	٥٩٣	محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ الأصبهاني
١٢٠٩	٤٠٤	محمد بن عبد العزيز العمري الرملي
١٠٨٥	٣٦٦	محمد بن عبد الكبير بن شعيب المعولي
٢٠٣	٣٤	محمد بن عبد الله الحضرمي
١٥٩٠	٥٤١	محمد بن عبد الله النيسابوري
١٧١٨	❖٥٩٤	محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافوني
١٨٢	٢٦	محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي

١٣٧٥	٤٦١	محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري
١٦٢٢	٥٥٥	محمد بن عبد الله بن رسته الضبي
١٠٥٤	❖٣٥٥	محمد بن عبد الله بن عباس الهاشمي
١٢١٨	٤٠٧	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
١٢٧٦	٤٢٧	محمد بن عبد الله بن عرس المروزي
٦٩٦	٢٢٨	محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي
١٧١٢	٥٩٢	محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي
١٣٦٤	٤٥٧	محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي
١٥٨٥	٥٤٠	محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه
١٠٩٤	٣٦٩	محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري
١٢٧	١١	محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ
٥٣٦	١٧٠	محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب البصري
٢٨٨	٦٩	محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي
٥١٢	١٦٣	محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي
١٣٦١	٤٥٦	محمد بن عبيد الله
٣٣٣	٨٩	محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي
١٣٥٩	٤٥٥	محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي
١٢٦٠	٤٢٣	محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي
١٦٧٤	٥٨١	محمد بن عتاب بن محسن الأندلسي
١١٤٧	❖٣٨٤	محمد بن عثمان القيسي
٨٧٨	٢٩٤	محمد بن عثمان بن أبي شيبة
١٦٢٥	٥٥٦	محمد بن عثمان بن سيار البصري
١٠٢٢	٣٤٦	محمد بن عجلان المدني
٤٨٤	١٥٣	محمد بن عزيز بن عبد الله الأيلي
١٦١٣	٥٥٢	محمد بن عقبة بن هرم السدوسي
١٧٢	٢٣	محمد بن علي بن أبي طالب
٩٨١	٣٣٣	محمد بن علي بن الحسن المروزي
٣٦٥	١٠٢	محمد بن علي بن الحسين (السجاد)
١٣٥٩	❖٤٥٥	محمد بن علي بن حبيب الطرائقي
١١٨٦	٣٩٦	محمد بن علي بن داود ابن أخت غزال
١٦٦٦	٥٨١	محمد بن علي بن عمرو الحضار

١٤٠٣	٤٦٩	محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الهرمزفرهي
٩٣	❖٢	محمد بن عمر بن إبراهيم
٧٠٨	٢٣٢	محمد بن عمر بن علي المقدمي
١٢٦٤	٤٢٤	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
٣٠٧	٨١	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي
٨٦٦	٢٨٩	محمد بن عمرو البغدادي ابن البختري
٢٥٢	٥١	محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة العتكي
١٠٩٢	٣٦٨	محمد بن عمرو بن العباس الباهلي
١٦١٦	٥٥٢	محمد بن عمرو بن خالد الحراني
١٥١١	٥١٠	محمد بن عمرو بن عطاء القرشي
٢٤٧	❖٤٨	محمد بن عمرو بن علقمة
١٧٢	٢٣	محمد بن عمرو = محمد بن علي بن أبي طالب
٤١٦	١٢٥	محمد بن عوف بن سفيان الطائي
٥٧١	١٨٤	محمد بن عيسى بن السكن الواسطي
١٣٣١	٤٤٧	محمد بن عيسى بن نجيج البغدادي
٩٠٥	٣٠٥	محمد بن غالب بن حرب الضبي
١٨٧	٢٨	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي
٣١٤	٨٣	محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي
٣١٧	٨٤	محمد بن قيس المدني القاص
١٦٧٧	❖٥٨٢	محمد بن كثير العوفي
٩٦	٣	محمد بن كعب القرظي
١٥٢١	٥١٤	محمد بن مالك الجوزجاني
١٣٤٦	❖٤٥٠	محمد بن محسن العكاشي
١٣٦٩	٤٥٩	محمد بن محمد بن عبد الله النفاخ بن بدر الباهلي
٢٨٨	٦٩	محمد بن محمد بن محمش الزياتي
٤٠٢	١٢٠	محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي البصري
١١٥٧	٣٨٨	محمد بن محمويه الجوهري الأهوازي
١١٧٤	٣٩٣	محمد بن مخلد بن حفص الدوري
١٩٧	٣٢	محمد بن مرداس الأنصاري
٢٦٥	٥٧	محمد بن مروان بن عبد الله السدي
٩٨١	٣٣٣	محمد بن مزاحم العامري

١٨٨	٢٨	محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي
١٠٣	٤	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري
٥٦٦	❖١٨٢	محمد بن مسلمة
٢٠٠	٣٣	محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي
١٢١٢	٤٠٥	محمد بن معمر بن ربعي القيسي
١٦٣٥	٥٦١	محمد بن مهاجر الطالقاني
١٣٥٩	❖٤٥٥	محمد بن مهران المصيبي
١٥٨٦	٥٤٠	محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان
١٥٥٥	٥٣٠	محمد بن موسى بن مسكين
٥٧٨	١٨٧	محمد بن موسى بن نضيع الحرشي
٥٨١	❖١٨٨	محمد بن ميسر الجعفي الصاغانى
١٥٨٣	٥٣٩	محمد بن ميمون المروزي السكري
١١١	٦	محمد بن نويرة
٩٤١	❖٣١٧	محمد بن هارون الحضرمي
١٣٥٣	٤٥٣	محمد بن هارون بن حميد البغدادي
٩٠٩	٣٠٦	محمد بن يحيى بن أبي حزم
١١٢٤	٣٧٨	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
٣٦٤	١٠٢	محمد بن يحيى بن سعيد القطان
٧٤٠	٢٤٦	محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري
١٧٥	٢٤	محمد بن يزيد الكلاعي
٦٩٣	٢٢٧	محمد بن يزيد بن عبد الوارث الدمشقي
٢١٨	٤٠	محمد بن يزيد بن محمد بن كثير الرفاعي
١٠٨٨	٣٦٧	محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب
١٢٣٩	٤١٥	محمد بن يعقوب الشيباني
٨١٩	٢٧٢	محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي
٦٧٩	٢٢٢	محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي الأصم
١١٠١	٣٧١	محمد بن يوسف بن سليمان الزيات
١١٠	٦	محمد بن يونس بن موسى الكديمي
٩٧٧	٣٣٢	محمود بن بكر بن عبد الرحمن
١٣٩٧	٤٦٨	محمود بن خالد السلمي الدمشقي
١٦١٥	٥٥٢	محمود بن خدّاش الطالقاني

٧٣٢	٢٤٢	محمود بن غيلان العدوي
١٠٩٢	٣٦٨	محمود بن محمد بن عبد العزيز المروزي
١٥٧٦	٥٣٧	مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري
١١٦٩	٣٩١	مروان بن سالم الغفاري
٩٣٤	٣١٤	مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري
١٧٥	٢٤	المستلم بن سعيد الثقفي الواسطي
٢٤٣	٤٧	مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي
٩١٧	٣٠٨	مسروح بن عبد الرحمن
١٠٧٨	٣٦٤	مسرور بن سعيد التميمي
٧٦٧	❖٢٥٣	مسروق بن الأجدع
٩٦٢	٣٢٥	مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي
٨٨٧	٢٩٨	مسعود بن مالك الكوفي
٩١	٢	مسعود بن يزيد القطان
٢٧٦	٦٢	المسعودي = عبد الرحمن بن عبد الله
٨٥٩	٢٨٧	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي
٦٥٣	❖٢١٢	مسلم بن أبي كريمة التميمي
١٣٥٥	❖٤٥٣	مسلم بن سالم الجهني
٦٦١	٢١٥	مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار
١٢٩٥	٤٣٣	مسلم بن عبد الله
١٥٨٣	٥٣٩	مسلم بن كيسان الضبي الملائتي
٤٢٢	١٢٧	مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي
٦٩٣	٢٢٧	مسلمة بن عبد الله بن ربيعي الجهني
١٠٦٩	❖٣٦١	مسلمة بن علقمة المازني
٧٠٤	❖٢٣٠	مسلمة بن علي الخشني
٩٨٥	٣٣٥	المسور بن رفاعة بن أبي مالك القرظي
٩٠١	٣٠٣	المسور بن مخزومة بن نوفل الزهري
١١٠١	٣٧١	المسيب بن شريك التميمي
١٧٠٦	٥٩١	المسيب بن واضح بن سرحان التلمنسي
٨٣٣	❖٢٧٦	مصادف بن زياد المدني
٨٢٦	٢٧٤	مصعب بن المقدم الخثعمي
٩٢	❖٢	مصعب بن ثابت

٧٦٦	٢٥٣	مصعب بن عبد الله بن مصعب الأسدي
١٠٩٢	٣٦٨	مطر بن ظهمان الوراق السلمي
٣٠٧	٨١	المطلب بن عبد الله بن المطلب المخزومي
٤٥٨	١٤٠	معاذ بن أنس الجهني الأنصاري
٧٠٢	٢٣٠	معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري
٦٦٥	٢١٧	معاذ بن معاذ بن نصر العنبري
١٧١٢	٥٩٢	معاذ بن عمران الأزدي الفهمي
١٣٢٦	٤٤٥	مُعان بن رفاعة السلامي
١٦٦٣	٥٥٧	معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري
٧٥٣	٢٥٠	معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري
١٥٨	١٩	معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي
١٣٠٩	٤٣٨	معاوية بن عبدالكريم الثقفي
١٢٨٤	٤٣٠	معاوية بن قررة بن إياس المزني
١٣٧٠	٤٥٩	معاوية بن هشام القصَّار
٦٤٢	٢٠٩	معاوية بن يحيى الطرابلسي
٣٢٧	٨٨	المعتمر بن سليمان التيمي
٨٧٧	٢٩٤	معرف بن واصل السعدي الكوفي
١١٧٢	❖٣٩٢	معقل بن عبيد الله الجزري
١٦٤	٢٠	معمر بن راشد الأزدي
٧٤٣	٢٤٧	معمر بن سليمان النخعي
١٥٥٨	٥٣١	معمر بن سهل بن معمر الأهوازي
٦٠٩	❖١٩٨	معن بن عيسى الأشجعي
١٠٩٨	❖٣٧٠	معن بن محمد الغفاري
٧١٢	٢٣٣	المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي
١١٠٨	٣٧٣	المغيرة بن سلمة المخزومي
٤٦٦	١٤٤	المغيرة بن مقسم الضبي
٥٥٣	١٧٧	المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني
٩٨١	٣٣٣	مقاتل بن حيان النبطي
٢٦٢	٥٦	مقاتل بن سليمان البلخي
٢٧٨	٦٣	المقدام بن داود الرعيني
١٥١٨	٥١٣	المقدام بن شريح بن هانئ الحارثي

١١٩٠	٣٩٧	المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي
٤٠٦	١٢١	مقسم بن بجرة
٧٧٧	٢٥٦	مكحول الشامي
١٦٣٤	٥٦١	مكي بن عبدان = بكر بن عبدان
٢٧٤	٦١	منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي
١٥١٧	❖٥١٢	مندل بن علي العنزي
١٦٠٥	٥٤٨	المنذر بن جهم
٢١٠	٣٦	المنذر بن مالك بن قطعة العبدي
٥٤٠	١٧٢	المنذر بن محمد بن المنذر الكوفي
١٥٧٨	❖٥٣٧	منصور بن عمار الواعظ
٤١٢	١٢٣	منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي
٨٠٢	٢٦٥	منصور بن عبد الرحمن بن طلحة = منصور بن صفية
٢١٩	٤٠	المنهال بن خليفة العجلي
٣٠٠	٧٦	المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي
١٦٢٨	٥٥٨	المهاجر بن قنفذ بن عمير التيمي
٤٥٣	١٣٨	مهران بن أبي عمر العطار الرازي
٣١٣	٨٣	موسى بن أبي موسى الكوفي
٥٧١	١٨٤	موسى بن إسماعيل الجبلي
٢٤٣	٤٧	موسى بن إسماعيل المنقري
٦٥٦	٢١٣	موسى بن أنس بن مالك
١٣٧٩	٤٦٣	موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي
٨٤٨	٢٨٣	موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري
١٦٥٣	٥٧٦	موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي
٤٩٢	١٥٦	موسى بن داود الضبي
٦٩٥	٢٢٨	موسى بن زكريا بن يحيى التستري
١٢١٢	٤٠٥	موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
٢٦٠	٥٦	موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني
١٠٣٨	٣٥١	موسى بن عبد الله الجهني
١٧١٥	٥٩٣	موسى بن عبد الله العمي
٢٣٨	❖٤٦	موسى بن عبيدة الريذي
٩١	٢	موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي

١٦٤٥	❖٥٦٦	موسى بن عمير القرشي
٧٤١	❖٢٤٦	موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي
١٤٨٣	٥٠٠	موسى بن مسلم الحارثي الكوفي
١٥٠٢	٥٠٦	موسى بن هارون بن عبد الله الحمال
١١٨٣	٣٩٥	مولى ابن نافع بن علقمة = قيس بن سعد
٤٩٩	١٥٨	مولى لعمر بن عبد العزيز
٧٢٧	٢٤٠	مؤمل بن إسماعيل البصري
٦٥٤	❖٢١٢	ميسرة بن عبد ربه الفارسي
٥٤٤	١٧٣	ميمون القصاب الكوفي
١١٤٩	❖٣٨٥	ميمون بن جابان البصري
٢٦٩	٥٩	ميمون بن مهران الجزري
١٨٦	٢٧	نافع أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر
٩٣	❖٢	نجيح بن عبد الرحمن السندي
١٠٩٠	❖٣٦٧	نصر بن باب بن سهل الخراساني
١٣١٣	٤٤٠	نصر بن حماد بن عجلان البجلي
١٨٢	٢٦	نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي
٦٣٩	❖٢٠٨	نصر بن مالك بن نصر الخزاعي
١٠٠٥	٣٤١	نصر بن مرزوق المصري
٤٠٢	١٢٠	نصير بن زياد الطائي
١١٠	٦	النضر بن حماد الفزاري
٥٦٦	❖١٨٢	النضر بن سلمة الخراساني
٤٤٠	١٣٣	النضر بن عبد الرحمن الخزاز
٨٦٠	❖٢٨٧	النعمان بن ثابت
٦٤١	٢٠٩	نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي
٩١	٢	نعيم بن عبد الله بن أسيد القرشي العدوي
١٠٨٦	❖٣٦٦	نعيم بن مورع
١٣٥٠	٤٥٢	النهاس بن قهم القيسي
١٤٩٥	٥٠٤	نوح بن حبيب القومسي
٢٥٤	٥٢	هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني
١١٤٥	٣٨٤	هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي
١٦٧	❖٢١	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي

٦٠٦	١٩٧	هبيرة بن يريم الشبامي
١٥١٤	٥١٢	هريم بن سفيان البجلي
٨٤٨	٢٨٣	هشام بن إبراهيم
٨٥٩	٢٧٨	هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي
٩١	٢	هشام بن العاص بن وائل
١٦٨	٢٢	هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي
٢٧٢	٦٠	هشام بن حسان الأزدي القردوسي
٦٩٠	❖٢٢٦	هشام بن زياد أبو المقدام
٥٠٩	١٦٢	هشام بن سعد المدني
٣٢٩	٨٨	هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي
٢٢٤	٤١	هشام بن عروة بن الزبير
١٠١	٤	هشام بن عمار بن نصير السلمى الدمشقي
١٥٧٧	❖٥٣٧	هشام بن قتادة الرهاوي
٨٨٣	٢٩٦	هشام بن محمد بن السائب الكلبي
٦٩٠	٢٢٦	هشام مولى عثمان = هشام أبو المقدام
٧٥٠	❖٢٤٨	هشيم بن بشير
٦٨٥	❖٢٢٦	هلال بن علي بن أسامة العامري
١٠٢٥	❖٣٤٧	هلال بن العلاء الرقي
١٨٠	٢٥	هلال بن يساف الأشجعي الكوفي
٥٢٤	١٦٥	همام بن يحيى بن دينار العوذى
٩٥٨	٣٢٤	هناد بن السري بن مصعب التميمي
١٣٥٣	٣٥٣	الهيثم بن الأشعث السلمى
٨٦٠	❖٢٨٧	الهيثم بن حبيب الصيرفي
١٦٠٥	٥٤٨	الهيثم بن دهر
١١٠١	٣٧١	الهيثم بن سهل التستري
٤١٨	١٢٦	واصل بن عبد الأعلى الأسدي
٣٠٧	٨١	الواقدي = محمد بن عمر
٢٤١	٤٧	وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي
١٦٠٢	٥٤٧	الوضين بن عطاء الخزاعي
١٣٥	❖١٣	وكيع بن الجراح الرؤاسي
١٧٦	❖٢٤	الوليد بن رباح المدني

١٦٦٧	٥٧٨	الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني
٦٥٠	٢١١	الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدري
٤١٨	١٢٦	الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري
١٦٨٣	٥٨٤	الوليد بن عبد الله بن صياد
١٠٤٦	❖٣٥٣	الوليد بن عمرو بن ساج
١٥١٠	٥١٠	الوليد بن كثير المخزومي
١٧٠٣	❖٥٩٠	الوليد بن محمد الموقري
٤٩٩	١٥٨	الوليد بن مسلم القرشي
١٠٠٨	٣٤٢	وهب بن جرير بن حازم الأزدي
١٠٤٦	٣٥٣	وهب بن عبد الله السوائي
٢٢٤	٤١	وهب بن كيسان القرشي
٥٢١	١٦٤	وهب بن منبه بن كامل اليماني
٤٣٤	١٣١	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي
١١٤٢	❖٣٨٣	يحيى بن أبي أنيسة
١٢٢٩	❖٤١١	يحيى بن أبي حية
١٤٢٥	٤٧٧	يحيى بن أبي طالب
٧٥٠	❖٢٤٨	يحيى بن أبي كثير
٧٩١	٢٦١	يحيى بن إسحاق السليحيني
٢٨٠	٦٤	يحيى بن السكن
١١٩٠	٣٩٧	يحيى بن المقدم بن معدي كرب
٢٩٩	٧٦	يحيى بن المهلب البجلي الكوفي
١٢٢١	٤٠٧	يحيى بن أيوب الغافقي
١٧٢٩	٥٩٩	يحيى بن أيوب بن بادي العلاف
٧٠٧	٢٣١	يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي
١٦٧٦	٥٨١	يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي
١٠٧٦	❖٣٦٣	يحيى بن خالد
٩٠٦	٣٠٥	يحيى بن دينار الرماني الواسطي
٨٠٢	❖٢٦٥	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
١١٢٩	٣٨٠	يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي
٨١٤	٢٧٠	يحيى بن سعيد العطار الأنصاري الشامي
٨٨٧	٢٩٨	يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي

١٧٢	٢٣	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
١١٣٨	٣٨٣	يحيى بن سليم الطائفي
٧٨٧	❖٢٥٩	يحيى بن سليم بن بلج الفزاري
٥٦٦	❖١٨٢	يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي
٦٩٣	٢٢٧	يحيى بن صالح الوحاظي
٩٦	❖٣	يحيى بن عبد الحميد الحماني
٣٤٠	٩٢	يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
٣٥٢	٩٦	يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية
١٧١٤	٥٩٣	يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده
١٢٢٥	٤١٠	يحيى بن عثمان بن صالح السهمي
٥٨٤	١٨٩	يحيى بن عيسى التميمي النهشلي
٣٢٠	٨٦	يحيى بن كثير أبو النضر
٨٩٩	❖٣٠٢	يحيى بن محمد الجاري
٩٠٨	٣٠٦	يحيى بن محمد بن صاعد
١٣٠٥	٤٣٧	يحيى بن محمد بن عبد الله المدني
٥٤١	١٧٢	يحيى بن محمد بن هانئ الشجري
١٠٤١	٣٥٢	يحيى بن مسلم الحداني
٧٣٩	❖٢٤٦	يحيى بن مطيع
١٠٦٣	❖٣٥٩	يحيى بن هاشم السمسار
١٢٠٣	٤٠٢	يحيى بن واضح الأنصاري
٦٦٠	٢١٥	يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري
١١٦٩	٣٩١	يحيى بن يزيد الأهوازي
١٤٣١	٤٧٩	يحيى بن يعمر البصري
٢١٨	٤٠	يحيى بن يمان العجلي
١٦٣٧	٥٦٢	يزيد بن أبان الرقاشي
١٨٨	❖٢٨	يزيد بن أبي زياد الهاشمي
١٥١٨	٥١٣	يزيد بن المقدم بن شريح الكوفي
١٦٦٧	٥٧٨	يزيد بن بزيع الرملي
٦٣٢	❖٢٠٥	يزيد بن خمير
١٢٢	٩	يزيد بن زريع البصري
٣١٠	٨٢	يزيد بن زياد بن أبي زياد المدني

١٣٠٠	٤٣٥	يزيد بن سنان بن يزيد الجزري
١١٥٨	٣٨٨	يزيد بن شريك بن طارق التميمي
١٣٩٨	٤٦٨	يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك
١٧٢٣	٥٩٦	يزيد بن عبد الله بن قسيط
١١١١	٣٧٤	يزيد بن عبد المنزي الحجازي
١٤٦٢	٤٩٣	يزيد بن عمرو المعافري
١٦١٧	❖٥٥٢	يزيد بن عمير المديني
٩٢١	❖٣٠٩	يزيد بن عياض
١٠٠	٤	يزيد بن محمد بن عبد الصمد
١١١	٦	يزيد بن مكنف
٥٩٥	١٩٤	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي
١٢٥٨	❖٤٢٢	اليسع بن إسماعيل
٢١٥	٣٨	يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي
٧٥١	٢٤٩	يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري
١٦١٥	٥٥٢	يعقوب بن الوليد بن عبد الله الأزدي
١١١٠	٣٧٤	يعقوب بن حميد بن كاسب المدني
١٣٢	١٣	يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي
١٣٠٠	٤٣٥	يعقوب بن عطاء بن أبي رباح
١٠٣٠	٣٤٩	يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري
٣٤٨	❖٩٤	يعقوب بن يحيى بن عباد
٢٨٩	٦٩	يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي
٦١٥	٢٠٠	يمان بن المغيرة البصري
١٧٠٧	٥٩١	يوسف بن أسباط
١٦٦٩	٥٧٩	يوسف بن السفر بن الفيض الدمشقي
١٤٧٤	٤٩٧	يوسف بن زياد البصري
١٠٩٢	٣٦٨	يوسف بن عطية بن ثابت الصفار
١٢٤٦	٤١٧	يوسف بن عيسى بن دينار الزهري
٨٦٧	٢٨٩	يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي
١٦٩٦	٥٨٩	يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي
١٤١	١٤	يوسف بن موسى بن راشد القطان
١٤٤٠	٤٨٥	يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي

١٤٧٨	٤٩٨	يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٧٢٠	٢٣٧	يونس بن بكير الشيباني
٢٠٤	٣٤	يونس بن خباب الأسيدي
٢٣٢	٤٤	يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصديفي
٢١٥	٣٨	يونس بن عبيد بن دينار العبدي
٣٠٧	❖٨١	يونس بن محمد بن فضالة الظفري
٢٤٢	٤٧	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي
٣٢٤	٨٧	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

❖ كنى الرجال:

٥٣٦	١٧٠	ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك
١٢٥٤	٤٢١	ابن أبي داود = إبراهيم بن أبي داود
٣٤٧	٩٤	ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن
٨٠٢	❖٢٦٥	ابن أبي زائدة = يحيى بن زكريا
٣٣٧	٩١	ابن أبي عدي = محمد بن إبراهيم
٤٥٢	١٣٧	ابن أبي عمرة = سلام بن أبي عمرة
٦١٨	٢٠١	ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم
٩٧٨	٣٣٢	أبن أبي ليلى = محمد عبد الرحمن
١٣٩٨	٤٦٨	ابن أبي مالك = خالد بن يزيد
٢٢٢	❖٤٠	ابن أبي نجيح = عبد الله بن يسار المكي
١٤٨	١٧	ابن أبي يحيى = إبراهيم بن محمد الأسلمي
١١٥٢	٣٨٦	ابن الزبيرقان = محمد بن الزبيرقان
١٣٣١	٤٤٧	ابن الطباع = محمد بن عيسى بن نجيح
١١٢	❖٦	ابن العلاء بن الحضرمي
١٢٠	٨	ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
١٣٨٥	٤٦٥	ابن حميد = جعفر بن حميد العبسي
٤٥١	١٣٧	ابن حمير = محمد بن حمير السليحي
٩٠٨	٣٠٦	ابن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد
١٠٢٢	٣٤٦	ابن عجلان = محمد بن عجلان
٢١٥	٣٨	ابن عُلَيْة = إسماعيل بن إبراهيم الأسدي
١٣٠٠	٤٣٥	ابن لعطاء، شيخ لأبي فروة

١١٨٦	٣٩٧	ابن مبشر = علي بن عبد الله بن مبشر
٨٥١	٢٨٤	ابن ملحان = أحمد بن إبراهيم بن ملحان
٢٧١	٦٠	ابن وكيع = سفيان بن وكيع
١٨٢	٢٦	أبو أحمد = محمد بن عبد الله بن الزبير
١٢٢٦	٤١٠	أبو إدريس = عائذ الله الخولاني
٩٤٥	٣١٨	أبو أسامة = حماد بن أسامة
٥٣٦	١٧٠	أبو إسحاق = سليمان بن أبي سليمان
٤٢٥	❖١٢٧	أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله السبيعي
٦٦١	٢١٥	أبو الأحوص = سلام بن سليم
١٦٩٧	❖٥٨٩	أبو الأخيل = خالد بن عمرو
٨٨١	٢٩٥	أبو الأشعث = أحمد بن المقدم العجلي
١٤٩٧	❖٥٠٤	أبو الأشهب = جعفر بن حيان العطاردي
١٤٩٧	❖٥٠٤	أبو الأشهب = زياد بن زاذان
١٣٦٩	٤٥٩	أبو الحسن الباهلي = محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ
١٧٢٣	٥٩٦	أبو الحسن البراد = سالم البراد
١٧٢٣	❖٥٩٦	أبو الحسن مولى بني نوفل
١٣٣٨	٤٤٩	أبو الخطاب = زياد بن يحيى بن حسان
٩٤٢	❖٣١٧	أبو الخطاب شيخ ليث بن أبي سليم
١٤٠٣	٤٦٩	أبو الدرداء = عبد العزيز بن المنيب
٦٩٦	٢٢٨	أبو الدرداء = عويمر بن زيد
٤٧٧	١٤٩	أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود
٦٠٨	١٩٨	أبو الزاهرية = حدير بن كريب
١٨٨	٢٨	أبو الزبير = محمد بن مسلم
٩٢٨	٣١١	أبو الشعثاء = جابر بن زيد
٥٠٤	١٦٠	أبو الشعثاء = زنباع بن الشعثاء
٦٦١	٢١٥	أبو الضحى = مسلم بن صبيح
٥٩٧	١٩٥	أبو الطاهر = أحمد بن عمر المصري
٥٥٣	١٧٨	أبو الطاهر = عبد الملك بن محمد بن أبي بكر
٣٢٨	٨٨	أبو العالية = رفيع بن مهران الرياحي
١٣٩٢	٤٦٧	أبو العلاء = الحسن بن سوار
١٦٧٧	٥٨٢	أبو العلاء الخفاف = خالد بن طهمان

١٦٢٦	٥٥٧	أبو العنيس = سعيد بن كثير التيمي
٢٨١	٦٤	أبو العوام = عمران بن داور القطان
١١٥٣	❖٣٨٦	أبو العوام=فائد بن كيسان
١٥٩٠	٥٤١	أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن علي المرورودي
١٥٥٢	٥٢٩	أبو القاسم = إسماعيل بن علي بن علي الخزاعي
٦٧٥	٢٢٠	أبو المغلس = ميمون
١٢٣٣	٤١٣	أبو المغيرة = عبد القدوس الخولاني
١٤٧٩	٤٩٨	أبو المليح بن أسامة بن عمير
١٤٧٨	٤٩٨	أبو المنذر = إسماعيل بن عمر الواسطي
١١٤٩	٣٨٥	أبو المهزم التيمي
١٦٧٦	٥٨١	أبو النضر = إسحاق بن إبراهيم
٢١٣	٣٧	أبو النضر = محمد بن السائب الكلبى
١٦٧	٢١	أبو النضر = هاشم بن القاسم
٧٦٨	٢٥٤	أبو النعمان الأزدي
٣٢٩	٨٨	أبو الوليد = هشام بن عبد الملك الطيالسي
١٩٣	٣٠	أبو أمامة = صدي بن عجلان
٨٩٥	٣٠١	أبو أمية أيوب بن سليمان
١٦١٢	٥٥٢	أبو أمية بن يعلى الثقفي
٨٢٢	❖٢٧٣	أبو أويس = عبد الله بن عبد الله بن مالك
٤٩٩	١٥٨	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
١٣٣٤	٤٨٨	أبو بشر = بكر بن خلف البصري
٥٩٨	١٩٥	أبو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان التيمي
٢١٢	٣٧	أبو بكر الهذلي = سلمى بن عبد الله
١٠٣٤	٣٥٠	أبو بكر بن أبي الأسود = عبد الله بن محمد
١٢٠٦	٤٠٣	أبو بكر بن أبي شيبه = عبد الله بن محمد
٣٢٥	٨٧	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي
١٥٦١	٥٣٢	أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس
٤٤٨	١٣٦	أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
١٤٤٠	٤٨٥	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري
٧٨٧	❖٢٥٩	أبو بلج = يحيى بن سليم
٩٣١	٣١٣	أبو تميمه الهجيمي = طريف بن مجالد

١٣٤٤	٤٥٠	أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي
٦٩٧	❖٢٢٨	أبو ثابت = عمران بن عبد العزيز
٩٠٤	٣٠٤	أبو ثعلبة الخشني
١٢٢٤	❖٤٠٩	أبو جابر البياضي = محمد بن عبد الرحمن
١٠٤٦	٣٥٣	أبو جحيفة = وهب بن عبد الله
٩٣٢	❖٣١٣	أبو جري الهجيمي = جابر بن سليم
١٧٣٣	٦٠١	أبو جعفر الخطمي = عمير بن يزيد
٤٧٥	❖١٤٨	أبو جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي
١٢٢٩	❖٤١١	أبو جناب الكلبي = يحيى بن أبي حية
١٦٣٤	٥٦١	أبو حاتم = بكر بن عباد
١٣٢	١٣	أبو حاتم = محمد بن إدريس
١٩١	٢٩	أبو حازم = سلمة بن دينار
٨١٣	٢٦٩	أبو حازم الأشجعي = سلمان
١٦٣٥	٥٦١	أبو حذيفة = إسحاق بن بشر
٧٠٩	❖٢٣٢	أبو حريز = عبد الله بن الحسين
١٦٧٥	٥٨١	أبو حفص = عمر بن محمد بن أحمد
١٣٥٣	٤٥٣	أبو حفص الضرير = عمر بن رباح
١٥٨٣	٥٣٩	أبو حمزة = محمد بن ميمون المروزي
٥٤٤	١٧٣	أبو حمزة الأعور = ميمون بن القصاب الكوفي
١٣٣٥	٤٤٨	أبو حمزة العطار = إسحاق بن الربيع
٨٦٠	❖٢٨٧	أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
١٥٩٨	٥٤٥	أبو خالد = إبراهيم بن سالم النيسابوري
٣٧٩	١١٠	أبو خالد = سليمان بن حيان
٩٠٦	٣٠٥	أبو خالد الواسطي = عمرو بن خالد
٥٧٩	١٨٧	أبو خلف = عبد الله بن عيسى الخزاز
١٦٨٥	٥٨٥	أبو خلف الأعمى
١٥٦٣	٥٣٣	أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجمحي
٩١	٢	أبو داود = سليمان بن داود الطيالسي
١٣٥٩	٤٥٥	أبو رافع القبطي
١٠٤٧	❖٣٥٣	أبو ربيعة = فهد أو زيد بن عوف
١٥٢١	٥١٤	أبورجاء = عبد الله بن واقد الحنفي

١٠٤٨	❖٣٥٣	أبو رجاء = محرز بن عبد الله الجزري
٨٨٧	٢٩٨	أبو رزين = مسعود بن مالك
٢٧٤	٦١	أبوروق = عطية بن الحارث
١٤٦٨	❖٤٩٥	أبو زيان = طيب بن زيان الكناني
٢٧٤	٦١	أبو زرعة = عبید الله بن عبدالكريم
١٧١٤	٥٩٣	أبو زكريا الحافظ = يحيى بن عبد الوهاب بن منده
٥٨١	❖١٨٨	أبو سعد = محمد بن ميسر الصاغانى
٢١٠	٣٦	أبو سعيد الخدرى = سعد بن مالك
١٥٨٦	٥٤٠	أبو سعيد بن أبي عمرو = محمد بن موسى
١٤٧٢	❖٤٩٦	أبو سعيد محمد بن شاذان النيسابورى
١٠٨	٥	أبو سفيان = صخر بن حرب
١٠٣	٤	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى
٢٤٣	٤٧	أبو سلمة = موسى بن إسماعيل المنقرى
٤٥٤	١٣٨	أبو سنان الشيبانى = سعيد بن سنان البرجمى
٥٤٤	١٧٣	أبو شهاب = عبد ربه بن نافع
٢١٣	❖٣٧	أبو صالح = باذام مولى أم هانئ
٣٤٩	٩٥	أبو صالح = ذكوان السمان
٧١٩	٢٣٦	أبو صالح مولى ضباعة
١٨٥	٢٧	أبو صخر = حميد بن زياد
٢٨٨	٦٩	أبو طاهر الفقيه = محمد بن محمد بن محمش
١٦٩٣	٥٨٨	أبو ظبيان = حصين بن جندب
١٣٦٠	❖٤٥٥	أبو عاتكة طريف بن سلمان أو العكس
١٨٥	٢٧	أبو عاصم = الضحاك بن مخلد
٧٠٩	٢٣٢	أبو عامر = عبد الملك بن عمرو
١٦٩٢	٥٨٨	أبو عامر = محمد بن إبراهيم
١٦٥٩	❖٥٧٤	أبو عامر الخزاز = صالح بن رستم
١٦٠٤	٥٤٨	أبو عائشة الأسلمى
١٤٦٢	٤٩٣	أبو عائشة السعدى
١٠٢٢	٣٤٦	أبو عبد الرحمن = عبد الله بن يزيد المكى
٦٣٤	٢٠٧	أبو عبد الرحمن السلمى = عبد الله بن حبيب بن ربيعة
١٥٩٤	٥٤٣	أبو عبد الله الأغر = سلمان الأغر

١٠٧٠	❖٣٦١	أبو عبد الله البصري
١٥٨٥	٥٤٠	أبو عبد الله الحافظ = محمد بن عبد الله بن محمد
٤٥١	١٣٧	أبو عبيد الوصابي = محمد بن حفص
١٥٠٤	٥٠٧	أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة القرشي
١٦٧٥	٥٨١	أبو عثمان = سعيد بن سلمة
٢٨٨	٦٩	أبو عثمان البصري = عمرو بن عبد الله النيسابوري
١١١	٦	أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل
٧٦٨	٢٥٤	أبو عرفجة الفايشي = عمير بن عرفجة
٨٨١	٢٩٥	أبو عروبة = الحسين بن محمد بن مودود
١٩٦	٣١	أبو عطاء اليحجوري
١٣٣٧	❖٤٤٩	أبو علي = عثمان بن مطر
١٥٨٢	٥٣٩	أبو عمار = الحسين بن حريث الخزاعي
٢٦٥	٥٧	أبو عمرو الدوري = حفص بن عمر المقرئ
٦٦٦	٢١٧	أبو عمران الجوني = عبد الملك بن حبيب
٢٤١	٤٧	أبو عوانة = وضاح اليشكري
١٢٦٠	٤٢٣	أبو عون = محمد بن عبيد الله الثقفي
١٥٥٥	٥٣٠	أبو غزية = محمد بن موسى بن مسكين
١٤٩٢	٥٠٣	أبو فاخنة = سعيد بن علاقة الهاشمي
١١٢٠	❖٣٧٦	أبو قتادة = عبد الله بن واقد الحراني
١٤٦٧	٤٩٥	أبو قرصافة = جندرة بن خيشنة
٨٦٣	٢٨٨	أبو قلابة = عبد الله بن زيد بن عمرو
٢٤١	٤٧	أبو كامل = فضيل بن طلحة الجحدري
١٢٤٦	٤١٧	أبو كباش السلمي
١٦٥	٢١	أبو كريب = محمد بن العلاء
١٥٦٧	❖٤٢٨	أبو كعب مولى ابن عباس
١٧٠	❖٢٢	أبو مالك الأشعري
٨١٢	٢٦٩	أبو مالك النخعي = عبد الملك بن حسين
١٦٧٤	٥٨١	أبو محمد عتاب = عبد الرحمن بن محمد
١٤٣٠	٤٧٨	أبو مروان
١٢٥٧	٤٢٢	أبو مسعود = عقبة بن عمرو الأنصاري
٧٧٤	٢٥٦	أبو مسلم الكشي = إبراهيم بن عبد الله

١٤٧٥	٤٩٧	أبو مسلم المديني
٦٩٣	٢٢٧	أبو مشجعة بن ربعي الجهني
١٩٠	٢٩	أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري
١٨٧	٢٨	أبو معاوية = محمد بن خازم
٩٣	❖٢	أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن
١٢٣٥	❖٤١٣	أبو معيد = حفص بن غيلان
١٤٧٢	❖٤٩٦	أبو منصور محمد بن القاسم العتكي
١٩٦	٣١	أبو منيب الشامي الجرشي
١٦٦٤	٥٧٨	أبو موسى = عمران بن موسى
٤٩٩	١٥٨	أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس
١٧٩	٢٥	أبو موسى الهروي = إسحاق بن إبراهيم
٥٦٣	١٨١	أبو ميسرة = عمرو بن شرحبيل الهمداني
٦٧٥	٢٢٠	أبو نجيح السلمي
٤٧٢	١٤٧	أبو نصر الأسدي
٢١٠	٣٦	أبو نضرة = المنذر بن مالك
١٣٥	❖١٣	أبو نعيم = الفضل بن دكين
١١٣٣	٣٨١	أبو هاشم الأبلي = كثير بن عبد الله
٩٠٦	٣٠٥	أبو هاشم الرماني = يحيى بن دينار
٧١٥	٢٣٤	أبو هانئ
١٠٣	٤	أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي
١١٠٨	٣٧٢	أبو هشام = المغيرة بن سلمة
٢١٣	❖٣٧	أبو هشام = محمد بن السائب الكلبي
٢١٨	٤٠	أبو هشام الرفاعي = محمد بن يزيد
١٦٦٧	٥٧٨	أبو همام بن شجاع = الوليد بن شجاع
٦٠٦	❖١٩٧	أبو وائل = شقيق بن سلمة
١٥٩٠	٥٤١	أبو وائل = محمد بن عبد الله النيسابوري
١٢٨٧	٤٣١	أبو وهب الكلاعي = عبيد الله بن عبيد
٤٣٩	١٣٣	أبو يحيى = عبد الحميد بن عبد الرحمن
١٥٠٨	٥٠٩	أبو يحيى القتات
١٣٠٥	٤٣٧	أبو يحيى بن أبي ميسرة = عبد الله بن أحمد
٧٤٣	❖٢٤٧	أبو يعقوب

❖ أسماء النساء:

١٠١٣	٣٤٣	أسماء بنت عميس الخثعمية
٧٠٠	٢٢٩	أمة الله بنت رزينة
٧٠٠	٢٢٩	أمينه ، أم عليلة بنت الكميت
١٣٠٩	٤٣٨	حفصة بنت سيرين
٥٣٧	١٧٠	خديجة بنت خويلد القرشية
٧٤٨	٢٤٨	خنساء بنت خدام الانصارية الأوسية
٨٦٧	٢٨٩	ريطة بنت هشام
١٥٠٤	٥٠٧	زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية
١٢٠٣	٤٠٢	سلمى بنت نصر المحاربية
٨٠٢	٢٦٥	صفية بنت شيبة بن عثمان العبديية
١٦٦	٢١	عائشة بنت أبي بكر الصديق
١٤٦٧	٤٩٥	عزة بنت عياض او أبي قرصافة
٧٠٠	٢٢٩	عليلة بنت الكميت العتكية
٧٩٤	٢٦٢	عمرة بنت حزم بن زيد الأنصارية
١٤٤٠	٤٨٥	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية
٥٦٦	❖ ١٨٢	فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب
١١٢١	٣٧٧	فاطمة بنت رسول الله ﷺ
١٠٠١	٣٤٠	فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية
١١٠٨	٣٧٣	نسيبة بنت كعب الأنصارية
١٥٨٠	٥٣٨	هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية
١٠٣٢	٣٤٩	هند بنت عتبة بن ربيعة

❖ كنى النساء:

١٠٩٥	٣٦٩	أم الحجاج بنت محمد بن مسلم الزهري
١٥٨٠	٥٣٨	أم سلمة = هند بنت أبي أمية
٨٦٧	٢٨٩	أم سليم بنت نافع بن عبد الحارث
٩٣	❖ ٢	أم عثمان بنت سعيد بن محمد
١١٠٨	٣٧٣	أم عطية = نسيبة بنت كعب
٨٥١	٢٨٤	أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق
١٢٠١	٤٠١	أم نصر المحاربية

فهرس ضبط الأسماء والألقاب

الرمز (❖) يشير إلى أن هذا الضبط في الهامش.

الصفحة	الأسماء والألقاب
١١٩٨	أبجر
١٢٣٧	أخزم
٢١٩	أرطاة
١٦٥٠	إشكاب
٤٧٢	الأعْرَ
٢٣٥	أُمِّيَّ
١٤٧٤	أنعم
٧٢٤	باب
١١٧٩	باباه
١٧٢٩	بادي
٢١٣	باذام
١٠٦٦	بَبَّه ❖
٤٠٦	بُجْرَة
٤٢٧	بحير
١٢٨٣	بذيمة
١٨	بردزية ❖
٨٢٩	بُرْقَان
١٥٦٣	البرنْد
١٦٨	برِّي
١١٨٢	البريد
٨٦٠	بِرَّة
٢٠٢	بسر
٩٦	بشمين
٨٦٦	بُهزاد
١٦٠٢	بومة

١٨٨	تدرس
٥٥٣	تليد
١٢٠٣	ثُميلة
٩٣١	تميمة
٦٥٧	ثعلب
٤١٧	ثوب
١٤٢	جبر
١٣٣٨	جُحادة
١٠٤٦	جُحيفة
١٦٢٨	جذعان
٩٣٢	جُري
١٢٠٦	جزء
٥٢٥	جمرة
٥٧٦	جميع
٣٥٩	جميلة
١٣٠	جُنادة
١٤٦٧	جندرة
٣٩٥	جويبر
٤٥٨	جوين
١٣١٣	حباب
٢٤٦	الحباب
١١٨٩	حبان
١٢١٢	حَبان
١٧٥	حُجر
٢٦	حَجَر ❖
١١٢٦	حُجبة
٤٠٩	حُجير
١٥٨	حُدِير
٤١٢	حراش
١٥١٣	حريث
٧٠٩	حريز

١٥٠٨	حُزَابَة
٩٠٩	حزم
٤١٢	حسل
٤١٢	حُسَيْل
١٠٨٢	الحصيب
٤٩٩	حَضَار
٦٣٣	حُمرة
٦٠٥	حمير ❖
١٦٢١	حَنان
١٥٧٣	حَنَش
١١٠٨	حَوْثرة
٣٤٢	حيان
١٨٥	حيوة
١٨٧	خازم
٢٠٤	خباب
٢٢٥	خبيب
١٦١٥	خداش
٧٤٨	خِدَام
١١٥٧	خِرَاش
٤٨٥	خَرِيق
١٣٠٢	خَشْرَم
١٣٦٦	الخصيب
٣٦٢	خصيف
٦٣٩	خلدة
٦٠٤	خمير
٨١٤	خنيس
١٢٧٤	خَوَات
١٢٧٢	خياط
١٤٦٧	خيشنة
٢٥٢	دَاية
٨٧٧	دثار

١٦٦٢	دُجِين
١٠٧٤	دُرُسْت
٦٥٣	دُلِيم
٢٨١	دَوَار
٨٥٠	دُبَابَ
١١٩٨	ذِيخ
٢٢١	رِيَاخ
١٦٥	رَبْعِي
١٥٥٦	رَبِيح
٦٣٥	رُبَيْعَة
٢٧٧	رِزَاخ
٤٥٨	رَشْدِين
١١٣٢	رُشِيد
٣٢٨	رُفَيْع
١٧٦	رُمِيح
٤١١	رَوَاد
٢٧٤	رَوَق
١٠٧٨	رَوِيم
١٣٥٣	رِيَاخ
٣٤٠	الرِيَان
١١٩٣	زَبَان
١٥٦٦	زَبْرَق
٩٨٦	الرَّيْبِير
١٣١٧	زَحْر
١٢٢	زَرِيح
١٧١٢	زَمْعَة
٣٥٥	زُنِيم
٤٤٨	سَبْرَة
١٩٨	سُحِيم
١١٣٠	سَرْجَس
١٨٨	سُعِيد

٣٧١	السفر
١٥٠٠	سَلْم
٢١٢	سُلْمى
١٠٤١	سُلَيْم
١٩٣	سليمان
٢٩٣	سماك
٩٨٦	سموال
٨٨٣	سنان ❖
٨٥٩	سنبر
٨٥	سَنَّة
٢٤٥	سِنْجَة
١٦١٣	سَنَقَة ❖
١١٧	سُنيد
٢٠١	سواده
١٣٩٢	سَوَّار
١٩٣	سيار
١٢٧٢	شَبَاب
٨٢٦	شُفَى
٢٧٨	شَقيرة ❖
٦٦٧	صُبْح
١٩٣	صُدِيّ
١١١	صيفي
٥٥٠	الضيف
١٤٢٧	الطلق
١٦٩٣	ظبيان
١٦٥٤	ظهير
١٢٢٦	عائذ بالله
٨١٢	عبادة
٦٧٦	عبسة
١٣٥٩	عبيد الله
٤١٢	عَتَاب

٣٥٢	عُنَيْبَة
٦٣١	عُنَيْق
١٥٧٦	عُنَيْم
١٣٣٨	عُدَّال
٦٧٦	عرباض
١٢٧٦	عرس
١٥٦٤	عرعرة
١٥٦٣	عَزْرَة
٤٨٤	عُزَيْر
١٣٤٠	عَطَّاف
٨٣٥	عُفَيْر
٧٨٢	عقيل
٦٩٦	علاثة
٤٨٥	عمر
٤٠٣	عُمَيْر
١٥٢٣	عَمِيرَة
١٤٠٧	عَمِيلَة
١٦٢٦	العنيس
١١٩٣	عنزي
٩١	عَيَّاش
١٦٩	الغاز
١٨٣	غافل
١٨٧	غزوان
١٤٣٤	غُضْرَة
٤٩٦	غنم
٣٥٢	غنية
٣٧٩	غِيَّاث
٤٥٨	فائد
٦١٨	فديك
٨٨٧	فَرُوح
٥٩٥	فضالة

٣٦٥	قاروندا
١٤٦٧	قِرْصافة
٢٧٧	قرط
٩٠٣	قرين
٤٠٩	قزعة
١٧٢٣	قُسيط
٢١٠	قُطعة
١٦٢٨	قنفاذ
١٣٥٠	قههم
١٢٤٧	كباش
٩٦٢	كدام
٢٩٩	كُدينة
١٠٣٠	كردوس
١٥٦٤	كُرمان
٤٠٤	كريب ❖
١٥٢	كُريز
٢٣٣	كنيز
٩٠٤	لاش
٩٠٤	لاشر
٧٧٥	لمازة
٥٠٢	لهب
٥٠٥	لهيب
١٤٥	لهيعة
١٣٥٨	لوين
١٧٦	مافنة
١٥٨٢	مَنُويه ❖
٨٧٠	مجالد
٨٧٧	محارب
١١١٧	محرر
٤٩٣	المخارق
٦٣٥	مرثد

٥٥٨	مسهر
١٠٩٢	مَطَر
١٣٢٦	مُعان
٨٧٧	معرَّف
٧٤٣	معمر
٦٧٥	المغلس
٢٣٣	مُقَدِّم
٤٠٦	مِقْسَم
٦١٨	مكرم
١١١	مَلّ
٩٣١	المنازل
٢٧٤	منجاب
٤٥٣	مهران
١١٤٩	المهزَّم
٧٢٧	مؤمَّل
٧١٩	مينا
٢٢٠	ميناء
٤٠٦	نجدة
٩٣٦	نُجِي
١٨٠	نُجيد
١١٠٨	نُسيبة
٤٠٢	نصير
٢١٠	نَضْرَة
٤٠٢	نضير
٤٢٨	نفير
٢٧٧	نضيل
١٤٨٨	نمير
١٣٥٠	النهَّاس
٩١٢	الهدير
١٥١٦	هريم
١٤٧١	وَبْرَة

٢٤١	وضَّاح
١٦٠٢	الوضيبن
٤٣٤	وهيب
٢٠٠	يحمد
٦٩٧	يخامر
٦٠٦	يريم
٧٠٣	يزيد
٢١٢	يسار
١٨٠	يساف
٦٩٦	اليسير
١٤٣١	يعمر
١٤٩	يَنَّاَق

فهرس غريب الحديث

الصفحة	الغريب	أصل الاشتقاق
١٣٥٦	الإثمد	—
٢٤٧	أجمه	أجم
٢٤٧	أطمة	أطم
١٢٣١	استأنى	أنا
١٢٥٩	البيثع	بتع
١٦٣	البحائر	بحر
١٤٥٩	يتبختر	بختر
١٥٦٦	بخراً	بخر
١٥٦٦	براجمكم	برجم
١٤٥٩	برديه	برد
٨٧	البراذين	برذن
١٠٥٠	برمة	برم
١٧٣١	بسلاً	بسل
٨٨	بطارقة	بطرق
١١٧٤	بعال	بعل
١٧٣١	بلحوا	بلح
٦٧١	الباءة	بوا
١٦٦٩	بوائقه	بوق
١٣٣٧	تبيغ	بيغ
٢٧٦	تخيفته	—
١٤٠٦	التمائم	تمم
١٤٢٩	جَبَّ طلعة ذكر	جيب
١١٨٥	المجثمة	جثم
١٣٦٣	المجنوم	جذم
١٢٥٨	الجر	جرر
٨٩٠	يجرس	جرس

٢٣٧	الجريير	—
١١٣٧	جزر	جزر
٣٨٥	تجسوا	جسا
١١٢٦	جَفَلَ	جفل
١٤٥٩	يتجلجل	جلجل
٨٨	الجونة	جون
١٤٨٤	الحبرة	حبر
١٧١٤	حُطَمَة	حطم
٧٩٠	أحلاسها	حلس
١٤٦٢	حَلَّة	حلل
٨٩	أحنى	حنا
١٢٨٢	حنت	حنت
١٢٠٥	أحناش	حنش
١٧٣٢	حناناً	حنن
٤١٨	الحنيد	—
١٥٢٠	خُرثي	خرث
١١٨٥	الخليسة	خلس
١٢٨٢	الدُّبَاء	دبب
٥٣٤	الدرندوك	درنك
١٦٩٤	مدارة	دَرَى
١٦١١	الِمَدْرَى	درى
٩٨٣	أُدَيْعِج	دعج
١٤٣٠	يُدَلِّهه	دله
١٧٥	دُوَلًا	دول
٨٥٠	ذَئِر	ذأر
٨٨	الربعة	ريع
٨٩	مربوع	الرَّيْبَعَة
١٥٦٧	رواجبكم	رَجَبًا
١١٤٨	الرَّجْل	رجل
٧٩٠	رَدَّع	رَدَّع
٨٨٠	رازقية	رزق

١٤٢٩	أرعوفة بئر	رعف
١٥٨٥	رفع	—
١٤٢٤	رَكِيَّة	ركا
١٢٨٢	المُرْفَت	زفت
١٤٤٥	الزمزمة	زمزم
٩٨٣	سِبَط	سَبَطَ
١٤٩١	سداها	سدى
٨٧	السَّقَط	سَقَطَ
١٤١٠	سفع	سُفْعَة
١٠١١	تسلي	سلب
١٥٦٦	تسنوا	سَنَنَ
١٢٤٣	سيد	سود
١٦٣	سيب	سيب
١٥١٥	شسع	شسع
٨٩	صلت	صلت
١١٢٦	فأصمي وأنمي	صما
٥٥٦	مضيفا	ضيف
١٤٢٤	طَبَّ	طبيب
٨٧	الطَّابِق	طبق
١٤٤٧	الطَّيَّسَان	طلس
١٤٢٦	طلعة	طلع
١٤٤٦	يُطْنِي	طنا
٨٨	العَدَنُق	عندق
٨٩٠	عرفطاً	عرفط
١٤٠٦	عزل	عزل
٩٨٥	العسيلة	عسل
١٤٥٩	عطفه	عطف
٨٩٠	عُكَّة	عكك
٢٨٥	يتعاورون	عور
٥٣٤	غثه	غَثَّتَ
١٢١١	الغُرَّ	غرر

٣٠٦	الغرانيق	غرناق
٤٢٧	غلفا	غلف
٢٨٧	فَتْقًا	فتق
١١٥٧	فري	فرا
٨٥١	فريصاً	فرص
١١٢٤	الفرعة والعتيرة	—
١٤٠٦	فساد الصبي غير محرمه	فسد
٨٩	قَبَلًا	قبل
٤٤٧	قتب	قتب
١٥٦٦	قحراً	—
٦٤٥	القذاة	قذا
٥٦٢	القُسِّ	قسس
١٤١٦	استقسم	قسم
٤٩٧	مقضمًا	قضم
٤٦٥	قطري	قطر
١٠٨٤	بقعب	قعب
٩٠	أقنى	قنا
١٦٨	القَيْنَات	قين
١٤٢٤	الكَرْبَة	كرب
١٥٢٠	كُرْسُوعِي	كرسع
١٧٠٥	نكاشر	كشر
١٢٦	الكواعب	كعب
١٤٠٦	الضرب بالكعاب	كعب
١٢٤	فَكَلِمَت	كلم
١١٧٤	اللَّبَّة	—
١٤٩١	لُحْمُهَا	لحم
٨٣٧	تَلْدَم	لدم
١٧١٤	لُمْرَة	لمز
٧٢٣	المتعة	متع
٨٠١	بمدين	مدد
١٥٠٧	المدر	مدر

١١٣٤	المُرِّي	مرر
١٥١٢	مَغْرَة	مغر
١٤٦٩	مكاري	—
٤٨٣	مناة	—
٢٧٨	المُوتَة	—
١٤٣٠	أَنْبَطُوا	نبط
١١٤٥	نثرة	نثر
١١٥٦	نزكوه	نذك
١٢٨٢	النَّقِير	نقر
٥٥٥	بِنَمَطٍ	نمط
١١٨٥	النهبة	نهب
١٠٦١	وانهسوه	نيس
١١٣٤	النينان	—
١٧١٤	هُمَزَة	همز
٩٨٨	هنّة	هنن
١٤٣٠	نُهور	هور
١٧٢٠	هيباً	هيب
٦٧١	وجاء	وجأ
١١٥٧	الأوداج	ودج
١٢٢٠	الودك	ودك
١٧٢٠	ونى	ونا

فهرس الأَنساب والقَبائل

الرمز (❖) يشير إلى أن هذا النسب موضح في الهامش

الصفحة	الأَنساب والقَبائل
١٤١	الأبرش
١٤٥	الأبرشي
١١٣٣	❖ الأَبلي
٥٢١	الأبناوي
٥٩٣	الأحمسي
١٦٥٢	❖ الأَشْنَانِي
٤٠٩	الأشيب
٦٣٣	الأملوكي
١٠٥٧	الأنباري
٢٧٢	الأودي
٣٢٤	الأيلي
١٢١٢	البحراني
١٤٩٥	البنذشي
٨٦٦	البرجلاني
٤٥٤	البرجمي
٢٠١	البرحي
١٢٥٤	البرلسي
١٥٥٨	❖ البري
٦٥٧	البيزار
٢٦٤	❖ البيزوري
١٦٧٥	البيسري
١٠٤١	البيكاء
٨١٦	البيكائي
١٩٨	البناني
٧٩٢	البناني

١١٦٣	بني سلمة ❖
١٧٢٤	البيكندي
٢٤٣	التبوذكي
٨٠٤	التغليبي
١٧٠٦	التلمنسي
٦٨٠	التنيسي
٢٠٩	الجبلاني
١٣٠	الجدلي
١٧٦	الجدامي ❖
٥٧٢	الجرار
٧٤٣	الجرجرائي
١٩٦	الجرشي
٢١٠	الجصاص
١٣٣٨	الجفري
١٦٩٣	الجنبي
١٧١٢	الجندي
١٥٣٨	الجهضمي
٩٢٨	الجويفي
٦٢٤	الحبطي
١٠٤١	الحداني
١٠٥٧	الحدثاني
٩٣١	الحداء
١٦٨	الحرشي
٩٧٥	الحزامي
١١٣	الحفري
١٣٥٣	الحلواني
١١٤٥	الحمال
٩٧	الجماني
٩٤٨	الحمرائي
٤٥٨	الحمراوي
٦٢٧	الحملي

١٠٣٤	الحنيني
١٦٤٠	الحوطي
٦٠٦	الخارفي
١٤٧٤	الختلي
١١٧١	الخربي
٤٤٠	الخزاز
٩٠٤	الخشني
٦٣٧	الخصرمي
٨٦٣	الخطمي
٤٩٢	الخلقاني
٦٥١	الخورزي
٥٤٤	الخياط
١٢٤٠	الدار ايجردي
٨٥٩	الدستوائي
١٢٨٤	الراسبي
١٥١٣	الرحبي
١٦٣٧	الرقاشي
٩٠٦	الرماني
١٢٦٤	الرواجني
٣٢٨	الرياحي
٢٨١	الزّماني
١١٠	السامي
١٤٦	السبأي
١٩٣	السبخي
٨٧٠	السبيعي
٤٢٧	السحولي
٣٢١	السختياني
١١٤	السدي
٥٩٧	السرح
٩٥٨	السري
١٣٢٦	السلامي

٥٤١	السَّلمِي
١٥٠٨	السُّلُوي
٤٥١	السَّليحي
٧٩١	السَّليحيني
٤٩٣	السَّماني ❖
١٠٤٦	السُّوائي
٦٠٦	الشَّبامي
٣٣٨	الشَّعبي
١٢٣٧	الشَّعيري
٢٨٠	الصُّدائي
١٩٣	الضُّبعي
١١٤٩	الطَّنَافسي
١٣٥٤	العُبَّادي
٤١٢	العبسي
٢٥٢	العُتكي
٣٣٣	العُزرمي
١٢٧٢	العُصْفُري
٨١٤	العطار
١٢٢	العقدي
٦٩٥	العُقيلي
١٠٥١	العُكلي
١٦٤٢	العَمِّي
١٨٥	العنزي
٤١٦	العُنْسي
٥٢٤	العوذِي
٢١٠	العَوْقي
١٢٢١	الغافقي
٥٨٤	الفاخوري
٨٥٩	الضراهيدي
١٢١٢	الفرسي
١٨٨	الفقيمي

١٦٣٧	القاص
١٠٣٠	القافلاني
١٢١٢	القبطي
١٥٠٨	القنّات
٥٥٣	القنّباني
٢٧٢	القردوسي
٩٨٥	القرظي
٩٨١	القسطاني ❖
١٢٩٠	القسملي
٩٠٩	القطعي
١١٩٧	القطواني
١٣٣	القمي
٨٩٤	القنطري
١٤٩٥	القومسي
١٦٥٤	الكديمي
٥٨٠	الكسي
١٦٤٨	اللااني
٤٩٣	المخارق
١٧١٢	المخرمي
١٦٣	مُدلج
٧٥٧	المروذي
١٦٣٧	المري
٩٠٦	المزفي
٧٠٩	المقدمي
٤٠٥	الملائي
٢٤٣	المنقري
١٤٠٣	المنيب
٤٥٨	المهري
١٥٦٤	الناجي
٩٨٢	النبطي
١٤٤٠	النجاري

١٣٧٧	النرسي
١٠٤١	النَّرمقي
١٣١٣	النَّشائي
٣٦٤	النميري
١١١	النهدي
٧٧٩	النوقاتي ❖
١٦٣٧	النيلي
١٦٢	الهَجري
٩٣٢	الهجيمي
١٤٠٣	الهَرْمُرْفَرهي ❖
١١٤	الهمداني
٧٣٧	الواشحي
٦٩٣	الوحاظمي
٢٤١	اليشكري

فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	المكان أو البلد
١٤٩١	أذربيجان
٢٩٦	إرمينية
٩٥	إيليا
١٤٦٩	بقيع الغرقد
١٢٦	بئر أبي عتبة أو بئر أبي عنبه
١٥٢٥	بئر أريس
١٧٠٦	تل منس
٥٧١	جبل
٥٠١	الجوف
١٧٣١	حرة الأوطاس
١٢٦	حمراء الأسد
٢١	خرتنك
١٣٨٧	سرغ
١١٦٠	سلع
٨٧	الغوطة
١٢١٣	القاحة
٩٥	قسطنطينية
٤٨٣	المريسيه
٤٨٣	المشلل
٥٠٦	نخلة

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

✪ المخطوطات :

١. أحاديث مسلسلات - الحافظ أبو القاسم التيمي، إسماعيل بن محمد الفضل الأصبهاني - مجموع رقم (٣٧٧١ عام) [مجاميع ٣٤] - رسالة رقم (١٠) - عدد الأوراق (١٣) ورقة (١٤٥ - ١٥٧) ق - مجاميع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظاهريّة: دمشق. □
٢. أمالي الجرجاني - محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني - الناسخ: محمد بن إبراهيم بن خشنام - مخطوط بالجامعة الإسلامية: المدينة النبوية - بواسطة برنامج جوامع الكلم. □
٣. الجزء الأول والثاني من حديث ابن أبي ثابت - أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت - مجاميع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظاهريّة بدمشق - مجموع رقم (٣٨٢٥ عام) مجاميع [٨٩] - برقم (٨) - ٢٤ ورقة (١٢١ - ١٤٤) ق. □
٤. الجزء الحادي والخمسون من أمالي ابن عساكر - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي - مجاميع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظاهريّة بدمشق - مجموع رقم (٣٧٥٧ عام) (مجاميع ٢٠) - الرسالة (٧) - الأوراق (١٠٣ - ١٠٨). □
٥. الجزء السابع من الفوائد المخرجة من أصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد البحيري - المكتبة الظاهريّة - رقم التصنيف: ٥/٣٠ - عدد الأوراق (٦٣) ورقة - مخطوط. □
٦. جزء فيه المسلسلات - عبد الله بن عمر بن علي بن محمد حمويه، الجويني - المكتبة الظاهريّة (٢٧٣) حديث - بواسطة برنامج جوامع الكلم. □
٧. جزء فيه سبعة مجالس من أمالي القاسم بن بشران - المكتبة الظاهريّة - مجموع (٧٥). □
٨. جزء من حديث خيثمة الأطرابلسي - خيثمة بن سليمان الأطرابلسي - مكتبة أحمد الثالث - بواسطة برنامج جوامع الكلم. □
٩. الخليات - الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب - القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الفقيه الخلي الموصل - المكتبة الأزهرية - رقم النسخة (٦٥٩) (٥٧١٢) حديث. □
١٠. الغرائب المنتقاة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة - أحمد بن حجر العسقلاني - الهيئة المصرية للكتاب - فيلم رقم (٦٨٤٦). □

١١. فتح الباري شرح صحيح البخاري - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - مكتبة الكوبرلي : تركيا - ويتكون من (٦) أجزاء كالتالي :
- ج ١ ١٦٦/١ [٣١٦] - (٣٤٧) ورقة - الناسخ عام ٨٦٨ هـ.
- ج ٢ ١٦٦/١ [٣١٧] - (٣٤٢) ورقة - الناسخ عام ٨٦٨ هـ.
- ج ٣ ١٦٦/١ - ١٦٧ [٣١٨] - (٣٣٥) ورقة - الناسخ عام ٨٦٩ هـ.
- ج ٤ ١٦٧/١ [٣١٩] - (٣٥٢) ورقة - الناسخ عام ٨٦٩ هـ.
- ج ٥ ١٦٧/١ [٣٢٠] - (٣٤٤) ورقة - الناسخ عام ٨٧٠ هـ.
- ج ٦ ١٦٧/١ - ١٦٨ [٣٢١] - (٣١٧) ورقة - الناسخ عام ٨٧١ هـ. □

١٢. فوائد ابن شجاع - عبد الله بن محمد بن شجاع بن المفسر - مكتبة السليمانية : تركيا برقم (٧٨٧) - عدد الأوراق (٥٨) - بواسطة برنامج جوامع الكلم. □
١٣. فوائد ابن عليك عن شيوخه - أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسين بن عليك النيسابوري - مجاميع المدرسة العمرية بالمكتبة الظاهرية - مجموع رقم (٣٨٢٣) عام - مجاميع (٨٧) برقم (٢٢) - (٨) أوراق من (ل ٢٣٦ - ل ٢٤٣). □

المطبوعات :

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير - أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني الهمداني - ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م - المطبعة السلفية : نارس - الهند. س □
٢. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة - أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي - ت: رضا بن نعلان معطي - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م - دار الراية : الرياض. □
٣. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة الكتاب الثالث الرد على الجهمية - أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي - ت: د. يوسف ابن عبد الله بن يوسف الوابل - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - دار الراية : الرياض. □
٤. ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة - شاعر محمود عبد المنعم - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م - مؤسسة الرسالة : بيروت - لبنان. □
٥. ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة - د. شاعر محمود عبد المنعم - ط. د - دار الرسالة : بغداد. □
٦. أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي - التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح - د. أبو لبابة حسين - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار اللواء : الرياض. □

٧. إتخاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - الإمام أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري -
الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م - دار الوطن: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٨. إتخاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين - محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى
- الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٩. إتخاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي - محمود بن عبد الفتاح النجّال - الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ
- ٢٠٠٨ م - دار الميمان: الرياض. □
١٠. إتخاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: د. يوسف
عبد الرحمن المرعشلي وآخرون - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م - مجمع الملك فهد لطباعة
المصحف الشريف - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية: المدينة النبوية. □
١١. الإتقان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي - ت: محمد أبو الفضل إبراهيم - ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٨ م - المكتبة العصرية: بيروت - لبنان. □
١٢. الآثار - أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري - اعتنى به وعلق عليه: سعود العثمان
- الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م - مكتبة أهل الأثر: الكويت. □
١٣. الآثار المروية في الأطعمة السرية والالآت العطرية - أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال - ت:
أبو عمار محمد بن ياسر الشعيري - الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ - ٢٠٠٤ م - أضواء السلف: الرياض. □
١٤. الأجزاء الثاني، والثالث، والرابع، والسادس، والثالث والثمانون من كتاب الأفراد - أبو الحسن علي
بن عمر الدارقطني - تعليق: جابر بن عبد الله السريع - ط. د - الدار: بدون. □
١٥. الأحاد والمثاني - ابن أبي عاصم - ت: باسم فيصل أحمد الجوابرة - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ -
١٩٩١ م - دار الراية: الرياض. □
١٦. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي - ت:
أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - الطبعة الخامسة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م - مكتبة الأسد: مكة
المكرمة - العزيزية. □
١٧. أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم - أبو الحسن علي بن
عمر بن أحمد الدارقطني - رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهري - ت: د. عادل بن عبد الشكور
الزريقي - الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م - دار طويق: الرياض. □
١٨. أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي - الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ت: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - مكتبة الدار: المدينة. □

١٩. أحاديث معلقة ظاهرها الصحة - أبو عبد الرحمن، مقبل بن هادي الوادعي - الطبعة الثانية ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - دار الأثار: اليمن. □
٢٠. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان - علي بن بلبان الفارسي - ت: شعيب الأرنؤوط - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مؤسسة الرسالة: بيروت - سوريا. □
٢١. أحكام الخواتم وما يتعلق بها - أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي - ت: د. محمد بن حمود الوائلي - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مطابع الرحاب: بالمدينة المنورة. □
٢٢. أحكام القرآن - أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي - ت: علي بن محمد البجاوي - ط. د - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٢٣. أحكام القرآن - الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي - ت: د. سعد الدين أونال - الطبعة الأولى - مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف المدينة التركي: استانبول. □
٢٤. أحكام القرآن أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص - طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٣٥هـ - دار الكتاب العربي: بيروت - لبنان. □
٢٥. أحكام القرآن - القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق المالكي - ت: د. عامر حسن صبري - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٢٦. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ - الإمام أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي - ت: حمدي السلفي - صبحي السامرائي - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م - مكتبة الرشد: الرياض. □
٢٧. أخبار القضاة - محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع - ط. د - عالم الكتب: بيروت. □
٢٨. أخبار المدينة - محمد بن الحسن بن زبالة - جمع وتوثيق ودراسة: صلاح عبد العزيز سلامة - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - مركز بحوث ودراسات المدينة. □
٢٩. الأخبار الموقفيات - الزبير بن بكار - ت: د. سامي مكى العاني - الطبعة الثانية: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - عالم الكتب: بيروت - لبنان. □
٣٠. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه - الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي - ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م - مكتبة النهضة: مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية. □
٣١. أخلاق النبي ﷺ وآدابه - أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ - ت: د. صالح بن محمد بالونيان - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م - دار المسلم: الرياض. □
٣٢. الآداب - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ت: محمد عبد القادر أحمد عطا - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □

٣٣. آداب الزفاف في السنة المطهرة - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - المكتبة الإسلامية: عمان - الأردن. □
٣٤. آداب الصحبة - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبد الرحمن السلمي - ت: مجدي، فتحي السيد - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م - دار الصحابة للتراث: طنطا - مصر - عن طريق المكتبة الشاملة. □
٣٥. الأدب المفرد - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - ت: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م - دار الصديق: الجيل. □
٣٦. الأذكار - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي - ت: علي الشربجي، وقاسم النوري - الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م - الدار: بدون. □
٣٧. الأربعين حديثاً - الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - ت: بدر بن عبد الله البدر - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م - مكتبة المعلا: الكويت. □
٣٨. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - أبو العباس شهاب الدين أحمد القسطلاني - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
٣٩. إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني - أبو الطيب نايف بن صلاح المنصوري - الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م - دار الكيان: الرياض. □
٤٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث - أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني - ت: د. محمد سعيد بن عمر إدريس - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م - مكتبة الرشد: المملكة العربية السعودية: الرياض. □
٤١. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م - المكتب الإسلامي: بيروت - دمشق. □
٤٢. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح - الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني - ت: د. عامر حسن صبري - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م - دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان. □
٤٣. الأسماء والكنى - أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق - ت: يوسف بن محمد الدخيل - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م - مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة - المملكة العربية السعودية. □
٤٤. أسانيد نسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير جمعاً ودراسة - د. عطية بن نوري بن محمد بن علي آل خلف الفقيه - الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م - دار كنوز إشبيلية: المملكة العربية السعودية. □

٤٥. أسباب النزول - جلال الدين السيوطي - ت: بديع السيد اللحام - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - دار الهجرة: دمشق - بيروت. □
٤٦. أسباب نزول القرآن - أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي - رواية: بدر الدين أبو نصر محمد بن عبد الله الأريغاني - ت: د. ماهر ياسين الفحل - الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م - دار الميمان: المملكة العربية السعودية: الرياض. □
٤٧. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار - ت: د. عبد المعطي أمين قلعي - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م - دار الوضئ: حلب - القاهرة. □
٤٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب - أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر - ت: علي بن محمد بن البجاوي - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - دار الجيل: بيروت. □
٤٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة - عز الدين ابن الأثير - ت: محمد إبراهيم البنا وآخرون - ط. د - دار الشعب □
٥٠. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى - علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري - ت: محمد بن لطفي الصباغ - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - المكتب الإسلامي: بيروت - دمشق. □
٥١. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير - د. محمد بن محمد أبو شهبة - الطبعة الرابعة ١٤٠٨ هـ - مكتبة السنة: القاهرة. □
٥٢. إسعاف المبطأ برجال الموطأ - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - ط. د - المكتبة التجارية الكبرى: مصر - بواسطة برنامج المكتبة الشاملة. □
٥٣. الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ت: د. عز الدين علي السيد - الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - مكتبة الخانجي: القاهرة. □
٥٤. الأسماء والصفات - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي - ت: سعد بن نجدت عمر - الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م - مؤسسة الرسالة: دمشق - بيروت. □
٥٥. أسنى المطالب في أحاديث في أحاديث مختلفة المراتب - الشيخ محمد درويش الحوت - الطبعة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الكتاب العربي: بيروت - دمشق. □
٥٦. الإشتقاق - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد - ت: عبد السلام محمد بن هارون - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م - دار الجيل: بيروت. □
٥٧. الأشربة - الإمام أحمد بن حنبل - ت: صبحي جاسم - ط. د - مطبعة العاني: بغداد. □

٥٨. الإصابة في تمييز الصحابة - الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي - الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية: القاهرة. □
٥٩. إصلاح المال - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا - ت: محمد عبد القادر عطا - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م - مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت - لبنان. □
٦٠. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني - أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي - نسخه وصححه: جابر عبد الله السريع - الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م - دار التدمرية: الرياض. □
٦١. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني - ت: محمود محمد محمود حسن نصار، السيد يوسف - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٦٢. أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل - ت: د. زهير بن ناصر الناصر - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م - دار ابن كثير: دمشق: بيروت. □
٦٣. الاعتبار في النسخ والمنسوخ - أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني - ت: د. عبد المعطي أمين قلججي - الطبعة الثانية ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م - جامعة الدراسات الإسلامية: كراتشي - باكستان. □
٦٤. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ت: فريح بن صالح البهلال - الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء: المملكة العربية السعودية. □
٦٥. اعتلال القلوب - محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر السامري الخرائطي - ت: حمدي الدمرداش - الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة. □
٦٦. إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق الحديث ومنسوخه - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي - ت: د. أحمد بن عبد الله العمري الزهراني - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٦٧. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ - محمد عبد الرحمن السخاوي - فرانز روزنثال - ترجمة: د. صالح أحمد العلي - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٦٨. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء - أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي - ت: د. محمد كمال الدين عز الدين علي - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - عالم الكتب: بيروت - لبنان. □
٦٩. إكرام الضيف - الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي - ت: أبو عمار عبد الله بن عائض العزازي - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مكتبة الصحابة: طنطا. □

٧٠. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال - مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري - ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٠م - الفاروق الحديثة: القاهرة - مصر. □
٧١. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال - أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي الدمشقي - ت: عبد الله سرور بن فتح محمد - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار اللواء: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٧٢. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب - الأمير الحافظ ابن مأكولا - ت: المعلمي اليماني - ط. د - محمد أمين دمج: بيروت - لبنان. □
٧٣. الإلزامات والتتبع - أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشهير بالدارقطني - ت: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٧٤. الإلزام إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع - القاضي عياض بن موسى اليعقوبي - ت: السيد أحمد صقر - الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م - دار التراث: القاهرة. □
٧٥. الأم - الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي - الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٧٦. الأمالي - عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار الوطن: الرياض. □
٧٧. الأمالي - يحيى بن الحسين الشجري وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية - ط. د - مطبعة الفجالة: مصر. □
٧٨. أمالي ابن سمعون - أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي - ت: د. عامر حسن صبري - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م - دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان. □
٧٩. أمالي الزجاجي - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي - ت: عبد السلام محمد ابن هارون - الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ - المؤسسة العربية الحديثة: القاهرة. □
٨٠. أمالي المحاملي - الحافظ الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي، رواية ابن مهدي الفارسي، ويليها رواية ابن الصلت القرشي - ت: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - دار النوادر: دمشق. □
٨١. الإمام البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم فقيه الحديث ومحدث الفقهاء سيرته، صحيحه، فقته - د. نزار بن عبد الكريم بن سلطان الحمداني - الطبعة عام ١٤١٢هـ - مطابع جامعة أم القرى: مكة المكرمة. □

٨٢. الأمثال في الحديث النبوي - أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني -
ت: د. عبد العلي بن عبد الحميد - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - الدار السلفية: بومباي -
الهند. □
٨٣. أمثال الحديث - أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الراهمزمي - ت: أمة الكريم القرشية - ط. د.
- مطبع الحيدري: حيدرآباد - باكستان. □
٨٤. الأموال - حميد بن زنجويه - ت: د. شاكزيب فياض - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - مركز
الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الرياض. □
٨٥. الأنساب - أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني - ت: عبد الرحمن بن
يحيى المعلي اليماني - الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - محمد أمين دمج: بيروت - لبنان □
٨٦. أنساب الأشراف - أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري - ت: د. سهيل زكار، د. رياض زركلي - الطبعة
الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
٨٧. الأنوار في شمائل النبي المختار - الحسين بن مسعود البغوي - ت: إبراهيم اليعقوبي - الطبعة
الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - دار الضياء: بيروت □
٨٨. أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض من كتاب الجامع - أبو بكر أحمد بن محمد بن
هارون البغدادي الحنبلي - ت: د. إبراهيم بن حمد السلطان - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
- مكتبة المعارف: الرياض. □
٨٩. الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء والفوائد والمعاجم والمشیخات على الكتب الستة والموطأ ومسنند
الإمام أحمد - نبيل سعد الدين جرار - الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م - أضواء السلف: الرياض. □
٩٠. الإيمان - محمد بن إسحاق بن منده - رواية ولده أبي عمرو وعبد الوهاب بن منده إجازة ورواية أبي
الفضل الباطرقاني سماعاً منه - ت: د. علي بن ناصر الفقيهي - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ هـ
- مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٩١. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم - يوسف بن حسن بن عبد الهادي الصالحي -
ت: د. أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - دار الراية:
الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٩٢. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار - أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي
البخاري - ت: محمد بن حسن بن محمد بن حسن إسماعيل، أحمد فريد المزيدي - الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م - دار الكتب: العلمية: بيروت - لبنان. □
٩٣. بحوث في تاريخ السنة المشرفة - د. أكرم ضياء العمري - الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م -
الدار: بدون. □

٩٤. البداية والنهاية - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ٢٠٠٣ م - دار عالم الكتب: الرياض. □
٩٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - محمد بن علي الشوكاني - ط. د - مكتبة ابن تيمية: القاهرة. □
٩٦. البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير - أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن - ت: سعيد سيللا وآخرون - الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م - دار العاصمة: المملكة العربية السعودية - الرياض. □
٩٧. بذل الماعون في فضل الطاعون - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: أحمد ابن عصام عبد القادر الكاتب - ط. د - دار العاصمة: الرياض. □
٩٨. البعث - أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني - ت: أبو إسحاق الحويني - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار الكتاب العربي: بيروت - لبنان. □
٩٩. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - الإمام علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي - ت: د. حسين أحمد صالح الباكري - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - مركز خدمة السنة والسيرة والنبوية: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. □
١٠٠. بغية الطالب في تاريخ حلب - كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ابن العديم - ت: د. سهيل زكار - ط. د - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
١٠١. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس - أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي - دار الكاتب العربي: □
١٠٢. بلغة القاضي والداني في تراجم شيوخ الطبراني - حماد بن محمد الأنصاري - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م - مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة - المملكة العربية السعودية. □
١٠٣. بلوغ المرام من أدلة الأحكام - الحافظ ابن حجر العسقلاني - الطبعة الأولى ١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ - مكتبة دار السلام: المملكة العربية السعودية - الرياض. □
١٠٤. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام - ابن القطان الفاسي - ت: د. الحسين آيت سعيد - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م - دار طيبة: الرياض. □
١٠٥. تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدي - ط. د - دار مكتبة الحياة: بيروت - لبنان. □
١٠٦. تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - مؤسسة جمال: بيروت - لبنان. □

١٠٧. تاريخ ابن يونس المصري - أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري - ت: د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
١٠٨. تاريخ أبي زرعة الدمشقي - عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري - ت: شكر الله بن نعمة الله القوجاني - ط. د. - المكتبة الفيصلية □
١٠٩. تاريخ إربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأمثال - شرف الدين بن أبي البركات المبارك بن أحمد النجمي الإربلي المعروف بابن المستوفى - ت: سامي السيد خماس الصقار - ط. د. - منشورات وزارة الثقافة والإعلام: الجمهورية العراقية. □
١١٠. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين - ت: د. عبد المعطي أمين قلنجي - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الكتب العلمية: بيروت. □
١١١. تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان - ط. د. - الهيئة المصرية العامة للكتاب. □
١١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - أبو عبد الله بن محمد الذهبي - ت: د. بشار عواد معروف - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان. □
١١٣. التاريخ الأوسط - محمد بن إسماعيل البخاري - إعداد: د. تيسير بن سعيد أبو حميد - د. يحيى بن عبد الله الثمالي - الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - مكتبة الرشد: بيروت - لبنان. □
١١٤. تاريخ التراث العربي - فؤاد سزكين - ترجمه: د. محمود فهمي حجازي - راجعه: د. عرفة مصطفى، ود. سعيد عبد الرحيم - الطبعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - إدارة الثقافة والنشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض. □
١١٥. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس - الإمام حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى - ط. د. - دار صادر: بيروت - لبنان. □
١١٦. تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري - ت: محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة السادسة - دار المعارف: القاهرة. □
١١٧. التاريخ الكبير - أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري - ط. د. - دار الباز للنشر والتوزيع: عباس أحمد الباز - مكة المكرمة. □
١١٨. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني - أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة بن زهير بن حرب - ت: صلاح بن فتحي هـل - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م - الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: القاهرة. □
١١٩. تاريخ المدينة المنورة - أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري - ت: فهيم محمد شلتوت - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - دار التراث: بيروت - لبنان. □

١٢٠. تاريخ جرجان - السهمي - الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - عالم الكتب: بيروت - لبنان. □
١٢١. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تخريج الرواة وتعديلهم - ت: د. أحمد محمد نور سيف - ط. د - دار المأمون للتراث: دمشق - بيروت □
١٢٢. تاريخ علماء الأندلس - أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي - ط. د - الدار المصرية للتأليف والترجمة. □
١٢٣. تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها المعروف بتاريخ بغداد - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ت: د. بشار عواد معروف - الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م - دار الغرب الإسلامي: بيروت. □
١٢٤. تاريخ مدينة دمشق - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر - ت: أبو سعيد عمر بن غرامة العمري - الطبعة الأولى ١٣١٧ هـ - ١٩٩٧ م - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
١٢٥. تاريخ مكة شرفها الله - أبو الوليد الأزرقى - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م - المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز: مكة المكرمة □
١٢٦. تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري - ت: أبو معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي - الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان. □
١٢٧. تاريخ واسط - لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببجشل - ت: كوركيس عواد - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - عالم الكتب: بيروت - لبنان. □
١٢٨. تالي تلخيص المتشابه - أحمد بن علي بن ثابت بن أبي بكر الخطيب - ت: مشهور بن حسن آل سلمان - الطبعة الأولى ١٤١٧ - ١٩٩٧ م - دار الصميعة: الرياض. □
١٢٩. تأويل مختلف الحديث - الإمام ابن قتيبة الدينوري - ط. د - دار الكتاب العربي: بيروت - لبنان. □
١٣٠. التبصرة - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي - ت: أ. د. مصطفى عبد الواحد - الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م - دار السلام: مصر - القاهرة. □
١٣١. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ط. د - دار العلمية: دلهي - الهند □
١٣٢. التجبير في المعجم الكبير - أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي - ت: منيرة ناجي سالم - ط. د - مكتبة ابن تيمية: القاهرة. □

١٣٣. تحريم آلات الطرب أو الرد بالوحيين وأقوال أئمتنا على ابن حزم ومقلديه المبيحين للمعازف والغنا وعلى الصوفيين الذين اتخذوه قربة ودينا - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - مكتبة الدليل: الجبيل - المملكة العربية السعودية. □
١٣٤. تحريم نكاح المتعة - أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي - ت: حماد الأنصاري - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م - مكتبة دار التراث: المدينة المنورة. □
١٣٥. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي - الإمام محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري - الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - دار الفكر: بيروت - لبنان □
١٣٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي - ت: د. بشار عواد معروف - الطبعة الأولى ١٩٩٩م - دار الغرب الإسلامي: بيروت. □
١٣٧. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل - أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة العراقي - ت: عبد الله نواره - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م - مكتبة الرشد: الرياض. □
١٣٨. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة - شمس الدين السخاوي - الطبعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - عنى بطبعه ونشره: أسعد طربزونى الحسيني. □
١٣٩. التحقيق في أحاديث الخلاف - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي - ت: مسعد عبد الحميد محمد السعدني - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
١٤٠. التحقيق في مسائل الخلاف - الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي - ومعه تنقيح التحقيق - الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - دار الوعي: حلب القاهرة. □
١٤١. تخريج أحاديث منتقدة في كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - فريح صالح البهلال - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - دار الأثر: الرياض. □
١٤٢. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري - أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - دار ابن خزيمة: الرياض. □
١٤٣. التدوين في أخبار قزوين - عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني - ت: عزيز الله العطاردي - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
١٤٤. تذكرة الحفاظ - أبو عبد الله محمد أحمد بن عثمان الذهبي - ط. د - دار إحياء التراث العربي □
١٤٥. تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان - الحافظ محمد بن طاهر القيسراني المقدسي - ت: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار الصميبي: الرياض. □

١٤٦. تذكرة الموضوعات - محمد بن ظاهر علي الهندي - الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ - دار إحياء التراث العربي : بيروت لبنان. □
١٤٧. التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث - لابن عدي - ت: أبو الفضل عبد المحسن الحسيني - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - مكتبة ابن تيمية : القاهرة. □
١٤٨. تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم - مقبل بن هادي بن مقبل الوادعي - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - دار الآثار : صنعاء. □
١٤٩. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك - القاضي عياض بن موسى ابن عياض السبتي - ت: سعيد أحمد أعراب - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية : المغرب. □
١٥٠. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين - ت: صالح أحمد مصلح الوعيل - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - دار ابن الجوزي : الرياض. □
١٥١. الترغيب والترهيب - أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني - ت: أيمن صالح شعبان - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م - دار الحديث : القاهرة. □
١٥٢. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف - الإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري - ت: مصطفى محمد عمارة - الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - دار إحياء التراث العربي : بيروت - لبنان. □
١٥٣. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني - ت: د. إكرام الله إمداد الحق - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار البشائر الإسلامية : بيروت - لبنان. □
١٥٤. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بـ "طبقات المدلسين" - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني - ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري ، أ. محمد أحمد عبد العزيز - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م - دار الكتب العلمية : بيروت. □
١٥٥. التعريف بالشروح الحديثية المقتبس منها في فتح الباري - محمد بن عبد الله القناص - الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م - دار الصميعي : الرياض. □
١٥٦. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمته من صحيحه ، وشاذه من محفوظه - أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم ، الأشقودري الألباني - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - دار باوزير للنشر والتوزيع ، جدة - المملكة العربية السعودية . - بواسطة المكتبة الشاملة □
١٥٧. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي - ت: خليل بن محمد العربي - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - دار الكتاب الإسلامي : القاهرة. □

١٥٨. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي - ت: خليل بن محمد العربي - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - دار الكتاب الإسلامي: القاهرة. □
١٥٩. تغليق التعليق على صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: سعيد عبد الرحمن موسى القرقي - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار عمار: الأردن - عمان. □
١٦٠. تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين - عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم - ت: أسعد محمد الطيب - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة - الرياض. □
١٦١. تفسير البغوي المسمى بـ "معالم التنزيل" - أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي - ت: محمد عبد الله النمر وآخرون - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - دار طيبة: الرياض. □
١٦٢. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري - ت: أحمد ومحمود ابنا محمد شاکر - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر □
١٦٣. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن - ت: د. عبد الله عبد المحسن التركي - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - دار عالم الكتب: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
١٦٤. تفسير القرآن - عبد الرزاق بن همام الصنعاني - ت: د. مصطفى مسلم محمد - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م - مكتبة الرشد: المملكة العربية السعودية - الرياض. □
١٦٥. تفسير القرآن العزيز - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين - ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م - الفاروق الحديشية: القاهرة. □
١٦٦. تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن كثير - ت: أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين - الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - دار ابن الجوزي: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
١٦٧. تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن كثير - قدم له: د. يوسف المرعشلي - الطبعة السادسة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
١٦٨. تفسير القرآن العظيم - أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري وروايته - ت: د. سعد بن محمد السعد - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م - دار المآثر: المدينة النبوية. □
١٦٩. التفسير الكبير - فخر الدين الرازي - الطبعة الثالثة - دار إحياء التراث العربي: بيروت. □
١٧٠. تفسير النسائي - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي - ت: سيد الجليمي وصبري الشافعي - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - مكتبة السنة: القاهرة. □
١٧١. تفسير سفيان الثوري - أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة النهدي - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □

١٧٢. تفسير مجاهد - أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي - ت: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتى - ط. د - مجمع البحوث الإسلامية: اسلام آباد - باكستان. □
١٧٣. تقريب التهذيب - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - دار العاصمة: الرياض. □
١٧٤. التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسائيد - أبو بكر محمد بن عبد الغنى الشهير بابن نقطة - الطبعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م - دار الحديث: بيروت □
١٧٥. تكملة الإكمال - أبو بكر محمد بن عبد الغنى البغدادي المعروف بابن نقطة - ت: د. عبد القيوم عبد رب النبى، و محمد صالح بن عبد العزيز المراد - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م - مركز إحياء التراث الإسلامى: جامعة أم القرى - مكة المكرمة. □
١٧٦. التكميل فى الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل - أبو الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير الدهشقى - ت: د. شادي بن محمد بن سالم آل النعمان - الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م - مكتبة ابن عباس: جمهورية مصر. □
١٧٧. تلبس إبليس - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزى البغدادي - الطبعة الثانية ١٣٦٨ هـ - دار الندوة: بيروت - لبنان. □
١٧٨. تلخيص الجبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: السيد عبد الله هاشم اليماني - ط. د - دار المعرفة: بيروت - لبنان □
١٧٩. تلخيص المتشابه فى الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم - أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي - ت: سكينه الشهابى - الطبعة الأولى ١٩٨٥ م - طلاس للدراسات والترجمة: دمشق. □
١٨٠. التلخيص شرح الجامع الصحيح للبخارى - أبو زكريا يحيى بن شرف النووى - ت: أبو قتيبة نظر محمد الفريابى - الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م - دار طيبة: المملكة العربية السعودية: الرياض. □
١٨١. تلخيص كتاب العلل المتناهية لابن الجوزى - الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى - ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م - مكتبة الرشد: الرياض. □
١٨٢. التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر - ت: محمد الفلاح - ط. د - مكتبة ابن تيمية. □

١٨٣. تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني ويلييه : تنبيه القارئ لتضعيف ما قواه الألباني - عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش - أشرف على طبعتها وتصحيحها : عبد العزيز بن أحمد المشيقح - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - دار العليان : المملكة العربية السعودية : بريدة. □
١٨٤. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة - أبو الحسن علي بن محمد ابن عراق الكناني - ت : عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله محمد الصديق - الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٨١م - دار الكتب العلمية : بيروت - لبنان. □
١٨٥. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي - ت : سامي بن محمد جار الله ، وعبد العزيز ناصر الخباني - الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م - دار أضواء السلف : الرياض. □
١٨٦. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل - الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - ت : محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الثانية - الرئاسة العامة لإدارة البحوث والإفتاء : الرياض - المملكة العربية السعودية. □
١٨٧. تهذيب الآثار - أبو جعفر الطبري - ت : محمود محمد شاكر - ط. د - مطبعة المدني : مصر □
١٨٨. تهذيب الأسماء واللغات - أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي - ط. د - دار الكتب العلمية : بيروت - لبنان. □
١٨٩. تهذيب التهذيب - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت : مصطفى عبد القادر عطا - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار الكتب العلمية : بيروت - لبنان. □
١٩٠. تهذيب السنن - الإمام ابن القيم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي - ت : د. إسماعيل بن غازي مرحبا - الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م - مكتبة المعارف : الرياض. □
١٩١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال - أبو الحجاج يوسف المزني - ت : د. بشار عواد معروف - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مؤسسة الرسالة : بيروت. □
١٩٢. تهذيب اللغة - أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروي - ت : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي - ط. د - دار العلوم والحكم : القاهرة. □
١٩٣. التوبيخ والتنبيه - أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ الأصبهاني - ت : أبو الأشبال حسن بن أمين بن المنده - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - مكتبة التوعية الإسلامية : مدينة الجوهرة الطالبية - جيزة. □
١٩٤. توجيه النظر إلى أصول الأثر - طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي - ط. د - دار المعرفة : بيروت - لبنان. □

١٩٥. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه في تنزيله الذي أنزله على نبيه المصطفى ﷺ وعلى لسان نبيه نقل الأخبار الثابتة الصحيحة نقل العدول عن العدول من غير قطع في الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار الثقات - محمد بن إسحاق بن خزيمة - ت: محمد خليل هراس - الطبعة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م - مكتبة الكليات الأزهرية: الأزهر - القاهرة. □
١٩٦. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم - محمد بن عبد الله ابن محمد القيسي الدمشقي - ت: محمد نعيم العرقسوسي - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م - مؤسسة الرسالة: بيروت. □
١٩٧. التيسير لشرح الجامع الصغير - عبد الرؤوف المناوي - الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م - مكتبة الإمام الشافعي: الرياض. □
١٩٨. الثقات - محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م - مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية: حيدرآباد الدكن - الهند. □
١٩٩. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة - الحافظ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي - ت: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان - الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م - دار ابن عباس: القاهرة. □
٢٠٠. ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - ت: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م - دار علوم الحديث: الإمارات. □
٢٠١. جامع الأصول في أحاديث الرسول - المبارك بن محمد بن الأثير الجزري - ت: عبد القادر الأرناؤوط - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م - دار الفكر: لبنان - بيروت. □
٢٠٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل - أبو سعيد بن خليل بن كيكلي العلائي - ت: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م - عالم الكتب: بيروت. □
٢٠٣. الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري - ط. د. - مكتبة الثقافة الدينية: ميدان العتبة. □
٢٠٤. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - ت: أحمد محمد شاكر - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٢٠٥. الجامع الصغير في أحاديث البشير والنذير - الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي - ط. د. - دار الفكر: بيروت. □
٢٠٦. الجامع الكبير - أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي - ت: د. بشار بن عواد معروف - الطبعة الثانية ١٩٩٨م - دار الغرب: بيروت - لبنان. □
٢٠٧. الجامع الكبير (سنن الترمذي) - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - ت: شعيب الأرناؤوط وجمال عبد اللطيف - الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م - الرسالة العالمية: دمشق. □

٢٠٨. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - ت: د. عبد المعطي أمين قلجعي - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
٢٠٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - ط. د. - دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان □
٢١٠. الجامع تفسير القرآن - عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد البصري - ت: ميكوش موراني - الطبعة الأولى - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان □
٢١١. الجامع علوم القرآن برواية سحنون بن سعيد - عبد الله بن مسلم أبو محمد المصري - ت: ميكوش موراني - الطبعة الأولى ٢٠٠٣م - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان. □
٢١٢. الجامع في الحديث - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري - ت: د. مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار ابن الجوزي: الدمام: المملكة العربية السعودية. □
٢١٣. الجامع في الخاتم - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - صححه وعلق عليه: عمرو علي عمر - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - الدار السلفية: بومباي - الهند □
٢١٤. الجامع لأحكام القرآن - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - ط. د. - دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان □
٢١٥. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ت: د. محمد عجاج الخطيب - الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - مؤسسة الرسالة: بيروت. □
٢١٦. الجامع لشعب الإيمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ت: د. عبد العلي عبد الحميد حامد - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - الدار السلفية: بومباي - الهند □
٢١٧. الجامع للخلال - أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الحنبلي - ت: د. إبراهيم بن حمد السلطان - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - مكتبة المعارف: الرياض. □
٢١٨. الجرح والتعديل - أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي - الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٢١٩. الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله بن صالح الذهلي انتقاء أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي - ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الخلفاء للكتاب الإسلامي: الصباحية - الكويت □

٢٢٠. جزء في التهنة في الأعياد وغيرها - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: أبو الفضل عبد القادر بن عابدي النابلي - الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م - دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان (ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام - ج ٦). □
٢٢١. جزء فيه ترجمة البخاري - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: أبو هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير - الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م - مؤسسة الريان: بيروت - لبنان. □
٢٢٢. الجزء فيه ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد - الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال - ت/ أبو عبد الله رضا بوشامة الجزائري - الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م - دار ابن عفان: القاهرة - مصر. □
٢٢٣. جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني من حديثه لأهل البصرة - ت: بدر بن عبد الله البدر - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م - أضواء السلف: الرياض. □
٢٢٤. جزء محمد بن عبد الله الأنصاري - محمد بن عبد الله الأنصاري - الطبعة الأولى: بدون - دار أضواء السلف: الرياض - بواسطة برنامج جوامع الكلم. □
٢٢٥. جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير لجلال الدين السيوطي - طبعة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م - دار السعادة: القاهرة. □
٢٢٦. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم - محمد بن فتوح الحميدي - ت: د. علي حسين البواب - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٢٢٧. الجواهر المضية في طبقات الحنفية - محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي - ت: د. عبد الفتاح محمد الحلو - الطبعة ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨م - دار العلوم: الرياض. □
٢٢٨. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر - محمد بن عبد الرحمن السخاوي - ت: إبراهيم باجس عبد المجيد - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٢٢٩. الجوع - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا - ت: محمد خير رمضان يوسف - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٢٣٠. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح - أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن القيم الجوزية - ت: زائد بن أحمد النشيري - الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - دار عالم الفوائد. □
٢٣١. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح أو صفة الجنة - أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية - ت: علي الشرجي وقاسم النوري - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م - مؤسسة الرسالة: سوريا. □

٢٣٢. حاشية رد المحتار لخاتمة المحققين محمد أمين الشهير بابن عابدين على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبو حنيفة النعمان وويليه تكملة ابن عابدين - الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
٢٣٣. حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل - أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي - ت: نور الدين طالب - الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م - دار النور: سوريا - دمشق، لبنان - بيروت. □
٢٣٤. حجاب المرأة المسلمة ولباسها في الصلاة - شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية - ط. د - مكتبة المعارف: الرياض □
٢٣٥. حديث الزهري - أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن - ت: د. حسن بن محمد علي ابن شبالة البلوط - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م أضواء السلف: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٢٣٦. حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني - ت: عمر بن رفود بن رفيد النسائي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م - مكتبة الرشد: الرياض □
٢٣٧. حصول التفريغ بأصول التخريج ومعه ثلاث رسائل حديثية - أحمد بن محمد بن الصديق الغماري - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - مكتبة طبرية: الرياض. □
٢٣٨. الحطة في ذكر الصحاح الستة - أبو الطيب السيد صديق حسن القنوجي - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار الكتب العلمية: بيروت. □
٢٣٩. حقوق الجار - الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري - ط. د - دار البصيرة: جمهورية مصر العربية □
٢٤٠. الحلم - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا - ت: محمد عبد القادر أحمد عطا - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - مؤسسة الكتاب الثقافية: بيروت - لبنان. □
٢٤١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني - ط. د - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٢٤٢. الخصائص الكبرى - أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٢٤٣. خلاصة الأحكام من مهمات السنة وقواعد الإسلام - أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي - ت: أحمد بن محمد عبد العال سليمان - الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٢٤٤. خلق أفعال العباد - محمد بن إسماعيل البخاري - ت: بدر البدر - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - الدار السلفية: الكويت. □

٢٤٥. الدر المنثور في التفسير بالمأثور - عبد الرحمن جلال الدين السيوطي - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
٢٤٦. الدر المنثور في التفسير بالمأثور - عبد الرحمن جلال الدين السيوطي - ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي - الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م - دار عالم الكتب: بيروت - لبنان. □
٢٤٧. الدراية في تخريج أحاديث الهداية - أبو الفضيل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني - ت: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني - ط. د - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٢٤٨. الدعاء - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - ت: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان. □
٢٤٩. الدعوات الكبرى - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي - ت: بدر بن عبد الله البدر - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م - منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق: الكويت. □
٢٥٠. دلائل النبوة - أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني - ت: أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - دار العاصمة: الرياض - المملكة العربية السعودية □
٢٥١. دلائل النبوة - الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - ت: د. محمد رواس قلعة جي، وعبد البر عباس - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار النفائس: بيروت. □
٢٥٢. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ت: د. عبد المعطي قلعجي - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٢٥٣. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين - محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي - ت: حماد بن محمد الأنصاري - الطبعة الثانية - مكتبة النهضة الحديثة: مكة. □
٢٥٤. ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ - الإمام محمد بن طاهر المقدسي - ت: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م - دار السلف: المملكة العربية السعودية - الرياض. □
٢٥٥. ذكر أخبار أصبهان - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار العلمية: دهي - الهند. □
٢٥٦. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري ومسلم - تخريج الحفاظ أبي الحسن بن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني - ت: بوران الضناوي - كمال يوسف الحوت - دار الفكر: بيروت. □

٢٥٧. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ومن قيل فيه قولان - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين - ت: أبو معاذ طارق بن عوض الله محمد - مكتبة التوعية الإسلامية: مصر. □
٢٥٨. ذم الكلام وأهله - أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي - ت: عبد الرحمن ابن عبد العزيز الشبل - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م - مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة. □
٢٥٩. ذم الملاهي - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا - ت: عمرو عبد المنعم سليم - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - مكتبة ابن تيمية: القاهرة - مصر . مكتبة العلم: جدة - السعودية. □
٢٦٠. ذم الهوى - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي - ت: خالد عبد اللطيف السبع العلمي - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م - دار الكتاب العربي: بيروت. □
٢٦١. ذيل التقييد في رواية السنن - أبو الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي المالكي - ت: كمال يوسف الحوت - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٢٦٢. ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ومنها ذيل طبقات الحفاظ للذهبي - للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - ط. د - دار إحياء التراث العربي: بيروت لبنان. □
٢٦٣. الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر - أبو عبد الله عبد السلام بن محمد بن عمر علوش - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٢٦٤. الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة - الإمام عبد الرحمن السخاوي - ت: د. جودة هلال ، أ. محمد محمود صبح - ط. د - الدار: بدون. □
٢٦٥. الذيل على طبقات الحنابلة - الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين المعروف بابن رجب - ط. د - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٢٦٦. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ٠ أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الشافعي - ت: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان - الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م - مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة: صنعاء - اليمن. □
٢٦٧. ذبول تاريخ الطبري ومنها المنتخب من كتاب ذيل المذيل - ت: محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثالثة - دار المعارف: القاهرة. □
٢٦٨. رجال الحاكم في المستدرك - أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي - الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م - مكتبة صنعاء الأثرية: صنعاء اليمن. □
٢٦٩. رجال النجاشي أحد الأصول الرجالية - أبو العباس أحمد بن علي النجاشي الكوفي - ت: محمد جواد النائيني - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار الأضواء: بيروت. □

٢٧٠. رجال تفسير الطبري جرحاً وتعديلاً - من تحقيق جامع البيان عن تأويل أي القرآن لأحمد شاکر ومحمود شاکر - جمع وترتيب: محمد صبحي بن حسن حلاق - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان □
٢٧١. الرد على الجهمية - أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي - ت: بدر بن عبد الله البدر - الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م - دار ابن الأثير: الكويت. □
٢٧٢. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة - محمد بن جعفر الكتاني - الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان. □
٢٧٣. رفع الإصر عن قضاة مصر - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: د. حامد عبد المجيد، محمد المهدي أبوسنة، محمد إسماعيل الصاوي - ط. د - الدار: بدون. □
٢٧٤. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم - الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: محمد إبراهيم الموصلی - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - دار البشائر: بيروت - لبنان. □
٢٧٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - محمود شكري الأوسى البغدادي - ط. د - دار إحياء التراث: بيروت - لبنان. □
٢٧٦. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام - ت: عبد الرحمن الوكيل - ط. د - دار النشر: بدون. □
٢٧٧. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - أبو حاتم محمد بن حبان البستي - ت: طارق عبد الواحد علي - الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - دار ابن الجوزي: الدمام - المملكة العربية السعودية. □
٢٧٨. زاد المعاد في هدي خير العباد ابن القيم الجوزية - ت: شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط - الطبعة الثالثة ١٤١٩ هـ - ١٩٨٨ م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٢٧٩. الزهد - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني - ت: ضياء الحسن السلفي - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - الدار السلفية: بومباي - الهند. □
٢٨٠. الزهد - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - ت: محمد السعيد بسيوني زغلول - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٨ م - دار الكتاب العربي: بيروت - لبنان. □
٢٨١. الزهد - هناد بن السري الكوفي التميمي - ت: محمد بن أبو الليث الخير آبادي - ط. د - مطابع الدوحة الحديثة: قطر. □
٢٨٢. الزهد - وكيع بن الجراح - ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - مكتبة الدار: المدينة - المملكة العربية السعودية. □

٢٨٣. الزهد والرفائق لابن المبارك ويليه « ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائدا على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد » - أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي - ت: حبيب الرحمن الأعظمي - ط. د - دار الكتب العلمية - بيروت. □
٢٨٤. سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني - ت: د. حسين قاسم ابن محمد السخني الحسيني - الطبعة الرابعة ١٤٠٨ هـ - مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود: الرياض. □
٢٨٥. السفر الأول من كتاب المخصص - أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده - ط. د - دار الكتاب الإسلامي: القاهرة. □
٢٨٦. السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي - أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري - الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م - دار العاصمة: الرياض. □
٢٨٧. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان. □
٢٨٨. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ - المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان. □
٢٨٩. السنة - أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي - ت: د. عبد الله بن محمد البصري - الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م - دار العاصمة: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٢٩٠. السنة - أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال - ت: د. عطية بن عتيق الزهراني - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م - دار الراية: الرياض. □
٢٩١. السنة - عبد الله بن أحمد بن حنبل - ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني في زغول - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار الكتب العلمية: بيروت. □
٢٩٢. سنن ابن ماجه - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني - ت: محمد فؤاد عبد الباقي - ط. د - دار الفكر: بيروت. □
٢٩٣. سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ومعه كتاب معالم السنن للخطابي - إعداد وتعليق: عزت الدعاس وعادل السيد - الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م - دار الحديث: بيروت - لبنان. □
٢٩٤. سنن الدارقطني - علي بن عمر الدارقطني - الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - عالم الكتب: بيروت - لبنان. □
٢٩٥. السنن الصغير - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ت: د. عبد المعطي أمين قلنجي - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م - دار الوفاء: المنصورة - مصر. □

٢٩٦. السنن الكبرى - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي - ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري -
وسيد كسروي حسن - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان □
٢٩٧. السنن الكبرى - الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ويلييه الجوهري النقي - ط. د. - دار
المعرفة: بيروت - لبنان □
٢٩٨. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها - أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني -
ت: رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م - دار العاصمة:
الرياض □
٢٩٩. سنن سعيد بن منصور - ت: أ. حبيب الرحمت الأعظمي - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار
الكتب العلمية: بيروت - لبنان □
٣٠٠. سنن سعيد بن منصور - ت: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -
١٩٩٣م - دار الصميبي: المملكة العربية السعودية - الرياض □
٣٠١. سنن سعيد بن منصور - ت: فريق من الباحثين، بإشراف: أ. د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن
عبد الرحمن الجريسي - الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م - دار الألوكة: الرياض □
٣٠٢. سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله الختلي لأبي زكريا يحيى بن معين - ت: د. أحمد
محمد نور سيف - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مكتبة الدار: المدينة المنورة □
٣٠٣. سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث ويلييه
مرويات البرقاني - ت: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م -
الفاوق الحديثية: القاهرة □
٣٠٤. سؤالات أبي بكر ابن الأثرم للإمام الكبير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في الجرح والتعديل
وعلل الحديث - ت: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى - الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م - الفاوق
الحديثية: القاهرة □
٣٠٥. سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني للإمام أحمد بن حنبل - ت: د. زياد بن محمد بن
منصور - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة □
٣٠٦. سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرهم
وتعديلهم - د. عبد العليم عبد العظيم البستوي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - مكتبة دار
الاستقامة: المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة □
٣٠٧. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي وهو كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين ومعه كتاب أسامي
الضعفاء - ت: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى - الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - الفاوق
الحديثية: القاهرة - مصر □

٣٠٨. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه - ت: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري -
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - كتب خانة جميلي : لاهور - باكستان □
٣٠٩. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل - ت: موفق عبد الله بن عبد القادر -
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مكتبة المعارف: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٣١٠. سؤالات السلمي للدارقطني - أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي - ت: فريق من الباحثين -
الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان. □
٣١١. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل - ت: موفق بن عبد
الله بن عبد القادر - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مكتبة المعارف: الرياض - المملكة العربية
السعودية. □
٣١٢. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل - ت: موفق ابن عبد الله
بن عبد القادر - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مكتبة المعارف: الرياض - المملكة العربية
السعودية. □
٣١٣. سير أعلام النبلاء - محمد أحمد بن عثمان الذهبي - ت: شعيب الأرنؤوط - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ
١٩٨٣م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٣١٤. سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمنبعث والمغازي - محمد بن إسحاق بن يسار - ت: محمد حميد
الله - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. □
٣١٥. السيرة النبوية - أبو الفداء إسماعيل بن كثير - ت: مصطفى عبد الواحد - الطبعة ١٤٠٣هـ -
١٩٨٣م - دار المعرفة: بيروت - لبنان □
٣١٦. السيرة النبوية لابن هشام بشرح الوزير المغربي - ت: د. سهيل زكار - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -
١٩٩٢م - دار الفكر: بيروت - لبنان □
٣١٧. الشجرة في أحوال الرجال وإمارات النبوة - ت: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي - الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م - دار الطحاوي: الرياض. □
٣١٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب - أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي
الدمشقي - ت: محمود الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م -
دار ابن كثير: دمشق - بيروت. □
٣١٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم -
الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي - ت: د. أحمد سعيد حمدان - ط. د.
- دار طيبة: الرياض. □

٣٢٠. شرح الحديث المقتفى في مبحث النبي المصطفى - أبو القاسم: شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة - ت: جمال عزون - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - مكتبة العمرين العلمية: الشارقة - الإمارات - بواسطة برنامج المكتبة الشاملة. □
٣٢١. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك - محمد الزرقاني - ط. د - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٣٢٢. شرح السنة - الإمام المحدث الفقيه المفسر محيي الدين أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي - ت: زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - المكتب الإسلامي: بيروت. □
٣٢٣. شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال - د. سعدي الهاشمي - ط. د - مطابع الصفا: مكة المكرمة. □
٣٢٤. شرح صحيح البخاري - أبو الحسين علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطلال - ضبط نصه وعلق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - مكتبة الرشد: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٣٢٥. شرح علل الترمذي - الإمام عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي - ت: نور الدين عتر - الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م - دار النشر: بدون. □
٣٢٦. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنة - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين - ت: عادل بن محمد - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - مؤسسة قرطبة: جدة. □
٣٢٧. شرح مشكل الآثار - أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - ت: شعيب الأرنؤوط - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٣٢٨. شرح معاني الآثار - أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي - ت: محمد زهري النجار - الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٣٢٩. الشريعة - أبو بكر محمد بن الحسين الأجري - ت: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار الوطن: الرياض. □
٣٣٠. الشفا بتعريف حقوق المصطفى - للقاضي عياض أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليعصبى - ت: علي محمد البجاوي - ط. د - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. □
٣٣١. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام - أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي - ط. د - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٣٣٢. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية - أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - ت: سيد بن عباس الجليمي - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت - لبنان. □

٣٣٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - إسماعيل بن حماد الجوهري - ت: أحمد بن عبد الغفور عطار - الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار العلم للملايين: بيروت - لبنان □
٣٣٤. صحح نسختك من تهذيب الكمال - عبيد فهمي - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - دار المحدثين: القاهرة □
٣٣٥. صحيح ابن خزيمة - ت: د. محمد مصطفى الأعظمي - ط. د. - المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان □
٣٣٦. صحيح البخاري - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي - ضبطه ورقمه: د. مصطفى ديب البغا - الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م - دار ابن كثير: دمشق - بيروت □
٣٣٧. صحيح الترغيب والترهيب - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - مكتبة المعارف للنشر: الرياض □
٣٣٨. صحيح سنن الترمذي - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان □
٣٣٩. صحيح مسلم - أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري بشرح النووي - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان □
٣٤٠. صفة الجنة - الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - ت: علي رضا بن عبد الله ابن علي رضا - ط. د. - دار المأمون للتراث: دمشق □
٣٤١. صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الحنبلي ابن أبي الدنيا - ت: عبد الرحيم أحمد بن عبد الرحيم العساسلة - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - مؤسسة الرسالة: بيروت □
٣٤٢. الضعفاء - أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي - ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي - الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان □
٣٤٣. الضعفاء الصغير - محمد بن إسماعيل البخاري - ت: محمد إبراهيم زايد - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار المعرفة: بيروت - لبنان □
٣٤٤. الضعفاء والمتروكون - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي - ت: أبو الفداء عبد الله القاضي - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان □
٣٤٥. الضعفاء والمتروكون - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي - ت: بوران الضناوي ، كمال يوسف الحوت - الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت - لبنان □
٣٤٦. الضعفاء والمتروكون - علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. - ت: محمد بن لطفي الصباغ - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - المكتب الإسلامي: بيروت - دمشق □

٣٤٧. ضعيف سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (الأم) - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م - مؤسسة غراس: الكويت. □
٣٤٨. ضعيف سنن الترمذي - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١م - المكتب الإسلامي: بيروت - دمشق. □
٣٤٩. ضعيف سنن النسائي - محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م - المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان. □
٣٥٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - محمد بن عبد الرحمن السخاوي - ط. د - منشورات دار مكتبة الحياة: بيروت - لبنان. □
٣٥١. الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق - سليمان بن سحمان بن مصلح النجدي - ت: عبد السلام بن برجس بن ناصر بن عبد الكريم - الطبعة الرابعة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م - دار العاصمة: الرياض. □
٣٥٢. الطب النبوي - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني - ت: مصطفى خضر دونمز التركي - الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٣٥٣. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث - أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي - ت: د عبده علي كوشك - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م - دار المأمون: دمشق. □
٣٥٤. طبقات الحفاظ - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٣٥٥. طبقات الحنابلة - أبو الحسين محمد بن أبي يعلى - ط. د - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٣٥٦. طبقات الشافعية - أبو بكر أحمد بن محمد تقي الدين ابن قاضي شعبة الدمشقي - اعتنى بتصحيحه: د. الحافظ عبد العليم خان - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م - عالم الكتب: بيروت. □
٣٥٧. طبقات الشافعية الكبرى - ت: محمود محمد الطناجي - عبد الفتاح محمد الحلو - ط. د - دار إحياء الكتب العربية: بيروت - لبنان. □
٣٥٨. طبقات الفقهاء الشافعية - أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري - ت: مجيب الدين علي نجيب - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م - دار البشائر: بيروت - لبنان. □
٣٥٩. طبقات الفقهاء الشافعيين - ابن كثير الدمشقي - ت: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زعيم محمد غرب - الطبعة الأولى ١٩٩٣م - ١٤١٣ هـ - مكتبة الثقافة: بورسعيد الظاهر. □
٣٦٠. طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي - تصحيح ومراجعة: خليل الميس - ط. د - دار القلم: بيروت - لبنان. □

٣٦١. الطبقات الكبرى الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك - محمد بن سعد بن منيع الزهري - ت: د. عبد العزيز عبد الله السلومي - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م - مكتبة الصديق: الطائف. □
٣٦٢. الطبقات الكبرى لابن سعد - القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (من ريع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة) - ت: زياد محمد منصور - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - الجامعة الإسلامية: المدينة النبوية. □
٣٦٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها - الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني - ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٣٦٤. طبقات المفسرين - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الكتب العلمية: بيروت. □
٣٦٥. طبقات المفسرين - محمد بن علي بن أحمد الداودي - ط. د - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٣٦٦. طبقات علماء الحديث - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدهشقي الصالحي - ت: إبراهيم الزبيق - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٣٦٧. طرح التثريب في شرح التثريب - زين الدين أبي الفضل - ط. د - إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان. □
٣٦٨. الطهور - أبي عبيد القاسم بن سلام - ت: مشهور بن حسن محمود سلمان - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م - مكتبة الصحابة: جدة. □
٣٦٩. الطيوريات - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني - ت: دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن - الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م - مكتبة أضواء السلف: الرياض. □
٣٧٠. العجاب في بيان الأسباب (أسباب النزول) - أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: عبد الحكيم محمد الأنيس - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م - دار ابن الجوزي - الدمام. □
٣٧١. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير - ت: خالد عثمان السبت - الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ - دار عالم الفوائد: مكة المكرمة. □
٣٧٢. العزلة - أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي - ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري - ط. د - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٣٧٣. العظمة - أبو الشيخ الأصبهاني - ت: رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - دار العاصمة: الرياض. □

٣٧٤. العقل وفضله - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي - ت: لطفي محمد الصغير - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - دار الراية: الرياض. □
٣٧٥. العقوبات - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا - ت: محمد خير رمضان يوسف - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٣٧٦. العلل - أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي - ت: فريق من الباحثين - بإشراف: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - مطابع الحميضي: الرياض. □
٣٧٧. العلل - علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني - ت: محمد مصطفى الأعظمي - الطبعة الثانية ١٩٨٠م - المكتب الإسلامي: بيروت - دمشق. □
٣٧٨. العلل - الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - دار ابن الجوزي: الرياض. □
٣٧٩. علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي - ت: حمزة ديب مصطفى - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - مكتبة الأقصى: عمان - الأردن. □
٣٨٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية - أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني - ت: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - دار طيبة: الرياض. □
٣٨١. العلل ومعرفة الرجال - الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله - ت: د. وصي الله بن محمد بن عباس - الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - دار القبس: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٣٨٢. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل - رواية المروزي وغيره - ت: د. وصي الله محمد عباس - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - الدار السلفية: بومباي - الهند. □
٣٨٣. عمدة القاري - شرح صحيح البخاري - بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني - الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: مصر. □
٣٨٤. عمل اليوم والليلة - أحمد بن شعيب النسائي - ت: د. فاروق حمادة - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة: بيروت. □
٣٨٥. عمل اليوم والليلة - أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني - ت: أبو محمد عبد الرحمن كوثر البرني - ط. د. - دار القبلة: جدة. □
٣٨٦. العوالي - مالك بن أنس - ت: محمد الحاج الناصر - الطبعة الثانية ١٩٩٨م - دار الغرب الإسلامي: بيروت. □
٣٨٧. العين - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي - ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي - ط. د. - دار الشؤون الثقافية العامة: العراق - بغداد. □

٣٨٨. غاية النهاية في طبقات القراء - أبو الخير محمد بن محمد الجزري - الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ -
١٩٨٠ م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٣٨٩. غرائب مالك بن أنس أو ما وصله مالك مما ليس في الموطأ - أبو الحسين بن المظفر بن موسى بن عيسى
البرزال البغدادي - ت: طه بن علي بوسريح - الطبعة الأولى ١٩٩٨ م - دار الغرب الإسلامي: بيروت. □
٣٩٠. غريب الحديث - ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - ت: د. عبد الله الجبروتي - الطبعة الثانية ٢٠١٠ م
- دار الغرب الإسلامي: تونس. □
٣٩١. غريب الحديث - أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرابي - ت: د. سليمان بن إبراهيم محمد العايد -
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار المدني: جدة. □
٣٩٢. غريب الحديث - أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي - ت: عبد الكريم إبراهيم
العزباوي - الطبعة ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م - التراث الإسلامي: جامعة أم القرى - مكة. □
٣٩٣. غريب الحديث - أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي - الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م - دار
الكتاب العربي: بيروت - لبنان. □
٣٩٤. الغوامض والمبهمات - الإمام أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال - ت: محمود معراوي
- الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م - دار الأندلس الخضراء: جدة - المملكة العربية السعودية. □
٣٩٥. فتح الباب في الكنى والألقاب - الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني - ت:
أبو قتيبة نظر محمد الفريابي - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م - مكتبة الكوثر: الرياض. □
٣٩٦. فتح الباري بشرح صحيح البخاري - الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني - اعتنى به: أبو قتيبة نظر
محمد الفريابي - الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م - دار طيبة: الرياض - المملكة العربية
السعودية. □
٣٩٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - رقمه: محمد فؤاد عبد
الباقي، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب - ط. د. - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٣٩٨. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - محمد بن علي بن محمد الشوكاني
- ط. د. - إحياء التراث العربي: بيروت. □
٣٩٩. فتح المغيب بشرح ألفية الحديث للعراقي - الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي -
ت: الشيخ علي حسين علي - الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - دار الإمام الطبري. □
٤٠٠. الفتن - أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي - ت: سمير بن أمين الزهيري - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ
- ١٩٩١ م - مكتبة التوحيد: القاهرة. □
٤٠١. الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية - محمد بن علان الصديق الشافعي الأشعري - ط. د. -
المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ. □

٤٠٢. الفصل للوصول المدرج في النقل - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ت: عبد السميع محمد الأنيس - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار ابن الجوزي: الرياض. □
٤٠٣. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - ت: صالح ابن محمد العقيل - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - دار البخاري: بريدة - المملكة العربية السعودية. □
٤٠٤. فضائل الصحابة - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - ت: أ. د. وصي الله محمد عباس - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار العلم: المملكة العربية السعودية. □
٤٠٥. فضائل القرآن - أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي - ت: سعيد عبد المجيد محمود - ط. د - دار الحديث: القاهرة. □
٤٠٦. فضائل القرآن - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي - ت: د. فاروق حماده - الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - دار إحياء العلوم: بيروت. □
٤٠٧. فضائل القرآن - الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام - ت: وهبي سليمان غاوجي - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٤٠٨. فضائل القرآن - الحافظ أبو العباس، جعفر بن محمد المستغفري - ت: د. أحمد بن فارس السلوم - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٤٠٩. فضائل القرآن وتلاوته وخصائص ثلاثه وحملته - أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي - ت: د. عامر حسن صبري - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان. □
٤١٠. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة - أبو عبد الله محمد بن أيوب ابن الضريس البجلي - ت/ غزوة بدير - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م - دار الفكر: دمشق - سوريا. □
٤١١. فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل، وفي كم يقرأ، والسنة في ذلك - أبو بكر جعفر ابن محمد بن الحسن الفريابي - ت: يوسف بن عثمان بن فضل الله جبريل - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - مكتبة الرشد: المملكة العربية السعودية. □
٤١٢. فضل عشر ذي الحجة ويوم عرفة، إذا وافق يوم الجمعة - محمد ناصر الدين الدمشقي - اعتنى بإخراجها: راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م - دار أطلس الخضراء: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٤١٣. الفقيه والمتفقه - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ت: عادل بن يوسف الغرازي - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م - دار ابن الجوزي: الرياض. □
٤١٤. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات - عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني - ت: د. إحسان عباس - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان. □

٤١٥. فهرس المصادر والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات - عبد الحی بن عبد الکبیر الکتانی -
اعتنى به: د. إحصان عباس - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - دار الغرب الإسلامي: بيروت. □
٤١٦. فهرس مجامع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظاهريّة بدمشق - ياسين محمد السواس - الطبعة
الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الكويت. □
٤١٧. الفهرست - أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالنديم - ت: د. يوسف علي طويل
- الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان □
٤١٨. الفهرست - أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالنديم - ت: د. يوسف علي طويل
- الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان □
٤١٩. الفوائد - أبو القاسم تمام بن محمد الرازي - ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - مكتبة الرشد: الرياض. □
٤٢٠. الفوائد الشهر بالغيلانيات - أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي - ت: حلمي كامل
الأسعد عبد الهادي - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - دار ابن الجوزي: الرياض. □
٤٢١. الفوائد المجموعة - محمد علي الشوكاني - ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلي اليمني - ط: د.
مطبعة السنة المحمدية: مصر. □
٤٢٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير - العلامة محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي - ط: د - دار المعرفة:
بيروت - لبنان. □
٤٢٣. القاموس المحيط - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة
- الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٤٢٤. القدر - أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي - ت: عبد الله بن حمد المنصور -
الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - أضواء السلف: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٤٢٥. قراءة النبي ﷺ - حفص بن عمر الدوري - ت: حكمت بشير ياسين - الطبعة الأولى ١٩٨٨م - مكتبة
الدار: المدينة النبوية - بواسطة برنامج جوامع الكلم. □
٤٢٦. القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية - د. حكمت بشير ياسين -
الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٣م - مكتبة المؤيد: الرياض. □
٤٢٧. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - الطبعة
الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مكتبة عالم الكتب: بيروت. □
٤٢٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي - ت: محمد
أحمد نمر الخطيب - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - دار القبلة للثقافة الإسلامية: جدة - المملكة
العربية السعودية. □

٤٢٩. الكامل في ضعفاء الرجال - أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني - الطبعة الثانية: ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥م - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
٤٣٠. الكامل في ضعفاء الرجال - أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني - اعتنى به: مازن بن محمد
السرساوي - الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م - مكتبة الرشد: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٤٣١. كتاب الدلائل في غريب الحديث - أبو محمد القاسم بن ثابت السرقسطي - ت: د. محمد بن عبد
الله بن القناص - الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م - مكتبة العبيكان: الرياض. □
٤٣٢. كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الإسماعيلي - ت:
د. زياد محمد منصور - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م - مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة. □
٤٣٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر
الزمخشري الخوارزمي - ويلييه الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف - للإمام أحمد بن حجر
العسقلاني - ط. د - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٤٣٤. كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة - علي بن أبي بكر الهيثمي - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ
- ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٤٣٥. الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث - برهان الدين الحلبي - ت: صبحي السامري - الطبعة
الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م - عالم الكتب: بيروت - لبنان. □
٤٣٦. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - الشيخ إسماعيل بن محمد
العجلوني الجراحي - بإشراف: أحمد القلاش - الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة
الرسالة: بيروت. □
٤٣٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - مصطفى عبد الله حاجي خليفة - ط. د - مكتبة ابن
تيمية: القاهرة. □
٤٣٨. كشف النقاب على الأسماء والألقاب - الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي -
ت: د. عبد العزيز بن راجي الصاعدي - الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - مكتبة دار السلام: الرياض. □
٤٣٩. الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي - أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي - ت: أبو
محمد بن عاشور - الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م - دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان. □
٤٤٠. الكفاية في أصول علم الرواية - الحافظ المؤرخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
- ت: د. ماهر ياسين الفحل - الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - دار ابن الجوزي: الرياض. □
٤٤١. كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال - علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري - ضبطه
وفسر غريبه: بكري حيان - صححه ووضع فهرسه ومفتاحه: صفوة السقا - الطبعة ١٣٩٩ هـ -
١٩٧٩م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □

٤٤٢. الكنى والأسماء - أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م -
دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٤٤٣. الكنى والأسماء - أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الدولابي الرازي - ت: أبو قتيبة نظر
محمد الفريابي - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان - بواسطة برنامج
المكتبة الشاملة. □
-
٤٤٤. الكنى والأسماء - مسلم بن الحجاج القشيري - ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري - الطبعة
الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - إحياء التراث الإسلامي - الجامعة الإسلامية: المدينة. □
٤٤٥. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات - أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن
الكيال - ت: عبد القيوم عبد رب النبي - الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م - دار المأمون: دمشق -
بيروت. □
٤٤٦. اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - ط. د - دار المعرفة:
بيروت - لبنان. □
٤٤٧. لب اللباب في تحرير الأنساب - عبد الرحمن السيوطي - ت: محمد أحمد عبد العزيز، وأشرف
أحمد عبد العزيز - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٤٤٨. اللباب في تهذيب الأنساب - ابن الأثير الجزري - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - دار صادر: بيروت - لبنان □
٤٤٩. لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ - محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي - ط. د -
دار إحياء التراث العربي. □
٤٥٠. لسان العرب - لابن منظور - نسقه وعلق عليه ووضع فهرسه: علي شيري - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ
- ١٩٨٨م - دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان. □
٤٥١. لسان الميزان - أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - الطبعة الثانية - دار الكتاب
الإسلامي: بيروت - لبنان. □
٤٥٢. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف - أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى
المدني - ت: أبو عبد الله، محمد علي سمك - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - دار الكتب
العلمية: بيروت - لبنان. □
٤٥٣. المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح - أبو محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي -
ت: عبد الملك بن دهيش ومحمد رضوان - الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - مطبعة النهضة
الحديثة: المملكة العربية السعودية: مكة. □

٤٥٤. المتفق والمفترق - الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ت: د. محمد صادق أيدن الحامدي - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - دار القادري: دمشق - بيروت. □
٤٥٥. المجالسة وجواهر العلم - أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي - ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - دار ابن حزم: بيروت لبنان. □
٤٥٦. المجروحين من المحدثين - لابن حبان - ت: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - دار الصمعي: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٤٥٧. مجمع البحرين في زوائد المعجمين - الحافظ نور الدين الهيثمي - ت: عبد القدوس ابن محمد نذير - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - مكتبة الرشد: الرياض. □
٤٥٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - علي بن أبي بكر الهيثمي - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - دار الكتاب العربي: بيروت - لبنان. □
٤٥٩. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس - مشيخة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني - ت: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٤٦٠. المجموع شرح المذهب - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي - ط. د - دار الفكر: بيروت. □
٤٦١. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة. □
٤٦٢. مجموع فيه (التوبة، حديث أهل حردان، ذم ذي الوجهين واللسانين، فضل شهر رمضان، فضل يوم عرفة) - علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر - ت: أبو عبد الله مشعل بن باني الجبر بن المطيري - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٤٦٣. مجموع فيه مصنفات - أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين - ت: بدر بن عبد الله البدر - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار ابن الأثير: الجبراء - الكويت. □
٤٦٤. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري محمد بن عمرو ابن البخاري الرزاز - ت: نبيل سعد الدين جزار - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان. □
٤٦٥. المحرر في الحديث - محمد بن أحمد الجماعيلي الصالح الشهير بابن عبد الهادي - ت: عادل الهدبا، ومحمد علوش - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار العطاء: الرياض. □
٤٦٦. المحلى بالأثار - الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي - ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري - الطبعة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٤٦٧. مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - ترتيب: محمود خاطر - ت: حمزة فتح الله - الطبعة الحادية عشرة - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □

٤٦٨. مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني الشافعي - ت: سيد كسروي حسن - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٤٦٩. مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي - أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي - ت: عصام موسى هادي - الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - دار الدليل الأثرية: المملكة العربية السعودية: الجبيل. □
٤٧٠. مختصر الشمائل المحمدية - الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - ت: محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - المكتبة الإسلامية: عمان - الأردن. □
٤٧١. مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث لابن عدي - أحمد بن علي المقرئ - ت: أيمن بن عارف الدمشقي - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - مكتبة السنة: القاهرة. □
٤٧٢. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر - محمد بن مكرم المعروف بابن منظور - ت: إبراهيم صالح - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م - دار الفكر: دمشق - سوريا. □
٤٧٣. مختصر سنن أبي داود - للحافظ المنذري - ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي - وتهذيب الإمام ابن القيم الجوزية - ت: أحمد بن محمد شاکر ومحمد حامد الفقي - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٤٧٤. مختصر قيام الليل - شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي - ط. د - حديث أكاديمي للنشر والتوزيع: فيصل آباد - باكستان. □
٤٧٥. المختلطين - صلاح الدين أبوسعيد العلاني - ت: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م - مكتبة الخانجي: القاهرة. □
٤٧٦. المخزون في علم الحديث - أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي - ت: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨هـ - الدار العلمية: دلهي - الهند. □
٤٧٧. المخلصيات وأجزاء أخرى - أبو طاهر المخلص محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي - ت: نبيل سعد الدين جرار - الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م - دار النوادر: سوريا - لبنان - الكويت. □
٤٧٨. مداراة الناس - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا - ت: محمد خير رمضان يوسف - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٤٧٩. المدخل إلى الصحيح - الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م - مكتبة الفرقان: عجمان: الإمارات. □
٤٨٠. مذكرة مقارنة بين شروح الكتب السنة الستة - الشيخ عبد الكريم الخضير (تفريغ أشرطة). □

٤٨١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان - أبو محمد عبد الله ابن أسعد بن علي بن سليمان اليباعي المكي - الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - دار الكتاب الإسلامي: القاهرة. □
٤٨٢. المراسيل - أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني - ت: د. عبد الله بن مساعد خضران الزهراني - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار الصبيعي: الرياض. □
٤٨٣. المراسيل - أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - علق عليه: أحمد عصام الكاتب - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٤٨٤. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع - عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي - ت: علي محمد البهائي - الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٤٨٥. المرض والكفارات - الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا - ت: عبد الوكيل الندوي - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - الدار السلفية: شارع بلاس - بومباي. □
٤٨٦. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - أبو الحسين عبيد الله بن العلامة محمد عبد السلام المباركفوري - ط. د. المكتبة السلفية: نارس - الهند. □
٤٨٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - الملا علي القاري - قرأه وخرج حديثه وعلق عليه: صدقي جميل العطار - ط. د. المكتبة التجارية: مكة المكرمة. □
٤٨٨. مرويات الإمام الزهري المعلية في المغازي - د. محمد بن محمد العواجي - الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م - الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة. □
٤٨٩. مرويات الإمام الزهري المعلية في كتاب العلل للدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها - د. عبد الله بن محمد حسن دهمو - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م - مكتبة الرشد: الرياض. □
٤٩٠. مساوئ الأخلاق ومذمومها - أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الشامي الخرائطي - ت: مصطفى بن أبو النصر الشلبي - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - مكتبة السوادي للتوزيع: جدة. □
٤٩١. مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - ت: أبو معاذ طارق ابن عوض الله بن محمد - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - مكتبة ابن تيمية. □
٤٩٢. المستدرک على الصحيحين في الحديث - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري - ط. د. دار الباز عباس أحمد الباز: مكة المكرمة. □
٤٩٣. المسند - أحمد بن محمد بن حنبل - ت: أحمد محمد شاکر - الطبعة الثالثة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م - دار المعارف: مصر. □
٤٩٤. مسند ابن أبي شيبة - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - ت: عادل بن يوسف العزازي - أحمد بن فريد المزيدي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار الوطن: الرياض. □

٤٩٥. مسند ابن الجعد - أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري - ت: د. عبد المهدي ابن عبد القادر بن عبد الهادي - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - مكتبة الفلاح: الكويت. □
٤٩٦. مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن أبي داود بن الجارود - ت: د. محمد بن عبد المحسن التركي - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م - دار هجر: القاهرة. □
٤٩٧. مسند أبي عوانة - أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني - ت: أيمن عارف الدمشقي - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٤٩٨. مسند أبي يعلى الموصلي - أحمد بن علي بن المثنى التميمي - ت: حسين سليم أسد - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م - دار المأمون للتراث: دمشق بيروت □
٤٩٩. مسند أبي يعلى الموصلي - أحمد بن علي بن المثنى التميمي - ت: إرشاد الحق الأثري - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - دار القبلة: جدة. □
٥٠٠. مسند إسحاق بن راهوية - الإمام إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجنظلي المروزي - ت: د. عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي - الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - مكتبة دار الإيمان: المدينة. □
٥٠١. مسند الإمام أبي حنيفة - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - ت: نظر محمد الفاريابي - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - مكتبة الكوثر: الرياض □
٥٠٢. مسند الإمام زيد - زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - الطبعة ١٩٦٦م - دار المكتبة الحياة: بيروت - لبنان. □
٥٠٣. مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي - ويليه | ترتيب مسند الإمام - رتبه: سنجر بن عبد الله الناصري - ت: رفعت فوزي عبد المطلب - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - دار البشائر الإسلامية: بيروت - لبنان. □
٥٠٤. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي - أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابن بهرام الدارمي - ت: حسين سليم أسد الدارمي - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - دار المغني: المملكة العربية السعودية - الرياض. □
٥٠٥. مسند الروياني وبذيله المستدرك من النصوص الساقطة - ت: أيمن علي أبو يمان - الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م - مؤسسة قرطبة - مكتبة الخراز: جدة □
٥٠٦. مسند الشاميين - أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني - ت: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٥٠٧. مسند الشهاب - القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي - ت: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة: بيروت. □

٥٠٨. مسند الموطأ - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري - ت: لطفي محمد الصغير - وطه بن علي بوسريخ - الطبعة الأولى ١٩٩٧م - دار الغرب الإسلامي: بيروت. □
٥٠٩. مسند عبد الرحمن بن عوف - أحمد بن محمد بن عيسى البرقي - ت: صلاح بن عايض الشلاحي - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - دار ابن حزم: بيروت - لبنان. □
٥١٠. مسند عبد الله بن عمر - أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي - ت: أحمد راتب عرموش - الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م - دار النفائس: بيروت. □
٥١١. المسند - أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي - ت: د. محفوظ الرحمن زين الله - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٣م - مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة. □
٥١٢. المسند للإمام الحافظ عبد الله بن الزبير الحميدي - ت: حبيب الرحمن الأعظمي - ط. د - عالم الكتب: بيروت. □
٥١٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار - الإمام القاضي عياض - ت: صالح أحمد الشامي - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠١٢م - دار القلم: دمشق. □
٥١٤. مشاهير علماء الأمصار - محمد بن حبان البستي - ط. د - مكتبة ابن الجوزي: الأحساء. □
٥١٥. المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: علي محمد البجاوي - الطبعة الثانية ١٩٨٧م - الدار العلمية: دلهي - الهند. □
٥١٦. مشكل الآثار - الإمام الحافظ أبي جعفر الطحاوي - الطبعة الأولى - دار صادر: بيروت. □
٥١٧. المشيخة - أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، ابن الأبنوسي، البغدادي - ت: د. خليل حسن حمادة - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - جامعة الملك سعود: كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية - بواسطة برنامج المكتبة الشاملة. □
٥١٨. مشيخة المحدثين البغدادية - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني - ت: أحمد فريد أحمد - الطبعة الأولى ١٤٣٢ - ٢٠١١م - دار الرسالة: القاهرة. □
٥١٩. مشيخة النسائي = تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الذين سمع منهم وذكر المدلسين وغير ذلك من الفوائد - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي - ت: حاتم بن عارف العوني - الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - دار عالم الفوائد: مكة المكرمة. □
٥٢٠. مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي - ت: محمد بن عبد الله السريع - الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م - دار العاصمة: الرياض. □
٥٢١. مصابيح السنة - أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي - ت: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □

٥٢٢. المصاحف - أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٥٢٣. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور - ويسمى "المقصد الأسمى" في مطابقة كل سورة المسمى - إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط علي بن أبي بكر البقاعي - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م - مكتبة المعارف: الرياض - بواسطة برنامج جوامع الكلم. □
٥٢٤. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري - ت: موسى محمد علي ود. عزت علي عطية - ط. د - دار الكتب الإسلامية: القاهرة - مصر. □
٥٢٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - أبو العباس محمد بن علي الفيومي المقرئ - الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م - شركة القدس: القاهرة □
٥٢٦. المصنف - أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني - ت: حبيب الرحمن الأعظمي - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - المكتبة الإسلامية. □
٥٢٧. المصنف - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي - ت: محمد عوامة - الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م - دار القبلة للثقافة الإسلامية: بيروت - لبنان. □
٥٢٨. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: عبد القادر بن عبد الكريم بن عبد العزيز جوندل - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م - دار العاصمة: المملكة العربية السعودية الرياض □
٥٢٩. المعالم الأثرية في السنة والسيره - محمد محمد حسن شراب - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م - دار القلم: دمشق. □
٥٣٠. معاني القرآن - أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء - ت: محمد علي النجار - ط. د - دار السرور: بيروت - لبنان □
٥٣١. المعجم - أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي - ت: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م - دار ابن الجوزي: الرياض - المملكة العربية السعودية □
٥٣٢. المعجم - الإمام أبو يعلى بن المثنى الموصلية - ت: ارشاد الحق الأثري - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - إدارة العلوم الأثرية: فيصل آباد - باكستان. □
٥٣٣. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٥٣٤. المعجم الأوسط - أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني - ت: د. محمود الطحان - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م - مكتبة المعارف: الرياض. □

٥٣٥. المعجم الأوسط - سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني - ت: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد
الحسن بن إبراهيم الحسيني - ط. د - دار الحرمين - القاهرة - بواسطة برنامج المكتبة الشاملة. □
٥٣٦. معجم البلدان - أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي - ط. د - دار صادر: بيروت -
دمشق. □
٥٣٧. معجم السفر - أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي - ت: د. شير محمد زمان - الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مجمع البحوث الإسلامية: اسلام آباد - باكستان. □
٥٣٨. معجم الشيوخ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي - ت: د. عمر بن عبد السلام
تدمري - الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مؤسسة الرسالة: بيروت □
٥٣٩. معجم الشيوخ - عمر بن فهد الهاشمي - ت: محمد الزاهي - ط. د - دار اليمامة: المملكة العربية
السعودية: الرياض. □
٥٤٠. معجم الصحابة - أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي - ت: خليل إبراهيم قوتلاي - الطبعة
الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م - مكتبة نزار مصطفى الباز: المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة. □
٥٤١. معجم الصحابة - أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي - ت: محمد الأمين بن
محمد بن محمود الجنكي - ط. د - مكتبة دار البيان: دولة الكويت. □
٥٤٢. المعجم الصغير - أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني - ط. د - دار الكتب العلمية:
بيروت - لبنان. □
٥٤٣. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري - أكرم بن محمد بن زيادة الفالوجي الأثري - الطبعة
الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - الدار الأثرية: عمان - المملكة الأردنية. □
٥٤٤. المعجم الكبير - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - ت: حمدي عبد المجيد السلفي - ط. د -
مكتبة ابن تيمية: القاهرة □
٥٤٥. المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف
بابن عساكر - ت: سكينه الشهابي - ط. د - دار الفكر: بيروت. □
٥٤٦. معجم المصنفات الواردة في فتح الباري - أبو عبيدة مشهور بن حسن بن سلمان، وأبو حذيفة رائد بن
صبري - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - دار الهجرة: المملكة العربية السعودية. □
٥٤٧. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية - عاتق بن غيث البلادي - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ -
١٩٨٢م - دار مكة: مكة المكرمة. □
٥٤٨. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة - أبو الفضل أحمد بن محمد بن
علي بن حجر العسقلاني - ت: محمد شكور محمود الحاجي الميادين - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -
١٩٩٨م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □

٥٤٩. معجم المؤلفين - تراجم مصنفي الكتب العربية - عمر رضا كحالة - ط. د - مكتبة المثنى ودار إحياء التراث : بيروت . □
٥٥٠. المعجم الوسيط - إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات وآخرون - الطبعة الثانية - دار المعارف : مصر . □
٥٥١. معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة التفسير - التاريخ - تهذيب الآثار - صريح السنة - أكرم بن محمد بن زيادة الفالوجي الأثري - الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م - الدار الأثرية : عمان - دار ابن عفان : القاهرة . □
٥٥٢. المعجم في أسامي شيوخ أبو بكر الإسماعيلي - أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي - ت : د. زياد محمد منصور - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - مكتبة العلوم والحكم : المدينة المنورة . □
٥٥٣. المعجم لابن المقرئ - ت : أبو عبد الرحمن عادل بن سعد - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م - مكتبة الرشد : الرياض . □
٥٥٤. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي - ت : مصطفى السقا - الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - عالم الكتب : بيروت . □
٥٥٥. معجم مشتبه أسامي المحدثين - أبو الفضيل عبيد الله بن عبد الله الهروي - ت : أبو عمر محمد بن علي الأزهرى - الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م - الفاروق الحديثية : القاهرة . □
٥٥٦. المعجم - معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي - ت : حسين سليم أسد الداراني وعبد ه علي كوشك - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م - دار المأمون للتراث : بيروت . □
٥٥٧. معجم مقاييس اللغة - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا - ت : عبد السلام محمد ابن هارون - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م - دار الجيل : بيروت . □
٥٥٨. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة - أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي - ت : الشيخ عماد الدين أحمد حيدر - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م - مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت - لبنان . □
٥٥٩. معرفة الثقات - أبو الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي - ترتيب : أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، وأبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي - ت : عبد العليم □
- عبد الحفيظ البستوي - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - مكتبة الدار : المدينة . □
٥٦٠. معرفة الرجال عن يعقوب بن معين - وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم - رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز - ت : محمد كامل القصار - ط. د - مطبوعات مجمع اللغة العربية : دمشق . □
٥٦١. معرفة السنن والآثار - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ت : د. عبد المعطي أمين قلنجي - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م - دار النوعي : حلب القاهرة . □

٥٦٢. معرفة الصحابة - أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني - ت: □
- د. عامر حسن صبري - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. □
٥٦٣. معرفة الصحابة - أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - ت: عادل بن يوسف العزازي - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - دار الوطن: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٥٦٤. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: بشار عواد معروف وآخرون - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مؤسسة الرسالة: بيروت. □
٥٦٥. معرفة علوم الحديث - الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري - الطبعة الثالثة - دائرة المعارف العثمانية: حيدرآباد الدكن: الهند. □
٥٦٦. معرفة علوم الحديث - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري - اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: السيد معظم حسين - الطبعة الثالثة - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدرآباد - الهند. □
٥٦٧. المعرفة والتاريخ - أبو يوسف يعقوب بن سفيان النسوي رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي - ت: أكرم ضياء العمري - ط. د - إحياء التراث الإسلامي - مطبعة الإرشاد: بغداد - العراق □
٥٦٨. المغازي - محمد بن عمر الواقدي - ت: مارسدن جونز - ط. د - عالم الكتب: بيروت □
٥٦٩. المغازي - موسى بن عقبة - ت: محمد باقشيش أبو مالك - ط. د - مطبعة المعارف الجديدة: الرباط. □
٥٧٠. المغازي الأولى ومؤلفوها - المستشرق يوسف هودفقس - ترجمة: حسين نصار - الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م - مطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر. □
٥٧١. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار - أبو جعفر الطحاوي - الإمام الحافظ العيني - ت: أسعد محمد الطيب - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - مكتبة: مصطفى الباز: الرياض □
٥٧٢. المغرب في ترتيب المعرب - الإمام أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي - ط. د - دار الكتاب العربي: بيروت - لبنان. □
٥٧٣. المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار - الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسن العراقي - اعتنى به: أشرف بن عبد المقصود - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - مكتبة طبرية: الرياض. □
٥٧٤. المغني في الضعفاء - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: نور الدين عاتر - ط. د - إحياء التراث: قطر. □
٥٧٥. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة - أبو الخير محمد ابن عبد الرحمن السخاوي - الطبعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الهجرة: بيروت. □

٥٧٦. المقتنى في سرد الكنى - محمد بن أحمد الذهبي - ت: محمد صالح عبد العزيز المرآد - ط. د - مطابع الجامعة الإسلامية: بالمدينة. □
٥٧٧. مقدمة تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى - أبو العلى محمد بن عبد الرحمن المباركفورى - ضبط وراجع أصوله وصححه: عبد الرحمن بن محمد بن عثمان - الطبعة الثالثة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
٥٧٨. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح - ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - مكتبة الرشد: الرياض. □
٥٧٩. المقصد العلى في زوائد أبى يعلى الموصلى - على بن أبى بكر الهيثمى - ت: سيد كسروى حسن - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٥٨٠. المقفى الكبير - تقي الدين المقرئى - ت: محمد اليعلاوى - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الغرب الإسلامى: بيروت - لبنان. □
٥٨١. مكارم الأخلاق - أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبى الدنيا - ت: محمد عبد القادر أحمد عطا - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٥٨٢. مكارم الأخلاق ومعاليها - أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطى - ت: د. سعاد سليمان الخندقاوى - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الكتب المصرية: القاهرة. □
٥٨٣. من تكلم فيه الدارقطنى فى كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين - محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسى - ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م - وزارة الشؤون الإسلامية: قطر. □
٥٨٤. من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث - محمد بن أحمد الذهبي - ت: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - الدار: بدون. □
٥٨٥. من سؤالات أبى بكر ابن الأثرم أبى عبد الله أحمد بن حنبل - رواية أبى الحسن على بن أبى طاهر أحمد بن الصباح القزوينى - ت: خير الله شريف - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار العاصمة: الرياض - المملكة العربية السعودية. □
٥٨٦. من كلام أبى زكريا يحيى بن معين فى الرجال رواية أبو خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي - ت: د. أحمد محمد نور سيف - ط. د - دار المأمون للتراث: دمشق - بيروت. □
٥٨٧. من كلام الإمام أبى عبد الله أحمد بن حنبل فى علل الحديث ومعرفة الرجال مما رواه عنه أبو بكر أحمد بن محمد المروذى، وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى، وأبو الفضل صالح بن أحمد عن أبيه - ت: صبحى البدرى السامرائى - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م - مكتبة المعارف: الرياض. □

٥٨٨. المنتخب - الحافظ عبد بن حميد - ت: أبو عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار الأرقم: الكويت. □
٥٨٩. المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور - أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي - ت: محمد أحمد عبد العزيز - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٥٩٠. المنتخب من العلل للخلال - عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي - ت: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م - دار الراية: الرياض. □
٥٩١. المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس - أبو بكر بن المقرئ الأصبهاني - ت: أبو عبد الباري رضا بن خالد بوشامة - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م - دار ابن حزم: الرياض. □
٥٩٢. منتخب من كتاب الشعراء - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني - ت: إبراهيم صالح - الطبعة الأولى - دار البشائر: دمشق - سوريا. □
٥٩٣. المنتخب من مسند عبد بن حميد - أبو محمد عبد بن حميد الكشي - ت: د. كمال الدين أوزدمير - ط. د - دار النيل: استانبول: تركيا. □
٥٩٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي - ت: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٥٩٥. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ - أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري - ط. د - مطبعة الفجالة الجديدة: القاهرة - مصر. □
٥٩٦. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي - يوسف بن تغري بردي الأتابكي - ت: د. محمد أمين - ط. د - مركز تحقيق التراث: الهيئة المصرية العامة للكتاب. □
٥٩٧. موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق - د. طلال بن سعود الدعجاني - الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م - الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة. □
٥٩٨. موارد الحافظ ابن حجر في فتح الباري - شيخة حمد عبد الله عطية - الطبعة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م - الدار: بدون. □
٥٩٩. موارد الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" - ت: د. أكرم ضياء العمري - الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار طيبة: الرياض. □
٦٠٠. موارد السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن من الدراسات القرآنية ومنهجه فيها جمعاً ودراسة - د. عبد الله بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي - الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م - دار التدمرية: الرياض. □

٦٠١. المؤتلف والمختلف - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي - ت: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر - الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان. □
٦٠٢. المؤتلف والمختلف ويليه كتاب مشتبه النسبة - أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي - اعتنى بطبعه وتصحيحه: محمد محيي الدين الجعفري - الطبعة الأولى - □
٦٠٣. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي في رجال الحديث وعلله - جمع وترتيب: د. محمد مهدي المسلمي وآخرون - الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م - عالم الكتب: بيروت - لبنان. □
٦٠٤. موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله - ت: السيد أبو المعاطي النوري وآخرون - عالم الكتب: بيروت - لبنان. □
٦٠٥. موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله - ت: بشار عواد وآخرون - الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م - دار الغرب الإسلامي: تونس. □
٦٠٦. موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا - أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي - الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م - المكتبة العصرية: صيدا - بيروت. □
٦٠٧. الموسوعة الحديثية مسند الإمام أحمد بن حنبل - ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون - الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٦٠٨. موسوعة شروح الموطأ للإمام مالك بن أنس - د. عبد السند حسن يمامة - الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م - مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية: القاهرة - مصر. □
٦٠٩. موضح أوهام الجمع والتفريق - الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٦١٠. الموضوعات - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي - ت: عبد الرحمن محمد عثمان - الطبعة الثانية: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الفكر: بيروت. □
٦١١. الموطأ - الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي - ت: د. هشام بن إسماعيل الصبيني - الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م - دار ابن الجوزي: الدمام. □
٦١٢. الموطأ - الإمام مالك بن أنس - رواية أبي مصعب الزهري المدني - ت: د. بشار عواد معروف، ومحمد محمد خليل - الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٦١٣. الموطأ - الإمام مالك بن أنس - رواية يحيى بن يحيى الليثي - الطبعة السادسة ١٤٠٢ هـ - دار النفائس: بيروت - لبنان. □

٦١٤. موطأ الإمام مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مع التعليق المجدد على موطأ محمد شرح العلامة عبدالحى اللكنوي - ت: د. تقي الدين الندوي - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - دار السنة والسيرة: بومباي. □
٦١٥. الموطأ للإمام مالك بن أنس - رواية سويد بن سعيد الحدثاني - ت: عبد المجيد تركي - الطبعة الأولى ١٩٩٤م - دار الغرب الإسلامي: بيروت - لبنان. □
٦١٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ت: علي محمد البجاوي - ط. د. - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٦١٧. ناسخ الحديث ومنسوخه - أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم - ت: عبد الله بن حمد المنصور - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - الدار: بدون. □
٦١٨. ناسخ الحديث ومنسوخه - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين - ت: سمير بن أمين الزهيري - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مكتبة المنار: الزرقاء - الأردن. □
٦١٩. الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن - أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي - ت: محمد بن صالح المديفر - الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - مكتبة الرشد: الرياض. □
٦٢٠. الناسخ والمنسوخ في كتاب الله ﷺ واختلاف العلماء في ذلك - ت: د. سليمان بن إبراهيم اللاحم - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان. □
٦٢١. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ت: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - دار ابن كثير: دمشق. □
٦٢٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة - أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي - ط. د. - وزارة الثقافة والإرشاد القومي: المؤسسة المصرية العامة. □
٦٢٣. نصب الراية لأحاديث الهداية - أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي - ت: محمد عوامة - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - مؤسسة الريان: بيروت - لبنان. □
٦٢٤. نظم العقيان في أعيان الأعيان - أبو عبد الرحمن السيوطي - حرره: د. فيليب حتي - ط. د. - المكتبة العلمية: بيروت - لبنان. □
٦٢٥. النكت على ابن الصلاح - الحافظ ابن حجر العسقلاني - ت: د. ربيع بن هادي عمير - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المجلس العلمي: إحياء التراث. □
٦٢٦. النكت والعيون تفسير الماوردي - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي - راجعه وعلق عليه: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - دار الكتب العلمي: بيروت - لبنان. □

٦٢٧. النهاية في الفتن والملاحم - أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي - ت: خليل مأمون شيجا، ومحمد خير طعمه حليبي - الطبعة الرابعة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م - دار المعرفة: بيروت - لبنان. □
٦٢٨. النهاية في غريب الحديث والأثر - أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري - ت: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - ط. د - دار الباز عباس أحمد الباز: مكة المكرمة □
٦٢٩. نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول - أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المعروف بالحكيم الترمذي - ت: إسماعيل بن إبراهيم متولى عوض - الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - مكتبة الإمام البخاري: القاهرة. □
٦٣٠. نواسخ القرآن - العلامة ابن الجوزي - ت: د. محمد بن أشرف علي المباري - الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م - الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة. □
٦٣١. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار - محمد بن علي الشوكاني - ط. د - دار الفكر: بيروت - لبنان. □
٦٣٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين - إسماعيل باشا البغدادي - ط. د - مكتبة ابن تيمية: القاهرة. □
٦٣٣. الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - باعثناء: ديدرينغ - الطبعة الثانية - دار صادر: بيروت. □
٦٣٤. الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - ت: أيمن فؤاد سيد - الطبعة الثانية - النشرات الإسلامية: جمعية المستشرقين الألمانية. □
٦٣٥. الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - ت: محمد عدنان البخيت ومصطفى الحيارى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - مطبعة المتوسط: بيروت لبنان. □
٦٣٦. الواقدي وكتابه المغازي منهجه، ومصادره - د. عبد العزيز بن سليمان بن ناصر السلومي - الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م - عمادة البحث العلمي: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. □
٦٣٧. ورقة بن نوفل في بطنان الجنة - د. عويد بن عياد بن عايد الكجيلي المطرفي - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - رابطة العالم الإسلامي: مكة المكرمة □
٦٣٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد - أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري - ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان. □
٦٣٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان - ت: د. إحسان عباس - ط. د - دار صادر: بيروت. □

٦٤٠. يحيى بن معين وكتابه التاريخ - رواية عباس الدوري - ت: أحمد نور سيف - الطبعة الأولى
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي : مكة المكرمة. □

❖ الدوريات :

١. الأحاديث التي ضعفها الحافظ ابن حجر في فتح الباري تخريج ودراسة من أول الكتاب إلى نهاية كتاب الزكاة - ت: يوسف بن عبد الله بن حمود الباحث - رسالة دكتوراه مقدمة لقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى : مكة المكرمة . □
٢. الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري (كتاب الأذان) - جمعاً وتخريجاً ودراسة - ت: مريم بنت أحمد بن زنان الزهراني - رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بجدة. □
٣. الإصابة في تمييز الصحابة (من حرف الشين - حرف الظاء) - أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني - ت: حنان بنت علي اليماني - رسالة ماجستير مقدمة لقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى : مكة المكرمة. □
٤. الروايات المسندة من كتب التفسير المفقودة عند ابن كثير - ت: غالب بن محمد هوايش الحامضي - رسالة دكتوراه مقدمة لقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى : مكة المكرمة. □
٥. كتاب غرائب حديث شعبة بن الحجاج - الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز - ت: عبد الله بن عبد العزيز الغصن - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ. □
٦. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية - السنة الخامسة عشرة - العدد ٤٢ - جمادى الآخرة ١٤٢١هـ - سبتمبر ٢٠٠٠م - مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. □

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
١٦	الباب الأول : التعريف بالإمامين : البخاري ، وابن حجر ، وأهمية كتابيهما
١٧	الفصل الأول : ترجمة موجزة للإمام البخاري رحمة الله
١٨	. المبحث الأول : نسبه وولادته
١٨	. المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم
٢٠	. المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه
٢١	. المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه
٢٢	. المبحث الخامس : مصنفاته ، وأهمية كتابه " صحيح البخاري "
٢٥	الفصل الثاني : ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر رحمه الله
٢٦	. المبحث الأول : نسبه وولادته
٢٦	. المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم
٢٩	. المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه
٣١	. المبحث الرابع : وفاته وثناء العلماء عليه
٣٣	. المبحث الخامس : مصنفاته وأهمية كتابه " فتح الباري "
٣٨	الفصل الثالث : منهج الحافظ ابن حجر وموارده في كتابه " فتح الباري " ، والفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة
٣٩	. المبحث الأول : منهجه في كتابه : " فتح الباري "
٤١	. المبحث الثاني : الموارد التي استقى منها الحافظ ابن حجر في تخريجه للأحاديث والآثار الضعيفة في " فتح الباري "
٧٩	. المبحث الثالث : الفروق التي بين المخطوط والمطبوع في جزء الدراسة
٨٣	الباب الثاني : تخريج الأحاديث والآثار التي ضعفها الحافظ في " فتح الباري " من أول تفسير سورة آل عمران . نهاية باب (ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه) من كتاب الأدب ، ودراستها .
	كتاب التفسير
٨٤	باب ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾

١١٣	.باب ﴿ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾
١٢٤	.باب ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾
١٢٦	.باب ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾
١٢٩	.باب ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾
١٣٢	.باب ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
١٣٧	.باب ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ ﴾
١٤٤	.باب ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
١٥٥	.باب ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾
١٦٣	.باب ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ ﴾
١٦٥	.باب ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾
٢١٨	.باب .سورة الأعراف
٢٢٤	.باب ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾
٢٣٧	.باب ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾
٢٤٥	.باب ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ... ﴾
٢٥٩	.باب ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَيْلٍ ... ﴾
٢٦٧	.باب .سورة الرعد
٢٦٨	.باب ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ... ﴾
٢٧١	.باب ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾
٢٧٤	.باب .سورة النحل
٢٨٠	.باب ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ ... ﴾
٢٨٥	.باب ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرِّيَاءَ الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾
٢٩١	.باب ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾
٢٩٣	.باب .سورة الكهف
٢٩٥	.باب ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾
٢٩٦	.باب ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا أْبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ ... ﴾
٢٩٧	.باب ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ... ﴾
٣٠٢	.باب سورة طه

٣٠٣	.باب .سورة الأنبياء
٣٠٦	.باب .سورة الحج
٣٣٢	.باب ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾
٣٣٥	.باب ﴿ وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾
٣٣٩	.باب ﴿ وَلَوْلَا إِذ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا ... ﴾
٣٥٤	.باب ﴿ وَلَوْلَا إِذ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا ... ﴾
٣٥٦	.باب ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾
٣٥٨	.باب ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ... ﴾
٣٦١	.باب ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾
٣٦٧	.باب ﴿ يَتَأَيَّمُوا لِلَّذِي لَأَرْوِجَكَ إِن كُنْتَن ... ﴾
٣٦٨	.باب ﴿ وَإِن كُنْتَن تَرُدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذَارِ الْآخِرَةَ ﴾
٣٦٩	.باب ﴿ وَخُفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسَ ... ﴾
٣٧١	.باب ﴿ تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوَىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ ﴾
٣٧٨	.باب .سورة ص~
٣٨٢	.باب .سورة الزمر
٣٨٥	.باب ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ ... ﴾
٣٩٠	.باب .سورة حم~ السجدة
٣٩٢	.باب ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَعَكُمْ ... ﴾
٣٩٥	.باب .سورة حم~ عسق
٣٩٧	.باب قوله : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾
٤١١	.باب ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾
٤٢١	.باب ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾
٤٢٧	.باب ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾
٤٢٩	.باب ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾
٤٣١	.باب ﴿ إِنَّ الَّذِي يَبْدُؤُوكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ ... ﴾
٤٣٣	.باب ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ... ﴾
٤٣٩	.باب ﴿ وَقَوْلُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾

٤٤٣	. باب ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾
٤٤٧	. باب . سورة ﴿ وَالذَّرِيَّتِ ﴾
٤٥١	. باب . سورة النجم
٤٦٣	. باب ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾
٤٦٤	. باب ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾
٤٦٥	. باب ﴿ إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ﴾
٤٧٤	. باب . سورة الجمعة
٤٧٧	. باب قوله: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ ... ﴾
٤٨٢	. باب قوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ... ﴾
٤٨٣	. باب قوله: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ... ﴾
٤٨٩	. باب قوله: ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﴾
٤٩٢	. باب ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾
٤٩٥	. باب ﴿ عُنْتَلِ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾
٤٩٨	. باب ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾
٥٠١	. باب قوله: ﴿ وَدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يُعُوثَ ﴾
٥٠٢	. باب . سورة ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾
٥٠٨	. باب . سورة المدثر
٥١١	. باب ﴿ وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ ﴾
٥١٥	. باب . سورة الفجر
٥٢٧	. باب ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾
٥٤٠	. باب . سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾
٥٥٢	. باب . سورة ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾
٥٧٣	. باب ﴿ كَلَّا لَنْ نُرَبِّتَهُ لِنَشْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾
٥٧٥	. باب . سورة ﴿ وَالْعَدِيَّتِ ﴾ و ﴿ الْفَارِعَةُ ﴾
٥٧٨	. باب . سورة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾
٥٨٠	. باب . سورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

٥٨٣	. باب . سورة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾
	✽ كتاب فضائل القرآن
٥٨٩	. باب كيف نزل الوحي أول ما نزل
٥٩٢	. باب جمع القرآن
٥٩٩	. باب أنزل القرآن على سبعة أحرف
٦٠٤	. باب القراء من أصحاب النبي ﷺ
٦٠٨	. باب فضل سورة البقرة
٦١١	. باب فضل سورة الكهف
٦١٣	. باب فضل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
٦٢٠	. باب فضل القرآن على سائر الكلام
٦٣٤	. باب "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"
٦٤٢	. باب القراءة عن ظهر قلب
٦٤٥	. باب نسيان القرآن
٦٥٦	. باب من لم يربأساً أن يقول : سورة البقرة ، وسورة كذا وكذا
٦٥٩	. باب تحسين الصوت بالقراءة للقرآن
٦٦١	. باب البكاء عند قراءة القرآن
٦٦٦	. باب " اقرأوا القرآن ما انتلقت عليه قلوبكم "
	✽ كتاب النكاح
٦٧٠	. باب الترغيب في النكاح
٦٧١	. باب قول النبي ﷺ : " من استطاع منكم الباءة فليتزوج ... "
٦٨٢	. باب كثرة النساء
٦٨٧	. باب إلى من ينكح ؟ وأي النساء خير ؟ ...
٦٩٥	. باب اتخاذ السراري ، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها
٦٩٩	. باب من جعل عتق الأمة صداقها
٧٠٢	. باب الأكفاء في الدين
٧٠٨	. باب ما يحل من النساء وما يحرم
٧١٨	. باب نكاح المحرم
٧٢٣	. باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة أخيراً
٧٣٥	. باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير
٧٣٩	. باب من قال : لا نكاح إلا بولي

٧٤٢	. باب السلطان ولي ...
٧٤٧	. باب إذا زوج الرجل ابنته وهي كارهة ...
٧٦٤	. باب قول الله تعالى : ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾
٧٦٨	. باب التزويج على القرآن وبغير صداق
٧٧٣	. باب كيف يدعى للمتزوج
٧٨٤	. باب النسوة التي يهدين المرأة إلى زوجها ...
٧٨٨	. باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله
٧٩٠	. باب الوليمة ولو بشاة
٨٠٠	. باب من أولم بأقل من شاة
٨٠٧	. باب حق إجابة الوليمة والدعوة
٨٢١	. باب إجابة الداعي في العرس وغيره
٨٢٤	. باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة ؟
٨٣٥	. باب حسن المعاشرة مع الأهل
٨٣٧	. باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها
٨٥٠	. باب ما يكره من ضرب النساء ، وقول الله تعالى : ﴿ وَأَضْرِبُوهُنَّ ﴾
٨٥٣	. باب العزل
٨٥٦	. باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها ، وكيف يقسم ذلك ؟
٨٦٢	. باب العدل بين النساء ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ ﴾
٨٦٦	. باب إذا تزوج الثيب على البكر
٨٦٩	. باب لا يدخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم ، والدخول على المغيبة
٨٧٣	. باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
٨٧٥	. باب طلب الولد
	كتاب الطلاق
٨٧٦	. باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق ؟
٨٨٦	. باب من جَوَّز الطلاق الثلاث
٨٩٠	. باب ﴿ لِمَ نَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾
٨٩٢	. باب لا طلاق قبل نكاح
٩٣١	. باب إذا قال لا مرأته وهو مكره : هذه أختي ، فلا شيء عليه
٩٣٤	. باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون ...
٩٣٦	. باب الخلع وكيف الطلاق فيه ؟

٩٤٤	. باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً
٩٥٢	. باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة
٩٥٣	. باب
٩٥٧	. باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي
٩٦١	. باب قول الله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ ... ﴾
٩٧١	. باب يبدأ الرجل بالتلاعن
٩٧٤	. باب اللعان ومن طلق بعد اللعان
٩٨٣	. باب التلاعن في المسجد
٩٨٥	. باب إذا طلقها ثلاثاً ، ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يمسه
٩٩٧	. باب ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾
١٠٠٠	. باب قصة فاطمة بنت قيس <small>رضي الله عنها</small>
١٠٠٨	. باب تُحدُّ المتوفى عنها أربعة أشهر وعشراً
	✽ كتاب النفقات
١٠١٦	. باب فضل النفقة على الأهل
١٠٢٤	. باب وقال الله تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ ... ﴾
١٠٢٧	. باب إذا لم ينفق الرجل ، فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها ...
	✽ كتاب الأطعمة
١٠٣٤	. باب الأكل مما يليه
١٠٣٧	. باب من أكل حتى شبع
١٠٥٠	. باب المؤمن يأكل في معي واحد
١٠٥٣	. باب الأكل متكئاً
١٠٦١	. باب قطع اللحم بالسكين
١٠٦٨	. باب الثريد
١٠٧١	. باب الحلوى والعسل
١٠٧٣	. باب الرجل يتكلف لطعام إخوانه
١٠٧٧	. باب الرطب والتمر
١٠٨١	. باب القران في التمر
١٠٨٤	. باب جمع اللونين - أو الطعامين - بمرّة
١٠٩٤	. باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالتمديد
١٠٩٦	. باب الطعام الشاكر مثل الصائم الصابر

	✽ كتاب العقيقة
١١٠٠	. باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يُعَقَّ عنه وتحنيكه
١١٠٧	. باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة
١١٢٤	. باب العتيرة
	✽ كتاب الذبائح والصيد
١١٢٦	. باب قول الله تعالى : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ ﴾
١١٤٥	. باب أكل الجراد
١١٥٧	. باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد
١١٦٠	. باب ذبيحة المرأة والأمة
١١٦٥	. باب الأعراب ونحوهم
١١٧٤	. باب النحر والذبح
١١٧٧	. باب لحم الدجاج
١١٨١	. باب لحوم الخيل
١١٩٣	. باب لحوم الحمر الإنسية
١٢٠٥	. باب أكل كل ذي ناب من السباع
١٢٠٨	. باب الأرنب
١٢١٥	. باب الضب
١٢١٧	. باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب
	✽ كتاب الأضاحي
١٢٢٧	. باب سنة الأضحية
١٢٣١	. باب من قال : الأضحية يوم النحر
١٢٣٦	. باب قول النبي ﷺ لأبي بردة : " ضح بالجدع من المعز ... "
١٢٥٠	. باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي ، وما يُتزوّد منها
	✽ كتاب الأشربة
١٢٥٣	. باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر
١٢٥٩	. باب الخمر من العسل وهو البتع
١٢٨٦	. باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه
١٢٨٩	. باب شرب اللبن
١٢٩٢	. باب شرب اللبن بالماء
١٢٩٧	. باب الشرب قائماً
١٢٩٩	. باب الشرب بنفسين أو ثلاثة

١٣٠٤	. باب الشرب من قدح النبي ﷺ وأنيته
	كتاب المرضى
١٣١٠	. باب وجوب عيادة المريض
١٣١٥	. باب عيادة الأعراب
١٣١٦	. باب وضع اليد على المريض
١٣٢١	. باب ما يقال للمريض وما يجيب
١٣٢٦	. باب تمني المريض الموت
	كتاب الطب
١٣٣٠	. باب الدواء بالعسل
١٣٣٦	. باب أي ساعة تحتجم ؟
١٣٥٢	. باب الحجامة على الرأس
١٣٥٦	. باب الإثمد والكحل من الرمذ
١٣٦٣	. باب الجذام
١٣٧٤	. باب الحمى من فيح جهنم
١٣٧٧	. باب ما يذكر في الطاعون
١٣٩٥	. باب أجر الصابر في الطاعون
١٤٠٦	. باب الرقى بالقرآن والمعوذات
١٤١٠	. باب رقية العين
١٤١٢	. باب الطيرة
١٤٢٠	. باب الكهانة
١٤٢٤	. باب السحر
١٤٣٨	. باب هل يستخرج السحر ؟
١٤٤٢	. باب السحر
١٤٤٦	. باب ما يذكر في سم النبي ﷺ
١٤٥٤	. باب إذا وقع الذباب في الإناء
	كتاب اللباس
١٤٥٩	. باب من جر ثوبه من الخيلاء
١٤٦٦	. باب البرانس
١٤٦٨	. باب السراويل
١٤٧٦	. باب في العمائم
١٤٨٢	. باب في التقنع

١٤٨٣	. باب البرود والحبر والشملة
١٤٨٥	. باب الحرير للنساء
١٤٩٣	. باب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً
١٤٩٨	. باب النهي عن التزعفر للرجال
١٥٠٠	. باب الثوب المزعفر
١٥٠٤	. باب الثوب الأحمر
١٥١٤	. باب لا يمشي في نعل واحدة
١٥١٧	. باب الجلوس على الحصير ونحوه
١٥١٩	. باب خواتيم الذهب
١٥٢٢	. باب فص الخاتم
١٥٢٥	. باب نقش الخاتم
١٥٣٥	. باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه
١٥٦٢	. باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر؟
١٥٦٥	. باب قص الشارب
١٥٩٨	. باب تقليم الأظفار
١٦٠٠	. باب الخضاب
١٦٠٣	. باب الجعد
١٦٠٥	. باب الفرق
١٦٠٩	. باب الامتشاط
١٦٢٠	. باب من لم يرد الطيب
١٦٢٢	. باب الثلاثة على الدابة
	📖 كتاب الأدب
١٦٣٠	. باب عقوق الوالدين من الكبائر
١٦٣٧	. باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم
١٦٤١	. باب ثبل الرحم ببلاها
١٦٥٥	. باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته
١٦٥٧	. باب حسن العهد من الإيمان
١٦٦٠	. باب فضل من يعول يتيماً
١٦٦٢	. باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره
١٦٦٩	. باب حق الجوار في قرب الأبواب
١٦٧٢	. باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً

١٦٧٤	. باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً
١٦٧٧	. باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل
١٦٧٩	. باب ما ينهى عن السباب واللعن
١٦٨٢	. باب الغيبة
١٦٨٤	. باب ما يكره من التماح
١٦٨٧	. باب ستر المؤمن على نفسه
١٦٩٠	. باب قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ... ﴾
١٦٩٢	. باب في الهدى الصالح
١٦٩٤	. باب المداراة مع الناس
١٧١٠	. باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
١٧٢٠	. باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه
١٧٣٥	الخاتمة
١٧٣٩	الفهارس
١٧٤٠	. فهرس الآيات القرآنية
١٧٥٣	. فهرس الأحاديث النبوية
١٧٧٩	. فهرس الآثار
١٧٨٨	. فهرس رواة الأسانيد
١٨٥٠	. فهرس ضبط الأسماء
١٨٥٩	. فهرس غريب الحديث
١٨٦٤	. فهرس الأنساب والقبائل
١٨٧٠	. فهرس الأماكن والبلدان
١٨٧١	. فهرس المصادر والمراجع
١٩٢٨	. فهرس الموضوعات